

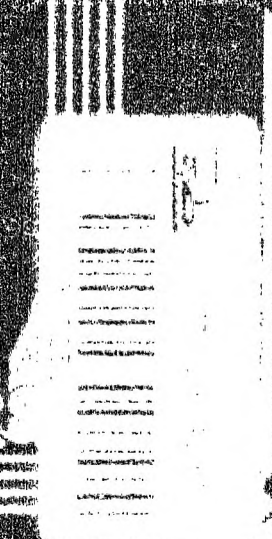
كتاب  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

كتاب  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

تأليف  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

دار  
الشيخ  
الشيخ













,





# حِزَانَةُ الْأَدَبِ وَلَبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ

تأليف  
إشيق عبدالقادر بن عيسى البغدادي  
١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ

المجلد الأول

دار صادر  
بيروت





## الجزء الاول

من شرح العلامة الاديب والفهامة الاملى الارب من سارت بفضائله  
الربكان في كل وادى الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي المسمى  
خرانة الادب ولب لباب لسان العرب على شواهد  
شرح التكاثير القوي بمقاصد القواعد  
وافيه انجم الائمة وزين هذه الامة  
الامام المحقق الشهير بالرضي  
تغمده الله تعالى برحمته  
وعنه رضى  
آمين

{ محلي هامشه بكتاب المقاصد الخوية في شرح شواهد شروية لافية المزري }  
{ بقرائنه تعود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للامام العيني محمود }

الطبعة الاولى



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا ابا محمد يا من علمتنا من العلوم  
 عالمنا و آله متنا ابراز المعاني  
 بالذوق والقلم و اياك نستعين  
 في كل امر يتبدأ ويختم اهدنا  
 صراطا من مننت علمهم بالنعم  
 و امنهم من الغضب والضلال  
 والنظم وعلى نيك المختار  
 المستأثر بالحكم والحكم اضلي  
 صلاة تدوم الى يوم حشر الامم  
 وعلى آله وصحبه ذوى المروآت  
 والكبر و به و به فان العبد  
 الفقير الى ربه الغنى ابا محمد  
 محمود بن أحمد العبد العبقى عامله  
 ربه والديه باطقه الحلى والخفى  
 يقول لما رأيت شدة اهتمام  
 محصل النخوفى المدارك وقاية  
 الفهم بكتاب ألفية ابن مالك  
 لكونه موضعا الى مقاصدهم  
 بأوضح المسالك غير مستغنيين  
 عن شرحه المنسوب الى ابن  
 الناطم و شرحه الذى ألفه ابن  
 أم قاسم و شرحه الذى رتبته  
 ابن هشام و شرحه الذى أملاه  
 ابن عقيل الامام اودت أن  
 أستخرج الايات الذى ذكرت  
 فيها على سبيل الاستشهاد فى  
 الابواب و أبين ما فيها من الالفاظ  
 والمعاني والأعراب و أزيل  
 ما فيها من المهمات التى تتعصف  
 على الطلاب و أكتشف الالفاظ



لتي تشبه عليهم في هذا الباب  
متعرضا الى بيان ما فيها من  
الابصار والاوزان والى ذكر  
بقية كل بيت بحسب الطاقة  
والامكان والى ايقض فائده  
عند الظفر والوجدان وذلك  
لاني رأيت الشراح قد أهملوا  
هذه الامور واكتفوا بذكر  
ما فيها من الشاهد المشهور  
بحيث قد آل بعضها الى حالة قد  
استحق بها الهجران وصار  
بعضها في بعد من الازهان  
كاسها والديوان فهذا هو  
الذي ندين الى هذا القريب  
الغريب والجمع الموشح بكل  
عجيب مع ما سألني في ذلك من  
لا تسعني مخالفتي ولا توافقني  
مرادته واعتصمت في ذلك  
على ربي الكريم انه الميسر  
لكل صعب عظيم ثم اني بينت  
نسبة كل بيت الى من ذكره  
في تاليقه برمز حرف من أشهر  
حروفه فان انفتحت الاربعة  
على ذكر بيت منهار من علمه  
هكذا (طقهح) فالظاء من ابن  
الناظم والقاف من ابن أم قاسم  
والها من ابن هشام والعين  
من ابن عقيل الامام وان كانت  
الثلاثة أو الاثنين منهم مطلقا  
ذكرته ورمزت عليه هكذا (طقهح)  
طقهح طقهح طقهح طقهح طقهح

على أني راض بان أحمل الهوى \* وأخلص منه لأعلى ولأدنى  
وقد سبغته هدية لسدة هي مقبل شفاء الاقيال ونعيم سرادق الجمد والاقبال حضرة  
سيد ملوك بني آدم وواسطة عقد سلاطين العالم ملأ لبس الدنيا خلع الجلال والكمال  
وأدى لاهلها دائر الاماني والآمال حامى بضة الاسلام بالصارم الصمصام وناسر  
اعلام الشريعة الغراء والملة الحنيفية البيضاء وصرغم أنوف الفراعين ومعفر  
تيجان الخواقين خليفة رب السموات والارضين ظل الله على العالمين وقطب الخلافة  
في الدنيا والدين خادم الحرمين الشريفين وسلطان المشرقين الغيازي في سبيل الله  
والمجاهد لعلاء كلمة الله الا وهو السلطان ابن السلطان السلطان الغلزي (محمد خان)  
ابن السلطان ابراهيم خان نخبه آل عثمان خلد الله ظلال خلافته المسبغة الوارفة  
وأفاض على العالمين بجمال رأفته المترادفة ويسر له النصر المتيقن وسهل له الفتح المبين  
بجاه حبيبته ورسوله محمد الامين آمين (وههنا) مقدمة تشغل على امور ثلاثة ينبغي  
ذكرها امام الشروع في المقصود فنقول بعون الله المعبود

\* (الامر الاول في الكلام الذي يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو والصرف) \*

قال الاندلسي في شرح بدعيه رفيقه ابن جابر علوم الادب ستة اللغة والصرف والنحو  
والمعاني والبيان والبديع والثلاثة الاول لا يستشهد عليها الا بكلام العرب دون الثلاثة  
الاخيرة فانه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين لانهم ارجعة الى المعاني ولا فرق في  
ذلك بين العرب وغيرهم اذ هو امر راجع الى العقل ولذلك قبل من أهل هذا الفن  
الاستشهاد بكلام الجعزي وأي تمام وأي الطيب وهم جرا اه وأقول الكلام الذي  
يستشهد به نوعان شعر وغيره فتأمل الاول قد قسمه العلماء على طبقات أربع (الطبقة  
الاولى) الشعراء الجاهليون وهم قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى (والثانية)  
المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كلبيد وحرسان (والثالثة) المتقدمون  
ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام بكريرو والفرزدق (والرابعة)  
المولدون ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم الى زماننا كبشار بن برد وابي نواس  
فالطبعان الاوليان يستشهد بشعرهما الجعجا وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد  
بكلامها وقد كان أبو عمرو وابن العلاء وعبد الله بن أبي اسحق والحسن البصري وعبد الله  
ابن شبرمة يلحنون الفرزدق والكميت وذا الرمة واضربهم كما سيأتي النقل عنهم في هذا  
الشرح ان شاء الله في هذه آيات أخذت عليهم ظاهرا وكانوا يعدونهم من المولدين لأنهم  
كانوا في عصرهم والمعاصرة حجاب قال ابن رشيق في العمدة كل قديم من الشعراء يحدث  
في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو يقول لقد حسن هذا المولد حتى اقد  
هممت ان امر صبياتنا برواية شعره يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولدا  
بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعراء الا ما كان للجنة مقدمين قال

وان اتفرد واحد منهم وحررت  
رمزه المعين ليحسم كل منهم  
ويتبين فاجتمع في تصديقه  
برهنتين الزمان وجاهد في  
قالبه مدمن الاوان بعد  
مراة شديدة الى كتب  
مديدة ومطالعة مديدة في  
دواوين سديدة مع مقاسة  
العنه والنصب من حوادث  
الزمان ومكابة تجرع  
الغصص من أهل الحسد  
والجهل والطفيلان وكساد  
سوق العالم وتوارضاته  
النفسية ورواج معاش الجاهل  
وتقدمه في صناعته الحسية  
والى المشتكى وعلبه  
التكلكان كل أمر هو  
المستعان فاجتمع له وقبه  
شفاء صدور المتقين وكفاية  
مونة المشغلين المتسدين  
مشغلا على فوائده  
وقرائد من النكات العظيمة  
على ان نفعه عام لا كثر المكتب  
النسوية وفوائده شاملة لغالب  
الشواهد المحكية مسمى  
(بكتاب المقاصد النسوية في  
شرح شواهد شروح الالقية)  
والسؤل عن نظريته ان يصلح  
ما يحتاج الى اصلاح اذ اطلق  
الاختون النصح والاتصاح فان  
لم له قوة والجوده كبرة

الاصمى جلست اليه عشر حجج فاستمعته يحجج بيت اسلاى وأما الرابعة فالصحيح انه  
لا يستشهد بكلامها مطلقا وقبل يستشهد بكلام من يوثق به منهم واخساره الزمخشري  
وتبعه الشارح المحقق فانه استشهد بشعر ابي تمام في عدة مواضع من هذا الشرح  
واستشهد الزمخشري أيضا في تفسيره واثل البقرة من الكشاف بيت من شعره وقال  
وهو وان كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله  
بمنزلة ما يرويه لا ترى الى قول العلماء الدليل عليه بيت الجماسة فيمنعون بذلك لوثوقهم  
بروايته واتقانه اه واعترض عليه بأن قبول الرواية مبني على الضبط والوقوف  
واعتماد القول مبني على معرفة أوضاع اللغة العربية والاحاطة بقوانينها ومن المبين  
ان اتقان الرواية يستلزم اتقان الدراية وفي الكشف ان القول دراية خاصة  
فهى كمثل الحديث بالمعنى وقال المحقق التقبيل في القول بأنه بمنزلة نقل الحديث  
بالمعنى ليس بسديد بل هو بعمل الراوى أشبه وهو لا يوجب السماع الا من كل من علماء  
العربية الموقوف بهم فاعلم انه لا يخالف مقتضاها فان استؤنس به ولم يجعل دليلا لم يرد  
عليه ما ذكره لا ما قيل من انه لو فتح هذا الباب لزم الاستدلال بكل ما وقع في كلام علماء  
المحدثين كالجرى واضربه واجهة فيماروه ولا فيماروه وقد خطوا المتن وأتمام  
والبحر في أشياء كثيرة كما هو مפור في شروح تلك الدواوين وفي الاقتراح  
للجلال السيوطى اجمعوا على انه لا يحجج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة والعربية وفي  
الكشاف ما يقتضى تخصيص ذلك بغير لغة وروايتها فانه استشهد على مسئلة  
بقول ابي تمام الطاقى وأول الشعراء المحدثين بشار بن برد وقد احتج سيبويه ببعض شعره  
تقر باليه لانه كان هجاء لترك الاحتجاج بشعره وذكره المزيلى وغيره ونقل ثعلب عن  
الاصمى انه قال ختم الشعر بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج اه وكذا عدا بن رشيق في  
العمدة طبقات الشعراء اربعا قال هم جاهل قديم ومخضرم واسلاى ويحدث قال ثم  
صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدرج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا وجعل  
الطبقات بعضهم مستأوفال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كن ذكر  
والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحتري والندسة المتأخرون وهم من  
بعدهم كابي الطيب المتنبى والجبدي والاول اذ ما بعد المتقدمين لا يجوز الاستدلال  
بكلامهم فهم طبقة واحدة ولا فائدة في تقسيمهم (وأما قائل الثاني) فهو اما ربا تبارك  
ونعالى فلكلامه عز اسمه أقصص كلامه وأبلغه ويجوز الاستشهاد بآثاره وشأده كما بينه  
ابن جنى في اول كتابه المحتسب وأجاد القول فيه ولما بغض أحد الطبقات الثلاث الاول  
من طبقات الشعراء القى قد منها وأما الاستدلال بحديث النبي صلى الله عليه وسلم  
فقد جوز ابن مالك وتبعه الشارح المحقق في ذلك وزاد عليه بالاحتجاج بكلام أهل  
البيت رضى الله عنهم وقد منعه ابن الصانع وأبو حنبل وسندهما أمران أحدهما ان

والانسان فخير معصوم عن  
الخطا والنسيان وهما بالنص  
عنا امر قوعان وان يذكرني  
بصالح دعوته عقب ملوانه  
في خلوانه فاني جعلته خالصا  
لوجهه الكريم ايتفاء مرضاته  
وطلبا لفقراة العظيمة والاعمال  
بالنيات ولكل امرئ ما نوى  
ولا يبرز اللسان عن الجنان  
الا ما حوى فهنا ما اشرع في  
المقصود متوكلا على الله  
الملك المعبود

\*(شواهد الكلام)\*

ظ (الا كل شيء ما خلا الله باطل)  
أقول قاتله هو لا يدبر ربيعة بن  
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب  
ابن ربيعة بن عامر بن  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن  
الجعفرى العامرى صفاني شاعر  
من قول الشعر اعطاك متقدم  
في النصيحة مجيد فارس جواد  
حكيم يكنى ابا عقييل مخضرم  
أدرك الجاهلية والاسلام وهو  
عند ابن سلام في الطبقة  
الثالثة من شعراء الجاهلية  
وفد على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سنة وفد بشو جعفر  
قاسم وحسن اسلامه وقال ابن  
قتيبة قدم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في وفد ب  
ن شريقا الجاهلية

الاحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وانما رويت بالمعنى وثانيهما  
ان ائمة النحوي المتقدمين من المصنفين لم يحتجوا بشئ منه ورد الاول على تقدير تسليمه بان  
النقل بالمعنى انما كان في الصدر الاول قبل تدوينه في الكتب وقيل فساد اللغة وعيانه  
تبدل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق على ان اليقين غير شرط بل الظن كاف ورد  
الثاني بانه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به والنصواب جواز  
الاحتجاج بالحديث للنحوي في ضبط ألفاظه وبلحق به ما روى عن الصحابة وأهل البيت  
كما صرح المصنف في الحق وان شئت تفصيل ما قيل في المنع والجواز فاستمع لما القبه  
باطناب دون ايجاز قال أبو الحسن بن الضائع في شرح الجمل يجوز الزاوية بالمعنى هو  
السبب عندى في ترك الأئمة كسبويه وغيره الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث  
واعقدوا في ذلك على القرآن وصرح النحوي عن العرب ولولا تصریح العلماء بجواز  
النقل بالمعنى في الحديث لكان الاول في اثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
لانه أفصح العرب قال وابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا فان كان على وجه  
الاستظهار والتبرك بالمرى فحسن وان كان يرى أن من قبله أغفل شيئا وجب عليه  
استدراكه فليس كما رأى اه وقال أبو حنيفة في شرح التسميم قدأكثر المصنف من  
الاستدلال بما وقع في الاحاديث على اثبات القواعد الكلية في لسان العرب وما رأيت  
أحدًا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره على ان الواضعين الاولين لعلم  
النحوي المستقرتين للاحكام من لسان العرب كابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل  
وسيبويه من أئمة البصريين والفسكي والقراء وعلى بن المبارك الاحمر وهشام  
الضمر من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من القرنين  
وغيرهم من نخبة الاقاليم كصاحب بغداد وأهل الاندلس وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض  
المتأخرين الاذكياء فقال انما ذكر العلماء ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى  
الله عليه وسلم اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في اثبات القواعد الكلية  
وانما كان كذلك لاسر من أحد ههنا ان الرواة جوزوا النقل بالمعنى فتجد قصة واحدة  
قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم لم يقل بتمام الالفاظ جميعها نحو ما روى من قوله  
زوجهنكم باسماء من القرآن فليكنكن باسماء من القرآن فلهذا جاء معك من  
القرآن وغير ذلك من الالفاظ الواردة فلهذا يثبتنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بجميع  
هذه الالفاظ بل لا يجزم بانه قال بعضهم اذ يحتمل انه قال لفظا مراد قال هذه الالفاظ فانت  
الرواة بالمراد ولم تأت بلفظه اذ المعنى هو المطلوب ولا سيما تقدم السماع وعدم ضبطها  
بالكتابة والاتكال على الحفظ والضابط منهم من ضبط المعنى وأما من ضبط اللفظ فيعدد  
جد الاسمي في الاحاديث الطوال وقد قال سفيان الثوري ان قلت لكم اني احديثكم  
كما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى ومن نظري في الحديث أدنى نظري في العلم اليقيني انهم

والاسلام وكان لبسود علقمة  
ابن علاثة العاصم بن المولى  
النجاشي وحسن اسلامهما وقال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
اللبسود انشدني شيئا من شعره  
فقال ما كنت أقول شعرا بعد  
ان علمني الله البقرة وآل عمران  
فزاده عمر رضي الله تعالى عنه في  
عطاءه خمسمائة وكان الفين فلما  
كان في زمن معاوية رضي الله  
تعالى عنه قال لمعاوية هذان  
القومان فينا بال العلاءية يعني  
بالقودين الالفين وبالعلاءة  
الخمسمائة وأراد أن يحطه اياها  
فقال أموت الآن وتبقى لك  
العلاءة والقودان فرق له  
وترك عطاءه على حاله فمات بعد  
ذلك ببسيرة وقيل لم يدرك لبسود  
خلافة معاوية رضي الله تعالى  
عنه وانما مات بالكوفة  
في امانة الوليد بن عقبة عليه  
في خلافة عثمان رضي الله عنه  
وهو الاصم وقال الامام مالك  
ابن أنس رحمه الله بلغني انه عاش  
مائة وأربعين سنة وقيل مائة  
وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة  
وقال أكثر أهل العلم بالخبار  
لم يقل شعرا منذ اسلم ويقال لم  
ينظم في الاسلام غير قوله  
الحمد لله اذ لم يأتي آجلى  
حقا اكتمت من الاسلام سربالا

يروون بالمعنى الاخر الثاني أنه وقع اللحن كثيرا فيما روى من الحديث لان كثيرا من  
الرواة كانوا غير عرب بالطبع ويتعلمون لسان العرب بصناعة النحويين في  
كلامهم وهم لا يعلمون ودخل في كلامهم وروايتهم غير الفصح من لسان العرب ونعلم  
قطعا من غير شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح فلم يكن يتكلم الا بفصح  
اللغات وأحسن التراكم وأشهرها وأجزأها واذا تكلم بلغته غير لغته فاعتاد يتكلم بذلك  
مع أهل تلك اللغة على طريق الإعجاز وتعليم ذلك له من غير علم والمصنف قد أكثر من  
الاستدلال بما ورد في الآثار من غير ما يروى عن النحويين وما معنى النظر في ذلك ولا يصح  
منه التميز وقد قال لنا بدر الدين بن جماعة وكان ممن أخذ عن ابن مالك قلت له يا سيدي  
هذا الحديث رواية الاعاجم ووقع فيه من روايتهم ما نعلم أنه ليس من لفظ الرسول فلم  
يجب بشئ قال أبو حيان وانما معنى الكلام في هذه المسئلة ان لا يقول مبتدئ  
ما بال النحويين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلم والكافر ولا يستدلون بما روى  
في الحديث بنقل العدول كالبخاري ومسلم واضرب ما في طالع ما ذكرناه أدرك السبب  
الذي لاجله لم يستدل النحاة بالحديث اه وتوسط الشاطبي فجوز الاحتجاج بالاحاديث  
التي اعتنى بنقل ألفاظها قال في شرح الالقبة لم نجد أحدا من النحويين استشهد بحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسقهاهم الذين  
يتولون على أعقابهم وأشعارهم التي فيها الفحش والخفى ويتركون الاحاديث الصحيحة  
لانهم انقل بالمعنى ويختلف روايتهم وألفاظهم بخلاف كلام العرب وشعرهم فان روايتهم  
اعتنوا بالفاظهم المأثورة عليه من النحويين ولو وقف على اجتهادهم قضيت منه العجب  
وكذا القرآن ووجوه القراءات وأما الحديث فعلى قسمين قسم يعنى ناقله بعينه دون  
لفظه فهذا لم يقع به استشهاده أهل اللسان وقسم عرف اعتناؤه ناقله بلفظه لمقصود خاص  
كالاحاديث التي قصدها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم ككتابهم لهمدان وكتابه لوانل  
ابن حجر والامثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية وابن مالك لم يفصل هذا  
التفصيل الضموري الذي لا بد منه وبني الكلام على الحديث مطلقا ولا أعرف له سلفا  
الا بن خروف فانه أتى بالحديث في بعض المسائل حتى قال ابن الضائع لا أعرف هل يأتي  
بهم استدل لاجلها أم هي مجرد التقبل والحق ان ابن مالك غير مصيب في هذا فانه بناء على  
استماع نقل الحديث بالمعنى وهو قول ضعيف اه وقد تبعه السيوطي في الاقتراح قال  
فيه وأما كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل منه بما أثبت أنه قاله على اللفظ المروى  
وذلك نادرجا انما يوجد في الاحاديث القصار على قوله أيضا فان غالب الاحاديث مروى  
بالمعنى وقد تداءوا بها الاعاجم والمولدون قبل تدوينها فوهب ما أدت اليه عباراتهم  
فزادوا ونقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا ألفاظها بالفاظ ولهاذا ترى الحديث الواحد  
مروى على أوجه شتى بعبارات مختلفة ومن ثم أنكر على ابن مالك اثباته القواعد

التحوية بالانفاظ الواردة في الحديث ثم نقل كلام ابن الضائع وأبي حيان وقال وعما يدل على صحة ما ذهبوا إليه أن ابن مالك استشهد على لغة أكلوني البراغيث بجديد الحديث الصحيحين يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وأكثر من ذلك حتى صار يسميهم الملائكة يتعاقبون وقد استشهد به السهيلي ثم قال لكني أنا أقول أن الواو فيه علامة اضمحلال لأنه حديث مختصر رواه البزار مطولا فقال فيه ان الله تعالى ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقال ابن الأنباري في الانصاف في منع أن في خبر كادوا ما حديث كاد الفقر أن يكون كفرا فانه من تعبير الزاوة لانه صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالاضاد اه (وقد) رده هذا المذهب الذي ذهبوا إليه البدر الدماميني في شرح التمهيد ولله دره فانه قد أجاد في الرد قال قدأكثر المصنف من الاستدلال بالأحاديث النبوية وشنع أبو حيان عليه وقال ان ما استشهد اليه من ذلك لا يتم له تطرق أحقار الرواية بالمعنى فلا يوثق بأن ذلك المحتج به لفظه عليه الصلاة والسلام حتى تقوم به الحجة وقد أجريت ذلك لبعض مشايخنا فصول رأى ابن مالك فيما فعله يئس على أن الباقين ليس المطلوب في هذا الباب وإنما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الأحكام الشرعية وكذا ما يتوقف عليه من نقل مقررات الانفاظ وقوانين الاعراب فالظن في ذلك كله كاف ولا يخفى أنه يغلب على الظن أن ذلك المنقول المحتج به لم يبدل لان الأصل عدم التبديل لاسما والتشديد في الضبط والتحرى في نقل الأحاديث شائع بين النقلة والمحدثين ومن يقول منهم يجوز النقل بالمعنى فانهما هو عند بعض التجوز العقلي الذي لا ينافي وقوع نقيضه فلذلك تراهم يتصرفون في الضبط ويتشددون مع قولهم يجوز النقل بالمعنى فيغلب على الظن من هذا كله أنهم لم يبدل ويكون أحق بالتبديل فيها مرجوحا فيليني ولا يقدح في الاستدلال بهم أن الخلاف في جواز النقل بالمعنى إنما هو فيما لا يكون ولا كتب وأما ما دون وحصل في بطون الكتب فلا يجوز تبديل ألفاظه من غير خلاف بينهم قال ابن الصلاح بعد أن ذكر اختلافهم في نقل الحديث بالمعنى أن هذا الخلاف لا تراها جارية ولا اجراء الناس فيها أعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لاحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت فيه لفظا آخر اه وتدوين الأحاديث والأخبار بل وكثير من الروايات وقع في المصدر الأول قبل فساد اللغة العربية حين كان كلام أولئك المبدلين على تقدير تبديلهم يسوغ الاحتجاج به وغايته يومئذ تبديل لفظ بلفظ يسع الاحتجاج به فلا فرق بين الجميع في الاستدلال ثم دون ذلك المبدل على تقدير التبديل ومنع من تغييره ونقله بالمعنى كما قال ابن الصلاح فبقي جهة في بابه ولا يضر نوبهم ذلك السابق في شيء من استدلالهم المتأخر والله أعلم بالصواب اه كلام الدماميني وعلم مما ذكرنا من تبين الطبقات التي يصح الاحتجاج بكلامها الله لا يجوز الاحتجاج بشعرا ونظرا يعرف فانه صرح بذلك ابن الأنباري في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف

وقيل قوله ما عاتب المرء الكريم كنهه والمرء يصح له الجليس الصالح وقال ابن عبد البر في هذه القصيدة ما يدل على أنه قاله في الاسلام وهو قوله وكل امرئ يومئذ يعلم ما عليه اذا كشفت عنه الآلة المحاصل وقال الحفاظ أبو الفتح اليعمرى البيت الذي نسب اليه وهو قوله الحمد لله لقروة بن قنانه بن عمرو ابن ثوبان بن عمرو وطال عمره ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وقال بان الشباب فلم أحفل به بالا وأقبل الشيب والاسلام أقبالا وقد أرقى نبي من مشعشة وقد أقلب أورا كانوا كغالا الحمد لله اذ لم يأتي أجلي حتى اكتسبت من الاسلام سريالا (ثم) أعلم ان تمام البيت المذكور هو قوله وكل نعيم لا محالة زائل وهو من قصيدة لامية أولها هو قوله الانسالة المرء ما يحاول النجب فيقبض أم ضلال وباطل رى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم بلى كل ذي لب الى الله واصل الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل



وهذه تلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصـنوعاً ولمولداً ولن لا يوثق بكلامه ولهـذا  
اجتهدنا في تخريج آيات الشرح وخصصنا من قائلها حتى عزونا كل بيت الى قائله ان  
أمكننا ذلك ونسبناه الى قبيلته أو فـصـيلة وميزنا الاسـلامى عن الجاهلى والصحابى عن  
التابعى وهلم جرا وضمـهـمـا الى البيت ما يتوقف عليه معناه وان كان من قطعة نادرة أو  
قصيدة عزيزة أو ردها كاملة وشرحنها غريباً أو مشكهاً أو وردت ناسيباً أو منشأها كل  
ذلك بالاضبط والتقديم ليعلم النفع ويؤمن التحريف والتصحيف وليوثق بالشاهد لمعرفة  
قائله ويدفع احتمال ضعفه قال ابن النحاس فى التعليقة أجاز الكوفيون اظهار أن بهد  
كى واستشهدوا بقول الشاعر

أردت لكم ما أن تطير بقرى \* فنتركها شأنيهاً بلتع

قال والجواب ان هذا البيت لا يعرف قائله ولوعرف بالإن يـكـون ضرورة وقال  
أيضاً ذهب الكوفيون الى جواز دخول اللام في خبر لكن واحتجوا بقوله ع  
«ولكننى من حـمـالـمـيد» والجواب ان هذا البيت لا يعرف قائله ولا أوله ولم يذكر منه  
الا هذا ولم ينشده أحد من وثق فى اللغة ولا عزى الى مشهور بالاضبط والاتقان اهـ  
ويؤخذ من هذا ان الشاهد المجهول قائله وتتمنه ان صدر من ثقة يعقد عليه قبل والا فلا  
ولهذا كانت آيات سيبويه أصح الشواهد اعقد عليها خلف بعد سلف مع ان فيها آياتاً  
عديدة جهل قائلوها وما عيب بها فقلوها وقد خرج كتابه الى الناس والعلماء كـثـير  
والعناية بالعلم وتهم ذنبه وكيدته ونظرفيه وفش فباطعن أحد من المتقدمين عليه ولا ادعى  
انه أتى بشعر منكر وقد روى فى كتابه قطعة من اللغة غريبة لم يدرك أهل اللغة معرفة  
جميع ما فيها ولاردوا حرقاً منها قال الجرجى نظرت فى كتاب سيبويه فاذا فيه ألف وخمسون  
بيتاً فاما الالف فقد عرفت اسماء قائلها فائتمنا وأما الخمسون فلم أعرف اسماء قائلها  
فاعترف بحجزه ولم يطعن عليه بشئ وقد روى هذا الكلام لابي عثمان المازنى أيضاً ولكن  
آياته أصح الشواهد التزامنا فى هذا الشرح ان ننص على ما وجد فيه منها بيتاً بيتاً ونحذفها  
عن غيرها ليرتفع شأنها ويظهر رجحانها وروى البيت الواحد من آياته وأغـيـرها  
على أوجه مختلفة ربما لا يكون موضع الشاهد فى بعضها أو جميعها ولا ضير فى ذلك لان  
العرب كان بعضهم يفسد شعره لا يخر فيرويه على مقتضى اقتنه التى فطره الله عليها ويسببه  
تكثر الزوايات فى بعض الآيات فلا يوجب ذلك قدحاً فيه ولا عظامته فاذا وقع فى هذا  
الشرح من ذلك شئ تبينه عليه والتزمنا فى شرح هذه الشواهد عدداً واحداً بعد واحد  
ليصل موضع الحوالة فيه ويزول التعب عن متعاطيه

\*(الامر الثانى فى ذكر المواد التى اعقدنا عليها واتقينا منها وهى ضروب واجناس) \*  
(فمنها) ما يرجع الى علم النحو وهو كتاب س والاصول لابن السراج ومعاني القرآن  
للقراء ومعاني القرآن للزجاج وقاليف أبى على القاسمى كالتذكرة القصرية والمسائل

وكل أناس سوف تدخل بينهم  
دوسية تصدقهم من الأنازل  
وكل امرئ يوم ما سيعلم سعيه  
اذا حصلت عند الله المحاصل  
اذا المرء امسى ليلة حال انه  
قضى عملا والمرة مادام عامل  
فقوله ان كان يقسم امره  
الماء بثلث الدهر انك هابل  
فان أثبت لم تقمك علمك فانتسب  
لعلك تمديك القرون الاوائل  
فتعلم ان لا أنت مدرك ما مضى  
ولا أنت عما تحذر النفس واقل  
فان لم تجد من دون عدنان والدا  
ودون معد فلتعرك العوائل  
وهى من الطويل وهو أول  
بحور الدائرة الاولى من الدوائر  
انتهى المسماة بدائرة المختلف  
وسميت به لاختلاف كمية اجزائها  
وهى مشقة على خمسة أبحر  
ثلاثة مستعملة وهى الطويل  
والمتوسط والبسيط وبحران  
مهملان وهما المستطيل  
مقابل الطويل والمتممة لمقابل  
المديد وأصله فى الدائرة فعولن  
مفاعيلن ثمان مرات وقد دخله  
القبط فى ضربه وأما عروضه  
فتكون مقبوضة دائماً والقبط  
حذف الخامس السا

فحذف الباء من مفاعيلن فيصير  
مفاعيلن فتقول الاكل فعولن  
سالم لثنى ما مفاعيلن سالم

البغدادية والمسائل العسكرية والمسائل البصرية والمسائل المنشورة ونقض  
الهاذور على ابن خالويه وكتاب الشعر وتاليف تلميذه ابن جني كالتصانص والمحتسب  
وشرح تصريف المازني وسرا الصناعة وأعراب الجاسة والمهيج في شرح اسمائها  
وشرح ديوان المتنبي والانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري وتذكرة أبي  
حيمان وارتشاف الضرب له أيضا والضرائر الشعرية لابن عصفور والامالي لابن  
الحاجب والامالي لابن الشهري وشرح الكافية وشرح التسهيل وسفي  
الليث وشرح وغير ذلك من المتداول (ومنها) ما يرجع الى شروح الشواهد وهو  
شرح أبيات الكتاب لابي جعفر التماس ولا علم للشاعري ولا بن خلف ولا ي محمد  
الاعرابي المسمى نوحه الاديب وشرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي ولا بن  
هشام اللخمي وغيرهما وشرح أبيات المفصل لابن المستوفي الاربلي واهم علماء  
العجم المسمى بالخمير وشرح أبيات شروح أئمة ابن مالك للاميني وشرح أبيات ابن  
الناظم لابن هشام الانصاري ولم يكمل وشرح أبيات الكشف للعموي وشرح  
أبيات التفسيرين لخضر الموصلي وشرح أبيات الايضاح والمفتاح في علم المعاني  
وشرح أبيات التلخيص للعباسي وشرح أبيات اصلاح المنطق ليعوسف بن السبيعي  
وشرح أبيات الغريب المصنف له أيضا وشرح أبيات ادب الكتاب للجواليقي ولا بن  
السيد البطليوسي (١) وللبلي وشرح أبيات الآداب المسمى بالعباب وغير ذلك (ومنها)  
ما يرجع الى تفسير أبيات المعاني المشككة وهو أبيات المعاني للاخفش الجاشي وأبيات  
المعاني للاشعري انما يخط ابن جني وعلم الجازة ابي علي وأبيات المعاني لابن السكيت  
وأبيات المعاني لابن قتيبة في مجلدين ضخمين وأبيات المعاني لابن السيد البطليوسي  
وغير ذلك (ومنها) ما يرجع الى دقات اشعار العرب وهو قسمان دواوين ومجاميع  
(فالاول) ديوان امرئ القيس الكندي وديوان اعشى ميون وديوان عاقمة الفعل  
وديوان ابن حنلة وديوان أبي دواد الايادي وديوان طرفة بن العبد وديوان عروبن  
قيشة وديوان طفيل الغنوي وديوان عامر بن الطفيل وديوان بشعر بن أبي خازم  
وديوان أوس بن حجر وديوان اعشى باهلة وديوان عوف بن عطية بن النمرع وديوان  
مطير بن الاشيم وديوان الحادرة وديوان المنقب العبدى وديوان اقبط بن دهمر  
الايادي وديوان نابغة بن شيمان وديوان النابغة الذبياني وديوان زهير بن أبي سلمى  
وديوان أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم (ومن شعر الصحابة) ديوان حسان بن ثابت  
وديوان لبيد بن ربيعة العامري وديوان كعب بن زهير وديوان حميد بن ثور وديوان  
أبي محجن الثقفي وديوان الفرزدق وديوان عروبن معديكرب وديوان خفاف  
ابن ذئبة وديوان الخنساء أخت صخر وغير ذلك (ومن شعر الاسلاميين) ديوان رافع بن  
هريم اليربوعي وديوان القطامي وديوان جرير العود وديوان محمد بن بشير الخارجي

(١) قوله وللبلي كتب عليه  
بهاش الاصل لعله لئلا يلى اه  
مصحح

وديوان ابن همام السلولي وديوان الشماخ وديوان عدي بن الرفاع وديوان عروة  
ابن حزام العذري وديوان عبيد الله الهذلي وديوان أبي ذؤيب الجعفي وديوان  
الحطيئة وديوان عمرو بن الأهتم المنقري وديوان ابن قيس الرقيات وديوان الفرزدق  
وديوان جرير وديوان الأخطل النصراني وديوان ذؤيب الرمة وديوان جميل العذري  
وديوان المغيرة بن حبشة وديوان ربيعة بن الحجاج وديوان ربيعة بن الحجاج  
وديوان ربيعة بن الحجاج وديوان ربيعة بن الحجاج (ومن ديوان المولدين والحديثين) ديوان مسلم  
ابن الوليد وديوان ابن الوكيل وديوان العباس بن الأحنف وديوان علي بن جبلة  
الطوسي وديوان أبي نواس وديوان ابن المعتز وديوان ابن الرومي وديوان أبي تمام  
الطائي وديوان الجعفي وديوان الشريف المرتضى وديوان المتنبّي وديوان أبي  
فراس الحمداني وغير ذلك (والجماهير) منها أشعار بني محارب للشيباني والمفضليات  
للمفضل الضبي وأشعار الهذليين ~~للسكري~~ وشرحهاه وللأمم المرزوقي وأشعار  
لصوص العرب للسكري أيضا والنقائض لأبي حبيب وختار شعر الشعراء الست  
امرئ القيس والناطقة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة وشرحهاه للأعلم الشنقري  
وأشعار تغلب لأبي عمرو والشيباني وختار شعراء القبائل لأبي تمام والجماسة أيضا  
وشرحهاه للزكري وأبي محمد الأعرابي وللأمم المرزوقي وللخطيب التبريزي ولأبي  
الفضل الطبرسي والجماسة البصري وجماسة الشريف الحسيني وجماسة الأعلم  
الشنقري وأشعار النساء للمرزباني وشرحهاه للمعلقات لابن الخصاس وللزوزني  
والخطيب التبريزي وجماسة أشعار العرب وختارهاه من أشعار العرب فيه  
أكثر من ألف قصيدة واليتيمة للشعالي وكتاب المغربين وكتاب النساء التواري  
وكتاب النساء النواشر والثلاثة للمدائني والمجتبي لابن حديد وشرحهاه لامية العرب  
والخطيب التبريزي وللزكري وغيرهما وشرحهاه بانت سعد لابن الأنباري ولأبي  
العباس الأحول ولأبي خالويه ولأبي هشام الأنصاري ولأبي كتيبة البغدادي وشرح  
البردة للمرزوقي (٢) وغير ذلك (ومن الجماهير) النوادر والامالي أما النوادر فهي نوادر  
أبي زيد الأنصاري وشرحهاه لأبي الحسن الأخفش وغيره ونوادر ابن الأعرابي وشرحهاه  
لأبي محمد الأعرابي ونوادر أبي علي القالي وشرحهاه لأبي عبيد البكري وأما الامالي فهي  
أما لي نعلب وأما لي الزجاجة الصغرى والكبرى وأما لي أبي علي القالي وشرحهاه لأبي عبيد  
البكري وذييل أما لي القالي للقالي أيضا رصلة ذيل الامالي له أيضا وأما لي الصولي  
وأما لي السيد المرتضى المسماة بالفرزدق والدرر في مجلدين ضخمين وأما لي شيخنا الشهاب  
الخفاجي (ومنها) ما يرجع إلى فن الادب وهي البيان للجاحظ والهاشم والاضداد له  
أيضا وكتاب الشعر والشعراء له أيضا والكامل للمبرد وشرحهاه لابن السيد البطليوسي  
ولأبي الوليد اللؤلؤي وغيرهما والعقد القريدي لابن عبد ربه وزهر الادب للعصري

الشمس صرع والاول اقرب  
وقايتهم من المنساركون وهو  
ما بهدسا كنه الاول حركات  
وسمي بذلك لتدارك السكون  
الثاني فيه الاول أي تدارك  
فلم يترك الحركات تتزايد اولان  
الحركة الثانية ادركت الاولى  
ولم يوصل بينهما ما كان ومثاله  
قفايتهم من ذكرى حبيب ومنزل  
والقافية تأتي على خمسة أنواع  
هذا أحدها قوله يحاول من  
حاولت الشيء أي اردته والتعب  
بفتح النون وسكون الحاء  
المهملة وهو المدة والوقت يقال  
قضى فلان نخبه اذا مات قوله  
الالكلمة تنبيه تدل على تحقق  
ما بهدسا قوله شيء الشيء اسم  
للموجود فلا يقال للمعدوم  
شيء وفيه خلاف فيقرر في الاصول  
قوله خلا كلمة يستثنى بها وينصب  
ما بهدسا ويجوز تقول جاءني  
القوم خلا زيدا فتنبه بها اذا  
جاءهم فاعلا من خلا يخلو خلوا  
ويضم فيه الفاعل كأنك قلت  
خلا من جاءني من زيد واذا قلت  
(٢) قوله للمرزوقي صوابه لابن  
مرزوق لان المرزوقي متقدم  
على صاحب البردة ~~هكذا~~  
بهاشم أصله

وجواهر النكت والمخلة أيضا وديوان المعاني لابي هلال العسكري والاعاني  
 للاصفهاني في عشرين مجلدا والعمدة لابن رشيقي في مجلدين والمثل السائر لابن  
 الاثير وتحرير التجميع لابن ابي الاصم بجمع ومساوي الخمر لابن الحبيب السعدي  
 والاوائل لابن هبة الله الوصلي في مجلدين ومدرج البلاغة لابن فضالة الهاشمي وتقد  
 الشعراء لقدامة الكاتب وشرحه لعبد اللطيف البغدادي وسفر السعادة للسخاوي  
 (ومنها) ما يرجع الى كتب السير وكتب الخطابة وانساب العرب وهو سيرة ابن هشام  
 وشرحه الروض النافذ للسهمي وسيرة الكلاعي وسيرة ابن سيد الناس وسيرة  
 الشامي والاستيعاب لابن عبد البر والاصابة لابن حجر وجمهرة الانساب لابن الكلب  
 ومختصرها ليمانوت الحموي وانساب قريش للزبير بن بكار ومقدمة الاستيعاب لابن  
 عبد البر والمعارف لابن قتيبة وتسكيس الاصنام لابن الكلب (ومنها) ما يرجع الى  
 طبقات الشعراء وغيرهم وهو كتاب الشعراء لابن قتيبة والمؤلف والمختلף لادمي  
 والموشح لابي عبد الله الرزباني وكتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني وكتاب المقتولين  
 غيبة لابن حبيب وكتاب من نسب الى امه من الشعراء له ايضا وكتاب المتوسمين الى  
 أمهاتهم للعلواني بخطه وطبقات النحويين للتازيحي وطبقاتهم ايضا لابي عبد الله الهيثمي  
 ومجمع الادباء لقوت الحموي في عدة مجلدات (ومنها) ما يرجع الى كتب اللغة وهو الجوهرة  
 لابن دريد والصحاح للعوهرى والعياب للصاغاني والقاموس لمجد الدين واليوافيت  
 لابي عمرو المطرزي وكتاب ايس لابن خالويه والنهاية لابن الاثير والزاهر لابن الانباري  
 والمصباح لخطيب الدهشة والتقريب في علم الغريب لولده وكتاب النبات في مجلدات  
 بكارسة لابي حنيفة الدينوري واصلاح المنطق لابن السكيت وشرحه للبلبي ومختصره  
 للخطيب التبريزي وكتاب الفاظ لابن السكيت وادب الكتاب لابن قتيبة وشرحه  
 للجواليقي وكتاب السيد البطليوسي وللزجاجي للبلبي وكتاب برى والفصيح للعباب  
 وشرحه لابن درستويه وللهرودي والمعروف للبلبي وكتاب هشام اللخمي وغيرهم وذييل  
 الفصيح لعبد اللطيف البغدادي وكتاب الاضداد لابن السكيت وكتاب الواحد للغوي  
 وغيره وكتاب الفروق لابي هلال العسكري وكتاب البيضة والدرع لابي عبيدة وخلق  
 الانسان للزجاج والمعارف للجواليقي والمثلثات لابن السيد البطليوسي وكتاب  
 التفسيح في اللغة لابي الحسين النحوي والمرصع لابن الاثير والمزهر للجلال السيوطي  
 وكتاب القاب والاذغام لابن السكيت وكتاب المذكر والمؤنث له ايضا وغيره وكتاب  
 الايام والالهي للشراء وكتاب اليوم واليلة والشهر والسنة والدر لابي عمرو المطرزي  
 وكتاب الانواء واسماء الشهور للزجاج والانواء لابي العلاء المعري وغيره والمقصود  
 والمردود لابن الانباري واللقائي وكتاب ولاد وغيرهم وغير ذلك (ومنها) ما يتعلق باغلاط  
 اغوين وهو التنبهات على اغلاط الرواة لابي بن حنزة البصري وفيه اغلاط نوادر أبي

خلازيد بالجرف هي عند بعضهم  
 حرف جريسة منزلة حاشا وعند  
 بعضهم مصدر مضاف واما  
 ما خـ لا بكامة ما فلا يكون  
 بعدها الا انصب تقول جاني  
 القوم ما خلا زيدا لان خلا  
 لا يكون بعد ما الاصل له وهي  
 معها مصدر كذلك قلت جاني  
 القوم خلوزيدا أي خلوتهم من  
 زيد يعني خالين من زيد وعن  
 قريب يأتي مزيد الكلام فيه  
 ان شاء الله تعالى وقوله ما خلا  
 الله باطل من هذا القبيل فلا  
 يجوز فيه الا انصب وذلك  
 لان ما فيه مصدرية فدخلها  
 وعين الفعلية ولفظة الله اسم  
 للذات المعبود بالحق المستجمع  
 لجميع الصفات وقد شاع كلام  
 الناس فيه هل هو مشتق ام اسم  
 موضوع فلا يحتاج الى ذكره  
 قوله باطل من بطل الشيء يطل  
 بطلا وبطولا وبطلانا ومعناه  
 ذهب ضياعا وخسرانا وازاد  
 ابن القطاع بطولة وبطل اذا  
 جاءه الباطل والباطل جمع

زياد الكلابي واغلاط نوادر أبي عمرو والشيباني واغلاط النبات لابي حنيفة الدينوري  
واغلاط الغريب المصنف لابي عبيد واغلاط اصلاح المنطق لابن السكيت واغلاط  
الجهرة لابن دريد واغلاط الجاز لابي عبيد واغلاط الفصح لثعلب واغلاط الكامل  
للمبرد وغير ذلك وكتاب التخصيف الحسن العسكري وكتاب التنبيه على حدوث  
التخصيف لحنزة الاصفهاني وكتاب العمامة للجوابي وابي بكر الزبيدي وحاشية ابن  
بري على صحيح الجوهري واغلاط الجوهري لاصلاح الصفدي ودرة الفواص  
للغريزي وشرحها لابن بري وابن الحنبلي وليشخصنا الشهاب الخفاجي (ومنها) كتب  
الامثال وهي امثال أبي عبيد القاسم بن سلام وشرحها التلمذ وامثال أبي فهد مؤرخ  
السديسي والفاخر لأمير القضي والامثال التي على أفعل لحنزة الاصفهاني وجميع  
الامثال للميداني ومستقصى الامثال للزحشر وغير ذلك (ومنها) كتب الاماكن  
والبلاد وهي المجمع فيما استتجم لابي عبيد البكري في ثلاث مجلدات كبار ومجمع  
البلدان لياقوت الحموي في عشر مجلدات كبار وغير ذلك مما لو سردته لطال واوردت السام  
والمال

• (الامر الثالث يتعلق بترجمة الشارح المحقق والمبرر المذوق رحمه الله وتجاوز عنه) •

ولم اطلع على ترجمة له وافية بالمراد وقد رأيت في آخر نسخة قديمة من هذا الشرح ما نصه  
هو المولى الامام العالم العلامة ملك العلماء صدر الفضلاء مفتي الطوائف القيمة  
المعظم نجم الملة والدين محمد بن الحسن الاسترأبادي وقد املى هذا الشرح بالحضرة  
الشريفة الغزوية ٣ في ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وسقائه هذا صورة ما رأيت  
وهذا التاريخ غير موافق لما أرخه هو في آخر شرحه قبل أحكامها السكت قال فيه  
هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على انعامه وفضاله بتوفيق اكمالته وصلواته  
على محمد وكرام آله وقد تم تمامه وختم اختتامه في الحضرة المقدسة الغزوية على  
مشرقة افضل تحية رب العزة وسلامه في شوال سنة ست وخمسين وسقائه وقد اوردته  
الجلال السبوطي في مجمع النورين ولم يعرف اسمه قال الرضي الامام المشهور وصاحب  
شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يوافق عليه ابل ولا في غالب كتب النجوم له جمعا  
وتحقيقا احسن لتعليل وقد اكب الناس عليه وتداولوه واعتمدوا شيوخ العصر فن قبلهم  
في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه اجاث كثيرة واختبارات جمة ومذاهب يتقدم اولقبه  
نجم الائمة ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تأليفه هذا الشرح  
سنة ثلاث وخمسين وسقائه واخبرني صاحبنا شمس الدين بن عزم بمكة ان وفاته سنة  
اربع وخمسين وست وسقائه الشك في وله شرح على الشافية هذا ما ذكره السبوطي  
والذاريحان غير موافقين لما ذكرناه وقد ذكر الباقى في مناسبات القرآن تاريخه هذا  
الشرح كما قلنا قال هو محمد بن الحسن الاسترأبادي العلامة نجم الدين وقم شرح الكافية

باطل على خلاف القياس كانه  
جمع ابطال والباطل ضد الحق  
وفي عرف المتكلمين الباطل  
الخارج عن الانتفاع والناقد  
يقرب منه والصحيح ضده ومقابلته  
وفي عرف الشرع الباطل من  
الامعان ما فالت معناه المقصود  
الخلق الذي هو عبارة عن  
السكان الثابت له في كل وجه  
بصحت لم يبق الا صورته ولهذا  
يذكر في مقابلة الباطل الحق  
الذي هو عبارة عن السكان  
الثابت وفي الشرع يراد به  
ما هو المفهوم منه لغة وهو  
ما كان فالت المعنى من كل وجه  
مع وجود الصورة اما لانعدام  
محملة التصرف كبيع الميتة  
والدم ولا لانعدام اهلية التصرف  
كبيع الجنون والصبي  
الذي لا يعقل فان قلت ما معناه  
ههنا قلت المعنى ههنا كل شيء  
سوى الله تعالى زائل فالت  
مضمحل ليس له دوام قوله وكل  
نعيم النعيم ما أنعم الله به عليك  
وكذلك النعمة والنعمة

قوله في الهامش وفي الشرح  
هكذا في النسخ وليتأمل

(٣) قوله الغزوية نسبة الى  
الغري كفى وهو المشهور  
من هاشم الاصل

في سنة ست وعشرين وسماهته ولم يقل التمرح من العجم الى الديار المصرية لانه بعد اى  
 حسان وابن هشام اه وعلى هذا لا يمكن أن يكون تاريخ وفاته ما ذكره السيوطي  
 فانه عاش مدة يعبر شرحه ولهذا تختلف نسخه اختلافًا كثيرا كما نقله السيد الجرجاني  
 في اجازته الاثنية وشرحه لاشافيه متأخر عن شرحه للكافية فلا يصح ذلك التساخي  
 وعصره قريب من عصر ابن الحاجب فان وفاة ابن الحاجب كانت في سنة ست واربعين  
 وسقائة وقد رأيت ان كتب هذا صورة اجازة الشريف الجرجاني لمن قرأ عليه هذا  
 الشرح فانه بالغ في تقريره واطرى ومدح الشارح بما هو اللائق والاخرى (وهي هذه)  
 أجده على بن زيد نواله واصلى على نبيه محمد وصحبه وآله (وبعد) فان صناعة الاعراب  
 لا يخفى شأنها في رفعة مكانها تجري من علوم الادب مجرى الاساس وتنزل منها  
 منزلة البرهان من القياس وبها يتم ارتشاف الضرب من تراكم كلام العرب بل هي  
 مرعاة منصوبة الى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن وان شرح الكافية  
 للعالم الكامل نجم الأئمة وقاضل الامة محمد بن الحسن الرضى الاسترأباذى تفهمه  
 الله بقرانه واسكنه بحبوحه جنته كتاب جليل الخطر محمود الاثر يحتوى من أصول  
 هذا الفن على أهماتها ومن فروعه على نكاتها قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرا  
 وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها وبالغ في توضيح المناسبات وتوجيه المباحثات  
 حتى فاق ببيانته على اقرانه وجاء كتابه هذا كمنظم فيه جواهر الحكم بزواجر الحكم  
 لكن وقع فيه تغييرات ونسخت كثير من المحو والاثبات وبذلك صور نسخته  
 تبديلا بحيث لا تجد الى سيرته اسديلا وانى مع ما منيت به من الاشغال واختلال الحال  
 واتسكاس سوق الفضل والكمال وانقراض عصر الرجال الذين كانوا محط الرجال  
 ومنبع الافضال ومدن الاقبال ومجمع الآمال وتلاطم امواج الوسواس من  
 غلبة افواج الشوكة وظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قد بذلت  
 وسعى في تصحيحه بقدر ما وفى به حسى مع تلك العوائق ووسعه قدر في مع موانع العلائق  
 فتصحيح الاماير أو طغى به القلم اذ راغ البصر وقد قرأه على من أوله الى آخره المولى  
 الامام والفاضل الهمام زبدة اقرانه في زمانه واسوة الافاضل في أوانه محمد حاجي  
 ابن الشيخ المرحوم السيد عمر بن محمد زبدت فضائله كطابت ثمنائه قراءة بحث  
 زانقان وكشف وايقان وقد نقر فيها عن معضلاته وكشف عن وجوه مخدراته  
 هذا وقد أجرت ان يرويه عنى مع سائر ما سمعته على من الاحاديث وفنون الادب  
 والاصولين راجع لانه ان لا ينساق في شى خلوانه وفي دعوانه عقيب صلوانه اهل الله  
 يحبه عنا في جنته ويتغمدها برضائه انه على ما يشاء تقدير وبالاجابة جدير وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ثم المولى ونعم النصير كتبه الفقير الحقير الجاني على بن محمد الحسيني  
 الجرجاني وذلك بمهرسة شهر ربيع سنة اثنتين وثمانمائة وهذا آخر الاجازة وقد سان

والنعماء فالمدنى الفتح والقصر  
 في الغنم قوله لا محالة أى لا محالة  
 ويجوز أن يكون من الحول  
 القوة والحركة وهى مقولة  
 منها وأكثرا تستعمل  
 لا محالة بمعنى الحقيقة واليقين  
 أو بمعنى لا بد والميم زائدة ومنه  
 ما جاء في حديث قس بن ساعدة  
 ايقنت انى لا محالة  
 له حيث صار القوم صائر  
 قال الجوهري قوله لا محالة  
 أى لا بد يقال الموت آت لا محالة  
 (فان قلت) الجنة نعم وهى  
 لا تزول أبدا فكيف قال وكل  
 نعم لا محالة زائل وهذا الكلام  
 غير صحيح ولهذا ما انشده لبيد  
 رد عليه عثمان بن مظعون رضى  
 الله عنه وقال له كذبت نعم  
 الجنة لا يزول على ما روى محمد بن  
 اسحق صاحب المغازى وقال  
 حدثني صالح بن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف عن أبيه  
 عن حذته قال لما رأى عثمان  
 ابن مظعون رضى الله تعالى عنه  
 ما يلقى رسول الله صلى الله عليه

(٤) قوله المنة صاع يعني في قوله  
الآتي بعده هذا البيت

### الشاهد الاول

وسلم وأصحابه من الأذى وهو  
يغدو ويروح في أمان الوليد بن  
المغيرة قال عثمان رضي الله عنه  
والله إن غداوى ورواحي آمننا  
بجواري رجل من أهل الشرك  
وأصحابي وأهل بيتي يلتون  
الأذى والبلاء في الله ما لا يصيبني  
ثم شئى إلى الوليد بن المغيرة وهو  
في المسجد فقال يا أبا عبد شمس  
وقت ذمة لم تكن في جوارك  
وقد أحبيت أن أخرج منه إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلي به وأصحابه أسوة قال فله لك  
يا ابن أخي أو ذبت أو اتهمت  
قال لا ولكن أرضى بجوار الله  
ولا استجير بغيره قال فأنطلق  
إلى المسجد فارد على جوارى  
علاينة كما أخرجت على  
فقال انطلق فخرج حتى أتى إلى  
المسجد فقال الوليد هذا عثمان  
ابن مظعون قد جاء أبرء إلى  
جوارى فقال عثمان صدق  
وقد وجدته وفيما كرم الجوار  
وقد أحبيت أن لا استجير بغير

(٥) قوله وهو فاسد بهامش  
الأصل بل هو الصواب المأخوذ  
من كلام سيبويه وغيره وفي  
كلام ابن الجاجب ما يؤيده كما هو مبسوط في شرح نظم القصص لابن الطيب القاسى اهـ

ان نشرع فيما اتوينا وتوجه الى ما اتعينا راجعين من الله اخلاص أهل والعصمة  
عن الزيف والخطي ومن هنا نقول وعلى الله القبول (انشد في خواص الاسم)

(يقول الخليل وأبغض الجهم ناطقا \* الى ربنا صوت الجار الجددع)

أورد الشارح وابن هشام في معنى اللبيب على أن ال في الجددع اسم موصول دخل على  
صريح الفعل لمشابهة لاسم المفعول وهو مع ذلك شاذ فيجب لا يجيى الا في ضرورة وقال  
الاخفش أراد الذي يجددع كأنه قول هو المضربك تريد الذي يضربك وقال ابن السراج  
في كتاب الأصول لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فمسلا وهو من أفجع ضرورات  
الشعر قيل لا ضرورة فيه فانه يمكن ان يقول يجددع بدون ال لاستقامة الوزن وأن يقول  
المنقص (٤) اقول هذا معنى على أن معنى الضرورة عند هذا القائل ما ليس للشاعر عنه  
مندوحة وهو فاسد (٥) كما يأتي بيانه والصحيح تفسيرها بما وقع في الشعر دون التمسك  
كان عنه مندوحة أولا قال شارح شواهد الألفية ذا لاسم في الجددع دون المنقص فانه  
يلزمه الاقوام وهو عيب أقول لا يلزمه الاقوام فان الربوع هو فروع والمنقص وضعه كما  
يأتي بيانه وقيل ال فيه فائدة والجملة صفة الجار واحال منه لان ال في الجار بنسبة وهذا  
لا يتشئ في أخوانه وقول الشارح المحقق لمشابهة لاسم المفعول يريد أنهما اذا دخلت على  
مضارع معنى للمفعول انما تدخل عليه مشابهة لاسم المفعول نحو الجددع والي المنقص  
وقول الفرزدق

ما أنت بالحكم القرصى حكومتهم \* ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل  
واذا دخلت على مضارع مبنى للفاعل انما تدخل عليه مشابهة لاسم الفاعل كقوله  
وليس اليرى للخل مثل الذي يرى \* له انطلق أهلا أن يعد دخيلا

وقوله

ما كابر روح وقيده ولاها بفرحا \* مشهريستديم الحزم ذو رشدا

وقوله

لأبيه من الحرب انى لك الشيبند من نيرانها فائق

وقوله

فدو المال يوقى ماله دون عرضه \* لما نابه والطارق البيت عمل

وقوله

احسن اصطبألى ان سكت وانى \* انى شغل عن دخلى البنتبع  
وقول أبى على القاسمى في المسائل العسكرية ان دخول ال على الفعل المضارع لم يوجد  
الا في الجددع والمنة صاع وأظن حرقا وحرقت آخرين ليس كذلك كما ذكرنا وسكت من  
دخولها على الطرف نحو

من لا يزال شاكر على المعه \* فهو حرب عيشة ذات سهه

وقوله

وقوله

وغري ما قال قنسا وما لكا \* وعرا وجرا بالاشقرا لما  
يريد الذين معا وقال الكسافي أراد معا والرائدة وعن دخولها على الجملة الاسمية نحو  
بل القوم الرسول الله فيهم \* هم أهل الحكومة من قصي (٦)  
لانه لا يرد النقض بها وان كانت موصولة اسمية شاذة كشدوذها مع الفعل والكل  
خاص بالشعر قال الشاطبي في شرح الفقيه ابن مالك واما اللفظة بالاسماء على جميع  
وجوهها من كونها التعريف المهدأ والجنس أو زائدة أو موصولة أو غير ذلك من  
اقسامها واعلم ان صريح مذهب الشارح المحقق في الضرورة هو المذهب الثاني وهو  
ما وقع في الشعر وهو مذهب الجمهور وذهب ابن مالك الى انها ما ليس للشاعر عنده  
منه وحده فوصل الى المضارع وغيره عنده جائزا اختيارا لكنه قليل وقد صرح به في شرح  
التسميل فقال وعندى ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة لا يمكن ان يقول الشاعر  
صوت الجار يجديع واسمن يرى للخل والمتمصع واذ لم يفلو ذلك مع الاستطاعة في ذلك  
اشعار بالاختيار وعدم الاضطرار وما ذهب اليه باطل من وجوه \* أحدها اجاع النخاة  
على عدم اعتبار هذا المذراع وعلى اهماله في النظر القياسي بخلافه ولو كان معتبرا لنبهوا  
عليه \* الثاني ان الضرورة عند النخاة ليس معناها انه لا يمكن في الموضع غير ما ذكر اذا  
من ضرورة الا يمكن أن يعوض من انقضاها غيره ولا يسكر هذا الاجاع للضرورة العقل  
هذه الراية في كلام العرب من الشيعاء في الاستعمال يمكن لا يجهل ولا تكاد تنطق  
بجملتين نعرين انهما وقد هجرنا اصل بن عطية يمكن لثقتيه فيها حتى كان يناظر  
الاصوم ويخطب على المنبر فلا يسمع في منطقه را فمكان احسنى الاعاجيب حتى صار  
مثلا ولا مصرية في ان اجتماع الضرورة الشعرية أسهل من هذا بكثير واذ وصل الامر  
الى هذا الحد ادى أن لا ضرورة في شعر عربي وذلك بخلاف الاجاع وانما هي الضرورة  
ان الشاعر قد لا يخطر بباله الانظمة التي تضمنته ضرورة النطق به في ذلك الموضع الى زيادة  
أو نقص أو غير ذلك بحيث قد يتنبه غيره الى أن يحتمل في شيء بل تلك الضرورة الثالثة  
انه قد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر واحدة يلزم فيها ضرورة الا أنها مطابقة لمقتضى  
الحال ولا شك انهم في هذه الحال يرجعون الى الضرورة لان اعتمادهم بالمعاني أشد من  
اعتمادهم بالانفاط واذ اظهرنا في موضع أن ما لا ضرورة فيه يصلح هناك فنأين يعلم انه  
مطابق لمقتضى الحال \* الرابع ان العرب قد تأتي الكلام القياسي لعراض وحاف  
فتستطيب المزاحف دون غيره أو بالعكس فتترك الضرورة لذلك وقد بسط الرد عليه  
الشاطبي في شرح الالفية وهذا النموذج منه ثم قال وقد بينت هذه المسئلة بما هو أوسع  
من هذا في باب الضرائر من أصول العربية وهذا البيت ثانی آيات سبعة أوردها أبو  
زيد في نوادره لذی الخرق الطهورى وهى

(٦) قوله بل القوم الخ المشهور  
من القوم والمشهور أن العجز  
\* لهم ذات رقاب بن معد \*  
ولعل هذا بيت غير المشهور  
من هاشم الأصل

الله عز وجل وقد رددت عليه  
جواره ثم انصرف عثمان بن  
منظومون وليد بن ربيعة هذا  
في مجلس قريش فجلس معهم  
عثمان وهو يشدهم  
\* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*  
فقال عثمان صدقت قال ابني  
\* وكل نعيم لا محالة زائل \*  
فقال عثمان كذبت قال قلت  
القوم اليه فقالوا لبيد أعد  
عليه افا عاد لبيد واعاد عثمان  
بتكذيبه مرة وتبصيته مرة  
وانما هي في عثمان اذ قال كذبت  
نعيم الجنة لا يزال فقال لبيد  
والله يا فرقر يش ما مكثات  
مجالسكم هكذا فنام سقيمه  
منهم الى عثمان بن مظعون  
فلطم عينه فاخضرت فقال له  
من حوله والله يا عثمان لقد  
كنت في ذمة منية وكانت عينك  
غنية عما لقيت فقال جوار  
الله آمن واعز وعيني العصى  
فقدرة الى ما لقيت اختها الى  
برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن آمن معه اسوة فقال  
الوليد هل لى جوارى فقال



عثمان لا أرب لي في جوار أحد الا  
في جوار الله ثم هاجر عثمان رضي  
الله عنه الى المدينة (قلت)  
الجواب عن ذلك من وجهين  
الاول ان لبيد انما قال ذلك  
قبل أن يسلم فيمكن أن يكون في  
اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة  
لا وجود لها أو كان يعتقد  
وجودها ولكن لا يعتقد واما  
كاذب اليه طائفة من أهل  
الاهواء والضلال والثاني انه  
يمكن أن يكون أراد به ما سوى  
الجنة من نعم الدنيا لانه كان في  
صددهم الدنيا وبيان سرعة  
زوالها أو ما تكذيب عثمان بن  
مظعون رضي الله تعالى عنه  
ايه فذلكونه حال الكلام على  
العموم قوله فلترى العوازل  
من وزعه زعه اذا كفه  
والعوازل ههنا حوادث الدهر  
وزواجره واسناده العذل اليها  
مجاز (الاعراب) قوله الا كل  
شيء الاحرف استعجاب غير  
مركبة ولذلك قال سيبويه اذا  
سميت بما عربت ولم تتحرك هي

(٧) قوله يأتك هكذا بالاصل  
والله دخله الخرم

(٨) قوله وهو أهل السواب او  
هو قلة تأمل انه معصية

اتاني م الثعلبي بن ديسي \* فني أي هذا ويلا يتزعزع  
يقول الخلفى وأبغض الجهم ناطقا \* الى ربنا صوت الجمار اليبعد  
فهـ لا تمنها اذا الحرب لاقع \* وذوالنموان فيه يتصدع  
يأتك (٧) حيا دارم وهما معا \* ويأتك الف من طهية أفرع  
فيستخرج العربوع من نافقائه \* ومن بحره بالشعبة البتقع  
ونحن اخذنا الفارس الخرم منكم \* فظل وأعياذ والفقر يكرع  
ونحن أخذنا فاعلمت أسيركم \* يسار اخذني من يسار وتقع  
قوله اتاني كلام الثعلبي هو بفتح المثناة وسكون العين المهملة كافي نوادر أي زيد في  
نسبة قديمة صحيحة نسبة الى ثعلب بن يربوع ابي قبيلة لاجنة ذوقية فدين بمجبة نسبة  
الى ثعلب بن وائل ابي قبيلة كما ضبطه بعضهم فان ابن ديسي هو أبو مدع وطارق بن  
ديسق بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع كذا سمر ذن نسبة الاسود أبو محمد  
الاعرابي القندجاني في شرحه نوادر ابن الاعرابي وأورد له سمر اخيه داود بن عيسى علم  
منه قول قال الساعدي في العباب قال اللبث الذي خوان من فضة والطريق المستعمل  
والخوض الملاان والشيخ والنور وكل حلى من فضة يضاء صافية ووعاء من اوعيتهم  
ماخوذ من الدسق يفتحين وهو امتلاء الخوض يقال ملأت الخوض حتى دسق اي ساح  
ماؤه وقبل هو يياض الخوض وبريقه وقوله يتزعزع التزعزع يفتحق التاء المشناة فوق  
والراء في العباب تزع الرجل كفرح اذا اقم الامور مرحا ونشاطا وقيل ترع سارع الى  
الشروا غضب وترع اليه بالنظر أي تسرع وكأنه نوحه بالقتل والسبي والنهب وما  
أشبه ذلك يقول الى أي هذه الامور يسابق يذره ويلاله وقوله يقول الخلفى البيت  
قال الجوهري وتبعه الصاغاني هذا من أبيات الكتاب وهذا الأصل لم يرد تصفحت  
شواهد سيبويه في عدة نسخ ولم أجده فيها قال الصاغاني لم أجده هذا البيت في شعر ذي  
الطرق وقد قرأت شعره في اشعار بني طهية وساق له اياتا سبعة لم يكن هذا البيت فيها  
وذكره يتبادل ما قبل البيت الاخير وهو

ونحن حبسنا الدهم وسط يوتكم \* فلم تقربوها والراح ترزعزع  
والخلفى بانطام المحسنة والنون القحش من الكلام والفسه منقابة عن ياهول هذا كذب  
بالياء يقال كلام خن وكلمة خنية وقد خني عليه بالكسر واخني عليه في منطقه اذا الخش  
وهو منصوب بالقول لتضمنه معنى الجملة كقبت فصيدة فلا حاجة لتأويل يقول ينفوه  
ويتكلم وبجلة يقول الخلفى تفسير لقوله اتاني كلام الثعلبي وأبغض اسم تفصيل على غير  
قياس لانه بمعنى اسم المفعول من أبغضته ابغاضا فهو مبغض أي مقتنه وكرهه ولانه من  
غير الثلاثي (٨) وهو من بغض الشيء بالضم بغاضة بمعنى صار به يضاف لا شذوذ قال  
السخاوي في شرح المنهمل قالوا هو أبغض لي من زيد واما قتل منه اي يهتني أكثر مما

بعض زيد وقالوا انه من دود الى بعض ومقت يقال بعض بغاضه اذا صار بغضا قال  
ابن بري انما جعل شاذا لانه جعل من أبيض والتعجب لا يكون من أفعال الأباله وليس  
كامل الجوهر بل هو من بعض فلان الى وسكى اللغويون والصوريون ما بعضه الى اذا  
كنت أنت البعض له وما بعضه اليه اذا كان هو البعض لك انتهى والى في التفضيل  
غير ما ذكر في التعجب فان الى هنا معنى عند مجرورها فاعل معنى والجمع جمع أجمع  
وبمعناه هو الحيوان الذي لا ينطق والجمع أيضا الانسان الذي في لسانه جمة وان كان  
بدويا شبهه بالحيوان فاعل من النطق قال الراغب النطق في التعريف الاصوات  
المقطعة التي يظهرها اللسان ونعمها الاذان ولا يقال للحيوانات ناطق الا مقيدا او على  
طريق التشبيه كقول الشاعر

سجت لها أي يكون غناؤها فصيحاً ولم تففر عن طقة هانها

انتهى وهو هنا مجاز عن الصوت من اطلاق الخاص وارادة العام وهو منصوب على  
التمييز للنسبة وأصله أبيض نطق الجمع أى تصويته فلما حذف صارت نسبة البعض الى  
الجمع مبهمه ففسرت بالتمييز ولا بد من هذا المحذوف ليصبح الاخبار اراد الشاعر تشبيه  
صوته لذي قول الخن في شاة به ووت الحمار اذا قطع اذناه وصوت الحمار ينسج في غير  
ذلك الحال فما الظن به فيها وزعم جماعة ان ناطقا حال ثم اختلفوا فقال بعضهم هو حال من  
الجمع ويرد عليه انه مفرد وصاحب الحال جمع ومن صحته بانابة المفرد من باب الجمع أو ان  
ناطق بمعنى ذات نطق فقد تكلف وقال بعضهم هو حال من أبيض ويرد عليه ان الاصح  
ان المبتدأ لا يقيد بالحال وجوز هذا القائل أن يكون حالاً من ضمير يقول مع اعترافه  
بانه يلزم الفصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبى وذهب بعضهم الى أنه حال من ضمير أبيض  
وهذا هو اذا ليس فيه ضمير ولو كان خبراً لكان قوله الى رينا متعلقاً بأبيض وروى  
ابن جنى في سر الصناعة الى ربه فالضمير يرجع الى ابن ديسق وقوله الجسدع قال  
الصغاني الجسدع بالمال المهمله قطع الأنف وقطع الأذن وقطع السد وقطع الشفة  
وجدعه أى سمخته وجسسته ثم قال وجار مجدع مقطوع الأذن وأنشد هذا البيت  
عن نوادر أبي زيد وزعم شارح معنى الأيب وهو الحق أنه من جدعت الحمار سمخته قال  
لان الحمار اذا حبس كثر صوته واذا جعل من الجسدع الذى هو قطع الأذن لم يظهر له  
معنى قال السيوطى وليس كما قال لان صوت الحمار حاله تقطيع اذنه أكثر وأقبح وكانه  
ظن ان المراد صوته بعد التجديع وامن كذلك بل المراد وقت التجديع هذا كلامه  
وفيه نظر فانه قيل لا يصوت عند قطع اذنه أصلاً وقبل ان الحمار اذا كان مقطوع الأذن  
يكون صوته ارفع وأما كان صوت الحمار مستكراً لان اوله زفير وآخره شهيق وهذه  
حالة تفرمها الطباع وقد وردت قبل الصوت المرتفع بصوت الحمار في القرآن قال تعالى  
في وصية لقمان لابنه واخفض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الجير أى أو حش

بمنزلة قفا وادى الزمخشري فيها  
التركيب ولم يتم على دعواه  
الدليل فتنصدها الجمله  
الاسمية كقوله تعالى الا انهم  
هم المقسدون والفعلية كقوله  
تعالى الا يوم يأتيهم ليس  
مصر وفاعلهم ولا يظن كل المشهور  
فيه أن لا يخلو واستعماله عن  
الاضافة لفظاً فان خلا لفظاً  
يكون مضافاً معه في كقوله  
تعالى وكل أئوه ذاخرين واباز  
الاخذش تعبريده عن الاضافة  
واتسابه حالاً ووافقه أبو على  
في الجلبات وتعصده قراءة نافع  
انا كلاً فيها وكل نقي كلام اضافي  
مبتدأ وخبره قوله باطل وقد علم  
ان كلمة كل اذا اضيفت الى  
الذكره تقتضى عموم الأفراد  
واذا اضيفت الى المعرفة  
تقتضى عموم الاجزاء تقول  
كل رمان ما كؤل ولا تقول  
كل الرمان ما كؤل ولفظة  
منصوبة بقوله خلا فان قلت  
ما موضع الجمله كلها من  
الاعراب قلت يجوز أن يكون

الاصوات واقبحها قال القاضي وفي غنيل الصوت المرتفع به ثم اخراجه مخرج الاستعارة  
مبالغة شديدة وقال معين الدين الصفوي شبه الرافعين صوتهم بالخير من غير زيادة  
التشبيه مبالغة في التفعير لما كان صوته لا يكاد يختلف واصوات سائر الحيوانات  
مختلفة جدا فرد وجهت والخير بمنزلة اسماء الاجناس على الاصح والظاهر ان تكرار  
الاصوات الخ كلام لقمان وقيل هذا من كلام الله انتهى وهذا القول الاخير يناسبه  
قول الشاعر الى ربنا فان الى به في عند وقال النسبي ولو كان في ارتفاع الصوت فضيلة  
لم يستشنع صوت الحمار الذي هو ارفع الاصوات وقوله فلا تمنها الضمير راجع الى  
معهود في الذهن أي في الارتفاع في الحرب حين كانت حلي غصبا بالرجال ومقارعة الابطال  
ولا قح من لقت المناقاة لقمان باب تعجب فهي لا قح مطاوع القح الفعل المناقاة القاحا  
احباها كذا في المصباح وقوله وذو النبوان في شرح نوادر أبي زيد والنبوان لم يعرفه  
أبو زيد والنبوان بفتح النون والباء الموحدة اسم ما ينجد بني أسد وقيل لبني السيد  
من ضبة كذا في معجم البلدان لياقوت الحموي ويقال له نبوان أيضا بلالام قال أبو جحر  
الهلبي

وله يدي نبوان منزلة \* قعر سوي الارواح والره

أي اها باراضي نبوان منزلة والمراد بنبي النبوان هنا رجل وهو اما صاحب هذا الماء أو  
لانه دفن في أرضه او التصديق يقال صدعته صدعا من باب نفع شقته وصدعت  
القوم صدع عاتقه صدعوا فرقهم فنقرقوا والمراد به هنا الحفر والنش أي هلاقت  
الحرب اذ قتلنا منهم كذا النبوان فحفرته قبر او واريته فيه وأنت شديد الحزن عليه  
ولم تقدر على اخذ بشاره وقوله يا نك حيا دارم فيه التفات من الغيبة الى الخطاب جزم  
يات في جواب شرط مقدر أي ان غنيت حرينا يا نك الحيان من دارم دفعة ودارم أبو  
قيس من قيم وطهية من قيم سموا باسم امهم وهي طهية بنت عبد شمس بن سعاد بن  
زيد مناة بن قيم وهي أم أبي سؤد وعوف بن مالك بن حنظلة والنسبة اليها طهوي يسكنون  
الهاء وبعضهم يقصها على القياس واقرع بالقاف تام يقال ألف اقرع ودرهم اقرع  
ومائة قرعاه وقوله فيستخرج البروع الخ القاء للسبيبة ويستخرج منصوب بان مضرة  
وجوبه وهو مبني للمفعول ويجوز بالبناء للفاعل نسبة الى الالف والبروع دويبة  
تخفر الارض والباء رائدة لانه ليس في كلام العرب فعلول سوى صفعوق على ما فيه وله  
بحران أحدهما القاصص وهو الذي يدخل فيه وأما قول الفرزدق جوجو جريرا

واذا اخذت بقاصصك لم تجد \* احدا يبيدك غير من يتقصع

فمنه انما أنت في ضعفك اذا قصصت لك كاولاد اليراسيع لا يبيدك الا ضيف مذل  
والآخر الشافق وهو البحر الذي يكفه ويظهر غيره وهو موضع رقة فاذا أتى من قبل  
القاصص اضرب الشافق برأسه فانه يفتق أي يخرج وجهه ما تواضع ونوافق وفافق

البروع

قالوا به جزم السراي فيكون  
التقدير الاكل متى حال كونه  
خاليا عن الله باطل كما تقول في  
قولك جاءني القوم ما خلا زيدا  
يعني جاءني القوم حال كونهم  
خالين عن زيد ويجوز ان يكون  
نفسا على الظرفية فيكون  
التقدير الاكل متى وقت خلوصهم  
عن الله باطل كما تقول في قولك  
جاءني القوم ما خلا زيدا او قد  
قلنا ان خلا اذا دخلت عليها  
كلمة لا لا تجوز عند الجوهري ونقل  
الجري عن بعض العرب جر  
المستثنى بعد ما خلا وبعد  
ما خلا على أن ما رائدة وعدا  
وخلا حرف جر وهذا اذا لان  
ما افتتاد بعد الحرف متأخرة  
عنه كما في قوله تعالى فيما رجعة من  
الله ومما قليل ومما خطيبا تتم  
اغرقوا ووهناهي متقدمة على  
الحرف فلا يصحكم على الزيادة  
واذا كانت مجردتين من كلمة  
ما يجوز في الجزم ما على انما  
حرفا جر والنسب على انما افلان  
فاعلهما مضمرة وجوبا والمستثنى

البرقع أخذ في نافتان ومنه المنافع شبه بالبرقع لانه يخرج من الايمان من غير  
الوجه الذي دخل فيه وقيل لانه يتركفه فشبّه بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر  
فيه والجري يكون للضب والبرقع والحية والجمع بحرة كعبنة وانجحر الضب على انقل  
اوى الى حجره وقوله بالشيعة رواه أبو عمر الزاهد وغيره تبالي ابن الاعرابي ذى الشيعة  
وقال لكل برقع شيعة عند حجره ورد الاسود أبو عمير الاعمري الغندجاني على ابن  
الاعرابي وقال ما أكثر ما يصف في آيات المتقدمين وذلك انه توهم ان ذا الشيعة موضع  
يثبت الشيخ وانما الصحيح ومن حجره بالشيعة بالبناء المحجة وقال هي رتبة يضاف في بلاد بني  
اسد وحظلة وكذا رواه الجري أيضا والشيخ في الرواية من مكسورة وقوله بالمتقن  
رواه أبو عمير الخوارزمي عن الرياشي بالبناء للمفعول يقال تقصع البرقع دخول في  
قاصعاته فتكون صفة للجعر وصلته محذوفة أي من حجره الذي يتقصع فيه كما قدره ابن  
جني في سر الصناعة وروى بالبناء للفاعل فيكون صفة البرقع ولا حذف ورواه أبو زيد  
المتقن بصفة اسم المفعول وقال والمتقن متقن من القاصعاء فيكون صفة  
البرقع أيضا لكن فيه حذف الصلة قال أبو الحسن الاخفش في شرح نوادر أبي زيد  
رواه لنا أبو العباس ثعلب المتقن والجعد قال هكذا رواه أبو زيد قال والرواية الجيدة  
عنده المتقن والجعد وقال لا يجوز ادخال الـ على الافعال فان أريد بها الذي كان أفند  
في العربية وكان لا يلتفت الى شيء من هذه الروايات التي تشذ عن الاجماع والقائيس  
ومعنى البيت انكم ان حاربتمونا جئناكم بجيش اهام يحيطون بكم فيوسعونكم قبلا  
واسرا ولا تخجلوا لكم ولو احتملتم بكل حيلة كالبرقع الذي يجعل النساء قاصعة فلا يصح  
من الحارث فاذا كثر عليه الحارث أخذوا عليه من نافتائه وقاصعائه فلا يبقى له من ربه  
البتة وروى بعض شراح الشواهد هذا البيت بعد البيتين الاولين ولم يزد على الثلاثة  
وظن ان قوله يستخرج البرقع بالبناء للمفعول معطوف على قوله يقول الخ فيقال  
وصفه أخيرا بالتديعة والمكر ثم أخذنا الخ الخبر هنا اما فعل نفصيل أي  
القتل والامر في الخبر السابقة فقال ونحن أخذنا الخ الخبر هنا اما فعل نفصيل أي  
افضلكم وامحذف خبر بالتشديد أي الجيد الفاضل ومنكم على التقديرين متعاق  
بأخذنا وقوله فظل أي استقر في أمرنا وقوله وأعداؤنا القار هو بفتح الفاء قال الصغاني  
هو معشر بن عمرو والهـ مداني وهو فاعل اعيان من اعيان مشبه أي كل شيء لم يقدر على  
شيء وجعله يكرع بالبناء للمفعول حال من الفاعل ومعناه تقطع أكارهه بجمع كراع  
بالضم وهو كما قال ابن فارس من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكب  
وروى الصاغاني وأضحي ذوالقنار يكرع بجملة يكرع اما خبر أضحي أو حال أيضا  
ان كانت نامة وقوله ونحن أخذنا قد علم الخ يقول نحن قد فككت أسرار الذي أسر قوه  
من أمركم بأموالنا فمنه نعطى ونضيف من ثروة وأنتم معاليك لا تقدر على شيء

مفعول لهما تقول قام القوم  
خلازيدا وخالازيد وتعدوا عدا  
زيدا وعدا زيد (الاستشهاد)  
فيه أنه أورد شاهد الاق  
الكلمة على الكلام وهو مجاز  
معمل عند النحويين مستعمل  
عند المتكلمين وهو من باب  
تسمية الشيء باسم جزئه على  
سبيل التوسع فانه عليه الصلاة  
والسلام قال أصدق كلمة  
قالها شاعر كلمة لبيد  
الا كل شيء ما خلا الله باطل  
فاطلى الكلمة على الـ  
نوسعا وقد روي عن أبي  
هشيرة رضي الله عنه من  
طريق البخاري ومسلم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد  
الا كل شيء ما خلا الله باطل  
وكذا ابن أبي الصلت ان  
يسلم وفي رواية لهما قال اشعر  
كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد  
الى آخره وهذه الرواية رويها  
أيضا من طريق الترمذي وقد  
رويت هذه اللفظة بالفاظ مختلفة  
منها ان أصدق كلمة ومنها ان

من ذلك ويسار الاول اسم رجل والثاني بمعنى الغنى والثروة وتحمذى بضم النون وسكون  
المهمله والذال المجعدة بمعنى نعطى من الاحذاه وهو الاعطاء وتقع بالنون والقاف  
يقال تقع الجزور وتقع بفتحين تقعوا اذا انخرها لاضافة قال الصغاني وفي كلام العرب  
اذلقى الرجل منهم قوما يقول صبا لواء يقع لكم أى يجزركم كأنه يدعوهم الى دعوته  
والنقبة الجزور والى تجزركم لاضافة وفسر بعض من كتب على نوادر أبي زيد تقع بقوله  
نروى وهذا غير مناسب وقال الرياشى سقطى ونمخ ومصدره المنع امام مقابل الاعطاء  
واما معنى الحياطة والنصرة يقال فلان فى عز ومنعة بالخرىك وقد تسمى كن الثون  
وكلاهما مناسب لتحذى قال الصغاني والمنايع من صفات الله تعالى له معنيان أحدهما  
مقابل الاعطاء والثاني انه يمنع أهل دينه أى يحوطهم وينصرهم \* (تمة) \* نسب أبو  
زيدى نوادر هذا الشعر لذي الخرق الطهوى قال وهو جاهلى ومن لقب من الشعراء  
من بنى طهية ذا الخرق ثلاثة أحدهم خليفة بن حمران بن عامر بن حمير بن وقدان بن  
سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية ولقب ذا الخرق بقوله

مأبال أم حمير لا تكلمنى \* لما افتقرنا وقد نمرى فننتفق  
تقطع الطرف دونى وهى عابسة \* كأننا وس فيك النائر الخنق  
لما رأيت أبلى جانت حوائها \* غرقى بها فاعلم الريش والخرق  
قالت ألا تبتنى ما لا تعيش به \* عما تلاقى وشرا العيشة الرقى  
فيسئ اليك فانا عشرين صبر \* فى الجلب لا حقة فيما ولا ملقى  
انا ذا حطمة حمت لنا ورقا \* نمارس العيش حتى يثبت الورق

الثانى قرط ويقال له ذا الخرق بن قرط أخو بنى ساعدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن  
طهية وهو فارس أيضا الثالث شعر بن هبدا بن هلال بن قرط بن ساعدة كذا فى  
المؤتلف والمختلف لا مدى ولم يذكر هذا صاحب العباب ولم أر من قيده أحد هذه  
الثلاثة بكونه جاهليا فلا يظهر أن هذا الشعران هومان هؤلاء الثلاثة وقال العيني ان  
ذا الخرق الطهوى صاحب الشعر اسمه دينار بن هلال ولا أدري من أين نقله وقال  
شارح شواهد المغنى وفى المؤلف والمختلف لا مدى ان اسمه قرط شاعر جاهلى سمي  
بذلك لقوله \* جانت بها فاعلم الريش والخرق \* وفيه ثلاثة أمور الاول ان الأمدى  
لم يذكر هذا الشعر فكيف ينسبه الى قرط الثانى انه لم يقيده قرط بكونه جاهليا الثالث  
ان هذا الشعر ليس لقرط وانما هو خليفة بن حمران كما تقدم آنفا وفيه أيضا ان الرواية  
غرى بها فالاجات بها فاقا \* بنى من يقب بذى الخرق من الشعر امن غير طهية وهم اثنا  
أحدهم ما ذا الخرق اليربوعى أحد بنى صبيح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن نعيم والثانى ذو الخرق بن نعيم بن سيف بن أبان بن دارم وهذا الذى قبله من شعراء  
الجاهلية ومن غير الشعراء ذا الخرق النعمان بن راشد بن معاوية بن عمرو بن وهب بن

أصدق بيت قاله الشاعر ومنها  
أصدق بيت قاله الشاعر ومنها  
أصدق بيت قاله الشعراء وكلاهما  
فى الصحيح ومعنى أن حركة طائها  
العرب قاله ابن مالك فى شرحه  
للمهمل وكلاهما من وصف  
المعاني بما لا يوصف به  
الاعيان كقوله سم شعر شاعر  
وخوف خائف وموت مائت  
ثم يصاغ منه افعل بالاعتبار  
ذلك المعنى فيقال شعرك أشعر  
من شعري وخوفى أخوف من  
خوفه وفيه شاهد آخر وهو  
تقديم المستثنى والمكن  
الشراح لم يورده لذلك وانما  
أورده لما ذكرنا ظ

(وكم علمته تعلم القوافى  
فأما قال قافية هجلى)  
أقول قائله هو من بنى أوس  
المزنى شاعر جاهلى مقل قاله  
فى ابن أخت له وهو من قصيدة  
نونية وقال الجاحظ أولها هو  
قوله  
فلا وأبى حبيبة ما نفا  
من ابن بنى ربيعة من هوان

(ترجمة الاسود الغندجاني)

وكان هو الغني الى غناه  
وكان من العشيرة في مكان  
نكتفه الوشاء فازجوه  
ودسوا من قضاة غير واني  
فلولان أم آية أمي  
وان من قد هجاه فقد هجاني  
اذ لا صابه في هجاء  
يمر به الروى على لسان  
اعلم الرمايه كل يوم  
فلم استد ساعد رمانى  
وكم علمته الى آخره وقال ابن دريد  
هي لسانك بن فهم الازدي وكان  
ابنه سلمية رماه بسهم فقتله  
ووزن سلمية على وزن صبيغة  
ومالك هذا ابن فهم بن غنم  
تفتت علمه تنوخ ونزلوا الحيرة  
وتحالفوا هناك فاجت - اليهم  
قبائل من العرب فوثب سلمية  
على أبيه مالك فقتله فقال أبوه  
الايات المذكورة ففرقت  
بنو مالك ولحقوا بعمان وهي  
من الوافر وهو قول الدائرة  
المسماة بالمؤنث وهي تشغل  
على بحر بن هار الوافر والسكامل  
وأصل الوافر في الدائرة مقاعلتان

مرة كان يعلم نفسه في الحرب بغير حرم وصفر وذو الخرق أيضا فرس عباد بن الحرث بن  
عدي بن الاسود كان يقا تل عليه يوم اليمامة والخرق جمع خرقه وهي القطعة من الثوب  
والاسود الغندجاني ترجمه ياقوت الخوري في معجم الادباء المسمى ارشاد الاريب الى  
معرفة الاديب قال هو الحسن بن أحمد أبو محمد الاعرابي المعروف بالاسود الغندجاني  
اللقبى النسابة وغندجان بلد قايىل الماء لا يخرج منه الا اديب أو حامل سلاح في  
القاموس غندجان بالفتح بلد بقرص عفا زعمه عطفة وكان الاسود صاحب دنيا وثرية  
وكان عارفا بآيام العرب وأشعارها قيا معرفة أحوالها وكان مستنده فيما يرويه عن محمد  
ابن أحمد أبي الندى وكان قد رزق في أيامه سعادة وذلك انه كان في كنف الوزير العادل  
أبي منصور بهرام بن ماننده وزير الملك أبي كالب بن بهاء الدولة بن بويه صاحب شيراز  
وقد خطب له بيعة اديبالسلطنة وكان الاسود اذا صنف له كتابا جعله باسمه وكان يفضل  
عليه افضل الاجا فاشترى من جهته ومات أبو منصور الوزير في سنة ثلاث وثلاثين  
وأربع مائة قال ياقوت وقرأت في بعض تصانيفه انه صنفه في شهر ورسنه اثنتي عشرة  
وأربع مائة وقرأت عليه في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وله من التصانيف فرحة  
الاديب في الرد على يوسف بن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات سيدييه وكتاب قيد  
الاولاد في الرد على ابن السيرافي أيضا في شرح أبيات اصلاح المنطق وكتاب ضالة الاديب  
في الرد على ابن الاعرابي في النوادر التي رواها ثعلب عنه وكتاب الرد على النزي في شرح  
مشكل أبيات الحماسة وكتاب نزهة الاديب في الرد على أبي علي في التذكرة وكتاب السلي  
والسرقة وكتاب الخيل مرتب على حروف المعجم وكتاب في أسماء الاماكن وأكثرها  
عندي وفيه الحمد والمنة

(وانشد بعده وهو الشاهد الثاني وهو من شواهد سيدييه)

(ولأرض أبقل ابقالها)

أوله \* فلامرنة ودقت ودقها \* أوردته نظيرا لعرفات في كونها مؤنثة لا يجوز فيها  
التذكير الابتأويل بعيد وهو ان يراد به ما لا مكان وأوردته أيضا في باب المذكر والمؤنث  
على انه لا يحذف علامة التأنيث من المسند الى ضمير المؤنث المجازي الا ضرورة الشعر  
وهو من شواهد الكتاب ومعنى اللبيب قال ابن خال الشاهد فيه انه ذكر أبقل وهو  
صفة الارض ضرورة على معنى المكان فاعاد الضمير على المعنى وهو قبيح والصحيح انه  
ترك فيه علامة التأنيث لضرورة واستغنى عنه مما علم من تأنيث الارض والى هذا  
الوجه أشار أبو علي وقال غيره وانما قبح ذلك لاتصال الفاعل المضمير بفعله فكأنه كالجزء  
منه حتى لا يمكن الفصل بينهما بما يستلزم علامة التأنيث ولا يخفى ما فيه وعند ابن  
كيسان والجوهري ان الفعل اذا كان مسندا الى ضمير المؤنث المجازي لا يجب الحاق علامة  
التأنيث وقول بعضهم وهذا ليس بضرورة لانه كان يمكنه أن يقول ولا أرض أبقات ابقالها

يقول حركة الهمزة الى ما قبلها واسقاطها ليس بجيب يدلان الصحيح ان الضم ورواها  
في الشعر سواء كان الشاعر عن نفسه فصحته أم لا وأجاب السيراني بأنه يجوز ان يكون هذا  
الشاعر ليس من افقته تحققت الهمزة وحيث لا يمكنه ما ذكره ابن بسعون ان  
بعضهم رواه بالياء بالنقل المذکور وقال ابن هشام فان صحت الرواية وصح ان القائل  
ذلك هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعا والافتد كانت  
العرب يشهد بعضهم بعضا وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطرها لها ومن هنا كثرت  
الروايات في بعض الايات وزعم جماعة انه لا شاهد فيه فقال ابن القواس في شرح القيمة  
ابن معطي انه روى ابقالها بالرفع مسندا الى المصنف ورواه ان ابقالها منصوب على  
المصدر والتشبيه أي ولا أرض أبقلت كابقال هذه الارض ولو كان كزعم كان معناه  
نفي الاقبال وهو نقيض مراد الشاعر وزعم بعضهم ان ضمير أبقل عائد على مذکور  
محذوف أي ولا مكان أرض فقال ابقل باعتبار المحذوف وقال ابقالها باعتبار  
المذکور وهذا قاسم أيضا لان ضمير ابقالها ليس عائدا على الارض المذکور هنا  
فتذكير أبقل باعتبار المحذوف لا دليل عليه ولو قال ان الارض محذوفة كروثوث  
أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات عندما أنشد هذا البيت ان الارض تذكروثوث  
وكذلك السماء ولهذا قال ابقل ابقالها لكان وجهها قال ابن الحاجب في أماليه  
الضمير في ودقها وابقالها واجع الى غير المزنة والارض المذکورتين ولا يستقيم أن  
يعود اليهما لانه لا يصير محذورا انه ليس منزلة تدق مثل ودق نفسها وهو قاسم وان لم تقدر  
محذوفا كان أفد اذ يصير المعنى انه ليس منزلة تدق ودق نفسها والامر على خلافه  
اذ لا تدق منزلة الا ودق نفسها فوجب ان يكون التقدير فلا منزلة ودقت ودقا مثل هذه  
المنزلة المحذوفة وزعم الصانع في العباب ان الرواية ولا روض ابقل ابقالها وهذا  
لا يصادم نقل سيبويه لانه ثقة والاعتماد عليه أكثر فوله فلا منزلة الخ الا الاولى فانيسة  
للجنس على سبيل الظهور وعاملة عمل ليس أو ملغاة والثامنة نافية للجنس على سبيل  
التنصيص ومنزلة اسم لان كانت عاملة عمل ليس أو مبتدأ ان كانت غير عاملة وصح  
الابتداء بالنكرة اما للعموم واما لا وصف وجلة ودقت محلها نصب خبر لا أو رفع خبر  
المبتدأ أو نعت لمنزلة والخبر محذوف أي موجودة أو معدومة وجهه ابقل خبر لافقط  
ولا يجوز كونها صفة لانهم لا كما جوفه نبراح الشواهد لانه يجب حينئذ تنوين اسم  
لا يكونه مضارعا للمضاف والمنزلة واحدة المزن السهابة وقال العيني المنزلة السهابة  
البيضاء ويقال المطرة والمعنى هنا على الاول انتهى وكلاهما غير صحيح اما الاول فلان  
السهابة البيضاء لا ودق لها واما الثاني فيرده قوله تعالى أنتم أنزلوه من المزن والودق  
المطر قال المبرد في الكامل يقال ودقت السماء ما في تدق ودقا قال تعالى فستري الودق  
يخرج من خلاله وأنشد هذا البيت وأبقل قال الدينوري في كتاب النبات يقال ابقل

ست مرات والبيت المذكور  
قد دخل له العصب بالمهملةتين  
وهو تسكين الشاء من المصرك  
فبق مفاعلتين يسكون الالم  
فيتمقل الى مفاعيلين ودخله  
القطف أيضا بالقاف قوله وهو  
الحذف بعد العصب حق  
يغير مفاعل فيرد الى فعولن  
فتقولونكم علم مفاعيلين  
معصوب ته نظلم مفاعيلين  
معصوب قوافي فعولن مقطوف  
فلما قام مفاعيلين معصوب  
ل فافية مفاعيلين سالم هجالي  
فعولن مقطوف قوله فلما استند  
بالسين المهملة من قوافهم سدد  
الراعي رميته وأنشده الجوهري  
في فصل سدد شاعدا على ما ذكر  
وهكذا أنشده الزمخشري  
في أساس البلاغة فقال استند  
ساعده وتسد على الرمي استقام  
وسدد السهم فحوه وتسدد  
السهم نفسه وقال ابن دريد في  
كتاب الاشتقاق يروي بالسين  
المججمة من الاشتداد وهو  
القوة وهذا يرد قول من يدي

المكان يبقل بقل ولا اذابت بقله وأبقل بقله ابقالا وهذا أكثر اللغتين وأعرفهما وأكثر  
العلماء يرد بقل المكان وقال بعض الرواة أبقلت الأرض وأبقلها الله بقل وجه الغلام  
إذا خرج (٣) وجهه وقال بعض علماء العربية أبقل المكان ثم يقولون مكان بقل قال  
ولأنهم يقولون بقل المكان ومثله قواهم أدرست الأرض ونبت دارس ولا يقولون  
غيرها وقال أيضا أعشب البلد ثم قال بلد عاشب وكذا قال أبو عبيدة والأصحى وتبعهما  
ابن السكيت وغيره قالوا بقال بالمدعاشب ولا يقال الأعشاب وبقا الرمث وهو نبت  
وقد أبقل ودارس الرمث وقد أدرس فيقولون في النعت على فاعل وفي الفعل على أفعال  
كذات كلماته العرب قال الدينوري وتبعه على بن حنيفة البصري في كتاب التنبهات  
على اغلاط الرواة وقد جاء عن العرب ما يرد عليهم قال رؤبة

• يلمن من كل غيبس مبقل • وقال ابن هريرة

لرعت بصرة السحابة النخرة • لها مصرع بين النبطين مبقل

وقال آخر • ولا أرض أبقل أبقالها • بخامه على أبقل يبقل فهو مبقل وقال  
الناطقة الجعدى

على جاني حاتم مرقط • يبرث تبوا ثم عشب

وقال الدينوري في موضع آخر النبتات كله ثلاثة أصناف شيء باقى على الشتاء أصله وفرعه  
وشيء آخر يبدا الشتاء وفرعه ويبقى أصله فيكون نباته في أرضه الباقية وشيء ثالث  
يبدا الشتاء أصله وفرعه فيكون نباته من بزوره وكل ذلك يفرق ثلاثة أصناف آخر فصنف  
يسمى مصددا على ساقه مستغنيا بنفسه عن غيره ومصنف يسمى أيضا مصددا لا يستغنى  
بنفسه ويحتاج إلى ما يتعاقبه ويرتقى فيه ومصنف ثالث لا يعمد ولكن يتسلق على  
الأرض فينبت منه ترشا فيقال لكل ما منبته شجرة ردي أو جل قاوم أو عجز عنه وقيل  
له شجر لانه شجر فسمها فكل ما منبته رذعة فقد شجرت وما كان منه ينبت في بزوره ولا  
ينبت في أرضه فسمها البقل وكل نابتة بقل في أول ما نبت ولذلك قيل لوجه الغلام  
أول ما يخرج بقل وما نبت في أرضه وكان مما يملك فرعه فسمها البقلة لانه فارق الذي  
يبقى فرعه وأصله وفارق البقل الذي يبدا أصله وفرعه فكان جنبة بينهما وما يتعلق  
بالشجر فرقى فيه وعصبيه فهو في طريقة العصبة وما اقترب ولم يسم فهو في طريقة  
السطح وقد زعم أبو عبيدة انه النجم على ان كل ما طلع من الأرض فقد نجم فهو نجم إلى  
ان تثمين وجهه انتهى وقال الجواليقي في لحن العامة يذهب العامة إلى ان البقل  
ما يأكله الناس خاصة دون البهايم من النبات الناجم الذي لا يحتاج في أكله إلى طبخ  
وليس كذلك إنما البقل العشب وما ينبت الربيع مما نأكل البهايم قال الشاعر

• ولا أرض أبقل أبقالها • وقال آخر

قوم اذابت الربيع لهم • تبنت عداتهم مع البقل

(٣) قوله خرج وجهه اعله خرج  
شعر وجهه وهكذا فبقا باقى

من المتأخرين ان من رواه  
بالمجمة فقد صنف قوله علمه  
الضيق فيه يرجع إلى المذكور  
في الآيات السابقة وهو ابن  
أخت الشاعر قوله القوافي  
جمع قافية وهي اللفظ الآخر  
من البيت الذي يكمل البيت  
هذا عند الاختش وقال قطرب  
القافية هي الروى وهو الحرف  
الذي تدبى عليه القصيدة وقال  
ابن كيسان هي ما لم أعادته في  
آخر الآيات من الحروف  
والحركات وقال الخليل هي  
من محرك آخر في البيت مع  
السكان التالين له أحدهما  
ملاصق للمحرك الآخر وقد  
يسمى النصف الأخير من البيت  
قافية تجوزا وأرادهم الشاعر  
القصيدة على ما ذكره ان شاء  
الله تعالى قوله هجاني من الهجو  
وهو خلاف المدح في اللغة  
وقوله هجونه هجوا وهجاء وتم هجاء  
وفي الاصطلاح الهجو اظهار ما في  
الشخص من المعاييب والمثالب  
والخط عليه بما ليس فيه من



وقال زهير

وأيت ذوى الحاجات حول يوتهم \* قطيعة لهم حتى إذا أنبت البقل  
يقال منه بقلت الأرض وأبقت لغتان فصيحتان إذا أنبت البقل قال أبو القهم يصف  
الابل \* تبقت في أول التبعقل \* والفرق بين البقل ودق الشجران البقل إذا رمى  
لم يبق له ساق والشجر يبق له \* (تمة) \* قال شراح شواهد الكتاب هذا البيت لعامر بن  
جوين الطائي وهو أحد الظلماء القتل قد تبرأ قومه من جرأته وله حكاية مع امرئ  
القيس وسنأتي في ترجمته إن شاء الله وصف به أرضا خصبة بكثرة ما نزل به من الغيث  
ولم يذكر وإنما قبله ولا عما بعده شيئا وقال شارح شواهد الغنى قال الزمخشري آثره  
وجارية من بنات الملو \* لك فعقت بالريح خلفها  
ككرفنة الغيث ذات الصبيح ترمى السحاب ويرى لها  
نواعدتها بعد مر العجو \* م كفاة تكثر طالها  
\* فلا مرنه ودقت ودقها \* البيت انتهى وقد رأيت البيتين الأولين في شعر الخنساء  
من قصيدة تثنى بها أخاها خضراوه وجرم بن عمرو بن العوث بن طي (١) أولها  
ألا ما عيني ألاما لها \* لقد أخذت الدمع سربا لها  
ثم وصفت جيشا فقالت

ورجاجة فوقها يعضها \* عليها المضاعف زفتها  
\* ككرفنة الغيث ذات الصبيح \* البيت المذكور وقال شارح ديوانها الاخفش  
الرجاجة الكتبية كأنها تتحرك وتمغض من كثرة المضاعف من الدروع التي  
تسج - فتمت حلقبتين وزفتها مشبه بالرجاجة وهي بالزاي المجهة والقواف  
يزيف زيفوا زيفانا تجتر في مشيته وشبه الرجاجة في كثرتها وحر - تم وتعضها  
بالكرفنة وهي السحاب العظيمة التي يركب بعضهم على بعض جلالها والجمل بالفتح  
ما كان في الجوف مستكنا والجمل بالكسر ظاهرا مثل الوقور على الظهر شبه الكرفنة  
بالناقية يكثر لها وشبهها يقال إن عليه الكرافة من اللحم والشحم والله - ويرى صاحب  
أيض ترمى السحاب هذه الكرفنة أي تنضم اليه وتصل به ويرى لها بالبناء للمفعول  
أي يضم إليها حتى يستوى ويحلوا قال ابن الأعرابي هذا البيت لعامر بن جوين الطائي  
وقال الأصمعي الكرفنة وجعه كرفي قطع من السحاب بعضهم فوق بعض والصبيح  
السحاب الأبيض ثم قالت تخاطب أخاها

ويضضعت غداة الصباح \* وعدت كفت الروع أذلالها  
وهاجرة حرا واة \* جعلت رداءك أظلالها  
وجامعة الجمع قدسقتها \* وأعلت بالريح أغفالها  
ورعوبة من بنات الملو \* لك فعقت بالريح خلفها

النقائص وهذا البيتان مثل  
يضرب لمن يسىء إليك وقد  
أحسنت إليه وأشد المدياني  
فأما مثله

فيا عجباً إن ريت طقلا  
ألقمه باطراف البنان  
أعلمه الرماية كل يوم  
فلما استدساعده رماني

أعلمه الرواية كل وقت  
فلما قال فاقية هجاني

أعلمه الفتوة كل يوم

فلما طر شاربه جفاني

(الأعراب) قوله وكم علمته

الواو للعطف على ما قبله وكم

خبرية والمميز محذوف تقديره

وكم تعلم علمته أو كم مرة علمته

ولا خلاف في حذف المميز جواز

فان قلت ما حصل كم قلت ان

قدرته تعلمها فكم مفعول مطلق

وان قدرته وقتا فهي ظرف

قوله نظم القوافي كلام اضافي

مفعول ثان لعلمته لأن علم

مفعول بالضعيف عن علمه في

عرف وفعل يتعدى بالضعيف

إلى اثنين دون التاء كعلمته الخبير

(١) انظر قوله ابن طي فانه لم يظاهر

وجهه في نسب مخر لان من

ينسب إليه بلا شك وهذه النسبة

نسبة عامر بن جوين أدرجها

الناصح هشاموا

وجنبته الشر وبالنسبة الى واحد  
كقولهم الخير وتجنب الشر قوله  
فلما بمعنى حين وجوابه قوله  
هجانى وقافية نصب على أنه  
مفعول قال فان قلت القول  
يستدعي أن يكون مقوله جلة  
وابس كذلك هنا قلت اذا  
سكان القول بمعنى الحكاية  
يقع مقوله مفردا كما في قولك  
قلت شعرا . حكيمته واعلم أن  
القول يتعدى بضمته انحر  
بالياء نحو قال به . في حكم به  
وباللام نحو قال له أى خاطبه  
وبعن نحو قال عنه أى روى  
عنه وبني نحو وقال فيه أى اجتمع  
فيه وثبت عمل مجردا بمعنى  
افترى فان قلت مامه في القافية  
قوله فلما قال قلت للتعقيب مع  
مراجعة معنى السببية على ما لا  
يغنى (الاستماد فيه) في كونه  
أطلق القافية التي هي جزء  
القصيدة على القصيدة من باب  
اطلاق اسم الجزء على الكل أو  
تسمية الشيء باسم بعضه لان  
مقتضى القافية ما ذكرناها

وقرآن يفتح القاف وسكون الميم وبهذه اراء موهلة وجزم اسمها ثعلبية حصنته أمة يقال لها جزم فسمي بهم وابنه الاسود كان شريفا شاعرا وقبيصة بن الاسود وقد ادى النبي صلى الله عليه وسلم \* وهذه نسبة عامر بن جوين من الجهرة عامر بن جوين بن عبد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان وهو جزم بن عمرو بن المغوث بن طي وأبو حنيفة الدينوري هو أحمد بن داود بن وثلة أخذ عن البصريين والكوفيين وأحمد بن محمد بن ابن السكيت وكان شاعرا والنوابع قد سماه جميعا حاسا باراوية ثقة فهاين وبه

ويحكى ما في جمادى الاولى سنة اربعين ومائتين قال الفقيه ابو جعفر  
ابو حنيفة الدينوري من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة وبين العرب له في  
كل فن سابق وقدم وهذا كلامه في الانواء يدل على حفظه وافر من علم النجوم وأسرار  
الفلك وأما كتابه في النبات فكل كلامه فيه في عروض كلام أبايدوي وعلى طباع أفصح  
عربي. ولقد قيل ان له في القرآن كتابا يبلغ ثلاثة عشر مجلدا وما رأيته وانه ما سبق الى  
ذلك النظم مع ورعه وزهده وجلالة قدره وله من الكتب كتاب البساتين كتاب ما لم ين فيه  
الغمامة كتاب الشعر والشعراء كتاب الفصاحة كتاب الانواء كتاب في حساب النذر  
كتاب البحث في حساب الهند كتاب الجبر والمقابلة كتاب البلدان كبير كتاب النبات  
لم يصنف مثله في معناه. كتاب الجمع والتفريق كتاب الاخبار الطوال كتاب الوصايا  
كتاب نوادر الجبر كتاب اصلاح المنطق كتاب القبلة والزوال كتاب الكسوف وله غير  
ذلك روى ان أبا العباس المبرد ورد الدينوري زائر العيسى بن ماهان فاول ما دخل عليه  
وقضى سلامه قال له عيسى أيما الشيخ ما الشاة الجعنة التي نسي النبي صلى الله عليه  
وسلم عن كل لحمها فقال هي الشاة القليلة اللبن مثل الجبة فقال هل من شاهد قال نعم  
قول الرابع

لم يبق من آل الجعدي نسبه \* الاعين لطيفة شجرة

فاذا الحاجب يستأذن لاني حنيفة الدينوري فلما دخل عليه قال أيما الشيخ ما الشاة  
الجعنة التي نسيها عن كل لحمها فقال هي التي جثت على ركبها وذبحت من خلف قفاها  
فقال كيف تقول وهذا شيخ أهل العراق يقول هي مثل الأجنة وأنشد الشعر فقال أبو  
حنيفة أيما البيعة تلزم أبا حنيفة ان كان هذا التفسير سمعه هذا الشيخ أو قرأه وان  
كان الشعر الاساعته فقال أبو العباس صدق الشيخ فاني أنفت أن أرد عليك من  
العراق وذكري ما قد شاع فاول ما نسا في عنه لا أعرفه فاستحسن منه هذا الاقرار

• (وأشده بعده لاهري القيس وهو الشاهد الثالث وهو من شواهد س)

(فنورتم من أذرع وأهلها \* يثرب أدنى دارها انظر عالي)

وقال الشارح يروي: سر التاء بالتونين وبعضهم يفتح التاء في مثل مع حذف  
التونين ويروي من أذرع كسائر ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين التنوين  
الصرف بلا خلاف والاشهر بقاء التنوين في مثل مع العلية أقول أراد به هذا الكلام  
تقرير ما ذهب اليه تعالى الربيعي والزمخشري وان خالفهما في الدليل من أن تنوين جمع  
المؤنث السالم تنوين صرف لاتنوين مقابلة فان حذف التنوين في بعض اللغات مما  
سمى بهذا الجمع دليل على ان تنوينه قبل التسمية تنوين صرف فاستندأ ولا الى تجويز  
المبرد والزمخشري حذف التنوين منه مع العلية وثانيا الى رواية منع الصرف فيه مع  
العلية بوجهين سمعي وقياسي فالاول نقله ابن جني في سر الصنعة عن بعض العرب

فقال

(نطق)  
يا صاح ما حاج العيون الذرف  
من طلال كالانحنى أنم جن  
أقول فانه هو الرابع الهاج  
واسمه عبد الله بن ربيعة بن ابيد  
ابن صخر بن كنيث بن حميرة بن  
حبي بن ربيعة بن سعد بن مالك  
التميمي السعدي من سعد تميم  
البصري يكنى بأبي الشعثاء  
والهاج لقب بذات لقوله  
• حق به نجنا من •  
والهج رفع الصوت يقال رجل  
ج أي صباح والاشي عجاجة  
يقال أشعر الناس الهجان أي  
روية وأبوه ربيعة يكنى بأبي  
محمد وأبي الجحاف وهو وأبوه  
راجزان مشهوران كل منهما  
له ديوان بجزل ليس فيه شعر غير  
الا واجيزوهما مجيدان في  
رجزهما وهما عالمان باللغة  
وهما في الطبقة التاسعة من  
قباز الاسلام وقال أبو عمرو بن  
الصلاء ختم الشعر بذي الرمة  
والرجز بروية وقال أبو عبد الله  
الريحاني في كتابه الموانعي النادر  
في الجمع بين الأدب والنوادر ان

فقال واعلم أن من العرب من يشبه التاء في مسلمات معرفة ببناء التانيث في طلمة وحارة  
ويشبهه الالف التي قبلها بالفتحة التي قبلها التانيث فيجاء حينئذ الصرف فيقول  
هذه مسلمات مقبلة وعلى هذابت امرئ القيس تنورتها من أذرعات وقد أنشدوه  
من أذرعات بالتنوين وقال الاعشى

نغيرها أخواعات شمرا \* وربى خيرها غاما فاعاما

وعلى هذا ما حكاه من من قولهم هذه قرشيات غير منسرفة انتهى والثاني ان بعضهم  
أى بعض النحاة يفتح التاء في مثله اى في مثل أذرعات مما سمى بجمع مؤنث سالم مع حذف  
التنوين اى يفتح التاء ويحذف التنوين منه ويروى ذلك البعض من أذرعات بفتح  
التاء قياسا على سائر ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين اى حذف التنوين مع كسر التاء  
وحذف التنوين مع فتح التاء التنوين للصرف اى التنوين الذى كان قبل التسمية  
فان النحاة اتفقوا على ان التنوين الذى يحذف فيما لا ينصرف انما هو تنوين الصرف  
وأذرعات قال ياقوت في معجم البلدان هي بلدة في أطراف الشام يحاورها البلقاء وعمران  
وينسب اليه النهر وقد ذكره العرب في أشعارها لانهم لم يزلوا من بلادها والتسمية اليها  
أذرعى ويثرب زاد الصغاني ويثرب اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ياقوت  
تقلعن الزجاجة هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك لان أول من سكنها  
عند التفريق يثرب بن عوص بن ارم بن سالم بن نوح صلى الله عليه وسلم فلما نزلها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسماها مدينة الرسول  
صلى الله عليه وسلم لنزولهم اثم اختلفوا فقيل ان يثرب اسم فلناحية التي منها مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بل يثرب من ناحية مدينة الرسول صلى الله  
عليه وسلم وقيل هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس من قال للمدينة  
يثرب فليس يستغفر الله ثلاثا انما هي طيبة وقال في المصباح ثرب عليه من باب ضرب  
عقب ولا من المضارع ييا الغائب سمى رجلا من العمالة وهو الذى بنى المدينة سميت  
باسمها قاله السمعاني وأما يثرب بالمشناة القوية بدل المشناة فقال ياقوت هي بفتح الراء قيل  
قرية بأيامة عند جبل وشم وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد وقال الحسن بن أحمد  
الهمداني المعنى هي مدينة بضم موت نزلها كندة وأياها عن الاعشى بقوله

\* باسم يثرب أو سمى الوادى \* ويقال ان عرقوبيا صاحب الموااعيد كان بها ثم قال  
والصحيح أنه من قدماءهم وديثرب وأما قول ابن عبيد الاثعبي

وعدت وكان الخلف منك صبية \* مواعيد عرقوب أخاه يثرب

فهكذا أجمعوا على روايته بالتاء المشناة قال ابن الكلبي وكان من حديثه انه كان رجلا  
من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا أطلعت الغلظة  
فلت طلعتها فلما أتاه بعدة قال دعها تصير لها فلما أبلت قال دعها تصير زواجا ثم حتى

الجماج أذكرك أباه يثرب ورضى الله  
عنه وروى عنه وكان من أعراب  
البصرة فحضر ما أذكرك الدولتين  
وروية ابنه أيضا كان مقبلا  
بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن  
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضى الله تعالى  
عنهم وخرج على أبي جعفر المنصور  
خاف روية على نفسه وخرج  
الى البادية لتجنب الفتنة فلما  
وصل الى الناحية التي قصدتها  
أدركه أجلة فافتقروا هناك سنة  
خمس وأربعين ومائة وكان قد  
أسن \* قال محمد بن سلام قلت  
لبؤنس النضوى هل رأيت عزيبا  
أنصح من روية قال لا وعن ابن  
قيسبة كان روية يا كل القار  
فموتب في ذلك فقال والله هي  
أنظف من دواجنكم ودجاجكم  
الاذى يا كل العذبة وهل  
يا كل القار الا نقي البجرباب  
الطعام وروية بضم الراء  
وسكون الهمزة وفتح الباء  
الموحدة وبهدها هاما سكتة  
وهي في الاصل اسم لقطعة من

تصير بصير انتم حتى تصير مطباثم غمرا فلما اتمرت عدا اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يدهمه  
شيئا فصار مثلا في الخلف والتصور قال المبعوث في الكامل المتصور الذي يلتمس ما يلوح له من  
النار وروى عليه أبو الوالد الوثقي في شرحه عليه بان المتصور انما هو الناظر الى النار من  
بعد اذ اراد قصدها ولم يرد كما قال امرؤ القيس تنورتها من اذرعنا ولم يرد ان يأتيها  
كالم يرد القاتل

وأشرف بالصور اليقاع لعاني \* أرى فارا لي أو براني بصيرها  
والنظر الى ناراها انما هو يتصور قلبه تشوقا اليها كما قال ابن قتيبة في آيات المعاني هذا الخمر  
وعن منه ليس انه رأى بعينه شيئا انما أراد رؤية القلب ومثله قول الآخر  
أليس بصير من رأى وهو قاعد \* بمكة أهل الشام يمتحنوننا  
وقال الاعشى

أريت القوم نارك لم أنمض \* بواقصة ومشرنا زرود  
فلم أرموقدا منها ولصكن \* لآية نظرة زهر الوقود

ويجوز أن ياب البديع في الاغراق من المبالغة ان يكون نظرا بالعين حقيقة قالوا لا يمنع  
هؤلاء ان يرى من اذرعنا من الشام نارا حية وكانت يترى مدينة النبي صلى الله عليه  
وسلم على بعد هذه المسافة على تقدير استواء الارض وان لا يكون ثم حائل من جبل أو  
غيره مع عظم جرم الناس وان كان ذلك ممثلا عادة وجعله تنورتها اسم تنافية وادنى  
دارها مبتدأ ونظر الى خبره بتقدير مضاف قال أبو علي في الايضاح الشعري ولا يجوز  
ان يكون نظرا خبرا أدنى لانه ليس به لان أدنى فعل تفضيل واقبل لا يضاف الا الى ما هو  
بعضه فوجب ان يكون بعض الدار وبعض الدار لا يكون النظر فاما ان يحذف المضاف  
من النظر رأى أدنى دارها وذو نظر واما ان يحذف من الاول أى نظرا أدنى دارها فظهر على  
ليكون الثاني الاول في المصباح علاءوا من باب قعدا نفع فهو حال يريد أن اقرب  
من دارها بعيدا فيفسحها ودونها انظر حال والجملة ان الامتثال حال من ضمير  
المؤنث في تنورتها ووجه الثانية بلا واو كقوله

والله يقيمك لنا سالما \* بردا لم تعظيم وتجميل

وهذا البيت من قصيدة طويلة لا مرمى القيس عدتها ستة وخمسون بيتا وهي من عيون  
شعره وأكثرها وقعت شواهد في كتب المؤلفين هنا وفي مغني اللبيب وفي كتب النحو  
والمعاني فينبغي شرحها تيسرا للقائده وان شئت هنا باجمعها طال الكلام فلنوزعها  
مع الآيات التي ذكرت منها في هذا الكتاب متفرقة فنذكر هنا من أول القصيدة الى  
البيت الذي شرحناه

(الاعم صبا حاياها الطال البالي \* وهل يعمن من كان في القصر الخالي

وهل يعمن الاسيد مخلد \* قلبل الهوم ما ييت باو جال)

قوله

الخشيب يشعبها الاناه وجهها  
وقاب وراسها من الرابض المذكور  
وعن يونس الرقبة شمعة اللين  
وقطعة من الليل والحاجبة  
وجام ماء الفحل قوله من طال  
الى آخره ليس من تمة قوله يا صاح  
ما حاج الى آخره كما زعمه ابن  
الناظم وغيره فانهم وهموا  
في ذلك وهماء فحشا بل لكل  
منها قافية تفاعلية الا آخر  
فان تمام الاول قوله  
من طال أمسى يحياكي المصفا  
وبعد

رسومه والذهب المنزفا  
رف عليه الريح حتى قد عفا  
وقد أرائ بالبادية ترفا  
أزمان لا أحسب شيئا منزفا  
أزمان غرام تروى الشفا  
كان ذاق دامة منطفا

قطف من أغانيه ما فقا  
فعمها حولين ثم استودقا  
خالط من سلى خياشيم وفا  
سهبان طوطاء قار قرقفا  
وه في الأبريق منها ترفا  
حتى تلهاني صهاريج الهفا

قوله عم صبا حاهذه الكلمة فحبة عند العرب يقال عم صبا وعم مساه وعم فلاما  
والصباح من نصف الليل الثاني الى الزوال والمساء من الزوال الى نصف الليل الاول قال  
ابن السيد في شرح شواهد ادب الكاتب يقال وعم يم كوعدة وعد ومق يق وذوب قوم  
الى ان يم محذوف من يتم واجازوا عم صبا بفتح العين وكسرها كما يقال انم صبا  
وانم وزعموا ان بعض العرب انشا «الاعم صبا» ايها الطفل البالي \* بفتح العين وحكى  
يونس ان ابا عمرو بن العلاء سئل عن قول عنترة \* وعي صبا حاد رعبه واسلى \* فقال هو  
من نعم المطر اذا كثرت ونم الصرا اذا كثرت بده كانه يدعو لها بالسقيا وكثرة الخير وقال  
الاصمعي والقرطبي انما هو دعاء بالنعم والاهل وهو المعروف وما حكاه يونس فادر غريب  
وليد كصاحب الصحاح مادة وعم قال وقوله هم عم صبا حاه كانه محذوف من يتم يتم  
بالكسر وزعم ابن مالك في التسمي ان عم فعل امر غير متصرف قال ابو حيان ليس  
الامر كما زعم بل هو فعل متصرف وقد حكي يونس وعمت الدار اعم اي قلت لها انعمي  
قال الاصمعي عم في كلام العرب اكرم من انم وقد روى الا انم صبا حاه الخ ونعم الشيء  
نعومة صار ناعما يسامن باب كرم وحذرو حسب ويقال انم صبا حاه ايضا من النعومة  
وصبا حاه ظرف او تمييز محمول عن الفاعل والطفل ما تنقص من آثار الدار والرسم مطلق  
الاثر والبالي من بلى الثوب من باب تعب بلى بالكسر والقهر وبلا ما بفتح والمدخل او  
من بلى الميت افنته الارض وقوله وهل يعمن هو اسمة فهام انكاري استشهد به ابن  
هشام في شرح الاقضية على ان من يستعمل في غير العقلاء قال العسكري في كتاب  
التحصيل اختلغوا في معناه لاني لفظه فقال الاصمعي اللفظ على مذهب ابي طاهر قد  
تفرق اهلك وذهبوا فكيف يتم بعدهم والمعنى كيف انم انا فكأنه يعنى اهل الطفل  
والعصر بضمين لغته في العصر وهو الدهر والخالى الماضي قال تعالى وان من امة  
الاخلافها نذير وقوله وهل يعمن من الاسميد الخ قال العسكري الخلد الطويل العمر  
الرخي البالي ويخلد اذا لم يشب وقيل الخلد المقزط والقزط الخلد ورواه بعضهم  
\* وهل يعمن الاخلى يخلد \* وقال يعنى غلاما حداثا خليا من العشق والواجب لجمع  
وجل وهو الخوف وفعله من باب تعب

(وهل يعمن من كان أحدث عهده \* ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال)

قال العسكري نقله عن الاصمعي وابن السكيت يقول كيف يتم من كان اقرب عهده  
بالرافهة ثلاثين شهرا من ثلاثة احوال على ان في يعمن من ثم قال وقد يكون يعنى مع  
قال ابن السيد وكونه يعنى مع أشبهه من كونه يعنى من ورواه الطوسي او ثلاثة  
احوال وكل من فسره ذهب الى ان الاحوال هي السنوات جمع سنة والقول فيه عدى  
ان الاحوال هنا جمع حان لا جمع حول وانما اراد كيف يتم من كان اقرب عهده بالنعم  
ثلاثين شهرا وقد نعت عليه ثلاثة احوال وهي اختلاف الرياح عليه وملازمة

ومن هذه القصيدة قوله ايضا  
ومعه يحطو مداه العسقا  
بذات لوث أو يباح أشدفا  
ناج طو أم الاين مما وجنا  
طلى البالي زلفا فزلفا  
سنة اوة الهلال حتى احق وقفا  
(ونعمام الثاني هو قوله)  
ما هاج اثجا ناو وشعوا قد شجا  
من طلل كالا فعمى ان شجا  
وبعد  
أمسى لها في الزمانات مدرجا  
واختلته النائمات مناجيا  
منازل هيمن من تيجا  
من آل ايلي قد عثون حيجا  
والشعب قطع رجا من رجا  
أزمان أبدت واضعامة لجا  
أنزبر اقاوطرأ برجا  
وجبهة ورجا جبا من ججا  
وقاجا ومر سنا مسرجا  
وكفلا وعشا اذا نرجا  
ومعه هالكت من نرجا  
فانله أهواله من أدجا  
(ومن هذه القصيدة قوله ايضا)  
كان تعنى ذات شفت  
قودا لا تحمل الا شجا  
جبا تارى تلبله مسجبا

الامطار له والقدم المغير لرسمه فتكون في هذا هي التي تقع عني واوالحال في نحو  
قولك مرت عليه ثلاثة اشهر في نعيم أي وهذه حاله

(ديار سلى عافيات بنى الخال \* الخ عليها كل اسم مطلق)

عافيات من عفا المنزل يعفوا وعفوا وعفا بالفتح والمدرس وذو الخال قال ابن الاثير  
في الموضع جبل عما يلي فيجد وقيل موضع وانشد هذا البيت ولم يذكر ما قوت في معجم  
البلدان والاصم الاسود اراد به السحاب لكثرة مائه وهذا البيت مصرع وديار مبددا  
وسلى وصفه وعافيات خبره وبني الخال حال من ضمير عافيات ووجه الخ خبره بعد خبر  
(وتحسب سلى لاتزال كعهدهنا \* وادي الخزامى أو على رأس أو عال)

العهد الخال والعلم يقال هو قريب العهد بكذا أي قريب العلم والخال وانظر في الضم  
والقصر خبري البر وادي الخزامى ورأس أو عال موضعان ويروي ذات أو عال قال  
ابن الاثير في الموضع هي هضبة فيها بئر وقيل هي جبل بين علمين في نجد والاول عال جمع وعل  
وانشد هذا البيت أي ان سلى تظن أنهم اتبعي على الحالة التي كان عليها في ذين المكانين

(وتحسب سلى لاتزال ترى طلا \* من الوحش أو يضا عيشاء محلال)

سلى فاعل تحسب والمفعول الاول من ترى محذوف أي نفسها ووجه ترى خبر لا تزال  
وهذا الاعراب جار في السابق على هذا الترتيب والرؤية علمية وطلا عموما والى الثاني  
والطلا بالفتح ولدا ظلية ومن الوحش صفة طلا ويضا معطوف على طلا أراد يضا  
النعيم في البياض والملاسة والنعومة والميثاء قال في العباب هو بالفتح الارض السمكة  
وانشد هذا البيت وقال العسكري في التمهيد هو بفتح الميم طريق الماء عظيم مرتفع  
من الوادي فاذا كان صغيرا فهي شعبة وهو نحو من ثلث الوادي وأقل فاذا كان أكثر  
من ذلك فهو تلة فاذا كان مثل نصف الوادي أو الثلث فهو ميثاء والميث مالان وسهل  
من الارض وروي الميثاء بالكسر وهي الارض القينة وروي الميثاء بالكسر وبالثاء  
المثناة فوق وهو الطريق المائي أي المسالك والمسال بالكسر من خلات بالمكان اذا  
زالت به قال الصغاني وارض محلال اذا كثرت القوم النزول فيها وكذلك روضة محلال  
وانشد هذا البيت وقال العيني أي تحسبها ظلية لاتزال تنظر الى ولدها وتحسبها يضا  
اعام وقال بعض شراح القصيدة أي بالبادية حيث يكون يضا النعام أو ولد الوحش  
اه وهذا لا يخفى ما فيه

(ليالى سلى اذ تريك منصبا \* وجيدا كجيد الريم ليس عطل)

ليالى منصوب بتقدير اذكر ونحوه واذا بدل من ليالى ومنصبا قال العسكري من رواء  
بالنون اراد نغرها والمنصب المستوي من الارض المتسق ومن روى منصبا بالقاف اراد  
شعرها قصبة جعلته ذواقب وشعره مقصب أي قصابة وقال الاصمعي قصبة قصبة وقال  
غيره قصيبة وقصائب انتهى وفي الصحاح الذواب المتصبة تلوي اياها حتى تقرحل ولا تصفر

واحدتها

(ومنها قوله)

فهم قوا أن لا تلاقوا مخرجا  
أوسعوا الى السماء درجا  
حتى يعرج نخنا من عرج  
أو يؤذى المؤذى وينجي من نجا  
وبه معنى الجراح كذا كرهناه  
فالاول درج فاق والثاني رجز  
سبي وأصله في الدائرة مستعمل  
من مرات وقد دخله الطي  
وهو اسقاط الرابع الساكن  
الثاني من السبب وهو الفاء  
في غير مستعمل فيرد الى مقتعلن  
وتقطيعه ظاهر فقوله من طلل  
مطوى وزنه مقتعلن والباقي  
سالم قوله حاج من الهيجان يقال  
هاج الشيء يهيج هيجا وهيجا  
وهيجانا واحتاج ويهيج أي تبار  
وتعرك يقال حاج به الدم والموت  
يقال حاج وهاجسه يتعدي  
ولا يتعدي وهذا حاج متعد  
والذرف بضم الذال المجبة وفتح  
الراء المشددة جمع ذرفة من  
ذرف الدمع اذا سال فهو ذارف  
ومذروف وذريف ودموع ذواف  
وقد ذرف دمه ذروفا وذرفت

واحدتها قصبية وقصبة بالضم والتشديد والمعطال المرأة التي خلجيد هامن القلائد  
والفعل من باب قتل وعطال بالتحريك وعطولا بالضم  
(الآزعت بسباسة اليوم أني \* كبرت وأن لا يشهد الله وامثالي)  
بسباسة امرأة من بني أسد وكبر شاخ يقال كبر الصبي وغيره من باب تعب مكبرا كسجد  
وكبر كعذب وشهده بالكسر يشهد بالفتح شهودا حضره واللهوم صمد ولهوت بالنون  
إذا لعبت به قال في الصحاح وقد يكتى بالله وعن الجماع وقوله تعالى لو اردنا ان نتخذلها  
قالوا امرأة ويقال

(بلى رب يوم قد لهوت وليلة \* بالنسبة كأنهم اخطأتمثال)

بلى حرف ايجاب يختم بالنون ويقعد اثباته وانبت به هنا الشهود المسمى في البيت  
السابق ورواه ابن هشام في مغنى اللبيب في باب يوم الخ واورده شاهد على ورود رب  
لله شير وجهه قد لهوت صفة يوم والعائد محذوف أي فيه وصفة ليلة مع العائد  
محذوف أي لهوت فيها ولا يجوز أن يكون الوصف لهما والآنسة المرأة التي تأنس  
بجديك والخط الكتابة قال في العباب يقال خطه فلان كما يقال كتبه وانشده هذا  
البيت وقال في مادة مثل والتمثال الصورة والجمع القائل وقوله تعالى ما هذه القائل أي  
الاصنام وقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وهي صور الانبياء عليهم  
السلام وكان التصوير مباحا في ذلك الوقت

(يقضى القراش وجهها الضميمة \* كصباح زيت في قناديل ذبال)

القراش مفعول مقدم ووجهها الضميمة \* كصباح زيت في قناديل ذبال  
الموحدة جمع ذبالة وهي القليلة لغة في الذبال بتخفيف الباء ويروي في قناديل آبال جمع  
أبيل كشرى واشراف وهو الراهب قال عدي بن زيد العبادي  
انني والله فاقبل حلفتني \* بأبيل كلباصلي جار

وفي معنى مع

(كان على لباسها جرم مطل \* اصاب غضابا لا وكف باجذال

وهبت له ريح مختلف الصوى \* صبا وشمالا في منازل ل)

اللبسة المتحر وموضع القلاية من الصدر والمراد هنا هو الثياب والمصطل على اسم فاعل من  
اصطلى بالنار وصلى بها وصلى من باب تعب وجدسرها وجهه اصاب غضابا صفة لمصطل  
والغضاب جمع خشب من اصاب الخشب ولهذا يكون في نفسه صلاية واصاب وجد  
والجزل الغليظ وجزل الخطب بالضم جزالة اذا عظم وغلظ فهو جزل وكف البناء  
لام مفعول من كففت الثوب أي خففت حاشيته وهي الخياطة الثانية أراد جعل جزل  
الجر اجذال وهي أصول الخطب العظام جمع جذل بكسر الجيم وسكون الذال المججمة  
والختلف بفتح اللام موضع الاختلاف أي التردد وهو أن تذهب ريح وتبقى ريح

هذه الدموع ذرونا وحكي في  
الصحاح ذرونا وقال القراء ذرفت  
عنه ذرونا وذرونا وذرونا قوله  
من طال بفتحين وهو ما تضمن  
من آثار الدار وما سودوا فيما  
وجعه أطال وطول قوله بجاكي  
أي يشابه والمعنى أي شيء هيج  
العيون الذارفة بالدموع من  
طال أي من رؤية طال كقوله  
تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها  
من قوم أي من أجل غم فعمى من  
طال دار قد أعمى بها كسطور  
المصنف في التلخيص والانداس  
والمصنف مثل الميم حكاه في شرح  
الكافية وهو ما يكتب فيه من  
جاء أو قرطاس ويقال  
ومصنف وصحائف والمزخرف  
المزبن هنا بمعنى أثره قوله منرفا  
أي منعها من الأثر  
قوله منرفا أي مقطوعا قوله غراء  
أي بيضا قوله تروق أي تهيج  
قوله الشنقا جمع شائف وهو  
الناظر يميننا وشمالنا قال الجوهري  
شيفت الجاه بالفتح تطربت



والصوى جمع صوة كقوى جمع قوة والصوة قال في الصحاح هي مختلف الريح وانشد هذا البيت والصوة أيضا جري يكون علامة في الطريق وليس مراد هنا خلافا لبعضهم والقول جمع قاذل كعباد وعابد والقائل الراجع من سفره وفعله من باب قعد ويكون القول في المبتدئ لا سفره تفاؤلا بالرجوع بالغ في مضمونه هذه المرأة في الشئنا حيث وصف الحل الذي على أباتها بما ذكر في البيتين وهذا مدح في النساء كما اذ بدت في الصيف قال الاعشى

وتسحق ليله لا يستطيع \* نباحها الكلب الا هريرا

وتبرد برد رداء الغزو \* من بالصيف رقرقت فيه العيرا

(كذبت لقد أصبى على المرأة عرسه \* وأمنع عرسى ان يزني بها الخالي)

صرح بكذوب بسباسة حيث زعمت انه لا يلهو بالنساء فقال اني أشوق النساء الى مع وجود أزواجهن ولا ادع أحدا يتهم بامرأتي لانها لا تميل الى أحد مع وجودي لاني محبب عند النساء وأصبي مضارع أصبى بيت المرأة بمعنى شوقها وجهلها ذات صبوة وهي الشوق والعرس بالكسر الزوجة ويزن يتهم بالبناء للمفعول يقال أزننته بشئ اتهمته به وهو يزن بكذا وأزناه بالامر اذا اتهم به والخالي قال في الصحاح قال الاصمعي هومن الرجال الذي لا زوجة له وانشد هذا البيت

(ومثلك بيضاء العوارض طقلة \* لعوب تنسيفي اذا نقت سريالي)

الواو واو رب وهو خطاب بسباسة في القاموس العارض والعارضه صفحة الخلد وصفعتا العنق وجانبها الوجه والعارضه أيضا ما يستقبل من الشئ ومن الوجه ما يدور عند الضحك والطفلة بفتح الطاء الناعمة البدن والطفل الناعم واللعب الحسنه الدل والنسيان خلاف الذكر وأنسيه الله ونسيه تنسية بمعنى ورواه الجوهري عن أبي عبيدة لعوب تناساني اذا نقت سريالي وقال معناه تنسيفي والسريال القميص

(اطيعة طي الكشح غير مفاضة \* اذا انفتحت مر تجة غير متقال)

لطف لطفنا ولطفانة ككرم صغير زود وهو لطيف والكشح بالفتح ما بين الخاضرة الى الضلع الخلف وطي الكشح هنا جدلها وفتلها يريد انهم يجدولة الكشح جدلا لاطيعة فان هيف الكشح والخضر مدح والمفاضة من النساء الضميمة البطن وهذا دم فيمن ومن الدروع الواسعة وهذا لمن القبيض وانفتحت انصرفت ومر تجة من الارتجاج وهو التحرك والاضطراب أراد عظم كفها وهي جد بر تكون محذوفة والمقال بالكسر من تغل بالمشنة القوية والفاء قال في العباب التغل بالتحريك مصدر قولك تغل الرجل بالكسر اذا ترك الطبيب فهو تغل وامرأة تنقل وفي الحديث لا تغنوا امام الله مساجد الله ولا يخرجن اذا خرجن تغلات أي تاركات للطيب وامرأة متقال اذا كانت كذلك وأنقله غيره ومنه حديث علي رضي الله عنه لرجل رآه نائم على الشمس قم عنها فانها

في اعتراض قوله ذافدامة  
بالفاء أي ذافرة والمنظف  
بالطاء المهمله معناه المقطر  
يقال تنظفت المرأة اذا تنظرت  
والنظفة بالحركات المقطر قوله  
قطب أي نزع يذبه قوله استودعا  
أي استودعكف قوله صهباء  
الصهباء الخمر تسميت بذلك لونها  
والنظر طوم بضم الناء المعجمة  
هو الخمر قاله الجوهري وانشد  
البيت المذكور والمقارن أسماء  
الخمر لانها تقرأ القلوب والعرف  
أيضاً من أسماء الخمر لانها تقرأ  
صاحبها أي ترصد قوله فشن  
من شن الماء على الشراب اذا  
صبه قوله نزفا بضم النون جمع  
نزفة وهو القليل من الماء  
والشراب ويقال النزفة الجرعة  
قوله ومهـ أي مقانة قوله  
يطو أي يمد والمدى الامد الذي  
السه يفتحي والعسق جمع  
عسق وهو القاطع بغير طريق  
وربما قطع على الطريق قوله  
لون أي قوة قال الجوهري اللون

تتفل الریح وتبلى الثوب وتظهر الداء الدفين وصفها بثلاثة أمور ضم النضر وضامة  
الكبد والطيب

(أذا ما الضميج ابتزها من ثيابها \* تميل عليه هونة غير معطال)  
ابتزها نزع برها أي ثيابها وأراد مطلق النزع والسلب والهونة والهونة بالقح والضم  
المتقدمة والهون السكينة والوقار والمعطال تقدم نفسه يروى بحمال قال الأصمعي  
معناه هي القليظة

(كدعس النقة عيشي الوليدان فوقه \* بنا احتسابا من ابن مس ونسبنا)  
الدعس بالكسر قطعة من الرمل مستديرة والنقة الكثيب من الرمل أراد تشبيهه  
بجزها بالدعس أعظمه حتى إن ولد ينمك - ما أن يلعبا فوقه من غيرة رعيها للينه  
وسهواته والوليدان الصبيان واحتساب اكتفى والتسبال المهملة

(أذا ما استجمعت كان فيض جميعها \* على متنتها كالجان الذي الحال)  
استجمعت اغتسلت بالجم وهو الماء الحار ومتنتها الظاهر مكتنفا الصلب عن بين وشمال  
من عصب ولحم المفردة تن ومنته والجنان بالضم اللؤلؤ والحال وسط الظهور ومن القوس  
موضع اللبد أراد أن الماء الذي ينقل من ظهرها عند الاغتسال يشبه اللؤلؤ المتناثر  
تتورتها من ازوعات البيت الضمير راجع إلى بسباسة وقد شرح البيت

(نظرت إليها والنجوم كأنها \* مصابيح رهبان تشب لفقال)

فغير الياراجع إلى النار المفهوم من تنورتها ووجهه والنجوم الخ حال من الفاعل ووجهه  
تشب حال من ضمير النار قال ابن رشيق في العمدة ومن أبيات المبالغة قول امرئ القيس  
يصف نارا وإن كان فيه اغراب نظرت إليها والنجوم البيت يقول نظرت إلى نار هذه  
المرأة تشب لفقال والنجوم كأنهم مصابيح رهبان وقد قال تنورتها من ازوعات البيت  
وبين المكنين بعد أيام وانما ترجع القفال من الغرر والغارات وجه الصباح فإذا  
رأها من مسيرة أيام وجه الصباح وقد خدر سناها وكل موقدها فكيف كانت أول الليل  
وشبه النجوم مصابيح الرهبان لأنهم في السحر يضعف نورها كما يضعف نور المصابيح  
الموقدة ليلها أجمع لاسيما مصابيح الرهبان لأنهم يكونون من سمر الليل فزعموا  
في ذلك الوقت وقال بعضهم ومن التشبيه الصادق هذا البيت فإنه شبه النجوم بمصابيح  
رهبان لفرط ضيائهم وثلث الرهبان لمصابيحهم وقيامهم عليها اتزهر إلى الصبح فكذلك  
النجوم زاهرة طول الليل وتضاءل إلى الصبح كتضاءل المصابيح له وقال تشب لفقال  
لأن أحباء العرب بالبادية إذا قامت إلى مواضعها التي تأوى إليها من مصيف إلى مشق  
إلى مريع أو قدت لها نيران على قدر كثرة منازلها وقلتها ليمتدوا بها فشب النجوم  
ومواقعها من السماء تتفرق تلك النيران واجتماعها من مكان به مكان على حسب  
منازل القفال بالنيران الموقدة لهم وقد طال الكلام هنا ولم يبق لنا أن نترجم

بالفتح القوة والنباح بضم النون  
وتخفيف الباء الموحدة وفي  
آخره جسيم مثل النباح بالحاء  
المهملة وهو الردام أيضا  
والاشدف الذي فيه ميل إلى يده  
اليسرى قوله لا ين أي الأعياء  
قوله زافاجع زلفته وهو الذئب  
قوله سماء الهلال سماء كل شيء  
شخصه أراد كشخص الهلال في  
دقته والحناته والاحقة ياف  
الاعوجاج قوله أنها ناجع نجين  
بفتحين وهو الحزن وأما النجین  
الذي معناه الحاجة فيجمع على  
نجون قال الشاعر  
والنفس شتى تنجونم  
والعروضيون يرونه  
ماهاج احزانها ونجوا قد شجا  
والشجو الحزن أيضا يقال  
قد شجاني الشيء أحزني والشجا  
ما شج في الخلق من غصة هم  
ومنازة شجوا صعبة المسالك  
فان قلت ما فائدة عطف الشجو  
الذي هو الحزن على احزانها  
رواية العروضيين قلت لتأخير

أمر القيس وقترجه ان شاء الله في الشاهد الثاني من شواهد شهره

\*(وأشده بعد وفي آخر الشرح في التنوين وهو الشاهد الرابع)\*  
(أقلى اللوم عاذل والعتابا \* وقولى ان أصبت لقد أصابا)

على أن تنوين الترخيم يلحق الفعل والمعرف باللام وقد اجمعت في هذا البيعة والقول  
سواء كان ماضيا كاذ كراومضارعا كقوله \* ذابت أروى والديون تقضين \* وقد  
لحق الضمير أيضا كقوله \* يا ابتاعك أو عساكن \* قال الشارح ولم يسمع  
دخولها الحرف ولا يمنع ذلك في القياس أقول قد سمع في الحرف أيضا كما مثل له شرح  
اللائحة بقول اللائحة

أفند الترحل غيران ركابنا \* لما نزل برحالنا وكان قدن

ولحق هذا التنوين لما ذكرناه هو عند بنى تميم كما قال الشارح وعند قيس أيضا كما قاله  
ابن جني في سر الصناعة وأقلى فعل أمر مستند إلى ضمير العاذلة يقال اقلته وقتلته بمعنى  
جعلته قليلا بتهديته قل بالهمزة والتضعيف وهذا المعنى ليس يراد بل المقصود اترك  
الوم فان القلة بغير همز من العدم كما هو مستفيض والوم مفعول أقلى وهو مصدر لرام  
بالوم ومعناه العذل والتوبيخ وعاذل منادى مخذوف منه حرف النداء ومرخم عاذلة من  
عذل يعمذل من بابي ضرب وقيل بمعنى لام والعتاب معطوف على اللوم مصدر عتاب  
معاتبه وعتابا قال الشكيل العتاب مخاطبة الادلال وهذا كرامة الموجدة أى الغضب وهذا  
ليس بقصود اذ هو بهذا المعنى لا يكون الا بين متعابين وانما المراد صدر عتب عليه  
عتبا من بابي ضرب وقتل بمعنى لامة في تسخط وقوله قولى فعل أمر أيضا معطوف على  
أقلى وقوله لقد أصاب من قول القول وجملة ان أصبت معترضة بينهما وجواب الشرط  
مخذوف وجوابا يفسره جملة القول وهذا البيت مطمع قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة  
وتسعة بحر يرمي به عبيد الراعى النيرى والقرزوق وسبب هجومه اياهما على ما حكى  
في شرح المناقضات ان عرادة النيرى كان نديا للقرزوق فقدم الراعى البصرة فقدم  
عرادة طعما ما وشرابا فدعا الراعى فلما أخذت الكاس منهما قال عرادة الراعى يا باجنديل  
قل شعرا تفضل القرزوق على جرير فلم يزل يزين له ذلك حتى قال

يا صاحبي دنا الاصيل فسيرا \* غلب القرزوق في الهجاء جريرا

فقد اياه عرادة على القرزوق فأنشده اياه وكان عبيد الراعى شاعرا مضر وذا سنه الحشب  
جرير أنه غاب القرزوق عليه فلقيه يوم الجمعة فقال يا باجنديل اني أتيك بخبر أتاني  
اني وابن عبي هذا يعني القرزوق تستب صبا حامسا وما عليك غلبة المغلوب ولا عليك  
غلبة الغالب فاما أن تدعى وصاحبي وانما ان تغلبني عليه لا نقطعنى الى قيس وحطبي  
في حبلهم فقال له الراعى صدقت لا بعدك من خير مية أدلك المرير فصبه جرير فيهما  
فستخرج كل منهما مائة صاحبه وآهما باجنديل بن عبيد فاقبل برص كض على فرس له

فصرب

اللذان عطف أحدهما على  
الأخر وان كان معناه ما واحد  
قوله كالاخصى يقع الهمزة  
وسكون التاء المشددة في فوق وفتح  
الحاء الهمزة وهو نوع من البريد  
بها خطوط دقيقة وليست الباء  
فيه للنسبة وانما هي مثل الباء في  
قوله تمصيرى وكاب زفقا  
ويقال هو نسبة الى التحم موضع  
بالين تعمل فيه البرود ونسب  
الهمزة الاول هو الصحيح وشبهه  
الاطلال من أجل الخطوط التي  
فيه كما شبهه بالمصنف قوله أنهم جبا  
فعل ماضى يقال أنهم سجدوا  
بلى وخانى قال الجوهري أنهم سجدوا  
الثوب اذا أخذ في البلى قال عبد  
بن الحسن

فما زال يردى طيبا من ثيابها  
الى الحول حتى أنسج البرد باليا  
قوله سدرجا أى طريقا  
وأخذت النائمات مناجا من  
فاجت الریح تنأج تهبها تحركت  
فهى نوح واهاتج أى  
يسرع مع صوت ومادته نون  
وهزة وجسم قوله واضحا

فضمير ب بعله أي به الراعي وقال مالك بن النضر واقفا على كلب بن كليب فصرقه عنه  
فقال جريرا ما والله لا ثقلن رواحك ثم أقبل إلى منزله فقال للسين راوية زدي دهن  
سراجك الليلة وأعد لولحود واة ثم أقبل على هجاء بن غدير فلم يزل يسلي حتى ورد  
عليه قوله

فغض الطرف أنك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال حسبك أطفئ سراجك ونم فرغت منه ثم إن جريرا أتم هذه بهند وكان يسميها  
الدامغة أو الدامغة وكان يسمي هذه القافية المنصورة لأنه قال قصائد فيها كهن أجاد  
فيها وبعد أن أتمها أدخل طرف ثوبه بين رجله ثم هدر فقال أخبرت ابن يربوع حتى إذا  
أصبح غدا ورأى الراعي في سوق الأبل فأنام وأنشدها ياها حتى وصل إلى قوله  
أجندل مائة قول بنو غير \* إذا ما الأبر في آست أيلك غابا

فقال الراعي شر والله تقول

علوت عليك ذروة خندقي \* ترى من دونها رثاء عابا

لنا حوض النبي وساقيا \* ومن ورت النبوة والكتابا

إذا غضبت عليك بنو غيم \* حسبت الناس كاهم غضابا

\* فغض الطرف أنك من غير \* البيت ن فقال الراعي وهو يريد نقضها

أتاني إن جهش بن كليب \* تعرض حول دجلة ثم هابا

فاولي إن يظل البحر يطفو \* بحيث ينازع الماء السحابا

أتاك الجري يضرب جانبيه \* أغررتي بطريقته حبابا

ثم كف ورأى أن لا يجيبه فاجاب عنه الفرزدق على روى قوله

أنا بن العاصمين بن قيس \* إذا ما أعظم الحدثنان نابا

ثم إن الراعي قال لا يشبه يا غلام بدسما \* سبنا قوءنا ثم قام من ساعته وقال لأصحابه  
ركابكم فليس أكرم ههنا مقام فضلكم جريرا فقال له بعض القوم ذلك بشؤمك وشؤم  
ابنك وسار إلى أهله فلما وصل إليهم سمع عند القدوم \* فغض الطرف أنك من غير \* البيت  
وأقسم بالله ما بلغها النسي وان بطور لا شيباعا من الجن فتشامت به بنو غيم وسبوه  
وسبوا ابنه وهم يتشامون به إلى الآن \* قال ابن رشيدي في العمدة ومن وضعه ما قيل  
فيه من الشعر حتى أنكروا سبه وسقط عن رتبته وعيب بقصيلة بنو غير كانوا جرد من  
جرات العرب إذا سئل أحدهم عن الرجل نغم لفظه ومد صوته وقال من بنو غير إلى أن  
صنع جريرا قصيدته التي هجاء أعبيد بن حصين الراعي فسميها فطالت إقامته إلى أن قال  
فغض الطرف أنك من غير \* البيت فاطفا سراجهم وقال والله قد أنجزت بهم آخر الدهر  
فلم يرفعوا رأسا بعد ما أنالكس به البيت حتى أن مولى لباهلة كان يزدق البصرة  
متمارا فيصيح به بنو غير يا جواد بيا هلة فقص الخبر على مواليه وقد ضجر من ذلك فقالوا

مفلحا الواضح الشعر الأبيض  
والمنج المتفرق والابرج الشديد  
بياض البياض الشديد سواد  
السواد وقال الأصمعي الواضع  
والمزجج بالأعدا المطول به والقاحم  
بالقاء والهاء المهملة الشعر الأسود  
والمرسن الأنف والمبرج الحسن  
الملجج والوعث هو المسكن السهل  
غيب فيه الأقدام وامرأة وثيرة  
كثيرة اللحم وكذلك امرأة وعثة  
كثيرة اللحم وترجرج إذا اضطرب  
وتغضض والهالث من قواهم هلكه  
الله قاله أبو عبيدة وأدلى ساريل  
والشغب بالثين والغين الساكنة  
المجتمين والباء الموحدة وهو شدة  
النفس وشهرها والسهمج  
المنطوية البطن وقال الأصمعي  
الطويلة والقوداء الطويلة  
العنى والمخدج الناقص الخلق وفي  
حديث علي رضي الله عنه في ذي  
الشدية مخدج البدأ ناقص اليد  
قوله جابا بفتح الجيم وسكون الهمزة  
وفي آخره بام موحدة وهو الغليظ  
من حجر الوحش قال أبو زيد همز  
ولا همزة قوله مسجبا بتقديم الحاء

له اذا بزوك فقل لهم \* فغض الطرف انك من غير \* البيت ومريم به بعد ذلك فنبزوه  
وأراد البيت نفسه به فقال غمض والاحاءك ما تكره فكفوا عنه ولم يعرضوا له بعدها  
ومرت امرأة يعض مجالس بن غير فاداموا النظر اليها فقالت قبضكم الله يا بني غير ما قبضتم  
قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ولا قول الشاعر

\* فغض الطرف انك من غير \* البيت وهذه القصيدة تسمى العرب الفاضحة وقيل سماها  
جرير الدماغة تركت بن غير بالبحر يتسبون الى عامر بن صعصعة وينجاوزون ايامهم  
غيرا الى ابيه هرمان ذكر غير وفزارا معا وسبهم به من الفضيحة والوصمة \* واعلم ان جرات  
العرب ثلاث وهم بنو غير بن عامر بن صعصعة وبنو الحرث بن كعب وبنو ضبة بن اد فطقت  
جراتان وهما بنو ضبة لانهما حالفتا الزباب وبنو الحرث بن كعب لانهما حالفتا مذحج وبقيت  
غير لم تحالف فهي على كثرتهم او منهم او كان الرجل منهم اذا قيل له من انت قال غيرى ادلا  
بنسبه واقتضارا بمنصبه حتى قال جرير \* فغض الطرف انك من غير \* البيت وكعب وكلاب  
ابن ابي سعة بن عامر بن صعصعة والتجيمير في كلام العرب التجميع وانما سوا بذلك  
لانهم متوافرون في انفسهم ليدخلوا معهم غيرهم وفي القاموس الجزيرة القار الملقدة  
والف فارس والقبيلة لا تنضم الى احد او التي فيها ثلثمائة فارس وجرات العرب  
بنو ضبة بن اد وبنو الحرث بن كعب وبنو غير بن عامر او عيس والحرث وضبة لان امهم  
رأت في المنام انه خرج من فرجها ثلاث جرات فتزوجها كعب بن المدان فولدت له  
الحرث وهم اشرف الين ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له عيسا وهم فرسان  
العرب ثم تزوجها اد فولدت له ضبة فجمرتان في مضير وجرة في الين \* وجرير بن عطية  
ابن الخطمي بن بدر بن سلة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن  
قيم وجرير من الاسماء المنقولة لان الجري حبل يكون في عنق الدابة او الذائقة من آدم  
كذا في ادب الكتاب وسمي جريرا لان امه كانت رأت في نومها وهي حامل به انها ولد  
جريرا فكان ياتوى على عنق رجل فينطقه ثم في عنق آخر ثم في عنق آخر حتى كاد يقتل  
عذق من الناس فقزعت من رؤياها وقصتها على معبر فقال لها ان صدقت رؤياك ولدت  
ولدا يكون بلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا وكان تأويل رؤياها انه هجاء ثمانين  
شاعرا فاعلمهم كلهم الا الفرزدق وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول

قصصت رؤياي على ذاك الرجل \* فقال لي قولا ولبت لي قبل  
اتلذذ عضلة من العضل \* ذامنطق جزل اذا قال فصل  
مثل الحسام العضب مامس فصل \* يعدل ذا الميل وما يعتدل  
\* ينهل من يهادى ويعدل \*

والخطمي لقب جده واسم حذيفة مصغر حذفة وهي الرمية بالعصا ولقب بالخطمي لقوله  
يرفعن بالليل اذا ما أسدفا \* أعناق جندان وهما مار جفا

المهمة على الجيم وهو المعضض  
يقال جمار مسجج أي معضض  
مسجج وهو معني التمسح كقوله  
تعالى ومن قنهم كل عرق ونوم  
بعضهم انه اسم مفعول فمعني  
بليته فقال تليده والبيت بكسر  
اللام صفة العنق والتليل يفتح  
الثاء المنشأة من فوق هو العنق  
قوله حتى يعرج العرج وهو رقع  
الصوت والتخن يفتح الثاء المنشأة  
والحاء المعجمة وفي آخره نون  
ويروي

حتى يعرج عندها من  
قال الخطمي زجل يهاج أي  
صاح (الأعراب) قوله يا صاح  
كلمة يا حرف النداء وصاح منادى  
مرخم على لغة الانظار ولم يرخم  
على لغة الاستقلال وترخيه نادر  
أقوالهم أطرق كرا لانه ليس يعلم  
ولامؤث وقول من قال أصله  
ساحي رخم \* ف المضاف اليه  
ثم يضاف آخر المضاف مردود  
قوله يا هاج مامس بدأ وهاج فعل  
والضيم الذي فيه هو فاعله يرجح

في نسخة بدل باقي الرسم بعد  
الكلال كذاهم امش الاصل

الى ما والعين منقول له والذوق  
نصب على انهم امة للعين  
والجمله خبر المبتدأ قوله من  
طليل جاز ومجذور يتعاق  
بقوله حاج قوله امسى جملة  
في محل الجر على انها مفعولة  
اطليل وامسى من الافعال  
الناقصة ومفعولها ناصار قوله  
المصنف من مفعول يحاكي والجمله  
في محل النصب على انها خبر  
قوله ما حاج انما نال الكلام  
فيه كالسكلام في قوله ما حاج  
العين قوله قد شجاعه فعلية  
وقعت صفة قوله شعروا ومفعول  
شجاعه حذف تقديره وشعروا  
قد شعروا أي أي شيء الذي هي  
الشجوة الذي قد شجاعه قوله من  
طليل يتعاق بقوله حاج قوله  
كالانصبي صفة موصوفها  
محذوف أي كالبرد الانصبي  
وهو صفة اطلال ومجراها الجر  
قوله انما جازلة فعلية ماضية  
في محل النصب على الحال بتقدير  
قد أي كالبرد الانصبي حال كونه  
قد انما أي بلى واخلاق

\* وعنقا باقي الرسم خطفا \*

ويروي خيطفا وهو السريع ويكفي جريا بأحزرة بفتح المهملة وسكون المجهية ابن  
كان له الحزرة فعلة من حزرت الشيء اذا حرصته وخشنته والحزرة أيضا خيار المال  
وجوهضة العين قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء وكان له عشرة من الولد ثمانية  
ذكرهم بلال وكان أفضلهم وأشهرهم ولهم عقب منهم عمار بن عقيل بن بلال ومن  
ولد جري نوح وعكرمة وكانا شاعرا أيضا وكان جري من غول شعراء الاسلام وكان  
يشبه بالاعشى معون وكان من أحسن الناس تشبيها قال الاصمعي سمعت الجي يتحدثون  
عن جريانه قال لولا ما شغاني من هذه الكلاب لشيبت تشبيها تشن منه الجوز الى  
شبابهم احببت الناقة الى سقمها وكان من أشد الناس هجاء وقد أجمع علماء الشعر على أن  
جريرا والفرزدق والاختل مقدمون على سائر شعراء الاسلام واختلفوا في أيهم أفضل  
وقد حكم مروان بن أبي حفصة بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفخار وانما \* حلوا الكلام ومره بلير  
واقدم هجا فامض أخطل تغاب \* وحوى الله يمدحه المشهور

فحكم الفرزدق بالفخار ولا يخطل بالمدح والهجو وبلير بجميع فنون الشعر قال  
المداني كان جري أعق الناس لا يسه وكان ابنه بلال أعق الناس به فراجع جري  
بلال في الكلام فقال بلال الكاذب من نالك أمه فاقبلت عليه وقالت له يا عدو الله  
أنت تقول هذا لا يملك قال جري فوالله لكأنني أمهها وأنا أقول لها لا يملك لمبلغ موت  
الفرزدق جري قال هلك الفرزدق بعدما جدمته ليت الفرزدق كان عاش قليلا ثم  
أطرق طويلا وبكى فقبل له ما بك قال بكيت على نفسي والله اني لاعلم أفى عن قليل  
لاحقه فلو قد كان فجمنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقلمات ضد أوصديق  
الاتبعة الا نخرتم أنشأ يرثيه

بعضا بحمال الدنيا ابن غالب \* وحامى قديم عرضها والمرامح  
بكيناك حدنان الفراق وانما \* بكيناك اذ نابت أمور العظام  
فلاجلت بعد ابن أبي مهيبة \* ولاشد اناساع المطي الروامح

ثم لم يلبث أن مات بعد قليل بالعمامة وذكر الامدي في المؤلف والختلف من اسمه  
جري من الشعراء سبعة أحدهم هذا وتوفي في سنة عشر وقيل إحدى عشرة ومائة وعمره  
قد قارب التسعين والثاني جري الجعفي وهو عسري الاقول وقد رد على الفرزدق  
الثالث جري بن عبد الله أحد بني عامر بن عقيل فارس شاعر والرابع جري بن  
عبد المسيح الضبي وهو المتلمس صاحب طرفة بن العبد والخامس جري بن كليب  
ابن نوفل وهو اسلامي السادس جري بن الفوث أخو بني كنانة بن القين السابع جري  
وهذا مضمون وهو ابو مالك المدلجي

(وانشده هذه وهو الشاهد الخامس وهو من شواهد سيبويه انشده في باب وجوه  
القوافي واستشهد به لما يلزم من اثبات الواو والياء اذا كانتا  
تافيتين كما يلزم اثبات القاف في المخترق لانهم احرف الروي)  
(وقام الاعماق حاوي المخترقين)

على أن تنوين الترخم قد يلحق الروي المقيد فيختص بامم العالي تبع الشارح المحقق  
في جعل تنوين العالي نوعا من تنوين الترخم لابن جني فانه قال في سر الصناعة الرابع  
من وجوه التنوين وهو أن يلق أو آخر القوافي ما قبلها ما قبله من الغنة لطرف الميم  
وهو على ضربين أحدهما أن يلحق مقما للبناء والآخر أن يلحق زيادة بعد استيفاء  
الميت بجميع أجزائه فيما من آخره بمنزلة الزيادة المسماة خرمافي أوله ثم قال وانما زادوا  
هذا التنوين في هذا الموضع ونحوه بعد تمام الوزن لان من عادتهم أن يلحقوه فيما  
يحتاج اليه الوزن نحو \* ففانك من ذكرى حبيب وميزان \*  
وقوله \* الحمد لله الوهب الجزل \* فلما اعتادوه فيما يكمل وزنه ألحقوه أيضا  
بما هو مستغنى عنه وهذا معنى قول الشارح وانما ألق بالروي المقيد تشبيها بالمطلق  
وزعم ابن يعيش أن فائدة هذا التنوين التطريب والتغني وجعله ضربا من تنوين  
الترخم وزعم أن تنوين الترخم يراد به ذلك وهو غلط كما بينه الشارح المحقق وقال  
عبدا القاهر فائدة الايدان بأن المتكلم واقف لانه اذا أنشد دجلا والقوافي ساكنة  
مهيضة ليه لم أوصل هو أم واقف وانكر هذا التنوين الزجاج والسيرافي وزعم أن رؤية  
كان ين يد في أو آخر الآيات ان فلما ضعف صوته بالهزة لسرعة الأيراد ظن السامع انه  
نون وفي هذا توهم الرواة الثقات بمجرد الاحتمال وقول الشارح فتح ما قبل النون تشبيها  
لها بالخفيفة أو يكسر لساكنين كما في حينئذ قال ابن هشام في شرح الشواهد والاختف  
يسمى هذا التنوين غالبا والحركة التي قبل التنوين غالوا هي الكسرة لانها الأصل في  
اللقاء الساكنين كقولهم يومئذومه وزعم ابن الحاجب أن الأولى أن تكون الحركة  
قبل فتحة كما في نحو واضربن وان هذا أولى من أن يقاس على يومئذ لان ذلك أصل  
في المعنى وهو عوض من المضاف اليه ولنا ان قياس التنوين على التنوين أولى لانهم  
جنسهما ولائم ما ي كونان في الاسم والنون لا تكون الا في الفعل ثم ان فتحة اضربا  
لتركيب كما في خمسة عشر لالقاء الساكنين والروي هو الحرف الذي تنسب اليه  
القصيد مأخوذ من الرواء بالكسر والمد وهو الحبل والمقيده الساكن الذي ليس  
سرف له وهذا البيت مطلع قصيدة مبرزة مشهورة لرؤبة بن الحجاج وقال ابن قتيبة  
في أول كتاب الشعر والشعراء حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان ثلاثة اخوة من بني  
سعد لم يأوا الا مصاد ذهب رجولهم يقال لهم نذير ونذير ونذير يقال ان قصيدة رؤبة  
ان في أولها وقام الاعماق لنذير وهذه القصيدة طويلة لا فائدة في ايراد جميعها لكن فيها

(الاستشهاد) في قوله الذوق  
فانه يسبح بين الالف واللام  
وتنوين الترخم في قوله أمم  
فانه أدخل تنوين الترخم في الفعل  
وتنوين الترخم هو المبدل من  
حرف الإطلاق عوضا من مدات  
الترخم وهو الالف والواو والياء  
أما الالف ففي ما مر من قوله  
الذوق وأمم وأما الواو في  
قول الآخر

\* سقيت الغيث أيتها الخيام \*  
وأما الياء في قول الآخر  
\* كنت مباركة على الأيام \*

ظنهم  
(وقام الاعماق حاوي المخترقين) \*

أقول فانه هو رؤبة بن الحجاج  
وقد ترجمناه في ما مضى وهو من  
قصيدة قافية مبرزة وأولها  
هو قوله

وقام الاعماق حاوي المخترق  
مشبه الاعلام لماع الخلق  
يكل وفد الربيع من حيث الخرق  
شارع عرقه جلد المنطق  
فامن التصريح نأى المقتبق

يت من شواهد التفسير ومغنى اللبيب لا يتضح معناه الا بشرح الايات التي قبله  
فلهذا شرحت فقوله وقام الواو واورد وهو عاطفة لاجازة وقام مجرور برب لا بالواو  
على الصحيح وقد انشد الشارح هذا البيت في رب من حر وقيل ايضا على ان رب  
محذوف بعد الواو وذكرا انه يجوز حذفها في الشعر بعد الواو والقاف ولم أر من قيد  
حذفها في الشعر وغيره وهذا مذهب البصريين وزعم الكوفيون والمبردان الجبر  
بالواو لا برب واستدلوا في افتتاح القصائد بها كهذا البيت وأجيب بجواز العطف  
على كلام تقدم ملقوط به لم يبق ل أو مقدر حكم له منوياً في النفس بحكم المنطوق به  
ورد مذهبهم بوجوه أيضا أحدها انه مع ذكر رب عاطفة باتفاق فكذلك مع حذفها  
ولا تنقل عن ذلك الا بدليل والاصل عدمه قال ابن خالويه الواو اذا كانت في أوائل  
القصائد نحو وقام الاعماق فانها تدل على رب فقط ولا تكون للعطف لانه لم يبقه عدم  
ما يعطف عليه بالواو قال أبو علي القارسي في نقض هذا ذهبوا عنه في علم أحدنا عن  
حكينا قوله في ذلك ذهب اليه ولا قال به وليس هذا الذي تظن ان من الفصل بين الواو  
وغيرها بشئ وذلك ان أوائل القصائد يدخل عليها حرف العطف على جهة الجزم نحو  
مار وامن قوله \* بل ما حاج احزاننا وشجوا قد شجوا \* وكأنه جعله عطفا على م  
قد كانوا يقولونه وقصة خاصوا فيها فحذف الشعر بحرف العطف على ذلك الكلام الذي  
كانوا فيه الثاني لو كانت الواو عوضا من رب لما جاز ظهورها معها لانه لا يجوز ان  
يجمع بين العوض والمعووض عنه الثالث انه لو كانت نائبة عن رب لجامعها واو العطف  
كجامعها واو القسم كقوله \* والله لولا ترمها حبيته \* الرابع ان رب ضمير  
بعد الواو ولم يقل أحد انهما حرفا جبر فكذلك ينبغي ان يكون الحذف مع الواو وقال  
الشاطبي وفي هذه الدلالة كما انظر وأقربها الرابع ان ثبت الاتفاق من القرين على  
ان القاف بل ليست جارتين عند حذف رب فان الفرق بينهما ما بين الواو فيه بعد وبعد  
فهذه المسئلة لا تامة لها في النحو وانما البحث فيما يظهر للمعجب الاولى في ضبط  
القوانين خاصة واذا كان كذلك فما قاله أهل البصرة له وجه صحيح وما قاله الآخرون  
كذلك والله أعلم وقام قال الأصمعي في شرح ديوان ربيعة القيمة الغيرة الى الجورة والقيمة  
مصدر الاعم وقام ابن السكيت في كتاب القاب والابدال يقال أسود قائم وقائم بالميم  
والنود وفعله من باب ضرب وعلم وهو صفة لموصوف محذوف أي رب بلد قائم والاعمق  
جمع عمق بفتح العين وضما وهو ما به من اطراف المتفاوتة من عمق البئر يقال  
عمقت البئر عمقا من باب قرب وحقاقة بالفتح أيضا بعد قهرها وتعديته بالهمزة والتضعيف  
والخاوي من خوى المنزل اذا خلا والمخترق بفتح الخاء مكان الاخترق من الخرق بالفتح  
وأصله من خرق القميص من باب ضرب اذا قطعتة وقدر استعمل في قطع المقازة فقيس  
خرقت الارض اذا جبتها ومخترق ارياح عمرها (مستنبه الاعلام لمع الخلق) \* الاعلام

تبدولة الاعلام بعد الفرق  
في قطع الال وهبوات الدفق  
خارجة اعناقها من معتق  
تأشطته كل مفلاة الوحق  
مضبوذة قروا هر جاب فبق  
مايرة الضمير من مصلات العنق  
مسودة الاعطاف من وسم العرق  
اذا الدليل استأفى أخلاق الطرق  
كانها حقا بقاء الزاق  
أوجادر اللتين مطوى الخلق  
عجل ادرج ادرج الطاق  
لوح منه بعد يدن وسنق  
من طول تعدد الريع في الانى  
توليح الضامير يطوي للسبق  
قودمان مثل أضر اس الايق  
فيما خطوط من سواد وبق  
كانه في الجاد توليع الهيق  
يحسن شاما أورا قاعا من نبق  
فوق السكلام من دائرات المنطق  
مقدودة الاذان صدقات الحد  
قد أحصت مثل دعاميس الرق  
أجنة في مستكات الخلق  
فمن عن أسرارها بعد العنق  
ولم يضعها بين فرق وعنق



جمع علم وهي الجبال التي يمتد بها يزيدان اعلام هذا البلد يشبه بعضها بعضا  
فتشبه عليك الهداية \* والخلق بفتح الخاء وسكون القاء مصدوخ في السراب وخفت  
الراية من ياني نصر وضرب خفة واخفا فانا اذا تحركت واضطربت وتحريك الغاء  
ضروقة يريد انه يلعب فيه السراب ومشتبه ولما صفتان لقائم  
(\*) بكل وفد الريح من حيث الخرق \*) بكل مضارع كل من باب ضرب كلاله تعب  
واعياو يتعدى بالانف وروي بضم الياء مضارع كاه فالوفد مفعوله وضميره المستتر  
راجع لقائم والجله على الوجهين صفة لقائم الآن الرابطة في الوجه الاول محذوف أي  
يكل فيه والوفد جمع وافد من وفد على القوم من باب وعدو وفودا بمعنى قدم ووفد  
الريح اولها وهذاه مثل وقوله حيث الخرق أي حيث صار خرقا والخرق الواسع يريد  
اتسع فاذا اتسع الموضع تفرقت الريح واذا ضاقت اشتد مروها فيه  
(\*) شاذ من عوه جدد المنطلق \*) قال أبو زيد شتر كاتنا شاذرا غلظ واشتدو يقال فاق  
واشازة أفلقه ومثله شام تصرفا ومعنى وهو هنا وصف كصعب بمعنى الغليظ والشديد  
وعوه بالعين المهملة مصدره التعوية بمعنى التبريس وهو النزول في آخر الليل وكل من  
احتبس في مكان فقد عوه والجسد بالفتح نقيض الخصب وهو هنا وصف كالأول فانه  
يقال مكان جدد وأرض جدبة ويقال أيضا مكان جديب وأرض جددوب أي بين  
الجدوبة فيهما وشاز وجدد وصفان لقائم والمنطلق بفتح اللام محل الانطلاق أي في ان  
هذا البلد شديد على من ثلبت فيه غير خصيب على المار والسالك  
(\*) فام من التصحيح أي المتبقي \*) يقول هو بعيه من أن يصعبه الركب فيصطليح  
فيه أو يأتيه ليل فيفتيق وهو وصف لقائم أيضا \*) (تسدولنا علاه بعد الغرق) \*  
يعني تظهر رجلاه بعد ان تغرق في الآل وضميره علامة لقائم ومثله  
تري قورها يغرق في الآل مرة \* وأونه يخرج من غامر ضحل  
(\*) في قطع الآل وهبوات الدق \*) متعلق بالغرق قبله قال الاضحي قطع الآل  
عبدان من الآل جمع قطاعة والآل قال ابن قتيبة في أدب الكاتب الفرق بين  
الآل والسراب ان الآل يكون أول النهار وآخره وتبقى الآلان الشخص هو الآل  
فلما رفع الشخص قيل هذا آل قديد او قدين وأما السراب فهو الذي تراه نصف النهار  
كأنه ماء ورده عليه ابن السكيت في شرحه فقال انكار أن يكون الآل هو السراب من  
أجيب شيء يستع به وذلك كرايا تاندل على أن الآل هو السراب والهسبوة الغيرة  
والدق بضم الدال وفتح القاف الاولى جمع دقة وهو التراب الذي كسبه الريح من  
الأرض (خارجة أعناقها من معتق) خارجة حال سبيبة من الاعلام وأعناقها  
فاعل خارجة والضمير للاعلام والمعتق مخرج أعناق الجبال من السراب  
(\*) تشطته كل مغلاة الوحق \*) هذا جواب رب وقد غفل عنه العيني مع انه شرح

لا يترك الغيرة من عهد الشبق  
ألف شق ليس بالراعي الحق  
شذابة عن شاذ الربع الصق  
قياسة بين العنق واللبق  
مقدرو الضبعة وهو الشبق  
شهرين مرعاها ببقها السلق  
مرعي انيق الذب يحاج الغدق  
جواريا يدين أنداء الغدق  
من باكر الوسمي نضاح البوق  
مستاقا الاعشاب من روض عرق  
حق اذا ما صغر جحان الذرق  
وأهيج الخلاء من ذات البرق  
وشفه ما لوخ بمازول ضيق  
وحل هيف الصيف اقران الربق  
وبت حبل الجز قطع الخصدق  
وخف افواه الربيع المرتق  
واستن اعراف السقاء على القيق  
وانجبت في الأرض بطنان الفرق  
وشج ظهر الأرض رياض الزهق  
هيج واجتات جديدا عن خلق  
كالهروى انجازة لون السرق  
طير عنما النفس حول العقق  
فما خاضع من مواراة المرق  
وما جعدان الضمض الضيق  
وانقرشت أبيض كالصبح الهق

القصيدة جميعها فقال وجواب وقام الاماق محذوف والتقدير ورب قام الاماق  
الخ قد قطعت أوجيته أو نحو ذلك انتهى ونشطته تجاوزته بنشاط قال أبو حاتم هو ان  
تديها ثم تسرع ردها والضمير للقام وكل فاعل والمغلاة من النوق التي تبعد الخطا  
وتغلوفه أي تفرط والوق المبارقة في السير وقال الميث المواجهة المواجهة في السير ومنه  
الاعتاق وتواضعت الركاب تساريت (مضبوورة وقروا هرجاب فنق) المضبوورة  
المجموعة الخلق المكنزة والقروا الطويلة القري بالفتح والقصر وهو الظهور وفي  
الصاح رنافة قروا طويلة السنام ويقال الشديدة الظهور بيضة القري والهرجاب  
بالكسر والجسيم الطويلة الضخمة من النوق والفنق بضم الفاء والنون الناقصة  
ولا يقال لشي من الذكور رنق وقبل المنهمة في عيشها وقال الاصمعي هي الفينة  
الضخمة وهذه الكلمات الأربع صفات للمغلاة  
(مأثرة المضدين مصلاة الفنق) ما راثنى يمور موراً تحرك وجاء وذهب أي يمور  
ضربها السعة ابطيها وليست بكنزة فربما سريع والمضدان بكون الضاد مخفف  
من ضمها ويروي الضم بين يفتح المعجمة وسكون الموحدة وهو كالمضدين وزنا ومعنى  
والمصلاة بالكسر ومثله المصلاة بالفتح وهي التي انحسر الشمر عن عنقه والهجينة  
تسكون شعراء الفنق وقبل هي التي تنصت في السيرة أي تقدم  
(مصدودة الاعطاف من وسيم العرف) مسودة يحجور كالمأثرة والمصلاة صفات  
للمغلاة يقول قد جهدت حتى عرفت وترا كب عليها العرق واسود حتى صار وسمي ما يقال  
وسمى وسمه اذا ترفيه بسمة وكى وروى من وشم بالمججمة يقال وشم يده وشما اذا غرها  
بأبرة ثم ذرعها النور وهو النبل والاسم الوشم أيضا  
(اذا الدليل استاف اخلاق الطرق) اذا هنا ظرف وليست شرطية والعامل فيها ما في  
كان من معنى التشبيه واستاف شئ يقال ساف يسوف سوف اذا شئ وذلك بالدليل وشم  
الدليل التراب واخلاق الطرق الدارس منها التي قد اختلفت واحدها خلق بفتح الحاء  
شبهها بالثوب الخلق لان الاستدلال بشم التراب انما يكون في الطرق القديمة التي كثر  
المشي فيها فيوجد رائحة الابواب والابواب (كانها حقباء بلقاء الزلق) ضمير كانها  
لثاقفة المغلاة والحقباء مؤنث الاحقب وهو حمار الوحش معي بذلك لبياس في حقويه  
شبهه النماقة بالانان الوحشية وهي في الجلالة والسرعة منها ما والبلقاء مؤنث الابلق  
والزلق يحجز الدابة أي المكان الذي تزان اليه عن كفاها ايض وأسود  
(أوجاد البتين مطوى الحنق) في العباب وجدوايته اذا بقي فيها جدر بالتحريك أي  
أثر الكدم والعرض وجادر يعني ذو جدر والبيت بالكسر صفة العنق وهو ما لبتان  
يقول هفتم القومول نصاري عنقه أثر ومطوى الحنق قال الاصمعي في شرحه يقول  
طوى بالحنق أي بالضمير يقال احنق اذا ضمير وابل محاسن أي ضمير العروق في الصاح حار

قواربان واجنب بعد العنق  
لله اذا خافها ماء الطرق  
من القريين وخبراء العنق  
يشذب انراهن من ذات النوق  
أحقب كالحلج من طول القلق  
كانه ادراج مسلوس النوق  
نشر عنه أو أسير قد عتق  
منسرحا الأذعالب الخرق  
منتهيا من قصده على وفق  
صاحب عادة من الورد الفنق  
ترعى ذراعه بمجبات السوق  
ضرحا وقد المجدون من ذات الطوق  
صوادق العقب بها ذيب الواق  
مستويات القد كالجذب النسق  
يهد عن أظلالها من الفرق  
من غايات اللبل والهول الزعن  
قرب من التعداد حقب في سوق  
لواحق الاقارب فيها كالمق  
تسكدا يدهن تهوى في الزهن  
من كفتها شدا كاضرام الحرق  
سوى مساحين تقطيع الحقق  
تقابل ما قار عن من سحر الطرق  
ركبن في مجدول أرساغ وثن  
يتكرن ترب القاع مجنون العنق  
والمروذا القداح ينبوح القلق  
ينصاح من جبله رضم مدهق

يخفق ضمير من كثرة الضرب شبه الناقة التي سلكت به هذا البلد الهائل عمدة في الوقت  
الذي يحار الدليل في الطرق القديمة التي لا علم بها وذلك آية الهلاك بالأتان الوحشية أو  
بالجار الوحشي الموصوفين بهذه الاوصاف وانما خصم ما بالتشبيه لكونه ما أجاد  
الوجوش وأسرع وجاد معطوف على حقباء (\* محجل ادرج ادرج الطلق \*) هذا  
وصف الجمار الوحشي والمجلج اسم مفعول من مجلج الجبل قتله قتلا شديدا وأوله مهملة  
وآخره مجهولة وأدرج بالبناء للمفعول أيضا يعني قتل وطوى وادراج بكسر الهمزة  
مصدر تشبيهي أي كادراج الطلق والطلق بفتحين قيد من جلود وصف هذا الجمار  
بالضروا كتناز الخلق وذلك أشد لدوده (\* لوح منه بعد بدن وسنق \*) يقال لاحه  
السفر ولوحه غيره وأضمر وضمر منه جدار الليتين وفاعل لوح قودثمان في البيت الثالث  
بعد هذا ومن التبعيض وبدن بضم فسكون وبفتحين السهم والاكنتاف تقول منه بدن  
الرجل بالفتح يبدن بدنا بالضم فيه ما اذا ضخم وكذلك بدن بدانة فهو بادن وامرأ بادن  
أيضاً في الصحاح والسنق بفتحين البشم يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر يستنق  
بالفتح وهو كالتخمة قال الاصمعي والسنق كراهة الطعام من كثرة على الانسان حتى  
لا يشتمه قيل لاعرابية اترين أحد الايشتمى الخبيص قالت ومن لا يشتمه الامن سنق  
منه (\* من طول تعداء الريع في الاتق \*) هذا علة للسنق والاتق بفتحين الاحجاب  
بالشئ تقول انقت به من باب فرح فانه أنق أي مهجوب وقال الاصمعي الاتق المنظر المحجب  
ومنه اتق يعني انه سنق من طول ما عد في الريع في مكان اتق  
(\* تلويحك الضامر يطوى السبق \*) تلويحك مصدر تشبيه منصوب بلوح المذكور  
قبل وهو مضاف الى الفاعل والضاير مفعول به يقول كما لوح أنت الفرس الضامر تريد  
ان تسابق عليه ويطوى يجوع ويضمر بالبناء للمفعول والسبق بفتحين والسبق بالضم  
مثله الخطر والرهن الذي يوضع بين أهل السباق والجمع اسباق  
(\* قودثمان مثل امراس الاتق \*) قود فاعل لوح المتقدم وهو جمع قوداء بمعنى الطويلة  
العنق والظهور والامراس جمع مرس وهو جمع مرسة بمعنى الحبل والاتق بفتح الهمزة  
والموحدة القنب وقيل قنبر القنب وقال الاصمعي هو المكان يقتل يقول هذه الاتق  
كانم احبال من شدة طيها وهذه الاوصاف مما تزيد في نشاط الجار وبريه فاذا كانت  
الناقة تشبهه فلا شئ أسرع منها  
فيها خطوط من سواد وباق \* كانه في الجلد تواسيع البق  
الباق بفتحين والبقعة بالضم مثله وهو سواد وبياض والتوليع استعطالة البلق قال  
الاصمعي اذا كان في الدابة ضرر وب من الالوان من غير بلق فذلك التواسيع يقال برزون  
مواقع واللح الذي يكون في جسد بقع تخالف سائر لونه فاذا كان فيه استعطالة فهو  
مواقع والبق كما في الصباغ يبيض بخالف لون الجسد وايس بيرص وقال ابن فارس سواد

اذا قتله من صلصال الصعق  
ماتزم التعالج ملاح الملق  
يرى الجلاميد بجلود صدق  
عماقن غايتم بعد الترق  
شرح في الجوف صبيلا أو شق  
حتى يقال ناهق وماتق  
كانه مستنشق من الشرق  
سرامن الخردل مكره الذشق  
أو مفرع من ركضها داحي الزنق  
أو مستنق فائقه من الفائق  
في الرأس أو جمع احنا صدق  
شاحي لحى فقهه في الصانق  
... الهو رخطاف العلق  
حتى اذا ألحها في المنسحق  
وانفصرت عنها اشعاب الخفق  
ونلم الوادي وفرغ المنذلق  
وانشق عنها اصمضان المنهق  
دورا تجاني عن اشأت العوق  
في رسم آثار ومدعاس دعي  
يردن تحت الانل سباح الدسق  
أخضر كالبرد فزير المنهق  
قدلف في حائر بعد الدفق  
في حاجز كعكه عن البشق  
واغص الراعي لها بين الاوق  
في غيل قصباء وخيس مختاق  
لا يتلوى من عاطس ولا نطق

يعتري الجملد أولون يخالف لونه وفعله من باب تعب وهو ابن وهى بمقام وجهه في الخطوط  
 اما صفة ثالثة لقود واما حال منها والرابط الضمير به علم سقوط ما نقله شارح شواهد  
 التفسيرين خضر الموصلي من أن الضمير راجع اما الى بقرة يصفها كما في بعض الخواشي  
 أو الى أفراس كما قال جماعة أو الى اثنان كما قاله ابن دريد مع انه لم يقدم ذكر شئ من  
 بقرة وافر اس والعجب منه انه سطر الارجوزة برمتها ولم يتأمل مرجع الضمير وقوله من  
 سواد وابلق بيان للخطوط يريدان بعض الخطوط من سواد بجحت وبعضها من سواد  
 يخالفه بياض فالتقابل بين سوادين وجهه كانه في الجملد الخصة للخطوط أو لا سواد  
 والبلق والرابط الضمير بتأويله باسم الإشارة واسم الإشارة مؤول بالذ كوروشوه  
 وانما يؤول بالذ كور ابتداء لان التأويل قد كثرت في اسم الإشارة كما نقلوا عن أبي عبيدة  
 انه قال لرؤية ان كنت أردت الخطوط فقل كأنهم وان أردت السواد والبلق فقل كأنهم  
 فقال لرؤية أردت كأن ذلك تأويله وتأويل اسم الإشارة بالذ كور اذا خالف المشار اليه  
 جهه علماء التفسير والعربية فانونا يرجع اليه عند الاحتياج وخرجوا عليه آيات منها  
 قوله تعالى ذلكم اسمعوا باقراد اسم الإشارة مع أن المشار اليه شيان الكفر والقنيل  
 وأورد هذا البيت نظيره وزعم ابن جني في المحتسب انه لو قال قائل ان الهاء في كانه عائدة  
 على البلق وحده لكان مصيبا لان في البلق ما يحتاج اليه من تشبيهه بالبق فلا ضرورة الى  
 ادخال السواد معه انتهى وفيه ان المحدث عنه هو الخطوط وهي المشبهة بالبق فاما ان  
 يرجع الضمير الى المبين الذي هو المحدث عنه أو الى البيان بجماله وأما راجعه الى بعض  
 البيان فيلزم تشبيهه دون بعض وهذا ليس بقصود بل المراد تشبيه الخطوط التي  
 بعضهم من سواد بجحت وبعضهم من سواد فيه بياض بالبق المستطيل والبق فيه سواد  
 وبياض أيضا فتأمل وروى الاصمعي كأنه أيضا بضمير المؤنث وعالمه فلا اشكال وفي هذه  
 الارجوزة بيت وهو (لواحق الاقرب فيها كالقنق) أوردته الشارح في حرف الكاف  
 من حروف الجز على ان الكاف فيه زائدة ونسرحه هنالك ان شاء الله تعالى الى رؤية وهو  
 أبو الجحاف بن الهجاج عبد الله بن رؤية بن ليث بن مضر بن قيس مالك بن سعد بن زيد مناة بن  
 تميم وهو أبو شعاع بن كل من ماله ديوان رجز وهو ما يجيدان فيه عارفان باللغة وحشها  
 وغيرهما وهو أكثر شعرا من أبيه وأقصم منه روى انه قال لاسمه انا أشعر منك لاني شاعر  
 وابن شاعر وانت شاعر فقط وقيل لبواس النخوى من أكثر الناس قال الهجاج ورؤية  
 فقيل لهم انهم الرجاز قال هما أشعر أهل القصيدة وانما الشعر كلام فاجوده أشعره قال أبو  
 عوف ماشبهت الهجة الحسن البصري الابلجة رؤية (وسكى) ابن حبيب عن يونس  
 النخوى انه قال كنت عند أبي عمرو بن الهلاجاء مشبل بن عمرو الضبي فقام اليه أبو  
 عمرو والى اليه لبدته بقلته فجلس اليها ثم أقبل عليه يصحذه فقال مشبل يا أبا عمرو سألت  
 رؤيتكم عن اشتقاق اسمها فعزته قال يونس فلم أملك نفسي عند ذكر رؤية فقلت

ولم يفتش عنده صيد محترق  
 في ولايد خرم مطبوخ المرق  
 يأوى الى سقماء كالشوب الخلق  
 لم ترج رسلا بعد أعوام القنق  
 اذا احتسى من يومها صير اللعق  
 جد وجدت القنق من الآن  
 لو ضفت حول وجوه لا لم تنق  
 ترمل في الباطل منها الممتدق  
 غول تشكى اسبندى المعترق  
 كالخيمة الاصيد من طول الارق  
 لا يشكى من داء الودق  
 كسر من عينيه تقويم القوق  
 وما بعينه عواير البق  
 حتى اذا توقدت من الزرق  
 جرية كالجر من سن الذق  
 يكسبن أرياشا من الطير العنق  
 سوى لها كبداء تنزوي الشق  
 تبعية ساورها بين النيق  
 تنتم من السهمري الممتشق  
 كأنما ولتم من الناق  
 عولة عبرى ولوات بعد الماق  
 كأنهم الى كنة تحت الروق  
 وفق هلال بين ليل وافق  
 أمسى شنى أو خطه يوم الحق  
 فهي ضروح الركض ملحق الحق  
 لولايد خلفه القنق انزرق  
 رؤية أبو الجحاف يفتح الجسيم  
 ونشيد الهاء المهمة

لهذا تظن ان محمد بن عبد الله انما افصح منه ومن آية افصح من آية ما الروبة وكرها خاسا فلم  
يجرؤا باوقام مضطربا انقال الى ابو عمرو وهذا رجل شريف يزور مجلسنا ويقتضى حقوقنا  
وقد اسأت بما فعلت مما واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذلك وروبة فقال اوقد  
سلطت على تقويم الناس (وحكى) المدايق قال قدم البصرة راجعا من رجا العرب فجلس  
الى حلقة فيها الشعراء ووجهه يقول انا ارجع العرب انا الذى اتول

مروان يعطى وسعيد يمنع \* مروان شيع وسعيد خرو

والله انا ارجع من الهجاج فليت البصرة تجمعت بيني وبينه وروبة والهجاج حاضر المجلس  
فقال روبة لآية قد انصفك الرجل فقم اليه فاقبل عليه وقال ها انا الهجاج وزحف اليه  
قال أى الهجاجين انت قال ما خلت نعتى غيرى انا عبد الله الطويل وكان يعرف بذلك  
فقال ما عنيك وما قصيدتك قال كيف وقد هتفت باسمي وعنتيت ان تلقاني قال أو ما في  
الدينا الهجاج - والى قال فهذا ابن روبة قال اللهم غفرا انما امرادى غيرك فاضحك الناس  
وكفاه عنه قال ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء قال أبو عبيدة دخلت على روبة وهو  
يجعل جردا نافي الشارفة قلت أنا كلها قال نعم انما اخبر من دجا بكم التي تاكل العذرة انما  
نا كل البر والقرة وكان روبة مقبلا بالبصرة وخلق الدولة العباسية كعبيرا ومدح  
المنصور وأبأسه لم ولما ظهر بهم ابراهيم بن الحسن بن علي رضى الله عنه وخرج على  
المنصور وخاف على نفسه من الفتنة فخرج الى البادية فبات بها في سنة خمس وأربعين  
ومائة كذا قيل وهذا يخالف ما روى عن روبة قال لقيت الخليل بن أحمد يوم ما بالبصرة  
فقال لي يا أبا عبد الله ففنا الشعر واللعنة والفصاحة اليوم فقاتله وكيف ذاك قال هذا  
حين انصرفنا من دفن روبة بن الهجاج ولم أر له في ديوانه من غير الرجال الذين البيتين  
أما الشامت المعير بالشيب افاق بالشباب افتخارا  
قد ابست الشباب غضا طريا \* فوجدت الشباب قوبا ماعارا

ويبين آخرين وهما

اذا ما الموت أقبل قبل قوم \* أكب الخط واتقص العديد

ارانا لا يشق الموت هنا \* كأن الموت ايانا يكيد

وذكر الاملى في الموقوفات والختلاف من انهم روبة ثلاثة أحدهم هذا والثاني روبة بن  
الهجاج بن شذوم الباهلى هو وأبو شعاعان وكنته هذا أبوهم يس ومن شعره  
قالت لنا وقاتلها الحزان \* ذروه والقول له بيان  
يا أبا رقتى القذان \* قالتوم لا تطعمه العينان  
من وخر غوث له اسنان \* والبعوض فوقه دندان

البندنة الكلام الذى لا يفهم والقذان جمع قذن وهو البرغوث والثالث روبة بن عمرو  
ابن ظهير النخلى أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض (تمة) روبة اسم منقول

وقد بيني بينا حتى التزق  
دماسم الناموس مسدود النفق  
مقتدر النقب حتى المشرق  
مضطرب كالقبر بالضيق الازق  
أسسه بين القريب والمفق  
أجوف عن مقعده والمرفق  
فبات والنفس من المرقص  
الفشق

في الذرب لو غصخ شربا ما يصق  
لما استوى في ضيق المشرق  
وأوقف للرى حشرات الرشق  
ساوى باليدى ومن قصد اللهق  
مشيرة ثلثه من سبل الشدق  
لجئن والبل حتى التشرق  
اذا نام من انقراض النفق  
في الماء والساحل خضاض

البشق  
يصبحن واقشعرن من خوف  
الزشق

يصبحن بالاذناب من لوح وبقي  
حق اذا ما خضن في الحوم الملق  
وبل نضج الماء أعضاد الزق  
وسوس يدعور من صارب الفاق  
سرا وقد آتون تاوين العقق  
وارتا زعبرى سندرى مخفق  
لوصف أهدا فامضى من الفرق

امان رؤيته بالهـ مزوحي قطعة ترأب بها الشئ أى تشده بها قال صاحب أدب الكتاب  
في باب ما يغير من أسماء الناس ان رؤيته بين المهاج بالهـ جز لا غير وهذا الحصر باطل لان  
الهموز في مثله يجوز تخفيفه من بلا خلاف وقد نقض قوله هذا بما ذكره في أوائل  
الكتاب في باب المسمين بالصفات وغيره المجوز ان يكون موهو واو غير موهو وزفاته قال  
روية اللين خيرة تاتي فيه من الحامض ليروب وروية الليل ساعة منه ويقال فلان لا يقوم  
بروية أهله أى بما استندوا اليه من حوائجهم غير موهو وروية بالهـ مز قطعة ترأب بها  
الشئ وانما سمى روية واحدة من هذه فذكرها غير الموهوز لانه معان وبقي له معان آخر  
رابعا روية القرس وهى طرقة في جاحه خاتمة ما يقال أرض روية أى كريمة  
سادم ما نجر الزعرور سابعها روية الرجل عقله ثامتها القنطرة والكسل من كثرة شرب  
اللين فاسمها اللين الذى فيه زبده والذى نزع زبده فهو من الاضداد وله معان آخر قال  
ابن خلف في شرح شواهد سيبويه قيل سمى روية لانه ولد نصف الليل والله أعلم

(وأشده بعده وهو من شواهد مغنى اللبيب وهو الشاهد السادس)

(بأما ما يملح غزلا ناشدنا \* من هويا تكن الضال والسبيل)

أورد على أن التصغير في فعل التعجب راجع الى المقول المتعجب منه أى من ملحيات  
والتصغير لاشقة وأشده في باب التعجب أيضا على ان الكوفيين ذهبوا الى كسافى زعموا  
احميتهم واستدلوا عليها بالتصغير في نحو البيت وهذا جواب من قال الشاطبي وعلل ذلك  
سيبويه بأنهم أرادوا تصغير الموصوف بالاحية كالك فقلت ما يملح امكنهم عدلوا عن ذلك  
وهو يعنون الاول ومن عاذتهم ان يلقطوا بالانثى وهم يريدون شيئا آخر وقد ذكر ابن  
الاسبارى في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف جميع أدلة الكوفيين مع أجوبة  
البصريين عنها فقال ومن جملة أدلتهم انهم استدلوا على احميتهم بالتصغير وأجاب عنه  
بثلاثة أوجه أحدها ان التصغير في هذا الفعل ليس على حد التصغير في الأسماء فانه على  
اختلاف ضروبه من التحقير والتقليل والتقريب والتخزين والتعطف كقوله عليه  
الصلوة والسلام أصحباي أصحباي وأعظم كقوله «دونية تصغر منها الا فاعلم»  
والقدح كقوله انا جذيلها المحـ كالقوله يتناول الاسم اقظا ومعنى والتصغير اللاحق فعل  
التعجب انما يتناول لفظا لا معنى من حيث كان متوجها الى المصدر وانما صرفوا ذكر  
المصدر ههنا لان الفعل اذا أنزل عن التمصرف لا يؤكـ كدب كالمصدر لانه خرج  
عن مذهب الافعال فلما صرفوا المصدر وأثر وتصغيره صغروا الفعل اقظا وجهوا  
التصغير الى المصدر وجاز تصغير المصدر بتصغير فعله لان الفعل يقوم في الذكر مقام مصدره  
لانه يدل عليه بلفظه ولهذا يورد التصغير الى المصدر بد كقوله وان لم يجز له ذكر فكم يجوز  
عود التصغير الى المصدر وان لم يجز له ذكر استغناء بد كقوله فكذلك يجوز ان يتوجه  
التصغير اللاحق لفظ الفعل الى مصدره وان لم يجز له ذكر وظاهره اضافة اسماء الزمان الى

يشنى به صفح القريش والافق  
ومتن ملساء الوتين في الطبقي  
نما الشاة صافقة للمنصف  
حتى تم اوى أربع في المنعق  
باربع يزعن أنفاس الرمي  
تري بها من كل مرشاش الورق  
كثير الحامض من هفت العاني  
وانصاع باقين كالبرق الشفق  
تري بايديها ثانيا المنعق  
كانها وهى تم اوى بالرقى  
من ذروها شبرا في شتدى عني  
حتى احتداهما رفقة من الرقى  
أوخارب وهى يقال بالخزق ٣  
فاصبحت بالصلاب من طول الوسق  
اذ انانى حلم بعد الغلق  
كاذب لوم النعم عنهما أصدق  
وانما سقتنا هذه الارجوزة  
بكما لها لوجه الاول لتكونها  
عزيز الوجود وقل من يقف  
عليها كاملة والثاني فيما أليات  
كثيرة مستشهد بها فيما  
نحن بعده والثالث لتكثير  
القائفة لاشقة الها على لغات  
غريبة والفاظ عجيبة والرابع  
ان مطلعها بيت مستطرق  
كثير الورد في كتب النحو واللغة

الفعل نحو هذا يوم تنفع الصادقين صدقهم وانما جازلان المقصود بالاضافة الى الفعل  
مصدره من حيث كان ذكر الفعل يقوم مقام ذكر مصدره فكما ان هذه الاضافة لفظية  
لا اعتداد بها فكذلك التصغير لفظي لا اعتداد به الوجه الثاني اعتمادا على التصغير  
على باب أفعل التصغير لا يستلزم اللغتين في التفضيل والمبالغة الا ترى أنك تقول  
ما أحسن زيد المن بلغ الغاية في الحسن كما تقول زيد أحسن التوم فجمع بينه وبينهم  
في أصل الحسن وتفضله عليهم والثالث اعتمادا على التصغير لانه الزم طريقة واحدة  
فأشبه بذلك الاسماء فدخله بعض احكامها وحل الشيء على الشيء في بعض أحكامه  
لا يخرج عن أصله الا ترى ان اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل ولم يخرج بذلك عن  
كونه اسما وكذلك المضارع محمول على الاسم في الاعراب ولم يخرج بذلك عن كونه فعلا  
اه ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا صاحبي ونحوه والملاحاة المبهجة وحسن المنظر  
وفعله ملح الشيء بالضم ملاحاة وملح الرجل وغيره ملحمان باب تعب اشبهت فرقته وهو  
الذي يضرب الى البياض فهو أملح وهي ملحا والاسم الملهة كغرفة والغزلان جمع غزال  
وهو ولد الظبية قال أبو حاتم الطي أول ما يولد هو طلائم هو غزال والاثني غزالة فاذا  
قوى وتحرك فهو شادن فاذا بلغ شهرها فهو شهر بجمة ومهملته مئة وثمانين فاذا بلغ  
سنة أشهر أو سبعة فهو جدي بفتح الجيم للذكور والاثني وهو خشف أيضا والرشا التي  
من الظباء فاذا اثني فهو غطي ولا يزال ثنيا حتى يموت والاثني ثنية وطيبة والثني الذي يلقى  
ثنيته أي سبته من ذوات الطاف والحاف في السنة الثالثة يقال اثني فهو ثني فعمل به في  
فاعل وشدت ماضى شدن الغزال بالفتح يشدن بالضم شدونا قوى وطاع زناه واستغنى  
عن أمه وربما قالوا شدن المهر واشدنت الظبية فهي مشدن اذا شدن ولدها والنون  
الثانية ضمير الغزال وجملة شدن صفة غزالان وانما من متعلقان بشدن وقوله من  
هو لما تكن هو مصغر هو لا شذوذا أصله أول بالمد والقصر وهما التنبية وهو اسم إشارة  
يشار به الى جمع سواء كان مذكرا أم مؤنثا عافلا أم غير عاقل والكاف حرف خطاب  
والنون حرف أيضا لجمع الاناث وقد استشهد به النحاة على دخولها التنبية عليه وعلى  
نصفه شذوذا او قدر واه الجوهرى من هو لما بين الضال والسمر وقال ولم يصغروا من  
الفعل غير هذا وغيره واهم ما احبسناه والضال صفة اسم الإشارة وأعطف بيان والضال  
السدر العري جمع ضالة ولهذا صرح اسماءه لاسم الإشارة الى الجمع وألفه مقلبة من الياء  
والسدر شجر التبق الواحدة سدرة وما ثبت منه على شطوط الانهار فهو والعري نسبة الى  
العري بالضم وهو شط النهر وجانبه والسمر بفتح السين وضم الميم جمع سمرة وهو شجر الطلح  
والطلح نوع من العضاء وهو شجر عظام والعضاء بكسر العين جمع عضاء وهو كل شجر  
عظيم وله شوك وهذا البيت من جملة أبيات ذكرها ابن هشام في شرح شواهد وهي  
حوراء لو نظرت يوما الى حجر \* لاثرت سقما في ذلك الحجر

فلاجله ذكرنا الباقية والخامس  
لبدل على توغلنا في هذا الفن  
وشدة تنقيرنا في مظان الاشياء  
وسدادك اللغات والافاظ  
فمنكم على لغاتهم المختصرة  
تكملة الفائدة وازاحة للاهمال  
عن أفاضها الغريسة قوله  
وقام الاحماق أي ومكان قام  
الاحماق أي مغير النواحي  
القام المكان المظلم المغبر من  
القتام وهو الغبار قال ابن  
السكيت يقال اسود قام وقام  
والقفلون فيه غبرة وجرة  
ومثله القفرة وفي الاساس لون  
قام وأقم أغبر يعلو سواد  
وقدم يقيم يقيم من باب ضرب  
يضرب وقم يقيم من باب علم  
يسلم فقاومة والاحماق جمع  
حق بفتح العين وضعا قال  
الجوهري العمق والعمق  
ما بعد من أطراف المفازة ثم قال  
ومنه قول رؤبة  
وقام الاعماق خاوى المخترق  
ومعنى كل شيء آخره ومنتهاه  
والخاوى بالخاء المعجمة من  
خوى البيت اذا خلا قال الله

نعمالى فتلك بيوتهم خالية قبل  
معدناه خالصة وقبيل ساقطة  
والخواء بالقح الهواء بين السماء  
والارض وكل فرجة بين السماء  
والارض خواء وفي الاساس  
خوى البطن خلا من الطعام  
فاصابه الخوى أى الجوع  
والخترقن المعرواوسع المتخلل  
الرياح لان الملايحترق من فعل  
من الخرق وهى المفازة وأصله  
من خرق الارض خرعاى  
جبهتها والخرق الارض الواسعة  
تخرق فيها الرياح والتسريق  
المطعون من الارض وقبيل  
نبات قوله مشتبه الاعلام أى  
الجبال وهو جمع علم كالقلم يجمع  
على اقلام والمعنى ان اعلام  
هذه العارقي تشبه بعضهم بعضها  
فلا يهتدى السالك بهم اقوله  
لما ع الخلق الاماع من لمع البرق  
لمعا ولمعا اذا اضاء وكذا القع  
لجوه والخلق من خلق العلم  
والنجم خفا يسكون القاء قال  
ابن فارس يقال فيه اخفق  
وخفق اذا تم بالامعيب قالوا فاذ  
خاب فقد خفق وخفق التلب

يزداد نور يدخدهم اذا لحظت \* كما يزدهنات الارض بالطر  
قالورد وجنتها والخمر ربهتها \* وضوءهم بجنتها أضوا من القمر  
يا من رأى الخمر في غير الكروم ومن \* رأى نبت ورد في سوى الشجر  
كادت ترف عليها الطير من طرب \* لما اغنت بتغريد على وتر  
بالله يا طيبات القاع قلن لنا \* لئلا يمكن أن يلى من البشر  
\* يا ما اميل غزلا فاشدن لنا البيت وروى العياشى في معاهد التنصيص عن بعضهم انه  
من آيات لبعض الاعراب وذكرها في الدمية للباخرى انه أول آيات ثلاثة ليدوى  
اسمه كامل الثقي ثانيا \* بالله يا طيبات القاع قلن لنا البيت وثالثها  
انسانة الحى أم ادمانة السمر \* بالتمسح رقصها الحن من الوتر  
وقال العيني انه من قصيدة للعربى ومنها بالله يا طيبات القاع البيت وهذا البيت قد  
روى للمجنون ولدى الرمة وللحسين بن عبد الله والله اعلم ثم رأيت الصاغاني قال  
في العباب يقولون ما اميل زيد او لم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما احبس منه فقال  
الحسين بن عبد الرحمن العربى \* بالله يا طيبات القاع قلن لنا البيت  
بانت لنا بعيون من براقها \* مملوءة قتل الغزلان والبقرة  
يا ما اميل غزلا فاشدن لنا ١١ والادمانه قال الجوهرى والادمن من الغطاء يعض تعلوه  
جدد فيمن غيرة تسكن الجبال يقال طبيعة ادماء وقد جاء في شعر ذى الرمة ادمانة قال  
اقول للركب لما عارضت أصلا \* ادمانة لم تزيه الا جاليد  
وانكره الاصمعي والنسب بكسر النون وسكون الهماء القدير في لغة نجد وغديرهم يقول  
بالفتح كذا في الصحاح وقال السخاوى في شرح المفصل والحقا ينشدون يا ما اميل  
غزلا البيت نظامهم انه شعر قديم وانما هو لعلى بن محمد العربى وهو متأخر وكان يروى  
التشبيه بطريقة العرب في الشعر وله مدح في على بن عيسى وزير المقتدر وقتل المقتدر  
في شوال سنة عشرين وثلاثمائة ونسبه قوم من النخلة الى مجنون بن عامر وأنشدوا  
معهم بالله يا طيبات القاع البيت والصحيح ما قدمته ١١ والعرج اسمه عبد الله وهو  
أموى وانما لقب العربى لانه كان يسكن العرج قال في الصحاح والعرج منزل بطريق  
مكة واليه ينسب العربى الشاعر ولم يكن له نبله في أهله مات في حبس محمد بن هشام  
ابن اسمعيل الخزرجى وهو خال هشام بن عبد الملك وكان واليا بمكة بهد ضرب كثير وشهر  
في الاسواق لانه شبب باسمه ليغضبه لالخبة كانت بينه وبينه او قال في حبسه قصيدته التي  
منها كاني لم أكن فيهم وسيطا \* ولم تكن نسبي من آل عمرو  
اضاعولى وأى فقى أضاعوا \* ليوم كريمة وسيد ادنغر  
وكان من الفرسان المحدثين مع مسلمة بن عبد الملك بارض الروم ورجسته مع أحواله  
مقصلة في الاثنى والمعاهد



(وأشدد في باب المعرب وهو من شواهد سيبويه وهو البيت السابع)  
\* (تكتبان في الطريق لأم الف) \*

على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لا صورة لا فيكون معناه أنه نارة يمشى مستقيماً  
فقط رجلاه خطا شبيهاً بالالف ونارة يمشى معوجاً فقط رجلاه خطا شبيهاً باللام وعليه  
فالظاهر أن يقول لاما وألفا وجهه أنه حذف التنوين من الأول من باب الوصل بنية  
الوقف وحذف العاطف ووقف على الثاني على أنه ربيعة وليس في واحد من هذه  
الثلاثة ضرورة ووجه هذا البيت ابن جني في سر الصناعة بوجهين آخرين فقال انما  
أراد كأنه متخططان حروف المجهم لا يريد بهما دون بعض وقد يمكن أن أراد به لأم  
الف شكل لافاته تلقاه من أقوال العامة لأن الخط ليس له تعلق بالعرب ولا عنهم يؤخذ  
وقول من لا خبرة له بحروف المجهم كالمعلمين لأم الف خطأ وصواب النطق به لا فانه اسم  
الالف اللينة التي تكون قبل الياء في آخر حروف المجهم وفيما قاله نظرم من وجهين الأول  
قال الدمامي في شرح المغني نسبة العربي الفصح إلى أنه اعتقد في النطق على العامة  
أمر بعيد لا يلتفت اليه وقوله لأن الخط لا تعلق له بالفصاحة ساقط لأن ما صدر عنه لفظ  
لاخط والثاني أن قوله لأم الف خطأ ممنوع فانه قد ورد في الشعر انشداً أو زيد في نوادره  
لراجز يصف جند يابو قبل غرابا

يخط لأم الف موصول \* والزاهر الراجح لميل

وسمى في شرحه في الشاهد الثاني بعد هذا أو أماً أو رده أبو بكر الشنخولي في جواب  
اسئله السيوطي السبع بقوله قال روى أبو ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي يرسل به يرسل قال بكتاب منزل  
قلت يا رسول الله أي كتاب أنزل الله على آدم قال كتاب المجهم ألف يا نانا إلى آخرها  
قلت يا رسول الله كم حرف قال تسعة وعشرون قلت يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين  
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال يا أبا ذر والذي بعثني بالحق  
نبياً ما أنزل الله على آدم إلا تسعة وعشرين حرفاً قلت أليس فيها ألف ولام فقال صلى الله  
عليه وسلم لأم ألف حرف واحد قال أنزل الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه  
سبعون ألف ملك من خالف لأم ألف فقد كفر بما أنزل على من لم يده لأم ألف فهو بريء  
في وأنا بريء منه ومن لم يؤمن بالخطوف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار أبداً  
أه فهو موضوع قال ابن عراق سئل عنه ابن تيمية فقال لا أصل له ولو أضح الوضع عليه  
ظاهرة ولا سيما في آخره فهو كذب قطعاً اه وعلى هذا فالفرق بين لآو وبين لأم ألف أن  
لا اسم الالف اللينة ولا لأم ألف اسم لانها على صورة اللام والهمزة إذا كتبتا معا وعلم  
مما أن يمت الشاهد انما هو بإضافة لأم إلى ألف يكون أصل لأم ألف من كتاب من جيا  
فأعرب بإضافة أحد الجزئين إلى الآخر على أحد الوجهين لا كما ذكره الشارح وتبعه

الدمامي

يخفق الخفقانا إذا اضطرب  
وخفق الظاهر إذا طار وأخفق  
الرجل بشوبه إذا لمع به والظلماتان  
جانب الخو وأصله الماخ الخفق  
بكون انما وانما حركة الراجز  
لا ضرورة والمعنى أنه يلح فيه  
السراب ويضطرب قوله بكل  
من كل السيف أو الطرف أو  
اللسان بكل كلا وكلا وكلا  
وكلا ولا والمعنى أنه موضع تكل  
فيه الريح عن عملها في غير هذا  
الموضع ووقف الريح أولها وما  
جاء منها مثل وقد القوم قوله من  
حيث الخرق والخرق الأرض  
الواسعة قوله شاز بفتح الشين  
المججمة وسكون الهمزة في آخره  
زاي مججمة أي غلط قوله قوة  
بتشديد الواو أي أقام وحسن  
قلدا وكل من احتبس في مكان  
فقد عوقه قوله ناه من التصحيح  
تقول هذا الماء ناه من أن  
ه الراكب فيصطبح منه أو  
بأنه لا يلا فيه يتبع قوله تبدو  
لنا اعلامه بعد الفرق أي  
تظهر لنا اعلامه أي جباله بعد  
أن يفرق في الالف قوله في

الدامية في شرح المعنى ثم قال ابن خنفي وانما لم يجز ان تقول الالف اللينة من الادم  
وتقام بنفسها كما قيم سائر حروف المعجم سواها بانفسهم من قبل انهم الالف لا يكون الا  
ساكنة تابعة للقصة والساكن لا يمكن ابتداءه فذهب باللام ليقع الابتداء به او يؤيد  
هذا ان واضع حروف المعجم اعلم انها منشورة غير منطلومة فلو كان غرضه في الان يربنا  
كيفية تركيب اللام مع الالف لزمه ايضا ان يربنا كيف تركب الجيم مع الطاء والقاف  
مع التاء وغير ذلك مما يطول تعداده وانما غرضه التوصل الى النطق بالالف فدعم باللام  
ليمكن الابتداء به فان قيل ما بالهم دعوا باللام دون سائر الحروف اجيب بانهم خصوا  
اللام من قبل انهم لما احتاجوا الى كون لام التعريف الى حرف يقع الابتداء به قبلها  
اثر بالهمزة فقالوا الغلام فكما دخلوا الالف قبل اللام كذلك ادخلوا اللام قبل الالف  
ليكون ذلك ضربا من التقارض اه واعترض عليه الدماميني بان الذي توصل به الى  
النطق باللام التعريف هو الهمزة لا الالف والذي توصل باللام الى النطق به هو الالف  
الهامي لا الالف الهمزة فلا تقارض اه وفيه انهم ما اخوان يبدل كل منهم الى الآخر  
فتبدل الالف في نحو رأس ويبدل الالف همزة في نحو دابة وشابة وحبال في الوقف  
وفي هذا القدر من الاشتراك يتحقق التقارض واستشهد به سيبويه على انه انقى حركة  
الف على ميم لام وكذلك اورد الشارح في شرح الشافية ايضا في باب التقاء الساكنين  
على انه نقل حركة همزة الف الى ميم لام كما نقلت حركة همزة اربعة الى الهاء في قولك ثلاثة  
اربعة اذا وصلت ثلاثة بآه وها وهذا البيت ثالث آيات ثلاثة لابي النجم المجلي وهي  
خرجت من عند زياد كالخرف \* تخط رجلي بخط مختلف

### تسكينان في الطريق لام آلف

قال المرزباني في الموشح وهو طبقات الشعراء في الجاهلية والاسلام اخبرني الصولي قال  
حدثنا القاسم بن اسمعيل قال قال أنشدنا محمد بن سلام لابي النجم المجلي وكان له صديق  
يسميه الشراب فينصرف من عنده غلاما اخرج من عند زياد كالخرف \* الايات قال  
الصولي وقد عيب أبو النجم فقل لولائه كان يكتب ما عرف صورة لام الف وعناقها اه  
وقد عرفت ما نية وروي ايضا اقبلت من عند زياد الخ والخرف صفة مشبهة من خرف  
الرجل خرفا من باب تعبد عقله ككبره وخط على الارض خطا اعلم علامة وخط  
بيده خطا كتب وكتب يقال بالتخفيف والتثقيب والتثقيب هنا تسكين الفعل \* وأبو  
النجم هو النضر بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن المارث بن عبدة بن الطرث بن الياس  
ابن العوف بن ربيعة بن مالك بن جهل بن سليم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وهو واحد  
ربا في الاسلام المتقدمين في الطبقة الاولى قال أبو عمرو بن العلاء هو بالغ من الحاج  
في النعت قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء كان أبو النجم ينزل سواد الكوفة ويأجر  
الحجاج فخرج اليه الحجاج على ناقته كوما وعليه ثياب حسان وخرج أبو النجم على جمل

(ترجمة أبي النجم المجلي)

مهتو وعليه عباقرة فاشد الجحاح \* قد جبر الدين الاله خير \* وأنشد أبو النجم  
تذكر القلب وجهه لا مذكر \* حتى بلغ قوله

اني وكل شاعر من البشر \* شيطانه اني وشيطاني ذكر

فما رأني شاعرا لا استتر \* فعل نجوم الليل عين القمر

فيما هو يشد اذوتب جله على ناقة الجحاح فطهك الناس وانصرفوا يقولون

\* شيطانه اني وشيطاني ذكر \* اه وقال له هشام بن عبد الملك يوما يا أبا النجم حدثني

قال عني أو عن غيري قال بل عنك قال اني لما كبرت عرض لي أبول فوضعت عندي رجلي

شيأ أبول فيه فقامت من الليل أبول فخرج مني صوت فتشددت ثم عدت فخرج مني صوت

آخر فابيت الى فراشي فقلت يا أم الخير اهل بيت شيأ قالت لا ولا واحدة منهم ما فطهك

هشام واحسن اليه بصله وله معه نوا رمضانات تذكر في الاغانى وغيرها وسنورد

له ان شاء الله منها اذا ورد شاهد من شعره

وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن

(تداهين باسم الشيب في صتل)

على أن اسم الصوت انما أعرب في هذا التركيب وان كان يشاء أو صليار يدان أسماء

الاصوات اذا ركبت جازا عرابهم باعتبار ابا التركيب العارض بشرط ارادة اللفظ لا المعنى

كما يجوز اعراب الحروف اذا قصدا لفظها والاعراب مع اللام أكثر من غيرها لكونه

علامة الاسم الذي أصله الاعراب لكنها لا توجب دليل الا ان والذي وانما هي غير كذا

فصله الشارح في باب الصوت وعجز هذا المصراع \* جوائيه من بصرة وسلام \* وهو من

قصيدة لذى الرمة يدحج ابن ابراهيم بن هشام بن الوايسد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

مخزوم وقيل بيت الشاهد

وكم عسفت من مثل متخطا \* أقل وأقوى فالجمام طراحي

اذا ما وردت نام نصادف ججوفه \* سوى واردات من قطا وحام

اذا ساقيانا افرغا في اراته \* على قلص بالقضرات جيام

تداهين باسم الشيب البيت بمفقطعة القنار على ابله والعصف الاخذ على غير

هدى والضمير المستتر راجع الى الابل العيس والمثل المورد وهو عين ما ترد الابل

والمثل المتخطا الذي تخطاه الناس فلم ينزلوه وأقل بالناء فعل ماض بمعنى لم يصبه مطر

وهو مع ضمير موصلة لمثل وهذا سبب كون الناس لم ينزلوا فبسه قال أرض فل بالكسر

لانبات فيها لعدم المطر وأقوى بمعنى خلا يقال اقوت الدار وقويت أيضا أي خات

والجمام بكسر الجيم جمع جمة بعضهما وهو المكان الذي اجتمع فيه ماء وطواحيه ملوأت جميع

طام اسم فاعل من طما الماء يطمو طموا كسوا اذا ارتفع وملا النهر وساقيانا تنبيه

ساق وهو من يسقي الماء من البئر والازاء بكسر الهمزة والزاي مجمة مصب الماء

المعصرة الشعر وغيره وبرا قوله

استاق . ثم يقال ساق

يسوف سوا اذا شتم وذلك بالليل

يقيم الدليل القرب فيعرف

البلد واخلاق الطرق أي قديمة

عادية ليست جدد وحقباء يقع

الحباء المهجلة وسكون القاف

وبالباء الموحدة وهي الحارة

الوحشية سميت بذلك ليلها في

حقوبها والذكر احق

والبقاء تأنيث الابق وأراد

بالزنى هجرتهم حيث تزلق منه

قوله اوجادوا للبتين أراد عفتها

القبول فصار في عنتها اجدرات

ومنه الجدرى والليتان بكسر

ا م صفحتا العنق حيث تقع

عله المهاجم قوله مطوى الخنق

أي طوى بالخنق يقال اخنق اذا

ضمر قال الجوهري جار محنق

ضمر من كثرة الضراب والمهانيق

الابل الضمر قوله محملج من حلق

الحبل اذا قتله قتلا شديدا

والجاء المهلة قبل الجيم والطلق

بفتح الطاء واللام قيد من ادم

أدرج وقيل قتلا شديدا قوله

أوح منه أي غير مأخوذ وبعد

(١) قوله جمع حوم بهامش  
الاصل انظر في قوله جمع حوم فانه  
غير ظاهر والظاهر ان الحوام  
العطاش جمع حائمة فامل اه

(ترجمة ذي الرمة)

بدن به في بعد ان كان بادنا قوله  
وسنق بفتح السين المهملة  
والنون وهو كراهة الطعام من  
كثرة حتى لا يشبهه والابق بفتح  
الهمزة والنون وهو المنظر  
الجميل ومنه الايق قوله  
تأويك منصوب بقوله اقح منه  
المراد لوح منه ككأويك  
الضاهر وهو صلبه مضاف الى  
فاعله والظاهر منه قوله قوله قعود  
بضم القاف جمع قوداء وهي  
الطويلة العنق والامراس جمع  
مرس وهو جمع مرسة وهو الحبل  
قال الجوهري والمرسة الحبل  
والجمع مرس وجمع المرس امراس  
والابق بفتح الهمزة والباء  
الموحدة وهو القنب ويقال الايق  
السكان يفتل شبيه الايق في  
ضمها بالحبال يقول هذه الايق  
كأنها جبال من ايق من شدة  
طبيها قوله تولىع البق التولىع  
أولاد مختلفه والبق يبيض  
يخرج في عنق الانسان وصدره  
والشام التي تكون في الجسد  
وهو جمع شامة ورفاع جمع  
رفعة والبق.

في الحوض قال أبو زيد هو حفرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ الماء يقال  
أزيت الحوض تأذية وأزيت به المذاق وعلى قاص متعلق بفرغا والقاص بضم  
جمع تلوص وهي الناقة الشابة والحمام بكسر الميم حمة (١) جمع حوم والحوم بالقح  
الطبيع الضخم من الابل وبالقترات صفة لقاص من أقفرت الدار اذا خلت وتداعين  
دعا به من القاص بهما وروى تشادين من النداء والجمل جواب اذا والشيب بالكسر  
حكاية أصوات مشافرا الابل عند الشرب والصوت شيب شيب جعل هذا الصوت  
يدعوهم الى الشرب ويأتى ان شاء الله تعالى في باب الاضافة الكلام على اضافة اسم الى  
الشيب والمتمثل المتكسر والمتم لم أراد في حوض متمثل فحذف الموصوف لدلالة مصب  
الحوض عليه يقال ثلثة من باب ضرب كسرته فانه لم يتم والبصرة بفتح الباء بحارة  
رخوة فيها يبيض وبه سميت البصرة والسلام بكسر الميم المهملة جمع صلبة بفتحها وكسر  
اللام وهي الحجارة (وذي الرمة) هو غيلان بالمجعة ابن عتبة من بني مصعب بن مالك بن عدي  
ابن عبد مناف ويكنى أبا الحرث وسمى ذا الرمة بقوله

لم يبق فيها أبا الايسر \* غير ثلاث مائلاث سود

وغير موضح القاموس ووديه أشعث باقى رمة التقليد

والرمة بضم الراء وتشديد الميم قطعة من الحبل الخلق ويجوز كسرها وقال ثعلب ان  
مبة لقبته بذلك وذلك انه من بضمها ما قبل أن يتشعب بها فأنشأها بجمته فاحب الكلام  
معها فخر في دلوه واقليل اليها وقال ياقناتة اخرزى لى هذا الدلو فقاتل انى خرقاء وانظر قراء  
التي لا تحسن ولا خجل غيلان ووضع دلوه على عنقه وهي مشدودة بقطعة حبل بال  
وولى راجعا فملت مبة ما أراد فقالت يا ذا الرمة انصرف فانصرف فقالت له ان كنت أنا  
خرقاء فان أمى صناع فاجلس حتى تخرز دلوك ثم دعيت امته فالت اخرزى له هذا الدلو  
وكان ذو الرمة يسمى مبة خرقاء لقولها انى خرقاء وغلب عليه ذو الرمة لقولها يا ذا الرمة  
اه وهذا خلاف ما نقله ابن قتيبة في كتاب الشعراء ان مبة بنت فلان من طلبة بن قيس  
وهي غير الخرقاء فان الخرقاء من بني البكاء بن عامر وكان سبب تشبيهه بها انه مر  
في بعض أسفاره ببعض البوادي واذا خرقاء خارجة من خباء لها فتنظر اليها فوقت في  
قلبه فخرق ادواته ودنا منها وقال انى رجل على ظهره رقة فخرقت ادواتي فاصطلمها  
يستطعم بذلك كلامها فقالت والله انى ما أحسن العمل وانى خرقاء وانظر قراء التي لا تعمل  
بيدها شيئا كرامتها على أهلها تشبب بها وسمها خرقاء وقال أبو العباس الاحول  
سمى ذا الرمة لانه خشى عليه العيز وهو غلام فأتى به الى شيخ من الحنظلي وصنع له معاذة  
وشدت في عضده بحبل والمشمور القول الاول قال حماد الراوية امرؤ القيس احسن  
الحماطية تشبيها وذو الرمة احسن الاسلام تشبيها وما اخر القوم ذكره الا لحدائقه  
وانهم حسدوه وكان الفرزدق وجري يحمده انه على شعره ولقيه جري فقال هل لك في

المهاجاة قال لا قال كالك هبتى قال لا والله ولكن حرمك قد هتكهن السفلى وما أرى  
في نسوتك مرة ما قال أبو المطرف لم يكن أحد من القوم في زمانه ابغ منه ولا أحسن  
جوابا ولقد عارضه رجل بسوق الأبل في البصرة ثم زأبه فقال يا عرابي أنتم دجبالا ترى  
قال نعم أشهد بان أباك ناك أمك وقال أبو عمرو بن العلاء مرة ختم الشعر بذي الرمة  
والرجز برؤبة وقال أخرى كما في الموشح له رزباني شعر ذي الرمة نقط عروس بضمه عن  
قليل وأباعر طباهاها مشم في أول شمسها ثم ودا إلى أرواح البعر وانما وضع منه لأنه كان  
لا يحسن البعاء والمدح قال المبرد في قوله نقط عروس أنها تاتي أول يوم ثم تذهب وبعر  
الطباها إذا شمسته من ساعته وجدت فيه كراثة المسك فاذا غلب ذهب ذلك منه وقد  
أسند هذا التفسير في حقه إلى جماعة منهم القرزوق ويرى قال الأصمعي أن شعر ذي  
الرمة حلو أول ما تسمنه فاذا كثرت أشاد بضعف ولم يكن له حسن لأن إحصاء الطباها أول  
ما تسمنه توجد لها راحة ما كلف من الشج والقيصوم والجحاش والنبت الطيب الريح  
فاذا أدت شمسها ذهبت تلك الرائحة ونقط العروس إذا غسنت أذهبت وقال ابن قتيبة  
وقف ذو الرمة في سوق الأبل في شعره الذي يذكر فيه ناقته صمدح فوقف عليه  
القرزوق فقال كيف ترى ما تسمنه يا أبا فراس قال ما تسمنه من ناقته قال فما لأذكر  
مع القول قال قصيرك عن غايته بكائك في الدمن ونعتك الإبعاد والعطن ومات  
بالبادية ولما حضرته الوفاة قال أنا ابن نصف الهرم أي ابن الأربعين وقال المفضل الضبي  
كنت أنزل على بعض الأعراب إذا سمعت فقال لي يوما هل لك في خرقا صاحب ينفذ الرمة  
قلت لي فتوجهنا نريد هاهنا بدل لي عن الطريق بقدر ميل فاذا أيسأت فقررع بابامنا  
فخرجت النساء امرأة حسنة ثم أقوت فقصدها طويلا فقلت أجبني قبل هذه قلت لي  
قالت فما منعك من زيارتي فأعلمت أني منك من مناسك الحج قلت وكيف ذلك قالت أما  
سمعت قول ذي الرمة

تنام الحج ان تقف المطايا \* على خرقا واضعة اللثام

وفي الأغاني عن ابن قتيبة أن صبية جعلت لله عليم أن تصير بدنة يوم تراه فلما رآه رجل لاد بها

أسود وكانت من أجل النام فقال واسوءناه واضيعة بدنتاه فقال ذو الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه \* ونحت الثياب الشين لو كان باديا

قال فكشفت ثوبها عن بدنها وقالت أشينا ترى لأأم لك فقال

ألم تر أن الماء يخبث طعمه \* وإن كان لون الماء أبيض صافيا

فقلت أما ماتحت الثياب فقد رأيت به وعلمت أن لاشين فيه ولم يبق إلا أن أقول لك لم حتى

تذوق ما وراءه والله لا ذقت ذلك أبدا فقال

فياضية الشعر الذي لم وانقضى \* بجي ولم أملك ضلال نواديا

قال ثم صلح الأمر بينهم سببا بعد ذلك فعاد إلى ما كان عليه من حبها ثم قال صاحب الأغاني

الموحدة وفتح النون جمع فبيعة  
وتجسم على شاطئ أيما وهي  
بخاريص القميص وأراد بقوله  
فوق السكلا وراء الناصرة هما  
بلى الصاب وهي جمع سكبنة  
والدائرات جمع دائرة وهي دائرة  
تكون في ذلك الموضع يكون  
الانطاق عليها قوله مقسومة  
الأذان يعني مولدات الأذان  
يقصد السهم حين يجد دريشه  
قوله صدقات الحدق يعني صلبات  
الاعين قوله دعاميص الرنق  
الدعاميص جمع دعوص وهي  
دوسية تفوص في الماء والرنق  
يفتح الرام والنون مصدر قولك  
راق الماء بالكسر أي تمكدر  
وماء رنق بالفتح سكن أي كدر  
والاجنية جمع جنين والخلق  
خلق الرحم قوله فقف عن  
اسرارها أي عن جماعها وعف  
عنه إذا ترك والعسق بالعين  
والسفن المهملتين من سق به  
بالكسر إذا ولع به ويقال لزمه  
وزلق به والفرك بكسر القاء  
وسكون الراء وهو البفض يقال

ان صفة كان لها بنت قالت على اسنان ذى الرمة \* على وجهه مسمحة من ملاحه \*  
الايات فسكان ذى الرمة اذا ذكر ذلك له يتععض منه ويحلف انه ما قاله قط

(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع)

(اذا اجتمعوا على ألف وواو \* وياهاج بينهم جدال)

على أن أسماء حروف المجتمعة تعرف اذا ركبت وان كان بناؤها أصليا قبل حيث كانت  
معربة لأجل التركيب علم انهم قبل التركيب غير معربة وهذا حكم جميع الأسماء سواء  
قلنا انهم قبل التركيب موقوفة أم مبنية فما الفرق بينهما وبين سائر الأسماء أقول الفرق  
ان أسماء حروف التهجاء انما وضعت اسرها مفردة للتعليم لان تكون مركبة مع عامل  
فالتركيب فيها عارض بخلاف سائر الأسماء فانما وضعت للتركيب وسرها منشورة  
أمر عارض ثم رأيت الشارح المحقق قد ذكر ما قلناه في مواضع أخرى من شرحه فقال ان  
أسماء حروف المجتمعة لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجزاهم  
موقوفة عليهم فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعات لها  
وهذا مذهب ابن جني في سر الصناعة حيث قال اعلم ان هذه الحروف مادامت حروف  
تهجاء فانها ساكن الاخرى في الدرج والوقف لانها أصوات بمنزلة صوته ومه فان وقعت  
موقع الأسماء أعربت وأراد الشارح بأعرابها عند التركيب وجوب أعرابها كما نصح عليه  
في موضع آخر فقال اذا أردت أعراب أسماء حروف المجتمعة الكائنة على حرفين ضعفت  
الألف وقبلتها همزة ولا تجوز الحكاية في أسماء حروف المجتمعة مع التركيب مع عاملها  
وأعرب السيموطي في جمع الجوامع وشرحه فقال وا أسماء الحروف ألف با تا ثا الى  
آخرها وقف الاعم عامل فالأجود حينئذ فيها الأعراب ومد المقصود منها ويجوز فيها  
الحكاية كما يثبتها بلا عامل ويجوز ترك المد بالان يعرب مقصورا متوناً كما اذا انحطت  
فان الأجود فيها الأعراب والمد وان لم يكن عامل انهم يجرى مع العامل الحكاية  
والقصير كما اذا لم تسكن مع عامل ويجوز أيضا أعرابهم مع القصير ويجوز في التماطف مع  
عدم العامل الأعراب والمد أما الاول فصرح بمنعه ابن جني والشارح وأما الثاني فنعه  
ابن جني أيضا فقال فاما ما كان من نحو يا تا فانك متى أعربت لم تكن ان تعده وذلك انه  
على حرفين الثاني منه ما حرف لين والتموين يدرك الكلمة فتصذف الألف لانه لا تقرأ  
السالكين فيلزمك ان تقول بن وتين يانتي فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتدأته  
وجب أن يكون مقصورا وان وقعت عليه وجب أن يكون ساكنا وهذا ظاهر الاستحالة  
فاما ما روي شربت ما يريد ما فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها واذا  
كان الاسم كذلك زدت على ألف با تا ألفا أخرى كما رأيت العرب فعلت حين أعربت  
لوافقا لها \* ان او او ان لستاعنا \* وأما قول الشاعر

بخط لام ألف موصول \* والراي والراي أيتام ليل

منه فركبت المرأة ذوقها  
بالكسر فركبها فركا أي أبغضته  
فهى فسرول وفارل وكذلك  
فركها ذوقها ولم يسمع هذا  
الحرف في غير الزوجين قوله  
وعشق بفتح العين المهملة وفتح  
الشين المجتمة من عشقه عشقا  
نحو قوله عا وعشما أيضا بالفتح  
قوله القراء وقال ابن السراج انما  
حركه ضرورة ولم يجر كركب بالكسر  
اسما للعين كانه كركم الجمع بين  
كسر تين لان هذا عزير في الأسماء  
والشيق بفتح الشين المجتمة  
والبناء الموحدة وهو شدة الغلة  
وفعله شيق بالكسر أراد  
أنه ينعها من الفحول وهي بين  
الفحول والمبغض من فخرط  
الشيق والحق بفتح الحاء وكسر  
الميم هو الالحق قوله شذابة أي  
يشذب عنها أي يقطع عنها  
واحد واحد كما تشذب  
الشجرة وهو قطع ما لان من  
أغصانها حتى تستوي والشذا  
الاذى والرابع جمع رابع وهو  
الذي يلحق ثمنه والصق الذي

انما أراد والراء محدود فيمكنه ذلك مثلاً يكسر الون لحذف الهمزة من الراء وجانب ذلك  
على قراءة أبي عمرو وتحقيقه الاولى من الهمزة اذ التثامن كثنين وكثا جميعاً  
متفقاً الحركتين نحو فقه جاء اشراطها وانشاء انشده وكذلك كان أصل هذا الزاى  
والراء ايمائهم ليل فلما انفتحت الحركتان حذف الاولى من الهمزة ثنين وأما الثالث  
فلا وجه للاعراب والمندج مع عدم العامل وأظن أن السبوطى ناسخ كلامه من  
الارتشاف لابي حيان وأصله من المقصور والممدود لابن الأنبارى وبه أبو علي  
القالي في المقصور والممدود أيضاً فاحرف فقالوا ما كان من حروف الهجاء على  
حرفين فالعرب قدوه وتقصيره فقلوبنا مواته ومنهم من يقصره فيقول باوتاه ومنهم من  
يقول فيقول يا وتا قال يزيد بن الحكم يذكر النحويين اذا اجتمعوا على ألف وواوياً  
البيت والزاى في خمسة أوجه من العرب من يمد هاء فيقول زاء فاعلم ومنهم من يقول  
زاي ومنهم من يقول هذه زاء فيقصرها ومنهم من ينون فيقول زاء ومنهم من يقول  
زى فيشدوا وانشاء القراء

### بخط لام ألف موصول والزاى والراء ايمائهم ليل

انتهى فانت تراها كيف أطلنا اوله فيصلا وهو مخالف لكلام الناس ومزاد  
الشارح بالتركيب أن تقع مع عامل نحو أول الجسيم جيم وأوسط السيزيا وكتبت يا  
حسنة وكذلك العطف فيقال ما جاء بك مرة فيقول يا وكاف ورا وكبت الشاهد فان لم  
تعطف تبن فتقول يا كافي راء باسكان الا و ان رويت الشاهد لا يزيد بن الحكم كما  
نسبه اليه الزجاج في أول تفسيره وابن الأنبارى وأبو علي القالي وروى الحريري في درة  
العروض عن الأصمعي أنه قال أنشدني عيسى بن عمرو يتأهب له النحويين بمعنى أنهم اذا  
اجتمعوا للبحث عن اعلال حروف العسله ثار بينهم جدال والجدال مصدري جدال اذا  
خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب وهذا أصله ثم استعمل في لسان  
جملة الشرع في مقابلة الادلة لظهور رأيهما وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا  
لذموم يقال ان أول من دقن الجدل أبو علي الطبري ويروى به قتال أما يزيد بن الحكم  
فهو يزيد بن الحكم بن أبي العاصم الثقفي البصري الشاعر المشهور ومن قال يزيد بن  
الحكم بن عثمان بن أبي العاصم فقد وههم فان عثمان جداه وعمه إليه احد من أسلم من  
نقيب يوم الطائف حدث عن عمه عثمان المذکور وروى عنه معاً وفيه بكرة  
وعبد الرحمن بن اسحق حكى ان القرزق مر على يزيد هذا وهو فيشد في المسجد فقال  
من هذا الذي فيشد شعرا كأنه شعرنا قالوا يزيد بن الحكم فقال أشهد بالله ان عقي ولده  
وأما يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر وأما هندية بنت مصعبه بن ناجية وكانت بكرة أول  
عربية ركب البحر وروى الزجاجي في أماليه الصغرى قال وروى يزيد بن الحكم الثقفي  
من الطائفة على الطاج بن يوسف بالعراق وكان شريفاً شاعراً فاولاه الطاج فارس فلما جاء

ق العسله أي بيده قوله  
قباضة صالفة قابضة والعسل  
من العلف والبق يفتح اللام  
وكسر الباء الموحدة وهو الرجل  
الجادق الرفيق فيما يهمله قوله  
مقندر الضيفه أراد ليس يقاس  
عليه وهو بين ذلك قوله وهو  
الشقي يقال وهو الاسدي زعيم  
فهو وهو وهو الجارح قول  
عامة اشفاقا عليهم والعانة بالعين  
المهله وبعد الاقنون قطيع  
من حر الوحش والساق يفتح  
السين المهله واللام وهو القاع  
المقصق وجمعه ساقان مثل  
خناق وخاقان وكذلك السحاق  
زيادة الميم والجمع السحاق ويقال  
يجمع السحاق على اسلاق وهي  
أما كن مستوية ملس طينها  
طيب قوله بجاج القدر الجاج  
يفتح الميم وتشديد الجيم على وزن  
فقال من حج الرجل الشراب  
أو الماء من فيه اذا رعى به  
ومنه يقال بجاج المزن وهو المطر  
وبجاج العسل وهو العسل  
والقدر يفتح الغين المجهلة

لاخذ عهدة قال له يا بن يدا انشدنا من شعرك يريد ان يشهد به بجاله فانشدته  
 من يك ساءلا عني فاني \* انا ابن الصيد من سلفي فتمت  
 وفي وسط البطاح محل يتي \* محل اليبس من وسط الغريف  
 وفي كعب ومن كالحى كعب \* حلت ذؤابة الجبل المنيف  
 حوت فخارها غورا ونجدا \* وذلك منتمى شرف الشريف  
 غنائى كل اصميد لا ضعيف \* بجمل المعص ثلاث ولا عتيف  
 فوجم الجحاح را طريق ساعة ثم رفع رأسه فقال الحمد لله \* واشكره اذ لم يات علينا  
 زمان الاوفينا شعر العرب ثم قال انشدنا يا بن يدا فانشأ يقول  
 وأنى الذى فتح البلاد بسيفه \* فاذلها لبني الزمان الضابر  
 وأنى الذى سلب ابن كسرى رايه \* فى الملك تحق كالهقاب الكاسر  
 واذا انخرت نخرت غصير مكذب \* نخرى اذق به نثار الفاخر  
 فقام الجحاح مغضبا ودخل القصر وانصرف بن يدا والعهد فى يده فقال الجحاح لخادمه  
 اتبعه وقل له اردد علينا عهدنا فاذا اخذته فقل له هل ورثك اولك مثل هذا العهد ففعل  
 الخادم وأبلغه الرسالة فرد عليه العهد فقال قل للجحاح اوردني ابى مجده وفعاله واوردني  
 ابوك اعزاتر عاهلها ثم سارت تحت الليل فلقى سليمان وهو روى عهد الوليد فضعه اليه  
 وجهه له في خاصته ومده به بصادق فقال له سليمان كم كان أجرى لك في عمالة فارس قال  
 عشرين ألفا قال هي لك على ما مدت حيا ومما مدحه به هذه القصيدة ومطاعها  
 أمسى باسماء هذا القلب معمودا \* اذا أقول بحميد متساده عبدا  
 كأن أحور من غزلان ذى بقر \* اهلى لنا شبه العينين والبيدا  
 أجرى على موعده منها فتخلفنى \* فلا أمل ولا توفى المواعيدا  
 كأننى يوم أمسى لا تسكمنى \* ذو بغية يشتمى ما ليس موجودا  
 ومنها  
 سميت بامرى اشبهت شيمته \* فصلا وعدا لسليمان بن داودا  
 أحديه فى الورى الماضين من ملك \* وأنت أصبحت فى الباقيين محمودا  
 لا يبرأ الناس من أن يحمدوا ملكا \* أولاهم فى الامور الحلم والجودا  
 ومن الناس من يفسد هذه الايات لعمر بن أبى ربيعة وذلك خطأ وفى الاغانى يسند  
 الى ابن عائشة قال دخل بن يدا بن الحكم على بن يدا بن المهلب فى سخن الجحاح وهو يعذب  
 وقد حل عليه فحجم كان قد فجم عليه وكانت نجومه فى كل اسبوع ستة عشر ألف درهم  
 فقال له

أصبح فى قبلك السباحة والسجود وفضل الصلاح والحسب  
 لا بطران تنابعت نعم \* وصابر فى البلاء محسب

والدال هو الندى والندى المال  
 الكثير أيضا قوله أنباء الغنى  
 بفتح الغنى المعجمة والميم وهو  
 كثرة الماء يقال أرض غنية أى  
 كثيرة الماء والبلد يقول من  
 جوارى بطن الى مغان الندى  
 لا يردن الماء معه قوله من  
 باكر الوسمى الوسمى مطر  
 الربيع الاول لانه يسم الارض  
 بالنبات نسب الى الوسم والاور  
 موسومة قوله نضاح البوق بضم  
 الباء الموحدة وهى الدفعة  
 تنساق من الماء ويقال انبأقت  
 علينا بوقه منكرة قوله مستأنف  
 الاعشاب أراد ان الجارية ستأنف  
 الاعشاب من روض عقى أى  
 بعدة الاطراف والجيران رياض  
 لها حاجر يحبس الماء عليها قال  
 الجوهري جمع الحاجر حجران مثل  
 حانرو حوران والندى بفتح الدال  
 المعجمة وفتح الراء وهو الخندق  
 قوله واهج الخصاص من أهاجت  
 الريح الثابت أيسنه والخاصاء  
 أرض بالادية فيما بين ماء قوله



برزت سبوق الجياد في مهل \* وقصرت دون سجين العزب  
قال فالتفت يزيد الى مولاه وقال أعطه نجم هذا الاسبوع ونفسه على العذاب الى  
السبوق الاسمر وايزيد بن الحكم عدة قصائد عاب فيها أخاه عبد ربه بن الحكم وابن  
عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي وعما قال في ابن عمه

ومولى كذتب السوء لو استطعتني \* أصاب دمي يوما بغير فتيل  
وأعرض عما ساءه وكان ما \* يقاد الى ماساة في بدليل  
بجملته مني وإرام غيره \* بلا حسن منه ولا بهج جميل  
ولوشئت لولا الحلم جددت أنفه \* بأيعاب جدع بادئ وعليل  
خفا ظاهلي أحلام قوم رزئتهم \* رزان بن نون الندي كهول

وقال في أخيه عبد ربه

أخى يسرتني الشصنة يضمرها \* حتى وري جوفه من غمر الداء  
حران ذو غصة جرت غصته \* وقد تعرض دون الغصة الماء  
حتى إذا ما أساغ الرقي أنزلني \* منه كما ينزل الأعداء أعداء  
أسى فيكفره سعي ماسعته \* اني كذا لمن الأخوان لقاء  
وصكم يدويدي عند ويدي \* يدع ذن ترات وهي آلاء

والغريف بفتح الغين المعجمة هو الاجسة والغابة وألمعيسى بن عمر فهو عيسى بن عمر  
الثقي مولى خالد بن الوليد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي اسحق وروى  
عن الحسن البصري والجاحج ورؤبة وجماعة وعنه أخذ الأصمعي وغيره وكان يتقهر  
في كلامه حتى عنه الجوهرى في الصحاح أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال  
مالى أراكم تنكأ كما تنكأ على ذى جنة أنرفه واهنى وأتهمه عمر بن هبيرة  
بودية فضر به نحو ألف سوط فجعل يقول واقه ان كانت الأنياب في أسنقاط قبضها  
عشاروك مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمس ومائة كذا في معجم النحويين  
للسيوطي والبيت الذي منل به ابن جني ووهده تابشره هو من أبيات رواها أبو زيد  
في نوادره قال انها لراجز صنفها جندب وهو

يجعل فيها مثل الجول \* بغيا على شقيه كالمثلول  
لام ألف موصول \* والزاي والرا أيمتا لميل  
خط يدا المستطرق المسؤل \*

الجندب بفتح الدال رده مضرب من الجراد وقال أبو الحسن الاخفش في شرح نوادر  
أبي زيد قال أبو العباس ثعلب انه عن غراب يجعل قال في العباب الجولان مشبهة بالمقيد  
يقال جعل الطائر يجعل بضم الجيم وكسرها إذ أنزاني مشبهه والجول بفتح المهملة وضم  
الجيم الجندب أو الغراب وضيف فيها للارض والمقل بكسر الميم وفتح اللام أراد به

من ذات السبق بضم الباء  
الموحدة وفتح الراء وهي أما كن  
من الارض فيها اجارة ورمل  
وطين قوله وشهها أي جهدها  
واللوح الغطش قوله بانزول أي  
وضع أنزل به في خشن ضيق  
قوله هيب الصيف الهيب ربح  
سارفتني من قبل اليمن تيبس  
البقل قوله أقران الربق  
الأقران الحبال وهو جمع قرن  
بفتحين وهو جبل بقرنه  
البعيران والربق بكسر الراء  
وفتح الباء الموحدة جمع ربة  
وهي العروة والربق بكسر الراء  
جبل فيه عدة عرايشه البهم  
قوله وبث جبل الجزة قطع  
المخدق يقول كان الناس في  
جر من الرطوبة فقطع ذلك قطع  
الاخذاق فتقرؤوا والاخذاق  
فالذال المعجمة اقطع قوله وخف  
أنواء الربيع أي ذهب قوله  
وايستن أي خفى على سن قوله  
أعراى السنى بفتح السين  
المهجمة والفاء قال الجوهرى

رجل الجندب أو القرباب لأنه اسم آله من قلة القرباب والعصفر في مشيه ما وكل من  
لا يشي مشيه فهو بقلة يضم اللام وكسر هاء القرباب يكون اللام ورواه أبو حاتم بفتح الميم  
وكسر اللام فيكون مصدرًا ميميًا وزعم الاخفش في شرح النوادر أنه مقول من قلة من  
القول بفتحين وهو أسوأ العرج وقد قلة بالكسر فهو أقل والقولان العرجان وقد قلة  
بالفتح قلة لأننا إذا مشى مشية العرجان ولا حاجة إلى ادعاء القلب لأن مادة قلة ثابتة  
مذكورة في العباب والقاموس ولم يقل أحد أنها مقولة من قلة ثم قال الاخفش روى  
في نصاب مقلد الجول بكسر الميم ولا وجه له عند أهل العربية لأن المقلد هو الجول ولا  
يضاف الشيء إلى نفسه والرفع في الجول أجود وإن كان الشعر يصير مقوى وقد روى  
بالرفع وفيه مع هذا عيب وهو أنه حذف التنوين من مقلد كما هو في اللام  
وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوض ولم يتأمل المعنى والاقواء أصل من  
الاحالة انتهى (أقول) هذا تطويل بلا طائل يعلم فسادُه مما قد منعنا على أن المقلد لم يقل  
أحد أنه معنى الجول والبني هنا الاختيال والمزح والمشكول الذي في رجله شكل  
يؤثر في شكله شكلًا من باب قتل قتلته بالشكال وشكلت الكتاب شكلًا أعلمته  
بعلامات الاعراب وقوله بخط الباعثة عاقلة بجعل ويجوز أن يكون بمنزلة تصفية مضارع  
خط فيكون ضميره المستتر لامة قلة ولام ألف مقولة وموصول وصف اللام والصفة  
مذكورة أي موصول بها أي بالالف والراي والرائضة وبان بالعطف على محل لام ألف  
وقوله أيمانهم ليل منصوب بفعل محذوف وما زائدة أي هال تهايل أي تهايل وهو مصدر  
هال بمعنى تكسر وجبن وفرو وخط منصوب على المصدر التهايل أي خط لامة ألف كخط  
يدالكاهن المسؤول منه التكهين والمستطرق الكاهن الذي يطرق الحصا بعضه ببعض  
والطرق ضرب الكاهن الحصا وقد استعارته أناروى بكسر الراء وقها وقد أورد  
هذه الايات ابن الاعرابي أيضا في نوادره قال انشدنيها المفضل وذكر دار خلت من  
أهلها فارقها الغربان والظباء والوحش ثم قال المستطرق الذي يتكهن فاذن مثل  
عن الشيء خط في القرباب ونظر وحكي عن اعزاجي قال عالجت جارية شابة فاذنلة كأنها  
أتان وحش قال القلة الشديدة والقلة النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد وقال أبو المتهال  
هو القلة ولم يعرف القلة اه وروى الجول بضمين على أنه مصدر وروى نعبا بدل بعبا  
بفتح النون وسكون العين المهملة بعد هام واحدة وهو صوت القرباب وروى تفصيل  
بدل تهايل

(وأنشد بعده وهو الشاهد العاشر وهو من شواهد سيبويه أحضر الوغي)

وهو قطعة من بيت وهو

الايهذا الذي أحضر الوغا • وأن أشهد الذات هل أنت مخدئ

على أن نصب أن المقدرة في مثل هذا ضعيف وقال في باب نواصب الفعل نصبها في مثله

السني التراب والسفاهة أنص  
منه والقيق بكسر القاف وفتح  
الياء آخر الحروف جمع قيقاه  
وهي الأرض القليظة والهمزة  
مبدلة من الياء والياء الأول  
مبدلة من الواو وبذلك علمه  
قوله هم في الجمع القواف وهو  
فعل مطلق بسرداج قوله  
بطنان القوق البطنان جمع بطن  
والقاع القوق هو الجيد الطين  
حره وهو بفتح القاف وكسر  
الراء قال الجوهري القوق بكسر  
الراء المستوي يقال قاع قوق  
قوله شج أي علا والزحقي بالزاي  
المهجة وهو النشاط وهذا مثل  
وأنما يراد به السراب قوله هج  
يقول هج هذا الجار أنت لله لورد  
واجتناب جديدة يعني ألقت  
الوبر العتيق فاكنت جديدة  
قوله كالهروى أي كاون  
الهروى ولون الهروى أكر  
والسرق بفتح السين والراء  
المهملتين وهو جمع سرقة وهو  
الحرب قوله النسي بفتح النون  
وهو بدله النمن ويقال للمرأة

شاذ الكوفيون يجوزون النصب في مثله قياسا (أقول) ذهب الكوفيون إلى أنها  
تعمل محذوفة في غير المواضع المحدودة واستدلوا بهذا البيت فقالوا الدليل على صحة  
هذا التقدير أنه عطف عليه قوله وأن أنشد فدل على أنها تنصب مع المحذوف ومنع  
البصريون ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لا تعمل مع المحذوف وإذا حذف ارتفع  
الفعل ومنه عند سيدويه قوله تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبدوا قالوا رواية البيت  
عندنا إنما هي بالرفع فقال سيبويه أصله أن أحضر فلما حذف أن ارتفع وان أحضر  
بحرور بن مة درقوان أنشد معطوف عليه وقال المبرد جله أحضر حال من الياء وان  
أنشد معطوف على المعنى لأنه لما قال أحضر دل على الحضور كما تقول من كذب كان شرا  
له أي كان الكذب كذا نقلوا عنه ولئن صححت رواية النصب فهو محمول على أنه توهم أنه  
أقرب أن تنصب كقوله

يداني أني لست مدرك ما مضى \* ولا سابق شيئا إذا كان جاثيا  
يجز سابق على توهم أنه قال لست مدرك ما مضى وهذا لا يجوز في القياس عليه وروى ألا  
أي هذا الزاوي وروى أيضا ألا أيها اللاحي بتشديد اليا والوحي الحروب وأصله الأصوات  
التي تكون فيها وقال ابن جني الوحي بالهمزة الصوت وبالمجزة الحروب نفسها والشمود  
الحضور يقال شهدت المجلس بمعنى حضرته وأخلده أيقاه ومعنى البيت يامن يلقى في  
حضور الحروب أملا أقبل وفي أن أنفق مالي لثلاثة قمر ما أت مخالدي أن قبلت منك  
فدعني أنفق مالي في الفتوة ولا أخلفه لغيري وهذا البيت من قصيدة لطرفة بن العبد  
وهي إحدى المعلقات السبع وتذكر ترجمته وأخباره في موضع آخر إن شاء الله تعالى  
وبعد هذا البيت

فإن كنت لا تستطيع دفع متيق \* فذرني أبادر بما لم يلدني  
يقول إن كنت لا تقدر أن تدفع موتي فذرني أسبق الموت بالتمتع بانفاق مالي يريد أن  
الموت لا يبعثه فلا معنى للنجل وترك الذات

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي عشر أدنوفا نظور)

وهو قطعة من بيت ثان أنشد همل القراء وهما  
الله يعلم أنا في تلقينا \* يوم التراق إلى أحبابنا صور  
وأني حو غما يني الهوى بصري \* من حو غما سلكوا أدنوفا نظور  
على أن الواو حاصلة من اشباع الضمة وأصله أنظرو وروى إلى أخواته بدل أحبابنا  
والصور بضامة همل جمع أصور وهو المائل من الشوق من صار يصور صورا (أ)  
بالتصريك مالد وأصاره فأنصارا ماله غمال ويجوز أن يكون جمع صورة أي إذا تلقينا إلى  
الأحباب عند رحيلهم فكأننا اشكال واشباح ليس فيها أرواح وأني يفتح الهمزة  
وحوت ظرف مكان لغة في حيث بتثنية التاء فيهما وهو خبر أن وما زائدة وثناه ماله

والهوى

أول ما تحمل قد لست وهي نس  
وحوت العشق ما أتى عليه  
حول و أن يني أن يقول  
عنائق وأحدثت حقيقة قوله  
ما مارعتن أراد ما مارعت لينا  
فقرق والمزق بكسر الميم وفتح  
الزاي وهو القطع من الثوب  
المزق والقطعة منه امرأة  
قوله الضاحج جمع ضحاح  
يقال ماء ضحاح أي قريب  
القعر واليق الايض ويكون  
لواحد والجمع قوله واقترشت  
أي رخصت طريقا  
واضحا والهاق الايض يقال  
لواحد والجمع أيضا قوله  
قوار يا يني بينها وبين المسألة  
والواحد بكسر الميم اسم  
موضع قوله بعد العبق أي بعد  
الصوق قال الجوهري العبق  
بالتصريك مصدر قولك عبق به  
الطيب بالكسر أي لزمه عبقا  
وعياقية مثال غانية قوله لا بعد  
بكسر العين المهملة وتشديد  
ال وهو الماء الذي له مادة  
ولا يقطع كماء العيين والبئر

(أ) قوله من صار يصور الصواب  
من صور كفتح مثل عور وهو  
أعور ولا صار يصور فانه متعد  
كأصار ومعناه الصور بالفتح  
أه من هاهن الأصل وهو كذلك  
في القاموس

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني عشر) •

• (يُنْبِاعُ مِنْ ذَفَرِي غُصْنٍ بِجَسْرَةٍ) •

تمامه في رافقه مثل الفتيق المكدمه على ان الاف تولدت من اشباع الفتحة والاصل  
ينبع كذا حال جماعة وقال ابن الاعرابي ينباع ينفعل من باع يوع اذا مر من ايتانيه  
تلووا نكران يكون الاصل فيه ينبع وقال ينبع يخرج كما ينبع الماء من الارض  
ولم ير هذا النما أواد السيلان وتلويه على رقبته اوفى العباب واشباع العرق سال وانشد  
هذا البيت وقال ويروي ينبع وقيل ينبع فتولدت الاف من اشباع الفتحة ويروي  
ينهم أي يذوب يقال همه المرض اذا اذابه واتهم الشحم والبرد اذا باوانه كذا ابن  
الاعرابي رواية ينبع مردود بر رواية الثقات وقوله ليس المراد ينبع الخ مردود ايضا فان  
الذفرى هو الموضع الذي يعرف من الابل خلف الاذن وقاعه ل ينباع خير عائد على الرب  
أو الكحيل في البيت السابق ووجه ينباع خير كان وهو

وكانت ربا اوكيلا معقدا \* حش الوقود به جوائب مقم

الرب بضم الم المهملة معروفة وهو شبيه الدبس والكبيل بضم الكاف وقع الماء المهيطة القطران شبه عرق الشاقبة ما وقال الخطيب الثعري وقيل الكبيل هنا متناهية الابل من الحرب شبيه بالنقط يقال له الخفضاض وقال أبو جعفر الصوري هو ردي القطران يضرب الى الحجرة ثم يسود اذا عقد وفي العباب الكبيل مصغر الذي يطلى به الابل الجرب وهو النقط قاله الاجمعي قال والقطران انما يطلى به الدب والقراد وشبه ذلك وأنشد هذا البيت ومعناه اسم مفعول من أعقد وهو الذي أوقد شمس النار حتى أتعد وعاد قال في الصحاح وعقد الرب وغيره أي غلط فهو عتيد وعقدته أنا وعقدته عتدا

والجمع الاعداد والطرق بقية  
أصله الطرق بسكون الراء وهو  
ماء السماء الذي يتولد فيه الأبل  
وتجوز قوله من القرين أنقرى  
على وزن فعمل يجوز المساقف  
الأرض والجمع أقرية وقریان قوله  
وخبراء الصدق الخبراء أرض  
ثبت السدود ويقال خبراوات  
وخبرة والصدق بكسر العين  
المهمله وفتح الذال المجهول وهي  
العلامات والواحدة عذقة  
والنوق بفتح النون والهائيت  
بعبثه قوله أحقب هو الحمار  
الوحشى شبهه بالجلج له لابه  
والقلق بالفتاقين كايه عن عدم  
نباته قوله مسالوس الشفق أى  
النشاط ويقال للرجل اذا ذهب  
عقله ساس عقله قوله نشر عنه  
أراد كائنا كان به داع نشر عنه  
من الفشرة من السحر قوله  
منسرحا أراد انه أنسرح من وبره  
الأدعاليب أى الأبعاليب بفتح  
يقال ما بقى من نوبه الأدعاليب  
أى خرق واحد هاذ علبه قوله  
من الورد الفسق يقال فلان

قال المكسائي يقال للقطران والرب ونحوه أعقده حتى تعقد وهو وصف الثاني لا الأول  
فإن الرب يكون معقدا وحش بالهاء المهملة يقال حششت النار إذا أوقدتها والوقود  
يقع الواد والخطب والوقود بالضم المصدر وهو فاعل حش وجواب مقعوله ويجوز أن  
يكون حش بمعنى احتش أي اتقد كما يقال هذا لا يخلطه شيء بمعنى لا يخلط به فيكون  
جواب منصوبا على الظرف كذا في شرح أبي جعفر النعماني والقمة قم كهدهد الجرة  
وآية معروفة قال القاضي أبو الحسين الزوزني في شرحه شبه العرق السائل من  
رأسها وعنه هارب أو قطران حمل في قمع أو قدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان  
وعرق الأبل شبهه به ما وشبهه رأسها بالقمة قم في الصلابة وتقدير البيت وكان رباً أو كعبلاً  
حش الوقود بالغاثة في جواب قمع عرقها الذي يترشح منها أو الذفرى بكسر الهمزة  
المججمة وسكون الفاء من القفا الموضع الذي يعرف من الأبل خاف الأذن يقال هذه  
ذفرى أسيلة لا تنون لأن ألفها التانيث وبعضهم يشون ويجعل ألفها اللام الحاق وهي  
ماخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما يعرف من الأبل الذفران وأول ما يدور فيه السم  
أسانه وكرشه وآخر ما يبقى فيه السم عينه وسلامه وعظام أخفانه والغضوب بالغين  
والضاد المجتمعين قالوا هي الناقة العروس والمراد الناقة الصعبة الشديدة المراس قال  
الخطيب في شرحه تبعاً إلى جعفر الغضوب والغضبي واحد وغضوب للتكثير كما يقال  
ظلم وغشوم وروى شارح شواهد التفسير بن من ذفرى أسيل قال والأسيل من كل  
شيء المسترسل الطويل السهل وهذه الرواية غير صحيحة لأنه إن كان بإضافة ذفرى إليه  
فكان يجب أن يقول أسيلة لأن كلامه في الناقة يدل على ما بعده وإن كان الأسيل وصفاً  
لذفرى وإن صح بتقدير ألفها اللام الحاق لكن تبقى الذفرى غير مقيدة بالجرمة يقع الجيم  
وسكون السين المهملة قال في الصحاح الجسر العظيم من الأبل والآنق حصرة وفي  
الشرح الجسر الماضية في سيرها ومنه جسر فلان على كذا وقبل هي الضمة  
القوية وروى بدله حرة والجر الجسد الأصيل والخالص من كل شيء والزينة يقع الزاي  
المجتمعة تشديد المثناة التحتية والفاء بالغة فاقب وهو من زاف يزف زفا وزيفاً  
إذا تضرع في مشيته كذا في العباب وقال الخطيب هي المسرعة والضميق يقع الفاء وكسر  
النون الفعل المتكدم الذي لا يؤذى ولا يركب لكزامة على أهله والمتكدم بضم الميم  
وسكون الكاف اسم مقعول قياسه أن يكون من اكدملكونهم لم يتقوا الاكدمه  
ولا ثامن الباب الأول والثاني قالوا الكدم العض بادن القم كما يكدم الحمار والمتكدم  
بالتشديد المعض وروى موضعه المقزم على وزنه وهو البعير الذي لا يحمل عليه ولا  
يدل وأغناه للفعلة بكسر الفاء وسكون الحاء المهملة قال الزوزني يقول ينبع هذا  
العرق من خاف أذن ناقة غضوب وثقة أطلق شديدة التجتر في سيرها مثل خل من  
الأبل قد كدته الفحول شبهها بالفعل في تجترها وناقاة خلفها وقضمها وهذا

... الماء إذا جعل يشربه  
ساعة فساعة ومادته في هبة  
وفاء ثم كاف قوله يجتجان  
المسوق بالجماعات شجر من  
الجرمة والدوق بضم السين  
المهملة وقع لواء اسم موضع  
قوله شرجا من شرجه إذا شقه  
قوله أنجب من أي صرن إلى نجد  
قوله صوادق العقب بفتح  
العين المهملة وسكون القاف  
وهو الجري بعد الجري الأول  
يقال لهذا القوس عقب حسن  
قوله مهاذيب الوق المهاديب  
من التهذيب وهو الإسراع في  
الطيران والعدو والكلام والوق  
السرير السريع قوله مستويات  
القمة بكسر القاف وتشديد  
الهمزة أراد أن حذاهن واحد  
كان من اضلاع الجنب يعني  
مستوياته على قدر واحد قوله  
قصب دأى قبل والفرق الخريف  
ونما ت الأبل ما يتقال من  
ذئب ونحوه والزا الأفعار  
يقال أزد ين أظا قوله  
قصب بضم القاف وتشديد الباء

البيتان من معالقة عنقته وهي من أجود شعره وكانت العرب تسمي المذهب بصيغة اسم  
المفعول من الاذهاب أو التذهيب وهو ما عني القوي به والتطية بالذهب ومعنى المعالقة  
ان العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل من سم الشعر في أعصى الارض فلا يعبا به ولا  
يشده أحد حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على أئمة قريش فان استحسنوه روى  
وكان نحر الناقة وعلق على ركن من أركان الكعبة حتى ينظر اليه وان لم يستحسنوه  
طرح ولم يعبا به وأول من علق شعره في الكعبة امرؤ القيس وبه علق الشعراء  
وعند من علق شعره سبعة فانيهم طرفه بن العبد ثلثهم زهير بن أبي شلى رابعهم  
ابن سدي بن زبيعة خامسهم عنقرة سادسهم الحرث بن حنظلة سابعهم عمرو بن  
كثوم التغلبي هـ ذاهو المشهور \* وفي العمدة لابن رشيقي وقال محمد بن أبي الخطاب  
في كتابه الموسوم بجمهرة اشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السبع  
امرؤ القيس وزهير والناطقة والاعشى وابيدوعمر وطرفة قال وقال المفضل من زعم  
ان في السبع التي تسمى السبع لاحد غير هؤلاء فقد أبطل فاسقطا من أصحاب المعالقات  
عنقرة والحرث بن حنظلة وابنتا الاعشى والناطقة وكانت المعالقات تسمى المذهب وذلك  
انما اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباط على عماء الذهب وعلقت على الكعبة  
فلذلك يقال مذهب فلان اذا كانت أجود شعره كذا ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل  
كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا الناهضة لتكون في خزائنه ونذكر ان شاء الله  
خير كل واحد من أصحاب القصائد وأنسابهم والسبب الذي دعاهم الى قول تلك القصائد  
عندما يأتي شعر كل منهم وقد طرح عبد الملك بن مروان شعر أربعة منهم وأثبت مكانهم  
أربعة وروي أن بعض امرأ بني أمية أمر من اختار له سبعة اشعار قسمها المعالقات  
والسبب الذي جعل عنقرة على نظم هذه القصيدة انه كان لا يقول من الشعر الا البيتين  
والثلاثة حتى سابه رجل من قومه فعبا به بسواده وسواده وأنه لا يقول الشعر فأجاب  
عنقرة بأبلغ جواب فله ابن قتيبة في طبقات الشعراء وقال اما الشعر فستعلم فقال هذه  
القصيدة ويستحسن منها قوله في وصف روضة

وخلا الذباب بها فليس يبارح \* غردا كفعل الشارب المتفرج  
هزجا يهك ذراع به بذراع \* فعل المكب على الزناد الاجذم

البراح الزوال والغرد وصف من غرد من باب فرح اذا نفق في قول خـ لا الذباب بهـ هذه  
الروضة فلا زال يرجع صوته بالغناء كشارب الخمر والهزج تراكب الصوت ومعنى  
يهك ذراع به بذراع يهوا احداهما على الاخرى والاجذم بالمجتمعة بين صفة المكب وهو  
المقطوع اليد شبه الذباب اذا سق احد ذراعيه بالآخرى باجذم يقدح نارا بذراعيه  
وهذا من عجيب التشبيه يقال انه لم يقل أحسن في معناه مثله وقد عده أرباب الادب من  
التشبيهات العظمى التي لم يسبق اليها ولا يقدر أحد عليها مشتق من الريح العقيم وهي

أي خاص بما قد عدون وحقا  
بضم الحاء المهملة وسكون  
القاف جمع حقاية بمعنى لهن  
يباض في موضع الخلق  
والسوق بفتح السين المهملة  
والواو الطول يقال فله سوقا  
أي طوبى لقوله لو احق الاقرب  
أي خاص البطون والمقق الطول  
قوله تموى في الزهى أى تسهط من  
باب ضرب يضرب والزهى بفتح  
الزاي المجهدة والهاو وهو التقدم  
ويقال للفرس انزهت بين يدي  
الليل فرت وازهقتها اما اذا  
ابعدتها والكفت الانقباض  
وكفت اذا أسرع والكفت  
السوق الشديد ورجل كفت  
وسكفت أى سربق قوله  
مساحين أى حوافرهن أراد  
ان حوافرها كالشاة المساحي  
وهو جمع اة وهي الجرفنة  
من حديد قوله تقطيط الحق  
أي تبايط الحق وهو جمع حقة  
قوله من سمر الطرق قال أبو سعيد  
الجبر الامر أصلب من غيره  
والطرق بضم الطاء وفتح الراء

التي لا تلتصق بشجرة ولا تنبت في غرة قدس به بعضهم من يفرق يديه ندامة بفعل الذباب وزاده اللطم فقال

(ترجمة ٢٠)

فعل الاديب اذا خلاهم مومه \* فعل الذباب ينق عند فراغه  
فقرأ يفرق راحته ندامة \* منه ويتبعها م دماغه  
(وعنزة) هو عنزة العيسى ابن شداد بن عمرو بن قرادة قال الكلي شدا دجته غلب على  
اسم أبيه وانما هو عنزة بن عمرو بن شداد وقال غيره شدا دجته تكفله بعد موت أبيه  
فنسب اليه ويقال ان أباه اذ جاء به الكبر وذلك انه كان لامة سوداء يقال لها زينة  
وكانت العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم ولد من أمة استعبده وكان لعنزة اخوة من  
أمة عبيد وكان سبب اذعان أبي عنزة اياه ان بعض احباء العرب اغاروا على قوم من بني  
عيس فاصابوا منهم ثوبهم العيسيون فقتلوههم فقتلواهم وفيهم عنزة فقال له أبوه كز  
يا عنزة فقال العبد لا يحسن الكبر انما يحسن الحلاب والصبر قال كز وانت حر  
فقتلهم واستنقذ ما في أيدي القوم من الغنمة فاذا جاء أبوه به بذلك وهو أحد أغربة  
العرب وهم ثلاثة والثاني خفاف كفراب واسم أمه نذبة كقمة والثالث السليك  
بالتصغير واسم أمه السلوكه بضم فسق وأم الثلاثة سود وكان عنزة أشجع أهل زمانه  
وأجودهم بمعاملة يده وكان شهيد حرب داحس والغبراء وجدت مشاهدته فيها وقتل  
فيها ما المرى أبا الحصين بن ضهم وأبا أخيه هرم ولذلك قال في هذه القصيدة  
واقده خشيت بأن أموت ولم تدر \* رب دائرة على ابن ضهم  
الشامى عرضى ولم أشتهما \* والناذر ين اذالم اقهما دى  
ان يهلا فلنك دت ركت أباهما \* جزر السباع وكل نسرق شم  
وهذا آخر المعلقة قال أبو عبيدة ان عنزة بعدما عيس الى غطفان بعد يوم جبلة  
وحمل الدماء احتاج وكان صاحب غارات فكبر وجرع عنها وكان له يدعى رجل من  
غطفان فخرج يصيها زمانه في الطريق ونقل عن أبي عبيدة أيضا ان طيئنا تدي قتل  
عنزة ويرعون ان الذي قتله الاسد الرهيص وهو القاتل  
أنا الاسد الرهيص قتلت عمرا \* وعنزة الفوارس قتلقات  
والله أعلم والعنزة في اللغة الذباب الازرق الواحد عنزة قال سيبويه نونه ليست بزائدة

(وأشده هذه وهو الشاهد الثالث عشر)

(في كات رجلين اسلاي زائده \* كلناهما قد قرنت بواحدة)

على ان كات أصلها كلنا حذفنا الفها ضرورة وفحة التاء دليل على ارايت في حاشية  
الصاح ان هذا البيت من رجز يصف به نعمة فخير رجلين عائد على النعمة والاسلاي  
على وزن حباري عظم في فرس البعير وعظام صغار طول اصبع أو أقل في اليد والرجل  
والجمع سلاميات والفرس بكسر أوله وثالثه هو لهبعير بنزلة الحافر للفرس والضمير

جمع طرقة وهي حجارة بعضها  
فوق بعض قوله مجنون الصبي  
بكسر الصاد المهملة وفتح الباء  
آخر الحروف جمع صبيقة وهي  
الغبار فحويقة وجيف وأراد  
انها تثير التراب فتزفعه الريح  
وتلقاه كأنه مجنون والمروذا  
القداح وهو الحجر الذي يورى  
النار ويضجق النار بالاضاد  
المجبة قال الجوهري المضبوحة  
حجارة القداحية التي كأنها  
محترقة ثم انشد البيت المذكور  
والفلق بكسر الفاء جمع فلقنة  
الحجر قوله تضاح أى ينشق  
والجبل به بضم الجيم وسكون  
الباء الموحدة القليظة والرضم  
الحجارة بعضها فوق بعض  
ومدهق بر ومنه الدهق  
قال الجوهري الدهق بالتحريك  
ضرب من العذاب وهو  
بالفارسية اشركه قوله اذا  
تسلاهن من تليت حتى اذا  
تبعته حتى استوفيته وجاءت  
الطبل تنالها أى متتابعة  
والصق شدة الصوت وأصله



في كتابهما للرجلين وقوله في كلت خـ بـ مقدم والكسرة مقـ مدة على الالف المحذوفة  
وسـ لاى مبتدأ مؤخر وزائد موصفه وكتابهـ ما مبتدأ وما بعده الخبر وهذا المصراع  
تأكيده للاول وفيه قلب يجعل البحر وروا المرفوع في الاول مرفوعا وبحر ورا في الثاني  
أى قرئت واحدة من السـ لاميات وأورد المـ شارح مرة ثانية هنا على أن الكوفيين  
زعموا أن كلت مفرد كئال لكن هذا المقدر لم يستعمل ويجوز استعماله للضرورة كافي  
هـذا البيت (أقول) الكوفيون ذهبوا الى أن كلار كتابهم ما تثنية لفظية  
ومعنوية وأصلهـ ما كل فكسرت الكاف وخففت اللام وزيدت الالف للتثنية والتاء  
للتأنيث وقد بين الشارح مذهبهم واستدلوا على أنهم ما تثنيان لفظا ومعنى وإن ألفهما  
للتثنية بالسمع والقياس أما السماع فنحو هـذا البيت فأفردت كات وهى بمعنى إحدى  
فدل على أن كتابا تثنية وأما القياس فقلوا الدليل على أن ألفهما ما تثنية أنها تنقلب  
الى الياء في النصب والبحر إذا أضيفتا الى المضمر ولو كانت ألف قصير لم تنقلب وذهب  
البصريون الى أنهم ما ليس بـ ما أخوذت من كل لان كلا لا لا حاطة وهـ ما المعنى مخصوص  
ليس أحد القيسين مأخوذا من الآخر بل مادتهما السكاف واللام والواو وهما  
مفردان لفظا تثنيان معنى والالف في كلا كالف عصافى كتابا للتأنيث ويدل ما قالوا  
عود الضمير اليهما تارة مفردا هـ لعل اللفظ وتارة معنى هـ لعل المعنى وقد اجتمعا  
في قوله

كلاهما بين جد البحر بينهما \* قد أقاما وكلا تفعيـ ما راي

ولو كانا تثنيتين حقيقة لزمهم أمران الاول كان يجب عود الضمير اليهما مع أن  
الجل على اللفظ فيهما أكثر من الجل على المعنى ونظيرهما كل فانه يجوز عود الضمير  
اليهما مفردا بالنسبة الى لفظها نحو كل القوم ضربته وعوده جمعا بالنسبة الى معناها نحو  
كل القوم ضربتهم لكن الجل على المعنى فيه أكثر من الجل على اللفظ عكس كلا وكتا  
الثاني كان يمنع نحو كلا أخويك لانه يلزم إضافة الشئ الى نفسه ويدل على أن ألفهما  
ألف مقصورة أمالها كما قرأ جزوا الكسافى وخاف ما ماله قوله تعالى ما يباغنى عندك  
الكبر أحدهما أو كلاهما وقوله تعالى كتابا الجنة أتت أكلها فلو كانت التثنية لما جاز  
أمالها وأجابوا عن الدليل الاول بأنه لا جهة في البيت فإن أصله كتابا حذف الالف  
ضرورة واكتفى عنها بقصة التاء كما قال الشاعر \* وصلى الجراح فيما وصى \*

أراد وصانى وقال الآخر

فأستبدرك ما فات منى \* بلهف ولا بليت ولا لوانى

أراد بلىنى فحذفت الالف منه ما ضرورة ومثله كثير (أقول) استدلالهم بهذا البيت  
على الايراد يردده معناه فإن المعنى على التثنية بدليل تأكيده بالمصراع الثانى فتأمل  
وأجابوا عن الدليل الثانى بأنها انما قلبت في حال الأضافة الى المضمر لوجهين أحدهما

بـ يكون العين حركت  
للضرورة قوله معتم أى التعليل  
بالضم قبل الحاء المهمة أى قوى  
الاعتماد قال الجوهري التعليل  
الاتخدام الشديد والتصميم  
والملاخ بالحاء المهمة قال الأصمعي  
المخ السعال الشديد وقال الجوهري  
مخ القوم ملحة ضاحكة إذا أبعثوا  
في الأرض قال ربيعة يصف الجمار  
معتم التعليل ملاخ الملق  
والملق ما استوى من الأرض  
وقال غيره ملقة بالعصا يلقه  
مقا يريد أنها تملق الأرض  
بضربها بجوافرها فتشبه التراب  
والجلامد جمع جلود وهو الحبر  
ومدق بكسر الميم يريد أنه يدق  
هـذا رة قوله مما تن من متن  
يومه إذا عدا يومه الى الليل قوله  
بعـ الترق بفتح النون والراء  
المجعة وهى الخفة والنشاط قوله  
حـ شرح من حـ شرحه الجاز صوته  
وهى تزده في حلقه والسحيل  
بالحاء المهمة هو الصوت الذى  
يدور في صدر الجمل وكذلك  
السعال بالضم قوله مكانه



انه لما كان فيهما افراد لغظي وثقبة معنوية وكانا تارة يضافان الى المظهر وتارة الى  
المضمع جـهـاـواـهـمـا حظا من حالة الافراد وحظا من حالة الثقبة وانما جعلوا جـهـاـمـع  
الاضافة الى المظهر بمنزلة المقردان المفرد هو الاصل وجـهـاـمـع الاضافة الى المضمع  
بمنزلة الثقبة لان المضمع فرع والثقبة فرع فكان الفرع أولى بالفرع والثاني أنه انما لم  
تقلب القلم مع المظهر لانهم لما تضافوا الى المضمع جـهـاـمـع الاضافة جـهـاـمـع الاضافة الى المضمع  
وكان هذه الثلاثة لا تقلب القلم مع المظهر وتقلب مع المضمع كان كلا وكلا كذلك ويدل  
على صحة ذلك ان القلم فيهما يخص بحالة النصب والجر دون الرفع لان ذلك انما  
يستعمل في حالة النصب والجر دون الرفع فلهذا المعنى كان القلم يختص بهما دون حالة  
الرفع قال ابن الانباري في كتاب الانصاف وهذا الوجه الوجهين وبه حال أكثر  
المفسرين قال والدليل على ان الالف فيهما ليست للثقبة انهما لو كانت للثقبة لانقلب في  
حالة النصب والجر اذا أضيفتا الى المظهر لان الاصل هو المظهر والمضمع فرع فلهذا لم  
تقلب فيهما على انهما انما صورة لانها للثقبة والله أعلم هذا وقد قال أبو حيان في  
مذكرويه هذا البيت من اضطرار الشعراء وكذا ليس بواحد كذا بل هو جاء به في كلا  
غير انه أسقط الالف اعقادا على الكسرة التي قبلها وعملا على انها تنكسر من الالف  
المعالة الى الياء وما من الكوفيين أحدية قول كت واحدة كذا ولا يدعي ان اسكلا وكلا  
واحدة اعتردا في النطق بهما لان ادعاء عليهما مدع فهو شنيع وتفحيش من  
الخصوم على قول خصومهم انهم يـ ويؤيده على ما رأته في معاني القرآن لافراء عند  
تفسير قوله تعالى كلاً بلشتين آتتاً كلاً وهذه عبارة وقد عرفت ان العرب اعمد  
كأن بالامالة وهم يذهبون باقرادها الى انهم يثبتونها وأشد في بعضهم  
في كات رجلهم اسلاى واحده كاتاهما قد قرئت بزانده  
يعني الظاهر يريد كاتاً

(واشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر)

(كات كفيه تولى دائما جيبوش من عقاب ونم)

على ان كات مفرد كاتاهمة الكوفيين والكلام عليه كالكلام على البيت الذي قبله  
والى بن الاميرين موالاة ولاتابع والبش الجند وقيل الجند السائر لحرب أو غيرها  
والعقاب النكال وانهم جمع نعمة وهو الالهنا والظاهر ان مراد الشاعر ان احدي  
يديه تشبه النعم لا ولياته والاخرى توقع النعم بأعدائه كما قال آخر  
يد الله يذخيرها رنجى وأخرى لاعداها غاظة  
وحينئذ فلا يتأتى قول الكوفيين ان كات هنا بمعنى احدي فوجب أن يكون أصله كاتا  
حدقت الالف ضرورة كما تقدم بيانه في البيت السابق وفيه أيضا ما نقلناه

(واشد بعده وهو الشاهد الخامس عشر)

كاتا

استدشق من الشرق يفتح الشين  
المجته والراء أراد كاتا شين فهو  
يدأوى من ذلك يفتح فيه سبعة  
فساعة على هيئة الفواق قوله  
أومع مع بضم الميم وكسر الراء  
وبالعين المهملة وهو الذي قد  
أفرع يفتح قد يفتح ويرفع رأسه  
والزاق يفتح الزاى المجته والذون  
موضع الزاق أراد كاته جار  
ركبته فضربت موضع زاقه  
حتى دى يقال دعى النقي دعى من  
باب على يعلو دما دما قوله أو  
مشبك فاققه القاتق موصـل  
العنق في الرأس فاذا اطال القاتق  
طال العنق والقاتق يفتح القاء  
والهمزة استجواب وضع القاتق  
قوله احناه دق بكسر الهمزة  
وفتح القاء الاولى أو ادخبت  
تجتمع أحنا طيبة ويستدق  
في ناحيتي القم قوله شاح للحي  
وهو في السابق يقال شها فاه  
يشجوه شها أى فتح وهو  
بالهاء المهملة أراد انه فاتح فاه  
والشعفة التي الذي يسمع له نغمة  
وهو نغم الرأى فقه أذن جرها

\*(كلانا اذا ما نال شيئا أفاته)\*

تمامه \* ومن يحتث حرقى وحرنك يهزل \* على ان كلا وكذا الو كاتما منين حقيقة  
لم يجوز عود ضمير المفرد اليهما كما عاده يهزل المفرد الى كلا في هذا البيت فلما عاد اليهما ضمير  
المفرد علم انهما مفردة لفظا مشناه معنى فعاد اليهما باعتبار اللفظ وهو الكثير ويجوز ان  
يثنى الضمير العائد اليهما باعتبار المعنى وهذا البيت من أبيات أربعة رواها الرواة لثابت  
شرامهم الاصمعي وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وابن قتيبة في أبيات المعاني  
وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنهما امرئ القيس ورواهما في معانيه المشهورة  
بعد قوله

كان الثريا علق في مصامه \* بأمراس كان الى صم جندل  
(والايات هذه)

وقربة أقوام جعلت عصاهما \* على كاهل من ذلول سرحل  
وواد بكوف العيرة فترقطته \* به الذئب يعوى كالخاسع المميل  
فقلت له لما عوى ان شاتما \* قليل الغنى ان كنت لما تقول  
كلانا اذا ما نال شيئا أفاته \* ومن يحتث حرقى وحرنك يهزل

وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والمعلوك لا بكلام الملوك الواد وادرب والعصام  
الحبل الذي تحمل به القربة ويضعه الرجل على عاتقه وعلى صدره والكاهل موصول  
العنق والظهر والذلول نعول من ذات الدابة ذلا بالكسر سملت وائتادت فهي ذلول  
والمرحى اسم مفعول من رحله ترحلا اذا أظفنته من مكانه وأرسلته بصف نفسه  
بأنه يخدم أصحابه قوله وواد بكوف العيرة الخ الواد سرف عطف عطف على مجرور واد  
رب ويخوف العيرة فقولان أحدهما أنه مثل لما لا يفتح منه بشئ قال أبو نصر والعيرة  
عند الاصمعي الحار يذهب به الى انه ليس في خوف الحار شيء ذو كل ويفتح به اذا صعد  
خوف الحار عندهم منزلة الوادي القفر وفي كتاب العشرات للقيمي في المثل تركه  
جوف حار أي ليس فيه ما يفتح به الثاني ان العيرة رجل من العمالة وقيل من عاد  
كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فخر بجبنه يصيدون فأصابهم  
صاعقة فأحرقهم فمكفر بالله وقال لأعبد رباً أحرقني وأخذني عبادة الأصنام ودعا  
قومه اليها فن أبى فتسلط الله على واديه نارا فاهلكه وأخرى واديه والوادي بلفظة  
اليم الجوف قال حزة الاصمعي في أمثاله قال أبو نصر قال الاصمعي حديث ابن الكلبي  
عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا  
عادي قال له حار بن مويبع فعذلت العرب عن ذكر الحار الى ذكر العيرة لانه في الشعر أخف  
وأسهل محررا اه وقد ضربت العرب المثل به في الخراب والحساة فقالوا أنخب من  
جوف حار وأخلى من جوف حار قال الشاعر

وقال فففع والصلق يفتح الصاد  
المهملة واللام جمع صلاقة يقال  
سمعت صلاقة القوم اذا سمعت  
أصواتهم في صياح والهور  
بضم السين المهملة وسكون الهاء  
المهملة وفي آخره راء وهو الذي  
تدور عليه البكرة والعلق يفتح  
العين المهملة والواو هي التي  
تعلق به البكرة من القامة يقال  
أعرت علقك أي اذا بكرك  
قوله أنخمها أي أدخلها في  
المنجى أي في التسع والخسر  
انكشفت والشعاب بكسر  
السين المهملة جمع شعب وهو  
المكان الضيق والفتنق موضع  
الاختناق وتلم الوادي بالتحريك  
هو ان ينزل جرفه وانزغ بالقاء  
والغير المهملة مجرى كل ريح  
وما والمندلق حيث يسدلق  
الوادي وهو ان يهدر في الأرض  
ومنه اندلقت سرنه اذا خرجت  
والصعسان المستوي والمنعوق

وبشوم البني والغشم قديما \* ما خلا جوف ولم يبق حمار  
وقالوا اية ما كفر من حمار وقال بعضهم اراد بجوف العسيرة وسط السيف واليد وسط  
السيف والخليل قال ابن قتيبة في ابيات المعالي هو الذي قد خلعه اهل الجانيته والمعيل  
الذي ترك يذهب ويحيى حيث شاء وقال الخطيب التبريزي الخليل المقامر وقال هو  
الذي قد خلج عذاره فلا يزال ما ارتكب والمعيل الكثير العيال وراي دعوى عوامه بل  
عوام الخليل وقال ان كنت اساقول ما نافية وقول مضارع محذوف منه التاء ماضى  
عول اذا صار ذاملا ومثله مال الرجل عول وعيال مولاه وولا يقول ان كنت لم تصب  
من الغنى ما ينكره فان شئت اقليل الغنى أى ان لا اغنى عنك وأنت لا تغنى عنى شيأ أى أنا  
أطاب وأنت تطاب فكذلك لا اغنى له ومن رواء طويل الغنى أى اردته فى طول فى طلب  
الغنى وروى ابن قتيبة وقالت له لما دعوى ادم شائنا \* قليل الخ قوله كذا اذا ما مال الخ نال  
يشال يلا أصابه وأفاته فوته ولم يدخره ورواه ابن قتيبة \* كذا نامضيع لخرانة عنده \*  
والمضيع من أضاع المال بمعنى أهلكه وروى الذين يروى \* كذا نامقل لخرانة عنده \*  
وقال يقال للعمل فى الحرث لزرج كان او افرس الحرانة والالاحة والا كارة ثم قيل للعمل  
فى كل شئ حرث فقل فلان بحرث لا تخونه يقول من يكسب كسبي وكسبك لا يستغنى  
لانه يعيش من الخلس ولا يقتنى وقال الخطيب التبريزي أى من طلب منى ومثلك شيا  
لم يدرك مراده وقال قوم معناه من كانت حسنة طامية وطامية معيل وطامية فى هذا  
الموضع مات من الالام ما كانوا اذ لا نبات فيه ولا صيد (وتأبط شرا) اسمه ثابت وكنيته  
أبو زهير بن جابر بن سفيان بن عميل بن عبدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن  
عمر بن قيس عيلان وامه أمية من قين بن من فمهم وفى تلقيبه تأبط شرا أربعة أقوال  
أحدها هو المشهور انه تأبط سبية اخرج فقبل لاه ابن هو فقات لا أدري تأبط شرا  
وخرج الثانى ان أمه قاتله فى زمن الكجاة ألا ترى غلمان الحى يجتمعون لاهم الكجاة  
فبروحون بها فقال لها أعطى جرابك حتى أجتى لك فيه فاعطته فلامها فأغنى من أكبر  
ما قدر عليه وأقربه متأبطا له فالتقاء بين يديهما ففتحت فسعير بين يديهما فى بيتهما فوثبت  
وخرجت منه فقال لها انما الى ما ذا كان الذى تأبطه ثابت اليوم قالت تأبط شرا  
الثالث انه رأى كبتا فى الصحراء فاحقه تحت ابطه بغض يبرل طول الطريق عليه فلما  
قرب من الحى ثقل عليه حتى لم يقبله فرمى به فاذا هو الغول فقال له ثوبه بم تأبطت يا ثابت  
فأخبرهم فقالوا لقد تأبط شرا الرابع انه أقى بالغول فالتقاء بين يديهما ففتحت فسعير  
متأبطا فبات ذلك فلزمه وكان أحدهما وص العرب يغزو على رجله وحده وكان اذا  
جاء نظرا الى الأطباء فيتنقى على نظره أمهنا ثم يحرق خلفه فلا يهونه حتى يأخذه وترجمته  
مذكورة فى الاغانى بكمالات كثيرة يتعجب منها العليل اقربائها وقيس عيلان تركيب  
اضافى لان عيلان اسم قيس لا ابيه كما ظنه بعض الناس كذا فى القاموس وغيره

المستوى والاشآت جمع اشاة  
وهى فحل صغار ملتفة والعوق  
بضم العين المهملة وفتح الواو  
اسم مكان يقال له ذات الودق  
والمدعاس الذى تدعسه أى تطؤه  
قال الجوهري المدعاس الطريق  
الذى لينته المارة ثم انشد البيت  
المدكور قوله دعق بفخ الدال  
والعين المهملة حلتين يقال دعق  
التريق فهو مدعوق أى كثر  
عنه الوطء ودعته الدواب  
أثرت فيه قوله سباح الدبق  
السباح الماء الذى يسبح والدبق  
السباح قوله غزير المنبعق  
أى كثير الانبعاث أى الشق  
وهو الموضع الذى ينبعث منه  
منه أى ينشق ويسيل قوله  
فى حائر الحاء المهملة وهو  
مكان مشرف الزواجر يصير  
فيه الماء والدفق بفتح الفاء  
وأصله السككون حركت  
للضرورة قوله كنكمه أى رده

(ترجمة تأبط شرا)

وهو يفتح العين المجهولة وليس عيلان في لغة العرب غيره وما عداه غيلان بالمعنى وقيس  
أبو قبيلة من مضر وأمه النساس بن مضر بن نزار وقيس لقبه يقال قيس فلان إذا  
تشبه بهم أو غلبتهم بسبب ما يخلف أو جوار أو ولا قال رؤبة  
• وقيس عيلان ومن تقبى ساء ثم رأيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي قال عندي  
رؤية هذا قيس عيلان بن مضر ويقال قيس بن عيلان وأمه النساس بالثوث وأخوه  
النساس بالياء وفيه العدد وكان الناس مثلاً فاو كان إذا غلبه غيره أن أخاه النساس  
فيما ضيقه ما له أخياً فاو يوايه أحياناً طال ذلك عليه وأما كما كان يأتيه قال له النساس  
غلبت عليك العيلة فانت عيلان فسمي لذلك عيلان وجهل الناس ومن قال قيس بن  
عيلان فان عيلان كان عبد المضر فخص ابنه النساس فغلب على نسبه اه ومثله في  
الانساب للكاتبي قال كان عيلان عبداً للمضر فخص ابنه النساس

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس عشر وهو من شواهد من) •  
(فلا أعني بذات أسفليكم • ولكني أريد به الذونية)

على ان الذون داخل في حد الجمع المذكر على أي وجه كان لان واحده ذو وأنشد  
أيضاً في آخر باب الاضافة على ان قطع ذو وادخل اللام عليه شاذ وذلك لاجرائه مجزئ  
صاحب وأنشده أيضاً في باب جمع المذكر السالم على انه لو اعتبر اللام أي لام الفعل لقيل  
الذون كالاعين فان ذوم مفتوح العين عند من قال أبو علي الفارسي في الايضاح  
الشعرى كسر العين من الذون وكان حقه أن تفتح لان ذون جمع ذو وقد ثبت بذواتا  
افئان ان العين مفتوحة اه قال في الصحاح ولو سميت رجلاً ذولاً لقلت هذا ذوا قد قيل  
فقد ما ذهب منه لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهب  
فيبقى على حرف واحد وأنشده من أيضاً في باب تغيير الاسماء المشبهة اذا صارت  
اعلاماً خاصة فانه جمع ذومها الماء أو فرد من الاضافة وأدخل عليه اللام وجعله اسماً  
على تحياله قال في الصحاح ولو جمعت ذومال لقلت هو لا ذون فان الاضافة قد زالت  
وأنشديت الكمية وقال أراد اذواه اليمن وكذلك قال أبو البقاء في شرح الايضاح  
النحوي للفارسي انما جازمه هذا لانه أراد ملوك اليمن فخرج الى باب المفرد ولذلك  
قالوا الاذواه في هؤلاء لكن قال أبو بكر الزبيدي في كتاب لمن العامة لا يجوز ان تدخل  
اللام على ذو ولا على ذات في حال افراد لا تثنية ولا جمع ولا تضاف الى المضمرات وانما تقع  
مضافة الى الظاهر وقد غلط في ذلك أهل الكلام وأكثر النحويين من الشعراء والكتاب  
والفقهاء فاما قوامهم في ذي وعين وذى أصبح وذى كلام الاذواه وقوله

• ولكني أريد به الذونية • فليس من كلامهم المعروف ألا ترى انك لاتقول هؤلاء  
اذواه الدار ولا مررت باذواه المال وانما أحدث ذلك بعض أهل النظر كأنه ذهب الى  
جمعه على الاصل لان أصل ذو وذو الجمعه على اذواه مثل قفا واقفا م كذا الذون كانه

عن الباقى وهو الانفعال قوله  
واعقوس الراعى لها أى للذون أراد  
دخل الراعى لها بين الاوق وهو  
الحفرة فيها الماء وهو جمع أوقه  
والفيل بكسر الغين المهيضة كل  
شعر ملتف والقاصباء الاجرة  
والخيس بكسر الخاء المهيضة  
وسكون الياء آخر الجروف وفي  
آخر من موهله وهو الشعر  
الملف وموضع الاسد أيضاً  
ومخالف بالهاء المهيضة ومعناه  
نام قوله لا يلتوى أى لا يطير اذا  
سمع عاصراً لا صوت غراب  
وهو التفرق بالغين المهيضة  
ومخالف بالهاء المهيضة هو الذي  
قد تفرق السهم ويقال التفرق  
هو الصبي نفسه قوله بكسر  
النون وهو خلاف المطبوع  
قوله سقاءه أراد امرأته السوداء  
الوجه من الجهد كالنوب  
الباقى قوله لم ترج رسلاً الرسل  
بكسر الراء وسكون السين

جميعه مفردا وأخرجه مخرج الأذواء في الانفراد وذلك غير مقول لأن ذولا لا تكون الا  
مضافة وكلا لا يجوز أن تقول هذا الذو والذوان فتفرد فكذلك لا تقول الأذواء ولا  
الذوون لأن ذولا لا تكون الا مضافة وكذلك جميعها هو الصحيح عند من ومن تبعه جواز  
جمع ذو في نحو ذى رعين عامه وجره لم على الأذواء والذوون كما في شعر الكيميت وهو  
عربي فصيح ومراد الزبيدي بتقليط من ذكر انهم يقولون الذات وذاته فسد خلون اللام  
عليه ويضيقونه الى الضمير وهو مؤنث ذو وهذا جائز أيضا وان توقف فيه أكثر الناس  
فان الذات قد أجرى مجرى الاسماء الجامدة فان المراد به حقيقة الشيء ونفسه من غير  
ملاحظة موصوف يجرى عليه قال الزركشي في تذكرة سئل الزنحشري عن اطلاق  
الذات على الله عز وجل فأجاب بانها تأنيث ذو بمعنى صاحب وهي موضوعه ليوصفه  
ماتناس بما يلزمها الاضافة اليه من الاجناس في نحو قولهم رجل ذو مال وامرأة ذات  
جمال ثم قطعت عن مقتضاها وأجرى مجرى الاسماء الجوامد فلا تلزم الاضافة ولا  
الاجراء على موصوف وعن به انفس الباري وحقيقته وأصلها في التقدير نفس ذات علم  
وغيره من الصفات ثم استغنى بالصفة عن الموصوف ومثله كثير وحذف المضاف اليه  
لارادة التسميم كما تحذف المفاعيل فان قلت كيف جازا للاحقة على الله مع ما فيه من  
التأنيث وهم ينعون اطلاق العلامة عليه مع ان تاء للمبالغة لما فيه من الإيهام قلت  
سأخ من اغ النفس والحقيقة ووجهه ان امتناع علامة لانه صفة حذى بها  
حذى والفعل في التسمية بين المذكر والمؤنث بخلاف الاسماء للمتن لا تجرى على مجرى  
الأفعال في الفرق فلما انككت الذات في مسلك الاسماء جرت مجرى النفس والحقيقة  
فان صح ما حكى عن العرب من قولهم جعل الله ما بيننا في ذاته وعليه بنى خبيب قوله  
ويضرب في ذات الاله فيو جمع فالكلمة اذن عربية وعلى ذلك استعمال المتكلمين  
اه واعلم ان استشهادهم بشعر خبيب وبما وقع في الحديث من قوله ثلاث كذبات في ذات  
الله تصحيح هذه اللفظة به ان بعض المحققين قال ايضاً معناه ما ذكره وانما هي ذات  
نفسه أمور تستند الى الله عما أراد وواجبه على عبادته من طاعته وعبادته والايان به  
وتحذ ذلك وهو المتبادر منه بشهادة السيباني والتأمل الصادق وهذا البيت من قصيدة  
الكيميت بن زيد هجاء اهل اليمن تعصبا لمضر وسباني في الشاهد الرابع والعشرين  
سبب عصيته لمضر ونظمه لهذه القصيدة يقول لا أعني به جوى اياكم اراذلكم وانما  
أعني عيبكم وبلوكم وذكروا

لم أقصد بذلك اسفليكم به وليكن عيب به الذوينا

يقال عيبه عنينا من باب رى قد سدت له ففعله أسفليكم وهو جمع مذكر سالم واعتنيت  
بأمرى اهتمت واحدة قلت وعيب به أعني من باب رى أيضا عناية كذلك واما المبتنى  
للمفعول فهو عيبت بامر فلان عناية وعينا فهو عني شغلت به وانهن بواجبى أى تسكن

ساجى

المه سلة وهو ابن أراد لم تزل  
في جذب لم تنقل بنا بعد أعوام  
الفتق وهو التي فتقت الابل  
واللهق ظاهر حركت عينيه  
لأضرورة قوله جدأى أخذ  
بالجد وجذت أى أيضا أخذت  
بالجد والالقة واحدة الالق وهو  
الكذب ومنه قيل للكذاب  
الالاق قوله لوصفت من  
العصب وهو اللفظ والصباح  
قوله ترمل أى تسرع والمتمدق  
القب لوط أراد انهم تخطط حقا  
يأطل قوله لسبدي السبدي  
والسبدي واحد وهو الجوى  
من كل شئ قال الاصمعي هو  
النمر والاشي سبديا وسبديا  
واللهق الماهزول قوله كلمية  
الاصيد وهو الذى يميل بصره  
من طول الارق وهو السهر  
أراد انه يكسر عينيه والودق  
جميع ودقة وهي نكتة تخرج  
في العين قوله كسر من عينيه

قوله لم أقصد الخ كذا في الاصل  
بدون واو أو فاء وعليه فقد دخله  
الزوم اه معصع

حاجتي شاعله اسمك وبعاقيل عذت باحره بالبنا للاغافل كذا في المصباح والاسفلون  
 جمع اسفل وهو خلاف الاعلى يقال اسفل اسفل اسفل من باب قعد وسفل من باب قرب لغة  
 صار اسفل من غير وسفل في خلقه وعمله سفل من باب قتل وسفالا والاسم اسفل بالضم  
 ومنه قيل للاراذل سفله بفتح السين وكسر القاء ويجوز التثنية بنقل الكسرة الى ما  
 قبلها واراد بالذوین الاذواء هم ملوك اليمن المسعود بندي بن ودي جدين ودي نواس  
 وهم التبايعه قال ابن السجري في اماله واذواء اليمن منهم ملوك ومنهم اقبال والقبيل  
 دون الملك ثم سرد من هم بندي كذا من ملوك اليمن وبالغ في جمعها وشرحها فن ارادها  
 فليست بفرقة هو ومن يقال له الكميت من الشعراء كذا في المؤلف والمختلف لادمي ثلاثة  
 من بني اسد بن خزيمه اولهم الكميت الاكبر ابن ثعلبة بن نوفل بن فاضل بن الاشقر بن  
 جحوان بن قديم المجهمة ابن فقعس والثاني الكميت بن معمر بن الكميت الاكبر  
 الثالث هو صاحب الشاهد وهو الكميت بن زيد بن الاخنس بن مجاهد بن ربيعة بن قيس  
 ابن الحرث بن عامر بن دويبة بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد وهو كوفي  
 شاعر متهتم عالم بلغات العرب خبير بآيامها ومن شعر امضروا اسنتم المتعصبين على  
 القبط طائفة المقارعين العالمين بالثالب يقال ما جمع احدهم من علم العرب ومناقها ومعرفة  
 انسابها ما جمع الكميت فن صحح الكميت نسبة صح ومن طعن فيه وهن وسئل معاذ  
 الهواء عن اشعر الناس فقال من الجاهليين امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الابرس ومن  
 الاسلاميين الفرزدق وجبريل الاخط فليلي ابا محمد مارا بالذكريت الكميت قال  
 ذلك اشعر الاولين والآخرين وقال ابو بكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة  
 ترجان ولا لبيان اسنان يقال ان شعره بلغ اكثر من خمسة آلاف بيت وقال ابو عبيدة  
 لولم يكن لبني اسد مة تبة غير الكميت لكفاهم جميعهم الى الناس وابقي لهم مذكرا وقال  
 بعضهم في الكميت خصال لم تكن في شاعر كان خطيب بن اسد وفقه الشيعه وحاظ  
 القرآن وكان ثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان نسيابة وكان جديلاً وهو اول من  
 ناظر في التشبيح بمجاهر بذلك وله في اهل البيت القصائد المشهورة وهي اجود شعره وكان  
 في صغره ذكاً لودعيما يقال انه وقف وهو مصبي على الفرزدق وهو يشد فاجبه سماعه  
 فلما فرغ قال يا غلام كيف ترى ما تسمع قال حسن يا عم قال ايسر لك اني ابولك قال اما ابني  
 فلا ابني به بدلاً ولكن يسر في انك ابي فغصم الفرزدق وقال ما مر بنامه اوحكي صاعد  
 مولى الكميت قال دخلت مع الكميت على علي بن الحسين رضي الله عنه فقال اني  
 قدم مدحتك بما أرجو ان يكون لي وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انشده  
 قصيدته التي اولها

يقول اذا اراد ان يقرم السهم  
 نظر اليه فيكسر بصره لانه يتظر  
 اليه ايه عوج فيه قومه والفوق  
 بضم الفاء وسكون الواو وضع  
 الوتر من السهم وحركت الواو  
 ههنا للضرورة والعواوين الزم  
 واحده عوار والحق بفتح الباء  
 الموحدة والخاء المجهمة وهو  
 العور بانخفاض العين قوله من  
 الزرق من قولهم فصل افرق  
 بين الزرق اذا كان شديد الصفاء  
 والسن بفتح السين الهـ حلة  
 القصد يد والذوق بفتح الذال  
 المجهمة واللام من التذائق  
 وهو تحديد طرف الشيء قوله  
 من الطير العنق بضم العين  
 والهاء المشناة من فوق واراد بها  
 العنق الرقاق وكبد اعرضه  
 قوله تنزوي يعني من شدة ما وترت  
 كأنهم تنزوي في الشئ وهو ان  
 يرفع رأسه اذا شده والشناق  
 الجدل قوله تبعية نسبة الى

(٣ ترجمة الكميت)

من لقلب متهم مستهام \* غير ماصوبة ولا احلام  
 فلما انى على آخرها قال له ثوابك نجز عنه ولكن ما جرت اعنه فان الله لا يعجز عن مكافاته

اللهم اغفر للكعبة التي اغفر لك الكعبة ثم قس له على نفسه وعلى أهله أربع مائة ألف درهم وقال له خذ يا أبا المسكين فقال له لو وصلتني بدائق لكان شرفاً لي ولكن إن أحببت أن تحسن إلي فادفع إلي بعض ثيابك التي على جسدك أتبرك بها فقام فنزع ثيابه ودفعها إليه كلها ثم قال اللهم إن الكعبة جاد في آل رسولك وذرية بديك بنفسه حين ضحك الناس وأظهروا كفه غيرة من الحق فأحبه سعيداً وأمنه شهيداً وأره الجزاء عاجلاً وأجره الجزيل المثوبة أجلاً فاما قد جرت عن مكانه قال الكعبة ما زلت أعرف بركة دعائه \* وحدث محمد بن مهمل قال دخلت مع الكعبة على جعفر الصادق في أيام التشريق فقال له جعلت فداك ألا أنشدك قال إنما أيام عظام قال إنما أيامكم قال هات فأنشده قصيدته التي أولها

ألا هل علم في رأيه متأسل \* وهل مدبر بعد الاسماء مقبل  
وهل أمة مستيقظون لدينهم \* فيكشف عنه النعسة المترمل  
فقد مال هذا النوم واستخرج الكرى \* مساوهم لو أن ذالميل يعدل  
وعطلت الأحكام حـقى كائناً \* على ملة غير التي تفعل  
كلام النبيين الهداة كلامنا \* وأفعال أهل الجاهلية تفعل  
رضينا بديننا لا نريد فـراقها \* على أتسافهموت ونقتل  
ونحن بها مسفـسكون كائناً \* لاجنسة مما نخاف ومعهقل  
فكثرة البكاوارتفعت الاصوات فلأجبر على قوله في الحسين رضي الله عنه  
كان حسيناً واليهاليل حوله \* لاسيما فم ما يحتل المتبل  
وغاب نبي الله عنهم وفقد \* على الناس رزما هالك مجال  
فلم أر مخذولاً لاجل مصيبة \* وأوجب منه نصرة حين يخذل

فرفع جعفر الصادق رضي الله عنه يديه وقال اللهم اغفر للكعبة ما قدّم وما أخر وما أمر وما أعلن واعطه حتى يرضى ثم أعطاه ألف دينار وصكوة فقال له الكعبة والله ما أحببتكم لديننا ولو أردتم ألا تبت من هي في يديه ولكنني أحببتكم لآخرتنا فاما الثياب التي أصابت أجسادكم فاني أقبلها لبركتها وأما المال فلا أقبله وكانت ولادة الكعبة سنة ستين وهي أيام مقتل الحسين رضي الله عنه وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد \* وكان السبب في موته أنه مدح يوسف بن عمر بعد عزل خالد القهيري عن العراق فلما دخل عليه أنشده مدحاً به معرضاً بالخذل وكان الخذل على رأس يوسف متهمة حين ظالم فوضعوا سيفاً في بطنه وقالوا أنشد الأمير ولم تستأمره فلم يزل ينزف الدم منه حتى مات رحمه الله تعالى والكعبة ميت مشقة من الكعبة يقال للذكر والاتي ولا يستعمل الاصغر أو هو صغيراً كنت على غير قياس والاسم الكعبة وهو من الخبيل بين الاسود والاحمر قال أبو عبيدو بفرق بين الكعبة

الذبيح وهي شجرة يتخذ منها  
القسي والنبق بكسر النون  
وفتح الباء آخر الحروف وهي  
رؤس الجبال واحدتها نبق  
بكسر النون قوله تنقراي قد  
الوتر فحذبه قوله السهري  
بفتح السين المهملة ومعناه  
الشديد والمفتش أن يجد الوتر  
بين السيتين ثم ياخذ ذنب بقرة  
أو قطعة جبل فيمر عليه حتى  
يلين قوله عولها العولة رفع  
الصوت بالبكا وكذلك العول  
والعويل والتأق بفتح التاء  
المثناة من فوق والهمزة الامة  
من حزن وعبرى بفتح العين  
المهملة تانيت العبران وهو  
البابكي وولوات أي صاحبت  
بالويل والمأق بفتح الميم والهمزة  
الامة من الحزن والهم قوله  
تحت الروق أصله الرواق وهي  
الشقة المأدبة من البيت  
والوخرة يقال لها الكعبة بضم

والاشعر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو الكهيت  
ووجهه اصفر من بني اسرائيل فقال لانه لم يخاص له لون بعينه فينفرد به بكبرا  
والله اعلم

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السابع عشر)\*

(وما كان حصن ولا حابس \* يقو فان مرداس في جمع)

على ان الكوفيين وبعض البصريين جوزوا للضرورة ترك صرف المنصرف بشرط  
العلمية وانشده ايضا في آخر الكلام على منتهى الجوع على ان الكوفيين ينعون  
الصرف بالعلمية وحدها لانهم سبب قوى في باب منع الصرف اذ يدعي بعض البصريين ابا  
الحسن الاخشع واباعلى القاسمي وابن برهان واشترطوا العلمية لمنع الصرف انما هو  
مذهب السهيلي لا غير واما الكوفيون فهم يميزون ترك الصرف للضرورة مطاقا في  
الاعلام وغيره ومن جله شواهدهم قول الشاعر

فأرفض منها وهي ترعو خاشاة \* بذى نفسه او السيف عريان أحمر

قالوا ترك صرف عريان وهو منصرف لان مؤنثه عريانة لا عرياء وسبب ما في مثله الشارح  
في هذا الباب وقول الفرزدق وقيل هو لابن أحر

اذا قال غاو من تنوخ قصيدة \* بها جرب عدت على بزورا

قالوا ترك صرف زور وهو منصرف ومعناه نسبت الى بكالها من قولهم أخذ الشيء  
بزورا اذا أخذه كله وقيل بزورا أى كذبا وزورا وان كان زورا بعينه البصريين  
معرفة قال ابن جني في المهبج وهو نفسه برأسى شعرا الحامسة سألت أبا علي عن ترك  
صرف زور فقال جعلها عالما لضعف القصة من المعنى وقال الرخشمي في المقفص  
هو علم الحكيمة كجهان علم للتسبيح وكذا ذكره الشارح في باب العلم نعم أكثر شواهدهم  
جاءت في الاعلام وكأنتهم راءوا بحسب الاغاب العلمية في منع الصرف وحدها  
للضرورة كما أمروا بها أيضا للضرورة فالثلاثة الجواز مطلقا وهو مذهب  
الكوفيين والمنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مع العلمية وهو مذهب السهيلي  
وقد حكى هذه المذاهب الثلاثة الشاطبي في شرح الالفية وقال المبرد الرواية

يقو فان شئني في جمع قال ابن مالك في شرح التسهيل ولا مبردا فمادام في ردم المبرور مع أن  
البيت بذكر مرداس ثابت بنقل العدل عن العدل في صحيح البخاري ومسلم ولم يذكر شئني  
لا يعرف له سند صحيح ولا سبب يدينه من التصوية فكيف من الترجيح وقال ابن  
جني في سمر الصنعة بعد أن عارض الرواية المشهورة برواية المبرد على ان المبرد قد حكى  
عنه سلام عابكم غير منون والقول فيه ان اللفظة كثرت في كلامهم فحذف تنوينها  
تحتها كما قالوا لم ينزل ولا أدراهم يريدان سنار رواية الكوفيين فيهم من باب  
حذف التنوين لامن باب منع الصرف وهذا ظاهر في المنسوب وليت شعري ما يقول في

الكاف قصره للضرورة شبه  
عطف القوس ودقتها لال  
طلع لوفى لاذ طلع للعلمية قوله  
بين ليل وأفق يريد حين جاء الليل  
من ناحية المشرق ولم يقب في  
الافق وهو بين ذلك قوله أمسى  
شئ قال ابن السكيت يقال  
للرجل عنده قوة وللمرء عند  
محامه وللشئ عند غزوها  
ما بق منه الاشئ أي قليل وشئ  
كل شئ أيضا حرفة قال تعالى  
وكنتم على شئ حفره من النار  
قوله أو خطه يوم الحق أراد بقية  
والخط من الخط كالنقطة من  
النقط ويوم الحق هو اليوم  
الاخير من الشهر حين يذوق  
وقته غمرة الضرورة قوله  
في ذم روح الرخص أي  
الذبح وأراد بالحق اللعاق قال  
الجوهري الضرور هو القوس  
الذبح بره له قوس ضرور



المجرور اذا جرت بالقصة كقول الشاعر  
قالت أمية ما لثابت شاخصا \* عارى الاشابع ناحلا بالفصل  
ثابت علم جري بالقصة وقول الآخر  
والى ابن أم أناس نعمه ناقى \* عمرو لتصح ناقى أو تلاف  
بخر أناس بالقصة وأم أناس بنت ذهل من بوشيان وعمر وهو عمرو بن بجر الكندي  
وقوله

وقائلة ما بال دوسر بعدنا \* مما قاله عن آل أبي وعن هند  
ونحو هذا من أبيات أخرى واستدل الكوفيون على جواز ترك الصرف ضرورة  
بالسمع والقياس أما السماع فكثرة الشواهد وهي تزيد على عشرين بيتا ذكرها ابن  
الانباري في كتاب الانصاف وأثبت البصريون بر وإيات ليس فيها ترك الصرف فقالوا  
في قوله وقائلة ما بال دوسر بعدنا الرواية وقائلة ما لثابت شاخصا بعدنا وقالوا في قوله  
ومصعب حين جد الامثرا كثيرا وأطبعها

الرواية \* وأنتم حين جد الامر وهكذا ووافى سائر الايات فقال الكوفيون الرواية  
الصحة المشهورة ما رويناها ولو سلمنا صحة روايتكم فاجوابكم بما روينا مع صحة  
وشمونه وأما القياس فانه لما جاز صرف ما لا ينصرف اتفاقا وهو خلاف القياس جاز  
العكس أيضا اذ لا فرق بينهم ما روينا فانه اذا جاز حذف الواو المتحركة ضرر وقرن قوله  
فيميناه بشري رحله قال قائل \* ان جل رخوا الملاط نجيب

وأصله فيميناهو بخوارف حذف التنوين ضرر وقرن باب أولى لان الواو من هو متحركة  
والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الحرف الساكن أسهل من حذف المتحرك وأما  
البصريون فقالوا لا يجوز ترك الصرف لان الاصل في الاسماء الصرف فلما ناجوزنا  
ذلك أدى الى رده عن الاصل الى القرع ولالتبس ما ينصرف بما لا ينصرف وعلى هذا  
يخرج حذف الواو من هو في نحو قوله فيميناه بشري رحله فانه لا يؤدى الى ايس وانما  
جاز في الضرورة صرف ما لا ينصرف لانه من أصل الاسم فاذا اضطر وادّوه الى أصله  
وان لم ينطقوا به في السعة كالم ينطقوا بخوضنوا في السعة بخلاف منع الصرف لانه  
ليس من أصل المنصرف أن لا ينصرف وقد ذهب ابن الانباري في كتاب الانصاف  
مذهب الكوفيين لكثرة النقل الذي خرج عن هذا الشذوذ وقاله فقال ولما صحت  
الرواية عند الاخفش والفارسي وابن برهان من البصريين صاروا الى جواز ترك  
الصرف فبرورة تعال الكوفيين وهم من أكابر أئمة البصريين والمشار إليهم من الحققةين  
وأجاب عن كلمات البصريين فقال أما قولهم يؤدى ترك الصرف الى القرع قلنا هذا  
يطلب بحذف الواو من هو في قوله فيميناه بشري خصوصاً الى أصل البصريين فان  
الواو عندهم أصلية وقواهم لا انبساط بحذفها غير مسلم فالك اذا قلت غزا هو بتا كيد

اذا كانت شديدة النفع والحفز  
للسمسم ومادته ضلادة محبسة  
وزاء وحاء مهمتان قوله لولا  
يدلى يعني لولا يدلى فتعرف به  
لانزرق والانزراق أن يمر غشا  
ويذهب والمنزقي يضم الميم وسكون  
الذون وفت الزاي امة والباء  
الموحدة ومعهناه الدخول قال  
الجوهري انزرق أى دخل وهو  
مقلوب انزرب قوله مسدد  
المتعق أراد أن الناه ومي ايس  
بوايع قوله شفى المتعق حيث  
يرق منه أى حيث يخرج منه  
يعنى بيت الصائد قوله الازق  
بقع الهمزة والزاي المجهة وهو  
الازل وهو الضيق وأصله  
يسكون الزاي فخرك للضرورة  
قوله والمعق بقع الميم والعين  
وهو قاب المعق وهو يسكون  
العين في الأصل فخرك للضرورة  
وقال الجوهري وقه يصبرك

الضهير المتصل بالمتصل فاذا حذف الو وحصل اللمس وكذلك يحذف اللمس بصرف  
 ما لا يتصرف فانه يوقع اسباب المنصرف وغيره ومع هذا وقع الاجماع على جوازهم فان  
 قالوا الكلام هو الذي يتصل بالقانون به دون الشعر وصرف ما لا يتصرف لا يوقع  
 اسباب ما يتصرف وبين ما لا يتصرف لانه لا يلتبس ذلك في اختيار الكلام قلنا وهذا  
 هو جوازنا عما ذكرناه فانه اذا كان الكلام هو الذي يتصل به القانون فكل منصرف  
 ما لا يتصرف في الضرورة لا يوجب لاسباب ما لا يتصرف وما لا يتصرف  
 في اختيار الكلام وأما الكلام في الرد على البصريين وقد ورد الفارسي في تذكره  
 على أصل البصريين سؤال لم يجب عنه فقال أف يجوز في الضرورة ان لا يعرب الفعل  
 المضارع لان الأصل كان فيه ان لا يعرب كما كان الاسم في الاسم ان لا يتصرف فاذا لم  
 نعر به رددته الى الأصل في الضرورة كما رددت الاسم الى الصرف في الضرورة  
 واستشهد على ذلك بقوله فالיום أشرب ونحو ذلك قيل أما الايات فليست بدليل قاطع  
 لانه يجوز أن يكون أجزيت في الوصل مجرى الوقف وبقي النظر في هل يجوز أن لا يعرب  
 هذا ما قاله ولم يجب عنه قال الشاطبي وكأنه اشكال على مذهب البصريين لكن  
 الجواب يظهر عنه بآدنى نظر انتهى وهذا البيت من آيات سبعة للعباس بن مرداس  
 العمري رضي الله عنه ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاع بن الحرث بن بهشة  
 ابن سليم أسلم قبل فتح مكة يدبر وأمه الخنساء العممية الشاعرة كما يأتي بيانه في ترجمتها  
 وكان عباس هذا من المؤلفة قلوبهم ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردة بني  
 حنين الى أهلها أعطى المؤلفة قلوبهم م وكانوا أشرفا ثلثة هسم ويتالف بهم قومهم  
 فأعطى أبي سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحرث بن كارة والحرث بن  
 هشام وسميل بن عمرو وحويط بن عبد العزيز وصنوان بن أمية وكل هؤلاء من  
 أشرف قريش والقرع بن حابس بن عمن بن محمد بن عمن الجاشي القيسية وعيينة  
 ابن حصن الخزاري ومالك بن عوف النصري أعطى كل واحد من هؤلاء مائة بعير  
 وأعطى دون المائة رجالا من قريش وأعطى عباس بن مرداس أباعر فسططها وقال  
 يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم

أفجعل نبي ونهب العبيد بين عيينة والقرع  
 وما كان من ولا حابس \* يفوقان مرداس في جمع  
 وما كنت دون امرئ منهما \* ومن نضع اليوم لا يرب  
 وقد كنت في الحرب ذاتدرا \* فلم أعط شيئا ولم أمتنع  
 \* الا أقاتل من حربة \* عديد قوائمه الاربع  
 وكانت نمائمات لانيها \* بكزى على المهورق الابرع  
 ويا قاطي القوم أنبرعدوا \* اذا هجم الناس لم أجمع

(ترجمة العباس بن مرداس)  
 مثل نمر ونمر بن قيس بن مضر  
 أي عمي قوله أجوف عن  
 مقعدته في اذا قد تجاني عنه  
 واذا انكأ أفضا يقال بات فلان  
 مرتقا أي من كذا قوله الفسق  
 بفتح الفاء والسين المهملة  
 انشأ قال أبو عمرو وانتشار  
 النفس والحوص قوله في الذوب  
 بفتح الذال المهملة أي في الحدة  
 والشري بفتح الشين المهملة  
 وسكون الراء الحنظل قوله في  
 ضليل المنسحق أي في صغير  
 المدخل قوله وأفتت بتقديم  
 الفاء على القاف أي وضع  
 الفوق في الوتر قوله حشرات  
 الرشق الحشرات مع حشرة قال  
 الجوهري الحشر من القنفذ  
 ما لطف والرشق أصله التسكين  
 فحرك للضرورة واللعق من  
 الطريق وكذلك أقم قوله ناه  
 من الذم أراد من ناهي  
 مشرقة ما يشبه في البيت  
 فمن بدخلن قديسه والتمسك

التهب الغيبة والعيب بالتصديع من العباس وكان يدي فارس العبيد وتدر انفع  
بضم التاء وفتح العين هـ موزن الدر وهو المنع قال في الصحاح وقواهم الساطان  
ذو ثدرا أي ذو عدة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وهذا اسم موضوع للدفع وقوله  
فلم أعط شيئا الخ أي لم أعط شيئا طائلا ولم أعط شيئا استحقته وهو المائدة ولم أمنع من  
الاعطاء لاني أعطيت به ضايقا كان أعطي خسين واستشبه به الضاعة على حذف الصفة  
لئلا يلزم التناقض والافاقيل جمع أفيل بالفاء كالنفسيل وزناومعنى وقال الاصمعي هو  
ابن سبعة أشهر أو ثمانية ويجمع على أفال أيضا بكسر الهمزة وهذره رواية سفيان بن  
عبيدة وروى ابن عتبة وابن أبي الأفاقيل أعطيتها كذا في الاستيعاب لابن عبد البر  
فلما أنشد هذه الايات بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال أقطعوا عني لسانه فأعطى  
حق رضى وقال سفيان بن عبيدة أنتم له مائة وقال ابن أبي الأصمعي في تحوير التصدير قال  
أعني يا علي أقطع لسانه عني فقبض على يده وخرج به فقال أقطع أنت لسانى يا أبا الحسن  
فقال لاني لمض فيك ما أمرت ثم مضى به الى ابل الصدقة فقال خذ ما أحببت قال رقول  
على رضى الله عنه أحسن مواربة سمعت في كلام العرب وفيه روايات أخر حكاها  
السيوطي في شواهد المغنى والمراد من الخصاصة التي يرى بها في البئر انظر هل فيها ماء أم لا  
وأخطأ شارح اللب حيث قال ان مرادنا هذا هو رأس النوارج وكنيته أبو بلال  
وسكى رواية الايات للصحابي بقبيل

(وأشده بعدده وهو الشاهد الثامن عشر) \*  
(أرقى الالة برق بالتم \* يالابرقا من يشقه لايل)

قال الشارح وكذا اتهم بفتح التاء في المنسوب الى التهم بمعنى تهامة يريدان الالف  
في تهام بالفتح عوض من احدى ياهى النسب كما في عيان اذ هو منسوب الى عين وانما قيد  
بفتح التاء لانك اذا كسرتها قلت تهامى بتشديد الباء لانه منسوب الى تهامة بالكسر  
فالالف من لفظها اولست بدلا قال المرزوقي في شرح فصيح ثعلب رجل تهام أي من أهل  
تهامة والاصل تهامى لان تهما قد وضع موضع تهامة لكتمهم حذفوا احدى ياهى النسبة  
وأبدلوا منه الفاء وأنشد هذا البيت عن أبي على الفارسي وقال ابن جني في الخصائص  
فان قلت فان في تهامة ألفا فلم ذهبت الى ان هذه الالف في تهام عوض من احدى اليامين  
للاضافة قبل قال الخليل في هذا كتمهم نسبة الى فعل أو فعل وكانهم كفوا صيغة تهامة  
وأصاروها الى تهام أو تهام ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثل الخليل بين فعل وفعل  
ولم يقطع باحدهما لانه قد جاء هذا العمل في هذين المثالين جميعا وهو الشام واليمن وهذا  
الترسيم الذي أشرف عليه الخليل فلنا قد جاء به للسمع نعتا أنشدنا أبو علي قال أنشد  
أحمد بن يحيى \* أرقى الالة برق بالتم \* البيت وقال أبو عبيد البكري في مجمل ما استجبه

بفتح الشين ا بنة والبال  
المهمل وهو ما وجب في الوادي  
قوله انما قل التناقض  
التم ويتبع منه انما قل التناقض  
والتناقض بضم النون والقاف  
جمع نفوق بفتح النون على  
خلاف انقياس وهو الضم  
قوله خفضا من البق أراد ان  
ما اذا انبثق بضم البق  
بضمه من أي حرك اذا ما من  
والزهرق بفتح الزاى المجهمة وهو  
التهلك والوج بفتح اللام  
الطش والبق البعوض والحوم  
بفتح الحاء المهمل الكثر والموق  
الابيض ويقال عين مهقاهنى  
شدة البياض قوله أعضاد الازق  
أراد عطشى فالترتوت رتاتين  
فلما شربن استلوا حين في  
ما الترقى من العطش قوله وقد  
أقن تأوين المقي بضم العين  
المهمل والقاف الاولى ويقال  
بفتح القاف أراد ان من شربن

التم بفتح أوله وثانيه قاله ابن الاعرابي وأنشد \* أرقى الليل برق بالتم البيت ثم قال  
تمامة بكسر أوله أرض طرفها من قبل الجازم دارج العرج وأولها من قبل نجد  
مدارج ذات عرق وسعت تمامة لتغير هوأئها من قولهم تم الدهن ونحوه إذا تغيرت  
رائحته اه وقال ابن جبر في شرح البخاري وتمامة اسم لكل ما نزل من بلاد الجاز  
سعت بذلك من التهم بفتح المثناة والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقيل تغير الهواء  
ليكن صاحب الصحاح والقاموس قالان التهم مصدر من تمامة وينسب صاحب  
القاموس فقال وتمامة بالكسرة مكة شرفها الله تعالى وأرض لا بلد ووهم الجوهري ثم  
قال والتهمامة بالفتح البلدة ولغة في تمامة وبالفتح الأرض المتصوبة إلى البحر كما تهم  
كانهم مصدران من تمامة لان التهمامة متصوبة إلى البحر اه وأرقى أمر رنى من الارق  
بالتحريك وهو الصهر بالليل وقوله من باب فروح وتعدية بالضعف وبالثبات فأنجب من  
البرق واسم تعظيم له وقد شرح الشارح في باب الاستعانة بنحو هذا التركيب وبرق تميز  
وفيه التثنية من الغيبة إلى الخطاب والشوق إلى الشيء نزاع النفس اليه قال شافعي  
الشيء أي جعلني مشتاقا وانما جعله البرق مشتاقا لان حبيبه في تلك الأرض تذكر  
بالبرق وميض ثابها فلم تأخذ سنة كما قال الشاعر

جارية في رمضان الماضي \* تقطع الحديد بالايماض

وقال المتنبى

إذا الغصن أم ذال الدعص أم أنت فتنة \* وذبا الذي تملسه البرق أم نعر  
واستحسن قول ابن تينة المصري

(١) تذكرت لما أن رأيت جبينها \* ليل الدجى والشيء بالشيء يذكر

وفاعل يشقه ضمير البرق والهاء مفعول وهو ضمير من الشرطية ولا يلزم البناء للمفعول  
من الوم وهو العذل جواب من وجود الانانية لا يمنع الجزم فان المضارع المنفي  
بلا اذا وقع جزمه بجرمه كقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ويجوز رفعه  
ليكن يجب اقترانه حينئذ بالفاء نحو قوله تعالى فن يؤمن بربهم فلا يخاف بخصاؤهم وادان  
الاعراب في نوادره بعد هذين البيتين ثلاثة آيات آخر ولها في الشعر لاحد وهي  
ما زال يسرى من بعد احق عثم \* كأن في ريقه اذا ابتسم

بلفظ تنبي الخيل عن طقل من

ومنه من النجد اذ ذهب إلى النجد والنجد كل ما ارتفع من تمامة إلى أرض العراق فهو  
نجد وعتهم دخل في العفة والمثمر ورأيت بالالف والعفة بالتحريك التلث الاول من الليل  
بعد غيبوبة الشفق والريق بالتشديد وريق كل شيء أوله والبلقاء الفرس التي فيها الباق  
وهو يبايض وسواد وقتني تطردوا ليل مفعولة عن متعاقبتي والمت بفتح التاء الولد  
الذي يولد لأمه وهذه البيت مثل بيت أوس بن جبر في وصف البرق وهو

حتى كأن حار منهن أنان حامل  
عقوق وهي التي قد عظم بطنها  
ودخلت في عشرة أشهر والاون  
العدل فشيء بطنها بالاعدال  
قال الجوهري الاون أحد جاني  
الخرج وهذا خرج ذوا ونين  
وهما كالعدلين ومنه قولهم  
أون الجار اذا أكل وشرب  
وامتلاء بطنه واشتدت خاسته  
انصار مثل الاون قال رؤبة  
وسوس يدعوا إلى آخره وقال في  
العنق يريد جمع العقوق وهي  
الحامل مثل رسول ورسول قوله  
وارتا زعري سندر يقيه  
نحز بطنه لينظر إلى مـ لآيته  
والسندر الزرق والخنق  
الناسم قوله لوصف أدرا فأراد  
لوصف له هذا السهم أدرا فأراد  
لا تفتها والذريص بالف جمع  
فريضة قال الجوهري فريص  
العنق أوداجها والافق بفتح  
الهمزة والقاص جمع افق وهو  
الجلد الذي لم تنم دباغته مثل أديم

(١) بهامش الاصل معزوا إلى  
ديوان ابن تينة هكذا  
وذكر جبين المسكينة ان بدا  
دلال الخ والامر سهل

كان ريقه لما علا شطبا \* أقرب أباقي بنى الخليل رماح  
قال شارحه ابن السكيت ريقه مسترقه ليس بمعظمه والأقرب جمع القرب وهو المكشع  
يقول يشكف البرق كما يرع الأباقي فيبدو بياضه اه

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر وهو من شواهد س)  
• (يحدو غماني مواها بلقاحها)

على ان غماني لم يصرف في الشعر شذوذ الماتوهم الشاعر ان فيه معنى الجمع واغظه يشبه  
لفظ الجمع وكان القياس أن يقول غماني قال ابن السكيت في غماني لغتان الصرف لانه اسم  
عدد وليس بجمع ومنع الصرف لانه جمع من جهة معناه لانه عدد يقع للجمع بخلاف  
يمان وشام لانه غير جمع وفيه جمع فان س وغيره قالوا انه شاذ توهم الشاعر فيه معنى  
الجمع فلم يصرفه ولم يقل أحد انه لغة وفي شرح شواهد الكتاب للنحاس قال سيدييه وقد  
جعل بعض الشعر غماني غزلة حذاري حذري أبو الخطاب انه سمع العرب يشدون هذا  
البيت غير ممنون وسمعت أبا الحسن يقول ان هذا الاعراب غلط وتوهم ان غماني جمع على  
الواحد وتوهم انه من الثمن اه أي توهم أنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو غماني  
وقال الاعراب لم الشقري كأنه توهم ان واحده ثمانية كحذرية ثم جمع فقال غماني كما يقال  
حذاري في جمع حذرية والمعروف صرفها على اسم واحد أي باللفظ المنسوب نحو  
يمان والحذرية بكسر الجاء المهملة وسكون الهمزة المجرمة وتخفيف المثناة الصنية قطعة  
غليظة من الارض وهذا المصراع صدر وعجزه • حتى هم من بزيغة الارتاج • وقبل  
هذا البيت

وكان أصل رجالها وحبالها \* علقن فوق قويرح شعراج  
وهذان البيتان من قصيدة لابن ميادة كما قال السيرافي نسبة ناقته بسرعته بما جمار  
وحش فارح يحدو غماني أن أي يسوقها مولعا بلقاحها حتى تجعل حمل وهي لا تعلم كنه  
فتمرب منه لان الاتي من الحيوان غير الانسان لا يمكن الفعل اذا حملت والرجال جمع  
رحل وهو كل شيء يمسد الرحيل من وعاء للمناع ومركب للبعير وحاس ورسن وضعير  
رجالها للناقاة وعلقن بالبناء للمفعول والنون ضمير الرجال والحبال واكتسب المضاف  
الجمعية من المضاف اليه لانه يصح سقوطه والقويرح مصغر فارح وهو من ذي الجوارح  
الذي انتمت اسنانه وانما يفتح في اسنانه في خمس سنين والتصغير للتعظيم والشجاج  
يفتح الشين المجهمة وتشديد الحاء المهملة قال في الصحاح هو الجمار الوحشي وهو يدل  
من قويرح أو عطف بيان ويحدو بمعنى يسوق وفاعله ضمير الشجاج والجملة مفعلة  
وأراد الغماني اننه ولهذا حذف التاء منه أولان الممدود محذوف والمولع من أواع  
بالشيء بالبناء للمفعول فهو مولع به يفتح اللام أي أغرى به وعلق به والفتح كصحاب ماء

وادم قوله الوتين هو عرق في  
القلب اذا انقطع مات صاحبه  
ويروى بالبناء المثلثة والطبق  
يفتح الطام والباء الموحدة القفار  
كل واحد طبقة قوله فما  
اشتلاها من اشتلاه اذا أنقذه  
وكذلك اشتلاه بمعنى ما نجحها  
أي الاتن صفة حين صفتها  
وصفة صرفه اياها قوله للمبصرة في  
أي لادنا صفاق وتماري من  
تماري القوم في الموهاة اسقط  
بعضهم في اثر بعض والمنعق  
الموضع حيث يقع أي يرجع  
قوله باربع أي باربع مصبات  
يقرب أي يتقرب من هذه  
الرميل والورق قطع الدم  
أراد يخرج من كل موضع  
رمية من شائش يرش الدم وقال  
الجوهري الورق ما استدار من  
الدم على الأرض قال أبو عبيدة  
أوله ورق وهو مثل الرش قوله  
كثير الجاهض وهو أبيض فيه  
حزرة شبه الزبد الذي يخرج مع

الفعل في رحم الناقة وفي المصباح اللقاح بفتح اللام وبكسر هاء من الفتح الذكر الانثى  
 أى أحبلها وحقى غايه لقوله يحدو وهم بالنثى من باب قتل اذا أراد ولم يفعله والزيعة  
 بفتح الزاى المجهمة وسكون المشاة التسمية وبالفين المجهمة مصدروا غ يرغ أى مال  
 والارتاج بالكسر مصدروا رتجت الناقة اذا أغلقت رحمها على ماء الفعل يريدان هذا  
 الحمار عد اغلقت أنه ايلقهها ويركبها حتى تحبل فهربت منه فكانت ساقها سواقا عنيقا  
 حتى همت باسقاط ما ارتجت عليه أرحاءها من الاجنة وازلاقه وكان زمام هذه الناقة  
 مرتبط بهذا الحمار الشديد الحرس على اللقاح بانه فهي تهدو ويهدو وهذا غاية في سرعة  
 الناقة وروى بريقة الارتاج والريقة بكسر الراء المهملة وسكون الموحدة وبالقف  
 اراد به العقد لانها اذا اغلقت فم الرحم على ماء الفعل فكانت عاقدة ومنه الحديث فقد  
 خلع ربيعة الاسلام من عتقه أى عقد الاسلام وأصل الريقة واحد الربق بالكسر وهو  
 حبيل فيه عدة عراشديه الهم الواحدة من العرا ربيعة ولا بد من تقديره مضاف على  
 هذه الرواية أى حتى هم من يحل ربيعة الارتاج يعنى ارتجت هذه الاتن وانفخت من شدة  
 الجرى حتى لم تقدر أن تضبط ما فى أرحامها ولم يقف الاعلم الشفوى على البيت الاول  
 فظن أنه فى وصف راع فقال وصف ابلا أولع راعيا باللقاح حتى انقضت ثم حدها الشد  
 الحدا حتى همت باسقاط ما فى بطونها من الاجنة وابن ميادة هو ابو شراحيل وقيل أبو  
 شرحبيل واهمه الرماح كشدا بن يزيد وهو من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان رط  
 الحرن بن ظالم كذا فى كتاب الشعراء لابن قتيبة وميادة أمه وهى أم ولد بن برة وقيل  
 مقلبية وكان هو يزعم انها فارسية وفى ذلك يقول

انا بن أبى سلمى وجدى ظالم \* وأبى حصان حصنته الاعاجم

أليس غلام بين كسرى وظالم \* بأكرم من يطع عليه القائم

وسبب تسميته انهما قبلوا بهما من الشام نظرا لهما رجل وهى ناعسة تتأبل على بعيرها  
 فقال انها الميادة فسميت به وغلب عليها وابن ميادة شاعر مقدم فصيح لكنه كان متعرضا  
 للشرط بالمهاجرة النمام ومساية الشعراء وله مع الحكم الحضرى مهاجرة ومناقضات  
 كثيرة وأراجيز طويلة وقد أدرك الدولتين كان فى أيام هشام بن عبد الملك وبقي الى زمن  
 المنصور ومحمد بن أبى أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ومن بنى هشام اباه جعفر  
 المنصور وجعفر بن سليمان ولما قال من قصيده

فضلنا قريشا غير رط محمد \* وغير بنى مروان أهل القبائل

قال له ابراهيم بن هشام أنت فضل قريشا وجره وضربه أسواط والماء مع البيت الوليد  
 ابن يزيد قال له قدمت آل محمد علينا قال ما كنت يا أمير المؤمنين أنظنه يكون غير ذلك فلما  
 أفضت الخلافة الى بنى العباس قدم على المنصور قدحه فقال له ما دخل عليه كيف قال  
 لانه الوليد فأخبره بفعل يتعجب ولم يعد الى المنصور بعد ما رأى قلة رغبته فى مدافع

الدم بذلك والهفت السقوط  
 قوله المنفرق بفتح الراء حيث  
 يتفرق الطريق وتماوى أصله  
 تهاوى أى هموى بعضهم فى اثر  
 بعض قوله بالرقى يريد الرقاق  
 فقهرة الضرورة قال الجوهري  
 الرقاق بالفتح أرض مستوية  
 لينة القرب تحته صلابته قوله  
 من ذروها بفتح الذال المجهمة  
 يقال من فلان يذرو ذروا أى  
 يمر من اسر بها قوله شبرا قد  
 من شبرقت النوب شبرا قاطا اذا  
 قطعته ومن قته وذى عقى ذو  
 بعد ادراعه وابعد اغزيرا  
 قوله حتى احدها أى جهها  
 وساقها والرفق بضم الراء وفتح  
 القاء وهى الجماعة ورواه الاصحى  
 بكسر الراء وأصله رفاق فقصره  
 للضرورة قوله وأخرب بالخاء  
 المجهمة وهو اللص أرادوا من  
 من اللصوص يسوق ابلا وهى  
 يقال بهاها ٣ بالخزق أى صارت  
 حرقا وهو بكسر الحاء المهملة

الشعراء وزارة ثوابه لهم ونوفى في صدر خلافة في حدود الست والثلاثين بعد المائة  
وبنوديسان تزعم ان ابن ميادة آخر الشعراء الذين يستشهدون به في شعرهم روى أبو داود  
الفرزدي ان ابن ميادة وقف يوماً في الموسم يشد

لأن جميع الناس كانوا يملكونه \* وبحثت بجدي ظالم وابن ظالم  
انظرت رقاب الناس خاضعة لنا \* صجودا على أقدامنا بالهجوم  
والفرزدق واقف عليه متناهم فقال له يا ابن يزيد أنت صاحب هذه الصفة كذبت والله  
وكذب سامع ذلك منك فلم يكذبك قال نعم يا أبا فراس قال أنا أرى بها منك وقال  
لأن جميع الناس كانوا يملكونه \* وبحثت بجدي دارم وابن دارم  
انظرت رقاب الناس خاضعة لنا \* صجودا على أقدامنا بالهجوم  
فاطرق ابن ميادة ولم يجبه ومضى الفرزدق واتهمها

\*(وأشد بعدده وهو الشاهد العشرون)\*

\*(بلغتها واجتمعت أشدى)\*

على أن أشد جمع شدة على غير قياس أو جمع لا واحد له بديل تأنيث الفعل له وفي الصحاح  
كان س يقول واحد شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الفلام شدة ولكن  
لا يجمع فعلة على أن فعل وأما أنعم فأنما هو جمع ثم بالضم ضد النوس وقيل هو جمع شد  
بالفتح نحو كذب وكب وقيل جمع شد بالكسر مثل ذئب وأذوب وكلا هذين القولين  
قياس وليس بأسموعين وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه مثل محاسن ومشابه وقيل هو  
ليس بجمع وإنما هو مفرد جاء على صيغة الجمع مثل آكل وهو الأسرب ولا نظير لها وهذا  
قول أبي زيد وسكى في هـ زنة الضمة لغة في فضها ومعنى الأشد القوة وهو ما بين ثمانين  
عشرة سنة إلى ثلاثين وقيل إلى أربعين أو إلى خمسين قال سحيم بن وثيل  
أخو خمسين مجمة أشدى \* ونجذني مداورة الشون

وفي هذه الحفظا للهمين هو جمع شدة بمعنى القوة والجلالة في البدن والعقل وقد شد  
يشد شدة إذا كان قويا وأصل الشدة العقد القوى وشددت الشيء قويت عقده وأشد  
يستعمل في العقل وفي البدن وفي قوى النفس هذا واستدل السارح المحقق بـ العالين  
الحاجب في شرح المفصل بتأنيث الفعل ليكون أشد جمعا محل بحث فان أهل التفسير  
واللغة أجمعوا على تفسيره بالقوة فيجوز أن يكون تأنيث الفعل له باعتبار معناه  
لأنه لا يكون جمعا وكان ينبغي أن يستدل بمادة الفعل وصيغته فان الجمع معناه تأنيث المتفرق  
والاجتماع مطاوعه وهو تأنيث المتفرق فلا يشهد معناه إلا بين متعدد ولا يكون الاجتماع  
من شيء واحد على ان الرواية \* بلغت بالجمع الأشد \* بالخطاب لا بالتكلم وهو من أربوزة  
لا في تخيله مدح بها هشام بن عبد الملك منها

ونفع الزاى المعبدة وهي جمع  
حزقة وهي الجماعة من الناس  
والطير والنمل وغيره مثل فرق  
وفرقة والمساب بضم الصاد  
المهـ سلة اسم موضع والوقت  
يقع الواو والسين الطرد وكل  
ما طرد فقد وسق والوسـ بـقة  
الطريئة قوله إذا تاني حله  
يعنى إذا ثبت في حله والفاق  
يقع الغين المعبدة واللام اسم  
من الاغلاق حاصل معنى البيت  
انه اذا ثبت في حله غلق وإذا  
لامته نفسه في أمرها يكذب  
لومه فيقول أنا لم أفعل بها هذا  
انما القدر الذي أقمه فيها  
أساسها قوله أو صدق يريد صدق  
نفسه فيقول أنا جلتا على ذلك  
فانهم (الأعراب) وقائم الاعاق  
الواو فيه وأورب أصل ورـ قائم  
الاعاق وفي الحقيقة هذا صفة  
موصوفة بها محذوف أي ورب  
مهم قائم الاعاق والقائم مضاف  
إلى الاعاق إضافة نظمية قوله

وقلت للعيس اعلى وجدى \* فهي تحدى أحسن التحدى  
قد ادرعن في مسير سعد \* لئلا يكون الطيلسان الجرد  
الى أمير المؤمنين الجدى \* رب معد وسوى معد  
من دعان أمير وعبد \* هذى الجهد والتشريف بعد الجهد  
في وجهه يدربدا بالسعد \* أنت الهمام القرم عند الجهد  
بلغت ما يجتمع الاشـد \* فان لم تلتفت صوب الرد

والعيس الابل البيض يخاطبها ضمة مفردة المذكر عيسا وعيسا واعلى  
ارثى والجد بالسكسر الاجتهاد في الامور وقول جد في الامر يجذب الضم وتحدى بالثناء  
المجتمعة وفتح الدال المهملة أصله تحدى أى تسرع حذفت منه التاء من خدى البير  
يخدى خديا أسرع وزج بقوائمه والسعد بفتح السين المهملة وسكون الميم في الصحاح  
وسعدت الابل في مسير حاجدت وفي القاموس هو السرمداى الطويل الدائم يقال هو  
لا يسعد أى سرمدا والادراع اقترع لابس الدرع وهو قيص المرأة والطيلسان من  
لباس الجهم لونه أسود لانه مابة والجرد الخلق يقال فوب جرد والجدى اسم فاعل من  
أجدى عليه معنى أعطاه عطاء كثيرا من الجداء والجدى بفتح الجيم فيه ما هو المطر  
الذى لا يعرف اقده وقيل المطر العام ورب كل شئ مالكه ومستهققة ومعد أبو العرب  
وهو معد بن عدنان وقوله بمن دعيا بيان لقوله سوى معد وقوله من أمير الخ بيان ان دعا  
أى هو سيد من دعائه نفسه من ملك وسوقة والاصيد الملك وقوله أنت الهمام اتفقت من  
الغيبة الى الخطاب والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع والقرم بالفتح السيد  
وأصله الفعل المسكرم لا يركب ولا يرحد والجهد بالسكسر ضد الهزل وقول جد يجرد  
بالسكسر وقوله بلغتم بالبناء للفاعل وروى بلغتم بالبناء لله مفعول والتشديد أيضا وروى  
أيضا ما وقعتم بالبناء لله مفعول والتشديد أيضا والطوق على العنق وكل ما استدار بشئ  
وطوقه ليه وضمير بلغتم الخلافة المهودة ذهنا ومجمع اسم فاعل حال من ضمير الخطاب  
ولا تضر الاضافة لأن القنطرة وظهريه هذا ان بيت الشاهد على غير وجهه ويحتمل ان  
يكون من أرجوزة أخرى والله أعلم وان لم يعرف ان كان الصوب بالياء الموحدة  
وعلى ارتفع ان كان الصوت بالمشنة القوية يريد انك لست بامر الخلافة انفتح أبواب  
الخبر وفي الاغانى ان أبا نخيلة قال قرأتها حتى أتيت الى آخرها وهمت ان أسأله فيما  
تذكرت أن الناس نصوني على أن لا أسأله شأنا فانه يحرم من يسأله فلا فرغت أقبل على  
جلسائه فقال الغلام السعدى أشعر من الشيخ أبى النجم العجلي وخرجت فلما كان بعد  
أيام أتتني بآثرته ولما أفنت الخلافة الى السقاح نقل هذه الأرجوزة الى الية اليه فهي  
الى الآن في ديوانه منسوبة الى السقاح وأبو نخيلة بضم النون وفتح التاء المججمة اسم  
الشاعر لا كنيته كذا في الاغانى وقال ابن قتيبة اسمه يهـ مروكى أبا نخيلة لأن امه ولدته

خا الخترقن كلام اضافى  
مجرد على الوصفية وكذا  
الكلام في الشطر الثاني وجواب  
هذا محذوف والتقدير رب  
فانم الاعاقى الى آخره قد قطعت  
أوجبه أو نحو ذلك (الاستشهاد  
فيه) أن التنوين الساكنة في  
قوله الخترقن هي التنوين الغالى  
والغرض من حذفها الدلالة على  
الوقف فان الشعر يمكن آخره  
وقفا ومعد إذا طقت هذا  
التنوين دل على أنك واقف  
لا وصل ولهذا لا يلقى الا  
القافية المقيدة أى الساكنة  
لتظهر فائدة تدون القافية  
المطلقة وانما هى بالغالى لجوازته  
الوزن والغلى لجوازته قال ابن  
الناظم التنوين انى هو اللاحق  
الروى المقيد أراد بالـ صرف  
القافية وهو الحرف الذى  
نفس اليه القصيدة من كونها  
لامعة ومعية أو نحو ذلك كما هو  
من الرواى بالسكسر والمعد وهو

(ترجمة أبى نخيلة)



الى جنب فتحة ويكفي آبا الجنيـد و آبا العرماس وهو من بني حمار بن كعب بن سعد بكسر  
المهملة وتشديد الميم وكان عاقبا يـهـ قنقاه أبوه عن نفسه تخرج الى الشام فقام هناك  
الى ان مات أبوه ثم عاد وبقى مشكوكا في نسبته طعنوا عليه وكان الاغلب على شعره الرجز  
وله قصيد ليس بالكثير ومن شعره

وان يقوم سودا والحاجة \* الى سيد لو يظفرون بسيد

ولما خرج الى الشام اتصل بمسيلة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن اليه ووصله الى  
الخلقاء واحداهد واحد واستماحهم له فاعتوه وكان بعد ذلك قاتل الوفاء انقطع الى بني  
العباس واقب نفسه بشاعر بني هاشم فدخل الخلقاء من بني العباس وهجاء بني أمية وكان  
طامعا في حمله طمعه على ان قال في المنصور وأرجوزة يغريه فيها بضع عيسى بن موسى  
ويعقد العهد لابنه محمد المهدي فوصله أبوجه فمر بالنبي درهم وأمره ان يشدها بحضرة  
عيسى ففعل فطلبه عيسى فهرب منه ويث في طلبه مولى له فادركه في طريق نحر اسنان  
فذهبه وسلب وجهه

\* (وأشدهده وهو الشاهد الحادي والعشرون) \*

\* (جذب الصرارين بالكرو) \*

على أن الصراري جمع صراموه وهو جمع صارة عن الملاح وهو السقان الذي يجرى السفينة  
والصارى بالصاد والراء المهملة متين على وزن القاضي معتل اللام بالياء وجمعه على صوار  
قياس مطرد لانه جمع فاعل اسم الاوصاف بخلاف جمعه على صرامه اذ جمع فاعل المعتل اللام  
على فعال نادر نحو جان وجناه وغازو غزا وقاربوا قرأوا ولما شبه صرامه وزن المفرد نحو زار  
وكلاب جازجهه على فعال مثل نحو صراري كما تقول زنا نبروكا لاب ثم جمع الصراري  
جمع تصحيح فقل الصراريون هذا تقرير كلام الشارح وقال أبو علي الفارسي في الايضاح  
الشعري الاشبه أن يكون صرامه مفردا بجمع صراري ألا ترى ان فعلا لجمعهما كشدها ولم تعلمه  
جاء بكسرا كما جاء بكسر فعال نحو جبال وجبال وعلى هذا يكون الصرام كالصارى وكلا  
هذين القولين خلاف المنقول والمسموع أما الاول فقد نقل الثقات كابن السرياني في شرح  
شواهد اصلاح المتنق والجواليقي وابن السكيت في شرح شواهد أدب الكتاب وصاحب  
الصراح والعياب والقاسم أن الصراري مفرد مثل الصاري وأن جمعه الصرارون  
وأشدهده هذا البيت وان جمع الصاري الصرامه كقوله \* اشراق مردي على صرامته \*  
فيكون الصراري من مادة الثلاثي المضعف والصارى من مادة الثلاثي المعتل  
الآن صاحب القاموس اسامحت او رد الصراري في المعتل أيضا لجمع الصارى مع ان  
فاعلا لا يجمع على فعال وانما الذي يجمع عليه فعال بالضم والتشديد كما مر أو فعال  
بالفتح والتشديد نحو جبار وجبابير وزنة فعال غير موجودة في أوزان المفردات من ابيية  
سبويه وفيه هاتين ون في الأصل منسوب الى صرامه وهو اسم نمر والذي لم يجمع

والذي

جبل تشد به الرسل على ظهور  
البهائم فكان الشاعر شديدا بحروف  
قصيدته بجبل وأراد بالمقيد  
الساكن والروى المقيدي الرجز  
المذكور وهو القاف فافهم

(قم)  
(أفد الترحل غير أن ركابنا)

لما تزل برحالتنا وكان قد  
أقول قائله هو النابتة الذي ياتي  
واسمه زياد بن معاوية بن ضباب  
ابن جابر بن يربوع بن غنظ بن  
مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان  
وهو يجمع الذال المعجمة وكسرهما  
وقال ابن الاعرابي رأيت الفصحاء  
يختارون الكسرو حتى أبو عبيد  
عن الكلابي قال كان أبي يقول  
ذبيان بالكسرو وغيره ذبيان وقال  
ابن دريد هو من ذبي الشيء يذبي  
ذبي اذا لان واسترخى والذبيان  
في قتال قيس عيلان ذبيان بن  
بغض بن ديث بن فطسان بن  
سعد بن قيس بن عيلان منهم  
نابتة المذكور في جهينة ذبيان

والذي لم يتزوج او الى صراردون هاه وهو كجهاب وكجاب اسم واد بالجازو اما الثاني فقد قال القرزوق

تري الصراري والامواج تضربه \* لو يستطيع الى برية عبرا  
وقال خليفة بن جل الطهوي أيضا

تري الصراري في غبراء مظلمة \* تغدو طور اودية لوفوقه تيرا  
فقد رجع الضمير اليه في البيت الاول مفردا ثلاث مرات وفي البيت الثاني رجع اليه  
مفردا مرتين وقال القطامي في وصف غواص درة شبه حبيبتهم من قصيدة  
حق اذا السفن كانت فوق معتلج \* ألقى المعاوز عنه غث انكنا  
في ذي جلول يقضي الموت صاحبه \* اذا الصراري من أهواله ارتسما

فلو كان جعما كما زعموا قال ارتسما قال شارح ديوانه أبو سعيد السكري والصراري  
الملاح والصرار الملاحون والواحد صار وأورد الحريري في درة الغواص البيت الثاني  
وزعم أنه يصف قفا او المعتلج اسم فاعل من اعتلجت الامواج التطمط واضطربت  
والمعاوز بالفتح جمع معوز بالكسر وهو الثوب المطبق الذي لا يتبدل لانه لباس المعوزين  
والمعاوزة فعول التي وفاعله ضمير الغواص في بيت قبله وانكم معطوف على التي وضعيره  
كضعيره وقوله في ذي جلول معتلج بانكم أي توارى في ما كثير عظيم والجلول جمع جل  
وهو معطم النقي وقيل بالجلول جمع جل بفتح الجيم يعني الشراع يعني ما فيه سفن لها  
شراع والارتسام بالسمن المهملة التكبير والتعوذ والدعاء يقول ان الملاح دعا عوذ  
حين شاهد عظم الأهوال بتلاطم الامواج وبيت الشاهد من أروزة للحجاج يصف فيها  
سقيفة وقبله

لا يائسنا منها من الجذور \* جاذب الصراري بين الكرور

اذ لقيت في جملها المسجور \* حدوا جاءت من جبال الطور

الملائي بفتح اللام وسكون الهمزة البطة والشدة وهو منصوب على نزاع الخافض أي  
بلائي ويائسها ياء عدها من النأي وروي يائسها بالثنية والذون من ثناء اذا عطفه  
والجور مصدر جار اذا عدل عن القصد وهو مصدر ما صي جاء على فعول بالضم لكن  
همز عينه على مقتضى القاعدة ولم أر من شبه على هذا المصدر غير ابن السيرافي في شرح  
شواهد اصلاح المذهب وابن السيد المطليوسي في شرح شواهد أدب الكتائب وكلاهما  
نهما عليه في هذا البيت وكذلك الجور التي في شرح أدب الكتائب أيضا والكرور  
الجلال واحدها كرافع قال أبو حنيفة في كتاب النبات قال أبو جيرة الكر الغليظ من  
الجلال وقال الطوسي هو جبل يكون من جلود وغيره او أشدها البيت وجذب فاعل  
يائسها يقول اذا عدت هذه السقينة وجارت عن القصد لم يصرفها الملاحون عن ذلك  
الا بعد بطة ومشفة ولقيت بالحاء المهملة هبت والجل بفتح الجيم الشراع كما تقدم

ابن رشدان بن قيس بن جهينة  
وفي ربيعة بن نزار ذبيان بن  
كثانة بن بشكر وفي جيلة ذبيان  
ابن ثعلبة وفي الأزديان بن  
ثعلبة بن الذول وفي همدان ذبيان  
بن مالك بن معاوية والثابغة  
الذياني متقدم على الثابغة  
الجعدي والجعدي من الأصحاب  
رضي الله تعالى عنهم والذياني  
شاعر ومناق كان ممن يجالس  
النعمان بن المنذر بن تادمه وكان  
عنده بمكة قال الاعمش وانما هي  
الثابغة لانه لم يقبل شعرا حتى  
صار رجلا وساد قومهم لم يقبأهم  
الا وكان قد نبغ عليه -م بالشعر  
بعد ما كبر فمضى الثابغة وقيل  
سمى بذلك لبيت قاله وهو  
حلت في بني القين بن جسر  
فقد نعت انما هم شون  
والبيت المذكور من قصيدة  
دالمية قالها في المنبرة امرأة  
النعمان باشارة النعمان وكان  
قاعدا لولا وعنده المنبرة  
والثابغة فقال صفها يا ثابغة في  
شعرها فوصفها فقال وكفى منها

والمسجور بالسجين الملهمة والجيم الذي شهد بالحبال قال في العباب الأول والمسجور  
المنظوم المسترسل قاله أبو عبيد وأشد لأعجل السعدى

وإذا لم خباها طرقت \* عيني فاشقوا مني  
كل أول المسجور أعقل في \* سلك النظام فخانه النظم

والحدود فاعل لغت بالحاء والدال الملهمة ملته وهي الريح التي تهب والحدود أي  
تسوقها وهي ريح الشمال والطور جبل والريح التي تهب من قبله هي الشمال والحدود  
الطور ناحيته وافراده وهي بكسر الحاء الملهمة وبالمنة التفتحة يقال قد حباله وبحباله  
أي بازائه وروى من بلاد الطور والحجاج اسمه عبد الله وكنيته أبو الشعماء وتقدم نسبه  
في ترجمة ولد ربيعة في لشاهد الخامس وكان يقال له عبد الله الطويل وأقرب بالحجاج  
لقوله \* حتى يعرج عندها من عجبها وهو أول من رفع الرجز وجعل له أوائل وشبهه  
بالقصيد

\* (وأشد بعده لا كميت وهو الشاهد الثاني والعشرون)  
(ولم يستر بشوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا)

على ان عشار المعدول عن عشرة قد جاء في قول الكميت والمسئلة مفصلا في الشرح  
قال الحريري في درة الغواص روى خلف الأحمر أنهم صاغوا هذا البناء مئة قال في  
عشار وأشد عليه ما عزي إلى أنه مصوغ منه

قل لعمري يا ابن هند لو رأيت اليوم شنا لرأيت عيناك منهم \* كل ما كنت تقي  
إذا أتتنا فيلق شمت بامن هنا وهنا \* وأنت دوسر والمشيحاسيرامتنا  
ومنى القوم إلى القوم أحادي ومنى \* وثلاثا ورباعا وخمسا فاطعنا  
وسداسا وسباعا \* وسنا فاجتلسنا وتساعا وعشارا فاصبنا وأصبنا  
لا ترى إلا كياها فأتلا منهم ومنا

ودلائل الوضع في هذه الآيات ظاهرة وكنان خلف الأحمر متما بالوضع وشن قبيلة  
والفيلق الجليش وانشه باعتبار الكنية وهذا بالقض اسم إشارة للقريب ودوسر كنية  
للنعمان بن المنذر والمجاهد كنية أيضا لآل المنذر وترجمة الكميت قدممت في الشاهد  
السادس عشر قال ابن السكيت في شرح شواهد أدب الكنانة ومعنى يستر بشوك  
يجسدونك ورائنا أي بطيئنا من الريث وهو البطء ورميت زدت يقال رمى على الخمسين  
وأرى أي زاد يقول لما نشأت نس الرجال أسرعت في بلوغ الغاية التي يطلبها طلاب  
المال ولم ينعك ذلك حتى زدت عليهم بعشر خصال نفث السابقين وأياست الذين  
راموا ان يكونوا لك لاحقين انتهى ووقع في رواية ابن جني في الخصائص علوت موضع  
رميت وروى أبو جعفر النحاس حتى أتيت فوق الرجال خلا عشارا وروى الحريري  
في الدرر أنصلا لا بدلا والاول هو الصحيح وهذا البيت من قصيدة الكميت يمدح بها

أمن آل سيرة رانح أو مقدي  
مجلان إذا زاد وغير مزود  
أفد التحل غير أن ركابنا  
لما نزل برحائنا وكان قد  
زعم الغداف بأن رحلتنا غدا  
وبذل الشخير نا الغداف الأسود  
لا صرحا بالغدول ولا هلا به  
ان كان تفرق الاحبة في غدا  
سان الرحيل ولم تودع مهادنا  
والصبح والامه منهم امعد  
في اثر غايه رمتك بسهم  
فأصاب قلبك غير أن لم تقصد  
غيت بذلك اذهم لك جيرة  
منهم ابغطف رسالة وتودد  
ولقد أصاب فؤاده من حبها  
من ظهر مرمان بسهم مصرد  
فطرت بمقله شادن مترتب  
أحوى أحسن المقلتين مقلد  
والنظم في سلك بن بن كمرها  
ذهب توقد كالشهاب الموقد  
صفراء كالسواء اكمل خاتمة  
كالغصن في غلواته المتأود  
والبطن ذو مكن لطيف طبعه  
والصر تنفعه بشدي مقعد  
مخطوطة المتن في غير مفاضة

أبان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقيله

رجولك ولم يبلغ العجس سنك عشر أو لايت فيك انغارا

لادني خسا أو زكامن سنك • الى أربع فيقون انتظارا

وبعد بيت الشاهد يقول تدينه وافيك السود لسنة أو سنتين من مولدك فرجوا ان  
تكون سيدا أميرامطاعا رفيع الذكرو لم يبلغ عشر سنين وقوله ولايت فيك انغارا أي  
أنفرت ولم تثبت أسنانك بعد في الصباح وإذا سقطت روضح المني قبل ثغره ومنغور  
فاذا نبت قبل انقروا أصله انتغور فقلت الشاهنا ثم أدغمت وان شئت قلت انغر يجعل  
الحرف الاصل هو الظاهر وقوله لادني خسا أو زكامن سابق المصنف المجهمة الفرد  
والزكاف فتح الزاى المجهمة الزوج وخسا وزكاينون ولاينون والمعنى أنهم رجولك أن  
تكون كذلك لا قبل ما يعبر عنه بخسا وزكاره سنة أو سنتان الى ان صار لك أربع  
سنين فظهر للناس ما دأبهم على ما رجوه منك وتنبهوا عندك كل سنك وقوله فيقون أي  
انتظرون كما يقال فيقولون الشيء اذا انتظروا ومنه يقال لا مؤذنين بقاة لانهم يفتظرون  
أوقات الصلاة وانتظارا منصوب بقوله فيقون لانه في معنى انتظارا

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون وهو من أبيات سيديويه •

(الاعلاة أو بدا • هـ سابع نمذ الجزاره)

على ان المضاف يحذف مع دلالة ماضيف اليه تابع ذلك المضاف عليه مذكرا للشارح  
الحق في باب الاضافة ان هذا مذهب المبرد وأيده بما ذكره هناك على مذهب سيديويه  
وهو ان دلالة مضاف الى المجرور الظاهر وبداية في الاصل مضاف الى ضميره والتقدير الا  
دلالة سابع أو بدا هـ ثم حذف الضمير وجعل بداية بين المتضامنين الى آخر ما ذكره  
وسبق في الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وهذا البيت من قصيدة للاعشى يخاطب  
بها شيبان بن شهاب منها

وهناك يكذب ظنكم • أن لا اجتماع ولا زيارة

ولا براعة البرى • ولا عطية ولا خفارة

الاعلاة أو بدا • هـ سابع نمذ الجزاره

الى ان قال ولا نقاتسل بالعصى ولا نرى رأي بالحجارة

يقول اذا غزونا كم علمتم ان ظنكم باتت لا تغزوكم كذب وهو زعمكم ان لا اجتماع ولا  
زوركم بالخيل والسلاح غازين لكم ومن كان بر يا منكم لم تنفعه برايته لان الحرب اذا  
عظمت طوق شرها البرى كما يلحق المسمى يريد اننا نأكل منكم من المسمى والبرى بما  
تكرهون ولا تقبل منكم مطا ولا نعطيكم خفارة فتفتدون به ما منا والخفارة بالضم  
والكسر الهمزة قال في الصباح خفر باله هدم باب ضرب وفي لغة من باب قتل اذا وقى به  
وخفرت الرجل حيمته وأجرته من طالبه والاسم الخفارة بضم الخاء وضمها وقوله

ربا الروادف بضمة المتجرد  
فأنت تراهى بين هجوى كاة  
كالشعر يوم طلوعها بالاسعد  
أودرة صدفة غوامها  
جمع في رها جمل وبسجد  
أودمة من سر من رفوعة  
بيت يا جريشاد وقرمه  
مقط النصف ولم ترد اسقاطه  
فتناولته وانقضا باليد  
بمخضب رخص كان نيانه  
عنم بكاد من اللطافة يعقد  
انظر اليك بجاجة لم تقصم  
نظر السقيم الى وجوه العود  
تجلبو بقادى حسانة أيكه  
مردا أسف لثانته بالعد  
كالاتحوان غدا انقب مصابة  
جنت أعاليه وأسفل قدى  
زعم الهام بان فاهابارد  
عذب مقبله شمسى المود  
زعم الهام ولم أذقه انه  
يشقى بر بارقة الهطش الصدى  
أخذ العذارى عدها فتنظمنه  
من أولو متابع متبرد  
لو أنم اعرضت لاخط راعب  
عبد الاله صرورقة متهدد

الاعلالة استقنا من قولة لا اجتلى أى لكن نزودكم بالخيل والعلالة بضم العين  
المهملة بضم الجيم جوى الفرس وبقية كل شئ أيضا وهو من التعلل بمعنى التامى والبداهة  
بضم الموحدة أول جوى الفرس وأولا ضرب ووقع في رواية ابن جني في سرائر صناعة  
والخصائص تقديم بداهة فأو على هذا الاحد الشين والساج الفرس الذي يدحو  
الارض يسديه في العدو ويروى بدله القارح وهو من الخيل الذي بلغ أقصى اسنانه  
يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحهم ما قرحوا نمت اسنانه وذلك عند كمال خمس سنين  
والنم يدفع النون المرتفع والجزارة بضم الجيم الراس واليدان والرجلان وهذا في  
الاصل فيما يذبح ويثبت بذلك لان الجزارة يأخذها في مقابلة ذبحها كما يقال أخذ العامل  
عمالته بالضم فبقى هذا الاسم على ما يريد أن في عنقه وقوائم طولا وارتفاعا فانه يستحب  
في عنق الخيل الطول واللين وقد فرق سليمان بن ربيعة بين العناق والهجين بالعناق  
فدعا بطن من ماء فوضعت بالارض ثم قدمت الخيل اليها واحدا واحدا فأتى سنبكه  
وهو مقدم الحافر ثم شرب هجته وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عسقا وذلك لان في اعناق  
الهجين قصر افعى لا تنال الماء على تلك الحالة حتى تلتق سنبكها ويستحب أيضا ان  
يكون ما فوق الساقين من العنق طويلا فيوصف حينئذ بطول القوائم قال الشاعر

شرح سلهب كائن رماحا \* حملته وفي السراة دموج

والشرح سلهب كلاء ما على وزن جعفر بمعنى الطويل والسراة بفتح الهاء  
أعلى الظهر والدموج دخول بعض الشئ في بعضه من شدته واكتنازه وأما الساقان  
فيستحب قصرهما قال الشاعر \* لامتني عير وساقا ظليم \* العير الحمار الوحشي  
والظليم ذكر النعام كذا في أدب الكاتب لابن قتيبة وبه يعلم سقوط قول الشافعي النمد  
الغليظ والجزارة الرأس والقوائم ويستحب غلظها ما مع قلة لجمها وأوهى منه قول  
الجوهري وتبعه صاحب العباب ونقله العيني إذا قالوا فرس من سد أو عجل الجزارة  
فانما يراد غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ولا يدخل الرأس في هذا لان عظم الرأس  
هجنة في الخيل وخبطا المطر زى في شرح المفصل خبط عشواء فقال يعني كافي سفر  
أو حرب انقطع فيها جميع الافراس عن السير ولم يبق لها جوى الاعلالة أو بداهة فرس  
ساج هذا كلامه وكأنه لم يقف على ما قبله من الايات وقوله ولا تنال بالعصى الخ  
يصف قومه بأنهم أصحاب حروب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل يعونهم ان يقاتل  
بعضهم بعضا بالعصى والخجارة (والاعشى) كمينه أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل  
بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن  
بكر بن وائل وكان أبو قيس يدعى قتيلا الجوع وذلك انه كان في جبل فدخل غارا  
فوقه مضرة من الجبل فسلت فم الغار فبات فيه جوعا وكان الاعشى من فحول شعراء  
الجاهلية ومن قدم على سائرهم سلك في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاد يض العرب

لزالوا يتهاوون حسن حديثها  
ونظا لشداوان لم يشدا  
تسكلم لو نستطيع كلامه  
أزنت له أروى الهضاب العنقد  
وبقاهم رجل أثبت نبتة  
كالكرم مال على الدعام المسند  
وإذا المست استأختم جائعا  
متهم بما كانه مله اليد  
وإذا طعنت طعنت في مستند  
وإلى الجسة بالعير مكرم  
وإذا نزع نزع من مستند  
نزع الحزور بالرشاء المحمد  
لا وارد منها يجور مصدر  
منها ولا مصدر يجور لمورد  
وهي من الكامل وأصله في الدائرة  
متفاعان ست مرات وقد  
دخله الاضمار وهو اسكان  
الثاني في صير متفاعان فيرد إلى  
مستفعلن وقوله لما تزل مستفعلن  
مضمير قوله من آل مينة رائج  
يعطى ب نفسه يقول أنا فتح أنت  
من آل مينة أو مفعدي أي أزوح  
اليوم أم مفعدي قد اولى  
هذا اسكالكه كالمستثبت قوله  
جملان من الجمل قوله أو قد على  
(ترجمة الاعشى)

وليس من تقدم من الفحول أكثر شعرا منه وسئل ابن أبي حنيفة من أشعر العرب قال  
 شيخا وائل الأعشى في الجاهلية والاضطراب في الإسلام وسئل يونس الفهري من أشعر  
 الناس قال لأومى إلى رجل بعينه ولكنى أقول امرؤ القيس إذا ركب والناظرة إذا  
 رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب وهو أول من سأل بشعره وكانوا يسمونه  
 صناجة العرب بخودة شعره وكان أبو عمرو بن العلاء ينظم منه ويعظم عمله ويقول شاعر  
 مجيد كثير الأعاريض والافتنان وإذا سئل عنه وعن أبيه قال ليبد رجل صالح والأعشى  
 رجل شاعر وروى المفضل بسنده عن الشعبي قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده  
 أديهم برواية شعر الأعشى فإنه قال الله ما كان أعذب بحوره وأصلب بحضره قال المفضل  
 من زعم أن أحدا أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر وكان الأعشى يندع على الملوك  
 لاسيما ملوك فارس ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره قال ابن قتيبة في طبقات  
 الشعراء وكان الأعشى جاهليا قديما وأدرك الإسلام في آخر عمره وورحل إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في صلح الحديبية فسأله أبو سفيان بن حرب عن وجهه الذي يريد فقال أردت  
 محمدا قال انه يحترم عليه السلام والخزنا والقمار قال أما الزنا فقد تركه وأما الخمر  
 فقد قضيت منها وطرا وأما القمار فلعلى أصيب منه عوضا قال فهل لك إلى خير من هذا  
 قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتأخذ مائة ناقة جهرا فان ظفر بعد  
 ذلك أقيمت وان ظفرتنا كنت قد أصبت من رحلتك عوضا فقال لا بألى فاختاره أبو سفيان  
 إلى منزله وجمع عليه أصحابه وقال يا معاشر قريش هذا الأعشى قيس وأثنى وصل إلى محمد  
 ليضربن عليكم العرب فاطبسة فجاءهوا له مائة ناقة حرا فانصرف فلما صار بناحية  
 البصرة القاه بعير فقتله انتهى وقال شارح ديوانه محمد بن حبيب وكان الأعشى في عمار روى  
 عنه ظهروا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى مكة وكان قد سمع قراءة الكتب فنزل عنه سد  
 عتبة بن ربيعة فسمع به أبو جهل فأتاه في نسبه من قريش وأهدى له هدية ثم سأله ما جاء بك  
 قال جئت إلى محمد أنى كنت سمعت به عنه في الكتب لا أنظر ماذا يقول وماذا يدعوا إليه  
 فقال أبو جهل انه يحترم الزنا فقال لقد كبرت ومالي في الزنا حاجة قال فانه يحترم عليك الخمر  
 قال فما أحل لي الخمر لو أجد ثوبه بأسوا ما يقدرون عليه فقالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشد  
 ألم تقفص عيناك ليله أرمدنا \* وعادك ما عاد السليم المسدنا  
 وهي قصيدة جديدة عدتها أربعة وعشرون بيتا فلما أنشدتهم قالوا هذا رجل لا يدع أحدا  
 الارتفاع ولا يهجو أحدا الا وضعه فحين لما يصرفه عن هذا الوجه فقال أبو جهل للأعشى  
 أما أنت فلما أنشدته هذه لم يقبلها فلم ير الواب له لشقاؤه حتى صدده وخرج من فورنه حتى  
 وصل البصرة فمكث بها قليلا ثم مات وروى ابن داب وغيره ان الأعشى خرج يريد النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال شعرا حتى إذا كان يعض الطريق فترت به رحلته فقتلته فلما  
 أنشد شعره الذي يقول فيه

وزن قتلى بكسر التسين ومعناه  
 قرب ودنا وفي حديث الأحنف  
 قد أفد الحرج أي ذنابه وقرب  
 ويقال رجل أفدا أي مستجمل  
 ويروي أنف الترحيل ومعناه  
 قرب أيضا والترحيل الرحيل  
 والركاب الأبل الراحل  
 واحد هارحله ولا واحد لها  
 من لفظها وقيل جمع ركوب  
 وهي ما يركب من كل دابة فعول  
 بمعنى مقعول والركوبه اخص  
 منه والرحال من الرحيل وجمع  
 رحل أيضا وهو مسكن الرجل  
 ومنزله قوله وكان قد ادى وكان  
 قد زلت وزهبت بقريته لما  
 تزل قوله زعم الغداف يعني  
 الغراب نعب فأنذرهم بالرحيل  
 وكانوا يتطربون به ويستمعون  
 حاتم لأنه كان يحثم عندهم  
 بالفراق قوله مهديا بفتح الميم  
 اسم جارية ويحتمل أن يريد بها  
 صبية وقد يسمون المرأة في أشعارهم  
 باسمين أو أكثر كمن من ذلك  
 أنساع والغالية التي غابت  
 بجمها عن الحلى قوله لم تعد

وآليت لا ارقى اها من كلاله • ولا من حتى حتى تلاقى محمدا  
مقي ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراعى وتلقى من فواضل ندى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كاذبوا وما وتر هذه القصة من شاء الله مشروحة في  
شرح شواهد معني اللبيب فانه استشهد بغالب آياتهم ولم يقع منها شيء في هذه الشواهد  
وللاعتنى اخباراً أخرنا في متفرقة في شرح شواهد من شعره والاعتنى في اللغة الذي  
لا يصير بالليل ويصير بالانهار والمرأة عشوا وعنى الرجل بالكسر عشيا بالفتح اذا  
ضعف بصره وكان هذا الاعتنى عني في آخر عمره وعدة من هواشي من الشعر اربعة  
عشر شاعرا ذكرهم الا تسمى في المتن والاختلاف

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون)

(حلائل اسودين وأحرينا)

وأوله • فما وجدت نبات في نزار • على ان جمع اسود وأحمر جمع تصحيح شاذ كما يحكى  
في باب الجمع وقال في باب الجمع فكل صفة لا تلحقها التاء فكأن من قبيل الاسماء فاذا  
لم يجمع • هذا الجمع أفعل فاعلا وفعل فاعلا وأجاز ابن كيسان أحمر ونسكرانون  
واستدل بهذا البيت وهو عند غيره شاذ انتهى ونبات فاعل وجدت وحلائل مقعولة  
ونزار بكسر النون هو والد مضرب بن نزار بن معد بن عدنان والحلائل جمع حليل بالحاء  
المهملة وهو الزوج والمصلحة الزوجة مما يدل على ان كلامهم حليل لا آخر ولا يحرم  
أولان كلامهم ما يحل من صاحبه محلا لا يحل غيره واسودين صفة حلائل وهذا البيت  
من قصيدة لحكيم الاعور بن عياش الكوفي من شعراء الشام هاجبهم مضرب ورعى فيها  
امرأة الكميته بن زيد بأهل الحبس لما فر منه بثياب امرأته • وسبب حبس الكميته  
على وجه الاختصار ان حكيم الاعور هذا كان ولعابه جاء مضرب فكانت شعرا مضرب  
تعبه وتجيبة وكان الكميته يقول هو والله أشعر منكم قالوا فاجب الرجل  
قال ان خالد بن عبد الله القسري محسن الى فداة دران أرد عليه قالوا فاسمع يا ذاك  
ما يقول في نبات علك ونبات خالك من الهجاء فأنشد هذه ذلك فحصى الكميته لعشرته  
فقال المذهبة التي أوها • الاحبيبت عينا يا مدينا • وأحسن فيها وهي زها مثل عاتنة  
يت لم يترك فيها احب من احبها اليك الالهجاء ومنها

ولا أعنى بذلك اسفليكم • ولكفى اريد به الذوينا

وتقدم نرحمه وهو الشاهد السادس عشر وعرض الكميته فيها باخذ الفرس  
والحبشة وغيرهما نساء الامن بقوله

انما قر السهام وكل نجيم • تشير اليه أيدي المهدينا  
وما ضربت نبات بن نزار • هو انج من فحول الهمينا  
وما حلوا الحيرة على عناق • منهامة فيا نواضنا

والهوامج

من الاقتصاد أي لم تقتل حسين  
رمتك فتسبح • فخرج يقال رماه  
فأقصده اذا قصله قوله غيب  
بذلك أي أقامت وعاشت بها  
أودعتك من حبها قوله صرنا  
مفعول من الرنين وهو صوت  
القفوس عند الرمي يريد رمتك  
عن ظهر قفوس ترن عند الرمي  
لشدة وترها قوله مصر دأى  
منفذ يقال مصر دأى اسم رنة  
اذا انقضت قوله سادن الشادن  
من أولاد الطباء الذي قد شدت  
وقوى على المني والمترتب  
الحبوس في البيت والاحدوى  
الذي فيه خطتان سوداوان  
وأحمر المقتبين أسودهما والمقلد  
الذي زين بالخلي وقلائد الأفراس  
قوله صفراء يعني انها تطلو  
بالزعفران تطيب به وصفها  
بالنعمة وقكن الحلال والسياء  
الخيرية الصفراء شبهها بالصفرة  
الطيب والبن بشرتم واطافتها  
والفلوات ارتفاع الفصن ونماؤه  
والتأودا المنفى في لطوله قوله  
والبطن ذو عكن أي هي منه هشة

والهوامج جمع هائج وهو الفعل الذي يشتمى بالضرب وبلغ خالد القسري خبر هذه  
 القصيدة فقال والله لا يقتلني ثم اشترى ثلاثين جارية في ثمانية الجلس فرواهن القصائد  
 الهاشمية للكيميت ودمهم مع فخرهم الى هشام بن عبد الملك فاشترى من فاشدنه يوما  
 القصائد المذكورة فكتب الى خالد وكان يومئذ عامه بالعراق ان ابعت الى برأس  
 الكيميت فاشدنه خالد وجلسه فوجه الكيميت الى امرأته وليس ثيابها وتر كها في  
 موضعه وهرب من الحبس فلما علم خالد اراد ان يشكل بالمرأة فاجتمعت بنو أسد اليه وقالوا  
 ما سبيلك على امرأتنا خذت فافهمم وخلى سبيلها ثم ان الكيميت اتصل بعساة بن  
 هشام فشقق فيه عند والده فشدعه وقيل ان سبب هجاء الكيميت اهل اليمن ان حكيميا  
 الاور هذا كان يهجو علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبنو هاشم جميعا وكان منقطعا  
 الى بني أمية فأتدب له الكيميت رحمه الله تعالى فهاجوا وسبه وأجابه وبلغ الهجاء بينهم  
 وكان الكيميت يخاف ان يفصح بشعره عن علي رضي الله عنه لما وقع بينه وبين هشام وكان  
 يظهر أن هجاء اياه للعصبية التي بين عدنان جدده وبنو قحطان أبي اليمن وقال المستمل  
 ابن الكيميت يوما لو الدهم افترق في قصيدة بائمة موحدة بيني أمية هاجبها بالخطان كيف  
 فخرت بيني أمية وأنت تنسده عليها بالكفر فهاجرت بعلي وبنو هاشم الذين تقولوا هم  
 فقال يا بني أنت تعلم انقطاع السكبي الى بني أمية وهم أعداء على رضي الله عنه فلو ذكرت  
 علي بالترك ذكري وأقبل على هجائه فأكون قد عرفت عليه ولا أجده فاصبر من بني  
 أمية ففخرت عليه بني أمية وقلت ان نقضها على قولهم وان أمسك عن ذكرهم فثبته عن  
 الذي هو عليه فمكان كما قال أمسك الاور والسكبي عن جوابه فغلب عليه وأخفم السكبي  
 وقال الاور والسكبي يوما ما سئرتي أن امي من بني أسد وان ربي نجاني من النار وأنهم  
 زوجوني من بناتهم وان لي كل يوم ألف دينار فاجابه الكيميت  
 يا كاتب مالك ام من بني أسد \* معروفة فاحترق يا كاتب بالنار  
 (فاجابه السكبي)  
 لن يبرح اللوم هذا الحى من أسد \* حتى يفرق بين السبت والاحد  
 \* (وأشد بعده وهو الشاهد الظاهر والعزرون)  
 (قد صرت البكرة يوما أجما)

على ان السكوفين جوزواتا كبد المسكرة المحدثه وقد اوردته الشارح في باب التوكيد  
 أيضا وبأن الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وهذا البيت مجعول لا يعرف قائله حتى  
 قال جماعة من البصريين انه مصنوع والبكرة بفتح الموحدة ويكون السكاف ان كانت  
 البكرة التي يستقي عليها الماء من البئر فصرت في صوت من صر الباب يصرم صرا  
 أي صوت فيكون المعنى ما انقطع استقاء الماء من البئر يوما كما ملوان كانت  
 الفقية من الابل مؤنث البكر وهو النقي منها قال أبو عبيدة البكر من الابل عنزة الفقى



من الانسان والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجل  
 بمنزلة الرجل والناقاة بمنزلة المرأة فصرت بالبناء للمفعول يقال صررت الناقاة شديدة عليها  
 الصرار وهو شديط يشد فوق الخلف والتودية التلايرضعها ولدها رافقي بفتح الفاء وكسر  
 المشنة وتشديد الميم هو من الدواب خلاف المسن وهو كاشاب من الناس والاشق نسبة  
 والاشق بالضم الشاب والاشق فتاة والخلف بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام هو لذوات  
 الخلف كاللدى للانسان والتودية بفتح المشنة الفوقية وسكون الواو وكسر الدال  
 وتحفيف المشنة النسبية هي خشبية تشد على خلف الناقاة اذا صررت وجهها واتواذى  
 كساجده قال العيني بعد ان شرحه على الوجه الاول صدره \* انا اذا خطانا تفتقعا  
 وفيه نظر من وجهين الاول ان بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصرعا من بيت حتى  
 يكون ماذ كره صدره والثاني انه غير مرتبط ببيت الشاهد فان بيت الشاهد لا يصح ان  
 يكون خيرا لقوله انا ولا جوا بالاذن اللهم الا ان قدر الرابطة أى صررت البكرة فيه وتكون  
 حقة بذلة الشرطية خبر لا نافع لهم والخطاف بالضم والتشديد حديدية معوجة تكون  
 في جاني البكرة فيها المحوور وكل حديدية معطوفة خطاف والنعمة تحريك الشئ اليابس  
 الصلب مع صوت والنعمة مطاوعه

\*( وأنشد به وهو الشاهد السادس والعشرون وهو من شواهد المفصل )  
 ( أناني وعبد الخوص من آل جعفر \* فباعد عمرو ولوني بيت الاحوصا )

على ان الاحوص بالنظر الى الوصفية جمع على الخوص وبالنظر الى بقوله الى الاسمية  
 بالقلبية جمع على الاحوص وهذا البيت أورده الرخنخري في المفصل على ان الاحوص  
 يجمع على هذين الجمعين أحدهما فعل ولا يجمع على هذا الأفعل صفة وشرطه ان يكون  
 مؤنثا على فعلا كما هو مبين في جمع التكسير والثاني أفعال ولا يجمع على هذا الأفعل  
 اسماء أو أفعال التفضيل والبيت من قصيدة لأعشى قيس نفر فمعا من الطويل فاقله  
 الله تعالى ابن مالك بن جعفر - وعلى ابن عمه علقمة الصعبي رضى الله عنه بن عمه لانه بن  
 عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي العامري  
 قال في الاستيعاب وكان سيدا في قومه حليما عادلا ولم يكن فيه - ذلك الكرم والوعيد  
 التمدد والتخوف وأرادنا الخوص والاحوص أولاد الاحوص بن جعفر وهم عوف  
 ابن الاحوص وعمر بن الاحوص ونمر بن الاحوص والاحوص اسم ربيعة  
 سمى أحوص لضيق كان في عينه قال في الصحاح والخوص أى بهملتين ضيق في ونحو  
 العين والرجل أحوص ويقال بل هو الضيق في إحدى العينين والمرأة حوصاء وعبد  
 عمر وقال ابن السيرة في نمره اشواهد اصلاح المنطق هو عبد بن عمرو بن الاحوص  
 وقال في الصحاح عبد عمرو وهو ابن نمر بن الاحوص وجواب لو محذوف أى لوني بينهم  
 لكان خيرا لهم ويجوز أن تكون للقي على سبيل التمسك وانما وجه الخطاب اليه لانه

فاجأها فسطط نصيفها فسقرت  
 وجهها بجمعها وهو قوله  
 بضمب رخص أى ناعم كأن  
 يأنه أصابعه بضم العين المهملة  
 وهو شعر أحر الشعر أشبه شئ  
 بالاصابع الخضوية قوله العود  
 بضم العين وتشديد الواو جمع  
 عائد قوله تجلو بقادمي حامة  
 أيكة يعنى اذا اقبلت كشفت  
 عن اسنان كأنها بردا يياضها  
 وصفاتها والقادمات الريشتان  
 اللتان في مقدم الجناحين يريد  
 ان في شتىها العساو حوة وهي  
 سمرة في الشقين وهما الطيفتان  
 برافقان فشمه - ما بالقادمتين  
 لذلك قوله أسف اثانه أى ذرا لاعد  
 على لانتها وكذلك كان يفعل  
 أهل الجاهلية يفرزون اللثة  
 بالابرة ثم يذرون عليها ثم يذوقون  
 بيواده فيصسن بياض النفر  
 والافخوان ثبت له نوارا بياض  
 ووسطه أصفر وخب الشئ بعده  
 وأراد بالسما المطر قوله قدى من  
 قدى الشئ بالكسر يقدى قدى  
 وقد اذاشم له وانحضة طيبة  
 قوله زعم

كان رئيسهم حينئذ وانما قال الاعشى هذا الكلام لان عاقمة بن عـ لثة كان أو عده  
بأقتل ويدل عليه قوله بعد هذا بآيات

فان تعدني أتعدك بمنزلها • وسوف أزيد الباقيات القوارصا

والقوارص الكلمات المؤدية ير يداني أزيدك على الإبعاد بقصائد الهجو ولولا أنهم في  
صحبى لا ورت منها آياتنا وكان سبب تمديد عاقمة بالقتل للاعشى هو ان عاقمة بن  
عـ لثة كان نافر ابن عمه عامر بن الطقييل وكان عاقمة كريما ثيبا وكان عامر عاهرا  
سقيم واساقا بالاجعة ليخسر لها المنة فهاب حكام العرب ان يحكموا بينهم ما بشئ وأنوا  
هرم بن قطبة بن سنان فقال أنتما كركبتى البعير بقتل معاوية بن هشام معا فلا غايبنا  
اليمنى قال كلا كجعين وأما مسنة لا يجسر أحد أن يحكم بينهما بشئ الى ان جاء الاعشى  
عاقمة مستجير ايه فقال أجبرك من الاسود والاحمر قال ومن الموت قال لا نأق عامرا  
فقال له مثل ذلك فقال ومن الموت قال نعم قال وكيف قال اذمت في جوارى وديك فقال  
عاقمة لو علمت أن ذلك مرادها لمان على ثم ان الاعشى ركب ناقته ووقف في نادى القوم  
وأنشدهم قصيدة يفرق فيها عامرا على عاقمة منها

أقول للمساءة في نقره • سبحان من عاقمة النافر

ومنها

ولست بالاكتر منهم - صا • وانما العزة لك

وهما شاهدان من شواهد هذا الكتاب وسياق شرهما ان شاء الله تعالى في محلهما  
وبعد ان أنشد القصيدة نادى الناس نقر عامر على عاقمة ورددوا الشعر وأمضوا حكم  
الاعشى ودعوا وانهم حكموا باطله كما يعلمه الناس وكان رأى هرم خلاف ذلك قال مع  
عاقمة به إذ اهدمه بالقتل فقال الاعشى هذه القصيدة الصادية ومعنى المناقرة كافي  
الصراح الحماكة في الحسب يقال نافر - نقره ينفق بالضم لا غير أى غلبه والمنفور  
المغلوب والنافر الغالب ونقره عليه تنقيرا أى قضى عليه بالغلبة وكذلك أنقره والحسب  
هو من الحسبان وهو ما يهده الانسان من مفاخر آباءه ويقال حسبه دينه ويقال ماله  
وقال ابن السكيت الحسب والمكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف  
والجهد لا يكون الا بالآباء وترجمة الاعشى حرت في الشاهد الثالث والعشرين

• وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون •

• (يا أيها الظلامة منه النوفل الزفير) •

وأوله • أخو رثائب يعطى أو يبتلها • على ان الزفير يعنى السيد قال الشارح المحقق  
في فعل بضم الفاء اذا كان عالما بشرط مانع صرفه جع شرطين ثبوت فاعل وعدم فعل  
قبيل العلمية أما هو وزفير عاين فكان الواجب صرفهما لانه لمساها لهما فاعل قبل العلمية  
جاء فعل أيضا نحو عرجع عرجة الزفير السيد قال الاعشى وأنشد الشعر ثم قال لكم ما

الهوام أراد به النعمان بن المنذر  
ومعناه السيد يعنى ببلاته اذاهم  
بأمر أمضاء والربا الربح الطيبة  
والصدى بكسر الدال الشديد  
العطش والمذاوى اي كوار  
الجوارى والمتسرد الذى يتبع  
بعضه بعضا والاشمط الاشيب  
والصروبة اصاد المهمله اللازم  
اصومعته لا يريد بها ولا عجرة  
وأراد به نضارى الشام الذين  
لا يعرفون الحج وقيل الصروبة  
هنا الذى لا يأتى النساء وقيل هو  
الذى لم يذب قط قوله لئنا الام  
جواب لولأى لا دام النظر اليها  
ولا عرض عاهوقيه من عبادته  
ولكن ذلك رشدا ولم يرفيه حرجا  
وان لم يكن فيه رشدا قوله أروى  
الهضاب الاروى اناث الوعول  
والهضاب الجبال الصغار  
والهضاد الملس وقيل المنصبية  
وقيل الرصاة الشاة قوله  
وبناحم رجل أراد به الشعر  
والفاحش الشديد السواد  
والاثيث الكثير الذى ركب  
بعضه بعضا والرجل الرجل

الما معاً غير منصرفين - كونهما بايناً جامعاً - من منقولين عن فعل في الجنس بل هما  
معاً دولان عن فاعل انتهى يفهم منه انه لم يسمع صرف زفر في العلية لكن يجوز صرفه  
باعتبار كونه معاً ولان الزفر كما صرح به ابن جني ناقلاً عن أبي علي في كتابه المهبج وهو  
شرح اسماء شعراء الحاضرة وعبارته زفر معاً دول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع  
التعريف والعدل فيه ويدل على انه معاً دول انك لا تجد في الاجناس كما تجب في نحو صرد  
ونفر واما قوله «يا أي الظلالة منه النوفل الزفر» فقال أبو علي انك لو سميت بهذا  
صرفته كما صرفه اذ سميت صردا وجرذا و - طما ولبدا وقال في مواضع آخر من هذا  
الكتاب الزفر انما هو بجملة وليس زفر هذا الاسم منقول ولا من هذا الوصف ولو كان  
كذلك لوجب صرفه ألا تعلم ان فعلاً المعدول عن فاعل لا يجوز دخول اللام عليه وذلك  
لنحو زحل وقتم وقد قال «يا أي الظلالة منه النوفل الزفر» فدخل اللام عليه يعرفك  
ان زفر الذي ليس معاً وفاليس بهذا الدخيلة اللام ولو سميت ربلا بزفره لذهب عنه  
خلفك اللام عنه لوجب صرفه لانه حينئذ كصرد ونفر وهذا واضح وهو رأى أبي علي  
وتفسيره انتهى والاخ هنا جاع في الملابس والملازم للشيء فان العرب استعملت الاخ على  
أربعة أوجه أحدها هذا كقولهم أخو الحرب والثاني الجانس والمثابه كقولهم هذا  
الثوب أخو هذا والثالث الصديق والرابع أخو النسب وهو قيمان نسب قرابة وهو  
المشهور ونسب قبيلة وقوم كقولهم يا أخا تميم يا أخا فزارة فانهم من به فسر قوله  
تعالى يا أخت هرون والرقائب جمع رغبة وهي العطايا الكثيرة كذا في الصحاح وفي  
شرح شواهد الغريب المصنف لابن السيرافي والرقائب الاشياء التي يرغب فيها يريد  
يعلم ما يرغب الرجال في اقتنائه ويمرصون على التمسك به لئلا يفاسدته وأخو خبر مبتدأ  
محذوف أي هو أخو رقائق وجهه يعطيهما ويتسماها مفسرة لوجه الملابس في قوله أخو  
رقائب يستأهبها بالبناء لا مجهول من السؤال ويرى موضعه ويسلم بالبناء للمعلوم  
من السلب والظلمة بالضم ومثله الظلمة والمظلة بكسر اللام وضعها وهو ما نطلبه عند  
الظلم وهو اسم مأخوذ منك والنوفل الجبر والسكندر العطاء وقال ثعلب النوفل العزيز  
الذي ينقل عنه الضم أي يدفعه والزفر الكثير الناصر والاهل والعدة وقال في الصحاح  
هو السيد لانه يزفر أي يهمل بالاموال في الحالات من دين ودية مطيقا لها وأنشد هذا  
البيت ثم قال وانما يريد به عيشه كقولنا لئن لقيت فلانا ليقينك منه الاسد ومحصل  
كلامهم ان من تجر يدية والتجريد كما في الكشف هو تجريد المعنى المراد عما قام به تصويرا  
له بصورة المستقل مع انبات ملازمة بينه وبين القاتمه بإداة أو - ياق وهذا البيت من  
قصيدة عدة أيساها أربعة وثلاثون بيتا لا عشي باهله ترى به المتشربين وهب الباهلي  
قال لا تمدى في الموقوف والمختلف أعشى باهله يكنى أبا قحطان جاهلي واهمه عامر بن  
الحرث أحمد بن عامر بن نوف بن وائل بن من ومن أبو باهله وباهله امرأته من

المشوط والدعام بالكسر جمع  
دعامة والمسد الذي رفع وأسند  
بعضه الى بعض قوله أخشمت جاعاً  
الأخشمت العريض في ارتفاع  
والجائتم الذي اتسع موضع  
وقد كان والمسدت رف المرتفع  
والرابي المرتفع من الربوة وهو ما  
ارتفع من الارض والعبيد هو  
الزعران وقيل هو الخلق  
والمقدم هو المطلي والمستكشف  
الشديد الضيق القليل البذل  
والمزقور بفتح الميم هو  
والزاي وقتل الواد في آخره  
وام هو الغلام القوي والرشاء  
الحبل والمصد الشديد القتل  
قوله لا وارد الى آخره معناه الذي  
يرد في هذه المرأة أي يخال منها  
لا يريد بذلك بل لا يفيد رعتها ولا  
الذي يصد رعتها لا يريد من ابدا  
أي يضاف يصد رعتها في  
يجوز بجمع (الأعراب) قوله أفد  
الترحل جلة من الفعل والفاعل  
وأن مع جلت في محل الجرب إضافة  
غير اليها قوله لا تزل جلة وقعت  
خبر لأن قوله وكان مخففة من

همدان وهو الشاعر المشهور وصاحب القصيدة المروية في أخيه لامة المنتشر انتهى  
والمنتشر هو كما قال أبو عبيدة ابن وهب بن سلمة بن كزاة بن هلال بن عمرو بن سبلة بن  
ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن عيلان ٣ وكان المنتشر رئيسا فارسا  
وكان رئيس الانبياء يوم ارمام وهو احدى بوى مضرب في اليمن كان يوما عظيما قتل فيه  
مرة بن عاهان وصلة ابن العنبر والجوح ومعارك وقال الاممعي المنتشر هو ابن هبيرة  
ابن وهب بن عوف بن حرث بن ورقة بن مالك قال السمعاني رضى في أماليه المشهورة بالبراعة  
الفرانج ودرر القلائد وهذه القصيدة من المراتى المفضلة المشهورة بالبراعة  
والبلاغة قال وقدر وبيت انهم المدهاء أخت المنتشر وقيل لليلي أخته قال ومن هنا  
اشتبه الامر على عبد الملك بن مروان فظن انهم الليلي الاخيلية \* وينبغي ان نورد هذه  
القصيدة مشروحة لامة ومنها انهم نادى قلمنا نوجد ومنها انها جيدة في بابها ومنها ان  
كثيرا من أبياتهما شواهد في كتب العلماء ونورد اولها خبير المنتشر حتى يظهر بناء  
القصيدة عليه \* وكان من حديثه على ما رواه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في روايته  
ديوان الاعشى قال خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلفة ومعه غلّة من  
قومه والاقيصري بن جابر أخو بني فراعص وكان بنو نقيس بن عمرو بن كلاب أعداء له فلما  
رأوا مخزجه وعورته وما يطالع به بنو الحرث بن كعب وطويقه عليهم وكان من حج ذا  
الخلفة أهدي له هديا يكرم به عن لقيه فلم يكن مع المنتشر هدى فسار حتى اذا كان  
بهم ضرب النباع انكسر له بعض غلته الذين كانوا معه فصعدوا في شجيرة من النباع فقالوا  
في غار فيه وكان الاقيصري يتكلمهم واندبوا نقيس بالمنتشر بنو الحرث بن كعب فقال  
الاقيصري النجاء يا منتشر فقد آتيت فقال لا أبرح حتى أبرد غضى الاقيصري وأقام المنتشر  
وأثناء غلته بسلاخه وأراد قتاله فأمضوه وكان قد أمر رجلا من بني الحرث بن كعب  
يقال له همدان بن أسامة بن زبناح فسأله ان يقدى نفسه فاقبأ عليه فقطع اغلته ثم أبطأ  
فقطع منه أخرى وقد آمنه القوم ووضع سلاحه فقال أتؤمنون مقطعا والهي لاؤمنه  
ثم قتله وقتل غلته انتهى وذو الخلفة بفتح الخاء المجهمة واللام والصاد الموحدة  
الكعبة اليمنية التي كانت باليمن أنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن  
عبد الله بن جهم أو قيل هو بيت كان فيه صنم لدوس وخنم وبجيلة وغيرهم كذا في النهاية  
لابن الاثير وفي الصحاح هو بيت لخنم كان يدعى الكعبة اليمنية وكان فيه صنم يدعى  
الخلفة فهم وفي شرح البخاري لابن حجر ذو الخلفة بفتح الخاء المجهمة واللام بعدها  
مهمله وحكى ابن دريد فتح أوله واسكان ثانيه وحكى ابن هشام ضمها وقيل بفتح أوله  
وضم ثانيه والاول أشهر والخلفة نبات له حب أحمر كخرف العقيق وذو الخلفة اسم البيت  
الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلفة واسم الصنم ذو الخلفة وحكى المبردان  
موضع ذي الخلفة صار مسجد اجاءه البلدة يقال لها العيلات من أرض خنم وهو

المثقلة وقد حرف حذف فعله  
كما ذكرنا فان قلت الاستقناء فيه  
منقطع أم متصل قلت منقطع  
أى قرب ارتباطه اولا لكن رحالنا  
بعد لم تزل مع عز منا على الانتقال  
(الاستقناء فيه) في دخول تنوين  
الترنم في الحرف وذلك في قوله  
وكان قدن وذلك ان تنوين الترنم  
يشترك فيه الاسم والفعل  
والحرف أما الاسم فكما في قوله  
\* يا صاح ما هاج الدموع الذرفن \*  
وأما في الفعل فكما في قوله  
\* من طلل كالاتحى أنهن \*  
وأما في الحرف فكما في هذا البيت  
وفيه استشهاد آخر وهو حذف  
الفعل الواقع بعد كلمة قد ولكنه  
لم يورده هنا الا لما ذكرناه

مع (أقلى اللوم عاذل والعنان  
وقولى ان أصبت لقد أصابن)

أقول فانه هو جرير بن عطية بن  
الحطاطي بفتح الخاء المجهمة والطاء  
المهمله وبالفاء المفتوحة وهو  
لقب واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة  
ابن عوف بن كليب بن يربوع بن  
حنظلة بن مالك بن زيد منااة بن

٣ قوله همدان بن عيلان صوابه  
ابن قيس عيلان كما تقدم

من قال انه كان في بلاد فارس انتهى ورايت في كتاب الامم لابن الكلبي ان  
 ذا الخلصة كان مروية بضم منقوشة عليها كهيشة التاج وكانت يتاله بين مكة واليمن  
 مسيرة سبع ايام من مكة وكان سدا منها بنو امانة من باهلة بن اعصر وكانت تعظمها  
 وتهدى لها خنم وبجيلة بوادي الصراة ومن فارهم من بطون العرب من هوازن وفيها  
 يقول خداش بن زهير العامري اعقبه بن وحنى في عهد كان بينهم فغدر بهم  
 وذكرته بالله يفي ويدينه \* وما يفتننا من هذه لوتذكرا  
 وبالمررة البيضاء يوم تبالة \* وبحبة النعجان حيث تنصرا  
 فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واسات العرب ووفدت عليه وفودها قدم  
 عليه جرير بن عبد الله مسلمة فقال لها جرير الا تسكني في ذا الخلصة فقال لي فوجهه  
 اليه فخرج حتى انا حس من بجيلة فسار بهم اليه فقاتلته خنم وباهلة فقتل من  
 سدا منه من باهلة يومئذ ثمانية رجل واكثر القتل في خنم وقتل مائتين من بني خثافة بن  
 عامر بن خنم فظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذي الخلصة واضرم فيه النار فاحترق وذو  
 الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة وبلاغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا تذهب الدنيا حتى تصطلك أليات نساء روس على ذي الخلصة يعبدونه كما كانوا يعبدونه  
 انتهى والقصيدة هذه

(اني اتقي لسان لا أسر بها \* من علولا عجب منها ولا مضر)  
 هذا البيت أورده المشرح المحقق في الظروف على ان علوروي بضم الواو وكسرهما  
 وفخهما واستشهد به صاحب الكشاف على ان اللسان في قوله تعالى وجعلناهم لسان  
 صدق عليا أطلق على ما يوجبهم من العطية واللباس هنا يعني الرسالة وأراد به انني  
 المنتشر ولهذا أنت له الفعل فانه اذا أريد به الكلمة والرسالة يؤنث ويجمع على السن  
 واذا كان بمعنى جارية الكلام فهو مذكور ويجمع على السنة وروى ثعلب  
 اني اتيت بشئ لا أسر به \* من علولا عجب فيه ولا مضر  
 وروى أبو زيد في نوادره

اني اتاني ثقي لا أسر به \* من عل لا عجب فيه ولا مضر  
 قال ويرى من علو مضر بضمين قال في الصحاح معلوم مثل الواو أي اتاني خبر من  
 أعلى نجد وقال أبو عبيدة أراد الهمالية وقال ثعلب أي من أعلى البلاد ويقال من علو  
 بضم الواو ومن عل بكسر اللام وضمها ومن علو من أعلى ومن معال وقوله لا عجب  
 الخ أي لا عجب منها وان كانت عظيمة لان مصائب الدنيا كثيرة ولا مضر بالموت وقيل  
 معناه لا أقول ذلك مضربه وهو بضمين وضمين مصدر مضر منه ككفر وسخر  
 بضمين ومضرا استهزأ به

(فظلت مكتبا بحر انديته \* وكنت أحذره لو ينفع الحذر)

تسميم بن مرة القيسية الشاعر  
 المشهور كان من لحول شعراء  
 الاسلام وكانت بينه وبين  
 الفرزدق مهاجاة وتقايض وهو  
 أشهر من الفرزدق عند كثير أهل  
 العلم في الشأن واجعت العلماء  
 على انه ليس في شعراء الاسلام  
 مثل ثلاثة جرير والفرزدق  
 والاضطل والجري في اللغة الجبل  
 توفي جرير سنة عشر أو إحدى  
 عشرة ومائة وكان يكنى بأبي حرة  
 بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي  
 وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة  
 وهي المرة الواحدة من الحزر  
 والبيت المذكور من قصيدة  
 يائية وهي طويلة تزيد على مائة  
 وعشرين بيتا وتسمى هذه  
 القصيدة دماغه وأولها هذا  
 البيت المذكور وبعده  
 أجلك لا تذكر عهد نجد  
 وسماطال ما تنظروا الايابا  
 بلي فارض دمك غير نزر  
 كما عفت بالسرب الطبايا  
 وهاج البرق ليله أذيعات  
 هو ما تستطبع له طابا

وروى وكنت ذا حذر

(جاشت النفس لما جاء جمعهم \* وراكب جاء من تثلث معقر)

في الصحاح جاشت نفسه أي غنت ويقال دارت للغنيان فان أردت أن ترتفع من حزن أو فزع قلت جشأت بالهـ مزوروى بدل جمعهم أي الذين شهدوا مقتله فلهـ بفتح الفاء وتشديد اللام يقال جاء فل القوم أي منهم زمومهم يستوي فيه الواحد والجمع وربما قالوا فلول وفلال وتثلث بالمثلثة اسم موضع ومعقر صفة ركب بمعنى زائر ويقال من عمره الحنج

(ياقي على الناس لا يلوى على أحد \* حتى التقينا وكان دوشا مضر)

فاعل ياقى ضمير الراكب ويلوى مضارع لوى بمعنى توقف وعرج أي يره هذا الراكب على الناس ولم يعرج على أحد حتى أناني لاني كنت صديقه ودون بمعنى قدام (ان الذي جئت من تثلث تشديه \* منه السماح ومنه النهي والغير)

أي فقلت لهذا الراكب ان الذي جئت الخ يقال ندب الميت من باب نصر يني عليه وعددهما سنه وجلة منه السماح الخ خبران والنهي خلاف الامر والغير بـ كسر المجهية وفتح المشاة التخصية اسم من غيرت الشيء فتغيرا فامه مقام الامر (ينبي امره لا تغب الخي جفنته \* اذا السكوا كب أخطاؤها المطر)

النبي خبر الموت يقال نعماء نعماء قال الاصمعي كانت العرب اذا مات ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعماء فلا نا أي انعم وأظهر خير وفاته وهي مبيضة على الكسر ولا يغب هو من قولهم فلان لا يغيبنا عطاءؤه أي لا يأتيه يوم مادون يوم بل يأتيه كل يوم والقفنة القصعة واخطاه كخطاه تجاوزه والنوم سقوط شجيم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيب به من المشرق يقابله من ساعة في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم الى انقضاء السنة وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها يريدان جفانه لا تنقطع في القحط والشد

(وراحت الشول مغبرا منا كها \* شعنا تغير منها الف والوبر)

معطوف على مدخول اذا في القساموس الشاة من الابل ما في عليها من جملها او وضعها سبعة أشهر بخف لبنها والجمع شول على غير قياس وفي النهاية الشول مصدر شال لبن الناقة أي ارتفع وتسمى الناقة الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ثمرها الا شول من لبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من جملها وروى مبياتهم اي مراجهابديل منا كهم او مغبرا يعني من الرياح والهجاج والفي بفتح النون الشهم ومصدر نوت الناقة تنوي نوايه ونيا اذا غنت يريدان الجذب وقلة المرمى خشن لجهاد غيره

(وأجلا الكلب مبيض الصقيع به \* والبالخي من تنفاحه المطر)

معطوف أيضا على مدخول اذا وأجلا اضطر ويروي بجر يقال أبحرته أي أبحاته الى ان

أجمع قلبه طرا باليكم  
وهجرايت أهلاك واجتبا  
سأناها الشفاء فما اشقنا  
ومقتنا التودد والخلابا  
فقلت بحاجة وطويت أخرى  
فهاج علي بينهم اكتسابا  
أباحت أم حريرة من فؤادي  
شعاب الحب ان له شعابا  
ووجد قد طويت بكاد منه  
ضمير القلب يلتمس التماسا  
وهي من الوافر وفيه العصب  
بالمهاتين والقطف نقوله وقولي  
ان مفاعيلن معصوب وقوله  
أصابن فعوان متطوف قوله  
أقل من الاقلال من القلة  
والوم بالفتح العذل يقال منه لوما  
والرجل ملوم والميم الذي  
يستحق الملامة قوله أجلك  
معناه أجبك منك هذا ونصها على  
طرح الباء قاله الاصمعي وقال أبو  
عمر ومعناه مالك أجدا منك  
ونصب على المصدر وقال ثعلب  
ما ناك في الشعر من قولك  
أجلك فهو بالكسر واذا ناك  
بالواو وجدك مفتوح

دخل حجره والصقيع الجليد وتنفاحه ضربه وهو مصدر نفثت الريح اذا هبت باردة  
والضمير للصقيع والباء في به بمعنى على والضمير للكلب والحجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع  
حجرة بالضم القرقة وحظيرة الابل من شجرة يقول هو في مثل هذه الايام الشديدة يطم  
الناس الطعام

(عليه أول زاد القوم قد علموا \* ثم المظي اذا ما رة لمواجزر)  
يعني انه يرتب على نفسه زاد اصحابه أولا واذا في الزاد فخر لهم وأرسل الرجل نفذ زاده  
والمظي جمع مظية وهي الناقة والجزر بضم الجيم جمع جزر وهي الناقة التي تخروروي  
بفتحين جمع جزرة وهي الناقة والشاة تذبح

(قد تكظم البزل منه حين تبصره \* حتى تقطع في أعناقها الجوز)  
ويروي \* وتنزع الشول منه حين يقبضها \* يقال كظم البعير بالقبح يكظم بالسكسر  
كظوما اذا أمسك عن الجرة وقيل الكظم أن لا تجترأ شدة الفزع اذا أوت السيف  
والبزل جمع بازل وهو الداخل في السنة التسعة والجزر بجمع جرة بكسر الجيم فيهما  
وهي ما يخرج به البعير لا تترار يقول نهودت الابل أنه يعسر ثم منها اذا راته كظمت على  
جرتم افرعاً منه ونقطع فعل مضارع منصوب بأن

(أخو غائب يعطيها ويستلها \* يأبى الظلامة منه النوفل الزفر)  
لم تراضا ولم تسمع بساكتها \* الأبيها من نوادي وقعه أثر)  
نوادي كل شيء بالنون أوائله وما ندر منه واحدة نادية ومنه قولهم لا يبدل معنى سوا أبدا  
أي لا يندرك والوقع التزول

(وليس فيه اذا استنظرت بهل \* وليس فيه اذا يابسه عسر)  
وان يصيبك عدو في مناواة \* يوماف قد كنت تستعلي وتنصير)  
ويروي فقد كان يستعلي ويتصير المناواة المعاداة يقال ناوات الرجل مناواة وقيل هي  
الحاربة ناوأته أي حاربته قال الشاعر

إذا أنت ناوأته القرون فلم تنو \* بقرنين غرتك القرون السكوا مل  
(من ليس في خبيره من يكدره \* على الصديق ولا في صفوه كدر)  
أخو شروب ومكسب اذا عدوا \* وفي الخرافة منه الجحد والحذر)  
الشروب جمع شرب وهو جمع شارب كصحب جمع صاحب ويرى أخو حروب والمكسب  
مبالغة كاسب والعدم الفقر وفعله من باب فرح

(مردى حروب ونور يستضاهيه \* كأضام سواد الظلمة القمر)  
المردى بكسر الميم قال في الصحاح هو مجزى يري به ومنه قيل للشجاع انه لمردى حروب  
ومعناه انه يقدف في الحروب ويرجم فيها وروي \* كأضام سواد الطخية القسم \*  
الطخية بضم المهملة وتسكون الميم الطخية بالمد اليلة المطاة يريدانه كامل شجاعة

قال الجوهري أجدك وأجدك  
بمعنى ولا يتكلم به الامضا فاقوله  
الايابا بالسكسر وهو الرجوع قوله  
فأرض أي تفرق وذهب وكل  
متفرق ذاهب مرفض وهو من  
أرفض المضامع وهو ترشده  
والتزود بفتح النون القليل قوله  
بالسكسر الطيبا بالسكسر الطاء  
بجمع طابة قال الأصمعي هي  
الجلدة التي يغطي بها النمر وهي  
مستترضة كالاصبع مثنية على  
موضع النمرز قوله والنمل لايابا  
بكسر الخاء المعجمة وهو الخديعة  
بالاسان وأم حرة كنية امرأة  
ببرير (الأعراب) قوله أدلى جلة  
من القمل والقاعل وهو أوت  
المستكن فيه واللوم مقعوله  
قوله عاذل بفتح الادم منادى  
مرشم حذف حرف ندائه أصله  
يا عاذلة قوله والعقابين عطف  
على قوله اللوم قوله وقولي جلة  
معطوفة على أدلى قوله لقد  
أصاب جلة فعلية وفاعلها مستتر  
وهي مقول القول فان قات  
أين جواب الشرط قات محذوف

العلماء فجاءته كونه يرمى في الحروب وعقله كون رأيه فوراً يستضاء به وهما وصفا  
متضادان غالباً

(مهفهفهم أظم الكشعين مفرق \* عنه القميص اسير الليل محترق)

المهفهف الخميص البطان الدقيق الخصر والاهضم المنضم الجنبين والكشع ما بين  
الخاصرة الى الضلع الخلف وهذا مدح عند العرب فانهم سادح الهزال والضمير وتذم  
السمي وفي العباب ورجل مفرق السربال اذا طال سفره فشقت ثيابه واسير الليل  
متعاقب بما بعده وهذا يدل على الجلالة وتحمل الشدائد

(طاوى المعير على العزاء منجود \* بالقوم ليلة لاماء ولا شجر)

الطاوى الجوع وقوله من باب فرح وطوى بالفتح يطوى بالكسر طياً اذا غمد الجوع  
والمعير المعارق ووجهه مصران كغيف ورغفان وجمع هذا مصران اراد طاوى  
البطن والعزاء بفتح العين المهملة وتشديد الزاى المهجمة الشدة والجهد وقال في الصحاح  
هى السنة الشديدة والمتجرد المنشر وقوله ليلة لاماء ولا شجر أى يرمى

(لا يصعب الامر الا يث يركبه \* وكل امر سوى الفعشاء يا تمر)

أصعب الامر وجده مصعباً وكل مفعول مقدم ليا تمر أى يفعل كل خير ولا يدنو من  
الفاحشة

(لا يملك السترن أنى يطالعها \* ولا يشد الى جاراته النظر)

لا يأتارى لما فى القدر يرقبه \* ولا يعرض على شرسوفه الصفر)

لا يأتارى لا يتجسس ويتلمس يقال تارى بالمكان اذا أقام فيه أى لا يلبث لادراك طعام  
القدر وجهه يرقبه حال من المستقر فى تارى يده به بأن همته ليست فى الطعام والمشرب  
وانما همته فى طاب المعالى فليس يرقب نضج ما فى القدر اذا هم بامر له شرف بل يقر كها  
ويعضى والشرسوف طرف الضلع والصفر ذرية مثل الحية تكون فى البطن تعترى  
من به شدة الجوع قال فى النهاية فى حديث لاعدوى ولا هامة ولا صفران العرب كانت  
تزعج أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه فابطل الاسلام  
ذلك وقيل اراد به النبي صلى الله عليه وسلم النسي الذى كانوا يضعونه فى الجاهلية وهو  
تأخير الحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر والحرام فابطله انتهى ولم يرد الشاعر أن  
فى جوفه صفر الا بعض على شراسيمه وانما اراد انه لا صفر فى جوفه فيه بعض يصفه بشدة  
الخلق وصحة البنية

(لا يغمز الساق من أين ولا وصب \* ولا يزال امام القوم يقفون)

لا يغمز الساق لا يجيها يصب جلده ونحوه لانه مشاق والابن الاعيا والوصب الوجع  
والافتقار بفتح الفيم القاف على القاف اتباع الا تارى فى الصحاح وقهرت أثره أقره بالضم  
أى قوته واقهرت مثله وأنشد هذا البيت وزواه أبو العباس فى شرح نوادر أبي زيد

تقديره ان أصبت لا تعذلى وقولى  
اقد أصاب (الاستشهاد) فى قوله  
العتاب وأصابين لان أصلهما  
العتاب وأصاب بالفتح بالتثنية  
بدلان الالف لاجل قصد التثنية

(ق)

(ويعود على المرء ما ياتى من)

(أقول)

قائلة هو امرؤ القيس  
ابن حجر بن الحرث بن عمرو بن  
حجر الاكبر بن عمرو بن معاوية  
ابن الحرث بن معاوية بن كندة  
ابن ثور بن مرثع بن سليم بن الحرث  
ابن مرة بن اد بن زيد بن يشجب  
ابن هزيب بن زيد بن كهلان بن  
سبأ بن يشجب بن زهير بن قحطان  
الكندى الشاعر الملقب القاتق  
مات فى بلاد الروم عند جبل  
يقال له عسب وكان قد سار الى  
قيصر ملك الروم مستنجداً به على  
بنى أسد لانهم كانوا قتلوا والده  
هجراً فلما عاد من عند قيصر مات  
فى عسب ويقال ان ملك الروم  
سأله فى حيلة قال لا وكان  
يقال لامرئ القيس الملك الضليل  
ومات باثرة منصرفاً من عند



يقتر بالبناء للجهول ومعناه انه يفوت الناس في تتبع ولا يلحق  
 (لابا من الناس معناه ومصعبه \* في كل فج وان لم تغز بقطر)  
 أي لا يأمنه الناس على كل حال سواء كان غازيا أم لا فان كان غازيا يخافون أن يغيب  
 عنهم وان لم يكن غازيا فانهم في قاتل أيضا لانهم يترقبون غزوه ويقتطرونه  
 (تكفيه حزة فلذان ألم بها \* من الشوا ويروي شربه الغمر)  
 الحزة بضم الحاء المهملة وتشديد الزاي المججمة قطعة من اللحم قطعت طولها والفلذان جمع  
 فلانة بكسر الفاء من مال القطعة من الكبد واللحم وألم بها أصابها به في أكلها والغمر  
 بضم الغين المججمة وفتح الميم قدح صغير لا يروي  
 (لأناس البازل الكوما معدونه \* ولا الامون اذا ما انخرط السفر)  
 البازل البعير الذي قطرنابه بدخوله في السنة السابعة ويقال للناقة بازل أيضا يستوى  
 فيه الذكر والانثى والكوما بالفتح الناقة العظيمة السنام والعدوة التعدى فانه يجرها  
 لمن معه سواء كانت الطامة مسنة كالبازل أو شابة كالامون وهي الناقة الموثقة الخلق  
 يؤمن من عشارها ووضعتها أو انخرط امتد وطال  
 (كانه بعد صدق القوم أنقسم \* بالياس قلع من قدماه البشر)  
 لمع أضله والبشر بضمين جمع بشير يقول اذا فزع القوم وأيقظوا بالهلالك عند  
 الحروب أو الشدائد فكأنه من ثقتهم بنفسه قدماه بشير يبشر بالظفر والجراح فهو  
 منطلق الوجه نشيط غير كسلان قال السيد المرتضى في أماليه قال المبرد لا تعلم بيتا في  
 عين النقيصة وبركة الطاعة أسرع من هذا البيت  
 (لايجل القوم أن تغل مراجلهم \* ويدبل الليل حتى يفسح البصر)  
 يريد أنه رابط الخاش عند الفزع لا يستخفه الفزع فيجمل أصحابه عن الاطباخ وقوله  
 حتى يفسح البصر أي يجدد من هاهن الصبح وقيل معناه ليس ههنا هاتيجل بما يؤكل  
 والمزاجل القدور جمع مزجل  
 (عشابه حبة حيا فارقنا \* كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر)  
 وروي عشابه ذلك دهر اثم ودعناه والنصلان هما السنان وهي الحديد العلامان الرمح  
 والزع وهو الحديد السفلي ويقال لهما الزجان أيضا وهذا مثل أي كل شيء يهلك  
 ويذهب  
 (فان جزعنا فقد هدت مصابتنا \* وان صبرنا فاما مشرب)  
 المصابة بضم الميم بمعنى المصيبة يقال جبر الله مصابه وهو فاعل والمفعول محذوف أي  
 قوا أو الصبر بضمين جمع صبور ومبالغة صابر  
 (أصبت في حرم منأ خائفة \* هذين أسماء لاه في لك الظفر)  
 مخاطب قاتل المنتشر هذين أسماء أو أراد بالحرم ذو الخصلة ثم دعا عليه وانتهت خلاف

قصير وفيه يقول القائل  
 يا جلبة تعبير  
 وطاعة منه فصره  
 قد غودرت بالقهر  
 قلت عيب بفتح العين وكسر  
 السين المهملة في آخره بابه  
 موحدة وهو اسم جبل وفيه  
 يقول امرؤ القيس  
 أجاورتنا ان الخطوب تنوب  
 واني مقيم ما أقام عيب  
 وكان أبو امرئ القيس جبر أول  
 ملوك كندة وهو ملك ابن ملك  
 وقد روي عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه من حديث أخرجه  
 الامام أحمد رحمه الله تعالى في  
 مسنده قال قال صلى الله عليه  
 وسلم امرؤ القيس صاحب لواء  
 الشعراء الى النار وصدر البيت  
 المذكور  
 «أحار بن عمرو كانى خزن»  
 وهو من قبيلة طوييلة وأولها  
 هو البيت المذكور وبعبده  
 لا أوليك ابنة العامري  
 أي لا يدي القوم إلى أفر  
 قيم بن مروان شاعها

التهزية

(لولا تخذه تقبل وهي خاتمة \* أصبح القوم وردا له صدر)  
 صبحه سقاء الصبح وهو الشرب بالعداء أراد أنه كان يقاتلهم  
 (وأقبل الخيل من ثلث مصغية \* وضم أعينهم رغو أن أو حضر)  
 أقبل الخيل جعلها مائلة ومصغية مائلة نحوكم ورغو أن وحضر موضعان أي كانت  
 تأتي خيله عليكم في هذين الموضعين وما كانت تنام في منزل إلا فيهما  
 (إذا سلكت سبيلاً أنت سالكه \* فاذهب فلا يبعدك الله منتشر)  
 \* (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون شمس بن مالك)

وهو قطعة من بيت وهو

أني أهد من ثنائي وقاصد \* به لابن عم الصدق شمس بن مالك  
 على أنه مصر وفمع أنه معدول عن شمس بالفخ وعليه اقتصر في باب العلم وإنما صرف  
 لكونه لم يلزم الضم فانه سمع فيه الفخ أيضا فلما لم يلزم الضم لم يعبه بوجهه ولولزم الضم  
 أصرف أيضا لانه يكون حينئذ منقولاً من جمع شمس لانه لا من شمس بالفخ وقد  
 تبع الشارح المحقق في رواية الضم والفخ شراح الجاسة منهم ابن جني في إعرابها فانه  
 قال أما من روى شمس بفتح الشين فاصره واضح كما يسهى يدبر ونحوه ومن رواه شمس بضم  
 الشين فيجوز أن يكون جمع شمس بمعنى به من قول الأخطل  
 شمس العداوة حتى يستفاد لهم \* وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

ويجوز أن يكون ضم الشين على وجه تعميمه في الاعلام فهو معد يكرب ونحوه وهو  
 ومربط ومكوزة وغير ذلك مما غير في حال نظائره لأجل العلية الحادثة فيه وليس في  
 كلام العرب شمس إلا هذا الموضع اه وفيه نظر فان شمس في هذا البيت مضموم  
 الشين لا غير وان المضموم غير المقتوح كما فصله الحسن العسكري في كتاب التمهيد  
 فانه قال بعد ما أورد هذا البيت شمس مضموم الشين بطن من الازد من مالك بن فهم  
 وكل ما جاء في أنساب اليمن فهو شمس بالضم وكل ما جاء في قرقيش فهو شمس بالفخ اه وهذا  
 البيت أول أبيات عشرة ثلثا بطشرا أثبتها أبو تمام في أول الجاسة قال ابن جني ضعيه  
 عندى راجع الى موصوف محذوف أي ثمانية من ثنائي وراجع عند الأخفش الى  
 نفس ثنائي ومن عنده زائدة وسيدويه لا يرى زيادتها في الواجب اه فعلى الأول  
 يكون ما أهدى محذوفاً وعلى الثاني مذكوراً واللام في قوله لابن عم متعلقة بقاصد  
 عند البصريين يقال قصده بكذا وقصده به قال في العباب كل ما نسب الى الإصلاح  
 والخير أضيف الى الصدق فقبل رجل صدق وصديق صدق وثابت شراقة قدمت ترجمته  
 في الشاهد الخامس عشر وأما مصنف كتاب التمهيد فهو أبو أحمد الحسن بن عبد الله  
 ابن سعيد بن اسمعيل العسكري ولد يوم الخميس است عشرة ليلة خلت من شوال سنة

وكنة حولى جيبا صبح  
 اذار كبروا الحيل واستلاموا  
 تحرق الأرض واليوم قو  
 تزوج من الحى أم تبسك  
 وماذا يضرك لو انتظرو  
 امرخ خدامهم أم عشر  
 أم القلب في اثرهم منحد  
 أفين أقام من الحى هر  
 ام الطاعنون لها في الشطر  
 وهر تصد قلوب الرجال  
 وأقلت منهم ابن عمرو حجر  
 رمتي بسم أم صاب القواد  
 غداة الرحيل فلم انتصر  
 فأسبل دمي كفض الجان  
 أو الدرد رقاقة المنحد  
 واذ هي غشي كشي الزيد  
 سخا بصرة بالكذيب الهو  
 برهرة رخصة رودة  
 كخمر عوبة البانة لمنظر  
 فتورا القيام قطيع الكلا  
 م تفتعن ندى غروب خصم  
 كان المدام وصبو الفمام  
 وريح الخزامى ونشر القطار  
 يدل بها برداً نياها  
 اذا طرب الطائر المنصر

(ترجمة الحسن بن عبد الله  
 العسكري)

. . . كابدليل الفنا  
 م والقلب من خشية مقشعر  
 فامدنون تسديما  
 فتوب بالبيت وثوباً بجر  
 فلم يرنا كائ كانع  
 ولم يمش منادى البيت سر  
 وقدر ابني قواها باهنا  
 وميجك الحقت شرابشر  
 وهذا الذي ذكرنا ان قوله  
 أحار بن عر وكاني خمر  
 هو أول القصيدة هو المنة ولعن  
 وقال غيره ان أولها هو قوله  
 لا وايك ابنة العاصري  
 وقال الاصمعي أنشدني أبو عمرو  
 ابن العلاء هذه القصيدة لرجل  
 من الخمر بن قاسط يقال له ربيعة  
 بن جشم وقال أبو عمرو والشيباني  
 لم يشك أحداً ان هذه القصيدة  
 لأصمعي القيس ولكن تقاطعها  
 يات هي أخرى وقدر واهأ أبو عمرو  
 المفضل وهي من المنة عارب من  
 دائرة الخامسة وهي دائرة المتفق  
 سميت بذلك لانفاق أجزائها  
 الخامسة وهي مشغلة على بحر بن  
 التقارب والتدارك وأصل

على ان الاب وساجعل مؤولا بالقبيلة فخرج الصرف ~~ك~~ ما منع قريش الصرف لتأويله  
 بالقبيلة والا كرمون صفة قريش ومثله لعدى بن زيد بن الرقاع الساملي يمدح الوليد بن  
 عبد المطلب

أبو ناقصى كان يدعى مجعاً \* به جمع الله القبائل من فهر  
وقال الليث قر يش قبيلة أبوه هم النضر بن كثة بن خزاعة بن مدركة بن إلياس بن مضر  
فكل من كان من ولد النضر فهو قرش دون ولد كثة ومن فوقه وقال صاحب العباب  
وينقض هذين القولين قول ابن الكلبي لأنه المرجوع إليه في هذا الشأن وهو أن  
قر يش اسم فهر بن مالك بن النضر وفي تسميته قر يش اسم سبعة أقوال أحدها سمو  
قر يش تجمعهم إلى الحرم ثانياً أنهم كانوا يقرشون البياعات فيشترونها ثانياً أنه جاء  
النضر بن كثة في ثوب له يعني اجتمع في ثوبه فقلوا قد قرش في ثوبه رابعاً قالوا جاء إلى  
قومه فقالوا كان أنه جل قر يش أى شديد خامساً أقول ابن عباس لما سأله عمرو بن  
العاصم سميت قر يش قال بداية في البحر تسمى قر يش لا تدع دابة إلا أكلتها فدواب البحر  
كلها اتخذها قال المشعر بن عمرو الجعفي وقر يش هي التي تسكن البحر سميت قر يش  
قر يشاً سادساً قال عبد الملك بن حريز أن سمعت ابن قسيماً كان يقال له القوشى لم يسم

**قرشی**

قرئ قبله سابعها انهم كانوا يفتشون الحاج عن خلفهم فيسدونها اه ويعلم من هذه الاقوال أن كون قرئش أبائنا هو على القول الثالث والرابع والسادس

\*(وأنشد بعده جذب الصرار بين بالكرور)\*

على ان جمع التكسير لا يمتنع جمعه جمع سلامة فان الصراري جمع صراره وهو جمع تكسير يروى قد جمع على الصرار بين جمع سلامة وقد قدمنا فيه مشير وحاشي الشاهد الجادى والعشرين فراجع

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الثلاثون وهو من شواهد س)\*  
(واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* خضع الرقاب نوا كسى الابصار)

على ان جمع التكسير نحو نوا كس لا يمتنع جمعه جمع سلامة كنوا كسين كما ذكره أبو على في الحجة (أقول) ذكره أبو على في اعزاب الشعر أيضا واعلم ان الكلام على هذه الكلمة من ثلاثة وجوه أحدها ان نوا كس جمع نا كس وهو الما طى رأسه وفاعل اذا كان اسما نحو كاهل أو صفة مؤنث سواء كان عن يعقل نحو حائض أو عن لا يعقل نحو نافذة حاسر اذا أمنت أو صفة مذكرة غير عاقل نحو صاهل يجمع قياسا على فواعل تقول كواهل وحوائض وحواسر وواهل اما اذا كان صفة مذكرة عاقل لا يجمع مع على فواعل وقد شذت ألفاظ خمسة وهى نا كس ونوا كس وفارس وفوارس ونحو

\* لولا فارس من نم وأسرتهم \* وهالك وهوالك قالوا هالك في الهول والغائب وغائب وشاهد وشاهد قال عتبة بن الحرث بلز بن سعد

أحصى عن ديار بن أبيكم \* ومنلى في غوائبكم قليل

فقال له جرهم وفي شواهدنا جمع عتبة غائب على غوائب وجمع جرهم شواهد على شواهد وقد وجهت بتوجيهات أما الاول فجمع له سيبويه على اعتبار التانيث في الرجال قال لانك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشيء بالجمال ومنه أخذ أبو الوليد فقال في شرح كامل المبرور هذا يخرج على غير الضرورة وهو أن تبدال الرجال بجماعات الرجال فيكون جماعات نوا كس وواحدة جماعة نا كسة فيكون مقبسا جارية على باب كسائله وقوائل ووجه ابن الصانع على انه صفة للإبصار من جهة المعنى لان الأصل قبل النقل نوا كس أبصارهم والجمع في هذا قبل النقل سائق لانه غير عاقل فلما نقل تركوا الامر على ما كان عليه لان المعنى لم ينتقل وأما الثانى فقالوا انه من الصفات التى استعملت استعمال الاسماء فقرب بذلك منها ولانه لا لبس فيه لما ذكر سيبويه من ان القارص في كلامهم لا يقع الا للرجال وأما الثالث فوجه انه جرى عندهم بحرى المثل ومن شأن الامثال ان لا تغير عن أصلها وأما الرابع والخامس فوجهها يعلم مما وجه به الشلو بين هوالك ونوا كس فانه يجري في جميع ما جاء من هـ ذا وهو قوله قد عرف بقوله هم أو لا

المتقارب في الدائرة فعول ثمان  
مرات وفيه الحذف فان قوله  
تروى في أول القصيدة تروى وهو  
قوله لا وفان وزنه فعل قوله  
لا وأبيك بكسر الكاف لانه  
خطاب له مؤنث لان تقديره  
لا وحق أهلك يا ابنة العاصرى  
والعاصرى من بنى عمرو بن عاصر  
ابن الازد قوله تميم بن مرى بل من  
القوم أو عطف بيان قوله صبر  
بضم الصاد والباء جمع ما بر قوله  
واستلاموا أى اذ البسوا الالامة  
وهى الدرع وقيل هى السلاح  
قوله فحرق الأرض بالهاء  
المهملية فى من شدة ذلك قوله  
قربضم القاف أى بارى ويرى  
صرب بكسر الصاد أى شديد البرد  
والجمله وقعت حالا لقوله تروح  
أصله تروح فأسقط الهمزة  
لدلالة أم عليها قوله أصبح الهمزة  
للإستفهام والمرخ شجر خوار  
ضعيف يتخذ منه الزناد واحدتها  
مرخة ويرى ما هبت له ربح لحك  
هـ بـ دانه بعضا فاحترق

هالك انه انما يريد المذكر وكذلك بقوله واذا الرجال راوا يزيد قال فصار ذلك مما تقدم ذكره من قوله - فافس في الفوارس وان لم يكن مثله في الجملة لان المعنى الذي يتضمنه نوا كس يصلح للمذكر والمؤنث والمعنى الذي يتضمنه الفوارس لا يصلح الا للمذكر وهذا قوله وهو جار في الاخيرين لانه انما يريد فيمن غاب من رجالكم ولم يرد ان مثله في ناسهم قليل فحين انه يريد المذكر من جهة قصد نصار كالفوارس قال الشاطبي في شرح الالفية وطريقة المبرد في جميع ما جاء من هذا النوع ان فواعل هو الاصل في الجميع وانما منع منه خوف اللبس فاذا اضطررنا راجعوا الاصل كما راجعوه في سائر الضرورات وكذلك حيث ائتموا الالباس اه قال المبرد في الكامل بعدما ورد بيت الشاهد في هذا البيت شيء يستطرفه النحويون وهو انهم لا يجتمعون ما كان من فاعل ائتماء على فواعل لئلا يلتبس بالمؤنث لا يقولون ضارب وضارب لانهم قالوا ضاربة وضارب ولم يأت هذا الا في حرفين أحدهما فافس لان هذا مما لا يستعمل في النساء فائتموا الالباس ويقولون في المثل هو هالك في الهوالك فاجر وعلى أصله ككثرة الاستعمال لانه مثل فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه على أصله فقال نوا كسى الابصار ولا يكون مثل هذا أبدا لضرورة اه وفيه انه كان ينبغي أن يقيد النعت بمن يعقل وليكنه أطلق شهرته وفيه أيضا ان المجموع خمسة للاثانة كما تقدم ثم رأيت في شرح أدب الكاتب الجواليقي زيادة على هذه الخطة وهي حارس وحوارس وساجب وحواسب من الخبابة نقلها ما عن ابن الاعرابي ثم قال ومن ذلك ما جاء في المثل مع انطوا على من - م صائب وقوله - م انا وحواسيت الله وداوجه جمع حاج وداج والداج الاعوان والمكاريون وحكي المفضل راقد ورافدوا نشد

\* اذا قل في الحى الجمع الروافد \* فالجميع احدى عشرة كلمة الوجه الثاني أن المشهور في رواية هذه السكامة نوا كس بدون جمعها جمع سلامة وبه استشهد من صاحب الجمل وقال كان القياس أن يجمع نوا كس على انكاس أو فكس وكانه جملة على تأنيث الجمع وقد رواها جماعة جمعها بجمع السلامة قال ابن السكيت في شرح كامل المبرد وهذا أطرف وأغرب من جميع نوا كس على نوا كس فانه غريب جدا لان الخليل يرى أن هذا البناء نهاية الجمع وقال في شرح أبيات الجمل ولما كان الجمع الذي ثلثه ألف وبعده حرفان أو ثلاثة لا يتهيأ تكسيه لانه نهاية التكسير وأريد بجمعه لم يكن ذلك الا بان يجمع جمع سلامة لانه لا يغير الاسم عن انقطه قال الجار بردي في شرح الشافعية بعد ما قال ابن الساجب وقد يجمع الجمع أي جمع تكسير وجمع تصحيح بالالف والهاء واغاد بقدا أنه لا يطرد قياسا لكنه كثيرا في جمع القلة قليل في جمع الكثرة بالالف والهاء الوجه الثالث انه يقرأ في ظاهر الامر تدافع بين هذا الوزن من جميع التكسير وبين جميع التصحيح فان الاول موضوع للكثرة والثاني لقلته وقد سأل ابن جني في اعراب الحماسة

وعشر بضم العين المهملة وفتح الشين الموحدة وهو شبرلين فالمرخ يثبت بالتجديد والعشر بالغور والعشرا ورق عراض ولها ابن اذا قطع الورق أو العود قوله هرهري ابنة الفامري وهو سلامة بن عبد الله بن عليم قوله ام الطاعنون بالطاء الموحدة من غلهم اذا ساروا بالش - طر بضم الشين الموحدة والطاء جمع شطير وهو الغريب قوله كفض الجمان أي كفض الجمان اذا انقطع سلمك والجمان الاو أو الصغار بعمل من فضة ويرى كفض الجمان من فضة اذا سأل قوله وقرافه قال الاعم الرقاق ما جاء وذهب وهو مجرور وعلى انه بدل من الدو وقال غيره قراف الدمع فاطر قرقومه في العنب أي تردد قوله التزييف يفتح النون وكسر الزاي وهو السكران الذي نرفقه له والكتيب ما اجتمع من الرمل والهم بضم الباء الموحدة من الانهار وهو انقطاع النفس وعلمه من الثعب قوله برهرمة

عن هذا فقال فان قلت فقد تحالوا فنهى عن ذلك كما كان حدادتها وقالوا

قد جرت الطير أيامينا وقالوا صوابا يوسف ومواليات العرب وقال الفرزدق  
 خضع الرقاب نوا كسى الابصار فمعين رواه بالياء في هذا على قولك اجتماع الضدين  
 وهو دلالة المثال على الكثرة مع جمعه بالواو والنون والالف والتاء وكل واحد منهما على  
 ما قدمت موضوع للقله وأجاب عنه بقوله قيل لا يكون مفيد القلة في القلة كان لا يوجد  
 البتة ألا ترى ان نفس نوا كس وصواب يفيد بنفسه مفردا الكثرة أفتراه اذا جمع  
 جميع القلة يصير ذلك أن يكون أقل من أن لا يجمع أصلا قد كفاه موضوعه للكثرة من  
 احتياجه الى تشبيه فضلا عن جمع قلة أو تجاوز به الى مثال كثرة كما ان المظهر الجور وروان  
 ضعف عن عطف المظهر عليه بغير إعادة حرف جر معه فانه لا يضعف عن تركه كدركت  
 به نفسه وذلك انه لا يبلغ به الضعف أن يكون أقل من لا شيء وأنت لو قلت مررت بنفسه  
 لكان قولنا جازا فاعرف هذا التواني كلامه وهذه عبارة قلقية مسرفة فهم المراد  
 منها ان يفتى شرهما فقله في هذا على قولك اجتماع الضدين الخ أقول لا يخفى عليك ان  
 هذا ليس على ظاهره بل انما هو في الحقيقة اعتراف بالترديد بين المحذورين ذكر أحدهما  
 لظهوره وترك الآخر اعترافا على فهم من له حظ من قانون المناظرة والا فلا يتم التقريب  
 أصلا كما لا يخفى وتقريره ان هذا الجمع لو جمع جميع القلة يلزم أحد المحذورين اما اجتماع  
 الضدين على تقدير أن يكون القلة والكثرة موجودتين معا أو كون مفيد القلة كان  
 لا يوجد على تقدير اعدام القلة ولم يعرض لكون مفيد الكثرة كان لا يوجد دلالة  
 لا خفاء في امتناعه ضرورة بقاء الكثرة على حالها به ان جمع جميع القلة وقوله قيل  
 لا يكون مفيد القلة في القلة كان لا يوجد البتة الخ ظاهره جواب باختصار الشق الثاني  
 لكن يحصل منه الجواب باختصار الشق الاول أيضا وتقريره انما لا نسلم لزوم كون مفيد  
 القلة كان لا يوجد على تقدير اعدام القلة بل انما يلزم ذلك ان لو كانت القلة مفتقة  
 بجميع أنواعها وذلك ممنوع لان وضع لفظ التكسير لا يكثر يقتضي انتفاء القلة  
 المبينة لها لا القلة الجامعة معها ولا يلزم من انتفاء الاول انتفاء الثاني حتى يكون مفيد  
 القلة كان لا يوجد ولا نسلم أيضا لزوم اجتماع الضدين على تقدير وجودهما معا بل انما  
 يلزم ذلك ان لو كانت القلة الباقية بعد ان جمع جميع القلة هي القلة المبينة للكثرة  
 المذكورة وذلك أيضا ممنوع بل مقتضا اجتماع الكثرة مع القلة الجامعة معها  
 ضرور وان لفظ القلة يفيد تقليل افراد مدخوله الا غير وهو المساوون حتى يلزم من  
 وجودهما معا اجتماع الضدين وقوله ألا ترى الخ مع قوله أفتراه الخ تنويرا عدم كون  
 مفيد القلة كان لا يوجد وتقريره انك تعرف قطعا ان نفس صواب وأمثالها يفيد  
 الكثرة بنفسه مفردا وتعرف أيضا ان جمعه جمع القلة لا يصير الى أقل من أن لا يجمع  
 ذلك الجمع أي لا يصير الى حكم المفرد حتى يكون جمع القلة مفيدا للقلة في المفردات

هي الرقيقة الجداد وقال الاممى  
 هي المعلقة المترجمة قوله  
 رخصة أي ناعمة والرودة بضم  
 الراء الشاية الناعمة وكذلك  
 الرأفة والخروجية بضم الخاء  
 القضيبة الناعم والمنفطر الذي  
 ينقطع بالورق وهو ابن ما يكون  
 واشده تشبيها حين يجري فيه الماء  
 ويورق بعضه جدا وانما لم يقل  
 المنفطر لانه رده على القضيبة قوله  
 فتور القيام يعني انما بطيئة  
 القيام لتقبل مجيئها فطبيع  
 الكلام يعني نزل الكلام  
 لكثرة حيايتها قوله تنفسا  
 تنفس وقيل معناه تبدل أسنانها  
 ولا تفصح ضحك شديدا قوله  
 غروب أي عن غروب غروب  
 وغروب السن حدثا وغرب  
 كل شيء حله قوله خمر بفتح  
 الخاء المجهمة وكسر الصاد أي  
 بارد قوله كان المدام وهي الخمر  
 سميت بذلك لانها اديت في الدن  
 أي عتقت والقيام الدهاب  
 وصوبه ما صاب منه أي وقع  
 وهو المطر والخزاي خبري البر

يكسر الخاء الموحدة وهو خرائي  
البر والنشر والراحة والقطر  
بضمين الهمزة قوله يع-ل يعنى  
يسقى مرة بعد مرة قوله اذا طرب  
الطائر رأى اذا صوت الديك وشقوه  
ويقال أراد اليليل الذى يصوت  
فى السحر قوله المسحر هو  
المصوت بالسحر قوله اكادى  
اقامى قوله ليل-ل القام قال أبو  
عمر وليل القام اذا كان الليل  
اثنى عشرة ساعة فهو ليل القام  
الى خمس عشرة ساعة قال  
الاصمى ليل القام بالكسر وولد  
الصبي اقام ٣ ومثله يعنى  
وجل من أهله قوله تسديتاه فى  
علوتها وركبتا قاله الاصمى  
قوله كالى أى حانظ راقب  
والكاشع المتولى بوجه قوله  
يا هناه كناية بمنزلة يارجل يا انسان  
وأكثر ما نسبته عمل عند الحفاه  
والغلظة قوله ألحقت شرابى  
منهناه كنت منهم ما عند الناس  
فإنارأوك عندى ألحقت تهمه  
بهمه وشرابى (الاعراب)  
قوله أحاربين هو ومنادى مرخم

٣ قوله ليل القام الخ عبارة  
ابن وهري وولدت اقام وقام  
وولد المولود اقام وقام وقمر  
تمام وقام اذا تم ليلة البدر واول  
القام مكسور ولا غير هو أطول  
ليلة فى السنة اه

المباينة لتلك الكثرة كما لا ولو كان كذلك يلزم اتقاء الكثرة مع ان وصفه كافى  
ذلك من غير احتياج الى تقنية أو جمع فله ارجح كثرة فظهور ذلك ان ذلك الجمع لا فائدة امر  
آخر زائد عليه وهو تعديل تلك الكثرة فقط فلما كانت القلة الجامعة مع تلك الكثرة  
باقية على حالها لم يكن مفيد القلة كان لا يوجد البتة وقوله كما ان المضمير المحرور راجح نظير  
اعدم تغيير جمع القلة مع الكثرة وتقريره ان امتناع اجتماع الضدين نظير ضعف عطف  
المظهر على المضمير بغير إعادة الجار وجمع القلة فيما نحن فيه نظير تأ كيد المضمير بغير  
إعادة الجار فكما ان ضعف العطف المذكر كونه كالعطف على بعض حروف الكلمة  
لا ينافى جواز التاكيد بغير إعادة الجار لانه كنهه بناء على تغيير المادتين كذلك امتناع  
اجتماع الضدين لا ينافى جواز جمع التكسير جمع القلة لتغيير المادتين وكان التاكيد  
لا يجعل المضمير أقل من ان لا يؤكيد بل يفيد امر اذا نداء عليه وهو التاكيد كذلك الجمع  
فيما نحن فيه لا يجعل لفظ التكسير أقل من ان لا يجمع بل يفيد امر اذا نداء عليه وهو  
تقليل الكثرة الحاصلة من الجامعة معه والحاصل ان ما هو لازم ليس بمحذور وما هو  
محذور ليس بال لازم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وقوله خضع الرقاب حال من مفعول  
رأيتهم والرؤية بصرية فى الموضوعين ولا تضر الاضافة فانها افعلية وكذلك نوا كسى  
الابصار لان المعنى خضعار قايهم نوا كس ابصارهم وخضع بضمين جمع خضوع مبالغة  
خاضع من الخضوع وهو التواضع يقال خضع لغيره يخضع بفعله ما خضوعا  
ذل واستكان وهو قريب من الخشوع الا ان الخشوع أكثر ما يستعمل فى الصوت  
والخشوع فى الاعناق ولهذا اضافته الى الرقاب ويحتمل أن يكون خضع بضمه فسكون  
جمع أخضع وهو الذى فى عنقه نظام من من خاضعة وهذا أبغى من الاول أى ترى أعناقهم  
اذا رأوه كأنهم اخضعت مطامنة من شدة تذللهم وفعل قياس فى جمع افعل فعلا مفعلة  
غير تفصيل نحو أحر وجرا ووجه ما جرد هذا البيت من قصيدة للفردق يدح بها آل  
المهلب وخص من بينهم ابنة يزيد وأولها

فلا مدحنى المهلب مدحمة • غراء ظاهرة على الأشعار  
مثل النجوم امامها قروها • يجلو الهجى ويضى ليل السارى  
وردوا الطعان عن المهلب والقوى • وخلائقا كندفك الانهار  
اما البنون فانهم لم يورثوا • كثرته لبنية يوم نخار  
الى ان قال

• أما يزيد فانه نأى له • نفس موطنه على المقدار  
ورادة شهاب المنى • فبالقنا • فقدر كل معاند انهار  
واذا النفوس جشأن طامن جائها • ثقبه لحاية الادبار  
ملك عليه مهابة الملك التنى • قرا اقام به وشعس نهار

• وإذا الرجال وأبرز يديهم • البيت الى أن قال

ما زال مذقة سدت يدها أزاره • وسما فادوك خمسة الأشبار

يدنى خوافق من خوافق للثني • في كل معتبط القبار مشار

قوله تاني له نفس مفعول تاني محذوف أي القعود عن الحروب ونحوه وقوله موطنه على المقدار أي تقول نفسه عند اقتحام المهالك لا يصيبني إلا ما قدر الله والمقدار بمعنى القدر وورادة مبالغاة وأردت صفة نفس وشعب مفعول وورادة بمعنى فروع المنيعة وأنواعها مستعار من الشعب التي هي أغصان الشجرة تجمع شعبة والقناج جمع قنات وهي الرمح وتدر فاعله ضمير القناتين أدت الرمح السحاب واستدرته أي استجابته وكل مفعوله والمعاند العرق الذي يسيل ولا يرقأ ويقال له عائد أيضا وفعله من باب نصر والنصار بالعين المهملة من نعر العرق ينعر بالفتح فيم ما أي فارقه الدم فهو عرق نعر ونعور وجشان يقال جشأت نفسه إذا ارتفعت من حزن أو فزع والجاش بالهمزة جاش القلب وهو روعه إذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش أي يربط نفسه عن القرار لشجاعته وطامن مقولوب طمأن بالهمزة فيم ما بمعنى سكن وثقة فاعله والتقى فعل ماض وقر القام فاعله يقال قر تمام بفتح التاء وكسرهما إذا تم إليه البدر وأما ليل القام فكسور لا غير وهو أطول ليلة في السنة وقوله ما زال مذقة سدت يدها إلى آخره هذا البيت استشهد به الأصمعي في عدة مواضع منهم ابن هشام وأورده في المغني شاهدا لا يلا الجمل الفعالية لمذا كما يلها الجمل الاسمية وأورده أيضا في شرح الألفية لقوله خمسة الأشبار حيث جرد المضاف من أداة التعريف وهو حجة على الكونيين في جوازهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة إلى المعرفة مستدلين بقول عرب غير فصحاء الثلاثة الأبواب والمجموع تجريد الأول من أداة التعريف كما قال ذو الرمة أيضا

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمي • ثلاث الأثافي والديار البلاقع

وسما ارتفع وشب من السمر وهو العلو وأدرك بمعنى بلغ ووصل وقاعله ضمير يزيد وقوله خمسة الأشبار أراد طول خمسة أشبار بشبر الرجال وهي ثلث أقامة الرجل ويغيب اليها فيقال غلام خماسي قال ابن دريد غلام خماسي قد يقع في الصباغ والعياب وغلام رباعي وخماسي أي طوله أربعة أشبار وخمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه إذا بلغ ستة أشبار أو سبعة أشبار صار رجلا والغلام إذا بلغ خمسة أشبار عندهم ضموا فيه الخمر والشمر ولهذا قال بعض العرب إيا غلام بلغ خمسة أشبار فقامته قتلتها هذا ما عندي وأما الناس فقد اختلفوا في تفسيره على أقوال أحدها قال ابن السيد في شرح شواهد الجمل ومعنى فادوك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد الصبالان الغلاسة زعوا أن المولود إذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تغيره آفة في الرحم فانه يكون في قده ثمانية أشبار

يعني يا حوث بن عمرو والراء في حار مكسورة كما كانت أولا وابن عمرو منادى رب قوله كما في كان حرف من الحروف المشبهة بالفعل واسمه ياء المتكلم وخبره قوله خبر وهو بفتح الخاء المجهمة وكسر الميم ومعناه كاني خاسر في داء أو وجع وأصله من الخمرية وهو كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه الخمر التي تشرب لانهم اتسموا العقل وتضمير الانية هو تغطيتها وقوله ويعد وفعل وفاعله قوله ما يا حوث وما صدر به والتقدير ويعدو على الرجل اقماره أمرا ليس يرشد وذلك أن الرجل إذا اقترأ أمرا ليس يرشد فكانه يعدو عليه فيهلكه وقال الاعلم معناه يصيبه وينزل عليه مكروه ما يا حوث به ويحمل نفسه على فعله وهذا نحو قول العاصم من حفر حفرة وقع فيها (فان قلت) ما الواو في قوله ويعدو (قلت) تصلح أن تكون ستمثاف وتصلح أن تكون للتعليل على معنى لام



من شبر نفسه وتكون سرتة بمنزلة المركز له فيكون منها الى نهاية شقه الاعلى أربعة أشبار  
بش - برة ومنها الى نهاية شقه الاسفل أربعة أشبار ومنها الى اطراف أصابعه من يده معا  
أربعة أشبار حتى انه لو رقد على صايفه وفتح ذراعيه ووضع ضابط في سرتة وادبر لكان شبه  
الدائرة قالوا فزاد على هذا أوتقض فلا فة عرضت له في الرحم فالتك تجدد من نفسه  
الاعلى أطول من نصفه الاسفل ومن نصفه الاسفل أطول من نصفه الاعلى ومن يده  
قصيرتان ومن يده الواحدة أقصر من الثانية فاذا تجاوزنا الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في  
الترقى الى غاية الكمال اه - وقوله اولاً ورتفع وتجاوز حد المباح شرح به المعنى المراد ولا  
حاجة بعده الى نقل كلام الفلاسفة لانه خارج عن المقام بل مفسد دلالة ترتيب قوله  
فاذا تجاوزنا الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وهذا غير متصور لان  
الطفل الذي تجاوز أربعة أشبار بشبر نفسه لا يحسن عقد ازاره فضلا عن الاخذ في  
الترقى الى غاية الكمال وانما المعنى تجاوز خمسة أشبار بشبر الرجال وهي ثلاثا فامة الرجل  
كما ذكرنا فانها انه أراد بخمسة الأشبار السيف قال ابن هشام الغمي في شرح شواهد  
الجل هذا هو الصحيح لانه منتهى طول السيف في الاكثر كما ان منتهى طول القوس  
ثلاث أذرع وامسبع قال الرازي

أرى عليها وهي فرع أجمع \* وهي ثلاث أذرع وامسبع

وانما زاد امسبع للاختلاف في أذرع الناس في الطول والقصر وربع اذرع او شبرا كما  
قال آخر \* وهي ثلاث أذرع وشبر \* وكان منتهى طول القنطرة أحد عشر  
ذراعا قال عتبة بن مرادس

وأمر خطيا كأن كعوبه \* نوى القسب قد أرى ذراعا على العشر

وقال الجعفي أيضا

كالرح أذرع عشر وواحدة \* فليس يزي به طول ولا قصر

فانها انه أراد بها الخطيئة وهذا غير مناسب لما قبله وما بعده رابعها انه أراد  
الخير رانته التي كان الخلفاء يحبسونها بايديهم وهذا أيضا غير مناسب كالذي قبله على أن  
يزيد ليس خليفته ولا من نسل الخلفاء وأراد هذا القائل الخلفاء الامويين خامسها انه  
أراد خلال الجهد الخمسة العتل والعفة والعسل والشجاعة والوفاء وكانت عندهم  
معروفة بهذا العدد كذا نقلوه ولا يخفى انه لو كان المراد هذا البقية ذكر الاشبار اقوا  
سادسها انه أراد بخمسة الأشبار القبر لان البيت من مريمته وهذا باطل لاصله فانه من  
قصيد في مدح يزيد بن المهلب وكان حيا واسم زال صغيرا يزيد وخبرها البيت الذي بعده  
وهو يدعى خوافق الخ وأراد بالخوافق الرايات وهو جمع خافقة يقال خفقت الراية بالفتح  
تخفق بالكسر والضم خفقا وخفقا اذا تحركت واضطربت ومعتبط الغبار بالعين

والطاء

للمتلبل على رأي من أثبت هذا  
فيكون المعنى يا حزن بن عمرو كاني  
خاسرني داه لاجل عدوان  
الافكار يا مراميس برشد ونصيح  
ان تكون فائدة على رأي  
المتكوفيين والاختلاف  
(الاستدلال فيه) في قوله ما  
يا مراميس حيث أدخل فيه  
التنوين الثاني وهو اللاحق  
للروي المقتصد وهو كتنوين  
الترنم في عدم الاختصاص بالاسم

(فه)

قالت بنات العم يا سلمي وان  
كان فقيرا مع ما قالت وان

أقول فانه هو رؤية بن الهجاج  
كذا ذكره ولم أجده في ديوانه

وتمامه

قالت سلمي ليت لي به لا عين  
يفسل جلدي وينسبني الحزن  
وساجدة ما ان لها عندي عن  
ميسر وقضاؤها منه ومن

قالت بنات العم يا سلمي وان  
كان كميئاة ما طالت وان

وهي من الرجز المسدس وفيه  
التمثيل وهو الندين والطى فيصير  
متمعا فيرد الى فعلتن قول الله سلمي

والطاه المهيمن هو الموضع الذي لم يقاتل عليه ولم يترقبه غير قبيل ما اناره هذا  
المحدوح يقال أعيطت الارض اذا حفر من موضعها لم يحفر فيها قبل ذلك والمشار المهيج  
والمحرك وروى بدله

بدني كاتيب من كاتيب الملتقى \* في ظل معتزك الهجاج منار

والكتاب جمع كتيبة وهو الجيش والمعتزك موضع الاعتزال وهو الحاربة وأراد بظله  
الغبار الغافر في المعركة فانه اذا لشيء لا يرى معه ضوء فيصير كالظل الكثيف وهذا اسم  
فقيه بل انما ظرف مضاف الى الجمله وقيل الى زمن مضاف الى الجمله وقيل مبتدأ فيجب  
تقدير زمان للجملة يكون هو الخبر والازار معروف وقيل كفى به قد الازار عن شدة  
ما يحتمل على ما من كساي المجد وهذا يناسب تنسيق خمسة الاشبار بخلال المجد الخمسة  
وخسة الاشبار معقول أدرك به تقدير مضاف كما تقدم وقال الاعلم على ما نقله اللخمي  
فاعل مما مضى لدلالة المعنى عليه والتقدير وسما جسمه او طول له فاعل أدركه مضى  
أيضا عائد على الجسم الذي دل عليه المعنى ومعنى أدرك انتهى والافعال يحمل بعضهم على  
بعض اذا اشتركت في المعنى والتقدير انتهى طوله او جسمه خمسة اشبار ويكون اتصاب  
خسة اشبار على انه معقول على اسقاط حرف الجر اي انتهى الى خسة اشبار اه (اقول)  
هذا كله تعسف لا ضرورة تدعو اليه ومثل هذا قول ابن يسعون في شرح شواهد  
الايضاح ويجوز انصافه نصب الظروف بقوله سماي فعلا مقدر خسة الاشبار اه  
فانه تعسف أيضا لانه يكون المدرك غير معلوم ما هو وبقي قوله أدرك غير مقيد بشيئا ومن  
فسر الخمسة بالسيف والعصا والخيزرانة فهو على حذف مضاف أي فادرك أخذ خمسة  
الاشبار للاقبال به او للجس باليد والخطبة وقال ابن يسعون بعد جعل الخمسة مفعولا  
لادرك على تقدير معناها السيف او خلال المجد الخمسة مما نصح ويجوز نصب خمسة نعمنا  
لازاره او بدلا منه او عطف بيان اه فتأمل \* وأما يزيد فهو ابن المهلب بن أبي صفرة  
أحد مشجعين العرب وكرماتهم وشهرته في الشعاعة والكرم غنية عن الوصف كان  
في دولة الامويين والبايعلى خراسان وافتتح جرجان ودهستان وطبرستان وبعده الججاج  
صارا أميرا عراقين وأجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني  
المهلب كالم يكن في دولة بني العباس أكرم من البرامكة ولولدين يدسنة ثلاث وخسين من  
الهجرة وتوفي مقتولا يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة وقد  
ترجمه ابن خلكان وترجمه والده بما لا مزيد عليه وسأفي ترجمة والده في رب من حروف  
الجر في شرح قوله \* فلقد يكون أخدام وذبايح \* والفرزدق هو أبو فراس واسمه همام  
ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم البصري ومام بصيغة المبالغة من الهمة وقال

تصغير سبلى ذكرها الرابح  
مصغرة ومكبرة وكتاها واحدة  
قوله بعلا أي زباج قوله بين  
بختيف الزون وأصله التشديد  
لانه من النسبة وليكنه خفها  
للضرورة قول منه ومن أصله  
وهو حذف التشديد والياء  
للضرورة قوله ممد ما يعني  
ليس له شيء أصله لا والفقير على  
نوعه في تقديره وهو الذي يفت  
شما قبله لا ويقال له المسكين  
أيضا وقدره ممد وهو الذي  
لا يملك شيئا أصلا ويرى وان  
كان عبدا ممد ما كان كزناه  
وكذا أشده الشيخ أبو جحان  
وجه الله وهو فاعل من أعي  
وهو العجز (الاعراب) قوله  
قالت فعل رسلني فاعله والجملة  
أعني قولها ليت لي به لآلى  
آخره مقول القول قوله عن جملة  
في محل النصب على انما صفة له لا  
وتقديره بين على وقوله فيفسل  
جملي جملة من الفعل والفاعل  
والمفعول وقعت بيانا عن قوله  
بين وهي من الجملة السكاكفة  
(ترجمة يزيد بن المهلب والفرزدق)

ابن قتيبة في طبقات الشعراء بعد أن قال اسمه عمام وكان الفرزدق أخوة منهم هـ  
ابن غالب وبه سمى الفرزدق والاختل وكان أسن منه وأخت يقال لها جعثن كانت  
امرأة صدق وكان جري في مهاجته للفرزدق يذكرها بسوء قال البرعي وكذب  
عليها جري وكان يقول أسنة فراقه فبما ذلت جعثن قال وكانت إحدى الصالحات  
والفرزدق قال صاحب العباب قال البيت الفرزدق الرقيب الذي يسقط في النور  
ويقولون أيضا الفرزدقة قال وقال بعضهم هو فئات الخبز وقال غيره الفرزدق القطعة  
من العجين وأصلها بالفارسية براديه وقال ابن فارس هـ هذه كلمة منقولة من كلبين من  
فرز ومن دق لانه دقيق عجن ثم أنزلت منه قطعة فهي من الأفرز والدقيق اه  
فلقب بأحد هـ هذه المعاني ويشهد الأول ما روى انه كان أصابه جسدري وبق أثره في  
وجهه ويروي ان رجلا قال له يا ابن أراس كأن وجهك أراح مجموعة فقال تأمل هل  
ترى فيه أرامك والأراح جمع حرا بالكسر وحذف لام الفعل هو فرج المرأة وأخذ  
الفرزدق هـ هذا الجواب من كلام أبي الأسود الديلي فانه كما في الأغاني قال كان طريق أبي  
الأسود إلى المسجد والسوق في بني تميم الله بن ثعلبة هـ وكان فيهم رجل متفحش يكثر  
الاستمزاز بمن يمر به فمر به أبو الأسود يوما فلما رآه قال لقومه كأن وجهه أبي الأسود وجهه  
يعوز داحت إلى أهلها بطلاق هـ كان القوم وأعرض عنه أبو الأسود ثم مر بهم فقال لهم  
كان غصون قفا أبي الأسود غصون القحاح فاقبل عليه أبو الأسود فقال هل تعرف قطعة  
أيك فيمن فالحسمه وضحك القوم منه وقاموا إلى أبي الأسود فاعتذروا إليه ولم يعاوده  
الرجل بعد ذلك ويحفل أنه لقب بالمعنى الثالث وبه صرح ابن قتيبة في أدب الكاتب فقال  
والفرزدق قطع العجين واحدا هذا قرزدة ومنه سمى الرجل وهو لقب له لانه كان جهم  
الوجه ويحفل أنه لقب بالمعنى الثاني بأن شبه غصون وجهه بفئات الخبز وقال ابن السكيت  
في شرح شواهد الجمل وتبعه فيها ابن هشام الغصني وابن خلف وغيرهم ما قال ابن قتيبة  
في طبقات الشعراء انما سمى الفرزدق لغلطه وقصره شبهه بالفتية التي تشربها النساء  
وهو الفرزدقة اه (أقول) لم أر الفرزدقة بهذا المعنى في اللغة ولا الفتية بمعنى ما ذكره  
على ان ابن قتيبة لم يذكروا الطبقات شيئا في تلقيبه بالفرزدق ثم رأيت في الأغاني في ترجمته  
أن الفرزدق الرقيب الضخم الذي يحرقه النساء للفتوت وروي أن الجهم بن سويد  
ابن المنذر الجهمي قال له ما وجدته أمك اسمك إلا الفرزدق الذي سره النساء  
في سوية بها قال والعرب تسمى خبز الفتوت الفرزدق فقال له الفرزدق أحق الناس بأن  
لا يتكلم في هذا أنت لان اسمك اسم متاع المرأة واسم أيك اسم الحمار واسم جدك اسم  
الكلب وروي بسنده عن أبي عمرو بن العلاء قال أخبرني عن هشام العتري أنه قال جعثن  
والفرزدق مجلس فقها هات عليه فقلت من أنت قال أما تعرفني قلت لا قال فأتا أبو فراس  
قلت ومن أبو فراس قال أنا الفرزدق قلت ومن الفرزدق قال أما تعرف الفرزدق قلت

قوله ويسبق الحزن أيضا جلة  
بأنه معطوفة على الجملة  
الأولى قوله وحاجة بالنصب  
عطف على بعد لا وأرادت بها  
حاجة قضاء الشهوة حيث  
فسرتم بالجلتين الأولى هي قوله  
ما ن له اعنه دي عن وكلمة  
ما لذي وان رائدة لثا كيد الذي  
كافي قوله وما ان طينا جسين  
والثانية هي قوله قضاؤها منه  
ومن أي قضاء تلك الحاجة  
من البعل وفي قوله ميسورة  
بالنصب لقوله حاجة قوله  
فالت فصل وبنات الم كلام  
اضافي فاعله والالف واللام  
في الم بدل من المضاف اليه  
تقديره قالت بنات عي وقوله  
باسمى منادى مقول القول  
قوله وان كان فقيرا ان حرف  
شرط وكان من الأفعال الناقصة  
واسمه الضمير المستتر فيه  
العائد على البعل وخبره  
قوله ا والجملة فعل الشرط  
والجواب محذوف تقديره وان  
كان البعل فقيرا أترضيه أو

أعرف الفرزدق أنه شئ اتخذته النساء عندنا بالمدينة تدعى به وهو القوت فضلت  
وقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائيكم وقال السيد المرتضى في أماليه والفرزدق  
لقب وأما لقب به لجهامة وجهه وغلظه لأن الفرزدق هي القطعة الضخمة من الجبين  
وقيل إنهم التسمية الغليظة التي اتخذتها النساء القوت وفي الأغاني بسنده إلى محمد  
ابن وهيب الشاعر قال جالس بالبصرة إلى جنب عطار فاذا أعرابية سوداء قد جاءت  
فاشترت من العطار خلوقا فقلت له تجدها اشتريه لا يتعاهوا بها لأنها لا تخفى فقال تشتت إلى  
متناسكة وقالت لا والله إلا مهابة جسداء إن قامت فقناة وإن تعدت فصاة وإن  
مشت فقطاة أسفلها كشييب وأعلىها قضيب لا كفتية أنكم الراوي تسعونون  
بالقوت ثم انصرفت وهي تقول

إن القوت لفقاة مضرطه • يكرهاني البطن حتى تملطه

فلا أعلمى ذكرتها إلا ضحكى ذكرها بالجمله هو جري والاخلط النصراني في الطبقة  
الأولى من الشعراء الاسلاميين واختلف العلماء بالشعر فيه وفي جري في المفاضلة وكان  
يونس يفضل الفرزدق ويقول لولا الفرزدق لأذهب شعر العرب وقال ابن شبرمة الفرزدق  
أشعر الناس وقال أبو عمرو بن العلام أريدوا بأقام في الحضرة لافسد لسانه غير رؤية  
والفرزدق وفي العمد لابن رشيقي كتب الجراح بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم يسأله عن  
أشعر شعراء الجاهلية وأشعر شعراء وقتهم فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضرهم  
مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أنفهم وجري أحجهم والاخلط أوصفهم وقد  
طبق المفصل الأصماني في قوله حين سئل عنهم ما من كان يميل إلى جودة الشعر وتفاخه  
وشدة أمره فليقدم الفرزدق ومن كان يميل إلى أشعار المبطوعين والكلام السمج الجزل  
فليقدم جري قال أبو عبيدة وكان الفرزدق يشبهه من شعراء الجاهلية بزهير وكان  
مصعقة جد الفرزدق كما قال ابن قتيبة في الطبقات عظيم القدر في الجاهلية وكان اشترى  
ثلاثين مؤودة ثم أسلم وصار محبا وأما مصعقة فقيرة بتقديم القاف على الفاء والتصغير  
بنت مسكين الدارمي وكانت أمها أمة وهيها كسرى لزارة فوهيها زارة لها بنت يثرب  
فوثب أخوزوجها وهو مسكين بن حارثة بن زيد بن عبد الله بن دادم على الأمة فاحبلها  
فولدت له فقيرة فكان جري يعبر الفرزدق بها وكان مصعقة قبون والقبين الحداد منهم  
جبر ووقبان وديسم فلذلك جعل جري محاسنا فيونا وكان جري ينسب غالب بن مصعقة  
إلى جبري فقال

وجدنا جبريا أبنا غالب • بعيد القرابة من معبد

يعني معبد بن زارة وكان يعيهم بالخزيرة وذلك أن ركباً من مجاشع من وابشماب التغلبي  
فسألهم أن ينزلوا لحمل اليهم خزيرة فجعلوا يأكلون وهي تسيل على طاهم وهم على  
رواحلهم والخزيرة بفتح الخاء وكسر الزاي المجتمين وبالراء المهملة قطع لحم صفار

تقبلينه أو يخذلك فان قلت هذه  
الجملة معطوفة على ماذا قلت  
على المقدون قد يره كان البعل  
عنه وان كان • أقبله معدا  
صفة تقيراً قوله قالت جملة من  
القول والقاعل والمقول محذوف  
وهو الذي عطف عليه وان  
تقديره قالت كان البعل غنيا  
وان كان فقيرا وقد حذف  
الشروط والجزاء جميعا (الاستشهاد  
فيه) في قوله وان في الموضعين  
حيث أدخل الرابع في التنوين  
زيادة على الوزن فلذلك سمى  
التنوين العالي الأثرى أن الوزن  
لا يستقيم إلا بحذف التنوين  
لأنك تقول قالت يا مستغلمان  
تألم يا مستغلمان سلمي وان  
مستغلمان فان قلت سلمي وان  
يخرج عن الوزن وكذا الكلام  
في قوله قالت وان وقداوة كعب  
الشاعر هنا أمور الأولى  
قوله يمين إذا صله يمين بالتشديد  
والثاني في قوله يمين إذا صله  
ومنى والثالث أدخل التنوين  
في أن حتى خرج البيت عن الوزن

توضع في القبر دجاء كثير فاذا انشج ذر عليه الرقيق فان لم يكن فيه العلم فهو عصبية  
ويقال خربا ايضا بدون ناء نائيت واما غالب أبو الفزدق فانه كان يكنى أبا الاخطل  
واستجبر بقبوره بكاطمة فاحملها عنه الفزدق وفي نهج البلاغة وقال علي رضي الله عنه  
اغالب بن مصصة أبي الفزدق في كلام دار بينهم ما فعلت أبلاب الكثرة قال ذذعتما  
الحقوق يا أمير المؤمنين فقال رضي الله عنه ذال أحد سيديها قوله ذذعتما بذالين مجعنين  
وعينين مهملتين يعني فرقتهما يقال ذذعتما فذذعت وذذعت السرادعتة قال شارح  
نهج البلاغة بن أبي الحديد دخل غالب بن مصصة بن ناجية بن عقال الجاشعي على أمير  
المؤمنين رضي الله عنه أيام خلافته وغالب شيخ كبير ومعه ابنه همام الفزدق وهو  
غلام يومئذ فقال له علي رضي الله عنه من الشيخ قال أنا غالب بن مصصة قال ذوالابل  
الكثرة قال نعم قال ما فعلت أبلاب قال ذذعتما الحقوق وأذهبتا الجالات والتواب قال  
ذال أحد سيديها من هذا الفلام معك قال هذا ابني قال ما سمعته قال همام وقد رويته  
الشعرا يا أمير المؤمنين وكلام العرب ويوشك ان يكون شاعرا مجيدا فقال أقرته القرآن  
فهو خير له فكان الفزدق بعد يروي هذا الحديث ويقول ما زلت كلمته في نفسي حتى  
قيد نفسه بقيد وآي أن لا يفكه حتى يحفظ القرآن فافكه حتى حفظه اه وقد روي  
عنه عليه السلام أحاديث وعن غيره من الصحابة وعاش حتى قارب المائة ومات بعلة  
الديلة رحمه الله تعالى قال النويري في تاريخه مات الفزدق في سنة عشرة ومائة وله  
أحدى وتسعون سنة ومات فيها خربا ايضا وقال السيد المرتضى قدس الله سره في  
اماليه الفزدق مع فقده في الشعر وبلوغه فيه الى الذروة العيا والغاية القصوى  
شريف الأباة كريم البيت له ولا بائنه ما تزل تدفع ومفاخر لا تنجسد وكان مائلا الى بني  
هاشم ونزع في آخر عمرهما كان عليه من القذف والفسق وراجع طريقة الدين على أنه  
لم يكن في خلال فسقه منسلفا من الدين بجله ولا مهلا لأمه أصلاروي انه تعلق بأساتير  
السكبة وعاهد الله على ترك الهجاء والقذف وقال

ألم ترق عاهدت ربي وانني \* لبين رتاح قائم ومقام  
على حلفة لاشتت الدهر مسلما \* ولا خارجا من في زور كلام  
أطعتك يا بليس تسعين حجة \* فلما انقضى عزى وتمغاي  
فزمت الى ربي وأيقنت أنني \* ملاق لا يام المتوفى حامى

\*(وأشبه بعده وهو الشاهد الحادي والثلاثون)\*

(وشق له من اسمه ليصله \* فذوالعرش محمود وهذا أحمد)

على انه يمكن لمج الوصف مع العلية أي يمكن أن يلاحظ بعد العلية الوصف الذي كان قبلها  
وبلاحظته يوضع علما فان محمد اوضع علمه لئلا ينأى الله عليه وسلم ولا حطة معناه فان

(ق)  
(سلام القيا طار عليا)  
أقول فاقله هو الاحوص واهمه  
عبد الله بن محمد بن حاصم بن ثابت  
ابن قيس بن مصصة بن النعمان  
ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن  
همرو بن مالك بن الاوس ويكنى  
أبا عاصم وهو شاعر مجيد من  
شعراء الدولة الاموية والاحوص  
الذي في مؤخر عيذه ضيق  
وقام البيت  
وليس هليلك يا طار السلام  
وهو من قصيدة من الوافر  
أواها قوله  
ان نادى هديلا يوم فلج  
مع الاشراف في دن حرام  
ت كان دمعك درساك  
وهي نسقا واسلمه النظام  
كانك من تذكر أم عمرو  
وحبل وصاها خلق رما  
توت تشوقا طورا وتحميا  
وأنت حريدك مستهام  
صريع مدامة غابت عليها  
توت لها المفاصل والعظام  
والى من بلاد أم عمرو  
سقى بلد التحل به انعام

معناه في اللغة كما قال صاحب العباب وغيره الذي كثرت خصاله المحمودة كما قال الاعشى  
في مدح النعمان بن المنذر

الذي آتت الالهة كان كلالها \* الى الماحد الفرع الجواد الحمد

وبعد ان صار علمنا بجوزان يلطخه معناه اللغوي كما لفظه حسان في هذا البيت وهو اول  
آيات ثمانية مدح بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصواب في روايته شق له من اسمه  
بدون واوقافه العطف ولم يبق في شق يعطف عليه ان يكون يبقى الشعر مخزوما والخبر جاز  
عندهم وهو باطل المجهول والراء المهمة عبارة عن حذف اول الوند المجموع في اول البيت  
وذلك نحو قولون ومفاعلاتن وكان ضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ومفعوله محذوف أي شق له اسمان اسمه واسم الله تعالى المشقوق منه محمود يعني ان الحمد  
لا يكون الا له ولا يقع الا عليه فارادته الى ان يشر له بنبه في اسم من هذا الوصف  
تعظيمه صلى الله عليه وسلم فسماه محمدا كما سيأتي بيانه وقوله من اسمه بمزة الوصل  
وسمعت بعضهم يقرؤنه بمزة القطع وهو ظن وقوله ليحله روى بدله كي يحله وبقيته  
الآيات هذه

نبي آتانا بعد بأس وفترة \* من الرسل والاولاد في الارض تعبد

فأسمى سراجا مستنيرا وهاديا \* يلوح كالاح الصقيل المهندي

وأندنا نارا وبشر جنسية \* وعلمنا الاسلام قاله نعمد

وأنت اله العرش ربى وخالق \* بذلك ما عرفت في الناس أشهر

تعاليت رب الناس عن قول من دعا \* سواك اله أنت أعلى وأعجب

لك الخلق والنعماء والامركاه \* فإياك نستعبدى وإياك نعبد

لأن ثواب الله لكل موحد \* جنان من الفردوس فيها يجتهد

كذا في ديوانه من رواية أبي سعيد السكري ورأيت في المواهب اللدنية قال مؤلفه ثم ان  
في اسمه محمد خصائص منها انه تعالى شق من اسمه المحمود كما قال حسان بن ثابت

أعسر عليه للنبوة خاتم \* من الله من نور يلوح ويشهد

وضم الاله اسم النبي الى اسمه \* اذا قال في المجلس المؤذن أشهد

وشق له من اسمه ليحله \* فذوالعرش محمود وهذا محمد

وعلى هذه الرواية قالوا له عطف وفاعل شق ضمير الاله والضمير في المراجع للنبي ثم قال  
صاحب المواهب وأخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان أبو

طالب يقول \* وشق له من اسمه ليحله البيت وقد سمعناه الله تعالى به هذا الاسم قبل  
الخلق بالني ألف عام كما ورد من حديث أنس بن مالك من طريق أبي نعيم في مناجاة موسى

وروى ابن عساکر عن كعب الاحبار قال ان الله أنزل على آدم عصيا بعدد الانبياء  
والمرسلين ثم أقبل على ابنه شيث فقال أي بني أنت خليفة في من بعده لي خذ هاهنا

تجل النعم من أحد وأدنى

مساكنهم التسمية أو سنام

كان المالكين نكاح سلى

غداة يعرفهم عنهم انيام

فلولم يذكروا الا كفى

لكن كفى لهم المثل الهام

سلام الله يا مطر عليها

وايس عليه يا مطر السلام

فان يكن النكاح أحل شئ

فان نكاحها طهر حرام

فطاعة ما فلت لها يعل

والاية من رقت الحسام

فلا غفر الاله لمنكحها

ذوهم وان صلوها وصاموا

قوله هديلا بفتح الهاء الذكر

من الحمام ويقال الهديل فرخ

كان على عهد نوح عليه الصلاة

والسلام فصاده جاح من جوارح

الطير قالوا فليس من حمامة الا

وتبكي عليه والهديل صوت

الحمام أيضا كالهدير واثنا صابه

على المفعولية والفاعل هو قوله

حسام قوله يوم فلج بفتح الفاء

وسكون الادم وفي آخره

جسيم وهو موضع بين البصرة

٣ قوله يعرفهم هكذا بالاصول

التي تأتي بناولعه تفرقوا او نحو

ذلك فليراجع في مقامه

التي توى والعروة الوثقى وكلما ذكر الله فاذا كرا الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش وأما بين الروح والطين ثم انى طقت السموات فلم أرفى السموات موضعا الا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي أسكنني الجنة فلم أرفى الجنة قصرها ولا غرفة الا اسم محمد مكتوبا عليها واقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحو الحور والعين وعلى ورق قصب آجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى أطراف الجلب وبين أعين الملائكة فأمر ذكره فان الملائكة تذكركه في كل ساعاتها ولما سمعنا جده عبد المطلب بمحمد قيل له كيف سمعته باسم ليس لاحد من آباءك وقدومك فقال لا نرى أرجو أن يحمده أهل الأرض كلها وهذا لرويا كان رآها عبد المطلب كما ذكر حديثنا على القبر وإلى العارفي كتاب البستان قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهروه لها طرف في السماء وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها خبيرة على كل ورقة منها نور وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبثت له بمولود يكون من صلبه يتبعه أهل المشرق وأهل المغرب ويحمده أهل السماء والأرض فلذلك سماه محمد دمع ما حدثته به أمه أممة حين قبل لها انك قد حملت بسيد هذه الأمة فاذا وضعت فيه فسميه محمدا قال السهيلي محمد منقول من صفة في معنى محمود واسكن فيسبى معنى المبالغة والشكر لان الله - الذي حمده مرة بعد مرة كان المكرم من أكرم مرة بعد مرة وكذلك الممدوح ونحو ذلك فاسم محمد مطابق لصفاته والله سبحانه به قبل ان يسمى به علم من أعلام نبوته عليه السلام اذ كان اسمه صادقا عليه فهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا بما هدى اليه ونفع به من العلم والحكمة وهو محمود في الآخرة بالشهادة فقد ذكره في الحمد ومحمود أيضا من أسمائه صلى الله عليه وسلم قال صاحب المواهب اعلم ان من أسماء الله تعالى الحميد ومعناه المجد ولدانه تعالى حمد نفسه وحمده عباده وقد سمي الرسول صلى الله عليه وسلم بمحمود وكذا وقع اسمه في ذبور داود وقال الشافعي في سيرته ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الحمد وهو المستحق لأن يحمده لكثرة خصاله الحميدة قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

فأصبح محمودا إلى الله واجعا \* يكيه حق المرسلات ويحمده  
وهو من أسمائه تعالى قال حسان أيضا \* وشق له من اسمه ليحمله البيت اه وعلمه  
فهو اسم مشترك بين الله وبين نبيه ولم أرسن صرح به غير الشافعي وأما حمده واسمه عليه الصلاة والسلام الذي سمي به على اسنان عيسى ووسى قال السهيلي هو منقول من الصفة التي معناها التفضيل فعني أحمد أحمد الحمد مدبر له به وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام الحمد ومحمد لم يفتح على أحد قبله فيصير مدبر له ولذلك يعتقد له لواء الحمد وقال السجستاني في سفر السعادة أحمد هو مأخوذ من الحمد كما أخذ من الحيرة

وضرب به قوله في فنن بفتح السين وهو الف من وجهه افنان قوله وهي أى سقط من الضمف قوله نسبة من قولهم دراسق يعنى منظم ونفرتسق اذا سككت الاسنان مستوية قوله واسله أى خذله قوله خالق يفتح الخاء المجهة واللام أى بال ورماد بكسر الراء جمع رمة بالكسر وهي الغمام البالية وتجب مع على رم أيضا قوله وأنت سر بكسر الراء يقال فلان سرى بذلك أى لا تق به وكذلك سر وسرى وقاب مستقام أى هاتم من الهام وهو كالجنون من العشق والكنفى على وزن فعمل به في النظم وكذلك الكنف والكف وقوله فاست لها بيبعل ويروي بكف قوله باصطار مطرا سم رجل وكان دميما أقيح الناس وكانت امراته من أجل النساء وأحب سنن وكانت تريد فراقه ولا يرضى مطر بذلك فأنشد الاحوص هذه القصيدة يصف فيها أحوالهما قوله والا يعمل من علايه بلوا المرقق موضع فرق الشعر من الرأس والحسام

(ترجمة حسن بن ثابت رضي الله عنه)

بضم الحاء السيف (الاعراب)  
قوله سلام الله كالم اضافي مبتدأ  
وعليم اخبره والصغير يرجع الى  
احمره مطر وقوله يامطر منادي  
مفرد نونه الشاعر ضرورية وهو  
معتز بن العبد او الخبير قوله  
وايس من الافعال الناقصة  
وقوله السلام اسمه عليك خبره  
وقوله يامطر معتز بن اسم  
ايس وخبرها وهذا جاء على  
الاصل لان الاصل في المنادي  
المفرد أن يبنى على الضم  
(الاستشهاد) في قوله يامطر فانه  
منون في غير محله فقبيل انه  
ضرورية وايس هو تنوين تمكين  
لان الاسم على الضم وقد  
عده بعضهم من أقسام التنوين  
وسماه تنوين الاضطراب (قلت  
مثل هذا ضرورة ولا يحتاج الى  
عده من أقسام التنوين

(طقه)

(ما أنت بالحكم الترضى حكومته)  
ولا الاصل ولا ذى الرأى والجدل)  
أقول قائله هو الفرزدق واسمه  
هشام وقيل هبم بالتصغير ابن  
غالب بن مصعب بن ناحية بن

أحمر ومن الصفة أصغر وأحمد أبلغ من محمد كما أن أحمر وأصغر أبلغ من محمر ومصغر  
لأنه في أحمر وأصغر الزم وايس أحمد بدع قول من الفعل المضارع ولا هو أفعـل فتقول  
كأكرم ومن هذا الله أكبر وحسان هو أبو الوليد بن ثابت بن المنذر الانصاري من  
بنى النخاعة القرية بنت خنيس من بنى الخزرج والقرية بالقفا والعين المهمة  
مصغر فرقة بالحرير وهي القملة الكبيرة قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء وهو جاهلي  
اسلامي متقدم الاسلام لانه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان  
يرى بالبدن لعله أصابه وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثه أنفه  
من طوله ويقول والله لو وضعته على شعر طاقه أو على ضررقه وعاش في الجاهلية  
سنتين سنة وفي الاسلام ستمين سنة فهو من المخضرمين ومات في زمن معاوية وكف بصره  
في آخر عمره

\*(وانشده وهو الشاهد الثاني والثلاثون)\*

(فتى فارسي في سراويل راح)

وصدوره أقي دونم اذب الرياد كأنه على ان سراويل غير منصرف عند الاكثرين كما هنا  
وهذا البيت من قصيدة اقيم بن أبي من قبل يصف الثور الوحشي وضمير دونم الانثاء  
ودون بمعنى قدام وروى يحيى بن اذب الرياد وروى أيضا رديها والذب بفتح الذال  
المججمة وتشديد الواو حدة قال في الصحاح هو الثور الوحشي ويقال له ذب الرياد لانه  
يرود أي يذهب ويحيى ولا يثبت في موضع قال النابتة الذي ياتي يصف ناقته  
كأنها الرجل منها فوق ذي جدد \* ذب الرياد الى الاشباح نظار  
وزاد في العباب فقال ذب الرياد اذا كان زوارا للنساء قال عبد من عبيد بجيلة  
قد كنت فتاح أبواب مغلقة \* ذب الرياد اذا ما خواس النظر  
وقال القائل في أماليه يقال فلان ذب اذا كان لا يستقر في موضع ومنه قبل للثور  
الوحشي ذب الرياد وانشد بيت الشاهد وقد خالف أبو هلال العسكري في ديوان المغاني  
فزع أن ذب الرياد اسم للوعل ونسب البيت الى الراعي فقال وقد أحسن الراعي في  
وصف الوعل ثم قال وذب الرياد علم على الوعل والاصواب ما قدمناه في معاشبه الشاعر  
ما على قوائم الثور الوحشي من الشعر بالسراويل وهو من لباس الفرس ولهذا شبهه  
بفتى فارسي وشبهه قرنه بالراح ولهذا قال راح أي ذورح فقوله فتى خبر كأن وفارسي  
صفة فتى وفي سراويل حال من ضمير فارسي اذ هو عيسى منسوب الى الفرس أو صفة  
انفارسي وراح صفة ثانية لفتى والسراويل يذكر في ثوبت كما في العباب ويجوز بالقصة لانه  
غير منصرف قال المشرح الحق واختلاف في تعليله فعمد من وتبعه أبو علي انه اسم  
أعشى مفرد أعرب كما أعرب الاتبر ولكن كنهه أشبهه من كلامهم ما لا ينصرف قطعا



(ترجمة أبي هلال العسكري)

عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع  
ابن دارم واسمه بجور ابن مالك  
واسمه عرف بالراء سمي بذلك  
بلجوده ابن حنظلة بن مالك بن  
زيد مناة بن تميم بن مر التميمي  
المعروف بالفرزدق الشاعر  
المشهور وصاحب جرير كان أبوه  
غالب من جلة قومه وممراتهم  
وامه ابلى بنت الحابس اخت  
الاقرع بن حابس وكان من  
الكرم على جانب عظيم وكان  
جده مصعب بن ناجية عظيم  
القدر في الحاشية واشترى  
ثلاثين مؤودة وفي ذلك قال  
الفرزدق

وجدي الذي منع الوائدات  
وأحب الوئيد فلم يواد  
وهو أول من أسلم من أجساد  
الفرزدق وقد ذكره أبو عمرو  
في كتاب الاستيعاب في جلة  
الصحابة رضي الله عنهم وكان  
الفرزدق يكنى بأبي فراس وهو  
شاعر إسلامي أتي على بن أبي  
طالب رضي الله عنه وروى  
عنه وعن أبي هريرة رضي الله  
عنه والحسن بن علي وابن عمر  
رضي الله عنهم وهو في الطبقة

نحو قناديل تحمل على ماشية فمنع الصرف (أقول) الذي رأيت في تذكرة أبي علي مخالفة  
من فانه بعد أن نقل كلام من قال سراويل وان كان واحدا فهو على مثال الجمع  
الذي لا يكون الواحد على مثاله فأتت ما لم تسم به فهو منصرف كآجر الذي ليس في  
الواحد ولا غيره على مثاله فإذا سميت به صار مثل سراجيل اه وكان أباعلي فهم من  
قول من أنه أجمع أي أعرب كما أعرب الأجرانه يريد بصرف كما يصرف الأجر وليس  
كذلك بل مراده أنه معرب لا مبيى كما أن الأجر معرب بدل قول من بعده إلا أن  
سراويل أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة \* وأبو هلال العسكري هو  
الحسن بن عبد الله بن مهمل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري وكان تلميذاً لابي  
أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ووافق اسمه اسم شيخه واسم أبيه اسم أبيه وهو  
عسكري أيضاً فربما اشتبه ذكره بذكره إذا قيل الحسن بن عبد الله العسكري وقد  
ترجمنا أبا أحمد العسكري في الشاهد الثامن والعشرين قال أبو طاهر السلفي سألت  
الرئيس أبا المظنر الأيوبي روى به مذهباً عن فائز عليه ووصفه بالعلم والعفة معاً قال  
كان يبرز احترازاً من الطمع والدناءة والتبذل وكان الغالب عليه الأدب والشعر وله  
كتاب في اللغة سماه التلخيص وهو كتاب مفيد وكتاب صناعتى النظم والنثر وهو أيضاً  
كتاب مفيد جداً قال ياقوت في معجم الأدباء ذكره غيره أن أبا هلال كان ابن أخت أبي  
أحمد وله من المكتبة بعد ما ذكره السلفي كتاب جهرة الأمثال كتاب معاني الأدب كتاب  
اعلام المعاني في معاني الشعر كتاب شرح الحاشية كتاب الاوائل كتاب الفرق بين المعاني  
كتاب نوادر الواحد والجمع كتاب من احتسك من الخلفاء الى القضاة كتاب التبيصرة  
وهو كتاب مفيد كتاب الدرهم والدينار كتاب العمدة كتاب فضل الغنى على العسر  
كتاب ما تلحن فيه الحاشية كتاب المحاسن في تفسير القرآن خمس مجلدات وكتاب ديوان  
شعره قال ياقوت وأما وفاته فلم يبلغني فيه ما شئ غير أني وجدت في آخر كتاب الاوائل من  
تصنيفه وقرعنا من أملا هذا الكتاب يوم الاربعاء لعشر خلت من شعبان سنة ثنتين  
وتسعين وثلاثمائة هذا ما ذكره ياقوت وله عندى كتاب الفروق في اللغة وكتاب ديوان  
المعاني وهو ما دلان على غزارة علمه ومن شعره

إذا كان مالى مال من ياقط العجم \* وحالى فيكم حال من حال أو حجم  
فأين اتفاعى بالاصالة والنجى \* وما رجحت كنى على العلم والحكم  
ومن ذا الذى فى الناس يصير حالى \* ولا يلهن القرطاس والحبر والقلم

وله أيضاً

جلوسى فى سوق أيسع وأشتري \* دليل على أن الانام قروود  
ولا خير فى قوم يذل كرامهم \* ويعظم فيهم تذللهم ويسود  
وهم يجوهم على رثالة كسوفى \* هجاء فيهما ما ليس به مزيد

\* وأما

(ترجمة تميم بن أبي)

الاولى من الشعراء الاسلاميين  
وهم جرير والفرزدق والاعطل  
والراعي وكان على فضله وتقدمه  
يروي للطيفة ~~كثير~~ او كان  
الطيفة راوية زهير وزهير راوية  
أوس بن حجر وطيفيل الغنوي  
جميعا توفي بالبصرة سنة عشرين  
ومائة وعمره قد ناهز مائة سنة  
والفرزدق في الاصل قبل قطع  
اليمين واحدها فرزدقة لقب  
بذلك لانه كان جهم الوجه وقيل  
لقب به لغلظه وقصره شبه بالفتية  
التي تشرى النساء وهي الفرزدقة  
والقول الاول أصح لانه أصابه  
جدرى في وجهه ثم برأ منه فبقى  
وجهه جهم صفة زهير وروي أن  
رجلا قال لها يا أبا فراس كأن  
وجهك احراج مجموعة فقال  
تأمل هل ترى فيها سرا منك  
والاحراج جمع رح وهو الفرج  
فخذت في المفرد حائره الثانية  
فبقى سرا ومسق جمعت عادت  
الحاء لان الجمع يرد الاء الى  
أصولها وقبل البيت المذكور  
يتأخر وهو قوله

\* وأما تميم صاحب الشاهد فهو ابن أبي بن مقبل وأبي بالتصغير وتشديد الاء ابن عوف  
ابن حنيف بن قتيبة بن الجبلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم  
أدرك الجاهلية والاسلام وكان يكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة وكان  
يمجى النجاشي الشاعر فمجاه النجاشي فاستمدى عليه عمر رضى الله عنه فقال يا أمير  
المؤمنين هجاني فقال عمر بالنجاشي ما قلت قال يا أمير المؤمنين قلت ما لأرى فيه عليه  
بأسا وأنشده

إذا الله جازى أهل لوم بدمه \* بخازي بن الجبلان رط ابن مقبل  
فقال عمران كان مظلوما استحيب له وان لم يكن مظلوما لم يستحب له قالوا وقد قال أيضا  
قبيلة لا يغدر رن بدمه \* ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر أيت آل الخطاب كذلك قالوا فانه قال

ولا يردون الماء الاعشى \* اذا صدر الورد عن كل منهل  
فقال عمر ذلك أقل للزحام قالوا فانه قال

نعاف الكلاب الضاريات لحومهم \* وتناكل من كعب بن عوف ونهشل  
فقال عمر يكفي ضياعنا نأكل الكلاب لحمه قالوا فانه قال

وما سمى الجبلان الا قوله \* خذا القعب واحدا بها العبدوا بجل  
فقال عمر كنا عبد وغير القوم خادمهم قال تميم فله يا أمير المؤمنين عن قوله  
أولئك اخوان العين واسوة للبهجين ورط الواهن المتذلل

فقال عمر اما هذا فلا أعذر لك عليه فحسبه وقيل جلدته قال صاحب زهر الاداب كان بنو  
الجبلان يفتخرون بهذا الاسم اذ كان عبد الله بن كعب جدهم انما سمى الجبلان لتجليله  
القرى للقب فانه وذلك ان حيامن طي نزلوا به فبعث اليهم بقراهم عبد الله وقال له بجل  
عليهم ففعل العبد فاعتقه له الجملته فقال القوم ما ينبغي ان يسمى الا الجبلان فسمي بذلك  
فكان شرفا لهم حتى قال النجاشي هذا الشعر فصار الرجل اذا شغل عن اسمه قال كعبى  
ويرغب عن الجبلان قال وزعمت الرواة ان بنى الجبلان اسست عدوا على النجاشي وذكر  
هذه الحكاية

\* (وأما بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون)

(عليه من الاوم سر والة \* فليس يرق لمسته عطف)

على ان السراويل عند المبرد عربي وهو جمع سر والة والسر والة قطعة خرقه أقول هذا  
البيت قيل مصنوع وقيل فائده مجهول والذي أثبتته قال ان سر والة واحدة السراويل  
وكيف تكون سر والة بمعنى قطعة خرقه مع الحكم بانها واحدة السراويل هذا  
لا يتكون وقال السيرافي سر والة لغة في السراويل اذ ليس مراد الشاعر غلظة من الاوم  
قطعة من جرة السراويل وسر والة في البيت مبتدأ مؤخر وعليه خبر مقدم وقوله من

الزوم كان في الاصل صفة اسروالة فلما قدم عليه صار حالاً منه - ذاهوا المقرر وقال  
العيسى ومن الزوم صفة لسروالة فيكون محله الرفع وهذا خطأ والزوم باله - مؤرخ  
النفس ودناه الآباء

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون)\*  
(جاء الشتاء وقبض اخلاق \* شرادم يجب منه التواق)

على ان شرادم لفظه جمع بالاتفاق اقول نسب أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات  
هـ - هذا البيت الى بعض الاعراب وقال الاخلاق والارمام والارباب لا تكون الا في  
الطمان وقال انما صنعت الواحد بالجمع لكثرة فيه كما قالوا برمة اعشار اذا انكسرت  
أريدان كسرهما كثير وفي العباب وقد خلق الذوب بالضم خلوة أي بلى ووب اخلاق  
اذا كانت الخلوة فيه كله كما قالوا برمة اعشار وأرض سباسب وفي الزاهر لابن التباري  
وقال القرامن العرب من يقول في من اخلاق وجبة اخلاق فيصف الواحد بالجمع لان  
الخلوة في الذوب تتسع فيسمى كل موضع منها خلقاً ثم يجمع على هذا المعنى ومن قال  
جبة خلق قالوا في التثنية جبتان خلقان وفي الجمع جباب اخلاق والشرادم بالسين  
والذال المجتبى جمع شرذمة بكسر الأول والثاني قال في الصحاح الشرذمة الطائفة من  
الناس والقطعة من الشيء ووب شرادم أي قطع والتواق بفتح التاء المشناة الفوقية  
وتشديد الواو اسم ابن الشاعر قاله القرامن وغيره وأصله مبالغة تأتي من تأت نفسه الى  
الشيء بمعنى اشتاقت قال الشاعر \* المرء تواق الى ما لم يزل \* وقال صاحب العباب  
وروى النواق بالنون وقال في نوق والنواق من الرجل الذي يروى الامور ويقصها  
وعلى هذا فيجوز ان يراد به أيضاً الرقامنوه

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون وهو من شواهد من)\*  
(ولو كان عبد الله مولى هجوته \* ولكن عبد الله مولى مواليا)

على ان بعض العرب يحذف الجوار بالقصة فيقول مررت بجواري كما قال الفرزدق  
مولى مولى باضافة مولى الى مولى والالف لا طلاق وجهه والعرب يقول مررت  
بجواري ومولى موال يحذف الياء والتنوين في الجر والرفع واماني النصب عندهم اقلا  
تخذف الياء بل تظهر القصة عليه انحوراً بـ جواري والمراد بجواري ما كان جماً على  
هذا الوزن معتل الادم وهذا خلاف ما قاله من قال الاعلى شرح آياته الشاهد  
في ابراته موالى على الاصل ضرورة وكان الوجه موال بجوار ونحوه من الجمع  
المنقوص فاضطر الى الاتمام والابرام الى الاصل كراهة للاحاف اه - وكذا قال  
صاحب الصحاح قال وانما قال موالاً لانه رقه الى أصله لا ضرورة وانما لم ينون لانه جمل  
بجنزة غير المعتل الذي لا ينصرف وصاحب اللباب وغيره جعله قولاً للوهين لانه لبعض

يا ارفعم الله آفات حامله  
يا ذا الخلق ومقال الزور والخطل  
والاصل في ذلك ما حدثه ابن  
الكلي ان رجلاً من بني عذرة  
دخل على عبد الملك بن مروان  
بخدمته وعنده جريح والفرزدق  
والاخطى فلم يعرفهم الاعرابي  
فقال له عبد الملك هل تعرف  
أهجي بيت في الاسلام قال نعم  
قول جرير

قفض الطرف انك من غير  
فلا كما بلغت ولا كلابا  
فقال احسنت فهل تعرف أمدح  
بيت قبل في الاسلام قال نعم قول  
جرير

أستخبر من ركب المطايا  
وأندى العالمين بطون راح  
فقال أصبت واحسنت فهل  
تعرف أرق بيت قالته العرب في  
الاسلام قال نعم قول جرير  
ان العيون اتى في طرفها مرض  
قتلنا ثم لم يصيب قتلانا  
قال احسنت فهل تعرف جريراً  
قال لا والله وانى لرؤيته مشتاق  
قال فهذا جرير وهذا الفرزدق

(ترجمة عبيد الله الحضري  
النحوي)

وهذا الاخطل فانشأ الاعرابي  
يقول

لغيا الاله ابا حرة

وارغم انك يا اخطل  
وجدت الفرزدق انفس به

ودق خياشيمه ابلا نذل  
فانشد الفرزدق

يا ارغم الله انفا الى قوله واخطل  
ثم انشد الاخطل

يا شر من حلت ساق على قدم  
ما مثل قولك في الاقوال محفل

ان الحكومة ابست في ايك ولا  
في مئسرات منهم انهم سهل

فقام جريرمغضبا وهو يقول  
شقتما هاتلا بالحق مهتديا

عند الخليفة والاقوال تنقل  
انشقان شفاها خيرا كحسبا

فنبكا والهي الزور واخطل  
انشقما على رفي ووضعكما

لازلقا في سغال ايم السفل  
ثم وثب فقبيل رأس الاعرابي

وقال يا امير المؤمنين جازق له  
وكانت خسة غير افسان قال

عبد الملك له مثلها من مالي  
فقبض ذلك له والبيت

المسة شمه من البسيط وهو من

العرب وقال ونحو جوار حكمه حكم قاض رفا وجرا على الاعرف وحكم ضارب نصبا  
وقبل نصبا وجرا و هذا سقط اعتراض ابن أبي اسحق على الفرزدق في قوله  
ولو كان عبد الله مولى هجوتة البيت والمولى الخليف وهو الذي قال له مولى الموالاة  
والخليف المعاهد يقال منه تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أحدهما واحدا  
في النصرة والحماية وبينهما حلف وحلفه بالكسوف ما أي عهد والرجل اذا كان ذليلا  
يوالي قبيلة ويشتم اليهم يعتز بهم واذا والي مولى كان أدل ذليل وكذلك القبيلة توالي  
واراد بالموالي الحضرميين وكانوا موالي بني عبد شمس بن عبد مناف يقول لو كان عبد الله  
ذليلا هجوتة ولكنه أدل من الذليل لانه حليف الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس  
وهذا ما يقع في الهجر والحضري منسوب الى حضرموت وحضرموت بلد و قبيلة  
والسواب في رواية البيت لو كان عبد الله مولى هجوتة يحذف الواو وجه البيت  
محر وما فانه بيت واحد وليتقدمه شيء حتى تكون الواو عاطفة وعبد الله هذا هو عبد الله  
ابن أبي اسحق الزبادي الحضري قال الواحد في كتاب الاغراب في علم الاعراب كان  
عبد الله من تلامذة عنبسة بن سعدان وهو من تلامذة أبي الاسود الدؤلي واضع النحو  
وايس في أصحاب عنبسة مثل عبد الله واسمه ميمون الا قرن وهو الذي كان يرد على  
الفرزدق قوله

وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مصحنا أو مجاف

فهجاء الفرزدق بقوله نلو كان عبد الله مولى هجوتة البيت كان يقال عبد الله أعلم  
أهل البصرة وأعلمهم وفزع النحو وقاسه وكان أبو عمرو بن العلاء قد أخذ عنه النحو  
ومن أصحاب عبد الله الذين أخذوا عنه النحو عيسى بن عمر الشافعي ويونس بن حبيب وأبو  
الخطاب الأحمشي وقال أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج المعروف بالتاريخي  
في تاريخ النخاسة وتوفي عبد الله هذا سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن عثمان وعثمانين سنة  
وصلى عليه بلال بن أبي بردة وأعلم انهم قد ذكرنا في سبب هجر الفرزدق لعبد الله ان  
عبد الله لحنه في قوله الا مصحنا أو مجاف فانه عطف المرفوع على المنصوب كما نقله  
الواحد وغيره وسأقي ان شاء الله شرح هذا البيت مستوفى في باب العطف فلما بلغ  
الفرزدق الحسين عبد الله اياه هجاء هذا البيت فلما بلغ هجو الفرزدق لعبد الله قال قولوا  
للفرزدق لحن في هذا البيت أيضا حيث حركت موالي في الخفض هكذا رواه هذه  
الحكاية والذي رأيته في تاريخ النخاسة التاريخي المذكور انفا قال حدثني ابن النعمان  
عن محمد بن سلام قال أخبرنا يونس ان ابن أبي اسحق قال لفرزدق في مدحه يزيد بن  
عبد الملك بن مروان

مستقبلين شمال الشام نضربا على زواحف تزجي عن هارير

فقال له ابن أبي اسحق أسأت موضع هارير وان رفعت أقرت وألح الناس على

الفرزدق في ذلك فقلهم افعال \* على زواحف تزجيم المحاسير \* ثم ترك الرواة هذا  
ورجعوا الى القول الاول قال يونس وهذا جيد فلما كثرا بن أبي اسحق على الفرزدق  
هجماء فقال \* لو كان عبد الله مولى هجوتة البيت وقد سكي مثل حكاية التاريجني أبو  
القاسم على بن حمزة البصري اللغوي في كتاب التنبيهات على أغلاط الرواة قال وقد سكي  
أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البلودي في اسناد ذكره في أخبار الفرزدق ان عبد الله بن أبي  
اسحق النضوي قال ان الفرزدق سكي في قوله على زواحف تزجيم محهارير وان ذلك بلغ  
الفرزدق فقال أما وجد هذا المنتفخ الخصمين اميدى مخرجا في العزيمية أما انى لو أشاء  
لقات على زواحف تزجيم المحاسير وليكننى والله لأقوله ثم قال

\* فلو كان عبد الله مولى هجوتة \* البيت فبلغ ذلك عبد الله فقال عذره شمر من ذنبه  
والنض في رير جيمه وتقديره على زواحف ويرجى محهارير اه كلامه وهذا البيت  
مركب من بيتين وهما

مستقبلين شمال الشام تضر بنا \* بحاصب كديف القطن منشور  
على عثماننا يلقي وأرحانا \* على زواحف تزجيم المحاسير

والشمال هي الريح المعروفة وهي مقولة وجهه تضر بنا حال منها والحاصب بهم ملتين  
الريح التي تثير الحصباء والزواحف جمع زاحفة بالزاي المجهية والهاء المهملة وهي الابل  
التي أعيت فجرت فراسنها يقال زحف البعير اذا أعيى الجوز فرسه أي خفه ونزجها  
نسوقها والازجاء السوق ومحاسير جمع محسور ومن حسرت البعير حسرا اذا أنهت به فهو  
حسير أيضا ويقال أحسرت بالالف أيضا ويكون لازما أيضا يقال حسر البعير يحسر  
حسورا اذا أعيى والري على ما في الرواية الاخرى هو باهمان الرايين قال الفراء مخير  
بفتح الراء وكسر هاء ورا أيضا أي فاسد ذائب من الهزال ومن الامثال أسمع من حجة  
الري قال لرحش شري في أمثلة الري والرياء المخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه ماء  
وسماحه ذو به وجريانه وترجمة الفرزدق ذكرت في الشاهد الثلاثين \* (تمة) \* قد تكلم  
ابن جني في شرح نصر بن أي عثمان المازني المسمى بالتعريف الملوكي بتقصير جيد  
في الكلام على تنوين جوار أحبيت ان أذكر هنا قال فاما جوار وغواش ونحوهما  
فليسائل أن يقول لم صرف هذا الوزن وبعد الله حرفان وقد قال أبو اسحق الزجاج في  
هذا ما أذكره لك وهو انه ذهب الى ان التنوين انما دخل في هذا الوزن لانه عوض من  
ذهاب حركة الياء فلما جاء التنوين وهو ساكن والياء قبله ساكنة التقى ساكنان فحذفت  
الياء فقبل هو لا جوار كما قبل هذا فاض ومردت بقاض يريد ان أصله هو لا جوارى ثم  
أسكنت الياء استنقالا للضمة عليها فثبت جوارى ثم عوض من الحركة التنوين فالتقى  
ساكنان فوجب حذف الياء الا ترى ان الحركة لما ثبتت في موضع النصب في قولك رأيت  
جوارى لم يثبت بالتنوين لانه انما كان يحكى عوضا من الحركة فاذا كانت الحركة ثابتة

الدائرة الاولى وهي دائرة الخلف  
المشقة على الطويل والمديد  
والبسيط وأصله فيها مستفعلن  
فاعان ثمان صرات وله ثلاثة اعاريض  
وسنة أضرب وهو من العروض  
الاولى المحبونة والضرب الاول  
المحبون وفافيتيه من المتراكب  
وهو ما بين ساكنيه ثلاث حركات  
وسمي بهذا الاسم لان الحركات  
توالى فيه فركب بعضها بعضا  
قوله يا أرغم الله المنادى فيه  
محذوف تقديره يا قوم أرغم الله  
أنفاى ألقه بالرغام بالفتح وهو  
الغراب والحقى العشى والخطل  
بفتح الهاء المجهية والطاء المهملة  
المنطق الفاسد المضارب وقد  
خطل في كلامه بالكسر خطلا  
وأخطل أخش قوله بالحكم بفتح  
الهاء والكاف وهو لذي يحكمه  
انضممان ابفعل بينهما قوله ولا  
الاصيل أي ولا الحبيب يقال  
فلان لا أصل له ولا فصل قال  
البيكساقى الأصل الحسب والفصل  
اللسان قوله ولاذى رأى أى  
ولا صاحب رأى والجرل بفتحين

لم يلزم ان يعوض منها شيء وانما كسر ابو على هذا القول على أبي اسحق وقال ليس التنوين عوضا من حركة الياء وقال لانه لو كان كذلك لوجب أن يعوض التنوين من حركة الياء في يرى ألا ترى ان أصله يرى بوزن يضرب فإلما لم يزعم عوضا من حركة الياء كذلك لا يجوز أن يكون التنوين في جوارع عوضا من ذهب حركة الياء فان اتصرت متصرا لا يبيح فسال الزمام أبي على اياه لا يلزمه لانه أن يقول ان جوارع ونحوه اسم والتنوين باب الياء ويرى فعل والتنوين لا مدخل له فيه فإلذلك لم يلزم أن يعوض من حركته قيل له ومثال مفاعل أيضا لا يدخله التنوين فان قال مفاعل اسم والاسم مما يصح فيه التنوين قيل له لو كان الامر كذلك لوجب أن يعوض من حركة الالف في حبل ونحوها تنوين فان قال لو عوض لدخل التنوين ما لا ينصرف على وجه من الوجوه قيل وكذلك مثال مفاعل لا ينصرف معرفة ولا نكرة فان قال مفاعل قد ينصرف في بعض المواضع في ضرورة الشعر وحبل وبابهم لم يصرف قط ضرورة قيل انما لم يصرفوا حبل للضرورة لان التنوين كان يذهب الالف من اللفظ فيحصل على ساكن هو التنوين وقد كانت الالف قبلها كنة لا يزدادون أكثر مما كان قبل الصرف فتركوا الصرف في نحو حبل لذلك ألا ترى انهم يصرفون نحو حواء فيقولون مروت بصمراء للضرورة لانهم قد ازدادوا حوا في قوم به وزن البيت وهمزة حواء كاف سكرى وحبل والقول في هذا ما ذهب اليه الخليل وسيدويه من ان الياء حذفت حذفًا لا لالتقاء الساكنين فلما حذفت الياء صار في التقدير جوارع بوزن جناح فلما نقص عن وزن فواعل دخله التنوين كما يدخل جناحا فدل على أن التنوين انما دخله لما نقص عن وزن ضوابع ولذا اذا تم الوزن في النصب وظهرت الياء امتنع التنوين ان يدخل لانه قد تم في وزن ضوابع فالتنوين على هذا معاقب للياء لا للحركة اذ لو كان معاقبا للحركة لوجب أن يدخل في يرمى لان الحركة قد حذفت من الياء في موضع الرفع وشئ آخر يدل عندي على ان التنوين ليس بدال من الحركة وذلك ان الياء في جوارع قد عاقبت الحركة في الرفع والجرف الغالب واذا كان كذلك فقد صارت الياء معاقبة للحركة تجري مجراها فإلما لا يجوز ان يعوض من الحركة وهي ثابتة كذلك لا يجوز ان يعوض منها في الكلمة ما هو معاقبها وارجح مجراها واقد دلت في هذا الكتاب على ان الحركة قد تعاقب الحرف وتقوم مقامه في كثير من كلام العرب فان قال قائل فلم يذهب الخليل وسيدويه الى ان الياء قد حذفت حذفًا حتى انه لما نقص وزن الكلمة عن بناء فواعل دخلها التنوين قبل لان الياء قد حذفت في مواضع لا تبلغ ان تكون في الثقل مثل هذا كقوله تعالى الكبير المتعالي ويوم يدع الداع ويوم التناد وقال الشاعر

• وأخو الغوان متى يشب يصير منه • وقال آخر • دواى الايدى يجلبطن السرى بها •  
فاكتفى فى جميع هذه الكسرة من اليا هو وكثير جدا فلما كان الاكثرا بالاكسرة جاززا

شدة الخصومة وهو اسلم من جادله  
اذا اخاصمه بمجادلة وجهد الا  
(الاعراب) قوله ما للثني وانت  
مبتدأ وخبره بالحكم الترضي  
حكومته والباء فيه زائدة  
للتأكيـد والمطلب لذلك الاعرابي  
الذي هو من بني عذرة وقد ذكرناه  
وقوله الترضي حكومته بـ جملة  
فعالية في محل الرفع لانها صفة  
لقوله بالحكم والحكم مرفوع  
تقديره لانه خبر ويجوز ان  
يكون في محل الجربا عبارة الظاهر  
لان الظاهر في الظاهر مجرور  
بالباء والترضي على صيغة المجهول  
وحكومته مرفوع بما قوله  
ولا الاصيل عطف على قوله  
بالحكم أي ولا أنت بالاصيل  
ولا بنى الرأي ولا بنى الجدل  
(الاستشهاد فيه) في دخول  
الالف واللام في الفعل المضارع  
تشبيها بالماضي لانه مثله في المعنى  
وهذا ضرورة عند النحويين  
وقال ابن مالك ليس بضمومة  
لممكن الشاعر من أن يقول  
ما أنت بالحكم الترضي حكومته

مستحسن في هذه الاسماء الاتحاد والاحاد اخف من الجوع كان باب جوار جدير بان  
يلزم الحذف لنقله الا ترى انه جمع وهو مع ذلك الجمع الا كبر الذي تنتمي اليه الجمع فلما  
اجتمع فيه ذلك وكانوا قد حذفوا الياء مما هو اخف منه الزموا الحذف البتة حتى لم يجر  
غيره وقد حذف الياء من الفعل ايضا في موضع الرفع حذفها كالمطرود كقوله تعالى ما كنا  
تسبح والليل اذا قهر وهو كثير فلهذا حذف الياء في الرفع فان قال قائل فانما  
انقل من الاسم فكيف الزم باب جوار الحذف ولم يلزموا الله هل قيل له يلزم في الفعل  
لان الياء قد حذف للجرم حذفها مطردا فلما لم يجرها الحذف في موضع الرفع ايضا لا تبس  
الرفع بالجرم وأجازوا الحذف في بعض المواضع استخفافا فان قيل فلا فاصل بين الرفع  
والجر ايضا في جوار كفاصل بين الرفع والجرم قيل له الضمة والكسرة وان اختلفتا في  
الصورة فقد اتفقتا في ان كل واحدة منهما مراكمة وانما كلتيهما مستقلة لان في الياء  
فكذلك لم يفتلوا بين ما في باب جوار وافتلوا على ما يجب الكلام من اوله الى آخره  
وليس كذلك في الرفع والجرم لانهما لم يتفقا في حال كفاقت الضمة والكسرة فافهم

\*(واشهد بعده وهو الشاهد السادس والثلاثون وهو من شواهد س)\*

\*(بماء الاله فوق سبع سموات)\*

ومصدره \*له ما رأت عين البصير وفوقه \* انشده لما تقدم في البيت قبله قال أبو جعفر  
الفراس في شرح شواهد س تعلقا عن الاخفش ومثله ابن جني في شرح نصري  
المازني والفظ له قال قد نرج هذا الشاعر عما عليه الاستعمال من ثلاثة اوجه أحدها  
انه جمع سماء على فعال فشبها بشمال وشمال والجمع المعروف فيها سماء وسمى على فعل  
وتطير عناق وعنوق الا ترى ان سماء مؤنثة كما ان عناقا كذلك والثاني انه أقر الهمزة  
العارضة في الجمع مع ان اللام معتلة وهذا غير معروف الا ترى ان ما تعرض الهمزة في  
جمعها ولا مء واويا وهمزة فالفهمزة العارضة فيه مغيرة مبدلة نحو خطيئة وخطايا  
ومطية ومطاي ولم يقولوا خطائي ولا مطائي والثالث انه أجرى الياء في مما في مجرى الياء  
في ضواري ففتحه في موضع الجر والمعر وف عندهم ان تقول هؤلاء جوار ومررت  
بجوار فتعذف الياء وتدخل التنوين والضم في ذلك احتجاج لما يذهبون اليه من  
ان اصل مطايا مطا في الا ترى ان الشاعر لما اضطر جابه على أصله فقال سمائيا كما انه لما  
اضطر الى اظهار أصل ضم قال \* اني أجود لا أقوام وان ضنونا \* وكما قال الآخر  
صدت فاطوات الصدود يريد أطلت فهذه الاشياء الشاذة في الجمع في ان يقولوا ان  
أصل هذا كذا وكذلك ما حكى عنهم من انهم يقولون غفر الله خطائهم بوزن خطاءه  
فيه دلالة على ان أصل رزايا رزاني بوزن رزافع الا ترى ان رزية كخطيئة فلا بد لهم في  
جميع ما يدعونه من قياس يرجعون اليه أو مسهوع يحملون ما غير عليه انتهى وهذا  
كاه من الاصول لابن السيرافي الا ان ابن جني بسط ما أجله ابن السراج وهذا البيت من

قصيدة

فبمدخل الانب واللام في اسم  
المفعول قلت هذا الذي قاله ابن  
مالك منقول عن سيبويه ثم  
ابن السراج وليس هو القائل  
من ذاته ولكن هذا لا يستقيم  
الا اذا استكنت الياء من الموصي  
لا يستقيم الوزن فافهم وقال  
الاخفش هي موصولة وليست  
للتعريف كأنها كانت بمعنى  
الذي وصلت بصلتها وقال ابن  
عصفور ومنهم من ذهب الى ان  
أل ههنا مبقاة من الذي وهو  
مردود لان الواو كانت كذلك لجواز  
ان يقع في صلتها الماضي كما جاز  
في صلة الذي فلما اختصت  
بالفعل المشبهة للموصف وهو  
المضارع دل على اسم

(قه)

اقائلن احضروا الشهودا  
راقول قائله هو روبة بن  
النجاح وقيله  
أريت ان جاءت به أنلودا  
مرجلاو يلبس البرودا  
اقائلن احضروا الشهودا  
وهي من الرجز المسدس قوله  
أريت أصله أريت يندفت

قصيدة طويلة لامية بن أبي الصلت مطلعها

ألا كل شيء هالك غير ربنا \* ولله يرث الذي كان فانيا  
ولي له من دون كل ولاية \* إذا شاء لم يسأله ما هو البيا  
وان يك شيء خالدا ومعجرا \* تأمل تجد من فوقه الله باقيا  
له مارأت عين البصير وفوقه \* سماه الله فوق سبع سماتيا  
وهذه قصيدة عظيمة تشتمل على توحيد الله وقصص بعض الانبياء كنوح ويوسف  
وموسى وداد وسليمان ويحيى منها قوله  
الان يقوت المرمر رحمة ربه \* ولو كانت الارض سبعين واديا  
يعالى وتذكر من الله رحمة \* ويضيئ شمس في السيرة زاكيا  
وقوله في آخرها

وأنت الذي من فضل سيب ونعمة \* بعثت الى موسى رسولا مناديا  
فقال أعني يا ابن أمي فأنق \* كثير به يارب صل لي جناحيا  
وقلت لهرون اذهب فتظاهرا \* على المرفوعون الذي كان طاغيا  
وقولا له أنت سويت هذه \* بلا وتد حتى اطمانت كاهيا  
وقولا له أنت رفعت هذه \* بلا عمد أرفق اذا بك بانيا  
وقولا له أنت سويت وسطها \* منيرا اذا ماجنه الليل ساريا  
وقولا له من أخرج الشمس بكرة \* فأصبح مامست من الارض ضاحيا  
وقولا له من أنبت الحب في الثرى \* فأصبح منه البقل يهتز رايا  
فأصبح منه حبه في رؤسه \* ففي ذلك آيات لمن كان واعيا

وقوله ولي له من دون كل ولاية الخ وهو خبر مبتدأ محذوف أي ربنا ولي وهو فعيل بمعنى  
فاعل من وليه اذا أقام به وكل من ولي أمر أحد فهو رابه والضمير في له راجع لقوله الذي  
كان فانيا والولاية قال أبو عمرو وهي بالكسر في العمل وبالفتح في الدين وقوله اذا شاء الخ  
يقول اذا شاء اماتهم وفرقهم والموا الى الورثة جمع مولى قال تعالى ولكل جعلنا مولى الى  
أي ورثة وقوله له مارأت عين البصير الخ له خبر مقدم وضمير له بنا وموصولة مبتدأ  
مؤخر وتقدم الخبر للعصر أي الذي رأيته الاعين لان ربنا ليس لاحد شيء عنه وضمير فوقه  
عائد لما موصولة وسماه الله أراد به العرش مبتدأ وخبره الظرف قبله وقوله فوق سبع  
سماتيا حال من الضمير المستتر في فوقه ومن رفع سماء الله بالظرف قبله كان فوق سبع  
سماتيا حال من سماء الله كذا في ايضاح الشعر لابي علي قال ابن جني في الخصائص وكان  
أبو علي يشدنا فوق سماتيا وكذلك رأيته انا قد أثبتته في الايضاح وكذلك رأيته انا  
ايضا في ديوان أمية فيكون المراد بسماء الله السماء السابعة (وأمية) هو أمية بن أبي  
الصلت واسمه عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي قال الاصمعي ذهب أمية في شعره

الهمزة للتخفيف وكذلك قالوا  
في اريثك بلا همزة ومعنى رأيت  
اخبرني قوله الملوذ انضم الهمزة  
وسكون الميم وضم اللام وهو  
الناهم قوله من جلا بالجيم أي  
من يتا واصله من رجأت شعره  
اذا سرحت به وضبطه بعضهم  
بالهاء المهملة وهو بردي صور  
عائيه الرجال وقال الجوهري  
مرط مرحل اذا خرف به علم  
ويقال المرجل بالجيم فوب فيه  
صور الرجال والمرحل بالحاء فوب  
فيه صور تشبه الرجال قوله البرود  
جمع برد وهو نوع من الثياب  
معروف (الاعراب) قوله اقاتلن  
امم فاعل دخل عليه حرف  
الاستفهام ونون التاكيد  
والمعنى هل أنتم فأتولون فاجراء  
يجري اتقولون احضروا  
الشهد او هي جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول وقعت مقولا  
للقول (الاستشهاد فيه) حيث  
أدخل الشاعر فيه نون التوكيد  
على الاسم ونون التوكيد محتملة  
بفعل الامر والمستقبل طلبا او

(ترجمة أمية بن أبي الصلت)



شرطاً به - داما كقوله تعالى فاما  
 ترين فاما تنفقنهم - وقد تطلق  
 الماضي ندورا كقوله عليه  
 الصلاة والسلام فاما دركن واحد  
 منكم الدجال وفي قول الشاعر  
 دامن سعدك لورحت متيمها  
 كما سيأتي ان شاء الله تعالى وأندو  
 من ذلك دخولها في اسم الفاعل  
 كما في البيت المذكور وانما سوغها  
 شبه الوصف بالفعل وقال ابن جني  
 دل هذا ان فون التا كيد ليست  
 من خواص الفعل لدخولها على  
 اسم الفاعل وفيه تظير لان  
 دخولها على اسم الفاعل مما لا  
 يلتفت اليه لدور وفاته ولا سيما  
 الشاعر فانه يضطر ويرتكب  
 أموراً متعسفة فلا يبنى عليه  
 حكم

(ق)

(دامن سعدك لورحت متيمها)

(أقول) لم أقف على اسم فاعله  
 وقامه

\* لولاك لم يك للصباية جاتها \*  
 وهو من الكامل وفيه الاضمار  
 قوله دامن أصله دام من الدوام  
 ودخله فون التا كيد على وجهه  
 الشذوذ وسعدك خطاب لمحبوبته  
 والمقيم من تيمها الحب اذا عبده  
 بالاشديد والصباية المحبة  
 والعشق يقال رجل صبا اذا غلبه  
 الهوى والجناس من جنس اذا

بعلامة ذكر الاخرة وعشرة بهامة ذكر الحرب وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في شعره  
 شعره وفي صحيح مسلم عن الرشيد بن سويد قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيمه فأنشدته بيتاً فقال هيمه ثم  
 أنشدته بيتاً فقال هيمه حتى أنشدته مائة بيت فقال كاد لي سلم وفي رواية كاد لي سلم في شعره  
 وفي رواية آمن شعره وكفر قلبه وفي الأصابع عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنشد قول أمية

رجل وفور رحت رجل عيذه \* والنسر للآخرى وليت مرصد

فقال صدق وهذه صفة حلة العرش وفي شرح ديوانه ل محمد بن حميد يقال ان حلة العرش  
 ثمانية رجل وفور ونسر وأسد وهذه أربعة وأربعة أخرى فاما اليوم فهم أربعة فاذا  
 كان يوم القيامة اندوا باربعة أخرى فذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ  
 ثمانية كذلك بالغى والله أعلم ويقال ان الذي في صورة رجل هو الذي يشفع لبي آدم في  
 أرزاقهم وأما الذي في صورة نسر فهو الذي يشفع لاطير في أرزاقهم وبلغنى أيضاً ان  
 لكل ملك منهم أربعة وجوه رجل ووجه ثور ووجه أسد ووجه نسر اه وفي  
 الاغانى بسند لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية

الحمد لله ثماننا ومُصَحِّحُنَا \* بالخبر مصححنا ربي ومسانا  
 رب الحنيفة لم تنفد خرائثها \* غلبوا فطبق الا فاق اشطانا  
 الانبي لنا منافض - برنا \* ما بعد غائتنا من رأس مجرانا  
 ينسأ ير ينسأ آباؤنا هلكوا \* وبينما انقضى الاولاد ابلانا  
 وقد علمنا لو ان العلم ينقضى \* ان سوف تطلق اخرنا بأولانا  
 وقد عجزت وما بالموت من عجب \* ما بال أحيائنا يسكون موتانا

الى ان قال

يارب لا تجعلنى كافراً أبداً \* واجعل سريرة قلبي الدهراً امانا  
 واخاطب به نبى واخاطبه بشري \* واللعنم والدم ما عوت انسانا  
 الى أعوذ بمن حج الطيج له \* والرافعون لدين الله أركاننا  
 مسلمين اليه عندهم \* لم يمتنعوا بشواب الله اتماننا

فقال صلى الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء وكان  
 أمية يخبر أن نبيا يخرج قد أظلم زمانه وكان يؤمل أن يكون ذلك النبي فاما بلغمه خروج  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم كفر به حسداً ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم لم شعره قال  
 آمن اسانه وكفر قلبه وأق بالناظر كثيرة لا تعرفها العرب وكان يأخذها من الكتب  
 منها قوله

بأية قام ينطق كل شئ \* وخان أمانة الديك الغراب

وقوله فقدم الجواز نامل فانه غير متوجه اذ هو من الطائف فكيف يقال قدم الجواز اه من هاشم الاصل وقوله يقال بمثل قوله فقدم يعني من سفر فليتنامل

مال قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها أي وان مالوا (الاعراب) قوله دامن فعمل وسعدك كلام اضافي فاعله وهي في الحقيقة جملة دعائية قوله وللشرط ورجت جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو متبعا وقت فعل الشرط والجواب محذوف تقديره لورجت متبعا ادام الله سدا ذلك وأغثت عن ذلك الجملة المتقدمة قوله لولاك كلمة لولا ربط امتناع الناقصة بوجود الاولى نحو لولا زيد لا كرمك أي لولا زيد موجود فان وجود زيد هو الذي منعه الاكرام وقد وليها نادم وكان حتمها أن يكون ضمير نزع محذولا لأنهم لسكوت وخفي ولا يمكن جاء قلبه لولاك ولولا لولا خلافا له برد ثم عند الجمهور انه اجابة للضمير وموضع الجور رزح بالابتداء والخبر محذوف وقد سد مسده جواب لولا وهي الجملة التي بعده وقال الخليل لولا لا تنجر ولكم انابوا الضمير المنفوض عن

وقدم ان اليك كان ندما للغراب فنه على النحر وغدربه وتر كعند النحر فجعله النحر حارسا ومنها قوله \* قرو ساهور يسلم ويغمد \* وزعم أهل الكتاب ان الساهور غلاف القمر يدخل فيه اذا انكشف وقوله في الشمس ليست بطالعة لهم في رسالها \* الامعية والابتعاد وكان يسمى السموات صاقورا وهاقور وعلما ونا لا يرون شمسهم حجة على الكتاب ولما حضرته الوفاة قال

كل عيش وان تطاول يوما \* صائر مرة الى ان يزولا

ليتنق كنت قبل ما قد بداني \* في رؤوس الجبال أرى الوعولا

قال شارح ديوانه في شرح بيت الشمس قال أبو عمر وقال أبو بكر الهذلي قلت اعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما أرايت ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لامية بن أبي الصلت آبن شعره وكفر قلبه فقال هو حق وما أنكرتم من ذلك قال قلنا أنكرنا قوله

والشمس تضح كل آخر ليلة \* حرام يصبح لو غاب يومه

\* ليست بطالعة لهم في رسالها \* البيت فاشان الشمس تجلجل قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس حتى ينحسها سبعون ألف ملك يقال لها الطائي فتقول لأطلع على قوة يعبدنني من دون الله فيما أملك من حتى تستقل لضياء العباد فيما أتم أشيطان يريدان يصدها عن الطلوع فتطلع على قرينه فيحرقه الله تحتم او ما غربت قط الا نرت الله صاحبها فيما أشيطان يريدان يصدها عن مجردها فتهرب على قرينه فيحرقه الله تحتم فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تطلع بين قرني شيطان وتهرب بين قرني شيطان \* وفي الاغانى عن الزبير بن بكار قال حدثني عبي قال كان أمية في الجاهلية انظر الكتب وقرأها ورايس المسوح تهجد او كان عن ذكر ابراهيم واسماعيل والخليفة حسرة وحرم النحر وتجنب الاوثان وصام والقسم الذين طمعا في النبوة لانه كان قد قرأ في الكتب أن نبيا يبعث في الجاهل من العرب وكان يرجو أن يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسده وكان يحرض قرينه شاذة بدرو يرى من قتل فيها في ذلك قصيدته الحامية التي هي التي صلى الله عليه وسلم عن روايتها التي يقول فيها \* ماذا يسدروا العقدة قل من مرأوبة بجامح لان رؤوس من قتلها عتية وشيبة ابن اربعة بن عبد شمس وهما ابنا خاله لازمة رقيقة بنت عبد شمس وفي الاصابة ذكر صاحب المرأة في ترجمته عن ابن هشام قال كان أمية آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فقدم الجواز ليأخذ ما له من الطائف ويهاجر فلما نزل بدره قبل له الى أين يا أبا عثم فقال أريد ان أتبع محمدا فقبل له هل تدري ما في هذا القلب قال لا قال فيه شيعة وزيعة وفلان وفلان فجذع انفنا فاقته وشق قوبه وبكى وذهب الى الطائف فبات بها ذكرك ذلك في حوادث السنة الثامنة والمعروف انه مات في التاسعة ولم

يختلف أصحاب الاخبار انه مات كافر او صحيح انه عاش حتى رأى أهل بدر وقيل انه الذي نزل فيه قوله تعالى الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها وقيل انه مات سنة تسع من الهجرة في الطائف كافر اقبل ان يسلم الثقيفون ورأيت في ديوانه قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم أولها

للك الحمد والمجد رب العبا • دأنت المليك وأنت الحكيم  
الى أن قال

ودن دين ربك حتى التقى واجتنب الهوى والغضب  
محمد أرسله بالهدى • فعاش غنيا ولم يهتضم  
عطاه من الله أعطيته • وخص به الله أهل الحرم  
وقد علموا انه خيرهم • وفي يدهم ذى الندى والكرم  
يعيبون ما قال لما دعا • وقد فرج الله إحدى بهم  
به وهوى يدعوه بصدق الحديث • الى الله من قبل زيق القدم  
أطبعوا الرسول عباد الاله • تنجسون من شري يوم ألم  
تفجرون من ظلمات العذاب • ومن حزنار على من ظلم  
دعانا النسي به خانم • فمن لم يجبه امر الندم  
نبي هدى صادق طيب • رحيم رؤف بومل الرحم  
به ختم الله من قبيله • ومن بعدد من تبي ختم  
يموت بكلمات من قدمضى • يرد الى الله باري النسم  
مع الانبياء في جنات الخلود • هم أهلها غير حل القسم  
وقدس فينا بحب الصلاه • جميعا وعلم خط القلم  
كتابا من الله نقرأ به • فمن يفتديه فقد ما أنم

ما زائدة وانتم فعل ماض • (تمة) • تدبعت من اسمها امية فوجدتهم خمسة أحدهم هذا والثاني امية بن كعب المحاربي والثالث امية بن خلف الخزاعي والرابع امية بن أبي عاتق الهذلي والخامس امية بن الاسكر السكاني ولم يذكر واحد منهم الا مدى في كتابه المؤلف واختلف مع ان هذا من شرط كتابه وترجم ان شاء الله من هؤلاء من يأتي له شعر في هذه الشواهد بمون الله تعالى وحسن توفيقه

• (وانشد بعده) • (يقوفان مر داس في مجمع)

تقدم الكلام عليه مستوفى في الشاهد السابع عشر

• (وانشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون) •

المرفوع كما عكسوا الذقوا ما انا  
كأنت ولا أنت كأننا قوله لم يكن  
جواب لولا وأصله لم يكن فحذفت  
النون تخفيفا والضمير المستتر  
فيمه العائد الى المتبهم هو اسم  
يكن وقوله جانها خبره والعناية  
بمعاقبه والمعنى لولا أنت موجودة  
لم يكن المنسجم مانلا للصباية  
(الاستشهاد فيه) في قوله دامن  
حيث دخلت فيه نون التأكيد  
وهو ماض ونون التأكيده من  
خواص الامر والمضارع وهو  
قليل شاذ

(قه)  
(باب شعري منكم حنيفا  
اشاهرت به دنا السيوطي)

أقول قائله هو رؤبة بن العجاج  
وهو من الرجز المسدس قوله  
شعري بمعنى على من الشعر قال  
ابن فارس شعرت بالشئ اذا  
فطنت له والحنيف هو المثل ههنا  
وله معان أخر الخنثون والثاسك  
والمستقيم الدار بقة والمائل  
الى الدين المستقيم ويقال فلان  
متحنف أى يتحسرى أقوم  
الطريق وفلان يتحنف أى يذهب

كم دون مية من خرق ومن علم \* كانه لامع عريان مصلوب

على ان عريان جاء في ضرورة الشعر منوع الصنف تشبها بآيات ~~سحر~~ كرا ان قد تقدم دم في  
الشاهد السابع عشر ان الكوفيين يجيزون ترك الصنف للضرورة في الاعلام وفي غيرها  
ومن جملة شواهدهم والسيف عريان أحر وتقدم وكم هنالك كثير ودون بعض قدام ونية  
اسم محبوب ذى الرمة وانها الخرقاء كما تقدم بيانه في الشاهد الثامن وفي أكثر نسخ هذا  
الشعر حيشة بل مية وهو موضع بالين وهو ماسدة وفي كتاب النبات للدينوري شيشة  
والعظيم من أودية نجرند وهو تحريف من الكتاب والخرق بفتح المجمة ويكون الزاء  
المهملة وبالقف هو الارض الواسعة التي تغرق فيها الرياح والله لم الجبل والمنار الذي  
يمتد به في الطرق وجملة كانه صفة للعلم والرباط ضميم كانه شبهه برجل عريان سلب ثوبه  
فهو يشبه إلى القوم واللامع من لمع الرجل بيده اذا أشار والموصوف محذوف أى  
رجل لامع وهذا البيت من آيات عشرة قلدى الرمة وقبل هذا البيت

هيأت خرقاء الان يقر بها \* ذوالعرش والشعث عانات الهراجيب

يستبعد الوصول اليها بعد ما ينتمى الى الان يقر بها الله اليه والجمال والشعث عانات الناقة  
الخليفة الطويلة والهراجيب جمع هرجاب وهي الناقة الطويلة الضخمة ثم بعد ان  
وصف الناقة في آيات ثلاثة قال كم دون مية من خرق ومن علم البيت وبعده  
ومن مائة غير مظمة \* تراها بالشعاف الغبر معصوب

هذا معطوف على قوله من خرق ومن علم والمائة اسم فاعل وهي القلاة التي يلج فيها  
السراب ويقال لها المائة أيضا قال ابن أحر

كم دون ليلي من تنوذية \* لماعة يندرق فيها النذر

والسراب يقال له يلج ويشبه به الكذب والشعاف رؤس الخبال والمصوب المقوف  
عليه كانه صابغ وبعده وهو آخر الآيات

كأن حرباه في كل هاجرة \* ذو شبيهة من رجال الهند مصلوب

الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحز والحرباء دويبة تستقبل الشمس على اغصان  
الشجر وتدور معها كيف دارت وتتلون الوانا بجر الشمس ويخضر كانه شيخ هندي  
مصلوب على عود وترجة ذى الرمة تقدمت في الشاهد الثامن

\*(وأشبه بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون وهو من شواهد س)\*

(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني)

على ان جلا غير منصرف عند عيسى بن عمر لانه منقول من الفعل ولم يشترط غلبة الوزن  
بالفعل وأجاب عنه الشارح المحقق تبعا لغيره بوجهين الاول وهو جواب من ان العلم  
انما هو الفعل مع ضميره المستتر فهو جلا تخمينية وليس العلم هو الفعل بدون ضميره ويرد

مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه  
قوله اشاهر من شمر ربه  
انتضاء رفعة بعض ابرزه من غمده  
(الاعراب) قوله باليت كلمة ياني  
مثل هذا الموضع تكون لجمرد  
التنبيه لدخولها على ما لا يصلح  
للنداء أو يقال انها على أصلها  
والمنادى محذوف تقديره يا قوم  
ليت شعري أى ليتنى اشعر فاشعر  
هو الخبر وناب شعري الذي هو  
المصدر عن أشعر وناب اليافى  
شعري عن اسم ليت الذى فى  
قوله ليتنى وأشعر من الافعال  
المنعقدة وقد يعاقب عن العمل فيقال  
ليت شعري أزيد فامم محمدا  
وهو على التعليل ابطال عمله فى  
اللفظ وأعماله فى الموضع فيكون  
موضع الاستقها موابعا نصابا  
بالمصدر قوله حنيفا نصب على  
أنه مفعول المصدر المضاف الى  
فاعله قوله منكم فى محل النصب  
على ان اصفه حنيفا والتقدير  
ليتنى اشعر حنيفا كاتنا منكم  
قوله اشاهر من اسم فاعل  
دخلت عليه هيئة الاستقها

عليه ان جلاليس اسماء الشاعر وللقبالة كما يعلم من ترجمته الا قيمة وانما ابن جلا في  
اللغة المنكشف الامر كما قاله المبرق في الكامل وقال القالي في أماليه يقال هو ابن جلا  
أي المنكشف المشهور الامر وأنشد الاصمعي \* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الخ قال وابن  
أجلى حذله وأنشد للجراح

لاقوا به الجراح والاصهار \* به ابن أجلى وافق الاسفار

قال ولم اسمع بابن أجلى الا في بيت الجراح وقوله لاقوا به أي بذلك المكان وقوله  
والاصهار أي وجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الاسد أي كاني لقيت بلقائي وقوله  
وافق الاسفار أي واضحا مثل الصبح وقال ابن الاثير في المرسع ابن جلا وابن أجلى هو  
الرجل المعروف المشهور والامر الواضح المكشوف وزعم بعضهم ان ابن جلا اسم  
رجل كان ناسكا صاحب غارات مشهور بذلك وأنشد هذا البيت وقوله بعده هذا وهو في  
الاصل فعل ماضى معي به وانما لم يصرف لانه أراد به الحكاية فاسد لانه ركب من القولين  
قولا وقال البلوي في كتاب الفبا ابن جلا وابن أجلى هما معني التجلي والامر  
المنكشف وهو أول النهار وقال صاحب القاموس وابن جلا الواضح الامر كان ابن أجلى  
وقال ابن الانباري والقالي في المقصور واما مدود لهما وقولهم \* أنا ابن جلا أنا ابن البارز  
الامر أنا ابن من لا يشكر فلهذا كله يدل على عدم اختصاصه بأحد بل يجوز لكل أحد ان  
يقول للتمجيد أنا ابن جلا كما قال الله في المنقرى ثم يجوز ثوبه بن الجراح

أنا ابن جلا ان كنت تعرفني \* يارؤب والحمة الصهار والجبل

أنا ابن جلا ان كنت تعرفني \* وفي الراجيز خلت اللوم والنشل

وهذا البيت يشده الضويون \* وفي الراجيز خلت اللوم والظهور

والصواب ما ذكرناه فان القصيدة لا مية الا أن يكون من قصيدة أخرى رائية وقال  
الآخر \* أنا القلاخ بن جناب بن جلا \* قال العسكري في القصيف جناب جلا القلاخ  
اتسب اليه وابن جلا ليس بجدا انما أراد أنا ابن الامر المكشوف مثل قول مصم

\* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* انتهى الثاني وهو جواب الزمخشري في المفصل ان جلا  
ليس بعلم وانما هو فعل ماض مع ضمه صفة لموصوف محذوف وبهذا الوجه أورده  
الشارح في باب التعت وفي باب أفعال المدح والذم أيضا وضعفه في الابواب الثلاثة بأن  
الجملة اذا كانت صفة لمحذوف فشرط موصوفها ان يكون بعضهم متقدم بحجورين أو  
في كباين ويقي وجه ثالث ذكره ابن الجاحظ في أماليه وهو أن يكون جلا اسماء لافعلا  
وان يكون متقدما يرد أي أنا ابن ذي جلا والجملة هو الخسار الشعر عن مقدم الرأس  
(أقول) في القاموس وفيه جلا بالفتح المقصر الخسار مقدم الرأس من الشعر ونصف الرأس  
أو هو دون الصلع جلي كرضي جلا انتهى وفي المقصور واما مدود لابن الانباري والقالي

ونون التامسك يد وهو في معنى  
المستقبل لان تقدير الكلام  
أنا في الشعر حقيقا مسامحا  
يشهر بعدنا السيفوف وبعدنا  
كلام اضافي في محمل نصب على  
الظرف والسيفوف نصب بقوله  
اشاهرت (الاستشهادية) في قوله  
اشاهرت حيث دخلت فيه نون  
التأكييد وهو اسم وهي مختصة  
بالامر والمضارع كما ذكرنا

(ق)

(بعدد وجه كل نقي هيات  
وهي نحو البيت عامدات)  
أقول فانه راجع لم أفق على اسمه  
وقبله

تري الاماء في الجمهرات  
وأرجل روح مخنيات  
وهي من الرجز المسند من قوله تري  
الاماء يزود جمع اماء زوا الاماء  
جمع معسر وهو المكان الصلب  
الكثير الحصى والارض معزاة  
سنة المعز والاماء جمع أمعوز  
أيضا وهو السرب من الظباء  
جاء بين الثلاثين الى الاربعين  
والجمهرات بالجمع جمع جمرة بفتح  
الميم الثانية وقال الفراء يجوز  
الكسبر أي قوى صلب وأرجل

الجلا انفسا والشعر من مقدم الرأس من جانبي الجهة مقصود يكتب بالالف لانه يقال رجل أجلى وامرأه أجلاء وعلى هذا الوجه لا يحتاج الى تقدير ذي فانه يقال فلان ابن كذا - في انه لازم له كما يقال أخو حروب والصلح ونحوه مخايل الشجاعة واماراتها وقبل من دلائل الكرم لان العرب تقول الذي ولد أصلع يكون كريما بحسب الغالب والمراد من وضع العمامة ان التمام الرأس اما لان الذي يعرفه انما رآه مكشوف الرأس في الحروب الكثيرة مباشرة اياها فاذا رأى العمامة جهله واما لان الذي يعرفه انما رآه لا بأسا آلات الحرب وعلى رأسه البيضاء لكثرة حروبه فيخفى عمامته ويلبس البيضاء وهذا محصل كلام ابن الحاجب في أماليه وعبارته قوله متى أضع العمامة تعرفوني الخ اما ان يريد كثرة مباشرة الحروب فلا يراه الا كثيرا لا بغير عمامة فقال متى أضع العمامة يعرفني الذي مارأ في الاغيرة معهم أو يريد اني بكثرة مباشرة الحروب ولباسي بيضة الحرب فتي أضع العمامة وألبس آلة الحرب يعرفوني يعني اذا حاربته عرفت باقداهي وشجاعتي انتهت والوجه هو الاول وقد لفظه ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب فاخذه وضعه ببعض تغيير في الرشيد عمر الغوى وكان به داء الثعلب وهو من نوادر ما قيل في أقرع وقال عجبتم لعشر غلطوا وغضوا \* من الشيخ الرشيد وأنكروه هو ابن جلاوط - لاع الثنايا \* متى تضع العمامة يعرفوني وقال أبو العباس أحمد الغنى المالكي وتوفي في سنة ٦٠٣ ثلاث وسبع مائة بامر بالبعد أقوام لهم سعة \* من الشراء وأما المقترون فلا هل مرفى وثيابي فيه قوم سبا \* أوراقي وعلى رأسي به ابن جلا يعني بقوم سبا قوله تعالى من قناهم كل همزق وابن جلا لانه عمامة وقال ثعلب في أماليه في الكلام على هذا البيت والعمامة تلبس في الحروب وتوضع في السلم وهذا خلاف الواقع وضد معنى البيت وقال الكرماني شارح شواهد الموشح شرح الكافية الحاجبية للغيبي في قوله متى أضع العمامة يحفل معنيين بحسب اختلاف التقديرين الاول ان يقدر على فيكون التقدير متى أضع العمامة على رأسي تعرفوني اني أهل للسيادة والامارة والثاني ان يقدر عن أي متى أضع العمامة عن رأسي تعرفوني اني أهل بواسطة صلح رأسي لانه أحد مخايل الشجاعة هذا كلامه ولم يتعرض لمعنى وضع العمامة العيني ولا السبوطي ولا صاحب المعاهد في شروح شواهدهم وطالع مبالغه طالع يقال طلعت الجبل طالوعا أي علوته يتعدى بنفسه وطلعت فيه وقية قال ثعلب في أماليه من رفع طلاع الثنايا جمع ثنية قال المبرد في الكامل هي الطريق في الجبل والطريق في الرمل وانما أراد انه جلد يطلع الثنايا في ارتفاعها وصعوبتها قال دريد بن النعمان يعني عبيد الله أخاه

كيش الانار خارج نصف سائمه \* بعيد من السوات طلاع أنجد

بضم الجيم جمع رجل وروح بفتح الراء وسكون الواو وفي آخره حاصه ملة وهو سعة في الرجلين وهو دون الفصح الا أن الأرواح تتباعه صدور قدميه وتتداني عقباه وكل نعامة روحا والفصح بفتح النون وسكون الطاء المهملة وفي آخره جيم مشبهة الالف وهو الذي تتداني صدور قدميه وتتباعه عقباه ومجنبات جمع مخنبة بضم الميم وفتح الميم المهملة وتشديد النون وفتح الباء الموحدة قال أبو عبيد الحب البعيد ما بين الرجلين من غير فصح وهو مدح وتغيب فلان أي تقوس وانحنى وقال الاصمعي الثنيب في القوس اعياء وتوتير في الصلب واليبس يدن فاذا كان ذلك في الرجلين فهو بالجيم قوله يحذوهم أي بالابل أي يزجرها لانه شيء قال ابن فارس الحذو بالابل زجرها والغناء لاقول لهيات على وزن فعال بالتشديد من هيت به اذا قوله من رفع طلاع الخ كذا بالاصل وليتنامل اه صح

والنشايد ما ارتفع من الارض وقال ابن قتيبة في آيات المعاني قوله طلاع النشايد أي  
يطالع على النشايد وهي ما علامن الارض وغلط ومثله قوله طلاع النشايد وقال العيني  
والنشايد جمع ثنية وهي السن المشهورة وهذا غير لائق به وهذا البيت مطلع قصيدة لصحبي

بن وثيل الرياحي وليس هو له ربحي كانوا هم التفتنا زاني في المطول وبعده  
وان مكاتمن جـ سـ يـ \* مكان الليث من وسط العرين  
واني لسن يعود الى قسري \* غداة الغب الا في قـ رين  
بذي لبدي صدار كـ بـ عنه \* ولا توقي فريسته لحسين  
هذرت البزل اذهي خاطرتني \* فما بالي وبال ابني لبون  
وماذا يتنى الشـهـ راعمي \* وقد جاوزت حد الاربعين  
اخونـهـ سـينـ مجـمعـ اشـدي \* وتجبـهـ في مداورة الشون  
فان علاقي وجرا محولي \* لذوشني على الضرع الظنون  
كريم الخال من ساني رياح \* كنصل السيف وضاح الجبين  
مقي أحمل الى قطن وزيد \* وسلي تكثر الاصوات دوني  
وهـمـامـ مـقيـ أحـلـيـ اليـهـ \* محـلـ الليـث في عـيـصـ أمين  
ألف الجنايين به أسود \* منطقة باصلا بـ الجفون  
وان قناتنا مشظ شظاها \* شديد مداه عني القسرين

روى صاحب المعامد وغيره ان السبب في هذه الايات ان رجلا في الابدري الرياحي  
وابن عمه الاحوص وهما من ردف الملوك من بني رباح يطلب منهما هاتلا بله أي قطرا فا  
فقال له اذا أنت أبلغت يصحبي بن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيتك فقال قولا فقالا  
اذهب وقل له

فان بداهي وجرا محولي \* لذوشني على الحطم الحرون

فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ حاصلا وانخدع في الوادي يقبل فيه ويدبر ويهم بهم بالشعر  
ثم قال اذهب وقل لهما وأنشده هذه الايات قال فأتياه واعتذرا له فقال ان أحدكما يرى  
انه صنع شيئا حتى يقبس شعره بشعرنا وحسبه بمسبنا ويستطيف بنا استطافة البعر  
الا زب انتهي وفي العـمـدة لابن رشيق ان الاحوص والابيداني المعذرون هما شاعران  
مفلحان وقال عبيد الكريم الابيداني أخى الاحوص انتهى والردف بضمين جمع ردف  
يكسر فسكون والردف هو الذي يجلس على عيني الملك فاذا شرب الملك شرب الردف قبل  
الناس واذا غزا الملك قـهـ الردف في مـوـا \* وكان خليفة على الناس حتى ينصرف  
واذا عادت كتيبة الملك أخذ الردف ربع الغنمة والبداية بضم الموحدة أول جرى  
الفرس والجسرا بكسر الجيم مصدر رجاء مجازاة جراً أي جرى معه والجلول العام  
والشق بالكسر المشقة والحطم بفتح الحاء وكسرها الماهلتين القرص الهرم قال في

صاحبه ودعاه كذلك هوت به  
قوله نحو البيت أراد به الكعبة  
المشرفة قوله عامدات أي  
قاصدات من عميد اذا قصد  
(الاعراب) قوله بعد وفعل  
وبها في محل النصب على  
المفعولية وكل فتى كلام  
اضافى فاعله قوله هيأت مجرور  
لانه مفعول فتى وفـ في مجرور  
بالاضافة والمفعول في بيت بالابل  
كل فتى صياح قوله ومن مبتدأ  
ونحو البيت م اضافى في تقدير  
الرفع على الخبرية والتقدير ومن  
كانت نحو البيت أو متوجهات  
نحوه وقوله عامدات بالنصب  
حال وقيل تميز فيه ما فيه  
(الامتثال) في قوله نحو  
البيت فان افطسة النجوم هنا  
طرف وهو يعني الممان كتيبة  
القول بمعنى الطرف وهو كثير  
نقول توجهت نحو الدار أي  
جيتها والثاني بمعنى القصد تقول  
نحوت معروفة أي قصده  
والثالث بمعنى الطريق تقول  
هذا نحو المدينة أي طريقها

الصاح الحطم المتكسر في نفسه ويقال للقرص اذا تم دم الطول عمره حطم ويقال حطمت  
 الدابة بالكسر اذا أسنت وحطمته السن بالفتح حطما والحرون القوس الذي لا يناد  
 واذا اشتد به الجري وقف وهذا البيت تعريض لصحيم بأنه لا يبلغ غاية ما للكبره وعجزه  
 والازب بالزاي المجهمة والازب هو طول الشعر ويقال بعير ازب ولا يكاد يكون الازب  
 الا قدورا لانه يثبت على حاجبيه شعرات فاذا ضم به الرمح تقز وقول صحيم وان مكاتنا  
 من جبري يأتي في نسبه ان جبريا أحد أجداده والبيت الاسد والعرب يفتح المهملة  
 الابهة والغاية وفيه ماوى الاسد يريدانه في جبهة النسب الى جبري لافي اطرافه  
 وانقرن بكسر القاف الكف في الشجاعة وقيل عام والغيب بالكسر ورود الابل الماه في  
 اليوم الثاني وغداة الغيب اليوم الذي يوقون ابلهم فيه والقرين المقارن والمصاحب  
 وفي معنى مع وقوله بذى ابل بدل من قوله في قرين وفاعل يصدر ضمير ذى ابل وضمير عنه  
 وقرينه لقرن وذو اللبد هو الاسد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة كتقرب جمع قرينة  
 واللبدة هي الشعرة المتلبدين كتنى الاسد والقرينة النفس بقول ان قرني لا يقدر ان  
 يقابلي من خوفه الامع رفيق كالاسد يقدر ان يدفع ركبته حتى تلم نفسه معنى لمين  
 من الاحيان وقوله عذرت ابل الخ هو جمع بازل وهو البعير الممن وساطرني راهنني  
 من الخطر بالتحريك وهو الشئ الذي يتراهن عليه وقد اخطر المال جملة خطرا بين  
 المتراهنين وساطره على كذا راهنه وابن اللبون ولد الناقسة اذا استكمل السنة الثانية  
 ودخل في الثالثة يقول اذا راهني الشيوخ على شئ عذرتهم لانهم اقراني وأما الشبان  
 فلان مناسبة بيني وبينهم واراد بان لبون الابير و ابن عمه فانه ما طلبا مجاراته في الشعر  
 وقوله وماذا يتغنى الشعر امنى الخ رواه الجوهري وماذا يتدري الشعر اء قال ادراء  
 افعله بمعنى خذله من درى الصبي اذا خذله واستشهد الخاتم هذا البيت على كسر نون  
 الجمع وقوله أخوخسين أي أنا أخوخسين سنة واجتماع الاشد عبارة عن كمال  
 القوى في البدن والعقل وقال صاحب العباب والرجل المجتمع الذي بلغ أشده واستوت  
 لحيمته ولا يقال ذلك لانه ما أنشده هذا البيت لصحيم وفيه نظر وقوله ونجذني بالذال  
 المجهمة أي هذا بني قال في الصحاح ورجل من هذا أي مجرب أحكمته الامور وهو من  
 لنا جذوه هو آخر الاضراس ويسمى ضرر الحطم بكسر الحاء لانه يثبت بعد البلوغ وكما  
 العقل والمداورقة معا عمله من داريدور بمعنى المعالجة والمزاولة والشؤون الامور  
 والاحوال جمع شأن وقوله فان علاقي الخ العلاله بضم العين المهملة بقية جري القوس  
 والضرع يفتح الضاد المجهمة والراء المهملة الضعيف وفي القاموس وضرع ككبره  
 ضعف فهو وضرع محركة من قوم ضرع محركة ايضا ومهرضرع محركة لم يقو على العدو  
 والظنون بالمجهمة كصبور الرجل الضعيف والقابل الحيلة وهذا تعريض بأن فيه سما  
 ضعفا لا يقدر ان على مجاراته وان كان شيئا وقوله كريم الخال أي أنا كريم الخال ورياح

والرابع بمعنى مثل نقول هذا  
 نحو ذلك أي مثله والخامس نحو  
 نحو قوم من العرب بنسب اليهم  
 النحوي والسادس نحو الكلام  
 وهو قصد القائل اصول  
 العربية ليحكم مثل ما تكلموا  
 به والنحوي في اصطلاح القوم  
 معرفة كيفية كلام العرب  
 وتصرفاتهم فيه وما يستحقه كل  
 نوع منهم من الاعراب كرفع  
 الفاعل ونصب المفعول وجر  
 المضاف اليه والنسبة اليه ايضا  
 نحوي والفرق بينه وبين النسبة  
 التي بنحو بالقرينة والسابع  
 النحوي بمعنى في الامالة يقال  
 نحو بصري اذا امانته وكذلك  
 نخيته وأخيمته بمعنى أمليت  
 والثامن بجي بمعنى القسم تقول  
 هذا على أربعة اشياء أي أربعة  
 أقسام

• (شواهد العرب والمبني) •

(ظهم)

(فاما كرام ومبرون أتيتهم  
 فجي من ذي عذهم ما كفتانيا)  
 أقول فائله هو منظور بن صحيم  
 الفقهسي شاعر راسلاني وهو



بكسر الراء المهملة وبالشدة التهمة هو ابن يربوع أبو قبيل له تميم وأحبال أنزل وقطن  
وزيدهما خالاهما وسلي خالته وكثرة أصواتهم لم تترجيب والتممة وهمام هو عمه والعيص  
بكسر العين وبالصاد المهملة تميمين الشجر الكثير الملقف وبينهم من الذين يلبسون سلفيه من  
رياح والآلاف الموضع الملقف الكثير الأهل والمنطقة الحزمة بالمنطقة وهي الحزام يقال  
انطلق الرجل وتنطق شد وسطه بالمنطقة ككسفة وهي ما ينطق به والجفون جمع جفن  
بالفتح وهو قراب السيف وأراد بالحقون السيوف وبالاصلاب سيورها وقوله وان قاتنا  
مشط الخ مشط يفتح الميم وكسر الشين المعجمة والهماء الظاء هو الذي يدخل في اليد من  
الشوك اذا مس يقال مشط من باب فرح مس الشوك أو بالفتح فدخل في يده منه شيء  
والشطي يفتح الشين والطاء المعجمة تميمين بمعنى الشطبة وهي الناقة والقطعة من الشيء  
والشديد من الشدة ومدها فاعل شديد وعنى القرنين منصوب بعدها والقرنين القرن  
المقام والبيت على طريق التشبيه يقول من تعرض لنا بسوء فإله مكره يتأذى به كالذي  
يس جلدته فتاة مشطة فتدخل في جلدته من شظاها وهي مع ذلك صلبة من قرن به سادت  
عققة اليها ولم تنس اليه كذا في شرح أبيات الاصلاح لابن السيرافي وصحيم مصغراً أصم  
نصغير ترخيم من النخمة بالضم وهي السواد ابن وثيل يفتح الواو وكسر الراء المثناة  
وهو في اللغة كما في القاموس اللين والرشاء الضعيف والجمل من الذنب والضعيف وفي  
الاصابة لابن جرير تيميمه السبيوطي في شواهد المعنى انه بالتصغير وهو غير منقول ابن  
أعبر مصغراً عن بالعين المهملة والفاء وهو الرمل الأحمر والأبيض وليس بالشديد  
البياض وأعبر بن أبي عمرو بن اهاب بكسر الهمزة ابن جيري بالنظ النسبة الى جيري وهو  
أبو قبيل من اليمن وهو جيري بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن السكبي في جمهرة  
الانساب جيري بن رياح يقال فيه جيري أيضاً يفتح الحاء وتشديد الميم وزعم الدماميني  
في الحاشية الهندية ان المياه في جيري زائدة أو للنسبة بقدر من نسب جيري وهو ذا من  
عدم اطلاعه على نسب الشاعر وتقدم في شرح أول بيت من الشواهد ان جيري يا أحمد  
آباء ذي الخرق الطهوي أيضاً جيري بن رياح وتقدم ضد بطمه ورياح بن يربوع اثنان  
أحمد ما يربوع أبو جحى من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن  
أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والثاني أبو بطن من مرة وهو  
يربوع بن غنيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد  
ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار ووصيم بن وثيل متصل نسبه بربوع بن حنظلة كما قال  
ابن السكبي في الجمهرة قتي بن جيري بن رياح بن يربوع بن حنظلة تميم بن وثيل بن عمرو  
ابن جوير بن أهياب بن جيري الشاعر القائل أنا ابن جلا وطلاع الثنايا البيت وهو  
الذي نافر غالباً أبا القرد في الاسلام انتهى وليس في آباء وصيم من اسمه جلا ووصيم  
شاعر معروف في الجاهلية والاسلام عده الجميع في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام

من قسيمة يقولها في امرأت  
وأولها هو قوله  
ذهبت الى الشيطان أخطب بنته  
فأدخلها من شقوتي في حباليها  
فأنقذني منها جاري وجبني  
جزي الله خير اجبني وجاريا  
ولست بهاج في القرى أهل منزل  
على زادهم أبكي وأبكي البواكيا  
فاما كرام مويسرون أيتهم  
نفسى من ذى عندهم ما كتمانها  
واما كرام معسرون عذرتهم  
واما الثام فادخرت حباتها  
وعرضى أبى ما ادخرت ذخيرة  
و بطف أطويه كطبي رداً ثيا  
وهي من الطويل وفايته من  
المتسار كقوله فأنقذني منها  
جاري وجبني وقصته انه  
خلق شعر رأس امرأته فرفغته  
الى الوالى فجلده واعتقله وكان له  
جوار وجبة فدفعه ما الى الوالى  
فسرحه فقله كرام جمع كريم  
فجاء جمع عفيف قوله رأيتهم  
ويروى أيتهم كذا كرنا ويرى  
لقتيم قوله نفسي أى يكذبني  
قوله من ذى عندهم أى من

وقال بصيم بن وثيل شاعر خنذيذ مشهور بالذكر في الجاهلية والاسلام جيد  
الموضع في قومه وقال ابن دريد عاش بصيم في الجاهلية اربعين سنة وفي الاسلام ستين  
سنة فهو من الشعراء الخضرين وله اخبار مع زياد بن أبيه وهو الذي اقتضى مع غالب بن  
صعصعة والد الفرزدق في نحر الابل فبلغ عليا رضى الله عنه فافق بصرته ما لم يهرده بصير  
وستاق ان شاء الله تعالى هذه القصيدة مشروحة في باب الاشتغال في قول جرير  
تعدون عقر النيب افضل مجدكم \* بنى ضوطرى لولا الكمي المقعما  
وله سيمان من الشعراء احدى مائة من الاعرف وهو من بني الهجيم وكان في الدولة  
الاموية ولم يذ كر ابن قتيبة في طبقات الشعراء غير هذا او ورد طريقا من شعراء الثاني  
صميم عبيد بن الحساس وكان عبيدا حبشيا وهو صاحب القصيدة التي اولها  
عمدة رددع ان تجهرت غاديا \* كنى الشيب والاسلام لاجل ناهيا  
وهو من شواهد مغنى اللبيب وسند كران شاء الله ترجمته بتوفيق الله تعالى ولم يذك  
الاصمدي في الشاهد الثاني والتسعين في كتابه الموفيات والختلاف واحد من هؤلاء  
الثلاثة مع انه من شرط كتابه وقد حصل اللبس للعين في باب المارب والمبني من اتفاق  
اسماء هؤلاء فزعم ان الاول هو الثالث فقال بصيم بن وثيل الرياحي كان عبيدا حبشيا  
وكان عبيد بن الحساس هذا فيما قاله الجوهري انتهى مع ان الجوهري لم يذ كر افظ بصيم  
في مصاحبه واغرب من هذا كله انه وردا يياتا قبل بيت انا ابن جلاؤا كثرهما من قصيدة  
المنقب العبدى التي اولها  
افاطم قبل بينك متعيني \* ومنعك ماسات كائن تبيني  
وفيها بيت لعلى بن بدال من بني سليم وهو  
فلو انا على حجر ذهبا \* جرى الدميان بالظلم اليقين  
وهذا ثالث آيات ثلاثة ياتي شرحها ان شاء الله في باب المنفى وفيها ثلاثة آيات لبصيم بن  
وثيل من الآيات التي شرحناها وهي قوله انا ابن جلاؤا البيت والشأن وماذا يفتي  
الشعراء في البيت الثالث \* اخو خنزين مجمع اشدى \* البيت فها ورد مجموع من  
شعر شعراء ثلاثة وقال في باب ما لا ينصرف عند شرح بيت انا ابن جلاؤا قاله بصيم بن  
وثيل الرياحي وقيل للمنقب العبدى وقيل ابو زيد وقيل انه من قصيدة بصيم التي اولها  
\* افاطم قبل بينك متعيني \* (تمة) \* الخضر بن النعمان والاضداد المجهتين على صيغة اسم  
المفعول ونقل السيوطي في شرح تقريب النورى عن بعض اهل اللغة كسر الراء ايضا  
قال صاحب القاموس هو الماضي نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وقيل من  
أدركهما وهذا القولان يسميان الشاعر الذي أدركهما وهذا هو المشهور ور عليه  
اقتصر صاحب الصحاح ثم توسع حتى اطلق على من أدرك دولتين كروبة بن الهجاج  
وجندب جردان فاما ادرك دولة بني ابي ودولة بني العباس وقال السيوطي في شرح

والذي عندهم أى عند الكرام  
والالب في كفايا للاشباع  
(الاعراب) قوله فاما الزناء  
للحطف واما التفصيل وقوله  
كرام مرفوع بفعل مضمر تقديره  
فاما بقية كرام موسرون  
ويجوز ان يكون كرام مبتدأ  
وقد تضمن بالصفة وهي قوله  
موسرون وقوله رأيتهم جملة من  
الفعل والفاعل والمفعول في  
جمل الرفع على الخبرية وفي الوجه  
الاول على الوصفية قوله لحسي  
مبتدأ وخبره قوله ما كفايا  
والجملة جواب الشرط فلذلك  
دخلت الفاء وذلك ان لما  
التفصيلية أجاز فيها الكوفيون ان  
تكون هي ان الشرطية قوله  
من ذى عندهم متعلق بقوله  
كفايا وذى عندهم الذي وعندهم  
صلته (الاستشهاد فيه) حيث  
اعرب كاء راب ذى التي هي في  
الصاحب ويجوز ان يقال من  
ذو عندهم كذا كراه

(طهوع)  
(بابه اقتدى عدى في الكرام)  
ومن يشابه آية الظالم

التقريب المحضرم في اصطلاح أهل الحديث هو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره في اصطلاح أهل اللغة هو الذي عاش نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام سواء أدرك العجبة أم لا في اصطلاحين عموم وخصوص من وجه الحكيم بن حزام محضرم اصطلاح اللغة لا الحديث وبشر بن عمر ومحضرم اصطلاح الحديث لا اللغة انتهى وفي تعريفه اصطلاح اللغة نظرونا مل ثم قال والمراد بأدراك الجاهلية ما قبل البعثة كما قال الذوي في شرح مسلم قال العراقي وفيه نظروا الظاهر أدراك قومه أو غيرهم على المكفر قبل فتح مكة فان العرب بعده يادروا إلى الإسلام وزال أمر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم في الفتح بإبطال أمرها وقد ذكره مسلم في المحضرمين بشير بن عمرو وأما ولد بعد الهجرة قال ابن رشيقي في العمدة قال أبو الحسن الأختش ما محضرم كزبرج اذا انتهى في الكثرة والسعة فنهى الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام محضرمًا كأنه استوفى الأمرين قال ويقال أذن محضرمه اذا كانت مقطوعة فكانه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام وحكى ابن قتيبة عن عبد الرحمن بن عمة قال أسلم قوم في الجاهلية على أبل قطعوا آذانهم فسمى ~~ككل~~ من أدرك الجاهلية والإسلام محضرمًا وزعم أنه لا يكون محضرمًا حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عندى خطأ لأن النافذة الجاهلية وليد اقد وقع عليه ما هذا الاسم وحكى علي بن الحسن كراع قال شاعر محضرم بماء غير مبهمة مأخوذ من الحضرمة وهي الخلط لأنه خلط الجاهلية والإسلام وحكى ابن خلكان مع الحاء المهملة كسر الراء أيضا واعلم ان الشعراء أربع طبقات الأولى جاهلي قديم الثانية المحضرم الثالثة إسلامي الرابعة محدث وهم أربعة أقسام شاعر خنذيذ بالخاء والنون والذالين المجهات على وزن ابريق وهو الذي يجمع إلى جيد شعره رواية الجيد من شعر غيره وشاعر مفاق وهو الذي لا رواية له إلا أنه مجود كأنه خنذيذ في شعره والمفلق معناه الذي يأتي في شعره بالقلب بالكسر وهو العجب وقيل هو اسم الداهية وشاعر فقط وهو الذي فوق الردي بدرجة وشعر ور وهو لا شيء وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مفاق وشاعر ور وشعر ور وهي الشاعر شاعرا لأنه يشعر بالاشعر له غيره فاذا لم يكن عند الشاعر تواضع في اختراعه واستطراف لفظ وايداعه أو زيادة فيما أحجف به غيره من المعاني أو نقص عما أطاله سواء من الالتقاط وصرف معنى إلى وجه من وجه آخر كان اسم الشاعر عليه مجاز الاحقية

• (والشاعر بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون) •

(نبت أشوا إلى بني يزيد • ظلمنا علينا لهم قديد)

على أن يزيد علم محكي لكونه سمى بالقبيل مع ضميره المستتر من قولك المال يزيد ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منه من الصرف وكان هنا مجرور بالفتحة ونبت مجهول نبتا بالشدديد من التبار وهو الخبر وقال الراغب النبا خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم

أقول فانه هو روية وهو من الرضا المسمى قوله بأية اقتدى عدى أراد به عدى بن حاتم الطائي وهو بن جليل وهو عدى بن حاتم بن عدى بن سعيد بن المشرج بن أمية القيس بن عدى بن أخرم بن أبي أخرم بن ربيعة بن جرجول بن نعل بن عمرو بن فوث بن طي الطائي وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شعبان وقيل سنة عشر فأسلم وكان نصرانيا والمات في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على أبي بكر رضي الله عنه في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام ولم يرد وثبت قومه معه وكان جوادا شريفا في قومه عظيما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب شمد فتح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران ويوم الجسر مع أبي عبيدة رضي الله عنه وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار إلى الشام وشهد معه بعض القتيوح توفي سنة سبع وستين

أو غلبة ظن ولا يقال للغير في الأصل بيا حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة وحده أن يعرف  
عن الكذب كالتواتر وخبر الله وخبر الرسول والتضمن النبوة على الخبر يقال أنبأه بكذا  
الخبر به ولتضمنه معنى العلم قيل أنبأه كذا كقولك علمه كذا قال السهين أنبأه وأخبار  
خبره معنى تضمنت معنى العلم لم تعدث لثلاثة مقاعد وهو نهاية التعدي وأما علمه بكذا  
فلتضمنه معنى الإحاطة قيل ونبأه أنبأه وبذلك قال تعالى من أنبأك هذا قال  
نبأني العليم الخبر ولم يقل أنبأني لأنه من قبل الله تعالى والمفعول الأول هذا ضمير المتكلم  
في نبت والثاني أخوال والثالث جملة لهم فديده وأصل المفعولين الآخر غير من المبتدأ  
والخبر والفديد الصوت وهو مصدرة تدفق بالكسر أي أن أصواتهم تعلوا عليهم ولا  
يوقروا وتنفى الخطاب ورجل فداد بالتشديد شديد الصوت وفي الحديث أن الجفأ واقسوة  
في القدادين وهم الذين تعلوا أصواتهم في حروبهم ومواسمهم وبني يزيد وهم تجار كانوا بمكة  
حرمهم الله تعالى واليه تنسب البرود اليزيدية كما يأتي آتيناك لأخوال أو بيان له  
أوبدل منه وقال ابن الحاجب في الإيضاح لا يحسن أن يكون بدلا لأن البديل هو المقصود  
بالد كروا لوجهاته بدلا لاحتاج إلى موصوف مقدروهم الأخوال أو ما يقوم مقامهم  
ولاحاجة إلى هذا التقدير مع الاستغناء عنه فبمعين أن يكون صفة وقد يجوز البديل على  
وجه انتهى وفيه نظر فانه على تقدير كونه بدلا لاحتاج إلى موصوف مقدرفانه مذكور  
وهو أخوال وليس معنى البديل أن يكون المبدل منه لغوا ساقطا عن الاعتبار كيف  
وقد يعود الضمير عليه في نحو قطع زيدا مفعول به فلو كان في حكم الساقط بالسكينة لمهل  
مراجع الضمير ولم يقل أحد أنه راجع إلى زيد مقدرم وجوده وإنما المقصود بالذكري  
بذل الكل المبدل منه والبديل جمعا كما حقه الشارح المحقق ويؤيده أنهم جعلوا الجن  
بدلا من شركا في قوله تعالى وجعلوا الله شركاء الجن فلو اعتبراهما ما كان معنى لقولنا  
وجعلوا الله الجن وقد تبع ابن الحاجب الزمخشري في هذا فانه منع في كشافه أن يكون  
أن أعبدوا الله بدلا من ضمير به من قوله تعالى ما قالت لهم إلا أمرتني به أن أعبدوا الله  
ظنا منه أن المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد ووجه صاحب المعنى بأن  
العائد موجود حسا فلا مانع وقد نفى ابن الحاجب ما عده قبيحا هنا بقوله في أماليه  
والأحسن أن يكون بني يزيد لامن أخوال لأن البديل إنما يكون بالأسماء الموضوعة  
للذوات بخلاف ابن فانه موضوع لذات باعتبارها في هو المقصود وهو البتة قال  
الشارح المحقق الأغلب في البديل أن يكون جامدا بحيث لو حذف الأول لاسقط  
الثاني ولم يتحقق إلى متبوع قبل في المعنى انتهى ولا يجوز أن يكون بني زيد المفعول الثالث  
لأنه لم يرد الأخبار عن أخواله بأنهم بنو يزيد ولأن قوله لهم فديدين غير مرتبط بما قبله  
وقوله ظلماء عدي أنه تمييز عن المفعول أي نبت ظلم أخوال وقال ابن الحاجب  
في الإيضاح واختاره ابن هشام في شواهدهم وقد أجبر أن يكون ظلماء مفعولا لما لاتباع في

ولهمائة وعشرون سنة قيل مات  
بالكوفة أيام الحجاز وقيل مات  
بقرقيسيا والاول أصح وأما أبوه  
حاتم بن عدي فهو الموصوف  
بالجود الذي يضرب به المثل وكان  
يكنى أباسفاة وكانت له مائة  
وأصابع عجيبة وأخبار مستعربة  
ولا يمكنه لم يقصد به وجه الله  
تعالى والدار الآخرة وإنما كان  
قصده السعة وأخرج البزار في  
مسنده عن ابن عمر رضي الله  
عنه ما قال ذكر حاتم عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك  
أراد أمرا فادركه (والعنى) أن  
عدي بن حاتم اقتدى بأبيه حاتم  
الطائي في الجود والكرم فمن  
يشابه أباه ويحاكيه في صفاته  
فما ظلم في هذا الاقتداء لأنه أتى  
بالصواب ورضع الشيء في محله  
والظلم وضع الشيء في غير محله وهذا  
البيت نظم فيه الشاعر المثل  
الساكن من أشبهه أباه فظلم  
واختلفوا في معنى فظلم في  
المثل فقبل فما وضع الشبه في غير  
موضعه وقبل فما ظلم أبوه حين  
وضع زعمه حيث أدى إليه  
الشبه وقبل إنما الصواب فظلم

ظالمين أو ذوى ظلم ويكون ما بعده كأنه تفسيره ولا يفتى ما في هذا وقال في أماليه لا يجوز أن  
يكون حالاً أي بالتأويل المذكور من أحوال لان المبتدأ لا يفتد ولا من ضمير اسم لانها  
لا تقدم على عاملها المعنوي وفيه انه حال من المفعول لان المبتدأ لا يفتد لانفسه حكمه  
وقوله لان المبتدأ لا يفتد فيه مسامحة لان الحال انما هي قيد في عاملها لا في صاحبها  
رأى كان العامل في المبتدأ لا يفتد وهو ليس معنى فعليه البصيص تقييده استنع محي  
الحل منه لذلك ومن جوزه كسيبويه لم يلتزم اتحاد العامل فيه بالخوزان يكون العامل  
في المبتدأ الابتداء وفي الحال منه الانتساب واعتبر بان الانتساب عامل ضعيف  
لا يفتق الا بقتل الطرفين عليه واجيب بأن قوة طلب المبتدأ الخبر جعلته في حكم  
المتقدم ولا يجوز أيضاً ان يكون مفعولاً لاجله كما اختاره العيني سواء كان علامة لفتته لانه  
لم ينبأ لاجل ظلمهم أو لئلا يفتقر لانه تقدم على عامله المعنوي أو لئلا يفتد لانه يلزم تقدم  
مفعول المصدر عليه وقيل يميز من لهم فديدي أي يصيرون ظملاً لاعداء وفيه ان التميز  
لا يتقدم على عامله وقيل هو مفعول مطلق عام له من انقظه محذوقا وقال العيني ويجوز أن  
يكون حالاً بفتح جله أي في حال كونهم يظلمون عليه ظملاً محذوقاً لانه التي وقعت  
حالا واقام المصدر مرقما ولا يفتى ان هذه الوجوه كلها ظاهرة فيها التعسف وقوله علينا  
امامة مطلق بظلم أو بقوله لهم فديدي ولا حاجة حينئذ الى تضمين القديم معنى الجور خلافاً  
للعيني لانه يفتدى به على وقوله لهم خبر مقدم لقوله فديدي وهو باسباع ضمة الميم واسكانها  
خطاً لانه يؤدي الى جعل كل مصرع من بحر وذلك لا يجوز كما بينه الدماميني في الحاشية  
الهندية واعلم ان الرواية يزيد بالمشقة والتحسية ورواه ابن عيش بالمشقة الفوقية قال ابن  
الحاجب في الايضاح ومن رواه بالفوقية فقد تنقطع وتبجح بأنه قد علم ان في العرب تزيد  
بالتاء الفوقية واليه تنسب البرود التزيدية وهو مردود من وجهين أحدهما ان الرواية  
هنا بالتحسية والثاني ان تزيداً بالفوقية في كلامهم مفرد لاجله قال

يعثرن في حد الظلمات كأنما • كسيت برود بنى تزيد الاذرع

فاستعمله كالجمله خطأ انتهى وفيما قاله امران الاول قوله واليه تنسب البرود التزيدية  
وايراد البيت أعني كسيت برود بنى تزيد الاذرع مأخوذ من الصراح فانه قال فيه  
وتزيد أي بالمشقة الفوقية وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب  
البرود التزيدية قال العلامة

ودالقيان جمال الحى فاحملوا • فدكاهم بالتزدييات معكوم

وهي برود فيها خطوط جريش به اطرائق الدم قال أبو ذؤيب

يعثرن في حد الظلمات كأنما • كسيت برود بنى تزيد الاذرع انتهى

وفيه امور الاول انه قصر في تذييل من اعمه تزيدوهـم على ما ذكره العـصـمـى  
التصنيف ثلاثة أحدهم تزيد قضاعة وهو ما ذكره والثاني تزيد الانصار وهو تزيد

قلت أي فاعطيت اسم أي لم تن  
بدليل محي الولد على مشابهة أبيه  
قاله العيني ويضـمـفـ هـذـين  
انقوا بين ان اسم الشرط اذا كان  
مبتدأ فلا بد في الغالب من ضمير  
يعود من الجزاء اليه وهذا البيت  
يرد قول العيني (الاعراب)  
الباية في قوله بأية يتعلق بقوله  
اقتدى وكذا قوله في السكرم  
قدم الظرف لا لاختصاص أي  
لم يفتد في السكرم الا بأية قوله  
ومن يشابه كلمة من موصولة في  
محل الرفع على الابتداء يضمن  
معنى الشرط ولهذا دخلت الفاء  
في خبر وهو قوله فاعطى وقوله  
أية منصوب بقوله يشابه الذي  
هو صلة له وموصول (فان قلت)  
فمن يشابه قد روي بالقاء والواو  
فما حكمهما (قلت) أما الواو  
فوجهه ظاهر وأما القاء فان صح  
فوجهه أن يكون للتعليب  
(الاستشهاد فيه) هو ان الاب  
قد استعمل فيه في الموضعين  
يجذف اللام معرباً بالحركات  
فهذا القصة العرب وعلى

ابن جشم بن الخزرج بن حارثة منهم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل  
رضي الله عنه والثالث يزيد تنوخ كانت التركة اغارت عليهم فافنتهم فقال عمرو بن مالك  
التريدى

ولماتنا بما مدلتمنا \* كليتنا بما فارقتنا

الثاني قوله يزيد بن حلوان بالضم وتبعه صاحب العباب والقاموس وغيرهما صوابه يزيد  
ابن حيدان تبعه عليه العسكري في التصحيح فيما تلحق فيه الخاصة الثالث قوله واليه  
تنسب البرود التزيدية صوابه الهواذج التزيدية كما قال العسكري قال والبرود اليزيدية  
انما هو بالمشقة التخصية منسوبة الى بني يزيد بالتخصية وبني يزيد تجار كانوا بمكة حرسها الله  
تعالى وهي برود حجر \* واما قول أبي ذؤيب \* كسيت برود بني يزيد الاذرع \* فليس الا يزيد  
بالياء تحتها نقطتان ومن قال في هذا البيت بني يزيد بالتاء فقد اخطأ وقد ادعى الجهمي  
النسابة على الاصمعي انه حذف يزيد بالتاء منقوطة فوقها ولا أدري اصدق الجهمي أم  
كذب لان الاصمعي يشكر في تفسيره أشعاره ذيل من يقول يزيد بتاء منقوطة فيها انتهى  
كلام العسكري ورأيت في شرح أشعاره ذيل للعسكري في نسخة بخط أبي بكر القناوي  
وقد قرأها ابن فارس على ابن العميد وعلم اخطأ ما قال في نفسه من هذا البيت العامة  
تقول بني يزيد أي بنقطة سين من فوق ولم اسمعها هكذا ورأيت في شرحها أيضا للامام  
المرزوقي في هذا البيت روى الاصمعي بني يزيد أي بالتخصية وقال هم تجار كانوا بمكة وروى  
أبو عمرو بني يزيد أي بالوقية وقال هو يزيد بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة  
واحتج بيت علقمة \* فكلمها بالتزدييات معكوم \* والظبية هذا السهم والسيف ومعنى  
البيت ان الحارث بن السهم قام فيها واذرعها عسالت من الدماء عليها كأنها كسيت بردا  
حراسبه طرائق الدم بطرائق البرد انتهى وفي العباب للصاغاني قال ابن حبيب يزيد بالمشقة  
فوق هو يزيد بن حلوان الى آخر ما ذكره صاحب الصحاح وقال غير ابن حبيب يزيد بالمشقة  
من صحت وهم تجار كانوا بمكة وروى أبو عبيدة برود أي يزيد وقال كان يبيع العصب بمكة  
وهو ضرب من البرود وصاحب القاموس قد اخجل باختصاره حيث لم يقيده بالوقية  
أو بالتخصية فانه قال يزيد بن حلوان أبو قبيلة ومنه البرود التزيدية وبها خطوط حرق لا  
يذكرها التاء أم بالياء ورأيت في مجمع ما استعجم لابي عبيدة البكري في الكلام على جزيرة  
العرب عند ما ذكره فرق كلمة العرب ووقع الحروب بينهم ونشتمهم الا يزيد تنوخ هي  
زيد قضاعة قال وخرجت فرقة من بني حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة ورتبهم  
عمرو بن مالك التزيدى فنزلوا بقر من أرض الجزيرة ففسج نسائهم الصوف وعلموا منه  
الزراي فهي التي يقال لها العبقرية وعلموا البرود وهي التي يقال لها التزيدية واغارت  
عليهم التركة فأصابهم وسبت منهم فذلك قول عمرو بن مالك بن زهير  
الآن لله ليسل لم نمنه \* على ذات الحصاب مجننين

هذه الافة يقال في التثنية أبان  
وفي الجمع أبون ولكن أكثر  
الاستعمال فيه ان يصحكون  
بالحروف وقد يقال ان الاصل  
بأبيه وأباه فحذف الياء والالف  
للضرورة

(طفه)

(ان أباه وأبأبأها)

قد بالغ في المجد غايتها

أقول قائله هو أبو النخس فله  
الجوهري ويقال هورؤ به بن  
الحجاج ولبس في ديوانه وأنشد  
الجوهري قبله

واها لرايتم واهواها

هي المني لواتنا

يالب عينا لنا وفاها

بمن نرضى به أباه

ان أباه وأبأبأها

قد بالغ في المجد غايتها

وأنشد أبو زيد في نوادره عن

المنضل النخعي قال أنشدني

أبو الغول لبعض أهل اليمن

أي قلو صرا كبر تراها

شالوا علاهن قشل علاها

واشد دجمني حقب حقاها

ناجبة وناجيا أباه

وليتما يا آدم لم تنها \* ليتما يا قار قمتنا

وأقبل الحارث بن قزاد البهراني رخصت به راحتي لحقت بالترك فهو موهوم واستنقذوا ما يديهم من بني تزيدي انتهى الأمر الثاني في كلام ابن الحاجب أن قوله تزيدي بالوقية في كلامهم مقدر لاجل الخ (أقول) لا مانع من استعماله مقدر أو جلة باعتبار أنه قد مضى مع الضمير ويدونه كما استعمل يزيد بالوجهين مع الاعتبارين في قوله \* ليبتك يزيد ضارع لمصومة \* فانهم قالوا روى ليبتك بالبناء للفاعل ويزيد مفعوله وهو موصوب بالقصة وضارع فاعله وروى بالبناء للمفعول ويزيد فاعله وأي فرق بينهما تأمل \* (تتمة) \* هذا البيت في غالب كتب النحويين انظر بقائه ولم يمزحه أحد اقله غير العيني فإنه قال حوله بن الجراح وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه والله أعلم

## باب الفاعل

\* (أشد فيه وهو الشاهد الرابعون) \*

(جزى ربه عني عدي بن حاتم \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل)

على أن لا يخفى وابن جني قد أجاز اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل أشد اقضاء الفعل للمفعول به كقضاءه الفاعل (أقول) ومن ذهب مذهبهم ما أبو عبيد الله الطوال من السكونيين وابن مالك في التسميل ونحوه وأطال في الرد عليه الشامي في شرح الألفية ونصير الامام عبد القاهر الجرجاني مذهب الاخفش في المثال المشكلة قال النحوي في حاشية المطول وذهب بعضهم إلى عدم اتصال الاضمار قبل الذكر بالفصاحة \* فنذا بان عبد القاهر قد وثق في البلاغة وهو المرجع فيها وكلامه حجة مطلقة وقد بين ابن جني مذهبه في الخصائص فقال وأجوه وأعلى أن ليس بجازي ترشيب غلامه زيد التقدم المضمرة على مظهره لنظاومع في وقال في قول النابغة

جزى ربه عني عدي بن حاتم \* انه الهاء عائدة على عدي خلافا للجماعة فان قيل الفاعل وثيقته التقدم والمفعول وثيقته التأخر فقد وقع كل منهما الموقع الذي هو أولى به فليس لك أن تعتقد في الفاعل اذا وقع \* ونرا أن موضوعه التقديم فاذا وقع مقدم ما تقدم أخذ مأخذ \* واذا كان كذلك فقد وقع المضمرة قبل مظهره لنظاومع في وهذا لا يجوز القياس قبل الامروان كل ظاهره ما تقول فان هنا طريقا آخر وبوغك غيره وذلك ان المفعول قد شاع واطر دكثرة تقدمه على الفاعل حتى دعا ذلك أبا علي إلى أن قال ان تقديم المفعول على الفاعل قسم حاتم برأسه كما ان تقديم الفاعل قسم أيضا فانهم برأسه وان كان تقديم الفاعل أكثر وقد جابه الاستعمال مجيئا واسعا فلما أكثر وشاع تقديم المفعول صار كأن الموضوع له حتى انه اذا أخر موضعه التقديم فعلى ذلك كأنه قال جزى عدي بن حاتم ربه ثم قدم الفاعل على أنه قد ذكره مقدماعليه مفعوله فجاء ذلك ولان تسكر هذا الذي صوته لك فانه مما يقبله هذه اللغة ألا ترى أن سيبويه أجاز في جر الوجه من قولك هذا

ان أباهوا أباهما  
قد بلغاني الجذعية ها  
وهي من الرجز وفيه الخين  
والقطع والخبز هو حذف  
الثاني الساكن والقطع حذف  
ساكن السبب ثم اسكان مفعوله  
في الوند قوله واهما كلمة يقو لها  
المتجيب قال الجوهري اذا نهجت  
من طبيب الشيء قلت واهاه ما أطيبه  
وكذلك في التجميع وواه أيضا  
قوله لربا يروى للبي وكلامهم  
المجربة ورواها في الأصل مؤنث  
الريان الذي هو ضد العطشان  
تقول رجل ريان وامرأة ريا  
وأصله من روى يروى من باب  
علم يعلم ريا أصله روى يا قلبت الواو  
يامرأته في الياء في الياء (فان قلت)  
لم لا تقلب الياء في ريا واولا لانهم  
يقولون الياء واولا في فعل كافي  
التقوى والنروي (قلت) انما  
يشغلون ذلك في فعل اذا كانت  
اسما كافي المثال المسد كور  
واذا كانت صفة تركوها على  
أصلها وقالوا امرأته خريا وريا  
ولو كانت اسما قالوا روى لا

الحسن الوجه ان يكون من موضعين أحدهما بإضافة الحسن اليه والآخر تشبيها  
بالمضارب الرجل مع انما علم ان الجرح في الرجل انما جاء من تشبيهاهم ايها بالحسن الوجه لكن  
لما طرد الجرح في المضارب الرجل صار كأنه أصل في بابه حتى دعا ذلك تشبيها به الى أن عاد فشبه  
الحسن الوجه به وهذا يدل على ~~تسكين~~ التزوع عندهم حتى ان الاصول التي أعطت  
فروعها حكما قد حلت فاستعارت من فروعها ذلك الحكم فكذلك نصيبه تقديم المفعول  
لما سقر وكثر كأنه هو الاصل وتأخير الفاعل كأنه أيضا هو الاصل ويؤكد أن الاله في ربه  
لعدى بن حاتم من جهة المعنى عادة العرب في الدعاء لا تكاد تقول حري رب زيد عمرا وانما  
يقال جز الشربك خيرا أو شرا وذلك أوفق لانه اذا كان مجازيا به كان أقدر على جزائه  
وايلا منه ولذلك جرى العرف بذلك فاعرفه انتهى ومنه يخص كلامه ان المفعول في هذه  
الصورة ممتد مقدم في الرتبة لكن تأخر ضرورة الشبهة لضعف المتصل بالناسل عائد على  
مقدمه كما وهذا غير قول الشارح الحق اشد اقتضاء الفعل للمفعول به على ان حفيد  
السعد قال في حاشية اطول فبهم ان ذلك لا يدفع الاضمار قبل الذكر ثم لو كان اقتضاء  
المفعول أشدتم الكلام انتهى وتبع التفتازاني في المطول الشارح فيما ذكرناه وأورد  
بيت الشاهد وقوله

لما عصى أصحابه مصعبا \* أدى اليه الكيل صاعا صاعا

ثم قال ورد بان الضمير للمصدر المدلول عليه بالفعل أي رب الجزاء وأصحابه الصبيان  
كقوله تعالى اعدوا له اقرب للتقوى أي العدل وأما قوله  
جزى بنوه أبا الغيلان من كبر \* وحسن فعل كما يجزى سمار

وقوله

الليت شعري هل يلو من قومه \* زهرا على ماجر من كل جانب

فشاذ لا يقاس عليه انتهى قال الفناري و \* ان يقال الضمير في ربه راجع الى  
المتكلم على طريقة الالتفات عند السكاك على قول امرئ القيس  
قطاويل ابلاب بالاعداء انتهى ولا يخفى بطلانه لانه اسم مجته فان الالتفات انما وقع من  
المتكلم الى خطاب النفس لا الى الغيبة فتأمل والجزء المكافاة وعن هذا للبدل كقوله  
تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقوله جزاء الكلاب مصدر تشبيهاً أي  
جزاء كجزاء الكلاب العاويات وهو الضرب والاهانة قبل هذا ليس بشئ وانما المراد  
الكلاب التي تنسأى للسهادة يقال عاوت الكلبة الكلاب فهي معاوية أي دهمهم  
للسفاد ولا \* ديس تعمل العواء للكلاب الا عند السفاد والمستعمل في ذلك النباح  
وانما العواء لا سباع وقيل انه يعنى بالعوايات المسهورة ومن شأنه اذا اراد يذروها ان  
يؤخذ منه ودفعه في اديارها والسهر بضمة وبضمين والسهر بضم اوله الجنون  
والسهر ككتف الجنون وروى الكلاب العاويات جمع العادي من السهر ودعا عليه

كنت تبدل الالف واوا موضع  
اللام وتترك الواو التي هي عين  
الفتح على الاصل والشاء  
أخرجه على الصفة فذلك قال  
ربا فانهم سم قوله ان اباها أي ان  
أباها المذكورة وجدها قد  
بلغ في الجود وهو الكرم ومنه  
الجود وهو الكرم يقال مجود  
الرجل بضم الجيم فهو مجود  
وماجد قال ابن السكيت  
الشرف والمجد يكونان بالآباء  
يقال رجل شريف ما جدد اذا  
كان له آباء متقدمون في الشرف  
قال والحسب والكرم يكونان  
في الرجل نفسه وان لم يكن له  
آباء لهم شرف فذا التفسير على  
ما ذكره الجوهري من أن تبدل  
البيت

واها الريانم واهواها  
وأما على قول من قال انه في  
مدح قـ لوص كذا كرنا يكون  
الضمير في قوله ان اباها لوص  
أي ان اباها لوص المذكورة  
واباها قد بدلت الى الجداي في  
شرف الامهات فها قوله نسل  
ـ لاها أي عليها قال سيبويه  
قوله تبدل الالف للمواب  
البا كما هو واضح



بأحد هذه المعاني ثم حقهها عليه فقال وقد فعل أي استجاب الله ما دعوت عليه وحققه  
ومثله للمعاني

وهذا دعاء لو سكت كقيمته \* لاني سألت الله فيك وقد فعل

وجاءه وقد فعل حال من ربه وهذا البيت لابي الاسود الدبلي يهجو به عدى بن حاتم  
الطائي وزعم ابن جني وغيره انه للناطقة الذياني وهو وان عاصره عدى ولكن الذي روى  
له انما هو

جزى الله عباسا عيس آل بغيض \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل  
وايس فيه ما نحن فيه وسياق الكلام عليه وقال العيني قيل ان قائله لم يعلم حتى قال ابن  
كيسان أحسبه مولدا منوعا قال والضمير لغير عدى فكأنه وصف رجلا أحسن اليه  
ثم قال جزاء ربه خير أو جزى عني عدى بن حاتم ثم الجية ثم لا شذوذ في البيت ولا يخفى  
وكا كته \* أما أبو الاسود الدبلي فاسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس  
بن نضلة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن  
مضر بن نزار وهم أخوة قريش لأن قريشا تختلف في الموضع الذي افترقت فيه مع بني  
أبيها والنسابة يقولون ان من لم يلد ففهر بن ملك بن النضر فليس قريشا وهو واضح علم  
النخوية عليهم على رضى الله عنه وكان من وجوه شيعته واستعمله على البصرة بعد ابن  
عباس وقبل هذا كان استعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهم ما وثقى  
فيما ذكره المدائني في طاعون الجراف في سنة تسع وستين وله خمس وثمانون سنة وقيل  
مات قبل ذلك قال الجاحظ أبو الاسود الدبلي معدود في طبقات من الناس وهو فيها كلها  
مقدم وما تورد عنه الفضل في جميعها كان معدودا في التابعين والفقهاء والمحدثين  
والشعر والاشراف والقرسان والامراء والداة والنخويين والحاضرين الجواب  
والشعبة والجللاء والصلح الاشراف والجللاء الاشراف وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى  
كان أبو الاسود كائنا لابن عباس على البصرة وهو الذي يقول

واذا طلبت من الخلاق حاجة \* فادع الاله وأحسن الاعمالا

فله عطينتك ما أريد بقدره \* وهو اللطيف اذا أراد فعلا

ان العباد وشأنهم وأمورهم \* بيد الاله يقرب الاحوالا

فدع العباد ولا تكن بطالهم \* له بما تضعضع له العباد سؤالا

وفي الاغانى بسنده الى ابن عباس قال خطب أبو الاسود امرأته عبد القيس يقال لها  
اسماء بنت زياد فاسر أمرها الى صديق له من الأزد يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم  
له كان يخطبها وكان اهل مال عند اهلها فغنى ابن عمها الخطيب لها الى أهلها الذين مالها في  
أيديهم فاضربهم خبر أبي الاسود وسألهم ان يمنعه من نكاحه ومن مالها الذي في أيديهم  
ففعلا ذلك وضاروها حتى تزوجت ابن عمها فقال أبو الاسود في ذلك

لعمري لقد أفسيت يوما غفاني \* الى بعض من لم يحش سر أعصابها

(ترجمة أبي الاسود الدبلي)

وبخه الله ألف على من قلبه من  
الواو لانهم اتقوا مع الضمير  
تقول عليك وبعض العرب  
يتركها على حالها قال الرازي  
قلوص ركب الى قوله شالوا  
علاها ويقال هي لغة البحر  
ابن كعب ويقال طاروا علاها  
فطر علاها ومعناها واحد يقال  
شال يشول اذا ارتفع الامر شل  
بالضم ويعدى بالهمزة وبالياء  
فيقال أشلته وشلت به والمفعول  
مخدوف تقديره شالوا علاها  
بارجلهم فشل علاها برجلت  
والمعنى ان الركب قد رفعوا  
أرجلهم على قلائصهم فرفع  
أيضا أنت رجلك على قلوصك  
والقلب بالضم بك حبل يشده  
الرجل الى بطن البعير مما يلي ثبله  
كلى لا يجتذبه التصدير قوله  
سحقوا أي سحقوا وهو تفتية  
سحقوه وهو التماسرة ومشده  
الازار قوله ناجية بالنون  
والجيم قال الجوهري

فقره منق العـمى وهو غافل \* ونادى بما أخفيت منه فاعلمها  
فقلت ولم الخش لك عاترا \* وقد بعد الساعى اذا كان مسرعا  
ولست بجيازك الملامة انى \* أرى العفو ادنى للرشاد ووسعا  
والكن تعلم أنه عهد بيننا \* فبن غير مذموم ولكن مودعا  
حديث أضعناه كلانا فان أرى \* وأنت نجيبا آخر الدهر ارجعا  
وكنتم اذا ضيعت سرى لم تجد \* سـوالك له الا شئت واضيعها  
وقال فيه أيضا

أمنت امرأ فى الدهر لم يك حازما \* ولكنه فى النهج غير مرهب  
اذاع به فى الناس حق كانه \* بعلمه انار أوقدت بشقوب  
وكنتم متى لم ترع سرى ينتشر \* قوارعه من محطى ومصيد  
فما كل ذى اب بوقت يك نصحه \* وما كل مؤت نصحه بليب  
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد \* فحق له من طاعة نصيب  
وفى الاغانى أيضا بسنده عن عوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فتى امرأ بالبصرة  
فيحدث اليها وكانت جميلة فقالت لها يا أبا الاسود هل لك ان أتزوجك فاني صناع الكف  
حسنه التدبير فأنه باليسور قال نعم فجمعت أهلها وترزجته فوجد عندها خلاف  
ما قدره واسرعت فى ماله ومدت يدها الى خيالاته وأفتت سره ففقد على من كان حاضر  
تزوجها ياها فافسأ لهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت امرأ كنت لم ابله \* فقال اتخذنى صديقا خبيلا  
فقال له ثم أكرمته \* فلم استند من لديه فتية لا  
والفتية حين جرت به \* كذوب الحديث سر وفاخيلا  
فذكرته ثم عاتبته \* عتابا رفيقا وقولا جليلا  
فأقبلته غير مستعقب \* ولا ذاك كرامة الا قليلا  
أست حقيقا بتوديعه \* ولما تباع ذلك صر ما طويلا

فتناولوه بلى والله يا أبا الاسود فقال تلك صاحبكم وقد طلقتموا وانما احب ان استرما انكرته  
من امرها فانصرفت معهم (وفيه) أيضا بسنده الى ابن عباس قال كان المنذر بن الحارث  
العبدى صديقا لابي الاسود فيجبه بحال سته وحديثه وكان كل منه ما يغشى صاحبه  
وكانت لابي الاسود مطة من برود يكمل بها فاقباله المنذر فادامت لبس هذه  
المقطعة فقال أبو الاسود رب علول لا يستطاع فراقه فعلم المنذر انه قد احتاج الى كسوة  
فاهدى له ثيابا فقال الاسود يده

كسالك ولم تستكسه فحمدته \* أخلك يعطيك الجـزيل وياصر  
وان أحق الناس ان كنت حامدا \* بحمدك من أعطاك والعرض وافر

والناجية والنجاة النافسة  
السريعة فتجوب عن ركبهم والبهير  
فاج قال الشاعر  
\* ناجية وناجيا أباهما  
فان قلت ناجية منصوب بماذا  
قلت بهـ مذوف تقديره أمدح  
ناجية وأباهما فاعل ناج وجاء على  
لغة القصر أو هو مجوف على  
لغة النقص وـ مذوف النون  
للاضائة (الاعراب) قوله لريا  
اللام فيه متعاقبة بمذوف  
تقديره انجب لها قوله ثم واهما  
عطف على واهما الاولى وقوله  
واهما كذا انطى قوله واهما  
عطف على قوله عيناها قوله بنى  
يتعلق بقوله ترضى قوله أباهما  
كلام اضافى مفعول ترضى قوله  
ان اباهما ان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل وقوله اباهما اسمه  
وقوله واباهما عطف عليه قوله  
قد بلغا خبره قوله غابها فى  
تقدير النصب على أنه مفعول  
بأخا والضمير فيه يرجع الى ربا  
المذكورة فيما قبل البيت  
(الاستشهاد فيه) فى موضع  
الاول أنه استعمال الـب مقصورا

وروى الحريري في درة الغواص عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا أبو  
 نصر أحمد بن حاتم وابن الأعرابي فتجسرا بالحد فبيت الى ان حكي أبو نصر ان أبا الاسود  
 دخل على عبيد الله بن زياد وعلمه ثياب رثة فكساه ثيابا جدد امن غير ان عرض له بؤل  
 فخرج وهو يقول وأنشد البيهقي ثم قال وأنشد أبو نصر ويأصرير يديه ويدهطف فقال له  
 ابن الأعرابي بل هو ونأصر يا نون فقال له أبو نصر دعني يا هذا أو يا سري وعليك يا سرك  
 (وفي الأغاني) أيضا بنده الى أبي عبيدة قال كان أبو حרב بن أبي الاسود قد لزم منزل أبيه  
 بالبصرة ولا يتبع أرضا ولا يطالب الرزق في تجارة ولا غيرة فانعابه أبوه على ذلك فقال أبو  
 حרב ان كان لي رزق فسيأتي في فقال له أبوه

وما طالب المعيشة بالتمنى \* وإن كان ألق دلو في الدلاء

تجى • بائشا يوما ويوما • تجى • بحمة اوقليس • ما •

(وفيه) أيضا بسنده الى عبد الملك بن عمير قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يكرهان أبا  
الاسود لما كان عاملا بالبصرة اعلى رضى الله عنه ويقضى حوائجه فلما ولي ابن عباس حفاة  
وأبعدوه وضعه حوائجه لما كان يعلمه من هواه في علي رضي الله عنه فقال فيه أبو الاسود

ذکرت ابن عباس پیاب ابن عاصی \* و ما من من عیشی ذکرت و ما فضل

امیرین کے انصاحی کلام \* قیلا جزاء اللہ عنی بما فعل

فَأَمَّا كَانَ شَرًّا      إِنَّ شَرَّ أَجْزَائِهِ      وَأَنَّ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عُدِلَ

(وفيه أيضا) بسنده الى العتيبي قال كان لابي الاسود جاري ظهر داره له باب الى قبيلة أخرى وكان بين داره ودار أبي الاسود باب سعة تخرج منه كل واحد الى قبيلة صاحبه اذا أرادها وكان الرجل ابن عم أبي الاسود ذرية وكان شرسا سي الخلق فاراد سد ذلك الباب فقال له قومه لا تفعل فتضر بابي الاسود وهو شيخ وليس عليك في هذا الباب ضرر ولا مؤنة فأبى الاسود ثم ندم على ذلك لانه أضربه فكان اذا أراد سلوك الطريق التي يسلكها اضربه بعد عليه فعزم على قتله وباع ذلك ابنا لاسود فغضبه منه وقال فيه

بیت بصاحب ان آدن شہرا • یزدنی فی مبعاد ذراعا

وان أمددته في الوصول ذرعى \* يزدنى فوق قيس الذرع باعا

ابن نفسی له الاتباعا • وتأی نفسه الامتناعا

کازنا جاہداد نووینای • قذلات ما استطعت وما استطاعا

(وقال فيه أيضا)

أَعَصَيْتَ أَمْرَ ذِي النَّمِيِّ \* وَأَطَعْتَ أَمْرَ ذِي الْجَهَالَةِ

أخطأت - بين صرمتي \* والمرء يعجز - لا يحاله

والعبد يقرع بالعصا \* والحركة فيه المقالة

وقد أطلبنا في إيراد شعره، لئلا نطعننا، فإن حكمه شأنه الصدور، ودرره لا نلذ الصور، وأما

وهو الذي اراده الشراخ ههنا  
الثاني فيه استعمال المثني بالالف  
في حالة النصب وهو قوله غايتها  
وكان القياس ان يقول غايتها  
ونسب الكسائي هذه اللغة الى  
البحوث وزيد وختم وهمدان  
ونسبها ابو الخطاب لسكتة ونسبها  
بعضهم الى ابن سيرين والجمهور  
ويطون من ربيعة وانكره  
المحدثون لما هو من دود بنقل  
الائمة ابن زيد وابي الخطاب وابي  
الحسن والكسائي ومما سمع من  
ذلك قولهم ضربت يدها ويشهد  
لذلك ما ثبت في صحيح البخاري  
من حديث أنس رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما صنع أبو جهل فانطلق  
ابن مسعود فوجدته قد ضرب به  
ابن مسعود احدى برص فقال له أنت  
أبو جهل قال ابن عباس قال سليم  
هكذا قال أنس رضي الله عنه  
وهو واضح وهو ما روى بالقطعة  
لاجهلاء وهذا يؤيد ما روى عن  
الامام أبي حنيفة رضي الله عنه  
من قوله لا ولو رماه نارا قيمس

(ترجمة عدي بن حاتم الطائي)

حيث لم يقل بأبي قيس وأن هذه  
الجنة صريحة وأنه ليس بخطا كما  
زعمه بعض المتعصبين حتى طعنوا  
الامام في ذلك بجهلهم وافتراءهم  
في تعصبهم ومن شأن المسلم  
ومقتضى الاسلام أن لا يتكلم  
في حق امام من هذه الائمة  
ولا سيما الائمة الاربعة فانهم  
من خواص الله تعالى ويخرج  
دينه الامين

(ق)

(يصبح ظمان في البصرة)

أقول قائله هو ذوبة بن الهجاج  
وهو من قصيدة طويلة مرسلة  
وأولها هو قوله  
قلت لير لم تصله مرية  
هل تعرف الربيع المحبل ارسعه  
عنت قوافيه وطال قدمه  
بل بالدمع الفعاج قفه  
لا يشتري كانه وجهه  
يجتنب ضحضاح السراب اكمه  
كالخوت لا يلهيه شيء يالهوه  
يصبح ظمان في البصرة  
من عطش اقحه مسلهمه  
والدهرا حتى لا يزال المله  
يشلم اركان الشداق له  
اقفي قمرنا وهو باق ازلهم

عدي بن حاتم فاستبته عدي بن حاتم الطائي بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس  
ابن عدي بن أنحرم بن أبي أنحرم واسمه هزيمة بن زبيعة بن جرويل بن فعل بن عمرو بن الغوث  
ابن طي بن اد بن زيد بن كهلان الا أنهم يختلفون في بعض الانشاء الى طي وكنية عدي  
أبو طريف قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عاش عدي مائة وثمانين سنة  
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان من سنة سبع وقال الواقدي من سنة عشر  
وخبره في قعدة ومعه خبر عجيب وحديث صحيح ثم قدم على أبي بكر رضي الله عنه بصداقات  
قومه في حين الردة ومنع قومه وطائفة معهم من الردة بقبولته على الاسلام وحسن رأيه  
وكان مبريا نريفا في قومه خطيبا حاضر الجواب فاضلا كريما روى عنه انه قال ما دخل  
وقت صلاة قط الا وأنا شاك اليها وروى عنه انه قال ما دخلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم قط الا توسع لي أو تحركت ودخلت عليه يوما في بيته وقد امتلأ من أصحابه توسع لي حتى  
جلست الى جنبه وفي حديث الشعبي ان عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
اذ قدم عليه ما اظنك تعرفني فقال وكيف لا اعرفك وأول صدقة ييضة وجه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صدقة طي أعرفك أمنت اذ كفروا واقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ  
غدروا ثم نزل عدي الكوفة وسكنها وشهد مع علي رضي الله عنه الجبل وفتنت عينه يومئذ  
ثم شهد مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان ومات بالكوفة وهو ابن مائة وعشرين في  
سنة سبع وستين كذا في الاستيعاب لابن عبد البر وأما شعره النابغة الذي يأتي فهو  
جرى الله عسا عيس آل بغيض \* جزاء السكلاب الداويات وقد فعل  
بما انت كوا من رب عدنان جهرة \* وعوف يناجيهم وذا \* م حال  
فاصبر صبرهم والله يفعل ذاكم \* يعزكم مولى مواليكم شبل  
وروى يبولك النساء المرضعات بنوشكل

اذا شام منهم ناشئ دريخت له \* لطيفة طي السكشخ راية السكفل

قال المفضل بن سالم في الفخر روى هذا الشعر للنابغة الذي يأتي وقيل انه لعبد الله بن همارق  
بضم الهاء وآخره قاف وهو أحد بني عبد الله بن عطفان وليس في هذا الشعر شاهد لما نحن  
فيه والسبب فيه أن بني عيس طقت ببني ضبة بعد يوم الفروق ثم وقع بينهم مدام ففارقهم  
عيس فرت تريد الشام وبلغ بن عامر ارتفاعهم ثم تخافوا انقطاعهم من قيس بن زهير  
رئيس بني عيس فخرجت وفود بني عامر اليهم فدعيتهم الى ان يرجعوا ويحالفوه ثم فقال  
قيس بن زهير خالفوا قوما في صيابة بني عامر ليس لهم عدد فبغوا عليكم بعد ذلك وان  
احتجبتهم أن يقرروا بصر تكلم قامت بنو عامر خالفوا واما روية بن شكل بن كعب بن  
الحريش بن كعب بن زبيعة بن عامر بن صعصعة فكشفوا قيسهم الى ان قال الشاعر هذه  
الايات يعير بني عيس فلما بلغت قيسا قال ماله قاتله الله أنفد عليا حلة فخرجوا عنهم  
ويبولك مضارع بالمرأة بمعنى جامعها بالباء الموحدة وآخره كاف ودرجيت بالذال والراء

المهملةين وبالباء الموحدة واظهار المججمة يقال درجعت الحامة لذكرها طوقه وفسد السفاد  
والصياغة بضم الصاد المهملة وتشديد المثناة التحتية الخالص والصميم والاصل والخبير  
من كل شيء والسيد وصيابة القوم بالهم

• (وأشدد به وهو الشاهد الحادي والاربعون) •

(لما عصى أصحابه مصعبا • أدى اليه الكيل صاعا صاع)

لما تقدم في البيت الذي قبله قال حفيد السعد في حاشية المطول افرد ضمير اليه مع انه  
راجع الى الاصحاب قصد الى كل واحد منهم وقال الفخاري قبل الضمير في أدى راجع الى  
شخص مذكور فيما سبق وفي اليه راجع الى مصعب وقبل الضمير في أدى راجع الى مصعب  
وفي اليه راجع الى أصحابه قصد الى كل واحد منهم أو نقول المشابهة لفظ أفعال لا مفرد  
ولهذا يجيء في كثير من المواضع وصف المقر به نحو ثوب أمال ونظرة أماسج ونظيره  
قوله تعالى وان لكم في الانعام عبرة نسقيكم مما في بطونه فان الضمير في بطونه راجع  
للانعام اه وهذا الكلام برمته من شرح اللب في باب المقبول المطلق وقوله أدى اليه  
الكيل الخ قال الميداني في مجمع الامثال جزاه كيل الصاع بالصاع أي كأننا احسانه بمثل  
واسأته بمثلها وقوله صاعا قال الحفيد هو في موضع الحال مثل يبعثه نديا سيده وفي  
الاصل جلة أي صاع منه بصاع كذا كتب قدس سره بخطه في الحاشية اه وقال  
الفخاري وقوله صاعا بصاع حال من ضمير أدى والاصل مقابلا لصاعا بصاع ثم طرح مقابلا  
وأقيم صاعا مقامه ثم الحال ليست هي صاعا وحده بل هو مع قوله بصاع لان معنى في المنوب  
عنه يحصل بالمجموع كذا ذكره صاحب الاقليد في كنهه فاه الخ في اه ومرجع الضميرين  
على ما تقدم ناشئ عن عدم الاطلاع عليه • والبيت من قصيدة للسفاح بن بكير بن معدان  
البربري رثي به يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشير أحد بني ثعلبة بن يربوع وقال أبو عبيدة  
هي لرجل من بني قريع رثي به يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير وكان وفي له حتى  
قتل معه وهذه أبيات من مطالعها

صلى على يحيى واشياعه • رب رحيم وشفيع مطاع

لما عصى أصحابه مصعبا • أدى اليه الكيل صاعا صاع

يا سيدا ما انت من سيد • موطا البيت رحيب الذراع

نقلته من المفضليات وشرحها ابن الانباري فالضمير في أدى راجع الى يحيى وضمير اليه  
راجع الى مصعب وروى البيت أيضا كذا

لما جلا الخللان عن مصعب • أدى اليه القرص صاعا صاع

فلا شاهد في البيت على هذه الرواية وهي رواية المفضل الضبي في المفضليات وجلا بالهم  
يعنى تفرق من الجلاء بالفتح والمد وهو الخروج من الوطن يقال قدس لواء عن أوطانهم  
وجلوهم أن لا لزوم ومنه سد ويقال أيضا جلا عن البلد وأجلتسم أنا كلاً هـ ما بالالف

والخللان

بذلك اثباته وارمه  
قوله لزيد بكسر الزاي المجمعة  
وهو الذي يكثر في زيادة النساء  
وخلط من قوله فقه أي غبار  
قوله كانه قال ابن يسعون الكنان  
هنا السباب (قلت) هو جمع  
سبية قال الجوهري السب شقة  
كان رقبة وكذلك السبية قوله  
جهرمه أصله جهرميه أراد  
النبايا الجهرميه أي المنسوبة  
الى جهرم قرية بفارس وقال  
ابن يسعون الجهرميه بسط  
شهرت نسب الى جهرم وقال أبو  
حاتم والزيادي الجهرم البساط  
من الشعر والجمع الجهارم (قلت)  
فعلى هذا ليس فيه نسب ولا  
قائل حذف مضاف وقال  
صاحب العين جعل الجهرم امما  
بإخراج ياء النسب منه وأراد  
رؤية بذلك السراب ولذلك قال  
لا يترى قوله يجتنب أي يلبس  
والضمحاح ما قارب القهر قوله  
يلهمه أي يتلهمه من اللها مفعال  
من ألهت الشيء ألهمه اذا  
ابتلعه ومنه معنى الجلبش لهما

(ترجمة السفاح بن بكير)

والخلاف جمع خايل وقوله يا سيمدا ما أنت من سيد الخ يا بني ان شاء الله تعالى في الشاهد الخامس والثلاثين بعد الاربع مائة

\*(واشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون)\*

(الابيت شعري هل يلومن قومه \* زهير على ما جر من كل جانب)

لما تقدم في البيت الذي قبله قال الفناي انما لم يحجزهم عن رجوع الغنم الى المصدور المدلول عليه وهو اللوم اولى الشاعر على سنن الالفاظ لان مقصود الشاعر قوم زهير فان الذوق السليم يفهم من هذا البيت تحريض اقربائه على لومه ولومهم على ترك لومه واعل قوم زهير غير قوم الشاعر والله اعلم اه وقوله على ما جر في القاموس الجريرة الذنب والجريرة جر على نفسه وغيره جريرة يجرب بالضم والفتح جرأ وقال حفيد السعد قوله على ما جر على العمار الذي جرعه ومده من كل جانب وناحية بسبب الظلم والعداوة لكنه قدس سره وقد كتب في الحاشية يقال جر عليهم جريرة أي جنى جنائيه وقال الفناي وقد يروى بالهاء المهملة والزاي المجهمة من الحز وهو القطع اه وهذا الوجه له هنا والرواية انما هي الاولى كما يأتي وبعده

بكفي زهير عصبة العرج منهم \* ومن يبيع في الر كمين نظم وغالب

والبيتان من شعري أبي جندب بن حمزة القزدي قال السكري في شرح أشعار هذيل زهير بن بليان ويرجى أي جر على نفسه جر اثر من كل جانب وروى قومه زهير اه يعني بنصب قومه ورفع زهير وعليه لاشاهد فيه وقوله بكفي زهير الخ عصبة مبتدأ والظرف قبله خبره ومن يبيع معطوف على المبتدأ والعصبة الجماعية والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء بعد هاجم قرية جامعة بين مكة والمدينة بها قتل قوم زهير وسبي نساؤهم وذرايعهم وضميرهم ضمير قوم زهير والظرف حال من عصبة بقرينة مضاف له واللام معطوف أي قتل العصبة في العرج وسبي من يبيع في الر كمين حال كونهم من قوم زهير بسبب جنائيه كفي زهير ونظم وغالب بدل من الر كمين ونظم حتى من ايمن وغالب قبله من قزيش وبقدرة منهم أيضا بعده وقوله ومن يبيع \* وسبب هذا الشعر ما رواه السكري قال مرض أبو جندب وكان له جار من خزاعة اسمه خاتم فقتله زهير في وقتلوا امرأته فابى أبو جندب من مرضه خرج من أهله حتى قدم مكة فاستلم الركن وكشف عن أسنانه وطاف فحرف الناس أنه يريد شرا فقال

أني امرؤ أبكى على جاريه \* أبكى على الكعبي والكعبية

ولو هلك بكيا عليه \* كأنما مكان الثوب من حقوته

يقال عدت بجهت قولك يكيا كاف في موضع المعاذي كأنما في مكان من أجرت فلما فرغ من طوافه رقت من مكة حاجته خرج في الظلماء من بكر وخزاعة فاستجاشهم على بليان فخرجوا معه حتى صبح بهم في بليان في العرج فقتل فيهم وسبي من نساؤهم وذرايعهم

قوله ظمان أي عطشان وكذلك

وقع في بعض المواضع قوله

مسلمه قال الجوهرى المساهم

المتغير في جسمه ولونه وقد ساهم

لونه اسلمه ساهما وسلمه حتى

من مذج بكسر السين قوله

أخفى بالهاء المجهمة يقال

أخفى عليه الدهر أي أتى عليه

واهلكه ومعناه ههنا شديد

ويقال معوج لا يستقيم قوله

أزله بالزاي المجهمة وهو

الدهر قوله بادت أي أهلكت

(الاعراب) قوله يصح فعل من

الافعال الناقصة واسمه هو الضمير

المستتر فيه وخبره قوله ظمان

ومنسح ظمان من العرف

لوصف والاف والنون المزيدين

قوله وفي العرفه جملة اسمية

وقعت حالا (الاستشهاد فيه) في

قوله فيه حيث أثبت الشاعر الميم

فيه حالة الاضافة وليس ذلك

اضرورة خلافا لابي على رحمه الله

(هـ)

(طال ليلى وبث بالجنون)

واعترفت في الهوم بالمطرون

اقول قائله هو أبو دهبل الخزاعي

واسمه وهب بن وهب بن زمعة بن

وباعهم فاشترتهم هاتان القبيستان فقال أبو جندب في ذلك  
 \* البيت شعري هل يلومن قومه \* البيتين والقردي نسبة الى قرد بكسر القاف على  
 لفظ الحيوان المعروف وهو بطن من هذيل بن مدرك بن الياس بن مضر وطيان بكسر  
 اللام وسكون المهملة بعدها همزة مفتحة تحمية بطن من هذيل أيضا وأبو جندب شاعر جاهلي  
 \* (تمة) البيت الذي في المطول وهو قول لجرى بنوه الخ رواه الامم في الألفاني في ترجمة  
 عدي بن زيد كذا

جرى بنوه أبا الغيلان من كبر \* وحسن فعل كما يجزى سمار  
 وذكر فيه جزاء سمار قال وأما صاحب الخورني فهو النعمان بن الشقيقة وهو الذي ساح  
 على وجهه فلم يعرف له خيرا والشقيقة أمه بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو النعمان  
 ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة النخعي فذكر ابن السكبي انه كان  
 سبب بئانه الخورني ان يزجور بن سابور كان لا يبق له ولد فسأل عن منزل مري فخرج من  
 الادواء الاسقام فدل على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام جرد بن يزجور الى النعمان بن  
 الشقيقة وكان عامله على أرض العرب وأمره بان يني الخورني مسكالا ولا ينسبه ويقره اياه  
 معه وأمره بان يخرجه الى وادي العرب وكان الذي بني الخورني رجلا يقال له سمار فلما  
 فرغ من بنيائه بحببوا من حسنه واثقان عليه فقال لوعات أنكم توفون أجرة وتضعون بي  
 ما أستجبهه بمنيته بنا عيود ومع الشمس حيثما دارت فقالوا وانك لتبني ما هو أفضل منه ولم  
 تبنه ثم أمر به فطرح من رأس الجوسق وفي بعض الروايات انه قال لا اعرف في هذا  
 القصر موضع عيب اذا هدم تدعى القصر فقال اما والله لا تبدل عليه أحدا أبدا ثم رى  
 به من أعلى القصر فقالت الشعراء في ذلك أشعرا كثيرة منها قول أبي الطمعمان القيني  
 جزاء سمار جزوا وجزها \* وباللات والعزى جزاء المكفر

ومنها قول سابط بن سعد  
 جرى بنوه أبا الغيلان من كبر \* وحسن فعل كما يجزى سمار  
 وقال عبد العزى بن امرئ القيس السكبي وكان أهدي الى الحرث بن مارية الغساني  
 افراسا ووفد اليه فاجب به واختصه وكلداه ملك ابن مسعدة وضع في بني عبيد ودمن كاب  
 فتمتته حية فظن الملك انهم اغتالوه فقال لعبد العزى جئت بجلال القوم فقال هم قوم  
 أحرار ليس لي عليهم فضل في نسب ولا فعل فقال لنا أتيتهم أم ولا فعان وأفعلن فقال له  
 رجونا من جنابك أحرار حال دونه عقابك ودعا ابنه شراحيل وعبد الحرث فكتب معهما  
 الى قومه جزاني جزاء الله شر جزائه \* جزاء سمار وما كان ذا ذنب  
 سوى رصه البنيان عشرين حجة \* يدل عليه بالقراميد والسكب  
 وهي آيات قال فقتله النعمان اه

\* (وأشده بعدوه هو الشاهد الثالث والاربعون)

(مكان)

أسيد بفتح الهمزة بن خلف بن  
 وهب بن حذافة بن جح الجهمي  
 الشاعر الجندب الحسن المداح  
 وهو من قبيلة نوية وأولاه هو  
 قوله طال ليلى بعده  
 صاحب حياة الاله حيا ودورا  
 عند أصل الفتاة من جبرون  
 بن يساري اذا ذنات الى الدار  
 ر وان كنت خارجا فميتي  
 فلهذا اعتبرت بالشام حتى  
 ظن اهل مريجات الظنون  
 وهي زهراء مثل أولوة القو  
 واسم بيت من جوهر مكنون  
 واذا ما نسبت الم تعجدها  
 في سنام من المكارم دوني  
 فجعل المسك واللبان جوح والند  
 دلاء لها على السكون  
 ثم خاضتها الى القبة الخضر  
 براتني في مرمي مسنون  
 قبة من مراحيل ضربت بها  
 عند حد الشتاء في قباطون  
 ثم فارقته على خير من كا  
 ن قرين مفارقات القرين  
 فبكت خشبة الشرق للبيـ  
 ن بكاء الحزين إثر الحزين

(كان لم يمت حتى سوا ولم تقم \* على أحد الاعيانك النوايح)

على انه اذا وقع مرفوع بعد المستثنى في الشعر اذ هو والاعمال من جنس الاول أي قامت النوايح والمثله منه في الشرح وهذا البيت من آيات مذكورة في الحاشية لا يجمع السلي وهي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق \* ولا مغرب الا له فيه ماح  
وما كنت أدري ما فاضل كنه \* على الناس حتى غيبتهم الصنائع  
فاصبح في لحد من الارض ميتا \* وكانت به حيا تضيق الصمايح  
سابك ما فاضت دموعي فان تقص \* فحسبك مني ما تجن الجوايح  
وما أنا من رزء وان جـل جازع \* ولا سرور به دموتك فارح  
لئن حسنت فيك المرائي وذكرها \* لقد حسنت من قبل فيك المدائح

كان لم يمت حتى سواك البيت والصنائع الجوارع عرض بسقفهم القبر والصمايح جمع صمصح وهي الارض المستوية الواسعة وتغيض تنقص يقال غاض الماء وغضته وقوله كان لم يمت كأن مخففة واسمها في شأن يقول افراط الحزن عليك حتى كأن الموت لم يعهده قبل موتك وكان النباحة لم تقم على من سواك \* وانما جمع هو ابن عمر والسلي ويكنى أبا الوليد من ولد النضر بن مطرود السلي تزوج أبوه امرأة من أهل اليمامة فاشخص معها إلى بلد ما فولدت له هناك اشجع ونشأ باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة فطلبت ميراث أبيه وكان له هناك مال فماتت به أوربى اشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ثم كبر وقال الشعر فاجاد وعرف في الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة والعين ولم يكن اقيس عيلان شاعر فاشجع اشجع اقتضرت به قيس وأثبتت نسبه ثم خرج اشجع إلى الرقة والشيماء فبذل على بني سليم ومدح البرامكة وانقطع مع إلى جعفر خاصة فوصله الرشيد فأثرى وحسنت حاله ولما ولي الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس اثنتي عشرة الناس وأنشده الشعراء ودخل في آخرهم اشجع فقال لنا ذن في انشاد شعره قضيت به حق سوددك وكالات وخففت به ثقل أيادك عندي فقال مات يا أبا الوليد فأنشده

أنصبر يا قلب أم تجزع \* فان الديار غدا بلقع  
غدا ينفق أهل الهوى \* ويكثر بالكوم مسترجع  
إلى ان بلغ قوله ودوية بين أقطارها \* مقاطع أرضين لا تقطع  
تجاوزتم افوق عيرانة \* من الريح في سيرها أمرع  
إلى جعفر نزع رغبة \* وأي فتى تقوه قد نزع  
فما دونه لا مرئى مطمع \* ولا امرئ غيرة مقنع  
ولا يرفع الناس ماحطه \* ولا يصنعون الذي يرفع  
يريد المولود ندى جعفر \* ولا يصنعون كما يصنع

بيت شعري أمن هوى طارنوى  
أم براني دني قصير الجفون  
وسبب ذلك ان أبا دهب بل شبيب  
بعاقبة بنت معاوية حين هجت  
ورجع معها إلى الشام فمرض بها  
وقال ذلك ويلا لاني يد قال  
لا يسهل معاوية ان أبا دهب لذكر  
وملة ابنتك فاقله فقال اي شيء  
قال قال

وهي زهر امثل لؤلؤ الغو  
خواص دبرت من جوهر مكذون  
قال معاوية رضي الله عنه احسن  
قال فقد قال  
واذا ما نسبتهم لم تجدوها  
في سنام من المكارم دوني

قال صدق قال فقد قال  
ثم خاضعته إلى القبة الخضراء  
مرافقته في حب مرسلون  
فقال معاوية كذب وقال ثعالب  
حدثنا الزبير قال حدثني معاوية

قال حدثني ابراهيم بن أبي عبد الله  
قال خرج أبو دهب بل يريد الغزو  
وكان رجلا صالحا جديلا فاما كان  
يجبرون جانيه امرأة فاعطته كتابا  
فقال اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه  
لها ثم ذبح فدخلت قصره ثم  
خرجت اليه فقالت لو بلغت معي

(ترجمة اشجع بن عمر والسلي)



وليس بأوسهم في الغنى \* ولكن معروفه أوسع  
يلوذ المملوك بأثره \* اذا قالها الحدث الاقطع  
بديته - مثل تدبيره \* متى رعته فهو مستجمع  
وكم قاتل اذ رأى ثروتي \* وما في فضول الغنى أصنع  
غد في ظلال ندى جعفر \* يجرب ثياب الغنى اشجع  
فقل لخراسان تحيا فقد \* أتاها ابن يحيى الفقى الاروع

فأقبل عليه جعفر يخاطبه بخاطبة الاخ أخاه ثم أمر له بالف دينار (قال الصولي) في  
الورقات قال لي يوم عبد الله بن المعتز من ابن أخذ أشجع قوله \* وليس بأوسهم في الغنى \*  
البيت فقلت من قول موسى شموات لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه  
ولم يكن أوسع الثقتين مالا \* ولكن كان أرحمهم ذراعاً  
فقال أصبت هكذا \* ورأيت في الحاسة في باب الاضياف وقال أبو زياد الاعرابي  
الكلابي له نادر تشب على يقاع \* لذا انميران ألبست القناعا  
\* ولم يكن أكثر الثقتين مالا البيت وانما لقب موسى بشموات لان عبد الله بن جعفر كان  
يشتمى عليه الشموات فيشترى له موسى ويتبع عليه وهو مولى لابي سم - وأصله من  
أذربيجان كذا في كتاب الشعراء لابن قتيبة وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي  
موسى شموات هو موسى بن يسار مولى قريش ويقال مولى بن سم - ويقال مولى بن نيم  
كان يجلب الى المدينة القنيسد والسكر من أذربيجان فقاتل امرأة ما زال موسى يجلب  
اليها الشموات فغلب عليه وقال ابن شبة كان موسى سؤلاً مله فاذا رأى مع أحد شياً  
يجب منه من ثوب أو متاع أو دابة تباكي فاذا قيل له مالك قال اشتمى - هذا فسمى موسى  
شموات وقال ابن السكبي سمي بذلك لقوله في يزيد بن معاوية

لست مثلاً وليس خالاً منّا \* يامضيع الصلابة بالشموات

يقال موسى شموات على الصفة وعلى الاضافة وهو أصح ويكنى أبا محمد وهو أخو اسمعيل  
ابن يسار \* وبيت موسى شموات نسبة السعد في المظفر وصاحب المعاهد في شواهد  
التبيين الى أبي زياد الاعرابي الكلابي كما في الحاسة قال الصولي بعد أن تصرف جعفر  
بالامر والنهي والتولية والعزل بدال الرشيد عزله فعزله عن خراسان فاعظم لذلك جعفر  
قد دخل عليه أشجع فقال

أمت خراسان تعزى بها \* أخطأها من جعفر المرتجي  
كان الرشيد المعلى أمره \* ولي على مشرقها الابلج  
ثم أراء وأيسره انه \* أمسى اليه منهم أحوجا  
كم فرق الدهر بأسبابه \* من محضن اهلواو كم زوبا  
وكبه الرحمن من كرية \* في دمة تنهرك قد فوجا

الى هذا القصر فقرأت البختاب  
على امرأة فيه كان لك في ذلك  
اجران شاء الله تعالى فانه أتاها  
من غائب يعينها امره فبلغ معها  
القصر فلما دخله فاذا فيه جوار  
كثيرة فاعقن عليه القصر فاذا  
فيه امرأة وضيق دعتة الى  
نفسها فاقب نفس وضيق عليه حتى  
كاد يموت ثم دعتة الى نفسها فقال  
اما الحرام فوالله لا يكون ذلك  
ولكن أتزوجك فتزوجته وأقام  
معها زماناً طويلاً لا يخرج من  
القصر حتى يس منه وتزوج  
بثوبه وبناته واقسمه ماله وأقامت  
زوجته تسكن عليه حتى عمت  
ثم ان أبا ذؤيب قال لاهر أنه  
انك قد أمتت في وفي أهلي وولدي  
فأذني لي في المصير اليهم وأعود  
اليك فاخذت عليه العهد أن  
لا يقبل الاسنة تنفرج من عندها  
وقد أعطته مالا كثيراً حتى  
قدم على اهل فرأى حال زوجته  
وما صارت اليه من الضر فقال  
لا ولادة انتم قد دورتوني وانا  
بقي وهو حطكم والله لا يشرك

فقال له جعفر رقت والله بالعدو لامي المؤمنين وأصبحت الحق وخفقت على العزل فأمر له  
بالفدية أرا أخرى ولما دخل أتبع على الرشيد بالرقعة كان قد فرغ من قصصه الأبيض  
فأنشده

قصر عليه قبحه وسلام \* فيه لا علام الهدى اعسلام  
نشرت عليه الأرض كسوتها التي \* نسج الريع وزخرف الاوهام

الى ان قال

وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رصدان ضوء الصبح والاطلام  
فاذا تبه رعته واذا غفا \* سلت عليه سيفك الاجلام  
قال الصولي في الودقات بسنده الى ابي جعفر ان الرشيد قال لي من أين اخذت قولك وعلى  
عدوك البيتين فقلت لأ كذب والله من قول النابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المتأني عنك واسع

فقال صه هو عندي من كلام الاخطل لعبد المالك بن مروان وقد قال له أنا مجيرك من  
الخفاف فقال من يجيرني منه اذا غت وترجعت اجمع مطولة في الودقات للصولي وفي الاغانى  
للأصمعياني وأتبع ليس ممن يستشهد بكلامه فكان ينبغي تأخير عن البيت الذي بعده

• (وأنشده بعده وهو الشاهد الرابع والاربعون) •

لأشتمنى يا قوم الاكارها • باب الامير ولادفاع الحاجب

على ان باب الامير منصوب بلاشتمنى مقدروا المسئلة مفصلة في الشرح أيضا قال أمين  
الدين الطبرسي في شرح الحاشية هنا كارهها حال يقول لأعاسق شهور بورود باب الامير  
ومدافعة الحاجب الأعلى كره يصف ميله الى البدو واهله والله اياهم وقال السيد في  
حاشيته على المطول قصر فيه الشاعر نفسه في زمان اشتهر باب الامير على صفة الكراهة  
له فهو من قصر الموصوف على الصفة ويمكن ان يقال قصر فيه اشتهار باب الامير عليه  
موصوفا بالكراهية له لا يتعدا اليه موصوفا بصفة الارادة له فهو من قصر الصفة على  
الموصوف ولأن تقول قصر اشتهار الباب على انه يجمع مع كراهية له دون ارادته اياه  
فيكون أيضا من قصر الموصوف على الصفة ثم اشتهار الشيء ان لم يكن مستلزما لارادته  
لم ينافي كراهته بخلاف ان يكون الشيء مشتمى مكرها كالأذات المحرمة عند الزهاد كما  
جاز ان يكون الشيء مرادام مقورا عنه كشرب الادوية المرة عند المرضى فان قيل  
الاشتماء يستلزم الارادة فالجمع بينهما وبين الكراهية باختلاف الجهة فيشتمى الدخول  
على الامير لمناقبه من التقرب ويكرهه لمناقبه من المذلة ودفاع الحاجب في الحقيقة  
المشتمى هو التقرب والمكرهه تلك المذلة • وبهذا يعرف سقوط قول بعض شراح  
الحاشية هنا فانه قال ليس قوله كارهها حال من اشتهى لانه لا يكون كارهها لشيء مشتميا  
له في حال من أجل ان الشتم منافية للكراهة ولا يمكن حال من فعل مقدر والمعنى

زوجتي هي يا قدمت به أحد  
فتسبات جبيع ما أتى به ثم انه  
اشتاق الى زوجته الشامية  
وأراد ان يزوج اليها فبلغه  
موتها فأتاهم وقال  
طال لي وبك كالجنون  
المخ ويقال هذه القصيدة  
لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت  
الأنصاري رضى الله عنه  
وذهب اليه الجوهري وغيره  
وقال ابن بري والعصمى انم الابي  
دهل الخراحي والدليل عليه  
الحكاية المذكورة وهي من  
الخطيف وهو من الدائرة الرابعة  
المسماة بالاشتماء وهي تشتمل  
على السرب والمشرح والخطيف  
والمضارع والمقتضب والمجث  
وأصله في الدائرة فاعلان  
مستفهمان مرتين وفيه الخبث  
والتشعيت فالتخمين في قوله وبك  
بال والتشعيت في قوله مجنون  
فانه مفرد وهو مشعث وهو  
اسقاط أحد متصرفي الوجد  
في صير فاعلان أو فاعلان فيرد الى  
مفعول قوله صاحبه في باصاحب  
وجيرن بفتح الجسيم وسكون

لا أشتهى باب الأمير ولا آتية الا كارها أو اسكن آتية كارها اه وهذا البيت أول  
آيات ثلاثة مذكورة في الحاشية لموسى بن جابر الحنفي والميتان بعده

ومن الرجال أسنة مذروبة \* وعز ندون شهودهم كالثواب

منهم أسود لا ترام ويدهم \* مما قشت وضم حبل الحاطب

يشبه الرجل في مضائه وصراجه وفي دقته اذا هزل بالسيف والسنان ومذروبة محددة  
وكذلك مذروبة وكل شيء - مدته فقد ذرته يقول من الرجل رجال كلاسنة المطرودة  
مضاه وفناذ في الامور والمزود وكذلك الزند الضيق وقولهم فلان زندي متين أي زندي شديد  
الضيق متين شديد بخيل أي ان ناله هم خطب ضاقوا عنه ولم يتجهوا فيه لرشد وكان من  
- حقه أن يقول ومنهم عز ندون اسكنه ا كنى بالاقول كقوله تعالى منها قائم وحضيد قال  
المرزوقي سمعت أبا علي الفارسي يقول كل صفتين تتنافيان فلا يصح اجتماعهما  
لموصوف واحد فلا بد من اجتماعهما اذا فصل جملته بهما حتى لم يبق ظاهرا فان  
أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن اجتماع من كقولك صاحبك منهم - ما  
ظريف وكريم وقوله شهودهم الى آخره يروى بدله حضورهم يريد أنه لا غناء عندهم  
فحضورهم كغيبتهم كقول الشاعر

شهدت جسمات الملا وهو غائب \* ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا

قال الطبري يجوز أن يريد بالشهد وجع شاهد وهو الحاضر وأراد بالغائب الكثرة  
فمكون جنسا وان كان الذم ودهمه - فالثواب يجوز أن يكون جنسا كالأول أي  
شهودهم كغيبه الغائب بمذهب المضاف ويجوز أن يكون مصدرا كالباطل وقوله منهم  
أبوت الخ يقول من الرجال رجال كلاسود في العزة والمنعة لا يطلب اجتماعهم ولا  
يطمع فيهم ومنهم متفانون كشماس البيت وهو ردى متناعه جمع من ههنا ومن  
ههنا وقوله وضم حبل الحاطب هو كقول الآخر \* وكاهم بجمعهم بيت الادم \* قال  
الاصمعي بيت الادم بجمع الجيود والردى من فيه من كل جلد رقة وكذلك الحاطب بجمع  
في حبله الرطب واليابس والجزل والشعث وربما احتطب له الا انضم في حبله أفهى وهو  
لا يدري ونحوه قول العامة في الشيء المتفاوت والقوم المختلفين هم نرق البرنس استأنف  
بهذا البيت تلك القصة على وجه آخر فهو من باب البيان وهو أن يحمل الشاعر معنى  
ويفسره بما يليه \* وصاحب هذه الآيات موسى بن جابر الحنفي أحد شعراء بني حنيفة  
المكثرين يقال له ابن القرية وهي أمه كما أن حسان بن ثابت رضى الله عنه يقال له ابن  
القرية وتقدم في ترجمته ويقال كان نصرانيا وهو القائل

وجدنا نأيا ناكنا حل يلمدة \* سوى بين قيس قيس عيلان والفز

برايته أما العبد فلو أنسا \* مطيف بنا في مثل دائرة المهر

فلما نأت عنا العشرة كلها \* أقنأ وحالفنا السيف على الدهر

الباء آخر الحروف قال الجوهري  
الج - يرون باب من أبواب دمشق  
قوله مربعات الظنون من  
الترجيم والرجم أي يتكلم الرجل  
بالظن قال الله تعالى رجما بالغيب  
قال الجوهري ومنه الحديث  
المرجم بالشد يد قوله اليه الجوج  
بفتح الباء آخر الحروف واللام  
وسكون النون ويجوز بينهما - ما  
واو ساكنة وهو مود يتخبر به  
وكذلك بالهيج والهج وهو يفعل  
وأفعله والتد بفتح النون وتشديد  
الدا ل المهملة وهو نوع من  
الطيب وليس بعربي قوله صلاء  
بكسر الصاد وبالمد - لاء النادر  
قوله ثم خاضرت من خاضر الرجل  
صاحبه اذا أخذ بيده في المشي  
ومادته خامة مجة ومصادهم - ملة  
قوله مسنون أي أماس والمزاجل  
جمع مرجل وهو القدر الخامس قوله  
بالجنون ويروى كالجنون ويروى  
وبت كالحزون فالاولان من الجنة  
وهي الجنون والمفعول بالجننة  
ويجي المصدر على وزن مفعول

(ترجمة موسى بن جابر الحنفي)

كذا في المؤلف والمختلِف لا آدمي وسوى بعض في متوسطة مسافة بالمدى والقزراقب  
لسعد بن زيد مناة وجدا نا باناحل يلمدة متوسطة ليدار قيس بن عيم لان وسعد بن زيد  
مناذير يدل بين مضر ونأى عن ربيعة لان قيس والقزراقب مضر وقوله فلما نأت الخ  
يقول لما أخذنا عشاء سيرتنا وهم ربيعة اكتبنا با انفسنا فلما قارب دار الحفاظ والصبير  
واخذنا نسوبا فحافظنا على الدهر وهذا مثل ضرب به لاسنة قتلاهم فيما هم ضوا فيه بعددهم  
وعلمتهم وبلاهم وصبرهم واستغناهم عن القاعد بن

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون وهو من شواهد سيبويه) •  
(ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبطين طعج الطوانح)

على ان الفعل المسند الى ضارع حذف جوازا اي يكيه ضارع وهذا على رواية ابيك  
بالبناء للمفعول وزيد نائب فاعل وأما على رواية بالبناء للفاعل ففاعل ضارع وزيد  
مفعوله ولا حذف ولا شاهد وهذه الرواية هي الثابتة عند العسكري وعند الرواية  
الاولى غاطا فانه قال في كتاب التصحيح فيما غلط فيه الخويون وعماد البوه وخالفهم  
الرواية قول الشاعر ليبك يزيد ضارع البيت وقد روى خالد الاصمعي وغيره بالبناء  
للفاعل من البكاء ونصب يزيد ومثله في كتاب فعلت وأفعلت لابي حاتم السجستاني قال  
أنشد الاصمعي ابيك يزيد ضارع اي بالبناء للفاعل ولم يعرف ابيك يزيد اي بالبناء  
للمفعول وقال هذا من عمل الخويين وزعم بعضهم انه لا حذف في البيت على الرواية  
الاولى أيضا لحوال ان يكون يزيد منادى وضارع نائب الفاعل قال ابن هشام في شرح  
الشواهد والتوجيه الاول اولى لانه قد روى ليبك يزيد بفتح ياء ليك وكسر كافه ونصب  
يزيد فلما ظهر ضارع فاعلا في هذه الرواية استحق ان يقدر فاعلا في الاخرى ليستويا  
وتوهم الدماميني في الحاشية الهندية وتبعه الفناري في حاشية المطول ان القائل بنده  
يزيد زعم انه منادى في الروايتين واستشكك به لانه لم يثبت رفع يزيد في رواية البناء للفاعل  
وايس كما توهم فان الذي خرج على النداء انما هو على رواية ليبك بالبناء للمفعول كما  
نقل ابن هشام والرواية الاولى ابلغ بذكر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا كما بينه السعدي  
المطول وقال ابن خلف لما قال ليبك يزيد عم المأمورين بالتفجيع على هذا البيت والبكاء  
عليه من كثرة الغناء ثم خص هذين الصنفين من جلة الباكين عليه لشدة احتياجهما  
اليه ثم قال نقلا عن بعضهم ان الابهام على الخطاب في مثل هذا النحو الذي يقصده  
العموم تعظيم للمقصود ومدح عجم يزيد على رواية البناء للفاعل غير منصرف للعلمية  
ووزن الفعل لانه مفعول من الفعل دون ضميره المستتر وعلى الرواية الاخرى يحتمل ان  
يكون كالاول وهو الظاهر ويحتمل ان يكون منقول من الفعل مع فاعله المستتر ويكون  
حيثما جلة محكية واعلم ان هذا البيت له قوعه في المتن شرحه الشارح المحقق ونحن نذكر  
ما يتعلق به فقوله الضارع الذليل من قولهم مضر مضرعة فاعله من الباب الثالث وورد

كما في قوله تعالى يا ايكم المقتون  
أي القنينة والثالث من الحزن  
وهو الهيم قوله واعتزني من  
عرام هذا الامر اذا غشيه قوله  
بالمسارون باليم والطاء المهملة  
وضم الراء وهو اسم موضع وقال  
أبو الحسن القفطي المسارون  
بمستان بظا هـ رد مشق وقال  
الجوهري المسارون موضع  
يتاحية الشام وذخيره بالنون  
وموضع الميم وفي شرح كتاب سيبويه  
المسارون باليم وطاء مفتوحة  
المشهور أن المسارون باليم وكسر  
الطاء (الاعراب) قوله طال  
فعل ماض وليلى كلام اضافي  
فاعله قوله وبنت بالجهنم جلة وقعت  
حالا وقد علم ان الحال اذا كانت  
مصدرة بفعل ماض فهي على  
سبعة أضرب منها أن يكون  
مقرنا بالواو وحدها كقوله  
تعالى الذين قالوا الاخوانهم  
وقعوا وقوله وبنت بالجهنم  
من هذا القبيل قوله واعتزني  
الهموم جلة من الفعل والمفعول  
والفعل وهو الهموم وهي

في لغة أيضا من باب تعب ويقال أيضا ضارع ضارعا كضرف شرفا بمعنى ضعف فهو ضارع  
أيضا تسمية بالمصدر كذا في المصباح وقوله ناصومته متعلق بضارع وان لم يعتمد على شيء  
الخ (أقول) ظاهره انه لم يعتمد على شيء مما ذكر من شروط عمل اسم الفاعل النصب وفيه  
انه معتمد على موصوف مقدر قال ابن مالك في الخلاصة

وقد يكون نعت محذوف عن حرف فيستحق العمل الذي وصف  
ويحتمل أن يكون معنى انه متعلق بضارع وان فرض انه لم يعتمد على شيء لانه يكفيه  
رائحة الفعل وكيف لا يتعلق به مع اعتماده على موصوف مقدر لكنه بعيد عن السياق  
قال الفخاري في حاشية المطول فان قلت بل قد اعتمد على الموصوف المقدر أي شخص  
ضارع فعلى تقدير اشتراط الاعتماد في نعتي الجارية لا محذور أيضا قلت ان كفي في عمله  
الاعتماد على موصوف مقدر لا يتصور الا إلغاء اعدام الاعتماد حقيقة لتصريح الشارح  
بمعنى السعد في شرح الكشف بأن ذكر الموصوف مع اسم الفاعل ملقظ لفظا أو تقدير  
نعيننا للذات التي قام بها المعنى وهو يخالف لتصريحهم اللهم الآن يقال الاعتماد على  
موصوف مقدر انما يمكن اعماله لذا قوى المقتضى لتقديره كما في باب العاجل ولا يراى  
فرسا لانضمام اقتضاء حرف النداء الى اقتضاء نفس اسم الفاعل لكن تأتى اعتبار مثل  
هذا المقتضى في كل موضع محل نظر اه وهذا كلام جيد وقوله لاجل الموصومة  
أشار الى ان اللام في ناصومته لام التعديل ويحتمل أن يكون بمعنى عند أيضا وقوله فان  
يزيد كان ملجا للاذلال والضعفاء الاولى ملجا للاذلال والضعفاء فان التخييط بمعنى السائل  
كما قسره الشارح به وقوله وتعليقه بيبك ليس بقوى في المعنى قال الفخاري لان مطلق  
الموصومة ليس سببا للبعك كما بل هي بوصف المغالبة وقوله والتخييط الذي يأتين  
للمعروف من غير وسيلة وقع في بعض النسخ الذي يأتي بالليل للمعروف والظاهر ان قيد  
الليل يخرج من التباس وكون الاختياط الاثبات للمعروف من غير وسيلة هو قول  
أبي عبيدة فانه قال التخييط الرجل يسأل من غير معرفة كاذب يشك ولا يدلف منه  
اليدك وعليه فيكون الاختياط مقعدا للمعول واحد كما مثل الشارح الحق بقوله يقال  
اختبط في فلان وقال ابن خاليف الاختياط بمعنى السؤال والطلب فهو بمنزلة الاقتضاء  
تقول اختبطني معروفي فخطبته أي أنعمت عليه ومثله اقتضيته ما لا أي سأله ما به وحكي  
بعضهم اختبط فلان الانوار فاذا أصاب منه خيرا فعلى تفسير أبي عبيدة في البيت حذف  
مفعول واحد أي ومختبط ورقا ورقا أو نحو ذلك ويجوز أن يكون هذا المفعول ضمير  
يزيد أي ومختبط اياه وعلى التفسير الثاني فيه حذف مفعولين أي ومختبط الناس أموالهم  
ومثله اذا سألت فاسأل الله أي اذا سألت أحدا معرفه فاسأل الله معرفه وروى  
ومستخرج بدل ومختبط أي من استمنعه أي طلب منعه وهي العطية والرغد والاصل في  
المنحة هي الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردّها اذا انقطع اللبن ثم

معطوفة على الجملة الاولى قوله  
بالمطرون يتعلق بقوله اعترف  
والسباغيا فخرية أي فيها  
(الاستناباديه) في قوله بالمطرون  
فانه جمع مسعى به وفي الجمع المسعى  
بم أربعة أوجه وجهان فصيحان  
وجهان فصحيفان وأصح  
الفصحيفين الحكاية كما في قوله تعالى  
كلان كتاب الابرار لى عليين  
وما أدر الله ما عليون والثاني من  
الفصحيفين التزام الياء واعرابه  
بالحركت كما في قوله تعالى ولا  
طعام الا من غسطين واضيف  
الضعيفين التزام الواو وفتح  
النون على الحكاية حال الرفع  
التي هي أشهر أحوال الاسم  
وعلى ذلك قولهم على بن أبوطالب  
ومعاوية بن أبوسفيان وقراءة  
بعضهم ثبت يدا أبولهب وقوله  
بالمطرون واسمها التزام  
الواو والاعراب بالجر وكات  
نشبه بالزيتون وضربوه من  
الاسماء المنفردة التي آخرها واو  
وقون

(هـ)  
(وله بالمطرون اذا  
كل النمل الذي جمعا)

كثيرا استعمله حتى أطلق على كل عطاء وصحته من باب نفع وضرب اذا أعطيته وصف  
الشاعر يزيد بالنصر والكرم للذابل وطالب المعروف فقصده الصارع للخصومة والنجي  
اليه الخبط اذا أصابه شدة السخين وقوله وأصله من خبطت الشجرة الخ الخبط بسكون  
الباء اسقاط الورك من الشجر بالعصا العلف الابل والخبط بفتح السين هو الورق الساقط  
والخبط بكسر الميم هي العصا التي يخبط بها والفعل من باب ضرب وقال ابن مالك  
الأصل فيه ان الساري والسائر لابد من ان يخبط الارض ثم اختصر الكلام فقيس  
للا تقيط بالجدوى يخبط وخبطت الرجل اذا أنهت عليه من غير معرفة وخبطته اذا  
سأله أيضا فهو ضد وقوله وهو ما على حذف الزوائد الخ أشار الى أن الطوائف جمع على  
غير قياس لان فعله رباعي يقال أطاحته الطوائف وطوحته فقياس الجمع أن يكون  
المطحيات والمطواح فان تكسبه فعل مفاعل بحذف احدى العينين وابقاء الميم وتخريج  
الجمع على حذف الزوائد هو لا يبي على الفارسي وتخريجهم على النسب هو لا يبي عمرو  
الشيباني فان قدس يدوم عنده مما تطيح الحاد ثبات ذوات الطوائف ونقل ابن خاف عن  
الأصمعي ان العرب تقول طاح الشيء في نفسه وطاحه غيره بمعنى طوحه وأبعده فعلى هذا  
يكون الطوائف جمع طائحة من المتعدى قياسا ولا شذوذ ولم أر هذا النقل في الكتب  
المدونة في اللغة ولا في غيرها وقوله يقال طاح يطوح الخ طاح بمعنى هلك وكل شيء ذهب  
وفنى فقد طاح وقوله وطاح يطيح وهو واوى الخ فيكون أصله - ما طوح يطوح بكسر  
الواو فيه ما فعلا وجعله صاحب العباب مما عينه جامعة لابالوا وتارة وبالباء أخرى ولم  
يعتبر أن الواو صارت ياء بالاعلال وسبقه ابن جني في اعراب الحساسة فانه قال ومن قال  
طاح يطيح فكان عنده كجاج يبيع فقياسه أن يقول المطايح فيصح الياء لانهم عين مفعول  
وقوله مما تطيح متعلق بخبط الخ وهذا هو الظاهر المتبادر اليه وقال ابن خلف وقوله  
مما تطيح موضعه رفع على النهى لخبط أوله ولضارع جمع أي كائن أو كائنان فتكون  
بالجنس ويؤيد هذا التأويل رواية من روى عن تطيح أي من الذي تطيح به الطوائف  
لخبط العائد وروى أبو علي قد طوحته الطوائف وهذا يؤيد كون هذه الجملة نعتا  
لخبط الرجوع الضمير اليه مفردا وقوله أي يسأل من أجل أشار الى أن من تعليلية وقال  
ابن الحاجب في ايضا حوا عليه ومن لا ابتداء أو بمعنى السببية فالاول على ان ابتداء  
الاختياط من الاطاحة وسبب الاختياط الاطاحة فان قلت ما الفرق بينهما قلت فيه  
خلاف قال أبو حيان كأن التعليل والسبب عندهم شيء واحد قال السببي وطى هذا هو  
الحق وفي شرح الجوامع للمعالي ما يصرح به لانه قال المعبر عنه هنا بالسبب هو المعبر  
عنه في القياس بالعله وخالفهم ابن السبكي في الاشتباه والنظائر فقال ان الفرق بينهما  
ثابت لغة ونحو او شرعا قال الغويون السبب كل شيء يتوصل به الى غيره ومن ثم هو  
الحبل سببا وذكرنا ان العلة المرض وكل ما يدور معناها على ان العلة أمر يكون عنه

(أقول) قاله هو بن يدين معاوية  
ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن  
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
القرشي الأموي وهو من قصيدة  
عينية تهزل به بن يدين معاوية  
في نصرانية كانت قد تربت  
في دير خراب عند الممارون  
وهو بستان بظاهر دمشق  
يسمى اليوم المنطور وأولها  
هو قوله  
آب هذا الابل فاكتنعا  
وأمر الزوم فامتعا  
راعيا للنجم أرقبه  
فاذا ما كوكب طامعا  
حان - انني لا رى  
أنه بالقور قد رجعا  
ولها بالمطرون اذا  
أكل القمل الذي جمعها  
خرفة حتى اذا ارتبعت  
ذكرت من جلني بيها  
في قباب حول دسكرة  
حوالها الزيتون قد ينعا  
وهي من الرمل وهو من الدائرة  
الثالثة المسماة بدائرة الجمل



والبرأ كرم ما وعته حتمية \* والشكر أفضل ما حوته يدان  
واذا الكرم مضى وولى غيره \* كمثل الثنا له بهـ مـ رمان

ولاجل هذا البيت الأخير أنشدت هذه الأبيات وعاء قيمه حفظه وجميعه والحقبة أصله  
العجز ثم معنى ما يحمله من القماش على الفرس خلف حقيقته مجازاً لأنه محمول على العجز  
وقوله قبله كأي أهدى الخ فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب والضعيفة والضعف بالكسر  
اسم من ضعف صدره ضعفاً من باب نعب بمعنى حقد وسد أخلق والطرف مصدر طرف  
البصر طرفاً من باب ضرب فتحرك ونظر وهو منقول من عدم والعيون فاعل مؤخر  
والكواشح جمع كاشحة مؤنث الكاشح وهو مضمحل العداء وكشع له بالعداء عداة  
ككاشحه وانما نسبة إلى العيون لأن العداء أول ما تظهر من العين أي صرت بعد ذلك  
ذليلاً لا أقدر أن أرفع بصري إلى أحد وفي نسخة وسدلى من التمديد وهو التقويم أي  
صوب نحوى عيون الأعداء نظرها وهذه أجسـن وقوله ذكرت الذي الخ ضمير موصوفه  
راجع للذي وهو العائد والباء متعلقة بعبات والعاقب الذي يخاف من كان قبله في الخير  
وضمير عاقبة راجع للذي يقول مات الندي مع من يخلفه عند موت من يبدو يصح أن يعود  
الضمير إلى زيد واذمته متعلقة بذكرت والصالح من الصلاح والخالج من الطلاح وهو ضد  
الصلاح والارق السمر وتطلى امتد وطال وضمير به راجع إلى ما مضى والثني بكسر  
المثناة وسكون النون يقال ثنى من الليل أي ساعة وقيل وقت وراجع أي زائد ثقيل  
من رجع الميزان رجوحاً مال وإذا عاملاً ما قطى يشكوهـ هذا البيت طويل الليل وقوله  
أسمى بدومة ثاويادومة بفتح الدال والميم اسم موضع بين الشام والموصل وهو من منازل  
جذيمة الأبرش كان وقع فيه الطاعون ذكره الأخطل في شعره كذا في المعجم لأبي عبيد  
البكري وغادقاعل سقى واحدة غادية وهي السحابة تنشأ غدوة والرايح مطر العشى  
وهو آخر النهار وقوله من الدلو كان في الأصل صفة لما بعده فلما قدم صار حالاً وانما  
خص السحاب بكونه من الدلو والجوزاء كثيرة ما تم فان الدلو وسط فصل الشتاء فان  
الشمس تحل فيه بالجدى والدلو والحوث والجوزاء آخر فصل الربيع والشمس تحل فيه  
بالحمل والثور والجوزاء ونهشل بن حري بفتح الحاء وتشديد الراء المـ مـ مـ بلقظ  
المنسوب إلى الحرأ وإلى الحره وهو ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن زيد مناة بن قيس وكان اسم ضمرة جد نهشل شقة بكسر الشين المجهمة وتشديد  
القاف ودخل على النعمان فقال له من أنت فقال أنا شقة بن ضمرة قال النعمان تسع  
بالمعدي لان تراء فقال آيت اللعن انما المرء بأصغره بقاءه واسانه ان نطق نطق ببيان  
وان قاتل قاتل يجنان قال أنت ضمرة بن ضمرة يريد انك كأيك كذا في كتاب الشعراء  
لابن قتيبة وكان نهشل شاعر احسن الشعراء وهو القائل  
ويوم كانت المصطلين بحره \* وان لم تكن نار ووقوف على جـر

قال الجوهري البيعة بالكسر  
للتصاري (قلت) البيعة للبيوع  
والكنيسة للتصاري قوله في  
قباب بكسر القاف جمع قبة  
والسكرة بفتح الدال بناء على هيئة  
التصريفه متازلاً ويوت للخدم  
والحشم وليست بهربة محضة  
قوله بفتح الياء آخر الحروف  
ثم الذون من نبع الثمر يبيع من  
باب ضرب بضرب يباعو يباعون وما  
اذ انفج وكذلك أبيع (الاعراب)  
قوله ولها الضمير يرجع إلى  
النصرانية التي تغزل بها الشعراء  
وهو في محل الرفع على انه خبر  
مبتدأ مذكور في البيت الذي  
يليه وهو خرفة قوله الماطرون  
أي في الماطرون والباء ظرفية  
ومحلها الرفع لانهم اصفى لخرفة  
والتمديد خرفة كائنة بالماطرون  
لها قوله اذ الوقت والتقدير  
لها خرفة وقت أكل النخل الذي  
جعله وأراد به أيام الشتاء  
فان النخل يخزن ما يجتمع معه تحت  
الارض لياكأه أيام الشتاء  
لانهم لا يخرج أيام الشتاء على



صبرنا لها حتى تبوخ وانما \* تخرج أيام السكرية بالصبر  
قال السكري في التجميع وابنه حري بن نهم شل بن حري شاعر أيضا وله يقول الفرزدق  
أحري قد فانتك أخت مجاشع \* فصيله فانسكح بعدها أوتابم  
ونهم شل بن حري من الخضر من نعل ابن بحر في الأصاية عن الموزاني أنه شريف مشهور  
مخضرم بقي إلى أيام معاوية وكان مع علي في حروبه وقتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ  
رئيس بني حنظلة وكانت رأيهم معه ورفاه نهم شل يبراث كثيرة قال وأبوه شاعر شريف  
مشهور ومذكور ووجدته صرة سيد ضخم النهرى وكان من خير بيوت بني دارم \* (تمة)  
نسب النخاس هذه الأبيات في شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبديع الصابي وحكي  
المنحشري أنه المزدخني الشماخ وقال ابن السيرة في هي العثر بن ضرار النهم شل يري  
ينيد بن نهم شل وقال النيلي أنه الضرار النهم شل وذكر البجلي أنها العثر بن نهم شل النهم شل  
وقيل هي لهلهل والصواب أن النهم شل بن حري كما في شرح أبيات الكتاب لابن خلف  
وكذا في شرح أبيات الأيضاح والله أعلم

\* (وأشبهه وهو الشاهد السادس والأربعون وهو من شواهد سيبويه) \*  
(لأنه يجزى أن منفس أهلكته)

ونعامة \* وإذا أهلكته فمعد ذلك فاجزى \* على أن الكوفيين أضمر وافعل وافعا  
لمنفس أي أن أهلكته منفس أو أهلك منفس وأورده في باب الاشتغال أيضا كذا وأما  
البصريون فقد روي لا تجزى أن منفسا أهلكته وكذا أورده سيبويه بنصب منفس على  
أنه منصوب بفعل مضمر تقديره أن أهلكته منفسا أهلكته فافعل كنه المذكور ومفعر  
للخذف وهذه الجملة من باب الاشتغال لا تدخل في الجملة التفسيرية التي لا محل لها من  
الأعراب وإن حصل بها تفسير قال أبو علي في البغداديات الفاعل المحذوف والفعل  
المذكور في نحو قوله لا تجزى أن منفسا أهلكته مجزومان في التقدير وإن انجزام  
الثاني ليس على البدلية إذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير أن أي أن أهلكته  
منفسا أن أهلكته وساغ ضمائر أن وإن لم يجز ضمائر لام الأمر لا ضرورة لانساعهم  
فيها بدميل إلا أنهم - م اياها الاسم ولأن تقدمها مقول دلالة عليها وقوله وإذا أهلكته  
الواو عطفت هذه الجملة الشرطية على الشرطية التي قبلها ولم أر في جميع الطرق من  
روى بالناس بدل الواو إلا العيني فإنه قال القاء عاطفة والمعنى لا يقتضي القاء فأن تبدل  
على الترتيب والتعقيب والسببية والثلاثة متتالية سواء كان الترتيب معنويا كما في قام  
زيد فعمرو وأذكر يا وهو عطف مفصل على مجمل نحو ونادى نوح ربه فقال رب وقوله  
فمعد ذلك فاجزى أي أورده الشارح في القاء العاطفة على أن أحدي القاءين زائدة ولم  
يدين أيتم ما زائدة قال أبو علي في المسائل القصيرة القاء الأولى زائدة والثانية قاء الجزاء  
ثم قال اجعل الزائدة أيها أشئت وعين القاض في تفسيده القاء الأولى فإنه أورد البيت

وجه الأرض قوله النمل فاعل  
أكل والذي موصول وبعها  
صلته والموصوف والعائد  
معدوفان فان تقديره الشيء الذي  
بهمه والالف فيه للاطلاق  
(الاستدلال فيه) في قوله بالمطرون  
حيث نزل منزلة الزيتون في الزامه  
الواو وأهرا به بالمطروف ٢ وقد  
مرتجى في الكلام فيه في البيت  
السابق

(٥)

(خالط من سلى خياشيم وفا)

أقول قائله هو الججاج أبو روبة  
وهو من قصيدته المرساة الطويلة  
التي ذكرنا منها عدة أبيات عند  
قوله

من طلل أمسى يحاكي المصفا  
رسومه والمذهب المزخرفا  
إلى أن قال

فعمها حوايل ثم استودفا  
صبا خروط ماعقار اقرفنا  
فشن في الأبريق منها نرفا  
حتى تناهى في صهاريج الصفا  
خالط من سلى خياشيم وفا  
قوله خالط من الخالطة وسلى  
اسم امرأة والخياشيم جمع  
خيشوم وهو الأنف

٢ قوله وأهرا به بالمطروف  
صوابه بالمركبات اه صح

قوله وفاى وفاهاى فهاى صفت  
الراجح وبنو بنو بها كأنه عقار  
خاط خياشيمها وفاها راصل القم  
فوه لقولك فى الجمع أفواى حذف  
منه الهاء وأبدل من الواو مي لم يصح  
تحررها فى الاعراب فاذا أضفته  
رددته الى الاصل فقلت فوه وفاه  
وفيه ولا يستعمل هكذا الا  
مضافا وما قول الجاح وقابدون  
الاضافة فانه حذف المضاف اليه  
للعلم به وقال أبو على فى التذكرة  
الاف فى فاهى عين الفعل  
ولست بدلا من التثوين وفى  
شرح كتاب سيبويه حكم ألف فا  
أن يكون بدلا من التثوين  
والمنقضية من العين سقطت  
لالتقاء الساكنين لأن الساكن  
الاول وبقي الاسم على حرف  
واحد وجاز هذا فى الشعر  
للضرورة (الاعراب) قوله خاط  
جعله من الفعل والفعل وهو  
الضمير المستتر الذى يرجع الى  
العقار (٣) قوله خياشيم  
منعوله وقوله وفا عطف عليه  
والثقة يدري خياشيمها وفاها  
وقوله من سالى بيان اصحاب  
الخياشيم والشم (الاستشمام ادنيه)

(٣) قوله يرجع الى العقار هكذا فى  
نسخة وفى نسخة أخرى موافقة  
للشواهد الصغرى يرجع الى  
قوله زافادامة ومنعوله هو قوله  
صمبااه مصحح

انما القول تعالى فبذلك فامقرخو افقال الفاء فى فبذلك زائدة مثلها الداخلة على عند  
فى البيت وتقدم عند للتخفيف كتقديم ذلك وسبويه لا يثبت زيادة الفاء وحكم  
بزيادة هذه الضرورة ومن تبعه وجه ما أوردتم الزيادة فوجهها صاحب اللباب بانهم انما  
كررت هذا البعد المهد بالفاء الاولى كما كرر العامل فى قوله

اعلم الى المانون انى اذا قلت اما بعد انى خطيبا  
أعيد انى بعد المهد بانى وأجاز لا تخش زياتهم فى التفسير مطلقا وحكى زيد فوجد  
وقد به بعضهم يكون الخبر امر او نهي بانهم بانهم وقائلة خولان فانكح فماتهم وقوله  
أنت فانظر لاي ذلك تصير وأوله المانعون بان التقدير هذا زيد فوجدوه خولان  
وبأن الاصل انظر فانظر ثم حذف انظر فبرز ضميره والجزع قبل هو الحزن وقيل أخص  
منه فانه حزن يمنع الانسان ويصرفه عما هو يصدره ويقطعه عنه وأصله القطع يقال  
جرعت الحبل قطعه انصفه ويقال أيضا جرعت الوادى اى قطعناه عرضا وقيل هو قطعه  
مطلقا فالجزع بالفتح المصدر والجزع بالكسر منقطع الوادى وقيل هو الفزع ومنه قوله  
تعالى أجزعناهم صبرنا والفزع أخص من الخوف وهو انقباض يعتري الانسان ونفاد  
من كل شئ يخيف وهو من جنس الجزع والمنفس قال فى القاموس وشئ نفيس ومنفوس  
ومنفس بالضم يتفاس فيه ويرغب ونفس ككرم نفاسة ونفاسا بالكسر ونفسا  
بالفتح يك والنفس المال الكثير ونفس به كفرحضن وعليه بخير حسد وعليه الشئ  
نفاسة لم يره أهلا لانه فى وفي عمدة الحفاظ وأصل المنافسة مجاهدة النفس للتشبيه  
بالافاضل فى غير ادخال ضرر على غيره وشئ نفيس منقوس به اى مفضل والاهلاك لشيئ  
اي قاع الهلاك به والهلاك على أربعة أوجه أحدها وهو المزايدة هنا افتقاد الشئ عنك  
وهو موجود عند غيرك ومنه هلك عنى سلطانيته والذى هلك الشئ بالضم التوفاة  
كقوله تعالى ويملك الحزن والنفس والثالث الموت فتحوان امر وهلاك والرابع الشئ من  
العالم وعدمه رأسا وذلك هو المسمى فناء كقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقد يطلق  
الهلاك على العذاب والخوف والفقر ونحوها لانها أسبابه يقول لا تجزى من انفاقى  
النفاس ما دمت حيا فانى احصل أمثاله وأخلقه عليك وليكن اجرى اذا مت فانك  
لا تجد دين خلقا منى وهذا البيت آخر قصيدة للفر بن تواب يصف نفسه فيها بالأكوم  
وبعائب زوجته على لومها فيه وكان أضافه قوم فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص  
واشترى لهم رقيق خرفلا منه على ذلك فقال هذه القصيدة وهى

(قالت اتعذلى من الليل اسمع \* سفة تبيتك الملامة فاهجى)  
قول اسمع مقول قولها وقوله سفة الخ هو خبر مقدم وتبيتك مبتدأ مؤخر والملامة  
مفعول تبيتك وهو مضاف لفاعله وروى سفة بالضم فيه كون كان مقدرة وعلى  
الوجهين الجملة مقولة لقول محذوف اى فقلت لها يقول لامت من الليل عجلة عن الصبح

وكان ذلك منها مائة وما مثل قول الشاعر

هبت نلوم وبست ساعة الاذى • هلا انتظرت بهذا اليوم اصباحي  
والسفة خفة العقل والاصل فيه خفة النفس في الثوب يقال ثوب سفيه أى خفيف  
النفس والسفة أى خفة لبدن ومنه زمام سفيه أى كثير الاضطراب واستعمل في خفة  
النفس كقصة ان العقل في الامور الدنيوية والاخرية قال تعالى فان كان الذى علمه  
الحق سنيها أى ضعيف العقل باعتبار خفته ولذلك قول بلال بالزانية فقيس رز بن العقل  
والثبوت أراد به الثبوت لانه مصدر بيت الامر اى دبره ليللا والهجوم النوم بالليل  
(لا تجزى لغد وأمر غدا • انجلى الشرم لم تبنى)

يقول اما الآن بغير فم تجملى الشرم لم تبنى من الخير وقوله وأمر غدا اى ان امر غدا  
أورثك غدا موكول الى غدا فلا ينبغي له التحزن منذ اليوم وقوله انجلى الشرم لم تبنى  
ونجلى بفتح التاء وأصله بتمامين وأراد بالشرم القبر أو الجرز وما مصدرية ظرفية  
(قامت تبكى أن سبات لفتية • زفا وخاية يعود قطع)

تبكى بضم التاء وكسر الكاف المشددة يقال بكاء عليه بكية أى هيجبه للبكاء فقهوله  
مخذوف وروى تباكى أى تقبى كى وسبأ الخمر مهموز لا آخر كمل سبأ وسبأ واستبأها  
أيضاً فى اشتراكها الشرب لا للتحارة والزق بالكسر جلد يخرز ولا يفتف صوفه يكون  
للشراب وغيره والزق بالضم الخمر نفسها والخاية الجرة العظيمة ويقال الحب والزير  
وأصلها الهمزة ~~كان~~ تركوه والعود بفتح المهملة المسن من الابل والمقطع بزنة اسم  
المفعول البعير الذى أقطع عن الضراب والبعير قام من الهزال يخبر انخسالاته فيما  
لا خطر له

(وقريت فى مقرى قلائص أربعة • وقريت بعد قرى قلائص أربع)  
قرى بضم القى والضم القى بالكسر والقصر وقراء بالفتح والمداى أضفته والمقرى بالفتح  
موضع القرى وبالكسر وكذلك المقرأة القصعة التى يقرى فيها وقلائص مفعول قرئت  
وهو جمع قلوص وهى الناقة الشابة ولهذا حذف التام من العدد وقوله بعد قرى  
قلائص أربع كل لفظ مضاف لما بعده الى الآخر يقول قرئت فى موضع قلائص أربعة  
ولم ينعنى ذلك ان قرئت بعدهن

(أنيكاً من كل شىء هين • سفة بكاء العين ما لم تدمع)  
يقول سفة بكاء من كل شىء لا يجزئك ولا تدمع عينك منه فلو كنت حزينة كان اعذر  
لك عذرى

(فاذا أنانى اخوف فديهم • يتلهوا فى العيش أو يلهوا به)  
تلهوا بالامرا تشاغل به والعيش الحياة المختصة بالحيوان وهو أخص من الحياة لان الحياة  
تقال فى الحيوان وفى الملك وفى البارئ تعالى والله هو الشغل عن مهمات الامور بما قبل

اليه

ان اصل فافاها الى فها كما ذكرنا  
وقال محمد بن زيد • كثير من  
الناس نسبووا الهجاء فيه الى  
اللعن وهو ليس عندي بالحق  
لانه حيث اضطرابه فى قافية  
لا يلحقه تنوين ومن كان يرى  
تنوين القوافى لم ينون هذا  
وقال شارح الكتاب القول فيه  
انه أجراه فى الايراد مجزأ فى  
الاضافة للضرورة

(٥)

(واقه أعمالك معامباركا  
آثرك الله به ايثاركا)

أقول قائله هو أبو خالد القناني  
الراجز والقناني بالقاف والنون  
نسبة الى قنات بن سامة وهو فى مدح  
من قواهم قن فى الجبل اذا صار  
فى قفته وهو من الرجز المسدس  
وفيه الطى والحنن قوله أعمالك  
يعنى معامباركا وروى والله سميتك  
قوله معامباركا بضم الميم على وزن  
هدى قوله آثرك الله اى اختصك  
الله به أى بالاسم المبارك قال ابن  
جنى فى شرح اصلاح المنطق  
قوله آثرك الله ايثاركا أى آثرك  
بالتمسك القاصد له كما آثرك  
بالفضل وقيل ايثارك لانه الى

اليه النفس والواو في يلهوا ضمير الجماعة ولام الفعل محذوفة مثل الرجال يعفون  
(لا تترديهم عن قرأني انه \* لا بد يوم أن سيخلو مضجعي)  
الغزاش البيت كذا قال محمد بن حبيب في شرحه وهي هنا لفظة قبيحة وان مخففة  
من الثقيلة

(هلاسات عادياء ويته \* والخل والخر التي لم تمنع)  
قال شارح الديوان محمد بن حبيب بعادياء يزيد عن عادياء يقول لم يبق عادياء وكذلك أنا  
أقل بقاء وهو عادياء أبو السهول الأزدي الغساني وقال آخرون يزيد عادياء وكل شيء قديم  
عند العرب عادي وقوله والخل والخر التي لم تمنع يعني الخمر والشرب كما يقال ما نلنا من الخمر  
ولا ينحمر أي ليس عنده خير ولا شر وذهب فمأنت يخل ولا خمر قال أبو عبيد في الامثال  
أراد انه كان لا يخل بشيء عما كان عنده

(وفقاتهم عنز عتبة أبصرت \* من بعد مرأى في القضاء ومسمع)  
قالت أرى رجلا يقاب نعله \* أصلا وجو آمن لم يضرع)  
قوله وفقاتهم مجرور عنز عطف بيان عليه وهو يفتح العين المهملة وسكون النون وآخره  
زاي مبهمة اسم زرقاء اليمامة وكانت من جدس بنت ملكهم وكانت تغني بالمدح وفي  
القاموس وعزنا من آمن طهم سميت فمأنت في هودج والطفوها بالقول والفعل  
فمأنت هذا شريوي أي حين صرت أكرم للسبا ونصب شرعي معنى ركبت في شريومها  
ثم قال وزرقاء اليمامة امرأة من جدس كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام انتهى فتأمل  
قال الشاعر

شريومها وأغواها لها \* ركبت عنز بحدج جهلا  
وكانت رأيت رجلا من طلائع تبس قدام الجديش يقاب نعله من مسيرة ثلاثة أيام ولم يضرع  
لهم أحد ولم يعلم بجيئهم والاصل جمع أصبل وهو ما بعد صلاة العصر إلى المغرب وقوله  
وجو يزيد أهل جهل جو وجوامم بلد وهي اليمامة التي تضاف إليها زرقاء اليمامة وقوله  
وفقاتهم قال ابن حبيب نسب عنز إلى بيت عادياء وليست منهم وإنما كان شيا في أول الدهر  
فنسبه إلى بعضهم كما قال زهير كاحمر عاد وإنما كان في عود وكما قال آخر  
مثل النصارى قتلوا المسيح \*

(فكأن صالخ أهل جو غدوة \* صبحوا بذي فنان السهام المنقع)  
يريد الجميع لانه إذا هلك الوجوه والصالحون منهم فالذين دونهم أخرى انهم لكانوا قد  
صبحوا بالبنية للمفعول من المصباح وهو ثوب الغداة تقول صبحته صبحا من باب  
ضربت والذين بان بفتح الذال وصرها بالمشاة الخشية وتمم فيهما اسم القاتل  
والسهام بالكسر جمع سم والمنقع كل ما ينقع بالماء ويحمر  
(كانوا كأنهم من رأيت فاصبحوا \* يلوون زادا راكب المنقع)

ولا ذكر الحسن (الاعراب) قوله  
والله مبتدأ وأسمالك جلة من  
الفعل والفاعل والمفعول خبره  
قوله سمعته قول ثان لا سمعته  
ومبارك صفة قوله آثر الله جلة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
وبه يتعلق بترك والضمير يرجع  
إلى سمعته قوله أثار كان نصب يرفع  
الفاعل أي كآثاره والمصدر  
مضاف إلى مفعوله وطوى ذكر  
الفاعل والتقدير آثر الله  
بالاسم المبارك كآثاره أثاره فان  
قيل آثر الله ما وجه ارتباطها  
بما قبلها قلت هي جلة كشفة  
مع في المبارك فلذلك تكون  
كالصفة ولهذا ترك العاطف  
(الاستشهاد) في قوله ما فانه  
استشهد به من يحكي اللغة  
العامية في الاسم وذلك لانهم  
نزلوا فيه خمس لغات اسم بكسر  
الهمزة وهو أشهرها وأسم بضم  
وهم بكسر السين وسم بضمها  
واللغة العامية هي معالي  
وزن هدي جكاهم من يستشهد  
بالبيت المذكور ولكن لا يتم به

(ترجمة النمر بن قلاب)

دعواه لاحتمال ان يكون هذا  
على لغة من قال سم بضم السين  
ثم نصبه مفعولا ثانيا لانه كما  
قلنا وفي شرح كتاب سيبويه انه  
قد يكون سم في البيت غير  
مقصود فيه ~~كون~~ ألفه ألف  
التخوين بدليل رواية معانيه  
بالكسر

(ظه)

(وكان لنا أبو حسن على  
أبا رويح بن لبنين)

أقول قائله هو أحد أولاد علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه وهو  
من الوافر وعرضه وضربه  
مقطوفان وأراد أبي الحسن  
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه (الاعراب) قوله وكان من  
الافعال الناقصة وأبو حسن اسمه  
وأباخيره وقوله لما نعت لأبا فلما  
تقدم عليه صار حال قوله براصة  
لأبا قوله على عطف بيان وهو  
من عطف الاسم على الكنية  
كقوله أبو حفص عمر قوله  
ومن مبتدأ وقوله بنين خبره  
والمعنى بنين أبرار حذف الصفة  
لأنهم المعنى ولولا هذا لم يكن له  
فائدة لانه معلوم من الاول قوله له  
في محل الرفع لانه صفة بنين

اي كانوا بجمعة ونصب ثم أصبحوا بعسر عليهم ان يرقودوا بكلامهم لا يقفون على ذلك  
والتمه الزاد يقول ماله متعة ولا بيتات يقول المسافر متعنى وبتنى وزودنى كل ذلك  
بمعنى واحد

(كانت مقدمة الخيل وخلفها \* رقص الركب الى الصباح بتبع)  
الرقص بفتحين الخيل وهو نوع من السير وارقص الرجل بعيره أي حمله على الخيل  
ويروي ركض الركب والركب الابل واحد مراحلة وضمير كانت راجع الى نظرة عين  
المرأة المذكورة المفهومة من السياق وخلف تلك النظرة ابل تبع تسير الى الصباح  
حق لحقهم وتبع أبو حسان بن تبع الذي غزا جديس فقتلهم وابتدع الجمامة  
\* لا تجزعي ان منفس اهلكته البيت وهذا آخر القصيدة \* والنمر بن قلاب صحابي يعد  
من الخضرين ونسبه به مذكور في الاسماء وغيره وهو عكلى منسوب الى عكل بضم  
المهمله وسكون الكاف وهي أمة كان تزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد  
مذاهب بن أد بن طابخة فولدت له ثلاثة بنين ثم ماتت فحضرهم عكل فذهبوا اليها والنمر شاعر  
جواد واسع العطاء كثير القري وهاب لاله وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكلبش بلودة  
شعره وكثرة أمثاله ويشبه شعره بشعر حاتم الطائي وقال أبو عبيدة كان النمر شاعر الرباب  
في الجاهلية ولم يندح أحد ولا هجاء وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسالما وهو كبير  
قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمر بن عاشر النمر بن قلاب ما تقي سنة وخرف وألقى  
على لسانه النحر والاضيف أعطوا السائل أصبحوا الركب أي اسقوه الصبح قال ابن  
قتيبة في ترجمته من كتاب الشعراء والقي بعض الباطنين على لسانه يكو الركب فكان  
يقولها ومن شعره

لا تغضبني على امرئ في ماله \* وعلى كرائم صلب مالك فاعضب  
واذا تصبكت خماصة فارح الغنى \* والى الذي يعطى الرغائب فارغب

## باب التنازع

(أشد فيه وهو الشاهد السابع والاربعون) \*  
(فكنت كالساعي الى منعب \* موائل من سبل الراعد)

على ان السكاسي وقع في اشنع مما فر منه من حذف الفاعل مضمرا لئلا يلزم الاضمار قبل  
الذكر في نحو ضرباني وضربت الزيد من مع ان الاضمار قبل الذكر قد ورد وحذف  
الفاعل في غير المسائل المحصورة لم يرد والساعي من سعي الرجل في مشيه وسعي الى الصلاة  
ذهب اليها على أي وجه كان وأصل السعي التصرف في كل عمل ومنه قوله تعالى وأن ليس  
للانسان الا ما سعى والمثعب بفتح الميم وسكون المثلة وفتح العين المهملة قال في الصحاح هو  
واحد من ثعالب الحياض وأنثعب الماء جرى في المثعب ولعبت الماء في الخوض بالتحفيف  
بجرته والثعب بالتحريك مسيل الماء في الوادي والموائل اسم فاعل من وال منه على وزن

فاعل

(٣) قوله لسعيد بن حسان سعيد  
ابن حسان لم يدرك من بن زائدة  
وقد نفي الشارح فيما سيأتي  
ادراك الفرزدق من وسعيد قبل  
الفرزدق كذا جهامش الأصل

والقديرو ونحن بنون كأنهم له  
أي لابي حسن (الاستشهاد) في  
قوله بنين حيث أجراه الشاعر  
بحري غسيلين فاجرى الاعراب  
على النون حيث رفعها لانه خبر  
عن قوله ونحن والقياس بنون

(نطق)

كلاهما حين جد الجري بينهما  
قد اقلعوا كلا انهم ما راي

أقول قائله هو الف - رزدي وقد  
ترجمناه فيما مضى وبعبه قوله  
ما بال لومكها اذ جئت تعقلها  
حتى اقصمت بها أسكنة الباب  
وهما من البسيط وقافية من  
الموا تر وقد دخله الخليل والقطع  
قوله كلاهما يعني كلا الفرسين  
قوله حين جد الجري أي حين  
اشتد الجري وقوي بين الفرسين  
الذي كورتين وهذا من الاسناد  
الجزري وأصله جد في الجري أي  
اجتهد فيه قوله قد اقلع أي  
قد كف عنه يقال اقلع عن كذا  
إذا كنت عنه وامتنع قوله راي  
اسم فاعل من راي روي روي وهو  
النفوس العلى يقال راي

فاعل أي طالب النجاة وهرب والموتل الملبأ وقد وأل يثقل وألاو وولا على فاعول أي لجأ  
والسبل بالسين المهملة والباء الموحدة المفتوحة تين هو المطر والراعد مصاب ذور عد  
ويقال رعدت السماء بعد أن باب قتل وعودا لاح منها الرعد كذا في المصباح يقول  
انافي التجاني اليه كاهار من السحاب ملجئنا الى الميزاب ومثله قول الشاعر  
المستجير بعمرو وعذرك به \* كالمستجير من الرمضاء بالنار  
والبيت (٣) لسعيد بن حسان وقبله

فورت من معن واقلاسه \* الى اليزيدي أبي واقد

ومعن هو معن بن زائدة الامير الجواد المضروب منه لاني الجود والكرم وانما قال  
واقلاسه لان الاقلاص لازم الكرام في أكثر الايام واليزيدي هو أحد أولاد يزد بن عبيد  
الملك وقد أورد العتيبي هذين البيتين في تاريخ بني النعمان الدولة محمود بن سبكتكين فتمت  
ونسبهما الى سعيد بن حسان ونقلتم ما منه لاني لم أرهما الا فيه ونقلت شرح بيته الاول  
من شرح التاريخ المذكور لابي عبد الله محمود بن عمر النيسابوري الشهير بالخبافي

\* وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون \*

(لا تخلصنا على غرائك انا \* طامسا قد وثق بنا الاعداء)

على ان بعضهم جوز في السعة حذف أحد مفعولي باب علمت لاقريته مستدلا بهذا البيت  
أي لا تخلصنا اذلاء الاولى هالكين أو جازعين والقريته البيت الذي بعده وهو  
فبقينا على الشفاء تميم \* ناجد ودودة عزة قسما

أي فبقينا على بغض الاعداء لنا ولم يضربنا بغضهم والشفاء بالفتح والمد البغض وتمينا  
ترفعنا يقال شفاء كذا أي رفعه والقسماء الثابتة والجود جمع جـ وبالفتح وهو الحظ  
والجنت وخال يخال بمعنى ظن وحسب وعلى معنى مع والغرة بالفتح والقصر زانم بمعنى  
الاغراء يقال اغريته به اغراء فاعري به بالبناء للمفعول وقد روي على غرائك أيضا بالمد  
وهو مضاف لفاعله والمفعول محذوف أي الملك وقال أبو زيد في نوادره يقال اغريت  
فلانا بصاحبه اغراء وأسدت بينهم ما يسادا ذاحمت كل واحد منهم ما على صاحبه حتى  
اغري به أي لزم به غري شديدة قصور وغريت أنا بفلان فانا اغري به غري إذا أولعت  
به من غير تحميل وأنشده هذا البيت وأنا بالكسر لانه استثناف بياني وطامسا أي كثيرا  
ما وهو فعل مكفوف عن الفاعل لاتصاله بما الكافة وروي أيضا قبل ما قد وثق بعضهم  
اللام أي قبلك وما زائدة ووثق به عند السلطان وشيأسي به وقبل هذا البيت

أيها الناطق المرقش عفا \* عند عمرو وهل لذل بقا

والمرقش المزين أراد الذي يزين القول بالباطل بقول يا أيها الناطق عند الملك الذي يبلغه  
عنا ما يريه في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته هل له هذا التعليل بقا وهو واسعه فهم  
انكارى لان الملك يبحث عنه فيعلم ذلك من الاكاذيب وعمره وهو عمرو بن المقدرا لا كبير

(ترجمة الحرث بن حنظلة)

خذاذ الله الربور بالفرس اذا  
انتهج من عدو وأفرغ قال بشر  
ابن أبي حاتم  
كان خفيف مخضرا اذا ما  
تقن الربو كبير مستمار  
من الوافر والربو في الاصل الزيادة  
وهذه الرابان فيه فضلا وقال  
الفراف في قوله تعالى فآخذهم  
أخذة رابية أي زائدة قوله تعالى فآخذهم  
من عتله اذا حمله جلا عتله وقال  
ابن دريد اذا جذبته جفبا عتله  
وقال صاحب العين اذا أخذ  
بتمليبه بغيره وذهب به ومنه قوله  
تعالى خذوه فاعتلوه قوله اقحمت  
بهم من اقحمت المغزل اذا هجمته  
والأسكنة بضم الهمزة وتشديد  
الفاء العتبة السفلى (الاعراب)  
قوله كلاهما مبتدأ وخبره قوله  
قد اقلعما وهو العامل في قوله حين  
جد الجري والجري بمعنى الجريان  
يجوز أن يكون حرفا بوقوله  
جد الذي هو فعل ماض من جد  
يجد من باب نصر ينصر ويجوز  
أن يكون مجرورا بالاضافة على  
أن يكون الجدة مصدر والعامل  
في بينهما هو قوله جد في الجالتين  
قوله وكالاتهم ما كلام اضافي  
مبتدأ وقوله رابى خبره والجملة

ابن ماء السماء يقال له أيضا عمرو بن هند ويلقب بالهرق لانه حرق بني تميم في النار وقبل  
بل حرق نخل اليمامة وهو من ملوك الحيرة وهذه الايات من المعلقة المشهورة لابن حنظلة  
وهو الحرث بن حنظلة من بني يشكر بن بكر بن وائل وهو بكسر الحاء المهملة وكسر اللام  
المشدة وهو في اللغة كما قال الصاعلى اسم دويبة وامم البومة والذ كريدون هاه  
ويقال امرأة حنظلة لقصيرة الخصلة والحنظلة السبي الخلق انتهى وقال تطرب حكي لنا أن  
الحنظلة ضرب من الثياب ولم نسمع فيه غير ذلك قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة  
واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر عمرو بن كلثوم والحرث بن حنظلة وطرفة بن العبد وزعم  
الاصمعي ان الحرث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة وكان من  
حديثه ان عمرو بن هند لما لك الحيرة وكان جبارا جمع بكرات تغلب فاصالح بينهم وأخذ  
من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن  
يسمرون ويفزون مع الملك فاصابهم نوم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم  
البكريون فقاتل تغلب لبكر بن وائل اعطونا ديات اثنائنا فان ذلك لازم لكم فابت بكر  
فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم لتغلب بن تروان بكراتعصب  
أمرها اليوم قالوا بن عسى الابرجيل من بني نعلبة قال عمرو وأرى الامر والله سيخجل  
عن أحر اصالح أصم من بني يشكر من بكر بالنعمان بن هرم أحد بنى نعلبة بن غنم بن  
يشكر وجاءت تغلب بهم عمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان  
ابن هرم يا أصم جئت بك أولاد نعلبة تغاضل عنهم وقد يفخرون عليك فقال النعمان  
وعلى من أظلت السماء يفخرون قال عمرو بن كلثوم والله انى لو لم تكن اطمة ما أخذوا  
بهم قال والله أن لو فعلت ما أفلتت بهم اقيس ايرايك فغضب عمرو بن هند وكلن يؤثر بنى  
تغلب على بكر وجرى بينهم كلام فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعمان  
فقيام الحرث بن حنظلة وارتجى هذه القصيدة وتو كآ على قوسه فزعموا انه اقتطم كفه وهو  
لا يشعر من الغضب وقال ابن السكيت في شرح أدب الكاتب كان متسكنا على عترة فارتزنت  
في جسده وهو لا يشعر والعترة بفتح العين المهملة والنون دح صغير فيه زج اى جديدة  
وكان عمرو بن هند شيرا لا ينظر الى أحد به سوء وكان ابن حنظلة انما يشده من وراء حجاب  
ابصر كان به فلما أنشده هذه القصيدة أدناه حتى جلس اليه وقال ابن قتيبة في كتاب  
الشعراء وكان يشده من وراء سبعة ستور فأمر برفع الستور عنه استعسا فآلها

(فأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والاربعون وهو من شواهد سيديوه)

(ولوان ما أسعى لادى معيشة \* كفاى ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لجمده مؤثلى \* وقد يدرك الجدم مؤثلى أمثالى)

على انه ليس من المتنار وقد بينه الشارح الحق وأصله من ايضاح ابن الجاهلي  
وقد تكلم عليه ابن هشام أيضا في معنى اللبيب فلو في الاشياء التي تحتاج الى رابط

من الباب الرابع بتحقيق لا يزيد عليه بقى ان ابن خلف نقل في شرح آيات الكتاب عن  
 ابي عبد الله الحسن بن موسى الدينوري انه قال والذي يتولى في نفسه وماسبقته اليه  
 أحد ان قوله لم اطلب معناه ولم أسع وهو غير متعده فلذلك لم يحذف به ولا عمل الاوّل ولا  
 أدري كيف خفي على الافاضل من أصحابنا ذلك حتى جعلوا البيت شاهدا لجواز أعمال  
 الاوّل انتهى وهذا ليس بشئ فان الطلب معناه الفحص عن وجود الشئ عينا كان ذلك  
 الشئ أو معنى والسعي السير السريع دون العود ويستعمل للجد في الامر وهذا غير  
 معنى الطلب وقد يكون لازماله واستعماله في اللزوم لا في الترتيب له مع ان الاوّل متعده  
 والثاني لازم ولم أسع مسند الى ضمير المتكلم فكيف يرفع ويضاف أن مامصدرية لاموصولة  
 لا تحتاجها الى العائد المقدراى أسعى له قال ابن خلف الجهد الشرف وأصله السكينة  
 فكان معناه كثرة الافعال الجميلة التي توجب اصحابها الشرف وهو الارتفاع انتهى  
 ومثله في عدة الحفظ قال وأصل الجهد من مجتهد الابل حصلت في حرجي كثير واسع  
 وقد أعجدها الراعي جعلها في ذلك وقول العرب في كل شجر نار واستعجب المرخ  
 والعفار ويروي بصيغة الماضي والمرخ فاعله بمعنى استكثر النار وفي القاموس الجديل  
 الشرف والسكرام ولا يكون الا بالاتباء أو كرم الاتباء خاصة والمؤثّل قال ابن التبريزي  
 في شرح المفضليات هو المجموع ومنه قول امرئ القيس وقال ابن السكيت المؤثّل  
 المستقر الميث يقال قد تامل فلان بأرض كذا وكذا اي ثبت فيها وقال أبو عبيدة مجتهد مؤثّل  
 قديم له أصل والتأمل التخاذل أصل مال والائله بسكون المثلثة الأصل قال الاعشى  
 \* ألت منتم بما عن نحت أثمتنا \* وهذا البيتان من قصيدة لامرئ القيس مطلعها  
 \* الأعم صبا أحاطها الطال البالي \* وقد شرحنا في الشاهد الثالث من أولها الى قوله  
 نظرت اليها والنجوم كأنها \* مصابيح رهبان تشب لفقها  
 عشرين بيتا وقد أخذ هذه البيتتين وبسط معناه مخفيا بن غصين البرجى كما رأيت  
 في مختار أشعار القبائل لابي تمام وفي الموقوف والمختلف للآدمي  
 ولوان ما أسعى لنفسى وحدها \* لراديس برأ وثياب على جدي  
 لائت على نفسى وبلغ حاجتي \* من المال مال دون بعض الذي عندي  
 وأكفأ أسعى لخدم مؤثّل \* وكان أبي قال المكارم عن جدي  
 وخفاني بضم الخاء المجبة وتخفيف الفاء الاولى وغصين بضم الغين وفتح الصاد المجتهدتين  
 وأنت بضم الهمزة فهى ماض من الاون وهو الدعة والرفق والشي الهين وبهذه البيتتين  
 البيتتين وهو آخر القصيدة  
 وما المرء مادامت حشاشه نفسه \* بمذكر أطراف الخطوب ولا آلى  
 أى ولا يصغر من الأبالغة في قصر وقبلة ما يتان وحكايتهم ما بين سيف الدولة والمقتدى  
 مشهوره وهما

حالية (الاستشهاد فيه) في  
 موضعين الاول انه اعتبر معنى  
 كلا ونفى الخبر حيث قال قد أقام  
 الثاني انه اعتبر لفظ كلا ووجد  
 الخبر حيث قال راى وينال فيه  
 استشهاد آخر حيث قال انهم ما  
 ولم يقل أنا فاعلى الا فصيح مثل  
 قوله نعم الى فقد صغرت قلوبكم  
 (قلت) فيه نظرم من وجهين  
 الاول انه لو قال أنا فاعلى الخرج  
 الكلام عن الوزن والثاني انه  
 ذكره على الأصل لان القومين  
 ليس لهما الاثنان وذكر الأتاف  
 واردة الاثنتين مجاز والأصل  
 ترك الجواز الا لئلا تافهم

(ق)  
 (في كات وجليهم اسلاى واحده)  
 أقول فاقوله راجز من الرجا زلم  
 أقف على اسمه وقامه  
 كأنها ماقرونه بناتمه  
 وهو من الرجا المسمى قوله في  
 كات رجايم أى في إحدى رجايمها  
 سلاى بضم السين المهملة  
 وقته يف اللام وفتح الميم وهى  
 واحدة السلامات وهى العظام  
 التي تكون بين كل مفصلين من  
 مفصل الاصابع من اليد



كان في لم اركب جواد اللذة \* ولم أتبطن كعبا ذات خلخال  
ولم أسبأ الرق الروي ولم أقل \* نخيلي كرى كرة بعد ادخال  
أخذهما عبيد يغوث الجاهلي وأردعهما في قصيدة قالها بعد أن أسرف في يوم الكلاب  
الثاني ولم يرد عليه ما ورد على امرئ القيس وهما

كان في لم اركب جواد ولم أقل \* نخيلي كرى نفسي عن رجاليما  
ولم أسبأ الرق الروي ولم أقل \* لا يسار صدق عظم وارضو ناريا

والايسار جمع ياشر وهو الجائر والذي يلي قصيدة جزور الميسر \* ونسب امرئ القيس  
على خافي الموثف والمختلف امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر أكل المار بن  
عمرو بن معاوية بن ثور بن مرة بن معاوية بن ثور الأكر وهو كندة بن عقير بن عدي بن  
الحرث بن مرة بن ادو الشاعر المتقدم \* ونسبه لابن الأباري في شرح المعانيات أمرؤ  
القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرة بن معاوية بن  
كندة بن ثور بن مرة بن معاوية بن عدي بن ادو بن عمرو بن حميد بن  
عريب بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن صالح بن  
ارنقش بن سام بن نوح عليه السلام ومرقع يسكون الراء وكسر التاء ذكره ابن ماكولا  
وابن الكلبي وقال سمي بذلك لانه كان يقال له أرعنا فيه قول أرعتمكم أرض كذا  
والتشديد ذكره أيضا الفراء انتهى وقال الصنعاني في التكملة ان مرتعا اسمه عمرو وذكروا  
بقية نسبه وهو ادو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب  
ابن قحطان قال ابن خلف ويكنى امرؤ القيس أبازيد وأبا وهب وأبا الحرث وذكروا بعض  
الأغويين ان اسمه حنيدج وامرؤ القيس لقب له لقب به لجماله وذلك لان الناس قيسوا  
اليه في زمانه فكان أفضالهم والحنيدج بضم الحاء المهملة والدال وسكون النون وآخره  
جيم وهو في اللغة الرملة الطيبة وقيل كنيب من الرمل أصغر من النقاوي يقال لامرئ  
القيس ذوالقروح أيضا لقوله \* وبدأت قرحا داما بعد صخرة \* ويقال له الملك الضليل  
وحجر في الموضوعين بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والمرار بضم الميم وتحفيف الراءين  
المهملتين شجر من أفضل العشب وأضخمه اذا أكلته الأبل قلصت مشافرها نبتت  
أسنانها ولذلك قيل لجد امرئ القيس أكل المرار لكسر كان به وهذه أحواله على وجه  
الاجل قال ابن قتيبة في ترجمته ولما ملك حجر على بني أسد كان ياخذ منهم شيئا معلوما  
فامتنعوا منه فساار اليهم فاخذهم واتهم فقتلهم بالعصى فسموا عبيد العضا وأمر منهم  
طائفة فيهم عبيد بن الأبرص فقام بين يدي الملك وأنشده أبيات تاريخه هي امنها

أنت المليك عليهم \* وهم العبيد الى القيامة

فرجهم الملك وعنا عنهم وردهم الى بلادهم حتى اذا كانوا على مسيرة يوم من تمامة  
تسكنهم كاهنهم عوف بن ربيعة الاسدي فقال يا عبادي قالوا البيك ربنا فصيح اهلهم

والرجل (الاعراب) قوله سلامي  
مبتدأ وواحدة صفة وخبره قوله  
في كانت رجليما (الاستهزاء) في  
قوله في كانت رجليما استدل  
به البغداديون ان كانت تحي  
لواحدة وكذا الاستهزاء يقال  
أراد الشاعر في كذا رجليما الخذف  
الاف من كذا كما قال الشاعر  
درس المنيعة فابان  
أراد المنازل فحذف بعض  
الكلمة وهو شاذ نادروا متابع  
بضم الميم وأبان جيلان وتحقيق  
هذا الموضع ان كان في تأكيده  
الاثنين نظير كل في المجموع وأنه  
اسم مفرد غير منفي وقال الفراء  
هو اسم منفي مأخوذ من كل  
نقحت اللام وزيدت الالف  
للتثنية وكذلك كلمة الموثف  
ولا يسمون فان الامضا فبين  
ولا يتكلم منهم ابواحد ولو تكلم  
به لقبل كل وكنت وكان وكاتان  
واحتج الفراء بالبيت المذكور  
أنه تحي الواحد وهذا القول  
ضعيف عند البصريين لانه لو كان  
منفي لوجب ان ينقلب اليه في  
النصب والجرياء مع الاسم الظاهر

على قتل حجر ورضعهم عليه فركبت بنو أسد كل صعب وذلول فأسرقواهم الضحى حتى  
انتهوا الى حجر فوجدوه نائما فذبحوه وشدوا على هبائه فاستاقوها وكان امرؤ القيس  
طرده أبوه لما صنع في الشعر بقاطمة ما صنع وكان لها عاشقا فطلبها زمانا فلم يصل اليها  
وكان يطلب منها موعدا حتى كان منها يوم الغدير بدارة جلجل ما كان فقال  
قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل فلما بلغ ذلك حجر ادعاه ولي له يقال له ربيعة فقال  
له اقتل امرؤ القيس وأنتي بعينيه فذبح جو ذرا فأتاه بعينيه فندم حجر على ذلك فقال  
أيت اللعن اني لم أقتله قال فانتى به فانطلق فاذا هو قد قال شعر في رأس جبل وهو قوله  
فلا تسلمني يا ربيع لهذه \* وكنت أرا في قبليها بك وانما  
فرده الى أبيه فنهاه عن قول الشعر ثم انه قال \* الاعم صبا حاليها المطلق البالي \*  
فبلغ ذلك أباه فطرده كذا قال ابن قتيبة وفيه ان امرؤ القيس قال هذه القصيدة في  
طريق الشام عند مسيره الى قيسر بعد قتل أبيه واهله شعرا آخر ثم قال ابن قتيبة فبلغه  
مقتل أبيه وهو بدمون فقال

نطاول الليل عينا دمون \* دمون فامعشبر يمانون  
\* واتسالاها محبون \*

ثم قال ضيعني صغيرا وجماني دمه كبيرا لاصحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خرو غدا امر  
ثم الى لا ياكل الجبال لا ينسب خرا حتى يشار بابه فلما كان الليل لاح له برق فقال  
أرقت ابرق بليل أهل \* يقضى سناء با على جبل  
بقتل بنى أسد ربههم \* الا كل شيء سواء جلجل  
ثم استعاش بكر بن وائل فساد اليهم وقد جلبوا الى كنانة فوقع بهم ونجبت بنو كاهل من بني  
أسد فقال

يا لهف نسي اذ خطاين كاهلا \* القاتلين الملك الجلالا  
\* تالله لا يذهب شئني باطلا \*

وقد ذكر امرؤ القيس في شعره انه ظفر بهم فتباني عليه ذلك الشعراء قال عبيد  
يا ذا الخوفنا بقتل أبيه اذ لا وحينما  
أزعمت انك قد قتلت سرائنا كذا ومينا

ولم يزل يسير في العرب يطلب النصر حتى خرج الى قيسر ونظرت اليه ابنة قيسر فعشقه  
فكان يأتيها وتأتيه ووطن الطماح بن قيس الاسدي لهما وكان حجر قتل أباه فوثق به  
الى الملك فخرج امرؤ القيس متسرعا فبعث قيسر في طلبه رسول فاذا ركه دون انقرة يوم  
ومعه حلة مسمومة فلبسها في يوم صائف فتناثر لجمه ونفط وجده وكان يحمله  
جابر بن جنى التغلبي فذلك قوله

فاما ترى في رحالة جابر \* على حرج كالعرق يخفق اكنافه

ولان معنى كلا مخالف للثني  
كل لان كالا لا حاطة وكلا يدل  
على شيء مخصوص وأما البيت  
فان شاعره قد حذف الالف  
للضرورة وقد رأيت انما زائدة فلا  
يجوز الاحتجاج به فنبت ان  
كلا اسم مفردي كما في الآية وضع  
لبدل على التثنية كما ان قولهم  
نحن اسم مفردي يدل على الاثنين  
فما نوقمها وأما كذا فقد قال  
سبويه ان القائل للتأنيث والتاء  
بدل من لام الفعل وهي وار  
والاصل كاو وانما أبدلت تاء لان  
في التاء علم التأنيث وقد تصير  
هذه الالف ياء مع المضمرة فتخرج  
عن علم التأنيث فصارت في ابدال  
الواو تاء كذا للتأنيث وقال  
الجرمي التاء المقتضية والالف  
لام الفعل وقد يربها عنده ففعل  
وليس الامر كذلك اذ لو كان  
كذلك لقلوا في النسبة اليها  
كأنوي فلما قالوا كذا  
واسقطوا التاء دل أنهم أجروها  
بجرى التاء التي في اخذ اذا  
نسبت اليها قلبت أخوى

فيارب مكروب كرت وراه • وهان فككت الغل عنه فقداني  
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شيء سواء بفسان  
وقال حين حضرته الوفاة

وطنة مسخرة • وجفنة منعبه • تبقى غدا بانقاره  
قال ابن السكبي هذا آخر شيء تكلم به ثم مات وجابر بن حفي بضم المهملة وفتح النون والياء  
المشدة والرسالة بالكسر قيل السرج وقيل السرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض  
الشديد والخارج الضيق والقرب بفتح القاف مركب للرجال كالهودج والمصحف والواسع  
والمتعبر السائل المتكبر ثم قال ابن قتيبة قال أبو عبد الله الجعفي كان امرؤ القيس  
من يتعبر في شعره وذلك قوله

• فذلك جلي قد طرقت ومرضع • وقال • سموت اليها بعد ما نام أهلها •  
وقد سبق امرؤ القيس إلى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء من  
استيقافه صحبه في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ ويستجيب من تشبيهه قوله  
كان عيون الوحش حول خباتنا • وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب  
ومعايب عليه قوله

إذا ما الترياقي السماء تعرضت • نمرض اثشاء الوشاح المفصل  
قالوا الترياقي تعرض لها وانما أراه أراد الجوزاء فذكر الترياقي الغلط كما قال الآخر  
كأجر عاد وانما هو كاجر عود وهو عاقر الناقة واقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى  
الله عليه وسلم فاضلوا الطريق ومكنوا ثلاثا لا يقدرون على الماء فأقبل راكب على  
بعير وأنشد بعض القوم

ولما رأيت ان الشريعة ههنا • وان البياض من فرائصها داي  
نيمت العين التي عند ضارج • في عليها الظل عرمض طامي  
فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس فقال والله ما كذب هذا ضارج عندهم  
وأشار إليه فمشوا على الركب فاذا ما غدق واذا عليه العرمض ٣ والظل في عليه  
فشر بواو جلا ولولا ذلك لاهلكوا انتهى كلام ابن قتيبة • (تمة) ذكر الآمدى في  
المؤتلف والمختلف عشرة من الشعراء من اسمهم امرؤ القيس واحد منهم صباي وهو  
امرؤ القيس بن عانس السكندى وفاد صاحب القاموس على ما قال الآمدى اثنين  
وهما صبايان أحدهما امرؤ القيس بن الأصبع الكلابي وامرؤ القيس بن الفاخر  
ابن الطماح

مفعول ما لم يسم فاعله

• (أنشد فيه وهو الشاعر الجسون) •

• نبت

(ط)

(تلاهب الرشح بالعصر بن قسطه  
والوايلون وتم ان التجاويد)  
أقول قائله هو أبو صخر واسمه  
هيد الله بن مسلم السعدي الهذلي  
شاعر اسلامي من شعراء الدولة  
الاموية وكان مواليا لابي امية  
متمسكا بهم وحسبه ابن  
الزبير رضي الله عنه ما إلى أن  
قتل وهو من قصيدة دالية  
أولها هو قوله  
عرفت من هنداط لا لا بذي  
التود

قفر ارجاراهم البياض الرخاويد  
وشاسوى زجل القمرى كل  
صهى  
والطلائع وفتراده واحيد  
وغير أشعث قد بل الزمان به  
مقلد في جديد الترب موتود  
يرى بدق غام الترب مصطبرا  
والجل كل غدا من حصى البيلد  
وصف أحدي شفته ولبيدتها  
تبادر السبل بالمهارة مخدود  
وغير وترطوار حول ملتبد  
هاني الروا كدم من سفع الذكا  
سود

• العرمض الطمطب

• نبشتم عمرا غمرا شاكرا نعمتي •

على ان أعلم واخواتها مما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل اذا ثبت للمفعول لا ينوب عن  
الفاعل الا للمفعول الاول كما في هذا البيت فان ضمير المتكلم كان في الاصل مفعولا ولا  
والقدير بنائي فلان فلان فاعله للمفعول ناب عن الفاعل وقديمه الشارح المحقق وعمرا  
هو المفعول الثاني وغير المفعول الثالث واصلهما المبتدأ والخبر وهذا المصراع صدر  
وعجزه • والكفر مخبئة لنفس المنعم • وهذا البيت من معانقة عنيزة بن شداد العيسى  
والكفر هنا ابعد يقال كفر النعمة وبالنعمة اذا جحدتها ومخبئة بفتح الميم من الخبث  
يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب خالف طاب والاسم الخبائة ومفعلة تصيغة سبب  
الفعل والحامل عليه والداعي اليه كقوله صلى الله عليه وسلم الولد مخبئة مفعلة أى سبب  
يجعل والده جبانا لم يشهد الحروب ليريه ويجهله بخيلا يجمع المال ويتركه لولده من بعده  
ومثله كثير في العربية ولم يتكلم علماء التصريف على هذه الصيغة قال الخطيب  
التبريزي في شرح المعالجة يقال طعام مطيبة لنفس ومخبئة لها وشراب مبعولة انتمنى  
يقول من أنعمت عليه نعمة فلم يشكرها ولم يشكرها فان ذلك سبب لتغير نفس المنعم من  
الانعام على كل أحد وليس المعنى بتغير نفس المنعم على ذلك الجاحد كما قال شارح المعالجة  
فانه تصغير وهذا المصراع من باب ارسال المثل ولما كان هذا البيت تاما في نفسه لم نضف  
اليه شيئا من هذه القصيدة وترجمة عنيزة قد تقدمت مع آيات من هذه المعانقة في الشاهد  
الثاني عشر

• (وا نشد بعده وهو الشاهد الحادي والخمسون) •

(ولو ولدت فقيرة تجر و كلب • اسبب ذلك الجرو والكلابا)

على ان السكوفيين وبعض المتأخرين أجازوا بآية الجار والجور وعن الفاعل مع  
وجود المفعول الصريح قال ابن جني في الخصائص هذا من أجمع الضرورة ومثله لا يعتد  
به أصلا بل لا يثبت الاحتقار اذا و بعض المتأخرين هو على بن سليمان الاخفش قلميذ  
المبرد وقفيعة بتقديم القاف على الفاء والراء المهملة مصغرا اسم ام القرزدي وروى  
فكيفة أيضا على وزن وهو تحريف والجرو مثلث الجيم ولما السباع ومنها الكلاب ذم  
الشاعر فقيرة بانها لو ولدت جروا سبب جميع الكلاب بسبب ذلك الجرو واسوء خلقه  
وخلقته وقال القائل في شرح الباب وقيل الكلاب ليس مفعولا لسبب بل مفعول ولدت  
وجرو نصب على النداء أو على الذم وقيل الكلاب نصب على الذم وجمع لان فقيرة  
وجروا وكلاهما ثلاثة انتهى وهذا الضرب من نقله ابن الجاحب في أماليه عن أبي جعفر  
النحاس في كتابه الكافي في النحوي عن أبي إسحق الزجاج وقال معنى قوله لسبب حصل السبب  
بسبب ذلك الجرو وهذا مستقيم وهذا البيت من قصيدة لجري بن يهجوهم القرزدي  
مطلعها

عما مغانيه جولان منتخل  
يستن ديعانه بالمورم طرود  
تلاعب الریح بالعصرين قسطله  
والوابلون وتمنان التجاويد  
وهي من البسيط وفيه الخن قوله  
أطلا لا جمع طلال وهو ما شقص  
من آثار الدار قوله بنى الترد  
التود بضم التاء المشددة من فوق  
وسكون الواو وفي آخره دال  
مهملة وهو شجر وذو التود  
موضع يسمى بمذا الشجو  
ويروى بنى البید بكسر الباء  
الموحدة قوله وجارات أى جارات  
هذه وهو جمع جارة والبيض  
بكسر الباء الموحدة جمع بيضاء  
والخاويد جمع رخوذة بالهاء  
المجبة ومعناها الرخصة الناعمة  
قوله والمطفلات جمع مطفل وهي  
الطبية معها طلمها وهي قرينة  
ههـ سـ بالنتاج وكذلك الناقية  
والقيام في جمع مطفل مطافيل  
قوله فزاد بضم الفاء وتشديد  
الراء جمع فارد بمعنى منفرد  
والمواحد جمع مجاد والمجاد  
من الواحد كما عشار من العشرة  
قوله وغيرها شعث بفتح الهمزة

أقلى اللوم عاذل والعتابا \* وقولى ان اصبحت لقد أصابا  
وتقدم شرحه مع ترجمة جري في الشاهد الرابع وقبل البيت الشاهد  
وهل أم تكون أشد رعبا \* وصرا من قفيرة واحدا لبا  
وقد انقضت هذه القصيدة عليه الفرض بقصيدة وكانها ماستورة في النفاذ  
\* (وأشده هذه والشاهد الثاني والثلاثون وهو من شواهد من أمر تلك الخيرة) \*

وهو قطعة من بيت وهو  
أمر تلك الخيرة فافعل ما أمرت به \* فقد تركت ذامال وذانشب  
على ان الجزولى صنع نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير  
حذف الجار واصله أمر تلك بالخيرة لان أمرته بعدى بنده الى مفعول واحد وهو الكاف  
هذا ويجوز ان الجزولى آخر فالتخيرة منصوب بنزع الباء بديل ما أمرت به قال الاعلم وسوغ  
الحذف والنصب ان الخيرة اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه في موضعه وأن يحذف معها  
حرف الجر كثير اتقول أمرت أن تفعل تريد بان تفعل فاذا وقع موقع أن اسم فعل شبه  
بها لحسن الحذف فان قلت أمرت بك بزيادة يجوز أن تقول أمرت بك زيدا انتهى ونقل  
ابن هشام اللغوى هذا الكلام في شرح أبيات الجمل لأنه قال الخيرة مصدر وهذا ليس  
بجيد قال المرزوق في شرح القصص عند قول الشاعر

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يغفل لا يعدم على القى لثما  
يجوز أن يكون جعل الخيرة كناية عن كل ما يحمد من اصابة الحق وتعالى العدل واتباع  
الرشد ويكون ومن يغفل على الضم منه ويجوز أن يكون الخيرة كناية عن الغنى خاصة والقى  
كناية عن الفقر وقد علم ان الغنى محمود والفقر مذموم والعرب تسمى كل مرضى عندهم  
خيرا وحقا وصوابا وحسنا وكل مذموم عندهم شررا وخطا وسببا وجهلا وغيا انتهى  
وقد أورد القاضى هذا البيت عند قوله تعالى فاعملوا ما تؤمرون على انه بتقدير  
تؤمرون به كما في البيت ولا يخفى ركاكة قول شارح شواهد منضمر الموصلى ان الامر  
لا يستعمل الا بالباء وقد شاع حذفه في هذا الفعل وكثيرا استعمال أمرته كذا حتى لحقت  
بالافعال المتعدية الى مفعولين هذا كلامه روى أبو على الهجرى في نوادره أمرت  
الرشد بديل الخيرة وهو الصلاح واصابة الصواب وفعله من بابي تعيب وقتل وأمرت بالبناء  
للمفعول وضمة يريه لما الموصولة أو الموصوفة والثناء الاولى جواب شرط مقدرا  
ان تقتل فافعل وقال اللغوى جواب لما في الجملة من معنى الامر والفاء الثانية جواب  
الامر وقال أيضا اذا حال من الكاف في تركت والعامل فيه ترك وهو بمعنى صاحب  
وهو عند ابن درستويه مفعول ثان امر كذا لانم اتعدى الى مفعولين والثاني هو الاول  
وهذا وهم لان تركت في معنى خليت وخليت لا يجي معها الا الحال فكذلك لا يجي مع  
تركت الا الحال انتهى والصواب ان تركت يتضمن معنى جعل فيتعدي تعديته وهذا

وسكون الشين المجهمة وفتح  
العين المهملة وفي آخره ثاء مثناة  
وهو الوند ولهذا وصقه بقوله  
موتود وهو من وثدت الوند اذا  
دقبت في الارض قوله قد بل  
الزمان به أى ظفر الزمان به  
يقال بلات برجل صدق أى  
ظفرت به قوله بدق رغام التراب  
أى بدقاؤه والرغام بفتح الراء  
والغبن المجهمة التراب وصحت  
إصافته الى التراب لاختلاف  
اللفظين والبل بكسر الجيم  
وتشديد اللام جلال التراب  
والبيد بكسر الباء جمع بيده  
قوله تخدود بانحاء المجهمة أى  
محمود قوله ظوار بضم الظاء  
المجهمة وفتح الهمزة وفي آخره راه  
وهى الامانى سميت بذلك لطفها  
على الرماد والمات بفتح الجيم  
الاوراق والروا كد الرياح  
الساكنة من ركبت اذا سكنت  
والذ كالذال المجهمة مفعول من  
ذكت النار ذكوا أى اشتعلت  
والسفع بالضم السود تضرب  
الى الحرة ومنه تسمى الامانى

مستفيض لا يخفى على مثله قال ابن خالف تركك ان كان بمعنى صيرتك كان ذامال  
منه ولا نأمن كما تقول تركت زيدا فقيه البلد اذا كنت أنت الذي فقهته وعلمته ومنه  
قوله سبحانه ترك كما آية أي جعلناها وصيرناها وان كانت بمعنى خافتك كان ذامال حالا  
كما تقول تركت زيدا وهو فقيه البلد انتهى وقد للتصديق وقال اللخمي يجوز ان  
تكون للتوقع أيضا والمال قال اللخمي في شرح نصيب فطلب هو عند العرب الابل والبقر  
والغنم ولا يقال للذهب والفضة مال وإنما يقال له ما ناض وأقله ما يجب فيه الزكاة  
وما نقص عن ذلك فليس بمال وحكي أبو عمر صاحب المساقاة المال الصامت والناطق  
فالصامت الدنانير والدراهم والجواهر والنطاق البعير والبقرة والشاة قال ومنه  
قوله لم يملكه صامت ولا ناطق ومنهم من أوقع المال على جميع ما يملكه الانسان وهو  
الصحيح انتهى ويشهد للقول الأخير قوله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم وهذا  
لا يخص شيئا دون شيء والنسب بالسين المجمة قبل أي جميع ما يملكه في المال وقيل  
المال الأصيل الثابت بمعنى العقار كالدور والضياع مأخوذ من نسب الشيء اذا ثبت في  
موضع لزومه فعلى الأول يكون من عطف المترادفين للتوكيد وعلى الثاني يكون من  
عطف الخاص على العام وان فسر المال بغير القول الأخير كان من عطف المتقابلين  
وقال الاعلم قد قيل ان النسب هنا جميع المال فيكون عطفه على الأول مبالغة وتوكيد  
وسوغ ذلك اختلاف اللغتين هذا كلامه فتأمل وهذه رواية سيدي بويه وخدمة كلامه  
ورواه الهجري في نوادره فان نسب بالسين المهملة قال اللخمي وأبو الوليد اللؤلؤي فيما  
كتبه على كامل المبرد هذا هو الصحيح لانه لا معنى لاعادة ذكر المال وإنما يقول تركك  
غنيا حسيبا يخاطب ابنه وقد نسب السيوطي في شرح آيات المغني في هذا الكلام لابن  
السيد البطليوسي فيما كتب على الكامل وهذا الأصل له فانه لم يكتب عليه هنا شيئا  
وأنما كتب ما يقارب هذا في آيات الجبل وقد ورد هذا البيت في شعرين أحدهما في  
شعر أعشى طرود والثاني في شعر آخر اختلف في قائله أما الأول فقد نقله الأحمدي في  
المؤلف والمختار وأبو محمد الأعرابي في فرحة الاديب وهو

يلدار أسماء بين السفح فارح • أقوت وعنى علم اذ اهاب الحقب  
فما بين منها غـير منتصد • ورأسيات ثلاث حول منتصب  
وعرصة الدار تسن الرياح بها • نحن فيها حنين الوله السلب  
دار لاسماء اذ قلبي بها كلف • واذا أقرب منها غير مرة ترب  
ان الحبيب الذي أميت أحمره • من غير مرة لمية منى ولا غضب  
أصـد عنه ارتقابا أن ألم به • ومن يحلف فالة الواشين يرتقب  
ان حوت على الاقوام مكرمة • قدما وحذر في ما يتقون أني  
وقال لي قول ذي علم وتجربة • بساغات امور الدهر والحقب

سما لان السامعة هم ا قوله  
مفانيه أي مزاله وأراد بالمتخيل  
انتقال الودق والثلج وريمان  
الشيء أوله والمور يضم الميم  
الغبار بالريح قوله بالعصرين  
أراد بهما الغدائ والعشى قوله  
قسطه بالقاف والسين  
وبالصاد أيضا وهو الغبار وجاه  
فيه القسطال كأنه يمدد منه  
مع قلة فـلال في غير المضاعف  
وقال أوس بن حجر يرقى رجلا  
وانتم وفد القوم ينتظرونه  
وانتم حشو الدرع والسربال  
وانتم ممنوى المستضيف اذا دعى  
والخيل خارجة من القسطال  
من الكامل قوله والوايلون جمع  
وابل قال الجوهري الوايل المطر  
وقد وبات السماء قبل والارض  
موبولة قال الاخفش ومنه قوله  
تعالى أخذوا بيلا أي شديدا  
وضرب وويل وعذاب وويل  
أي شديدا وقال البهـلي قالو  
للمطر الذي يعظم شأنه وقيم  
نفعه وابلون قوله وتمتان  
التجاويد التمتان بتانين متخاتين

• أمرتك الرشيد فافعل ما أمرت به • البيت انتهى وقال اللخمي من قال ان البيت  
لا عشي طرود قال بعده

لا تخاف من مال عن مذهب • في غير زلة اسراف ولا تغيب  
فان ورائه لن يحمد ولذ به • اذا اجنوك بين اللبن والخشب  
وقد اورد الهجرى ايضا في نوادره هذين البيتين بعد البيت الشاهد وأما الثاني فهو هذا  
فقال لي قول ذي رأي ومقدرة • محارب عاقل نزه عن الريب  
قد نلت مجد الخاذران قد نسه • أب كريم وجد غدير مؤثب  
أمرتك انظر فافعل ما أمرت به • فقد تركت ذامال وذان شب  
واترك خلاقي قوم لا خلاق لهم • واعد لا خلاق أهل الفضل والادب  
وان دعيت لغدر أو أمرت به • فاهرب بنفسك عنه أبد الهرب

وهذا الشعر قد نسب الى عمرو بن معد يكرب وللعباس بن مرداس ولزراعة بن السائب  
ولخفاف بن نذبة قال اللخمي من نسب البيت لاحد الثلاثة الاول قال قبله  
• فقال لي قول ذي رأي ومقدرة • البيت ونسب قوله • فترك خلاقي قوم لا خلاق لهم •  
وقوله • قد نلت مجد الخاذران قد نسه • البيتين الى أعشى طرود لا غير وقال هـ ما بعد  
البيت الشاهد وقد نسب البيت في كتاب سيديوه لعمرو بن معد يكرب والله أعلم  
• وأعشى طرود قال الاتمدي في الموزان والاختلاف ان يدكر اسمه ولا عرف نسبه الى  
القبيل وبنو طرود منهم فهم بن عزم بن قيس بن عبد لان وهم حلفاء بني سليم ثم في بني  
خفاف انتهى ونقل الصغاني في العباب هذا الكلام ولم يزد عليه وقال أبو الوليد الوراق  
نقله في نوادر الهجرى واللخمي نقله عن أبي عمرو أن عبد الملك بن نمران ان أعشى طرود  
اسمه اياس بن موسى بكسر الهمزة بعد هاء مثناة تحتية ولم يزد على هذا قال المزياني  
حضر هذبة بن الحرث المعروف بابن جلة في أيام عمر العطاء فقد عاقبه اياس بن موسى هذا  
فقال هذبة

لقد دار هذا الامر في غير أهله • قابصر أم بن الله كيف تذود  
أيدي جشيم والسويد أماننا • ويدي اياس قبلنا وطرود  
فان كان هذا في الكتاب فهم اذا • ملوك سوى حرب ونحن عبيد

انتهى وفهم من هذا ان أعشى طرود اسلمى لكن لم يعلم ما هو معالي ام تابعي والله أعلم  
وقوله ياد اراميين السفع الخ قال يافوت في مجمع البلدان السفع بالفتح سفع الجبل  
وهو أسفله حيث يسفع فيه الماء وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وقيم ولم يذكر  
أبو عبيدة هذه الكلمة في المجمع والرحب بضم الزايم وفتح الحاء المهملة من موضع ولم  
يذكره أبو عبيد ولا يافوت وأقوت خلعت من الاليس كأنه ذهب قوتها وعني هليها  
بالتشديد كغناها أي طمسها وجمع الامامها والحقب بضمين الهمزة بكسر ففتح جمع

من فوق مفتوحين بينهم اهان  
ساكنة لصومن الدمية قاله أبو  
زيد وأنشد  
يا حبيذا يضحك بالمشافر  
كانت تهم ان يوم ما طر  
من الرجز وقال النضر بن شميل  
التمتان مطر ساعة ثم يفسد ثم  
يعود وأنشد للشماخ  
أرسل يوم ادمية تهمنا  
سبل المتان بلا القرابانا  
والتمتان ههنا صدر على وزن  
تفعال بفتح التاء لامبالغة  
كالترداد والتجوال وكل ما جاء  
على هذه الصيغة فهو بالفتح  
الا كلمتان جازيا بالكسر وهما  
تبيان وتلقاء يقال هتتا المطر  
والدمع هتتا هتتا وهتتا تانا  
اذا فطر وهتتا هتتا وهتتا  
هتتا فحور راع وركع وهتتا  
هتتا والجمع هتتا مثل هود  
وحمد والتجاويد أصله الاجاويد  
جمع اجواو جمع جود وهو المطر  
والمعنى وقطار الامطار (الاهراب)  
قوله تلاعب فعل والراجح فاعله  
وقوله فبطله كلام اضافي

حقبة وهي السنة أي طمسها الدهر والذهاب والسنون الماضية وتبين ظاهراً والمنتضد  
البحارة المصقوفة بعضها فوق بعض وأراد بقوله رأسيات ثلاث بحارة القدر الثلاثة وهو  
معطوف على منتضد وكذلك عرصة واستتمت الرياح هبت عليهم من هنا ومن هنا والوله  
جمع الوله المرأة التي فقدت ولدها والسلب بضم السين اللابسة الثياب السود وتجن من  
الحسين بمعنى الاثنين وقوله وإذا قرب منها الخ أي أمي نفسي منها ما لا يكون والمقلبة  
بضم السين اليا مصدر بمعنى القلى وهو البغض والكراهية والارتباب الانتظار وأن ألم  
أي لأن الزل وأحل به والتغ بمثناة فوقية فعين مججمة قال النخعي هو جمع قبة وهي  
السقطة وما يعاب به ابنه والتغ أيضاً الهلاك وقال في الصحاح تغب بالكسر تغيباً هلك  
وزنه يفتح النون وسكون الزاي البعيد سكن الزاي وهي مكسورة للضرورة والمؤنثب  
المختلط يقال أشبت التوم إذا خلطت بعضهم ببعض

### المبتدأ والخبر

\* (أنشد فيه وهو الشاهد الثالث والخمسون) \*  
(غير ما سوف على زمن \* يتقضى بالهم والحزن)

أورده مثلاً لأجاء غير قائم الزيدان مجرى ما قائم الزيدان لكونه بمعناه وتخريج البيت  
على هذا أحد أقوال ثلاثة هو أحسنها وأليه ذهب ملك النجاة الحسن بن أبي نزار وابن  
النجري أيضاً في أماليه وما سوف اسم مفعول من الأسف وهو أشد الحزن وباب فعله  
فرح وعلى زمن متعلق به على أنه نائب الفاعل وجملة يتقضى صفة لزمن وبالهم حال من  
ضميره أي مشو بالهم فلما كانت غير الخصالفة في الوصف وبرت لذلك مجرى حرف التثنية  
واضمت إلى اسم المفعول المستند إلى الجار والمجرور والمتضامان بمنزلة الاسم الواحد  
سد ذلك سد الجملته كأنه قيل ما يؤسف على زمن هذه صفة قال أبو حيان في تذكرة ولم  
أر لهذا البيت نظيراً في الأعراب إلا يمتافي قصيدة المتنبي يدحجها أبرد بن عمار الطبرستاني  
يقول فيها

ليس بالمشكور أن برزت سبقا \* غير مدفوع عن السبق العراب

فالعراب مدفوع عن مدفوع ومن جعله مبتدأ فقد أخطأ لأنه بصير التقدير العراب غير  
مدفوع عن السبق والعراب جمع فلا قل من أن يقول غير مدفوعة لأن خبر المبتدأ  
لا يتغير تذكرة وتأنيشه بتقديمه وتأخيرها والقول الثاني لابن جني وتبعه ابن الحاجب  
وهو أن خبر مقدم والاصل زمن يتقضى بالهم والحزن غير ما سوف عليه ثم قدمت  
عليه وما بعده ثم حذف زمن دون صفة فماذا الضمير المجرور وعلى على غير مذكور  
فاق بالاسم ثم مكانه وحذف الموصوف بدون شرطه المعروف ضرورة والثالث  
وهو لابن الخطيب أن غير خبر لا فاعله مدفوعاً وما سوف مصدر كالسور والميسور وأريده

مدفوعه واليه في العصرين  
طريقة تتعاقب بسلامه بقله  
والوابلون عطف على قوله الرج  
وتتم ان التجاويد كلام اضافي  
عطف على الوابلون (فان قيل)  
كيف اضافة التتم ان الى  
التجاويد (قلت) اضافة المصدر  
الى فاعله والمعنى وقطر التجاويد  
وسيلانها (الاستشهاد فيه) في  
قوله والوابلون فانه جمع وابل  
وقد جمعه الشاعر بالواو والنون  
مع انه ليس بهلم ولا صفة ولا مسماها  
عاقلة

(ق)

(من الذي هو ما ان طر شارب  
والعائسون ومن المارد والشيب)  
أقول قائله هو أبو قيس بن رفاعه  
الانصاري كذا قاله ابن السرياني  
في شرح أبيات الاصلاح لابن  
السكيت وقال البكري  
احمد بن ابراهيم من شعراء يهود  
وقال أبو جبير أحسنه جاهلياً  
وقال القائل في أماليه هو قيس  
ابن رفاعه وقال الاصبهاني قائل  
هذا البيت أبو قيس بن الاسات  
الا وهي في حديث ثعلب واسمهم



اسم الفاعل والتقدير أنا غير آسف على زمن هذه صفته وهذا البيت لأبي نواس وهو ليس بمن يستشهد بكلامه وإنما أوردته الشارح مثالا للاستدلال به لا ليقول كقوله وبعده بيت ثان وهو

انما يرجو الحياة فتى \* عاش في أمن من الهن

وأبو نواس هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباح الحكمي بفتح الحاء والكاف نسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة وهي قبيلة كبيرة منها الجراح بن عبد الله الحكمي أمير خراسان وكان جد أبي نواس من مواليه وإنما قيل له أبو نواس لذو أبي ناس كاتله تنوسان على عاتقه وذو أبي ناس سمرة بعد الذال المضمومة الضمير ممن الشعر إذا كانت غير ملوكة فإن كانت ملوكة فهي عقيمة وذو أبي ناس أيضا طرف السمامة وناس ينوس إذا تدلى وتحرّك والعنق وهو موضع الرداء وقيل إن خلفا الأحرار كان له ولعاق الأيمن وكان أميل الناس إلى أبي نواس فقال له يوما أنت من اليمن فتدكن باسمك لأن من ملوكهم الأذواء فاختر ذوا نواس فكناه أبو نواس بحذف صدره وغلبت عليه ومولده بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة وقيل ست وثلاثين ومائة ومات يومئذ سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان ونشأ بالبصرة ثم خرج إلى الكوفة وقيل إلى ولداها وازوقيل بكوفة ومن كور خورستان سنة إحدى وأربعين ومائة ونقل منها وعمره مئتان إلى البصرة وأمه أرومية أمها جليلان وكان من أهل دمشق من جند مروان الجساسا نقل إلى الأهواز فلرباط فترجوها وقدم أبو نواس بغداد مع واليها بن الحبيب الساعري وبه تخرج وعرض القرآن على يعقوب الحضرمي وأخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة وسدح الخلفاء والوزراء وكان في الشعر من الطبقة الأولى من المولدين قال أبو عبيدة أبو نواس لأبعد من مثل امرئ القيس للمقدمين وشعر عشرة أنواع وهو مجيد في الكل وما زال العلماء والأشراف يروون شعره ويتشكروا به ويشترطونه على أشعار القدماء وقال أبو عمرو الشيباني لولا أن أبانوا أنفسهم هذه الأقدار في بعض النجور لا تحببنا به لأنه كان يحكم القول لا يخطئ وديوان شعره مختلف لا اختلاف جامع فيه فانه اعتنى بحمده جماعة منهم أبو بكر الصولي وهو صغير ومنهم علي بن حمزة الأصماني وهو كبير جدا وكلاهما عندى وثقه الحمد على نعمه ومنهم إبراهيم بن أحمد الطبري المعروف بتورون ولم أره إلى الآن

(\* وأنشد بعده هو الشاهد الرابع والخمسون)

(على مثلها من أربع وملاعب \* تذال مصونات الدموع السواكب)

على أنه لما أنشد المصراع الأول عارضه شخص فقال لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فاقفز منه وترك الانشاد لأن تقديم الخبر في مثله يؤهم الدعاء بالعنة وسمى ابن أبي الأصبع هذا النوع في تحرير التعبير التوليد وقال التوليد على ضربين من الألفاظ

أفـيـر وهو من البسيط وفيه الخبز قوله طر شارب به بفتح الطاء معناه نبت شارب به قيل كثير منهم يشربونه بضم الطاء وهو خطأ لأن طر بالضم معناه قطع ومنه طر النبات قلت الخماي مخطئ لأن الصفاني حكى في العباب أن طر بالضم في طر الشارب بالفتح لغة قوله والعانسون جمع عانس وهو من باغ حد التزوج ولم يتزوج مذكرا كان أو مؤنثا والمرد بضم الميم جمع أمرؤ واشيب بكسر الشين المجمة جمع اشيب وهو المبيض رأسه (الأعراب) قوله الذي مبتدأ وخبره قدما هو قوله منا وقوله هو ما أن طر شارب به صـ له لام موصول وكلمة ما بمعنى حين قاله ابن السكيت قال ومعه ناه حين طر وزيدت أن بهـ دها لشبه هاء اللفظ بما النافية كما في قول الشاعر ورج الفتي الغير ما أن رأيت به وقال بعض الفضلاء الأولى أن نكون ما نافية لأن زيادة أن حينئذ قياسية (قلت) نظر ابن

٣ قوله وكان من أهل دمشق الخ لعله أن أبو من أهل دمشق دليل قوله فترجوها

ومن المعاني فالذي من الالفاظ هو ان يزوج المتكلم كلمة من لفظه الى كلمة من غيره  
في توليد بينهما ما كلام يناقض غرض صاحب الكلمة الاجنبية وذلك في الالفاظ المقردة  
دون الجمل المؤلفة ومثاله ما حكى ان مصعب بن الزبير وهم خيله بلقطة عدة فاسا قتل  
وصارت الى العراق وآها الخراج فوسم بعد لفظه عدة لفظه الفزارة فتوليد بين الالفاظتين غير  
ما اراده مصعب ومن توليد الالفاظ توليد المعنى من تزويج الجمل المفيدة ومن لطيف  
التوليد قول بعض الحكماء

كان عذاري في الخلد لام \* ومبسمه الشهي الطم صاد

وطر شعره ليل بهيم \* فلا يجب اذا تفرق الرقاد

فان هذا الشاعر ولد من تشبيه العذرا باللام وتشبيهه القم بالصاد لفظه اهر وولد من  
معناها ومعنى تشبيهه الطرقة بالليل ذكر سرقة النوم فجعل في هذا البيت توليدا وادماجا  
وهذا من أغرب ما سمعت ومثاله ما حكى ان اتمام انشد ابادانف \*

على مثلها من أربع وملاعب \* فقال بعض من اراد نكته لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين فولد من الكلامين كلاما ينافي غرض أي تمام من وجهين أحدهما خروج  
الكلام عن التشبيب الى الهجاء بسبب ما انضم اليه من الدعاء والناسي خروج الكلام

عن ان يكون يتنام شعر الى ان صار قطعة من نثر ومن هذا الضرب قول الشاعر  
الوم زباداني رككة عتله \* وفي قوله أي الرجال المهذب

وهل يحسن التمثيل منك خلاقا \* أرق من الماء الزلال وأطيب  
تسكلم والنعمان شمس سماته \* وكل ملوك عند نعمالك كوكب

ولو أبصرت عيناه شخصك مرة \* لا بصير منه شمسه وهي غيب  
فان هذا الشاعر زوج مدحه بمدوحه به تمثيله الى قول النابغة أي الرجال  
المهذب فتوليد بين الكلامين ما ينافي غرض النابغة حيث أنخرج الشاعر كلامه مخروج

المسك على النابغة ذلك الاستفهام وأوضح مناقضته للنابغة ببيتة الثاني وهو قوله وهل  
يحسن التمثيل البيت وزوج قوله في عجز البيت الثالث وكل ملوك عند نعمالك كوكب  
الى قول النابغة بانك شمس والملك كواكب بدليل قول الشاعر عن النابغة

تسكلم والنعمان شمس سماته البيت فتوليد بين الكلامين قوله  
ولو أبصرت عيناه شخصك مرة \* لا بصير منه شمسه وهي غيب  
واما الضرب الثاني وهو ما تولد من المعاني كقول القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستهمل الزلل  
فقال من بعده  
عليك بالقصد فيما أنت فاعله \* ان الخلق يأتي دونه الخلق  
ففي صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكاه ومعنى عجز البيت مولدين ما هو قوله

السكيت الى لزوم الفساد في  
الذهاب الى هذا وذلك لان ذكر  
المرد بعد ذلك لا يحسن لان الذي  
يقتضيه شاربه أمر دو من هذا قيل  
ان في هذا الشعر عيبا لان  
الذي ما طر شاربه لا يضاد المرد  
والعانسون لا يضاد الشيب واذا  
لم تكن الاقسام متقابلة كانت  
القسم باطلا قوله شاربه فاعل  
طرو والعانسون عطف عليه  
قوله ومنها المرد جملة اسمية من  
المبتدأ وهو المرد والخبر وهو  
قوله منها والشيب عطف على  
قوله المرد والتقدير ومنها الشيب  
(الاسم شبهاد فيه) في قوله  
والعانسون فان الكوفيين  
جوزوا جمع الصفة بالواو  
والنون مع كونها غير قابلة للتاء  
محتجبين بهذا وعند الجمهور فيه  
شدو ان الاول اطلاق العانس  
على الذكرو انما الاشهر راسمه  
في المأوت والناسي جمعه بالواو  
والنون

(ظنه مع)  
دعاني من نجد فان سنيته

• ان الخلق يأتي دونه الخلق • والعطاشى أخيه عينا من عبدى بن زيد العمادى  
حيث قال

قد يترك المبطى من سطره • والطير قد يسبق جهد الحريص

وعدى نظرا الى قول جاعة الجعفى

ومستجمل والمكث أدنى لرشد • ولم يدرفى استجباله ما يبادر

ومن التوابع قد يبدع من بديع كقول ابى تمام

أها منظر قيد النواظر لم يزل • يروح ويغدو في خفائه الحب

فانه ولد قوله قيد النواظر من قول امرئ القيس قيد الاواب لان هذه اللفظة التى هى قيد

انتهت باضائها من الطرد الى السبب فكأن السبب تولد من الطرد وتناول اللفظ

المفرد لا يعد مبرقة وانما سقنا هذا الفصل برمته لفرادته وقليلا يوجد في موضع آخر

وقولى ابى تمام على مثله من أربع ضمير مثلهامفسر بالقيز المجرورين والاكثر ان يكون

القيز مفسر الضمير نعم وبس ورب قال ابن هشام فى المغنى والزحشمى يفسر الضمير

بالقيز فى غير بابي نعم ورب وذلك انه قال فى فسواهن سبع عوات الضمير فى فسواهن ضمير

مبهم وسبع عوات تفسره كقولهم ربه رجلا ولولا تشبيهه به رجلا لاجل على البدل

والاربعة جمع رابع بالفتح وهو محلة القوم ومنزلهم والملاعب جمع ملعب وهو موضع

اللعب وتذلل مبنى للجهول مضارع اذله جمع فى اهائه وهو متعدي ذال الشئ ذللاهنا

والثابت فى نسخ ديوانه وشرحه اذيلت والمصونات من الصون وهو خلاف الابتذال

والسواكب المنصبة فان سكب يأتى لازما يقال سكب الماء سكا وسكوبا انصب ويأتى

متعديا يقال سكب زيد الماء قال الامام ابو بكر بن يحيى الصولى فى شرحه قد انكر

بعضهم مصونات الدموع السواكب وقال كيف يكون من السواكب ما هو مصون

وانما أراد أبو تمام اذيلت مصونات الدموع التى هى الانسواكب ثم قوله اذيلت بمعنى

صبت مبالغا فى الاطلاق يصير لها ذيل ليس بجيد فان معنى البيت أهيت الدموع الغزيرة

بسكبها على مثل هذه المنازل تلاقوا من الحبائب وهذا البيت مطلع قصيدة مدح بها أبا

دافع القاسم بن عيسى الجلى وبهذه

أقول لقرحان من الذين لم يجد • رئيس الهوى بين الحشا والترايب

أعق أفرق شمل دمي فاني • أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب

الى أن قال

إذا العنبر لاقت بي أباداقت فقد • تقطع ما بين وبين النوايب

هناك تلقى الجود حيث تقطعت • بقاءه والجود مرعى الذوايب

تلك أذعناياه يحسن جنونها • إذا لم تعوذها بنعمة طائب

قال الامام المرزوقى فى شرح ديوانه القرعان اصله الذى لم يصبه الجديرى واستعاره هنانا

لعين بن شيبان وشيخنا مراد

أقول فاقله هو الصمة بن عبد الله

ابن الطويل بن قرة بن هبيرة بن

عاصم بن سامة الخليل بن قشير بن

كعب بن بريح بن عاصم شاعر

اسلامى بدوى مقل من شعراء

الدولة الاموية وولد قرة بن هبيرة

صحة لثني صلى الله عليه وسلم

وهو أحد وفود العرب عليه

وكان الصمة يمدح بنى تميم

أوثر عليه فى تزويجه ناعية لان

عنه لوم فى السمع فى المهر وقيل

كان اشتط فيه ولوم أبوه فى اكاله

فانبت الصمة من فمها ما خرج

الى طبرستان وهى مقر الدولة

فاقام بها حتى مات وخبره

مشهور البيت المذكور ومن

قصيدة واواها وقوله

خيلنى ان قابله الهضب أوبدا

لكم مند الوركان أن فيك يا جهدا

سلا عبد الله بن حبان فى عشية

نزارى ومد الطرف هل أنسى الفجدا

هنا من قلى للجد اصحت ههنا

الى جبل الاوشال مستضيما بردا

لم يمتحن بالنوى ولم يدخل في اسرار الهوى قال في الصحاح رس الهوى وتوسيسها اول مسمها  
وقوله اعني افرق البيت قال الصولي أي لا أرى شعاعهم بحجة بالرجوع اليها يقول قد  
اجتمع دمي لاني لم ابل حتى رأيت منازلهم فأعني بوقفه معي حتى أيكيمهم فاستريح  
وقوله اذا العيس لاقت في البيت يقول اذا اقدمت في الابل اليه انقطعت الاسباب يفي  
وبين الزواجب أي لم يبق لها سبيل على وقوله هنالك تاتي الجود البيت قال الصولي يقال  
تقطعت عنائهم فلان في بقى فلان اذا تربي ونشأ فيهم واراد ان الجود كالاتن فيهم ان يتحول  
الى غيرهم فيكون قد احاط به الشرف من كل جانب ويروى وفي الزواجب وقوله تكاد  
عطايا البيت قال الامام المرزوقي يقول قد تعود هذا الرجل تفريق ماله بالصلات وتبديده  
بالعطيات حتى تقرب عطياه لو امسك يوما من أن يتجن ان لم يعلق عليهم ساعدوهم انهم  
الطلاب والزواجب وقوله يجن جنونهم انما يريد يجن صحتها اي يصير بدل صحتهم اجنون لكنه  
سماها بما يؤول اليه كما يقال خرجت خوارجه وكذلك عطياه أي أمواله التي تصير عطياه  
فسمها بما يؤول اليه وقال الصولي عما ذكر ابو العباس بن المعتز من ردى طباقة قوله  
تكاد عطياه البيت وفيه استعارة فقال ولم يجن جنون عطياه انتظار الطالب بل يبدأ  
بالعطاء ويستريح وفيه قبح لم يعمودها بنعمة طالب يعطيها الغير طالب وفي هذه الاعتراض  
نظر فان مراده انه اغنى الناس فلم يبق طالب الا نادرا فاذا ابطأ طالب المعروف جئت  
عطياه شوقا اليه فتأمل ومنها وهو مما يستجد

يرى اقبح الاشياء أوبة آمل \* كسسته يد المأمول - له خائبه  
واحسن من نور يفتحه الندي \* يياض العطايا في سواد المطالب  
اذا الحلت بوجاليم وحولها \* بنوا الحصن فجل الحصنات الخبايب  
فان المناسيا والصوارم والقنا \* اقاربهم في الروع دون الاقارب  
بجافل لا يتركن ذاجرية \* سلميها ولا يحربن من لم يحارب  
يعدون من ايدعواص عواصم \* اصول باسباب قواص قواص  
ولطيم بالتصغير أبو جحل جد ابي دلف والحصن هو قبة بن عكاية وبنو الحصن اعمامه  
اذا افتخرت بوماتهم بقوتهم \* نظار على ما وطئت من مناقب  
فانتم بذي قارأ مالت سيوفكم \* عروش الذين استرهت واقوس حاجب  
قال الامام المرزوقي يعني بالقوس قوس حاجب بن زرارته نعمت كسرى وكان السبب  
في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دعاء على مضرو وقال اللهم اشد وطأتك على مضير  
وابعت عليهم ستمينا كسفي يوسف فتوال الجدة بوعليم سبع ستمين فلما رأى حاجب  
الجهد على قومه جمع في فزارة وقال اني ازمعت على اني آتي الملك يعني كسرى فاطالب  
ان ياذن لقومنا فيكونوا تحت هذا البحر حتى يحسبوا قوا لوارثت فافعل غير انما تخاف  
عليك بكر بن وائل فقال ما منهم وجه الاوى عند يد الاين الطويلة التي وساد اوبه

دعائي من الجود فان سنيته  
لعين بن اشيبا وشيئينا مردا  
لما الله فجدأ كيف يترك ذا الندى  
بني لا وحر الناس فحسبه عبدا  
على ان فجدأ قد كساني حلة  
اذا مارأ في جاهل ظنني عبدا  
سوادا واخلافا من العوف بعد ما  
أراني فجدأ ناعما لا ساردا  
سني الله فجدأ من ربيع وصيف  
وماذا ترجى من ربيع سني فجدأ  
الم تر ان الليل يقصر طوله  
فجدأ وينداد النطاف به بردا  
على انه قد كان للعين قرة  
والبيض والقميان منزله جدأ  
وانما قال هذه الايات وقيد  
اشتماق الى ذى الود من وطنه  
فجدأ وهو من الطويل وفيه  
القبض قوله الهضب بفتح الهاء  
وسكون الضاد المجهمة وهو  
موضع معروف والوركا هضبة  
ثم الى يذبل وهو جبل والجمع ورلك  
هكذا قال أبو عبيد الله الهجرى في  
نواذره قوله سلا عيب دل على اصله

ثم ارتحل فلم يزل يفتقل في الانكشاف والبر من الناس حتى انتهى الى الماء الذي عليه ابن الطويلة فنزل اليه فلما اضاء الفجر دعا بنطع ثم امر فصب عليه القرم فنادى حي على الغداء فنظر ابن الطويلة فاذا هو يجاب فقام لاهل الجراس اجيبوه واهدي اليه جزوا ثم ارتحل فلما بلغ كسرى شكا اليه الجهد في اموالههم وانفسهم وطلب أن ياذن لهم فيكونوا في حشد بلاده فقال انتم معشر العرب غدر فاذا اذنت لهم عافوا في الرعية واناروا قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يضره لو اقال من لي بان تقي انت قال ارهناك قوسي فلما جاء بها ضحك من حوله فقال الملك ما كان لاسلمها اقبضوها منه ثم جاءت مضرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت حاجب فدعاهم فخرج اصحابه الى بلادهم وارتحل عطاردين حاجب الى كسرى يطلب قوس ابيه فقال ما أت بالذي وضعتها قال اجل انه هلك وأنا ابنته وفي له ملك قال ردوا عليه وكساه له فلما وند الى النبي صلى الله عليه وسلم اهداها اليه فلم يقبلها فباعها من يهودى باربعة آلاف درهم فصارت لثغر او منقبة لحاجب وعشيرته فيقول ابو تمام اذا انقضت قيم بذلك فانتقم قتلهم الذين كسبوههم هذا الجند مما ارتبته وهدمتم عزهم وانما يعني وقعة ذي قار حين قتلت بنو شيبيان الحميم ونكروا فيه سم وكان رئيسهم - سيار بن حنظلة العجلي وأبوداف عجلي فلذلك خاطبهم بهذا ٨١ وقد بلغ بعضهم الى قوس حاجب بقوله في ملاح فلندري قد حلق حاجبه فقال

حبيب بحق الله قل لي ما الذي \* دعاك الى هـ - ذا فقال يحاوي وعدت بوصل العاشقين تعطفنا \* فلم يبقوا واسترهم واقوس حاجبي ولما أشد أبو تمام بأبدل هذه القصيدة استحسنها واعطاها خمسين ألف درهم وقال والله اني الدون شعرك ثم قال له واقه ما مثل هـ - ذا القول في الحسن الاماريت به محمد بن حميد الطوسي فقال واي ذلك اراد الامير قال الرائية التي اولها

كذا فيعمل الخطيب واي قدح الامر \* وليس له من ليقض ماؤساء عذر وددت والله اني لآتي في قال بل اذى الامير بنقسي واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من من رثي بهذا الشعر \* وأبو تمام الطائي هو حبيب بن أوس بن الحرث بن قيس بن الاشجع ابن يحيى بن مروان بن مهران بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يغوث بن طاي ولد في جامع بالجليم والسجين المهمله وهي قرية من قرى الجليدور بفتح الجليم وسكون المشناة الـ وهو اقليم من دمشق في آخر خلافة الرشيد سنة تسعين ومائة وقيل غير ذلك ونشأ صغيرا واشتغل الى ان صار واحدا وعصره يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحماسة الذي دل على غزارة علمه وكمال فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وهو في جملة الحماسة اشعر منه في شعره وله كتاب مختار اشعار القبايل وهو دون الحماسة وكلاهما عندي ومات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائتين وقبل غير هذا وكان شعره غير مرتب ترتيبه العربي على الحروف ثم رتبته على بن حزة الاصفهاني على أنواع

الشعر

عبد الله على قوله خرازي بالنداء والزامين المبهجات وهو اسم جبل توفد عليه العرب نارا الغارة قوله الاوشال جمع وشل بالتحريك وهو الماء القليل - ل وشل أيضا اسم جبل عظيم بناحية تيمامة وفيه مياه عذبة قوله مستخبر ابرداي متخذه شياه قوله دعاني أي اتركاني يجاوب به خالبيه ومن عادة العرب انهم يجاوبون الواحد بصيغة التثنية كافي قول امرئ القيس

فقال بك من ذكرى حبيب ومنزل فان وقاصيفه تثنية يجاوب بها الواحد وكذلك هناد عاصيفه تثنية يجاوب بها الواحد وهو صاحب وخليله واصله من يدع دع اي اترك وهو فعل قد أمانت العرب استعمال ما ضيه فلا يقال ودع وهذا قول الجوهري من أهل الادب ولكن قد جاء استعماله في القرآن على قراءة من قرأ ما ودعك ربك بالتخفيف وروي بعضهم ذراني موضع دعاني ومعناه ما واحد وهو أيضا امر من يذر معناه يترك

(ترجمة أبي تمام الطائي)

الشعر وترجته طويلا تركاها شهرتها

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون وهو من شواهد س) •  
(واقدا مر على اللثيم بسبني \* فخصيت عتقات لا يعنيني)

على ان الشعر يف غير مقصود قصده فان تعريف الالجنسية ان على لا يقيد التعيين وان كان في اللفظ معرفة وقد ورد الشارح هذا البيت في الحال والاضافة والذمت والماضوف والمعرف بال ايضا ووجه بسبني وصف اللثيم في المعنى وحال منه باعتبار اللفظ والاول اظهر المقصود وهو القرح بالوقار والتحمل لان المعنى امر على اللثيم الذي عادته سبي ولا شك انه لم يرد كل لثيم ولا لثيم معينا والاول لا تقسم ولقد امر جوايه والمقسم به محذوف وعبر بالماضارع كناية للعال الماضي كافي الخاصص لابن جني اول الاسرار التجدي ومضيت معطوف على امر بمعنى امضى وعبر به للدلالة على تحقق اعراضه عنه وقوله ثمت هي ثم العاطفة واذا كانت مع التاء اختصت بعطف الجمل وقوله لا يعنيني أى لا يهتمنى او بمعنى لا يقصدنى وروى بدل هذا المصراع \* وأغف ثم اقول لا يعنيني \* يقال غف عن الشيء من باب ضرب عفا عفا فامتنع وهذا البيت اول بيتين لرجل من بني سلول ثانيا

غضبان ممتلئا على اهايه \* انى وحقة كسخطه رضى

وغضبان بالنصب حال من اللثيم او بالرفع خبر مبتدأ محذوف وممتلئا حال سببية من ضمير غضبان واهابه فاعل ممتلئا وهو فى الاصل الجلد الذى لم يدبغ وقد استعمله الجلد الانسان والسخط بالضم اسم مصدر والمصدر بفتحين بمعنى الغضب والفعل من باب تعجب وروى الاصمعي يتين في هذا المعنى وهما

لا يغضب الحر على سقلة \* والحر لا يقضيه الخذل

اذا لثيم سبني جهده \* اقول زدنى فى الفضل

وانشد بسبني البيت الشاهد على ان امر قد وضع موضع مررت وجازا مر فى معنى مررت لانه لم يرد ما مضى بامتنع ما وانما اراد ان هذا امر ودأبه فجعله كالفعل الدائم وقيل معنى واقدا امر رجعا امر فالفعل على هذا فى موضعه

• (وانشد بعده وهو الشاهد السادس والخمسون وهو من شواهد س) •  
(قد اصبحت اتم الخيار تدعى \* على ذنبا كالم اصنع)

على ان الضمير العائد على المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قيا ساعد الفراء اذا كان منصوبا معولاه والمبتدأ النقط كل نقل الصفا فانه مذهب الكسائي ايضا وقد نقل ابن مالك في التسهيل الاجماع على جواز ذلك وزاد على كل ما شبهه فى العموم والاقعة اير من موصول وغيره نحو ايم -م- الى اعطى ونحو رجبيل يدعو الى الظير اجيب أى اعطيه واجيبه وقال شارح كلامه لم يرد هذا الاجماع بل منعه البصريون واما نقله فى شبه كل فقد

ويجوز ان يراد به التاكيد لانهم يحاطبون الواحد بصيغة التثنية للتاكيد ومعه ما دعى دعنى ومن ذلك قوله تعالى ألقيا فى جهنم ومعناه ألقا انى قوله من نجد الجحدا سم للبلاد التى اعلاها تهامة والعين واسفلها العراق والشام واواها من ناحية الحجاز ذات عرق الى ناحية العراق قوله فان سنينه جمع سنة وفيها معنيان الاول يراد بها الاعوام مطلقا والثانى يراد بها الاعوام الهدية يقال ارضى بى فلان سنة اذا كانت مجدبة واصل سنة سنة سنة والهذوف من الواو ويقال المحذوف منها الهاء واصل سنة مثل جبهه لانهم امن سنتم الخلة اذا أنت عليهم السنون وخلة سنهم اذا حبلت سنة وترك سنة وفى القصص غير تقبل على الاول سنية اصلها سنبو وقامت الواو اياه وادعت المياه فى الباء فصار سنية وعلى الثانى سنية واذا جمعتها بالواو والنون تقول سنون بكسر السين وبضمهم يقول سنون

قال أبو حيان لا أعلم له ساقا في ذلك (أقول) الصحيح جواز بقوله لوروده في المتواتر قرأ ابن  
عاصم في سورة الحديد فقط وكل وعد الله الحسنى وأما في سورة النساء فقد قرأ مثل الجماعة  
بالنصب وقال ابن جني في المختص بال حذف هذا الضمير وجه من القياس وهو تشبيهه بآند  
الضمير بما تدل الحال أو الصفة وهو إلى الحال أقرب لانها ضرب من الضمير وهو في الصفة أمثل  
بشبهه الصفة بالصلة وفي حذفه من لم أصنع ما يقوم مقامه ويحلقه لانه يعاقبه ولا يجمع  
معه وهو حرف الاطلاق اعني الياء في أصنعي فلما ضمير ما يعاقب الياء صارت لذلك كأنها  
حاضرة اهـ ومفهوم قول القراء ان المبتدأ اذا لم يكن كلاً يمنع حذف المائد والصحيح  
فيه أيضاً الجواز بقوله في الكلام والشعر اما الاول فقد قرأ يحيى وابراهيم والسلي في  
الشواذ أخذك الجماعة ليعنون بالمشافة التحسية ٢ وأما الثاني فكثير منه قول الشاعر  
نخالدي محمد ساداتنا أي يحمد ساداتنا وأعلم ان الشارح المحدث أورده هذا الشاهد  
في باب الاشتغال أيضاً وقال يروي برنغ كل ونصبه وكذلك رواه ما سيبويه وقد أنكر  
عليه المبرد رواية الرفع وقال الذي رواه الجرجي وغيره من الرواة النصب فقط ومنع هذه  
المسئلة نظماً ونثراً قال ابن ولاد س أيضاً رواه بالنصب وقال ان النصب أكثر وأعرف  
فأغنى هذا عن الاحتجاج عليه بقول الجرجي الا ترى قوله ان الرفع ضعيف وهو بمنزلة في  
غير الشعر لان النصب لا يكسر ولا يخل به ترك الضمائر الهاء كأنه قال كاه غير مصنوع وقد  
روى اهل السكوفة والبصرة هذه الشواهد رفعا كما رواها س اهـ وظاهر كلام س  
ان الضرورة ما لبس للشاعر عنه فصحة وقدم الكلام عليهما في اول شاهد من هذه  
الشواهد ودوزع في الدين السبكي في رسالة كل وفي نفسه ان رواية النصب تساوي  
رواية الرفع في المعنى وذلك انه قال لا فرق بين الرفع والنصب في قول س ان المعنى  
كاه غير مصنوع وهذا يقتضي ان النصب أيضاً يفيد العموم وأنه لم يصنع شيئاً منه لما  
قرر من دلالة العموم وقد تأملت ذلك فوجدت قول س أصح من قول البيهقي وان  
المعنى حضره وغاب عنهم لانه ابتداء في اللفظ بكل ومعناها كل فرد فكان عاملاً المتأخر  
في معنى الخبر لان السامع اذا سمع المفعول تشوق الى عامله كما يشوق سامع المبتدأ الى  
الخبر وبه يتم الكلام فكان كاه لم أصنع مرفوعاً ومنصوباً سواء في المعنى وان اختلفا في  
الاعراب وبه يد كل البعد ان يحمل كلام سيبويه على ان كاه لم أصنع بالرفع والنصب معناه  
عدم صنع المجموع فيكون قد صنع بعضه لانه معنى الحديث على خلافه في قوله كل ذلك  
لم يكن الى آخر ما ذكره ونقل الدماميني بعض هذا الكلام في الحاشية الهندية  
وقال وكان ابن هشام لم يوقف على كلام س فنقل تساوي المعنى في الرفع والنصب عن  
الشلوطين وابن مالك ولو وقف على كلام سيبويه لم ينقل منهما وقد نقل الشيخ به الدين  
كلام سيبويه في عروض الافراح وبينه تابعاً لوالده السبكي ورواية الرفع عنده عليه  
البيان هي الجيدة فانه تنفي دعوى الساب ورواية النصب شاقطة عن الاعتبار بل لا تصح

٣ قوله بالمشافة التحسية أي والرفع  
كما هو ظاهر

بضم السين وأما الكلام في حركة  
النون فيجوز من قريب ان شاء الله  
تعالى قوله شيبا بكسر الشين جمع  
أشيب وهو المبيض الرأس وقد  
شاب رأسه شيباً وشيبة فهو أشيب  
على غير قياس لان هذا اللفظ  
انما يكون من باب فعل يفعل  
مثل علم يعلم والشيب بفتح الشين  
المجمعة هو المشيب وقال الاصمعي  
أشيب بياض الشعر والمشيب  
دخول الرجل في حد الشيب  
قوله وشيبنا من شيب بالشد  
يشيب تشيباً قوله مرداجع  
امرديقال غلام امردين المراد  
بالصديق من قولهم ردة امردا  
لأنه ثبت فيها وغصن امرد لا ورق  
عليه ويقال مردت القصب  
تمريد اذا جردته من ورقه قوله  
سقى نجدا من سقى الماء قوله  
الطاف بكسر النون وبالطاء  
المهـ ملة وفي آخره فاء وهو جمع  
نظفة وهو الماء الذي في اناء قل  
أو كبروا اما النظفة التي هي ماء  
الرجل فجمعها نظف قوله جدا  
أي عمودة (الاعراب) قوله

فانهم اتفقوا على سلب العموم وهو خلاف المقصود وما ذكره السبكي لم يعرجوا عليه وهو  
مفصل في التخصيص وشروطه ورأيت للفاضل البني على هذا البيت كلاما حبيت ايراده  
وهو قوله معنى هذا البيت ان هذه المرأة أصبحت تدعى على ذنبا وهو الشيب والصلح  
والعجز وغیر ذلك من وجبات الشيوخة ولم يقل ذنوبا بل قال ذنبا لان المراد كبر السن  
المشغل على كل عيب ولم اصنع شيئا من ذلك الذنب ولم ينصب كنه لانه لو انصبه مع تقدمه  
على ناصبه لا فاد تخلص النقي بالكل ويعد دليلا على انه فعل بعض ذلك الذنب وحراده  
تزيه نفسه عن كل جز منه فلذلك رفعه اذا ناصبه باله لم يصنع شيئا منه قط بل كله بجميع  
اجزائه غير ممنوع ثم قال ولقاتل ان يقول لما كان الضمير في كنه عائدا الى ذنبا وهو نكرة  
والنكرة لو احدى غير معين لا بد ان يكون المفهر هو ذلك الذنب الذي ليس به عين فقط  
لاعادة الضمير به فلا يكون نفيه نفيا لجميع الذنوب فلا يلزم ما ذكره من تنزيه نفسه من جملة  
الذنوب لا يقال ان الضمير لما كان عبارة عن النكرة المذكرة وتدخل النقي عليها  
يقضي العموم فدخل النقي عليه ايضا يقتضي ذلك لانه قول ان الفرق ظاهر بين  
قولنا لم اصنع ذنبا وبين قولنا لم اصنع ذلك الذنب المذکور الذي ليس به عين في اقتضاء  
الاول العموم دون الثاني اه وقوله ولقاتل ان يقول الخ فيه انه قال اولان ذنب  
الشيوخة يستلزم ثبوت جميع الذنوب وحينئذ نفيه يستلزم نفي جميع الذنوب وقوله  
والنكرة لو احدى غير معين فيه انه جعل الذنب سابقا على كبر السن المشغل على كل عيب  
فالمراد به معين وافاد ان كلامه لا يستلزم ان هذا الذنب المعين فان رفع كل افاد  
استغراق جميع اجزاء ذلك الذنب وان نصب ~~كل~~ افاد سلب العموم بجميع الاجزاء  
واقضى ثبوت بعض الاجزاء فهذا البحث غير وارد فتأمل وبهذا يسقط قوله بعد هذا  
ثم نقول فتكون القضية حينئذ شخصية والتقدير كل ذلك الذنب غير ممنوع على وانما  
يكون ذلك اذا كان هنالك ذنب ذو اجزاء يمكن الاتصاف ببعضه دون بعض وعلى هذا اما  
ان يكون المراد بالكل الكل المجموع وهو الغالب الظاهر من دخوله في الشخصيات فلا  
تفاوت في تقدم السلب عليه وتقدمه على السلب في عدم اقتضاء عموم النقي بجميع  
الاجزاء او يكون المراد كل واحد من الاجزاء كما يستعمل في الكلّي باعتبار الجزئيات فقد  
يظهر الفرق بينهما فانك ان رفعت كلاما لم يعم النقي بجميع الاجزاء وان نصبته الا يلزم مع  
ان الاستعمال على هذا الوجه في الشخصي قليل فانه لا يلزم صدق ما ذكره من تبرئة نفسه  
من جملة اجزاء ذلك الذنب الواحد اه وقال ابن خالف قوله كله لم اصنع يحتمل امرين  
احدهما انه اراد انه لم يصنع جميعها ولا شيئا منها والوجه الاخر انه صنع بعضها ولم يصنع  
جميعها كما تقول لمن يدعي عليك شيئا لم تفعل جميعها فاعلمت جميع ما ذكرت بل فعلت  
بعضها اه (اقول) احقاله لوجهين غير صحيح فان كلاما ما مدلول رواية يعلم وجهها عما  
تقدم وقوله اراد بقوله ذنبا ذنبا بالكنه استعمال الواحد في موضع الجمع ليس كذلك كما لم

دعاني بجملة من الفعل والفاعل  
والمفعول قوله من تجدني عاق  
به وفيه حذف تقدير دعاني من  
ذكر فيه دقوله فان سئنه الغاء  
فيه للتعديل وسئنه اسم ان وقوله  
لعين بجملة في محل الرفع لانها  
خبر ان ولعين فعل وفاعله النون  
وتسا في محل نصب مفعوله  
قوله شيئا حال من قوله بئس  
حال كوتنا في الشيب قوله  
شئنه بجملة من الفعل والفاعل  
والمفعول عطفت على قوله لعين  
قوله مر ذحال من الضمير المفعول  
في قوله شئنه (الاستفهام  
فيه) على اجراء السنين مجرى  
السين في الاعراب بالحركات  
والتزام النون مع الاضافة ولو  
لم يجعل الاعراب بالحركة على  
نون الجمع لحذف النون وقال  
فان سئنه واعلم ان هذه لغة بني  
عاصم فانهم يعربون المعتل اللام  
بالحركات في النون كما في غيلين  
ويقولون هذه سنين ورأيت سنيينا  
وأقت بسنين وعلى هذا ما جاء في  
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم  
اجعلها عليهم سنيينا كسنيين  
يوسف وتسم أيضا بجمع بلون  
الاعراب في النون وان كان



من كلام الفاضل الجيني \* وهذا البيت مطاع ارجوزة لابي النجم المجلي وبعده  
من أن رأيت رأسي كراس الاصابع \* ميزه — قنزعاً عن قنزع  
جذب اللبالي أبطي أو اسرعي \* قنزعاً شبيهه وقنزعاً فاعزعي  
افتناء قبل الله لشمس اطلعي \* حتى اذا وارتك افاق فالاجعي  
حتى يداعبد السخام الافرع \* يمشي كمشي الاهد المكنع  
يا ابنة عما لا تلوي واهجي \* لا تخرق اللوم حجاب مسهي  
الم \* نبيض ان لم يصلح \* ان لم يصبي قبل ذلك مصرقي  
افناما فـ في ابادا فاعزعي \* وقوم عادقاهم وتبع  
لا تصعبي منسك لوما واسهي \* أيمسات أيمسات فلا تطعي  
هي المقادير فلوحي أودعي \* لا تطعمي في فرقع لا تطعمي  
ولا تروعي — لا تروعي \* واستشعري اليأس ولا تقهجي  
فذلك من أن تجزعي \* فتصبي ونشقي وتوجعي

وأم الخمار هي زوجة أبي النجم وقوله من أن رأيت الخ من تعليمه وزعم القونوي في  
شرح تلخيص الاقتراح انما يائية ثم قال فان قلت كيف بين الذنب برؤية أم الخمار فان  
الرؤية قاطعة بها والذنب قائم به قلت أراد المرقى واطلق عليه الرؤية لانه لا يسهل انتهي  
والاصابع هو الذي لم يكن شعر على رأسه وصلح الرأس صاعداً من باب تعبد والصلح يحدث  
للمشايع اذا طعنوا في السن قال ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء الكثرة رطوبتين  
واللخصه بان اقرب من جنتهم من أمراض النساء والقيح والعزل وفصل شيء من شيء  
والتشديد لكثرة فانه يقال ما زعموا يكون في المشتبهات وضهعه عنه للرأس والقنزع  
كقنزع القنزع بضم الزاء وقنعه او هي الشعر حول الرأس والظلمة من الشعر تنزل  
على رأس الصبي أو هي ما ارتفع من الشعر وطال وأمانهي النبي صلى الله عليه وسلم  
عن القنزع فهي أن يؤخذ الشعر ويترك منه موضع كذا في القساموس وجعل الذون  
اصلية وعن بعض بعد وجذب اللبالي فاعل ميز قال في الصحاح جذب الشعر مضى عامته  
وقوله أبطي أو اسرعي حال من اللبالي على تقدير القول أو كون الامر بمعنى الخبر وصحت  
من المضاف اليه لان المضاف عامل فيه ما قيل حصة اللبالي ويجوز أن يكون منقطعاً أي  
اصني أيها اللبالي فلا يلبى بعد هذا وقال القونوي وقد يجوز أن يكون اسمة ثنائياً مرا  
لأم الخمار على معنى ان حالي ما قررت لك عند ذلك أبطي أو اسرعي في قبول العذر  
فيه فلا يحصى لي عن ذلك وهذا بدعي انتهى وهذه غفلة عما بعده وهو قنزعاً شبيهه الخ  
فانه خطاب للالي والقرن بفتح القاف الخ لانه من الشعر ونص به من باب الاشتغال  
والقرن الثاني مقول لما بعده وأشبهه فعل أمر والياء ضمير اللبالي يقال أشاب الحزن  
رأسه وبرأسه بمعنى شبيهه وقوله وانزعي من التزع بفتحتين وهو انفسار الشعر عن جانبي

لا بنونهم فيقولون سبتين  
وسبتين وسبتين جرم بالسكسر  
ولا تسقط الذون ههنا ولوعند  
الاضافة لانها ترات منزلة نون  
مسكين

(٥)

(رب سي عرندس ذي طلال  
لا يزالون ضاربين القباب)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من الخلف قول عرندس بفتح  
العين والراء المهملة وسكون  
الذون وفتح الدال المهملة وفي  
آخره سين ههنا ومعناه الشديد  
قوله ذي طلال بفتح الطاء المهملة  
وهي الحال الحسنة والهيئة الجميلة  
قوله ضاربين القباب ويروي  
ضاربين الرقاب وهي الاشهر  
(الاعراب) قوله رب حرف جر  
وهي مجرور به او عرندس وذو  
طلال صفتان على قوله لا يزالون  
الضمير المستتر فيه اسم لا يزال  
وضاربين القباب كلام اضافي خبره  
(الاستدهاد فيه) في قوله ضاربين  
القباب بحيث اجراء الشاعر  
يخبرني فـ لمن في الاعراب فصاير  
أعرابه على النون فلذلك ثبتت  
في الاضافة وقبله يخرج على

المهمة من الرأس وهو أنزع وذلك الموضع التزعة محركة وقوله افتناء قبل الضمير بخذ  
وقيل لشعر رأسه وقيل لابي الخيم وهو المناسب لما بعده وقيل الله أمره وهو فاعل افتناء  
وهذا يدل على أن الشاعر لا يريد أن المميز هو جذب النبال الذي هو ظاهر كلامه بل يريد  
أن المميز قول الله وأمره وقوله حتى بدأ فاعله المستتر غير أبي الخيم والسحاب بضم السين  
والنهاء بالمجسمة اللين يقال قوب سخام إذا كان ابن المس مثل الخنزور يشـ سخام أي لين  
رقيق والافرع بالفاء هو التام الشعر قل في الصالح ولا يقال للرجل إذا كان عظيم  
اللسنة والجمعة أفرع وانما يقال رجل أفرع بضد الاصطلاح والاشهاد أمور موز بكعشر  
الاحدب والتكعيب التقبض كنع كفوس ونشخ وشخ كنع كنعف شخ وكنع كنع  
كنوعا التقبض وانضمير يقول يمشي أبو الخيم بعد الشباب كما يمشي الاحدب المتقبض  
الكز من الكبر وقوله يا ابنه عما الخ استشهد به شرح الافقية على أن أصله يا ابنه عى  
فايدلت الياء ألفا وفاعل يبيض ضمير الرأس وايدبال كسر حى من معد وقوله فاربعى في  
الصالح ربع الرجل يربع يفتحهما اذا وقف وتحبس ومنه قوامهم اربع على نفسك أى  
ادفع بنفسك وكف وأيهات أيهاات لغسة في هيئات وتطالبي بفتح التاء واشديد اللام  
وأصله تطالبي يتامين من التطلع للشئ وقوله واستشعري يقال استشعر وخوفا أى أضمره  
والباس ضد الرجاء وترجمة أبي الخيم تقدمت في الشاهد السابع

• (وأشدد بعده وهو الشاهد السابع والخمسون وهو من شواهد س) •  
(ثلاث كلهن قتلت عمدا • فأخرى الله رابعة تعود)

لما تقدم في البيت قبله وهو أنه حذف عائدا لمبتدأ الذى هو كلهن من جملة الخبر حذف  
فيا سبعا عند الفراء قال الاعلم استشهد به س على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل  
وجعله مثل ز يد ضربت ولو نصب وقيل ككلم لم يمنع وكلهن قتلت لاجراء على  
ما يلقى ولم ينجح الى الرفع مع حذف الضمير والقول عندى أن الرفع هنا أقوى من زيد  
ضربت لأن كالا لا يحسن جلهما على الفعل لأن أصلاها أن تأتى تابعة للاسم مؤكدة  
كذلك ضربت القوم كلهم أرميت أرميت بعد كلام نحو القوم كلهم ذاهب فان قلت  
ضربت كل القوم وبنيت على الفعل لمخرجت عن الأصل فينبغي أن يكون الرفع أقوى  
من النصب وتكون الضرورة حذف الهاء لا رفع كل انتهى وتبعه في هذا ابن الحاجب  
في شرح المفصل وقله عنه السعدى الطول ونقل ابن الأنبارى في الانصاف أن هذا  
البيت مما استدله الكوفيون على جواز تأكيد النكرة قال ولا حجة لهم فيه لأنه محمول  
على أنه بدل لا تأكيد ويجوز أن يكون أيضا ثلاث مبتدأ وكلهن مبتدأ ثان وقتلت خبر  
كلهن وهما جميعا خبر ثلاث انتهى وقال أبو جعفر النحاس ولا يشده ثابته بالنصب يقتلت  
لأن قوله كلهن قتلت جملة في موضع نعت لثلاث ومن رفع قدره في ثلاث ويكور كلهن  
قتلت نعتا وانما يجب أن يروى ثلاثا لثلاث تقدم النعت على المنعوت انتهى (أقول) من

ان يكون على حذف ضارب  
أى ضاربين ضاربى القسياب  
وحذف ضاربى لالة ضاربين  
عليه فصار نظيره قول الشاعر  
رحم الله أعظمه ادفوها  
بسجستان طلبة الطلحات  
يزيد أعظم طلبة وهما وجه آخر  
وهو ما ذكره أبو على في تحريجه  
وهو أن يكون القسياب منصوبا  
بضاربين ويريد القسيابى فالحق  
الجمع بال النسبة ثم حذف إحدى  
الياءين ثم سكن الياء الباقية لما  
كان الاسم في موضع نصب كما قال  
كفى بالناى من أسماء كفى  
يزيد كذا وبما أنسب الى الجمع جعل  
ياء النسبة غير معتد بها فالمبتدأ لم  
يزد القسياب الى المقيد كما جاء في  
شعر الشاعر  
خضر ان الى الواحد ومن مجي  
ياء النسبة زائدة في الاسم قول ابن  
أحمد  
كم دون يتى من تنويرة  
لماعة يذوقها النذر  
(طهح)  
(على أحوزين استقلت عنية)  
فماهى الزلمة وتغيب  
أقول قائله هو جيب بن ثور بن

رفع وجعل الجلة بعده نهما قدر لي ونحوه خير للمبتدأ وقوله وانما يجوز ان يروى لا نال الخ  
مراده أنه اذا نصب ثلاث بقتات كان ثلاثا منعوا بتأجيله كاهن قتل فيكون قتل من  
اجزاء النعت لثلاثا لانه بعض الجلة المنعوت بها ومع كونه من اجزاء النعت هو عامل  
في المنعوت المتقدم فيكون المنعوت متأخر في الرتبة فيلزم تقدم النعت على المنعوت  
من حيث الرتبة وهذا كلام يخالف لاقواع لا ينبغي تسطيره من مثله ونقل ابن خلف  
عن أبي علي ان ثلاث مبتدأ وكان قتل خبر كانه في تقدير يزيد أحاد ضربه وفيه نظر فان  
الشاهد ليس من باب الاشتغال لعدم الضمير فتأمل واعلم ان الضمير لحدوف من الشاهد  
تقديره قتلهم لان كلاً المضافة الى المعرفة يكون عائداً هم مقردا قال تعالى وكاهنهم آتية وفي  
الحديث كماكم جائع الا من اطعمته وقال الشاعر

وكاهنهم قد نال شيعا بطنه \* وشيع الفتى لوم اذا جاع صاحبه  
(وقال آخر)

وكل القوم يسأل عن قيل \* كان على العيشان ديننا

قال أبو حيان ولا يكاد يوجد في لسان العرب كاهن يقومون ولا كاهن قائمات وان كان  
وجود في قيل كثير من النحاة قال السبكي في رسالة كل وقد طلبته فلم أجده وجوز  
ابن مالك وغيره أن يجعل على المعنى فيجمع وجعلوا منه أنتم كلكم ينسبكم درهم قالوا يجوز  
كلكم ينسبكم درهم على اللفظ وينسبكم على المعنى وان جعل كلكم تو كيد يجوز بعضهم  
أن يقول ينسبهم والمشهور ينسبكم انتهى وقد روي الضمير هنا بعضهم قتلتم وكأنه بناء على  
مذهب ابن مالك وقد روي ابن خلف نقلاً عن بعضهم قتلتم أو قتلتمهم ولا عرف وجهه  
وقوله فأنخرى الله هذه جملة دعاية يقال خرى الرجل خرايما من باب علم ذل رهان واخراه  
الله اذله وأهانته وتعود من العود وهو الرجوع قال صاحب المصباح عاداني كذا وعاد  
له أيضاً وعاد عوداً صارا إليه فاصلة هنا محذوفة أي تهوداني قال ابن خلف يجوز أن  
يريد بالثلاث ثلاث نسوة تزوجهن ويجوز ان يريد ثلاث نسوة هويته فقتلن هو اه  
أو يعنى غير ذلك مما يحتمله المعنى وجعل محيى الرابعة عودا وان لم تكن جاءت قبل لانه  
جعل فعل موحداً الماضيات كانه فعلها انتهى وقال شارح أبيات الموشح ويروى  
تعود من القود وهو القصاص وهو هذا البيت وان كان من شواهد من لا يعرف ما قبله  
ولما بعده ولا فائدة فان سيديويه اذا استشهد سيدييت لم يذكرناظمه واما الأبيات  
المنسوبة في كتابه الى قائليه فان نسخة حادثة بعد اعتماني بنسبها ابو عمرو الجرمي  
قال الجرمي نظرت في كتاب سيديويه فاذا فيه ألف وخمسون بيتاً فاما ألف فعرفت اسماء  
قائليه فاثبتت او اما خمسون فلم اعرف اسماء قائليها وانما امتنع سيديويه من تسمية  
الشعر اه لانه كره ان يذكر الشاعر وبعض الشعر يروى لشعراء من وبعضه منقول  
لا يعرف قائله لانه قدم العهد به وفي كايه ثنى يروى لشعراء من فاعلم على شيوخه

جوز بن عمرو بن عامر بن ربيعة  
ابن نبيك بن هلال بن عامر بن  
صعصعة وكتبته أبو المنى وقيل  
أبو الاخضر وقيل أبو خالد شهيد  
حنينا مع الكفار ثم قدم على  
النسبي صلى الله عليه وسلم  
فأسلم وأشهد أبا نانا والبيت  
المذكور من قصيدة بائية  
يصف فيها حميد القطاة وأولها  
هو قوله

اذا وجهت وجهها لأبانت مدلة  
كذات الهوى بالمشقة من لعوب  
تجاجبت كدرا تسمى فراخها  
بشمطة وفها والمياه شعوب  
غدت لم تصعد في السماء وتحتما  
اذا نظرت أهوية وصوب  
قريته سمع ان تو تترن مرة  
ضرب ن فصف نخوها وجنوب  
ثمان على سكرين مازدن عدة  
غدون قرا نالهن جنيب  
اذا غابا ليل البلى ترنمت  
لهن في لولة النجاء طلوب  
نجات وما جاء القطا ثم شممت  
لمسكنها والواردات تنوب  
وجاءت ومسقاها الذي وردت به  
ملا لاخطاه العيون رغب  
جعلن اها من نابض تنوفة

ونسب الانشاد اليهم فيقول أنشدنا بني الخليل ويقول أنشدنا يونس وكذلك يفعل  
 فيما يحكيه عن أبي الخطاب وغيره من أخذ عنه وربما قال أنشدني أعراي فصيح وزعم  
 بعض الذين ينظرون في الشعر أن في كتابه آيات لا تعرف فيقال له لست أذكر أن تكون  
 أنت لا تعرفها ولا أهل زمانك وقد خرج كتاب سيبويه إلى الناس والعلماء كثير والعناية  
 بالعلم وتميزه أكيدة ونظر فيه وتنش فباطن أحد من المتقدمين ولا ادعى أنه أتى  
 بشعر منكر وقد روى في كتابه قطعة من اللغة غريبة لا يدرك أهل اللغة معرفة جميع  
 ما فيها ولا ردوا حرافتها قال أبو اسحق إذا تأملت الأمثلة من كتاب سيبويه تبين أنه  
 أعلم الناس باللغة قال أبو جعفر النحاس وحده شاعلي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد  
 أن المفتشين من أهل العربية ومن له المعرفة باللغة تتبعوا على سيبويه الأمثلة فلم يجدوه  
 ترك من كلام العرب الثلاثة أمثلة منها الهندلج وهي بقله والدر داقس وهو عظم في  
 القفاوشم من غير وهو اسم أرض وقد نسر الأصمعي حروفا من اللغة التي في كتابه وفسر  
 الجرمي الأبنية وفسرها أبو حاتم واحد بن يحيى وكل واحد منهم يقول ما عنده فيما يعلمه  
 ويصف عمال علمه ولا يطلع على ما لا يعرفه ويعترف سيبويه في اللغة بالثقة وأنه علم  
 ما لم يعلم وأروى ما لم يروا قال أبو جعفر لم يرل أهل العربية يفضلون كتاب سيبويه حتى  
 لقد قال محمد بن يزيد لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثل كتاب سيبويه وذلك أن الكتب  
 المصنفة في العلوم مضطرة إلى غير ما هو كتاب سيبويه لا يحتاج من فهمه إلى غيره وقال  
 أبو جعفر سمعت أبا بكر بن شقير يقول حدثني أبو جعفر الطبري قال سمعت الجرمي يقول  
 هذا أو ما يسديه إلى أذنيه وذلك أن أبا عمر والجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب  
 سيبويه ثقته في الحديث أن كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفيس قال أبو جعفر  
 وقد حكى بعض الثوريين أن الكسائي قرأ على الأخفش كتاب سيبويه ودفع إليه ما أتى  
 دينار وحكي أحد بن جعفر أن كتاب سيبويه وجد بعضه تحت سادة الفراء التي كان  
 يجلس عليها وكان المبردية يقول إذا أراد مريدا أن يقرأ عليه كتاب سيبويه هل ركبته الصر  
 تعظيما لثافته واستصعابا لافاضله ومعانيه وقال المازني من أراد أن يعمل كتابا  
 كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي مما أقدم عليه وقال أيضا ما خلوفى كل زمن  
 من الجوهية في كتاب سيبويه ولهذا سمى الناس قرآن النحو وقال ابن كيسان نظرنافي  
 كتاب سيبويه فوجدناه في الموضع الذي يستحقه وجدهنا الفاضل فاحتجنا إلى عبارة  
 وإيضاح لأنه كتاب ألف في زمان كان أهله يأتون مثل هذه الافاضل فاختصر على  
 مذاهم قال أبو جعفر ورأيت على بن سليمان يذهب إلى غير ما قال ابن كيسان قال عمل  
 سيبويه كتابه على لغة العرب وخطها وبلاغتها فجعل فيه ينظم نمر وحاجه جعل فيه مشتبه  
 له ونان استنبط ونظر فضل وعلى هذا خطهم الله عز وجل بالقرآن قال أبو جعفر  
 وهذا الذي قاله على بن سليمان حسن لأن بهما يشرف قدر العالم وتفضل منزلة إذ كان

فما هي الأنم - له قنوب  
 على أحوذ بين استقلت عشية  
 فما هي الأنم - وتغيب  
 ثمان باس - تار بن تم وبن مقدا  
 صبيحة خمس حاله - بن جنب  
 تجوب الدجى كدرة دون فرخها  
 عطل أريك سبب وشهوب  
 وهي من الطوبى وفيه القبض  
 والحذف على ما لا يخفى قوله إذا  
 وجهت وجهها أي إذا توجهت إلى  
 جهة والجهة والوجه بمعنى  
 واحد والهاء عوض من الواو  
 ومدة من الادلال وهو التفتيح  
 وكدره هي نوع من القطا  
 ويقال له الكدرى أيضا وهو  
 الغبر اللون والرقت الظهور  
 والبطون الصفر الحلق  
 قوله وفيها من الرقابة وشهوب  
 أي منه رقة ولم تعد أصله  
 تتعد فخذت إحدى النام  
 وأهوية بضم الهمزة وسكون  
 الهاء وكسر الواو وتشديد الياء  
 آخر الحروف على وزن أفعله  
 وهي الوهدة المعبقة وكذلك

٣ قوله في الهامش كتيب الخ هكذا  
في النسخ التي بأيدينا ولم يقدّم  
هذا اللفظ في الآيات ويمكن أن  
يكون سقط من النسخ في  
هذه الكلمة فليحذفها

الهوة وارتقاءها على الابداء  
وخبرها قوله وتحتها مقدما  
وصوب عطف عليه وأراد بها  
ما تفرد من الارض والسكر  
بكسر السين ما يسكر فيه الماء من  
الارض أي يحبس فيه والسكر بالفتح  
حبس الماء قوله تزنجت بالزاي  
والسين المجتمعين من تزنجم  
الفصل جـ حينئذ خفيضا  
٣ من وكتب من كتب  
البغلة اذ اجعت بين شفرها  
بجلاء أوسير وأرض تنوفة  
هضبة في جبل طي قوله على  
أحوذيين تنمية احوذى  
والاحوذى بفتح الهـ سمرة  
وسكون الماء المهملة وفتح الواو  
وكسر الذال المججمة وتشديد  
الياء آخر الحروف وهو الخفيف في  
النسخ لحدقه وفي ديوان الادب  
الاحوذى الراعي المشعر للرعاية  
الضابط لماولى وكذلك الاحوذى  
بالزاي المججمة وأراد بهما الشاعر  
هـ هنا جناح قطاة يصفهما  
بضمهم واوليت الياء فيه للتسمية  
وهذا كما يقال لنوع من  
الحصير بردى وأنوع من القصر

ينال العلم بالذكورة واستنباط المعرفة ولو كان كما بينا لاستوى في علمه جميع من سمعه  
فيبطل التفاضل ولا يمكن يستخرج منه الشيء بالتدبر ولذلك لا يدل لأنه يزاد في تدبره علما  
وفهما وقال محمد بن يزيد المبرد قال يونس وقد ذكرته سيديوه أظن هذا الغلام  
يكذب على الخليل فتمسكه قد روى عنك أشياء فانظر فيها فنظر فقال صدق في جميع  
ما قال هو قولي ومات سيديوه قبل جماعة قد كان اخذ عنهم كيونس وغيره وقد كان يونس  
مات في سنة ثلاث وثمانين ومائة وذكر أبو يزيد النحوي اللغوي كالمختصر بذلك بعد موت  
سيديوه قال كل ما قال سيديوه واخبر عن الثقة فانا اخبرته به ومات أبو يزيد بعد موت  
سيديوه بنيف وثلاثين سنة

• (وأشدد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون وهو من شواهد سيديوه) •

(فثوب نسبت وثوب أجر)

أوله • فاقبلت زحنا على الركبتين • على ان حذف الضمير المنصوب بالفعل من الخبر  
سماعى أي فثوب نسبت وثوب أجره قال ابن عقيل في شرح الانسية وبارز الابداء بثوب  
وهو نكرة لأنه قصد به التنويع قال الاعلم ويجوز عندى ان يكون نسبت وأجر من نعت  
الثوبين فيمتنع ان يعمل فيه لان النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فثوباي  
ثوب منسى وثوب مجرور وقال ابن هشام في معنى اللبيب ومما ذكره من المسوغات ان  
تكون النكرة للصفة فيلحق فثوب نسبت وثوب أجره فثوباي فثوباي  
وأجر للوصفية والخبر محذوف أي فن أثوابي ثوب نسبت ومنها ثوب أجره ويجعل أنهما  
خبران ونم صفتان مقدرتان أي فثوب لي نسيته وثوب لي أجره وانما نسي ثوبه لشغل  
قلبه كما قال • لعبوب نسيته في اذقت سر بالي • وانما أجر الاخر ليعنى الاثر على القافة  
ولهذا حذف على الركبتين انتهى والقافة جمع قائف وهو من يعرف الاثر يقال  
قفا اثره أي تبعه وروى • فلما دونت سديته فثوب نسبت الخ قال ابن الأثير في  
شرح المفضليات يقال تسديته اذا تخليت اليه وقيل علونه واشدد هذا البيت وروى  
• فثوب بانسيت وثوب أجر • وعليه فهو مفعول لما بعده وهو من قصيدة لامرئ القيس  
عديتها اثنان وأربعون بيتا ومطلعها

لا واصلك ابنة العامرى لا يدعى القوم أنى أفر

وسأفى شرحه ان شاء الله تعالى في حروف الزيادة في آخر الكتاب واثبت هذه القصيدة  
أبو عمر والشيداني والمفضل وغيرهما وذهب الاصمعي في روايته عن أبي عمرو بن العلاء أنها  
لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جهم وأولها عنده  
أحار بن عمرو وكان في خبر • وبعد وعلى المرمايات  
وبه استشهد ابن قاسم في شرح الانسية لتقوين القسالى حيث لحق الروى المفسد رواه  
ما يأتى من بضم الراء والهزة للنداء وحار من حارث قال في الصحاح والخارجية السكر

تقول

تقول منه رجل خير بفتح ف كسر اى فى عقب خمارو يقال هو الذى خامره الداء أى خالطه  
وعدا عليه جاروا لا تقار الامتنال أى ما تأخر به نفسه فيرى انه رشد فرعا كان هلاكا  
فيه والواو عطفت جملة فعلية على جملة العجبة على قوانين من ثلاثة أقوال الجواز مطلقا  
والنوع مطلقا والجواز مع الواو فقط وليست للاستئناف ولالة دليل ولا زائدة كازعها  
العيني وبعبية الشاهد

ولم يرنا كائى كاشع \* ولم يشش منادى البيت سر  
وقدر ابنى قولها يا هنا \* ويحك ألحقت شر اشر

والكائى بالهـ مز الحارس والريب والكاشع المبعض ورباى أرقعنى فى الرية وهناه  
كلمة يكفى بها عن المنكرات كما يكفى بفلان عن الاعلام فعنى يا هنا يا رجل ولا يستعمل  
لا فى النداء عند الجنازة والغلظة وقوله ألحقت شر اشر اى كنت منهم فما نصرت البنا  
ألحقت تهمه بعد تهمته وهذه الضمائر المؤنثة واجعة الى هر بكسر الهاء وتشديد الراء  
وكنتها أم الحويرث وهى التى كان يشبب بها فى أشعاره وكانت زوجة والده فلذلك كان  
طرده وهم بقتله من أجلها وفى هذه القصيدة بيت فى وصف قوسه يأتى شرحه ان شاء الله  
فى افعال القلوب وترجمة امرئ القيس تقدمت فى الشاهد الاربعين

\* (وانشد بعد وهو المشاهد التاسع والخمسون وهو من شواهد من)  
(لعمرك ما معنى يترك حقه \* ولا منسى من ولا متيسر)

على ان وضع الظاهر مقام الضمير ان لم يكن فى معرض التقسيم فعند من يجوز فى الشعر  
بشرط ان يكون بالفظ الاول كهذا البيت وهو لا فرق فى اول بيتين فانهما  
أطلب يا عوران فضل تقيدهم \* وعندك يا عوران زرق مور  
واللام لام الابتداء والعمر الحياه والمعنى انه اقسم بحياة مخاطبه لعزته عليه والعمر قتما  
وفهما واحد غير انه متى اتصل بالام الابتداء مقصدا به وجب فتح عينه والاباء الامران  
وهو مبتدأ أخيره محذوف تقديره قسم وما نافية تعجبه زيدت الباء فى خبرها ومعنى قال أبو  
على القالى فى ذيل أماليه قال أبو محمد هو رجل كان كلاء البادية يبيع بالكائى أى بالنسيئة  
وكان يضرب به المثل فى شدة التقاضى قال سيار بن هبيرة يعاتب خالد وزياد أخويه  
يؤذنى هذا ويمنع فضله \* وهذا كمن أو اشد تقاضيا

يؤذنى يحرم فى مضارع اذنه بتشديد الذا المجهمة قال فى المصباح وكلاء الدين بكلاء  
كلاء بفتح تين مهـ موزنا آخره كائى بالهـ مز ويجوز تخفيفه فمصر كالتقاضى وقال  
الاصمى هو ممثل القاضى ولا يجوز هـ مز ونهى عن بيع الكائى بالكائى أى بيع  
النسيئة بالنسيئة قال أبو عبيد صوته أن يسلم الرجل الدراهم فى طعام الى أجل فاذا حل  
الأجل يقول الذى عليه الطعام ليس لي طعام ولكن يعنى اياه الى أجل فهذه نسيئة

برنى ولنوع من الكلب زفق  
قوله استقلت أى استبدت  
يقال استقل الطائر ارتفع فى  
الهوا وقوله له أى نظره من لمح  
البرق والتجيم لمساورا يسه لهمة  
البرق ويرى استقلت عليها  
لحظة قنبر وتارة وتغيب  
قوله خمس بكسر الخاء المجهمة وهو  
ورد الماء فى اليوم الرابع بعد  
الربى ثلاثة ايام قوله تجرب أى  
تقطع والديح بضم الدال جمع  
دجاجة بضم الدال وهى فترة  
الصائد أى ما موزه وهو المكان  
الذى يستتر فيه قوله عطل أريك  
أى بطول أريك والاريك بفتح  
الهمزة وكسر الراء وسكون اليا  
آخر الحروف وفى آخره كاف  
وهو اسم وادوس بسبب يمين  
مهملة بين مفتوحين ويا بين  
موحدين وهى المقارنة يمين  
بضم السين المهملة وهو جمع  
سهم وهو القلاء (الاعراب)  
قوله الى أحوذ بين يديك قوله  
استقلت والضمير فيه يرجع الى  
القناة وهى التى وصفها بقوله

انقلابت الى نسبة فلو قبض الطعام ثم باعه منه أو من غيره لم يكن كالثابت كالي و يتعدى  
 بالهمزة والتضيق انتهى وقال شراح آيات الكتاب عني بالبيت معن بن زائدة الشيباني  
 وهو أحد أجواد العرب وسماهم فوصفه ظمأ بسوء الاقضاء وأخذ الغريم على عسرة  
 وانه لا يفسد به دينه انتهى وهذا غير صحيح فان معن بن زائدة متأخر عن الفرزدق فانه  
 قد توفي الفرزدق في سنة عشر ومائة وتوفي معن بن زائدة في سنة ثمان وخمسين ومائة  
 وقوله ولا منسى هو اسم فاعل من انسات الشيء أخرته ويقال أيضا ناساته فعلت وأفعلت  
 بمعنى فاعله محذوف أي حقه قال الشارح الرواية بجر منسى وإذا رفعت فهو خبر  
 مقدم على المبتدأ (أقول) الجبر يكون بالعطف على مدخول الباء الزائدة ومعن فاعله  
 اقيم مقام الضمير فيكون من تمة الجلة الاولى واذا رفع كان من جلة أخرى وبالرفع  
 انشده سيديوه قال الاعلم استشهد به سيديوه على ان تكرير الاسم مظهر من جلتين  
 أحسن من تكريره في جلة واحدة فلو حل البيت على ان التكرير من جلة واحدة لقال  
 ولا منسى معن عطف على قوله بتارك حقه ولكنه كرره مظهرا لما يمكنه ان يجعل الكلام  
 جلتين استأنف الكلام فرفع الظاهر وقال اعلم ان الاسم الظاهر متى احتجج الى تكرير  
 ذكره في جلة واحدة كان الاختيار ان يذكر ضمير لان ذلك أخف وأبقى للشبهة واللبس  
 كتولك زيد ضمير به ولو أعدت اللفظ بعينه في موضع كناية لم يلزم ولم يكن وجه الكلام  
 كتولك زيد ضمير بت زيد اعلى معنى زيد ضمير به وإذا أعدت ذكره في غير تلك الجلة جاز  
 اعاد ظاهره وحسن كتولك مررت بزيد وزيد رجل صالح قال تعالى واذا جاءتهم آية  
 قالوا لن تؤمن حتى توفى مثل ما أوفى رسول الله اعلم حيث يجعل رسالته فاعاد الظاهر  
 لان قوله الله اعلم ابتداء وخبر وقد مررت الجلة الاولى فاذا قلت ما زيد اهاب ولا محسننا زيد  
 جاز الرفع والنصب فاذا نصب وقت ولا محسننا زيد جعلت زيدا هذا الظاهر بمنزلة  
 كناية في كناية قلت ما زيد اهاب ولا محسننا كناية قول ولا محسننا أبوه فنه عطف محسننا على  
 اهابا وترفع زيد اهابه وهو محسن فاذا رفعت جعلت زيدا كناية عن الجنب ورفعت به  
 بالابتداء وجعلت محسننا خبرا مقدا واختار سيديوه الرفع لان العرب لا تعمد اللفظ  
 الظاهر الا أن تكون الجلة غير الجلة الثانية وتكون الثانية مستأنفة كما قلنا في رسل  
 الله الله اعلم فاذا رفعت فهو مطابق لما ذكرناه وخروج عن باب العيب لانك جعلته جلة  
 مستأنفة واستشهد سيديوه بلجوا في النصب وجعل الظاهر بمنزلة المضمرة بقوله  
 لا ارى الموت يسبق الموت حتى في موضع المنهول الثاني وهما في جلة واحدة وكل  
 ينبغي أن يقول يسبقه شيء فيضميره واستشهد باختيار الرفع فيما اختاره فيه بقول  
 الفرزدق لا عمر لك مامعن بتارك حقه البيت ومعن الثاني هو الاول فهو بمنزلة قوله  
 ما زيد اهاب ولا محسن زيد ولا معترض أن يقول الفرزدق عني وهو يرفع خبره ما على كل  
 حال مكنيا كان أو ظاهرا الا ترى ان الفرزدق من اعته ان يقول مامعن بتارك حقه ولا

كسدراء في الايات السابقة  
 وعشبة نصب على الظرف وهي  
 ظرف زمان والمراد به الماعشة  
 ما أو عشبة معينة ولو أريد بها  
 معينة مانع من الصرف عند  
 البعض وهو القياس قوله فما  
 هي كان أصلا فامشاهدتها حذف  
 المضاف قصار فاهي ويقال  
 تقدير فاشان رؤيتها حذف  
 المضاف الاول واناب عنه الثاني ثم  
 الثاني واناب عنه الثالث فارتفع  
 وانفصل ومثله في حذف  
 مضافين أنت عني فريضان أي  
 ذو مسافة فريضين الا أن هذا  
 حذف من الخبر وقد يشل بعدك  
 متى فريضان فالمدحوف واحد  
 من المبتدأ وكلمة ما بطل عملها  
 لوجود الاوهى مبتدأ ولحقة  
 خبره والا جعني غير قوله وتغيب  
 معناه وتغيب بعدها وهي جلة  
 فعلية عطفت على الجلة الاسمية  
 وفيه خلاف منهم وروا جاز  
 بعضهم مطلنا وهو المتهوم من  
 قول العويين في باب الاشتغال  
 في مثل قام زيد وعمر أكرمته

منسى هو فانظاهروا المكفى على لغته سوا انتهى

• (وأشبه به وهو الشاهد الستون وهو من شواهد س)

(لا أرى الموت يسبق الموت شئ)

تسامه • نغص الموت ذا الغنى والفقير • لما تقدم في البيت قبله أى لا أرى الموت يسبقه شئ أى لا يقوته وأنشده ثانياً في الأخبار بالذى وجعله من قبيل الحاققة ما الحاققة بما اظهارة يفيد التغميم بخالف كلامه هنا وتبع الشارح هنا • وخالف المبرد في هذا وفرق بينه وبين ما ذكر لان الموت جنس وانما كره زيد قام زيد الاية وهم ان الثاني خلاف الاول وهذا لا يتوهم في الاجتناس قال تعالى اذ زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وكذا اذا اقتربت بالاسم الثاني حرف الاستفهام معنى التعميم والتعجب كان الباب للاظهار كقوله تعالى القارعة ما القارعة والحاققة ما الحاققة والاضمار جائز كما قال تعالى فانه هاربه وما أدراك ما هيه • وكذلك لم يردضه شراح آيائه قال الاعلم وتبعه ابن خلف ومثله لابي جعفر النحاس استشهد به هذا البيت سيمويه على اعادة اظاهره موضع المضمير وفيه فتح اذا كان تكريره في جملة واحدة لانه يستغنى بعضها عن بعض فلا يكاد يجوز الا في ضرورة كقولك زيد ضربت زيدا فان كان اعادته في جملتين حسن كقولك زيد شتمت وزيدا هنته لانه قد يمكن ان تسكت عن الجملة الاولى ثم تستأنف الاخرى بعد ذكر رجل غير زيد فلو قيل زيد ضربت به وهو هنته لما كان يتوهم الضمير غير زيد فاذا أعيد مظهر ازال التوهم ومع اعادته مضمرا في الجملة الواحدة كقولك زيد ضربت به لا يتوهم الضمير غيره لانه لا يتوهم زيد ضربت عمرا والاظهار في مثل هذا أحسن منه في هذا ونحوه لان الموت اسم جنس فاذا أعيد مظهر الم يترحمهم انه اسم اشئ آخر فذلك كان الاظهار في هذا أمثل لانه أشكل وقوله نغص الموت الخ يريد نغص عيش ذى الغنى والفقير يعنى أن خوف الغنى من الموت ينغص عليه الاتذاب الغنى والسرور به وخوف الفقير من الموت ينغص عليه السعي في القناس الغنى لانه لا يعلم انه اذا وصل اليه الغنى هل يبقى حتى ينفذ به أو يقتطعه الموت عن الانتفاع وهذا البيت من قصيدة لعدي بن زيد وقبله لابنه سواد بن عدى والصحيح الاول وأولها

طال ليلى أراقب التنويرا • أرقب الليل بالصباح بصيرا  
شط وصل الذى تريد منى • وصغير الامور ينجى الكبير  
ان للدهر صولة فاحذرنا • لا تبسنت قد أممت الدهورا  
قدسيات الفقى صبحا فعدى • واقديت آمنام سرورا  
لا أرى الموت يسبق الموت شئ • نغص الموت ذا الغنى والفقير  
للمنايا مع الفساد وروح • كل يوم ترى لهن عقيرا  
كم ترى اليوم من صبح غنى • وغدا حشور يطمع مقورا

ان نصب عمر وأرجح لان تناسب  
الجلستين المتعاطفتين أولى  
من تخالفهما ومنعه بعضهم  
مطلقا وقال أبو علي يجوز في  
الوافقة ط (الاستشهاد فيه)  
على فتح نون التثنية والقيام  
كسرهما ولكن الفتح ههنا ليس  
بضرورة اذ الوزن لا ينكسر  
بالكسر وانما هي لغة بني أسد  
من العرب نقلها القراء عنهم  
وكذلك جاء الضم في بعض اللغات  
حكى أبو علي عن أبي عمرو  
الشيبياني هـ ما خيلان بضم  
النون وقال ضم نون التثنية  
لغة قال الشاعر  
يا أبتا ارقى القذان  
فالزوم لا تطعمه العينا  
من عض برغوث له اسنان  
والغموش فوقنا طمان  
قال أبو علي البغدادى القذان  
بكسر القاف واجام الذال  
المشددة جمع قذذ وهو البرغوث  
وقال الخليل القذان جمع قذذ وقال  
المبرد الخوش البعوض والواحد  
أيضا خوش معنى بذلك لانه



(ترجمة عدى بن زيد)

يختمش الجملد

(قهرم)

(أعرف منها الجملد والعينانا  
ومخزين أشبهها طيبانا)

أقول قبل ان قاتله لا يعرف وهو  
غير صحيح وقيل قاتله هوروثبة  
ابن العجاج وهو أيضا غير صحيح  
والصحيح ما قاله أبو زيد أنشدني  
المفضل لرجل من بني ضبة لك  
منذ أكثر من مائة سنة

وهي ترى سببها احسانا  
عزف منها الجملد والعينانا  
ومخزين أشبهها طيبانا

ويروى

أعزف منها الانف والعينانا  
وأشندوا قبله  
أن اسلى عند نادوانا

أخرى فلانا وابنه فلانا  
كانت يجوزاء عزت زمانا

فهو ترى سببها احسانا

الى آخر موهي من الرجز المسدس  
قوله الجملد بكسر الجيم وهو  
العنق قوله طيبانا بفتح الطاء  
المججمة وسكون الباء الموحدة  
وبالبااء آخر الحروف وهو اسم  
رجل بعينه وليس هو بتثنية  
طبي فافهم (الاعراب) قوله  
أعزف جملة من الفعل

أين أين القسـرار عما ياتي \* لا أرى طائرا نجيا أن يطيرا  
قامش قصدا اذا مشيت وأبصر \* ان للقصده منها وجورا  
ان في القصد لابن آدم خيرا \* وسبيل على الضعيف يسيرا

وعدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن عقيم قال صاحب  
الانغاف وكان أيوب هذا أول من سمي من العرب أيوب وكان عدى شاعرا فصيحا من شعراء  
الجاهلية وكان نصرانيا وكذلك أبوه وأمه وأهله وليس من يعد في القهول هو قروي قد  
أخذوا عليه في أشياء عيب فيها وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان عدى بن زيد في  
الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجور معها محررا وكذلك عندهم أمية بن  
أبي الصلت ومنهم من كان من المسلمين الكميث والطرماح وكان سبب نزول آل عدى  
الحيرة ان جد أيوب كان منزلة اليمامة فأصاب دما في قومه فهرب الى أوس بن قلام أحد  
بنى الحرث بن كعب بالحيرة وكان بينهم مانسب من قبيل القيسافا كرمه وابتاع له موضع  
دار بثلاثمائة أوقية من ذهب وأنفق عليها ما أتى أوقية ذهباً وأعطاه مائتين من الابل  
يرعاها وقرى وأقينة واقبل بلولك الحيرة وعرفوا حقه وحق ابنه زيد بن أيوب فلم يكن منهم  
ملك ذلك الا لولد أيوب منه جوا ان زعم ان زيد انكح امرأ من آل قلام فولد له حماد فخرج  
زيد بن أيوب يوما الى صيد فلحقه رجل من بني امرئ القيس الذي كان لهم النار فاغتال  
زيدا وهرب ومكث حماد في أخواله حتى أرفع وعلمته أمه الكتابة فكان أول من كتب  
من بني أيوب فخرج من أكتب الناس حتى صار كاتب النعمان الا كبر فلبث كاتبا حتى  
ولد له ولد فسماه زيد اباهم أييه وكان لحامد صديق من دهاقين القوس اسمه فروخ ما هان  
فلما حضرت الواقعة حماد أوصى بانيه زيد الى الدهقان وكان من الخزائفة فاخذاه اليه وكان  
زيد قد صدق الكتابة وعلمه الدهقان الفارسية وكان ليبيفا فاشار الدهقان الى كسرى  
أن يجعله على البريد في حوانجه فولاه وبقي زمانا ثم ان النعمان ملك فاخذت أهل الحيرة  
فمن يملك كونه الى ان بعده كسرى الامر لرجل منهم فاشاد المرزبان عليهم من يدين حماد  
فكان على الحيرة الى ان ملك كسرى المنذر بن ماء السماء ونكح زيد بنعمة بنت ثعلبة  
العدوية فولدت له عديا وولد للمرزبان ابن وسماه شاهان مرد فلما أرفع عدى أرسله  
المرزبان مع ابنه الى كتاب الفارسية وتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم  
الناس وأفصحهم بالعربية وقال الشعر وتعلم الرمي بالنشاب وتعلم لعب العجم على الخيل  
بالصوالة وغيره ثم ان المرزبان لما اجتمع بكسرى قال له ان عدى غلاما من العرب  
هو أفصح الناس وأكثهم بالعربية والفارسية والملاك محتاج الى مثله فاحضر المرزبان  
عدى بن زيد وكان جميل الوجه فأتى الحسن وكانت القوس تتعرج بالجميل الوجه فرغب  
فيه فكان عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى فرغب أهل الحيرة الى عدى  
ورهبوه ولم يزل بالمدائن في ديوان كسرى معظما وأبو زيد كان حيا الا أن صيته قد دخل

يذكر

بذكرانه عدى ثم لما هلك المنذر اجتمع عدى عنده كسرى حتى صلب النعمان بن المنذر  
الحيرة ثم بعد مدة افتروا على عدى وقالوا للنعمان انك عديا يزعم انك عاملة على الحيرة فاغتنابوا  
منه النعمان وارسل الى عدى بانه مشتمان اليه ابستزيره فلما اتى اليه حبسه وبقي في  
الحبس الى ان جاء رسول كسرى اخبره بنفاق النعمان من خلاصه فغضبه حتى مات  
وندم النعمان على قتله وعرف انه غلب على رأيه ثم انه خرج يوما الى الصيد فلحق ابنه عدى  
يقال له زيد فلما رآه عرف شبيهه فقال لمن انت قال انما زيد بن عدى فكلحه فاذا هو غلام  
ظريف فقروح به فرحاشيدا فقر به واعتذر اليه من امر أبيه ثم كتب الى كسرى يريه  
ويشفع له مكان أبيه فولد كسرى وكان يلى المكتبة عند آل ملوك العرب وفي خواص  
أمور الملوك وكانت الملوك الهيم صفة النساء مكتوبة عندهم وكانوا يهشون في تلك  
الارضين تلك الصفة فاذا وجدت حلت الى الملك غير انهم لم يكونوا يطالبونهم في ارض  
العرب فلما كتب كسرى في طلب الصفة قال له زيد بن عدى انما عارف بالكل المنذر وعند  
عبدك النعمان بين بناته وأخواته بنات عمه أكثر من مشرين امرأة على هذه الصفة  
فابعثني مع ثقة من رجالك يفهم العربية حتى أبلغ ما تحبه فبعث معه رجلا فطنا وخرج  
به زيد فجعل يكرم الرجل ويلطنه حتى بلغ الحيرة فلما دخل على النعمان قال له ان كسرى  
قد احتاج الى نساء المنفعة ولولده وارانك كرامتك بهم فبعث اليك فقال النعمان لزيد  
والرسول يسع أمافي مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته فقال الرسول لزيد  
بالفارسية ما ألهمها فقال له بالفارسية كما وان أي البقرة فامسك الرسول وقال زيد للنعمان  
انما أراد الملك أن يكرمك ولولم أن هذا يشق عليك لم يكتب اليك به فانزلها عنده  
يومين ثم كتب الى كسرى ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لزيد اعذرني عنده  
فلما رجع الى كسرى قال زيد للرسول صدق الملك عما سمعت فاني سأحدثه بمثل حديثك  
ولأخالفك فيه فلما دخل الى كسرى قال زيد هذا كتابه فقرأه عليه فقال له كسرى  
وأي الذي كنت خبرتني به قال قد كنت خبرتك بخبرهم ينسأهم على غيرهم وان ذلك من  
شقايتهم واختيارهم الجوع والعري على الشجع والرياش واينارهم السهوم على طيب  
أرضك حتى انهم ليسهون السج فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال فاني أكرم  
الملك عن مسافهته بما قال فقال للرسول وما قال النعمان فقال له الرسول انه قال اما  
كان في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عنده فاعرف الغضب في وجهه  
وسكت كسرى اشهر او مع النعمان غضبه ثم كتب اليه كسرى ان اقبل فان لي حاجة  
بك تخاف النعمان وحمل سلاحه وما قدر عليه ولجا الى قبايل العرب فلم يجزأ أحد وقالوا  
لا طاعة لنا بكسرى حتى نزل بذي قار في بني شيبان سرا فلحق هاني بن قبيصة فاجاره وقال  
لزمق ذمامك واني مانعك مما أمتع نفسي وأهلي وان ذلك مهلكي ومهلكا وعندي رأي  
لست أشير به لادفعك مما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب فقال هاني قال ان كل أمر

والفاعل والجيد مقوله  
والضمير منها يرجع الى سلى  
الذكورة في البيت السابق  
قوله والعينا ثمانية عين عطف  
على الجمل وكان القياس ان يقال  
والعينين لأن نصب التثنية بالياء  
بكرها قوله ومنخرين عطف على  
ما قبله قوله أشبه اجلة من الفعل  
والفاعل وقعت صفة لمنخرين  
قوله طبيا نامنصوب لانه فعول  
أشبه (الاستشهاد فيه) في قوله  
والعينا ناصب فتح الشاعر فيه  
نون التثنية والقياس كسرهما  
وقد قيل الاستشهاد فيه في قوله  
طبيا نادى ان طبيا ثمانية  
طبي واليه مالى الهوى أيضا  
حيث قال في الذخائر والتقدير  
أشبه منخرين طبين فجعله تثنية  
طبي وليس هذا بجمع بل الظبان  
اسم رجل كاذب كذا والنقد  
ومنخرين أشبه منخرين طبيا وفيه  
استشهاد آخره واجراء المثنى بالافت  
في حال النصب كما في قوله والعينين  
تثنية عين والقياس والعينين

وليس هـ هذا بضرورة بل هي  
اغية في الحرف بن كعب وانسبا  
بعضهم الى بني الغنم وبني  
الهميم وبهم هذه اللغة فترافعوا بن  
عامر والسكوفيون الاقتصا  
قوله تعالى ان هـ ذن اسحران  
فان هؤلاء يصيرون المشي مجرى  
المقصور فيجعله بالالف في كل  
حال وقال ابن كيسان من فتح  
نون الاثنين في النصب والمقتض  
استغن الفتح بعد الياء فاجراها  
مجري أين وكيف ولا يجوز عند  
أحد من الخذاق علة فتحها مع  
الالف وانشادهم

الاثاف وانشادهم  
 أعرف منها الاثاف والعينان  
 لا بلغت اليه لانه لا يعرف قائله  
 ولاله وجهه اه ولو ثبت انه من  
 لسان العرب لكان له وجه من  
 القياس لان الاثاف ثابت عن الياء  
 لان الياء لا ترفع بل الكلمة منصوبة  
 وكان القياس أن يقول والعينين  
 فلما ثابت عن الياء واضطر الى  
 ذلك لان ما قبله من النظام مفتوح  
 الاخر عامل هذه الالف معاملة  
 الياء بخلاف قولك قام الزيد ان

100

**فیتملی**

فمنه ان يحاربها وجازلانه ظرف ومثله قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال السمين في  
البناء أربعة أوجه أحدها الحال أي تقطعت موهولتهم الأسباب الثانی للتعدي أي  
قطعتهم الأسباب كقواهم تقوت بهم المارق أي فرقهم الثالث للسببية أي تقطعت  
بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة الرابع بمعنى عن أي تقطعت عنهم  
الأسباب الموصلات بينهم وهي بجاز والسبب في الام لى الجبل ثم أطلق على كل ما يتوصل  
به الى شئ عينا كان أو غير منقطع قطع بقاء من وفاعله ضمير جبال وهذا البيت  
آخر أبيات الكلبية العربية وهي

فان تلج منها يا حزم بن طارق \* فقد تركت ما خلف ظهرك بالقعبا  
ونادى منادى الحلى أرقدا تيمم \* وقد شربت ماء المـزادة أجـمـعا  
وقلت لكاس ألبها فاعلم \* نزا الكتيب من زرود لنفـزعا  
فادرك ابقاء العـرادة ظلمها \* وقد جعلتني من حزيمة اصـبـعا  
أمره لكم أمري بمنعرج اللوى \* ولا أمر لاهمصى الامـضيـعا

إذا المرء لم يغش الكرمية البيت وسبب هذه الايات ان الكلبية كانا زلابن زود وهي  
أرض بني مالك بن حنظلة وهو من بني يربوع فاعارت بنو تغلب على بني مالك وكان رئيسهم  
حزيمة بن طارق فاستاق ابلهـم فاقى الصريح الى بني يربوع فركبوا في اثره فهزموه  
واستاقوه واما كان أخذ فقله ان تلج منها الضمير راجع الى فرس الكلبية وحزميم يقفح  
الحاء المهملة وكسر الزاى المجعولة من حزيمة وهذا البيت يشهد بانفلاته وشعر جريشهم  
باسره وهو \* قدنا حزيمة قد علمت عنوة \* ولا مانع منه بان أدركه غير الكلبية وأسره لما  
ظلمت فرسه قبل ولما أسرا ختمهم فيه اثان أحدهما آتيف بن جبلة الضبي وهو أحد بني  
عبدمنانة بن سعد بن ضبة وكان آتيف يومئذ نازلا في بني يربوع وليس معه من قومه أحد  
وثانيهما أسيد بن حنافة السلمي فاختمه الى الحرب بن قواد فحككم ان جزا صيته لايف  
وان لا سيمد عنه مائة من الابل فرضيا بذلك والحرب بن قواد من بني حسيبي بن رياح بن  
يربوع واده من بني عبدمنانة بن بكر بن سعد بن ضبة وقوله فقد تركت لكاس العرب  
كثيرا ما نذكر ان الخليل فعلت كذا وكذا وانما يريد بها أصحابها لانهم علموا فعلوا وأمر كوا  
يقول ان تلج حزيمة من فرسى فلم تغلت الابنة لك وقد استبجج مالك وما كنت حويته  
وغنمته فلم تدع لان هذه القوم شيئا \* وقوله ونادى منادى الحلى الخ كان الكلبية يعتذر  
من انفلات حزيمة يقول ألقى الصريح وقد شربت فرسى ملء الخوض ماء وخيل العرب  
إذا علمت انه يغار عليها وكانت عطاشا فقام ما يشرب بعض الشرب ولا يروى وبعضها  
لا يشرب البتة لما قد جربت من الشدة التي تلقى إذا شربت الماء وحارب عليها وقال  
شربت ضمير القوم وجهه قد شربت حال أي آتيم في هذه الحال وقوله وقلت لكاس

فالا ان لم تنب عن الياء لان الامم  
مرفوع

(طهح)

(عرب من عروينة ليس منا  
برئت الى عروينة من عربين  
عرفنا جعفر او بنى أبيه  
وانكرونا زعاف آخرين)

أقول قائله هو جرير بن عطية بن  
الخطمي وهو من قصيدة قونية  
وأوله هو قوله

أنوعلى وراى بن رياح  
كذبت لتعبرن يدك دوني

لعم الوفاء وقد بنى رياح  
ونم قوارس القروع المين

عرب من عروينة ليس منا  
برئت الى عروينة من عربين

عرفنا جعفر او بنى عبيد  
وانكرونا زعاف آخرين

قبيلة أناخ اللوم فيما  
فليس اللوم ناركهم حين

وهي من الوافر وفيه العصب  
والقفاف وسبب هذا الشعر

ما حكاه الناربجي ان ابن القهم  
حدثه عن ابن سلام قال حدثني

أبو البسداء قال أوعد جريرا  
بعض بني عربين فقال بنو رياح

البيت كما في بيت الكعبة وقيل جاريته والعرب لا تثق في شئها الا بالاولادها ونسائها  
وقوله انه نزع أي انغبت يقول ما نزلنا في هذا الموضع الا انغبت من استغاث بنا والفرع  
من الاضداد بمعنى الاغاثة والاستغاثة وقوله فادرك ابقاء العرادة الخ العرادة بفتح  
العين والراء والادال المهملات اسم فرس الكعبة كانت أنثى والابقاء ما تبقيه الفرس  
من العسود ومن هذا قول الخليل ما لا تعطي ما عندك من العسود بل تبق منه شيبا الى وقت  
الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي بجري عند انقطاع جريها وقت الحاجة يريد  
انها شربت الماء فقطعها عن ابقائها ففاته حريته وروى أنشاء العرادة بفتح الهيمزة  
وبالنون جمع نقول بالكسر وهو كل عظم ذي مخ يعني ظلهما وصل الى عظامها وروى  
أيضا ان قال العرادة بكسر الهيمزة وبالفتح وهو السير السريع وهو مفعول والظلم  
فاعل قال ابن التبراري الظلوع في الأبل بمنزلة الغمز أي العرج اليسير يقال ظلمع يظلمع  
بفتحهما ظلمعا وظلوعا ولا يكون الظلوع في الحافر الا استعارة يقول فأتى حريته وما يفي  
وبينه الا قدر اصبع وأورد الشارح هذا البيت في باب الاضافة على أن فيه حذف ثلاثة  
مضافات أي جعل في ذام مقدار مسافة اصبع والاولى تقدير مضافين أي ذام مسافة  
اصبع كما قدر ابن هشام في معنى اللبيب فان المسافة معناها البعد والمقدار لا حاجة اليه  
والمسافة وزنها مفعلة أي محمل السوف وهو الشمر وكان الدليل اذا سلك الطرف القديمة  
المهجورة أخذ تراجم افشمه ليعلم أعلى قصده واما على جور وانما يقصد بشم التراب  
رائحة الابوال والابعار فيه لم بذلك انه مسلوك وكذلك أورد صاحب الكشف عقد  
قوله تعالى فكان قاب قوسين قال فيه حذف مضافين كما في هذا البيت لكن تقديره  
مقدار مسافة اصبع يحتاج الى تأويل اصحة الخمل وقوله أمرتكم أمرى الخ الاولى  
بالقصر هو لوى الرمل أي منقطعه حيث ينقطع وينفض الى الجسد ومنعرجه حيث  
انثنى منه وانعطف وانما قال بمنعرج الاولى ليعلم أن كان أمره اياهم كما قال الآخر  
ولقد أمرت أخاك عمر أمره فأي وضعه بذات المحرم  
وهذا البيت من شواهد سيبويه أورد الشارح أيضا في باب الاستثناء على ان نصب  
المستثنى في مثله قليل وقال الخليل مضيع حال وجازة تذكر ذى الحال ليكون عاما كأنه  
قال للمعصى أمر مضيعا وهو ذاب سقط قول الاعلم حيث قال الشاهد فيه نصب مضيع  
على الحال من الامر وهو حال من تذكره وفيه ضعف لأن أصل الحال ان تكون للمعرفة  
اه (أقول) ان جعل حال من الضمير المستقر في قوله للمعصى فانه خبر لا النافية فلا يرد  
عليه ما ذكر وقال النحاس ويجوز أن يكون حال للمضمر التقدير الأمر في حال نصيبه  
فهو حال من تذكره (أقول) هذا التقدير من باب الاستثناء ومضيعا وصف للمضمر  
لأجل حال منه وقال الاعلم ويجوز نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر مضيعا وفيه قبح  
لوضع الصفة موضع الموصوف (أقول) لا قبح في أن الموصوف كثيرا ما يحذف اقربته

وقال

كذبتم انه مدح احبانا ويؤثر  
موتانا قال ابن سلام فسأت  
يونس عن التابسين فقال مدح  
البيت وأنشد روية  
وامدح بلا غير ما يور  
وذكر في ديوان جرير وقال قال  
جرير هم جو فضالة وعري بن  
فعلية  
عري من عريته ليس منا  
الى آخره قوله عري بن بفتح العين  
وكسر الراء المهملة وهو بطن  
من عريم وعريته مصغرة بطن من  
عريته والعريين والعريته في  
الأصل ما روى الاسدي بالفتح  
يقال ايت عريته وليت غابة  
وأصل العريين جماعة الشجر  
والمراد من العريين ههنا رجل  
مسمى به كذا قاله القزاز وهو عري بن  
ابن فعلية بن يربوع وقال الاخفش  
عري بن في البيت هو ابن يربوع  
وهو وهم قوله وفي أبيه أي في  
أبي جهم وهو في بعض الروايات  
عرفنا جهم راو بن رباح وأنشده  
ابن أم القاسم  
عرفنا جابرا وبن رباح  
وأنشده في شرح التسميل  
عرفنا جهم راو بن عبيد

(ترجمة الكلية العربية)

كأذ كزناه قولاه بن عبيد بن قيس العيني  
وكسر الباء الموحدة ووجهه وعمر بن  
وعبيد أولاد ثعلبة بن يربوع  
وبنو عبيد ايضا من بني  
وبنو رياح قبائل في تميم رياح بن  
يربوع بن خنظلة بن مالك بن زيد  
مناة بن تميم وفي قضاء رياح  
ابن عوف بن عيسى بن الهون بن  
أجيب بن قدامة بن مخزوم بن رباب  
ابن - الحارث بن عمران بن الحارث  
ابن فضالة وفي سليم رياح بن  
نقطعة بن عصبية بن خفاف بن  
امرئ القيس بن بهشة بن سليم  
قوله زعانف بفتح الزاي المجهمة  
والعين المهملة وبعد الالف  
نون وفي آخره فاء وهو جمع زعنفة  
بكسر الزاي والدون وهو القصب  
وأصل الزعانف أطراف الاديم  
وأكثره والمراد من الزعانف  
ههنا الادماء الذين ليس أصلهم  
واحد أو قيل هم النورق بمنزلة  
زعانف الاديم وهي أطرافه كما  
قلنا والمعنى وأنكرونا الادماء  
من جماعة آخرين (الاعراب)  
قوله عرين مرفوع بالابتداء

وقال ابن الأنباري الاستغناء منقطع (أقول) التقريب لا يكون في المنقطع ثم قال ولورفع في غير هذا الموضع لجواز بجملة خبر (أقول) يجب حينئذ أن يقال ولا أصرا للمعنى بالتأويل الأعلى مذهب البغداديين وقد ورد أبو زيد في نوادره هذه الأبيات على غير هذا الترتيب وروى أقوالها \* أمرتهم أمري بمنعرج الأولى \* البيت والكلمة لقب الشاعر وهو بفتح الكاف وسكون الهمزة وبعدها حاء مهملة فباء موحدة ومعناها في اللغة صوت النار ولها كذا في العباب وزاد في القاموس وكلمته بالسيف ضربه والعري في نسبة إلى عرين بفتح العين وكسر الراء المهملة تن والباء في فعل ثبت في النسب وهو جده القريب ويقال له العري بمعنى أيضا نسبة إلى جده العبيد وقولهم الكلمة عري في نسبة إلى عريته بكهفي نسبة إلى جهينة فعرى فان عريته بالته غير بطن من بجملة وليس من نسبة قال الأحمدي في المؤلفات والمختلف الكلمة العري بمعنى اسم هيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أحد فرسان بني تميم وساداتهم وشاعروهم والقائل \* فقلت لكاس ألبها البيت وكذا قال أبو زيد في نوادره اسم هيرة بن عبد مناف وعم وائد بن عبد مناف ومثله قال ابن الأنباري الكلمة اسم هيرة بن عبد مناف وقال الصغاني في العباب قال أبو عبيد كلمة اسم هبة الله بن كلمة ويقال هيرة بن كلمة فارس العرادة ويقال اسم حري وأثبت من ذلك أن اسم هيرة بن عبد الله بن عبد مناف إلى آخر نسبة وقال صاحب القاموس الكلمة شاعر عري ولقب هيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين العري فارس العرادة اه فتأمل ما فيه والظاهر أن حرياً أنه وهو بضم الحاء المهملة وفتح الراء الأولى كما يفهم من قوله

اعل حبرا أخطأه منية \* ساءت بك بالعلم العشمة أوعد  
تقول له احدى إلى ثمانية \* من الخنطى الفارس المنفقد

فانه كان ارباب بعض ملوك الشام فساحتي صار في موضع يقال له قرن ظبي رجع وقال  
رددت ظمائي من قرن ظبي \* وهن علي ثمانية زور

فجاء في بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة فأغار عليهم بنو جشم بن بكر من بني تغلب فقاتل مع بلى هو وابنه وقد أخذ بنو جشم أموالهم حتى ردها وبيع ابنه ثمان من جراحته ومن شعر الكلبية يخاطب جاريته كاسار واه أنو زندي نوادره

يَا كَاسَ وَيْلَكَ أَنْفَعَالِي خَلْقٍ \* عَلَى السَّامَةِ مَعْلُوكًا وَذَامِلًا

تختی میری بسین راع حافظ بدم • عید الرشاد علیک اللہ وعمال

وبين أروع مشمول خلافة \* — تفرق المال لأذات مكسال

فَايْذِيكَ اِنْ نَابَتْ قَائِمَةٌ • وَالْقَوْمُ ايسوا وان سقوا يا امثال

قال ابو حاتم نای بالرفع قال ابو علی اضر اختاری لان ذکک و قد بیری فهو منسوب  
(وقال اخوه بركة سلمه)

ألم نك قد حيرت ما الفقر والغنى \* وما يعطى الضليل الأول والسا  
عقوقا وفسادا لكل معيشة \* فكيف ترى أمست اضاءة مالكا  
قال أبو حاتم اضاءة بالنصب وقال أبو علي ترى المتعدية لفعول إن ألفاها \* (تمة) \* قد أخذ  
البيت الشاهد شبيب بن البرصاء وغيره قافيته وقال

دعاني حصين لا فسرار فسائي \* مواطن ان يثني على فاشقا  
فقات الحصن نج نفسك انما \* يذود الفتي عن حوضه ان يهدما  
تأخرت أستبق الحياة فلم أجد \* لنفسى حياة مثل ان أنقدا  
سيكمن أطراف الاسنة فارس \* اذاربع نادى بالمواد والجا  
اذا المر لم يخن السكرية أو شكت \* حبال الهوى يني بالفتي ان يتجذما

في القاموس وجذمه بالجيم والذال المجهة فانجذم وتجذم قطعه ومثله كثير بين الشعراء  
وسبق ان شاء الله تعالى له نظائر كثيرة والبرصاء هي أم شبيب وأبوه اسمه يزيد وتتمى  
نسبه الى قيس بن عيلان وهو ابن خالة هذيل بن علفه وكل منهما كان شريفا سيدي  
قومه وكانا من أشعر الدولة الاموية وترجمتهما طويلا في الاغانى قال صاحبهم كان  
سيد الملك بن مروان يمثل بهذه الايات شبيب بن البرصاء في بذل النفس عند اللقاء  
ويجب منه

\* (وأشده بعد وهو الشاهد الثاني والستون) \*

(فان فؤادى عندك الدهر أجمع)

صدره \* فان يك جسماني بروض سواكم \* على ان الضمير انقل من متعلق الظرف الى  
الظرف وهو عندك ووجه الدلالة انه ليس قبل أجمع ما يصح ان يعمل عليه الا اسم ان  
والضمير الذي في الظرف والدهر فاسم ان والدهر منصوبان فبقى عمله على الضمير في عندك  
قال ابن هشام هذا هو المختار بدليلين أحدهما امتناع تقديم الحسالى في نحو زيد في الدار  
جاءوا لو كان العامل بالفعل لم يمنع ولقوله \* فان فؤادى عندك الدهر أجمع \* فاكد  
الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستقر الا في عامله ولا يصح أن يكون توكيد الضمير  
مخذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا اسم ان على مهله من الرفع  
بلاية لان الطالب للعامل قد زال وقوله بارض سواكم قال أبو عبيد البكري في شرح  
نواذراى على القبالى روى بارض سواكم على الاضافة وهذا بين وروى بارض سواكم  
يريد بارض سوى أرضكم فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه اه وقوله عندك  
بكسر الكاف فانه خطاب لامرأة فان قلت فكيف قال سواكم قلت قد مخاطب  
المرأة بخطاب جماعة لذكور مبالغة في ستمها ومنه قوله تعالى فقال لاهله امكنوا وهذا  
البيت من قصيدة بلجمل بن معمر يتغزل فيها محبوبته بفيضة وما قبله

وقد قلنا انه علم لرجل أو قبيحة  
وقوله من عريضة خبره والتقدير  
عريضة كائن من عريضة قوله ليس  
من اذ تبرير لقوله عريضة من عريضة  
فهو اسننفا أو خبر ثان قوله  
برقت الى عريضة من عريضة الجار  
في موضعه سبب يتعلق بقوله برقت  
يقال برى اليه به في برى له لان  
الى تنجي مرادفة الامم ويجوز  
ان يكون الى ههنا في الغاية  
واله في برت من عريضة من ههنا  
الى عريضة كفى قولك اسجد اليك  
الله اى أنمى حسده اليك فعلى  
هذا يكون محل الى عريضة نصبا  
على المال والاعمال فيسه برت  
قوله عرفنا جوه فراجعه من  
الفعل والفاعل والمفعول قبله  
وبقى أليه عطف على جملة سرا  
أى وعرفنا بى أليه قوله وأنكرنا  
زعانف عطف على قوله عرفنا  
وقوله آخر من مجرور بالاضافة  
(الاستشهاد فيسه) بانه كسر  
النون فيه ونون الجمع لا تسكس  
وذلك لان نون الجمع حتمها الفتح  
وقد تسكس للضم ورة وههنا

الاتقين الله فيما فعلتم \* فامسى اليكم خاتمة عاتى ضرع

وبعد

اذا قلت هذا حين اسألو اجمري \* على هجرها طالت لها النفس تشفع  
الاتقين الله في قتل عاشق \* له كبد حرى عاكس تقطع  
غريب مشوق مولع بادكاركم \* وكل غريب الدار بالشوق يولع  
فأصبحت مما أحدث الدهر موجعا \* وكنت لرب الدهر لا تتخضع  
فما رب حبيبى اليها واعطى السعادة منها أنت تعطى وتمنع  
ورأيت في ثذكرة أبي حيان ان البيت لكثير عزة وقال بعده

اذا قلت هذا حين اسألو كرتما \* فطالت لها نفس تدور وتنزع

والصواب ما قد مناه \* وجيل هو جيل بن عبد الله بن معمر كذا قال ابن السكبي وفي امم  
ايه في فوقه خلاف ذكره الامدى في المؤلف والمؤلف وصاحبه بثينة وهما من  
عذرة ويكنى أبا عمرو وهو أحد عشاق العرب المشهورين وكانت بثينة تسكنى أم عبد  
المالك ولها رواية لجيل

يا أم عبد الملك اصرمي \* ويبقى صر منك أو صلي

ويقال أيضا انه جيل بن معمر بن عبد الله والجمال والعش في عذرة كثير وعشق جيل  
بثينة وهو غلام صغير لما كبر خطبها فرفضت عنها فقال فيها الشعر وكان ياتىها وتاتيه  
ومنزلها وادى القرى فجمع له قومه اجماعا لياخذوه فغذرت بثينة فاستغنى وقال  
ولان الفقادون بثينة كلهم \* غياري وكل من معون على قتل  
لما واثمها امانها اراجحها \* واما سرى ليل ولو قطع وارجل  
وهما قومه فاستعدوا عليه مروان بن الحكم وهو على المدينة من قبل معاوية فنذر  
ليقطعن اسانه فلحق بجذام فقال

أتانى عن مروان بالغيب انه \* مقيد دعى أو قاطع من اسانيا  
فنى العيس منجاة وفي الارض مذهب \* اذا نحن رفته نسالهن المشانيا  
واقام هنالك الى ان عزل مروان ثم انصرف الى جلدته ومن شعره فيها

علقت الهوى منها وليد افريل \* الى اليوم ينغى حبها ويزيد  
وأفريت عسرى بانتظار نوالها \* فبادى ذلك الدهر وهو جديد  
وأفريت عسرى بانتظار نوالها \* فبادى ذلك الدهر وهو جديد  
فلا أنا مردود بما جئت طالبا \* ولا حبها فيما ييسد يديد  
وبتجدادله قوله

خليلى فيما عشقاه ل رأيتما \* فتبلا بكى من حب قاتله قبالى  
وقالت بثينة ولا يعرفها غيره

(ترجمة جيل بن معمر والعذرة)

كسرت الضرورة لاجل اخواتها  
كان حق نون التمنية ان تكسر  
وقد تفتح للضرورة على ما ذكرنا  
ويقال ان كسر نون الجمع ليس  
بضرورة وانما هو لغة قوم في  
الشاعر كلامه على هذه اللغة

(طاه)

(أكل الدهر حل وارتحال  
اما يبق على ولا يبق  
وماذا يبتغى الشعراني  
وقد جاوزت جدال ربعين)

أقول قائله هو نصيب بن ربيعة  
الرياحي وكان عبدا حبشا كان  
عبد بنى الحساس وكان فصيحاً  
بليغاً وكان قد اتهم بقتل مولاه  
فقتله هذا فيما قاله الجوهري  
وابن سلام في طبقاته وقال  
الاصمعي هذا الشعر لابن زيد  
الطائي ويقال البيت الاول  
للمشقب العبدى وانهم عاتدين  
محسن بن ذمالة والمنقب بشديد  
القاف المفعول وبقال  
المكسورة والبيت مرصعة  
أرأها قوله

افاطم قبل يفتك متعبي



وان سلوى عن جيل لساعة \* من الدهر ما حانت ولا حان حينها  
سواء علينا يا جيل بن ممر \* اذا مت بأساء الحياة وليس بها  
وترجة جيل في الاغاني طويلة جدا وما ذكرناه من طبعات الشعراء لابن قتيبة  
وذكر الامدي في الموزان والمختلف ثلاثة من اسمهم جيل أحدهم هذا والثاني جيل  
ابن المعلى الفزاري وهو شاعر فارس ومن شعره  
فلا وأياك ما في العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياء  
والثالث جيل بن سيدان الاسدي

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون) \*  
(الابن خلة من ذات عرق \* عليك ورحمة الله السلام)

لما تقدم في البيت قبله بدل العطف عليه فان قوله ورحمة الله عطف على الضمير  
المستكن في عليك الرابع الى السلام لانه في التقدير السلام حصل عليك فحذف حصل  
ونقل ضميره الى عليك واستقر فيه ولو كان الفاعل محذوف فاعض الضمير لم العطف بدون  
المعطوف عليه وبهذا البيت سقط قول ابن خروف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا  
تأخر عن المبتدأ قال ابن هشام في المغني قول ابن خروف محذوف لاطلاقهم واقول ابن  
جنى في هذا البيت ان الاولى جملة على العطف على ضمير الظرف لاعلى تقديم المعطوف  
على المعطوف عليه وقد اعترض بانه يتخلص من ضرورة باخرى وهو العطف مع عدم  
الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل سهل لو روده في التكرار  
برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس اه وانما يناسب الاولوية الى ابن جنى لانه ذهب تبعاً  
لغيره في حرف الواو من المغني الى انه من باب تقديم المعطوف على المعطوف عليه وأنه  
من خصائص الواو وما زعمه الدماميني في الاختصاص بان السهم قال في شرح المفتاح  
ان تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة وعدم التقديم على العامل وكون العاطف  
أحدر وفخسة الواو والفاو ثم وأو ولا يدرج به المحققون وقال ابن السبكي في شرح  
أبيات الجمل مذهب الاخفش انه أراد عليك السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة  
لان السلام عنده فاعل عليك ولا يلزم هذا سبويه لان السلام عنده مبتدأ وعليك خبره  
ورحمة الله معطوف على الضمير المستقر وأنشد دعاب في أماليه هذا البيت هكذا

الابن خلة من ذات عرق \* برود الطل شاعكم السلام

شاعكم بكم وعليه لا شاهد فيه وأنشده صاحب الجمل في باب النداء قال النخعي ونخلة  
منادى منكر وهو الشاهد وحكي الاعلم ان كل نكرة تؤنث فلا تكون لامنصوبة  
وان كانت مقصودة معينة ونخلة عنده منادى مقصود ولا يمكن لما نون انصبها قال وذات  
عرق موضع باطنه وسلم على النخلة لانه مع هذا احبابه وملاعبه مع اتزابه لان العرب

ومنك ما سالت كان تبين  
فلا تعدى مواعيد كاذبات  
تمر به ارياح الصيف دون  
خاني لو تخالفتي شمالي  
خلالك ما وصلت به ابي  
اذ القطعت اوقات يني  
كذلك اجتوى من يجتوي  
(وهي في ذكر الناقة)

اذا ماقت ارجلها بلبل  
تاوه آهة الرجل المزين  
تقول اذا ذرات لها وضيقي  
أهذا دينة أباوديني  
(ومنها في ذكر الحكم)  
أكل الدهر حل وارقال  
اما يني على ولا يقيني  
فاما ان تكون أني بصدق

فأعرف منك فني من عيني  
والا فاطر حني واتخذني  
عدوا اتقيك وتثقيني  
فأاد اذا عمت أرضا  
أريد انظر أيم ما يلبني  
أظير الذي أنا أتبعه  
أم الشر الذي هو يتبعني

فلو أنا على جبر جينا  
جري الدميان بالظهير اليقين  
دعي ما ذاعلت سأتبعه  
ولكن بالمغيث نيتيني

تقيم المنازل مقام مكانهم فلم يعلموا تسكنهم من الخمين اليها قال الشاعر  
وكذلك الاحباب او يعلم العا \* ذل عندي منازل الاحباب  
ويحفل ان يكون كنى عن محبوبته بالخلة لئلا ينسرها خوفا من اهلها واقاربها  
وعلى هذا لا خرافة صراحتي ابي الاصمعي في تقرير التعبير في باب الكتابة قال ومن نخوة  
العرب وغيرهم كناية عن حرارة النسا باليضر وقد جاء القرآن العزيز بذلك فقال  
سبحانه كما من يرضى مكره وقال امرؤ القيس  
وبينة خلد لا يرام خباؤها \* فغدت عن اهلها غير محجل  
ومن ملج الكتابة قول بعض العرب  
الايا نخلة من ذات عرق \* تملك ورحمة الله السلام  
سأت الناس عنك تغبروني \* ههنا من ذلك تكره الكرام  
وليس بما أحل الله بأس \* اذا هو لم يخالطه الحرام  
فان هذا الشاعر كنى عن المرأة بالخلة وبالهنة عن الرفق فاما الهنة فمن عادة العرب  
الكتابة بها عن مثل ذلك واما الكتابة بالخلة عن المرأة فمن طريق الكتابة وغيرها  
وقال نرحا ابيات الجمل وغيرهم بيت الشاهد لا يعرف قائله وقيل هو لادحوس  
والله أعلم

(و تشد بعده رهر الشاهد الرابع واستون من شواهد س )  
(احتجاي اياه على بن جندل \* تهتم كم اياي وسط الجبال)

على ان تزد كم فاعل الظرف اعنى قوله حقا لا عقده على الاستفهام والتقدير أى حق  
تم ردكم اياي كما قال الآخر \* فى الحق أى مغرم بك هاهنا \* وجاز وقوعه ظرفا وهو مصدر  
فى الاصل لما بين الفعل والزمان من المضارعة وكأنه على حذف الوقت واقامة المصدر  
مقامه كما قالوا أتيتك خنوق النجم أى وقت خنوق النجم فكان تقديره أى وقت حق  
وقال ابن السجري فى اماليه قالوا حقاً أنك ذاهب وأكبر طنى أنك مقيم يريدون فى حق  
وفى أكبر طنى ولك فى أن مذهباً فذهب سيمويه والاخفش والكوفيون رفع أن  
بالظرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عنه سيمويه بالظرف ارتفاع الفاعل وقد  
مثل ذلك بقوله عند الرحيل وأحقاً أنك ذاهب قال جلول على أى حق أنك ذاهب  
والمذهب الا حرم مذهب الخليل وذلك انه يرفع اسم الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالظرف  
المقدم حكى ذلك عنه سيمويه فى قوله وزعم الخليل ان التمدد هنا بمنزلة الرحيل بعد عدا  
وان أن بمنزلة اه وقال ابن هشام فى معنى المريب أن وصلت ما بهتد أو الظرف خبره وقال  
المبرد حقا مصدر لحق محذوفاً وأن وصلت ما فاعل اه وقد استشكل النحاس قول الخليل  
ان التمدد هنا بمنزلة الرحيل بعد عدا الخ فقال وهذا مشكل وسألت امة ابا الحسن فقال  
لأنك تقول أسألتك تزدوا وكذا أحداً أنك منطلق قال فمما عده ظرف كأنه قال أى

والبيت الثانى له صميم وقوله  
أما بن جلول طلاع النبايا  
مضى أضغ العمامة تعزوني  
(وبعدهما)  
أخو حسن بن مجمع أشدى  
ونجى لى مداورة الشون  
وه هذه الايات الثلاثة قبلها  
الحاج على منبر الكوفة يوم  
دخلها ويقال ان الايات التى  
فى ذكر الناقة له صميم وأوتيل  
القصة له لامة متب وفيها ايات  
لا يزيد الطاق وهى من لواقر  
قوله ووضي الوضين بفتح الواو  
وكسر الصاد المعجمة وبالباء آخر  
الحروف الساكنة وقى  
آخره نون وهواه وح بمنزلة  
البطان لاقتب والتصدير للرحيل  
والخزام للسرج وهما كالنجم  
الا انه حامن السبور اذ انسج  
نساجة بعضه على بعض مضاعفا  
والجمع وضم كذا فسر الجوهري  
ثم أنشد البيت المذكور ونسبه  
الى المنقب قوله حل أى حلول  
والحل والحلول والحل مضاد  
من حل بالمكان أى أكل الزمان

٣ قوله ولو كان العامل الخ هكذا  
بالاصل واعله ولو كان العامل  
فيها لفظا يدل مابعد وتحرر  
هذه العبارة اه معص

موضع حلول اي نزول وموضع  
ارفعال قوله ولا يقيني أي ولا  
يصفاني من وقيني وقاية قوله  
وماذا يقيني اي وماذا تطلب  
وانشده الزخشرى والجوهري  
وماذا يدرى الشعر اعمى بتشديد  
الدال المهملة يقال اذا ربه  
اذا خله وندهمه وكذلك تدره  
تفعل واقبل بمعنى واحد قوله  
اشدى بفتح الهمزة وضم الشين  
المهجمة وتشديد الدال المهملة بمعنى  
القوة وما ينز ثمانى عشرة الى  
ثلاثين وهو واحد جاء على مثال  
الجمع مثل آنك وهو الاسرب ولا  
تظير لهما ويقال هو جمع لا واحد  
له من لفظ مثل ابايل وعبايد  
وكان سيبويه يقول واحده  
شدة وهو حسن في المعنى لانه  
يقال بلغ الغلام شدته ولكن  
لا يجمع فعلة على افعـل قوله  
ونجذني بالذال المهجمة من قولهم  
رجل منجذى مجرب أحكمته  
الامور قوله مداورة الشئون  
اي معالجة الامور (الاعراب)  
قوله أكل الدهر حل الهمزة

حق انطلاقت قال وحقيقة به أقر من حق انك منطلق مثل واستل القرية قال محمد بن  
زيد لم يجز الخليل كسر ان هنا لانه يكون التقدير انك ذاهب حقا ثم تقدم ومحال أن  
يعمل ما بعد ان فيما قبلها ولو كان العامل فيها ٣ جاز فيه التقديم والتأخير نحو حقا  
ضربت زيدا ولا يجوز زحفا زيدا في الدار لذلك اضطر الى تقديم في وان قلت أحقا انك  
ذاهب جاز لان العامل معنى اه قال النحاس وسمعت أبا الحسن يقول نظرت في أحقا فلم  
اجد يصح فيه الا قول سيبويه على حذف في اه أراد به هذا الرد على الجري فانه قال في  
هذا البيت ونحوه هو على التقديم والتأخير ولا يكون على ما قاله سيبويه من انه طرف  
لان الظرف لم يجز مصدر في غير هذا وهذا الذي قاله قبيح من جهة ان ما نصب لدلالة  
الجملة عليه متقدم قال أبو علي في التذكرة هذا ليس بالحسن على ان سيبويه قال غير ذى  
شك انه خارج وقوله هم غير ذى شك فيه دلالة على جواز نصب حقا على الظرف ألا ترى  
انه انما جازت في ديمه حيث كان غير ذى شك بنزلة حقا وفي معناه فلولا ان حقا في معنى  
الظرف عندهم لم يستعملوا تقديم ما كان في معناه اذا العامل اذا كان معنى لم يتقدم عليه  
معمولة فلولا ان حقا بنزلة الظرف لم تقدم على العامل فيه وهو معنى وقو كد ذلك أيضا  
قولهم أ كبر ظنى أنك منطلق فاجزأهم أيام مجرى الظرف يدل على ان حقا أيضا قد أجرى  
مجرى الظرف اذ كانا متقاربى المعنى وقد أجرى الجري هذه الايات التى أنشدها  
سيبويه على انها محمولة على المصدر وان ما بعد المصدر محمول على الفعل أو على المصدر فاما  
أن يعمل فيه المصدر واما ان يعمل فيه الفعل العامل في المصدر وهذا الذى أجاز به جاز  
غير متنع وهو ظاهر وقد كنت سألت أبا بكر عنه فقلت ما تنكر أن يكون محمولا على  
الفعل فاجاز ذلك ولم يتنع منه اه وبني منادى مضاف لما بعده وسلى بفتح السين  
وروى وعيد كم يدل تمرد كم وسط بسكون السين ظرف بمعنى بين وهذا البيت لاسود بن  
يعفر أول آيات أربعة وهذا ما بعده

فهل اجعلتم فحوه من وعيدكم \* على رهط قعقاع ورهط ابن بس  
هم منعوهم كم تراث أيكم \* فصار التراث للكرام الا كاس  
وهم اوردوكم ضقة البحر طاميا \* وهم تركوكم بين خازونا كس  
فحوه اي مثله اي مثل ما هددتوني به والا كاس جمع أكيس من الكياسة وهى الظرافة  
والضفة بالفتح والكسر جانب البحر والنهر والبحر وطاميا من طما الماء يطمو ما موى  
ويطمى طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر وهو بالطاء المهملة وخازن خزى بالكسر  
يخزى خزيا اذا دل وهان والنا كس المطاطى رأسه والسبب في هذه الايات كافي الاغانى  
ان ابا جبريل أخاعه وبن حنظلة من البراجم جمع من شدة اذا سد وعيم وغيرهم فغزو ابقى  
الطرب بن تيم الله بن ثعلبة فندز وابهم وقاة لوههم قنالا شديدا حتى فضا وجههم فلحق  
رجل من بنى الحوث بن تيم الله بن ثعلبة بجاعة من بنى نسل فيهم جراح بن الاسود بن

يعفر وهو بن شهر بن هزان بن زهير بن جندل ورافع بن صهيب بن حارثة بن جندل وعمر و الحارث بن سحر بن سلى بن جندل فقال لهم انما اوتى هلم الى تا طلقا فقد اجمعني فقالكم وانا خير لكم من الدهش قالوا نعم فنزل ليجزوا صميم فنظر جراح بن الاسود الى فرسه فاذا هو أجود فرس في الارض يقال لها العصماء فوثب فرسها ونجا عليه فقال الحارثي للذين بقوامه ان تعرفون هذا قالوا نعم نحن لك عليه خفرا فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بهم اتي بنى سعد فابتهطنها ثلاثة ابطان وكان يقال لها العصماء فلما رجع النفر التماميون الى قومهم قالوا انا خفرا فادس العصماء فوالله لا نخذلهم فادعوه وقال سرى ورافع نحن الخفيران لها وكان بنو جرحول حلفاء بنى سلى بن جندل على بنى حارثة ابن جندل فاعانه على ذلك التيمان بن بلج بن جرحول بن نهمشل فقال الاسود بن يعفر

أناى ولم أخش الذى ابتعنا به \* خفير بنى سلى سرى ورافع  
هم خيبنى كل يوم غنيمه \* وأهلكتم لو ان ذلك نافع

وسأني ان شاء الله تعالى شرح هذا مع بقية الايات في آخر الكتاب في حرف الشرط قال فلما رأى الاسود انهم لا يقطعون عن القرس أو يردوها حلفهم عليهم الخلقوا انهم خفرا لها فرد القرس عليهم وأمسك أمه ارفا فردوا القرس الى صاحبهم اثم أظهر الامهار بعد ذلك فادعوه فيها ان يأخذوها فقال الاسود \* احق ابنى أسما سلى بن جندل \* الايات الاربعه وهو الاسود وهو بن يعفر بن عبد الاسود بن جندل بن نهمشل بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال السيوطي وجهه محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدش بن زهير والنخل السعدى والنمر بن ثواب وكنيته أبو الجراح وكان ممن به جو قومه وترجمه الاحمدى في المؤلفات والمختلِف فيمن لقب بالاعشى فقال ومنهم أعمش بن نهمشل وهو الاسود بن يعفر بن حارثة بن جندل بن نهمشل بن دارم الشاعر المشهور اه وفي الصحاح الاسود بن يعفر الشاعر اذا قلته بفتح اليا لم تصرفه لانه مثل يقتل وقال يونس همت رؤبة يقول أسود بن يعفر بضم اليا أى وبضم الذاء أيضا وهذا يصرف لانه قد زال عنه شبه الفعل اه وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بمكثروه القصيدة المشهورة التي أولها

نام الخلى وما أحسن رقادى \* والهمم تضر لى وسادى

وفي الايات شواهد في المقتضى لابن هشام تشرح هناك ان شاء الله تعالى وهي من مختار أشعار العرب وحكمها ما تورة وكان ينادم النعمان بن المنذر ولما أسن كعب بهمره فكان ينادى اذهب الى موضع وانيه الجراح وأخوه حطاط شاعران ومن شعر حطاط يقول لأمه وقد عاتبته على جوده

أرى بنى جواد مات هزلا لعلنى \* أرى ماتين أو بنين لا يخلدا

(ترجمة الاسود بن يعفر)

فيه للاستفهام على وجه الابتكار وكل الدهر كلام اضافى وارتقاء بالنداء جريه وقوله حل من فروع بالابتداء ويجوز ان يكون ارتفاع حل ليكون فاعلا بالنظر لاعتقاده على الهمزة فيه قوله أما يقي على الهمزة فيه للاستفهام أيضا وما نافية بدل لى محبى لا بعدها أى أما يقي الدهر على وهذا نحو قوله هم أبقيت على فلان اذا أرعت عليه ورجته ويقال لا أبقى الله عليك ان أبقيت على قوله ولا يقي فى عطف على قوله أما يقي وهو جملة من الفعل والفعل والمفعول قوله وماذا يعنى أى شئ والمفعول قوله وماذا يعنى أى شئ فكلمة ما مبتدأ وذاته مبتدأ ثان وقوله يتيخى الشعر جملة من الفعل والفعل خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر المبتدأ الاول والعائد وف تديره وماذا يتيخيه الشعر اه وكذلك الكلام فى قوله وماذا يديرى الشعر اه فى قوله وقد جاوزت حد الاربعين جملة مالبة وحد الاربعين كلام

ذريتي أكن للمال ربا ولا يكن \* في المال ربا تحمدى عبده غدا  
 ذريتي يكن مالى لعرضى وقاية \* ففي المال عرضى قبل أن يتبددا  
 \* (وأشد بعده وهو الشاهد الختام والستون) \*  
 (أ كل عام نعم تحوونه)

على أنه بتقدير حوايه نعم ليصح لاخبار عن اسم العبد باسم الزمان فان قوله أ كل عام  
 منصوب على الظرف في موضع خبر لقوله نعم فوجب تقديره مضاف وقدره الشارح  
 المحقق حوايه بتدليل تحوونه وهو مصدر حويت الذي أحويه اذا ضمه واسمها وتوالت  
 عليه ومذكورة وقدره ابن الناطق م في شرح الخلاصة احوالهم وقدره ابن هشام م نعم  
 وقدره ابن خلف أخذهم أو تحصيلهم وقال النحاس كان المبرد يذهب الى ان المعنى أ كل  
 عام حدوث نعم فيكون كل منصوبا بالحدوث كما تقول الليلة الهلال قال أبو الحسن رادا  
 عليه ليس النعم شيئا يحدث لم يكن يوم الجمعة وما أشبهه وليس العامل في كل  
 الاستقراء والخبر مخذوف كأنه قال نعم تحوونه لكم اه (أقول) المبرد قد ردها  
 المضاف لصحة الاخبار لانه عامل في الظرف وكيف يكون العامل في كل الاستقراء مع  
 كون الخبر محذوفا وقام قدره بكم فتأمل وتدر ما صاحب اللب المحذوف مثل المبرد قال  
 شارحه يحتمل أن يكون مراده أن المضاف هنا محذوف أي حدوث نعم حصل في كل  
 عام أو حصل في كل عام حدوث نعم محذوف المضاف وقيم المضاف اليه مقامه فيكون  
 المبتدأ أو العامل في التقدير حدثا غير محذور وأن يكون مراده أن النعم في نفسه تتجدد  
 وحدثا وتوالت في كل عام كما أن في نفس الهلال تجدد احواله وتوالت في كل شهر اه وفهم من  
 كلامه شيئا من الاول الرذعي أي الحسن في قوله ليس النعم شيئا يحدث والثاني أن نعمه  
 لا يتعين أن يكون مبتدأ بل يجوز أيضا أن يكون فاعل الظرف ومثله قال ابن هشام في  
 شرح الشواهد الاحسن ان يكون نعم فاعدا بالظرف لاعتقاده فلام مبتدأ ولا خبر ومع  
 هذا فلا بد من التقدير أيضا لانه لا جعل المعنى لا جعل المبتدأ اذ الذي يحكم عليه  
 بالاستقراء هو الافعال لا الفوات اه وأورد من هذا البيت على أن جملة تحوونه  
 صفة نعم واستشهاد به أيضا صاحب الكشاف على تذكير الانعام في قوله تعالى وان  
 لكم في الانعام عبرة نسمة لكم عا في بطونه لانه مذكر كذا كذا الساعر الضمير المنصوب في  
 تحوونه الرجوع الى النعم لان النعم اسم مقدر به في الجمع قال القراء هو مقدر لا يؤنث  
 يقال هذا نعم وارد وقال الهروي والنعم يذكرو يؤنث وكذلك الانعام تذكرو تؤنث  
 ولهذا قال عا في بطونه وفي موضع آخر عا في بطونه اقل الراغب في موضع النعم مختص  
 بالابل قال وتسميه بذات لسكون الابل عندهم أعظم نسمة ثم قال لكن الانعام يقال  
 للابل والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى يكون فيها ابل وقال في قوله تعالى عا يا كل

اضافي منه محمول لقوله جاوزت  
 (الاستشهاد فيه) في قوله الاربعين  
 فانه كسر النون فيه وكان الاصل  
 قصها ولا يكن كسرهما للضرورة  
 ويجوز ان يكون اجرام مجرى  
 الحين فاعربه بالحركات

(مع)

(تنويرهم من أذرع وأهملها  
 يثرب أدنى دارها انظر على)  
 (أقول) قاله هو امرؤ القيس  
 ابن حجر الكندي وهو من  
 قصيدة طويلة من الطويل  
 وأولها هو قوله  
 الاعم صباحا أي الطلل البالي  
 وهل يعم من كان في العصر الخالي  
 وهل يعم من الأسعد بخالد  
 قليل الهموم ما يبيت باوجال  
 وهل يعم من كان آخر عهده  
 ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال  
 ديار سلى عافيات بذي الخال  
 ألع عليها كل أنعم هطال  
 وتحسب سلى لا تزال كعهدا  
 بوادي الخزي أو على رأس  
 أوعلى  
 وتحسب سلى لا تزال ترى طلا  
 من الوحش أو بهضابها محلال

ليالي سلى اذ تترك منصباً  
وجيداً يحيد الريم ليس يعطال  
الازعت بسباسة اليوم أنى  
كبرت وان لا يشهد اللهوا منالى  
بلى رب يوم قد لهوت ليلة  
بأنة كأنها خط تمثال  
يفضى الفرائس وجهها الضعيفها  
كصباح زيت في قناديل ذبال  
كان على ابائها جرم مصطل  
أصاب غضى جز لا وكن باجذال  
وهبت له ريح مختلف الصوى  
صباوشمالا في منازل فقال  
كذبت اقد أصبى على المرمره  
وأضع عرمى ان يرنج الخالى  
ومثلك يضاء العوارض طنلة  
لحوب تذبى اذ قت سربالى  
الطيفة طلى الكشح غير مفاضة  
دا انتمات مرتجة غير مثقال  
اذا ما الضجيج اترها من ثيابها  
تقبل عليه هوة غير مصطل  
كدهص النمايشى الوليد ان نوقه  
بما احتسب من ابرمى وتسم ال  
اذا ما استجتم كان فيض حبيبها  
على متنها كالجان لذى الحال  
تتورم من اذرعها راهلها  
قوله نقل برمنه اى مع بعض  
حذف كما يظهر ذلك بالبراجمة

المناس والانهام ان الانعام ههنا عام في الابل وغيرها وروى أيضا في كل عام بالجار بدل  
الهمزة والهمزة للاستفهام الانكارى وبعد  
يلقعه قوم وتجبونه \* أربابه نو كى فلا يحبونه  
ولا يلاقون طعنا نادونه \* أنم الابناء تحبونه  
\* أيهاات أيهاات لما ترجونه \*

يقول يحملون الشعولة على الشوق فإذا حملت أغرمتم أنتم عليها مأخذة قوها وهى حوامل  
فتملأ عندكم يقال ألقي الفعل الناقصة إذا أحبلها أو ولدناح كسحاب ماء الفعل وتجبونه  
بما الخطاب يقال نجب الناقصة أهلها أى استولدوها وأنجب الفرس بالهمزة حان قماجهما  
قال صاحب المصباح النماح بالكسر اسم يشعل وضع البهائم من الغنم وغيرها وإذا ولى  
الأنسان ناقصة أو شاة ما خضاض حتى تضع قبل نجبها نجامر باب ضرب فالانسان كالفايلة  
لانه يتاقى الولد ويصلح من شأنه فهو ناتج والبهيمة منتوجه والولد نتيجة والاسم فى الفعل  
ان يتعدى الى مفعولين فيقال فقها ولدا لانه بمعنى ولدها ولداو يبنى الفعل للمفعول  
فيحذف الفاعل ويقام المفعول الأول مقامه ويقال نجت الناقصة ولدا إذا وضعت  
ويجوز حذف المفعول الثانى اقتصارا لفهم المعنى فيقال نجت الشاة ويجوز اقامة  
المفعول الثانى مقام الفاعل وحذف المفعول الاول لفهم المعنى فيقال نجب الولد ونجت  
السحله أى ولدت وقد يقال نجت الناقصة ولدا بالبناء للفاعل على معنى ولدت وأوجلت  
غال السرقة على نجب الرجل الحامل وضعت عنده ونجت هى أيضا حلت لقصة قبايلة  
وانجب الفرس ودوالخاف بالانف استبان حمله انه نى توج اه وهذا التفسير  
لا يوجد فى غير هذا الكتاب ولهذا نقل برمنه ونو كى بفتح النون جمع أنوك وهو الاحق  
الضمير القديم والعمل والاسم أنوك بالضم والفتح نو كى كفتح نو كى كفتح نو كى كفتح نو كى  
واستنوك وهو أنوك ومستنوك والجمع نو كى كسكوى ونوك ككوى وامرأة نو كاه من  
نوك أيضا وأنوك صادفه أنوك وقوله فلا يحبونه أى لا يمتنعون من أراد الاغارة عليه  
والابناء كل بنى سعد وبنى يزيد ابنى كعب بن سعد ونجبونه بالخطاب أيضا وأيهاات لغة  
في هيئات وقوله لما ترجونه بالخطاب أيضا أى رجوا ان يدوم لهم هذا الفعل فى المناس  
فنعناهم منه وسينما يفتنى أن نحميه وهذه الايات قيلت فى يوم الكلاب الثانى فان  
العرب فيه يومين عظيمين وهو بضم الكاف وتختفئ الدام وهو ما يلقى قيم بين الكوفة  
والبحر وكان من حديث هذا اليوم على ما فى شرح المناقب وفى الاغانى انه لما وقع  
كسرى بنى قيم وذلك انه سم كانوا أغاروا على اطيقة فلبؤ الى الكلاب وذلك فى القميط  
وقد آمنوا ان تقطع عليهم تلك الصغارى فدل عليهم بنو الحارث بن عبد المطلب فقتلت  
المقاتلة وبقي الذرارى والاموال بلغت ذلك مذبحا فذبح بعضهم الى بعض وقالوا اغتصموا  
بنى قيم ثم بعثوا الرسل فى قبائل اليمن والافهام من قضاة نقالت مذج الامور الحارثى

الكاهن ماترى فاشاد بالكتب عن غزوهم وزعموا انه اجتمع من مذبح ولقها اثنا عشر  
 ألفا فكان رئيس مذبح عبد يغوث بن وقاص ورئيس همدان رجلا يقال له مشرح  
 ورئيس كنده البراء بن قيس بن الحرث الملقب فاقبلوا الى بني تميم فباع ذلك همدان والرباب  
 فانطلق ناس من اشرافهم الى كتم بن صيفى فاستشاروه فقال اقبلوا الخلاف على  
 امرائكم واعلموا ان كثرة الصياح من الغسل تثبتة وافان احزم الفريقين الركين  
 وربما جله تم بدينا وابرزوا للعرب وادرعوا الليل فانه اخفى للويل فلما انصرفوا  
 من عند كتم تهيؤوا للغزو واستعدوا للعرب واقبل اهل اليمن في بني الحرث من  
 اشرافهم يزيد بن عبد المدان ويزيد بن الحرث ويزيد بن العيسم بن المأمور ويزيد بن  
 الهوبر حتى اذا كانوا بتميم وهو ما بين بجران الى بلاد بني تميم نزلوا قريه من الكلاب  
 ورجل من بني زيد بن رباح بن يربوع يقال له مشتم بن زباج في ابل له وهو عند دخال له من  
 بني سعد ومعه رجل من بني سعد يقال له زهير بن بوق فلما ابصرهم المشتم قال لزمير دونك  
 الابل وتبني عن طريقهم حتى آتى الحى فانذرهم فاعدوا لاقوم وصحبوهم فاعادوا على  
 النعم فاطردوه وجعل رجل من اهل اليمن يقول

في كل عام نتم ثنتايه \* على الكلاب غيبا اربايه

فاجابه غلام من بني سعد كان في النعم على فرس له فقال \* عاقليل يلحقن اربايه \* وروى  
 \* عاقليل سترى اربايه \*

صلب القنطرة حازما شبابه \* على جباد ضمير غيايه

واقبل بنو سعد والرباب ورئيس الرباب النعمان بن جساس بكسر الجيم وتخفيف  
 السين ورئيس بني سعد قيس بن عاصم واجمع العلماء على ان قيس بن عاصم كان الرئيس  
 يومئذ فقال رجل من بني ضبيعة حين دناس القوم وقال شرار ابيات سيدويه هو قيس  
 ابن حصين بن يزيد الحارثي \* في كل عام نتم تحرونه \* الايات وتقدمت سعد  
 والرباب فالتقوا في اوائل الناس فلم يلقوا اليهم واستقبلوا النعم من قبل وجوهها  
 فجعلوا يضربونها بارماحهم واختلط القوم فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم حتى اذا كان  
 آخر النهار قتل النعمان بن جساس وظن اهل اليمن ان بني تميم ايسوا بكثير حتى قتل  
 النعمان فلم يزددهم ذلك الاجراء فاقاقتلوا حتى عجزت يدهم الليل فلما أصبحوا غمدوا  
 على القتل فنادى قيس بن عاصم يا آل خعاس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد  
 ابن زيد مناة بن تميم فسمع الصوت وعلمه بن عبد الله بن الجرمي وكان صاحب اللواء  
 يومئذ فطرحه وكان اول من انزع منهم وجات عليهم سعد والرباب فزموهم وجعل  
 رجل منهم يقول

يا قوم لا يفلتكم الزيدان \* يزيدون ويزيد الريان

\* مخرم أعني به والديان \*

يغرب أدنى دأرها تنظر على  
 قطرت اليم والقصوم كأنها  
 مصابيح رهبان تشب اقفال  
 تموت اليها بعد ما نام أهلها  
 مع حجاب الماء على حال  
 فقالت سبأ الله لك فاضحى  
 ألسنت ترى السمار والناس

أحوالى  
 فقلت عين الله ما أظاير  
 ولو قطعه وارأى ليدك وأوصالى  
 تنازعنا الحديثوا سمعت  
 هم من بغير ذى شمار فخرج مبال  
 فصرنا الى الحديث في ورق كلامنا  
 ورفضت فذات صعبة أى اذلال  
 سلفت لها باقية حلقة فاجر

موافقان من حديث ولا صالى  
 فأصبحت معشوقا وأصبح بهاها  
 عليه القتام كالف الظن والبال  
 يقط خطيط البكر شدة خناقه  
 له قتلنى والمرايس بقتال  
 أيقننى والمشرقى مضاجى  
 ومسنونه ورق كآياب أغوال  
 وأيس بذى سيف فيقتلنى به  
 وليس بذى ربح وليس بمبال  
 ليقننى وقد قطرت فؤادها

مخرم هو ابن شريح بن المخرم بن حزن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن  
الحرث وهو صاحب المخرم يغداد وجده لقيس ينادى يا آل قيس لا تقتلوا الافاراس فان  
الرجالة اليكم وجهه لا يخذ الاسرى فما زالوا في آثار القوم يقتلون ويأسرون حتى أسروا  
عبد يغوث بن وقاص وسبأني الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب المتأدي عند  
شرح قوله

فما دام كما تعرضت فبافن \* فدامای من بخوان أن لا تلاقيا  
وأما وعلة فانه لحق رجلا من بني نهد يقال له سابط بن قثب فقال له وعلة أردفتي خاتك  
فاني أخوف القتل فاني ان يردفه فطرحة عن قرويه وركب عليها وأدرکت بنو نهد  
النهدی فقه لموه فقال وعلة لما أتى أهله

لما سمعت الخليل ندوة قاعسا \* تطامع في ثغرة الضحائر

نجوت بجاه إيس فيه ونيرة • كافي عقاب دون تين كامر  
وقد قاتلهم دى هل أنت مردق • وكيف رداف القل أمك عاثر  
من العثرة يقول أمك كيف تردقني وانك فل منهزم

افاشده والرحمینی وینه • وقد كان فيهم دوجرم تدابر  
ای تقاطع وبتاعض

أي قرايات

فذا الكارحلى أى وخالق \* غذاء الكلاب اذ تقهر الدواب  
وذلك ان قيس بن عاصم لما أكره قومه القتل في اليمن أمرهم بالكعب عن القتل وان  
يجزوا عراقيهم

• (وَأَشَدُّ بِهِدٍ هُوَ الشَّاهِدُ السَّادِسُ وَالسَّاتُونَ الْأَجْبَرُ ثَبِيلُ أَمَامَهَا) •

وهو قطعة من بيت وهو

شہر دناغانا فی الزمان کتبۃ • ید الدھر الاجیر ثیل امانہا

على ان الخارف الواقع خبرا اذا كان معرفة يجوز رفعه بموجبية والراجح نصبه وهذا لا يختص بالشعر خلافا للجري والكوفيين وجبرئيل مبتدأ واما ما بالرفع خبره والجملة مفعلة للكنية وقد ورد هذا البيت ابن هشام فشرح بان ساعد عند قوله

• غلباه وجناها على كرم مذكرة • وروى فصرنا بدل شهدنا ثم قال قوافي هذا الشعر  
مرفوعة وانما استشهدت على جواز رفع الامام لان بعض العصرين وهم فيه نزع انه لا  
ينصرف اه وقوله يد الدهر هي مدى الدهر طريق متعلق بقوله لائق ومن زائدة وكتيبة  
منعول النلة وانما كان في الاصل صفة لكتبة فلما قدم صار حالاً منه والكتيبة طائفة من

كما قاموا المهتومة الرجل الطال  
وقد عات سلى وان كان بعلمها  
بان الفتى يمذى وليس بفعل  
وماذا علمه ان ذكرت او انسا  
كفزان وملى وبب اقوال  
ويت هذارى يوم ذبح دخلته  
بطمن بجمها اراقى مكسال  
فالبه جرس الليل الاوسا  
وتبسم عن عذب المذاقة سلسال  
طوال المتون والعرايق كالقنا  
لطاف المصروفى غماما كمال  
اوانس يقبعن الهوى سبل النوى  
يقطن لاهل الحلم ضللا بخلال  
صرقت الهوى عنهم من خشية  
الردى

الردي  
واستبقتي الخلال ولا طال  
كأن لم أركب جوادا للذة  
ولم أنبطن كاعبادات خلال  
ولم أسب الزى الروى ولم أقل  
نجلي كرى كرهه اجهال  
ولم أشهد النجيل المغيرة النضى  
على هيكل نمد الجزارة جوال  
سليم الشلى جبل النوى شج النسا  
لهجيات شرفات على النماي  
ودم خوام مايقين من الوسى



الجيش بحجة من الكتب وهو الجمع ونلقى بالذون وبالغاف النوقية من التي يقال انقيته  
 الفاء من باب تعب تعبما والاصل على فعل وكل شيء استقبل شيئا أو صادفه فشد لقيه  
 وشهدنا من شهدت المجلس مثلا اذا حضرته فالتف حول محذوف اي شهدنا غزوات النبي  
 صلى الله عليه وسلم فالتقينا كتيبة وعبر بالمسئلة قبل الحكاية الحال المضمية وهذا البيت  
 لم أر من ذكره الا ابا بصحق ابراهيم بن السري الزحاج في نفسه غيره أو روى عنه قوله  
 فقال قل من كان عدوا لجبريل قال جبريل في اسمه لغات قد قرئ بعد ما علم بقراء  
 به فاجود اللغات جبريل بفتح الجيم والهمز لان الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهذا الذي مضى به أصحاب  
 الحديث ويقال جبريل بالهمز وكثيرا هو يقال جبريل بحذف الياء واشبات الهجزة  
 ويقال جبريل بالنون وهذا لا يجوز في القرآن لانه خلاف المحذف قال الشاعر  
 \* شهدنا غافنا نلقى لنا من كتيبة \* البيت وهذا على لفظ ما في الحديث وما عليه كثير  
 من القراء ٣ وقد جاء في الشعر جبريل قال الشاعر

وجبريل رسول الله منا \* وروح القدس ليس له كفاء ٥

ولم يبين قائل البيتين وقد ينتمى ما الصاغاني في العباب قال وجبرائيل اسم يقال هو جبر  
 أضيف الى ايل وجبر هو العبد وايل هو الله تعالى وفيه لغات جبرائيل بكسر الجيم وجبريل  
 بغير همز وأنشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري \* شهدنا غافنا نلقى لنا من كتيبة \*  
 البيت ويقال جبريل كعز قيل وأنشد لحسان بن ثابت \* وجبريل رسول الله فينا \*  
 البيت ثم ذكر بقية اللغات ونسبة ابن هشام في شرح بائنت سعاد ابن عادل في نفسه غيره  
 هذا البيت الى حسان غير صحيحة لانه غير موجود في ديوانه \* وكعب بن مالك هو أحد  
 شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردون الاذى عنه وكان محمودا مطبوعا  
 قد غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر وعرف باسمه وشهد له مقبلة ولم يشهد بدرا  
 والمشاهد كلها احاديثه فانه تخلف عنه وقد قيل انه شهد بدرا وهو أحد الثلاثة  
 الانصار الذين قال الله فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض  
 الاية والثاني والثالث هلال بن أمية ومرارة بن الربيع خلفوا عن غزوة تبوك فتاب  
 الله عليهم وعذرهم وغفر لهم ونزل القرآن المتأولي شأنهم وتوفى كعب بن مالك في مدة  
 معاوية سنة خمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو ابن سبعين سنة وليس كعب  
 يوم أحد لانه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مشروا وليس النبي صلى الله عليه وسلم  
 لانه جرح كعب أحد عشر جرحا ولم يبق كعب

جاءت مخفية كي تغالب ربهها \* فليغلب مغالب الغلاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت الله يا كعب على قولك هذا له اشعار حسان  
 جدا في المقاري وغيرها كذا في الاستيعاب رأوه ابن هشام في سيرته مما قاله يوم بدر

٣ قوله وقد جاء في الشعر انظر  
 قوله في الشعر والحال انم اقراءة  
 حفص وغيره من السبعة كذا  
 به امش الاصل

كان مكان الردف منه على رال  
 وقد أعدي والطير في وكلماتها  
 لغيت من الوسمي رائد خالي  
 تمامه أطراف الرماح تمامها  
 وجاد عليه كل أحصم هطال  
 بجملته قد أترز الجرى لها

كبت كأنهم اراوة منوال  
 ذعرت بهم اسير بانقياب لوده

وأكره ونهى البرود من الخال  
 كأن الله واراذتجاهن غدوة  
 على جد خيل تخجل بالجلال  
 تفرل وقبه وأضيت مقدما

طوال القرى والروق أخنس ذبال  
 وعاديت منه بين نور ونجمة

وكان عدائي أذركت على بال  
 كاني بفتحاء الجناحين اقوة

على جمل منها أطا طي شممال  
 تخلف خزائن الانيم بالفضي

وقد جبرت منها الغالب أوردال  
 كأن قلوب الطير طباويا يسا

لدي وكرها العناب والحشف البالي  
 فلأن ما أسعى لادني معيشة

كفاني ولم أطلب قليل من المال  
 ولكن ما أغني بدموئل

وقد يدرك الحمد المؤئل أماني

(ترجمة كعب بن مالك رضى الله

عنه)

ألا هل أتى غسان في نأى دارها \* وأخبرنى بالامر عليها  
بان قد رمتنا عن قسي عداوة \* معتمدا بها لها وحامها  
لأنا عبدنا لله لم نرج غيره \* رجاء الجنان اذا تانا زعيمها  
نبي له في قومه ارث عزة \* وأعراق صدق هذبتها رومها  
فساروا وسرنا فالتقينا كائنا \* أسود لقاء لا يرجي كائنا  
ضربناهم حتى هوى في مكرنا \* لم نخسر سوء من لوى عظيمها  
فولوا ودسناهم ببيض صوارم \* سواء علينا حلقها وصميمها  
اه وفي نسخة نفيسة وسخينة لقب قر يش قال في الصحاح وسخينة طعام يتخذ من الدقيق  
دون العسيدة في الرقة وفوق الحسا وانما يكون السخينة في شدة الدهر وغلاء السعر  
وجفف المال وكانت قر يش تعبر بها اه

\*(وأنشده بعد وهو الشاهد السابع والستون وهو من شواهد س)  
(فوردن والعيقوق مع درابى الضربا خلف النجم لا يتلح)

على ان مقعد ظرف منصوب وقع خبرا عن اسم عين وهو العيقوق واستشهد به س على  
نصب المقعد على الظرفية مع اختصاصه به تشبيها بالمكان لان مقعد الرابى مكان من  
الاما كن الخصومة وجاز عمل الفعل في مثله ولم يجوز في الدار ونحوه لانهم أرادوا به  
التشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعيقوق من الثريا مكان قعود الرابى من الضربا فخذوا  
اختصارا وجعلوا الامة مدظرفا لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف  
حكمهما كذا قال الاعلم وقال الامام المازنى ومقعدوان كان مختصا في الامكنة جائز  
ان يكون ظرفا لثقله عن بابه الى مع في القرب كما ان مقعدا لآزار ومقعدا للقبالة  
منقولان اليه وجعل الاظرفين وكان مناط الثريا ومن جبر الكبك نقل الى معنى البعد  
والاهانة فجعل الاظرفين وقال السيرافى اعلم ان هذا الباب ينقسم قسمين أحدهما يراد به  
تعيين المنزلة من بعد أو قرب والآخر يراد به تقدير القرب والبعد فاما ما كان من ذلك  
يراد به تعيين الموضع وذكر المحل من قرب أو بعد فانه يجوز فيه نصب على الظرف والرفع  
على خبر الاول تشبيها والاكثر فيه نصب ويدل على ذلك انه تدخل الباء عليه فقه قول  
هو منى بمنزلة كانه قال هو منى استقر بمنزلة والباء في معنى واحد وهو منى عز جبر الكبك  
اذا أردت هو منى مباحا فاذا نصبت فالنصب استقر واذا رفعت فقلت هو منى مقعد  
القبالة جعلته بمنزلة قولك هو قريب مقعد القبالة فان قلت هو منى صنط الثريا فكأنك  
قلت هو بعيد وجاز ان تكون هذه الاشياء ظرفا لانهم قد اتفقوا في ما هو من الاما كن  
أخص من هذه فجعلوه ظرفا ونصبوه كقولهم ذهبت الشام ودخلت البيت تشبيها  
بالاما كن المحطة كخلف وقدم قال سيبويه انما يجوز هذا في ما تستعمله العرب ظرفا  
من هذه الاما كن ولا يجوز القياس عليها اه وهذا البيت من قصيدة مشهورة لابى

وما المرء مادامت حشاشه نفس  
بذلك أطراف الخطوب ولا آلى  
وانما سبقت هذه القصيدة  
بكلماتها لان فيها أبياتا عديدة  
وقعت في الشواهد وتكثيرا  
للقائده قوله انهم مباحا كلمة كانوا  
يجيئون بها الناس بالغدوات  
والطلل ما شخص من آثار الدار  
والخالى الماضى والاوجال جمع  
وجل وهو الخوف وسيجي تحقيق  
الكلام في هذه الايات في  
مواضعها ان شاء الله تعالى قوله  
عائيات أى دارسات من عني  
يعنى عفا اذا درس وذو الخال  
بالهاء المعجمة اسم موضع  
وفي كتاب الاذواء والخال جبل  
مما يلي نجد اسم أنشد البيت  
والاسم الاسود وهو أغزما  
يكون من القيم يقول ألح عليها  
حتى عفاها وقوله طال أى ساءل  
دائم قوله أو على رأس أو عال  
هى هضبة يقال لها ذات أرجال  
وبروى رس أرجال والرس  
البر والطلا بفتح الطاء المهملة  
ولد الظبية والمعنى تحسبها لاتزال

ذؤيب الهذلي يرفيها أولاده عدهم اثنان وستون بيتا مطلقها  
أمن المذون وربها تنوجع \* والده ليس بعقب من يجزع

ومها

٣ قوله في عشرين بيتا الصواب  
عشرة آيات كذا بهامش  
الاصل

أودى بنى واء عقبوني غصة \* بهد الرقاد وعبرة لا تقطع  
فغيرت بعدهم بعيش ناصب \* وأخال أنى لاحق مستتبع  
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم \* فإذا المنية أقبلت لا تدفع  
وإذا المنية أنشبت أطوارها \* ألقيت كل غصنة لا تنفع  
وتجهدى للشامتين أريهم \* أنى لربب الدهر لا تضهض  
والنفس رغبة إذا رغبت \* وإذا ترد إلى قليل تقنع  
والدهر لا يبق على حد ثانه \* بجون السراة له جدد أربع

على عبي مع والحد ثان بمعنى الحادثة والسراة بفتح السين أعلى الظهر وسراة كل شيء  
أعلامه والجون بفتح الجيم الأسود المائل إلى الحرة وأراد يجون السراة الجرار الوحشي  
والحدائد الاثنى إلى البان لها واحد واحد ودفن الجيم أخذ بلى نفسه ويقول ان  
أصبت ببنى فتكدر بؤتهم عيشى فان الدهر لا يسلم على نوابه عير أسود الظهر له اثن  
أربع قد خفت البانها والمعنى ان الوحش في تباعدها عن كثير من الآفات التي يقاربها  
الانسان وفي انصرافها بطنها وحدها عن جل مراد الدهر وعلى تفارها الشايد  
وحذارها الكثير وبعد من انهم من الصياد ليست تخلص بجهدا من حوادث الدهر  
بل لا بد من هلاكها بعد هذا البيت وصفها بطيب العيش في عشرين بيتا ٣ الى ان قال  
\* فوردن والعبيوق معد البيت والعبيوق كوكب أحر يطلع حبال الثريا وفوق  
الجوزاء والمعد بفتح الميم مكان القعود ويأتي مصدر أيضا والرائى مهموز لا تخاسم  
فاعل من ربا من باب منع بمعنى علا وارفع وقع وأشراف كارتيا ورأى الضرباء هو الذى  
يتعد خلف ضارب قداح الميسر يرتى لهم فيم يخرج من القداح فيضربهم به ويقعدون  
على قوله فيه وهو مأخوذ من ريشة القوم وهو طليعتهم والضرب باجمع ضرب ككريم  
وكرما وهو الذى يضرب بالقداح وهو الموكل بها يقال له الضارب أيضا والنجم الثريا  
ويروى فوق النظم بمعنى نظم الجوزاء ويتناع يتقدم ويرتفع مأخوذ من التلعة فقوله  
والعبيوق معد بفتح الميم حال من نون ووردن يقول ووردت الاثنى الماء والعبيوق من النجم  
معد ورائى الضرباء من الضرباء أى ضلته لا يتقدم وهذا انما يكون في صميم الحرة عند  
الاسهار وانما قال خلف النجم لانك في الصيف ترى الجرة عند الاسهار كأنها ملوثة ترمى  
العبيوق متخلفا عن الثريا وهذا الوقت الذى أشار إليه هو وقت ورود الوحش الماء ولذلك  
يكمن الصيادون فيه عند المشرق فو احياء ومعد خلف منصوبان على الطرف  
وقع الاول خبر القول والعبيوق والثاني بدل منه كأنه أراد والعبيوق من خلف النجم

طبيعة تنظر إلى ولدها أو تحسبها  
في بياض بيض نعام والميتاء  
بفتح الميم وسكون الياء آخر  
الحروف وبالثاء المثلثة والمد  
طريق للماء عظيم مرتفع من  
الوادي وإذا كان الطريق صغيرا  
فهو شعب فإذا كان أكبر من ذلك  
فهو قنطرة فإذا كان نصف الوادي  
أو الثلث فهو ميثاء قوله محلال  
بكسر الميم وفسر بعض شراح  
القصة وقال أى بالبادية حيث  
يسكون بيض النعام أو ولد  
الوحش قوله منصبا يعني نغرا  
مستوى النسبة ليس مثل أسنان  
الرجح ولا مترا كما أنه على و يروى  
مقصودا بالانقاف موضع النون  
يقال شعر مقصب أى قصبة قصبة  
أى جعد والجيد بكسر الجيم  
العنق والريم بكسر الراء طي  
خالص البياض قوله ليس  
بمطلال بمعنى ليس بكثير العطل  
يقال امرأ عطل لاحتلى عايها  
وكذلك عطل وعطول قوله  
ببساطة ياءين موحدة  
مفتوحة ياءين ماسيتين موحدة

مقدرا باني الضربا من الضربا فحذف من خلف لان البديل وهو قوله خلف النجم يدل عليه كما حذف من الضربا لان جـ له الكلام يدل عليه ويجوز ان يكون خلف النجم في موضع الحال كانه قال والعروق من النجم قريب متخافة عنه ويجوز العكس فيكون خلف النجم خبر المبتدأ ومقدور على العامل فيه الطرف كانه قال والعروق مستقر خلف النجم قريبا وجله لا يقتلح اما خبر بعد خبر وما حال بعد حال قال أبو سعيد الضمير انما اشترط التلح لان العروق مادام متقدما على الترياق في الزمان بقيت من الا بارد ولا بارد برأ طرف النار فاذا استوى العروق معها فذهب من الا بارد شي قليل فاذا استأخر عنها استحكم الحرق ذكر أبو ذؤيب فيما بعد هذا من أبيات ان الصياد كس لوت فاهلكها جميعا وأبو ذؤيب اسمه خويلد بن خالد بن محرق بن زيد بن مخزوم بن صاهله بن كاهل أخو بني مازن ابن معاوية بن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ومقرن بتشديد الراء المكسورة وزيد تصغير الزيد وهو العطية وقيل برأيه له وكان هلك لابي ذؤيب بنون خمسة في عام واحد أصابهم الطاعون وكانوا هاجروا الى مصر وهلك هو في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر ودفعه ابن الزبير وقال أبو عمرو الشيباني مات في طريق افرقية وهو شاعر فغل مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وهو أشعر هذيل من غير مدافعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم لم في مرض موته غسان النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه بليلة أدركه وهو مصعب ومضى عليه وشهد دفنه صلى الله عليه وسلم لم وحكى عن نفسه قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عاب وأوجس أهل الحى خيفة واستشعرت حربا فبقت ليلة طويلة حتى اذا كان وقت الصبح هفت الهاتف يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام • بين النخيل ومقدور الاطام  
قبض النبي محمد فموتنا • نذرى الدموع عليه بالتسليم

فوثبت من نومي فزعانظرت الى السماء فلم أرا لاسعد الذابح قفاهات به ذبحا يقع في الاسلام ومات أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قد قبض وسما في له أخبار في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

• (وأشده به وهو الشاهد الثامن والستون وهو من شواهد س)

(هم درج السيول)

هو قطعة من بيت وهو

أنصب لآمنية تعزيم • رجالي أم هم درج السيول

على ان درجا طرف منصوب وقع خبرا لقوله هم وتقدم الكلام على نظيره قبله وهذا البيت لابراهيم بن هرمة يكي به قومه لكثرة من فقد منهم وال نصب بالضم الشئ

ساكنة وبعد الاف سين أخرى مفتوحة وهي امرأة من بني أسد قوله يا نسيه أي هي ذات أنس من غيرة نسيه والتمثال الصورة وخطها تشبه او الذبال يضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة وهو جمع ذبالة وهي الفتيلة والماعى في ذبال فتاديل وروى أبو عبيدة في فتاديل آبال جمع أيل مثل شريف وأشرف والاييل صاحب الناقوس وقوله بغير وضاد مجتمعين وهو خشب يحسن وقود حطبه وتبقى ناره والجل زل الحطب الغليظ والاجذال جمع جذل وهو أصل الحطب قوله يختلف الصوى يضم الصاد الملهمة وتخفيف الواد وهو جمع موه وهي آكام وغلط وهي ما ارتفع وحوله غلط والاقبال يضم القاف وتشديد الاء جمع فاذل من قتل وأصبى من الصبوة والعرس بكسر العين المهملة وسكون الراء وفي آخره سين مهملة وهي الزوجة قوله ان يزن أي ان يتم ومادته زاي

(ترجمة أبي ذؤيب الهذلي)

المنسوب والشر والبلاء أيضا ومنه قوله تعالى مسنى الشيطان بينهم وعذاب ودرج  
السبيل الموضع الذي يمر به السبيل فينزل من موضع الى موضع حتى يستقر والدرج  
بفتحين الطريق ورجع ادراجيه يكسر أى في الطريق الذى جاء منه بقول قولى كانوا  
غرضا لمنية فاهلكهم أم كانوا فى عمرا السيل فاجتفرهم فرجالي مبتدأ ونصب خبره وجملة  
يعتبرهم بالياء التحتية صفة لنصب وبالنساء الفوقية حال من المنية أى تنزل بهم وابراهيم  
هو ابو اسحق ابراهيم بن هرمة يفتح الهاء وسكون الراء المهمله ابن على بن سلمة بن عامر بن  
هرمة قال ابن قتيبة فى الطبقات هو من الخلق من قيس عدلان ويقال انهم من قريش وفى  
الاغانى ان نسبه ينتمى الى قيس بن الحرث وقيس هم الخلق وكانوا فى عدوان ثم اتفقوا  
الى بنى نصر بن معاوية بن بكر فلما اختلف عمرو وأقوله ليعرض لهم فانكروا نسبه فلما تولى  
عثمان أثبتهم فى بنى الحرث بن فهر وجعل لهم ديناً فاستموا الخلق لانهم اختلفوا عما كانوا  
عليه من عدوان وقيل لانهم نزلوا بالدينة خلف بطحان يدفع عليهم اذا جاء السيل ثلاثة  
خلف جمع خليج \* وابن هرمة آخر الشعراء الذين يمتحن بشعرهم قال ابن قتيبة حسدنى  
عبد الرحمن بن عمه الاصمى انه قال ساقا الشعراء ابن ميادة وابن هرمة ورؤية وحكم  
الحضرى حتى من محارب وقد رأيتهم أجمعين وكان من مخضرمى الدولة بن مدح الوليد بن  
يزيد ثم أباهم فر المنصور وكان منقطعاً الى الطالبيين وكان مولده سنة سبعين ووفاته فى  
خلافه الرشيد بعد الخسين ومائة تقرر بيأوله فى آل البيت أشعار طيبة منها قوله

ومهما ألام على حبيهم \* فاني أحب بنى فاطمة

بنى بنت من جاء بالهككا \* ت والدين والسنة القائمة

قال ابن قتيبة وكان ابن هرمة موا بالشراب وأخذ صاحب شرطة زياد على المدينة  
خلده فى النحر وهو زياد بن عبيد الله الحارثى وكان والياً علىها فى ولاية أبى العباس فلما رآه  
المنصور شخص اليه فاصدحه فاستحسن شعره وقال سل حاجتك قال تكتب الى عامل  
المدينة لا يتحدث فى النحر قال هذا حتم من حدود الله وما كنت لأعطله قال فاحتل لى فيه  
يا أمير المؤمنين فكتب الى عامله من أنك يا ابن هرمة سكران فاجلده مائة جلدة واجلده  
ابن هرمة ثمانين فكان الناس يرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة  
وترجمته فى الاغانى

\* (وأشده وهو الشاهد التاسع والستون)

(فساغ الى الشراب وكنت قبلاً)

على أن أصله قيل هذا حذف المضاف اليه ولم ينوافظه ولا معناه ولهذا انكر فنون  
وتتمه \* أعص بقطعة الماء الحميم \* وهذا آخر أبيات خمسة ليزيد بن الصمق وهى  
الأبلغ لديك أبا جريث \* وعاقبة الملامة المليم

(ترجمة ابن هرمة الخليلي)

مجة ونون مشددة والخالى الذى  
لا زوجة له قوله لعوب أى  
من أمة قوله سربالى أى قصصى  
والكشع ما بين آخر الاضلاع الى  
الورك والمقاسضة بالناء الواسعة  
البطن والجلد قوله اذا انفتحت  
أى اذا تحركت ويروى اذا  
انصرفت واذا انفتحت وقت قوله  
هرتجة أى يتخرج لجه قوله  
غبيصة قال أى غير متصلة يعنى  
متطيلة وماتته تامه شاة من فوق  
وفاء الضميمة المضاجع ابتزها  
أى انتزعها من ثيابها ومنه قول  
الناس من عز برأى من غاب  
سلب وهو نية أى لينة سهلة وغير  
معطال أى غير متعطلة من الخلى  
وروى أبو عبيدة غير محبال قال  
الاصمى المحبال الغليظة قوله  
كدعص النقا الدعص الكتيب  
الصغير من الرمل ويقال الدعص  
دون النقا وهو الجمع من الرمل  
ويقال الدعص الرمل المجمع  
ليست بالضمة جدا يشبه به  
أعجاز النساء قوله الوليدان أى  
الصبيان قوله بما احسبها أى

فكيف ترى معاقبتى وسعي \* بأذواد القصيبة والقصيم  
وما برحت تلوصى كل يوم \* تذكر على الخائف والمقيم  
فمت الليل اذا وقعت فيكم \* قبائل عامر وبني قسيم  
وساغ لي الشراب وكنت قبلا \* أغص بنقطة الماء الحميم

أبو حريث كنيته الربيع بن زياد العبسي والمليم من الأم الرجل اذا أتى بما يلام عليه  
والمعاقبة المناوبة من العقبة بالضم وهي الذوبة والذود من الابل ما بين الثلاث الى  
العشر لا واحد لها من لفظها والكثير أذواد والقصيبة على لفظ مصغر القصبة  
والقصيم بفتح القاف وكسر الصاد موضعان والخائف من الخلوف وهم المقيمون في  
الحي لما تذهب الرجال للغزو وقوله وساغ الى آخره معطوف على قوله فمت وروى فساغ  
بالقاف وهو خطأ والحميم الماء الحار وليس يراد وانما أورده للقافية وقيل هو من الاضداد  
يطاق على الماء البارد أيضا وساغ من باب قال اذا سهل مدخله في الخلق واسغته جعلته  
سائغا ويهدى يفسه في لغة ومن هنا قيل ساغ فعل الشئ وسوغته اذا أجمته  
والشراب ما يشرب من المائعات وأغص مضارع غصمت بالطعام غصصا من باب تعب  
ومن باب قتل لغة والغصنة ما غص به الانسان من طعام أو غيظ على التشبيه ويهدى  
بالهمزة وهو هنام يستعمل مكان الشرق لانه مخصص بالماء يقال شرق بالماء وبريقه  
اذ لم يلبعها والشهي بالقصر يكون في العظم يقال شهي بالعظم من باب فرح اذ وقف  
في حلقه والجرض بالهمزة الطرفيين يكون من الهم والحزن يقال جرّض بريقه وهو أن  
يتلع بريقه على هم وحزن بالجهد وهو من باب كسر والاسم الجرّض بفتح الجيم وما أحسن  
قول بفتحهم

ذل السؤال شهي في الحاق معترض \* من دونه شرق من بعده جرّض  
والسبب في هذه الايات هو ما حكاه أبو عبيدة قال كانت بلاد بني غطنان مخصبة  
فرعت بنوعا من موصعة ناحية منها فاغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن الصعق  
وكان في كرش الناس أي في جماعتهم فلم يستطعوا الربيع فاستقام بروح بني جرّض  
والوحيد ابني كلاب واستقام من النى وهي الغنمة أي ردها معه والمعنى فاستاق  
سروحههم والسرح الابل التي ترحى فقال في ذلك الربيع

فاذا خطأت قومك يا يزيدا \* فأنتي جرّض لك والوحيد

فخرم على نفسه يزيد بن الصعق الطيب والنساء حتى يغير عليه فجمع قبائل شتى ثم أغار  
فاستاق نعماء لهم وأصاب عصابة من النعمان بن المنذر وهي ابل معروفة يقال لها  
العصافير فقال يزيد في ذلك هذه الايات وقال لبيد بن ربيعة أيضا ردى على الربيع بن  
زيد حين ذكركم ففرأوا الوحيد

استبغافا فربني بفيض \* سفاهم ولا خطل اللسان

علا تنفيا قوله ونسهال بفتح  
القاف المنة من فرق بمعنى  
السهولة وهو مصدر كالقتال  
والتكرار قوله استصمت أي  
عسرت من الحميم وهو العرق  
ويقال معناه اذا اغتسلت بالحميم  
وهو الماء الحار يريد ما تنثر من  
الماء الحار والعرق من جسدها  
يشبه الجوان في بياضه وحسنه  
قوله تنورتهم ايديني نظرت الى  
نارها وانما ايديني بقلبه لا بعينه  
ويقال تنورت النار من بعده أي  
تصورتها في مكانه من فرط الشوق  
يرى نارها وقال ابن الاعراب  
معناه نظرت الى ناحية نارها  
قوله من أذرع بفتح الهمزة  
وسكون الذال المعجمة وكسر الراء  
وبالعين المهملة بلدة بالشام وهي  
مدينة كورة البليسية من كور  
دمشق أخذها يزيد بن أبي  
سفيان بالصلح وذلك حين فتح  
المسلمون بصري فأتاهم صاحب  
أذرع فوصل على ما صولح  
عليه أهل بصري وعلى ان تكون  
أرض البليسية خراجا لزيد

سأخدم من سرائهم بعرضي \* وابسوا بالوفاء ولا المداني  
فان بقية الاحساب منا \* وأصحاب الجملة والطعان  
برائهم عن يياض شيد \* وأنت تعد في الزرع الدواني  
(واجابه النابغة الذبياني وقال)

ألا من مبلغ عن أبيدا \* أبا الدرداء بحفلة الاتان  
فقد أرخى مطيته اليما \* بمنطق جاهل خطل اللسان

وقول لبس دخل اللسان يريد طول اللسان وسمى الاخطل اطول لسانه ويقال شاة  
خطلا اذا كانت طويلة الاذنين والسرارة الاشراف وقوله وابسوا بالوفاء الخ أي سأنتقم  
من أشرافهم بسبب عرضي وان لم يوفوا بعرضي ولا يدانوه والجملة بالفتح تصح لمدية  
والبرقومة التراب المجمع فجمعه الريح في أصول الشجر فيعبد حتى يصير كأنه خلقة  
والزراع جمع ذمعة بالتحريك وهي هنة زائدة في توصف الشاة وقول النابغة بحفلة الاتان  
بدل من قوله لبس او هو بفتح الجيم على المهملة والاتان الجمارة وهي كلمة ذم وأرخى  
ساق \* (تمة) \* المشهور في رواية هذا البيت

فساغ في الشراب وكنت قبلا \* أ كاد أغص بالماء الحميم

قال العسقي فآله عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عباد بن البكر بن عامر وكان له نار  
فأدركه فأنشده اتي ورواه النعماني والزنجشري \* أ كاد أغص بالماء القرات \*  
وله من شعر آخر وكذلك ما رواه أبو حيان في تذكرته عن الكسائي

\* أ كاد أغص بالماء المعين \* لكنه رواه عنه وكنت قبل بالرفع والتنوين ثم  
قال قال القراء هذا التنوين نظير تنوين المنادى المقدر اذا لحقه التنوين في ضرورة  
الشعر كما قال

قدموا اذ قبل قيس قدموا \* وارفعوا المجد باطراف الاسل

أراد يا قيس فنقونه ضرورة والاجود ان نصب كما قال الآخر

فطروا خالدا ان كنت تستطيع طيرة \* ولا تفن الاوقل بك طائر

قال أبو حيان وهذا الذي اختاره القراء من نصب المنادى المقدر في الضرورة وهو  
مذهب أبي عمرو وأصحابه والمذهب الاول وهو رفعه من فاعله مذهب الخليل وسيبويه  
وأصحابهم ومذهب أبي عمرو وأقيس اه ووجه كونه أقيس ان المنادى مفعول  
والقياس اذا نون في الضرورة ان يرجع الى أصله وهو النصب فان الضمائر ترجع  
الاشياء الى أصولها وأما رفع قبل مع التنوين فوجهه ان أصله كان مبتدأ على ضمة  
لحذف المضاف اليه وإرادة معناه فنون ضرورة كتنوين العلم المنادى \* ويزيد  
يزيد بن عمرو بن خويلد بن قيس بن عمرو بن كلاب السكابي وخويلد قال له الصعق  
قال أبو عمرو وابن السكابي الصعق الصعق لانه عمل طعاما لقومه به فطجعات ربح

ابن أبي سفيان اليما حتى دخلها  
ويترى مدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم قوله أدنى دارها انظر  
على يقول كيف أراها وأدنى  
دارها انظر من تقع يقال أنت  
على فلان من عالية والعرب  
تقول يني وبينك انظر ونظران وكذا  
وكذا انظر أي قد برأ ما تترك العين  
في الارض المنقصة ويقال  
معناه أقرب دارها منا بعيد  
قوله تشب أي تودق لفقنا لضم  
القاف وتشديد الناء جمع فافل  
وهو الذي قد رجع من غزوه  
قوله سموت أي تمضت والحباب  
يفتح الحاء المهملة وتخفيف الباء  
الوحدة الطرائق التي في الماء  
كانم الوشي قوله سيبك الله  
أي أبعدهك الله وأذهبك الى  
غربة ويقال لعنك الله وقال أبو  
حاتم معناه سلط الله عليك من  
يسببك قوله أسمع أي سمات  
ولانت قوله هصرت بغض أي  
ثبت غصنا والباء زائدة قوله  
رضت من راض يروض قوله فاجر

(ترجمة يزيد بن عمرو السكابي  
المعروف بابن الصعق)

بغير قسم أولها فإرسل الله عليه صاعقة فأحرقته وقال ابن دريد الصعق أن يسمع  
الإنسان الهدية الشديدة فيصعق لذلك ويذهب عقله والصعق الكلامي أحد فرسانهم  
سمى الصعق لأن بني تميم ضربوه ضربة على رأسه فأدمته فكان إذا مع الصوت الشديد  
صعق فذهب عقله والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد السبعون وهو من شواهد من  
(ترجع ما رعت حتى إذا ذكرت \* فأنما هي أقبال وأدبار)

على أن اسم المعنى يصح وقوعه خبراً عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لثلاث العين حتى صار  
كانه هي هذان قبيل زيد عدل وفيه ثلاث توجيهاً أحدها كونه مجازاً عقلياً بحمله  
على الظاهر وهو جعل المعنى نفس الغيبة بالغة والثاني أن المصداق تأويل اسم  
الناسل في نحوه وتأويل اسم المفعول في نحو زيد خلق أي مخلوق والثالث أنه على  
تقدير مضاف محذوف أي ذات أقبال وهذا البيت للغناء قال سيبويه جعلتها الأقبال  
والأدبار مجازاً على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليك قائم واستشهد به صاحب  
الكشاف عند قوله تعالى ولكن البر من اتقى على أن الاسناد مجازي بدعوى أن المتقى  
هو عين البر يجعل المؤمن كأنه نجس من البر وكان الزاجح يأي غير هذا قال عبد القاهر  
زيد بالأقبال والأدبار غير معناه ما حتى يكون المجاز في الكلمة وأنما المجاز في أن  
جعلتها أكثر ما تقبل وتبكر كأنها تجسمت من الأقبال والأدبار وليس أيضاً على حذف  
مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وإن كانوا يذكرونه منه أدلوقاً أنه يريد أنما هي ذات  
أقبال وأدبار أفدنا الشعر على أنفسنا وخرجنا إلى شيء مفصول وكلام عامي مر ذول  
لام ساغله عندهم هو صحيح الذوق والعرفه نسبة المعاني ومعنى تقدير المضاف فيه  
أنه لو كان الكلام قد جرى به على ظاهره ولم تقصد المبالغة لكان حقه أن يجاء بالمفرد الذات  
لأنه مراداه وروى الاخفش في شرح ديوان الخنساء عن ابن الأعرابي أنه روى فأنما  
هو أراد فأنما فعلها وهذا البيت من قصيدة لها تروى بها أخاها صخر أتيه على ثلاثين  
بيتاً في رواية الاخفش وقوله

فما يجوز على بؤت طيف به \* قد ساعدتم على الصنمان أظفار  
وبعد

لأنهم الدهر في أرض وان رعت \* وأنما هي فحنان وتجنسار  
يوما باوجدهم في يوم فارقتي \* صخر ولد الدهر أحلاه وأمرار

البحول النكول أراد به الناقة وروى ما أم سقب وهو الذكور من ولد الناقة ولا يقال  
لأنه سقبة ولكن حائل والبوق ولد الناقة إذا مات حين تلده أمه يحشى بئنا وهي  
لا تراو يد في منها فتشبه وترأمة فتدبر عليه اللبن وساعدتها وافقتها والحنان الحنين  
والأظفار جمع ظفر وهي التي تعطف على ولد غير هاتين رعت الأبل إذا رعت وأرعت

أي كاذب ولا صالى أي ولا مصلى  
يقال صالى النار يصلاها صالى  
وصلاه والقمام القمار وكسفا  
البال أي سبي الخاطر قوله يخط  
أي ترى له غطيطاً من الغيط كما  
ترى للبكر إذا دخلت في فستد  
الأنشودة في عنة والبكر بفتح  
الباء الفتحة من الأبل قوله ليس  
بقتال أي ليس بصاحب قتال  
قوله والمشرقي بفتح الميم وهو  
السيوف المنسوب إلى مشارق  
الشام وهي قري للعرب تدن من  
الروم تتأخم الروم فطابع فيها  
فهو مشرق ومنه قوله أي محددة  
بالسن وأراد بها المشاقص  
والأغوال الشياطين وأراد بها  
التويل وقال أبو نصر سالت  
الإصمعي عن الأغوال فقال  
هم رجة من هم رجة الجن قوله  
وليس بذى ربح أي وليس بقارس  
والنيسال الراعي بالنسبيل قوله  
قطرت فوادها بالقاف يعني بلغت  
منها ما يبلغ القطران من السائة  
الجربة لأنها تسدر حتى يكاد يغشى  
عليها ويرى ما يوجد طعمه في لحها  
وقوله قطرت فعل من القطران



تركهم اترعى وروى ترغيع ما غفلت وادكرت أى تذكرت ولدها وأصله اذ تذكرت وزعم ابن  
خلف عن بعضهم أنه فى وصف بكرة اخذ ولدها وقولها لا تسمن الدهر الخ يقال حنت  
الناقة اذا طربت فى اثر ولدها فاذا مدت الحنن وطربت قيل سجرت بالجيم وقولها  
يا وجد هنى أى باشد مقي وجدا ولدها حلا و امرأى سرور و روى يقال ما حلى  
ولا امرأى ما فى بخلوة ولا مرة ومن هذه القصيدة

وان صخر المولى فاوسيدنا \* وان صخر اذا نشئت وان صار

وان صخر التاتم الهداية \* كنه علم فى رأسه نار

قيل اذا اجتمع المولى والسيد قدم المولى كما هنا وروى \* وان صخر الحامينا وسيدنا \*  
وانما قالت اذا نشئت وانصار لان الحرفى الشا ٣ لان الاطعام فيه أشد مؤنة وقولها التاتم  
الهداية أى تجعله الادلاء اماما والعلم الجليل وكل شرف شبيهه بالجميل وفى رأسه نار أشد  
للدلالة والهداية وأشهر فى الشرف وهذا ايقال وهو ختم البيت بما فيه نكتة يتم المعنى  
بدونها فان قولها كنه علم يتم المعنى به وهو التشبيه بما هو معروف بالهداية فانها جاءت  
أخاها جبلا مشهورا يتوجه اليه ولا يخفى أمره على قاص ودان ثم لما أرادت المبالغة  
لم تقع بذلك وأردفته بقولها فى رأسه نار فجاءته بعد ان كان علميا شار اليه معلمي العلامة  
يعرفه كل من يراه \* والخمساء هى بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصبية بن  
خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم واسمها تناصر بضم التاء المشناة فوق وكسر  
الضاد المعجمة قال ابن خلف قد قالوا للبياض تناصر وأكثروا ما يكون للنساء ومنه  
قيل اشتمقت المضيرة ببياضها والخمساء مؤنث الاخنس والخنس تأخر الانف عن الوجه  
مع ارتفاع قليل فى الارضية ويتقال لها خناس أيضا بضم الخاء غير منصرف للعدل  
والتأنيث وهى صهيبة رضى الله عنها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
قومها من بنى سليم وأسأت معهم وهى أم العباس بن مرداس وهى أم اخوته الثلاثة  
وكلهم شاعر ولم تلد الخنساء الا شاعرا ومن ولدها أبو شعرة السلي وقال السكبي أم ولد  
مرداس جدها الخنساء الا العباس فانها ليست أمه ولم يذكروا أمه وذكر صاحب الاغانى  
ان الخنساء أمه وكان النبی صلى الله عليه وسلم يحب شعرا و يستنشد هاو يقول هي  
يا خنساء ويروى بيده صلى الله عليه وسلم لم ولما قدم عدى بن حاتم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحادثه فقال يا رسول الله ان فينا أشعر الناس وأضغى الناس وأفرس الناس  
قال معهم قال أما أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر وأما أضغى الناس فخنساء بن سعد  
يعنى أياه وأما أفرس الناس فعمرو بن معد يكرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس كما قلت يا عدى أما أشعر الناس فخنساء بنت عمرو وأما أضغى الناس فحمد  
يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم وأما أفرس الناس فعلى بن أبى طالب واتفق أهل العلم  
بالشعر انه لم تكن امرأته قبلها ولا بعدها اشعر منها وفيه ليل بلير من أشعر الناس قال أنا

والمنوءة من هنات البهراء فوه  
هنا والاسم الهناء والطال من  
طلى بطلى قوله هذى بالذال المجمة  
من الهذيان قوله أو انسا جمع آنسة  
والهزار يجمع محراب وهو  
صدر الجمل وأفضله والاقوال  
يجمع قيل وهو الملاء وكذلك  
الاقبال يجمع قيل ولا يقال فى  
الواحد الا بالياء قوله دجن بفتح  
الدال وسكون الجيم وهو الباس  
الغيم السماء والجاء المرأة التى  
ليس لرفقها حجم ومنه شاة جاء  
لاقرنين لها قوله مكسال بكسر  
الميم أى ليست بوثابة ولا مريضة  
قوله قليلة جرس الليل الجرس  
والجرس الصوت والوسواس  
صوت الحلى والسلسال  
والسلسل واحد وهو السهل

سما قوله لان الخمر الخ كذا بالاصل  
ولعل الخمر سقط من الناسخ  
ولهله اشقى أو نحو وقوله وفى  
رأسه نار أشد دلعله وهو أشد

(ترجمة الخنساء)

لولا الخساة قبل بم فضلتك قال بقولها

ان الزمان وما يقضى له عجب \* أبقى لثابتها واسـتوصل الراس  
ان الجديدين في طول اختلافهما \* لا يفسدان وليكن يفسد الناس

وكانت في أوائل أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها معاوية ثم أخوها صخر  
فاكثر من الشعر وأجادت وكان أحبها اليها لانه كان حليما جوادا محبوبا في العشرة  
شريفة في قومه وكان أبوها يأخذ به دى أبيه صخر ومعاوية ويقول أنا أبو خيرى صخر  
فمعتزف له العرب بذلك وما زالت ترى صخر أوتيه ~~كسبه~~ حتى عمت وكانت تقول بعد  
اسلامها كنت أبكى لصخر من القتل فانما اليوم أبكى لمن النار ودخلت على عائشة  
رضي الله عنها وعليها صدار من شعر فقالت لها ما هذا فوالله دما مات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلم ألبس صدارا عليه قالت ان له حديثا فأتاها وبما هو قاتل زوجي أبي سعيد  
من سادات قومي متلافاه طاه فأنقـد ماله وقال لي إلى أين يا خساة قلت إلى أخي صخر  
فأتيتاه فقام معي ماله وأعطاني أخيرا نصفين فأقبل زوجي يعطى ويهب ويحمل حتى أنقذه  
ثم قال لي إلى أين يا خساة قلت إلى أخي صخر فأتيتاه فقام معي ماله وأعطاني أخيرا نصفين إلى  
الثالثة فقالت له امرأته أما ترضى ان تقاسمهم مالا حتى تعطيهم خيرا نصفين فقال  
والله لأمضها شرارها \* ولوها كنت قد دنت خمارها

\* واتخذت من شعر صدارها \*

فذلك الذي دعاني إلى لبس الصدار وكان من حديث قتلها انه جمع جمعها وأغار على بنى  
أسد بن خزيمه فطعنهم ربيعة بن ثور الاسدي فادخل في جوفه حلقا من المدر فاندمل  
عليه فاضناه وطال مرضه وماله أهله فكانوا اذا سألوا امرأته سلمى عنده قالت لا هو حى  
فيعرج ولا هو ميت فيمنى وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه واذا سألوا أمه قالت  
أصبح صالحا بعمة الله فلما أفاق بعض الافاقه عمد إلى امرأته فعلقها بعمود القسطاط  
حتى ماتت وقيل بل قال ناولوني سيفي لا تطرحك فوفى وأراد قتلها فناولوه فلم يطق  
السيف فنى ذلك يقول

أرى أم صخر لا تمل عبيدتي \* ومات سلمى مضجعى ومكانى  
وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يفتقر بالحسد ثان  
أهم بامر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان  
لعمري لقد نهت من كان نائما \* وأسمعت من كانت له اذنان  
ولاموت خير من حياة كاما \* موزن يعسوب برأس سنان  
وأى امرئ سواى بام حليـلة \* فلا عاش الا فى شقا وهوان

وقيل ان الذى قاتل البديلة الاسدية كان قد سبها من أسد واتخذها لنفسه  
وأشد واما مكان البيت الاول

الابن والعرا بن الانوف والقنا  
جمع قتاة لطاف المصور به  
ضواصر البطون والاوراس  
الاذنى يؤنس بجديتهن قوله  
ضـلا تـخلل قال أبو عبدة  
ضـلا بـفـخ الضاد أو ادخل لا  
بـضـلال قال وما نهت في ضل  
بضم الضاد الا فى قواهم ضل  
ابن ضـل اذا كان لا يدري من  
هو ومن أبوه والردى الهلاك  
والخلل الخصال وقالى فاعل  
من قلى اذا أبغض وكاهبـان  
كعب ثديها فلا اليد قوله ولم  
أسبا من سبأت الخمر اسبوا  
سبأ اذا اشتريتها والزنى الروى  
الذى يروى من شربه قوله بعد  
اجفـال أى بعد انقلاع يقال  
اجفـلوا اذا انزعوا والهيكـل  
اجفـلوا أى قوله ثم بد الجزارة  
العظمـى أى عظمـى الجزارة وهو بضم  
الجـيم وقع الزاى المجهـمة  
وبعد الـام راعوى من الجزور  
القوائم والرأس والشظى عظم  
لاصق بالذراع من باطنه مثل  
القصـر فاذا تحرك ذلك العظم

ألا تلكم وعري يديه أوحشت \* فراقى وملت مضجعي ومكاني  
قال أبو عبيدة فلما طال عليه البلاء وقد نذات قطعة مثل اليد في موضع الطعنة  
واستترخت قالوا له لوططهم الرجون أن تبرأ قال شأناكم الموت أهون علي مما أنا فيه  
فقطعه فمقس من نفسه ومات وروى أن امرأته هذه كانت ذات كفل وأوراك وكانت  
قدمته وكان يكرهها ويقدمها على أهله فربها رجل وهي قائمة فقال لها أيا ع هذا  
الكفل فقالت عما قيل وصغر يسع فقال لئن استطعت لأفد منك أمانى ثم قال لها  
ناويني السيف أنظر هل تقل يدي فدفعته إليه فأذا هو لا يقبله فعند هذا أنشد الأبيات  
المذكورة \* ذكر ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري  
وقد ترجمناه نحن أيضا في الشاهد الثامن والعشرين أن صاحب بن عباد كان يود  
الاجتماع به ويكاتبه ويسقى قلبه فيقتله عليه بالسيوف فلما يئس منه احتمال  
في جذب السلطان إلى ذلك الصوب وكتب إليه حين قرب من عسكره مكيم كتابا يتضمن  
علوما نظما ونثرا ومنه قوله

ولما أيتم أن تزوروا وقلقوا \* ضعتنا فنانقوى على الوجدان  
أتيناكم من بعد أرض نزورك \* على منزل بهما ونازعوان  
نسألكم هل من قرى لنزلكم \* بـلـ جفون لا بـلـ جفان  
فلما قرأ أبو أحمد الكتاب أقعد نيلذاله فاء إلى عليه الجواب عن النثر ونثرا وعن النظم نظما  
وهو

أروم نهوضا ثم يثني عزمي \* تهودا أعضاء من الرخفان  
فضممت بيت ابن الشريد كائنا \* تعمدت تشبيها به وعنان  
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان  
فلما بلغت المصاحب استحسنها ووقعت منه موقعا عظيما وقال لوعرفت أن هذا المصراع  
يقع في هذه القافية لم أقعز لها وبقيت الحكاية هنالك طورة وفي الاستيعاب أن  
الخنساء حضرت حرب القادسية ٢ ومعها أبوها وأربعة رجال فقالت لهم يا بني أنتم أساتم  
طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله غيره أنكم لبنور رجل واحد كما أنكم بنو  
امرأة واحدة ما خنت أبائكم ولا فضحت نساءكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم  
وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب العظيم في حرب الكافرين واعلموا أن الدار  
الباقية خير من الدار الفانية يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا  
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فإذا أصبحتم غدا فاعدوا إلى قتال عدوكم  
مستبشرين وبقية على أعدائهم مستهزئين فلما أضاء لهم الصبح باكروا أمرا كزهم  
قمة دمو واحد بعد واحد فبندون الأراجيز فقاتلوا حتى استشهدوا راجعا فلما بلغها  
الخبر قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مسجدهم فمعه

نظي كانه فسخ وجعل الشوى  
يعنى فلفظ القوائم والشوى  
جلد الرأس والنساء فتح التون  
عرق يخرج من الورك بـ بطن  
الفخذ ويجري في الساق فيخرف  
عن الكعب ثم يخرج في الوطيف  
حتى يبلغ الحافر فإذا هزلت  
الدابة ما جف هذا حتى النسا  
وإذا سمعت انفطقت الفخذ  
بلمحتين فوأيته بينهما كأنه  
حبل قوله له حبيبات يقال في  
الورك ثلاثة أسماء عرفها اللذان  
يشرفان على الفخذين الجماعتان  
واللسان يشرفان على الظهر  
الغرابان واللسان يشرفان على  
الخاصرتين الخبيبتان ويستعب  
منهما أن تظهر من اللحم وتشرفا  
ويكره منهما أن يغمرهما اللحم  
وأن يدل كما قوله تعالى أراد  
القاتل وهو عرق يخرج من  
قوارة الورك فيصير في الرجل  
يقول الخبيبة قد أشرفت على  
هذا العرق قوله وصم حوام  
يعنى حوافره صلاب والوجي

٢ القادسية قرية قرب الكوفة  
مرحب إبراهيم عليه السلام  
فوجد بجوزا فغسل رأسه  
فقال قدست من أرض فسميت  
بالقادسية ودعاهم أن تكون  
محملة الحاج أهـ س كذا  
بهاض الأصل

في نسخة ماتي كذاهاش  
الاصل

هو أن يشكى حوافره أو قوائمه  
قوله كأن مكان الردف أي كأن  
عجزه عجز رآل من اشرافه على  
ظهوره والرآل فرخ النعام وجمعه  
رئال ورئالان وهو في الأصل  
مهموز ولكنه تنقفت الهمزة  
للقافية قوله أغندى أي أخذوا  
قبل خروج الطير والوكان  
بضم الواو وفتح الكاف وهي  
الاحشاش ويروي أكتها جمع  
أكنة قوله لغيت من الوهمي  
وهو أول مطر الربيع ورأده  
أي مر تاده ٣ تجده خاليا لأحد  
به تخوفه يقال رجل خال إذا  
كان في خلا قوله جاد من  
الجود والاسهم السحاب الأسود  
والهطال السبال المتتابع القطر  
قوله بجحزة الجحزة بكسر العين  
المهملة وسكون الجيم وكسر  
اللام وقيل بفتحها وفتح العين  
أيضا وفي آخره زاي مجسمة  
٣ قوله تجده خاليا هكذا  
بالفتح وأصل بين قوله مر تاده  
وتجده سقلا يتعلق بلفظ خالي  
فليصر مصحح

فكان عررضي الله عنه يعطيه الرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائة درهم  
حتى قبض ومات الخساء

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والسبعون) \*  
(أنا أبو النجم وشعري شعري)

على أن عدم مغايرة النجم للمبتدأ انما هو للدلالة على الشهرة أي شعري الآن هو شعري  
المشهور المعروف بنفسه لا شيء آخر استشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى  
والسابقون السابقون على أن المراد السابقون من عرفات حالهم وبذلك وصفهم بكافي  
شعري شعري أي شعري ما بلغك وصفه وسعت براعته وفصاحته وصح إيقاع أبي النجم  
خبراً لضمه نوع وصفه واشتهر بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال  
وشعري هو الموصوف بالصفة وهذا البيت من أرجوزة لأبي النجم العجلي وبعده  
لله دري مأجن صدري \* من كلمات بأقياس الحسن  
تنام عيني وفؤادي يسري \* مع العفاريث بارض قفر  
الدر في الأصل اللبن يقال في المدح لله دره أي عسله وقد شرحه الشارح في باب التمييز  
لا مزيد عليه وقوله مأجن صدري هو صيغة تعجب من الجنون قال في الصحاح وقولهم  
مأجنه في الجنون شاذ لا يقاس عليه ومن كلمات متعلقة به ومن ابتدائية أرتعيلية  
وأبو النجم تقدمت ترجمته في الشاهد السابع

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والسبعون) \*  
(رفوني وقالوا يا خويلد لاترع \* فقلت وأسكرت الوجوه همهم)

لما تقدم في البيت قبله أي هم الذين يطردوني ويطلبون دمي وهذا البيت لأبي خراش  
الهندلي مطلع قصيدة وهي ستة عشر بيتاً ذكر فيها ثقافته من أعدائه حين صادفهم  
في الطريق كأمين له وسرعة عدوه حتى شجاعتهم روى السكري في شرح أشعار الهندليين  
عن الأخفش قال خرج أبو خراش وأم خراش يريدان بعض أهلهم ما غرا بخرافة فلما  
رأتهما قالوا هذا أبو خراش وامرأته فلا تهمجوهما حتى يدنو منهما فقال أبو خراش لام  
خراش فان سالوك فقول تخلف كأنه يقضي حاجة وهو مارتبكم فغضت حتى إذا علم أبو  
خراش انهما قد جاوزت النوبة وأمنهم جاء يثنى رويدا حتى مر في وسطهم فسلم فردوا عليه  
السلام فقال من أنتم قالوا اخوتك وبنوك فتبعاهم فموا به فعدوا وعدوا على  
أثره فأعجزهم وجهوا بظنون اليهو يرمونه وشجاعتهم اه وفي الأغاني بسند عن أبي  
خراش الهندلي خرج من أهل هذيل يريد مكة فقال لزوجه أم خراش ويحك إلى أريد  
مكة لبعض الحاجة وإن بني الدئل يطلبونني بقرات فإياك أن تذكريني فخرج بها ولكن  
الحاجة ونجرت إلى السوق لتشتري عطاراً ما تحتاجه النساء فمراهما فقيان من بني

وهو فرس صلب وكذلك الجمل  
قوله أترزبالرا قبل الرأى معناه  
أي من وثلاثه ترز اذا يس  
والهراوة بكسر الهاء التي يلف  
عليها الغزل والنوال بكسر الميم  
الاستيعاب يقال هو الحاذق قوله  
ذعوت أي أفرغت والسرب  
بكسر السين المهملة  
القطيع من البقر والظباء  
والنمط والحباريات والنساء  
والنخل بالحاء المعجمة ضرب  
من البهزود البسيطة والصوار  
بكسر الصاد القطيع من البشر  
والجد بضم الجيم والميم ماصلب  
من الارض والاجلال جمع جل  
قوله لروقه ثنية روق بفتح را  
وهو القرن والقرى بفتح القاف  
والراء الظاهر قوله أخنس من  
الخنس وهو قصر في الارنبه  
وتأخر في الوجه ٣ والبقر كلها  
خنس قوله ذبال بمعنى ذنبه  
ذبال سابع قوله قنقاء الجناحين  
بمعنى لينة الجناحين والقنوة  
بكسر اللام العقاب قوله شمالى

(ترجمة أبي خراش الهذلي)

٣ قوله قصر في الارنبه الخ  
الذي في القلموس والصحاح  
تأخر الاقف عن الوجه مع  
ارتفاع قليل في الارنبه

الدتل فقال احدهم المصاحبه أم خراش ورب الكعبة فسلماء ايم اذ قالت يا بني انتماس  
انتمافقلا لاجلان من أهلك هذيل قالت فان أبناش معي فلا تذكروا لاحد ونحن  
رائحون العشيمة بجمع الرجال جماعة وكنا في طريقه فلما نظر اليهم قال لها فقلنا  
قالت ما ذكرك ورب الكعبة الا لقيت من هذيل فقال والله ما هم امن هذيل ولكنهم ما  
من بني الدتل وقد جلسالى وجمع الجماعة من قومهم ما فاذا جرت عليهم فانهم ان يرضوا  
لأنه لا استوحش فافوتهم فاركضى بعيرك وضعى عليه العصاف فكانت على قعود يسابق  
لريح فلما ذنمهم وقد ألتخوا ووضعوا نرا على طريقه على كساء فوق قلبه لا كانه يصلح  
شبا وجازتهم أم خراش ووضعت العصاف على قعودها وتواثبوا اليه فوثب يمدو وسبههم  
لم يلحقوه وقال أبو خراش في ذلك هذه القصيدة اه ورفوني قال المفضل بن سامة  
في القاهر والمرزوقي في شرح القصص رفوت الرجل اذا سكتته وأنشد هذا البيت ثم قال  
ويقال رافيت فلان أي وافقته قال الشاعر

ولما ان رأيت أبا رويم \* برا فبقى ويكره أن يلاما

وأما رفات الثوب اذا أصلمت خرقة أرفو رفا فبالهمز ومنه بالرفاء والبنين اذا دعى  
للمتزوج وفي المقصور والممدود لالة الى الرفاء بالمدة الاتفاق والالتزام ومنه قولهم بالرفاء  
والبنين ونحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال بالرفاء والبنين وقال أبو عبيد قال  
الاصمعي الرفاء يكون على معنيين يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع قال ومنه أخذ  
رف الثوب لانه رفا فيضم بعضه الى بعض ويلازم ويكون الرفاء من الهدو والسكون  
قال رفوني وقالوا يا خويلد البيت وحدثني أبو بكر بن دريد قال قال الاصمعي في بيت  
أبي خراش أراد رفوني بالهمز والدليل على صحة ما روى أبو بكر قول الاصمعي في كتاب  
الهمز ويقال رفات الرجل اذا سكتته حتى يسكن وكذلك المرأة مهووز والدليل على  
ذلك قول أبي زيد في كتاب الهمز رفات الثوب أرفو رفا ورفات المالك تر فوه اذا دعوت  
له ورافاني الرجل في البيع مرادة اه ففعله هموزا لا غير وكذلك قال العسكري  
في كتاب التمهيد أسخرا بن أي عبيد أسخري طابع سمعت قعنية بن محرز يقول  
الاصمعي عن قول الشاعر رفوني وقالوا يا خويلد البيت فقال قعنب رفوني بالقاف  
فقال الاصمعي ما معنى رفوني قال رفوني بالكلام قال يعصف ويعسر التمهيد انما هو  
رفوني بالغاء وأصله رفوني من رفات فا زال الهمزة الشعر اه وخويلد اسم الشاعر ولا  
ترع نهى بالبناء للمفعول أي لا يحصل لك روع وخوف وجاه أنكرت حال من ذهبت قلت  
بتهدير قدو بجله هم هم مفعول القول \* وأبو خراش قال ابن قتيبة في الطبقات هو  
خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن قميم بن سعد بن هذيل أحد فرسان  
العرب وقتنا كهم أسلم وهو شيخ كبير وحسن اسلامه وفي تاريخ للذهبي ما يدل على ان  
اسلامه كان يوم حنين وذكره ابن حجر في القسم الثالث من الاصابة وهم المخضر مور

الذين لم يرد في خبر قط انهم اُجِجوا بانبي على الله عليه وسلم وفي الاغانى عن الاصمعي قال  
دخل أبو خراش مكة في الجاهلية وكان ممن بعدوه على رجله فيسبى الخليل فرأى الوليد  
ابن المغيرة فرسان يريدها يرسلهم ما فقال ما تجعل لى ان سببتهم سمعوا وقال ان فعلت  
فهم لك فسببتهم وقال الكبي والاصمعي مر على أبي خراش انهم من الذين سبوا فاقبلوا  
عليه فقال ما أمسى عندى ما ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم  
اطبخوا الشاة ووزرو البرمة والقربة عند الماء فأخذهم ما فامتنعوا وقالوا لا نبرح فأخذ  
أبو خراش القربة وسعى نحو الماء ففتحت اللبل فاستقى ثم أقبل فنهش منه حية فأقبل مسرعا  
حتى أعطاهم الماء ولم يعلم بها أصابه فباؤا يا كلون فلما أصابحو وأوجس دونه في الموت  
فأقاموا حتى دفنوه فباع عمر بن الخطاب رضى الله عنه خبره فقال والله لو لأرتكون  
سنة لا مرت أن لا يضاف عياني بعدها ثم كتب الى عامله أن يأخذ القبر الذين نزوا به  
فيعمرهم دينه

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون) •

(بنونا بنو آبائنا وبناتنا \* بنوهن أبناء الرجال الاماء)

على ان المبتدأ والخبر اذا اتساوا ينعريضا وتخصيصا يجوز تأخير المبتدأ اذا كان هناك  
قرينة معنوية على تعيين المبتدأ فانه قدم الخبر هذا على المبتدأ الوجود القرينة من حيث  
المعنى فانك عرفت ان الخبر هو محط الفائدة فيما يكون فيه التشبيه الذى تذكر الجمله  
لاجله فهو الخبر وهو قوله بنونا ذا المعنى ان بنى ابنا ثلثا مثل بنينا لأن بنينا مثل بنى ابنا ثلثا  
قال ابن هشام فى شرح شواهد ابن الناطم وقد يقال ان هذا البيت تقديم فيه ولا تأخير  
وانه جاء على عكس التشبيه كقول ذى الرمة \* ورمل كأورال العذارى قطعه  
فكان ينبغي للشارح يعنى ابن الناطم ان يستعمل بما أنشده والده فى شرح التسميل من  
قول - حسن بن ثابت

قبيلة الأُمّ الأحياء أكرمها \* وأغدوا ناس بالبحران وأفيها

اذا المراد الاخبار عن اكرمها بانه الام الاحياء ومن وافقها بانه أعز الناس لا العكس اه  
المراد منه وقد صنع الكوفيون تاخير المجتهدا قال ابن الانباري في الانصاف ذهب  
السكوفيون الى انه لا يجوز تقديم خبر المجتهد عليه من ردا كان أو جله فالاول نحو قائم  
زيد والثاني نحو أبوه قائم زيد وأجاز البصريون بجهته في كلام العرب تطمأ وتطمأ ومن  
الغظم قوله بنو نابوا بناتنا البيت وأطال الكلام فيه وهذا البيت لا يعرف قائله مع  
شهرة في كتب النحاة وغيرهم قال العمري هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم  
الخبر والفرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث وان الاتساب الى الأباؤا وافقه  
كذلك في الوصية وأهل المعاني والبيان في التشبيه ولم أر أحدا منهم عزاه الى قائله اه  
ورأيت في شرح النكرات في شواهد شرح الكافية للخصي انه قال هذا البيت قائله

بالتشديد أصله شمال معناه  
شمال فزيدت فيه الباء كما يقال  
رجل ألد وألد بالفتون ورواه  
المنذل شمالاً بالهمزة ومعناه  
سريع حتى يقال نافذة شمس لال  
وشعلة إذا حكت كانت سريعة  
قوله تحطف أي تحترق هذه  
العقاب التي شبهه بفرسه  
والخزان بكسر الخاء وتشديد  
الزاي المجهتين جمع خز وهو  
الدكر من الأرناب قوله هجرت  
يعني نوارت وأورال موضع  
يقال ذهب ذلك الموضع لا ترى  
من خوف هذه العقاب قوله  
والحشف البالي أي العتيق  
والحشف أورد أقر قوله مجد  
مؤمل يعني قديمه أصل  
وحشاشه النفس بقيتها والخطوب  
الأمور واحداً خطب قوله  
ولا آلى أي ولا مضمراً ألابالو  
(الاعراب) قوله تنويرتها بجملة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
ومن أدرعاته معلق بها والمعنى  
ظنرت إلى نازها من أدرعات

أبو فراس همام الفرزدق بن غالب ثم ترجه. والله أعلم بحقيقة الحال

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والسبعون قول أبي تمام)\*

(أعاب الأفاعى القاتلات لعابه \* وأرى الجنى اشتارته أيدعواسل)

لما تقدم في البيت قبله أي لعابه مثل لعاب الأفاعى وهذا البيت أحد أبيات عشرة في وصف القلم من قصيدة لابي تمام مدح به أحمد بن عبد الملك الزيات وأبيات القلم هي هذه وهي أحسن وأنخم من جميع ما قيل في القلم

لك القلم الأعلى الذي بشماته \* ينال من الأمر الكلي والمقاسل

له الخلدوات اللاد للولائجها \* لما احتفلت له لك تلك المخافل

\* أعاب الأفاعى القاتلات لعابه \* البيت

لهريقة طل ولـكـتـنـ وقـعـها \* بآثـاره في الشرق والغرب وابل

فصيح إذا استنطقته وهو راكب \* وأجسم ان فاطمته وهو راجل

إذا ما امتطى الخلس اللطاف وأفرغت \* عليه شعاب الفكر وهي حوافل

أطاعته أطراف الرماح وقوضت \* لتجواء تقويض الخيام الخافل

إذا استغزى الذهن الخلقى وأقبلت \* أعاليه في القرطاس وهي أسافل

وقد رفدته الخنصران وسددت \* ثلاث نواحيه الثلاث الانامل

رأيت جليلا شأنه وهو مرهف \* ضنى وسمن خطبه وهو ناحل

الشبابة بفتح الشين والقصر مد كل شئ وقوله ينال من الأمر روى أيضا في أسباب من الأمر

والكلى جمع كاية وكاوة جاء بالياء والواو والمقاسل جمع منصل وهو مائت كل عظيمين

أراد أن القلم يطبق المفصل ويقصاف المز وبه ينال مقاصد الأمور وفاته ينال بالأقلام

ما يعجز عنه مجالدة الخدام وقوله الخلدوات الخ يعني أن أصحاب القلم هم أهل المشورة

وموضع السر يخلى لهم الملوأ الجساس للمشورة وبهم يحصل نظام الملك والنجي المسار

والتناجي المسارة وأراد به المشيع فان المشورة تكون سرا غالباً والاحتفال حسن القيام

بالأمور والمخافل جمع مخفيل كجاس ومقعد وهو المحقق واللاماب ما يسيل من القم

والقاتلات صفة كاشفة للأفاعى ذكراهم وبلا والأرى بفتح الهمزة وتسكون

الراء مالزق من العسل في جوف الخلية والجنى بفتح الجيم والقصر العسل والاضافة

للتضمين فان الأرى يأتي أيضا بمعنى مالزق بأسفل القصر من الطميج وان جعلت

الأرى بمعنى العسل والجنى بمعنى كل ما يجنى من ثمرة ولشوعا يلزم اضافة الموصوف الى

الصفة واشتارته استخرجه يقال شارف فلان العسل شورا وشيارا وشمارا إذا

استخرجه وكذلك أشاره واشتارته وأيدجيد والعواسل جمع عالة أي مستخرجة

العسل والعاسل مشتار العسل من موضعه والمصراع الأول بالنسبة الى الأعداء

والثاني بالنسبة الى الأولياء يعني أن أعاب قلمه بالنسبة الى الأعداء هم قاتل وبالنسبة

وأهلها يثرب وأراد أن الشوق  
يغلبها الله فكانت تتطرق الى  
نارها وهذا مثل ضربها لشدة  
شوقه قوله وأهلها مبتدأ وخبره  
قوله يثرب والجملة حالية قوله  
أدنى دارها كلام اضافي مبتدأ  
وقوله نظره الى خبره وأراد أن  
القريب من دارها بعيد فكيف  
يهاودونهم انظر الى أي مرتفع  
(الاستشهاد فيسه) في قوله  
أذرعان حيث يجوز فيه الأوجه  
التي ثلاثة الأول أنه يعرب على  
الافعة القمصى فيكسر في الجر  
والنصب وينون تقول هذه  
أذرعان ورأيت أذرعان ودخلت  
في أذرعان فيستوي جر وانصبه  
ولمحوه عرفات وذلك لأنه لم يجمع  
بالفتوة ثم سمي به فجعل اسمها  
مفردا وأثرب بعد التسمية بما  
كان يعرب به قبلها والثاني أنه  
يعرب وله كنه يمنع منه التنوين  
فيجبر وينصب بالكسرة تقول  
هذه أذرعان ورأيت أذرعان  
ودخلت في أذرعان والثالث

الى الاولياء شفاء عاجل فقول له اياه ميتة ام مؤخر ولعاب الاغافى خـ بر مقدم وأرى  
معطوف على الخـ بر وجازة ذامع ثمرف الطرفين لان المعنى الـ عليه فان اللعاب  
القاتل انما هو لعاب الاغافى فللعاب القلم مشبه به في التأثير وعلم من هذا انه ليس من  
التشبيه المذلوب فان لعاب القلم قد شبهه بشيئين وهو السم والعسل باعتبارين وان  
جعلته من التشبيه المذلوب كان من مطف الجمل والخـ بر في المعطوف محذوف وفيه  
تسكاف وقوله ليرة طلة ربة مبهمة بدأ وطل وصفه والظرف قبله خبره والطل المطر  
الضعيف والوايل وكذا الوايل المطر الشديد الضخم القطر يقول ان ما يجري من القلم  
حقير نافته في ظاهر الامر لكن له اثر خفي عم المشرق والمغرب وأراد بان الخـ بر اللطاف  
الاصابع الخمس والشعاب جمع شعب يكسر هـ ما الطريق في الجبل والحوافل جمع  
حافله يقال حافل اللبن وغيره حقل وحقل ولا اجتمع واحتفل الوادى امثلة اوسال وقوله  
اطاعته اطراف الخـ بر جواب اذا وروى اطاعته اطراف القنا وتقوضت يقال  
تقوضت السوف اذا اتقضت واصلة من تقويض البناء وهو نقضه من غير هدم  
والنحو السرو وتقويض اي كنعويض الخيام والخطاف فاعل تقوضت وهو جمع بهقل  
بتقديم الجيم على المهملة بكسرة والجيش واستغفر الزهدن وجدده غزير او فاعله ضمير القلم  
والخطى الخالى وروى بدله الذي اي المتوقد وانما تكون اعالى القلم اسافل حين الكتابة  
ورفدته اعانته ورأيت جواب اذا وشأنه فاعل جليلا وجلة وهو مرهف حال وهو امم  
مفعول من أرهفت السيف وشجوه اذا رقت شفرة تسمى ويقال ايضا رفته رهنافه  
رهيف ومرهوف وضفي تميز وهو مرهف وضفي من باب تغيب اذا مرض مرضا لازما  
ومنه نامعطوف على جليلا وتاحل من فعل الجسم يفعل بفعله ما نحو لا سقم ومن باب  
تعب لغة و أبو تمام الطائي مضى ترجمته في الشاهد الثاني والخمسين ولم يورد الشارح  
الحققيته هنا شاهدا وانما اوردته نظير الماسقية له واما ابن الزيات الذي مدحه أبو تمام  
بهذه القصيدة فهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان المعروف بابن الزيات كان جده ابان  
من قرية يقال لها الدسكرة يجلب منها الزيت وكان محمد من أهل الادب فاضلا عالما بالنحو  
واللغة ولما قدم المازني بغداد في أيام المعتصم كان أصحابه وجلساؤه يصغرون بين يديه في  
علم النحو فاذا اختلفوا فيما يقع فيه الشك يقول لهم المازني انبعثوا الى هذا القتي الكاتب  
يعني محمد بن عبد الملك فاسألوه واعرفوا جوابه وكان يصوب جوابه فله شأن بذلك وكان  
في أول أمره من جملة الكتاب وكان أحمد بن محمد البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم  
كتاب من بعض الاعمال فقرأه الوزير عليه فاذا في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم  
ما الكلا فقال لا اعلم فقال المعتصم خليفة امي وزير عاين ثم قال أبصر وامن بالباب من  
الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك فقال له ما الكلا فقال هو العشب على الاطلاق فان  
كان رطبا فهو الخلا واذا ايس فهو الحشيش وشرع في تقسيم أنواع الثبات فعلم المعتصم

انه يمنع من الصرف فيجبر  
ويشبه بالفتحة ولا يشون  
ومنع البصريون الثالث  
وأجازة الكوفيين وأنشدوا  
البيت المذكور بالفتح أعني  
من أذرعنا بفتح التاء ويروي  
بالكسر من غير تنوين  
وبالكسر مع التنوين وهو  
المشهور

(ق)

ما انت باليقظان فاعلم اذا  
نسبت بجماعتهم اذ كرا العواقب  
أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من الطويل من الضرب الثاني  
المماثل للعروض وفيه الثلم وهو  
حذف فاء فعولن فيبقى فعولن  
فتنقل الى فعولن ويختص بالجزء  
الاول يانه تقول ما ان فعلن  
أثلمت باليقظان مقاصيل ن ناظ  
فعول مقبوض وهذا مقاصيل  
نسبت فعول مقبوض بما  
ثم واما فعولن ذكر ال فعولن  
عواقب مقاصيل مقبوض وقد  
أنشده بعضهم وما انت باليقظان

(ترجمة ابن الزيات مدوح أبي  
تمام الطائي)



فضله فاستوقده وحكمه وبسط يده ومدحه أبو تمام بقصائد ومدحه الجعري بقصائده  
الدالية وأحسن في وصف خطه وبلاغته وكان ابن الزيات هجاء القاضي ابن أبي دؤاد  
الأيادي بتسعين بيتا فعمل القاضي فيه بيتين وقال

أحسن من تسعين بيتا سدي \* جعلك معناهن في بيت  
ما حوج الملك إلى مطرة \* تغسل عنه وضرب الزيت  
وقبل هماله إلى بن الجهم وبعد المعتصم وزر لانه الوائق هرون فقال ابن الزيات  
قد قلت أذغيبوه وانصرفوا \* من خير قبح لم يغير مدفون  
لن يجبر الله أمة فقدت \* مثلك الابعثل هرون

وبعد الوائق وزر للمتوكل وكان ابن الزيات يدخل عليه المتوكل أيام المعتصم والوائق  
نسكان يتجهجه ويحتقره ويسمى زئبقا فقد علمه المتوكل وبه دار بعين يومان ولايته  
فرض عليه واستصنى أمواله وكان ابن الزيات قد اتخذ نوراً من حديد وأطراف  
مساميره المحدودة إلى داخله وهي فاعمة مثل رؤس المسال وكان يعذب فيه أيام وزاونه  
نكبة فماتت القاب المعذب أو تهرل من حوارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه وإذا حال  
له أحد رجع إلى أمير الوزير فيقول له الرحمة خور في الطبيعة فلما اعتقله المتوكل أمر بإدخاله  
في التنور وقيدته بخمسة عشر رطلا من الحديد فقال له يا أمير المؤمنين ارجعني فقال له الرحمة  
خور في الطبيعة كما كان يقول للناس وكان ذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكانت  
مدة تعذيبه في التنور أربعين يوماً إلى أن مات فيه ووجدت كنوزاً بالفتح في جيب التنور  
من له عهد بنوم \* يرشد الصب إليه  
رحم الله رجلاً \* دل عينيه عليه  
سهرت عيني ونامت \* عين من هنت عليه

(\* وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والسيهون)

(إلى الملك القرم وابن الهمام \* وليث الكنيبة في المزدحم)

على أنه يجوز عطف أحد الظهين على الآخر كما يجوز عطف بعض الأوصاف على بعضها  
كما هنا قال ابن الهمام وليث الكنيبة وصفان للملك وقد عطف على الصفة الأولى وهي  
القرم واستشهد به القراء في معاني القرآن وصاحب الكشف أيضاً هذا الأمر وبعد  
بيت أورده ابن الأنباري في الانصاف وهو

وذا الرأي حين تم الأمور \* بذات الصليل وذات اللجم

وقال في هذا الرأي على المدح والقرم بفتح القاف السمد والهمام الملك العظيم الهمة  
والسيد الشجاع السخي والكنيبة الجديش وقيل جماعة أنجيل إذا طارت من المسافة إلى  
الآلاف والمزدحم على ازدحام يقال ازدحم القوم وتزاحوا أي تضايقوا وأراد به  
المعركة والغم في الأصل ستر كل شيء ومنه الغمام لأنه يسترا ضوء الشمس ومنه أيضاً

بالوارح حيث لا تلم فيه ولكن  
الراوية المشهورة العجينة  
بدون الواو قوله بالقطان أي  
بالخدر قال كثر أعرج رجل  
يقط إذا سهر من غم أو علة  
أو كان ذلك عادة في الأساس  
لأنه يخشى أن يقطه فاستيقظ  
وتيقظ ورجل يقطان وامرأة  
يقطى وقوم أيقظوا والام  
اليقظة كالغلبة قوله ناظره  
الناساظر من المقابلة السرداء  
الاصفر الذي فيه انسان العين  
ويقال العين الناظرة والنسيان  
بكسر النون خلاف الذكر  
والخفظ والنسيان بالفتح الكني  
النسيان لشيء قوله وتمناه من  
هو يهوى هو يهوى بكوى بكوى  
بكوى إذا أحب والعواقب جمع  
عاقبة وعاقبة كل شيء آخره  
والمعنى ما أنت بالرجل الذي  
يقط ناظره إذا غطى هو الغلى  
بضم اللام بسبب محبة له ونسبت  
ذكره عواقب ما يؤول إليه أمره

النم الذي يغيب القلب أي يسترو ويغشيه وقوله بذات الصليل متعلق بالرأى وهو البيضة  
يقال صل البيض يصل صلبه لا سمع له طنين عند القزاع وذات اللجم الخيل وهو جمع لجام  
أراد أنه يخدمهم بالسلاح والرجال

\* (وأشبه بعده وهو الشاهد السادس والسبعون) \*  
(فاما القتال لا قتال لديكم)

على ان حذف القاء الدخلة على خبر المبتدأ الواقع بعده اما ضرورة فان القتال مبتدأ  
وجله لا قتال لديكم خبر والرابط العموم الذي في اسم لاقاله ابن اياز في شرح القصول  
ومنه بيت الكتاب لابن ميادة

البيت شعري هل الى أم معمر \* سبيل فاما الصبر عنهما فلا صبر

قال ابن جني في اعراب الحماة هو عنزلة قولهم نعم الرجل زيد وذلك ان الصبر عنهما بعض  
الصبر لاجمعهم وقوله فلا صبر نفي للجنس اجمع فدخل الصبر عنهما وهو البعض في جملة مانئي  
من الجنس كما ان زيدا بعض الرجال فاما البيت الآخر

فاما الصدود لا صدود بل عفر \* ولكن أجمعا اذا شديدا ضريرا

فالثاني هو الاول سواء وكذلك قول الآخر \* فاما القتال لا قتال لديكم \* البيت فالثاني  
هو الاول وكلاهما جنس انتهى وهذا المصراع صدر ويجزه

\* ولكن سيرا في عراض المراكب \* لكن اسمها محذوف وسيرا مفعول مطلق عامله  
محذوف وهو خبر لكن اي ولكنكم تسيرون سيرا ويجوز ان يكون سيرا اسم لكن  
والخبر محذوف اي ولكن لكم سيرا في عراض متعلق بتسيرون المحذوف وهو جمع  
عرض يضم العين وسكون الراء وآخر مضاد مجع بمعنى التاحية والمراكب الجماعة  
ركبان أو مشاة وقيل ركاب الابل لازمة من ركب يركب ركوبا مشى في درجان وقيل هذا  
البيت وهو

فضحت قريشا بالفرار وأنتم \* قدون سودان عظام المناكب

والقمة بضم القاف والميم وتشديد الدال الطويل وقيل الطويل العنق الضفيرة من  
القدم بفتحين وهو الطويل وقيل ضخامة العنق في طول والوصف أقدم وقد والاثني  
قداء وقدة وقداية والسودان اواذبه الاشراف جمع سود وهو جمع اسود أو فعل تفضيل  
من السيادة والبيتان للحرث بن خالد الخزومي كذا قال ابن خلف وقال صاحب الانغاي  
هما معا هجاء ما قد عيا بن أسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس انتهى \* والحرث  
هو ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قال الزبير بن بكار

في انساب قريش كان الحرث شاعرا كثيرا الشعر وهو الذي يقول

من كان يسأل عنا أين منزلنا \* فالأخوثة منا منزل فمن

اذ نلبس العيش غضا لا يكدره \* خوف الوشاة ولا يغربنا الزمن

(الاعراب) قوله ما أنت

كلمة مانفة بمعنى ليس وأنت

اسمها وبالقطان خبرها والباء

فيه زائدة والالف واللام في

القطان موصولة فالوجودها

انصرف بقطان والا كان غير

منصرف الوصف والالف والنون

المزيدتين قوله ناظره من فروع

بالقطان لان الصفة المشبهة

بالفعل تعمل عمل فعلها كاسم

الفعل واسم المفعول والتقدير

ما أنت بالذي يتيقظ ناظره

فلقطة بقطان مع فاعله صلة

للموصول والضمير المحذوف

بالاضافة عائدا اليه قوله اذا

ظرف فيه معنى الشرط ونسبت

جملة من الفعل والفعل

وقوله ذكر العواقب كلام

اضافي مفعوله والباء في بياتهم

للسببية أي بسبب ماتم واه أي

تجبه وكله ما تصلح أن تكون

موصولة وتم واه جملة من الفعل

والفاعل والمفعول صلتم وتصلح

أن تكون مصدريه والمعنى

اذ انسيت ذكر العواقب بسبب

هواك (فان قلت) اذا ههنا

(ترجمة الحرث بن خالد الخزومي)

والاخوة ما بين يرمعون الى بئر ابن هشام وكان يريد استعمله على حجة وابن الزبير  
يوم نذبه اغتصمه ابن الزبير فلم يزل في داره معتزلا لابن الزبير حتى ولي عبد الملك بن مروان  
فولاه مكة ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم ير له عنده ما يحب فانصرف عنه وقال  
عطفت عليك النفس حتى كأنها بكفيسك يؤمى اوليك نعميها  
فياي ان أنصيتني من ضراعة \* ولا افتقرت نفسي الى من يضيرها انتهى  
ومن شعره

أظلم ان مصابك رجلا \* أهدى السلام تحية ظلم

\* (وأنا شديده وهو الشاهد السابع والسبعون وهو من شواهدهم)

\* وقائلة خولان فانكح فقاتهم \*

هزله وأكرمته الحسين خولوكا هيا على ان الذاء في فانكح زائدة عند الاخفش وخولان  
مبتدأ وانكح خبره وعند سيبويه غير زائدة والاصل هذه خولان فانكح فقاتهم قال ابن  
خلف قال أبو علي من جعل الفاء زائدة اجاز في خولان الرفع والنصب كقولك زيدا  
فاضربه فان قلت زيدا فاضرب جازع عند الجميع قال تعالى وثيابك فطهر ونقل أبو جعفر  
النجاشي عن المبرد انه قال لو قلت هذا زيدا فاضربه جازع فجعل زيدا عطف بيان أو بدلا  
فلورفعت خولان بالابتداء لم يجز من أجل الفاء وانما جازع هذا لان في المعنى التنبية  
والإشارة وقال أبو الحسن ويجوز النصب على الذم انتهى والظاهر ان يقول ويجوز  
النصب على المدح كما قال غيره فان المرغب لا يذم وعلى قول من قاله انما عطف الانشاء  
على الخبر وهو جازع في محله محل من الاعراب والربط جواب شرط محذوف أي اذا كان  
كذلك فانكح قال سيبويه قد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه اذا كان الخبر  
معنيا على مبتدأ مظهر أو مضمهر نحو هذا زيدا فاضربه والهلال والله فانظر اليه وقال  
السمراني الجمل كله يجوز ان تسكون أجوبته بالفاء نحو زيدا بولك فقم اليه فان كونه  
أيا سبب وعلة للاحكام اليه وكذلك الفاء في فانكح يدل على ان وجود هذه القبيلة علة لان  
يتزوج منهم ويتقرب اليهم لحسن نسائهم وشرفها وفيه إشارة الى ترتيب الحكم على  
الوصف وأورد صاحب الكشاف عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما  
فاعبده قال ان رب خبر مبتدأ أي هو رب السموات كما في خولان بالرفع أي هؤلاء  
خولان وخولان حي باليمن وروي فانكح فقاتهم لانه أراد القبيلة وجعله خولان فانكح  
فقاتهم في محل نصب على أنهم اقوال القول وانما عمل فيها النصب وهو قائله لاعتقاده على  
الموصوف المقدر أي رب امرأة قائله وبه يدفع ما يرد عليه من أن مجرور رب خبر موصوف  
بشيء مع ان وصفه واجب فان المجرور هو الوصف والموصوف محذوف أو نقول الصفة  
محذوفة أي رب قائله قالت لي لكن يرد عليه ان طاعه رب يلزمه الماضي والوصف هنا  
مستقبل بدليل اعماله ويدفع أيضا بأنه أراد حكاية الحال الماضية بدليل ان المعنى قد قبل

أضمنت معنى الشرط فابن جهم  
(قلت) مقدر محذوف لدلالة  
السباق عليه تقديره اذا نسيت  
ذكر العواقب بسبب هوالك  
ما أنت بالقطان ناظره والعامل  
في اذا الماشرطها وامام في جوابها  
من فعل أو شبهه على الاختلاف  
المشهور بين القوم (الاستشهاد  
فيه) في قوله ما أنت بالقطان  
فانه انصرف لوجود الالف  
واللام وانجر بالهكسرة  
وأن الالف واللام فيه موصولة  
كأن تدخل على اسمي الفاعل  
والمفعول

(قه)

وآيت الوليد بن يزيد مياركا  
شديد اباحت الخلافة كاهله  
أقول قائله هو ابن مباداة واسمه  
الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه  
ابن حرملة كذا قاله ابن  
بكار وقال ابن السكيت ثوبان بن  
سراقه بن سالي بن ظالم بن خزيمه  
ابن يربوع بن غيث بن مرة بن  
عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض  
ابن ريث بن علفان بن سعد بن  
قيس بن عيلان بن مضر وأمه

لذلك فيما مضى وليس المراد انه يقال في هذا فيما يستقبل أو انه ماض وعمل على مذهب  
الكسائي قال ابن هشام في المغني وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يارب صائغته ان  
يصومه ويارب قائمه ان يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد  
بمعنى الماسني ورب هذا لكثير وهي حرف لا يتعلق بشئ والفاعل المعدي محذوف أي  
رب قائلة هذا القول أدركتم أو رأيتهم فجاء في محل رفع على الابتداء وفي محل  
نصب على المفعول عليه شريطة التفسير وان قدرت أدركت فحذف لا غير وقوله  
واكرمة الحسين خلوا لا كرامة فعل الكرم مصدر بمعنى اسم المفعول أي وكرمة الحسين  
وارا بالحسين حتى أبيعوا حتى أمهوا وخلوا بكسر الخاء الموحدة التي لا زوج لها وهذه الجملة  
الظاهر ان في محل نصب على الحال والمعنى رب قائلة قائلة في خلوا لا حولان فالتكسر فقامت  
فقات كدفاً أنكم بها وأكرمة الحسين خالصة عن الزوج قيل ويجوز ان الجملة من تمام  
قول القائلة ولا ينبغي أنه لو كان كذلك لكان الوجه ان يقال فأكرومة الحسين بالفاء تناسل  
وقوله كما هي مضافة لخلو وفيه فعل محذوف أي كما كانت خلوا لما حذف كان برز الضمير  
وما مصدرية في الجمع ويجوز أيضاً ان يكون هي مبتدأ وخبر محذوف وما موصولة أي  
كالخالة التي هي عليها فبإعاده والتكاف بمعنى على ويحتمل أن ما زائدة فيه فيكون ضمير  
الرفع قد استعير في موضع الضمير المجزوء والمعنى اسمها لولا أن كهي فيما مضى فالتكاف  
للتشبيه ويحتمل أيضاً انها كافة وهي مبتدأ خبر محذوف أي هي عليه وقد جوزوا هذه  
الوجه الا المصدرية في قولهم كن كما أنت نقلها ابن هشام في المغني في الكاف وزاد عليها  
وهذا البيت من أبيات سيدويه الخمين التي لم يعرف لها ناظم والله أعلم

\*(وأنت بعدد وهو الشاهد الثامن والسبعون وهو من شواهد جعل لزجاجي)\*  
(ان من يدخل الكنيسة يوماً \* ياق فيها جاذراً وظباء)

على أن اسم ان ضمير شان والجملة شرطية بعد ما خبرها واعمال يجعل من اسمها لانها  
شرطية بدليل جزمها الفاعلين والشرطية المصدرية فلا يعمل فيه ما قبله قال ابن  
السكيت في شرح أبيات الجمل هذا البيت للاختل وكان نصرانياً فلذلك ذكر الكنيسة  
وقال ابن هشام اللخمي في شرحها لم أجده في ديوان الاختل (أقول) قد فنشت ديوان  
الاختل من رواية السكري فلم أظن به فيه ولعله ثابت في رواية أخرى ونسبه السيوطي  
في شواهد المغني الى الاختل وقال بعده

مات النفس بعد الذرائع \* نهى ربح وصار جسمي هباء  
ليت كانت كنيسة الروم اذا \* لنا علينا قطيعة وخباء

الكنيسة هنا متعبدة النصراني وأصله متعبدة اليهود عرب كشت بالفارسية والجاذر  
جمع جؤذرو وهو ولد البقرة بضم الذا والمجسمة وحكي الكوفيون فتحها أيضاً وسردوا  
ألفاظاً كثيرة على فعل بضم الاول وفتح الفاء منها جؤذرو وربع وطلب وبخندب

مصادرة أم ولد بربرية وروى انها  
كانت صفة لينة ويكنى أبا  
شراحيل ويقال أبا شراحيل  
وكان ابن صيادة يزعم ان أمه  
فارسية وهو شاعر مقدم من  
مخضري شعراء الدولتين وجعله  
ابن سلام في الطبقة السابعة  
وقرن به عمر بن الحارث والقحيف  
العقبلي والهجير السلولي وكان  
فصيحاً يتحج بشعره وقد مدح في  
أمية وبنى هاشم ومات في صدر  
من خلافة المنصور الخليفة  
والبيت المذكور من قصيدة  
هائية وهو أولها وبعده  
أضاء سراج الملك فوق جبينه  
غداة تنادي بالنجاح قوابله  
عظيم مشاش المنكبين مخضري  
كنصل الجاني انزع الراس كاله  
كأن ثياب الخنزير وهي ثيابه  
على قصب الريمان أفلح سائله  
وهي من الطويل من الضرب  
الثاني المقبوض وقافيته من  
المتداول والهاء فيه وصل  
وليست ديواناً لانه ليست من  
نفس الكلمة والوصل يكون  
بالمد الكائنة بعد الروي

وضفدعوا بصريون لا يعرفون فيها الا انهم الثالث والطباء اخوانا لثوابة طيبة يقول  
من يدخل الكنيسة يلقى فيها اشباه الجا ذر من اولاد النصارى واشباه الأطباء من نسايتهم  
فكفى عن الصبيان بالجاذر وعن النساء بالطباء قال النعمى ويحفل ان يريد الصورا التي  
يصورونها فيها الآن كائنات الروم قل ان تخلفوا من الصور شبههم بالجاذر والغزلان قال عمر  
ابن ابي ربيعة

دمية عند راهب ذي اجتهاد \* متوروا بجانب الحراب

ويعني بالدمية الصورة والراهب الغبار الرقيق والقطيفة كساء ذو خمل والاخطل هذا هو  
التغابي الشاعر المشهور من الارافم واسمه غيبث من غوث بن الصلت بن طارقه وانحس  
نسبته الا تسمى في المؤلفات والمختلف الى تغلب قال ابن قتيبة في ادب السكاكيب وتسمى  
الاخطل من الخطل وهو اسم ثراء الاذنين ومنه قيل كلاب الصيد خطل قال شارحه ابن  
السيد لا أعلم أحدا ذكر أن الاخطل كان طويل الاذنين مسترخيا ما المعروف انه لقب  
الاخطل ابدا منه وسلاطة لسانه وذلك ان ابني جعيل احتملوا معهما ما قال  
لعمر الله انني وابني جعيل \* وأمه الاستار لشم

فقيل انه لا خطل فلهذا القاب والاستار معرب جهار وهو أربعة من العدد  
بالفارسية وقال بعض الرواة وحكى نحو ذلك أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى ان السبب  
في تسمية بالاخطل ان كعب بن جعيل كان شاعرا تعذب في وقته وكان لا يلم برهط منهم  
الا كرموه وأعطوه فنزل على رهط الاخطل فأكرموه وجوهه وغنما وحظروا الميما  
ظيرة فجاء الاخطل فاحرجهم من الظيرة وفرقها فخرج كعب وشقه واستعان بقوم من  
تغلب فجاءوه هاله وردوها الى الظيرة فارتقب الاخطل غفلته ففرقها ثانية فغضب كعب  
وقال كنوا عني هذا الغلام والاهجوتكم فقال له الاخطل ان هجوتها هجوتك وكان  
الاخطل يومئذ يغزى والغزاة يقول الشعر في أول أمره قبل ان يستحكم طبعه  
وتذوى قريحته فقال كعب ومن هم جوتي فقال انا فقال كعب

\* ويل هذا الوجه غيب الجم \* فقال الاخطل \* فنالك كعب بن جعيل أمه \* فقال  
كعب ان غلامكم هذا الاخطل ويلع الهجاء بينهما فقال الاخطل  
سميت كعبا بشرا اعظام \* وكان أبوك يسمى الجعيل  
وانت مكانك من وائل \* مكان القرا من آست الجبل

ففرغ كعب وقال والله لقد هجوت نفسي بهذين البيتين وعلمت ان سأهجي بهما وقبل بل  
قال هجوت نفسي بالبيت الاول من هذين البيتين وقبل ان الاخطل اسم غوث ويكنى  
أبا مالك ويلقب دوبا أيضا والدويل الجمار القصير الذنب ويقال ان جريرا هو الذي  
لقبه بذلك بقوله

بكي دويل لا يرتقي الله دمه \* الا تمانى بكي من الذل دويل

ومات

والهاء السكائنة وصلها  
الاضمار وهاء التأنيث وهاء  
السكت قوله رأيت بمعنى  
أبصرت ويجوز أن يكون  
بمعنى علمت وأراد بالويلد  
ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان  
وصكفته أبو العباس قوله  
باحناء جمع خنوع بكسر الحاء  
المهملة وهو خنوع السرج  
والقنب وخنوكل شيء أعوجاجه  
ويروى بأعياء الخلفة جمع عب  
بكسر العين وفي آخره همزة وهو  
كل ثقل من غرم أو غيره وأراد  
بأعياء الخلفة أمورها الشاقة  
والكاهل ما بين الكتفين (معنى  
البيت) أبصرت هذا الرجل  
في حال كونه مباركا شديدا  
كاهله يصحمل أمورا الخلفة  
الشديدة شبهه بالجبل المحول  
وشبه الخلفة بالقنب وأراد انه  
يحمل شديدا أمورا الخلفة  
حامله ان هذا الخليفة جهون  
النقيبة على المسلمين شديدا  
دولته في جوانب ملكه وعبر  
عن ذلك بشدة الكاهل على وجه  
الاستعارة لان شدة الرجل في

(ترجمة الاخطل)

ليس الملام عليه فقط بل الملام  
على من يدعى أنه أمير المؤمنين  
وخليفة سيد المرسلين ويسمع  
مثل هذا الكلام ولا يفار ولا  
يسأل بل يقرب قائله ويناديه  
ويجيزه فعوذ بالله من الخذلان

العادة باعتباره فيعبر عن كل  
شديد في المعنى بشدة الكمال  
(الاعراب) قوله رأيت فعل  
وقايل وهو عسى أبصرت  
فلذلك اكتفى بقول واحد  
وهو قوله الوليد بقوله ابن الزيد  
كلام اضافي منصوب لانه صفة  
للوليد بقوله مبار كانصب على  
الحال والعامل فيها رأيت قوله  
شديدا نصب على أنه صفة  
لمباركا وقال ابن هشام وينبغي  
أن يكون شديدا مفعولا ثانيا  
ولا يقال انه مفعول ثالث لان  
شرط تعدد المفاعيل اختلاف  
تعلق بينهما الا ترى أنك اذا قلت  
أعطيت زيدادينا سارا فمعلق  
الاعطاء بزيد غير معلق بالدينار  
وقوله باحناء الخلافة كلام  
اضافي جار مجرور بقرينة قوله  
شديدا وكاهله مرفوع على انه  
فاعل لقوله شديدا وهو صفة  
مشبهة تعمل عمل فعلها ويجوز  
ان يكون رأيت بمعنى علمت  
فحينئذ يكون له مفعولان  
الاول هو قوله الوليد والثاني  
هو قوله سادكا (الاستشهاد فيه)

ومات على نصرانيته وكان مدمعا عند خلفاء بني أمية لمحبه لهم وانقطاعه اليهم ومدهج  
معاوية وابنه بن بدو هجا الانصار رضى الله عنهم بسببه فلعنه الله وأخزاه وخذله  
وعمر عواطو ولا الى ان ذهب الى النار وبئس القرار قال ابن رشيق في العمدة ومن  
الفصول المتأخرين الاخطل وبلغت به الحال في الشعر الى ان فادم عبيد الملك بن مروان  
وأركبه ظهر جري بن عطية الشاعر وهو مسلم تقي أمر بذلك عبيد الملك بسبب شعر خيره  
فيه بين يديه وطول لسانه حتى قال مجاهرا لعنة الله عليه لا يستقر في الطعن على الدين  
والاستخفاف بالمسلمين

ولست بصائم رمضان طوعا \* ولست بأكل لحم الاضاحي  
ولست بزاجر عسا بكور \* الى بطعام مككة لانجاح  
ولست من ناديا أبدا بالميل \* كمثل العير حتى على الفلاح  
ولكني سأشربها شعولا \* وأمجده عند منبيل الصباح  
وقدر على جرير أقبج ردو تناول من اعراض المسلمين وقبائل العرب واشرافهم ما لا ينجو  
من مثله علوى فضلا عن نصراني وعد الامدى في المؤلفات والاختلاف من لقب الاخطل  
أربعة أحدهم هذا والثاني الاخطل الصبي كان شاعرا ودعى النبوة وكان يقول لمضر  
صدر النبوة ولما عجزها فأخذها ابن هبيرة في دولة الامويين فقال ألست القاتل  
لنا شطر هذا الامر فسمعة عادل \* متى جعل الله الرسالة تربية  
أى راتبة دائمة في واحد قال وانا القاتل

ومن عجب الايام أنك حاكم \* على وأنى في يدك اسير  
قال أنشدني شعرك قال اعزب ويلك فأمر به فضربت عنقه والثالث الاخطل الجاشعي  
وهو الاخطل بن غالب أخو الفرزدق وكان شاعرا وانما كسفه الفرزدق فذهب شعره  
والرابع الاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن الحر بن ثوبان

(وأشد بعده ولو ان ما أسعى لادى معيشة) \*

تقدم شرحه في الشاهد التاسع والاربعين

(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والسبعون) \*

(قالت امامة لما جئت زائرها \* هلا رميت ببعض الاسهم السود)  
لادردرك انى قدر رميتهم \* لولا حدثت ولا عذرى لحدود

على انه رما دخلت لولا على الفعلية كما هنا أى لولا الحد وهو الحرمان هذا البيت يرد  
مذهب القراء القائل بأن ما بعد لولا مرفوع عما لو كانت عاملة للرفع لذكرك بعد هاتما  
مرفوع فوجب كونها غير عاملة لعدم مرفوع وهذا الذى نسبته الشارح المحقق الى  
القراء نسبة ابن الأثير الى الانصاف وابن الشجري فى اماليه الى الكوفيين وذهب

ابن الأثير الى صحة مذهبهم وقال الصحيح ما ذهب اليه الكوفيون من أن لولا ثابتة عن  
 الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم فان التقدير في لولا زيد لا كـ رمتك لولم ينعني زيد من  
 اكرامك لا كرمك الا انهم حذفوا الفعل تحققة وازادوا على لوفصلا بمنزلة حرف  
 واحد وأجاب عن البيت بان لولا هنا هي لولا امتناعية ولا معها معنى لم لان لامع الماضي  
 بمنزلة لم مع المستقبل فكانه قال قدر ميتهم لولم أحذر هذا كقوله تعالى فلا اقحم العقبة  
 أي لم يقحمها اه وقال يوسف بن السرياني في شرح شواهد الغرب المصنف لابي عبيد  
 القاسم بن سلام لولا لا يقع بعدها الا الاسماء وتكون مبتدأة وتحذف أخبارها وجوبا  
 وتقع بعدها أن المفتوحة المشددة وهي واسمها وخبرها في تقدير اسم واحد فلما اضطر  
 الشاعر حذف أن واسمها أي لولا أني حددت بقول لولا اني حرمت اقبلت القوم وهذا  
 قبيح لانه يجري مجرى حذف الموصول وبقاء الصلة ويجوز أن يكون شبه لولا بلونا ولاها  
 الفعل أو شبه أن الشديدة بأن الخفيفة فان الخفيفة قد تحذف كقوله  
 \* ألا أي هذا الزاجري أي - ضرونا فلما استجاز واحذفها حذفوا النقلة لانهم ما عرفوا  
 مصدر وهذا الشعر للجموح أحد بني طغر من سليم بن منصور وبعدهما بيتان آخران  
 وهما اذهم كرجل الذي لا در درهم \* يغزون كل طوال المشى عمود  
 فماتركت أبا بشر وصاحبه \* حتى أحاط صريح الموت بالخير  
 وروى هذه الايات الأربعة أبو تمام في كتابه مختار أشعار القبائل لراشد بن عبد الله السلمي  
 ونسبها ابن السرياني وابن الشجري للجموح كاذكرنا وقال ابن السرياني كان من خبر  
 الجموح الظفرى انه يات بنى لحيمان وبنى سهم بن هذيل بوادية قال له ذات البشام وكان  
 الجموح قد جمع جمعا من بنى سليم وفيهم رجل يقولونهم معه يكنى بابي بشر فكماله الجموح  
 وأبو بشر على الموت وكان في كاتبة الجموح نبيل معلة بسواد حاف العير من بها جمع قبيل  
 رجعة في عدوه فقتل أبو بشر وهزم أصحابه وأصابهم بنو لحيمان تلك الليلة وأعجز الجموح  
 فقتل له امرأته وهي تلوسه هلا رمت تلك النبيل التي كنت آليت لترمين بها وامامة  
 زوجته وروى لما جئت طارقتها وروى هلا رمت يافى الاسم السود \* قال أبو حنيفة  
 الدينوري في كتاب النيمات وتخذ المصامم من القناوقا يرغب فيها أهل البوادي لانها  
 خفاف وان كان مداها أبعد وقد أح أهل البوادي غلاظ ثقال عراض الحسد اند فهي  
 قوية اذا تشبعت في الصيد فعضهم لم تنكسر وكانت جراحهم واسعة لانهم أصحاب صيد  
 وحروب وسهام القنا سودا اللون وياها عن الشاعر بقوله  
 \* هلا رمت ببعض الاسم السود \* اه وقوله لا در درك أي فقلت لها لا كان فيك خير  
 ولا أتيت بخير يدع عليها والكاف كـ ورة وحددت بالبناء للمفعول أي حرمت  
 رمنعت قال ابن الأثير في شرح المفضليات يقال حددته اذا منعتة وقد حدد  
 الرجل عن الرزق اذا منع منه وهو محدود وأنشد هذا البيت يقول قدر ميت واجتهدت

في قوله الوليد بن يزيد حيث  
 ادخل الشاعر فيهما الالف  
 واللام بتقدير التنكير فيهما  
 وهي في الحقيقة زائدة

(ق)  
 (تثبت بليل اما بعد اعتاد اولها)  
 أقول فانه بعض الطائيين لم  
 أقف على اسمه وأوله  
 أن شمت من تجدي بقاتا القا  
 وهو من الطويل والقافية من  
 المصدر لقوله أن شمت من  
 شمت البرق اسمه شيما اذا  
 نظرت به اين يصوب قوله بريقا  
 أي لها ناول وجهه بخط الفضلاء  
 على صورة التصفير قوله تألقا  
 بتشديد اللام يقال تألق البرق  
 اذا لمع قوله بليل اما بعد أراد  
 بليل الارمد والميم أبدت من  
 اللام وهو لغة أهل اليمن كما في  
 قوله صلى الله عليه وسلم ليس من  
 امير اصحاب في امسرة وفي بعض  
 الروايات تسكب بليل اما بعد  
 من المكابدة وهي المعايمة  
 والمقاساة قوله اولها الاولق  
 الجنون والبيت من المقلوب  
 (المعنى) الآن لاح لك من هذه

في قتلهم ولا يكتفى حرم النصر عليهم ولا يقبل عذرا لهم وروى لادركس بن وروى  
أبو تمام بن درك فيكون دعاءها والعذري بضم العين والقصر اسم بمعنى المعذرة قال  
في الصحاح عذره فيما صنع أعذره عذرا وعذرا والاسم المعذرة والعذري وانشد هذا  
البيت والرجل بكسر الراء وسكون الجيم القطعة العظيمة من الجراد والذبي يفتح الدال  
ربا الموحدة وبالقصر اسم غر الجراد والطوال كغراب الطويل

\* (وانشد بعده وهو الشاهد الثمانون وهو من شواهد سيبويه)

(وما يل المطى بنائم)

أصله لقد ملتنا يا أم غيلان بالصري \* وقت وما يل المطى بنائم  
على ان الزمان يستند اليه كثيرا ما يقع فيه فان النوم يقع في الليل وقد أسند اليه مجازا  
عقلا كقول رؤي \* فنام ليلي وتجلي همي \* فان قلت ان الشاعر قد نفي النوم عن الليل  
فكيف ذلك مع قول الشارح بان النوم قد أسند الى الليل قلت النفي فرع الاثبات وقد  
أورد سيبويه على ان وصف الليل بأنه غير نائم على طريق الاتساع والتمثيل لا يناس ولا  
يوصف بأنه غير نائم لانه ليس من الحيوان وكان - فنه نوم فيه وأراد وما يل أصحاب  
المطى فحذف وأراد بأصحاب المطى من يركب ويسافر فلا ينبغي أن ينام من أول الليل الى  
آخره وأم غيلان قال ابن خلف هي بنت جرير يقول لمتشافي تركنا النوم واشتغالنا  
بالسري والمطى جمع مطية وهي الرحلة التي تعطى ظهرها أي يركب والسري سير  
الليل وهذا البيت من قصيدة لجرير يرد به على الفرزدق مطاعها

لا خير في مستنجات الملاوم \* ولا في حبيب وصله غير داء

ترك الصبا من رهبة أن يهيجني \* بتوضيح رسم المنزل المتقدم

وقال صباي ماله قات حاجة \* ثم هج صدوع القاب بين الحيازم

تقول لنا سالي من القوم أن رأيت \* وجوها عتقا قالوحت بالسمازم

\* لقد ملتنا يا أم غيلان بالصري \* البيت والملاوم جمع ملاومة والمستنجات بكسر الجيم  
والحيازم جمع حيزوم وهو وسط الصدر وقوله من القوم بالاستعانة بهم وأن رأيت يفتح  
همزة أن ولوحت بالبناء للمفعول معالفة للاحه السراي غيره والسمازم جمع سوم وهي  
الرجح الحادة مؤنثة وقوله لقد ملتنا الخ أي قلت لها وترجعت جرير قد تقدمت في الشاهد  
الرابع

اسم ما ولا المشبهين بليس

\* (أنشد فيه وهو الشاهد الحادي والثمانون وهو من أبيات سيبويه)

من صد عن نيرانها \* فانا ابن قيس لا براح

على أن لا تعمل عمل ليس شذوذا وأنشد سيبويه أيضا على اجراء لا يجزي ليس في بعض

الجهة أدنى بريق بت باليه رجل  
أرند اعتاده الجنون (الأعراب)  
قوله أن شمت الله - فنه فيه  
للاستعانة بهم على وجه الانسكان  
وان حرف شرط وشمت جملة  
من الفعل والفاعل فعل الشرط  
ومن نحو يتعاق به وقوله بريقا  
مفعول شمت وهو بضم الباء  
الموحدة وفتح الراء تصغير بريق  
صغرا لتقابل والتحقيق قوله  
تألقا جملته وقعت صفة لبريقا  
قوله تبين جواب الشرط قوله  
ليل اما رمدى في ليل اما رمد  
وأرمد لا ينصرف الصفة والوزن  
ولكن لما دخلت عليه أم  
المعرفة جر بالكسر كما يفعل  
به ذلك مع الالف واللام قوله  
اعتاد فعل ماض وفيه ضمير  
مستتر يرجع الى الارمد وهو  
فاعله وقوله أو لقامه قوله والجملة  
وقعت حالا لانه اكتسب حلية  
التعريف في اللفظ ويجعل  
الوصف لانه نكرة في المعنى  
ومثله آية لهم الليل نسلخ منه  
النهار وقوله كمثل الجار يهمل



اللغات فبراح اسمها والخبر محذوف أي لي قال ابن خالف ويجوز رفع برّاح بالابتداء على  
 ان الاحسن حمنة ثم ذكر بر لا كقوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال المبرد  
 كما نقله النحاس لا أرى بأساً أن تقول لا رجل في الدار في غير ضرورة وكذا لا زيد في الدار  
 في جواب هل زيد في الدار وقوله فانا ابن قيس أي انا المشهور في الجدة كما سمعت  
 وأضاف نفسه الى جده الاعلى لشمه ربه وجملة لا برّاح الى حال مؤكدة لقوله انا ابن  
 قيس كأنه قال انا ابن قيس ثابت في الحرب واثبات الحال بعد انا ابن فلان كثير قوله  
 \* انا ابن دار مشهور رابع انسي \* وقيل الجلة في محل رفع خبر بعد خبر وقبل تقرير الجملة  
 التي قبلها ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص فيتمين جملة لا برّاح الى كونها خبراً  
 لانا هو أنخر وأمدح قال الامام المروزي في قوله \* انا بن نسل لاندعي لاب \* الفرق  
 بين أن تصب بغير نسل على الاختصاص وبين أن ترفع على الخبرية وهوانه لوجه خبره  
 لكان قصده الى تعريف نفسه عند مخاطب وكان فعله لذلك لا يخلو عن خول فهم وجهل  
 من المخاطب بشأنهم واذ انصب آمن من ذلك فقال مفتخر انا أذكر من لا يخفى شأنه لانه  
 يتعل كذا وكذا اه والبرّاح بفتح الموحدة مصدر برح الشيء برّاحاً بن باب فعب اذا  
 زال من مكانه وهذا البيت من قصيدة مذكورة في الحاشية هي خمسة عشر بيتاً مسموعين  
 مائة وأولها يا بؤس للحرب التي \* وضعت أراط فاستراحوا  
 وهو من أبيات مغنى اللبيب أورده على ان الاصل يا بؤس الحرب فألحمت اللام بين  
 المتضامين تقوية للاختصاص ثم قال وهل انجرار ما بعدهما أو بالمضاف قولان  
 أرجحهما الاول لان الجار اقرب ولانه لا يعلو في امل الى ابن الشجيرة قال المبرد من قال  
 يا بؤس لزيد جعل الله اسمي الدعاء على المذكور ومثله يا بؤس للحرب البيت كأنه دعاء  
 على الحرب وأراد يا بؤس الحرب فزاد اللام ويجوز عندي أن يكون من قبيل الشبهة  
 بالمضاف نحو لا مانع لما أعطيت ولم أرم من حوزة فيه ويجوز ان يكون المنادى محذوفاً  
 وبؤس منصوباً على الذم واللام مقصدة أو حذف التنوين للضرورة أي يا قوم أذم شدة  
 الحرب ومعنى وضعت أراط حطتهم وأسقطتهم فلم يكن لهم ذك شرف في هذه الحرب  
 فاستراحوا من مكابدها كالنساء وفيه حذف مضاف أي وضعت ذكراً أراط وهو جمع  
 أراط جمع رط وهو النقر من ثلاثة الى عشرة وقد جاء أراط مستعملاً قال رؤبة \*  
 وهو الدليل نقر في أراطه \* وزعم أكثر النحويين ان أراط جمع رط على خلاف  
 القياس وروى برفع أراط فالتعويل محذوف أي وضعت أراطه والاول أنسب فان  
 هذا الشعر قاله سعد في حرب البسوس حين هاجت الحرب بين بكر وغلبل لقتل كليب  
 واعتزل الحارث بن عباد وقال هذا أمر لا تاقى فيها ولا جلي فعرض سعد في هذا الشعر  
 بقعود الحارث بن عباد عن الحرب كما يأتي بيانه وزعم الدماميني في الحاشية الهندية ان  
 الوضع هنا معناه الاهلاك وذلك لعدم وقوفه على من شاهد هذا الشعر وبعد هذا البيت

والحرب

اسفار (الاستشمام اذ فيه) في قوله  
 بليل اما اردم فان اردم لا ينصرف  
 كما ذكرنا ولكن لما دخله الميم  
 التي هي عوض اللام على لغة  
 أهل اليمن انجر بالكسرة كما  
 يتجر فيما اذا دخله اللام نحو  
 مردت بالاحسن ثم ما لا ينصرف  
 اذا دخله ال او عوضه ويحجر  
 بالكسرة هل يسمى منصرفاً  
 أم لا فيه خلاف مشهور

(ق)

وهرق الفرزدق شعر العروق  
 خبيث الغري كابي الازند  
 أقول فانه هو جرير بن عطية  
 ثم جوزد فاهو البعيت والاخلط  
 وهو من قصيدة دالية وهي  
 طويلة وأولها  
 زار الفرزدق أهل الجواز  
 فلم يحظ فيهم ولم يحمد  
 وأخرت قومك عند الخطيم  
 وبين البقيتين والفرقد  
 وجد الفرزدق بالموسمين  
 خبيث المداخل والمشهد  
 فقال الاغر بن عبد العزيز  
 بجهك تنفي عن المسجد

وشبهت نفسك اشقى قوم  
فذا الواضحات ولم تم تد  
وقد ابلوا حين حل العذاب  
ثلاث ليل الى الموعد  
وشبهت نفسك حوض الحار  
خبيث الاواري والمورد  
وجدنا خبير بالغاب  
بعده القرابة من معبد  
اتجهل ذا الكبر من مالك  
واين سبل من الفرقد  
وشير الفلان حوق الحمار  
وتلقى قفيرة بالمورد  
وعرق الفرزدق شر العروق  
خبيث الثرى كلى الازد  
وهى من المتقارب وهى الدائرة  
الطامسة وهى دائرة المتفق  
المشكلة على بصرى المتقارب  
والمستدارك واصلة فى الدائرة  
فعوان ثمان صرات وفيه المذق  
والنلم قوله والفرقد بفتح الفين  
المجوعة وسكون الراء وفتح القاف  
وهو شجر وبقية الفرقد مقبرة  
اهل المدينة قوله الاواري بفتح  
الهمزة وهى محابس النخيل  
وصرايعها واحدها اري  
والمورد بكسر الميم هى المدينة  
التي تدور فى اللجام ومحور

والحرب لا يبقى بلحا \* جهها التخليل والمراح

الالقى الصبار فى التجذات والفرس الوقاح

وهما من أيات سيبويه أو رده ما على ان اتقى وما به بدل من التخليل والمراح على  
الاتساع والجواز ولذلك أوردهما الشارح أيضا فى باب المستغنى وذلك انه استغناء منقطع  
كقولك ما فيه أحد الاحار رفع على لغة بنى عيم ولا يخفى ان هذا البديل ليس بدل بعض كما  
هو شأنه ولهذا قال سيبويه على الاتساع والجواز ثم أقول هذا بناء على الظاهر وان اعتبر  
حذف مضاف أى ذوا التخليل فالاستغناء متصل ويختار فيه الإبدال والجامع بتقديم  
الجيم على الحاء المهملة المكان الشديد الحر من جهمت النار نهى جاحة اذا اضطربت  
ومنه الجيم والتخليل التكبر من التلبلاء يقول انهم اتزى بل خفة المخفوق وذلك ان أولى الغنى  
يتكبرون عن التلبلاء ويحتال المتشبه فاذا جرب لم يحمد اقتضض وسقط والمراح بكسر  
الميم التشاؤ أى انهم اتكف هذه البطر النسيط وهذا تميز بضم الحارث بن عباد بانه صاحب  
خيلا ومراح والصبار مبالغة صابر والتجدة الشدة والبأس فى الحرب والوقاح بفتح  
الواو الفرس الذى حافره صاب شديد ومنه الوقاحة وقال بعدهما بيات  
بنس الخلافة بعدنا \* أولاد يشكروا للوقاح

من صد عن نيران البيت

الموت غايته فلا \* قصر ولا عنه جاح

وكأنما ورد المنية عندنا ما ورح

وهذا آخر القصيدة أى اذا ذهبت اوقيت يشكر وحنينة فبنس الخلافة هم من الايحمون  
حريما ولا يكون ضيما وكانت حنينة تلعب القامح لأنهم لم يدينوا الملك يقال حى القامح بفتح  
اللام اذا لم يكن فى طاعة ملك وقال بعض شراح الحماسة انه بكسر اللام جمع لقصة أى اذا  
خلت من لا قاع بمن الرجال والاموال فبنس الخلافة بعدنا جمل أولاد يشكر كالقامح  
وهى الابلى التى هى البن فى احتياجها الى من يذب عنهم وهذا ليس بالوجه وانما صراعه دم  
الخيمير افعود هما عن بكر فى حربهم والقصر بسكون الصاد الحبس والجامح بكسر الجيم  
مصدر جمع اذا انذلت رهبر يريد لا يمكن حبس نفس عن الموت ولا مهرب عنه والمورد  
الورود وهو دخول المارقيل حضوره وان لم تدخله وهذه القصيدة قالها ساعد بن عباد  
بالحرث بن عباد افعود عن الحرب وذلك ان جاسا البكرى لما قتل كليب التغلبي حاجت  
الحرب بين بكر وتغلب ابى وائل وهى حرب البسوس واعتزلها الحرث بن عباد عن هذه  
الحرب فعرض به سعد كما قلنا قال أبو رياش فى شرح الحماسة كان الحرث بن عباد بن ضبيعة  
ابن قيس بن ثعلبة من حكام ربيعة وفساها المعدودين وكان اعتزل حرب بن وائل وتغلب  
بأهله وولده وولد اخوته وأقاربه وحمل وترقهوسه ونزع سنان وحمه ولم يزل معتزلا حتى اذا  
كان فى آخر وقائعهم اخرج ابن أخيه بجير بن عمرو بن عباد فى أثر ابل له فقتلهم افعود

مهلهل في جماعة يطالبون غرة بكر بن وائل فقال له مهلهل امرؤ القيس بن أبان بن كعب بن  
زهير بن جشم وكان من أشرف بني تغلب وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله  
أنت قتلتهم ليقتلن به منكم كبشر لا يسهل مثل عن خاله من هو وياك أن تحقر البني فان عاقبته  
وخيمة وقد اعتزلنا معه وأبوه وأهل بيته وقومه فأبى مهلهل الا قتله فطعن به بالرمح وقتله  
وقال بئس شعاع فعل كليب يقال أبأت فلا نابذلان فبأيه اذا قتله به ولا يكاد يستعمل هذا  
الاو الثاني كف الاول فبلغ فعل مهلهل عم بجير وكان من أحلم أهل زمانه وأشد هم بأسا  
نقال الحارث نعم القليل فقتل صلح بن أبي وائل فقتل له انما قتله بشعاع فعل كليب فلم  
يقبل ذلك وأرسل الحارث الى مهلهل ان كنت قتلت بجيرا بكليب وانقطعت الحرب بينكم  
وبين اخوانكم فقد طابت نفسي بذلك فأرسل اليه مهلهل انما قتله بشعاع فعل كليب  
فغضب الحارث ودعا بقريسه وكانت تسمى النعمانة فجزنا صيتها وهلب ذنبها وهو أول من  
فعل ذلك بالخيل وقال

قربا صر بط النعمانة متى \* لقتت حرب وائل عن حبال  
لا يجير أغنى قتيل ولا رهط كليب تراجروا عن ضلال  
لم أكن من جناتهم علم الا \* واني لجرحا اليوم صالي  
قربا صر بط النعمانة متى \* ان قتل الغلام بالشعاع غالي

ولقتت حلت والخيال ان يضرب الفعل الناقة فلا تفعل وهذا مثل ضربه لان الناقة  
اذا حلت وضربها الفعل كان أسرع للقاء هارثا عظيم أمر الحرب لما تولد منها من الامور  
التي لم تكن تحتسب ثم ارتحل الحارث مع قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعلمهم  
يومئذ الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة فقال الحارث بن عبد الله ان القوم  
مستقلون قومك وذلك زادهم جرأة عليكم فقاتلهم بالنساء قال له الحارث بن همام وكف  
قتال النساء قال فلد كل امرأة اداوت من ماء واعطها هراوة واجعل جمعهم من ورائكم  
فان ذلكم يزيدكم اجتدادا وعلوا بعلامات يعرفونها فاذا صرت امرأة على صريع منهم  
عرفته بعلامته فقتله من الماء ونهشته واذا صرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة  
فقتلته وأنت عليه فاطمعو وداقت بنو بكر يومئذ رؤسها سبيسا لا للموت وجعلوا اذا  
علامة بينهم وبين نسائهم واقتتل الفريسات قتالا شديدا وانهم زمت بنو تغلب ولحقت  
بالظعن بقية يومها ولباتوا تبعه - م سرعان بكر بن وائل وتختلف المراسم عباد فقل  
لسعد بن مالك القائل

يا بؤس العرب التي \* وضعت أراها طفاسترا حوا

أتراني عن وضعت قال لا ولكن لا تخب العطر بعد عروس ومعناه ان لم تنصبر قومك الا ان  
فان تدخر نصرك \* وسعد هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب  
ابن علي بن بكر بن وائل قال الامدي في المؤلف والمختلف كان سعد هذا أحد سادات

البكرة اذا كان من حديث قوله  
حوق الحارث الحوق بالضم ما حاط  
بالكمرة من حروفها قوله وعرق  
القرزوق اراد به أصله به في  
أصل القوزوق شر الاصول قوله  
خبيث الثرى بالشاء المثلثة أي  
خبيث الثرى وأراد به الاصل  
أيضا يقال للرجل اذا كان ردي  
الاصل خبيث الثراب قوله  
كابي الازند من كبا الزند اذا لم  
تخرج ناره والازند بضم النون  
جمع زند قال الجوهري زند  
العود الذي تقود به النار وهو  
الاعلى والزند السنلى فيها ثقب  
وهي التي فاذا اجتمع اقبل زندان  
ولم يقل زندان والجمع زناد وأزند  
وأزناد (الاعراب) قوله وعرق  
القرزوق كلام اضافي مبتدأ  
وخبره قوله شر العروق قوله  
خبيث الثرى كلام اضافي خبر  
بعضه خبر ويجوز ان يكون خبر  
مبتدأ المحذوف أي هو خبيث  
الثرى ويجوز ان ينتصب على  
الذم وكذا الكلام في قوله كابي  
الازند ولكن اذا انتصب كابي  
الازند على الذم لا يبقى فيه شاهد

(ترجمة سعد بن مالك)

لان الشاهد فيه اذا كانت الباء  
مضمومة وذلك لان علامة الرفع  
هي الضمة المقدرة في الباء  
ويجوز ان ذلك لاجل الاستعانة  
لاجل تعذر امكان النطق بها  
الترى انها قد ظهرت ههنا في  
قوله كافي الازند والسكنة محمول  
على الضرورة وفي السعة لا تظهر  
الضمة بل تقدير كافي قوله تعالى  
يوم يدعى الداعي فان الداعي مرفوع  
لانه فاعل وعلامة الرفع الضمة  
المقدرة على الباء

(ف)

(فيوما يوافي الهوى غير ماضى  
ويوما ترى منهن غولا نقول)  
أقول فانه هو جرير بن عطية  
وهو من قصب بدنة طوس من  
الطويل يجمع بين الاخطل  
واولها هو قوله  
أجرك لا يصو القواد المعلن  
وقد لاح من شيب دار ومسل  
ألا ليت ان الظاعن يذى الفضى  
أقاموا بعض الأخرين فملوا  
فيوما يجازين الهوى غير ماضيا  
ويوما ترى منهن غولا نقول

قوله وتبعه فيه التثنية  
الأصل لم يتابعه التثنية فيمأرايت  
وانما ذكر مبالغة تذكير بعدها  
الصواب اه وبالجمل فليراجع  
إم مصحح

بكربن وائل وفرسانهم في الجاهلية وكان شاعرا وله أشعار جيا في كتاب بنى قيس بن  
نعلية قال وشاعرا آخر اسمه سعد بن مالك بن الاقصر القريني أحد بني قريع بن سـ الامان  
ابن مفرج وكان فارسا شاعرا

## (المنصوبات)

• (أنشدني المفعول المطلق وهو الشاهد الثالث والثمانون وهو من شواهد من)  
(هذا سراقا للقرآن يدرسه • والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب)

على ان الضمير في يدرسه راجع الى مضمون يدرس أى يدرس لرس فيكون واجعا للمصدر  
المراد لعل عليه بالثعل والاعلم بجزءه للقرآن لئلا يلزم تعدى العامل الى الضمير وظاهره معا  
واستشهد به أبو حيان في شرح القسم بل على ان ضمير المصدر قد يجى مراد به التاكيد  
وان ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح وأوردته سيبويه على ان تقديره عنده  
والمرء عند الرشا ذيب ان يلقها وتقديره عند المرء ان يلقها فهو ذيب وهذا من آيات  
سبويه الخمسين التي لم يقف على قائلها احد قال الاعلم بهذا الشاعر رجلا من القراء  
نسب اليه الرياء قبول الرشا والحرص عليها وكذلك أوردته ابن السراج في الاصول  
وزعم انه ما بقي في الحاشية الهندية ان هذا البيت من المدح لامن الهجاء وظن ان سراقا  
هو سراق بن جهمم الضبابي مع انه في البيت غير معلوم من هو وسرق فيه شعر يقات  
ثلاثة الاول ان الرشا ضم الراء والقصر جمع رشوة فقال هو بكسر الراء مع المد الحبل  
وقصره لضرورة واثنته على معنى الآلة وكلامه هذا على در زمانه وحته والثاني ان قوله  
يلقها بفتح اللام التي وهو ضبطه بضم اللام من الالقاء والثالث ان قوله ذيب بكسر  
الذال وبالهمزة المبدئية وهو الحبيب المعروف وهو صفة ذبا بفتح الذال والنون وقال  
قوله عند الرشا متعلق بذب لما فيه من معنى التأخر والمعنى ان يلقى انسان الرشا فهو  
متأخر عند القائم يريد ان سراقه درس القرآن فتقدم والمرء متأخر عند الشاهد بالهمز  
كن امتهن نفسه في السقي ولقاء الارضية في الآبار وهذا كلامه وتبعه فيه الشهي  
فاعتبروا يا أولي الابصار

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والثمانون وهو من شواهد من)  
(دارسك يذم من هواك)

على ان المصدر بمعنى اسم المفعول أى من مهولك وبهذا المعنى أوردته أيضا في باب المصدر  
فان لهوى بالقصر مصدر هو يت من باب تعب اذا أحببت وعلقت به وأنشده أيضا في باب  
الضمير على ان الباء قد تحذف ضرورية من هي اذا صلت اذ هي من هوا كقولهم هذا الوجه  
أوردته سيبويه قال الاعلم يمكن الباء ولا ضرورة ثم حذفها ضرورة أخرى بعد الاكسكان  
تسبها لئلا يبعد كونها بالياء اللاحقة في ضمير القائب اذا سكن ما قبلها والواو اللاحقة في

هذه الحال نحو عليه وله به ومنه وعليه ومثله للنص قال والذي أجهظه عن ابن كيسان  
ان هذا في مذهب من قال في جالس يسكن الباء وهذا قول حسن اهـ وهذه الباء من  
فسيح الكلمة وحذفها اقبح من حذف الباء في قوله • ما جعل عينيه لنفسه مفعلاً لان  
الباء التي تتبع الهاء في نفسه ليست من بنية الضمير قال المبرد حذف الباء من قوله لنفسه  
لانها زائدة زيدت لتمام الهماء وكذلك الواو وانك تنف بغير ياء ولا واو فلما اضطر حذفها  
في الوصل كما يحذف في الوقف ودل عليه • ما ما بقي من حركة كل واحد منهما • ما وقال أبو  
الحسن الاخفش حذف الباء لان الاسم انما هو الهماء ففرد الى أصله وحرف اللين الا لاحق  
اهما زائد وقوله دار سعدى خبر مبتدأ محذوف أي هذه وقدره ابن خلف في دار أو هو دار  
واذ عامله الظرف قبله قال الاعلم صرف واخلى من سعدى هذه المرأة وبعد عهد هاهنا  
فتغيرت بعد هاوز كرائها كانت لها دار ومبقر اذ كانت مقيمة بها فكان يهاها  
بأقامتها فيها وهذا البيت أيضا من الايات الخمسين التي لم يعلم قائلها ولا يعرف له ضمنية  
ورأيت في شية الابواب ان ما قبله • هل تعرف الدار على نبرا كاه بكسر التاء المثناة وهو  
موضع قال أبو عبيدة في معجم ما استجتم تعبر بكسر التاء موضع في ديار بني قيس

• (وانشد بهدموه والشاه الرابع والثمانون) •

(اذا الداعي الماثوب قال يالا)

وصدوه • فخير فحين عند الباس منكم • على ان اللام خلعت ييا أراد انه خاطت لام  
الاستغاثه الجارة ييا حرف الندب • وهذا كالكلمة الواحدة وحكيها • كما تحكى  
الاصوات وصار الهموع شعرا للام استغاثه قال أبو زيد في نوادره أراد يال بني فلان يريد  
حكاية المارخ المستغيت وهذا مذهب أي على أيضا راتباعه والاصل عندهم يال في  
فلان أو يال فلان لحذف ما بعد لام الاستغاثه كما يقال الاتية قال الاخير يدون الاتية لولا  
والافان لولا وهذا أحد مذاهب ثلاثة فيه ثانيا ان المنادى والمنفي بلاحة • ذوقان أي  
يا قوم لا تغدوا ذكره ابن مالك في شرح التسميل وابره شام في المغني ثالثها انه بقية يال  
فلان وهو مذهب الكوفيين قالوا في يال زيد أصـ له يال زيد لحذف همزة آل للتخفيف  
واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واسـ متدلو اجمـ هذا البيت وقالوا لو كانت اللام جارة لما  
جاز الاقتصار عليها قال الشارح الحق وهو ضعيف لانه يقال ذلك فيعلا آل له نحو يالته  
ويا للدواهي ونحوهما وأجاب ابن جني في الخصائص عن دليلهم • بقوله فان قلت كيف  
جاز لم يلق حرف الجر قلت لما خلط ييا صار كالجزء منه ولذلك شبهه أبو علي ألفه التي قبل  
اللام يال باب ودار حكيم عليها بالانقلاب وحسن الحال أيضا شئ آخر وهو ثبت اللام  
الجارة يال الاطلاق فصارت كأنها معاقبة للمجرور لا ترى انك لو أظهرت ذلك المضاف  
اليه وقلت يالـ في فلان لم يجرز الحاق الالف هنا في منابهاعا كان ينبغي أن يكون بمكانها  
يجرى ألف الاطلاق في منابهاعن ناه التانيث في نحو قوله

الاجم الوادى الذى ان أهله  
فما كن مغناهم جام ودخل  
من راقب الجوزاء أو بات له  
طويلا قلمي بالجازاة أو طول  
قوله أجد لك مغناهم أجد لك  
ونصمها على طرح الباء قال أبو  
عمرو ومغناهم مغناهم أجد لك مغناهم  
على المصدر وقيدوه على بكسر  
الميم وسكون السين وفتح الهاء  
الهاء • ملتين قال ابن عباس • مهمل  
الرجل فارضه قبله بنى  
يقع الغين والضاد المجهتين وهو  
اسم واحد بجهد قوله يوا في الهوى  
أي يجازين الهوى وهكذا هو  
وقع في رواية الزمخشري وهو من  
الجازاة بالزاي المجرمة وقال  
ابن بري ويروى يجازين بالراء  
وبجازاتين الهوى • بالستن  
أي يجازين الهوى بالستن  
ولا يضمنه قوله غير ما ضى من  
يمضى ويروى غير ما ضا  
من صبا يصبر بالصاد المهملة أي  
من غير صبا منهن الى وقال ابن  
القطام العصب غير ما ضا ردة  
بجاعة قلت وهكذا هو

ولا يحب بالعشي بنى فيه \* كقول المهر بحترش القطايا

وكذلك نابت واو الاطلاق في قوله \* وما كل من وافي منى أنا عارف \* فحين رفع كلا  
عن الضمير الذي يراد في عارف وكاناسب التنوين في نحو يومئذ وقال في موضع آخر  
من الخصائص وسألني أبو علي عن الفيا من قوله يالا في هذا البيت فقال أمتقلبة هي  
قلت لالانها وحرف فقال بل هي منة لمية فاسم تدلته على ذلك فاعترضهم بانهم قد خلطت  
بأنلام بعد هاو وقعت عليها فصارت اللام كأنها جزم من فاصرت يال بنزلة قال والالف  
في وضع العين وهي مجهولة فينبغي ان يحكم بالانقلاب عن الواو وهذا أجل ما طاله  
وتهو عليه رحمة فما كان أقوى قياسه وأشد به هذا العلم اللطيف الشريف اينا سبه  
وكانه انما كان محسوبا فله وكيف لا يكون كذلك وقد أقام على هذه الطريقة مع جلة  
اصحابنا أو أعيان شيوخها سبعة من سنة زائحة علمه ساقطة منه كلفه لاي متافه عنه ولا  
ولا يعارضه فيه متبحر ولا يسوم به مطالبا ولا يخدم به النساء الا بالآخرة وقال وقد حط من  
ثقاله وألقى عصا حاله ثم انى لأقول الاحقا انى لا يحب من نفسه في وقتي هذا كيف  
تطوع لي بعشله أو كيف نطعم بي الى انتزع علة مع ما الحال به من علق الوقت وأنشجانه  
وتداويه ٣ وخلق أسطانه ولولا مساورة الفسكور واسكنه داره لكنت عن هذا الشأن  
بمؤول وبامر سواه على شغل الله ودره فكا منارى عن قومى وتكم عن نفسى والله  
المشكور في كل حل وهو غنى بعلمه عن السؤال وقوله \* فغير نحن عند الباس منكم \*  
قد تكلم الناس على اعرابه قديما وحديثا لاسيما أبو علي الفارسي فانه تكلم عليه في أكثر  
كتبه قال في التذكرة القصيرة سالت عن هذا البيت ابن الخطيب والمعمري فلم يجيبا الا  
بعد مدة لا يخلو من أن يكون نحن ارتفع بغير أو بالابتداء أو يكون خيرا الخبر أو يكون  
نا كيد للضمير الذى في خبر والمبتدأ محذوف أى نحن خبر لا جزأ أن يرتفع بغير لان خيرا لا  
يرفع المظهر البتة ولا مبتدأ للزوم الفصل بالاجنبى بين أهل وبين من وهو غير جائز فثبت  
أر نحن نا كيد للضمير في خبر وقد أجل كلامه هنا وفصله في المسائل المشككة المعروفة  
بالابتداءيات وبعد أن منع كون نحن مبتدأ وخبر خبر قال عندي فيه قولان أحدهما أن  
يكون قوله خبر خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن خبر عند الباس منكم فحسن على هذا في  
البيت ليس بمبتدأ لكنه نا كيد لما في خبر من ضمير المبتدأ المحذوف وحسن هذا النا كيد  
لانه حذف المبتدأ من اللفظ ولم يقع الفصل بشئ أجنبى بل بما هو منه وقد وقع الفصل  
بالفاعل بين الالهة وموصولها في نحو قولهم ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه في  
عمر ذى الطبة وكان ذلك حسنا سائغا اذا ساغ كان النا كيدا سوغ لانه قد يحسن حيث  
لا يحسن غيره من الالهة وقال في الايضاح الشهري في هذا الوجه بعد أن قال ونحن  
الظاهر نا كيد للضمير الذى في خبر على المعنى كان ينبغي أن يكون على لفظ الغيبة ولكن  
جاء به على الاصل فنحن فعلنا ويدا على انه كان ينبغي ان يصح على لفظ الغيبة ان أبا

في ديوانه كما ذكرناه أنشأه على هذا  
لا استقيم ادفيه قوله غولا بضم  
الفين وهو من السهالى جمع  
سهلة وهي أخبت الغيلان قوله  
تقول أصله تمغول ثم ذلت  
احدى التاءين كما في نارا تملطى  
وهو من تغولت الانسان الغول  
أى ذهب به واهلكته المعنى انه  
يصف النساء بانهن يومما يجازين  
العشاق بوصل مقطوع ويوما  
يملكنهم بالصدود والهجران  
قوله ودخل بضم الدال وتشديد  
الخاء المججمة وهو طار صغير  
ويجمع على دخاليل (الاعراب)  
قوله فيوما الفاء للعطف ويوما  
نصب على الظرف قوله يواين  
جمله من الفعل والفاعل والضمير  
فيه يرجع الى النساء وقوله الهوى  
فيه حذف تقديره ذا الهوى أى  
ذا العشق أى صاحبه وهو  
منصوب على انه مفعول لقوله  
يواين قوله غير ماضى كلام اضافى  
منصوب لانه مفعول ثان لقوله  
يواين لان فعل الموافاة والجزاء  
يقضى فقولين تقول واقلت  
٣ قوله وتداويه هكذا بالاصل  
وله ونواتيه اه معص

عثمان قال في الاخبار عن الضمير الذي في منطق من قوله أنت منطق اذا أخبرت عن  
الضمير الذي في منطق من قولك أنت منطق لم يجوز لأنك تجعل مكانه ضمير يرجع الى الذي  
ولا يرجع الى مخاطب فضمير الخطاب مبتدأ ليس في خبره ما يرجع اليه فهذا من قوله يدل  
على ان الضمير وان كان لا مخاطب في أنت منطق فهو على انظر الغيبة ولو لا ذلك لم يصلح ان  
يرجع الى الذي على أن هذا من كلامهم مثل أنتم تهبون واسم الفاعل أشبه بالمتعارف  
منه بالماضي لذلك جعله مثله ولم يجعله مثل الماضي في أنتم فعلتم نعم قال في البغداديات  
القول الثاني ان يجعل خبر صفة مقدمة بقدر ارتفاع نحن به كما يجيز أبو الحسن في قائم  
الزيدان ان ارتفاع الزيدان بقائم فلا يقع على هذا أيضا فصل بنى بكرو ولا يجوز لان نحن  
على هذا امر تقع بغير الا ان ذاقه لا خير او بابه لا يعمل عمل الفاعل اذا جرى على  
وصوفه واعا الى الظاهر مبتدأ غير جار على شيء أقبح وأشد امتناعا والوجه الاول  
حسن ما نفع قال في الايضاح فاذا جاز ذلك فيماد كراه أي الوجه الاول لم يكن فيما جعل أبو  
الحسن عليه البيت من الظاهر دلالة على اجزائه نحو الخليفة أحب اليه يعني من جعفر حتى  
يقول الخليفة يعني أحب اليه من جعفر وأحب اليه من جعفر يعني على ما أجزه  
سيبويه في ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فلا يفصل بين ما جاءه  
أجنبي منه ما أم ثم قال في البغداديات فان قال قائل يجوز ان يكون خبر خبر مقدم  
لمابعد وهو نحن ويكون منكم غير صلة ولكنظر طرف كقوله

ولم تنق العوائق من غيور \* بغيرته وخليج الجلال

وقوله عند البأس العامل فيه ضمير ولا يجوز أن يكون متعلقا بالابتداء المحذوف على ان  
يكون التقدير فخص خبر عند البأس منكم يريد نحن عند البأس خبر منكم لانك ان زلته  
هذا التنزيل فصلت بين الصلة والموصول بما هو أجنبي منهم ما ومنتاق بغيره اذا قدرت  
اقصاه بغير لم يكر فصل كالم يكن فصل بغيره من قولك أحب الى الله عز وجل فيه الصوم  
أم والبأس بالموحد لا بالثنون وهو الشدة والقوة والداي من دعوت زيد اذا ماديته  
وطلبت اقباله والمنتوب اسم فاعل من ثوب قال أبو زيد هو الذي يدعو الناس يستنصرهم  
والامل فيه ان المستغيث اذا كان بعيدا يتعري ويلقح بشو به واقفا صوته ابرى فيغات  
ووثق منه وبه اطمأن اليه وقوى قابسه وجعله لم تنق معطوفة على مدخول اذا وكذلك  
جعله خليج الجبال والعوائق جمع عائق وهي التي خرجت عن خدمة أبيها وعن ان يطعها  
الزوج والغيور من غاير الرجل على حريمه بغيره من باب تعب غير بالفتح فهو غيور وغيران

اقه خبر اوجز الخبر وهو في  
الحقيقة صفة مصدر محذوف  
تقديره وما لا غير ماضي أو يكون  
التقدير يوافين موافاة غير ماضي  
أو يجازين جزاء غير ماضي قوله  
ويوماه طلق على قوله ويوماه قوله  
تري فعل مخاطب وفاعله مستتر  
ففيه قوله غولامة قوله الاول  
وقوله تقول جملة فعلية في محل  
النصب على انه مفعول ثان  
اقوله تري قوله منهم من يتعلق  
بقوله تري أي من النساء  
(الاستفهامية) في قوله غير  
ماضي حيث حركت الياء في  
ماضي للضرورة والقياس  
اسكانها لانه اسم فاعل من مضى  
كقاضي من قضى بقضى  
فجعله الاعمال يصير ماضي  
تصريف منه الياء ويكتفي  
بالتنوين فافهم

(قوله)

(الم باتيك والانيه تني)  
بما لاقت الخوص بن زياد

أقول قائله هو قيس بن زهير  
العنبي شاعر جاهلي وهو من  
تصيدة الدابة من الواف أولاهو

وهي غيور أيضا وغيرى وشايز منه دى - لا انزل من أهله يخلو خلوا وخذ - لا فهو خال  
ومنه بعضهم بالحاء المهملة وبالباء المجهول على انه من التحلية وهو التزيين والجمال  
بكسر الحاء المهملة لجمع جمل بالتحريك وهو بيت كاتبة يد - قربا لثياب ويكون له أزرار  
كبار كذا في النهاية وزاد في النساء وسانده روسا - طاهض - م حيث قال هو جمع  
جمل بمعنى الخلس وهذا لا يناسب المقام مع انه لا يجمع على جمل وانما يجمع على جلول  
وأجمل يريدان في يوم فزع أو غارة لا يشق بان يجمع بين الزوج والاباء والاختوة فيمن  
عندهن أو في منكم وهذا ان البيان نسبهم ما أبوزيد في نوادر الزهير بن - مود النجدي .

\*( وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون وهو من آيات م ) \*  
( عرفت لك الله الاماذا كرت لنا \* هل كنت جارتنا أيام دى سلم )

على ان قولهم عرك الله فعل كافي - هذا البيت وعمرك تشديد الميم وضم الشاء وكسر  
الكاف وكذلك - تبدل به - سيمويه على ان عرك وضع بدل من اللفظ بان فعل فلزمه النصب  
بذكر الفعل مجرد في البيت قال الاعلم وتبعه ابن خنف معنى عرك الله ذكره الله وأصله  
من عماره الموضع فكانه جعل تذكيرا - عبارة لقلبه فعمرك الله صدر عنه سيمويه وتقدره  
ان معنى عرك عرك الله أسالت الله عركا واذا وضع ان عرك به - في عركك وجب أن  
يكون مصدر او قد ثبت انهم يقولون عركك الله وعركك الله بمعنى فيكون اسم الله منصوبا  
بعركك على قول وبالفعل المقدر على قول وفيه معنى السؤال وقيل منصوب بفعل مقدر  
أى أسالت الله عركك أى ساءك والواو في بينه وبين قول سيمويه وان كان به - في أسالت الله  
فما على بقا لك ان عركك على مذهب سيمويه به في عركك المتعذر حذفه وهو الناصب له واسم  
الله المفعول الثاني وعلى القول الآخر ان عركك واسم الله متعزلا لان أسالت المقدور وروى  
الشارح عن الاخفش اجازة نزع الجلالة على أنه فاعل ونسبه أبو حيان في الارتشاف الى  
ابن الاعراب وروى عن الاخفش أن أصله عند منتهى جرك الله حذف زوائد المصدر  
والفعل والياء فانه ب ما كان مجرورا بها ويدل ما قاله الاخفش وانه ليس منصوبا على  
اضماره بل ادخل باء الجر عليه قال \* به - عركك هل رأيت لها - عركك قال أبو حيان والذي  
يكون به عند منتهى الله وعركك الله أحد ستة أشياء استفهام وأمر ونهي وان والا  
ولما به في الاكفولة عركك الله الاماذا كرت لنا اذا كان الأوامر في معناها فالفعل قبلها  
في صورة الموجب وهو منفي في المعنى والمسمى ما أسالت الا كذا فان ثبت له ظامني معنى  
أبنا في التفرغ ٣ قال الدماصيني في شرح التسميل فان قلت تأويل الفعل بالمصدر بدون  
سابق ليس قياسا فليزم الشذوذ كمنع بالعميدى أى سماعتك وادعاء الشذوذ هنا غير متأت  
لا طراد مثل هذا التركيب وقد احتجته قلت لأن - لم ان التأويل بدون حرف مصدر شاذ  
مطلقا وانما يكون شاذ اذا لم يطرد في باب اما اذا طرد في باب واستقر فيه فانه لا يكون شاذ  
كالمجمل الذي يضاف اليه اسم الزمان منه - لا نحو - شئتك حين ركب الامير أى حين ركبوه

البيت المذكور بعده  
ومحبسها على القرشي ثشري  
بأدراع وأساف حداد  
كلا لقيت من حمل بن بدر  
واخوته على ذات الاساد  
فهم ظفروا على بغير ظفر  
وردوا دون غايته جوادى  
وكنيت اذا منيت بنخصم سوء  
دلفت له بدهية نأدى  
وقد دلفوا الى بفعل - و  
فألقوني لهم صعب القباد  
أطوف ما أوقوف ثم آوى  
الى الجار كحار أبى دواد  
جزيتك يا رب - مع جزاء - و  
وقد تقبضى المناقض بالايادى  
وما كانت بفعله مثل قيس  
وان لك قد غدرت ولم تغادى  
أخذت الدرع من رجل أبى  
ولم تحسن العقوبة فى المعاد  
ولو لا صبره معنى لكانت  
به العثرات فى سوء المقاد  
وعجته ان قيس بن زهير قال هذا  
الشعر فبما كان شجيرة بينه وبين  
الربيع بن زياد العيسى وذلك  
ان - بن الجلاح - كان  
٣ قوله قال الدماصيني الخ تامل  
في ارتباطه بما قبله ٨١ معص



وضبط أبو علي الفارسي كأنقل ابن خلف عنه أن ألقى هذا البيت بفتح الهمزة فيكون أصله  
هلا نقل صاحب التلخيص عن الكسائي أن هلا وألقاب الهاء همزة ولولا لما للتدبير  
في الماضي ولا تخفيض في المستقبل فالأول نحو هلا أكرمت زيداً على معنى ليتك أكرمته  
قصداً إلى جعله نادماً لي ترك الأكرام والثاني نحو هلا أقوم على معنى ليتك تقوم قصداً  
إلى حثه على القيام ومع هـ إذا فلا يخلو من ضربين التوبيخ واللوم على ما كان يجب أن  
يقوله المخاطب قبل أن يطلب منه وما زادته وهذه الجملة جواب عرفت الله وهو قسم  
سؤال وجهه هل كنت جارتنا الخ في موضع المفعول ذكرت معلق عنه بالاستفهام  
والأصل هلا ذكرت لنا جواب هذا السؤال وجهه همزة الله إلى آخر البيت في محل نصب  
على انه مائة ولة أقوله في البيت السابق وهو

أذ كنت أنكر من صلى فقلت لها • لما التقينا وما باله من قدم  
وذو سلم موضع عند جبل قريب من المدينة المنورة على ما كنها فضل الصلاة والسلام  
والبيتان من قصيدة لأحوص الأنصاري وأنشد سيدي بهتسا آخر مثل هذا البيت  
أعمر بن أحرار الباهلي وهو

عمرت الله الجليل فأنق • الوى عليك لو أن بكيتى  
الوى عليك اعطف عليك وقوله لو أن بكيتى أى لو أن قلبك يقبل النصيحة عبر عنه  
بالأب لأنه محله وجواب القسم السؤالى في بيت بعده وهو  
هل لأمق من صاحب صاحبتة • من حاسر أوداع أو مرتدى

والم أن همزة الله في البيتين بثـ شديد الميم كإيدل عليه كلام سيدي به المنقول في كلام  
الشارح وهو قوله والأصل عند سيدي به همزة الله ثم جبر الخ بـ ثله في العباب للساغاني  
وقوله همزة الله أى سألت الله ثم جبر الخ بـ ثله في العباب للساغاني  
همزكم ما يتذكر فيه من تذكر ويجوز عندى أن يكون قولهم همزة الله صدر الفعل  
ثلاثى وهو فلا يعمر من باب نصرأى يعمره بالصلاة والصوم ونحوهما أو فلان عمارى  
كثير الصلاة والصوم فيكون من باب نصرأى يعمره بالصلاة والصوم ونحوهما أو فلان عمارى  
بعبادتك الله ولم أر من شرحه على هذا الوجه والأحوص من الخوص بـ حاتين وهو  
ضيق في مؤخر العين وقيل فى أحسن العيين وهو الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم  
ابن ثابت يسمى حتى الدهر أى سمى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في بعث فقتله  
المشركون وأرادوا أن يصلبوه ويملأوا به سمته الدبرة وهى النحل فلم يقدر وأعليه  
والأحوص مقدم عند أهل الجواز وأكثر وألوا لافعاله الدينية لأنه اسمعهم طبعاً  
وأسلمهم كلاماً وأصحهم معنى ولشعره ووفق وسلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لأحد وهو  
محسن في الغزل والنثر والمدح وكان يشبب نفسه انشراح المدنية ويشيع ذلك في الناس  
فنهى فلم يفته فشكى إلى عامل سليمان بن عبد الملك وشمل الشكوى فيه إليه ففعل فكتب

وهب لقيس بن زهير ذرعا يقال  
له ذات الحواشي فاخذها منه  
الربيع بن زياد أبو أبيان يريدها  
عليه فأنشأه قيس على أبي الربيع  
ابن زياد وأخذها أربع مائة فاقه  
وقتل رعاها وفر إلى مكة ثم فيها  
الله تعالى فباعها من سرب بن  
أمية وهشام بن المغيرة بخيل  
وسلاح وقال في ذلك ويقال بـ عها  
من عبد الله بن جديان قوله  
والأبياء بفتح الهمزة بجمع نيا وهو  
التسبيح قوله نعى بفتح الناء المثناة  
من فوق من تحت الحديث أنعمه  
بالتحقيق إذا بلغت على وجه  
الأصلاح وطلب التسبيح فإذا  
بافتته على وجه الافساد والنجمة  
قلت غيبة بالشديد قاله أبو عبيد  
وابن قيسية قوله قلوب بـ زياد  
القلوب بفتح القاف وضم الالام  
هى الناقصة الشابة ويقال لـ ترال  
قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على  
قلوص وقلوص وقلوص ويروى  
بـ بالافت لبون بـ زياده واللبون  
بفتح الالام الناقصة ذات الالين ويشع  
ابنها ابن اللبون وينتهي بـ اللبون

(ترجمة الأحوص)

وسما اذا أتى عليهم ما سئلان  
ودخلوا إلى ائمة فصاروا  
أهـمـاً لبونا أي ذات لبين لانها  
تكون قد حات جلا آخر  
ووضعتهم بنو زيادهم الربيع  
واخوته وهم الذين أغار عليهم  
ابن زهير على ابلهم قوله ومحبهم  
على القرشي أي محبهم من  
ابن زياد أراد حبهم وأراد  
بالقرشي حرب بن امية أو عبد الله  
ابن جـدهـان والادراع جمع  
دروع والاسياف جمع سيوف  
وحداد جمع حديد من حداد السيف  
بحقة حقة أي صار حاداً وحديداً  
قوله الاصاد بكسر الهمزة قال  
الجوهري ذات الاصاد هو  
الموضع الذي كان فيه غايه  
في الرهان بين داحس فرس قيس  
ابن زهير القبيسي والغباء فوهي  
حذيفة بن بدر الفزاري وبسببها  
كانت الوقعة المشهورة في العرب  
بداحس والغباء ودامت بينهم  
اربعة سنه والاصداد أكمة كثيرة  
الجارية بين أجبل قوله اذا منعت  
بضم الميم وكسر النون أي اذا  
اتليت قوله زلفت له أي تقدمت  
له يقال زلفت العكبية في  
الحرب أي تقدمت قوله  
فأدى بفتح النون والهمزة قال  
الجوهري النأدى الداهية

سليمان يأمره ان يضرب به مائة وبقية على الباس للناس ثم يسيره الى دهلك فقبل به ذلك  
والباس بضمتين جمع بلاس بكسر الموحـدة وهى غوا تركب من مسوح يجعل فيها التبن  
يشمر عليهم من شكل به وينادى عليه ومن دعاهم ثم أرايك الله على الباس وسكان  
الاحوص يقول وهو يطاف به

ما من مصيبة تكبته أمى بها • الا تعظم في وترفع شانى  
انى اذا خفي اللثام رأيتنى • كالشمس لا تخفى بكل مكان  
انى على ما قدرت من حسد • أنفى على البغضاء والشنان  
اصبحت للانصار فيما نابهم • خلفا وفي الشعر ابرام من حسان

وأقام الاحوص منقبا بدهلك الى ان ولي عمر بن عبد الله وزير فكتب اليه الاحوص  
يستأذنه في القدوم وسأله الانصار أيضا ان يقدمه الى المدينة فقال لهم من القائل  
فأهوا الأبلأراها فجاة • فاجبت حتى لا كأداجيب

قالوا الاحوص قال فن الذى يقول

أدور ولولا ان أرى ام جعفر • بايائكم ما درت حيث أدور

قالوا الاحوص قال فن الذى يقول

سبق لها في مضمرة القلب والحشا • سريرة حب يوم تبلى السرائر

قالوا الاحوص قال فن الذى يقول

الله يبي وبين قهها • يفرض فيهم واتبعه

قالوا الاحوص قال لاجرم ما ردته ما كان لي سلطان • قال أبو عبيدة كان سيب نفي  
الاحوص ان شهدوا شهدها عليه انه قال لا ابالي أي الثلاثة أكون فاكسأ ومنه كوما  
أوزانيا وكان مشهورا بالابسة وانضاف الى ذلك انه دخل يوما على سكينه بفت الحسين  
رضي الله عنه فماذن المؤذن فلما قال أنه قد أن لاله الله وأشهد أن محمدا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخرت سكينه برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاحوص

نخرت وانتم فقلت ذريق • ليس جهل أتيت به يسديع

فانا ابن الذى حلت له الديب • وقيل للبيان يوم ربيع

غسلت خالى الملائكة الاب • ورمية طوبى له من صريع

وكان وفد الاحوص على الوليد بن عبد الملك فتمدحاه فأنزله منزلا وأمره بطبخة سمال  
عليه وكان قد نزل على الوليد شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص وكان الاحوص  
برأوه وصفا للوليد بخبار بن يزيد ثم أن يعطوا به الفاحشة وكان شعيب قد غضب على  
مولي له ونهاه فلما خاف الاحوص ان يقتضج بمراودته الغلمان اندس لمولى شعيب بذلك  
فقال ادخل على أمير المؤمنين فاذكره ان شعيبا راودك عن نفسك ففعل المولى فالتفت  
الوليد الى شعيب فقال ما يقول هذا فقال اكلامه نبأيا أمير المؤمنين فاشهد به يدك

فقد ذلك فشد عليه فقال أمرني الاحوص بذلك فقال قيم الخبازين ان الاحوص براود  
عاشك عن انفسهم فادسل به الوليد الى ابن حرم والى المدينة وامره ان يجاد مائة ويصب  
على رأسه زيتا ففعل به كذا كر فادخل الى الاحوص بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز  
وتولى يزيد بن عبد الملك فبينما يزيد وجارية ذات يوم تقبسه بعض شعر الاحوص فقال  
اها من يقول هذا الشعر قالت لا أدري فادسل الى ابن شهاب الزهري وسأله فاخبره ان  
قائله الاحوص قال وما فعل قال طال حبسه بدهلك فامر بخليعة سيده وذهب له  
أربع مائة دينار وعن ابن الاعراب ان الاحوص كانت له جارية تسمى بشرة وكانت  
تجبه ويحبها فقدم به ادمشق فحضره الموت وبكت فقال الاحوص  
ما ليديد الموت يا بشرة \* وكل جديد تستلذ طرائقه  
ثم مات فخرت عليه جرعاً شديداً ولم تزل تسكي عليه وتندبه حتى شمت شمة وماتت  
ودفنت الى جنبه \* (تمة) لم يذكر الامدي في المؤلف والمختلف من اسمه احوص غير  
هذا وذكر الاحوص بالهاء المعجمة وقال هو يزيد بن عمرو بن قيس اليربوعي التميمي وهو  
شاعر فارس وأورد له شعراً جيداً يقتصر به

\*) (وأشبهه وهو الشاهد السادس والثمانون)

(فعيدك أن لا تسمى ملامه \* ولا تنسكني قرح الفؤاد فيجبها)

على ان فعيدك الله وعمرك الله أكثر ما يستعملان في القسم السؤالي فيكون جوابهما  
ما فيه الطلب كالامر والنهي وأن هذا رائدة قال أبو حيان في الارشاف ويحيى بعد  
قعد وقعيدك الاستنهام وأن ولم يقيد هابكونه رائدة أو مصدريه أو غيرهما ومثال  
الاستنهام قال الازهرى قالت قريبة الاعرابية

فعيدك عمر الله يا بنة مالك \* ألم تعلمين اني ماوى المحصب

ولم اسمع يتاجع فيه بين العمر والنعيم الا هذا انتهى وبني على أبي حيان ان يقول  
واللام روى أبو عبيد قعيدك لتعلمين ولا النافية كما يأتي في كلام الجوهري قال ابن  
الحاجب في الايضاح وقعدك الله عند سيبويه مثل عرك الله يجعله بمعنى فعل مقدر  
معناه سألته ان يكون حفيظك وان لم يتكلم به كأنه قيل حفظك الله من قوله تعالى  
عن اليمين وعن الشمال قعيد أي حافظ ووضح ذلك في عمرك الله لاستعمال فعله واذا  
تحقق أن معنى قعيدك الله معنى الفعل المقدر المذكور ووضح أيضاً قعيدك الله معناه  
وفيه أيضاً معنى السؤال كعمرك الله وقال ابن خالويه سيبويه بقوله قعيدك الله  
يجري هذا المجرى أن فعل المصدر قد ترك ويكون بمنزلة ما استعمل الفعل فيه فعيدك  
بمنزلة قولك وصفتك الله بالثبات وان لا تزول يريد سألته بوصفك الله بالثبات ثم حذف  
الفعل والباء ولا يستعمل فيه الفعل ولا الباء وهو مصدر لا يتصرف أي لا يستعمل في غير  
هذا الموضع من الكلام ولا يستعمل الا مضافاً انتهى وقال أبو اسحق ابراهيم البصري

ويقولون قروا لنا كيف قولك  
وقد مررت في القريتين  
(الاعراب) قوله ألم يا بنة مالك  
المرأة الاستنهام ويا بنة مالك  
في الفعل والمفعول والمفعول  
قوله على الاقصة الباء فيه رائدة  
قوله والانية تسمى جارة معتمة  
في الفعل وهو قوله ويحتمل ان  
يكون يائي وتسمى قريبة تارغاف  
قوله على الاقصة فاعمل الثاني  
واضهر الفاعل في الاول فينتد  
لا يكون اعنة فاعل ولا حكم  
يزيد الباء فانهم قوله فلو  
ابن زياد كلام اخسافي وارفع  
قاروس بقوله لاقت (الاستنهام  
قيد) في قوله ألم يا بنة مالك حيث  
أقمت الشاعر الباء مع الجانم  
وفي سر السماع رواء بعض  
المرأة ألم يا بنة مالك على ظاهر الجرم  
ففيه فائدة الاستنهام ادق فيه وعن

الاضحى

وهل أنك والاياء تفي

ولا استنهام فيه أيضاً

(ق)

(لم تهجو ولم تدع)

أقول لم أقف على اسم قائله وقامه  
بجوت في بان ثم جئت معذراً  
من هجو زيان وهو من البسيط  
وفي بان بفتح الزاي وتشديد الباء  
المجردة عليهم وجعلوا اشتقاقه من

الزيب وهو طول الشعر وكثته  
(الاعراب) قوله هجوت فعل  
وفاعل زيان مفعوله قوله ثم  
جئت عطف على هجوت قوله  
معتذرا نصب على الحال من  
الضمير الذي في جئت وقوله من  
هجو جار ومجرور يتعلق بقوله  
معتذرا وزيان مضاف اليه  
وهو مفتوح في موضع الجر لانه  
منع من الصرف لاجل العلية  
والالف والنون المزبدتين قوله  
لم تهجوا جلة من الفعل والفاعل  
والمفعول محذوف تقديره لم  
تهجوه وكذا الكلام في قوله لم  
تدع اي ولم تدعه اي لم تتركه من  
الهجو واراد به هذا الكلام  
الانكار عليه في هجوه ثم  
اعتذاره عنه حيث لم يهجو على  
حالة واحدة فانه اسقر على  
هجوه ولا هو تركه من الاول  
فصار امره بين الامرين فلازم  
في هجوه لاجل اعتذاره ولا  
شكر على اعتذاره لسبب  
هجوم (فان قلت) ما وقعت الجملتان  
من الجملتين الاولى قلت وقعنا  
كاشقين فلذلك ترك العاطف  
بينهما فافهم (الا فتمها فيه)  
في قوله لم تهجوا حيث اثبت الشاعر  
الوازم الجازم وقد تفرقوا  
القاعدة ان الواو والياء والالف  
التي تقع في اواخر المضارع  
تحدف عند الجوازم لهما

في كتاب ايمان العرب معنى قعدك الله وقعدك الله اخصب الله بلادك حتى تكون  
مقيما فيها قاعدا غير منزعج وقال الجوهرى وقولهم قعدك لا آتيك وقعدك الله لا آتيك  
وقعدك الله وقعدك الله بالفتح والكسر عيين للعرب وهي مصادراستعملت منصوبة  
بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله زاد عليه  
صاحب العباب وقال ابو عبيد عليا مضرتك قول قعدك لانه ان كذا يبنى انهم يحلفون  
بآية قال القعيد الاب وانكر صاحب القاموس كونهما القسم فقال قعدك الله  
وقعدك بالكسر استعطف لاقسم بدليل انه لم يجز جواب القسم وهذا مخالف  
للجمهور فان قوله لا نسعى في جواب لقوله قعدك وكذا لا آتيك فيمنعه الجوهرى قال  
صاحب البسيط ويدل على القسم قولهم قعدك الله لانه ان روى قعدك بفتح القاف  
وكسرها والمفعول الثاني محذوف أى قعدك الله والكاف مكسورة لانه خطاب مع  
امرأة كما ياتي بيانه وجه لا تنكحى لا عمل لهما من الاعراب بحملة المعطوف عليها يقال  
نكحت القرحه بالهمز اذا قسرتها ونكحت في العدو بلا همز والقرح كالجرح وزنا  
ومعنى وقوله فيمضى عندهم وبان مضرة بعد القاف في جواب النهى الثاني قال ابن  
الانبارى اهل الجازية قولون وجع وجع ووجل ووجل يقولون الواو على حالها اذا  
سكنت وانفتح ما قبلها وهي اجد اللغات وبعض قيس يقول وجل ياجل ووجع ياجع  
ويؤغم تقول وجع يجمع وهي شرا ت لان الكسر من الياء والياء يقوم مقام  
كسر تين فكسروا ان يكسر والثقل الكسر فيها وقال الفراء انما كسر لينة تنق اللفظ فيها  
واللفظ باخواتها وذلك ان بعض العرب يقول انا يجل وانت تيجل ونحن نيجل فلو قالوا  
هو يوجل كانت الياء قد خالفت اخواتها وهذا البيت من قصيدة مشهورة مشروحة  
في المفضليات وغيرها المسمى بنونية الصدي بنونى الله عنه يرنى بها اخاه مالك بن نويرة  
وقبل هذا البيت غميمة آيات متعلقة به وهي

(تقول ابنة العمرى مالك بعدما • أرك حدينا عام البال افرعا)

ابنة امرى زوجته والحديث القريب والافرع الكثير شعر الرأس تقول له مالك  
اليوم متغير بعد ان كنت منذ قريب ناعم البال افرع

(قللت لها طول الاسى اذا لنتى • ولوعة سرت ترك الوجه اسفعا)

الاسى الحزن والنام من سالتى مكسورة واللوعة الحرقه والسفعة بالضم سواد يضرب  
الى الحرة

(وفقدنى ام تداعوا فلم أكن • خلا فهم أن استكين واضرعا)

فقد معطوف على طول الاسى وتداعوا تفرقوا ودعا بعضهم بعضا وخلا فهم بعدهم  
وخلفهم يقول لست وان أصابو حزن بمسكين ولا خاضع فيشمت به الاعداء  
(ولكننى أمضى على ذلك مقبلا • اذا بعض من يلق الحروب نكعها)

(ترجمة مقم بن خيرة)

بشعر ولم يرم ولم يهش وثابتها  
معها شاذة فلا يرتكب الا في  
الضرورة

(ق)

(ولا تضاهوا ولا تعلق)

أقول فائده هورقة بن الجراح  
الاجر وأوله  
إذا الجوز ... نطلق  
ولا تضاهوا ولا تعلق  
واحد لاخرى ذات دل موثق  
لينة المس كس الخرق  
وهي من الرجز المسدس وفيه  
الخبث والجل باللام (المعنى) إذا  
غضبت الجوز وخاصة فطاعتها  
ولا ترفق بها واحمد لغيرها من  
ذوات الدلال الانيقة والخرق  
بكسر اللام المعجمة ويكون الراء  
وكسر النون وهو ولد الارنب  
(الاعراب) قوله اذا لانظرط  
والجوز مرفوع بفعل يفسره  
الظاهر بعده أي اذا غضبت الجوز  
قوله فطلق جواب الشرط وفاعل  
طلق أنت مستتر فيه قوله ولا  
تضاهوا جلة من الفعل والفاعل  
والقوله عطف على قوله فطلق  
قوله ولا تعلق جلة عطف على  
قوله ولا تضاهوا أصلا ولا تعلق  
لغذف احسدى التاء من  
(الاستشهاد فيه) في قوله ولا  
تضاهوا حيث أثبت الشاعر فيه

النسك كس لئاس عن الحروب من الجبن والتهيب

(وغيرى ما قال قيسا وما لكا • وعمر ابو جرا بالمشة والمعا)

قال أهلك وقيس وعمرور جلا من بني يربوع وجوهوا بن سعد الرياحي وهؤلاء قتلهم  
الاسود بن اللندري يوم المشقر بالشين المعجمة والغاف على فنة اسم المفعول قصر بالعين  
وقيل مدينة هجر وقوله المعاي المع لهم الموت ومعناه ذهب بهم وقال الكسائي أراد  
معافز أذل

(وما قال ندما يريذ وليتقى • تلبته بالاهل والمسال أجمعا)

الندمان بالفتح هو النديم وكان يزيد بن عمرو بن

(وأي وان هازلتني قد أصابني • من البث ما يبكي الحزين المتقيما)

يقول نزل بي ما يغيب الصبر والتصلد حتى يحمل صاحبه على البكاء وأما مع ذلك أنجلد

(ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأين وار القرائب أخضعا)

يقول إذا أصابني مصيبة لم آت قرأني خاضعا لهم لما جئتهم اليهم ولكنني أصبر وأعف  
مع الفقر وبسده • فبعد ذلك ان لا سمعني ملامة البيت • ومقدم هو ابن فورية بن جرة  
بالجيم ابن شداد بن عيسى بن نعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم  
وكان مقسم من العصابة رضي الله عنهم وأخوه مالك قال له فارس ذي النجار بكسر  
اللام المعجمة وذو النجار فوسه قال ابن السكيت في شرح كامل المبرد قواهم في ولا كالات  
هو مالك بن فورية بن عيسى بن يربوع • له خالد بن الوليد ورأيت رسالة لابي رباح أحمد  
ابن أبي هانم القيسية تضمن قصة قتل خالد بن الوليد لمالك بن فورية قال كان مالك بن  
فورية قد أسلم لم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونصدق وكان عريف نعلبة بن يربوع  
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم وابل الصدقة برحان وهو ما دبر بن بطن فخلل فجمع  
مالك جمعا نحو من ثلاثين فاعاد عليها فاقطع منها ثلثمائة فلما قدم بلاد بني تميم لأمه  
الاقرع بن حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن القعقاع بن  
عبد بن زراة بن عدي بن زيد بن عبد الله بن دارم وبلغ مالك انهم ما عشيانه في بني  
تميم فقال مالك يعنهم ما يدعون على ما بقي من ابل الصدقة

أراني الله بالدم المندي • بركة رحر حار وقد أراي

أ أن قرن عيون فاستقيت • فنام قد يجدد ابلاني

حوت جيه بالاسيف صلتا • ولم تر عديداي ولا جناني

غني يا ابن عوذة في عسي • وصاحبك الاقارع قلمياني

ألم ألك نار رائبة تظني • فتقيا اذاي وترهباني

فقل لابن المذنب بغض طرفا • على قطع المذلة والهوان

وعوذة ام ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو والنبي والمذبة أم الاقارع بن

حاسب فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بعث اليه خالد بن الوليد وأمره أن لا يأتى الناس  
الا عند صلاة العداة فن جمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استصلهم وعزم  
عليه ليقفلن مالكا كان أخذه فاقبل خالد بن الوليد حتى هبط جوا البعوض وبه بنو  
يرجوع فبات عندهم ولا يخافونه فرأى علي بن رباح فوجد شيئا منهم يقال لهم سعد بن  
وسام يقول

وجهة اتبعها بجهة • وهديتها هديتها لا بطح

فخض عن رباح حتى مر بين غداة وبنى فعلقة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فثار الناس  
ولا يدرون ما بينهم فلما رأوا الفرسان والجيش قالوا ومن أنتم قالوا نحن المسلمون قال مالك  
ونحن المسلمون فلم يفته المسلمون لذلك وضعوا فيهم السيف وقتلت غداة أشد القتل  
وقتل فعلقة وبجمل مالك عن أبيس السلاح وان امرأته لبلى بنت سنان بن ربيعة بن  
حنظلة قامت دون عريانة ودخل القبة وقامت دونه وأبى مالك أدانه ثم خرج فننادى  
يا آل عبيد فلم يجبه أحد غير بنى بن فأنهم صدقوا معه يومئذ وطلعوا من جوا البعوضة  
وبلغوا ذات المذاق وهي أكمة بينا وبين الجوميلان أو قدوميل ونصف فرغوا من  
القوم غير مالك وغير بقية من ولد حبشي بن عبيد بن فعلقة وكان عدة من أصيب مع  
مالك خمسة وأربعين رجلا من بنى بهان ثم ان خالد بن الوليد قال يا بنو نيرة هل إلى  
الاسلام قال مالك وقطعتني ماذا قال ذمة الله وذمة رسوله وذمة أي بكسرو ذمة خالد بن  
الوليد فاقبل مالك وأعطاه بيده وعلى خالد تلك العزيمة من أبي بكر قال يا مالك انى فأتلك  
قال لا تقتلنى قال لا أستطيع غير ذلك قال فأتك ما لا تستطيع الا اياه فقدمه الى الناس  
فتمسوا قتله وقال المهاجرون ان يقتل رجلا من المهاجرين ضرار بن الازور الاسدى من بنى  
كوزفانه قام فقتله فقال مقيم بن نيرة يذكركم خذوه بمالك

نم القليل اذا الرياح تحدث • فوق الكنيف قسلك ابن الازور  
أدعونه بالله ثم قتلته • لو هو دعاله بذمة لم يدر  
ولهم حشوا الدرع يوم اقاته • ولهم ماوى الطارف المتنور  
لا يابس الفشاء تحت ثيابه • صعب متادنه عفيف المنزور

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنال بن عصمة الرياحى فى فاس من بنى رباح يذفنون قتلى بنى  
فعلقة وبنى غداة ومع المنال بردان من عينة فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا  
كفن هذا يا منال فكم ما فقه قول لاهى قى كفن فكم ما يظن مالكا وهو الكثير الشعر  
وكان يلقب بذلك الكثرة شعره وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يتقدرون على ذلك ثم  
رفعت الريح شعره من أقصى القوم فعرفه فجاءه فكفنه فذلك قول مقيم فى أول القصيدة  
لعمرى وما دهرى بنابىن مالك • ولا جرع مما أصاب فلو جها  
لقد كفن المنال تحت رداءه • ففى غير مبطلان العشيات أروعا

الا انك وقدوا الجزم تشييم اباليه  
فى قول الآخر  
ألم يأتيك والاباء تنهى  
وقال ابن جنى وقد روى على  
الوجه الاعرف  
ولا ترضها ولا تعلق  
وقد أجاب بعضهم عن هذا بان  
لا فى قوله ولا ترضها فاقية  
ولست يجازمة والواو فيه  
للال والاقدير حيث قد طلقها  
حال • • • • •  
عنما يكون قوله ولا تعلق جله  
نمى مبطوفة على جله الامر  
التي هي قوله فطلق (فان قلت) هل  
يجوز عطف النسي على الامر  
(قلت) هذا اخلاف فيه وانما  
الخلافا فى عطف النسي على  
الانشاء وفى عكسه فنعمة أهل  
الاعان والبيان وانقهم على  
ذلك ابن عصفور وابن مالك وابن  
عصفور ونقل هذا عن الاكثرين  
وأجازة الصغار وجماعة وأما  
عطف اللاحقة على القلبية  
وبالعكس ففيه ثلاثة أقوال  
الجواز مطلقا والمنع مطلقا

البيات اخبار المحمل سرائنا \* فمغضب منها كل من كان موجعا  
المحل رجل من بني فعلة من بني مالك مقة ولا فنعاه كأنه شامت فذمه مقيم وأخذ خالد بن  
الوليد ابني بنت سنان امرأتها مالك وابنها جراد بن مالك فاقد مهما المدينة ودخلها وقد  
غور فسمعين في عمامته فكانت عر غضب حين رأى السمعين فقام فأتى عليا فقال ان في حق  
الله ان يقاد هذا بمالك قتل رجلا مسلما ثم نزاعا على امر أنه يابن زوال الجار ثم قاما فأتيا  
طلحة فقتلوا علي ذلك فقال أبو بكر سيف الله لا أكون أول من أعجده اكل امره  
الى الله فالتام عمر بالامر وقد عليه مقيم فاستعدا على خالد فقال لا أرد شيئا منه أبو  
بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر اقدته به فقال عمر لو كنت ذلك اليوم  
بمكاني اليوم لقتلت ولكني لا أرد شيئا من امضاء أبو بكر ورد عليه ليلى وابنها جرادا

• (وانشده وهو الشاهد السابع والثمانون) •  
(أيها المنسكح الغرياسيلا • عمر لك الله كيف يلقين  
هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل يمانى)

على ان عمر لك الله يستعمل في القسم السواى ويكون جوابه ما فيه الطاب وهو ناجله  
كيف يلقين فان الاسم فلهام طلب الفهم وهو هنا نهي خلافا للجوهري في هذا فانه  
زعم ان عمر لك الله هنا في غير القسم وهذا ان البيتان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة  
والمنسكح اسم فاعل من انكحه أى زوجه واستقل ارتفع والثريا هي بنت عبد الله بن  
الحارث بن أمية الاصغر وهم العبدات وكانت الثريا واختها عائشة اعتقتا الغريض المغنى  
وامعه عبد الملك ويكنى أبا يزيد كذا قال المبرد في الكامل قال ابن السيرة في شرحه  
والعبدات هم بنو أمية الاصغر ابن عبد شمس وبنو عبد شمس أمية وعبد أمية ونوفل ابنا  
عبد شمس نسبوا الى امهم عبلة بنت عبد بن جاد بن قيس بن منظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن تميم وهي من البراجم ورأيت في كتب اللهولابن جردابة ان كنيته أبو زيد وقال هو من  
مولدى العبر يضرب العود أخذ الغناء من ابن سريج ثم حصد فطرده وكان جملاد ربه  
الثرى وعلته النوح بالمراعى على من قتله يزيد بن معاوية يوم الحرة وقيل ان الثريا بنت  
عبد الله بن الحارث بن أمية الاصغر وذو كزيب بن بكرا انها الثريا بنت عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن الحارث بن أمية الاصغر وانما اخت محمد بن عبد الله المعروف بابي جراب  
العبي الذى قتله داود بن علي كذا في القروى والدرر لا شريف وأما مهيل فهو سهيل بن عبد  
الرحمن بن عوف الزهرى وكنيته أبو الابيض وامه بنت يزيد بن سلامة ذى فائق الحيرى  
تزوج الثريا ونقلها الى مصر فقال عمر بن أبي ربيعة يضرب لها المثل بالكو كين فكان  
يشبه بها وقال فيها أشعارا وكانت تصف في الطائف فكان عمر يغدو بمرسه كل غداة  
فيسأل الذين يحملون القاكهة عن أخبارها فسأل بعضهم يوما فقال لا أعلم خبرا غير أنى  
سمعت عند حيلنا صوتا وصياحا على امرأت من قريش اسمها لم نجم ذهب عن اسمها

فقال

والثالث طاله أبو علي انه يجوز  
في الواو فقط وأضعفها القون  
الثاني

(ق)  
(ما أقدر الله ان يدين على شعبط  
من داره الحزن عن داره صول)  
أقول فانه هو خديج بن خديج  
الموى وهو من قصيدة لامية  
وأوله اهولة

في ليل صول تناهى العرض والطول  
كأنما إليه بالليل موصول  
لا فارق الصبح كفى ان ظفرت به  
وان بدت غيرة منه وتجهيل  
لساهر طال في صول غالة  
كأنه حبة بالسوط مقتول  
مضى أرى الصبح قد لاحت مخالبه  
والليل قد مضى فتعنه السراويل  
ليل تحير ما ينط في جهة  
كأنه فوقه متن الأرض مشكول  
فيجوده كذا ليست بزائلة  
كأنما هن في الجوا القناديل  
ما أقدر الله ان يدين على شعبط  
من داره الحزن عن داره صول  
الله يطوى بساط الأرض بينهما  
مضى ترى الربيع منه وهو مأمول

فقوله أمية ونوفل كذا في الاصل  
الذى بأبدينا ولعمر فانه لم يستوف  
بقصته امه

فوق قلبه يسجد \* ويمسك كفيه يدا

وَكُنْتُ الْمُهَقِّقُ

وعنوانه من مستهام فؤاده • الى هائم صيب من الحزن مسعر

روى ان الثريا وعدته يومان تزور رجلا في الوقت الذي وعدته فيه فصادت أعاه  
 الحوت بن ربيعة قد طزقه وأقام عنده ووجهه في حاجة ونام - انه وعطى وجهه  
 بشو به فلربشعر الاوقد ألفت نفسها عليه فقالت له وجعل يقول اعزني عنى فاست  
 بالافاق أخزا كما الله فانصرف ورجع عمر فاختبره الحوت بذلك فاعتم على ما فاته منها  
 وقال والله لا أعسك الزار أبدا وقد ألفت نفسها عليك فتعال عليك وعليها العنة الله وحكمه  
 بين الثريا ومسيل توربة لطيفة فان الثريا يحمل المرأة المذكورة وهو المعنى البعيد  
 المورى عنه وهو المراد بحمل ثريا السماء وهو المعنى القريب المورى به وسهيل  
 يحمل الرجل المذكور وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد بحمل النجم

وهو من البسيط والتافهة  
مشاورة قوله تناهى العرض  
والطول جعل البذل من  
الجماعات حتى جعله ذا طول  
وعرض قوله لا تارق الصبح كفى  
يجوز أن يكون دواء أى لا ترق  
يقرب ويذهب ويجوز أن يكون  
اختياراً والمعنى أنه يقتضي  
فلا يدارقه وعن بالنسبة  
والتبجيل تاتى الصبح تحت  
بالظلام والظلال القلق والازدحام  
قوله متى أرى الصبح لفظه  
استغنى عنهم ومعناه القى قوله  
قد مضى عنه الممر أو لم  
الظلام قوله أن يدنى من الأدناء  
من دناى من إذا قرب قوله على  
بسط بالنيب الطهارة والطهارة  
المهمل أى على يد من شط  
بسط بفتح عين الفهل فبسطا  
والسدر بفتح السين  
وسكون الداء وهما من بركات  
الطهارة الضرورية أى يكون الشط



المعروف بسهيل فتمكن لاشاعر أن يرى بالخبين عن الشخص - ين ليبلغ من الانكار  
على من جمع بينهما ما أراد وهذا حسن تورية وقعت في شعر المتقدمين وفي شرح يدبعية  
العميان لابن جابر لا يقال ان التورية في التريامر شعبة بقوله شامية اذ ليست من لوازم  
المورى ولا مينة اذ ليست من لوازم المورى اذ المرأة شامية الدار والنجم أيضا شامى  
فاشتر كافي ذلك ولا يكون الترشيع والتبيين الا بلازم خاصى وكذلك التورية في سهيل  
لا يقال انها شعبة ولا مينة بيمان اذ هو صفة مشتركة بينهما لان سهيل الذى هو رجل  
يمان كسهيل الذى هو النجم وبسبب هذين ان سهيل المذكور تزوج الثريا المذكورة  
وكان بينهما ما يوجب في الخلق كانت الثريا مشهورة في زمانها بالحسن والجمال وكان  
سهيل قبيح المنظر وهذا مراده بقوله عمر ك الله كيف يلتقيان أى كيف يلتقيان مع  
تفاوت ما بينهما في الحسن والقبح انتهى وعمر هو عمر بن عبد الله سمى به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان في الجاهلية يسمى بجبرافم الموحدة وكسر الهاء ابن أبي ربيعة  
واسمه حذيفة وكان بالقبة بنى الرحيم ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي  
ويكنى عمر ابنا الخطاب وأبو جهل بن هشام بن المغيرة عم أبيه وهام عمر بن الخطاب  
حنقة بنت هشام بن المغيرة بنت هم أبيه وأخوته عبد الله وعبد الرحمن والحارث بن عبد  
الله وكان عبد الرحمن أخوه تزوج ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق بعد طلحة وولدت  
له وعقب الحارث وعقب له عمرو وكانت امه نصرانية وهى ام اخوته ولم يكن في قرين  
أشعر من عمر وهو كثير الغزل والنوادر والجود يقال من أراد رقة الغزل فعليه بشعر عمر  
ابن أبي ربيعة ولدي له الاربعاء لاربعة بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهى  
الليلة التى مات فيها عمر بن الخطاب ورضى الله عنه فسمى باسمه قال ابن قتيبة كان عمر  
فاستقاية مرض النساء الحاج ويشببهن ففأعمر بن عبد العزيز الى ذلك ثم غزاه  
البحر فاستقرت السفينة التى كان فيها هو ومن كان معه وفى الاغانى بسنده انه نظر فى  
الطواف امرأتين بقة فكلهما ظم فحببه فقال

الريح تسهب أذيا لاوتشرها • باليتى كنت عن تسهب الريح

فى أيلت فلما بلغت اجزعت جرحا شديدا فقبل لها اذ كرى لزوجك واشكبه قالت والله  
ما أشكوه الا الله اللهم ان كان ثوبى سعى ظالمنا فاجعله طامال لريح فعدا يوما على فرس  
فهبت ريح فنزل فاستقر بشجرة فعصفت الريح فغدشه فخص منها فمات من ذلك وكان ذلك  
سنة ثلاث وتسعين وقد قارب السبعين وأجوزها وقيل عاش ثمانين سنة وترجمته فى  
الاغانى طويلا

• (وأشد بعد فأنما فى اقبال وادبار) •

تقدم شرحه فى الباب الثامن والسبعين فى باب المبتدا

(وانشد)

بالله يكن مصدر او بالتحريك  
اسما قوله من داره الحزن يفتح  
الحاء المهملة وتسكون الزاى  
المهجمة وهو اسم موضع يلاذ  
العرب قال الجوهري الحزن  
بلاذ للعرب والحزن فى  
الاصل ما غلب من الارض  
وقبها حروقة قوله صول بضم  
الصاد المهملة وسكون الواو  
اسم موضع قاله الجوهري (قلت)  
هو اسم شعبة من ضباع  
جربان ويقال لها جرب بالميم  
(الاعراب) قوله ما أقدرا الله  
مثل ما أعظم الله وكلاهما تهاب  
(فان قلت) هذا مشكل وذلك  
لان اذا قلت ما أحسن زيدا  
كان معناه أى شئ جعله حسنا  
وهنا كيف يقال أى شئ جعل  
الله قادرا وصفات الله تعالى  
قديعة (قلت) هذا السؤال وارد  
على قول القمرا حيث جعل  
خاتى باب التهج

٣ السواب ان ام عمر بن الخطاب  
بنت هشام بن المغيرة أخوه هشام  
ابن أبي جهل وما أكثر من يغلط  
فيه فكتبه اهتدى هاشم الاصل

• وأنت بعدد وهو الشاهد الثامن والثمانون وهو من شواهد سبويه •  
 (عجب تلك القضية واقامتي • فيكم على تلك القضية أعجب)

على أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها الزيادة المبالغة في الدوام بين  
 الشارح وجهه ورفع على الخبرية وكذلك أورد سبويه بانه على انضمام مبتدأ أي أخرى  
 عجب وقال الاعلم وتبسمه ابن خاليف يجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وان كان نكرة  
 لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستغنى  
 عن الخبر لانه كالنعل والقاعل فكأنه قال أعجب تلك القضية أو خبره لتلك وهذا هو  
 المعهود في المصادر المنصوبة اذا رفعت جعلت مبتدأ وجعل من علقها خبرا مثل الحمد لله  
 والسلام عليك اتيكون في معنى الاصل أي الجملة الفعلية لا تزيد عليها الا بالذلة على  
 النيات وقد يجعل غير متعلقها خبرا كقوله تعالى فصر جيل أي أحسن من غيره وقضية  
 منصوب على التخييل للنوع الذي أشار اليه بتلك ويجوز أن يكون منصوبا على الحال قال  
 أبو علي كأنه قال أعجبوا تلك الفعلة قضية وقضية هنا بمعنى مقضية وروى بها  
 بالنصب على أنه مصدر نائب عن أعجب • واعلم أن الشارح لمحقق حقق هنا ان المصدر  
 المنصوب بعد حذف عامله يفيد الدوام واذا رفع وجعل خبرا فأداز زيادة وهي المبالغة  
 في الدوام وهذا منافي لالكلامه في باب المبتدأ في سلام عليك من ان النصب بعد حذف  
 الفاعل يدل على الحدوث فعدل الى الرفع للدلالة على الدوام قال الدماميني في شرح  
 التفسير الحق ما قاله الرضي في باب المفعول المطلق بخلاف ما قاله في المبتدأ فانه غير  
 مرضي (أقول) لو عكس القضية لكان أظهر فانه مع النصب الصريح كيف يفيد  
 الدوام مع ان الجملة فعلية وان التزام الحذف لا ينافيه كما في الظرفية الواقعة خبرا اذا قد  
 المتعلق فعلا مع ان الجملة اسمية ومع هذا فلم يجز له الدوام الثبوت فان ادعى ان  
 العامل مضارع أو اسم فاعل وأن كلامه ما يجوز على الاستقرار التجدي لا الدوامي  
 ورد عليه ان هذا يحمل مع الذكر فتخصيص الحذف به مما لا داعية اليه مع ان هذا ليس  
 مراد الله بل مراده حصول الاستقرار الثبوت مع النصب وكلام الشارح هنا مختار  
 لكلام علماء المعاني قال السبكي في شرح المفتاح ان الاسم كماله لا يدل على ثبوت العلم  
 لمن حكم به عليه وليس فيه تعريض لاقتراءه بزمان وحدوثه فيه ولا دوامه نعم لما كان  
 اسم القاعل جارا على الفعل جائز أن يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز  
 أن يقصد به الدوام أيضا في مقام المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول وأما الصفة  
 المشبهة فلا يقصد به الا مجرد الثبوت وضعاً والدوام باقتضاء المقام والجملة الاسمية اذا  
 كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستقرار الثبوت بمعونة القرائن واذا كان  
 خبرها مضارعا فقد يفيد استقرار التجدي وهذه الافادة أيضا بمعونة القرائن كما في الله  
 يستمر بهم لكن هذا الاستقرار التجدي مستفاد من المضارع في الحقيقة وفائدة

استغناء اسمية وهو ضعيف  
 لاقتضاء الاستغناء الجواب  
 والوجه في ذلك ما قاله سبويه  
 وهو ان ما في قولك ما أحسن  
 زيد انكرة من غير شيء أحسن  
 زيد وهو في محل الرفع على  
 الاشارة وما بعده خبره والسرغ  
 لذلك كون القضية منه التهج  
 لا الاخبار المحض واشتراط  
 تعريف المبتدأ انما هو في الخبر  
 المحض وأما على قول القراء  
 فالتقصي عن ذلك بان يقال ان  
 العباد اعتقدوا عظمتهم وقدرته  
 وانهم اقدعون ولا يخطرون بالبال  
 ان شئ أصبره كذلك وقد خفي  
 علينا ويقال ما أقدر الله فله  
 تعجب ومعناه الطلب والتفخي  
 ان ما نكره بمعنى شيء والضمير في  
 أقدر يرجع اليه وانفظة الله  
 من قوله قوله ان يدي أي على ان  
 يدي تحذف الجار ومثل هذا  
 الحذف يكتم مع أن اطوله بصلته  
 وأن مصدرية والتقدير ما أقدر  
 الله على ادناه من داره المزن  
 من داره مول أراد ان يدي  
 من هو مقسم بالحسن من هو

الجملة الاسمية ههنا فتوى الحكم فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان قولنا زيد قام  
 بنيد يتجدد اقيامه اقول الشارح ههنا انما وجب حذف الفعل لان المقصود من  
 مثل هذا الحصر أو التكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ووضع  
 الفعل على الحدوث والتجديد الخ مشكل لانه ههنا جملة اسمية خبرها فعل مضارع أو اسم  
 فاعل دال على الحدوث فلهذا هي للاستقرار التجددى لا الدوامى وحذفه لا فرق بين  
 ذكر العامل وحذفه لان التقدير ما زيد الاقسيير سير او زيد يسير اسيرا فكيف جعل  
 الغرض من هذا الحصر أو التكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ولزومه له مع  
 ان الجملة اسمية خبرها مضارع فان اوجب بان الجملة انما افادت مع الحصر أو التكرير  
 الدوام الثبوتى للزوم حذف العامل ورد عليه الجملة الاسمية التي خبرها ظرفية اذا قدر  
 المتعلق فيها فاعلا فانها لا تفيد الدوام الثبوتى مع لزوم حذف العامل فان اوجب بان  
 الدال على الدوام الثبوتى انما هو الحصر أو التكرير لا الجملة الاسمية التي قد خبرها  
 فعلا كما يدل عليه قوله به بعد ذلك لم يكن فيه معنى الحصر المقيد للدوام ورد عليه ان  
 كلامهم مطلق لم يقيد بهذا القيد وقول الشارح وان كان يستعمل المضارع في بعض  
 المواضع للدوام لا يخفى لوعن بحث فان ظاهرة ان الدوام الذي يشبهه المضارع ثبوتى  
 لا تجددى الا ان يقال مراده مطلق الدوام وان كان مختلفا وهذا لا يناسب اول كلامه  
 وقوله وذلك اشابهته لاسم الفاعل ان جعل اسم الفاعل على العامل فدوامه تجددى  
 لا ثبوتى وان جعل على غير العامل فهو يفيد الاستقرار الدوامى لا التجددى بالقرينة والحال  
 عليه لا يناسب لان المضارع لا يفيد ذلك بل يفيد الاستقرار التجددى وقوله فلما كان  
 اراد التخصيص على الدوام والزم لم يستعمل الامل أصلا يريد أنه قد علم ان الدال  
 للدوام عنده هو الحصر أو التكرير فالتزم حذف ما دلالة تنافي ذلك وهو العامل لانه اما  
 فعل وهو موضوع للتجديد واستعماله في الدوام اذا كان متارعا ليس وضعيا بل بالقرائن  
 فنظرنا الى أصل الرضع والتزمنا حذفه وفيه أن المحذوف كالتأنيث كما يدل عليه كلامهم  
 في متعلق الطرف الواقع خبر اذا قدر بالفعل وقوله أو اسم فاعل وهو مع العمل كالفعل  
 أى للتجديد فلا يفيد الاستقرار وضعيا وان استعمل فيه بهونة القرائن وفيه أيضا ان  
 المحذوف كالتأنيث وعمله انما ياتي في جملة على الاستقرار الثبوتى اذا كان عاملا في المفعول  
 به أما عمله في الطرف أو في المفعول المطلق كما ههنا فلا ياتي في افادته للدوام الثبوتى وأما اذا  
 حل في المفعول به فانه يفيد الاستقرار التجددى ويريد الشاهد من آيات سبعه أوها  
 يا جنود اخبرني ولست بخبري \* وأخوك ناصحك الذي لا يكذب  
 هل في القضية أن اذا استغثيت \* وأمنتم فانا بالمعبد الاجنب  
 واذا الشهدا بالشهدا ندمرة \* أشجيتكم فانا الغلب الاقرب  
 واذا تنكون كريمة أبدي لها \* واذا يحاسن الياس يدعي جنود

ويطعن

مفسر بالصول قوله على خط  
 يتعاقب بقوله يدعي موضعه  
 النصب وقوله من داره الحزن  
 كما من موصولة وداره كلام  
 اضافي مبتدأ والحزن خبره والجملة  
 صلة الموصول والموصول مع  
 صلته في محل النصب على انها  
 مفعول لقوله يدعي الاستشهاد  
 فيه في قوله أن يدعي حيث أثبت  
 الشاهد الياء فيه ساء كنه مع  
 تقدير النصب وهو قليل

(ف)  
 (أ) اي الله ان الله يوم ولأب  
 أقول فانه هو عامر بن الطنبلي  
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن  
 ربيعة بن عامر بن صعصعة  
 العامري الجعدي كان سيد بني  
 عامر في الجاهلية قال أبو موسى  
 اختلف في اسلامه وأورده أبو  
 العباس المستغفري في الصحابة  
 رضى الله عنه وم قال ابن الاثير  
 قول المستغفري وغيره ليس  
 في اسلام عامر فان عامرا  
 لم يقتل أهل النقل المتقدمين  
 انه مات كافرا وقد دعا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليه وعلى

ولجندب سهل البلاد وعذبا • وللى الملاح وخيمتهن الجديب

• عبدة القضاة الميت

هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارِ بَعِيْنَهُ • لَا أُمِّي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبِ

وهذا الشعر لضمرة بن جابر بن قطن بن نمش بن دادم شاعر جاهلي ويقال ان ضمرة كان  
اسمه شقة فسماه الشعمان ضمرة بن ضمرة وكان يرأه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أبا  
له يقال له جندب فقال هذا الشعر هكذا رواه ابن هشام (١) في شرح أبيات الجبل ورواه  
بعضهم ياضمر أخيرى وقال ان قاتله ضمرة وهو خطا وانسجه أبو رياش له صام بن مرة أخى  
جساس بن مرة قاتل كليب وزعم ابن الاعراب انه قيل قبل الاسلام بضمه اثنته وفي  
شرح أبيات سيبويه انه لبعض منج وقال السيرافي هو لزراعة الباهلي وقال الاسدي  
في المؤلفات والمختلف هو الهنسي بن أحمز بن الحارث بن مرة بن عبد مناف بن كنانة بن  
خزيمة جاهلي وأنشدوا له ياضمر أخيرى وهى مصغرهن وأصله هنيو فأبدت الواو ياء  
وأدغمت فى الياء السابقة بالسكون ورواه أبو محمد الاعرابى عن أبي الندى انه لم يروى  
أبو ثور بن طيى وأنشدوا له ياطى أخيرى ولست بكاذب قال أكتنبا أبو الندى قال  
يناطى جالس ذات يوم مع ولده بالجبلين أجبأ وسلمى اذا قبل رجل من بني ساياء يدس يده  
الخلق كاد يسهل الا فطولا ويفرعهم باعوا اذا هو الاسود بن غنار الجديسى وكان نجاش  
حسان تبع يوم الجمعة فلحق بالجبلين فقال لطيى من أدخلكم بلادى وأورثكم عن أبائى  
أخرجوا عنها والاسود بن ياضمر يبينكم وقتنا تقتل فيه فأيانا غلب استحق البلد فأنشد  
الوقت فقال لطيى جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيى وأمه جديلة بنت ميسع بن  
عمرو بن جبر بن هاشم بن قنوف وهى جديلة وكان لطيى لهام وثرا فقال لطيى جندب قاتل عن  
مكرمتك فقالت أمه آله لنت كن بذك ولتعرض ابنى للقتل فقال لطيى ويحك انما  
خصمته بذلك فأت فقال لطيى عمرو بن العوث بن طيى عليك يا عمرو وبالرجل فقال له قال  
عمرو لا أفعل وقال هذه الايات وهو أول من قال الشعر فى طيى به مد طيى فقال لطيى يا بنى  
انما أكرم دارى العرب فقال عمرو لى أفعل الاعلى شرط أن لا يكون لبيى جديلة فى  
الجبلين نصيب فقال له لطيى لك شرطك فاقبل الاسود بن غنار وسمعه قوس من حديد  
ونشاب من حديد فقال يا عمر ان شئت صارعتك وان شئت فاضلك والاسا يقتلك فقال  
عمرو الصراع أحب الى فأكر قوسك لا كسرهما أيضا ونصطرع وكانت مع عمرو بن  
الغوث قوس موصولة بزرافين اذا شاهدها واداسا دخلها فاهوى بها عمر وفانقضت  
الزرافين واعترض الاسود بقوسه ونشاب فمكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه فركبها  
وأوترها ونادى يا سود استعن بقوسك فالرى أحب الى فقال الاسود خذ عني فقال  
عمرو الحرب خدعة فصارت مثلا فرماه عمرو ففلق قلبه وخلص الجبلان لطيى ففرها بنو  
الغوث ونزات جديلة السهل منها اذ وروى ابن السكيت عن أبي من الهذيل والاحجب

أربد بن قيس أخى لبديلامه وقال  
 اللهم اكفني حبا شئت فانزل  
 الله على أربد صا \* وأخذت  
 عامرا الله صد فكان يقول غدة  
 كغدة البعير وموت في بيت سلوية  
 فلم يخف لقوا في ذلك وأول البيت  
 المذكور

فأسودت في عاصم عن وراثة  
أبي الله إن أمه وباهم ولا تأب  
وهو من قصيدته ثمانية وهي هذه  
تقول ابنة العمرى مالت بعدما  
أراك صحبها كالبحيم المغيث  
فقلت لها هي الذي تعرفينه

من الثارفي هي زبيد وارحب  
ان اغز زبيد اغز و ما اغزة  
مراكبهم في الحى خير مراكب  
وان اغز حى ختم فدا لهم  
شناه وخدا اشار للمناوب

فأدركنا الاونا نارمشل محقق  
باجرد طاولا بالصيبي المشف

وأمر حطى وأيضاً بر  
وزع دلاص كأمير المنوب

فان ان كنت ابن سيد عامر  
وفارسها المشهور في كل موكب  
فلمودتي عامر عن راحة

(۱) ای الضمى ۱۰ من غامض

الأصل به صرف

الأصل به مصرف

بالجيم والنون الضرب والبعيد وروى الاخيه - أي الخائب وأنصبتكم أن تصبكم من  
 الشبي وهو الحزن وفعله من باب نعب وأنصباؤه أحرته والخيس بفتح المهملة ابن واقط  
 وسمن ونمر يصنع منه طعام والملاح بكسر الميم جمع ملبح يقال قلبه ملبح أي ماؤه ملبح  
 وانطبت بفتح المهملة وسكون الواو حدة المطنن من الأرض فيه رمل والمجذب اسم فاعل  
 من الجذب بفتح الجيم وسكون الميم له تفيض انصب بكسر الميم وقوله  
 • هذا وجدكم الصغار بعينه • البيت هو من شواهد وغيره والشاهد فيه رفع  
 الاسم الثاني مع فتح الأول وذلك إما على العاء الثانية ورفع فاعليها بالخطف على محل الأولى  
 مع اسمها وعلى • هذا خبرهما واحد وإما على تقدير الثانية معقدتها عاملة على ليس  
 فيكون اسكل من الأولى والثانية - خبر يخصها لان خبر الأولى مرفوع وخبر الثانية  
 منصوب وهذا مبتدأ وخبره الصغار بفتح الصاد بمعنى الذل وقوله وجدكم جله قسمية  
 معترضة بين المبتدأ والخبر قال اللغوي والحد هنا أبو الابد أيضا الجفت والسعد  
 والمظلمة ويروي هذا المعركم وقوله بعينه تأكيد للصغار وزيدت الباء كما يقال جاء زيد  
 بعينه وقبل حال • وكذا أي هذا الصغار حقا وقال اللغوي وبعينه حال من الصغار  
 والعامل فيه ما في هامن معنى التنبية أو ما في ذامن معنى الإشارة وذلك فاعل كان  
 اذ هي تامة ويجوز أن تكون ناقصة وخبرها محذوف أي اذا كان ذلك مرضيا ولا يبد  
 على الوجه الا قول من حذف مضاف أي ان كان رضا ذلك ليصح المعنى لانه انما اشترط انه  
 لا يرضى بذلك الخطف الذي يطلب منه وجله الشرط معترضة بين المعطوف والمعطوف  
 عليه وتعاقل الشرط مسددا للجواب أي ان كان ذلك التنبية من أي وأبي والمشار  
 له باسم الإشارة في الموضوعين الفعل الذي فعلوه به

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون وهو من أبيات س) •  
 (فيما ازدهاف أيما ازدهاف)

على أنه نصب أيما على المصدر أو الحال مع انه لم يذ كر صاحب الاسم أو الموصوف وهو في  
 غاية الضعف والوجه الاتباع في مثله وهو رفعه صفة لازدهاف لكنه جله على المعنى لانه  
 اذا قال فيما ازدهاف فكأنه قال تزدهف أيما ازدهاف قال سيبويه فان قلت له صوت  
 أيما صوت أو مثل صوت الجار أو له صوت صوتا حسنا جاز زعم ذلك الخليل ويقوى  
 ذلك ان يونس وعيسى زعمان رؤية كان يشهد هذا البيت نصبا اه وزعم البحرى ان  
 نصبه على ضمير تزدهف قال ولا يجوز نصبه بازدهاف لان المصدر لا يعمل في المصدر  
 • وهذا البيت من أرجوزة طويلة تزيد على ثمانين بيتا لرؤبة بن العجاج بعاب بها  
 أبياه منها

انك لم تنصف أبا الجحاف • وكان يرضى منك الانصاف  
 وهو عليك واسع العطف • غاديك بالفتح وأنت جاني

أبائه ان اسمها بام ولا أب  
 وليكن في أحى جاهها أنقى  
 اذاها وأرى من رماها بنسكب  
 وهي من الطويل قوله كالليم  
 أي كالأدبغ وزيد ضم الزاي  
 المجهة وفتح الباء الواو وسكون  
 الراء آخر الحروف وأرجب بالهاء  
 المهملة ومما قبله ان قوله لما  
 أدركه الا وتار جمع وتربا كسر  
 وينفتح وهي الجناية والابرد  
 الذي لا شعور له والطاوى هو  
 طارى البطن والعيب بفتح  
 العين المهملة وكسر السين  
 المهملة مثبت لذنب والمثذب  
 بضم الميم وفتح الشين المجهة  
 والذال المجهمة المشددة وهو  
 الطويل يقال نرس مثذب  
 وجذع مثذب أي طويل وكذا  
 يقال لكل طويل والاسم الرح  
 والخطى بفتح الخاء المجهمة وتشديد  
 الطاء المهملة نسبة الى الخط  
 موضع مع بالياء تنصب اليه  
 الرماح والايض الشيف والبار  
 القاطع قوله وزحف بفتح الزاي  
 وسكون الفين المجهتين وفي

عنه ولا يخفى الذي تجافي • كيف تلومسه على اللطاف  
وأنت لوما كنت بالانلاف • شئت له شوباً من الذعاف  
وهو لا عدل لك ذو قراف • لأنهم في الخلف ذال الانلاف  
والدهران الدهر ذو زلاف • بالمرذوعطف وذو انصراف

الى أن قال

وان تشكبت من الاضاف • لم أر عطفاً من أب عطاف  
فليت حطلي من جدالك المضاف • والنفع أن تتركني كذاف  
ليست قوى حبل بالضعاف • لولا نوقى على الاشراف  
أخفى في النصف النصف • في مثل مهوى هو الوصف  
قولك أقوالاً مع التحالف • فيه ازدهاف أيما ازدهاف  
• والله بين القلب والاضاف •

أبو الجفاف بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة كنية رؤبة والعطاف بكسر العين الرذاه  
مأخوذ من العطف وهو الميل والحببة وغاديل من القدرة وهو من أول النهار إلى الزوال  
يقال غدا عليه غدا وغدا وغدا بالغض إذا بكر وغدا ما بكره والجفوة والارتفاع والتباعد  
ونقبض الوصل والالطاف بكسر الهمزة البر يقال ألطفه بكذا أي بره وملاكت بالبناء  
للمفعول وقشد اللام والشوب الخلط والذعاف بضم الذال المجهمة السم وقيل سم  
ساعة والقراف بكسر القاف المقاربة وضمر هو للانلاف أي انلا في مقرب للاسداء  
ليك والازدلاف الاقتراب في الحديث أقدر فوالى الله بركتين أي تقربوا وأصل  
الزلفة المستزلة والخظوة وقوله بالمرمة على بالازدلاف والعطف الاقبال والانصراف  
الادبار والاضاف بكسر الهمزة وتبعا للسين المهملة خاء مبهمة رقة العيش وسخفة  
الجوع بالفتح رفته وهزاله والعطف المشقة والعطف مبالغة عاطف والجدا بفتح الجيم  
والقصر بالحدوى وهو ما العظيمة والضاف بالمهجة الكثير من ضفا المال إذا كثرا بمعنى  
السابع يقال ثوب ضاف من ضفا الشيء يضاعف وضفوا وقوله والنفع بالجسر عطف على  
جدالك وروى بدله والفضل وقوله أن تتركني كفاف خـ بوليت وأورده ابن هشام في  
المغنى على أن فعال بناءً على الكسر مشهور في المعارف كخدام شبهه بنزال وقد جاء  
في غير المعارف ومنه هذا الأصل كافاً فهو حال أو ترك كفاف فـ مدر اه وقول  
الصغاني في العباب كفاف في هذا البيت هو من قولهم دعني كفاف أي كف عني وا كف  
عند أي تغبر رأساً برأس اه وعليه فهو اسم فعل قد جاء على باب والقوى جمع قوة  
وهي إحدى طاقات الحبل والضعاف جمع ضعيف والتقوى التخوف وأصله جعل  
النفس في وقاية عما يخاف والوقاية شرط الصيانة وقيل حفظ الشيء مما يؤذي ويضره  
والاشراف بكسر الهمزة النصفة كذا في العباب أي إلى جلد غير عاجز عن الاكتساب

آخره فامجمع زغف بفتح زيم  
وهي الدرع الواسعة قوله دلاص  
بـ كسر الدال الدرع اللينة  
والنقة بدر في البيت وزغف  
ودلاص قوله فـ سـ ودني من  
السبادة قوله انـ مـ من السهر  
وهو العاق والارتفاع قوله  
جـ اها الضمير فيه وفي قوله إذاها  
ورماها وفي قوله وفارسها كلها  
يرجع إلى عامر وهو اسم قبيلة  
فالسلك أنت الضمير قوله  
بـ كـ بفتح الميم وسكون النون  
وكسر الكاف وهم أعوان  
العرفاء وقيل المنكب رأس  
العرفاء من النكابة وهي العرافة  
والنكابة والمعنى وارى من  
رماها بجماعة رؤساء من  
الفوارس والدليل عليه ما جاء  
في رواية أخرى بـ كـ بكسر  
الميم وسكون القاف وفتح النون  
وهي جماعة من الخيل والفرسان  
وقيل هي دون المائة وقال ابن  
فارس المقنب نحو الاربعين من  
الحبس والقنيب الجماعة من  
الناس (الاعراب) قوله فما

لولا اني ملازم على خدمتك وحالف على تعظيمك وأقمي أدخلي يقال تخم فلان بنفسه  
في كذا اذا دخل فيه من روية وفاعله هو قولك الآتي والنقش بنونين بكسر الميم هو  
بين جبلين ومقع الجبل الذي كانه جدا ومنه مستو والانتفاخ بعناه جعل وصفه له  
بمعنى الصعب والشديد وقوله في مثل مهوى الخ يدل من قوله في النفث والمهوى ومثله  
المهواة بمعنى المسقط اسم مكان من مهوى بالفتح هو بالكسر هو يا بضم الهاء وكسر  
الواو وتشديد اليا ويقال لمابين الجبلين ونحوه أيضا مهوى والهوة بضم الهاء وتشديد  
الواو الوهدة العميقة والوصاف بفتح الواو وتشديد الصاد الموحدة رجل من سادات  
العرب اسمه مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل بن لجسم بن الوصاف  
لحديثه قال ابو محمد الاعرابي هوة الوصاف في شعر رؤبة دخل بالحق زبن لبني الوصاف  
من بني عجل وهوة الوصاف مثل في العرب يستملونه في الدعاء على الانسان يقال كبه  
الله في هوة ابن الوصاف وقولك فاعل الخمي وأقوال الجع قول بفتح المعنى المقول والتخلاف  
يفتح التاء مصدر بفتح الدال في الخلف يقول ان أقوال الكاذبة المؤكدة بالايان الباطلة  
عزني حتى أوقعني في الشدائد والمهلك وقوله فيه أي في قولك أوفى التخلاف وروى  
فيها أي في الأقوال في العباب وزدده استخفه وفيه ازدهاف أي استبحال وتقهيم زاد  
في التاموس وتريد في الكلام يريد ان كلامه يستخف العقول وأي هذه الدال على معنى  
الكمال واذا وقعت بعد التكررة كانت صفة لها وبه المعرفة كانت حالها الكتم  
نصبت هنا على المصدرية ويجوز رفعها على الوصفية ومازادة والله مبتدأ والظرف  
خبره والاضراف أعضاء الجسد جمع خدع بالكسر أي ان الله عالم بما في الضمائر  
ولا يخفى عليه متضمنة له والسبب في عتاب رؤبة أباه مارواه الاصمعي قال قال رؤبة  
خرجت مع أبي نريد سليمان بن عبد الملك فلما سرتنا بعض الطريق قال لي أبوك راجع  
وأنت مفهم قلت أفأقول قال نعم فقلت أرجوزة فلما سمعها قال لي أسكت فض الله فالك  
فلما وصلنا إلى سليمان أنشده أرجوزتي فأمره بعشرة آلاف درهم فلما خرجنا من عنده  
قلت له أتسكنني وقد شدة أرجوزتي فقال أسكت وبك فانك أرجوز الناس فالتفت منه  
ان يعطيني نصيبا مما أخذته بشعري فإني فتناذته فقال

لظلمنا أجرى أبو الجحاف \* لهيئة بعيدة الاطراف  
يأتي على الاهلين والالاف \* سرهنته ما شئت من سرهاف  
حق اذا ما أضرا أعراف \* كالكون المشدود بالاكاف  
قال الذي عندك لي صراف \* من غير ما كسب ولا احتراف

فاجبتهم هذه الأرجوزة

وفي كتاب مناقب الشبان وتقديهم على ذوى الاسنان كان رؤبة يري ابل أبيه حتى  
بلغ وهو لا يقرض الشعر فزوج أبوه امرأة تسمى عرق فعدلت رؤبة وكانت تقسم

سودتي جملة من النمل  
والمنهول وقوله عامر فاعله  
وأراد به عامر بن عامر القبيلى  
فلذلك أنت الله المستداليا  
لانه كان سيد بني عامر قوله عن  
وراثته لما قال سودتي ومجاهدا  
التصبي على انما صفة المصدر  
مخدوف والتقية سدير ما سودتي  
عامر سيادة صالحة من وراثته  
واراد به هذا الكلام ان سيادته  
من نفسه لاجل كرمه وشجاعته  
لانهم اوراثته من آباءه فان الرجل  
المكرم وان كان أبوه لنا مال  
يضره وان كان أبوه كراما لم  
ينقصه والاصل ان يكون كرم  
الشيخ في ذاته وسيلقته قوله  
أبى الله من الآباء وهو شدة  
الامتناع وهي جملة من النمل  
والفاعل قوله ان الله ومنهول  
وان مصدرية والتقدير أبى الله  
سموى أي علوى وسيادتي بام ولا  
أب أي من جهة الآباء والامهات  
قوله ولا أب عطف على قوله بام  
وزاد كلمة لانا كيدا للثني وقدم  
الام على الاب لاجل التثنية

(الاستعانة فيه) في قوله أن  
أسمو حيث سكن الشاعر الواو  
مع الناصب لأن الحق أن يقال  
أن أسمو بنصب الواو وليكنه  
سكنه الضرورة

(ق)

(تساوى عنى غير خمس دواهم)

أقول هذا البيت أنشدته الفراء  
ولم يذكره قاله وقال أبو حيان  
لا يعرف قائله بل أنه مصنوع  
(قلت) قائله رجل من الأعراب  
وله حكاية تذكرها الآن شاء  
الله تعالى وصدره

فروض في عنها غناى ولم تكن  
وهو من قصيدة ميمية من  
الطويل وأوله هو قوله  
نوسمة لما رأيت صهاية

عليه وقات المر من آل هاشم  
والأخن آل المرافانهم  
ملوك عظام من كرام أعظم  
نقمت إلى عنز بقية أعز

فأذبحها فعل أمرى غير نادى  
فروض في عنها غناى ولم تكن  
تساوى عنى غير خمس دواهم  
نقات لاهل في الخلام وصيقي  
أحقأرى أم تلك أحلام نائم

(أ) قوله لما هو قسم كذا  
بالاصل والمناسب أن يقول لما  
هو جواب القسم اه مصرح

إله على أولادها الصغار فقال رؤية ما هم بأحق من إلهائى لا فأنزل عنها السنين وانتهج  
الغيت فقالت عقر للبحاج اسمع هذا وانت حتى فكيف بنا بهذا فخرج فزبره وصاح  
به وقال له اتبع ابلك ثم قال

لطالما أجرى أبو الخفاف \* في فرقة طويلة التجافى  
لما رأى أدعشت أطرافى \* استجمل الدهر وفيه كفى

يخترم الألف مع الألف في آيات فأنشد رؤيته يحميه

انك لم تنصف أباً الخفاف \* وكان يرضى منك بالانصاف

\* وهو عليك دائم التعطف \*

هكذا روى هذين الوجهين السيوطى في شرح شواهده المفعلى وقوله لطالما أجرى أبو  
الخفاف أجرى أو لجرى جرياً ففتح الجيم وتشديد الياء وهو الرسول والاجر والو كـ  
ومفعوله محذوف أى أجرانى يقول طالما استخدمنى في صغيره والهيبة التمهيد يقال هاه  
للأمر بها ويومى إذا أخذته هباته كتمها له وهى أمهية أصله والالاف بضم الهمزة  
وتشديد اللام جمع آف كمال جمع عامل والمرهفة نعمة الغذاء بفتح الزون يقال  
سهرفت الصبي وسهرفته إذا أحسنت غذاءه والسر هاف بالكسر وروى سهرفته  
ما شئت من سهراف وأضرب عنى صار والأعراف جمع عسرف القرس والكودن  
القرص الهجين والبزون البغل والأكاف البرذعة وهذه صناديد لم يريد أنه حتى صار  
رجلاً بالحية وصراف اسم فعل أمر بمعنى اصرف وقوله في الوجه الثانى استجمل الدهر  
وفيه كفى كقول الآخر \* نهـ ين عنى الدهر والدهر مكثف \*

وقول ككسرى إذا أدبر الدهر من قوم كفى عدوهم وترجمة رؤيته تقدمت في الشاهد  
الخامس أول الكتاب

(وأنشده وهو شاهد القصور وهو من شواهده سيويه) \*

(انى لا منك الصدود وانى \* فها اليك مع الصدود لا ميل)

على أن قسمنا ناكيد للعامل من الكلام السابق بسبب أن واللام يعنى أن قسمنا  
نا كيداً ما في قوله وانى مع الصدود لا ميل اليك من معنى القسم لما فيه من التحقيق  
والتأكد من أن ولا ما ناكيد فلما كان في الجملة منها تحقيق والقسم أيضاً تحقيق صار  
كأنه قال أقسم قسماً وقال ابن خلف الشاهد فيه أنه جعل قسمنا ناكيداً لقوله وانى  
اليك لا ميل وقوله وانى اليك لا ميل جواب قسم فجعل قسمنا ناكيداً لما هو قسم (أ)  
وروى أبو الحسن أصبحت أمضك كأنه قال أصبحت أمضك الصدود والله انى اليك  
لا ميل وهم بمذنون إيمانهم يريدونها يسقون جوابها اه وفيه نظرم وجهين  
الأول أن الجملة ليست جواب قسم محذوف والثانى أن المؤكداً لا يحدف وجهه لـ ابن



السراج في الأصول التوكيد من جهة الاعتراض فقال قوله قسما اعتراض وجهه هذا الذي يجي معترضنا انما يكون تأكيده المثلثي أوله لانه بمنزلة الصفة في الفائدة يوضح عن الشيء ويؤكد. وقال ابن جني في اعراب الجاهلية اتصاب قسم لا يخلو أن يكون بماتقدم من قوله اني لامنحك الصدود أو من جملة انني اليك لامبيل ولا يجوز الاول من حيث كان في ذلك الحكم يجوز الفصل بين اسم ان وخبرها بمحول جملة أخرى أجنبي عنهما فثبت بذلك انه من الجملة الثانية وانه منصوب بفعل محذوف دل عليه قوله وانني اليك لامبيل أي أقسم قسمها وأضمر هذا الفعل وانما سبق الجزء الاول من الجملة الثانية وهو اسم ان وهذا واضح اهـ وهذا البيت من قصيدة للأحوص الانصاري مدح بها عمر بن عبد العزيز الاموي وأولها

يا بيت عاتكة الذي أنزل • حذرا أعداؤه القوادم وكل  
• اني لامنحك الصدود وانني • البيت

واقعد نزات من القواد ينزل • ما كان غيرك والامانة ينزل  
ولقد شكوت اليك بعض صبا بني • واقعد كفتن من الصباية أطول  
هل عيشنا بك في زمانك راجع • فلقد تفتش بعد ذلك المتعلل  
فصدت عنك وما صدت ابنة • أخشى مقالة كاشح لا يغفل  
ولو أن ما عالجت ليز فؤاده • نقسا استأين به للان الجندل  
والتي صدت لانت لولار قبتي • أتمنى من الذي أورد وأدخل  
وتجنبت بيت الحبيب أحبه • أرضى البغيض به حديث معضل  
وقال في آخرها يخاطب عمر بن عبد العزيز

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • مذاق الحديث يقول ما لا يفعل  
وأرى المديته حين كنت أميرها • أمن السيرة ونام الاعزل

وهذا آخر القصيدة وعاتكة هي بنت يزيد بن معاوية وكانت ممن يشبب بهم النساء وقوله أنزل بالعين المعجمة أي أتجنبه وأكون منه بمنزلة وقوله وبه القوادم مؤكل من ركنه بامر كذا فوضته اليه وقوله اني لامنحك الصدود الخ يريد انه يظهره بهذا البيت ومن فيه وهو محب لهم خوفا من أعدائهم والواو في قوله والامانة واو القسم وتفتش من خش الشيء خشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى والمتعلل اسم مفعول من تعلل بالشيء اذا تلمهى به وعلاه بالشيء اذا الها به كما يعمل الصبي بشي من الطعام عن اللبن يقال فلان يعمل نفسه بعله وجملة قوله أخشى مة الكاشح استئناف ياتي ويفعل من باب نصر بصرو قوله ولو ان ما عالجت الخ ضمير فؤاده عاتكة الكاشح وهذا البيت من أبيات مغني اللبيب وهو ينقل حركة الالف الى واو لولا موصولة اسم ان وعالجت صلة والعائد محذوف أي به وجملة أسـ تـ لـ ينـ بالبـاء للمفعول خبر لان والجندل نائب القائل وللان جواب لو وفاء له ضمير

الجندل

فقالوا اجعل الابل الحق هذه  
تغيب بها الركان وسط المواسم  
بخمسة عشرين من دنانير عوضت  
من العنز ما جادت به كفحاتم  
(حكايته) وانه خرج عبد الله بن  
العباس رضي الله عنه مارة يريد  
معاوية بن أبي سفيان رضي الله  
عنه ما فاصيته معاه فنظر الى نورية  
عن عيشه فقال اغلامه مل بنا الهيا  
فلما أتمهاها اذا شيخ ذوهيئة رنة  
فقال له الشيخ انزل حديت ودخل  
الى منزله فقال لامرأته هبي لي  
شاةك اقض بها اذمام هذا الرجل  
فقد نوت في فيه الخ يعرفان يكن  
من مضمر فهو من بني عبد المطلب  
وان يكن من اليمن فانه من بني  
آكل المراء فقال له قد عرفت  
حال صبيتي وان معيشتهم منها  
وأخاف الموت عليهم ان فقدوها  
فقال موتهم أحب الي من الأوم  
ثم قبض على الشاة فاخذ الشفرة  
وانشد

قريفتي لا توفظي فيه  
ان يوقظوا ينصبوا عليه  
ويزعموا الشفرة من يديه

الجنيد وقسمه ط على الصلة بالقاء وهو خال عن الر بطلان ضميره عائد الى القواد  
ولما كان في القاصه في السببية اكتفى من الجملتين بضمير واحد وهو الجرح والهمذوف  
وحذف به الاول من الصلة اكتفاء به الثانية وهو محل الشاهد في المعنى وقوله لولا  
رقبتي هو بكسر الراء اسم من المراقبة بمعنى الخوف والبيت الاول قد عرض به بعض  
المدينين لاني جعفر المنصور قال المدايق لما حج المنصور قال للربيع ابني فتى من أهل  
المدينة أديا نظري فاعا لما يقدم ديارها ورسوم آثارها فقد بعده هدى بديار قومي  
وأريد الوقوف عليهم بالقس له الربيع فتى أعلم الناس بالمدينة وأفهمهم بطريق الأخبار  
ومعرف الأشعار فحبب به المنصور للاعجاب وقال للربيع ادفع اليه عشرة آلاف درهم وكان  
مخاضة ولا يتدبره بخطاب الاعلى وجه الجواب فاذا سألته أتى بأوضح دلالة وأفصح  
مقالة فأعجب به المنصور غاية الإعجاب وقال للربيع ادفع اليه عشرة آلاف درهم وكان  
الفتى عملة اضطررا فتشاغل الربيع عن القضاء واضطرته الحاجة الى الاقتضاء وقيل  
قال له الربيع لا بد من معاودته وان أحببت دفعت اليك سلفا من عني حتى أعاوده فيما  
أمر لك فأبى ذلك حتى اذا كان في بعض الليالي قال عند منصرفه مبتدئا وهذه الدار  
بأمر المؤمنين دار عاتكة التي يقول فيها الاحوص • يايت عاتكة الذي أنهزل •  
ثم سكنت فانكر المنصور هذا من حاله فكفر في أمره فمرض الشعر على نفسه فاذا فيه  
وأرادت فعل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل  
فقال للربيع أدفعت للرجل ما أمرنا به قال لا يا أمير المؤمنين قال فليدفع اليه مضاء  
وهذا أحسن افهام من الفتى وأحسن فهم من المنصور ولم يسمع في التعريض بالطف  
منه • ولقول الاحوص سبب ذكره عبد الله بن عبيد بن حماد بن يasar قال خرجت أنا  
والاحوص بن محمد مع عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
الى الحج فلما كنا بدق قلنا لعبد الله بن الحسن لو أرادت الى سليمان بن أبي دباس كل  
الخزاعي فأنشدنا من رقبتي شهره فأرسل اليه فأنشدنا قصيدته يقول فلما

يايت خنساء الذي أمتجيب • ذهب الزمان وجهها لا يذهب  
أصعبت أمحك الصدود وانني • قسما اليك مع الصدود لا أجنب  
مالي أحسن الى جمالك قريبة • وأصدعك وأنت متى أقرب  
قه درك هل لديك معول • لتسم أم هل لودك مطلب  
فلقد رأيتك قبل ذلك وانني • لموكل به وال لو متجيب  
اذفن في الزمن الرخي وأنتم • متجاوزون كلامكم لا يرق  
تسكي الحامة شعورها فيجيني • ويروح عازب هسي المتأوب  
ونهم سارية الرياح من أرضكم • فأرى البلاد بها بطل ويجنب  
وأرى السمية باسمكم فيزيدني • شوقا اليك سميت المتغرب

ثم ذبحها وكشط جلودها وقطعها  
أرباعا وقذفها في القدر حتى  
إذا استوت أترد في جفنة  
فعضاهم ثم غداهم فلما أراد  
عبد الله الرحيل قال لفلانة  
أرم للشبح ما معك من ثقة فقال  
ذبح لك الشاة فكافته بمثل  
عشرة أمثالها وهو لا يعرفك  
فقال ويحك ان هذا لم يكن  
يعلم من الدنيا غير هذه الشاة  
فخاد لنا ج وان كان لا يعرفنا  
فأما أرف نفسي ارم بها اليه  
فرماها اليه فكانت خسماتة  
دينا فارق كل عبد الله فاني  
مهابة نفسي حاجته ثم أقبل  
وراجعا الى المدينة حتى اذا  
قرب من ذلك الشبح قال لفلانة  
مل بنا اليه تغار في أي حاله هو  
فانتها اليه فاذا برجل سوى  
عنده دخان عال ورماذ كثير  
وابل وغر ثم ففرح بذلك وقال  
له الشبح انزل بالرحب والسعة  
فقال أنعرفني فقال لا واقسم  
أنت فقال أنا زينة ليل كذا  
وكذا فقام اليه فقبل رأسه

وأرى الصديق يودكم فأوده • ان كان يسبب من أو يتسبب  
وأخلاق الواسين فبك تحملا • وهم على ذو وضائق دقوب  
ثم اتخذ منهم على وليجة • حتى غضبت ومثل ذلك يغضب  
فلما كان من قابل حج أبو بكر بن عبد العزيز فلبا صرا بالدين دخل عليه الاحوص بن محمد  
فاستعصبه ففعل فلما خرج الاحوص قال له بعض من عنده ما تريد بنفسك تقدم الشام  
بالاحوص وفيها من نفسك من أيك وهو من السفه على ما علمت فلما رجع أبو بكر  
من الحج دخر عليه الاحوص متخيزا ما وعد من العصبه فدعا له بمائة دينار وأقواب  
وقال يا خالي اني تطررت فيما صنعت لك من العصبية ففكرت أن أجمع بك على أمير  
المؤمنين فقال الاحوص لاجبة لي بعطية ولكنني نسيت عندك ثم خرج فأرسل عمر  
ابن عبد العزيز إلى الاحوص وهو أمير المدينة فلما دخل عليه أعطاه مائة دينار وكساه  
ثيابا ثم قال يا خالي هب لي عرض أخى قال هو ان يخرج الاحوص وهو يقول في عروض  
قصيدة سليمان المذكورة يدح عمر بن عبد العزيز  
يايت عاتكة الذي أنعزل • حذر العدا وبه القواد موكل  
حتى انتهى إلى قوله

فسموت عن ألاقهم فقركتهم • لئلا ان الحنازم المتوكل  
ووعدتني في حاجتي فصدقتني • ووفيت اذ كذبوا الحديث وبدلوا  
ولقد بدأت أريد ومعاشر • وعدوا وما وعدا أخافت اذ حصلوا  
حتى اذا رجع اليقين مطامعي • بأسا واخلفني الذين أواملي  
زايلت ما سمعتوا لك برحلة • بحلي وعندك منهم م المتعول  
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • مدق الحديث يقول ما لا يفعل  
فقال له عمر بن عبد العزيز ما أراك أعصيتني مما استعفيتك والاحوص وان أغار على  
قصيدة سليمان فقد أربى عليه في الاحسان وكان كما قال ابن المرزبان وقد أنشد لابن  
المعز قصيدته في منافضة ابن طباطبا العلوي التي أولها  
دعوا الاسد تكدس غاباتها • ولا تدخلوا بين أيانها  
وقال أخذه من قول بعض العباسيين المتهكمين  
دعوا الاسد تكدس أغيالها • ولا تقربوها وأشبالها  
ولكنه أخذه ساجا ورده عاجا وغلة طيعة ورد ديباجا والمذق بكسر الهمزة  
من يخلط بكلامه كذبا من مذقت اللبن والشراب من باب قتل اذا مزجته وخلطته  
وعاتكة بنت يزيد المذكورة هي زوجة عبد الملك بن مروان وكان شديد المحبة لها  
فغاضبت في بعض الامور وسدت الباب الذي يفتح فيه فساء ذلك وتعاظمه وشكاها الى  
من يأنس به من خاصته فقال له عمر بن بلال الاسدي ان أنا أرضيتك حتى ترضي فإنا

ويديه ورجليه وقال قد قلت  
أيانا أنسمها • فقال هات  
فانشد هذه الايات فذهبت  
صداه وقال قد أعطيتنا أكثر  
مما أخذت منا يا قلام أعطه  
مثلها فبلغت فعلته معارفة  
والله عنه فقال لله در عبد الله  
من أي بيضة خرج وفي أي عش  
دريج هي لمري من فعلته  
قوله توحيته من التوسيم يقال  
توسيت فبسه الخبر أي تشرت  
قوله من آل المرار يضم الميم  
وتحسيف الرا وهو خبر مر اذا  
أكلت منه الابل قلعت عنه  
مشافرها الواحد مرارة قال  
الجوهري ومنه نوا كل المرار  
وهم قوم من العرب (قلت) آكل  
المزاهو أول مملوك كندة وامي  
عمر بن عمرو وهو من ولد كندة  
واممه ثور بن عفير بن الحرث  
من ولد زيد بن كهلان بن سبأ  
وانحسبى هجرا كل المرار لان  
امرأته قالت جدر كانه جل قد  
أكل المرار ليغضضها فيه فغلب  
ذلك لقبها عليه (الاعراب) قوله

الثواب قال حكمك فأتى إلى بابها وقد حرق نوبه وسوده فاستأذن عليها وقال الامر الذي أتيت فيه عظيم فأدخل لوقته فرمى بنفسه وبكى فقالت مالك يا عم قال لي ولدان هما من المبرة والاحسان الى في غاية وقد عدا أحدهما على أخيه فقتله وجمع في به فاحتسبته وقلت يبقى لي ولد أنسلي به فأخذ أمير المؤمنين وقال لا بد من القود والافاناس يجتزون على القتل وهو قاتله الآن يغيبني الله بك فقضت الباب ودخلت على عبد الملك واكبت على البساط تله وتقول يا أمير المؤمنين قد علم فضل عمر بن بلال وقد عزمت على قتل ابنه فشفعني فيه قال عبد الملك ما كنت بالذي أفعل فأنزلت في الضراعة والخضوع حتى وعد بها العفو عنه وصرح ما بينهم ما ووفي لعمر بما وعد به كل هذا من كتاب الجواهر في الملح والنوادر تأليف أبي اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصري صاحب زهر الآداب وترجمة الاحوص تقدمت في الشاهد الخامس والثمانين

• (وأشد بده وهو الشاهد الحادي والتسعون قول

أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) •

(اذن لاتبه عنه على كل حالة • من الدهر جدا غير قول التنازل)

على ان المصدر الماؤ كذا غيره يكون في الحقيقة مؤ كذا لنفسه لانه امام مع صريح القول كقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق وما هو في معنى القول كافي هذا البيت فان قوله جدا مصدر مؤ كذا لا يحقل غيره فان قوله اتبعناه يحقل ان يكون قالة على سبيل الجدل وهو المفهوم من اللفظ وأن يكون قالة على طريق الهزل وهو احتمال عقلي فأ كذا المعنى الاول بما هو في معنى القول لانه أراد به قولنا جدا او القرينة عليه ما به - فانه قول التنازل يقابل قول الجسد فكأن الاول أن يقول قول جدا بالاضافة ليناسب ما بعده فيكون الماحذف المضاف أعرب المضاف اليه باعرا به وغير بالنصب صفة لقوله جدا ولا تضر الاضافة الى المعرفة فانها ممتكنة في الأبهام لا تعرف وزعم ابن السراج ان غيرا اذا وقعت بين ضدين كاهنا كسبت التعريف من الاضافة ويرده قوله تعالى انهم ملصالحا غير الذي كانه - مل وان زعم انهم في مثل هذا بدل يرده ان غيرا وضعت للوصف والبدل بالوصف ضعيف والتنازل بمعنى الهزل فان تفاعل قدياني بمعنى فعل كنوانيت بمعنى وثيت لكنه أبلغ من المبرد وقوله اذا لا تعناه جواب قسم في بيت قبله وهو فوالله لو ان أبى بسبة • تجر على أشيا خنا في القبائل

والضمير المنصوب في اتبعناه راجع للنبي صلى الله عليه وسلم وروى لكاتبه عنه والسببة بضم السين يقال صار عليه هذا الامر سبة أي عاوى بسببه ونجس مضارع جرب ففتح الجيم من جربهم جربيرة أي جنى عليهم جنابة وفي معنى بين والبيتان من قصيدة طوية تزيد على مائة بيت لأبي طالب عاذنهم باهرم مكة وبمكانه منها وتود فيها الى اشرف قومه

فموضعي عنها أي من العزالي  
ذبحها الاعرابي لعبد الله الفاء  
للعطف على ما قبله وموضعي  
جمله من الفعل والتفاعل وهو  
الضمير المستتر فيه العائد الى  
عبد الله والمفعول وهو الضمير  
المتصل به والجار والمجرور  
يعلق به وقوله غناى كلام اضافي  
مفعول ثان لموضع قوله ولم  
تذكر جملة وقعت حالا قوله  
تساوى فعل مضارع من ساوى  
يساوى مساواة يقال هذا الشيء  
لا يساوى هذا الشيء أي لا يعادله  
قوله عنزى كلام اضافي فاعل  
تساوى وقوله غير خمس دراهم  
منه قوله والجملة خبر كان وخمس  
مجرور وبالاضافة وكذلك قوله  
دراهم (الاستشهاد فيه) في قوله  
تساوى حيث أبرز لشاعره فيه  
الضميمة على الداء ضرورة الوزن  
وقد جاء تنظير ذلك في الاسم وهو  
قول الشاعر

تراه وقد بذ الرماة كاتبة

امام الكلاب عنهم معنى الخلد

من الطويل

قوله وبنى عبد المطلب كذا في  
جميع النسخ التي وقفنا عليها  
والصواب بنو المطلب بدون  
عبد لان بنى عبد بنى  
هاشم وأما بنو المطلب فليسوا  
من بنى هاشم لان المطلب اخو  
هاشم والله أعلم

(ق)

اذا قلت على القابيل لو قبضت  
هو اجس لا تنفك تغربه بالوجد  
أقول هو من الطويل قوله  
عل أي اهل القابيل وعلى لغة  
في اهل وفيها احدى عشرة لغة  
اهل وعلى واثنى عشر بالمجربة  
ولان ولعلت وعن وعن بالمجربة  
وان وعن وعن وعن بالمجربة  
واللام الاولى في اهل اصل في  
أقوى القولين وقال الجوهرى  
اهل كلمة شك وأصلها اهل واللام  
في أولها زائدة قوله يسلمون  
سأوت عنه ساوا اذ بر قلبه من  
هو قوله قبضت أي سلطت  
قال تعالى وفيه سنالهم قرناه  
قوله هو اجس جمع هاجسة من  
هيس في صدرى شئ اذا حدث  
والهاجس الخاطر قوله تغربه  
من الاقراء وهو انصرض  
قوله بالوجد وهو شدة الشوق  
(الاعراب) قوله اذا للشرط  
وقلت بجلة من الفعل والقاعل  
وقلت فعل الشرط وقوله قبضت  
جواب الشرط قوله عل القاب

وأشهر قريش انه غير مسلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد أبيه حتى جعلت دونه  
ومدحه فيها أيضا وقالها في الشعب لما اعتزل مع بنى هاشم وبنى عبد المطلب قريشا  
وسبب دخوله الشعب ان كفار قريش اتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالوا قد أفسد أبناءنا ونساءنا فقالوا القوم خذوا مناديه مضاعفة ويقته رجل من غير  
قريش وترى يحوتوا ويحوتون أنفسهم فأتى بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو عبد المطلب  
فاجتمع المشركون من قريش على منابذتهم واخراجهم من مكة الى الشعب فلما دخلوا  
الشعب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة من المؤمنين أن يخرجوا الى  
أرض الحبشة وكانت تبصر القريش وكان يثني على النجاشي بأنه لا يظلم عنده أحد  
فانطلق عامة من آمن بالله ورسوله الى الحبشة ودخل بنو هاشم وبنو عبد المطلب الشعب  
وهم منهم وكافروهم فالقوم من ديننا والكافر حجة فلما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد منعه قومه أجمعوا على ان لا يبايعوه ولا يدخلوا اليهم شيئا من الرقيق  
وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعما مارا لا داما الا بأدروا اليه واشتروه ولا  
يشاكوه ولا يقبلوا منهم صلحا أبدا ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة وعادوا على العمل بما  
فيها من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بنى هاشم ومن معهم فاجتمعوا على نقص  
ما تعاهدوا عليه من الغدوا البراءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبايعكم  
ان ربي قد ساءل الارض على صحيفة قريش فلم تستأ الا ما كان اسم الله فاقبته قال أربك  
أخبرك ثم اذا قال نعم قال فواقه ما يدخل عليك أحد ثم خرج الى قريش فقال يا معشر  
قريش ان ابن أخي أخبرني ولم يكذبني ان هذه الصحيفة التي في أيديكم قد بعث الله عليها  
دابة فلم تست ما فيها فان كان كما يقول فافيتوا فلا والله لا نسلمه حتى نموت وان كان يقول  
باطلا فلا دفنناه اليكم فقالوا قد وضية افغصوا الصحيفة فوجدوها كما أخبر به صلى الله  
عليه وسلم وقالوا هذا امر ابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوا فافا فقال أبو طالب يا معشر  
قريش علام فحصر ونخبس وقد بان الامر وتبين أنكم اهل الظلم والقطيعة ثم دخل هو  
وأصحابه بين استار الكعبة وقال انهم انصروا على من ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل  
ما يحرم عليه منا ثم انصرف الى الشعب وقال هذه القصيدة قال ابن كثير هي قصيدة  
بلغت جسد لا يستطيع ان يراها الا من نسبت اليه وهي اهل من المعلقات السبع  
وأبلغ في تادية المعنى وقد احببت ان اوردناها هنا متقبة مشروحة بشرح يوفي المعنى  
محبة في النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه

(خليلي ما أدنى لاول عادل • بصغواء في حق ولا عند باطل)

بصغواء خبر ما النامية وهي مجازية ولا ذريدت الباء والصغواء ايل واصغيت الى فلان اذا  
ملت بصغوات فحواه ولا أول عادل متعلق بصغواء وفي حق متعلق بعادل اي لا اميل باذن

لاول

(مطلب قصيدة أبي طالب الطويلة وشعرها)

لاول عاذل في الحق وانما قيد العاذل بالاول لانه اذا لم يقبل عاذل الاول ففي باب  
اولى ان لا يقبل عاذل العاذل الثاني فان النفس اذا كانت خالصة الذهن ففي الغالب ان  
يستقر فيها الاول ما يرد عليها

(خليلي ان الراي ليس بشركة \* ولا نهته عند الامور البلبل)  
اراد ان الراي الجيد يكون بمثابة العقل فان لم يتشاركوا بان كانوا متباغضين لم يفتح  
شبا والراي المالم يتخبر في العقول كان قطيرا والنهته بنوتين وهما بن جعفر المضي والنير  
الشفاف الذي يظهر الاشياء على جليتها وأصله الثوب الرقيق النسيج ومن شأنه ان لا يمنع  
النظر الى ما وراءه وهو معطوف على شركة والبلبل اما جمع بلبله بفتح الباءين او جمع  
بلبال بفتحهما وهما جمع في الهم ووساوس الصدر كزالل جمع زلاله وززال بالفتح وهو اما  
عن حذف مضاف أي ذات البلبل أو انها بدل من الامور

(ولما رأيت القوم لا ودهندهم \* وقد قطعوا كل العرا والوسائل)  
أراد بالقوم كفار قريش والعرا جمع عروة وهي معروفة وأراد بها هنا ما يتكلم به من  
العهود مجازا مرسل والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به

(وقد صار حونا بالعداوة والاذى \* وقد طاعوا أمر العدو والمزايل)  
صار حونا كاشفونا بالعداوة صريحاً والصراحة وان كانت لازمة لكنها لما نقلت الى  
باب المقابلة تعدت والمزايل اسم فاعل من زايله وزايلا لا يفارقه وبإينه وانما يكون  
العدو مقارفاً اذ صرح بالعداوة فلا تمكن العشرة ومن قال المزايل المعالج وظنهم من  
المزاولة لم يصب

(وقد حالنوا قوما علينا اظنة \* بعضون غيظا حلقنا بالانامل)  
حلقوا قوما مثل صار حونا في انه كان لازماً وتعدى الى المفعول بنقله الى باب المتاعلة  
والصالح التعاهد والتعاقد على ان يكون الامر واحداً في النصرة والحماية وبينهما  
حالف أي عهد والخليف المعاهد وعليهما متعلق بحالهما والاظنة جمع ظنين وهو الرجل  
المتمم والظنة بالكسر التهمة والجمع الظن يقال منه أظنه وأظنه بالطاء والظاء اذا  
اتهمه قال الشاطبي في شرح الالقبة افعلة قياس في كل اسم مذكر باي فيه مدة ثلاثة  
فهذه اربعة اوصاف منه برة فان كان مدة لم يجمع قياساً على افعلة فان جاء عليه فحفظ  
لا يقياس عليه قالوا في صحيح أئمة وفي ظنين أظنة قال تعالى انصتوا لهمايكم وقال أبو طالب  
وأشد هذا البيت

(صبرت لهم نفسي بسمراء سمعة \* وايض غضبي من تراث المقاول)  
الصبر الحسب والسمراء القسوة والسمعة اللدنة اللينة التي تسمع بالهمز والانعطاف  
والايض السيف والعصب القاطع والمقاول جمع مقول بكسر الميم الرئيس وهودون  
الملك كنفاني المصباح عن ابن الأثيري وقال السهيلي في الروض الانف أراد بالمقاول

يـ لوجه لـ وـ - - ولا تقول  
والقلب منصوب بعل ويسأل  
جـ لـ خبره قوله هو اجس مفعول  
اقصبت ناب عن الفاعل قوله  
لانه ان آخره في محل الرقع  
على انما صفة له واجس ولا  
تفتك من الافعال الناقصة  
ولا تعمل الا اذا أصبحت نقياً  
موجوداً أو مـ درا أو نها  
أو دعاء كزال وروح ونقي وفيه  
ضمير مستقر يرجع الى الهوا جس  
وهو اسمه وقوله نظيره بالوجد  
خبره والضمير المنصوب فيه  
يرجع الى القلب (الاستنهاد  
فيه) في قوله يـ لوجه لـ اظهر  
الضمه على الواو قبل هـ ذ أن  
الحذف عند دخول الجازم  
هو الضمة الظاهرة التي كانت  
على الواو وهذا على رأي بعض  
المنها

شواهد النكرة والمعرفة

نقح  
(وما تبالي اذا ما كنت جارتنا  
أن لا يجاورنا إلا للديار)

آباءهم شهم بالملوك ولم يكونوا ملوكا ولا كان فيهم ملائكة بدليل حديث أبي سفيان حين قال  
له رقتل رجل كان في آباءهم ملك فقال لا ويحفل أن يكون هذا السيف من هبات الملوك  
لا يبه فقد وهب ابن ذر بن عبد المطلب هبات جزيلة حين وفد عليه مع قريش يومئذ  
بظفره بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهامين  
(واحضرت عند البيت وحطى واخوى \* وامسكت من أقوابه بالوصائل)  
الوصائل ثياب مخططة بعمامة كان البيت يكسبها  
(قيامامعامة مستقبلي رناجه \* لدى حيث يقضى خلقه كل نازل)  
الرتاج الباب العظيم وهو مقول مستقبلي والنازل فاعل من التنازل وهو التطوع  
(أعوز برب الناس من كل طاعن \* علينا بسوء أو ملح يباطل)  
ومن ككناجح يسمى لنا بعمية \* ومن ملحق في الدين مالم نحاول  
ملح اسم فاعل من ألح على الشيء إذا أقبل عليه مواظبا والمعيبة العيب والنقصية ونحاول  
نريد  
(وثور ومن أرمى ثيورا مكانه \* وراق لبرق حراء ونازل)  
ثور عطف على رب الناس وهو ثبير وحراء جبال بمكة والبرخلاف الاسم وهو رواية  
ابن اسحق وغيره وروى ابن هشام ليرقي وهو خطأ لأن الراقي لا يرقى وإنما هو ليرأى في  
طاب برأ قسم بطالب البرص وده في حراء للتعبد فيه وبالنزل منه  
(وبالبيت حق البيت من بطن مكة \* وبالله أن الله ليس بقائل)  
وبالجحر الاسود إذ يحسونه \* إذا اكتنفوه بالخصي والاصائل)  
قال السهيلي وقوله بالجحر الاسود فيه زحاف يسمى الكبر وهو حذف النون من مقاعيل  
وهو بعد الواو من الاسود والاصائل جمع اصيلة والاصل جمع أصيل وذلك لأن فعاثل  
جمع فعيلة والاصيلة لغة معروفة في الاصيل انتهى وهو ما بعد صلاة العصر إلى الغروب  
(وموطى إبراهيم في العضر طابة \* على قدميه حافيا غير فاعل)  
موطى إبراهيم عليه السلام هي موضع قدمه حين غسلت كتفه رأسه وهو راكب فاعقه  
بقدمه على الصخرة حين امال رأسه ليفسل وكانت سارة قد أخذت عليه عهدا حين  
استأذنها في أن يطالع ما ترك بمكة فخاف لها أنه لا ينزل عن دابته ولا يزبد على السلام  
واستطلاع الحال غيره من سارة عليه من هاجر فين اعتمد على الصخرة ألقى الله فيها أثر  
قدمه آية قال تعالى فيه آيات بينات مقام إبراهيم أي منها مقام إبراهيم ومن جعل مقام  
إبراهيم بدلا من آيات قال المقام جمع مقامة وقيل بل هو أثر قدمه حين رفع القواعد من  
البيت وهو قائم عليه  
(واشواطين المروتين إلى الصفا \* وما فيهن من صورة وقنازل)  
هو جمع قنائل واصله قنائل فخفف الباء

اقول هذا البيت انشده القراء  
ولم ينسبه الى احد وهو من  
البيضا وفيه انطباع والقطع  
وهو قوله يار فانه فعل وهو  
مقطوع قوله وما تبالى وما  
نسكت من بالى ببالى مبالاة  
قوله جارتنا نأيت الجار قوله  
أن لا يجاورنا جاء فيه علا يجاورنا  
ببدال الله عزنا قوله لاك  
اي الاياك قوله ديارى اشد  
يقال ما به ديارى ما به احد  
وكذلك ما به ادورى وهو نيهال  
من دوت وامس له ديوار قلبت  
الواو بواو وادغمت الباء في الياء  
(المعنى) اذا كنت ايتى المحبوبة  
جارتنا لا تبالى أن لا يجاورنا  
احد فمرك ففعل الكناية  
وحاصله أنت المملوبة فاذا  
حصات فلا التفات الى غيرك  
(الاعراب) قوله وما تبالى  
جاء من الفعل والقائل وأن  
لا يجاورنا في محل النصب  
مفعوله وأن مصدرية وانتهى  
ما تبالى عدم مجاورة أحد غيرك  
ايانا اذا ما كنت أنت جارتنا

(ومن)

(ومن حج بيت الله من كل راكب \* ومن كل ذي ثور ومن كل راجل  
 فهل بعد هذا من معذرة لعاث \* وهل من معذرة يتق الله عادل)  
 المعاذ يا فتح اسم مكان من عاذ فلان بكذا اذا جأ اليه واعتصم به والاميد اسم قائل من  
 اعاده بالله اي عصمه به وعادل صفة معذبة بمعنى خير جائر  
 (يطاع بنا العداوردوا لآثنا \* تسدين ابواب ترك وكابل)  
 العدا بضم العين وكسر هاء اسم جمع للعدو ضد الصديق وروي الاعداء وهو جمع عدو  
 وتسدين بنا اي علينا والترك وكابل بضم الباء صنفان من الحج  
 (كذبتم وبيت الله نتركه \* ونظعن الا امركم في بلابل)  
 اي والله لا نترك مكة ولا نطعن منها السكن امركم في موم ووساوس صدور وروي في ثلاث  
 بالمشاة الفوقية جمع ثقله وهو الاضطراب والحركة  
 (كذبتم وبيت الله نبري محمدا \* ولما طاعن دونه وتاضل)  
 الواو والقسم ونبري جواب القسم على تقدير لا النافية فانها يجوز في الجواب  
 كقوله تعالى تفتواي لا تفتوا ونبري بالبناء للمفعول اي تغلب وتقهرة عليه يقال  
 أبري فلان بفلان اذا غلبه وقهره كذا في الصحاح فهو بالياء والراي المنقوطة ومحمدا  
 منصوب بنزع الباء ولما نافية جازمة واجبة له المضافة حال من نائب فاعل نبري والظعن  
 يكون بالمرح والنضال يكون بالسهم  
 (ونسله حتى نصرع حوله \* ونذهل عن آبائنا والحلائل)  
 ونسله بالرفع معطوف على نبري اي لانسله من اسله بمعنى سله لفلان او من اسله بمعنى  
 خذله ونصرع ونذهل بالبناء للمفعول والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة قال ابن هشام  
 في السيرة قال عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب لما اصيب في قطع ربه يوم بدر وما والله  
 لو ادركت يا طالب هذا اليوم لعلم اني احق بما قال منه حيث يقول  
 كذبتم وبيت الله نبري محمدا البيت وما بعده  
 (وينض قوم في الحديد اليكم \* نهوض الروايا تحت ذات الصلاصلا)  
 وينض بفتح الياء وهو منصوب معطوف على نصرع والنهوض في الحديد عبارة عن لبسه  
 واستعماله في الحرب والروايا جمع راوية وهو البعير والبغل او الجار الذي يستقي عليه  
 وذات الصلاصلا هي المزايدة التي ينقل فيها الماء ونسب العامة الزاوية والصلاصلا جمع  
 صلاصلة بضم الصادين وهي بقية الماء في الادوية يريد ان الرجال متقلين بالحديد كالجمال  
 التي تحمل المياه مثله تشبه قعقة الحديد بصلاصلة الماء في المزايدات  
 (وحق نرى ذا الضغن يركب رده \* من الطعن فعل الانكباب المتعاضل)  
 نرى بالنون من رؤية العين والضغن بالكسر الحقد ورجله يركب حال من مفعول نرى  
 يقال للقتيل ركب رده اذا خر لوجهه على دمه والردع بفتح الراء وسكون الدال اللطم

وكلمة ما زائدة والمعنى كنت  
 ويجوز ان تكون مصدرية  
 والتمهيد بفتح كوكك جاورنا  
 قوله ديار مر فروع بقوله يجاورنا  
 والابح في غيرة وهو استثناء  
 مقدم والمعنى ان لا يجاورنا  
 ديار الا انت (الاستثناء انفيه)  
 في قوله الا لك فانه اني بالضمير  
 المتصل بعد الا وكان القياس  
 ان يقال الا اياك بالضمير المتصل  
 وهذا اذا لضرورة الشعر  
 (قم)  
 (اعوذ برب العرش من فتنة بفت  
 على قناني عوض الا فاسر)  
 اقول لم اقف على اسم قائله  
 وهو من الطويل قوله من فتنة  
 اي من جماعة والهاء عوض  
 من الياء التي نقصت من وسطه  
 واصله في مثال فيبع لانه من فاء  
 ويجمع على فون وفقات قوله  
 بفت من البغي بمعنى الظلم  
 والعدوان (الاعراب) قوله  
 اعوذ بجله من الفعل والفاعل  
 وهو انما استغرقه وربب العرش  
 صليته ومن فتنة يتعلق باعوذ



والاثر من الدم والزعفران ومن الطعن متعلق بركب والانكسب المائل الى جهة وأراد  
كفعل الانكسب في الصحاح والنكسب اي بفتحين داماخذ الابل في مناكبها فتطلع منه  
وتعنى منصرفه يقال نكسب البعير بالكسر ينكسب نكبانها وانكسب وهو من صفة  
المتطاول الجائر والمعامل بالمهمة الجائر والظالم

(واناله مع الله ان جدما رى \* لتلبس اسيافة بالامائل)

عمر الله مبتدا وانظر محذوف اي قسمي وجهه لتلبس جواب القسم والجملة القسمية  
خبر ان وقوله ان جسد شرطية وجد معنى ليج ودام وعظم واموصولة تارى من رؤية  
البصر والمقول محذوف وهو العائد وجواب الشرط محذوف وجواب بالسجود  
القسم محله والالتباس الاختلاط والملاسة والنون الخفيفة لتوكيد واسيافا فاعل  
تلبس والامائل الاشراف جمع امثل والمعنى ان دام هذا العناد الذي اراه تلبس سيوفنا  
اشرافكم

(بكفى فنى مثل الشهاب سمدع \* اخى ثقة حامى الحقيقة باسل)

بكفى ثنية كف والبسه متعلقة بقوله تلبس وقد حقق انه ما تفرسه أبوطالب يوم بدر  
وقوله مثل الشهاب يريد انه شجاع لا يقاومه أحد في الحرب كانه شعله فاربح من  
يقرب منه والسهم يدفع السهم وضمها خطأ وفتح الدال المهملة وانها هال الأصل  
خسلا فالصاحب القاموس ومعناه السيد الموطأ الكاف قال المبرد في أول الكامل  
معنى موطأ الكاف أن ناحيته يتمسك فيها صاحبه غير مؤذى ولا ناب به موضعه  
والتوطئة التذليل والتهديد يقال دابة وطى ما فنى وهو الذى لا يصير لك ركة في مسيره  
وفراش وطى اذا كان وثيرا لا يؤذى جنب النائم عليه قال أبو العباس حدثني العباس  
ابن الفرج الرباني قال حدثني الاصمعي قال قيل لاعرابي وهو المنتجع بن نهان ما السمدع  
فقال السمد الموطأ الكاف وتاويل الكاف الجواب يقال في المثل فلان في كنف فلان  
كما يقال فلان في ظل فلان وفي ذرا فلان وفي حيز فلان انتهى والثقة مصدر وثقت به فن  
بكسرهما اذا تثقت به والاخ يستعمل بمعنى الملازم والمداوم والحقيقة ما يحق على الرجل  
ان يحصيه والباسل الشجاع الشديد الذى يمنع ان يأخذه أحد في الحرب والمصدر  
البسالة وقوله بسل بالضم وايراد صاحب هذه الصفات الفاضلة محمد صلى الله عليه وسلم  
(وما ترك قوم لأبالك سيدا يحوط الذمار غير رب موكل)

ما استعهامة تعجبية مبتدأ عند سيمويه وترك خبر مبتدأ وعند الاخفش بالعكس  
وقوله لا بالثية عمل كناية عن المدح والذم ووجه الاول أن يرادني نظير المدوح بنى  
ابيه ووجه الثاني ان يراد انه مجهول القسب والمعنيان محققان هنا والسيد من السيادة  
وهو المجد والشرف وحاطه يحوطه حوطا رماه وفي الصحاح وقولهم فلان حامى الذمار  
أى اذا ذمر وغضب حى وفلان منع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما رواه الرجل مما  
يحق عليه أن يحصيه لانهم قالوا حامى الذمار كما قالوا حامى الحقيقة وحى ذمارا لانه يجب

وفيه حذف تقديره من شريطة  
او من ظلم فثمة وما اشبه ذلك قوله  
بفتح جله من الفعل والقامل  
في محل الجز لان صفة لثمة قوله  
على صفة بفت في محل التعصب  
قوله فالى كلمة ما \* ليس  
لوانصر من فروع اسمه وقوله إلا  
خسبه قوله عوض نظير  
لاستغراق المستقبل مثل ابدا  
الا أنه مختص بالنفى وهو مبنى  
على الضم وقد جاء فيه البناء  
على الكسر والفتح أيضا فاذا  
اضيف يعرب كما في قولك لا فعله  
هوض العا \* (الاستشهاد  
فيه) في قوله إلا حيث وقع  
الضمير المتصل بعد الا وهو  
شاذ وكان القياس أن يقال الا  
ايه وانكر المبرد وقوع المتصل  
يعد الا مطلقا حتى انه انشد  
قوله لا لك ديار في البيت السابق  
سوالوا نكر رواية لا لك فافهم  
(ظه)

(وما اصحاب من قوم فاذا كرم  
الايديهم حبا الى هم)

اقول فاعله هو زياد بن حبل بن سعد

على أهله التذمر له وسببت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها وظل يتذمر على  
فلان إذا تشكر له وأدعه والذرب يفتح الذال المجهمة وكسر الراء الكسنة مسكنه هذا هو  
الفاش السدى اللسان والموا كل اسم فاعل من واكت فلان ما واكلة إذا اتكلت  
عليه واتكل هو عليه كورجل وكل يقتحين ووكالة كهمزة وتكلة أى عاجز بكل أمره  
الغيره ويتكل عليه

(وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* رجالا أبيضوا من قلة الأبرار)

أبيض معطوف على سيد المنصور بالمصدر قبله وهو من عطف الصفات التي موصوفها  
واحد هكذا أعربه الزركنى في نكتته على البخارى المسمى بالنتيج لالفاظ الجامع الصحيح  
وقال لا يجوز غير هذا وتبعه ابن حجر في فتح الباري وكذلك الدمامى في تعليق المصباح  
على الجامع الصحيح وفي حاشيته على مغنى اللبيب أيضا وزعم ابن هشام في المغنى أن أبيض  
مجرور برب مقدره وانما اللقائل والصواب الأول فان المعنى ليس على التفسير بل  
الموصوف به ذا الوصف واحد مع لوم ولا يبيض ههنا معنى الكريم قال السمين في عمدة  
الحنافط عبر عن الكريم بالبياض فيقال له عندي يد بيضاء أى معروف وأورد هذا البيت  
والبياض أشرف الألوان وهو أصلها ذهب قابل للجمعة او قد كنى به عن السرور والبهيم  
وبالسواد عن الغم ولما كان البياض أفضل الأولين قالوا البياض أفضل والسواد  
أدول والحرة أجمل والصفرة أشكل ويستسقى بالبناء للمفعول والجملة صفة أبيض  
والتمال العماد والمجا والمطم والمغنى والكافى والعمدة ما يهتتم به ويتسك قال  
الزركنى يجوز فيه ما نصب والرفع والارامل جمع أرملته وهى التي لازوج لها الافتقارها  
الى من يتفق عليها وأصله من أرمل الرجل إذا نهذ زاده وافتقره ومرمل وجاء أرمل على  
غير قياس قال لازهرى لا يقال له امرأة أرملته الا اذا كانت فقيرة فان كانت موسرة فليست  
أرملته والجمع أرامل حتى قيل رجل أرمل اذا لم يكن له زوج قال ابن الانبارى وهو قليل  
لأنه لا يذهب بقدح امرأته لانهم لم تكن قيمة عليه وقال ابن السكيت الارامل المساكين  
رجلا كانوا أولادهم قال السهيمى في الروض الانف فان قيل كيف قال أبو طالب وأبيض  
يستسقى الغمام بوجهه ولم يره قط استسقى به انما كانت استسقا أنه عليه الصلاة والسلام  
بالمدينة في سفر وحضر وفيما شوه ما كان من سرعة اجابة الله له فاجاب ان أبا طالب  
قد شاهد من ذلك في حياة عبد المطلب مادله على ما قال انتهى ورده بعضهم بان قضية  
الاستسقاء متكررة اذا وقعت أى طالب كان الاستسقاء به عند الكعبة وواقعة عبيد  
المطلب كان أولها انهم أمروا بالاستلام الركن ثم بعثهم جيل أبي قيس ليدعوا عبد  
المطلب ومعه النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن القوم فسقوا به قال ابن هشام في السيرة  
حدثني من اثنى به قال أخط أهل المدينة قاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك  
اليه فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم المذبح فاستسقى في غابلات ان جاء من المطر ما أتاه

ابن عبيد بن حريث وبقا زباد بن  
منهذ وهو واحد بلعدوبية بن  
تميم وأق اليمين فخرج الى وطنه  
يومان لرمث وهو من بلاد بني  
تميم والتشديد هو من قبيدة  
طويلة وأولها  
لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد  
ولا شوب هوى منى ولا تقيم  
وان أحب بلادا قد رأيت بها  
عنا ولا بلد احبته قدم  
اداسنى الله أرضا صوب عادية  
فلا سقاها من الا نارا تضطرم  
وحبذا حين تسمى الريح باردة  
وادأثنى وقتيان به هضم  
الحاملون اذا ما جرت غيرهم  
على المشيرة والكافون ما جرموا  
والمطعمون اذا هبت شامية  
وبكر الحى من مرادها صرم  
الاجوبة كلها غير محتاج اليها  
ولا قصودة لابي طالب كما يعلم  
ذلك النقاد الذين يضربون  
المعاني بالقوانين لمن ارتكب  
الافراط اه كذا بهامش الاصل

أهل الضواحي يشكون منه الغرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حو اليها  
ولا علينا فالتجباب السحاب عن المدينة فصار حو اليها كالا كليل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لاسره فقال له بعض أصحابه وهو على كائك أردت  
يا رسول الله قوله \* رأيض يستسقى الغمام بوجهه البيت قال أجل انتهى ويتصدق  
الذي صلى الله عليه وسلم يكون هذا البيت لابي طالب وعليه اتفق أهل السيرة  
ما أورده الدميري في شرح المنهاج في باب الاستسقاء عن الطبراني وابن سعدان عبد  
المطاب استسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فسة واولذلك يقول عبد المطاب فيه يمدحه  
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه البيت قال ابن حجر الهيثمي في شرح الهمزية وسبب  
غلط الدميري في نسبة هذا البيت لعبد المطاب ان رقيقة برا مضمومة وقافين بنت أبي  
صيفي بن هشام وهي التي سمعت الهاتفي النوم وفي اليفة طمة لما تابعت على قر يش  
سئون أهلكتهم يصرخ بانه شمر قريش ان هذا النبي المبعوث قد أظلمتكم أيامه فحيم لا  
بالحيا والنصب ثم أمرهم بان يستسقوا به وذكر كيفية بطول ذكرها لما ذكرنا الرواية  
في القصة انشأت قدح النبي صلى الله عليه وسلم بابيات آخرها

مبادلك الامر يستسقى الغمام به \* ما في الانام له عدل ولا خطر  
فان الدميري لما رأى هذا البيت في رواية قصة عبد المطاب التي رواها الطبراني وهو  
يشبه بيت أبي طالب الذي كل استسقاء الغمام به فوهم ان بيت أبي طالب لعبد المطاب  
وانما هو لرقيقة المذكورة والحكم عليه بانه عين البيت المنسوب لابي طالب ليس كذلك  
بل شتان ما بينهما ما تأمل هذا الحل فانه فهم وقد غتر بكلام الدميري من لا خبره له  
بالسيرة انتهى

(يلوذبه الهلاك من آل هاشم \* فهم عنده في رحمة وفواضل)  
يلوذ صفة اخرى لموصوف سيد والهلاك الفقر او الصعاليك الذين يقتلون الناس  
طلباً لمرورهم من سوء الحال وهو جمع هالك قال جميل  
ايتم مع الهلاك ضيف الاهلها \* وأهل قريش موسعون ذوو فضل  
وقال زياد بن جمل

تري الارامل والهالك تتبعه \* يستن منه عليهم وابل رزم  
(جرى الله عنا عبد نعم ونرفلا \* عقوبة شر عاجلا غير آجل)  
نوفل هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن العدوية وكان من شياطين  
قر يش قتله على بن أبي طالب يوم بدر  
(عيزان قسط لا يخص شعيرة \* له شاهد من نفسه غير عائل)

عيزان متعلق بجزى الله والقسط بالكسر العدل وخس يخص من باب ضرب اذا نهض  
وخف وزنه فلم يعادل ما يقابل له أى لا ميزان شاهد أى ميزان من نفسه أى من نفس

وشقوة قتلوا انياب لزيها  
منهم اذا كلفت أنيابها الا زهم  
حتى انجلي حدها عنهم وجارهم  
بجوة من حذار الشر عنهم  
هم الجور عطاء حين تسألهم  
وفي اللقاء اذا تلقى بهم جهم  
وهم اذا انجلي جالوا في كواثرها  
فوارس الخيل لا ميل ولا زهم  
لم ألق بعدهم حيا فآخبرهم  
الايزيدهم حبا الى هم  
كم فيهم من فقى حلوشمائله  
جم الرماد اذا ما أخذ البرم  
تعب زواج أفرام حاليته  
اذا الانوف امترى مكشوفها الشيم  
تري الارامل والهالك تتبعه  
يستن منه عليهم وابل رزم  
كان أصحابه بالقمر عطرهم  
من يرفزير صوبه ديم  
نجر الندى لا يبيت الحلق يثمه  
الاخذاء هو ساهى الطرف مبتسم

القسط غير عائل صفة شاهد أي غير مائل يقال عال الميزان يعول اذا مال كذا في العباب  
 وأنشد هذا البيت كذا • عيزان صدق لا يقل شهيرة • له شاهد البيت  
 (ونحن الصميم من ذؤابة هاشم • وآل قصي في الخطوب الاوائل)  
 الصميم اندالصر من كل شيء والذؤابة الجماعة العالبة وأصله الخصلة من شعر الرأس  
 (وكل صديق وابن أخت فعده • له مري وجدنا غبه غير طائل)  
 الغيب بالـ كسر العاقبة ويقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناه ومن ينة  
 ما خوذ من الطول بمعنى الفضل  
 (سوى ازده طامن كلاب بن مرة • براء البينا من معقة خاذل)  
 قال السهيلي يقال قوم براء بالضم وبراء بالفتح وبراء بالكسر فاما براء بالكسر فجمع براء  
 مثل كريم وكرام وأما براء بالفتح فمثل سلام والهزمة فيه وفي الذي قبله لام الفعل ويقال  
 رجل براء ورجلان براء واذا كسرتم أو وضعت لم يجز الا في الجمع وأما براء بضم الباء  
 فالاصل فيه براء مثل كرام واستنزلوا اجتماع الهزمة فيه فخذوا الاولى وكان وزنه فعلاه  
 فلما حذفوا التي هي لام الفعل صار وزنه فعاه وانصرف لانه اشبه فعالا والمعقة فقع  
 الميم مصدر بمعنى العقوق  
 (ونعم ابن أخت القوم غير مكذب • زهير حـ امامه فردا من حائل)  
 قال ابن هشام في السيرة زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد قيس بن عكرمة بن مخزوم وامه  
 عاتكة بنت عبد المطلب انتهى وزهير هو المخصوص بالمدح مبتدأ وجلة نعم ابن أخت  
 القوم هو الخبر وغير مكذب بالنصب حال من فاعل نعم وهو ابن ومكذب على صيغة اسم  
 المفعول يقال كذبه بالكسر اذا نسبته الى الكذب ووجدته كاذبا أي هو صاحب في  
 مودته ليلف كاذبا فيها والحسام السيف الفاطح وهو منصوب على المدح بفعل محذوف  
 أي يشبه الحسام المـ لول في المضاء ورواه العيني في شرح شواهد الالفية حسام مفرد  
 برفعهـ ما وقال حسام صفة لزهير وقوله مفرد من حائل صفة للحسام وهذا على تقدير  
 صحة الرواية خطا عشوا فان زهير اعلم وحسامانكرة والمفرد الجرد والحائل جمع  
 حائل وهي علافة السيف مثل المحمل بكسر الميم هذا قول الخليل قال الاسمي حائل  
 السيف لواحد لها من لفظها وانما واحد هائل كذا في العباب وهذا البيت استشهد  
 به شرح الالفية على ان فاعل نعم مظهر مضاف الى ما خيف الى المرف باللام  
 (اشتم من الشم البهايل ينقي • الى حسب في حومة الجهد فاضل)  
 لشم ارتناع في قصة الالف مع استواء اعلام هذا بما مدح به وهو اشتم من قوم شم  
 والبهايل جمع بهلول بالضم قال الصافي والبهايل من الرجال الضالكون وقال ابن عباد  
 هو الحبي الكريم وينقي ينتسب وفاضل بالضاد المهجمة صفة حسب  
 (له مري لقد كانت وجدا باحد • واخوته أب المح المواصل)

الى المكارم ينسبها ويعمرها  
 حتى ينال أموراد ونها نعم  
 تشق بكل صراع مودة  
 عرفاه يشتغل عليها نامل سنم  
 من العقائل لا يدعولي لبرها  
 ولا يشح عليها حين تقسم  
 ترى الجنان من الشيزى مكلف  
 قد امه زانم التشريف والكرم  
 ينوبها الناس أفواجا اذا نملوا  
 علوا كمال بعد التله النعم  
 زارت رويقة شعنا بهد ما هجموا  
 لدى نواحل في اوساغها الخدم  
 فتمت ازور مناعا رازقني  
 فقات أهى سرت أم عادي حلم  
 وكان هدي جاد الشئ بنهضا  
 من القريب ومعه النور والام  
 وبالكسالىف نافي بيت جارتم  
 تمنى الهوى في وما يبدوا لقدم  
 سود ذوائبها جرثا بها  
 درم مرافقه في خلفها اعم  
 دو بقى وراجح الطبع  
 وما أهل يجنبى قطة الحرم

كلفت بالبناء للمفعول والتشديد بمبالغة كآت به كاتما من باب تعب اذا احببته وأولعت به وو جدا اي كان وجدا يقال وجدت به وجدا اذا حزن عليه وباجد متعلق بكافته وهو اسم يمين محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون من كفته الامر فكافته مثل حلقه فقصه ورواؤه في مع مشقة فوجداه مفعوله الثاني وبدون التضعيف متعد لواحد يقال كانت الامر من باب تعب حلقه على مشقة واراد باخوته اولاده بضم الفاء وعقبه لا وعلم ان في الله عنهم فان ابا طالب كان عم النبي صلى الله عليه وسلم والعم اب فاولاده اخوة النبي صلى الله عليه وسلم ورأب مصدر منعوب به له لمحذوف أي ودأبت دأب المحب يقال فلان رأب في عمله اذا جد وتعب

(فلا زال في الدنيا جالا لاهلها • وفي زمان ولاه ذب المشاكل)

الذب الدفع والمشاكل جمع مشكلة

(فن مثله في الناس أي مؤمل • اذا قامه الحكماء عند التفاضل)

أي هي الدالة على الكمال خبر مبتدأ محذوف أي هو والمؤمل الذي يرجى لكل خير والتفاضل باضداد المجهمة وهو التغالب بالفضل

(حليم رشيد عادل غير طائش • يراى الى الهاليس عنه نفاؤل)

أي هو حليم والطيش الترقوخللة ويوالى الهاليس أي يتخذ وليا وهو فعيل بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه اقدولى الذين آمنوا

(فأيده رب العباد بنصره • وظهردينا حقه غير فاضل)

الحق خلاف الباطل وهو مصدق الحق النبي من باب ضرب وقتل اذا وجب وثبت والفاضل الزائل المضاعف يقال زاملهم اذا خرج منه الفصل وانصل الشعر ينصل نصولا زال عنه الخضب

(فوالله لو ان أجي بسبة • تيجر على أشياخنا في القبايل)

لكننا اتبعناه على كل حالة • من الدهر جدا غير قول التهازل)

تقدم شرحه ما أولا

(اقد علوا ان ابتلا المكذب • لذيئ ولا يعني يقول الا باطل)

في النهاية يقال عنيت بجاجة ان أعفى بها فانابها معنى وعنيت بها فاناعان والاول أكثر أي اهتممت بها واشتغلت انتهى وهو من باب تعب

(فأصبح فينا أحد في أرومة • ينصر عن أسورة المتطاول)

تنوين أحد للضرورة والارومة بفتح الهمزة وضم الراء المهمله الاصل والارونة بالضم المنزلة وفتح السين السطوة والاعتداء والمتطاول من الطول بالفتح وهو انفضل وهذا بالنسبة الى المنزلة ومن تطاول عليه اذا قهره وغلبه وهذا بالنسبة الى السطوة (حدثت بنفسى دونه وحبيته • ودافعت عنه بالذرا والكلال كل)

حبيب

لم ينفى ذكركم مذلم الا فيكم  
• بين سلحتي عنكم ولا تقدم  
ولم تشارك عندي بعد غاية  
لا والى أصبحت عندي له نعم  
في أمر على الشكر اسمتنا  
دخل القبايل روح لها نريم  
والوهم قد حرجت منه وطايلها  
من الثنايا التي لم أفلها نريم  
بالبت شعري من جنبي مكسمة  
وحيت تبقي من الخنافة الاطم  
عن الاثارة من زالت عنارمها  
وهل نفر من آراءها ادم  
وجنة ما يلهم الدهر حاضرها  
جبارها بالحب والجل محترم  
فيماعا تل أمثال الماخرود  
يعرف من شذائش ولا يتم  
ينذرين كرام ما يلهمهم  
جاو عن ربوا يؤذى لهم حشر  
مخدمون فقال في مجالسهم  
وفي الرجال اذا لاقيتهم خدم  
بل ليت شعري متى اعدونه ارضي  
جودا ساجدة أو ساء قدم

حذب عليه ~~مكتف~~ فرح وقعد عليه أيضا في تعطف عليه وحقيقته جعل نفسه  
كالاحد بالانحاء امامه ليتاق عنه ما يؤذيه ووجهه امامه والذوا بالضم اعالى الشئ  
جمع ذروة بكسر الميم المزال وضعها والكلا كل جمع كلك بكسر الميم في الصدره (تنبه) \*  
رواية هذه القصيدة كاسطرت نقلتها من سيرة الشامي ورواها ابن هشام في السيرة ازيد  
من ثمانين بيتا ومطاعها عنده

ولما رأيت اقوم لا ودفيهم \* وقد قطعوا كل الغر والوسائل  
ولم يذكرا البيتين الاولين مطلع القصيدة في رواية الشامي ولا تعرض لهما السهيل  
بشئ \* وأبو طالب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصره ولد قبل النبي صلى الله  
عليه وسلم بخمسة وثلاثين سنة واسمات عبد المطلب وصي بالنبي صلى الله عليه وسلم  
اليه فكنهه وأحسن تربيته وسافر به الى الشام وهو شاب ولما بعث صلى الله عليه وسلم  
قام بنصرته وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح واسمه عبد مناف على المشهور  
واسم شهر بكنيته وقيل اسمه عمران رقيق شبيه قال الواقدي وقوف أبو طالب في النصف  
من شوال في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة واختلف في اسمه  
قال ابن حجر رأيت له في بن حجرة البصري جزءا جمع فيه شعر أبي طالب وزعم انه كان مسلما  
ومات على الاسلام وأن الحشوية تزعم انه مات كافرا واستدل لدعواه بما لا دلالة  
فيه انتهى ومن شعره قوله

ودعوتني وزعت أنك صادق \* واقدم صديقت كنت قبل أمينا

واقدمت بان دين محمد \* من خير أديان البرية دينا

ومن شعره الذي قاله وهو في لشعب

ألا بلغا عني على ذات بيتنا \* أو باوخصا من لؤي بني كعب

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا \* نبيا كوسى خط في أول الكتب

وان عليه في العباد مودة \* وخير فيمن خصه الله بالحب

وهي قصيدة جديدة على هذا الأسلوب

(وأنشد به وهو الشاهد الثاني والتسعون)

(أجد كما لا تقضيان را كما)

على ان جدي ليس مصدر مؤكدا اقوله لانه ثمان بل هو ما منصوب بنزع الخافض  
واما حال وامام مصدر حذف عام له وجوبا اما كونه ليس مؤكدا المضمون الجملة بعده  
نائبين الاول ان قوله جدي كالموجع بل مؤكدا المضمون ما بعده لكان مؤكدا المضمون  
المشرد وهو بالفعل فقط للمضمون الجملة كما في الشارح والثاني انه انما يكون المصدر  
مؤكدا الغيرة اذا كدمعني نقول الذي هو مضمون الجملة ولا يجوز ان يقدر اجد كما  
أقول لا تقضيان افساد المعنى لان القول من المتكلم وعدم القضاء من مخاطب واما

(ترجمة أبي طالب عم النبي صلى  
الله عليه وسلم)

هو الاميل أو سنان مشكرا  
بقيمة فيهم الميزان الحكيم  
ليس عليهم اذا يغدون أودية  
الاجساد في النبع والجم  
من غير عدم ولكن من تبتاهم  
لا صيد في يصح القاصر للجم  
تمة زعن الى جرد مومة  
أننى دوائر الركض والا كم  
يضر حن صم الحصى الى كل هاجرة  
كما تطاير عن مرصا خه الهم  
يعدو امامهم في كل مرأية  
طالع النجدة في كشحه هضم  
وهي من البسيط والقافية  
فترا كبقوله لاحد انت اشار به  
الى الشئ والتقدير لانت يا صنها  
مجبوبة في الاشياء ولما كان ذا  
يتارب الى الشئ وقع للمذكر  
والمؤنث على حالة واحدة لان  
لفظ الشئ عام يشتمل الكل  
وصنعاء مدينة العين وشعوب  
بفتح السين المجرمة وضم العين

كونه منصوباً بغيره الخاضع للإلزام في معنى - قوا وهو على تقدير في وجدك وحقا مقاربان  
معنى فالانصب تقاربهم في الاعراب أيضا واما كونه حالاً فمعناه لا تنقضان كرا كما جاد بين  
ففاعل الحال الفعل الذي بعدهما صاحبهما ضمير التثنية واما الثالث فهو مؤن كذا نفسه  
لأنه أكد مضمون المنزلة لا مضمون الجمله لأنه أكد الفعل به ون الفاعل والفعل يدل  
وسمى على الحدث والزمان هذا يحصل كلامه والحال لا تطرد في كل موضع ولهذا ذهب  
الامام المازوني في شرحه فصيح فطلب الى ان انتصاب أجده كما اما بنزع الخافض  
واما بذهله المحذوف والمنهزم من كلام ابن جني على هذا البيت في اعراب الجاسة أن  
أجده كما منصوب به المحذوف لكن جعله جـ لا لا تنقضان حالاً غير جيد لان المقيدة  
وجد كقيد لها والمقيدة هو أصل الكلام ثم جوابه عن ايراده على جعله الجمله حالاً انها  
مصدرية بعلم الاستقبال بان الشاعر اراد امتداد الحال فلما لاحظ حال الاستقرار  
والاستقبال أي لا غير صحيح فان لا يستلزم للاستقبال على الصحيح والمضارع المنفي بها  
يقع حالاً نحو وما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد تعسف أيضاً في نحو أجده لا تنفعه لانه على  
ارادة استقرار حكاية الحال الممتدة فيما مضى قال أبو حيان في الارتشاف ولا تفعل عند  
أبي على حال أو على ضمائر أن تحذف ان وارتفع الفعل واعلم أن صبيح الشارح المحقق  
فيه رد لمن جعل كائن الحاجب أجده لا تفعل كذا من قبيل الماهدر المؤكد لغيره قول  
ابن الحاجب في الايضاح أصله لا تفعل كذا أجده لا الذي ينبغي الفعل عنه يجوز أن  
يكون يجده منه ويجوز أن يكون من غير جده فاذا قال جـ ان قد ذكر كأحد المحتملين ثم  
ادخلوا همزة الاستفهام ايذاً بان الامر ينبغي أن يكون كذلك على سبيل التقرير فقدم  
المصدر من أجل دمرة الاستفهام فصار أجده لا تفعل ثم لما كان معناه تقريراً أن يكون  
الامر على وفق ما أخبر صار في معنى تأكيد كلام المتكلم فيستلزم به من يقصد الى  
التأكيد وان كان ما تقدم هو الأصل الجاري على قياس لغتهم ويجوز أن يكون معنى  
أجده في مثله انذره جده منك على سبيل الانكار لانه جده انتم نهائه عنه وأخبر عنه  
بانه لا يفعله فيكون أجده لا تفعل كذا الجمله مقدرة دل سياق الكلام عاينها ومما يدل على  
انهم يقولون افعله جده قول أبي طالب هـ اذن لا تبعه نهائه على كل حال هـ البيت هذا  
كلامه وقوله ثم نهائه عنه يفهم منه ان أجده يقع بعدها انتهى وكذا قول بعضهم  
أجده هل تفعل كذا يفهم منه ان الاستفهام يقع بعده وقد قال الشارح المحقق ان  
أجده لا يستعمل إلا مع النفي ولم أر هذا التقييد في غيره وظاهره سواء كان النافي  
لأولاً أو لآخر

أجده ان ترى بشعيلبات • ولا يدان فاجبة مولا

اول قول الاعشى

أجده لم تفته من ايلة • فتوقدها مع رقادها

فان

المهملة وفي آخره باء موحدة  
موضع بالين وتقم بضم النون  
والذات أيضاً وموضع همزة وفتحة  
بفتح العين المهملة وسكون  
النون وفي آخره سين مهملة حتى  
بالين وقدم بضم القاف والدال  
كذلك قول صوب غادية الصوب  
نزول المطر والغادية بالعين  
المججمة هـاية تشا صاباً قوله  
تضطرم في موضع الحل للذات  
قوله أئشى بضم الهـ هـزة وفتح  
السين المججمة وتشديد الباء  
اسم موضع بروي مصر وقا وغير  
مصرف قولهم بضم بختين جمع  
مضموم وهو اتفاق في الشـ  
قوله شائبة تنصب على الحال  
قوله من صراده بضم الصاد  
المهملة وتشديد الراء وهو  
المنصب اليه ارد وصم بكسر  
الصاد وفتح الراء ومعناه القطع  
كانه جمع صرمة قوله فلولا أي

(قوله اذن لا تبعه نهائه) الذي  
تقدم لك اتبعه نهائه ولا مانع ان  
يكونا روايتين اهـ

فان قلت قد وقع بعدها الاستفهام في هذا البيت الذي أوردته اب في قصيده وهو  
 أجلك ما عينك لا تنام \* كأن جفونهم فيها كلام  
 قلت النبي الذي يقع بعده أجلك موجود وهو قوله لا تنام والاستفهام الثاني سؤال  
 عن عدم نوم عينه ومثله قول كعب بن مالك الصحابي في غزوة الطائف  
 أجدهم أليس لهم نصيح \* من الاقوام كان اناء- ريفاً  
 يخبرهم بأن قد جعنا \* عناق الخيل والبخت الطرودا  
 وفي الارتشاف ولا يستعمل أجلك الامضاًفاً وغالباً بعده لا أول وأول وفي النهاية لابن  
 الخطيب قال الأعشى \* أجلك ودعت الذي والولائد \* ودعت موجب وجاء مع  
 لا كثير اه وقد ذكر صاحب الصحاح وغيره ان أجلك يجوز في جيه الكسر  
 والفتح لكن الكسر هو الفصح وهذا قال فعاب في قصيده وما نالك أجلك فكسور  
 وما نالك وجلك ففتوح وهو من الجذض الهزل واحد له من الجذ في امرية في  
 لاجتهاد فيه لان الهازل لا يبذل الاجتهاد في شيء وأغرب صاحب القاموس حيث جعله  
 من جاده بمعنى حاققه ثم قال وأجلك لا تنفع ل لا يقال الامضاة واذا كسر استضافه  
 بوجه بقتسه واذا فتح استضافه بختها انتهى وهذا شئ انفرده به وكأنه جنح بالذهب اليه  
 الشلوطين حيث زعم ان فيه معنى القسم ولذلك قدموه هذا المصراع من شعر لقس  
 ابن ساعدة وهو

خاملي هباطا لما قد رقدت \* أجلك كما لا تنقض بان كرا كما  
 ألم تعلم أني بسمعان مفردا \* وما لي فيه من خايل سوا كما  
 مقيم على قبر بكاءت بارحا \* ما وال للباي أو يجيب صد كما  
 ابكيك طول الحياة وما الذي \* يرد على ذي لوعة ان بكاء كما  
 كان بكاء والموت أقرب غائب \* بروح في قبر بكاء قد أنا كما  
 امن طول نوم لا تحييان داءيا \* كأن الذي يفتي العنارسقا كما  
 فلو جعلت نفس انفس وقاية \* بلدت بنفسي ان تكون قد كما

في سيرة ابن سيد الناس بسنده الى ابن عباس في حديث الجارود بن عبد الله المقدم مؤمنا  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قس بن ساعدة والحديث  
 طويل الى ان قال ابن عباس وقام رجل أشدق أجش الصوت فقال له - رأيت من  
 قس عجايرجت أطاب بعير الى حتى اذا عساه من الليل وكاد الصبح ان يقتل نفس هتف بي  
 هاتف يقول

يا أيها الراقد في الليل الاحم \* قد بعث الله نبيا في الحرم  
 من هاشم أهل الوفاء والكرم \* يحملو دجنات البالي واليه  
 قال فادرت طر في هاشم رأيت شخصا غائبا فقلت أقول

كسروا والزينة بفتح اللام  
 وسكون الزاي المجهمة وفتح الباء  
 الموحدة السنة المجدبة وجعل  
 الايناب مثلاً ثلثاً ثلثها والكواح  
 بدو الاسنان عند العيوس والازم  
 بضم الهمزة والزاي المجهمة جمع  
 أزوم وهي العوارض والنخوة  
 الارض المرتفعة لا يبلغها السيل  
 وعطاء نصب على التثنية يزو يجوز  
 أن يكون مفعولاً له قوله  
 بهم بهم الباء في الاول حرف جر  
 دخلت على الغنم وفي الثاني من  
 نفس الكلمة وهي جمع بجمعة  
 وهو الشجاع الذي لا يدري كيف  
 يوقى له لاستهلام شأنه وهو  
 مبتدأ وخبره قوله في الآء قوله  
 كواثبها جمع كائبة وهي قدام  
 المنسج من الدابة وهو اهل  
 الظه- ومنها وميل بكسر الميم  
 جمع أميل وهو الذي يزور عن  
 وجه الكتيبة عند الطعام وقيل  
 هو الذي لا يثبت على ظهر الفرس  
 والة- زم بفتح القاف والزاي  
 المجهمة الصغار يستوي فيه



يا أيها الهاتف في دجى الظلم • أهلا وسهلا بك من طيف ألم  
بين هذا الله في ظن الكلم • من الذى تدعو اليه تفتنم  
فاذا أنا بضمة وقائل بقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم  
بالشهور صاحب الغيب الأحمر والتاج والمغفر والوجه الأزهى والحاجب الآخر  
والطرف الآخر صاحب قول شهادة أن لا إله إلا الله فذاك محمد المبعوث إلى الأسود  
والأحمر أهل المدر والوبر ثم أنشأ يقول

الحمد لله الذى • لم يخلق الخلق عبث  
ولم يخلقنا سدى • من بعد عبثى واكثر  
أرسل فينا أحدا • خير نبي قد بعث  
صلى عليه الله ما • حج له مكعب وحث

قال ولأح الصباح فاذا أنا بالأنبياء يشق إلى النوف فليكت خطاهم وعالوت  
سنامهم حتى إذا الغب قنزل في روضة خضرة فاذا أنا بفس بن ساعدة في ظل شجرة  
ويده قضيب من أرائك يشكت به الأرض وهو يقول

بأنهى الموت والأموات في جدث • عليهم من بقايا بزمهم خرق  
دعهم فان لهم يوم ما يصاح بهم • فهم إذا انتبهوا من نومهم فرقوا  
حتى يعودوا لحال غير حالهم • خلقا جديدا يكمن قبله خلقوا  
منهم عزاء ومنهم في ثيابهم • منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فدنوت منه فسلمت عليه فرد على السلام وإذا بعين خراة في أرض خوازة ومسجد  
بين قبرين واسدين عظيمين يلوذان به وإذا بأحداهما قد سبق الآخر إلى الماء فقبه الآخر  
يدخل الماء فضر به بالقضيب الذى في يده وقال ارجع شككت أمك حتى يشرب الذى  
ورد بك فارجع ثم ورد به سده فقال له ما هذان القبران قال هذان قبر أخوين كانا  
يعبدان الله عز وجل في هذا المكان لا يشركان بالله عز وجل شيئا فادركهما الموت  
فقبرتهما وهما أنا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظرا إليهما وجعل يقول

خليلي هيا طامعا قد دعا • أجدت كالألقاضيان كرا كما

الآيات السابقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسائي أرجو أن يبعثه الله  
أمة واحدة انتهى الأمة الشخص المفقود يدين أى يبعث واحد ما يقوم مقام جماعة  
والاجش الخليط الصوت وعسى اللبل أدبر ويأتى به فى أقبل فهو ضد والاحم  
الأسود والدجنة بضمسين وتشديد النون الظلمة وكذلك الإهمة بوجهها هم ولعن  
القول قال الأزهري هو كالعنوان والعلامة تشير بها في غنطن الخطاب لغرضك  
والغيب الكريم من الأبل والحاجب الآخر أراد أنه مفروق ما بين الحاجبين فيكون  
أبلغ نيرا والتمني الفعل المكرم من الأبل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته ويشق

الواحد والجمع والمذكر والمؤنث  
قوله إذا ما أخذ البرم يقع  
الباء الموحدة والراء المهملة وهو  
الرجل الشحيح الذى لا يدخل  
مع القوم في الميسر ومفعول  
أخذ محذوف تقديره إذا أخذ  
البرم النار أيضا له قوله امتدى  
أى استخرج والشيم يفتح الشين  
أمة والباء الموحدة البرد وأراد  
بالمكثون ما يسيل من الأنوف  
عند البرد والارامل جمع أرملة  
وأرمل أيضا لأنه يقع على الذكر  
والأنثى والهلاك بضم الهاء هم  
الذين انقطع زادهم قوله يستق  
أى ينصب من سمنت الماء إذا  
صيته واستنقه جمعى والوابل  
المطر العظيم القمار ورد من  
رذم الشيء إذا سال قوله من  
مستجير بالحاء المهملة محاب  
مقبيل متروك ليس ربح نسوقه  
وغزير أى كثير صوبه أى  
نزل مطره وديم بكسر الدال  
وفتح الباء آخر الحروف

يمدو بشدة شقته ولغب تعب والعين الحرارة الغزيرة النبع من الخرب وهو صوت الماء  
والارض الخوارة للينة السمكة من خار بجور اذا ضعف وهيا امر مسند الى ضمير  
الجليلين من الهبة يقال هب من نومه من باب قتل اذا استيقظ وطالما قال التبريزي  
في شرح الحاشية ان جعلت مامصدريه كتبت منفصلة وان جعلت كافة فتمتصه  
والرود النوم في ايسل او نهار وخمسة بعضهم يوم الابل والاؤل هو الحق ويشهد له  
المطابقة في قوله تعالى وتحييهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اذا رايتهم حسبتهم  
اي قاطلان اعينهم ثم مفتحة وهم ينام وتقصيان من قضيت وطري اذا بلغته ونلتبه  
والسكرى النوم قالوا اول النوم النعاس والون ثقل النعاس ثم التريق وهو مخالطة  
النعاس للعين ثم السكرى والنعاس وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم  
المجود والهجوع وهو النوم الفرق ومعناه يفتح السين وضع وبارجا لموحدة  
والمهمة فاعل من برح الشئ يبرح من باب تعب براحا اذا زال من مكانه وطوال الليالي  
يفتح الطابع في الطول بضمها وهو منصوب على الظرفية يقال لا كلمة طوال الدهر  
وطول الدهر وهما بمعنى يريد اني مقيم بداو او معنى الى او بمعنى الا ويحجب منصوب  
بان بعددها والصدى هنا بمعنى ما يلقى من الميت في قبره ومنه قول النمر بن ثواب الصعابي  
رضي الله عنه

اعاذل ان يسمع صدى بقفرة \* بعيدا فاني صاعبي وقريني  
تري ان ما بقيت لم الذر به \* وان الذي انفتت كان نصيبي  
وله معان أخر أحدها ذكر اليوم ثانيا حشوة الرأس يقال ذلك الهامة والصدى  
وتأويل ذلك عند العرب في الجاهلية ان الرجل كان عندهم اذا قتل فلم يدركه الشاراة  
يخرج من رأسه طائر كالجمجمة وهي الهامة والذكر الصدى فيصبح على قبره اقنوني  
اقنوني فان قتل فاته كذا الطائر قال

يا عمرو ان لا تدع شئني ومنقصتي \* اضربك حتى تقول الهامة اقنوني  
ثالثها ما يرجع عليك من اصوت اذا كنت بتجمع من الارض أو بقرب جبل رابعها  
بمعنى العطش مصدر صدى بصدى والصدى بالهمز صدى الحديد وما أشبهه كذا في  
السكران للمبرد وأبكى بكاء قال الاصمعي بكيت الرجل وبكيت به بالشد كذاهما اذا بكيت  
عليه وما اسم استفهام مبتدأ والذي خبره أو بالعكس والمعنى أي شئ الذي يرد البكاء  
على ذي اللوعة وهي الحرقعة وروي ذي عولة وهي رفع الصوت بالبكاء بمعنى العويل  
ان بكاء كما يفتح الهمزة مصدرية ومؤولها فاعل يرد وروي بكسر الهمزة فهي شرطية  
والجواب مدلول عليه بابك بكاء فاعل يرد ضمير مفهوم من أبك بكاء وهو البكاء ويجوز ان  
يكون دل عليه ان بكاء وقوله كائنك الخ كأن هنا للتقريب وجعله قدأنا كما خبر كأن  
وفاعل أي ضمير الموت والظرفان متعلشان به وجعله والموت أقرب غائب اعتراضية

(معاني الصدى)  
جمع دجاجة وهو المطر الذي ليس  
فيه رعد ولا برق وأقوله ذات النهار  
أو ثلث الليل وأقوله ما بالغ في  
العدو قوله يفده أي يكتر عليه  
حتى يفنى ما عنده والماء المتمود  
المزدهم عليه حتى ينزف نفا  
والقحم بضم القاف وفتح الحاء  
المهمة الشدائد وهو جمع فحمة  
والمربع الناقصة التي من شأنها  
أن تضع ولدان في الربيع وهو  
الحمود من التناج وهو بناء  
المبالغة والمودعة المكرمة  
يصورونها عن الجبل انقاسها  
عندهم والعرفاء التي اسمها صار  
أها كالعرف ويقال التي صار  
له أعلى عندها كالعرف من الوبر  
والثاميل بالهاء المشاف من فوق  
السنام المنصرف والسنم يفتح  
السين المهملة وكسر النون  
الهملي يقال بهير سنم أي مشرف  
السنام والعقائل جمع عقيلة  
وهي كريمة الابل وعقيلة كل  
شئ اكرمه والسنم بكسر  
السين المهملة وسكون الراء آخر  
المحروف وفتح الزاي المهجعة وهو

٥٥ اسود منه القصاص  
 وكذلك الشيخ قوله مكللة أراد  
 ان الجفان المسند للاصناف  
 عليها كالكمال بقدر العلم  
 وأفواجا نصب على الحال قوله  
 اذا غموا أى اذا غموا  
 والناهل العطشان والريان أيضا  
 وهو من الاضداد قوله علوا  
 من العال وهو الشرب الثمانى  
 يقال على بعد مثل وعله بعله  
 وبعله اذا سقاء السقية الثمانية  
 وعل بنفسه يتعدى ولا يتعدى  
 والنم تقع على الأزواج الثمانية  
 والغاب عليها الابل قوله زارت  
 روية وهى امرأة قوله شعنا  
 أى قوما شعنا وهو جمع  
 أشعث وهو الاغبر والخدم  
 يفتح النساء المجبنة والدال جمع  
 خدمة وهى الخصال والزور  
 الزائر وهو ناعاصب على الحال  
 من الروح وهو الفروع قوله  
 ينضمها أى ينضم عليها ويشق  
 والهوى والهوى والهوى  
 فانث الاهون وهو  
 الاقرب الى المصدر

وروى الاصمغاني في الاعاني بسنده الى يعقوب بن السكيت ان هذا الشهر لعيسى  
ابن قدامة الاسدي قدم قاشان ولقد عيان فساتا فكان يجلس عند قبرهم ما وهما براون  
بموضع يقال له خراق فيشرب ويصب على القبر ين حتى يقضى وطره ثم ينصرف وينشد  
وهو يشرب وروى ما رواه أبو تمام وزاد عليه

وروى الاصمغاني أيضا بسنده الى عبد الله بن صالح الجبلي انه قال بلغني ان ثلاثة نفر من  
أهل الكوفة كانوا في البليش الذي وجهه الجراح الى الديلم وكانوا يتأذمون  
ولا يجالطون غيرهم وانهم لم يعل ذلك اذ مات أحدهم فدفعه صاحباه فمكيا يشربا عند  
قبوره فاذا بلغه الكاس هرق على قبره وبكيا ثم ان الثاني مات فدفعه الباقي الى جنب  
صاحبه وكان يجلس عند قبره ما في شرب ويصب كاسين عليه ما يبكي ويقول ثم ذكر  
الايات التي تقدم ذكرها وقال خراف مكان براوند بقزو بن قال وقبورهم هذا لتعرف  
بقبور الندماء قال الاصمغاني وذكر العتيبي عن أبيه ان الشعر لعزين بن الحرث أحد بني  
عاص بن صعصعة وكان أحد نديه من بني أسد والآخر من بني حنيفة فلما مات  
أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول

لا تصبر دهامة من كالمها \* واسقه الخمر وان كان قير

(ترجمة قس بن ساعدة)

قوله دوم بضم الدال المهملة  
وسكون الراء يعني لم يكن امرأته  
بهم لكثرة العلم عليها قوله عم  
بفتح العين المهملة والميم أي  
طول قوله روي منادى من خم  
يعني يارويقة قوله يجني نخله  
وهو مكان بقرب مدينة النبي  
صلى الله عليه وسلم قوله وما أهل  
أي له قوله لينسني جواب القسم  
ويجاب العين من حروف النفي  
بما ولا ولكنه اضطر فوضع  
لم يفسني في موضع ما أنساني  
والغاية التي غنيت بها الهاء عن  
الحى والشقاء فرسه فاه  
الاصح وقيل الشقاء بالمدح  
وفيه نخل وقيل انه هضبة  
والاعتساف الاخذ على غير  
هداية ولا دراية قوله خل النقا  
منقول معتنى وانخل بفتح  
اللام المهملة وتشديد اللام طريق

٣ قوله اسباط العرب هكذا  
بالاصول والعهلة او اسباط ونحو  
ذلك اه

كان حرافهوى فيمن هوى \* كل هودى شعوب ينكسر  
ثم مات الآخر فكان يشرب على قبرهم ما يقول \* خليلي هبطا لما قدر قدماها الايات  
وأما أبو عبيدة في مجهم ما استجهم وياقوت في مجهم البلدان فقد نسب باهذه الايات  
للأسدي وذكر احكايمته كأي تمام ثم قال ياقوت وقال بعضهم ان هذا الشعر لقس  
ابن ساعدة في خليلين له كانا وما قال وقال آخرون هذا الشعر انصر بن غالب يروي به أوس  
ابن خالد وزاد في الايات ونقص وهذا رواية بعد البيت الاول

(أجد كما مترنيان لموجع \* حزين على قبر يكادرنا كما)  
\* جرى النوم بين العظم والجند ممكنا \* البيت \* ألم تعلم ما لي براوندكهاها البيت  
(أصعب على قبر يكلمن مدامة \* فالاندوقها ترونا كما  
الم ترجماني أني صرت مفردا \* وأنى مشيتاق الى أن أرا كما  
فان كنت لا تسعها فمال الذي \* خليلي من مع الدعاءها كما)

\* اقيم على قبر يكلمت بارحا \* البيت \* وابكك بك طول الحياة وما الذي \* البيت  
قال ياقوت راوند بلية مدقرب قاشان واصفهان قال حمزة أصلها راوند ومعناها الخيل  
المضاعف قال بعضهم وراوند مدينة الموصل قديمة بناها راوند الا كبير بن هراسف  
الضصالي انتهى وخراق بضم الخاء والزاي المهملة وأخره قاف موضع في سواد  
أصفهان كذا في المجهم لا يبيد وأشد هذا البيت ورأيت في هامشه بخط من يوفق  
به خراق اسم قرية من قرى راوند من أعمال أصفهان والجبا بضم الجيم والناء المشددة  
جمع جنوة مشاة الجيم وهي التجارة المجوعة والجسد والدهقان معرب دهبان ومعناه  
رئيس القوية وفي القاموس الدهقان بالكسر والضم زعيم فلاحى الهمم ورئيس الاقليم  
معرب وقوله ألم تعلم ما لي الخ ما نافية قال ابن جني في اعراب الحساسة اسم عملها بعد  
اللم وهي مقصية لقولهم المسادخلها من معنى القسم فكانه قال والله ما لي براوند من  
صديق غير كما وجاز اسمته مال العلم في موضع القسم من حيث كانا مثبتهين مؤكدين  
انتمى هو قس بن ساعدة اياى بكسر الهمزة وايا من معدي بن عدنان قال الذهبي قس  
ابن ساعدة أورده ابن شاهين وعبدان في الصحابة وكذلك قال ابن حجر في الاصابة ذكره  
أبو علي بن السكك وابن شاهين وعبدان المروزي وأبو موسى في الصحابة وصرح ابن  
السكران بأنه مات قبل البعثة وفي سيرة ابن سيدة القاس بسنده الى ابن عباس قال قدم  
الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي  
بعثك بالحق لقد وجدته صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول فانا أشهد أن لا اله  
الا الله وأنت محمد رسول الله قال قاسم الجارود وآمن من قومه كل سيد فسر النبي صلى  
الله عليه وسلم بهم وقال يا جارود هل في جماعة وقد عبد القيس من يعرف لثاقسا قالوا  
كلنا نعرفه يا رسول الله وانما من بين القوم كنت أقفوا أثره كان من أسباط ٣ عرب فصحا

عمر سبع مائة سنة أدرك من الخواريين سبعان فهو أول من قاله من العرب أي بعد  
كأن أنظر إليه يسم بالرب الذي هو له يبلفن الكتاب أجله ولبوفين كل عامل له  
ثم أنشأ يقول

هاج للقلب من جواه أذكار \* وليال خلالهن نهادر  
في آيات آخرها

والذي قد ذكر دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارد فليست انساء بسوق عكاظ على جبل  
أورق وهو يتكلم بكلام ما أظن أني احفظه فقال أبو بكر يا رسول الله فاني احفظه كنت  
حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ فقال في خطبته يا أيها الناس اسمعوا وعلوا فاذا وعيتم  
فاتقوا انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر ما أورد من  
لو عظ انتمي والذي في كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني عاش قس بن ساعدة  
ثلاثة وخمسين سنة وقد أدرك فيمن اصاب الله عليه وسلم وسمع النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من نوحا على عصا وأول من قال  
أما بعد وكان من حكماء العرب وهو أول من كتب الى فلان بن فلان وقال الموزاني ذكر  
كثير من أهل العلم انه عاش ستمائة سنة وذكر الجاحظ في البيان والتبيين - ارقومه  
قال انه واقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى  
كلامه وموقفه على جملته بعكاظ وموقفه وبعب من حسن كلامه واطهر نصويه  
وهذا شريف تميزه الاماني وتقطع دونه الآمال وانما وفق الله ذلك اقس  
لاحتصاصه للتوحيد ولاظهاره الاخلاص وایاته بالبعث ومن ثم كان قس خطيب  
العرب فاطبة وفي نسبه خلاف فليل قس بن ساعدة بن حذافة بن زفر وقيل حذافة  
ابن زهر بن اياذ بن نزار وقيل هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن ايدعان  
ابن النمر بن وائل بن الطشان بن عوذ بن مناة بن قديم بن افي بن دعي بن اياذ وقيل  
هو ابن ساعدة بن عمرو بن شهر بن عدي بن مالك والله أعلم

\*( وأنشده ) \*

( احقابي ابناء سالي بن جندل \* تمردكم اباي وسط المجالس )

عن ان حقاظرف منسوب بتمديد في وقدم شرحه في اشاهد الرابع والسنتين من  
باب المبتدا

\*( وأنشده وهو الشاهد الثالث والتسعون وهو من شواهد سيويه ) \*

( دعوت لما نافي مسورا \* فلي فلي يدي مسورا )

على ان لبيك مشق عند سيويه لا مفر دكادي قلبت الفها ياما أضيفت الى المضر خلاها  
ليونس بدليل بقاياتهم مضافة الى الظاهر كافي هذا البيت أما الاول فقد قال أبو حيان

في الرسل يذكر ويؤث والنقا  
معه صور كتيب من الرمل قوله  
مروج بفتح الميم وضم الراء وفي  
آخره ما هو له يقال فرس  
مروج ومراح أي نشيط قوله  
زم بكسر الزاي الميم وفتح  
البياء آخر الحروف أي متصرف  
ويقال مكنت غليظ قوله والوشم  
بفتح الواو وسكون الشين الميم  
قبل انه بلد ذو فحل دون اليمامة  
وهناك قبائل من مضر وربيعة  
وقوله قد خرجت منه أي  
الفرس المروج والفاقة منه  
أي من الوشم والتمايا العقبان  
قوله لم أقبلها أي لم أرفضها والثرم  
بفتح انشاء المتأني والراء وهو  
الذي يصيب الثنايا ومنه الاثرم  
وهو الذي سقط بعض ثنياه  
فصارت منها فرجة قوله جنبي  
مكسمة هي موضع ويروي  
بجرى مكسمة والحذاء بكسر  
الحاء المهملة وتشديد النون  
اسم رمل والاطم بضم الطاء

في الارض شاف ذهب الخليل وسيبويه والجمهور الى ان ليك تنسية اي وحكي سيبويه  
عن بعض العرب اب على أنه مفردا بليك غير انه مبنى على الكسر كما مر وعلق اقله فمكنه  
ونصبه نصب المصدر كأنه قال اجابة وزعم ابن مالك انه اسم فعل وهو فاسد لضافته  
ويضاف الى الظاهر تقول لي زيد والى ضمير الغائب قالوا اليه ودعوى الشذر ذفيما  
باطلة انتهى وهذا مخالف لما قاله ابن هشام في المفه في ان ثمر طمجر وزلي وسعدى  
وحناى ضمير الخطاب وشذ

دعوى فيا لي اذا هدرت لهم • شقاشق أقوام فاسكنم ابدى

امدم الاضافة وقهر • لقلت لبيته لمن يدعوى • لضافته الى ضمير الغيبة كما شذ  
اضافته الى الظاهر في قوله • فلي فلي يدى مسوره • وأما الثاني فهو اسم مفرد مفعول  
عند يونس قال ابن جني في سر الصناعة أصله عند لب ووزنه فعلى ولا يجوز ان تحمله  
على فعل لقلة فعل في الكلام وكثرة فعل فقلت الباء لى هي اللام الثانية من لبياء  
مر بامن التضعيف فصارت لي ثم أبدل الياء ألفا لفتحها واقتطعت ما قبلها فصارت ليا  
ثم انهم الماوصات بالكاف في لبيك وباللهاء في ابيته فقلت لاف ياء كما قلت في على ولدى  
اذا وصلتم بالضمير ووجه التشبيه بينهما ما انه اسم ليس له تصرف غير من الامة لانه  
لا يكون الا منصوبا ولا يكون الا مضافا كما ان اليك وعليك ولديك لا تكون الا منصوبة  
المواضع ملازمة للاضافة فقلوبهم • فقلوا اليك كما قالوا عليك ونظيره • هذا كذا  
وكذا في قلب ألفهم ما ياء مقى اقصمت بضمير • وكانت في موضع نصب أو جر ولم يقبلوا  
لأن في موضع الرفع ياء لانهم بعد ابرفهم ما عن شبه عليك ولديك اذ كان لاحظا لهن  
في الرفع واحتج سيبويه على يونس فقال لو كانت ياء اليك بمنزلة ياء عليك ولديك لوجب منى  
أضنتهم الى المظهر ان تقرأها ألفا فلي في هذا البيت بالياء مع اضافته الى المظهر دلالة على  
انه اسم مثنى وأجاب ابن جني في المحاسب بان من العرب من يبدل ألف المقصور في الوقف  
ياء فيقول هذه عصي ورأيت حبل ومنهم من يبدلها واوا فيسه أيضا فيقول هذه عصو  
وحبل وفي الوصل أيضا نحو هذه • بلو يافى ومنه قراءة الحسن يوم يدعوى كل أناس بضم  
الياء وفتح العين وعلى هذا التخريج يقطع قول سيبويه عن يونس قال أبو على • يمكن  
يونس ان يقول انه جرى الوصل بجرى الوقف فكما يقول في الوقف عصي وفق كذلك  
قال فلي ثم وصل على ذلك هذا ما قاله أبو على وعليه يقال كيف يحسن تقدير الوقف على  
المضاف دون المضاف اليه وجوابه ان ذلك قد جاء أنشد أبو زيد

• ضمير بجارى طيب عنصري • أراد عنصري فنقل الراءنية الوقف ثم اطلق ياء  
الاضافة من بعد واذا جاز هذا التوهم مع ان المضاف اليه مضمير والمضمر الجور ولا يجوز  
تصور انفصاله لجواز مع المظهر أولى من حيث كان المظهر أقوى من المضمر ومثله قوله  
• باليتا قد خرجت من فقه • أراد من فقه ثم نوى الوقف على الميم فنقلها على • حذفوا

وكل بناء مرفوع والاشارة بفتح  
الهزة والشين المجهة موضع  
والخا لرم جمع مخرم بفتح الميم  
وسكون الخاء المجهة وكسر الراء  
منقطع أنف الجبل والارام جمع  
ريم بالكسر وهو الظبي الايض  
الخالص والارم بكسر الهزة  
وفتح الراء بحارة تنصب علما  
في المنازة قول جبار الجبار  
بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة  
من التثنية ل ما طال وفات الياء  
يقال ففلة جبارة وفافة جبارة  
أى عظيمة • مينة قوله بالجبارى  
بالضم ويرى بالمدى ومحترم  
بالهاء المهمل والزى المجهة أى  
ماتت قوله في سائى فى الجنة  
مقابل أى كرام من النساء والمها  
جمع مهارة وهى البقرة الوحشية  
ويرى الذى جمع دميصة وهى  
الصورة من العاج ونحوه قوله  
نردبضم الخلاء المجهة والراء جمع  
نريدة وهى الحسنة من النساء  
ونجم على خرائد أيضا وحشم  
الرجل اتباعه وأراد بالثقال  
ذوى الوفا والجليل والجرداء

الوقف هذا خالذ وهو يجعل ثم اضاف على ذلك ويروى من فيه بضم الميم أيضا وفيه أكثر  
من هذا انتهى فوزن لبيك عندهم افعليك وعندي يونس فاعلم ان الشارح جوزان  
يكون أصل لبيك اما البيايين حذف منه الزوائد وامان اب بالمكان به في أقام فلا حذف  
ويغني أن يكون الماخوذ منه هذا فانه لا يكاد فيه وفعله ووصفه ثابت اما الفعل  
فقد روى المفضل بن سالم في الفخر انه يقال اب بالمكان اذا أقام فيه وأنشد قول الرازي  
اب بارضه تخطها الغنم وأما لوصف فقد قال صاحب الصحاح ورجل اب أي لازم  
للأمر وأنشد  
أبانا عجزا لمطى لاحقا ورجل اب ب مثل اب قال  
فقلت له اني ابني ابك فاني حرم واني بعد ذلك اب  
وقيل هو بمعنى ملج بالحق من التلبية وسرا بمعنى محرم وبعد ذلك أي مع ذلك وقيل انه  
ما خوذ من قوله م دارى ثاب دار لظن تقابها فيكون معناه اتجأ الى ابك واقبالى  
عليك حكاهما لمفضل في الفخر وأسند أولهما الى الخليل عن أبي عبيد وقيل معناه  
اخلاصي لك من قوله م حسب اباب واختلاف في مكاف لبيك فتعال أبو حيان في  
الاشتقاق وهي في لبيك وسعدك وحنايك الواقع موقع الذي هو خ برفي موضع  
المنهول وفي دوايك وهذائك وحنايك اذا وقعت موقع الطاب في موضع التنازل  
وذهب الاعلم الى ان الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وحذفت النون  
اشبه الاضافة ويجوز استعمال لبيك وحده وأما سعدك فلا يستعمل الا تابعا لبيك  
انتهى وقوله في البيت فاني هو فعل ماض من التلبية وفاعله الضمير العائد الى مسور  
قال الشارح الحق وقوله م قولهم ابني فاني هو مشتق من لبيك لا رمعني ابني قال لبيك  
كما ان معني سيج وسلم وبسم قال سبحان الله وسلام عليك وبسم الله ره ذاما خوذ من  
سر الصناعة لابن جني فانه قال فاما حبة اميت عند أهل الصناعة فليس أصله ليا به  
وانما الباء في البيت هي الباء في قوله م لبيك وسعدك اشبهتقوا من اصوت فاعلم ان  
من حروفه كما قالوا من سبحان الله سبحت أي قلت سبحان الله ومن له الا الله هللت ومن  
لاحول ولا قوة الا بالله حولقت ومن بسم الله سملت ومن لم وهو مركب من هاولم  
عند ناره ل وأم عند البغداديين فة الواهملت وكتب الى أبو علي في شيء سأله عنه قال  
قال بعضهم سألتك حاجة فلا ليت لي اي قلت لا وسألتك حاجة فلو ليت لي أي قلت لي  
لولا قالوا بابا المني أباه أي قال له بابا وكذلك اشتقوا أيضا اميت من لفظ لبيك فجاؤا  
في البيت بالياء التي للتثنية ثم قال ابن جني وقول من قال ان لبيت بالحق انما هو من قولنا  
أب بالمكان الى قول يونس اقرب منية الى قول سيبويه ألا ترى أن الباء في لبيك عند  
سبويه تخطى بدل من الالف المبدلة من الياء المبدلة من الباء الثالثة في اب انتهى  
وعندي ان التلبية من مادة مقل غير ما في الصحاح ونظيره كثيرة مثل صر وصرى  
فان ابني غير مضمرة هاء في قال لبيك بل يأتي بمعنى أقام ولازم مثل اب بالمكان

الفرس التي لا شعر عليها والسايح  
الفرس الجارى وقد دم جمع في  
مقدمة والاميل بضم الهمزة  
وفخ الميم وسكون الياء آخر  
الحروف وسكر اللام وفي  
آخره مة مة مة وهو ما في  
بيعة وممنان بفتح السين ديارهم  
والمرار بفتح الميم وتشديد الراء  
امم ورجل وكذلك الح  
بفتح السين والهمزة بضم النون  
والتبديل بالذال المجهمة ترك  
التصاوين والقاصص الصائمين  
قنص والهم بفتح اللام وكسر  
الحاء صفة مشبهة من لم اذا  
اشتمى الهم قوله فيقزعون أي  
يلجئون والجرد بضم جمع جرداء  
وقد ذكرناه الآن ومجموعة  
معناه ويروى مصحجة أي جمع  
بعضها بعضا بالاض والدواب  
جميع دابة الحافر وهو ما حاذى  
مؤخر الرنخ والا كجمع اكة  
قوله يضر من من ضربه النورس  
يده اذا ضربه ياب ويروى يرضن  
من الرضخ وهو الرهي والمرضاخ

قال طه فيل الغزوي أنشد المفضل في الفاخر

رددن صيغ من عدى ورهطه • وتيم قاي في العروج وتحاب

أي تلازمها وتقيم بها وقوله لما نأبى اللام للتعليل واستشهد به صاحب الكشف على أن اللام في قوله تعالى يدعوكم إلى عبادة الله تعالى في هذا البيت وهو بكسر الميم اسم رجل والفاء الأولى عطفت جملته أي على جملة دعوت والثانية سببية ومدخولها جملة دعائيه تقول دعوت مسورا لدفع ما نأبى فأجابني أجاب الله دعاه قال الشاطبي في شرح الألفية روى في بعض الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دعا أحدكم أخاه فقال ليك فلا يقولن إني يدبك وليقل أجابك الله بما تحب وهذا من ربان عادة العرب إذا دعيت فأجبت بليدك أن تقول إني يدبك فنهى عليه الصلاة والسلام عن هذا القول وعوض منه كلاما حسنا وقال الأعمش يقول دعوت مسورا لدفع ما نأبى فأتيتني فأجابني بالعطاء فيها وصككتني مؤنتها وكأنه سأله في دية وأتمم إني يدبك لأنهم لا يدفعون إليه ما سألهم منه فذهبوا بالتسمية لذلك وهذا البيت من الآيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل وقريب منه هذا البيت وهو

دعوت فتى أجاب فتى دعاه • بلبسه أنهم ممرنلى

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون وهو من آيات)

(إذا شق بردشقي بالبردمثله • درالبك حتى كأنها غير لابس)

على أن درالبك منصوب بعامل محذوف قال يقال دوالبك أي تدول الأمر دوالين ظاهره أن دوالبك بدل من فعل الأمر داليس كذلك كما يعلم مما سبق أعلم أن دوالين مثنى دوال والدوال بالكسر مصدر داولت الشيء مدالة ودوال بالفتح اسم مصدر وروى بلوحي عن ما أنشد أبو زيد في نوادره أصحاب بن سبيع بن عوف الخنظلي جزوقى عماريتهم وجلتهم • كذلك ما أن الخطوب دوال

والسدادل حصول الشيء في هذه ذاتها وفي هذا الأخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضعها ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال وبالفصحى الحرب ودالت الأيام مثل دارت وزناومعنى ودوالبك معناه مدولة بعد مدولة وثق لأنه فعل ثنين قال الشاطبي ولا يجوز إضافة إلى الظاهر لا تقول دولي زيد وقال الأعمش أف الخطاب ولذلك لم يعرف بها ما قبله وأنشد سيبويه هذا البيت على أن دوالبك مصدر وضع موضع الحال بدل قوله إذا شق بردشقي الذي نصب دوالبك أن نشقهما مستدولين بأشعار فعل لهما يعمل في دوالبك وروى إذا شق بردشقي بالبردمثله يعني أنه يشق برقهما وهي تشق برده ومعناه أن العرب يزعمون أن المعصين إذا شق كل واحد منهم مأثوب صاحبه دامت مودتهم ولم يفسد وقال أبو عبيدة كان من شأن العرب إذا اتجاها سوامع النسيات لتغزل أن يتعابشا شق الثياب لشدة المعالجة من إبداء الحسن وقيل نعا

الطير الذي يكسر عليه النوى  
أوبه قوله كما تطاير ويرى تطايح  
بعناه ويرى تصايح من الصيحة  
وتضايح من الضج وهو الصوت  
قوله مر بأى مرقة من ربات  
القوم واربتلهم إذا راقبتهم  
قوله أنجدة جمع نجد كفرخ  
وأفرخة والنجد ما ارتفع من  
الأرض يقال فلان طلاع النجدة  
وطلاع النساء إذا كان صاحبها  
لمعالي الأمور والكشف ما بين  
الخصامة إلى الضلع الخلف  
والهضبة • انضمام الخنيتين  
(الأعراب) قوله وما صاحب  
كله ما لفتني وأصاحب جملة من  
الفعل والفاعل ومن قوم يفعوله  
وكلمة من زائدة وزيادة من في التي  
كثيرة والخلاف في زيادتها  
في الأثبات والمعنى رأت  
أصاحب قوما فاذكرهم قومي  
الذين يذون أنفسهم حبا إلى  
وحمل المعنى ما صاحب  
قوما بعد قومي فذكرت قومي لهم



يفعلون ذلك ليدكر كل واحد من صاحب به وقال العيني كانت عادة العرب في الجاهلية أن يلبس كل واحد من الزوجين برد الآخر ثم يتداولان على تحريكه حتى لا يبقى فيه لبس طلبا لتاكيد المودة وقال الجوهري يزعم النساء إذا شق أحد الزوجين عند البضاع شيئا من ثوب صاحبه دام الود بينهما والتمسوا به وشو في الموضوعين بالبناء للمفعول وبرد ومثله نائب الفاعل والبناء للمقابل والبرد الثوب من أي شيء كان وقال أبو حاتم لا يقال لبرد حتى يكون فيه ونبي فان كان من صوف فهو بردة وحتى ابتدائية وكلما صند أو غير لبس خبره وروى العيني ليس للبرد لبس كصاحب الصاح وهو غير صحيح فان القوافي مجرورة واثبت صاحب الصاح هذا في موضع دوالك والصواب ما ذكرناه والشدة يبوئ أيضا كصاحب الصاح ويكون فيه اقواء وهذا البيت من قصيدة لسهيم عبد بنى الحساس وأولها

كان الصبي يات يوم ابينا • طلبت اعنائه الله مكانس  
وهن ثبات القوم ان يشروا بنا • يكن في ثبات القوم احدى الدهارس  
وقبل البيت الشاهد

فكم قد شققنا من رداء منير • على طنلة ممكورة غير عانس

قال ابن السكيت أراد بالصبي رداء منير صبيحة بن يربوع وحنت امات والمكانس جمع مكنس بمعنى الكناس وهو موضع الطباء في الشهر يكن فيه ويستقر وكنس الطباء يكنس بالكسر والدهارس يقع الدال الدواهي جمع دهر من بكعة ووالدهارس جمع الجمع والرداء المنسج الذي لا تير بالكسر وهو علم الثوب وجارية طفلة بفتح الطاء أي فاعلة والمناسب اقوله غير عانس أن يكون طفلة بكسر الطاء والممكورة المطوية الخلق من النساء يقال امرأة ممكورة لساقين أي جدلا مفتولة وقال ابن السكيت المحكورة الطويلة الخلق والمانس بالنون في الصحاح عنت الجارية تعنس عنوسا وعانسافهي عانس وذلك اذ لطلال مكنه في منازل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عدد اذ لا يكر وهذا ما لم تزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عنت بقول اذا شق هؤلاء النساء اللاتي يلعن مني بردي شقت أنا أيضا اريدتين وبراقيهن حتى نعري جميعا ومثل هذا قول رجل من بني أسد

كان ثيابي نازعت شوك عرفت • ترى الثوب لم يخلف وقد شق جانبه

وسهيم عبد بن الحساس من المخضرمين قد أدرك الجاهلية والاسلام ولا يعرف له مصبة وكان أسود شديد السواد وبني الحساس قال ابن هشام في السيرة هم من بني أسد ابن خزيمه والحساس بمجمات هو ابن نذاعة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس ومن شعره

ان كنت عبدا فتنفسى حرة كرما • أو أسود اللون اني أبيض الخلق

الابا لغوا في الشفاء عليهم حتى  
يزيد واقوى - جاقوله فاذا كرم  
بنيص الرا - لانه جواب الذي  
ويجوز فيه الرفع عطف على قوله  
اصاحب قوله الا يزيدهم الى  
آخر جملة من الفعل والفاعل  
والمفعول اما الفاعل فهو يزيد  
واما الفاعل فهو قوله هم الذي  
آخر البيت واما المفعول فهو  
قوله هم الذي في يزيدهم ورجبا  
منه - ولان وقال ابن مالك  
الاصلي يزيدون أنفسهم ثم صار  
يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل  
للضرورة وآخر من ضمير المفعول  
وقال ابن هشام وسأله على ذلك  
قلنه ان الضمير لم يسمي واحدا  
وليس كذلك فان مراده انه  
ما يصاحب قوما فيذكر قومه  
لهسم الا يزيدهم ولا القوم قومه  
جاء اليه لما سمعهم من ثنائهم  
عليهم (الاستشهاد فيه) في فصل  
الضمير المرفوع لاجل الضرورة  
لان القياس أن يقال الا يزيدهم  
حيث الى وقال الخليل التبريزي

(ترجمة سهيم عبد بن الحساس)

وله القصيدة المشهورة التي مطلعها وهو من شواهد في البيت

عمرة ودع ان تجهزت غاديا \* كني الشيب والاسلام للمرءاهيا

قال المبرد في الكامل وكان عبد بن الحسحاس يرتفع في مكانة جبشية فلما انشد عمر  
ابن الخطاب هذا المطلع قال له عمر لو كنت قدمت الاسلام على الشيب لاجرتك فقال - هيم  
ما سرت يريد ما سرت وفي الاغانى للاصبهانى من طريق ابي عبيدة قال كان - هيم اسود  
أعجميا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم من شعرو روى  
الكرزبانى في ترجمته والدي ثوري في الجاهلية من طريق علي بن زيد عن الحسن أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال كنى بالاسلام والشيب المرءاهيا فقال له أبو بكر انما قال  
الشاعر \* كنى الشيب والاسلام للمرءاهيا فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم كالاول  
فقال أبو بكر أشهد انك رسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقال عمر بن شبة قد سمع  
- هيم بعد ذلك على عمر بن الخطاب فأنشده هذه القصيدة فقال له عمر لو قدمت الاسلام  
لاجرتك وقتل - هيم في خلافة عثمان قال ابن حجر في الاصابة يقال ان سبب قتله ان امرأة  
من بنى الحسحاس أسرها بعض اليهود واستقصمها لنفسه وجعلها في حصن له فبلغ ذلك  
- هيم فاخذته الغيرة فزال يعجل له حتى تسور على اليهودى حصنه فقتله وخاص  
المرأة فامسأها الى قومه فلقبته يوما فقالت له يا - هيم والله لو ددت انى قد درت على  
مكافأتك على تحاصي من اليهودى فقال لها والله انك انما درت على ذلك عرضا لها بقتلها  
فاستحييت وذهبت ثم لقبته مرة أخرى فعرض لها بذلك فاطاعته فهو بها وطفق يتغزل  
فيها فظنوا له فقتلوه خشية العار وقال ابن حبيب انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قول - هيم عبد بن الحسحاس

الحمد لله حمد الا ان تطاع له \* فليس احسانه عناية قطوع

فقال الحسن وصدق وان الله يشكر من قبل هذا وان سدد وقارب انه لمن اهل الجنة انتهى  
وقال البلخي في شرح - واه - اجل اسم عبد بن الحسحاس - هيم وقيل اسم - هيم  
ومولاه جندل بن معبد من بنى الحسحاس وكان - هيم حبشيا أعجمى اللسان يشد الشعر  
ثم يقول أهضت والله يريد أحضت والله وكان عبد الله بن أبي ربيعة قد اشتراه وكتب  
الى عثمان بن عفان رضى الله عنه انى قد ابتعت لك غلاما شاعرا حبشيا فكتب اليه عثمان  
لاحاجة لى به فارده فاعاد قصارى أهل العبد الشاعر ان شيع ان يشيب فاسأهم وان  
جاء ان يهجوهم فرد عبد الله فاشتراه أبو معبد فكان كما قال عثمان رضى الله تعالى عنه  
شيب بينته عمرة وغش وشمرها فخرقه بالنار فن ذلك قوله فيها

الكفى اليه عمرك الله يا فنى \* يابة ما جاءت اليه تهاديا  
وبتنا وسادنا الى علبانة \* وحقت تهاداه الرياح تهاديا  
وعبت شمال آخر الليل قرة \* ولا ثوب الا بردها وردا ثيا

ارتفع هم الاخير بيزيد ووقع  
المنقبص موضع المنقبص لان  
الوجه أن يقال الا بيزيد وهم  
حبالى وهذا كما يوضع الظاهر  
موضع المضمير والمضمر موضع  
الظاهر وزعم بعض من فسر  
الضرورة بساكن للشاعر عنه  
من درحة ان هذا ليس بضرورة  
لانه يمكن الشاعر أن يقول الا  
بيزيد وهم حبالى هم ويكون  
الظهير المنقبص نو كيدا للفاعل  
ورده ابن مالك بأنه يقتضى كون  
الفاعل والمفعول ضميرين  
متساينين لمسمى واحد وانما يجوز  
ذلك في باب ظن فهو أن رأى  
استغنى وهذا هو لان مسمى  
الضميرين مختلفان اذ ضمير  
الفاعل راجع لقوم وضمير  
المفعول لقومه المدحونين  
فانهم

توسدنى كفا وتلقى بمصم \* على وتحوى رجلها من ورائها  
فأزال بردى طيبا من ثيابها \* الى الخول حتى أخرج البرد باليا انتهى  
ألمكنى معناه بلغ رسالتى اليها والاولى الرسالة وعلمانه شجرة معروفة والحقف  
ما تراكم من الرمل ٣ والقرة بالضم البيروا نخرج أخلاق وذكر محمد بن حبيب فى كتاب من  
قتل من الشعراء ن صميما كان صاحب تغزل فاتهم مولاه بافته به فجلس له فى مكان  
اذا رعى صميم قال فيه فلما اضطجع تنفس الصعداء ثم قال  
يا ذكرا مالك فى الحاضر \* تذكرا وأنت فى الصادر  
من كل بيضاء لها كذل \* مثل سنام الربيع المائر  
فقال له سيده ونظيره من موضعه الذى كان يكن فيه مالك فلجلى فى منطقه فلما رجع وهم  
على قتله خرجت اليه صاحبه فحدثته وأخبرته بما يراى به فقام ينفض برده ويعنى أثره  
فلما انطلق به امتهل ضحكته امرأة كان بينه وبينها شئ فقال  
ان تخشى منى فبارب ليله \* تركتك فيها كاتبة المقرج  
فلما قدم ليقتل قال  
شدوا واما العبد لا يظلمكم \* ان الحينة من الممات قريب  
فقد صدقت من جبين فماتكم \* عرق على ظهر الفراش وطيب  
فقتل انتهى \* (تمة) قال ابن السيد فى شرح شواهد الجمل وتبعه ابن خلف ان صميما  
مصغرا منهم وهو الاسود تصغير ترخيم ويجوز ان يكون مصغرا منهم وهو ضرب من  
النبات والاول اجدولانه كان عبدا سودا واما الحساس فالا شبه ان يكون اسما  
مرتجلا مشتقة من قولهم حسست الشواء اذا اذات عنه الجز والرماد وقد يمكن ان  
يكون منقولا لانهم قالوا اذ والحساس اوضع بعينه انتهى قال فى الصحاح والحساس  
الرجل الجواد وقال الرازي حبة الأبرام للحساس \* فهو قطعة منقول منه وقوله  
من حسست الشواء الخ قال فى الصحاح وحسست اللحم وحسسته بمعنى اذا جعلته  
على الجمر وحسست النار اذا ردت بها بالهصا على خبز الملة أو اشوا من نواحيه  
لينضج ومن كلامهم قالت الخيرة لولا الحس ما باليت بالاس فكلامه لا يوافق شيئا من  
هذا فامل

• (وأشدهم وهو الشاهد الخامس واتسعون وهو من أيات سيويه) •  
• (ضربا هذا ديك وطعنا وخضا) •

على ان هذا ديك بمعنى أسرع اسراعى أى ضربا يقال فيه هذا ديك أراد ان هذا ديك  
بمعنى أسرع وانه يدل من فعل الاعرو ولا يخفى انه يدل من الله وهو فى جميع تصرفاته  
معناه السرعة فى القاطع لا السرعة مطلقا بل حكي العيالى فى نوادره ان الله اذا قطع  
نفسه وأشده هذا البيت وكذلك صاحب الزاموس قال هذا ديك قطعها بعد قطع

وهذا ديك

٣ قوله والقرة بالضم الخ الذى  
فى الصحاح وليله قرة أى باودة  
والقر بالضم البرد وكذلك فى  
القاموس اه

ظفوع  
بالباءث الواو ث الاموات قد  
ضمنت  
اياهم الارض فى دهر الدهار ير  
أقول قد قيل ان قائله هو أمية  
ابن أبى الصلت ولا يوجد فى ديوانه  
والا كثرون على انه للقرزوق  
وهو الاصح وقيل  
الى سلف ولم أسلف على فند  
فناء بيت من الساعين معمود  
وهما من البسيط قوله على فند  
بفتح الفاء والنون وهو الكذب  
وقد افند افناد اذا كذب قوله  
فناء بيت أراد به الكعبة المشرفة  
عظمها الله تعالى وأراد بالساعين  
الذين يسعون اليه  
من كل الجهات ويروى من  
السارين والباءث الذى يبعث  
الاموات ويحييهم بعد فناءهم  
والوارث الذى ترجع اليه  
الاملاك بعد فناء الملاك قوله  
قد ضمنت بكسر الميم الخفة  
تضمنت أى اشملت عليهم  
أو بمعنى كفات كلها تسكنت

وهذا ذكرك ليس بدلائل الامر حتى يحتاج الى تقدير القول ليصح وقوعه وصفا  
لما قبله بل معناه ضرب بايم هذا بعد هذا اي قطع اسر به بعد قطع سريعه فهو صفة بدون  
اضمار القول والاذنب تم ذبه هذا بالخطاب ليظهر كونه مضافا لفاء له وجوز شرح  
ايات سيبويه واما ايات الجمل ان يكون بدلائل من قوله ضرب باوان يكون حاله على ضعف  
وقال ابن هشام اللخمي وقيل ان هذا ذكرك منصوب باضمار فعل من لفظه وذلك الفعل  
في موضع نصب على العفة للضرب وذلك الضرب منصوب باضمار فعل من لفظه  
كأنه قال تضربهم ضرب بايم هذا بعد هذا وتطعنهم طعنا وخضار ددناهم في  
اجوافهم وقال ابن السكيت معنى ضرب بايم هذا ذكرك ضرب بايم هذا وهذا اعكس  
المعنى المراد كانه على ان المصدر مضاف للمفعول وليس كذلك وهذا البيت من ارجوزة  
للججاج مدح به الججاج بن يوسف الثقفي عامه الله بما يستحقه وذكر فيه ابن الاشعث  
وأصحابه وقوله

تجز بهم بالظن فرضا قرضا • وتارة يلتون قرضا قرضا  
حتى تقضى الاجل المنقضا • ضرب بايم ذكرك وطنا وخضا  
يعضى الى عاصي العروق النضاض

وفيه يقول جاؤا تخليق فلا قوا حضا • طاعين لا يجر بعض بعضا  
قوله تجز بهم الخطاب للججاج والضمير المنصوب لابن الاشعث وأصحابه ٣ صنعتا معروفا  
يقال جزاء الله خيرا والظن يكون بالرجوع وفعله من باب قتل والقرض بالقاء الحرف في  
الشي والثاني تا كيد الاول والقرض بالقاف القطع وقضى بالبناء لانه اعل والخطاب  
أيضا يقال قضى حاجته بالتشديد كقضى بالتعذيب أي أتمها والمنقض الساقط يقال  
انقض الجدار أي سقط وانقض الطائر هوى في طيرانه أي يجازيهم الى أن يتم أجلهم  
المنقض عليهم انقضاء الطير على صيده وقوله ضرب بايم هذا ذكرك ضرب بايم منصوب بفعل  
مخدوف أي تضربهم ضرب بايم والجمله حال من فاعل تقضى ويجوز أن يكون منصوبا  
ببزغ الخافض أي يضرب والوخض بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة مصدر وخض به معنى  
طعنه من غير ان يقد من جوفه يريد انك تضرب أعناقهم وتطعن في أجوافهم ويعضى  
من الامضاء يقال أمضيت الامر اذا أفدته وفعله النض وهو بفتح الذون وسكون  
المهمله وهو الضم وعاصي العروق أي العروق العاصية في اصاح العاصي العروق الذي  
لا يرقا ويخليق اسم فاعل من اخذ اذا طلب الخلة بضم الخاء وهي من النبت ما هو حلو  
والخض بفتح المهمله وسكون الميم ما حل وأمر من النبات حكا لائل والطرقا موزجة  
الججاج قد تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين

(وأشده بعده وهو الشاهد السادس والتسعون)

(جاؤا بعدة هل رأيت الذئب قط)

وأيد انهم قوله في دهر الدهاري  
الدهر الزمان ويجمع على دهور  
ويقال الدهر الايد يقال دهر  
دهر كدهولم أيد أيد وقولهم  
دهر دهارير أي شديد كقولهم  
ليلة ليله ونهار نهار ويوم أيوم  
وساعة سوعا ويقال دهر الدهاري  
الزمن السالف وقيل أول  
الازمنة السالفة فهو من باب  
التنبيه كما في قوله تعالى فلا تقل  
لهما آف لانه اذا بهت من  
تقدم دهر وتناول هذه فما  
قرب أولي واذا قيل دهر دهارير  
بالصفة فعناه شديد كما ذكرنا  
وأشده سيبويه لرجل من أهل  
بجدة  
حتى كان لم يكن الاذكرة  
والدهر أتاحل دهارير

٣ قوله منه لمنهول كذا صل  
وامه سقط بعد قوله واصحابه  
وهو المنهول الاول وقوله  
بالظن المنهول الثاني لأن  
بجده من الخاه معص

على ان قولهم هل رأيت الخ وقعت صفة مذق بتقدير القول يعنى ان الجمله التى تقع  
صفة شرطها ان تكون خبرية لانها فى المعنى كالتبرع عن الموصوف فجمله هل رأيت الخ  
ظاهرها انها وقعت صفة لمذق مع انها استفهامية والاستفهام قسم من الانشاء فاجاب  
بان التحقيق انما هو صفة للصفة المحذوفة أى بمذق مقول فيه هل رأيت أو يقول فيه من  
رآه هذا القول رفقوه وهذا البيت قد كرر الشارح انشاده فى هذا الكتاب فقه اورد  
فى النعت فى الموصول مرتين وفى أفعال القلوب وفى الحروف المشبهة بالفعل ورواه  
الديلمى فى النبت وابن قتيبة فى أيات المعانى والزججى وابن السكيت فى اماليهما  
• جاؤا بضم هـ رأيت الدب قط • وقال الديلمى وروى نزل هذا الشاعر بقوم فقروه ضياعا  
وهو اللين الذى قدأ كثر عليه من الماء وقال ابن جني فى الغريب قوله هل رأيت الخ  
جمله استفهامية لانها فى موضع وصف الضم • على معناها دون انظروا لان الصفة  
ضرب من الضمير فيمكنه قال بضم يشبه لون الدب والضم هو اللين المخلوط بالماء فهو  
يضرب الى الخضرة والطلاقة انتهى وأورد صاحب الكشاف عند قوله تعالى واتقوا  
فتنة لا تصيبين الذين ظلموا على ان لا تصيبين صفة لفتنة على ارادة القول كهذا البيت  
والمذق اللين المعزج بالماء هو يشبه لون الدب لان فيه غيرة وكدورة وأصله مصدر  
مذقت اللبن اذا مزجته بالماء موقط استعملت هنا مع الاستفهام مع ان الاستعمال  
الامع الماضى المنفى لان الاستفهام أخوالنقى فى كثر الاحكام لكن قال ابن مالك  
قد ترد قط فى الانبساط واستشهد به بما وقع فى • ديت البخارى فى قوله قصر بالملا  
فى السور مع النبى صلى الله عليه وسلم • كثر ما كاذب وأما قوله جاؤ بمذق هل رأيت  
الدب قط فلاشده فيه لان الاستفهام أخوالنقى وهذا ما خفى على كثير من النقاد  
انتهى وتبعه الصكرمانى عليه فى شرح هذا الحديث قال المبرد فى السكمل العرب  
فخصم التشبيه وربما أومات به اعياء قال احد الرجاز

بقنسا بحسان ومهزأ يسط • ما زلت أسمى بينهم والتبط  
حق اذا كاد الظلام يخطأ • جاؤا بمذق هل رأيت الدب قط

يقول فى لون الدب واللين اذا اختلط بالماء ضرب الى الغيرة انتهى وبقنسا ما مضى من  
المبيت فى المصباح بات بموضع كذا أى صار به سواء كان فى ايل أو نهار أو بات يفعل كذا اذا  
اعله ليل ولا يقال بهى نام وحسان اسم رجل ينصرف ان أخذ من الحسن ولا ينصرف  
ان كان من الحسن بلثديد والمعزى من الغنم خلاف الضأن وهو أتم جنس وكذلك  
المعز والواحد معز والانشى معزة وهى العنز قال سيديويه الف معزى للاحاق بدورهم  
لالتأنيث وهو منون مصروف بدليل تصغيره على معز فلو كانت للتأنيث لم يقبلوها يا  
كالم يقبلوها فى حبلى وهو مضاف الى ضمير حسان ويخط مضارع أى صوت جوفه  
من الجوع والمصدر الاطيط كذا فى الصحاح ويأتى بمعنى تصويت الرجل والابل من نقل

(الاهراب) قوله انى خلقت  
جمله اسمية مؤكدة بان قوله  
ولم أحلف جله مؤكدة للجملة  
السابقة وقوله على فنه يتعلق  
بقوله لم أحلف قوله فنه يت  
كلام اضافى نصب على الظرف  
والعامل فيه خلقت قوله من  
الساعة يتعلق بقوله من  
ومع ويرجى ورواى صفة للبيت  
وقوله من الساعة من معترض  
بين الصفة والموصوف قوله  
بالباعث يتعلق بقوله انى خلقت  
والاموات اما منصوب بالوارث  
على ان الوصفين تنازعا فيه  
واكمل الثانى واما مخفوض  
بإضافة الاول والثانى على حد  
قولهم بين ذراعى وجهه الاسد  
قوله قد ضمنت قد لا تحقيق  
وفعل ماض والارض  
فعله وياهم مفعوله (فان قلت)  
ما حصل هذه الجملة (قلت) حال  
من الاموات ويجوز ان تكون  
صفة (فان قلت) الجملة بعد

أحبالها وعليه اقتصر العيني ولا مناسبة له هنا وروى بعده بيتان زيادة في بعض الروايات  
وهما • يأس اذنه وحسنا يخط • يقال امخط ومخط أي استنقروا رجما قالوا امخط  
ما في يده نزعوا واختاره كذا في الصحاح • في معنى منه كثير واخط • متعلق بقوله يخط  
والمعنى يسكون الميم وقصها هنا للضرورة والاقط قال الأزهري اللب من الخفيض يطبخ  
ثم يترك حتى يعل وهذا يدل على خسته وذنبيه • ما زلت أسمى بينهم والتب • أعاد الضمير  
من بينهم إلى حسان باعتبار حبيب وقبيلة وأسعى بينهم أي أتردد بينهم والتب • أعاد  
يقال التب البعير إذا عدا وضرب بقوائمه الأرض وتلبط اضطجع وتقرخ وروى بدله  
وأخطب أي أسال معروفهم من غير وسيلة وهذا يدل على كمال شعورهم حيث كانت ضيقا  
عندهم لم يشبهوه مع أنه يعرض لمعرفتهم • حتى إذا كاد الظلام يخط • غاية لقوله  
أسى والتب • وكاد قرب روى • حتى إذا جن الظلام واخط • يريد استقرار الظلام كل شيء  
وصفه بالشمع وعدم إكمالهم الضيف والغنى أنهم لم يأتوا بما أتوا به إلا بعد سعي ومضى  
جانب من الليل ثم لم يأتوا إلا بالبن أكثره ماء وهذا لرجل يسيه أحد من الرواة إلى قائله  
وقيل قائله الهاج والله أعلم

• وأنشد بعده وهو شاهد السابغ والتسبون وهو من شواهد سبويه •  
(فقال حنان ما أتى بك ههنا • اذنسب انا أنت بالحي عارف)

على أن لبك ودوايك ونحوهما مصادرون فتعمل الالف كبر بجهلاف حنائيك فانه  
يستعمل حنانا يريدان حنائيك لا يلزم أن يكون للتبكر بل قد يكون له وقف لا يكون  
بل قد استعمل مفردا كافي هذا البيت ويراد عليه ودوايك أيضا فانه لا يلزم وقد استعمل  
مفردة كما تقدم قريبا والحنان الرحمة وهو مصدر حن يحن بالكسر حنا وتحن عليه  
ترحم والعرب تقول حنانك يارب وحنائك بمعنى واحد أي رحمتك كذا في الصحاح وقال  
ابن هشام في شرح الشواهد تبعه للفارسي في التذكرة القصصية والاصول المحن عليك  
فحنانك حذف الفعل وفائد المصدر فصار حنانا انتهى وهذا كما سمع وجود حن يحن  
وأنشده سبويه على أن حنا ناخبر مبتدأ محذوف أي شاني حنان والاصل أحنا فانا  
لحذف الفعل ورفع المصدر على الخبرية لتقدير الجملة الاسمية الدوام وما استتفهامية  
مبتدأ وجهه أتى بك خبره ثم سألته عن علمه بتجيمه هل • ونسب بينه وبين قومها أو لمعرفة  
بينه وبينهم • والمعنى لأي شيء جئت إلى هذا ألتقاية جئت إليهم أم لك معرفة بالحي  
والصواب تقول موضع فقات • وهذا البيت من جملة أبيات الحمذيرين درهم الكلي  
ذكرها أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب وياقوت في معجم البهائم عن أبي الندى وهي  
سقى روضة المثرى عنا وأهلها • ركام سري من آخر الليل رادف  
أمن حب أم الأشمين وذكرها • فؤادك منسوخة أو مقبارف  
تمنيها حتى تميت أن أرى • من الوجد كبا لاو كيعين قات

المعرفة لا يسكون صفة (قلت)  
الاموات جنس وفيه معنى  
التذكير قوله في دهره تعلق بقوله  
ضمت وأضمت من الالهاري  
فوجود قطعية (الاستفهام)  
فيه • في قوله اياهم حيث فصل  
الضمير المنصوب لأجل الضرورة  
وكان القياس أن يقال قد ضمتهم  
أي تضمعتهم كما ذكرنا

فه  
(أنا الذائد الحاسي الذمار وانما  
يدافع عن احسانهم أنا ومثلي)  
أقول قائله هو المفرد في مقام  
ابن غالب وهو من قصيدة لامية  
وبعد البيت المذكور قوله  
فهما عيش لا يضمنوني ولا أضغ  
لهم حسبا ما حركت قدى نعل  
يود لك الادنون لو مت قبلهم  
يرونهم اشرع عليك من القبل  
أتى أي من دون حدتك ههنا  
وجرت عليهم كل ناخبة شملي  
وصدت فاعلناهم مجرود ودها  
وهي من الاخلاف قبل المثل

أقول ومالي حاجة في ترددي \* سواها ناهل الارض هل أنت عاطف  
واحدث عهد من أمة نظرة \* على جانب العلياء اذ أنا واقف  
تقول خنان ما أتى بك هذا \* اذ ونسب أم أنت بالحي عارف  
فقلت لها ذو حاجة ومسلم \* فسم علينا المازق المتضاي

قال يا قوت روضة المعري بالثناء المثلثة وروي بالمشاة وأراد بالوكيعين الوكيع  
ابن الطفيل الكلي وابنه اذ تسمى والظاهر ان المعري اسم رجل اضيفت الى روضة اليم  
لكونه كان صاحبها وهو اسم مفعول من قولهم ترى الله القوم أى كثرة هم فالاصل  
مفعول قلت الواو ايمو اذ غمت عملا بالقاعدة وأهلها معطوف على روضة وركام فاعل  
سقى وهو بضم الراء السحاب المتراكم بعضه على بعض والرادف نعتة ومعناه الراكب  
خاف الشئ يريد مصائب مترادفة بعضها خلف بعض وجملة تسرى الخ نعت لركام  
وصف بم اقبل الوصف بالمفرد وقوله من حب الهمة للاستفهام والاشيعين مثنى اشيم  
وهو الذى به شامة والمعمود السقيم يقال عده المرض أى فدحه ورجل ضعيف وعبد  
أى عتده العشق وله أى للعب والمقارن المقارب يقال قاربه أى قاربه وألف اسم  
فاعل من ألف يالف الفة مبتدأ للوكيعين خبره وبالجملة صفة كلب وقوله هل أنت  
عاطف مفعول أقول وهو خطاب لصاحبه يطلب منه العطف في الذهاب الى حيا معاه  
واحدث عهد أى أقرب ما عهدده واحفظه وهو مبتدأ ونظرة خبره والعلية بفتح العين  
موضع وكل مكان عال مشرف والمسلم من التسليم بمعنى التحية وصم بالبناء للمفعول  
أى سد عليه من الصمم وهو انسداد الذن وصم القارورة أى سد هاواصمها جعل لها  
صما بالاكسر وهو ما يصد بهها والمازق بالهمز كجاس المصيق من ارق بالزى المبهمة  
والفاف كفرح وضرب ارقاوازا وقاضاق والمتضايف المجتمع الذى اضميف بعضه على  
بعض وعن نسب البيت الشاهد لامشذر بن درهم الكلي ابن خلف والزخشرى  
في شرح أبيات سيبويه وفي الكشف اسند به على ان خنانا في قوله تعالى وحنانا  
من لنا جنى الرحمة وذكر معه البيت الذى قبله

• (واشد بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون) •

(ارضوا ذؤبان الخطوب تنوشى)

على ان رضامه سد حذف فعله وجو بالانوش وبمع والاصل ارضى رضا فالهمزة لانكار  
التوبيخى وهو يقتضى ان ما بعدها واقع وقاعه ملوم والواو وال حال والذؤبان جمع  
ذئب جمع كثرة والخطوب جمع خطب بالفتح وهو الامر الشديدي ينزل على الانسان  
والاضافة من قبيل بلين الماء أى المصائب التى كالذئب وتنوشى مضارع فاشه  
نوشا أى تناله وتصيبه وجملة تنوشى خبر المبتدأ الذى هو ذؤبان وبالجملة لامية حال من  
فاعل الفعل المحذوف

(واشد)

ويوم فم دناها نساى ملوكه  
يعتزل بين الاسنة والنبل  
وانا الذؤادون كل كنيبة  
تجبر منا يا القوم صادقة القتل  
أبى الكليب أن نساى معشرا  
من الناس أن ليسوا بفرع  
ولا أصل

سواسية سود الوجوه كأنهم  
ظوايى غربان بجبرودة حمل  
وهذه القصيدة من القصائد  
التي عارض بها الفرزدق جريرا  
وينسبه ويوم جعوه وهى من  
الطويل قوله ولا أضع من  
الاضاعة قوله الاذنون أى  
الافزون قوله حدان عهدنا  
بمعسر الماء وسكون الدال  
وحدان الشئ اوله وهو مصدر  
حدث يحدث حدونا وحدنا  
وحدنا ناضد القديم قوله ناجحة  
بالجيم الناجحة أول كل شئ يبدأ  
بشدة يقال نجت الريح اذا أتت  
بقوة والهيبة الجيوش

• (وأشبهه به وهو الشاهد التاسع والتسعون وهو من شواهد سيمويه فاها القميك) •

هو قطعة من يد وهو

فقلت له فاها القميك فانها • قلوصل امرئ قاريك ما انت حاذره

على ان فاها القميك وضع موضع المصدر والاصل قوله القميك فلما صارت الجملة بمعنى المصدر رأى أصابه داهية اعرب الجزء الاول باعراب المصدر فصار فاها القميك وقيل فاها منصوب بفعل محذوف أي جعل الله فالداهية الى قبك ولهذا الوجه أشبهه سيمويه قال الاعلم الشاهد فيه قوله فاها القميك أي فم الداهية ونصبه على ضمارة فعل والتقدير ألقى الله فاها القميك وجعل فاها القميك ووضع موضع دهاك الله فلذلك لزم انصب لانه بدل من اللفظ بالفعل فخرى في النصب مجرى المصدر وخص القم في هذا دون سائر الاعضاء لان أكثر المتألف يكون منه بما يؤكل ويشرب من السموم ويقال معناه فم الخبيثة القميك فمعناه على هذا خبيث الله ومثله لا يزيدي في نوادره قال واذا أراد الرجل ان يدعو على رجل قال فاها القميك قال الاخفش فيما كتبه على نوادره والذي اختاره مانسره الاصمعي وأبو عبيدة فأنهم ما قالوا معنى قولهم فاها القميك ألقى الله فاها القميك يعنون الداهية والهلكة والاول تقدير سيمويه وكلاهما صحيح وقوله فقلت له أي اهو اس وهو الاسد وقوله فانها أي راحلتي والقلوص النساقة الشابة وعني بأمرئ نفسه وقوله قاريك الخ أي يجعل موضع قرال وما يقوم للمقام القرى ما أنت حاذره من الموت أي ليس لك قرى عندى غير القتل مثل قوله تعالى فبشرهم به ذاب اليم وقيل يفسر فاها القميك أن الشاعر لما غشى الاسد ضربه ضربة واحدة فعض التراب فقال له فاها القميك يعني فم الارض قال سيمويه والدليل على انه يريد بقوله فاها فم الداهية قول عامر بن جوين الطائي

وداهية من دواهي المنون • فحسبها الناس لا قالها

رفعت سفي برقها اذ بدت • وكنت على الجهد حبالها

ومعنى لا قالها لا مدخل الى معانيها والتداوى منها أي هي داهية مشككة والمنون الموت وفامنصوب بلا واللام مقحمة والخبر محذوف أي في الدنيا أو فيما يعلمه الناس والسفي هو الضوم يريد انه دفع شرها واتاب فارها حين أقبلت وكان هو حال ثقلها والبيت الشاهد من أبيات أولها

فحسب هو اس وأيقن أنني • بيا مقدمات من واحد لا غامر

ظللنا معاجارين فخرس الثأى • يسايرني من خنثله واساير

فقلت له فاها القميك البيت فحسب بمعنى حسب بالتخفيف وقيل هو بمعنى فحسب يقال فلان فحسب الاخبار أي يتحسس وقيل فحسب في معنى حقيقته فحسب مثل كفيته فاكتنى قال التماس معنى فحسب اكتنى وكذلك قال الاخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد عن المبرد انه قال معنى فحسب اكتنى من قولك حسبك كقوله تعالى عطا حسابا

والمنابا جمع منبئة وهي الموت  
قوله سواسية أي أشباه قوله  
ظرباني ظربان الطراوية جمع  
ظربان بفتح الظاء وكسر الراء  
وهي دويبة منتنة والغربان  
جمع غراب وجمع القلة اغربة  
والجرودة من جردت الارض اذا  
اكل الجراد منها فصارت سوداء  
والتقدير بارض مجرودة قوله  
محل صفة أخرى يقال ارض  
محمل وأرض محمول كما يقال  
أرض جديدة وارض جدوب  
والحمل انقطاع المطر ويبس  
الارض من السكلا قوله انا  
الذائد بالذال المجهدة في أول من  
ذاذ يدود اذا منع ويقال من  
الذود وهو الطرد وقال أبو هريرة  
الذياذ الطرد يقال ذذته عن كذا  
ذياذ وذذت الابل سقمت او طردتها  
والتذويد مثله ورجل ذائد  
وذواد أي ساء الحقيقة دفاع



أى كافيًا ونقول القرب ما حسبك فهو لى بحسب أى ما كفاك فهو لى كاف والهواس  
الاسد انتهى هو اما لانه يموس القربسة أى يدقها والهوس الدق الخنى وقيل  
الهواس الذى يطاوطا خفيًا حتى لا يشعر به قال السمرقاني معناه انه عرض الاسد لثناقة  
هذا الشاعر فحكى عن الاسد انه توهم اننى ادع الثناقة وافتدى به امن لقاء الاسد ولا  
أخافه ولا أقاتله ولا أرد معه غمرات الحرب والرواية تحسب هواس واقبل وروى أيضا  
من صاحب لاغاورة أى اغور عليه ويغور على وروى لاغاظه والثاى بالثناقة والهمز  
على وزن الفتى الخرم والتفتق والتفتل المكر والخداع وهذه الايات قال الجمرى  
هى لابي سدره الاعرابى وقال أبو زيد بن نوادره انه الرجل من بنى الهجيم وهما شتى واحد  
قال أبو محمد الاعرابى فى فرصة الأديب أبو سدره هو هجيم بن الاعرف من بنى الهجيم بن  
عروب بن تميم وله قطعان ما يجهل منها قوله فى حسان بن سعيد عامل الجحاج على البحرين  
الى حسان من أ كفاف نجد • رحلتنا العيس تنفخ فى براها  
نعد قراية ونعد دصها • وبسعد بالقراية من رعاها  
وأيا ما فعلت فان نفسى • تعد صلاح نفسك من غناها  
فما جئناك من عدم ولكن • يمش الى الامارة من رجاها  
وأيا ما أتيت فان نفسى • تعد صلاح نفسك من غناها  
قال ابن قتيبة فى كتاب لشعره وفيه فى قبيلته بقول جرير  
وبنو الهجيم قبيلة مذمومة • عفر اللعي منشاه والالوان  
لويضعون باكلة او شربة • بعمان أصبح جهمهم بعمان  
يريد انهم يوقدون البعر فتصفر لحاهم بدخان • وهو شاعر الاسل من معاصري جرير  
والفرزدق

### المفعول به

• (أنشد فيه وهو الشاه المولى المائة وهو من آيات سيبويه) •  
(فواعديه مرحقى مالك • أو الربايين ما أسهل)  
على ان أسهل مفعول لفعول محذوف وهو موصوفه وموصوفه محذوف أيضا أى قولى ائت  
مكنا أسهل هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة ويفهم من تقدير الشارح ان عشيقة  
أرسلت اليه امرأة تمسين له موضع الملائقة وأمرتها أن تواعده أحدهذين الموضعين  
وكذلك قال ابن خفاف المسمى انما قاتل لامتيا واعديه الليلة ان يقصد السرحتين  
ويلتمس مكانا سهلا يقرب من ذلك الموضع لانهم ما اذا ملوا الربا يعرف مكانا مشاوش منع  
أمرهما لكن الملقه وهم من كلام الاعلم انه هو الذى أرسل اليها امرأته فانه قال نصب  
أسهل باضمار فعل دل عليه ما قبله لانه لما قال فواعديه مرحقى مالك أو الربايين ما علم انه

(ترجمة هجيم بن الاعرف)  
والحا • الحماية وهى الدافع  
وهذا نقيض على وزن فعل أى  
مختطور لا يقرب والذمار بكسر  
المجسة وتختف الميم ما لزم  
حفظه مما وراثة ويتعاقبك  
وانما حى ذمارا لانه يجب على  
أهله التذمر أى التذمر لدفع العار  
عنه يقال تذمرته آدمه ذمرا  
اذا حنقته ومنه الذم تركته  
الذال وكسر الميم وتشديد الراء  
مشال فلزده والشجاع ويقال  
الذمار العهد وفى حديث أبى  
سفيان رضى الله عنه قال يوم الفتح  
حبذا يوم الذمار يريد الحرب  
لان الانسان يقاتل على ما يلزمه  
حفظه وفى الحديث فخرج يذمر  
أى يعاتب نفسه ويلومها على  
قوات الذمار والمسمى ما يدافع  
عن أحدهم الا أنا ومضى الى  
وقال الزوزنى معناه ما يدافع عن

من عرج لهما دأع الى اتيان أحدهما فكأنه قال اتق أسهل الامرين عليك وكذلك نقل  
النحاس عن المبرد ان التقدير وأقنى أسهل المواضع لأنه لما قال قواعديه أزعجهما فكأنه  
قال أقصدى به أسهل المواضع والصواب الاول كما يعلم من البيت الذي بعده ويأتي  
قريباً وقد راجع حذف بعضهم من لفظ المذكور رأى واعديه مكاناً أسهل والمعنى قريب  
وأسهل أقبل تفضيل من السهولة ضد الحزونة وقد سهل بالضم وتقدير الشارح كابن  
خلف أسهل من باب حذف المفضل عليه أى أسهل منه ما أصوب من تقدير غيره المضاف  
اليه أى أسهل الامرين أو أسهل المواضع قال ابن خلف ويجوز أن سهل ان يعنى به سهل  
كما يقال رجل أوفل ووجل وأحق وحقق ان أراد انه يكون وصفاً من السهولة فجاء  
افعل بمعنى فعل وصفاً باب السماع ولم يسمع وان أراد انه من السهل تقيض الجمل فلم  
يسمع الا مكان سهل وأرض سهلة تم قال وقد قيل انه يجوز أن يكون أسهل اسم للموضع  
بمعينه (أقول) قد فشت كتب اللغة وكتب أسماء الاماكن المجمل ما استجتم ومجمع  
البلدان فلم أجده ذكراً فيها والمواضع متفاعلة من الطرفين ووعديه تعدى بنفسه الى  
واحد والى ثان بالباء وقد تحذف في نصب بنزع الخافض والفعل اذا كان متعدداً الى  
واحد فنقله الى باب المتفاعلة يتعدى الى اثنين فالضمير في واعديه متفعل أول وسرحى  
مالك المفعول الثاني بتقدير مضاف أى مكان سرحى مالك وليس سرحى مالك اسم  
مكان بل هما شجرتان للمالك والسرحى واحد السرح وهو كل شجر عظيم لا شولته  
والرباجع روية بقرينة الرأ وهو المكان المرتفع عما حوله وكانت الربا بين السرحين  
وروى الاصمغاني في الاغانى البيت هكذا

سلى عديده سرحى مالك \* أو الربادونهم ما منزل  
فعليه فلا شاهد فيه ومنزل ما بديل من الربا وحال منه وسلى متادى وبعد هذا البيت  
ان جاء فليأشأ على بغلة \* انى أخاف المهران يصملا  
وترجة عمر بن أبي ربيعة تقدمت في الشاهد السابع والثمانين

• (وأشده به وهو الشاهد الحادى بعد المائة) •

(كلا طرفى قصد الامور ذهيم)

على ان القصد فى الامر خلاف القصور والافراط فانه يقال قصد فى الامر قصد متوسط  
وطلب الاشتداد لم يجاوز الحد فالقصد فى الامور له طرفان أحدهما القصر والتقصير  
وهما معنى التواني فيه حتى يضيع ويقوت وكذلك القصر والتقصير فانه يقال قُصِرَ  
فى الامر فطرط من باب قصر وفترط تقصيرط وأما القصور فهو مصدر قصرت عن الشيء  
من باب قعد اذا عجزت عنه وليس هذا من التقصير فانه فى شئ والطرف الاخر الافراط وهو  
مصدر أفرط فى الامر اذا أسرف وجاوز فيه الحد فكأنه يقضى للشارح أن يقول خلاف

أحساب قوميه الانا أنا ومن  
عيا ثلثى فى احراز السكالات فصل  
مع انما كما ترى (الاعراب) قوله  
انا الذى اذ جعلته من المبتدأ والخبر  
والخامى خبر بعد خبر قوله النمار  
يجوز فيه النصب والجر فالنصب  
على المفعول وبأية والجر على الاضافة  
قوله أنا فاعل اقوله يدافع وأو  
مضى عطف عليه وقصد الفرزدق  
بهذا القصص القصر  
والاختصاص أما القصر فانه  
ذكر انما هو من اداة القصر  
وأما الاختصاص فبقرينة عن  
احسابهم على قول أنا وذلك  
لان غرضه كان تخصيص المدافع  
للمدافع عنه فلذلك أخر أنا ذل  
قال وانما أذافع أنا عن احسابهم  
لصار المعنى الى انه يزعم أن  
المدافعة منه تكون عن  
احسابهم لاعت احساب غيرهم  
كما اذا قال وما أذافع الاعن  
احسابهم وليس ذلك مقصوده  
بل مقصوده انه يزعم ان المدافع  
هو لا غيره (فان قلت) لم لا يجوز  
أن يكون ذلك للضرورة (قلت)

القصر أو التقصير والافراط أو يقول خلاف القروط أو التفریط والافراط والذم  
بالهجة المذموم وهذا المصراع يحزيت رقبته

عليك باوساط الامور فانها \* طريق الى نخب الصواب قويم  
ولذلك فيها مفرطاً ومفرطاً \* كلا طرفي قصداً لا موزن مقيم

وهذا انظم للحدث وهو الجاهل امام مفرط ولا أعلم قائل هذين البيتين  
ولا رأيتهما الا في كتاب العباب في شرح أبيات الاكاذيب وكتاب الاكاذيب تأليف ابن  
سنا الملك بن شعس الخليفة وهو من كتب الادب وقد اشقل على أبيات ومصاريع كثيرة  
اغالب الشعراء المقتدمين والمتأخرين تليف على أبيات وقد نسب كل بيت ومصرع  
فيه الى قائل مع ثقة الشاعر حسن بن صالح العدوي المعنى وسمى تأليفه العباب في شرح  
أبيات الاكاذيب وكان المصراع الشاهد في الاصل وكله بالمصاريع الثلاثة صاحب  
العباب وقد ضمنه ايضا الامام الخطابي في ثقة له وهي

فساخ ولا تستوف حقل كلمة \* وأبى فلم يستهض قط كريم  
ولا تعلم في شيء من الامر واقتصد \* كلا طرفي قصداً لا موزن مقيم

والخطابي هو الامام أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطابي من ولد زيد بن  
الخطابي أخى عمر بن الخطابي صاحب كتاب معالم السنن وشرح البخارى وغير ذلك وكان  
صديق أبي منصور النعماني وأورد في كتاب ينفقه الدهر وأنشده في نسخة جديدة وولدي نسخة  
نسخ عشرة وثلاثمائة ومات في مدينة بسط في رباط على شاطئ هير من بعد يوم السبت  
السادس عشر من ربيع الآخر سنة ست وثمانين وثلاثمائة وأنشده النعماني في البيعة

وما غربة الانسان في شقة النوى \* ولكنما والله في عدم الشكل  
والى غريب بين بسط وأهلها \* وان كان فيها أوبرى وجه أهلى  
وأنشده أيضا

وايس اغترابى في صبيستان انى \* غربت به الاخوان والدار والاهل  
ولكننى مالى به امن مشا كل \* وان الغريب الفرد من يعدم الشكلا  
وأنشده أيضا

شر السباع العوادي دونه رزر \* والناس شرهم مادونه وزر  
كم معشر سلوا لم يؤذهم سبع \* وماترى بشرا لم يؤذه بشر  
وأنشده أيضا

مادمت حيا فدار الناس كلهم \* فانما أنت في دار المداواة  
من يدر ارى ومن لم يدر وفيرى \* عما قليل نديما للندامات  
وللنعماني فيه

أبا سليمان سرفى الارض أوفاتم \* فانت عندي دنام شوالك أوسطنا

لا يجوز أن يسب فيه الى الضرورة  
لان أدافع ويدافع واحد في الوزن  
(فان قلت) كان يمكنه ان يقول  
فانما أدافع عن احسبهم انا  
فيقدم الاحساب على انا (قلت)  
لو قال كذلك كان الفاعل الضمير  
المستكن في الفعل وكان انا  
الظاهر متا كيداله والحكم  
يتعلق بالموكدون التا كيدلان  
التا كيد كالتسكير فلا يجي  
الا بعد نفوذ الحكم فلا يكون  
تقديم عن احسابهم على الضمير  
الذى هو تا كيد كيدتقديما على  
الفاعل لان تقديم المفعول على  
الفاعل انما يكون اذا ذكرت  
المفعول قبل أو تذكر الفاعل  
لا بعد أن تذكر الفاعل وقبل أن  
تذكرنا كيد ولا سبيل لك اذا  
قلت انا أدافع عن احسابهم  
الى أن يذكر المفعول قبل ذكر  
الفاعل لان ذكر الفاعل هنا هو  
ذكر الفعل من حيث انه مستكن  
في الفعل فكيف يصور تقديم  
شي عليه (الاستشهاد فيه) في  
قوله وانما يدافع عن احسابهم

(ترجمة أبي سليمان أحمد الخطابي)

ما أنت غمري فأخني ان يفارقني \* قربت بروحك بل روي فانت أنا  
قال الساني أنشدني أبو منصور الشعالي بنيسابور الخطابي بقوله في النعالي  
قاي رهين بنيسابور عند أخ \* ما من له حين تستقرى البلاد أخ  
له مصائف أخلاق مهذبة \* منها التي والنهي والحلم ينتج

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد المائة وهو من شواهد س) \*  
(جاي لا تستنكري عذري \* سعي واشفاق على بعيري)

على ان العذير هنا يعني الخال التي يحاولها المرء بعد عليم او قد بين بقوله سعي واشفاق  
الخال التي يعني ان يعذره في اول بلاه عليه او مثله لابن السجري في أماليه فانه قال العذير  
الامر الذي يحاوله الانسان فيه عذريه أي لا تستنكري ما أحاوله معذورا فيه وقد فسره  
بالبيت الثاني اه عليه فعذري مفعول تستنكري وسعي عطف بيان له أو بدل  
منه أو خبر مبتدأ محذوف أي هو سعي الخ ويجوز ان يكون عذري مبتدأ خبره سعي  
الخ كما قال ابن الحاجب في الإيضاح وعلى هذا فيقول تستنكري محذوف قال الزجاج  
العذير الخال وذلك ان الحاج كان يصلح حاسا لجله فأنكرته وهزئت منه فقال لها هذا  
قال علي بن سليمان الاخفش العذير الصوت كانه كان يجر في عمله بحسبه فأنكرت  
عليه ذلك أي لا تستنكري صوتي ورثه به بالحديث لاني قد كبرت والحسن للبعير وهو  
كسامة. ق يكون تحت البردعة وهو بكسر الهمزة وسكون اللام وأنشد سيبويه  
البيت الاول على ان جاري منادى مرخم قال الاعلم الشاهد فيه حذف حرف النداء  
ضرورة من قوله جاري وهو اسم منكور رقبه ل النداء لا يعرف الا عرف النداء وانما  
يطرد الحذف في المعارف ورد المبرد على سيبويه جعله الجارية نكرة وهو يشير الى جارية  
بغيرهم فقد صارت معرفة بالاشارة ولم يذهب سيبويه الى ما تناوله المبرد عليه من انه نكرة  
بعد النداء وانما أراد انه اسم شائع في الجنس قبل النداء وهو نكرة وكيف يتأول عليه  
الغلط في مثل هذا وسيبويه قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الاجناس  
وبين ما لم يقصد قصده وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح اه وقوله سعي  
هو مصدر سار يسير يكون بالليل وبالنهار ويسمى عمل لا زمارا معديا يقال سار البعير  
وسيرته ويفهم من كلام أبي عبيد القاسم بن سلام في أمثاله ومن كلام الاعلم انه فعل أمر  
وصرح به غيره فانه ما قالوا معنى الشعر يا جارية سعي ولا تستنكري عذري واشفاق  
وبرده الرواية الاخرى وهي سعي واشفاق كأنها الصغالي وغيره والاشفاق مصدر  
أشفقت عليه اذا حنوت وعطف عليه وأشفقت من كذا حذرت منه وقوله على بعيري  
متعلق باحد المصدرين على التنازع وهذا ان اليمان من رجوع للمحتاج وبعده  
وكثرة الحديث عن شقوري \* مع الجلا ولا تخ القنير

انا حيث أتى فيه بهضم منفصل  
لغرض القصر ولم يأت له  
الاتصال بمعنى الا لا فائدة ان  
معنى وانما يدافع عن احسانهم  
انا ما يدافع الا أنا فانهم فانه دقيق  
وقال الشيخ عبد القاهر ولا يجوز  
ان يذهب فيه الى الضرورة لانه  
ليس به ضرورة وقد حقهناه  
الان

(هـ)

(ان كان حبيبي كاذبا  
لقد كان حبيبي حقا يقينا)

أقول هذا من آيات الجاسة ولم  
يذهب فيه الى أحد ولم يوجد في  
أكثر نسخ الجاسة وقوله  
أما الذي أنا عليه

يينا وما لك أيدي ايمينا  
ان كنت أوطأني عشوة  
لقد كنت أصفيةك الودحينا  
وما كنت الا كذبي خزة

تبدل غدا واعطى سينا  
وهي من المتقارب وفيه الحذف  
قوله أوطأني قال الجوهري  
أوطأته الذي فوطئته يقال من  
أوطأته عشوة وهي يفتح العين

في الصحاح الشقور والحاجبة وعن الاصمعي في فتح الشيبان قال أبو عبيد الله الأول أصح لان  
الشقور بالضم بمعنى الامور الالاصقة بالقب المهيمنة الواحدة تقرر اه وفي أمثال  
أبي عبيد أنصبت اليه بشقوري أي أخبرته بأمرى وأطلعتني على ما أمره من غيره وقال  
الزبيدي في لحن العامة الشقور مذهب الرجل وباطن أمره والجلابفتح الجيم والقصر  
المخار الشقور من مقدم الرأس يكون خلقه ويكون من كبر والقدير بفتح القاف  
الشيب قال أبو عبيد الله لا تستند بكري حالي من الهرم يا جارية ولا كثرة ما أحدث به  
من الاسرار وذلك من أحوال الشيوخ المسان وتم اتر الهري وترجمة الحجاج تقدمت  
في الشاهد الحادي والعشرين

\*) وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد المائة \*

(وان تعذر بالمثل من ذي ضرر وعها \* الى الضيف يجرح في عراقيهما انصلي)

على انه حذف مقول يجرح انضمه في يؤثر بالجرح وكذلك جعله ابن هشام في مغني  
الطيب من باب التضييق قال فانه ضمن معنى بعث أو ينسب دفان البيت لازم يتعدى  
بني يقال عاث الذئب في الغنم أي أفسد وكذلك الفساد قال الله تعالى لا تنسب دوا في  
الارض وأنشده صاحب الكشف عند قوله تعالى لا زين لهم على ان ازين مع عزول  
منزلة للافهم لارادة الحقيقة قال الطيبي أي بعث بالجرح في عراقيهما انصلي جعل لازم  
عدي كما يمدى لازم مبالغة وهذا البيت من أواخر قصيدة لذي الرمة عدة أبيات  
سنة وثلاثون يتقاسم فيها بيوت وصف فيها القفار وناقته الى ان قال

أعاذل عوجي من لسانك عن عذلي \* فما كل من يهوى رشادي على شكلي  
فما لام يوما من أخ وهو صادق \* أسأى ولا اعتلت على ضيفها ابلي  
اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه \* فصالي ولو كانت بها فافلا وأهلي

وان تعذر بالمثل من ذي ضرر وعها \* البيت وبعده أربعة أبيات وهي آخر القصيدة  
فقوله أعاذل الهمة منزلة لانداه أعاذل مناري مرخم عاذلة قال الاصمعي في شرح ديوانه  
عوجي من لسانك أي كفي وانظر عوجي على الحقيقة بعطني والشكل الضرب يقول  
ما كل من يهوى ذلك مني على طريقي وعلى مذهبي وقوله فاما لام يوما من أخ من زائدة  
وأخ فاعل لام والاخاء بكسر الهمزة الاشوة قال الاصمعي اعتلت أطلق المقطع على الابل  
والمعنى على أصحابها يقول لم أبجل فاعتذر الى الضيف وقوله اذا كان فيها الرسل ضعيف  
فيها للابل وضعيف دونه للرسل قال الاصمعي الرسل اللين حلو وحامضه وخائره ورقية  
يقول لأستقي فصالي وأدع ضيفي ولو كانت بها فافلا يزيل يقال جف الدابة وأجفقه  
صاحبه رجعت نفسي عن كذا اذا صرفتها وقوله وان تعذر بالمثل قال الاصمعي  
اعتذر الى الضيف لأن لا يرى فيه احتملا من شدة الجذب والزمان فاذل كانت كذلك  
عقرتها اه والمحل انقطاع المطر وبيس الارض من الكلال وهو مصدر محمل البلاد

المهملة وسكون الشين المهمة  
وهي أن تتركب أصرا الى غير  
بيان يقال أوطأت في عشوة  
وعشوة وعشوة أي أصرا ملتبسا  
والهمزة بضم النون وسكون الهاء  
وفتح الزاي المهمة وهي القرصة  
ويقال لذي بهزة بضم الباء الموحدة  
وسكون الهاء وفتح الزاي المهمة  
أي كذا غلبه والغث الممزول  
(الاعراب) قوله اثنان كان حبيك  
وفي أصل الجياصة وان كان وكذا  
أنشده أنس بن مالك في نهر  
التسميل واللام بضم تسمى اللام  
الموطنة لانه سم لان اللام الداخلة  
على اداة شرط للايذان بان  
الجواب بعدهما مني على قسم  
قبليها ولذلك تسمى اللام الموقنة  
والموطنة أيضا لانها وطأت  
الجواب للقسم أي مهديته وان  
الشرط وقوله كان حبيك فعل  
الشرط وقوله لقد كان جواب  
الشرط وكان ناقصة وقوله  
حبيك مصدر مضاف الى مقوله  
وهو يا المتكلم والكاف فاعله  
والتقدير حبيك اياي والجملة

من باب تعجب والمراد يذى ضرعها اللبن كما يقال ذو بطونهم والمراد الولد قال الطيبي المعنى  
ان اعترضت بقوله اللبن بسبب القحط الى الضيف أعقرهاته تكون هي عوض اللبن اه  
والعقر ضرب البعير بالسيف على قوائمه لا يطلق المعنى عرق في غير القوائم وعقابه ل عقره  
اذ انخره والعواقب جمع عرقوب في الصحاح عرقوب الدابة في رجلها به نزلة الركبة  
في يدها قال الاصمعي كل ذى أربع عرقوباه في رجله به وره كعبه في يديه وعرقبت  
الدابة قطعت عرقوبها والعرقوب من الانسان العصب الغليظ الموتر فوق العقب  
والنصل حديد السيف والسكين والمنصل كقفة لذنقه وترجة ذى الرمة تقدمت في  
الشاهد الثامن

## المنادى

\* (أنشد فيه وهو الشاهد الرابع بعد المائة وهو من أبيات سيدي به) \*  
(يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام)

على ان المبرد أجاز ان يصيب عامل المنادى الخوا يازيد قائما اذا ناديه في حال قيامه  
قال ومنه يا بؤس للجهل الخ والظاهر ان عامله بؤس الذي هو جمع في الشدة وهو مضاف  
الى صاحب الحال أعنى الجهل تقديرا لزيادة اللام (أقول) من جعل عامل الحال  
النداء جعل الحال من المضاف وفيه مناسبة جيدة فان الجهل ضرار وبؤسه ضرار  
ومن جعل ضرارا حال من المضاف اليه جعل العامل المضاف ومن جعله من المضاف  
اليه الاعلم قال ونصب ضرارا على الحال من الجهل وانما كان بهذا الاستظهار على  
المبرد لو جعل ضرارا حال من المضاف اليه وقد أجاز ابن جني في قوله بقري من قول  
الجماسي \* الهني بقري شهيل حين أجلبت \* الوجهين قال يجرزان فيجعل بقري  
حالا من الهني وأن يكون من الالف في الهني وذلك انما ياء ضمير المتكلم فأبدلت ألفا تخفيفا  
فيكون معنى هذا تلهفت وانا بقري أى كائننا هنالك كما ان معنى الاول لو أنفته يالهفت  
كأنه في ذلك الموضع فيكون بقري في هذا الأخير حالا من المنادى المضاف كقوله

\* يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام \* أى يا بؤس للجهل أى ادعوه ضرارا واذا جعلته  
حالا من الياء المنقبة ألقا كان العامل نفس اللف كقولك يا قياى ما حكا ندعو القيام  
أى هذا من أوقاتك اه وقد قرأ ابن الأنباري مذهب المبرد في الانصاف فقال حكي ابن  
السراج عن المبرد انه قال لما زنى ما أنكرت من الحال له وهو قال لم أنكر منه شيئا  
الا ان العرب لم تدع على شريطة فانهم لا يقولون يازيدا بكأى ندعوك في هذه الحالة  
وغسلت عن دعائك ما شئت الا انه اذا قال يازيد فقد وقع الدعاء على كل حال فان  
احتاج اليه را بكأى ينجح اليه في غير هذه الحالة فقال ألتستقول يازيد دعاء حقا فقلت  
بلى فقال علام تحمل المصدر قلت لان قولى يازيد كقولى ادعوزيدا كما فى قلت ادعوا

في محل رفع لانها اسم كان وقوله  
كأى بالخبره وقوله ان كان حبيبك  
هكذا أرايته قد ضبطه أبو حيان  
وجه الله بيده وعند غيره ان كان  
حبيبك لى بدون ضمير المتكلم  
قائمة بغير فيه ان كان حبيبك أياى  
كأى لاقدا كان حبي أياك حقا  
يقينا ويكون الاستشهاد في  
الشعر الثاني فقط وعلى قول  
أبي حيان في الشعرين جميعا  
قوله لقد كان قد قلنا انه جواب  
الشروط فلذلك دخلت اللام فيه  
للتماكية وقد للتحقيق وكان أيضا  
ناقصة وقول حبيبك مصدر  
مضاف الى فاعله وهو الياء  
واليك مفعوله والتم تقدير حبي  
أياك والجملة اسم كان وخبره قوله  
حقا ومعناه ثابتا محققا  
والاستشهاد في قوله لقد كان  
حبيبك حيث أنى بالاتصال عند  
اجتماع الضميرين مع أن الفصل  
أرجح وكان ينبغي ان يقال حبي  
أياك ولكن أنى بالاتصال  
للضرورة والاصح ان هذا غير  
مخصوص بالضرورة فافهم

دعاه حقا قال لا أرى بأحد أبان أقول على هذا يا زيدوا ككافا لزم القياس قال المبرد  
ووجدت أنا صدقها هذا أقول النابغة \* يا بؤس للجهل ضارا لا أقوام \* اه وقال  
الذم في شرح أبيات الجبل ويا بؤس منادى مضاف معناه التهجيب أي مأياس الجبل  
وما أضرم للناس وضرا حال من الجهل أو نصب على القامع على مذهب السكوفيين  
ونظير عندهم والهمدي معكوفوا واللام في لا أقوام فائدة قال المبرد هذه اللام تزدني  
المفعول على معنى زيادته في الإضافة يقولون هذا ضارب زيد وهذا ضارب زيد لانها  
لا تغير معنى الإضافة وأورد سيبويه هذا المصراع ليكون اللام مقعمة بين المنضامين  
وتقدم الكلام عليها في الشاهد التاسع والسبعين وهو مجز ومصدره

\* قالت بنو عامر خلو ابن أسد \* خالوا تاركوا يقال خالى يخالى محالا وخلاء كما يقال  
تارك يترك ويقال للمرأة المطلقة خلية من هذا وخليت النبت اذا قطعت وهذا البيت  
مطلع أبيات عدهم اثلاثة عشر بيتا للناطقة الذبياني قالها لزرعة بن عمر والعاصري حين  
بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة بن بدر والى عيينة بن حصن الذي سألين ان اقطعوا  
ما بينكم وبين بني أسد من الحلف والحق وهو بمكة بن خزيمة بن عهم ونحالفكم فحسن  
بنوا بيكم فإلهام عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج  
من فينا فأبوا من ذلك فحكى النابغة قول بني عامر يقول ان الجهل يضرا لا أقوام  
ويدعوهم الى سفاهة الا سلام أي ان بني عامر جهال بأمر وتا بترك هؤلاء الذين قد  
أحسنوا لنا الدفاع وكثر بهم الانتداع وبعد هذا البيت

يا أي البلاء فلا تنجيهم بدلا \* ولا تريد خلاصا بعدا احكام  
فصالحونا جميعا ان بدا لكم \* ولا تقولوا انما أمنناها عام  
ان لا خشى عليكم ان يكون لكم \* من أجل بغضائهم يوم كايام  
تبدوا كوا كبه والشمس طالعة \* لا النور نور ولا الاظلام اظلام  
وعام منادى مرخم عامر وقافية البيت الخامس مرفوعة وماعداها مجزور وهو عيب  
يسمى اقوام روى المرباني في الموشح بسند عن محمد بن سلام قال لم يقول أحد من الطبقة  
الاولى ولا من أئباهم الا النابغة في بيتين قوله

أسن آل مية رايح أو مغتدى \* بجملان ذازاد وغبر مزود  
زعم البوارح ان رحاشنا غدا \* وبذلك خبرنا البغداد الاسود

وقوله

سقط النصف ولم ترد اسقاطه \* فتناواته واتفقنا باليد  
بخصب رخص كان بشانه \* عن بكاد من اللطافة يعقد  
العم نبت أحر يصبغ به فقدم المدينة فعيب ذلك عليه فلم يابه له حتى أعوه اياه في  
غدا واهل القرى أطفأ نظر من اهل البدو وكانوا يكتبون جوارهم عند أهل الكتاب

فقبل

(ظه)  
(أخي - سبتك أيام وقد ملئت  
اربعاء صدرك بالاضغان والا حن)  
أقول هذا من البسيط وفيه  
الظن قوله ارباع صدرك أي  
نواحي صدرك وهو جمع رجا  
غديره - وزبورن عصا قال  
الجوهري الرجمة قصور ناجية  
البيت وحافناها وكل ناجية رجا  
يقال منه أرجيت البئر  
والرجوان حافنا البئر والاضغان  
جميع غفن بكسر الصاد على وزن  
علم وهو الحقد وقد غفن عليه  
بالكسر غفنا ونضغان اقوام  
اذا انطروا على الاحقاد والا حن  
بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة  
جميع احنة وهي الحقد وقد  
احنت عليه بالكسر والمواحدة  
المعاداة (الاعراب) قوله أخي  
منادى حذف حرف العدا منه  
وأصله يا أخي وقوله حسبتك جلة  
من القمل والقاعل وهو التاء  
والمفعول وهو السكاف وقوله  
ايام مفعول ثان لحسبت وقوله  
وقدمت الى آخره جلة وقعت

فقبل للعارية اذا صرت الى قوله بعد قتل الاسود فترى فلما قالت الغداف الاسود وبعده  
وباليه دعلم فاتبه ولم يعد فيه وقال قدمت الجاز وفي شري ضبعة ورحلت عنها واما  
اشعر الناس وفي رواية أخرى انه أصلح الاول بقوله وبذلك تنعاب الغداف الاسود  
اه ويزاد عليه ما ذكرناه من انه يكون قد أقوى في ثلاثة مواضع وقوله يا بني البلاء فما  
ينبغي الخ يقول يا بني علينا ان نخالفهم ما بلونا من نصهم ولا نريد خلاء أي متاركه بهم  
بيني أسد بعد احكام الامر بينهم وقوله تدوكوا كبه والشمس طالعة الخ رأيت في ديوانه  
المصرع الثاني كذا \* نور انور واظلاما باظلام \* قال شارحه وروى الاصمعي  
\* لا نور نور ولا اظلام اظلام \* يقول هو يوم شديد نظم الشمس من شدته فتبدوكوا كبه  
وقوله لا نور نور لا كنوره نوران ظفر ولا كظلمته ان ظفريه وقوله نور انور كانه قال نور  
مع نورير يدبر بق البيض والسيوف ونور الشمس اذا أصاب البيض صار نور اضع نور  
وقال ابن نصر قوله لا النور نورير يدان نور هذا اليوم ليس من نور الشمس انما هو من  
نور السلاح وبريقه ولا اظلام هذا اليوم من ظلمة الليل انما ظلمته من كثرة الغبار وقال  
أراد بقوله تبدوكوا كبه شبه بريق البيض وما ظهر من السلاح بالسكواكب وعلى  
هذا فلا اقواء \* والناطقة اسمها زياد بن معاوية وينتهي نسبه الى سعد بن ذبيان بن بغيض  
وكنيته أبو أمية وأبو عقرب يابن بن كاتله وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم  
عده الجمعي في الطبقة الاولى بعد امرئ القيس وسمى النابتة بقوله  
\* فقد نبغت لنا منهم شئون \* وقيل لانه لم يقل الشعر حتى صار رجلا وقيل هو مشتق  
من نبغت الجمامة اذا غنت وحكى ابن ولاد انه يقال نبغ الما ونبغ بالشعر فكأنه أراد  
ان له ما قدم الشعر لا تنطق بكاذبة اسماء النابتة قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ  
بالشعر بعدما أحسنتك وهما قبل ان يهتروا وهو أحد الاشراف الذين تحض الشعراء منهم  
وهو أحد حسنة منهم ديساج شعروا أكثرهم رونق كلام وأجزأهم بيتا كان شعره كلاما ليس  
فيه تسكات قال الاصمعي سألت بشرا عن أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على  
امرئ القيس وطرفة وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والاعشى وأهل الجاز على  
الناطقة وزهير وأهل الشام على جرير والفرزدق والاختل ومات النابتة في الجاهلية  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث والايات الدالية من قصيدة وصف بها  
المختبرة امرأة النعمان بن المنذر وكان النابتة من خواصه وندماته وأهل أنسه فرأى  
زوجته المختبرة يوما وغشها امرسة ط نصبها واستمرت يدها وذراعاها وذكر في هذه  
القصيدة أمور راجية منها في صفة فرجها ثم أنشدتها النابتة مرة بن سعد القويحي  
فأنشدها مرة النعمان فاعتبها وأعد النابتة وتمتدده فهو رب منه الى ملوك غسان  
بالشام وقيل ان الذي من أجله هرب النابتة انه كان هو المختل اليشكري شيعين  
للعنمان وكان النعمان دميما فيج المنظر وكان المختل من أجل العرب وكان يرى

حالا وار جاء صدرك كلام اضافي  
منه - قول لقوله ماتت ناب عن  
القاعل والباقى بالاضغان  
تعلق بماتت قوله والاين  
عطف عليه تقديره وبالاين  
(الاستشهاد) في فصل الضمير في  
قوله حسنة بك اياه حيث لم يقل  
حسنة بك والجهد واختاروا  
فيه الاقصال نظرا الى انه خبر  
في الاصل واختارت جماعة منهم  
ابن مالك الاتصال لكونه أخصر  
هذا الذي اختاره ابن مالك في  
كتابه اللامية وأما الذي اختاره  
في التسهيل فهو الاتصال وقد  
نص سيبويه على أن الاتصال  
هو لوجه قال سيبويه وتقول  
حسنة بك اياه وحسنة بك اياه لان  
حسنة بك به وحسنة بك قبل في  
كلامهم

(٥)

(بلغت صنع امرئ برخاله  
اذ لم تنزل لاكتساب الجدمية ذرا)  
أقول هذا البيت احتج به جماعة  
من الصائغين أرا حاد منهم نسبه  
الى فائله وهو من البسيط وفيه

(ترجمة النابتة الذبياني)



بالمجردة وتكلمت العرب ان ابني النعمان منها كانا منه فقال النعمان للناطقة يا ابا  
امامة صفت المجردة في شعرك فقال تلك القصيدة ووصف فيها بطنها ووجهها واوراقها  
فلحقت المخمل من ذلك غير فقال للنعمان ما يستطيع أن يقول هذا الشعر الا من يرب  
فوق ذلك في نفس النعمان فبلغ الناطقة فخافه فهرب الى ملوك غسان ونزل بهمرو بن  
الحارث الاصغر فدسسه ومدهح أخاه ولم يزل مقيما مع عمرو حتى مات وملك أخوه النعمان  
فصار منه الى ان استعطف النعمان بن المنذر فعاد اليه ومعا له في ملوك غسان  
ما أنشده ابن قتيبة في كتاب الشعراء عن الشعبي انه قال دخلت على عبد الملك وعنده  
رجل لا أعرفه فالتفت اليه عبد الملك فقال من أنت؟ عرا الناس قال أنا فاطم ما بين وبينه  
فقلت من هذا يا أمير المؤمنين فتعجب عبد الملك من بعلي فقال هذا الاخطل قلت أشعر  
منه الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخيل سريع التمام  
للعرث الاكبر والحراث الاصغر والاعرج خير الانام  
ثم لهند ولهند وقد \* ينجم في الروضات ما الغمام  
سنة اباؤهم ما هم \* هم خير من يشرب صفوا المدام  
فقال الاخطل صدق يا أمير المؤمنين الناطقة أشعر في فقال لي عبد الملك ما تقول في  
الناطقة قلت قد فضله عمر بن الخطاب على الشعراء غير مخرج ويأبه وقد غطت ان  
فقال أي شعرائكم الذي يقول

حلفت فلم أترك لنفسك رية \* وليس وراء الله امره مطلب  
قالوا الناطقة قال أي شعرائكم الذي يقول  
فأنك كالكامل الذي هو مدركي \* وان قلت ان المتأخر عنك راسع  
قالوا الناطقة قال هذا أشعر شعرائكم وله القصائد الاعتداليات المشهورة الى النعمان  
ابن المنذر لم يقل أحدهم مثلها من أقواله

نبئت ان أبا قابوس أوعدي \* ولا قرار على رأسي من الاسد  
وتغزل به الجراح بن يوسف حين مضط عليه عبد الملك بن مروان ومما تغزل به من شعوره  
فلو كفي اليمين بفتك خونا \* لا فردت اليمين من الشمال  
أخذته المجتب العبدى فقال  
فلو اني تخالفتني شمالي \* خلافتك ما وصات بها عيني  
وقوله

فحلمة ناذب امرئ وتركنه \* كذي العرب يكوي غيره وهو رانع  
أخذته الكمية فقال  
ولأ كوي العصا براتعات \* بين العرق لي ما كويتا

الذين قولهم برقع الباء الموحدة  
يقال رجل برأى صادق ومنه  
برفلان في عيونه اي صادق قوله  
لخاله اي أنظركه وهو بكسر  
الهمزة وهو الاصح وان كان  
القياس فتحها وعلى القياس  
اغنة نى أسد وهو من قلت  
اشئ خيل لا وخيل له وخيل له  
وخيل لولة أي ظنفته قال  
الجوهري وتقول في مستقبلة  
اخال بكسر اللهمزة وهو الاصح  
قوله مبتدرا من الابتدار  
وهو الاسراع (الاعراب)  
قوله بلغت على صيغة المجهول  
والناتمة مفعول ناب عن الفاعل  
وقوله صنع امرئ كلام اضافي  
وقع مشعولا لا نالنا بلغت قوله بر  
مسقة لامرئ قوله اخاله  
جمله من الفعل والقاعد  
والمنعولين أحدهما الكاف  
والآخر الهاء قوله اذلة لميل  
ولم تزل جملة من الفعل والفاعل  
وهو الضمير الذي اسم لم تزل  
وقوله مبتدرا بالنصب خبره  
وقوله لا كتساب الحمد يتعلق به

\*(تسمية)\* ذكر الامدى في المؤلف والمختلف من يقال له التابعة ثمانية أولهم هذا  
الثاني التابعة الجعدي الصحابي الثالث تابعة بن الديان الحارثي والرابع التابعة  
الشيبياني والخامس التابعة الغنوي والسادس التابعة العدواني والسابع التابعة  
الذياني أيضا وهو تابعة بن قتال بن يربوع والثامن التابعة التغلبي والهم الحارث

\*(وأنشد بعده وهو الخامس بعد المائة)\*

(يا أبحر بن ابحر يا اتا \* أنت الذي طقت عام جعتم)

على ان المضمير لو وقع نادى جاز نظر الى المظهر فان المظهر بصورة الرفع والمضمير ضمير  
رفع قال ابن الانباري في مسائل الخلاف نقل عن البصريين بان المقرد المعرفة انما يبنى  
لانه أشبهه كاف الخطاب وكاف الخطاب مبنية فكذلك ما أشبهه او وجهه أشبهه بينهم  
من ثلاثة أوجه الخطاب والتعريف والافراد ومنهم من قال انما يبنى لانه وقع موقع اسم  
الخطاب لان الاصل في قولك يا زيد ان تقول يا اياك أو يا أنت لان النادى لما كان مخاطبا  
كان ينبغي أن يستغنى عن اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقال يا اياك أو يا أنت كما قال

\*يا ابحر يا ابن واقع يا اتا\* فلما وقع الاسم المنادى موقع اسم الخطاب وجب ان يكون مبنيا  
كما ان اسم الخطاب مبني وظاهر كلام الشارح المحقق ان نداء المضمير مطرد وان لا يفرق  
بين نداء المضمير المرفوع والمضمير المنصوب قال ابن الحاجب في الايضاح نداء المضمير نداء  
وقد قيل انه على تقدير يا هذا أنت ويا هذا اياك أعني وقال أبو حيان في تذكرة وأما يا اتا  
فشاذ لان الموضع موضع نصب وأنت ضمير رفع حقيقة أن لا يجوز في الاصل ان يكون  
بعض العرب قد جعل بعض الضمائر نداء عن غيره كقولهم رأيتك أنت بمعنى رأيتك اياك  
فنساب ضمير الرفع عن ضمير النصب وكذلك قالوا يا اتا والاصل يا اياك وقد يقال ان يافى  
يا أنت حرف تشبيه وأنت مبتدأ وأنت الثانية تامة كيدافظي والخبر هو الموصول وهذا  
أولى من ادعاء نداء المضمير بصورة المرفوع وجعله شاذا وقال ابن عصفور ولا ينادى  
المضمير الا نادرا واسماء كلها تنادى الا المضميرات أما ضمير القيمة وضمير المتكلم فهما  
مناقضان لحرف النداء لان حرف النداء يقتضى الخطاب ولم يجمع بينهما بين حرف النداء

والضمير المخاطب لان أحدهما يغنى عن الآخر فلم يجمع بينهما الا في الشعر مثل قوله  
\*يا أقرع بن حابس يا اتا\* أنت الذي الخ فمنهم من جعل ياتنبيه واجعل أنت مبتدأ  
وأنت الثاني اما تامة كيدا أو مبتدأ أو فصلا أو بدلا اه ودل كلامه على ان العرب  
لا تنادى ضمير المتكلم فلا تقول يا انا ولا ضمير الغائب فلا تقول يا اياه ولا ياء فوكلام  
جهل الصوفية في نداء الله تعالى يا هو ليس جاريا على كلام العرب اه كلام أبي حيان  
وهذان البيتان من أرجوزة اسلم بن دارة وقد حرف البيت الاول على أوجه كما رأيت  
وصوابه

(الاستشهاد فقهه) في قوله  
اخالكه حيث أتى فيه بالضمير  
المتصل حيث لم يقل اخالك اياه  
وقد ذكرنا ان الجهور على  
الفصل في مثل هذا الباب  
واختار ابن الطرافة والرماني  
وابن مالك الاتصال واستشهدوا  
بالحديث المذكور

(ق)

بضمير كم نحن كتم ظافر بن وقد  
أغرى العدا بكم استسلامكم  
فتلا

أقول هذا أيضا من البسيط  
قوله ظافر بن من الظفر هو  
الوزو قد ظفر بعدد ووظفه  
أيضا مثل لحق به ولحقه  
فهو ظفر ومعنى الظفر ههنا  
الاستسلام على العدو وقوله  
أغرى أى أشلى من الاغراء  
ومنه أغريت الكلب على  
الصيد وأغريت بينهم قال  
تعالى فأغرى بينهم العداوة  
والبغضاء والعدا بكسر العين  
جمع عدو والاستسلام الانقياد  
والطاعة والقيل بالقاه والشين

يا مريابن واقع يا اتسا \* ورواه العيني كرواية الشارح وزعم ان فائله الاحوص وهو  
وهـم انما قوله تنزل انظم وهو انه لما قدم مع أبيه على معاوية خطب فوثب أبو لهب  
فكفحه وقال يا اباك قد كسيتك ومفنا الوهم ان الخويعين قد ذكروا هذا البيت عقب قول  
الاحوص مع قولهم \* كك قوله فظن ان الضمير الاحوص وقد صحفه أبو عبد الله بن  
الاعرابي أيضا في نوادره ورواه \* يا مريابن واقع يا اتسا \* بنه على تصحيحه أبو محمد الاسود  
الاعرابي فيما كتبه على نوادره وسماه ضالة الاديب فقال صحف أبو عبد الله في اسم من  
قبل فيه هذا الرجل فقال يا مريابن واقع وهو مرة بن واقع أحد بني عبد مناف بن  
فزارة وقوله أنت الذي طلقت كان القياس طلق لي بعد إلى الموصول ضمير الغائب قال  
ابن جني هذا كلام العرب الفصح وقد جاء أيضا الجمل على المعنى دون اللفظ كهذا البيت  
وكان من قصيدة سالم بن دارة وهو مرة بن واقع الفزاري افرقة أحد بني عبد مناف ثم  
حميد بن همام فاستعان بسالم وبمرة واسم الحسي معلق فربح سالم وهو يخرج عن مرة

المياه  
أتراني فرقة في معلق \* أترك جمل مرة واراني \* عن مرة بن واقع واستق

ثم قال

ولا يزال قائل ابن ابن \* دلو عن حد الضرر واللين  
فغضب مرة من ذلك وكان عند مرة امرأة من بني بدر بن عمر وفاسنت مرة فطلقتها وأهل  
البادية أفعـل شيء لذلك فلما أرحبها أرحبها فأتت وكان مرة يحسب انه له علم بالجمعة  
وانه انما فاعلها فحققت الى أهلها ثم ان مرة حج في أركوب من بني فزارة فخرج  
سالم في أركوب من بني عبد الله بن غطفان فحجاج فاصطعبوا فزل مرة يسوق بالقوم  
فقال يرتجز

لوان بنت الاكرم البدرى \* رأت شحوبى ورأت بذري  
وهن خوص شبه القسي \* يلقها لني حصي الاتي  
\* أروع سقاء على الطوى \*

ثم نزل سالم يسوق بالقوم وقد كانا نضا غما فربح

يا مريابن واقع يا اتسا \* أنت الذي طلقت عام جمعنا  
فضمها البدرى اذ طلقنا \* حتى اذا اصطبحت واغتمقتنا  
أصبحت مرتدة الماركا \* أردت ان ترجعها كذبتنا  
أودى بنو بدر بها راتسا \* تقسم وسط القوم ما فرقنا  
قد أحسن الله وراسانا \* فاذ رزقها الذي أكلنا

١٥ ما أوردناه الاسود الاعرابي وقوله نزل حميد بن همام يقال نزلت البقرة فلا وانتقلت  
اذا استغفرحت تراها وهو النملة بالنور والثاء المثلثة والحسي بكسر الحاء وسكون

المجمعة المفتوحين من فشل  
نالكسر اذا جبن قال تعالى  
حتى اذا فشلتم وتنازعتم  
(الاعراب) قبله بنصر كم الباء  
متعلق بقوله كنتم والنصر  
مصدر مضاف الى مفعوله ونحن  
قاعله والتقدير كنتم ظافرين  
على العدا بنصرنا يا كم وكان  
ناقصة واسعه هو الضمير المتصل  
به وخبره هو قوله ظافرين قوله  
وقد أغرى الى آخره جملة فعالية  
وقعت حالا وأغرى فعل ماض  
وفاعله هو قوله استلامكم  
قوله العدا مفعوله والباء في  
بكم متعلق بأغرى وهو بمعنى  
على كما في قوله تعالى ومنهم من  
ان تأمنه بقنطار أى على قنطار  
والتقدير كنتم ظافرين على العدا  
بنصرنا يا كسر في حالة اغراء  
استلامكم أعبدا كم عليكم  
قوله فشلنا نصب على التعليل  
أى لاجل الفشل أى لاجل  
فشلكم وخوفكم وهو مبال  
للامتنعاض لان الاستسلام  
هو الانقياد والخضوع وذلك

السين المهملة من مائسة الف الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكتة فحضر عنه  
 الرمل فنسخر حوجه الاحساء وذهمان بضم الزاء المججمة وسكون الهاء واداني  
 فزاره متصل بالرقم بفتح الزاء والقاف وهو موضع بالحجاز قريب من وادي القرى كانت  
 فيه وقعة لطفان على عامر كذا في مجمع ما استجمع لابي عبد المكري وقوله ابن  
 خوفعل امر من الالة وهو الابعاد والضروس قال في الصحاح بضم الصاد الجارة التي  
 طويت بها البئر وأنشد هذا الشعرو بئر مضر وسه وضريس أي مطوية بالحجارة وقوله  
 نأست مرة أي أصابه السنة وهي القسط والجذب وقوله فلما أحيا في الصحاح قال أبو  
 عمرو أحيا القوم اذا حلت حال مواسمهم فان أردت أن قسم قلت حيواتهم قال وأحيا  
 القوم أي صاروا في الحيا وهو النصب والحيا مقصور المطر والنصب اه وهو بالناء  
 المهملة وبهدهاياه آخر الحروف وقوله فاكهها أي مازحها والمقا كمة الممازحة وقوله  
 البدوي منسوب الى بني بدر بن عمرو ولولا لقي لاجواب لها والشعوب مصدر شعب  
 جسمه بالفتح يشعب بالضم اذا تغير وقوله بذري أي ايلي المفرقة ويقال تفرقت ايله  
 شذربذير بفتح الشين والباء وكسرهما وما بعدهما مفتوح اذا تفرقت في كل وجه وقوله  
 وهن خوص أي غائرات العيون جمع أخوص وخوصه والفعل خوص بالكسر أي  
 غارت عينه وبلغها يجمعها ويجمعها والاقى بفتح الهمزة وكسر المنة الفتوية قال في  
 الصحاح وأتيت للماتية ونائبا أي سهات سبيله ليخرج الى موضع والاقى الجدول  
 يؤتبه الرجل الى أرضه وهو فعيل يقال جاء ناسيل أي وناوى اذا جاءه ولم يصيب مطره  
 وقوله اروع هو فاعل يلفها ومعناه السعيد الذي يروعك بجماله وجلاله وسقاء مبالغة  
 ساقى والطوى البئر المطوية أي المبنية بالحجارة وقوله أمصحت مر تد أي راجعا  
 والارتداد الرجوع وأودى بها ذهبها وقوله فاذر زقها أي أعط صدقاتها الذي تغلبت  
 عليه وأكلته وسالم ابن دارة هو سالم بن مسافع بن عقبة بن يربوع بن كعب بن عدى بن  
 حشم بن عوف بن بهشة بن عبد الله بن غطفان ودارة لقب أمه واسمها سيقا كانت أختة  
 أصاها يزيد الخليل من بعض غطفان وهي حبل وهي من بني أسد فوهما يزيد الخليل زهير  
 بن أبي سلى فربما نسب سالم بن دارة الى زيد الخليل كذا في كتاب أسماء الشعراء المنسوبين  
 الى أمهاتهم تاليف أحمد بن أبي سهل بن عامر الحلواني ومن خطبة ثقات وقال التبريزي  
 في شرح الحماسة ودارة هو يربوع وانما سمى دارة لان رجلا من بني الصاردين مرة بن  
 عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم يربوع بن كعب يقال له درص فقتل  
 يربوع كعبا بن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فأتت قومها فزعت أباه كعبا فقا لوا من  
 قتله قالت غلام كأن وجهه دارة القمر من بني حشم بن عوف بن بهشة فسمي بذلك ونسب  
 اليه سالم اه ومثله في الاغانى والعجم الاول ويدل له قول سالم  
 انا بن دارة معروفا بناسبي \* وهل بدارة يا الناس من عار

لا يكون الامن الفشل والخوف  
 (الاستشهاد فيه) في قوله بنصركم  
 نحن حيث جاء الفهم فيه  
 متفصلا لعدم تأني الاتصال  
 وقد علم ان المواضع التي يتعين  
 فيها الاتصال لعدم تأني الاتصال  
 انشاء شعر موضعها منها ان يرفع  
 مصدر مضاف الى المنصوب كافي  
 البيت المذكور

(ق)  
 (فان أنت لم تنفعك علم فاقسب  
 لعلمك يديك القرون الاوائل)  
 أقول فانه هو ايدي ربيعة  
 العامري وهو من قصب يديه  
 المشهورة التي يقول فيها  
 الاكل ثني ما خلا الله باطل  
 وقد مر ذكرها مع ترجمته في أول  
 الكتاب وهي من الطويل وفيه  
 القبض قوله فانتسب من  
 الانتساب وقام معناه في البيت  
 الذي يليه وهو  
 فان لم تجد من دون عدنان والدا  
 ودون معد فلتزك العواذل  
 (المعنى) ان غاية الانسان الموت  
 فينبغي له ان يتعظ بان ينسب  
 (ترجمة سالم بن دارة)

وسالم شاعر مخضرم قد أدرك الجاهلية والاسلام وكان رجلا هجاءا وبسبه قتل قال  
التبريزي نقل عن أبي ريان وكان الذي هاج قتلته انه كان مرة بن واقع من وجوه بني فزارة  
وكانت عنده امرأتان أشرف بن فزارة فها كهنه امرأتان اسمها فطلقها البتة  
واحقت الى أهله ومرة يظن انه قادر على ردها اذا شاء حتى أتى لذلك عام وهذا كذلك  
ثم خطبها رجل بن القليب الفزاري ورجل آخر من بني فزارة يقال له علي وخطبها ابن دارة  
فبلغ ذلك مرة فاراد أن يراجعها فأبت عليه واختارت عليا فركب مرة بن واقع الى  
معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل بقاء والى قد قلت كلمة بيني وبين امرأتين  
لم أرد ما تبغي فنزوت رجلا وانما أتيتك مبادرا قبل ان ينيي به فامنع لي امرأتين فقال  
معاوية لقد ذكرت امرأتي في أمر عظيم لا سبيل لك عليها ففرق بينهما معاوية وهو  
يومئذ على الشام عاملا عثمان فقال سالم في ذلك قبل أن يقدم مرة من عند معاوية  
والقوم ينتظرونه

بالبت مرة يأتهم فيجعلها \* خير البناء ويجزي منهم الجاهلي  
فجاء مرة وقد أتى بها على فغضب على سالم وجعل يشقه حتى قال أيها العبد من محولة  
ما أنت وذكري نسائنا ومحولة بنو عبد الله بن فطقان وكان يقال لهم بنو عبد العزيز  
فوقد راعى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنو عبد العزيز فقال  
صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو عبد الله فسميهم العرب محولة فقال سالم بن دارة مهلا  
يا مرة فاني لم أفعل تأييدا كانه أراد لم أت بآية وما بي بأس ولا ذنب لي وانما منحت  
فأبى مرة الا شقة فقال سالم وقد غضب يا مرة يا ابن واقع يا أتنا \* أوقع يا علي المنادي  
المذوف مكانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوز زناؤها ولا ينبغي أن  
يعتدل عن الوجه الاول ثم ذكر الايات السابقة وقال ثم توأما أن يلقية او عظم في  
مسدور بن فزارة تول سالم فأغضوا على ذلك ثم توأما ابن واقع وسالم على رهان وفيهم  
يومئذ ابن يشة أحد بني عبد مناف بن عقييل فقال سالم لجميع بني فزارة اني أحسد الله  
كعهديكم وبعديكم واستعهدكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجوه ما يل ريق لساني  
وجاءت بنو فزارة بامرأة من بني غراب ترجو يقال لها غاضرة فلما راهن سالم نطق كما ينطق  
الجار ثم قال

قد سبق بنو القرباء الاحمر \* جبننا وجهلا وعقوا منكري  
كل يجوز منهم ومعصري \* فاضر أدري رشوق لا تغدري  
وأبشري بعزيب مصدري \* شراب البان الخلالا يامعقري  
يحمل مردا كالوطيف الاعمري \* وفي شقة متى تربها تشدري  
جرا كالنورج فوق الاندري \* تغاب أحياها جالقي الحمر  
معقد مشعر مسدري \* كأنما أحسن جيش المنذري

اب

نفسه الى عدنان أو معدان  
لم يجد من ينه ويمنع من الآباء  
فليعلم انه يصير الى مصيرهم  
فينبغي له أن ينزع عما هو عليه  
وهو معنى قوله فلتزك الموائل  
يقال وفعه يزع اذا كنهه والمراد  
بالموائل ههنا حوادث الدهر  
وزواجره واسناد العذل اليها  
محاذ قولهم يدرك من هديته  
الطريق والبيت هداية أي  
عرقه هذه لغة أهل الجاهل وغيرهم  
يقولون هديته الى الطريق والى  
الدار حكاها الاخفش وهدي  
واهدى بمعنى قال تعالى  
ان الله لا يهدي من يشاء قال  
الفرائدي لا يهدي والقرن  
جمع قرن بفتح القاف قال  
الجوهري القرن من الناس  
أهل زمان واحد قال الشاعر  
اذا ذهب القرن الذي أنت فيهم  
وخلفت في قرن فانت غريب  
ويقال القرن ثلاثون سنة  
وقبل مائة سنة والاول  
جمع أول وهو تقيض الآخر  
وأصله أول على وزن أفعول

قوله تشغري شغرت المرأة تشغري  
اذا تويت شهوتها

قوله كعنب مدور السكعنب  
الركب الضخم قاموس

ان تمنى فقولك امنع محوري \* لتعوا أخرى كه شب مسدور  
النور جنى يدق به أهل الشام حبههم فلما قالها سالم ألهاما الاستماع الرد عليه ثم لوى  
درهما فكشف عنها الخبز الناس بينهم ما واقتروا واولا بن دارة الظفروهم بنى فزارقة الهجاء  
لما أعانت عليه بنى غراب وقال لهم بجو مرة بن واقع الزنى

حديديا بديا بديا منك الآن \* استمعوا أنشدكم يا ولدان

ان بنى فزارقة بن ذيسان \* قد طرقت فاقتمهم بانسان

مشيا أعجب بخلق الرحمن \* غلبتم الناس بأكل الجردان

كل مثل كالمود جوفان \* وسرق الجارونيك البهران

حديديا كلمة جاسيا في معنى التمجيد معاهوفيه وأصلها لعبة يلعب بها الصبيان ويختلف  
في أقطابها فبعضهم يقول حديديا يمين وبعضهم يقول حديديا يمين من يقول حديديا  
يقول أحدهم يا صبيبة اتلعوا هذه اللعبة وانما غرضه ان يعجب الناس معاهوفيه  
ويعلمهم انه في أمر كعب الصبيان وقال قصيدة طويلة في هجوهم منها

بلغ فزارقة انى لن أسلمها \* حتى ينك زميل أم دينار

هى أم زميل وكانت تكفى أم دينار خائف زميل بن أبيه أحد بنى عبد الله بن عبد مناف  
ان لا ياكل لحما ولا يغسل رأسه ولا يأتى امرأته حتى يقتله قالت فى زميل وابن دارة من صدر  
الى الكوفة وزميل يريد البادية فقال له سالم لا ابالك الم بأنك ان تقول عيسى فقال له زميل  
انى اعتذر اليك والله ما فى القوم حديدة الا ان يكون مخيطا فافترقا وسار سالم حتى قدم  
على اخيه بالكوفة فذكره كغير بعيد ثم طلق بقومه بالبادية ثم ورد المدينة ثم خرج منها فلقى  
زميل لا عشاء وزميل داخل المدينة فكلما هم فناداه وقال لا تتحل عيسى ثم انطلق واتبعه  
زميل وغشيه بالسيف فدفع الراحلة وادركه زميل فضربه فاصاب مؤخرة الرجل وهذا  
عضده ذباب السيف حذية واضحت ورجع الى المدينة يتداوى بها فزعوا ان بسرة بنت  
عمينة بن أسماء ويقال ان ابنت منطور بن زيان وكانت تحت عثمان بن عفان دست الى  
الطيب سمى دواته فمات وقال قبل موته

أبلغ أباسالم عفى غلغلة \* فلا تكونن أدنى القوم للعار

لاناخذن مائة منهم مجللة \* واضرب بسية من منظور بن سيار

وقال الناس لما قتل قد محو عن أنفسهم وفى ذلك يقول الكميت بن معروف

فلا تكثر وافيها الضجاج فانه \* محال سيف ما قال ابن دارة أجما

انتهى ما أورده التبريزي وقال محمد بن حبيب فى كتاب المغتالين من الاشراف فى  
الجاهلية والاسلام ان سالم بن دارة هجى زميل بن أبيه وهو ابن أم دينار فقال فى قصيدة له  
طويلة

آلى ابن دارة رجود الايام الحكم \* حتى ينك زميل أم دينار

مهموز الاوسط فقلبت

الهمزة واوا وأدغم ويقال

ووال على وزن فاعل فقلبت

الواو الاولى همزة (الاعراب)

قوله فان أنت ان حرف الشرط

وهى تدخل على كلامين فجعلهما

كلاما واحدا يسمى الاول منهما

شرطا والثانى جوابا وجزا وهى

مختصة بالدخول على الجملة

الفعلية فان وليها الاسم كان

الفعل مقدرا فلذلك قدره هنا

الفعل والتقدير فان ضللت لم

يتفهم لك فاضمر ضللت افهم

المعنى فلذلك انفصل الضمير

ويقال أصل فان أنت فان اياك

ثم اناب المرفوع عن المنصوب

كقراءة الحسن اياك يعبد ٣

ونخرجه السميلى على وجهين

أحدهما أن يكون أنت مبتدأ

وذلك على ما أجاز به سيبويه من

جواز الرفع بالابتداء بعد أداة

الشرط اذا كان فى الجملة التى

هى مطلوب الشرط فعل هو خبر

فخو ان الله أمكننى من فلان

والوجه الثانى أن يكون أنت فى

٣ قوله كقراءة الحسن الخ هى

عكس ما فى البيت خلافا لما

يوهمه ظاهر كلام الموائى اه

متصح

وسكى الحكاية كما ذكرت الى ان قال ثم ان زيدا قدم المدينة فقضى حوائجه حتى اذا  
صدر عن الشجرة سمع رجلا يتغنى بشعر فعرف زميل صوت سالم فاقبل اليه فضربه  
ضربتين وعثر به على حجر فحمل سالم الى عثمان بن عفان فدفعه الى طبيب نصراني حتى اذا برأ  
والتمأت كلومه دخل النصراني واذا سالم مع امرأته فاحتمة بها عليه فقال له النصراني  
اني لارى عظمتا فانتما فهل للأن أن جعل عليه دواء حتى يسقط قال نعم فافعل فسمعه فمات  
ويقال ان أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزاري وكانت عند عثمان بن عفان جمعات  
للطبيب جعله لاحق سمع فمات اه وافترس زميل بقتله وقال  
ايا زميل قاتل ابن داره \* وغسل الخزاعة عن فزارة

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السادس بعد المائة وهو من شواهد س) \*  
(سلام الله على من طهرها \* وليس عليك يا ماطر السلام)

على انه اذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقتصر على التقدير المضطر اليه من التنوين  
والقصد والمضطر اليه هو النون الساكنة فالحقت وأبقيت حركة ما قبلها على حالها  
اذ لا ضرورة الى تغييرها فانهم ارفع من زيادة النون وهذا مذهب سيبويه والخليل  
والمأزني قال النحاس والاختف في المعايير ويحتمل انهم يمتنعون من رفعه مرفوعا لا  
يتصرف فلهذه التنوين على اقله واختار الزجاجي في اماليه هذا المذهب لكنه رد الحجة  
فقال الاسم العلم المنادى المقدر بمعنى على الضم لمضارعة عند الخليل وأصحابه للاصوات  
وعند غيره لوقوعه موقع الضمير فاذا لم يرفع في ضرورة الشعر فاعلم انه الذي من أجلها انى قائمة  
بعد فيه فيتنون على اقله لا ناقداً بل من المنينات ما هو منون نحو ليه ونفاق وما أشبهه  
ذلك وليس بمنزلة ما لا يتصرف لان ما لا يتصرف أصله الصرف وكثير من العرب لا يمتنع  
من صرف شيء في ضرورة ولا غيرها الا فعل من كان فانون فأنما يرد الى أصله والمفرد  
المنادى العلم لم ينطق به منصوصاً بل منوناً في غير ضرورة شعر فهذا بين واضح اه وتبعه  
الضمي في أبيات الجبل ونقل هذا الكلام بعينه قال النحاس وسكى سيبويه عن عيسى  
ابن عمر يامطر يا نصيب وكذلك رواه الاختف في المعايير وقال نصيب مطرا لانه نكرة  
وهذا ليس بشيء قال المبرد اما أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي فيختارون النصب ويحتمل  
أنهم ردوه الى الأصل لان أصل النصب كما تردد الاضافة الى النصب قال وهو  
عندى أحسن لرد التنوين الى أصله كما في النكرة وهذا البيت من قصيدة للأحوص  
الانصاري وبعده

فلا تخف - رالا لله نسكحيا \* ذنوبهم وان صلوا وصاموا  
كان المال كين نسكاح سلى \* غداة نسكاحها مطرا نيام  
فلولم ينسكحوا الا كفيثا \* لكان كفيثها الملال الهمام

فان

موضع نصب وهو مما وضع فيه  
الضمير المرفوع وضع الضمير  
المنصوب كما وضعوا المنصوب  
موضع المرفوع قالوا لم يضربني  
الا اياه وفي الحديث من خرج  
الى الصلاة لا يفتنه الا اياه وفي  
الحكي من كلام العرب اذا هو  
اياها واذا هي اياه قوله علم كلام  
اضافي مرفوع بقوله لم يتبعك  
قوله فانتب جواب الشرط  
فان ذلك دخلت فيه الفاء والأصل  
فيه أن يتبعون فاعلا كان  
الشرط الذي هو فعله فعل وقد  
يكون الجواب جملة فعلية ماضية  
كما في قوله تعالى وان تولوا فاعلموا  
أن الله مولاكم ومنه قوله فانتسب  
قوله له لعل له ههنا لعله لعل  
في قوله تعالى فقوله قولاً ايها  
له لعل كذا ويخشى والبكاف  
اسمه وقوله هم يدرك القرون  
خبره والقرون فاعل بهم يدرك  
والاوائل صفتها (الاستشهاد  
فيه) انفسال الضمير في قوله فان  
أنت فانه لما أضمر العامل وهو

فان يكن النكاح أحل شيء \* فان نكاحهما مطر وحرام  
فطلقاتها فسدت لها بكف \* والا يعل من مرقك الحسام

في الاغاني بسنده الى محمد بن ثابت بن ابراهيم بن خالد الانصاري قال قدم الاحوص  
البصرة فخطب الى رجل من بني تميم ابنته وذكر له نسبه فقال هات بي شاهدا يشهد انك ابن  
جدي الدبر وأزوجه فجاء بهن شهد له على ذلك فزوجه اياها بشرط ان لا يمتها من  
أحد من أهلها فخرج بها الى المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم فريسان  
طريقهم فقاتله اعدلى الى أختى ففعل فذبحت لهم واكرمتهم وكان من أحسن  
الناس وكان زوجها في ابنة فقات زوجة الاحوص له أقم حتى يأتي فلما راجع  
ابله ورعاه وراحت عنه فخرج من ذلك بشيء كثير وكان يتيه في طريق المرأة الاحوص  
انزلهما واقصته عنهما عينا وكان شيخا دميها فقاتله زوجة قم الى سافك نسلم عليه وقال  
الاحوص وأشار الى أخت زوجة باصبعه \* سلام الله يا مطر عليها \* الايات وأشار الى  
مطر باصبعه فوثب اليه مطر وبه وكاد الامر به فاقم حتى هجر بينهم انتهى وقال  
الزجاجي في امالته الوسطى وتبعه اللحنى كان الاحوص يروي أخت امرأته ويكتم ذلك  
ويذهب فيم اولا فيفصح فزوجهام طرفه ليله الامر وقال هذا الشعر وبعضهم لم يقف  
على منشأ الشعر وقال مطر ام رجل وكان دميها فقيع الناس وكانت امرأته من اجمل  
النساء واحسنهن وكانت تريد فراقه ولا يرضى مطر بذلك فانشد الاحوص هذه القصيدة  
يصف فيها الاحوالها هذا كلامه قول له غدا نكاحها الخ الغداة الضحوة و اراد مطلق  
الوقت ونكاحها مصدر مضاف لفعوله ومطر فاعل المصدر وهو غدا بمعنى التزوج والعقد  
في الموضعين ونيام خبر كان وروى بدله غداة يعترهم مطر نيام مضارع عرهم من باب  
قتل عرة بالضم وهو الفضيحة والقذر والرب يقال فلان عرة كناية عن قذر والمبالغة  
وقوله فلولم يشكعوا الخ هو مضارع انكحت الرجل المرأة فهو متعده لفعولين بالهـ حرة  
والفعل الاول ضمير على مذكوف والكفى على وزن فاعيل بمعنى السكف والمماثل  
ويقال السكف أيضا على وزن فاعول وقوله أحل شيء هو منصوب خبر يمكن وهو أفعول  
تفضيل من الحلال ضد الحرام وروى الزجاجي أحل شيئا منصوب شيء فيكون أحل فعلا  
ماضيا وقوله فان نكاحهما مطر اروي برفع مطر ونصبه وجوه فالرفع على أنه فاعل المصدر  
وهو نكاحها فيكون مضافا الى مفعوله وللنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا  
الى فاعله والجر على أنه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بضمير الفاعل أو المفعول  
وقد اورد ابن هشام هذا البيت في شرح الالمانية شاعدا لهذا وقوله والا يعل من مرقك الخ  
اي وان لم تطلقاتها وهذا البيت شاهد للنكاح في اطراد حذف الشرط في مثله والمغزى بفتح  
الميم وكسر الراء الموضع الذي يتفرق فيه الشعر من الرأس واراد به هنا الرأس وترجمة  
الاحوص تقدمت في الشاهد الخامس والثمانين

فهل الشرط وذلك لان التقدير  
كانت كذا ذكرنا عين اتصال  
الضمير

(ق)

تكون واياها بمثلا بعدى  
أقوله فانه أبو ذؤيب خويلد  
ابن خالد بن محرز الهذلي وهو  
من قصيدة يخاطب بها خالد بن  
أخيه أبو ذؤيب يرسله  
قوادا الى معشوقة له تدعى أم  
عروفا فسأها عليه واسأها  
الى نفسه فقال فية  
تريدين كما تبجعي وخالد  
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد  
أخالد ما راعيت من ذى قرابة  
فصفتني بالغيب أو بعض ما تبدي  
دعك اليها قلناها وجيدها  
قلت كما مال الحب على عمد  
فكنت كرقراق السراب اذا جرى  
لقوم وقد بات الطي بهم بخدي  
فأليت لأنك أخذت قصيدة  
تكون واياها بمثلا بعدى  
وهي من الطويل قوله تريدين  
خطاب لام عمرو وقوله في غمد



\*(وانشد بعده وهو الشاهد السابع بعد المائة)\*

\*(بالكحول وللشبان للحب)\*

على ان لام المستغاث ان عطفت بغيرها كسرت فلام للشبان مكسورة والقياس فتحها  
وجازا لكسر لدم اللبس وهذا يجوز صدره \* يكتفاه بعد الدار مغرب \* يقال بكتبه  
بمعنى بكت عليه والناسي أراد به بعد النسب وبعد الدار وصف فاه ولا تضر الاضافة  
الى المعرفة لانها في نسبة الانفصال لان الدار فاعلة في المعنى يقول يكتي عليك الغريب  
ويسر عودك القريب وهو احد الاعاجيب والكحول جمع كهل والشبان جمع شاب  
قال ابن حبيب زمان الفلوسية سبع عشرة سنة منذ يولد الى ان يستكملها ثم زمان  
الشبابية سبع عشرة سنة الى ان يستكمل اربعين ثم زمان الكهولة سبع عشرة سنة  
الى ان يستكمل احدى وخمسين سنة ثم هو شيخ الى ان يموت وهذا البيت من شواهد  
بجل الزجاجة وغيره ولم ينسبه أحد الى قائله

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد المائة وهو من أبيات سيدي به)\*

(بالعطفاء والرياح)

على ان اللام في المعطوف فتحت كلام المعطوف عليه لاعادة يا بعده  
\* وأبي الحشرج القتي الفتحاح فابي الحشرج معطوف على بالعطفاء وعطاف ورياح  
وأبو الحشرج اعلام رجال والفتحاح الكثير الفتح أي العطية وقوله  
بالقوى من للعلا والساعي \* بالقوى من للندى والساح  
المساعي جمع مسعاة في الكرم والجود رنى هذا الشاعر رجلا من قومه وقال لم يبق للعلا  
والمساعي من يقوم بهم بعدهم وهذا من الشواهد الخمسين التي لم يعرف لها قائل

\*(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع بعد المائة)\*

(في بالله من ألم الفراق)

على ان المستغاث له قديجرجن كما يجرب باللام قال الدماميني في شرح التسميل واعلم ان  
قولنا المستغاث من أجله أعم من أن يراد المستغاث والمستغاث عليه اذ كل منهما  
وقعت الاستغاث به لأجله أي بسببه فاذا كان المستغاث من أجله من النوع الاول  
لا يجوز جرحه من البتة بل يجرب باللام واذا كان من النوع الثاني جازا الوجهان فان جرحه  
وجب تعليله بما فعل القليل من أو الانصاف وان جرب باللام انهي للتعليل وتعلق بالفعل  
أو الاسم اهـ وهذا المصراع من شعر لعبيد الله بن الحر الجعفي رثى به الحسين بن علي  
رضي الله عنهم ما أوله

يا لك حيرة ما دمت حيا \* تردد بين حلقى واستراقى

سيتاحين يطلب بذل نصري \* على أهل العداوة والشقاق

بكسر الغين المعجمة وسكون الميم  
وهو خلاف السيف قوله أخا  
أي يا أخا قوله أو بعض ما تبدى  
أراد وفي بعض ما تظهري من  
الاخاء والمودة وأراد بالغيب  
السرو من قوله ما تبدى العلانية  
قوله وجيدها أي عنقهما قوله  
كرقراق السراب يعني ظننت  
ان كان مائة فكنت كالسراب  
الذي يكذب من رآه بظن انه ماء  
وليس بماء فكذلك أنت  
والرقراق الناري قوله يتخدى  
بالتاء المعجمة يقال خدت الناقة  
تخدى اذا أسرع مثل وخذت  
وخذت كل بمعنى قوله فاكبت  
أي حلفت من الايلاء وهو  
المين قوله لا انفك أي لا أزال  
قوله أحمذ بالحاء المهملة  
والذال المعجمة من خذت النعل  
بالفعل حمذوا اذا سويت  
أحدا معا على قدر لا تحرى  
والخذ والخذ والقطع ويروى  
أحمذ بالذال المهملة من قولهم  
خذوت البعير اذا سقته وأنت

(ترجمة عبيد الله بن الحر الجعفي)

ولو أني أواسي به نفسي \* لنت كرامة يوم التلاق  
مع ابن المصطفى نفسي فساد \* فبما لله من ألم الفراق  
غداة يقول لي بالقصر ولا \* أنت تركنا وترجع بانطلاق  
فلو فاق التلهف قلب سخي \* لهتم اليوم قلمي بانطلاق  
فقد فاز الأولي نصرنا \* وخاب الآخرون أولو النفاق

قوله يالك حسرة هذا مخروم والخرم اسقاط أول الوتد لك بكسر الكاف ذهبه فسر قوله  
حسرة وتردد مضارع محذوف من أوله التاء وحسنة منصوب باذ كرحمذوقا وقوله  
فبما لله من ألم الفراق روي بده \* فولي ثم ودع بالفراق \* وعليه فلا شاهد فيه قال أبو  
سعيد السكري في كتاب اللصوص بسنة م إلى أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي  
قال كان من حديث عبيد الله بن الحر أنه كان شهيد القادسية مع خالته زهير ومروان بن  
قيس بن مشجعة وكان شجاعا لا يعطى للامراء طاعة ثم صار مع معاوية فكان يكرمه وكان  
ينتاب عبيد الله أصحاب له فبان ذلك معاوية فبعث اليه فدعاه فلما دخل عليه قال يا ابن  
الحر ما هذه الجماعة التي يلقي انهم يابك قال أولئك بطائني اقيم وأنني بهم ان ناب جود  
أمر فذال معاوية لعلي يا ابن الحر قد قطعت نفسك فخور بالادب ونحو على بن أبي طالب  
قال عبيد الله ان زعمت ان نفسي تطلع الى بلادي والى علي \* اني جدير بذلك وأنه لقيح  
بي الإقامة معك وتركي بلادي فأما ما ذكرت من علي فأنك تعلم انك على الباطل فقال له  
عمر بن العاص كذبت يا ابن الحر وأنت فقال له عبيد الله بل أنت كذبت مني ثم خرج  
عبيد الله مضطربا وتحمل الى الكوفة في خمسين فارسا وسار يومه ذلك حتى اذا أمسى بلغ  
مسالخ معاوية ففزع من السير فشد عليهم وقتل منهم قسرا وهرب الباقون وأخذوا بهم  
وما احتاج اليه ومضى لا ير بقرية من قرى الشام الا غار عليها حتى قدم الكوفة  
وكانت له حراة بالكوفة وكان أخذها أهلها فزوجوها من عكرمة فولدت له مارية  
فقدم عبيد الله فخاصهم الى علي بن أبي طالب فقال له يا ابن الحر أنت المأالي عينا عدونا  
فقال ابن الحر ما ان ذلك لو كان لكان أترى معه \* ينساوما كان ذلك مما يخاف من عدوك  
وقاضى الرجل الى علي ففرض له بالمرأة فأقام عبيد الله معها ما مضى من كل أمر في يدي  
علي حتى قتل علي رضي الله عنه وحتى ولي عبيد الله بن زياد وهلك معاوية وولي يزيد وكان  
من أمر الحسين ما كان قال أبو مخنف لما أقبل الحسين بن علي رضي الله عنه ما فاق  
قصر بني مقاتل فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل بن أبي طالب وتحدث أهل  
الكوفة ان الحسين يريد الكوفة فخرج عبيد الله بن الحر من مخرجهم من دم الحسين  
ومن معه من أهل بيته حتى نزل قصر بني مقاتل ووه خيل مضجرة ومعه ناس من أصحابه  
فلما قدم الحسين رضي الله تعالى عنه قصر بني مقاتل ونزل رأى فسطاطا مضروبا  
فقال لمن هذا الفسطاط فقبل عبيد الله بن الحر الجعفي ومع الحسين يومئذ الجراح بن

تغنى في اثره لينشط في السير وقال  
ابن يسعون عندي في أجدو  
ثلاثة أوجه الأول انه يريد  
أحد وقصيدة اليك أي أسوقها  
حاديا كما يفعل الحادي بالابل  
عند سوقها لانه يتغنى وانما  
أراد بذلك الشهرة الثانية ان  
يريد أحد وغدرتك لي قصيدة  
ابنخ بتخليد فديك أمل  
فحذف المفعول للعال الدالة  
عليه ونصب قصيدة نصب  
المصدر أي أحد وقصيدة فلما  
حذف المضاف أقام المضاف  
اليه مقامه الثالث أن يريد  
أخذ يها واتبعها فاطمائها  
حتى كأنه قال أو لي قصيدة  
(الاعراب) قوله فالتب التاء  
للادف وأتت بجله من الفعل  
والفعل قوله لا أنفك من  
الافعال الناقصة فالن فيها  
اسمها وخبرها قوله أحد وقوله  
قصيدة مفعول أحد وقال  
أبو سعيد السكري أحد ومعه

مسروق وفريد بن معقل الجعفيان فبعث اليه الحسين الحجاج بن مسروق فلما أتاه قال  
 له يا ابن الحجاج الحسين بن علي فقال له ابن الحر أبلغ الحسين انه اعتماد على الى الخروج  
 من الكوفة الحسين بلغني انك تريد هارار من نملك ودماء أهل بيتك وثلاثاً عين عليك  
 وقات ان قاتله كان غلي كبراً وعنده الله عظيم ان قاتات معه ولم يقتل بين يديه كنت  
 قد ضيعت قتله وأنا رجل احب ان اقام من أن أمكن عدوى فيقتلني ضيعة والحسين ليس له  
 ناصر بالكوفة ولا شيعته بقائل بهم فبلغ الحجاج الحسين قول عبيد الله فعظم عليه فدعا  
 به اليه ثم أقبل يمشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر التسطاط فوسع له عن صدر مجلسه  
 وقام اليه حتى أجلسه فلما جلس قال بن يزيد بن مرة فحدثني عبيد الله بن الحر قال دخل على  
 الحسين رضي الله عنه ولحيته كأنه جناح غراب ولا رأيت أحد أظف أحسن ولا أملاً  
 للمين من الحسين ولا رقة على أحد قط رقتي عليه حين رأيته يمشي والصدبان حوله فقال  
 له الحسين ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي قال ابن الحر لو كنت كأنما من أحد الفريقين  
 اسكنت معك ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك فأنأحب ان تعفني من الخروج  
 معك ولكن هذه خيل لي معدة وادلاء من أصحابي وهذه فرسي الخلة فاركبها فوالله  
 ما طميت عليها شأفاً قط إلا أدركته ولا طميتني أحد الا فتمه فاركبها حتى تلمقوا ثمك وأنا لك  
 بالعتي لآلات حتى أودهم اليك وأموت وأصحابي عن آخرهم وأنا كائلم اني دخلت في أمر  
 لم يضعني فيه أحد قال الحسين أفهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر قال نعم والله الذي لا فوقه  
 شيء فقال له الحسين اني سأنصحك كما نصحت لي ان استطعت أن لا تسمع صراخنا ولا نشهد  
 رقتنا فافعل فوالله لا يسمع داعيتنا أحد لا ينصرنا إلا أكبه الله في نار جهنم ثم خرج  
 الحسين من عنده وعاميه حجة خرو وكساء وقلنسوة مودة قال ثم أعدت النظر الى شيعته  
 فقلت اسود ما أرى أم خضاب قال يا ابن الحر جعل على الشيب فعمرت أنه خضاب وخرج  
 عبيد الله بن الحر حتى أتى منزله على شاطئ الفرات فتره وخرج الحسين رضي الله عنه  
 فاضيب بكر بلاه ومن معه وأقبل ابن الحر بعد ذلك فربهم فلما رقف عليهم بكى ثم أقبل  
 حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بعد ثالثة وكان أشرف الناس يدخلون  
 عليه وفيه قد هم فلما رأى ابن الحر قال له كني قال كني من مرضي القاب  
 أم مرضي الجسد قال أما قبي فلم يرض قط وأما جسدي فقد من الله تعالى بالعافية قال  
 قد أبطلت ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك لم يخف مكانك قال أم ما يمنعنا  
 فلم تكن قال لقد كان ذلك ثم استغفل ابن زيادوا الناس عنده فأنسل منسه ثم خرج فنزل  
 المدائن وقال لئن استطعت أن لأرى له وجهه لأفعلن وروى الحسين وأصحابه الذين قتلوا  
 معه بالشعر المتقدم وبقره

يقول أمير غادر حتى غادر \* الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة  
 ونفسي على خذلانه واعتزاله \* وبيعة هذا الناكث العهد لآله

فوائد

أغنى فعل هذا يعني أن يكون  
 قوله قصيدة مفعولاً باسماً ط  
 حرف الجبر أعني بقصيدة  
 قوله تكون في موضع الصفة  
 لقصيدة وهي صفة جرت على  
 ضمير من هي له ولوجهها صفة  
 محضة لبرزخ غير الناعلي المستتر  
 فيها بقوله تكون أنت والياها  
 والضمير في قوله بها يعود على  
 القصيدة والياها يعود على المرأة  
 كأنه قال حلقت لا زال أصنع  
 قصيدة تكون في هذه المرأة  
 مثلاً بعددي والضمير في تكون  
 اسمه وخبره قوله مثلاً والواو  
 في والياها لامصاحبة والباء في بها  
 تنعاق بتكون وبعدي  
 كلام اضافي في محال النصب  
 على الظرف (فان قلت) كعب  
 يكون مثلاً خبراً والظما في شرط  
 (قلت) هو مفرد وقع موقع  
 التثنية وكذلك قد يقع  
 موقع الجمع لما فيه من العموم  
 المقتضى للكثرة (الاستشهاد

فواندى أن لا أكون نصيرته \* الاكل نفس لا تسدد ناديه  
وانى لاني لم أكن من جماته \* لذو حسرة ما ان تفارق لازمه  
سقى الله أرواح الذين تأزروا \* على نصيره سقيم الغيث ذاته  
وقفت على اجسادهم ومعالهم \* فكاد الحشايت تقض والعين ساجه  
امرى اقد كانوا مصاليت في الوغى \* سراعا الى الهيجا حياة ضياره  
تأسوا على نصرا بن بنت نديم \* باسبافهم آساد غيل ضراغهم  
فان بقوا نكل نفس زكية \* على الارض قد أضحت لذلك واجه  
وما ان رأى الراؤن أصبر منهم \* لدى الموت سادات وزهر افساقه  
أنتقلهم ظلمنا وترجو وادانا \* فدع خطية ليست لنا بلاءه  
لعمري اقد راغمتونا بقتلهم \* فكم نأفم منا عليكم وناقه  
أهم مرارا ان أسير بجھل \* الى فتنة زاعغت عن الحق ظالمه  
فكفوا والا زرتكم في كتاب \* أشد عليكم من زحوف الديالمة

ثم ان ابن الحر لم يزل يشغب بابن زياد وبالحنار وعصبة بن الزبير وجرت بينه وبين مصعب  
محاربات عديدة ثم سار الى عبد الملك بن مروان وقال له انما ليك لتوجه معي جندا  
لقتال مصعب بن الزبير فآكرمه عبد الملك وأعطاه أموالا وقال له سرفاني أقطع البعوث  
وأمدك بعامة ألف فصار ابن الحر حتى نزل بجباب الانبار واستأذنه أصحابه في دخول  
الكوفة وبلغ ذلك عبيد الله بن العباس السلي فاعتزم الفرصة فسأل الحرث بن عبد الله  
وكان خليفة مصعب على الكوفة وأخبره بتفرق أصحابه عنه فبعثه في مائة فارس من  
قيس واستدخمائة فارس منهم أيضا وسار حتى أقوه وهو في عشرة من أصحابه فأشاروا  
عليه بالذهاب فابى وقا تلهم حتى فشت في أصحابه الجراحات فأذن لهم في الذهاب وقا تلهم  
على البس فرقتل منهم رجلا كثيرا حتى انتهى الى المعبر فدخله فقالوا انبسطي هذا الرجل  
بغية أمير المؤمنين فان فاتكم قتلناكم فوثب اليه بطلي قوى فقبض على عضدي ابن  
الحر وجراحاته تشعب وضربه الاسخرون بالجماديف فلما رأى ابن الحر ان المعبر قد قرب  
الى القيسية قبض على الذي قبض عليه فعالجه حتى سقط في الماء لا يمارقه حتى غرقا  
جمعا وسمع شيخ ينادى ويفتح حسنة ويقول يا بختياري يا بختياري فقبل له مالان يا شيخ  
قال كان ابني بختياري قتل الاسد وكان يخرج هذا المعبر من الماء فيقره ثم يعيده وحده  
حتى ابتلى بهذا الشيطان الذي دخل السفينة فلم يملكه من أمره شيئا حتى قذف به  
في الماء فغرقا جميعا لولا ان يكونه وهو يقول ما كان لي غرق ابني الاشيطان فلما  
انتهى الخبر الى عبد الملك حزن عليه جرحا شديدا وندم على بعثه اياه وبقى أن يكون بعث  
معه الجيوش وقد فصل السكري وقائه وحرابه وجمع اشعاره في كتاب المصوص بحالا  
من يدي عليه

ففيه) في قوله تكون واياها  
حيث جاء الضمير منه صلا  
ليكونه ولي واولا صاحبة وقال  
ابو علي مستند انه نصب قوله  
واياها على المفعول معه بتوسط  
الحرف الذي هو واولا العطف  
لما لم يكتف به العطف فيقول  
تكون رهى لاهرين احدهما  
كسر البيت لوفعل ذلك والثاني  
فتح العطف على الضمير المرفوع  
وهو غير موقوف قال ابو الفتح  
وذهب ابو الحسن الى ان اتصاب  
المفعول معه اتصاب الظرف

(ق)

بك او بي استعان فليل اما  
أنا وانت ما ابغى المستعين  
اقول لم اقف على اسم قايه  
وهو من الخفيف وأصله في  
الدائرة فاعلان مستعان  
فاعلان مرتين قوله استعان  
من الاستعانة وهي طلب العون  
قوله فليل امر من ولي الامر  
يليه ولاية قوله ما ابغى من

\* وأنشد بعده وهو الشاهد العاشر بعد المائة وهو من شواهد من \*  
(يا بكمروا نشروا إلى كليب \* يا بكمروا أين القراز)

على أن هذه اللام داخل على المنادي المهدي هذا المعنى هو الجيد وما أخذ من هذا البيت واضح لاختفائه ولا معنى للاستغناء فيه كما حققه الشارح وفيه مخالفة لسيبويه في جعلها للاستغناء وحالها النحاس على الاستغناء فقال انما يدعوهم لهم زأبهم الأتراء قال انشروا إلى كليب ما قال العلم والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث به والمعنى يا بكمروا لانفسكم مطالبكم في انصاركم واحبائهم وهذا منه استعانة ووعيد وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر البسوس اه وكان الشارح انتزع ما قاله من هذا والله أعلم وهذا البيت لمهل أخى كليب أول آيات ثلاثة قالها بعد أن أخذ بثأر أخيه كليب ثانياً

تلك شيبان تقول لبكر \* صرح الشرو باح الشرار

وبنو عجل تقول لقيس \* ولتم الله سيروا فسادوا

وقوله أنشروا بفتح الهمزة وكسر الشين يقال أنشرا الله الميت اذا أحياه ويتعدى بدون الهمزة أيضاً فان نشر من باب قد جاء لازماً نحو نشر الموتى اي حيوا وصعدوا نحو نشرهم الله وصرح الشارح بالضم صراحة وصرحة خلص من تعلقات غيره وباح الشئ يسوع من باب قال ظهر والشرار ما ظهروا من النار الواحدة شرارة \* ومهلل قال الامدي اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غانم ابن تغلب وهو الشاعر المشهور ويقال اسمه عدى اه وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء مهمل بن ربيعة هو عدى بن ربيعة وسمى مهمل لانه مهمل الشعر اى أرقه ويقال انه أول من قصده القصيد قال الفرزدق \* ومهلل الشعر اذ لا الأول \* وهو حال امرئ القيس بن جهم صاحب المعلقة انتهى والصحيح هذا ويبدل لانه ذكر اسمه في شعره فقال

ضربت صدره الى وقالت \* يا عدى لقد وقتك الاواق

ولم يقل احده قبله عشرة آيات وقال الغزل وعنى بالنسيب في شعره ويقال سمي مهمل لانه يقول \* هل هلت ثار ما لكا اوضئلا \* قال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكلم ويدي في قوله باكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم المهمل والمرقشان وسعيد بن مالك والمهلل اخو كليب الذي هاج بقتله حرب البسوس وهي حرب بكر وتغلب ابني وائل وكان من خبرها ما حكاه ابن عذريه في العقد الفريد والاصمعي في الاغانى وقد تدخل كلام كل منهم ما في كلام الآخر قال أبو المنذر هشام ابن محمد ابن السائب لم يجمع معدها الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب وهو عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحرث وهو قائد معتد يوم

اليبداء

الابتغاه وهو الطالب (الاعراب)  
قوله بك جار مجزوءية انى بقوله  
استعان وقوله اوى عطف عليه  
واستعان جملة من الفعل  
والفعل وهو الضمير المستتر  
فيه قوله فلعل الفاء فيه نصلح  
أن تكون للتعديل وهو فعل  
الامر وما فعله قوله أنا وقوله اما  
هنا للتفسير قوله أو انت عطف  
على قوله أنا والتقدير ليل اما  
أنا اوليل أنت قوله ما تبني  
المستعين جملة في محل النصب  
على انه مفعول اقوله فلعل وما  
وصوله وتبني المستعين صلته  
والعائد محذوف تقديره ما ابتغاه  
المستعين (الاستشهاد فيه)  
في قوله اما أنا حيث جاء الضمير  
فيه منتهى لانه وقع فيما يلي اما  
وتعذر الاتصال فيه وموضع  
الاتصال التي يتبعها فيها  
الاتصال اثنا عشر موضعا منها  
أن بلى الضمير اما كما في البيت  
المذكور

(ترجمة مهمل بن ربيعة التغلبي)

البداء حين غنحت مذبح وسارت الى تهامة وهي اول وقعة كانت من تهامة واليمن  
والثاني ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب وهو  
قائد مدية يوم الميلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة  
وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقادم هذا كله بافض جوع اليمن وهزمهم  
فاجعت عليه مع ذلك اوجعوا له قسم الملك وتاجه وتحتيته وطاعته فغير بذلك حين امن  
دهره ثم دخله زهو شديد وبني على قومه حتى بلغ من بغيه انه كان يحصى مواقع السحاب  
ولا يرى حياه وكان يحصى من المرمى مدى صوت كلب فيختص به ويشاركهم في غيره  
ويجبر على الدهر فلا تخفرت منه ويقول وحش ارض كذا في جوارى فلا يهاج ولا يورد  
مع اباه احسد ولا تو قد نازع نار حتى قالت العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو جشم  
وبنو شيان في دار واحدة بتهامة وكان كليب قد تزوج بنت مرة بن ذهل بن شيان  
واخوها جساس بن مرة وكانت لجساس خالة تسمى البسوس بنت منقذ التميمية جاورت  
ابن اختها جساسا وكان اماناة يقال لها سراب ولها تقول العرب اشأم من سراب  
واشأم من البسوس فرايل كليب بسراب وهي معقولة بقتل البسوس فلما رأت سراب  
الابل خلطت عقلها وتبعته ابل كليب فاخذت بها حتى انتهت الى كليب وهو على  
الموض معه قوس وكمان فلما رآها انسكرها فمرها ما هابهم في ضرعها فنقوت سراب ووات  
حتى بركت بقتلها صاحبته او ضرعها يشخب دما وابنا فبرزت البسوس صارخة بدها على  
رأسها تصيح واذا وانشأت تقول

لعمري لو أصبحت في دار منقذ \* لما ضيم سعد وهو جار لا ياتي  
ولكنني أصبحت في دار غريبة \* متى يهد فيها الذئب بعد على شاتي  
في اسعد لا تغرب نفسك وارجل \* فانك في قوم عن الجار اموات

فلما سمع جساس موتهم اسكنها وقال والله ليقتلن غدا اجل عظيم اعظم عقرا من ناقة  
فلبلغ كليب اظن انه اراد قتل عليان وهو غفل كريم له فقال هيأت دون عليان خوطا الفتاد  
ثم اتجمع الحى فمروا على نزي قال له شبيب فتم اهام كليب عنه ثم على آخر يقال له الاحص  
فتم اهام عنه حتى نزلوا على السائب فمر جساس بكليب وهو على غدير الذئاب منفردا  
فقال طردت ابلنا عن المياح حتى كملت تقتلهم عطشا فقال كليب ما من هذا من ماء الا  
ونحن له شاغلون فقال له جساس هذا كفعلك بناقة خالتي قال او قد ذكرتها لو وجدت  
في غير ابل مرة لاستحلت تلك الابل فعطف عليه جساس فطعنه فاذراه ووجد الموت  
فقال يا جساس اسقني فقال هيأت قبحا وزت شيبا والاحص وروى ان البسوس لما  
صرخت وأحمت جساسا ركب فرسالة وتبعه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيان ومعه  
رجمه حتى دخلا على كليب الحى فضر به جساس فقصم صلبه وطعنه عمرو بن الحرث من  
خلفه فقطع قطنه فوقع كليب بفحص برجله فلما فرغ من قتله جاء الى اهله وأخبرهم بانه

(ق)  
(ان وجدت الصديق حقا لا يا  
لأقربى فلن ازال مطيعا)  
اقول هذا البيت ايضا من  
الخصيف وفيه الخب والمغنى ظاهر  
(الاعراب) قوله ان وجدت  
ان حرف الشرط ووجدت  
جمله من الفعل والقاعل  
وقفت فعل الشرط وقوله لا ياك  
جواب الشرط واللام فيه  
تسمى اللام الفارقة والصديق  
منصوب لانه مفعول اول  
لوجدت وقام ففعله الثاني  
قوله فترى جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول والقاعل فيه  
فاه الجواب لان التقدير اذا  
كنت أنت الصديق حقا فترى  
فاني متمثل امرك دائما وهو  
معنى قوله فلن ازال مطيعا  
والفاء فيه لالتعليق وازال  
متمم بابان واسمه مستقر فيه  
وخبره قوله مطيعا والاستشهاد  
فيه في قوله لا ياك حيث جاء

قتل كليباً ثم هرب وكان همام بن مرة أخا جساس وكان ينادم المهلهل أخا كليب وكان قد  
صادقهم وواخاه وعاهد. ان لا يكتم عنه شيئاً فجاءت أمة الهه فامرته الهه قتل جساس كليباً  
فقال له مهلهل ما قالت لك فلم يجبه فذكره العهد فقال أخذت ان أخى قتل أخاك فقال  
استأخيتك أضيق من ذلك فسكت واقبل على شراهم ما جعل مهلهل يشرب شرب  
الآمن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر ان صرعت مهلهلاً فأنزل همام فاقى  
قومه بنى شيبان وقد قوضوا الخيام وجعلوا النخيل والنعم ورملوا حتى نزلوا بعيه يقال له  
النهي وما ظهر قتل كليب وأفاق مهلهل اجعت اليه وجوه قومه فاستعد للحرب بكر  
وترك النساء والغزل وحرم القمار والشراب وارسل الى بنى شيبان وهو في نادى قومه  
فقالت الرسل انكم آتيتم عظيمنا بقتل كليب بناب من الابل فقطعتم الرحم وانتم كنتم  
الحرمه وانا كرهنا الحمله عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم احد خلال  
اربع لكم فيها نخرج ولنا مقنع فقال مرة ما هي قالوا اتجنى انا كليباً وتدفع اليها  
جساساً قاله نقتله به او هماماً فانه كف له او نكلم من نكلم فان فيك وفاء من دمه فقال  
اما احياى كليباً فهذا املا لا يكون واما جساس فانه غلام طعن طعنة على رجل ثم ركب  
فرسه فلا يرى اى البلاد اذ احتوت عليه واما همام فانه ابوعشرة واخوعشرة وعمر  
عشرة كلهم فرسان قومه فان يسلموه الى فادفعه اليكم ليقبل بجزيرة غيره وأما نافع  
هو الا ان تجول النخيل جولة فاكون اول قتل فيها فما اتجمل من الموت ولكن لكم  
عندى احدى خصلتين اما احدهما فهو لاء بنى الباقون فعلقوا في عنق من شتم نسعة  
وانطلقوا به الى رحالكم فاذا بجوه ذبح الخروف والافان فاقه سوداء المتصلة أقوم لكم  
بها كذيل من بكر بن وائل فغضب القوم وقالوا القدا أسأت في الجواب وسمت الالبين من  
دم كليب ووقعت الحرب بينهم ولحقته زوجة كليب بابها وقومها ودعت تغلب النمر بن  
قاسط فانضمت اليها وصاروا يداهمهم على بكر ولحقته بهم عقيب له بن قاسط واعتزلت  
قبائل بكر بن وائل وكرها اجتماع بنى شيبان ومساءدتهم على قتال اخوتهم وعظموا  
قتل جساس كليباً بناب من الابل فظاهت عليهم عنهم وكنيت يشكر عن نصرتهم وانقبض  
الحارث بن عباد في أهل بيته وهو أبو بيجير وقارس النعمامة قال أبو المذخر أخبني خراش  
ان أول وقعة على ماء كان بنو شيبان نازلة عليه ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان  
الحارث بن مرة فكانت الدائرة لتغلب وكانت الشوكة في شيبان واستعرا القتل فيهم الا أنه  
لم يقتل في ذلك اليوم أحد من بنى مرة ثم التقوا بالذات وهو أعظم وقعة كانت لهم  
فظفرت بنو تغلب وقتل بكر مقتله عظيمة وفيها قتل شراحيل بن مرة بن همام بن مرة  
ابن ذهل بن شيبان وهو جد الحو فزان وهو جد من بن زائدة والحو فزان هو الحارث بن  
شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل قتل عتاب بن قيس بن زهير بن جشم وقتل الحارث بن  
مرة بن ذهل بن شيبان قتل كعب بن زهير بن جشم وقتل من بنى ذهل بن ثعلبة همر بن

الفيه منفصلا لعدم تاق  
الاتصال وقد ذكرنا ان المواضع  
التي تبين فيها الاتصال اثنا  
عشر موضعاً منها أن بلى الضهير  
اللام الفارقة كما في البيت  
المذكور ومثاله ان ظننت زيدا  
لابك فافهم

(طلق)  
(فلا تطمع أيت اللعن فيها  
ومنعكها بشئ يستطاع)  
اقول قد ذكر في الجاسية  
البصرية ان قاتله هو خفيف  
الجبلي ويقال قاتله رجل من قيس  
وكان طالب منه ملث من الملوكة  
فرساقه قال له سكاك فنهه اياها  
وقال  
ايت اللعن ان سكاك عاق  
نقيس لا يعار ولا يباع  
مقدامة مكرمة عينا  
تجاء لها العيال ولا تجاء  
سلاية سابقين تناجلها  
اذ انسابا يضحها الكراع  
فلا تطمع أيت اللعن فيها  
ومنعكها بشئ يستطاع

قوله وقتل من بني قيس الخ  
كذا بالاصل بدون ذكر من قتل  
وليس ابن ثعلبة هو المقتول بل  
هو أب لقيس كما سيذكر بعد  
اه معصم

وهي من الوافر وقد دخله  
العصب والقطف قوله آيت  
اللعن تحية الملوك في الجاهلية  
قال ابن السكيت معناه آيت  
ان تأتي من الامر ما تلعن عليه  
واللعن في الاصل الطرد والابعاد  
ومنه معنى الشيطان لهينا  
وملعونا لانه مطر ودوم بعد  
قوله ان سكاب قد قلنا انه اسم  
فرس وفيه وجهان الاول  
منع الصرغ لاجل التعريف  
والثاني وهو يكون معربا  
والشاعر يهمل هذه لغة قومه  
والثاني البناء على الكسر كذا  
وأخواته لانه مؤنث وهذه لغة  
بجارية قوله علق نفيس يعني  
مال يجعل به قال الجوهري العلق  
بالكسر النفيس من كل شيء  
ويقال علق منة أي ما يرضى به  
والجمع اعلق وأما قول الشاعر  
اذا ذقت فاهما قلت علق مدلس

مخدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بني تيم الله جبل بن مالك بن تيم الله وعبد الله  
ابن مالك بن تيم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة وكان شيخا كبيرا فلهؤلاء من اصيب  
من رؤساء يوم الذنائب ثم التقوا بأوردات وعلى الناس رؤساً وهم الذين سمينا  
فقطرت بنو تغلب واستحرق القتل في بني بكر فبكر فبكر فبكر فبكر فبكر فبكر فبكر فبكر فبكر  
ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة وسيد بن حارث بن سيار وفيه قتل همام بن مرة اخو جساس  
فخربه مهلهل مقتولا فقام له والله ما قتل بعد كايب قبيل اعز على ففقد امك وقتله ناشرة  
وكان همام رباة ووكفله كما كان ربي حذيفة بن بدر قروا واشاف قتله يوم الهباءة ثم التقوا  
بعضيرة فقطرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة كل ذلك الدائرة فيها البقي  
تغلب على بني بكر وقال مهلهل يصف الايام وينها على بكر في قصيدة طويلة أولها  
الياتنا بنى جسم أنيرى \* اذا أتت انقضت فلا تحورى

وقال مهلهل لما أسرف في القتل

أكثر قتلى بني بكر برهم \* حتى بكيت وما يبكي لهم أحد

آيت بالله لأرضى بقتلهم \* حتى أهرج بكر أيقا وجدوا

قال ابو حاتم اهرج ادعهم بهرجا لا يقتل فيهم قتيلا ولا يؤخذ منهم دية ويقال المهرج  
من الدراهم من هذا وقال ايضا \* يا بكر انشروا الى كليب \* الايات الثلاثة وله اشعار  
كثيرة في رثاء اخيه كايب ثم ان المهلهل اسرف في القتل ولم يبال بآي قبيلة من قبائل بكر  
اوقع وكانت أكثر بكر قد عت عن نصرة بني شيان لقتلهم كليباً وكان الحارث بن عباد قد  
اعتزل تلك الحروب وقال لافاقة في هذا ولا جمل فذهبت عند لا فاجتمع قبائل بكر  
اليه فقالت قد فنى قومك فارس بجيرا ابن أخيه الى مهلهل وقال له قل له اني قد اعتزلت  
قومي لانهم ظلموا وخيلتك واياهم وقد ادركت نارك وقتلت قومك فاني بجيرا اليه فقتله  
مهلهل كما تقدم شرحه عند الكلام على قوله

من صعدن نيرانها \* فانما ابن قيس لابرار

وهو الشاهد التاسع والسبعون فبعد ذلك نهض الحارث للعرب فقاتل تغلب حتى هرب  
المهلهل وتفرقت قبائل تغلب وكان أول يوم شهد الحارث بن عباد يوم قضية وهو يوم  
تخلاق اللهم وفيه أسر الحارث بن عباد مهلهلا وهو لا يعرفه واسمه عدي بن ربيعة فقال له  
دلي على عدي وأخلى عنه فقال له عليك العهد بذلك ان دلتك عليه قال نعم قال فانما  
عدي بن ربيعة وتتركه وقال فيه

أهف نفسي على عدي ولم أعرف عديا اذا مكنتني البدان

وفيه قتل عمرو وعامر التميميان قتلهما بجرا بن ضبيعة ثم ان مهلهلا فارق قومه ولم يزل  
مقيما في أخواله بني يشكر ضجرا من الحروب وأرسل الحارث بن عمرو بن معاوية الكندي



وهو جد امرئ القيس بن جهم في الصلح بينهم والقليلك عليهم وقد كانوا قالوا ان سفهاءنا  
غلبوا علينا وكل القوي منا الضعيف فالرأى أن غلبنا علينا مكانا عظيما الجبر والشفاعة  
فياخذ من القوي ويرد الظالم ولا يكون من بعض قبائلنا فيأباه الآخرون فلا تنقطع  
الحروب فاصلى بينهم وشغلهم بحرب اللخمين من بني غسان ملوك الشام وبني مهلهل  
وحينما عند اخواله الى ان مات قيل وجددميتا بن رجل جل حاج عليه وقيل بل مات  
اسيرا وذلك انه لما نزل اليمن نزل في بني جنب وجذب من مذبح فخطبوا اليه ابنته فقال  
لهم اني طريد بينكم فاني انكمتمكم قالوا اقتسموه فاجبروه على تزويجها وساقوا اليه  
في صداقها ادم فقال

انكمها فدها الاراقم في \* جنب وكان الحباب من آدم

من أبيات ثم المخدر فلقية عوف بن مالك أبو اسماء صاحبة المرقش الاكبر فاسره فماتت في  
أسره قال السكري في اشعاره غلب أسره مهلهل عوف بن مالك أحد بني قيس بن ثعلبة  
وان شيبان من شيبان بن قيس بن ثعلبة أو عوف بن مالك أحد بني قيس فماتوا أرسل  
معهما مهلهل فأسره معهما فشرى فأسر جمع جعل يتعني به جاء بكر بن وائل فمعه عوف  
ابن مالك فغاطه فقال لاجرم ان الله على نذر ان شرب عندى قطرة ماء ولا خمر حتى يورد  
الخصير عجمتين مصغرا وهو بعير عوف لا يبرد الماء الاسماء فقال له اناس من قومه بنس  
ما حلفت فبعثوا الخيول في طلب البعير فأوابه بعد ثلاثة ايام ومات مهلهل عطشا  
وقيل بل قتل ركان السبب في قتله انه أسن وخرف وكان له عبدان يخدمانه ففلاه وخرج  
بهما الى سقر فبيعهما في بعض القلوات عزما على قتله فلما عرف ذلك كتب على قتب رحله  
وقيل أو صاعما

من مبلغ الحمين ان مهلهلا \* لله درهما ودرايكما

ثم قتلاه ورجعا الى قومه فقتل ماتوا وشدهم قوله فقال بعض ولده قيل هي ابنته ان  
مهلهلا لا يقول مثل هذا الشعر وانما اراد

من مبلغ الحمين ان مهلهلا \* امسى قتيلا في القلعة مجذلا

لله درهما ودرايكما \* لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فضرىوا العبدان حتى اقرا بقتله

\* (وانشده وهو الشاهد الحماذي عشر بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)

(اياشاعر الاشاعر اليوم مثله \* جريروا لكن في كليب تواضع)

على ان المنادى من قبيل الشيبه بالضاف اذا كان موصوفا بجملة فان جملة الاشاعر اليوم  
مثله من اسم لاوشه براهوا وهو مثله صفة للمنادى ووصف متقدم على النداء وبه يسقط

اريد به قيل فغودرى الساب  
قاما يريد به الخمر وماها بذلك  
لنفاستها (قلت) مدهس من  
دهست الشئ دفنته وأخفيتها  
وخبايته وكذلك التدميس  
والقبيل بفتح القاف وسكون  
السااء آخر الحروف وفي آخره  
لام وهو شرب نصف النمارق وله  
فغودرى ترك في الساب وهو  
الزقي وهو بفتح السين المهملة  
وسكون الهمزة وفي آخره باء  
موحدة والجمع السؤب قوله  
سلبلة سابقين في مسلوله  
سابقين أراد انهم تولدوا من  
فرسين سابقين قولنا تناجلاها  
أى تناسلاها من النجل وهو  
النسل يقال نجلة أبوه أى ولده  
قوله اذا نسب أى اذا نسب هذان  
السابقان يضمهما الكراع  
وأراد به الفعل المشهور فيها  
ينهم قولهم فلا تطمع ايت  
اللعن فيها أى في هذه القوس وهي

ما ذهب اليه سيبويه من ان الوصف بعد النداء وتكاف حتى جعل المنادى في مثله  
محذوفاً وجعل شاعراً منصوباً بفعل محذوف قال الاعلم الشاهد فيه على مذهب الخليل  
وسيبويه نصب شاعراً باضماره على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى محذوف  
والمعنى يا هؤلاء او يا قوم عليكم شاعر او حسبكم به شاعر او قال النحاس كأنه قال يا قائل  
الشعر عليك شاعر او انما امتنع عنده ان يكون منادى لانه ذكره يدخل فيه كل شاعر  
بالخضر وهو انما قصد شاعر ابه منه وهو جريرو كان ينبغي ان يشبهه على الضم على ما يجري  
عليه الخصوص بالنداء وقال احمد بن يحيى يا شاعر انصب بالنداء وفيه معنى التعجب  
والعرب تنادي بالمدح والذم وتنصب بالنداء فية قولون يا رجلاً ام مثله وكذا يا طيبك  
من ايله وكذا يا شاعراً اه ومثله قول التبريزي ايضا عند قول الجاسي

يا طعنة ماشيح \* كبير يقن بالي

المنادى محذوف وشاعراً ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمحذوف يجوز  
ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فكأنه قال ان يحضرته يا هذا حسبك به  
شاعر اعلى المديح والتعجب منه ثم بين انه جريرو يشبهه هذا الاضمار بقواهم نعم رجلاه  
زيد ويجوز ان يكون حسبك به على شمر بطانة التفسير وبه في موضع اسم مرفوع لا بد منه  
ويجوز ان يكون الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جريرو هو جريرو تقدير  
الخليل وبه نفس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير الشاعر المذكور كأنه قال يا شعراء  
عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله اي حسبكم به شاعراً فهذه اظاهر كلام سيبويه ويجوز  
ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينصب شاعر اعلى الحال  
ولا شاعر اليوم في وضع النعت واحتاج الى اضمار قائل الشعر ونحوه حتى يكون  
المنادى معرفة كأنه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لا شاعر مثله اه وهذا البيت  
من قصيدة لعليلان العبدى عدة ابياتها ثلاثة وعشرون بيتاً اوردها المبرد في كتاب  
الاعتقان والقال في اماليه وابن قتيبة في كتاب الشعر اه لانه حذف منها ابياتاً  
والاعتقان معناه المعارضة والمناظرة في الخصومة يقال له اذا جادله وعارضه والمعن  
بكسر الميم وفتح العين المعارض ومضعون كتاب الاعتقان بيان الاسباب التي اقتضت  
التهاجي بين جريرو والفرزدق فادعى اسم احكامهم فافتضى فشراف الفرزدق على جريرو  
وبني مجاشع على بني كليب وقضى بلم ير بانه اشعرهما وكليب رهط جريرو مجاشع رهط  
الفرزدق والتصديده هذه

انا الصلتان والذي قد علمتم \* متى ما يحكم فهو بالحكم مساعد  
اتقنى قديم حين هابت قضائهما \* واني لبالقصة لالمين فاطع  
كما انفذ الاعشى قضية عامر \* ومال قديم من قضائي رواجع  
ولم يرجع الاعشى قضية جعفر \* وليس بلحكي آخر الدهر راجع  
سافضى قضائهم غير جابر \* فهل أنت للمحكم المين سامع

(ق)  
(وكان نراقياً امر من الصبر)

أقول قائله هو يحيى بن طالب  
المنفى قاله حين حن الى وطنه  
ومصدره

تمزيت عنها كارها نتركتها  
وهو من قصيدة من الطويل  
وأولها هو قوله

احق اعباد الله أن استفاطرا  
الى فرقرى يوما وعلامها الغبر  
كان فؤادي كلما مر راكب  
جناح غراب وامنهم ضالى وكر

٣ قوله عطف على البيت قبله  
هكذا الاصول وفيه مسأخة  
لاتخفى اه مصحح

قضاء امرئ لا يتقى الشتم منهم \* وابس له في الجحيم منهم منافع  
 قضاء امرئ لا يرتقى في حكومة \* اذا مال بالقاضي الرشا والمطامع  
 فان كنهها - ~~كك~~ كك الى قاصدها \* ولا تجزعوا لمرض باله - ثم فافع  
 فان تجزعوا وترضوا لا اقل كك \* وللعق بين الناس راض وجازع  
 فاقسم لا الو عن الحق بينهم - \* فان انا لم اعدل فقل انت ضالع  
 فان بك بحر الخطي بين واحد \* فبايس توى حيمته والضفادع  
 ومايس توى صدر القناة وزجها \* ومايس توى شم الذرا والجارع  
 وليس الذنابي كالفدي وحى وریشه \* ومايس توى في الكف منك الاصابع  
 الا انما تحظى ~~كك~~ كك ببحرها \* وبالبحر يد تحظى دارم والا قارع  
 ومنهم من رؤسهم تسمى بصدورها \* والا ذناب قدما للرؤس نوابع  
 ارى الخطي في بذل الفرز ذق شعره \* ولكن خيرا من كليب بجاشع  
 فباشعرا لاشاعر اليوم مثله \* جريروا - كن في كليب تواضع  
 جريرا شاعرنا بن شكيمة \* ولكن عليه الباذخات القوارع  
 ويرجع من شعر الفرز ذق انه \* له باذخ لذي الخبيث - رافع  
 وقد يحمد السيف الددان يحفظه \* وتقام وثاغ - دوهو قاطع  
 يناشدني النصر الفرز ذق بهما \* ألحت عليه من جريروا قاطع  
 فقلت له اني ونصر ~~كك~~ كك الذي \* يقبث اننا ~~كك~~ كك شيمه الجوارع  
 وقالت كليب قد شرفنا عليهم \* فقلت لها شددت عليك المطامع  
 قال المبر: قال ابو عبيدة فاما الفرز ذق فرضي حين شرفه عليه وقومه على قومه وقال انما  
 الشعر حروقة من لاسر وعله وهو اخس حظ المشريف واماجر بر فغضب من المنزلة التي  
 انزله اياها فقال له جوه وهو احد بني هجرس  
 اقول ولم املك سوا بق عبيدة \* متى كان حكم في بيوت الهجرس  
 فلو كنت من رط الماعلى وطارق \* قضيت قضاء واضحا غيلا بس  
 قال والماعلى ابو الجارود اوجده وطارق بن النعمان من بني الحارث بن جذيمة وأم المنذوبين  
 الجارود بنت النعمان وقال جريرا ايضا  
 اقول اعيني قد تحدر ماؤها \* متى كان حكم الله في كرب الخذل  
 فلم يحبه الصلتان فسقط اه اقول قد اجابه الصلتان بقوله  
 تعيرنا بالخل والخل مالنا \* ووداوك السكب لو كان ذا خل  
 وای بني كان من غير قرية \* وهل كان حكم الله الا مع الرسل  
 وقيل هما خطباء عيين بن ابي عبد الله بن دارم وكان ينزل في قرية بالبحر يقال لها  
 عيين كذا في شرح امالي القائل لابن عبيد البكري وقوله انا الصلتان والذي روى ابن

اذا ارتحلت نحو العمامة رفقة  
 دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر  
 فمارا كب الوجناء آيت ممل  
 ولا زلت من ريب الخوارث في ستر  
 اذا ما آتيت العرض فاهتج بجوه  
 سقيت على شط النوى سبل القطر  
 فامك من واد الى مرحب  
 وان كنت لا تزال الاعلى عنو  
 فياجرنا ما اذا اجبت من الهوى  
 ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر  
 تعزيت عنها كارهات كثر  
 وكان فراقهم امر من الصبر  
 قوله فرقرى على وزن فمالي  
 اسم موضع وقيل فرقرى ماء لبني  
 عباس قال الخطميته  
 بنى فرقرى اذا شهد الناس حولة  
 فاسديت ما عني بكهيك نائرة  
 قوله الغدير بضم الغين الموحدة  
 وسكون النباء الموحدة جمع اغبر  
 والوجناء الناقة الشديدة شيمت  
 لعل لا يتهما بالوجين وهو ما غلط  
 من الارض قوله آيت أي رجعت  
 من آيت يوبأوب وهو الرجوع  
 قوله اذا ما آتيت العرض بكسر  
 العين المهملة وسكون الراء في  
 آخره ضد موحدة وهو اسم واد

قتيبة انا الصلواتى الذى قد علمتم بالنسبة الى الصلوات ومعناه فى اللغة انشط الحديد  
من الخيل والحمار الشديد وقوله كما انفذ الاعشى قضية عامر اشار الى ما حكم به اعشى  
قيس بين عامر بن الطنبيل لعنة الله عليه وبين ابن عمه علقمة بن علاثة الصحابى رضى الله  
عنه وغاب اعشى عامر اعلى علقمة بالبطل وزعم انه ما حكم به وهو كذب وقد تقدم بيانه  
فى الشاهد السادس والعشرين والرواجع جمع راجعة من روجه بمعنى رده واراد بجمع  
القبيلة وقوله فاصمت امر من صمت من باب دخل اذا سكوت وروى المبرد فانصت من انصت  
بمعنى سكوت واسمع الحديث قالوا من حكمته فى مئة وخمسة على الرواية الاولى ما كنه على  
الرواية الثانية وقوله لا اقل لكم من الاقالة وهى رفع العقدة فانه عقدة فى الحكم على ما كان  
زعم وهو مجزوم فى جواب الشرط وقوله فاقسم لا الوالى لا قصر من الاول وهو التفسير  
وروى المبرد لا الوالى بمعنى لا اعرض ولا احميد وقوله فقل أنت ضالع هو من ضاع من باب  
نفع مال عن الحق يقال ضاعك مع فلان أى ميبك وروى المبرد ضالع بالطاء المشقة من طلع  
البعير الرجل من باب نفع أيضا اذا غمز فى مشيه وهو شبيه بالعرج والحنظليين بالنقبة  
لان كليب بن يربوع بن حنظلة قوم جريروم مالت بن حنظلة قوم الفرزدق والزج بعضهم الزاى  
المججمة الحديدية التى فى أسفل الرمح وصدر القنا من السنان الى ثلثها وشتم الذرا أى  
جبال شتم الذرا يقال جبل انهم أى طويل ولذا راجع ذرو وهو أعلى الشئ والاجارح  
جمع اجرع وهو رملة مستوية لا تنبت شيا وبؤنة الجرعاء وروى ابن قتيبة والمبرد  
والاكارح جمع اكرع وجمع كراع وهو فى الغنم والبقر بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير  
وهو مستدق السان فالمراد بالذراع جمع ذروقة بمعنى أعلى السنام وقوله وليس الذنابى  
كالفداى الذنابى بعضهم الذال والقصر ذنب الطائر وهو أكثر من الذنب والقصد اى بعضهم  
القاف والنصر احدى قوادم الطائر وهى مقادير ريشه وهى عشرة فى كل جناح ويقال  
قادمة أيضا وجهها قوادم وتحظى من الحظوة بالطاء المججمة جمع فى الصلف والافتخار  
هو دارم هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم واسم دارم بجور وذلك ان أباه  
أناه قوم فى جملة أى فى طاب دية فقال له يا بجور اتقى بخور يطسه وكان فيه مال بغيا يحملها  
وهو يدرم تحتها من ثقلها فسمى دارما يقال درم فلان اذا قارب الخطا والاقارع اراد به  
الاقربين وهم الاقرب بن حابس وأخوه مرثد التميميان وقوله أرى الخطى بفتح الخاء  
المججمة والطاء والذاء والقصر اسم والدجر يرعى باسم أبيه وبذم عليه وشعره فاعله  
والواضع الاخطاط من الذل والوضيع الذى من الناس والشكيمة الشدة يقال فلان  
ذو شكيمة اذا كان لا ينفادو فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس ايا الباذخات أى  
المراتب العالية يقال شرف باذخ أى عال وكذلك القوارع يقال فرعت قوى أى  
ألوتهم بالشرف وبالجمال وقوله ويرفع من شعر الفرزدق الخ يقال رفعت من خسيسته  
اذا فاعت به فعلا تكون فيه رفعة يريد ان الفرزدق له شرف باذخ ولكن شعره دنى فقال قول

باليامسة وكل راد فيه نبحر  
فهو عرض قوله فاهتف أمر  
من هتف اذا صاح يقال هتفت  
الجماعة هتف هتفا من باب  
ضرب والجو يفتح الجيم وتشديد  
الواو اسم بلد باليامسة والاشط  
البعد والنوى التحول من دار  
الى دار والسبل تحريك الجاء  
المطر قوله الاعلى على عفر بعضهم  
العين المهملة وسكون الفاء وهو  
القدم يقال لقيت فلانا عن عفر  
أى بعد شمسهم ونحو قوله الى  
حجر بكسر الجاء المهملة ويكون  
الجيم وهو حجر الكعبة شرفها  
الله تعالى وليكنه ذكره وأراد  
به الكعبة التى كانت وطنه  
قوله تعزيت بالعين المهملة  
والزاى المججمة من العزاء وهو  
الصبر والتأبى وقد ضبطه  
بعضهم بالغين المججمة والراء  
المهملة من التغرب وله وجه  
والاول أصح وأشهر (الاعراب)  
قوله تعزيت جملة من الفعل  
والفاعل وعنها يتعاقب به والضمير  
يرجع الى الجور وكارها نصب على

(ترجمة دارم بن أجداد الفرزدق)

(ترجمة الصلوات قسم بن خبيبة  
العبدى)

الحال من التاء في تعزيت قوله  
فتركتها عطف على قوله تعزيت  
والضمير فيه أيضا يرجع الى الجبر  
قوله وكان من النواقص قوله  
فراقها كلام اضافي اسمه وقوله  
أمر من المبرر خبره وأمر فعل  
التفضيل فلذلك استعمل عن  
(الاستشهاد فيه) في قوله فراقها  
حيث جاء الضمير المنصوب فيسه  
متصلا لضرورة الوزن والا كان  
الا أن يكون منتهى صلا  
محو وكان فراقها وذاك أن  
الضمير المنصوب بمصدر مضاف  
الى قبله هو فاعل يجوز فيه  
الاتصال والانفصال ولكن  
الاتصال أحسن الآن وهنا  
جاء الاتصال لضرورة

(ق)

(الترجيع أو تفتن غير الله أن أذى  
واقبك الله لا ينك ما مونا)

أقول استشهد به ابن مالك ولم يعزه  
الى أحد ولم أقف على اسم قائله  
وهو من البسيط قوله لا ترجع من  
رجاء بوزجاء وهو الأصل  
والأذى مصدر من أذى ياذى أذى

يرتفع برفعة القائل وروى المبرد بنو عبيد بن الغسيمة رافع \* أى ينهض ويقوم بالبيت  
الردى من الشعر فيه وهو السيف الدان الذى لا يقطع وهذا المصراع ناظر لقوله  
جبر الله الشاعر بن شكمة والرت البالى والجفن قراب السيف وهو الغمد اذ  
وهذا المصراع ناظر الى قوله ويرفع من شعر القرزدق انه البيت وأصواق جمع صاغة  
انتهى في الصاعقة وقوله كشمته الجوادع قال القالى فى مالبه كشم انفه اذا قطعه  
والجوادع جمع جادعة وهى التى تقطع الأنف وروى المبرد شمة الجوادع \* والصلتان  
اسمه قثم بضم القاف وفتح المثناة بن خبيبة بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحدة وتشديد  
المثناة التحتية واسمها الهمز وهو واحد بن محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس  
وينسب اليه فيقال العبدى قال الأمدى فى المؤلف هو شاعر مشهور خبيث وشاعران  
آخران يقال لهما الصلطان أحدهما الصلطان الضيق قال الأمدى واستأعرفه  
فى شعراء بني ضبة واطنه متأخرا قال أبو عمرو ويندافى كتاب معانى الشعراء قال أبو زيد  
أحسبه أنشدته فى صفة ناقته

كأن يدي عني اذا هي هجرت \* هراوة حتى تنفض الغصن اللدنا  
حتى أمر أنه والثانى الصلطان القهوى قال الأمدى لست أعرفه فى شعراءهم وأظن أنه  
متأخر انشده الجاحظ فى الميمان والتبيين

العبدية فرع بالعصا \* والحركة كفيه الاشارة

وذكره ابن المعتز فى سرفات الشعراء وسكاه أيضا عن الجاحظ ومن مشهور شعراء الصلطان  
العبدى ما أنشده ابن قتيبة فى كتاب الشعراء قوله

اشاب الصغير وأقنى الكبير كرك الغدادة ومرا العشى  
اذا هربت ليلى يومها \* أتى به ذلك يوم فنى  
نروح ونغدو لمجا تانا \* وحاجة من عاش لا تفتضى  
تموت مع الممر حاجاته \* وتبقى له حاجته ما بقى  
اذا قلت يوما لمن قد تترى \* ارونى السرى أو لك الغنى  
الم تر أقسمان اوصى بنبسه \* واوصيت بغيره ونعم الوصى  
بني بداحب بنجوى الرجال \* فكأن عند سر لخب الضمى  
ومر لما كان عند امرئ \* وببر السلالة غير الخنى

وزاد عليه أبو تمام فى الجاسة

كما الصمت ادنى لبعض الرشاد \* وبعض التكلم ادنى لى

ودع التلقى اتباع الهوى \* فما لفتى كل ما يشغى

ومطلع هذه الايات من شواهد تلخيص المفتاح لقرئى

(وانشده بعدده وهو الشاهد الثانى عشر بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)  
(أعبد ادخل فى شعبي غريبا \* ألوما بالث واغترابا)

على ان جلة حل مفة للمنادى قبل النداء وهو من قبيل الشبيه بالمضاف وعند سبويه  
ما تقدم ذكره قبل هذا قال ابن خفاف تبعه اللخاس وقوله اعيد الجاز من ان يكون  
منادى منكورا وان يكون منصوبا على الحال كأنه قال اتفخر في حال بودية ولا يابق  
الفخر بالعبودية اه وعلى هذا قالهمزة للاستفهام وجهه - ل وغير يا - حوال من ضمير  
تفخر وعلى الاول فجعله حل مفة للمنادى وغير يا حل من ضمير حل وقبل مفة اخرى  
للمنادى وقد نقل ابن السكيت في شرح ابيات الجبل الوجهين النداء والاستفهام عن  
سبويه وأنتسده سبويه هذا البيت على ان لو ما واغترابا منصوبا بان بفعل محذوف على  
طريق الانكار التوبيخي كأنه قال اتلو ما تلو ما تغترب اغترابا ويجوز ان يكون التقدير  
الجمع لو ما واغترابا فتصميم ما بفعل واحد مضمهر وهذا حسن لان المنكرات اعم وجمع  
اللوهم والغربة واللوهم بالله - مر ضد الكرم وهو فعل الامر والخبيثة الدينية وفعله من  
باب كرم وقوله لا اياتك جلة معترضة وهذا يكون لامدح بان يرادني انظر الممدوح بنى  
ايه ويكون اللطم بان يراد منه هول النسب وهذا هو المراد هنا وقال السيوطي في شرح  
شواهد المعنى هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله أن ينسب الخطاب الى  
غيره ما لمعول شمله واستعماله كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه  
على الخطاب وسكى أبو الحسن الاخفش كان العرب تستحسن لأبالات وتستقيح لآم  
للساى مشقة سنية اه وقال العيني وقديز كرفي معرض التهجيب دفعا لعين كقولهم  
له دولك وقديس - عمل بمعنى جد في أمره وشعر لان من له أب يتكلم عليه في بعض شأنه  
قال اللخمي في شرح ابيات الجبل اللام في لك مقعسة والكاف في محمل خفض بها لانه  
لو كان اللفظ بالاضافة ادى الى تعليق حرف الجر فالجربا للام وان كانت مقعسة كالجر  
بالبا وهي زائدة وانما الخمة مراعاة له ل لا لانه لا تعمله الا في التكرات وثبتت  
الالف مراعاة للاضافة فاجتمع في هذه المسئلة شيان متضادان اتصال وانفصال فثبتت  
الالف دليل على الاتصال من جهة الاضافة في المعنى وثبتت اللام دليل على الانفصال في  
اللفظ مراعاة لعمل لانه هذه مسئلة قد روعيت لفظا ومعنى وخبر لا التبرئة محذوف اى  
لا اياتك بالخبرة وشعبى يضم الشين والقصر والاتاق لانه أثبت قال السكري في اشعار  
أغلب هي جبال مضمعة متدانية بين ايسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضربة على  
قريب من ثمانية أميال وقيل جبل اسود وله شعاب فيها اوشال فحبس الماس من سنة الى  
سنة وفي مجمع ما استجمع للبكري قال يعقوب شعبي جبال متشعبة ولذلك قيل شعبي  
وقال حمارة هي ضربة يهوى ضربة ومن اصحاب شعبي العباس بن يزيد الكندي وكان  
هناك نازلا في غير قومه قال جرير يعني العباس - اعبد اهل في شعبي غريبا البيت انتهى  
ومثله لابن السكيت في شرح ابيات الجبل قال ابو محمد الاعرابي في فرجة الاديب وانما عير  
جرير العباس بن يزيد بجلوه في شعبي لانه كان حليفا لابي فزارة وشعبي من بلادهم وهو

واذا واذا في قوله واقبك الله  
الواقى اسم فاعل من وقى يق  
وقاية وهو الحفظ (الاعراب)  
قوله لا ترجح مني فذلك سقطت  
منه الواو علامة للجرم قوله  
أوتخش أو عهدا في ولا والمعنى  
لا ترجح ولا تخش وأراد لا ترجح غير  
الله ولا تخش غير الله (فان قلت)  
هل ياقى أو يعنى ولا (قلت) ذكر  
جاءة منهم ابن مالك ان أوتشى  
معنى ولا واستدلوا على ذلك  
بقوله تعالى ولا على أنفسكم  
أن تأكلوا من أموالكم أو يوت  
آبائكم معناه ولا يوت آباءكم  
وهذا غريب قوله غير الله كلام  
اضافي تنازع فيه الله لان ذلك  
أن تعمل أي عاشت فان أهملت  
الثاني أهملت المفعول في الاول  
والتقدير لا ترجح غير الله  
ولا تخش غير الله وان أهملت  
الاول أهملت في الثاني فهو  
قوله ان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل قوله اذى اسمه  
وقوله لا تنفك ما مؤننا خبره  
قوله واقبك الله جعله في محل

كندى والحلف عندهم عار قال وكان السبب في قول جرير هذا انه لما هجا الراعي  
الجريري بقوله من قصيدة

اذا غضبت عليك بنو عيم \* حسبت الناس كلهم غضابا  
عارضه العباس بن يزيد الكندي وكان مقبلا بشعره فقال  
الارغمت انوف بنو عيم \* فساء القوم ان كانوا غضابا  
لقد غضبت على بنو عيم \* فساكثت بغضبتهم اذبا  
لواطع الغراب على عيم \* وما فيها من الدوات شبا

فقال جرير رحمه

اذا جهل الشقي ولم يقدر \* ابعض الامرا وشك أن يصبا  
سقط على من ذراشع بنو قواف \* على الكندي تلتب التبا  
أعبد احل في شعبي غريبا البيت

فما تخفى هضبة حين تمشي \* ولا اطعام ضلت الكلابا  
تخترق بالمشاقص حالها \* وقد حلت مشيت النبابا اه

ومثله في الاغانى حكاية عن جرير مع الجراح بن يوسف النقي قال لما جاني العباس بن يزيد  
الكندي بقوله \* الارغمت انوف بنو عيم \* الايات فتركتهم سدين لاهجهم ثم  
قدمت الكوفة فأتيت بشمس كندة فطابت اليهم أن يكفوه عنى والله اشاعر وأوعدوني  
به فمكنت قلمي لاسمهم ثم اركبنا فخرجت من الكوفة فوجدت في طي حيت جاوز غفار  
وحبيل اخته هضبة فنلت \* اذا جهل الشقي ولم يقدر \* البيت  
\* اعبد احل في شعبي غريبا \* البيت \* فمكتفى هضبة حيث تمشي \* البيت  
\* تخترق بالمشاقص حالها \* البيت

فقد حلت ثمانية واووف \* بتاسعها وتحتهم ما كملها اه  
أراد به ضللت اولدها الذي ولدته لينة ورمت له الكلاب فاكلته والمشاقص جمع مشقص  
وهو النصل العريض يكون في السمسم والحالبان عرفان مكنته فمأ بالسمرة ومشيتهم  
ما يخرج بعد الولد يعني انهم لما حلت شقت حالها بما شقص لترى الولد والكذاب بالفتح  
وهي الكاعب وهي الجارية التي تخدمها وقال اللخمي هذا البيت من قصيدة لجرير  
بحجواهم البيت واسمه خدش بن بشر المجاشعي ثم أنشد هذه الايات وقال اريد بالعبيد  
البعيث وقال العيني هو من قصيدة لجرير بحجوها خالد بن يزيد الكندي واولها

أخالد عادي عديكم خلابا \* ومنيت المواعد والسكنا  
أخالد كان اهلا لي صديقا \* فقد بدأ مسوا بحمكم حرا  
ينقسي من ازورق لا اراه \* ويضرب دونه انكس الحجابا  
أخالد لو سالت عانت أنى \* اقيت بحبك العجب العجابا

النصب على انما صفة لازي  
وقوله واقى اسم فاعل أضيف  
الى كاف الخطاب والضمير الذي  
بعد الكاف منصوب لانه مفعول  
ثان لواق والكاف مفعول  
الاول واكتنه مجرورا بالاضافة  
وقوله الله مرفوع لان اسم  
الفاعل على يمينه عمل فاعله على  
معنى ان اذى يقيك الله يعني  
يحفظك الله منه لا يتركك مأمونا  
وقوله لا يتركك من الافعال  
الناقصة واسمها مستتر فيه  
ومأمونا خبره (الاستشهاد فيه)  
في قوله واقبك الله حيث جاء  
الضمير فيه متصلا مع جواز  
الاتصال في مثل هذا الكلام  
ولكن ههنا لا يتيسر لاجل الوزن  
والاصح فيه ان يقال ان اذى  
واقبك الله اياه والضمير اذا كان  
منصوبا باسم فاعل مضاف الى  
ضمير هو مفعول أول يجوز فيه  
الوجهان واختار الاتصال الا  
عند الضرورة

(ق)

(فان لا يكتمها أو تكتنه فانه  
أخوها غداة أمه بلبانها)

(ترجمة البيت)

سطلح من ذراشعي قواف \* البيت \* اعد داخل شهي غوييا \* البيت

ويوما في فزارة مستجيرا \* ويوما ناشدا حانما كالابا

اذ جهل اللثيم ولم يقدر \* البيت اه والظاهر ان هذه الابيات ليست منتظمة في نسق واحد والله اعلم \* (فائدة) قد جاء على فاعلى تسع كلمات احدها ماشي وقد شربت ثابها اذكي بالدال والميم وهو موضع وقيل بحرة بحرف في ارض قشير ثالثها اربي بالراء المهملة والموحدة وهي الداهية رابعها ارفى بالراء والنون حب يحبس في اللبن فيسكنه خامسها حكي بالحاء المهملة واللام والكاف اضرب من العطاء وقيل دابة تغوص في الرمل سادسها جنى بالجيم والنون والقاف وهو اسم موضع سابعها حنفي بالحاء المهملة والنون والقاف وهو اسم جبل ثامننا جعي بالجيم والعين والموحدة لعظام من الخمل ناسها جدي بالجيم والميم والدال وهو اسم موضع وترجمة جري قد تقدمت في اوائل الكتاب في الشاهد الرابع

\*(وانشده بعد وهو الشاهد الثالث عشر بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)

(ادار الجوزي هجت للعين عبرة \* فناء الهوى يرفض او يفرق)

على ان المنادى من قبيل الشبيه بالمضاد والجار والمجرور صفة قبل النداء ولهذا انشده سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب دارا لانه منادى منكور في اللفظ لا اتصاله بالجرور بعده ووقعه موقع صفة كانه قال ادار مستقرة يجوزي بحرفي اقطعه على التذكير وان كان مقصودا بالنداء معرفة في التخصيل ونظيره مما نصب وهو معرفة لان ما بعده من صلته مضارع المضاف قوله ياخير امن زيد وكذلك ما نقل الى النداء موصوفا بما توصف به المفعول بحرفي عليه لفظ المنادى المنكسر وان كان في المعنى معرفة اه وحزري بضم المهملة وسكون الزاي المجهمة قال البكري في معجم ما استعجم هو موضع في ديار بني تميم وقال الاحول حزري وخفان موضعان قريبان من السواد والحوارق من الكوفة وهجت جواب النداء ويقال له المقصود بالنداء وقال ابن السكيت هجت صفة ثانية للمنادى او خبر مبتدأ محذوف أي أنت هجت وفيه نظره واج همامة به يقال هجت النسي وهجته اذا أثرته ويأتي لازما يقال هاج النسي اذا ثار وعبره مفعوله بفتح العين بمعنى الدفعة وللعين كان في الاصل صفة لهبرة فاسا قدم صار حالاً منها والعبرة تكون جارية متحركة وسوا كنه وقاطرة وماء الهوى هو الدمع وأضافه الى الهوى أي العشق لانه هو الباعث لجر يانه ويرفض بالقاف والصاد يسيل بعضه في اربعه وكل متناثر مرفض ويتفرق يبق في العين متغيرا جعي ويذهب ورقراق السراب من ذلك وحكي بعضهم ان يتفرق هنا جعي يتفرق وهذا البيت مطلع قصيدة طويلة لذى الرمة عدة ابيات هامة بهمة وخمسون بيتا كلها غزل وتشبيبى وقد اخذ من زهير بن جناب وهو شاعر جاهلي من قصيدة فيها

أقول قاتله أبو الاسود الدؤلي  
وامه ظالم بن عمرو بن سفيان بن  
جندل بن عمرو بن سفيان بن  
عمرو ويقال عمرو بن سفيان  
وقال الواقدي هو عمرو بن ظويل  
البصري فاضيا وهو أول من  
تكلم في النور والاصح أن أول من  
وضع النور على بن أبي طالب  
رضي الله عنه وأخذ عنه أبو  
الاسود الدؤلي وقال الزبيدي  
في طبقات النخاسة أبو الاسود  
الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن  
سفيان بن جندل بن حلس بن  
نقاعة بن عدى بن بكر بن كنانة  
وكان صاحب على رضي الله عنه  
وأخذ عنه النخوع وهو شيخ  
البصريين في العربية وأول  
من أوضح سبلها وقياهم أولئك  
محدثين اضطرب كلام العرب وتوفي  
أبو الاسود سنة تسع وستين في  
طاعون الجارف وهو ابن خمس  
وعشرين سنة وقبل البيت المذكور  
دع النمر تشربها الغواة فأنق  
رأيت أخاها مقنيا بكانها  
وهما من الطويل قوله دع النمر



وذي دارسلي قد عرفت رسومها \* فبحث اليها والدموع تفرق  
 وكادت تبين القول الماء التما \* وتخبى في لو كانت الدار تنطق  
 فيا دارسلي هجت للعين عجرة \* فناء الهوى يرفض أو يتدفق  
 وأوفى البيتين في الواو وقد أخذ منه بيتا آخر وهو  
 وقفنا فاسنا فاسكا \* تسرف \* لعرفان صوتي دمنة الدار تنطق  
 وتسرف بضم الميم وسكون السين وكسر الراء المهماتين اسم موضع ومن قصيدة  
 ذي الرمة  
 وإنسان عبق يحسر الماء تارة \* فيبدو وتارات يحجم فيه غرق  
 وهو من شواهد مدغنى اللبيب وحسر النساء من باب ضرب انصب من موضعه وغار ويجم  
 بضم الجيم وكسرها مضارع جهم الماء جوما أي كثرة ارتفع وبعرق بفتح الراء مضارع  
 غرق بكسر ها وفي افراد تارة أو لا وجهها نائية الإشارة إلى أن غلبة البكاء عليه هي غالب  
 أحواله ووجهه يحسر الماء وقعت خبرا عن قوله إنسان عبق وهي خالية عن رابط محذوف  
 أي يحسر الماء عنه وقيل هو آل في الماء لنبايتها عن الضمير والاصل مأزوم وقيل هو على  
 تقدير أداة الشرط وقدره شارح ديوان ذي الرمة محمد بن حبيب إذا وقدره غيره أن وهو  
 الصحيح لأنهم أم الباب فلما حذفت ارتفع الفعل والجملة الشرطية إذا وقعت خبرا لم  
 يشترط كون الرابط في الشرط بل في أيهما من الشرط والجزء وجد كني وقال ابن هشام  
 في المغني تبهالاني حيان الفاء السبية نزلت الجملتين منزلة جملة واحدة فأكنتي منهما  
 بضمير واحد فالخبر مجعولهما  
 \* (وأناشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد المائة) \*  
 (الأيام تله من ذات عرق \* عليك ورحمة الله السلام)  
 على أن الجار والمجرور صفة لخلعة قبل النداء والمنادي من قبيل الشبيه بالمضاف وقوله  
 عليك ورحمة الله السلام مذهب أبي الحسن الأخفش أنه أراد عليك السلام ورحمة الله  
 فقدم المعطوف ضرورة لأن السلام عنده من فروع بالاستعارة المقدر في الظرف ولا يلزم  
 هذا على مذهب سيبويه لأن السلام عنده من فروع بالابتداء وعليك خبر مقدم ورحمة  
 الله معطوف على الخبر المرفوع في عليك غير أنه من عطف ظاهر على مضمير من غير  
 نأ كيد وذلك جائز في الشعر وقد أجازوه قوم في سعة الكلام كذا في شرح أبيات الجمل  
 لابن السيد واللغوي وروى في ألعاب في أماليه المصراع الثاني هكذا  
 • برود الظل شاعركم السلام • شاعركم تبعكم انتهى وذات عرق موضع بالخازن في الموضع  
 لابن الأثير ذات عرق ميثبات أهل العراق للإسراع بالجمع وهذا البيت أول أبيات ثلاثة  
 نسبت للأحوص أو ردها الدميري وابن أبي الأصمبج في تحرير العجبير والبيتان  
 الأثران هما

أي أتركها يخاطب به أبو الأسود  
 لمولى له كان له تجارة في الأهواز  
 وكان إذا مضى إليها يتناول شيئا  
 من الشراب فاضطرب أمر  
 البضاعة فقال أبو الأسود دع  
 النهر إلى آخره ينساه عن ذلك  
 ويقول له إن هذا الزبيب يقوم  
 مقامها فإن لم تنكس النهر فتفسدها  
 من نبيذ الزبيب فهي اخته اغتمنا  
 من شجرة واحدة قوله الغواة  
 جمع غار وهو الضال قوله  
 رأيت أخاها أراد بالخمر المبيد  
 الذي يبعث من الزبيب قوله  
 بلبانكم بكسر اللام تقول هو أخوه  
 بلبان أمه قال ابن السكيت  
 ولا يقال لابن أمه إنما الابن الذي  
 يشرب قال السكيت يروح مخلد  
 ابن يزيد  
 ترى أندي ومخلد أحليق  
 كما ما عافى مهدره ضيعين  
 تنازعاقية إبان الشديين  
 واللبان بالفتح الصدور بالضم  
 الحاجة (الأعراب) قوله فلا يكتها  
 أو يكتنه الفاء فيه تفسيرية تفسر  
 معنى الشرط الثاني من البيت  
 الذي قبله وإن الشرط وقوله لا يكتها  
 فعل الشرط وقوله فانه أخوها

سألت الناس عنك فخبروني \* هنامن ذلك تذكره الكرام

وايس بما أحل الله بأس \* اذا هو لم يخاطبه اذ

قال ابن أبي الاصمعي ومن ملج السكايبة النخلة فان هذا الشاعر كفى عن المرأة بالنخلة وبالهامة عن الرقت فاما الهامة فمن عادة العرب السكايبة هم من مثل ذلك وأما الهامة فبالنخلة عن المرأة فمن نظريه السكايبة وغريبهم انتهى وأصل ذلك ان عرب الخطاب كان يسمي الشعراء عن ذكر النساء في أشعارهم لما في ذلك من الفضيحة وكان الشعراء يكتفون عن النساء بالشجر وغيره ولذلك قال حميد بن قور الهلالي

وهل أنا ان علمت نفسي بمرحة \* من السرح مسدود على طريق

أبي الله الآن سرحة مالك \* على كل أفنان العضاء تروق

وعلم به هذا سقوط قول اللخمى سلم على النخلة لأنهم معهوداً حبابة أو ملجبه مع اترابه لان العرب تقيم المنازل مقام سكانهم فاسلم عليها وتكلم من السنين اليها قال الشاعر  
وكمثل الاحباب لو يعلم العا \* ذل عندي منازل الاحباب

ويحتمل ان يكون كفى عن محبوته بالنخلة لئلا يشهرها وخوفاً من أهائها وقرابته انتهى وترجمة الاحوص تقدمت في الشاهد الثامن والثمانين

\* (وأشده به وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائة وهو من شواهد س)

(فيما را كما عرضت قبله \* ندامي من شجر ان لا تلاقيا)

على ان المنادى هنا عند الكسائي والقراء امام معرفة بالقصيدة وما أصله يارب لارا كما لانهم ما لا يجيزان نداء المنكرة مفردة بل بوجبان الصفة والصحيح جواز نداء المنكرة غير المقصودة وأنشد سيبويه ما قلنا قال الاعلم الشاهد فيه نصب را كب لانه منادى منكورا ولم يقصده به قصدا كب بعينه انما القس را بك من الركان يابغ قومه خيره وتحميته ولو أراد را بك بعينه لكان على الضم ولم يجز له تنوينه ونصبه انتهى واغرب أبو عبيدة حيث قال أراد را بك لانه قد حذف الهاء كقوله تعالى يا أسفا على يوسف مع ان الثقات رووه بالنصب والتنوين الا الاصمعي فانه كان يشده بلا تنوين كذا نقله ابن الانباري في شرح المفضليات وهذا البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتا لعبد يغوث الحارثي البجلي قاله ابعدا ان أسرى يوم الكلاب الثاني كلاب تيم واليمن وقتل أسيرا والملك بن الرب قصيدة على هذا الوزن والروي فيها بيت يشبه البيت الشاهد وهو

فيما صاحي اما عرضت قبله \* بنى ما زن والريب ان لا تلاقيا

وهذا غير ذلك قطعاً قول شرح أيبات سيبويه في البيت الشاهد انه لعبد يغوث ويروي للمالك بن الرب غير جيد

ابن سعد من بنى أسد وهو

أيارا كما اعرضت قبله \* بنى عنان من عبد شمس وهانم

جواب الشرط واسم يكن  
مضمر فيه يرجع الى قوله اناها  
في البيت السابق وخبره الضمير  
المتصل به والمعنى فان لا يكن  
النبيذ الخمر بعينها فانه أخوها  
لانه يعمل عملها وكلاهما من  
أصل واحد حيث قال غزته  
أمه بلما نطقه أو تكلمه عطف  
على قوله لا يكن أي ولا تكلمه  
أي ولا تكن الخمر النبيذ فاسم  
لا تكن هو الضمير المستتر فيه  
الذي يرجع الى الخمر وخبره الضمير  
المتصل به الذي يرجع الى  
النبيذ قوله فانه جواب الشرط  
كذا ذكرنا وان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل والضمير المتصل  
بها اسمها وقوله أخوها خبرها  
أي فان النبيذ أخو الخمر قوله  
غزته أمه جملة من الفعل  
والمفعول والفعل وهو قوله  
أمه أي غزت النبيذ أمه بلما ن  
كذا وجد في الأصل هذا البيت  
والظاهر ان يذكر فيه قائل هذين  
البيتين الا تبين كما يعلم من  
السباق فليقرر انه من هانم  
الأصل

أمن عمل الجراف اسم وظله \* وعدوانه اعقبه قوتاراسم  
عرضت هذا يعني تعرضت والجراف اسم رجل ورأسه كذلك وكانت الجراف ولي  
صدقات هؤلاء القوم فظلمهم فشكوا فغزل ولي رأسه مكانه فظلم أكثر من الجراف  
والاعتاب الارجاء وازالة الشكوى وروى عنه قوتاراسم الاعتات وهو الايقاع في  
الاعتات والمشقة وقصيدة عبيد يغوث مسطور في المفضليات وفي ذيل أمالي القالي وقد  
شرحنا يوم السكالب الثاني في الشاهد الخامس والستين وكان الذي أسره عبيد يغوث في  
من بني عبد شمس أهوج فقالت أمه من هذا فقال عبيد يغوث أنا سيد القوم فضكت  
وقالت قبلك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج والى هذا أشار بقوله  
\* ونضحك مني شخيرة عيشية \* البيت فقال أيتها الحرة هل لك إلى خير قالت وما ذلك قال  
اعطى ابنك مائة من الابل ويطلقني إلى الاهتم فاني أخاف ان تنزعني سعد والرباب  
منه ففمن اهامة ثمة من الابل وأرسل إلى بني الحارث فوجهوا بها إليه فقبضها العيشية  
وانطلق به إلى الاهتم فقال عبيد يغوث  
أأهتم يا خير السيرة والدا \* ورهطا اذا ما الناس عدوا المساعيا  
تدارك أسير عاليا في حبالككم \* ولا ثقة فني التميم إلى الدواخيا  
غشت سعد والرباب إلى الاهتم فيه فقالت الرباب يا بني سعد قتل فارسنا وهو النعمان بن  
جساس ولم يقتل لكم فارس فدفعه اليهم فآخذه عصمة بن أبي التميمي فانطلق به إلى  
منزله فقال عبيد يغوث يا بني تميم اقتلوني قتلة كريمة فقال عصمة وماتلك القتلة قال اسقوني  
الخمر ودعوني افوح على نفسي بخام عصمة بالشراب فسقام ثم قطع عرقه الاكل وتركه  
ينزف ومضى وجعل معه رجلين فقالا لعبيد يغوث جعت أهل العين ثم جئت لتصلطننا  
كيف رأيت صنع الله بك فقال هذه القصيدة  
(الان لا تلوماني كفى اللوم مايا \* فما لك في اللوم خير ولا ليا)  
فان الخطاب لاثنتين حقيقة واللوم مفعول مقدم وما فاعل مؤخر أى كفى اللوم ما أنافيه فلا  
تحتاجون إلى لومى مع ماترون من اسارى وجهدى  
(ألم تعلمان الملامة تقعها \* قليل ومالوى أخى من شماليا)  
شمال بالكسر معنى الخلق ويروى أخا وهذا البيت من أبيات شرح الشافية للشارح  
نقل فيه عن أبي الخطاب ان شماليا بنى مفردا وجعا وفي هذا البيت جمع أى من شمالي  
(فيا را بكما عرضت قبلنا \* ندماى من فجران أن لا تلاقيا)  
الراكب راكب الابل ولا تسمى العرب راكبا على الاطلاق الا راكب البعير والناقة  
والجمع ركبان والراكب اسم للجمع عند سيمويه وعند غيره جمع راكب كالجرو وتمر ويقال  
لعاير الماء في زورق ونحوه راكب ويجمع على ركب بالضم وبالتشديد ولا يقال ركب  
الراكب البحر ولم يقلوا فيه ركب وإمام كية من ان الشرطة وما المزيدة وعرضت

الخمر والجله في عمل الرفع على انها  
خير بعد خبر ويجوز ان تكون  
لحال من الهاء في أخوها والعامل  
فيها ان قال سيمويه في قولهم  
مررت بزيدا قائما ان العامل في  
الحال الباء في يزيد واحتج بانه  
لا يجوز تقديم قائم على الباء هنا  
فلا يقول مررت قائما بزيدا لان  
الحال لا يقدم على عاملها فافهم  
(الاستشهاد فيه) على وصل  
الضمير المنصوب بكان فان  
القياس فان لا يكن اياها أو  
تكن اياه

(ظه)  
(ان كان اياه لقدم حال بعدنا)  
عن العهد والانسان قد تغير  
اقول فائله هو عرب بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد  
الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن  
همر بن كعب بن لؤي بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

قال في الصحاح عرض الرجل اذا أقي العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وأنشد  
هذا البيت وقال شراح أيات سيبويه وبالجملة عرضت بمعنى تعرضت وظهرت وقيل  
معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك والنداء جمع ندمان بالفتح بمعنى نديم  
وهو المشارب وانما قيل له ندمان من الندامة لانه اذا سكرتكم بما يندم عليه وقيل  
الندامة مقابلة من المدامنة وذلك ادمان الشراب ويكون الندمان والنديم أيضا  
المجالس والمصاحب على غير الشراب ونجيران بفتح النون وسكون الجيم قال أبو عبيد  
الكبرى في معجم ما استعجم مدينة بالجاز من شق العين سميت بنجران بن زيد بن يشجب  
ابن يعرب وهو أول من نزلها وأطيب البلاد بنجران من الجاز وصنعها من العين ودمشق  
من الشام والري من خراسان انتهى وبهذا عرف حسن تفسير الصحاح لعرضت وأن  
مخانة من النخلة لأن التبايع فيه معنى العلم وادعها ضمرشان مخذوف والجملة من اسم  
لا التبرئة وخبرها المخذوف أي لنا خبرها وجملة ان لا لا قبلها في موضع المفعول الثاني  
للتبايع وجوز الخمي ان تكون تفسيرية وقوله من بنجران حال من ندماى لا وصف له  
خلافا للخمي

(أبا كرب والايهمين كايها \* وقيسا باعلى حضر موت اليمانيات)

هؤلاء كانوا ائمة هناك فذكرهم عند موته وحن اليهم وهو يدل من ندماى وأبو كرب  
والايهمين من اليمن وقيس هو ابن معديكرب أبو الاشعث بن قيس الكندي قال  
صاحب الاغانى وكذا اللخمي يروي ان قيسا هذا لما بلغه هذا البيت قال ابيسك وان  
كنت قد اخترتني

(جزى الله قومي بالكذاب ملامة \* صريحهم والاخرين المواليا)

الصريح الخالص والمخلص والمواليا الخلق المنضمين اليهم والكذاب بضم الكاف اسم  
موضع الوقعة

(ولو شئت فنجتني من الخيل نردة \* ترى خلقها الخوا الجياد قويا)

النردة المرتفعة وكل ما ارتفع يقال له نردة والحو من الخيل التي تضرب الى خضرة والحو  
الخضرة قال الاصمعي وانما خص الخولانه يقال انها أصغر الخيل وأخفها عظاما اذا  
عركت لثمة الجري وتواليها جمع تالية أي تابعة أي ان فرسي خلقهم اتسبغ الخوف في  
تلافيرسي

(ولكنني أحيى ذمارا بكم \* وكان الرماح يحفظن الهاميا)

الذمار ما يجب على الرجل حفظه من منعه جارا أو طلبه نارا وقوله وكان الرماح الخ قال  
القبالي هذا مثل

(أقول رقد شد والساني بنسفة \* أمعشرتهم أطلقوا عن لسانيا)

النسفة بكسر النون سيمسوح وفيه قولان الاول ان هذا مثل وذهب اليه شراح

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس  
ابن مضر بن نزار القرشي الخزوي  
الشاعر المشهور لم يكن في قريش  
اشهر منه وهو كنيته الزوار  
والفوزل والاعنة والمجون  
توفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة  
بالفرق في سفينة وولد يوم قتل  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة  
ثلاث وعشرين للهجرة فقال  
الحسن البصري رضي الله عنه  
وقد جرى ذكر عمر بن أبي ربيعة  
أي حق رفع وأي باطل وضع  
والبيت المذكور من قصيدة  
طويلة من الطويل وهي  
قصيدة عظيمة حتى ذكر المبرد في  
الكامل أن ابن عباس رضي الله  
عنه ما سمع الكلمة التي منها هذا  
البيت وعند أبياتها غمانين  
لأنظها من مرة وزعم الهيثم بن  
عدي ان الحارث بن أبي ربيعة  
عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة  
أبي يعمر الى ابن عباس رضي الله

آيات الشعراء والفقهاء في أماليه وسكاه ابن التباري في شرح المقصديات وقال لان  
اللسان لا يشد بلسنة وانما أراد ان يقول في خيرا لينطلق لسانه بشكركم وانكم مالم  
تفعلوا فلساني مشدود ولا أقدر على مدحككم والثاني انهم شدوه بلسنة حقيقة واليه  
ذهب الجاحظ في البيان والتبيين والاصفها في الاغانى وحكاها ايضا ابن التباري  
بانهم ربطوه بلسنة مخافة ان يمجوهم وكانوا سمعوه يشد شعره فقال اطلقوا الى عن  
لساني اذم اصحابي واوضح على نفسي فقالوا انك شاعر وشعران تهجو فافعاهدهم ان  
لا يمجوههم فاطلاقوا له عن لسانه قال الجاحظ وبلغ من خوفهم من الهجاء ان يبق  
ذ كرم في الاعقاب ويسبب الاحياء والاموات انهم اذا أسروا الشاعر أخذوا عليه  
المواثيق وورعوا شدا واللسان بلسنة كما صنعوا به بديعوث بن وقاص الحارثي حين أسرته  
نيم يوم الكلاب

(أعشرتهم قدمه لكم فابصروا \* فان أخاك لم يكن من بواتيا)  
اسمعوا بتقديم الجيم على الحاء المهملة بمعنى سهلوا يسروا والبواء السواء أى لم يكن  
أخاك تم نظير الى فا كرون بواءه

(فان تقتلوني تقتلوا بي سيدا \* وان تطاقوني تحربوني بماليا)  
تحر بوني تسابوني وتقاموني

(أحقا عباد الله ان است سامعا \* نشيد الرعاة المعزبين المتالبا)  
الرعاة جمع راع والمعزب المتعزب باله وهو اسم فاعل من أعزب بالعين المهملة والزاي  
المجبة والمتالى التى تقع بعضها وبقى بعض جمع متلبه وهو اسم فاعل  
(وتضلع من شجرة عيشية \* كأن لم ترى قبلى اسير ايعاليا)

هذا البيت من آيات مغنى اللبيب قال القالى في ذيل الامالى قال الاخفش رواية أهل  
الكوفة كان لم ترى بالالف وهذا عندنا خطأ والصواب ترى بمحذف النون علامة للجزم  
وقال ابن السكيت قوله كان لم ترى رجوع من الاخبار الى الخطاب ويرى على الاخبار  
وفي اثبات الالف وجهان أحدهما ان يكون ضرورة والثاني ان يكون على لغة من قال  
راة مغلوب رأى فجزم فصار ترا ثم خفف الهمزة فقام القالا فقام ما قبلها واهـ هذه لغة  
مشهورة وكان مخففة وانها مضمرة فيها تقديره على الوجه الاول كانك لم ترى وعلى  
الوجه الثاني كأنهم ترا

(وطل نساء الحى حولى ركدا \* يراودن منى ما تريد نسايا)  
وقد علمت عرسى ما ليك اننى \* انا اللبث معدوا على وعاديا)  
هذا من شواهد س وأورده الشارح في شرح الشافية وقد وقع في روايته ما معديا عليه  
وعاديا فقال هذا شاذ والقياس معدوا عليه لانه من العدوان لكنه بناء على عدى عليه  
(وقد كنت تحارب الجوز ومعمل السم على \* وأمضى حيث لا حى ماضيا)

واشهر

عنهم اذ قال له ان ابن أنى هذا  
قال شعرا فان كان مما يجعل بمثله  
تركته والاحب منه فاستغفبه  
ابن عباس رضى الله عنهما  
فان شدة عمر

أمن آل نعم أنت عادى بك  
حقى ابنى على آخرها فقال ابن  
عباس رضى الله عنهما للعرث  
لئن بقى ابن أخيك هذا اخرجن  
الخبأت من خدورك ومن هذه  
هى القصيدة

أمن آل نعم أنت عادى بك  
غدا غدا أم رافع فخرج  
بجاجة نفس لم تقل مجواها  
فنبليغ عذرا والمقالة تعذر  
اهيم الى ثم فلا الشعل جامع  
ولا الحبل موصول ولا القلب  
مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع  
ولا نأيم ايسل ولا أنت تسير  
وأخرى أنت من دون نعم ومثاها  
نمى ذى النهمى لم ير عوى أو يقر

(واختلج الشرب السكرام مطبق \* واصدع بين القميتين ردائيا)  
الشرب جمع شارب كعصب جمع صاحب واصدع أشق والقيمة الامة مغنيسة كانت  
كاهنام لا

(وكنتم اذا ما الخيل شمعها القنا \* لبيقاً تبصر يف القنات بنانيا)  
وبروى شمعها بالسين وهي أجود وبروى نفرها والبيق فعل من اللبابة

(وعادية سوم الجراد وزعتها \* بكفى وقد انخروا الى العواليا)  
العادة القوم يعدون من العدو وهو الر كض وسوم الجراد أي كسومه وهو انتشاره  
وزعتها كفتها والوازع الكاف والمائع وانخرو الرماح أما لوها وقصدها ومن النصوص  
وهو القصود والعالية من الرخ أعلاه يقال مادون السنان يذراع

(كفى لم أركب جواد ولم أقل \* نظيلي كزى نفسي عن رجاليا)  
ولم أسبا الزق الروى ولم أقل \* لا يسار صدق أعظمه واضوه فاريا)  
نفسى وسعى وروى قاتلى والسبا بال كسر والمداشقراء انخرل للشرب للبيس والايثار  
الذين يضربون القداح جمع يأسرو فعله من باب ضرب وهذان البيتان مأخوذان من  
قول امرئ القيس

كأنى لم أركب جواد اللذة \* ولم أتبطن كأعبادات خلخال  
ولم أسبا الزق الروى ولم أقل \* نظيلي كزى كره بعدا جفال

ولم يرد على عبد يغوث ما ورد على امرئ القيس \* وعبد يغوث هو ابن الحرث بن وقاص  
الحارثي القحطاني كان شاعرا من شعراء الجاهلية فارسا سيد قومه من بني الحرث بن  
كعب وهو الذي كان قائدهم يوم الكلاب الثاني فأسرته تيم وقتله كاذرنا وهو من  
أهل بيت شعرة معروف في الجاهلية والاسلام منهم الجلاج الحارثي وهو طقبل بن زيد بن  
عبد يغوث وأخوه منهم فارس شاعر وهو الذي طعن عامر بن الطقييل في عينه يوم فيف  
الريح ومنهم من أدرك الاسلام جمعهم بن عليم بن ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث وكان  
شاعرا صلهوا كأخذ في دم ففيس بالمدينة ثم قتل صبراً وستا في ترجمة في باب ان المشددة في  
أواخر الكتاب قال الجاحظ في البيان والتبيين ليس في الارض أعجب من طرفة بن العبد  
وعبد يغوث فان تسناجوده أشعاره ما في وقت احاطة الموت به ما فلم تكن دون سائر  
أشعاره ما في حال الامن والرفاهية وأما قصيدة مالك بن الرب فهي غنائية وخسوس يمتا  
وهي هذه

الاليت شعري هل ايستن لييلة \* يجنب الغضى أزعج القلاص النواجيا  
قلبت الغضى لم يقطع الزكب عرضه \* وليت الغضى ماشى الركاب لياليا  
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى \* من اروا لكان الغضى ليس دانيا  
ألم ترني بعت الفضالة بالهسدي \* وأصبحت في جيش ابن عثان غاريا

اذ اذرت لعمالم يزل ذو قرابة  
لها كمالا قيمتها بغير  
عزير عليه أن ألم بيتها  
يسرى الشصناه والبعض يظهر  
ألكنى اليها بالسلام فانه  
يشهر الماسى بها ويشكر  
بأية ما قاتل غداة لقيتها  
بعد فاع كان هذا المشهر  
قنى فانظرى اسماء هل تعرفينه  
هذا المعبدى الذى كان يذكرك  
هذا الذى أطربت نعتا لم يكن  
وعشك انساء الى يوم اقبير  
فقاتل نعم لاشك غير لونه  
سرى الليل يحبى نصه والتمهر  
لئن كان اياه لقد حال بهدنا  
عن العهد والانسان قديغير  
رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت  
فدخلى واما بالعشى فيضهر  
اخاسر جواب أرض تقاذفت  
به فلوات فهو أشعث أغبر  
قابل على ظهر المطبة ظله  
سوى مائى عفه الزداه المهر  
واجبها من عيشها ظل غرفة

(ترجمة عبد يغوث القحطاني  
الحارثي البقي)

وأصحت في أرض الاعادي بعيدما \* أرا في من أرض الاعادي قاصيا  
دعاني الهوى من أهل أودوهيقي \* بندي الطيبين فالتفت ودائيا  
أجبت الهوى لمادعاني بزفرة \* تقنعت منها ان ألام ردائيا  
أقول وقد حلت قري الكرد دوتا \* جزى الله عراخيما كان جازيا  
إن الله يرجعني من الغزو لا أرى \* وإن قل مالي طابا ما ورائيا  
تقول ابنتي لما أت طول رحلي \* سفارك هذا تارك كي لا باليا  
لعمري أئن غالت خراسان هامي \* لقد كنت عن بابي خراسان فائيا  
فإن أئج عن بابي خراسان لا أعد \* اليها وان مني مودوني الامانيا  
قله دري يوم أتسرك طائعا \* بنى بأعلى الرقطين وماليا  
ودر الظبية السانجات عشية \* يخبرن اني هالك من ورائيا  
ودر ككيري اللذين كلاهما \* علي شقيب ناصح لونه نائيا  
ودر الرجال الشاهدين تفتكي \* بأمرى الا يقصروا من ورائيا  
ودر الهوى من حيث يدعوه صباه \* ودر لحاجتي ودر انتهائيا  
تذكرت من سكي علي فلم أجده \* سوى السيف والريح الرديقي بايكما  
واشقر محبوك يجي رحلهم \* الى الماء لم يترك له الموت ساقيما  
ولكن بأكاف السهينة نسوة \* عزيز عليهم من العشية ما يما  
صريع علي أيدي الرجال بقفرة \* يسرون لحدي حيث حم قضائيا  
ولما تراءت عندهم وميتي \* وخل بهم اجسمي وحانت وفائيا  
أقول لاجماني ارفعوني فانه \* يقربهم مني أن سهيل بداليا  
فما صاحي رحلي فاما الموت فانزلا \* براية اني مقسم ليماليا  
اقبما علي اليوم أو بعض ليلة \* ولا تجب لاني قد تبين شائيا  
وقوما اذا ما استل روعي نهيتا \* لي السدروالا كفان عند فنائيا  
وخطابا طراف الاسنة مضجعي \* ورداء علي عيني فضل ردائيا  
ولا تحسد اني بارك الله فيكم كما \* من الارض ذات العرض ان توسعاليا  
خذاني فجر اني بهدي اليكم كما \* فقد كان قبل اليوم صعبا قايديا  
وقد كنت عطا فاذا التليل ابرت \* سريعا الى الهيجا الى من دعائيا  
وقد كنت صبارا على القرن في الوغي \* وعن شقي ابن العم والجار وائيا  
فطورا تراني في ظلال ونعمة \* ويوما تراني والعناق ركائيا  
ويوما تراني في رعي مستديرة \* تحرق اطراف الرياح ثنائيا  
وقوما علي بثر السنية أسما \* بها الغر والبيض الحصان الروائيا  
بما خلقتني بقفرة \* تهيئ علي الريح فيها السوائيا

وربان ملتف الحدائق أخضر  
روال كفاهها كل شيء همها  
فلمست لشيء آخر الليل تسهر  
وليلة ندى دوران جشفي السرى  
وقد يجشم الهول المهب المغور  
فبت رقيباً للرفاق على شفا  
أحاذر منهم من يطوف وأنظر  
اليهم متى يستمكن القوم منهم  
ولي مجلس لولا اللبانة أو عز  
وباتت قلوبى بالعرا ورخلها  
لطارق ليل أول من جاء معور  
وبت أناجي النفس أين خباؤها  
وكيف لما آتى من الاسر مصدر  
فدل عليهم القاب ربا عرفت  
لها وهوى النفس الذي كان يضم  
فلما فقدت الصوت منهم وأطقت  
مصابيح شبت بالعماء وأور  
وغاب قبر كنت أهوى غيوبه  
ودوح رعيان وتومهم  
وخفض عني الصوت اقبلت مشمة  
الشباب و... خشية الخي  
أزور

قوله المواليا فاعل به عدم فليظن  
توجيه كذا جهامش الاصل ولعل  
توجيه انه من قبيل خرق الثوب  
لما ربرف الثوب وانصب المسار  
لعدم اللبس او هو ضرورته امصح

فليت اذا فاجأتها فتولت  
وكادت بغيره وض الهبة فجهز  
وقالت وعض بالبنان فضعتني  
وأنت أمرؤ ميسر وأمرؤ أعسر  
أريت أذهنا عليك ألم تحب  
رقباً وحولاً من عدوك حضر  
فوالله ما أدري أتعجبيل حاجة  
سرت بك أم قد نام من كنت تحذر  
فقلت لها بلى قاذى الشوق  
والهوى

اليك وما نفس من الناس تشعر  
فقلت وقد لانت وافرغ روعها  
كل ذلك بحفظ ربك المتكبر  
فانت أبا الخطاب غير منازع  
على أمير ما كنت مؤمراً  
فيما لك من ليل تقاصر طوله  
وما كان ليلى قبل ذلك يقصر  
وبالك من ما هي هناك ومجلس  
لنا لم يكدره علينا مكدر  
يبيح كاه المسك منهم امقبل  
نقى النبا ياذ وغروب مؤثر

قوله تعنى الخ كذا بالاصل ولا يخفى  
خافيه اه مصح

ولاتنس يا عهدي خليلي بعد ما \* تقطع أو صالى وتبلى عظاميا  
وان بعد الموالون بنا يصيبهم \* ولان بعد الميراث منى المواليا  
يقولون لا تبعدهم بدفوني \* وأين مكان البعد الامكانيا  
غداة غد يا لهف نفسي على غد \* اذا ادبلوا عني وأصبحت ناويا  
وأصبح مالي من طريف وتالد \* لغيري وكان المال بالاس ماليا  
فيما لب شعري هل نفسيت الرحي \* رحي المثل أو امست بفلج كاهيا  
اذ الخي حلوها جميعاً وأنزلوا \* بها بقصر رحم العيون سواجيا  
وعين وقد كان الظلام يجننا \* يسفن الخزاي مرة والافاحيا  
وهل أترك العبدى العبدى بالضحى \* بربكنا نعوذ بالامتنان الديافيا  
اذ انصب الركن بين عني مرة \* وولان عاجوا المبهيات الموالجيا  
فيما لب شعري هل بكت ام مالت \* كما كنت لوعا لوابيك باكا  
اذ امت فاعمدى القبر ورفلى \* على الرمس أسقيت المسحبات الغواديا  
على جئت قد جرت الريح فوقه \* ترابا كسحق المرباني هابيا  
رهينة أشجار وترت تضمنت \* قرارتها منى العظام البواليا  
فيما صاحبي ام عرفت فبلغن \* بفي مازن والريب أن لا تلاقيا  
وعطل قلوبى في الركب فانها \* ستفلى أن كبادا وتبكي بواكا  
وأبصرت نارا المازنيات موهنا \* بعلياء يثني دونها الطرف وانيا  
بعود النجوج أضواء وقودها \* مهافي ظلال الصدر حورا حواريا  
بعيد غريب الدار نار بقفرة \* يد الهدى سرور وفا بان لا تدانيا  
أقلب طرفي حول رجلي فلا أرى \* به من عيون المونسات مراعيما  
وبالرميل مناسوة لوشم دنى \* بكين وفدين الطبيب المداويا  
وما كان عهد الرمل عدى وأهله \* ذميا ولا وقعت بالرميل طالبا  
فهم منى اوى وابنتاها وخالتي \* وبأكية أخرى شمع البواكيا

وهذا انفسر ما فيها على الاجمال الغضى شجريت في الرمل ولا يكون غضى الا في رمل  
وأزجي أسوق يقال أزجاء ان جاء وزجاء تزجية والنواحي السراع وقوله فليت الغضى  
لم يقطع الركب عرضه اى ليشه طال عليهم الاسترواح اليه والشوق والر كاه الابل جمع  
راحلة من غير لفظه وقوله وليت الغضى ما شى الر كاه أى ليت الغضى طاولهم وقوله  
لقد كان في أهل الغضى الخ يعنى بعت ما كان فيه من الفتك في الضلالة بان صبرت في جيش  
سعيد بن عثمان بن عفان وقوله دعاني الهوى الخ أو دبضيم الهمة قال البكري موضع  
يلاد نماز وأنشد هذا البيت وقال الطبيب كورتان يجر اسان يقول دعاني هوى  
وتشوقني من ذلك الموضع وأصحابي بالموضع الآخر وقوله أجبت الهوى الخ يقول لما



ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت ففقتعت برداني لكي لا يرى ذلك في قال الشاعر  
 في مكان ترى في القوم من ممتنع \* على عبدة كادت بهم العين تسفح  
 وقوله لا بالمال قال القائل روى أبيات السويين وبغير تنوين وقوله ابن غات خراسان هامي  
 يريد أهلك هامي وقوله فله دوى نجيب من نفسه كيف نفه رب عن ولده وماله قال  
 ابن أحر

بان الشباب وأفق ضعفه العمر \* لله دري فأي العيش انتظر  
 نجيب من نفسه أي عيش ينتظرون يريد بالسائمات الأطباء سكت له قطب يرميها وراء  
 بعني قد دام وقوله تفهني يروي تفهني بالنون يقال فذلك الشيء إذا تهادى فيه قال  
 الشاعر

ودع ليس وداع الصادم اللاحق \* اذ فكت في فساد بعد اصلاح  
 وقوله تذكرت من يكي على الخ يقول كنت أستعمل السيف والرمح فحملني سليم الان  
 وأناه غريب فليس أحديكي على غيرهما والحبول الفرس القوى وقوله ولكن  
 بكاف السخينة بلفظ مصغر السخينة وهو موضع قريب من أود المذكور ومرو مدينة  
 بخراسان وقوله واخل بهم اجسمي أي اختل واضطرب وقوله يقرب يعني ان سميل بداليا  
 يريد أن سميل لا يرى بنا حيسة خراسان فيقول ارفعوني اعل أراه فقه عيسى لانه يرى  
 في بلده وقوله خطا أي احقر بالرمح وقوله في رجي مستديرة الرجي موضع الحرب  
 ومستديرة حيث يستدير القوم لاقبال وقوله البيض الحسن الروائي أي النواظر جمع  
 رائية والرئو النظر الدائم والغرا البيض والوالون جمع وال والوالي نوال العالم والاقربون  
 والبت أشد الحزن وقوله رجي المثل هو بضم الميم وسكون المثناة موضع بفلج يقال له  
 رجي المثل وفلج موضع في بلاد بني مازن وهو في طريق البصرة الى مكة وقوله حلوا هنزلوا  
 بها أو أراد بالبر القساء ٣ ويروي جم القرون أي ليست لها قرون شبهها بالبر وسواحي  
 سواكن والعين بقر الوحش والاعين نوره والخزاي بالقصر شعري البرزهره أطيب  
 الازهار ففصة والافاحي جمع أفايح وهو جمع والعيس الابل التي تضرب الى البياض  
 والعبالي جمع عبل وهي الضخمة والمسان جمع متن وهو ما صلب من الارض وعنيزة  
 قارة سوداء في وادي بطن فلج والمبقبات التي تبت سورها والنواحي التي تجوسيرها أي  
 تسرع والمرباني كسام من خزوية قال مطرف من وبر الابل وهيا من هياهاوا وقوله  
 رهينة أجاز الخ في القبر على القرب والحجارة والقرارة بطن الوادي حيث يستقر الماء  
 وصيرهم مثالا لغيره وبطنه وقوله بالدهري يقال بالدهر ومدى الدهر وأبد الدهر وكله  
 واحد ومالك بن الرب بفتح الراء وسكون المثناة التحتية هو من ما فن قيم وكان اصا  
 يقطع الطريق مع شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال ألص من شظاظ قاله القائل  
 في ذيل أماليه قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سنار فبن

تراه اذا ما افترعه كانه  
 حصى بردا وأخوان منور  
 وترنو بعينها الى تكارنا  
 الى طيبة وسط التحليل جودر  
 فاما تقضي الليل الاقله  
 وكادت توالى بحجمه تتغور  
 اشارت بان الحى قد حان منهم  
 هبوب ولكن موعدك عزور  
 فصار عني الامناد ترحلوا  
 وقد لاح معروف من الصبح اشقر  
 فلما رأت من قد تنبه منهم  
 وايقاظهم قالت أشير كيف تأمر  
 فقلت أباديهم فاما أوتهم  
 واما نبال السيف ثار افشار  
 فقلت أتخفيق الما قال كاشح  
 علمنا وتصد بقالما كان يوتر  
 فان كان ما لا بد منه فغيره  
 من الامر أدنى للفقار واستر  
 أقص على اخفى به حد يثنا  
 ومالي من أن يعالما نخر  
 لعلها ان يطالبك بخرجا

٣ قوله ويروي جم القرون كذا  
 بالنسخة التي بأيدينا وعل الاصل  
 هم العيون سودا ويروي الخ  
 وقوله والافاحي الخ ليس بظاهر  
 اه معص  
 (ترجمة مالك بن الرب)

معه فأخذ طريق فارس فلقية به مالك بن الربيع بن حوط بن قوط بن حسل بن زبيدة بن  
كاسية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم وأمه شمله بنت سنج بن الحر بن زبيدة  
ابن كاسية بن حرقوص بن مازن قال وكان مالك بن الربيع في بلاد كرم من أجل العرب جمالا  
وأينهم بيانا فلما آتاه سعيد أبوه وقال أبو الحسن المدائني بل كان مريده سعيد بن عثمان  
بالبادية وهو متحدر من المدينة يريد البصرة حين ولاه معاوية نجراسان ومالك في نفر من  
أصحابه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى ما يلحق نفسك من العداوة وقطع  
الطريق قال أصلح الله الأمير العجز عن مكانة الأخوان قال فان أغنيك واستعصبتك  
أنكف عما تفعل وتبني قال نعم أصلح الله الأمير أن كفا ما كفا أحد أحسن منه  
فاستعصبه وأجرى عليه خمسة مائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل بنجراسان قال  
ومكث مالك بنجراسان فمات هناك فقال يذكر مرضه وغريته وقال بعضهم بل مات في  
غزو سعيد بن قيس وهو بأخر من وقال آخرون بل مات في خان فرثته الجبل لما  
رأت من غريته ووجدته ووضع الجبل العجينة التي فيها القصيدة تحت رأسه والله  
أعلم أي ذلك اه قال ابن قتيبة ومن شعره يوم جوا الخجاج

فان تنصقوا يا آل مروان فقتل \* إليكم والافاذوا يبعاد  
فان لئامكم مراحا ونزحة \* بهيس الريح الفلاة صوادي  
فماذا عسى الخجاج يبلغ جهده \* اذا نحن جاوزنا حفير زياد  
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف \* كما كان عبدا من عبيد ابياد  
زمان هو العبد المقرب بركة \* يراوح صبيان القرى ويغادي  
وليس له عقب ومما سبق اليه فأخذ عنه قوله

العبد يقرع بالعصا \* والحر يكفيه الوعيد

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا \* والحر يكفيه الملامه

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا \* والحر يكفيه الاشارة

## توابع المنادى

\*(أنشد فيه وهو الشاهد السادس عشر بعد المائة وهو من شواهد س)\*

(يا ذا الخوف فاجعل شيخه \* حجر في صاحب الاحلام)

على ان الخوف فنانة لاسم الاشارة الواقعة المبق على ضمة وهو مضاف الى ضمير المتكلم مع  
الغرض اضافة لفظية قال ابن السكيت هذاهم وفان الضمير في الخوف فنانة منصوب لا محذور  
ويأتي بيانه في الشاهد السابع عشر والموصلة بمعنى الذي ويقتل متعاقبا بالخوف

وان يرحب اسر باعيا كتبت أحضر  
فقامت كتيبا ليس في وجهها دم  
من الحزن تزدى بهر تهر  
فقاتل لا شيع أعيان على قى  
أقرا ترا والامر لا مري قدر  
فقامت اليها حران علم ما  
كسا آن من خرد ميس وأخضر  
فأقبلت افاننا عتاجم قالنا  
انلى عليك اللوم فالطلب أيسر  
يقوم فيمشي ينشأ منسكرا  
فلا سرنا يشو ولا هو يظفر  
فكان مجفى دون من كتبت أنقى  
ثلاث شخص كاعبان ومصر  
فلما أجزنا ساحة الحى قلن لى  
ألم تنق الاعداء والليل مقمر  
وقلن أهداد أبك الدهر سادرا  
أمانتقى أو ترهوى أو تفكر  
اذا جئت فامض طرف عينيك غيرنا  
لكى يحسبوا أن الهوى  
حيث تنظر  
فأختره على به ابن أعرضت

وهو مصدري مضاف الى مفعوله والقاعل محذوف أي يا من يخوننا بسبب قتلنا شيخه  
 وأراد بشيخه أباه وجعل بدل من شيخه أو عطف بيان له وهو بضم الحاء وسكون الجيم اسم  
 والد امرئ القيس وقوله فني صاحب الاحلام منصوب على انه مصدر عام له محذوف أي  
 تميت فني صاحب الاحلام فانك لا تقدر على الانتقام والاحلام جمع حلم بمعنىين وهو  
 الرزيا وهذا البيت لعبيد بن الابرص الاسدي يخاطب به امرئ القيس صاحب المعاملة  
 المشهورة به

لا تيكلمن بها راسا دانا • واجعل بكامل لابن أم قطام  
 وبسبب قول عبيد هذا الشعر ان قوم عبيد بن أسد قتلوا أبا امرئ القيس بجراوه وابن أم  
 قطام كاتبة تم بيانه في الشاهد التاسع والاربعين فتوعدهم امرئ القيس بقوله  
 والله لا يذهب شيخي باطلا • حتى أيدهم الكاوكاهلا  
 وهما حيان من بني أسد فقال له عبيد ذلك وجعل يوعده كاذبا وما غناه فيهم غير واقع  
 كاضفان احلام وقال عبيد أيضا

يا ذا الخسوفنا بقتل أييه اذلا لاوحينا  
 أزعمت أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا  
 هلا على جبر بن أم قطام تبكي لا علينا  
 انا اذا مضى النقا • فبرأس معدتنا لوينا  
 نحمل حقيقتنا وبعض القوم بقطبين بينا  
 هلا سألت جوع كنهة يوم ولوا أين أيننا  
 أيام نضرب هامهم • يواتر حتى الشخينا  
 وجوع غسان الملو • لك أنيتهم وقد انطوينا  
 نحن الى فاجع جوع • عن ثم وجههم الينا  
 واعلم بان جبادنا • آلين لا يقضين ديننا  
 واقصد أبجنا ما جئت ولا مبيع لما جينا

وهذا نصف القصيدة وقوله اذلا لا مفعول ثان للتخويف وهو مصدر أذله الله متعدي  
 ذل لرجل اذا ضعف وهان والحين بالفتح الهال المصدد رحن والسرقة بفتح السين  
 الاشراف جمع سرى وأصله سرى على وزن فَعُول من السرو وهو كرم في مروءة والمين  
 مرادف الذب والثقاف بكسر الميم ما يسوى به الرماح والمعدة بالفتح قال في  
 الصحاح هي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيب وقيل الرمح القصير ولوى  
 الرجل رأسه وألوى برأسه أماله وأعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحصيه كالأهل  
 والولد والجار قال في الصحاح هذا الشيء بين أي بين الجيد والردى ثم أنشد هذا البيت  
 وقال أي ية ساقط ضعيف عير متهذب وألف بين الثاني اشباع وبنا التضعيف والواو

ولاح لها خذني ومجبر  
 سوى أنني قد قلت بأنم قوله  
 لها والعناق الاربعين تزجر  
 ههنا الأهل العامرية تشهرها  
 انذروها الذي أنذكر  
 وقت الى عنس فتقون نيا  
 سرى الليل حتى لهما تمس  
 وحبي على الحماجات حتى كأنها  
 بقة لروح أو ثجارد مؤسر  
 وما به وما قليل أنيسه  
 بسابس ليحدث له الصبح محضر  
 به مبيت في العنكبوت كأنه  
 على طرف الارباب خام منشر  
 وزدت وما أدري أما بعد وردى  
 من الليل أم ما قد مضى منه أكثر  
 فقلت الى مقلعة أرض كأنها  
 اذا التفتت بجنونة حسن تنظر  
 ينازعني حرم على الماء راسها  
 ومن دون ماتموى قلب معور  
 وله لاهل ولا زمامها  
 وجذب لها كادت مرارات كسر

العطف والبوازي جمع بازو وهو السيف القاطع وكانه يلفظ في السيف معنى الحديد  
أو آلة القطع بقوله هذا الجمع يدل على الخن بضمير الاناث العائد الى البوازي وانه  
غالب عليه الاسمية والى معنى الذين اسم موصول وحذفت الصلة لادعاءهم رتها أى  
نحن الذين عرفوا بالشجاعة والجلاد جمع جواد وصف من جاد الفرس أى صار رائعا  
يجود جوده بالضم فهو جواد لذلك والانى وآلنى أى حلقن من الآلية بمعنى فى المين  
وعبيده هو بفتح العين وكسر الموحدة ابن البرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك  
ابن زهير بن مالك بن الحوث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيم بن مدركة بن  
الساس بن مضر الاسدى الشاعر من فحول شعراء الجاهلية جعله ابن سلام الجهمى فى  
الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرنه بطرفة وعلمه بن عبدة قال ابن قتيبة فى كتاب  
الشعراء عاش عبيد هذا أكثر من ثلثمائة سنة وقال أبو حاتم السجستاني فى كتاب  
المعمر بن عمار عبيد مائتى سنة وعشرين سنة ويقال بل ثلثمائة سنة وقال فى ذلك

ولثنتين بعدى قرون حجة \* ترى محارم أيكه ولدودا  
فالشمس طالعة وليل كاسف \* والنجم يجرى أنحسار سعودا  
حقى يقال لمن تعرق دهره \* يا ذا الزمان هل رأيت عبيدا  
مائتى زمان كامل وبضعة \* عشرين عشت معمر أعجودا  
أدركت أول ملك نصير ناشئا \* وبناء شداد وكان أيدا  
وطلبت ذا القرنين حقى فأنى \* ركضوا كدت بان أرى داودا  
ماتبقى من بعد هذا عيشة \* الاخلود وان تنال خلودا  
ولبقين هذا وذاك كلاهما \* الااله ووجهه المعبودا

وقال أيضا

فنبت وأقناتى الزمان وأصبحت \* لداق بنوعش وزهر الفراقدا

ومن شعره

تذكرت أهل الخير والباع والندى \* وأهل عناق الخيل والخمر والطيب  
فأصبح منى كل ذلك قد خلا \* وأى فقى فى الناس ليس بمكذوب  
ترى المرء يصيبو للحياة وطيبها \* وفى طول عيش المرء مرجع تعذيب  
ومضمون البيت الأخير مما تداوله الناس قديما وحديثا قال بعض شعراء الجاهلية  
كانت قناتى لا تلبى لغامز \* فالانها الاصباح والامساء

وقال النمر بن تولب العنابي

يودا لفقى طول السلامة والبقا \* فكيف ترى طول السلامة يفعل  
وتبعه جدي بن ثور الهلالى العنابي أيضا  
أرى بصري قد راى بعد عمه \* وحسبك داء أن تصم وتسلما

فلما رأيت الضر منها وأننى  
يللة أرض ليس فيها معسر  
فصرت لها من جانب الحوض ناشئا  
جديدا كقالب الشبرا وهو أصغر  
إذا شرفت فيه فليس للثقى  
مشافرها منه قدى الكف مسار  
ولادلو الا لقب كان رشاه  
الى الماء انسع والجديل المضفر  
فسافت وما عافت وما دتشر بها  
عن الرى وطروق من الماء كدر  
وانما سقت هذه القصيدة  
بكجاهل وان كان قد طال بها  
الكتاب من وجوه الاول فيها  
أيات كثيرة يستشهد بها  
فى كتب النحوى لاسيما فى الجمن  
بصدده الثانى لحسنها ورياقها  
ما ردت اخلاها الثالث قل  
من يقف عليها وهى سالمة  
من التعصيفات والتعريفات  
الرابع طلبا لزيادة الفائدة  
الخامس حتى يصف الحاسد

أبكى وادوم وضعان هـ من  
هاش الاصل

و آخر

ودعوت ربي بالسلامة جاها • ليصني فاذا السلامة

وفي معناه قول النبي من المتأخرين

اذا كان موت المرء افتاء عمره • ففي موته من يوم يولد بشرع

وأحسن من • هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم لم كفى بالسلامة داء فانه أبلغ وأوجز  
 وأحسن وأرتقى حماد كرم قال محمد بن حبيب في كتاب من قتل من الشعراء ومنهم عبيد بن  
 الأبرص الأسدي وكان المذنب بن امرئ القيس النخعي بن ماء السماء وهو الذي يسمى  
 ذا القرنين وهو جد النعمان بن المذنب يوم يؤس ويوم نعيم وكان يقتل أول من رأى  
 في يوم يؤس نفسه فخرج المذنب في يوم يؤس فلقى عبيد بن الأبرص فقال له لا كان المذنب  
 غيرك يا عبيد فقال أنتك يجأت رجلاء وارسله مثلاً فقال له أنتك يا عبيد فقال  
 حال الجريض دون القريض وبلغ الخزام الطيبين وأرسله مائة مثلاً فقال له أنتك  
 فقال المنيا على الحوايا وارسله مثلاً فقال بعض القوم أنشدوا الملك هبتك أمك فقال  
 وما قول قاتل مقتول وارسله مثلاً وقال آخر ما أشد جزعك بالموت فقال لا يرسل  
 رحلت من ليس معك وارسله مثلاً فقال الملك قد أملتني فأرحني قبل أن أصرك فقال  
 عبيد من عز بن وارسله مثلاً فقال الملك أنشدنا قولك • أقفر من أهل محبوب •  
 فأنشده

أقفر من أهل عبيد • فاليوم لا يدي ولا يعيد

وأنشده هذا البيت صاحب السكشاف عنده قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل  
 وما يعبد على ان هذه الكلمة قد صارت مثلاً في الهلاك من غير نظر الى مقدراتها وهو في  
 الاصل كتابة لان الهالك لم يبق له ابداء ولا إعادة كما يقال لا يا كل ولا يشرب اى مات  
 فقال له الملك ويحك يا عبيد أنشدني قبل ان أذبحك فقال عبيد والله ان مت ماضري  
 فقال له لا بد من الموت فاختر ان شئت من الاكل وان شئت من الايجل وان شئت من  
 الوريد فقال عبيد ثلاث خصال كصعاب عاد واردها شر واردها شر حاد ومعاها  
 شر معاد ولا خير فيها المرئاد فان كنت قاتل فاسق فخرجني اذا هلت منهم اذا هلى  
 وماتت لهم فاصلى فأنك وما تريد ففعل به ما أراد فلما طابت نفسه ودعا به ليقتله  
 أنشأ يقول

وخيرني ذو البؤس في يوم يؤس • خصالا أرى في كلها الموت قد برق  
 كما خيرت عاد من الدهر مرة • مصائب ما فيها لذى خيرة أننى  
 مصائب ربح لم توكل يدا • فتركها الا كالبلة الطلق

• وأنشده لرؤبه وهو الشاهد السابع عشر بعد المائة وهو من شواهد س •

من جهل الاقصران ويرى  
 ما فيه من قوة اجتهد من ساق  
 هذه أمثالها في هذا الكتاب  
 على خط العصة والصواب والله  
 يصني خلقه وتمام جرحه  
 ليرى قلبه وجسده قوله أمن  
 آل نسم بضم النون وسكون  
 العين المهجلة وفي آخره ميم  
 وهو اسم المرأة التي كان شبيب  
 بها عمر بن أبي ربيعة قوله فمهر  
 بتشديد الجيم أصله منه جرم  
 التهجير وهو السير في الهجرة  
 قوله والمقالة تعذر من الاعذار  
 قوله لو يرهوى أى لو يكتف عن  
 القبيح والشجاعة العداوة  
 قوله ألكنى معناه كن رسول  
 وتعمل رسالتى اليها وقد كثروا  
 من هذا اللفظ في الاشعار قال  
 عبيد بن الجساس  
 ألكنى اليها عرك الله يافى  
 والقياس أن يقال ألا كد بليكه

(الى)

(اني واسطار سطر سطر • انقال يا نصر نصر نصر)

على ان التوكيد اللفظي في النداء حكمه في الاغلب حكم الاول وقد يجوز ان يراه رفعاً ونصباً فنصر الثاني رفع اتباعاً لفظ الاول والثالث نصب اتباعاً لحمل الاول وضعه جف الشارح الحق البديل والبيان في مثله وقال لان ما يفيد ان ما لا يفيد الاول من غير معنى التاكيد الثاني فيما نحن فيه لا يفيد الا التاكيد ومنع اوجيان كونه من التاكيد اللفظي أو البديل وحصره في البيان فقال لا يجوز ان يكون نصر الثاني توكيداً لفظياً قبل اتوينه والاول ليس كذلك ورتبان هذه القدر من الاختلاف مقتضى في التاكيد اللفظي وقيل للاختلاف في التعريف فيه انصر عرف بالاقبال عليه لا بالعلية والثاني معرف بالعلية فكلا لا يجوز جعل الثاني في جاء الغلام غلاماً زيداً كيدا لفظية الاختلافهما في التعريف فكذلك هذا لا يجوز ان يكون بدل لانه منون ولا نعنا لانه علم اه وفيه نظر فان اتحاد جهة التعريف في التاكيد غير مسألة بل يكفى اختلافها ثم قال اوجيان ولا يجوز ان يكون مرفوعاً على انه خبر مبتدأ مضمرة ولا نصبه على اضعاف فعل لان هذا النوع من القطع انما تكلمت به العرب اذا قصدت البيان أو المذم أو الذم أو الترحم ونصر لا يفهم منه شيء من ذلك اه وفيه انه يصح نصبه على المدح بدليل ما بعده وهو

بلغك الله فبلغ نصرنا • نصر بن سيار يثني وفرا

فانه روى ان نصر في البيت الاول وهو صاحب نصر بن سيار منه من الدخول الى نصر بن سيار وهو أمير خراسان في الدولة الاموية فتطاف به وأقسم له بانه يدعوله وطلب منه المعونة وقول خضر الموصلي شارح شواهد التفسيرين بانه يجوز نصبه على الذم لان الحاسب منه من الدخول الى الامير غفلة عن البيت الثاني وروى نصر به أيضاً ما لا ماله كذا في الاموال لا يتبع على محمل الاول وما لانه من بدل من فعل الامر اي انصرني وقال بدر الدين في شرح الخلاصة يجوز كونه مصدر ادعائياً كسقياً ورجعاً فيكون نصر الثالث توكيداً على الوجوه الثلاثة وروى الجرمي عن أبي عبيدة ان النصر العطية يريد ان نصر عطية عطية ويرده رواية الرفع وزعم أبو عبيدة أيضاً ان نصر الثاني هو حاجب نصر بن سيار والاول هو ابن سيار فنهجه على الاغراء اي يا نصر عليك نصرنا ويرد مشيآن رواية الرفع والدعاء وفيه أيضاً غفلة عن البيت الثاني وروى في نصر الثاني أيضاً أنه بلا تنوين كالاول على انه توكيد لفظي له تبعه في البناء وروى صاحب اللباب نفسه وجهاراً بعاً وهو جزم مع نصب الاول قال شارحه القاني فيكون المضاف اليه على هذا جنسياً كما تقول طلحة الخير وخاتم الجود والتشكيك في التفسير وملخص ما ذكرنا ان نصر الاول روى فيه وجهان ضمه ونصبه والثاني روى فيه أربعة أوجه ضمه ورفع ونصبه وجره والثالث روى فيه وجه واحد وهو النصب واعلم ان الضغاني

الا انه وقد حكى هذا عن أبي زيد وهو وان كان من الاول في هذا المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ فان الاول فعول والهمزة فاه الفعل لان الأبن يكون مقسوماً أو على التوهم والا كان جمع كن وهي السبعة قال تعالى وجعل لكم من الجبال أكثانا قوله ان كان اياه المعنى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي رأيتاه قبل ان تدخل أي تغير عن العهد أي الذي كان معه من الشيعة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال قوله أي يظهر للشمس يقول يسير نهاراً واذا جاء الليل خضر بفتح الله المجهمة وكسر الصاد المهملة يقال خضر الرجل اذا آلمه البرد في أطرافه وما خضر بارد والجواب بالتشديد من جاب يجب جوباً اذا نرق وقطع قال

قال في العباب وتبعه صاحب القاموس ان اسم الحاجب انما هو نصر بالاضاد المجبة وان  
الثلاثة في البيت الاول بالاعمام والاصال الصاد تصيف واما نصر في البيت الثاني فهو  
بالا هـ مال لا غير وكذا قال ابن يسهون رأيت في عرض كتاب أبي الحسن الزجاج بخط يده  
وهو أصله الذي قرأ فيه على أبي العباس نصر الذي هو الحاجب بالاضاد مجبة وأنشده  
سديويه بنصب نصر الثاني قال الاعلم الشاهد فيه نسبه نصر انصر اجمالا على موضع  
الاول ولورفع جملا على لفظ الاول لحاز قال النحاس وقد خواف في هذا فقال الاصمعي  
النصر المعونة فهو على هذا منصوب عن المصدر كأنه قال عونا وعونا وقوله تعالى خبران  
وجله القسم أعني قوله وأسطار الخ اعترض بين اسم ونصر ها والاول القسم أي وحق  
أسطار المصحف وهو جمع سطر جمع قلة كاسطر في الكثرة سطر وسطر ويجمع  
أسطار على أساطير واستشهد صاحب الكشف بهذا البيت عند قوله تعالى ان هذا الا  
أساطير الاولين على ان أساطير جمع أسطار بفتح الهاء وتجمع سطر وجله سطر بالبناء  
للمفعول صفة لأساطير وسطر مفعول مطلق وقوله يا نصر إلى قوله بلغك الله مقول القول  
وبلغ بالتشديد مفعول مفعولين ثانيهما محذوف أي مرادك وثلاثه مفعول واحد  
يقال بلغك المنزل اذا وصلته وبلغ فعل أمر ومفعوله الاول محذوف أي أرجو ذنبي  
ومديحي ونحوهما ونصر الثاني عطف بيان للاول وينبغي مجزوم في جواب بلغ يقال  
انابه الله أي جواه وأعطاه والوفر المال الكثير وترجمة روية تقدمت في الشاهد  
الخامس والعجب من الصانع حيث رد على سيمويه في ان هذا الشاهد ليس لرؤية ولم  
يبين قائله وأما نصر بن سيار فقد كان أمير خراسان في الدولة الاموية وكان أول من ولاه  
هشام بن عبد الملك وكانت اقامته في مرو الى أن جاء أبو مسلم الخراساني الى مرو وارسل  
الى نصر يدعوه الى كتاب الله وسنة رسوله والرضا من آل محمد فلما رأى نصر مامع أبي  
مسلم من اليمانية والرعية والجمع وانه لا طاقة له بهم سمأ ظهر فبول ما أتاه به وأنه يأتيه  
وسياحه واسقاهم ثم هرب نصر الى سرخس واجتمع عليه ثلاثة آلاف وجعل ثم سار  
نصر فقتل جوار الري وكتب ابن هبيرة يستعده وهو بواسط وقال له أماني بعشرة آلاف  
قبل ان قد في مائة ألف ثم لا تفي شيئا فحبس ابن هبيرة رسوله وتباطأ فارسل نصر الى  
مروان بن محمد يعلمه ما فعل ابن هبيرة فكتب مروان الى ابن هبيرة يا مروان عده فجهز ابن  
هبيرة بجديتا كتيقا أمر عليهم ابن عطف الى نصر ولما قدم نصر الى الري أقام بها يومين  
ثم مرض فعمل الى ساروق فمات بها لا تفي عشرة قليلة مضت من ربيع الاول من سنة  
احدى وثلاثين ومائة وعمره خمس وعشرون سنة وهذه نسبه من الجهرة نصر بن سيار  
ابن رافع بن حرمي بفتح الحاء وكسر الراء المشددة المهمتين ابن زبيدة بن عامر بن لعل بن  
عوف بن جندع بن ليث ويقتضى نسبه الى مدركة بن الياس بن مضر

• (وأشده بعد وهو الشاهد الثامن عشر بعد المائة) •

(علا)

نعم الى وفود الذين جاؤوا الصخر  
بالواد والحد بر المزين قوله ذي  
دوران بفتح الدال وسكون  
الواو وفتح الراء وبعد الالف نون  
وهو موضع بين قديدا وطبة قوله  
جشمت في السرى أي كانت في اياه  
يقال جشمت الامر تجشما  
واجشمت اذا كلفته اياه  
والسرى هو السر بالليل قوله  
على شفا أي على طرف النهار  
أي آخره قوله لولا اللبنة بضم  
اللام وفتح الباء الموحدة  
وبعد الالف نون وهي الحاجة  
وأعور الذي قد عور ولم تقض  
حاجته ولم يصب ما طلب وليس  
من عور العين والقاص من  
النوق الشابة وتجمع على قلائص  
وقاص والعمر الملد القضا لا تتره  
قال تعالى فتمبذناه بالاعرام ويقال  
هذا مكان معور يخاف فيه القطع  
قوله مشية الحباب بضم الحاء

(ترجمة بن سيار)

(علازيدنا يوم النقا رأس زيدكم \* بايض ماضي الشفرة تين يحالي)

على ان العلم اذا وقع فيه اشتراك لفظي جاز اضافته للتعين والعلامة قد ذهبت بالاضافة  
كما ياتي بيانه بعد هذا وأورد ابن عقيل في شرح الالفية من ان الاضافة من قبيل اضافة  
الموصوف الى انفسهم مقام الوصف أي - الازيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذف  
الصفتان وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة والنقا بالقصر الكسب من الرمل  
والتعريف للعهد وأراد باليوم الواقعة والحرب التي كانت عند النقا وهذاه عن قولهم  
أيام العرب والايض السيف والماضي النافذ بالقطع والشفرة بفتح الشين حد السيف  
وشام باعتبار وجهه ورواه المبرد في السكامل بتغيير بعض ألفاظه مع بيت آخر وأورد  
في أول الثالث الثالث منه في باب هذه ترجمته باب يجمع فيه ظراف من حسن الكلام  
وجيد الشعر وسائر الامثال وما ثور الاخبار ثم قال وقال رجل من طي وكان رجلا  
منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد النخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقبل  
به بعد

علازيدنا يوم الحى رأس زيدكم \* بايض مشحود الغراري عاني

فان قتلتوا زيدا بن زيدا فاعلم \* أفاذك السلطان بعد زمان  
ومثله في آخر زهر الادب للعصري قال كان رجل من طي وكان رجل منهم يقال له  
زيد من ولد عروة بن زيد النخيل قتل رجلا فافاد عنه السلطان فقال يقصر على الاسديين  
وأشد البيتين كراوية المبرد ولم أر من رواه يوم النقا وظهروا انه شعر اسلاي فان زيد  
النخيل من العصابة رضي الله عنهم والمشحود مفعول من شحذت السيف أشحذه شحذا  
من باب منع أي حدته والمتحذة بالكسر المسن والشحذ جعل الشيء حادا والغرار  
بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح والغرار ان شفرنا السيف وكل شيء له حد فحد غراره  
وقوله أفاذك السلطان أي كفكم عن قتله فودا يقال أفاذ السلطان القاتل بالقتيل  
قتله به فودا

(وأشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر بعد المائة)

(رأيت الوليد بن يزيد مباركا \* شديد باحناء الخلافة كاهله)

على ان العلم اذا وقع فيه اشتراك لفظي جاز اضافته للتعين والعلامة قد ذهبت بالاضافة  
ينكر ثم يعرف باللام قال ابن جني في سمر الصناعة ومن خطه نقات واعلم ان قولنا جاءني  
الزيد ان ليس تقنية زيد هذا العلم المعروف وذلك ان المعرفة لا تصح تثنية فالا تصح الا  
في النكرات فلم يثن زيد احق سلبته تعرفه فغري مجرى رجل وفرس وسيمت لم يستكر  
دخول لام المعرفة وقد جاء في الشعر منه قال ابن ميادة وجدنا الوليد بن يزيد يري زيد  
وعمايو كدجوا زخاع التعريف قوله علازيدنا يوم النقا رأس زيدكم فاضافة الاسم

المهولة وتخفيف الابهاء الموحدة  
وهي الحية والازور ومن الزور  
يقصر بك الواو وهو المجل قوله  
أفخر روعها أي ذهب فزها  
يقال ليعمر خر روع أي يخرج  
هنا فزها كما يخرج القرخ من  
الببضة قوله كلاك أي حفظك  
من كلاك بكاد اذا حفظ قوله  
ذو غروب بضم الغين المعجمة  
والرأوه وحده الاسنان وماؤها  
قال عنزة

اذ تستبيك بذي غروب واضح  
عذب مقبله لذيذ المطم  
والموشر بتشديد الشين المعجمة  
من الوشر وهو ان تقصد المرأة  
اسنانها وترققها وفي الحديث  
لعن الله الواشرة والموشرة  
والاحوان بضم الهمزة فود  
أيض فيه أصغر قال الجوهري  
هو البابو يج على افعلان هو  
نبت طيب الريح حواله ورق  
أيض ووسطه أصغر قوله وترنو

قوله ولم أر من رواه الخ ساق  
قريب ان ابن جني روى يوم النقا  
اه من هاشم الاصل به حرف



تدل على انه قد كان خلج عنه ما كان يسميه من معرفة وكسائه التعريف باضافته اليه الى  
الضمير فجري في تعريفه مجرى اخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد اذا أردت العلم وعلى هذا  
لوسأت عن زيد عمرو في قول من قال رأيت زيد عمرو لما جازت الحكيمة ولما كان بالرفع  
لا غير انتهى ملخصا واللام في الوليد للمع الاصل قال بعضهم فكيف ادخلها في الوليد  
الاتباع للوليد واستند بهم ابن هشام في شرح الافيسة على ان ما لا ينصرف اذا دخلته  
أل ولو كانت زائدة مصروف كما في العزيز فجعلها زائدة لا معرفة ورأيت هنا علمية ومباركا  
هو المفعول الثاني وشديد اس تعدد المفعول الثاني لان جزئى باب علم أصلهما المبتدأ  
والخبر والخبر قد يتعدد وان كانت بصيغة مفعول كاحال من مفعولها وشديد اتعد من تعدد  
الحال أو من ضمير مبارك فهي حال شتى داخله والوجه الاول ويؤيده انه روى وجدت  
بدل رأيت والوليد هو ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموى وشديد اضافة مشبهة  
يعمل عمل فعله وكأله فاعله وزعم السيوطي ان فعلا اعمل لاعتماده على ذى خبر وفيه  
الاقصـل بينه وبين مرفوعه بالجار والمجرور انتهى فتأمل والاحكام جمع حنوب بالكسر  
وهو الجانب والجهة وقيل هو هنا بمعنى السرج والقتب كنى به عن امور الخلافة الشاقة  
والسكاهل ما بين الكنتين وروى بأعباء الخلافة جمع عب وهو كالجل اقطا ومعنى وقال  
العينى شبهه بالجل المحمل وشبهه بالخلافة بالقتب وأراد كانه يحمل شدا من امور الخلافة  
وهذا البيت من قصيدة لامية لابن ميادة يمدح به الوليد المذكور وابس هو أول  
القصيدة كما زعم العينى بل هو أول المديح وقبله

هممت بقول صادق أن أقوله • واني على رغم العدو واقائه  
وبعد • أضاع سراج الملك فوق جبينه • غداة تنأجى بالنجاح قوابله  
وهذا كقول الشاعر

في المهدي نطق عن سعادة جده • اثر السيادة ساطع البرهان  
وأول القصيدة

ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقا • واني على أن لا يبين أسائله

اي انى مع عدم ابائه أسائله وترجمة ابن ميادة تقدمت في الشاهد التاسع عشر والوليد  
ابن يزيد بن بع سبعة خمس وعشرين ومائة بعد موت عمه هشام بن عبد الملك وقتل الوليد  
في سنة ست وعشرين لانه روى بالكفر وثمان أمهات أولاداً به وكان منهم كافي اللغو  
وشرب الخمر ومعاغ الغناء ومما اشتهر عنه انه استفتح المصحف ~~الكر~~ ثم نخرج له قوله  
تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فالتقاء ونصبه غرضاً ورماء باسمهم وقال

تمـ • • • دنى بجبار عنيد • فها أنا ذاك جبار عنيد

اذما جئت ربك يوم حشر • فقل يا رب مرق في الوليد

فلم يلبث بعد ذلك الا يسيراً حتى قتل كذا في تاريخ النويرى وغيره وقطع رأس الوليد

ونصب

من رنا اليه اذا تظروا الجميلة بفتح  
الهاء المجبة وهو الشجر الجميع  
الكثيف وقال الامـ الجميلة  
رسلة تنبت الشجر وجوذر  
بضم الجيم وسكون الهمزة وفتح  
الذال المجبة وفي آخره راء وهو  
ولد البقرة الوحشية ويقال  
جوذر أيضاً بلام همزة والجـ  
بآذر قوله عز ورتفع العين  
المجبة وسكون الزاى المجبة  
وهو مكان وهو ثنية الجحفة وهو  
أيضاً موضع مكة وأيضاً جبل  
يقابل رضوى والكاشع بالشين  
المجبة وهو الذى يضم لث  
العداوة يقال كشمع له بالعداوة  
وكأشعه بمعنى والسرب بكسر  
السين المجبة يقال فلان آمن  
في سربه أى في نفسه وفلان  
واسع السرب أى رضى البال  
وأحصر بالماء والصاد المهملتين  
من المحصر وهو الضيق ودمقس

(ترجمة الوليد بن يزيد الاموى)

ونصب على ربح وطيف به دمشق ثم دفع الى أخيه سليمان بن يزيد فلما نظر اليه سليمان قال  
بهذه الشهادة كان شروباللهم ما جئنا فاسقا واقدر اراقت على نفسي وكان سليمان هذا  
من سعي في خلعه وكان عمر الوليد حينئذ اثنتين وأربعين سنة وقيل ثمانين وقيل  
غير هذا وكانت مدة سلطنته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما

\*(وانشد به وهو الشاهد العشرون بعد المائة وهو من شواهد س)\*

(يا صاح يا ذا الضامر العنس)

على ان الضامر العنس والخوفنا تر كيميات اضافيان قدوة صفة تين للمنادى الذي هو  
اسم اشارة وصفة المنادى اذا كانت ضافة وجب نصبها فكيف رفعت اتيا للمنادى  
المفرد وهذا اشكال ظاهر ونقل الشارح لعله جرابين من الايضاح لابن الحاجب  
أحدهما ان ال في الضامر وفي الخوفنا موصولة وهو الواقع صفة أي الذي ظهرت عنده  
والذي خوفنا والاعراب في الحقيقة موصولة لكن لما كان على صورة الحرف نقل  
الاعراب الى صلاته عارية ثانياً ما أن الضامر العنس والخوفنا صفتان امسفة اسم  
الاشارة اي يا ذا الرجل الضامر العنس ويا ذا الرجل الخوفنا وانما قدر هذا لان صفة  
اسم الاشارة لا تكون الامفردة واعراب الرجل رفع فيجب رفع وصفه بالتعبية له وهذا  
محصل كلامه ويقع من هذين الجوابين انه لم يجوز نصبه وهو مخالف لما نقله القالي في  
شرح الباب قال جوز وافي نحو يا صاح يا ذا الضامر العنس \* نصب الضامر ورفع  
كالوقلت يا ذا الضامر رفعاً ونصبه باوكون الوصف في الخوفنا مضافاً الى الضمير كاضافة  
الضامر الى العنس وقع مثله للسيرة في قال ابن السكيت في أماليه الثاني صحيح لان  
الضامر غير متعد والاسم الذي بعده فيه ال وكون الخوف مثله ليس ولا متعد وليس  
بعده اسم فيه ال وانت لاتقول الخوف زيد فالضمير في الخوفنا منصوب لا مجرور اه  
وهذه المسئلة غير متفق عليها فان الرماني والمبرد في أحد قوليه والزحشمري قد ذهبوا  
لما قاله السيرة في كان نقله الشارح الحق في باب الاضافة فلا ينبغي الحكم بالضمير  
على مثل الامام السيرة في وأنشد سيبويه هذا المصراع برفع الضامر على ان ذا اسم  
اشارة وأورد عليه انه لا يستقيم لان ما بعده \* والرجل والاقتاب والحلس \* فان  
الثلاثة معطوفة على العنس وهي لا توصف بالضمير فالصواب انشاده بالجر على  
ان ذاعني صاحب كما انشده الكوفيون قال أبو جعفر النحاس أنشد س وشبهه  
بقول يا ذا الحسن الوجه قال أبو اسحق وهذا غلط عند جميع النحويين وذلك ان  
الرواية بالجر يدلك ان بعده \* والرجل والاقتاب والحلس \* وبه يبين ان ذاعني صاحب  
وكانه لم يبينه ما بعده قال أبو جعفر سمعت أبا الحسن الاخش يقول بلغني ان رجلاً  
صاح بسيبويه من منزله وقال كيف تشد هذا البيت فانشد اياه مرفوعاً قال الرجل  
وان بعده \* والرجل والاقتاب والحلس فتر كسبويه ومعه الى منزله قال ابن الى

بكسر الدال وفتح الميم وسكون  
القاف وهو القز قوله فكان مجنى  
المجن بكسر الميم القس وكاء جان  
تذنية كاهب وهي الجارية حين  
يبدو ثديهم اللثود وقد كعبت  
تسكع بالضم كعوباً وكعبت  
بالتشديد مثله والمعصر الجارية  
أول ما أدركت وحاضيت يقال  
قد أعصرت كانت بادخات  
عصر شبابه أو بلغته قوله سادرا  
من سادوا تميم والسادر هو  
الذي لا يمتهم ولا يبالى ما صنع قوله  
ومحجر بفتح الميم وسكون الحاء  
المهملة وكسر الجيم وهو الموضع  
الذي يقع القناع منه ومحجر  
العين مشق جفتح اقبله والتماني  
بكسر العين جمع عتيق وهم  
القرس الرائع والارحبيات  
الضباب منها وهي نسبة الى  
أرحب وهي قبيلة من همدان  
والعنس بفتح العين المهملة  
وسكون النون وفي آخره سين

علام عطف فقال سيبويه فلم تعد الغرفة انى فررت من ذلك اه وكذا حتى تعلب  
هـ هذه الحكاية في أماليه في موضعين وقال الصواب جر الضامر وكذا حتى ابوعلى  
في المسائل البصرية وابن جني في النظم انفس وقد صححوا كلام سيبويه بوجه أحدهما  
قال السيرافي هذا من باب عطفه انبنا وما باردا \* وقوله

يا ليت زوجك قد غدا \* عطفه انبنا وما باردا \* وقوله

على ان يجعل الثاني على ما يليق به ولا يخرج عن منه هذا القول فيكون معنى الضامر  
المتغير والرجل محمول عليه كأنه قال المتغير العنفس والرجل اه وتبعه على هذا شرح  
أبيات الكتاب وأبو على الفارسي في المسائل القصصية بالقاف ثانيا قال أبو على في  
إيضاح الشعر وتبعه ابن جني في الخصائص القول في جر الرجل انه معطوف على مادل  
عليه ما تقدم لان قوله ياذا الضامر العنفس يدل على انه صاحب ضامر فحمل الرجل على  
مادل عليه هذا الكلام من صاحب ثانيا قال بعض النحويين ان أصله يا صاحب  
الرجل فحذف صاحب دلالة قوله يا صاحب عليه وبقي الجر على حاله قال أبو على يرد عليه ان  
كونه صاحباً للمنادى لا يدل على انه صاحب رجل كما يدل قوله ياذا الضامر العنفس على  
ان له عنساً رابعها قال ابن الحامب في الإيضاح ان سيبويه استبدل بانشاء هذا  
المصراع بانه مراد على ما رواه الثقات عن لم يعلم تيممه اه وهذا مصادم لما نقله ثعلب  
والتماس وغيره من ثلث الحكاية وصاح مرخم صاحب والضامر من ضمير الحيوان  
وغيره من باب قعد في قول لجه والعنفس بفتح العين وسكون النون الناقصة العلية  
الشديدة والرجل قال في المصباح كل شيء يعدل لرجل من وعاء للمتعاق ومركب للبعير  
وحاس ورسن وجمعه أرجل ورجال والاقتاب جمع قتب بالتحريك قال في الصحاح هو  
رجل صغير على قدر السنام وروى ابن السكيت في أماليه بدله والافتاد وقال هو جمع قعد  
وهو خشب الرجل والحاس بكسر الميم كسائه يجعل على ظهر البعير تحت رجله والجمع  
احلاس \* وهذا البيت نسبه بعض شراح أبيات الكتاب والزمخشري في مفصله لخز بن  
لؤذان البدوي قال الاصل هماني في الاغانى في ترجمة عابدة بنت المهدي العباسي خز  
شاعرية قال انه قبل امرئ القيس وخز بنهم الخساء المجهمة وفتح الزاء الاولى وهو في  
الاصل ذكر الارب ولؤذان بفتح اللام وسكون الواو بعدها ذال مبهمة ونسبه الاصمغاني  
في الاغانى لخالد بن المهاجر وزاد بعده ميتا ورواه هكذا

يا صاحب ياذا الضامر العنفس \* والرجل ذى الانساع والحلس

تسرى النهدا وراست تاركه \* وتجب تسرى كلياته

فعلى هذا فالرجل هنا جمع في برذعة البعير والانساع جمع نسيمة بكسر النون قال في  
الصحاح وهي التي تنسج عرياً للتمسك بالسير يكون بالنهدا وبالليل ويكون لازماً كما  
هنا ونسبه بدياً قال سرت البعير وهو منصوب على الظرفية وكذا النهار وتجب من الجدل

مهملة وهي الناقصة العلية قوله  
تقنون نيبا أى تنقص لجه  
وشهها والى بكسر النون  
وتشديد الياء وهو الشحم قوله  
بقية لوح أى عطش والشجار  
بكسر الشين المجهمة وبالجم وهو  
مركب دون الهودج ومؤنر  
أى مشدود قال تعالى رشدا  
أسرهم والوامة واحدة الموامى  
وهي المقازة واليسابى جمع  
ببس وهو القفر والارباب  
النواحي وهو جمع رجا وهو  
مقصود قوله مغلاة أرض  
المغلاة بكسر الميم وسكون الغين  
المجهمة وهي السهم يقال غلوت  
السهم غلوا اذا رميت به أبعد  
ماتة قدر عليه والقلموة الغاية  
مقدار رمية والقلب البئر  
قبل ان يطوى يذكر ويؤنث  
وقال أبو عبيد الله البئر العادية  
القديمة قوله معقورة تشديد الواو  
أى مفسودة المتبع قوله تسكر

\* (ترجمة خز السدوسي) \*

في الامر بمعنى الاجتهاد فيه يقال جديجد من باب ضرب وقتل والامم الجديبال كسر  
وتعني مضارع أمسى الرجل اذا دخل في المساء والمساء خلاف الصباح قال ابن  
القطوبة هو ما بين الظهر الى المغرب وروى صاحب الاغانى أيضا  
أما النصارى فلا تقصروا \* درك بن يدك كذا تسمى

وروى أيضا

أما النصارى فانت تقطعه \* رتسكا ونصيح مثل ما تسمى

والدرك بالتحريك التبعة يقال ما حلقك من درك فعلى خلاصه قال رؤبة

\* ما بعد نامن طلب ولا درك ونسكن راؤه أيضا والرتك بفتح الراء والهاء تفتح ونسكن  
ضرب من سحر الابل فيه اهتزاز ومقاربة الخطوط وفلان يقال رتك يرك كضرب  
بضرب وخالد قال الاصفهاني هو ابن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن  
عمر بن مخزوم وكان المهاجر والد خالد مع علي عليه السلام بصفين وكان خالد على رأى  
أبيه هاشمي المذهب ودخل مع بني هاشم الشعب فاضطرب ذلك ابن الزبير عليه فالتقى  
عليه زق خرو وصوب بعضه على رأسه وشنع عليه بانه رجده غلاما من الخلف فضر به الحد وكان  
عنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية في صفين وله - اذا كان خالد بن المهاجر أسوأ  
الناس رأيا في عمه نعم ان معاوية لما أراد ان يظهر الهة - ليدل يد حال لاهل الشام ان قد  
كبرت سفي ورق جلدي ودف عظمى واقترب أجلي وأريد أن استخلف عليكم فمن ترون  
فقالوا عبد الرحمن بن خالد فسكت وأضرها وودس الى ابن أنال الطبيب فسقام سمما فمات  
وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر خبره وهو بككة فقال له عروة بن الزبير أتدع ابن أنال ابني  
او صال عمك بالشام وأنت بككة مسبل ازارك تجره ويخطو فيه مخفيا لا تخفى خالد ودعا  
مولي له يدعي نافع فاعلمه الخبر وقال لابد من قتل ابن أنال فخرجوا حتى قد ماد مشق وكان  
ابن أنال يمشي عنده معاوية فجلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس غلامه الى  
أخرى فلما حاذاه وثب اليه خالد فقتله وطار اليه من كان معه فحمله لاهلهم فمفقروا حتى  
دخل خالد ونافع زقا قاضيه قافاته القوم وبلغ معاوية ان الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر  
اقلعوا الزقاق الذي دخل فيه فاقب به فقال لمعاوية لا يجوز لك ان تله من زنا فخير اقلعت  
طبيبي فقال خالد قتل المأمور وبني الامر فقال عليك لعنة الله والله لو كان تشهد مرة  
واحدة لقتلتك به أمعك نافع قال لا قال بلى والله ما اجترأت الابه ثم أمر بطابعه فاقب به  
فضر به مائة سوط وحبس خالد والزعم بن مخزوم دية ابن أنال اثني عشر ألف درهم  
وقال خالد في الحبس

أما خطاي فقاربت \* مشى المقيد في الحصار

فجاء أمشي في الابا \* طح يفتني أثرى ازارى

دع ذوا اكن هل ترى \* فارا تشب بنى هنار

اي تسمى كسر قوله معصر  
بتشديد الصاد المفتوحة اي  
ملجأ وأصله من العصر  
بالتحريك وهو الملبأ والمجى قوله  
كقالب اشبرأى كقادره وكذا  
قوله قدى الكف اي قدر الكف  
قوله مسار من فعل من السور  
وهو بقية الماء التي يقيها  
الشارب معناه اذا التقت  
شفتاهما عليه لم يبق منه شيء  
ويروى مفسر بتقديم الهمزة  
على السين من أشرت الحوض  
اذا سدته والنسج بكسر  
النون وسكون السين المهملة  
وفي آخره عين مهملة جمع نسعة  
وهي التي تلتجج عريضا لتصدير  
والجديل بفتح الجيم وكسر الدال  
الزمام الجسدول من ادم قوله  
فسانت من السوف وهو الشيم  
يقال سفت الشيء أسوفه سوافا  
ومنه المسافة وذلك لان الدليل  
يسوف التراب ليعلم أعلى قصده

٣ \* (ترجمة خالد بن المهاجر)

ما ان تشب لقسرة \* للمصطلحين ولا قنار

ما بال ليلك ليس ينقص طوله طول النهار

لتقاصر الا زمان أم \* غرض الاسير من الاسار

ولما باغت معاوية هذه الايات رقه وأطلقه فرجع الى مكة ولما اتى عمرو بن الزبير قال اما ابن ابي ابي ذرقة فقلت له وذلك ابن جرموز ابني اوصال الزبير بالبصرة فاقته ان كنت فائرا

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد المائة وهو من شواهد س)

• (جارية من قيس ابن ثابة)

على ان تنوين قيس شاذ على ان ابن وقع بين هملين مستجمع الشرط فكان القياس حذف تنوين قيس الا أنه نونه لضرورة الشعر قال ابن جني في سر الصناعة من نون زيمه اثبات الالف في ابن خطأ وقال ابن الحاجب في الايضاح وزعم قوم ان ابن ثعلبة بدل وقصده ان يخرج عن الشذوذ وهو بعيد لان المعنى في الوصف وايضا فان خرج عن الشذوذ باعتبار التنوين لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلا اه ومن ذلك القوم ابن جني قال في سر الصناعة الى هذا رأت جميع اصحابنا يذهبون والذي أرى ان الشاعر لم يرد ان يجري ايضا وصفا على ما قبله ولو اراد حذف التنوين وان كان أراد ان يجري ايضا بدلا عما قبله وحيفت ذلك يجعل معه كالشيء الواحد فوجب أن ينوي انفصال ابن عما قبله ووجب ان يبتدأ فاحتاج اذا الى الالف لئلا يلزم الابتداء بالساكن وعلى ذلك تقول كلك زيدا ابن بكر كلك قلت كلك ابن بكر فقلت كلك زيدا كلك ابن بكر لان ذلك شرط البدل اذ المبدل في التقدير من جملة ثانية وهذا البيت مطلع ارجوزة للاغاب المجلي وبعبارة

كرمية اخوالها والعصبية \* قباء ذات سرقة مقبسية

كانم احقة مسك مذهبه \* محكورة الاعلى رداح الحلبه

كانم احلية سيف مذهبه \* أهوى لها شيخ شديد العصبه

خاطى البضيع ايره كالشبهه \* فضررت بالود فوق الارنبه

ثم انشأت به فوق الرقبه \* فاعلقت بصوتها ان ياأبه

• كل فتاة باح احببته •

وأراد بجارية امرأة من العرب اسمها كابة كان بينم مامها جاة ومن قولها فيه

نالك أبو كابة أم الاغاب • فهي على جردانه توثب

• توثب الكاب لحس الارنب •

وجارية خبر مبتدأ محذوف أي هذه جارية ومن قيس صفة لها وقيس بن ثعلبة قبيصة • وهذا البيت من شواهد معنى اللبيب أيضا ولم يورده السيوطي في شرحها والقباء

الضامرة

هو أم على جور قوله وما عافت  
من عاف الرجل الطعام والشراب  
يفانه عافا أي كرهه فلم يشربه  
فهو عافت قوله مطروق المطروق  
والطرق ماء السماء الذي يتبول  
فيه الابل ونبيهر (الاعراب)  
قوله لئن كان اللدم فيه هي اللدم  
الداخلية على أداة الشرط  
يذان بأن الجواب بعده ما بقي  
على قسم قبلها لا على الشرط  
ومن ثم تسمى اللدم المؤذنة  
وتسمى المؤذنة أيضا لأنها  
وطأت الجواب لتقسم أي  
مهدته لتجولت أنخرجوا  
لا يخرجون معهم ولئن قولوا  
لا ينصرونهم ولئن نصرهم  
ليولن الادبار وان للشرط وكان  
آياه فعل الشرط وقوله لقد حال  
جواب الشرط وكان ناقصة  
واسمها مستتر فيه وقوله آياه خبر  
قوله لقد حال اللام فيه للتأكيد  
وقد التحق في والضمير في حال هو

الضاصرة البطن مؤنت الاقب من القعب وهو دقة الخصر والمقعبة السرة التي دخلت  
في البطن وعلاما حواها حتى صار كالقعب وهو القدح المقعر من الخشب وغير كانها  
للسرة والمكدورة المطوية الخلق وأراد بالاعلى البطن والخصر والرداح بفتح الراء المرأة  
الشقية له الاوراك والنجية بفتح الحاء المهملة والجيم رأس الورك وغير كأنها البجارية  
وحلية السيف زيقته ومذهبة مفعلة حليمة وروى الزنجشري في مستغنى الامثال  
كأنها خلة سيف مذهب بكسر الخاء المعجمة وتشديد اللام قال في الصحاح الخلة بالكسر  
واحدة خلة السيف وهي بطائن كانت تغطي بها أجنقان السيوف منقوشة بالذهب  
وغيره وأهوى بالشئ اذا أومأ اليه وأهوى الى الشئ يده متجاها لآخذة اذا كان عن  
قرب فان كان من بعد قليل هوى اليه بالألف والظا على بهتين المكتنز والمتداخل  
والبضيع للعم والارالة الرجل وروى الزنجشري في المستغنى عردة كأنه عردة والعرد  
بفتح العين وسكون الراء المهملة ملتين الشئ الصلب وأراد به الايرو والودا والارنية  
طرف الانف وأن مفسرة وروى الزنجشري «وصرخت منه وقالت ياأبه» وقوله كل  
فقا الخ هو من ارسال المثال وليس من كلامها قال الزنجشري وهو مشى يضرب في  
اجباب الرجل برهطه وان كان غير أهل لذلك والاعلب الهجلى قال الأمدى في الموقوف  
والخفاف هو الاعلب بن عمرو بن عيسى بن عيسى بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن  
سعد بن عجل بن الجهم بن التميمي بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل وهو أديب الرجاز  
وأرضهم كلاما وأصعبهم معاني وهو القاتل

الحلم به - دال جهل قديشوب \* وفي الزمان عجب عجيب  
وعبرة لو ينفع العجريب \* واللب لا يشق به اللبيب  
والمرء محصى سعيه سر قوب \* بهرم أو قعناقه شعوب

وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كان الاعلب جاهليا اسلاما وقتل بها وندوهو أول  
من أطال الرجز وكان الرجل قبله يقول البيت والبيتين اذا فاحرا أو شام وقد ذكره العجاج  
بقوله «أنا أبا الاعلب أضفى قد نشر اه وعده ابن الاثير في أسد الغابة من العصابة قال  
ابن حجر في الإصابة قال ابن قتيبة أدرك الاسلام فاسلم وهاجر ثم كان بمن سار الى العراق  
مع سعد بن زل الكوفة واستشهد في وقعة نهوند وقد استندرك ابن الاثير قات ليس في  
قوله وهاجر ما يدل على انه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه أراد هاجر الى  
المدينة بعد موته صلى الله عليه وسلم ولهذا الميز كره أحد من العصابة وقد قال المروزي  
في مجهم وعجزم اه ولم يذكر ابن قتيبة هجرته كما نقلناه وله نقله من كتاب آخر والله  
أعلم وقال أبو عبيد البكرى في شرح نوادر القالى الاعلب الهجلى آخر من هجر في  
الجاهلية همرا طويلا وأدرك الاسلام فحسن اسلامه وهاجر واستشهد في وقعة نهوند  
قال الأمدى من يقال له الاعلب من الشعراء ثلاثة أحدهم هذا والثاني الاعلب

\*(ترجمة الاعلب الهجلى)\*

الضمير الذي في كان قوله بعدنا  
ظرف يعلق بهال وهو الامل  
فيه وعن العهد يعلق به وقوله  
والانسان مبتدأ وقد يتغير خبره  
والجمله وقعت حالا الاستشهاد  
فيه في قوله لن كان اياه حيث  
جاء خبر كان منه لا قال ابن  
الناظم الصحيح اختصار الاتصال  
استغنى في النظم والنثر الفصيح  
وقال الزنجشري الاختصار في  
ضمير كان وأخواتها الاتصال  
كقوله لن كان اياه والصواب  
ما قاله الزنجشري لان منصوب  
كان خبر في الاصل والاصل في  
الخبر أن يكون منفصلا وليس  
للا اتصال فيه دخل

(ظ)

(وقد جعلت نفسي طبيب بضمة  
اضمة هاهنا يقرع العظم ناجيا)  
أقول فائدة المغلس بن ابي طيب بن  
حبيب بن خالد بن نضلة الاسدي  
جاهلي هو واخوه بغير فاعل أبناه

الكلبي ولم أجده في اشعار كلب شعرا وأظن شعره درس فلم يدرك والثالث الاغلب بن  
نباتة الازدي ثم الدوسي أنشد له يندار شعر في معاني الشعر ولم أر له ذكرا في اشعار الازدي  
وأظنه اسلاصيا متأخرا

\*(وأشبه بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد المائة)\*

\*(طلب المعقب حقه المظلوم)\*

على ان فاعل المصدر وان كان مجرورا بإضافة المصدر اليه محله الرفع فالمعقب فاعل  
المصدر وقد جر بإضافته اليه ومحله الرفع بدلا من الرفع وصنعه وهو المظلوم وهذا مجز  
وصدره \* حتى تهجر في الرواح وهاجها \* وهو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصهاجي  
وصف به مع أبيات حارار واثانه شبهه بناقته وقبله

(لانسليك البانة حرة \* حرج كاسناء الغميط عقيم)

لولا هنا تفضيضية والقسمية ازالة الهم وضع منه معنى النسبان واللبانة الحاجة  
والخرج بفتح الحاء والراء المهملة والهمزة والثالث جسيم الناقاة الضامرة والغميط بفتح  
الغين المهملة الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج واحداؤه عيادته في الصحاح الخنو  
بالكسر واحدا حناء السرج والقتب وخنوكل شئ أيضا عوجاجه والعقيم التي  
لا تلد ير يدانها قويه صلبة لم يصمها ما يوهن امن فقد أولادها وغير ذلك

(سرف أضربهم بالسفار كأنها \* بعد الكلال مسدم محجوم)

الحرف الناقاة الشديدة وأضرب بالصاد المهملة بمعنى اسحق ودناؤا شديدا يقال أضرب  
بفلان كذا أي اسحق به ودناؤه والسفار فاعل أضرب وهو مصدر سفر يسافر مسافرة  
وسفارا والكلال مصدر كل من المشى اذا أعيا والمسد م اسم مفعول يقال سفل مسدم  
اذا جعل على قدمه الكمام بالكسر وهو شئ يجعل في فم البعير يقال كعمت البعير اذا  
شدت به فم في هيأجه فهو مكعوم والسدم بكسر الدال الفعل الهاجج المشتمى  
الضراب والهججوم من هجمت البعير به اذا جعلت على فم حجاما وذلك اذا هاج  
الضراب والهجج بفتح الجيم المهملة المكسورة على الجيم شئ يجعل في مقدمة أنف البعير  
كي لا يعض عنده هيأجه

(أو مسجل شيخ عضادة سمجج \* بسرانه نذب الهاوكلوم)

المسجل بكسر الميم وسكون السين وفتح الحاء المهملة والهمزة والواو الحشى وصف ناقته بالبلغ  
ما يمكن من النشاط والقوة على السير وذلك انه شبهه ابعدا ان كات واعيت بالفعل الهاجج  
أو بالجار الوحشى وهما ما هما في القوة والجلد فاطنك بهم الناقاة قبيل الاعياء وشيخ  
بفتح الميم وسكون النون من الشيخ وهو في الاصل التقبض وأراد به هنا اللانم  
والعضادة بالكسر الجنب والسمجج بفتح السين وسكون الميم وآخره جيم قبلها مهملة  
الاتان الطويلة على الارض والسرعة بفتح المهملة الظاهر والندب بفتح النون والندال

أقبط شعراء وهو من قصيدة  
هاتية برث فيم أخاه اطمطا  
ويشكي من قمرين له يؤذيان  
وقبل هما ابنا أخيه وهما مدرك  
ومرة وأواه هو قوله  
وأبقت لي الايام بعدك مدركا  
ومرة والدياقيل عتاجها  
قمرين كالذين يقسمان في  
ونشر عتاجات الرجال ذنابها  
اذا رأيتي غفلة أسدا بها  
أعادي والاعداء كلهم كلابها  
وان رأيتي قد سدرت تبغيا  
لرجلي مغوانها ما تراجها  
فلولا رجاى ان تنوب ولا أرى  
عقولكم الا شديدا ذهابها  
سنة كما قبل التفرق شربة  
تمر على باقى الظلام شربها  
وقد جعلت نفسي تم بضعمة  
على قلى غيطهم زم العظم نابها  
هكذا رواه أبو عمرو في كتاب  
الطروف له وابن الناطم رواه كما  
رواه سيديويه وأبو علي في

أثر الجرح والكوم الجراحات جمع كالم بالفتح وهذا البيت من شواهد سيبويه أوردته  
على ان عضادة منصوب بشيخ نصب المفعول به يقول انه ملازم لآتانه ولشدته وصلايته  
قد لازمها وقبض الناحية التي بينهما وبينه ولم يحجز عن ذلك رخصها وعضها اللذان يظهره  
منها ندب وكوم ثم أخذ يصفه مع آتانه بأنهم ما كانوا في خصب زمانا حتى اذا هاج النجات  
ونصب الماء أسرع معها الى كل نجد يريد ان طيب السكلا وهذا المرعى الى ان قال  
يوفي ويرتقب التجاد كأنه \* ذواربة كل المرام يروم  
حتى تهجر في الرواح وهاجها \* طلب المعقب حقه المظلوم  
قربا يشج به الحزون عشية \* وبذلك دلاء الواجب دشتيم  
يوفي يشرف وقاعله ضمير مهمل والتجاد جمع نجد وهو المرتفع من الارض أى يشرف  
على الاماكن المرتفعة كالقريب وهو الرجل الذي يكون ريشة القوم يرتفع على مكان  
مقبس والاريد بالكسر الحاجة وكل مفعول مقدم ليروم والتهجر السير في الهجرة  
وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وحتى يعنى الى والرواح اسم للوقت من زوال  
الشمس الى الليل وهو تقيض الغد ولا الصباح خلافا للجهورى وهاجها أنزعجها وطلب  
مصدر تشيبي أى هاج هذا الماحل أنشاء لطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب وهو  
اسم فاعل من التعقب وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة واسقشه مديده صاحب  
الكشاف عن قوله تعالى لا معقب لحكمه على ان المعقب المقتضى الذي يطلب الدين  
من الغريم يقال عقب في الامر اذا تردد في طلبه مجازا والترب محركة تسمير الليل لورود  
الغسق وهو منصوب يشج أى يقطع يقال شجيت المفازة اذا قطعتم والباء عطف مع  
والحزون جمع حزن بالفتح وهو ما غلظ من الارض وربذ أى هو ربذ بفتح الراء وكسر  
الموحدة والذال المعجمة وهو السريع الخفيف القوام في المنى والمقلاء بالكسر والمد  
كندعال والقلة بالضم والتخفيف هما عودان يهاب بهما الصبيان والاول يضر به  
والثاني ينصب لضرب يقال قلوب القلة بالمقلاء اقلوا أى انه يسوقها كما ان المقلاء  
يسوق القلة والتسيم التسمير به الوجه يشتم لعنفه وغلظه وهو صفة يذوقه طلب  
المعقب حقه يجوز ان يكون حقه مفعول المصدر وهو الطالب ويكون مفعول المعقب  
محذوفا وان يكون مفعول المعقب لانه عطف على الطالب والمقتضى ويكون مفعول المصدر  
محذوفا على التنازع والى هذا جنى القاصى وقال فلوقدم المظلوم على حقه لم يحجز لانه  
لانصف الموصول وهو آل هنا حتى يتم بصاته ولم يتم بعد لان حقه من صلة المعقب  
ومن قامه وتوجيه هذا الشاهد على ما ذكره الشارح الحق هو المشهور والمتداول  
بين الناس وهو ليعقب بن السكيت وقال ابو حيان في ذكره أنه نشأ هذه القزاه وهاشم  
وهاج به بذكر كبير الضمير على انه عائد على الجار وقال الطالب عنده ما في هذه الرواية  
مرفوع وفي البيت تضاف إلى آخر ثمانية الابن ساتم السجستانى قال المظلوم جاع على الضمير  
الذى في المعقب يريد انه بدل كل من الضمير لتساويه ما في المعقب وقال العيني هو بدل

الايضاح وهي من الطويل قوله  
قورنين أى ممتقارنين قوله  
يقسمه انى أى يحتمله ما فى ويروى  
يصطحه انى قوله ذئابها جمع  
ذئب قوله أسداها أى اغرباها أى  
بسب الغفلة يقال آسدت الكلب  
وأوسدته اذا غرته بالصيد  
والواو منقلب عن الالف  
وآسدت بين القوم أى أفسدت  
قوله كاي جمع كاب بفتح الكاف  
وكسر اللام قال الفراء وغيره  
رجل كاب وقوم كاي اذا أصابهم  
الكلب والكلب بفتح اللام  
الذى لا يبرأ منه قوله تقيهاى  
طلبه قوله مغواة بضم الميم وفتح  
الفين المعجمة وتشديد الواو وهي  
حفرة كالزبيبة يقال من حفرة  
مغواة وقع فيها ويحجب مع على  
مغويات قوله هياما الهيام  
بكسر الهاء وتخفيف الباء آخر  
الحروف وهو الرمل اليابس  
ورواه أبو على في التذكرة هياى



اشغال من الضمير وفيه ان بدل الاشغال لا بد له من ضمير ثالثها لا يفي على الفارسي في  
 المسائل البهرية والقهرية وهو ان يكون المظلم فاعل المصدر ويكون المصدر  
 مضافا لمفعوله والمعقب حقه فاعله الماثل يقال عقبني حتى أي مطافى وعلى هذا الحق  
 مفعول المعقب لا غير حقه فلا يجوز تسمية المظلم عليه لما تقدم وكما قال طاب  
 المظلم الماثل حقه فتكون الهمزة راجعة الى المظلم على نحو ضرب غلامه فزيد لانها  
 متصلة بالمفعول أي طلب المدين الماثل حقه أي حق المدين فان الحق لا لا للمدين  
 وقد يجوز ان تكون راجعة للمدين تريد حقه أي الذي يجب عليه الخروج منه  
 وكذلك قوله تعالى واياهم واعليم دينهم فاضاف الدين اليهم لما كان واجبا عليهم الاخذ  
 به وان لم يكن فواضعا لدينهم به وكذا قوله تعالى زينة السكل أمة عملهم أي العمل الذي أمروا  
 به ونذروا اليه وشرع لهم طالع وعلى هذا يحتمل ان تكون راجعة الى المعقب باسره وان  
 تكون راجعة الى آل على قول أبي بكر وان تكون راجعة الى الذي دلت عليه آل على  
 قول أبي عثمان ونسب أبو حيان في تذكيره قول الفارسي الى جماعة من قدماء اللغويين  
 وقال تلميذه وهاج الحار الانان هيجا نامثل طلب المعقب حقه وقالوا موضع المعقب  
 نصب بالطلب وناسب الحق المعقب وفاعل الطلب المظلم وتفسير يعقب حقه يطا به  
 مرة بعد أخرى اهـ ولا يخفى ان هذا التخليط بين القولين رابعه الا ان جنى في المحاسب  
 ان المظلم فاعل حقه قال في سورة النحل في ترجمته قراءة ابن سيرين وان عقيمت فعقبوا  
 أي ان تتبعتم فتتبعوا وابقدر الحق الذي لكم ولا تزيدوا علمه قال البعيد  
 حتى تم جري الروح وهاجسه طلب المعقب الى اخره أي هاجسه طلبا ماثلا  
 طلب المعقب حقه المظلم أي عاده ومنعه المظلم فاعله على هذا فاعل حقه يحقه  
 أي لوام حقه ويجوز طلب المعقب حقه فتتبع حقه بنفس الطلب مع نصب  
 طلب كما تنصبه مع رفعة والمظلم مفعول المعقب على معناه دون لفظه أي ان طلب المعقب  
 المظلم حقه في الموضعين جميعا هذا كلامه وعليه فينظر ما فاعل حقه مع نصب طلب  
 وأما مع رفعة فهو فاعل هاجسه وينظر أيضا ما موقع حقه المظلم من الأعراب  
 على ان حقه بمعنى لوام حقه لم أجده في كتب اللغة وقوله كما تنصبه أي تنصب الحق وقوله  
 مع رفعة أي مع رفع الطلب وتوله في الموضعين جميعا أي في نصب الطلب ورفع  
 وبالجملة كلامه خلاف كلام الناس وفيه تعقيد لا يظهر معه المراد فليتأمل وقال ابن  
 بري في شرح أبيات الايضاح لا يفي على قوله وهاجسه أي أثاره يعني العير والفاعل  
 التهجرا والطاب والتقدير هاجسه مثل طلب المعقب فخذف المضاف ويروي هاجها أي  
 هاج العير الانان وطلب منصوب على المصدر عايل عليه المعنى أي طلب الماء كطاب  
 المعقب وان شئت جعلته مفعولا من أجله أي هاجها لا طلب وحقه مفعول بالمصدر  
 والمعقب فاعل أضيف اليه المصدر وهو الذي يتبع عقب الانسان في طلب حتى أو نحوه  
 والمظلم نعت للمعقب على الموضع وقال يعقب المعقب الماثل عقبني حتى أي مطافى

ترابها قال وهذا يدل على ان  
 التراب جمع ترب ولو كان مفردا  
 لقال هائل ترابها وقال صاحب  
 العين الهائل والاهيل والهيل  
 من الرمل الذي لا يثبت وضرب  
 هذا مثلا لكثرة معرفتهم بالشر  
 والضمير في جانب أنواع الضرر  
 قوله الظلام بالضم بمعنى الظلم  
 قال أبو الجراح وقد يكون جمع  
 الظلم كما ذهب اليه أبو علي في  
 التراب انه جمع ترب فيخلق  
 بالانقضاء التي جعلت على فعال  
 وقد قبل فيه الظلام بكسر الظاء  
 وكذا رأيت مكسورا في نسخة  
 من شعر أبي دؤاد نعم كاتبا انه  
 قابلهما بنسخة كانت بخط  
 سيدي بدرجه الله وقد قيده  
 صاحب كتاب الموعب عن أبي  
 زيد فقال فيلان يريد ظلا أي  
 بكسر الظاء وظلامتي وظلي  
 وأنشد

فعلى هذا يكون المعقب مقعولا والمظلوم قاعلا وقيل المظلوم بدل من الضيق في المعقب انتهى كلامه \* وليده هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن مصعب بن الضمالي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب فاسلم وحسن اسلامه وكان ليده وعاقمة بن علاثة الهاشميان من المؤلفة قلوبهم وهو مع دود في غول الشعراء المجودين كذا في الاستيعاب وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كنيته أبو عقيل وكان من شعراء الجاهلية وفسرناهم وكان الحارث الغساني وهو الاعرج وجهه الى المنذر بن ماء السماء مائة فارس وأمره عليهم فساروا الى ~~مسكن~~ المنذر وأظهروا انهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيولهم فقتلوا اكثرهم ونجا اليده فاقى ملك غسان فاعبره فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فنهزمهم فهو يوم حليمة وحليمة بنت ملك غسان وكانت طيبت هؤلاء الغسانيين وأبستهم الا كفان واما اسلم مع قومه رجع قومه الى بلادهم وقدم هو الكوفة فاقام بها الى ان مات فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب ويقال ان وفاته كانت في أول مدة معاوية ومات وهو ابن مائة وسبع وخسين سنة انتهى وقال في الاستيعاب قد قيل انه مات بالكوفة أيام الوليد ابن عتبة في خلافة عثمان وهو أصم فبعث الوليد الى منزله عشرين جزورا فحرقته عنه ثم قال ابن قتيبة ولم يقل شعرا في الاسلام الا بيتا واحدا قال أبو الية طاق وهو قوله الحمد لله اذ لم يأتني أجلى \* حتى كساني من الاسلام مبر بال

وقال غيره بل هو قوله

ما عاقب المرء الكريم كنفه \* والمرء يعلجه الجليس الصالح

وكتب عمر بن الخطاب الى عامله المغيرة بن شعبة بالكوفة ان استشد من عندك من شعراء مبرك ما قالوه في الاسلام فارسل الى الاغلب العجلي ان أنشدني فقال لقد طلبت هينا موجودا \* أو جازا تريد ام قصيدا

ثم أرسل الى أبيه ان أنشدني فقال ان شئت ما عني منه يعني الجاهلية قال لا ما قال في الاسلام فانطلق الى بيته فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها فقال أبدأني الله هذه في الاسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة الى عمر فنقص من عطاء الاغلب خمسة مائة وزادها في عطاء أبيه فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الاغلب الى عمر يا أمير المؤمنين تنقص عطائي أن أطعمك فرد علي خمسة مائة وأثر أبيه اذ على الاغلب والخمسمائة فلما كان زمن معاوية وأراد ان يجعل عطائا الناس ألفين قال له هذان القودان فها هذه العلاوة فقال له ليبدأ موت ويترك لك القودان والعلوة وانما أنا هامة اليوم أو غد فتركه وترك عطاه على سالفه مات بعد ذلك يسيرا ولم يقبضها \* وفي الاستيعاب ذكر المبرد وغيره ان أبيه كان شريفا في الجاهلية والاسلام وكان نذرا لانتساب الصبا للخر وأطمع وان الصبا هبت يوما وهو بالكوفة فمقرملى فعمل بذلك الوليد بن عتبة بن أبي معيط وكان

(ترجمة لبيد بن ربيعة العامري)  
(يوم حليمة)

وسامته عشيرة الظلاما  
وقال ابن ذريرة الظلام ممدوح  
ظالمه وقال كراع جمع الظلم ظلام  
وأشدد للمعقب العبدى  
وهن على الظلام مطلبان  
قوائل كل أنصع مستكين  
وقال ابن ريسان وقد يكون  
الظلام لغة في ظلم كابس ولياس  
ونحوه وقد يكون جمع ظلم كما قال  
كراع وان كنت لأعلم فعلا في  
جمع فعمل الا في المضاعف في  
نحو وقت وقفان كما قد يكون  
الظلام جمع ظلامه وهو أشبه  
وجوهه قوله لضغمة بالضاد  
والعين المجعدين وهي العضة  
يكفى بها عن الشدة والمصيبة  
لان من عرفت له الشدة يعرف  
على يديه يقال لضغمة الشدة  
اذا أصابته ويقال الضم هو  
العض بجميع اقم ومنه سمي  
الاسد ضيغما والماء فيه رائحة  
قوله يقرع العظم أي يذقه وهذا  
مبالغة في انه عضت الشدة عضا  
قويا بالغ انتهى ما يبالغه العض  
وكفى يلوغ العظم الذاب عن

أمر أعياها العثمان فطبت الناس فقال انكم قد عرفتم نذرا في عقيل وما وكده على نفسه  
فأعينوا أياكم ثم نزل فبعث اليه جماعة ناقة وبعث الناس اليه فقصى نذره وفي خبر غير  
المبرد فاجتعت عندهما الرحلة وكتب اليه الوليد

أرى الجزار يشهدون فرثه \* اذا هبت رياح أبي عقيل  
أغز الوجه أبيض عامري \* طويل الباع كالسيف الصقيل  
وفي ابن الجعفرى بحلقته \* على العلات والمال القليل  
بحر الكوم اذ صحت عليه \* ذيل صبا تجاوب بالاصيل  
فقال لبيد لا بنة أجيبه فقدر أيتنى وما أيتى بجواب شاعر فانشأت تقول  
اذا هبت رياح أبي عقيل \* دعونا غدا هبتها الوليد  
أثم الانف أصيد عيشها \* أعان على مروة أيبدا  
بامثال الهضاب كأن ربكا \* عليها من بقى حام تعودا  
أباوب جزل الله خيرا \* نحرناها وأطعمنا الوليد  
فعدان الكرم له معاد \* وظنى يا ابن اري أن تعودا

فقال لها لبيد قد أحسنت لولا أنك استزدته فقالت والله ما استزدته الا انه ملك ولو كان  
سوقة لم افعل وطلعت عائشة رضى الله عنها رحم الله لبيد احيى يقول

ذهب الذين يعاش في كاذهم \* وبقيت في خلف كلد الجرب  
لا ينهون ولا يرجي خيرهم \* ويعاب قائمهم وان لم يشغب

فالت فكيف لو أدرك زماننا انتهى والخلف يسكون اللام النسل الطالع وبفتح اللام  
النسل الصالح والشغب بالتحريك تهيج الشر ثم قال ابن قتيبة وملاعب الاسنة عم لبيد  
وهو عامر بن مالك ومعنى ملاعب الاسنة يقول أوس بن حجر

ولاعب أطراف الاسنة عامر \* فراح له حظ الكتيبة اجمع

وكان ملاعب الاسنة أخذار بعين مرباعا في الجاهلية \* وأريد بن قيس الذى أتى لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم غادرا مع عامر بن الطفيل هو أخو لبيد لأمه فدعا الله عليه ما فأت  
عامر بالطاعون ونزات صاعقة على أريد فاحرقته ويقال فيه نزات ويرسل الصواعق  
فيصيب بها من يشاء ورواه لبيد بأشعار كثيرة فأنسى وروى أبو حاتم السجستاني في كتاب  
المعمر بن بسندة الى الشعبي قال أرسل الى عبد الملك بن مروان وهو شاك فدخلت عليه  
فقات كيف أصبحت يا أمير المؤمنين فقال أصبحت كما قال ابن قتيبة الشاعر

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بها عني عذار الحام  
رمتني بنات الدهر من حيث لأرى \* فكيف بمن يرى وبأس براى  
فلو أنما نبل اذا لا تقيمتها \* والله كفى أرى بغير سهام  
اذا ما رأى الناس قالوا أم تسكن \* جليده أشد البعش غير كهام

ذلك وحاصل المعنى قد رضيت  
نفسى وطابت لاشدة التى  
أصابتنى لأصابتها من قصدى  
بغلها وقال ابن الحاجب فى  
الامالى انه يقول طابت نفسى  
للشدة التى أصابتنى لوقوع  
العاصم لى فى أعظم منها  
وقال شيخ شيوخى الشيخ شمس الدين  
المنكبرى رحمه الله فى شرحه  
اللب والمعنى قد جعلت نفسى  
تطيب الضغمة اياها - الضغمة  
شديدة تشبه ضغمتها الى يعنى  
انما تطيب نفسى بان يصيبها  
مثل هذه الشدة التى أصابتنى  
(الاعراب) قوله وقد جعلت هذه  
من افعال المقاربة التى يجب أن  
يكون خبرها فعلا المضارعا  
فقوله نفسى اسمها وقوله تطيب  
خبرها قوله الضغمة مفعول  
تطيب كما تقول طبت بن يد فاللام  
معنى الباء وليست مع  
المفعول لاجله اذ لم يرد انما  
طابت لاجل الضغمة وانما  
يبدأ انما طابت بالضغمة قوله  
الضغمة ماها اللام فيه للتعليل  
والضمير الاول فى موضع خفض

(ترجمة عامر بن مالك ملاعب  
الاسنة وأريد بن قيس)

فنيث ولم يقن من الدهر ليله \* ولم يقن ما أفنيث سلك نظام  
على راحتين مرة وعلى العصا \* أنوه ثلاثا بعد من قيساي  
فقلت لا يا أمير المؤمنين وليكنك كما قال لبيد بن ربيعة  
نفسى تشكى الى الموت مجهشة \* وقد جلتك سبعاء بعد سبعينا  
فان تزدى ثلاثا تحدى أملا \* وفي الثلاث وقال للثلاثينا  
فعاش والله حتى بلغ تسعين حجة فقال  
كأنى وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بهم عن منكبي ردائيا  
فعاش حتى بلغ عشر أو مائة سنة فقال في ذلك  
أليس في مائة قد عاشم رجل \* وفي تسكامل عشر بعد عاشر  
فعاش والله حتى بلغ عشرين سنة ومائة فقال في ذلك  
وغنيت ستمائة بجري داحس \* لو كان للنفس اللجوج خلود  
فعاش حتى بلغ أربعين ومائة سنة فقال في ذلك  
وقد ستمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد  
فقال عبد الملك والله ما بي بأس أقعد حدثني ما بينك وبين الليل قد عدت فحدثته حتى  
أمسيت ثم فارقته فبات في ليلته

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة

وهو من شواهد سيبويه)

(فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتزك العواذل)

على ان دون بالنصب معطوف على محصل الجار والمجرور أعني من دون وكذلك أورد  
سيبويه قال وكلته قال فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد قال ابن هشام في المغني  
شرط العطف على المحل امكان ظهور ذلك المحل في الفصح فحوليس زيد بقائم ولا فاعدا  
فانه يجوز ان تسقط الباء وتنبه ولا يختص مراعاة الموضوع بان يكون العامل في الاقظ  
زائدا كما نزل بدليل \* فان لم تجد من دون عدنان والدا البيت وهذا البيت من قصيدة  
أزيد بن خمسين يتال لبيد بن ربيعة الصماني رثي بها النعمان بن المنذر ملك الحيرة وأولها  
ألا تسألن المسرة ماذا يحاول \* المحب فيقض أم ضلال وباطل  
حبائله مبهمة في سيميله \* ويقفى اذا ما أخطأته الحبائل  
اذا المرء امرى بـ... له خال أنه \* قضى عملا والمرء معاش عامل  
فقولاه ان كان يقسم أمره \* ألمبا يعطك الدهر أمك هابل  
فتم لم أن لانت مدرك ماضى \* ولانت مما تحذر النفس وائل  
فان انت لم تصدقك نفسك فانتسب \* أعلاتك تهديك القرون الاوائل  
فان لم تجد من دون عدنان باقيا \* ودون معد فلتزك العواذل

بالإضافة وهو فاعل في المعنى  
يرجع الى الرجلين المذكورين  
في البيت السابق وهما مدرك  
ومرة والضمير الثاني في موضع  
نصب على المفعولية وهو عائذ  
الى الضغمة والتقدير وقد  
جعلت نفسي تطيب للضغمة  
يقرب العظم ناهج الأجل ضغمة  
اياها مثل هذه الضغمة التي  
أصبتها وقبل الضمير الاول  
يرجع الى الاثنين المذكورين  
في البيت السابق والثاني الى  
النفس يقول لكثرة ما أصابه من  
الحزن ورزايا الدهر عادت تقوى  
تروم وتطيب لأن بعض السماع  
وتتم لكها ليتخلص مما عليه  
وقبل الضمير الاول مفعول به  
والثاني فاعل أى تطيب نفسي  
لأن ضغمة ما ضغمة كما ضغمة في  
قوله يقرب العظم ناهجها في  
موضع صفة اما الضغمة الاولى  
وفصل للضرورة بالجار والمجرور  
وهو لضمها ماها وهذا  
ضميف لاجل الفصل بين الصفة  
والموصوف بالاجنبي واماني

أرى الناس لا يدرون ما قدر امرهم \* بل كل ذى رأى الى الله واسل  
الأسكل نقي ما خلد الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل  
وكل اناس سوف تذبل بينهم \* ذويمة تصفر منها الانامل  
وكل امرئ يوم ما سيعلم سعيه \* اذا كشفت عند الله الحاصل

قوله ألا تسألان المرء الميت باقى شرجه ان شاء الله تعالى في ماذا وقوله حباثته مبعوثه  
الميت الحباثل جمع حباثة وهى الشرك والضمير للموت وارا دجباثته الاحداث التى  
هى سبب الموت ومبعوثه منصوبة على طريقه والها بسبيله عائدة على المروى بقى يهرم  
وسرى وامرى به فى يقول اذا سهر المرء ليلة في عمل ظن انه قد فرغ منه وهو ما عاش  
يعرض له مثل ذلك وهو ابدامادام حيا لا ينقطع عمله ولا حوائجه وقوله فوالله ان كان  
الحق اقسى منى قدرى فوالله ان كان يدبر امره وينظر فيه الم يعظك من مضى قبلك  
في سالت الدهر هل رايته بقى عليه احد ثم دعاه عليه فقال امك هايل يقال هب لته اى  
نكلمته وقوله فقلتم بالنصب جواب لما وان مخففة من الثقيلة وواقل من وأت النفس  
بمعنى نجت والموتل المنجى وقوله فان انت لم تصدقك الخ يقول ان لم تصدقك نفسك عن  
هذه الاخبار بل كذبتك فانتسب اى قل أين فلان بن فلان فانك لا ترى احدا بقى لعلمك  
تمديك هذه القرون وترشدك وروى فان انت لم تنفك عنك فانتسب قال ابو على في  
ايضاح الشعر انت مرتفع بفعل في معنى هذا الظاهر اى فان لم تنتفع ولو جل انت على  
هذا الفهل الظاهر الذى هو يتفكك لوجب ان يكون موضع انت اياك لان الكاف  
الذى سببه مفعولة منصوبة وهذا اولى من تقدير ابن قاسم في شرح الالتمية ان اصله فان  
ضلت لم يتفكك وزاد القارى على الوجه الثانى ان فيه اقامة الضمير المرفوع عن المنصوب  
والقرون جمع قرن وهو اهل زمان واحد وقوله فار لم تجسد الخ تزكك تكفك قال ابو  
الحسن الطوسى في شرح ديوان لبيد وزعمه يزعمه بالفتح وزعمه بالكسر وزعمه بالفتح  
كفه وعدنان جده الاعلى لان مضر ابن نزار بن معد بن عدنان يقول لم يبق لك أب حى الى  
عدنان فكيف عن الطمع في الحياة ومعنى الميتين ان غاية الانسان الموت فينبغى له ان  
يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان فان لم يجد من ينسب وينسب من الا باقيا فليعلم انه يصير  
الى مصيرهم وينبغى له ان ينزع عما هو عليه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره  
واسناد العذل اليه سبحانه وقال الطوسى العواذل النساء وقوله أرى الناس الخ الواسل  
الطالب الذى يطالب من قولك أنت وسيلقى الى فلان واستتم به صاحب الكشاف  
على أن الوسيلة في قوله تعالى وابتهغوا اليه الوسيلة ما يتوسل به الى الله تعالى من  
فعل الخيرات واجتناب المعاصى والواسل هو الراغب الى الله بمعنى ذو وسيلة أو هو  
كأمر ولا ين وروى اب وهو العقل بدل رأى والمعنى أرى الناس لا يعرفون ما هم  
فيه من خطر الدين وسرعة زوالها فالعقل اللبيب من يتوسل الى الله تعالى بالطاعة

والعمل

موضع الصفقة لمثل محذوف لأن  
معناه لضغمة ما مثلها لان  
الضغمة الاولى لم تصب هـ ذين  
وانما اصابهم ما مثلها فهو في  
المعنى مراده ومثل نكرة وان  
اضيف الى المعروفة فخرافان  
يوصف بالجملة ويجوز ان  
يكون يفرع العظم ناهى الجملة  
مستأنفة يثبت أمر الضغمة في  
الموضعين جميعا فلا موضع لها  
من الاعراب لانهم لم تقع موقع  
مفرد (فان قلت) اذا كان اللام في  
الضغمة هو اللام لعل على ما ذكرت  
فما هو موقعه (قلت) هو بدل (أ)  
من قوله الضغمة (فان قلت) الضغمة  
مصدر والضغمة مرقمة  
فكيف يجوز ابدال العام من  
الخاص وهو اذا عندهم من بدل  
الفاظ كما في قوله صررت يزيد  
القوم (قلت) يجوز ان يكون  
الضغمة بمعنى الضغمة كالرجمة  
بمعنى الرجم فالتاء ليست لامر أو  
تكون التاء محذوفة من الاخيرة  
للضرورة أى لضغمت ما هـ  
(الاستمهاد فيه) في اجتماع  
الضميرين وكان القياس في الثانى

(أ) قوله بدل فيه انه منع كون  
لام الضغمة للتعليل فليست مثل

والصلح الصالح وقوله الا كل شيء الخ قد وقع في بعض الروايات هذا البيت أول القصيدة  
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها  
شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وفي رواية له ما الشعر كلمة تكلمت بها العرب  
كلمة لبيد الخ وقد روي أيضا بالفاظ مختلفة منها ان اصدق كلمة ومنها ان اصدق بيت  
قاله الشاعر ومنها اصدق بيت قاله الشاعر وكلاهما في الصحيح ومنها أشعر كلمة قالتها العرب  
قاله ابن مالك في شرح التسهيل وكلاهما من وصف المعاني بما يوصف به الاعيان كقوله  
شعر شاعر ويصاغ منه فعل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعر كذا شعر من شعره وروى ابن  
اصمحق في مغازيه ان عثمان بن مظعون مر بمجلس من قريش في صدور الاسلام وليد بن  
ربيعة ينشد لهم \* الا كل شيء ما خلا الله باطل \* فقال عثمان صدقت فقال لبيد  
\* وكل نعيم لاحماله زائل \* فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر  
قريش والله ما كان يؤذي جليسكم فتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من  
سفهاءنا قد فارق ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فترد عليه عثمان فقام اليه ذلك  
الرجل فلطم عينه فحضر ما فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما أصابها  
لم رددت جوارى فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لغنية عما أصاب اخبرني في الله  
لا حاجة لي في جوارك وروى أحمد بن حنبل في زوائد الزهد ان لبيد اقدم على أبي بكر  
الصدق رضي الله عنه فقال \* الا كل شيء ما خلا الله باطل \* فقال صدقت قال  
\* وكل نعيم لاحماله زائل \* فقال كذبت عنه والله نعيم لا يزول فلما ولى قال أبو بكر  
ربما قال الشاعر الحكمة من الحكمة وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق  
هاشم عن يعلى عن ابن جراد قال أنشد لبيد النبي صلى الله عليه وسلم قوله  
\* الا كل شيء ما خلا الله باطل \* فقال له صدقت فقال \* وكل نعيم لاحماله زائل \*  
فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول وأجاب العيني عن ذلك من وجهين الأول ان لبيد  
انما قال ذلك قبل ان يسلم فيمكن ان يكون في اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة لا وجود  
لها أو كان يعتقد وجودها ولكن لا يعتد دوامها كذهبت اليه طائفة من أهل  
الاهواء والضلال والثاني انه يمكن ان يكون أراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه  
كان في صدق ذلك الدنيا وبيان سرعتها والهوان ما تكذب عثمان اياه فلما كونه جعل  
الكلام على العموم انتهى وقال ابن حجر في شرح البخاري في باب الشعر التعبير بوصف  
كل شيء بالبطالان فيدرج فيه العبادات والطاعات وهي حق لاحماله وأجيب بان المراد  
ماعداء الله وماعداء صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب أو المراد بالبطالان القناء  
لا الفساد وكل شيء سوى الله تعالى جائز عليه القناء لذاته حتى الجنة والنار وانما يقين  
ببقاء الله تعالى لهم ما خلق الدوام لاهلها والحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال  
لذاته انتهى ومثله للسيوطي في البسودور السافرة عند ذكر قوله تعالى كل شيء هالك

منها الاتصال بخلاف اتصالها  
غير القياس نحو اضعفهما  
والقياس لضعفهما ايها  
وقال ابن يسعون استشهد به  
أبو علي في الايضاح على وقوع  
الضمير المتصل موقع المنفصل  
لان مجيء الضمير المتصل موضع  
المصدر أحسن والمصدر هو  
لضعفهما وهو مضاف الى هما  
وهما في المعنى فاعلان والمفعول  
المضوم محذوف ولذا ذكره مع  
هذه المنفصلة العائدة على ضمة  
اقال لضعفهما ايها ايها  
٣ ولو أتى بضمير الضمة  
من اتصاله الى الوجه الاحسن  
اقال لضعفهما ايها ايها فكان  
ايها بتقديم الوجهين أحدهما  
لانه ضمير المقاطب وهو أولى  
بالقديم من الضمير الغائب  
والوجه الآخر ان ايها ضمير  
المفعول به وايها ضمير المصدر  
فهو فضله مستغنى عنها بما هو  
٣ قوله وايها هكذا في النسخ  
ولعل الظاهر اسقاطها

مصحح

الاول بهه أي قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك بغير خلاف التسليم الا ان  
ويؤيد ذلك أن العرش لم يرد خبيراً فليسكن الجنة مثله وقال في موضع آخر من  
ذلك الكتاب وفي بحر الكلام قال أهل السنة - - - لا تنفي العرش والكرسي والروح  
والنلم والجنة والناز بأهلها والارواح وقال صاحب المقهم شرح مسلم وكذا البيهقي  
وغيره من المحدثين ان هذه السبعة يقع لها الهلاك نسبي وهو غشيان يمنع الاحساس وفناء  
تمام الاوقات قلت والظاهر وقوع ذلك على نفسه يدبره بين النفختين عنه بقوله  
عز وجل لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد كما وردت به الروايات انتهى والباطل هنا  
الذاهب الزائل ومعناه الهالك الثاني أي القابل للهلاك واقفاً وقال بعضهم الباطل  
في الاصل ضد الحق والمراد به هنا الهالك وقال العبد في الباطل ضد الحق وفي عرف  
المسكمين الباطل الخارج عن الاتباع والناسد يقرب منه والعصم ضد موقبله  
وفي عرف الشرع الباطل من الاعيان ما فات معناه المقصود المخلوق له من كل وجه  
بحيث لم يبق الاصورته ولهذا ذكر في مقابلة الحق الذي هو عبارة عن الدقائق الثابت  
وفي الشرع يراد به الماهو المقهور منه افقة وهو ما كان فائت المعنى من كل وجه مع وجود  
الصورة اما الانعدام محلياً التصرف كبسج الميتة والدم اول انعدام أهلية المتصرف كبسج  
المجنون والصبي الذي لا يعقل فان قلت ما معناه هنا قلت المعنى كل شئ سوى الله تعالى  
زائل فائت مضاعف ليس له دوام انتهى والمحالة بفتح الميم المحيلة قال الجوهري قولهم لا  
محالة أي لا بد وقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم الخ يأتى شرحه ان شاء الله تعالى في ماذا  
وقوله وكل امرئ يوم الخ سعيه عمله والحاصل الحسنة والسيئات التي بقيت له  
عند الله تعالى وهو بالخام والصاد المهملة ثم شرع بعده ذاني ثقلب الدهر بأهله وبدأ  
بذكر النعمان وما كان فيه من سعة الملك ونعيم الدنيا ثم ذكر ملوك الشام آل غسان وما  
فعل الدهريهم فبادوا كأن لم يكونوا فقال

ليبك على النعمان شرب وقينة \* ومختبطات كاسه الى ارامل

الشرب جمع شارب يريد أصحابه الذين كان يشاربهم والقبنة الخدام والمختبطات الفرق  
الساقطات المعروف والسعالى القبة لان شبه الساقطات بها في سوء حالهن وقبحهن  
والارامل الماويح الجياح من ارامل القوم اذا فقد زادهم وجاعوا  
وقال في آخر القصيدة

فامسى كاحلام النيام نعيمهم \* وأى نعيم خلتهم لايزايل

فظهر به هذا ان هذه القصيدة ليست في مدح النعمان كما زعم من تكلم على هذه الايات  
بل هي بالرماء أشبه لاسيما وائل القصيدة فانها تناسب ما قلناه والله أعلم وترجمة لبيد  
تقدمت في البيت الذي قبل هذا البيت

\* (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة

وهو

أكد منى او كان الاصل الضعفة  
أما مثله أي مثل تلك الضعفة  
تخذف المضاف وأقام المضاف  
اليه مقامه فكان يقبى أن يأتى  
بالضمير المنصوب المتصل  
وتخذف المفعول مع المصدر  
اذا كان معه الفاعل كغير كما  
قد يخذف معه الفاعل أيضا

(ظقه)

(لوجهك في الاحسان بسط

وجهه)

انا الهما قفوا اكرم والد

أقول هذا المفعول على اسم قائله  
وهو من الطويل قوله في  
الاحسان أي في وقت الاحسان  
قوله بسط أي بشاشة وترك  
نعمس قوله وجهه أي حسن  
وسرور وذلك لان الكريم يسره  
احسانه الى العفاة قوله انا الهما  
من انا لينيل انا له وثلاثه نال  
اذا بلغ وصل قوله قدو بالانقاف  
بعدها القاء من قنوت أنزه  
قفوا وقنوا اذا اتبعته بمعنى  
اتباع اكرم الوالدين ارا دكرام  
الاباء والاسلاف (وحاصل

وهو من شواهد سيديويه \*  
(فلسنا بالجمال ولا بالديدا)

على ان قوله الحديد اعطوف على محل الجار والمجرور وهو قوله بالجمال وهو خبر ليس  
والباء زائدة وكذلك اورد سيديويه وهو مجزوم صدره \* معاوى اثنا عشر فاصبح \*  
ومعاوى منادى مرخم معاوية بن ابي سفيان واصبح بقطع الله حمزة وتقدم الجيم على  
المهملة ومعناه ارفق وسهل وخذ اصبح أى طويل سهل وقد ورد المعنى على سيديويه روايته  
لهذا البيت بالنصب وتبعه جماعة منهم العسكري صاحب التصحيف قال ومما غلط فيه  
التصويرون من الشعر وردوه واقبالا اوردوه مملو عن سيديويه عندما اصبح به في نسق  
الاسم المنسوب على المخفوض وقد غلط على الشاعر لان هذه القصيدة مشهورة وهي  
مخفوضة كلها وهذا البيت اولها وبعده

فهيا أمة ذهبت ضياعا \* يزيد أميرها وأبو يزيد  
أكلتم أرضنا فخر دعوها \* فهل من قائم أو من حصيد  
أنت لمع في الظلم لوذا اهلكنا \* وليس لنا ولا لك من خلود  
ذروا خون الخلافة واستقيموا \* وتأمر الاراذل والعييد  
وأعطونا السوية لا تزركم \* جنود مرديات بالجنود

وهذا الشعر لعقبة بن هبيرة الاسدي شاعر جاهلي اسلاى وقد على معاوية بن ابي سفيان  
فدفع اليه رقعة فيها هذه الايات فدعا معاوية فقال له ما جراك على قال نصحتك اذ  
عشوك وصدقتك اذ كذبوك فقال ما اظنك الا صادقا فاقضى حوائجه ويرى ان ابا  
بردة بن ابي موسى الاشعري جاء الى معاوية فقال له يا امير المؤمنين ان عقيمة اخا بني اسد  
هيجاني فقال له قال قال لي \* فما أنا من حراث أمك بالضحى \* فقال له معاوية  
ليس من حراثها قال وقال لي \* ولا من يزكها بظهر مغيب \* فقال له معاوية ليكن الله  
وربه والمهاجرين والانصارين كونها كانت بحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال وقال لي \* وأنت امرؤ في الاشعرين مقابل \* فقال صدق قال وقال لي

\* وفي البيت والبطحاء حق غريب \* فقال صدق ليس لك في البيت ولا في البطحاء حق  
قال يا امير المؤمنين فدعه على هذا قال ما قال لي أشد مما قال لك وقراه الايات فقال  
يا امير المؤمنين ما صنعت به قال تعال ندع الله علمه وعقيمة بالقاف يحتمل ان يكون مصغر  
عقيمة كظلمة وهي بقيمة المرف ونحو ذلك ترد في القدر المستعارة أو مصغر العقيمة بمعنى النوبة  
يقال تمت عقيمةك وهما بتهما قبان أى يقنابان وقوله فخر دعوها أى فخرتموها كما يجرد  
الاسم من العظم وقوله فهل من قائم يعنى القرى التى اهاكت منها قائم قد بقيت حيطانه  
ومنها حصيد قد ابقى أثره والخون بفتح الخاء وسكون الواو مصدر كالخيانة والتأمر  
تفعليل من الامارة والسوية المساواة النصفة ولم اراه عقيمة هذا ذكرى كتب الصحابة

المعنى) وجهك منبسط ومبتهج  
في وقت الاحضان الى الناس  
وقد حصل لك ذلك من اتباع  
آثار آبائك الكرام وأسلوكك  
الكرام (الاعراب) قوله بسط  
مبتدأ وبهجة عطف عليه وخبره  
قوله لوجهك وقوله في الاحضان  
يتعلق بقوله بسط والمضاف اليه  
محذوف كما ذكرنا قوله انا له ما  
جعله من القمل وهو انال  
والمفعول انا له ما هو قوله  
هما اللذان يرجعان الى البسط  
وبهجة والاخر هو الضمير  
الذي بعدهما الذي يرجع الى  
الوجه المضاف وهو قوله ففوق  
أكرم والدوقه مضاف الى أكرم  
والدوالدين بكسر الدال جمع  
والمحذوف منه بعض الكلمات  
ومثله كثير في الاشعار (فان  
قات) ما وقع هذه الجملة (قات)  
الرفع لانها صفة لقوله بسط  
وبهجة (الاستشهاد فيه) في قوله  
انا له ما وكان القياس ان يقال  
(ترجمة عقبة بن هبيرة الاسدي)



ولم يذكروه ابن حجر ايضا في الاصباغ من الخضر من والظاهر انه من الخضر من واجب  
الزنجشري تبعه لما قاله ابن الاثير في الانصاف بان هذا البيت دوى مع ابيات منصوبة  
ومع ابيات بجروية في رواية بالجر وروى معه الايلات المتقدمة ومن رواه بالنصب وروى

اتاهلها ايام بالانصال فجاء  
متصلا قيل ان الاتصال ههنا  
احسن لان العامل فعل وهو  
قوله انا ل بخلاف البيت السابق  
فان الاتصال فيه احسن لان  
العامل هناك اسم وهو قوله  
الاضغ والضم لاجل لا وصل  
من الاسم

(طهوج)

(اذ ذهب القوم الكرام ابي)

اقول فانه هور وية بن الهجاج

وصدرة

عددت قومي كعدي الطيس

وهو من الرجز المسدس وفيه

الطى والنسب والقطع قوله

عددت من العد والاحماء

والعدي يقع العين وكسر الدال

الاسم مثل العد يدقاهم

عدي الحصى والثرى في الكثرة

والطيس يقع الطاء المهملة

وسكون الباء آخر الحروف وفي

آخرة سين مهملة وهو الرمل

الحكم كثير وكذلك يقال للماء

ادبروها بنى حرب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيدا

يقول ضموا الخلافة والولاية اليكم ولا ترموا بها أقصى المرامي اي لا تطرحوا النظر  
في امرنا وتركونا مع الولاة الذين من قبلكم يجوزون علينا وهذا الشعر اهداه الله بن  
الزبير الاسدي قالوا وايس يسكر ان يكون بيت من شعريين مع الان الشعر اهداه الله بن  
بعضهم من كلام بعض روم بما اخذ البيت بعينه ولم يغيره كقول الفرزدق

تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا \* وان نحن اوما نالى الناس وقفوا

فان هذا البيت لبيد بن عبد الله انتم له الفرزدق وأورد ابن خلف نظيره هذا في شرح  
ايات الكتاب ما يزيد على مائة بيت ومثل ما نحن فيه قول الاخضر بن شهاب اليشكري  
اذا قصرت اسافنا كان وصلها \* خطانا الى اعدائنا فاضارب

والقصيدة مرفوعة القوافي واخذت قيس بن الخطيم وجعله في قصيدة بجروية والقوافي  
وسمى في شرحه ان شاء الله تعالى في الظروف وزعم السيرافي ان شعرا عتيبة الاسدي  
يجوز في انشاد قوافيه الجمر والنصب قال الاخضر في شرح ايات الجمل وهذا وهم لان

فيها ما يجوز فيه الوجهان عند البصريين ومنهما ما لا يجوز فيه عند هدم الاوجه واحد  
ولا يجوز ان ينشد به بعض القصيدة منصوبا وبعضها مرفوعا على طريق الاقوال لان

الاقوال في الغالب انما يكون بين المرفوع والمجروح ما يناسب من المناسبة فاما ما يصح  
فيه الوجهان فالبيت الاول والثالث والخامس والنصب فيه عطف على خون الخلافة

ويجوز ان يكون معطوفا على تأمير الاراذل على حذف مضاف فاما البيتان الباقيان  
فلا يصح فيهما النصب على مذهب البصريين ويجوز على مذهب الكوفيين لانهم

يجوزون ترك صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة ا ولا يخفى ان الكوفيين انما  
يجوزون ترك صرف المنصرف اذا كان علميا كقوله بشطرا لعله كما هو المشهور

وقد منى في اول باب ما لا ينصرف ما يغني عن اعادته هنا وقيل انه من شعر آخر اهداه الله  
ابن الزبير وهو

رى الحدثنان نسوة آل حرب \* بقة دار سعدن له سودا

فرقة شعورهن السود ايضا \* ورد وجوههن البيض سودا

فانك لو سمعت بكاهنسد \* ورمله اذ تصكان الخلدودا

سمعت بكاهن كينة حزين \* ابان الدهر واحدها القعيدا

\* معاوى اتنا بمر فاصبح \* البيت ولا يخفى ان هذا البيت اجنبي من هذه الايات

ويدل عليه ان ابا تمام انشد هذه الايات ان ذكرنا في باب المراثي من الحماسة يدون البيت الأخير ولم يذكره أحد من شراحه والحدثنان بالتحريك الحادثة ونائبه الدهر والمقدار ما قدره الله تعالى وفيه قلب أي رى تقدير الله نسوة آل حرب بحدثنان والسمود تغير الوجه من الحزن (١) وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن الاعشى بن بجرة بفتح الموحدة والجيم وينتهي نسبه الى أسد بن خزيمه والزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وعبد الله شاعر كوفي المنشا والمنزل وهو من شعراء الدولة الاموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيراً فأتى عليه ووصله وأحسن اليه فمدحه وأكثرت مدحه وانقطع اليه فلم يزل معه حتى قتل وعي بعد ذلك ومات في خلافة عبد الملك بن مروان وكان الخياط أرسله في بعث الى الري فمات بها وكان واحداً الهجائين يخاف الناس شره وله حكايات مسطورة في الأغاني ومن شعره يمدح عمرو ابن عثمان بن عفان وكان رآه عمرو في ثياب رثة فاقترض ثمانية آلاف درهم يأتى غيره ألف وأرسلها اليه مع رزمة ثياب فقال وهو من آيات التلميح المفتح

سأشكر عمراً ان تراخت مني \* أبادى لم تنف وان هي جلت  
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه \* ولا يظهر الشكوى اذا العمل زلت  
رأى خلقاً من حيث يخفى مكانها \* فكانت قذى عينيه حتى تجلت  
ومدح أسماء بن خارجة الفزاري بقصيدة منها

ترام اذا ما جئتته مثل لاد \* كانتك قطعه الذي أنت سائله

ولولم يكن في كفه غير روحه \* لجاد بها فليقت الله سائله

فأما به أسماء ثوابا لم ير ضه فغضب وقال يمدحوه

بنت لكم مذهباً لا يذيع بظرها \* دكا كين من جص غايها الجبالس

فوالله لولا رهنه ليد يظرها \* لعدت أروها في اللثام العوابس

فبلغ ذلك أسماء فركب اليه واعتذر اليه من ضيق يده وأرضاه وجعل له على نفسه

وظيفة في كل سنة فكان بعد ذلك يمدحه ويفضله وكان أسماء يقول لبيته والله

ما رأيت قط حصاني بناء الا ذكرت نظاركم هند فجلت

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة)

(يسمى بالاهة البكار)

على انه انما جازى يا لله للزوم اللام للكامة فلا يقال لاه الا نادراً كما في هذا الشعر وانما

غير بقية لان أبا علي الفارسي قال آل عوض من الهزمة اذا وصله أله ويدل على ذلك

استجارتهم لقطع الهزمة في التسم والتداء فلو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير

هذا الاسم ولا يجوز ان يكون للزوم الحرف لان ذلك يوجب ان تقطع همزة الذي والقي

ولا يجوز أيضاً ان يكون لانها همزة متوحسة وان كانت موصولة كما لم يجوز في اسم الله

الكثير الطيس ويقال الطيسل  
بزيادة اللام قال الشاعر يصف  
جباراً

وصحبت من شبر فان مالا  
أخضر طيساً عزياً طيسلاً

اللام فيه زائدة وشبر فان

موضع والمثل المورد وهو عين

ما تزداد الابل في المرى والزغب

بنايين مجتئين بينهما عين معلقة

هو المله الكثير والنسبة اليه

الزغب في قوله الكرام جمع كريم

كما يجذف جمع عجيف والمعنى

عددت قومي وكانوا به مدد الرمل

في الكثرة ومع تلك الكثرة

ما فهم كريم فقري (الاعراب)

قوله قومي كلام اضافي مفعول

عددت قوله كره عبد الطيس

صفة مصدر محذوف تقديره

عددا كره عبد الطيس قوله اذا

ظرف زمان وذهب فعل ماض

والقوم فاعله والكرام صفته

قوله ليسى أي ليس الذهاب

(١) ترجمة ابن الزبير الاسدي

قوله وكان ارجح الخ انظر هذا

مع قوله قبله وعى كذاهاش

الاصل

وايمن الله ولا يجوز أيضا أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لأن ذلك يوجب أن تقطع  
 الهمزة أو تصافي غير هذا عما يكثر استعماله فعملنا أن ذلك المعنى اختصت به ليس في  
 غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون للعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء  
 اهـ وكون لفظ الجلالة أصله لاه هو أحد قولين سيمويه فيه واختاره المبرد قال أصله لاه  
 على فعل مثل ضرب ثم دلت آل عليه تعظيم الله عز وجل وإبانة له عن كل مخلوق فهو  
 اسم وإن كان فيه معنى فعل وأصل لاه لوه أوليه قال ولو كان كذا كرسي ميمويه أن أصله لاه  
 لكان قد حذف فاء الفعل وعينه لانه يحذف همزة الهوى فاء الفعل ثم ذهب العين  
 إذا دخل الالف واللام ولم ترشبا يحذف فاء وعينه قال السكاوي في سقر السعادة  
 وليس كما قال فإن عينه باقية لم تحذف والعجب من السكاوي حيث نقل عن المبرد بأن  
 قول ابن عباس الله هو الله ذو الألوهية باله الخلق وقرأ ابن عباس ويذكر والهة  
 أي وعبادك لأنهم كانوا يعبدون فرعون اهـ يؤيد القول بكون أصله لاه ولم يتعقبه  
 بشيء مع أنه انما يؤيد من قال أن أصله اله فامل وقال ابن الشجري في أماليه والذي  
 ذهب إليه من أن أصله هذا الاسم اله قول يونس والخنفس والكسائي والفرغ  
 وقطرب وقال بعد وفاقه لهؤلاء ولا يجوز أن يكون أصله لاه لم يعل وزن فعل ثم  
 أدخل عليه آل واستدل بقول بعض العرب لهي أبوك يريدون لاه أبوك قال فقهه  
 على هذا القول فعل والوزن وزن باب ودار وأنشد لاه البكار وقوله لاه ابن عك البيت  
 اهـ كلام سيمويه وأقول لاه على هـ ذاتام على وزن جبل ومن قال لهي أبوك فهو  
 مقولوب من لاه قدمت لاه التي هي الهاء على عينه التي هي الياء فوزنه فاع وكان أصله  
 بعد التقديم لاه على عينه لله هي فحذفوا لام الجر ثم لام التعريف وضعوه همزة على لام  
 التعريف فبنوه كما ضروا معناه أمس فوجب بناؤه وحركوا الياء اسكون الهاء قبلها  
 وكانت فتحه ظفها اهـ كلام ابن الشجري (أقول) البيتان اللذان أوردهما البستاني  
 كتاب من وليس في الشعر دليل على أن الله أصله لاه بل هو أن يكون لا محقق اله  
 حذف الهمزة لضم ودة الشعر بدليل الجمع على آلهة دون ألوهة أو آلهة وقال خضر  
 الموصلي استشهد به على أن أصل الله لاه لأن الضرورة تزداد الأشياء إلى أصولها وفيه نظر  
 بل هو أن يكون لاه لفظا مستقلا برأسه بمعنى اله اهـ قال أبو علي في نقض الهاذوقان  
 قيل قد قال النصارى لاه البكار أقدم أخرج الالف واللام من الاسم وإضافه قيل أن  
 الشاعر لم ير الالف واللام فيه على حد ما يكون في الصفات التي تغلب ورأى أن هذه  
 الصفات إذا غلبت صارت كالاعلام فلا تحتاج إلى حرف التعريف فيها كالمصحح اليه في  
 الاعلام أن ترجمه على ذلك كما قال الآخر \* وناغمة الجعدى بالمرل بيته \* حيث غلب  
 الوصف فصار يعرف به كناية عرف بالعلم فكذلك الاسم ومع هذا فإنه زلزال اسم للضرورة  
 إلى الأصل المرفوع من الاستعمال وهذا لا يجوز استعماله سائفا مطردا ولا زهري أو رد

أما أي فاهم ليس مستتر فيها  
 وتبهرها الضمير المتصل بقوله  
 ليس وفيه الاستشهاد به  
 حذف فيه نون الولاية للضرورة  
 مع لزومها جميع الأفعال قبل  
 بقاء المتكلم وحيث جاء خبر ليس  
 التي هي من أخوات كان مضمر  
 متصلا على خلاف القياس في  
 الاختصار لأن الاختصار هو  
 الانفصال وانما لم يورد ذلك  
 فانهم

(قطع)  
 كنية جابر إذا قال ليتي  
 أمادفه وأفقد بعض مالي

أقول فائله هو زيد الخيل وهو  
 زيد بن مهمل بن يزيد بن منب  
 ابن عبد رضاء وكان رضاء غياطي  
 ابن مختار بن قور بن عدي بن  
 كانة بن مالك بن نابل بن نهسان  
 وهو أسود بن عمرو بن القوث بن  
 جلهمة وهو طيبي يمدى به لانه  
 كان يطوى المناهل في غزواته ابن  
 اد وهو مدح بن زيد بن يشجب

هذا الشعر على غير هذه الرواية قال في التهذيب وقد كثرت في الكلام حتى خدفت  
مهماني بعض اللغات وأنشدني بعضهم

كخافه من أبي رباح \* يسمعه اللههم السكار

وانشاد العامة يسمعه اللههم السكار اه وأوردته جماعة من النحويين منهم المرادى  
في شرح الالفية يسمعه اللههم السكار على أن فيه شذوذاً من أجددهما استعماله في غير  
النداء لانه قال يسمعه اللههم السكار والثاني تخفيف مهمه وأصلها التشديد وقال العسكري في كتاب  
التخفيف روى الأصمعي يسمعه الواحد السكار ورواية غيره لاهه اه قال أبو علي في تنقيح  
الهاذير وأما قول من قال لاهم السكار فالقول فيه انه بنى من الاسم والصوت اسمها كما بنى  
التميل من همل وبأمن بابي ثم صار اسمها كما صارت هذه الاشياء اسماء وأصله الصوت  
اه والسكار وصفه قال ابن عقيل في شرح التسهيل ومذهب سيبويه والخليل ان اللههم  
في السند لا يوصف لكونه مع الميم كالصوت وأما لاهم السكار فقليل فيه لما كان غير  
منادى وصفه وقيل رفعه على القطع وأبو رباح رجل من بني ضبيعة وهو حصن بن عمرو  
ابن بدر وكان قتل رجلاً من بني سعد بن قعبلة فسالوه ان يحلف أو يعطي الدين فحلف ثم  
قتل بعد ذلك فضر به العوب مثلاً لا يغني من الحلف قاله ابن دريد في شرح ديوان  
الاعشى وهو عشتاة تحبسه لاجل وحدة كما ذكره شرح الشواهد قال العسكري في كتاب  
التخفيف زعم بعض المخففين ان الانسان اذا خفف في مثل هذا لم يكن ملوماً وليس  
كما قال وهل العيب واللوم الا على تخفيف الاسماء وليس يعرف في أسماء العرب في  
الجاهلية رباح يباه تحتها نقطة واحدة الا في أسماء عبدها الا في اسم رجلين أحدهما  
رباح بن المغيرة بن عيينة ومجهه وأخراً ما قول الاعشى \* كخافه من أبي رباح \* فهو يباه تحتها  
نقطتان من بني تميم بن ضبيعة اه والسكار بضم الكاف وتخفيف الموحدة صيغة  
مبالغة الكبير بمعنى العظيم وهو صفة لاهه والخلفة بالفتح الموحدة من الحلف بمعنى انقهم  
وقوله من أبي رباح صفة لخلفة اي كخافة صادرة منه وروى بدل يسمعه اللههم السكار  
والخبر للخلفة والجللة صفة ثانية لخلفة وقوله

أقسمت حلقاً جهاراً \* ان نحن ما عندنا عرار

وحلف جميع حالف وان خلفة من الثقيلة وعرار بكسر الميم حلة اسم رجل والبيتان  
من قصيدة لاعشى ميمون ذكر فيها من أهل مكة الدهر من الجبابرة ومطاعها  
ألم تروا ارباً وعاداً \* أفناهم الليل والنهار  
وقبلهم غالت المنايا \* طسماء لم يتجها الحذار  
وحل بالحى من جديس \* يوم من الشعر مستطار  
وأهل جوات عليهم \* فأنسدت عيشهم قباروا  
فصبتهم من الدواهي \* نأخس عقيبها الدمار

ابن يعرب بن قحطان بن عابر وهو  
هو الذي عليه السلام وكان من  
المؤلفة قلوبهم ثم أسلم وحسن  
اسلامه وقد على النبي صلى الله  
عليه وسلم في وفد طي سنة تسع  
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم  
زيد الخير واقطعه أرضين وكان  
يكفي أباه مكنت وكان له انسان  
مكنت وحريث أسلماً وصحباً النبي  
صلى الله عليه وسلم وشهدا قتال  
الردة مع خالد بن الوليد رضي الله  
عنهم ولما انصرف زيد من عند  
النبي صلى الله عليه وسلم أخذته  
الحى فلما وصل الى أهله مات وقيل  
بل توفي في آخر خلافة عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وقوله  
عفي عن زيد فلا في  
أخاثة اذا اختلف العوالي  
وهو امن الواقرون في ما العصب  
والقطف ومن يد بغض السيم  
وسكون الزاى المجهة وفتح الياء  
آخر الحروف وفي آخره دال  
مهمله وهو رجل من بني أسد

ومر دهر على وبار \* فهذه كانت بهمة وبار

الرؤية عليه وجلة أفنهم هو المفعول الثاني لأنها بصريته خلافاً للعيني وروى أودى  
بها الليل والنهار وهو معنى أفنهم وارم بكسر الهمزة قال البكري في معجم ما استجيم  
هو أبو عوض بالاضافة وفتح العين وعاد بن عوض وارم هو ابن سام بن نوح عليه السلام  
قال الهمداني نزل جبرون بن سعد بن عادم مشق وبن مدينته فسميت باسمه جبرون قال  
وهي ارم ذات العماد يقال ان لها اربعمائة ألف عود من حجارة قال وارم ذات العماد  
المعروفة ببقية ابن وحيان هذا التيه منهل اهل عدن وبقية ابن مسكين ارم بن سام  
ابن نوح فذلك يقال ان ارم ذات العماد فيه واختلاف اهل التأويل في معنى ارم فقال  
بعضهم ارم بلدة وقيل انها دمشق وقيل هي الاسكندرية وقال مجاهد ارم أمة وقال  
غيره من عاد ومعنى ذات العماد على هذا ذات الطول وطسم وجدس قبيلتان من عاد  
كانوا في الدهر الاول فانقرضوا \* ويان انقرضهم كما قال محمد بن حبيب في كتاب  
المقتالين ان ملا طسم عمليق بن لوز بن ارم بن سام بن نوح تهدي في الظلم والتعير وأنته  
بوما امرأة من جدس اسمها هزيلة وكان زوجها طاعة او اراد أخذ ولدها منه انقات  
أبها الملك اني حاتمتهما ووضعته دفعا وأرضته شقها حتى اذا قتت أو صالها اراد ان  
يأخذها كرها وأن يتركها من بعده ورها فقال لزوجها ما حجتك قال ايها الملك انما قد  
اعطيت المهر كاملا ولم اصب منها طائلا الا ولدا خملا فافعل ما كنت فاعلا فامر  
بالفلام ان ينزع منها جميعا ويحمله في غلبه وقال لهزيلة ابغيه ولدا ولا تسكحي احدا  
او اجزيه صدقا فقالت هزيلة اما النكاح فاعيا يكون بالمهر واما السفاح فاعيا يكون  
بالقهز ومالي فيه امن امر فلما سمع عمليق كلامها امر ان يساع مع زوجها فيه على  
زوجها خمس ثمن او تعطى هزيلة عشر ثمن زوجها ويسترها فان شئت تقول  
أيتها أبا طسم ليحكم بيننا \* فانه ذكرك في هزيلة ظالما  
لعمري لقد حكمت لامرورا \* ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما  
فلما سمع عمليق كلامها امر أن لا تزوج بكر من جدس فتهدى الى زوجها الا يفترعها هو  
قبل زوجها فلقوا من ذلك جهدا ولا لم يزل على هذا أربعين سنة حتى زوجت  
الشهوس عيرة بنت غفار الجديسية أخت الاسود الذي وقع الى جبلي طي وكنوا  
الجبليين بعده فلما أرادوا ان يمدوا الى زوجها انطلقوا بها الى عمليق لينة الها قبله  
ومعها القينات يغنين ويقان

ايدي بهمليق وقوى واركي \* ويادري الصبح لامر محجب

فوف تلة من الذي لم تطلبي \* وما البكر عند من مهرب

فلما دخلت عليه افترعها وخلي سبيلها فخرجت الى قومها في دماث اسافة درعها عن  
قبلها ودبرها وهي تقول

وكان يقني لقاء زيدا فلما اقبله طعنه  
زيد فهرب وكذلك جابر كان  
مدونه وفتح لقاء فلما اقبله طعنه  
زيد فقال زيدا خليل حيتنق  
تقني من زيد الى آخره وانما لم يقل  
تقني من زيد لان زيدا اسم  
بالشجاعة فكانه قال تقني من زيد  
الشجاع المشهور ولا بين من زيد  
وزيد بن اسد قوله العوالي  
الراح واحد لها العالمة قال  
الجوهري عالمة الرمح ما دخل في  
السنان الى ثلثة قوله كنية جابر  
المنسبة بضم السين المقني وهو في  
الاسل النبي المقني كالفرقة  
والا كلمة قوله اصادفه يعني  
أجده من قولهم صادقت فلانا  
اذا وجدته والمعنى تقني من زيد  
كنية جابر حين قال لينة في أجده  
زيد الخليل في الحرب ولا أجده  
بعض مالي وروى الجوهري  
وأفقه جل مالي وهو الا حسن  
ومن دعم ان بعضا تردده في كل  
ونخرج عليه قوله تعالى يصيبكم

لأحدا أذل من جد يس \* أهك كذا يفعل بالعروس  
يرضى به هذا بالقوى حر \* أهدي وقد أعطى وسبق المهر  
لأخذ الموت كذا لنفسه \* خسر من أن يفعل ذاب عرسه

وقالت تخرض قومها

أيسلم ما يؤتى إلى قنبا تكلم \* وأنتم رجال فيكم عدد الخيل  
وتصبح غشي في الدماء صبيحة \* شمس زفت في النساء إلى البعل  
فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه \* فكونوا نساء لا تغب من الخيل  
ودونكم طيب العروس فانما \* خلقت لآلئوب العروس وللغسل  
فلواتسا كآر جالاد أنتم \* نساء لا تقسيم على الذل  
فيه دأوصقا للذي ليس رافعا \* ويحتمل عشي ينشأ مشية الفعل  
فخوتوا كراما أو أميتوا عدوكم \* ودنوا النار الحرب بالخطب الجزل

فلما سمع قولها أخوها الأسود وكان سيدا مطوا عا قال لقومه يا معشر جد يس ان هؤلاء  
القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملك صاحبهم علينا وأنتم أذل من  
التيب فاطمعو نى يكن لكم عز الدهر وذهاب ذل العمر فقالوا انطبعك ولكن القوم  
أكثر منا وأقوى قال فاني أصنع للملك طعاما ثم ادعهم اليه فاذا ساءوا يرفلون في حللهم  
مشينا اليهم بالسيف وقتلناهم وانما أنفرد بعليق ويتردد كل واحد منكم بجلبسه  
فالتخذ الاسود طعاما كثيرا وأمر القوم فاخترطوا سبيو ففهم ودفنوها في الرمل ودعا  
القوم فجاءوا حتى اذا أخذوا نجالسهم ومدوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سبيو ففهم من تحت  
أقدامهم فشد الاسود على عليق وكل رجل على جلبسه فلما فرغوا من قتل الاشراف  
شدوا على السدة فأنفروهم ونجا بعض طسم فاسب تغاث بحسان بن تبع فغزا حسان  
جديسا فقتلها وأخرب ديارهم وتقاتل الحيمان فلم يبق منهم أحد وجو بقع الجيم وتشديد  
الواو هي منازل طسم وجديس وكان هذا الاسم في الجاهلية حتى سماها الجيمى لما قتل  
المرأة التي تسمى اليمامة يا معشرها وقال الملك الجيمى

وقلنا وبعدها اليمامة يا معشرها \* وسيرنا وقلنا لا نريد اقامه

والعقب بضم العين وسكون القاف العاقبة والدمار الهلاك وقوله ومردو على وبار الخ  
هذا البيت من شواهد النحويين وأول من استشهد به سيبويه على ان وبار رفع والمطرود  
فيما كان آخر وامن وزن فعال ان يبقى على الكسر في لغة الجاهل وأورد مشراح الالفية  
شاهدا على ورود وبار على اللغتين أحدهما البناء على الكسر والثانية اعرابها اعراب  
مالا ينصرف وزعم أبو حيان انه يحتمل ان يكون وبار الثاني فعلا مضاعفا مستندا إلى الواو  
قال الاعلم وبار اسم أمة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وثمود  
وقال البكري في معجم ما استجتم قال أبو عمرو وبار بالدهناء بلادهم ابل حوشية وبها قتل

بعض الذي بعدكم وقول الاعشى  
قد يدرك المتأني بعض حاجته  
وقد يكون مع المستعمل الزال  
صح عنده حمل رواية الجماعة  
على ذلك فمكون أبلغ من رواية  
الجوهري الا ان هذا القول  
مردود ويرى وأتلف بعض  
مالي موضع وأفقد ويرى  
وأعدم (الاعراب) قوله  
كنيسة جابر كلام اضافي في محل  
النصب على أنه مضافة لصدور  
محذوف تقديره عني من يدقنيا  
كقنى جابر قوله أنظر في معنى  
حين والاعمال فبسه المصدر  
والضمير في قال يرجع إلى جابر  
قوله لبق أصادفه مقول القول  
واسم ليت مضمحل وخبرها  
قوله أصادفه قوله وأفقد بعض  
مالي بالرفع جلة فعليه عطف على  
أصادفه كذا قيل وفيه نظر لانه  
يلزم أن يكون فقد بعض ماله  
مقضى وليس كذلك والصحيح  
أنه مرفوع على انه خبر مبتدأ

كثير لا يابره أحد ولا يجده وزعم ان رجلا وقع الى تلك الارض فاذا تلك الابل ترد علينا  
وتأكل من ذلك القرف كبح لعلامتها ووجهه قبل اهل فاته عنه تلك الابل الحوشية فذهب  
الى اهلها وقال انطلق وباركنا في حلة عادوهى بين اليمن ورمال يبرين فلما اهلكت الله عادا  
ورث محلتهم الجن فلا يتقاربهم أحد من الناس وهى الارض التى ذكرها الله تعالى فى قوله  
واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام ونسب ونبين ونبات وعيون وقال اسحق بن  
ابراهيم الموصلى كان من شأن دعييس الرمل العبدى الذى يضرب به المثل فيقال أهدى  
من دعييس الرمل انه لم يلم أحد دخل أرض وبارغيره فوقف بالموسم بعد انصراقه من  
وباروجهل يشد

من يعطى تسعة وتسعين نعمة \* ههنا وأدما ههنا الوبار  
فلم يجبه أحد من أهل الموسم الا رجل من مهرة فانه أعطاه ماسا ولتحمل معه فى جماعة  
من قومه باهلهم وأموالهم فلما تسطوا الرمل طمست الجن بصردعييس واعترته  
العسرة فهلك هو ومن معه جميعا وترجاة الاعشى تقدمت فى الشاهد الثالث والعشرين  
\* (وأشدد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة) \*  
(معاذ الاله أن تكون كظبية \* ولادمية ولا عتيلة تريب)

على ان الله بدل من همزة اله لا يجمع بينهما الا قليلا كما فى هذا البيت وهذا البيت  
من أبيات حمزة للبعيث بن حريث أوردها أبو تمام فى الحجاسة وأولها  
خيال لام السلسيل وذونها \* مسيرة شهر للبريد المذهب  
فقلت له اهل لاوسهل ومرحبا \* فردت بأهيل وسهل ومرحبا  
\* معاذ الاله ان تكون كظبية \* البيت

ولكنها زادت على الحسن كاه \* كما لو من طيب على كل طيب  
خيال مبتدأ اخره محذوف أى خيالها الثانى ويبنى بينهما مسيرة شهر للبريد المذهب  
والخيال يذكر ويؤنث وتكسر لانه راء على هيات تحتانقة فاعقده انه عدة خيال لاقت قصد  
الى واحد منها وام السلسيل امرأة ولو كان فى شعره موالد الجازان يعنى بالسلسيل الرقيق  
على وجه التشبيه والبريد الدابة المركوبة معروف بدم بريده أى محذوفة المذهب فان الرسل  
كانت تركب البغال المحذوفة المذهب ويطلق على الرسول أيضا ركوبه اياها وام المذهب اسم  
فاعل من ذب فى سيره أى جدد وأسرع بذال مججمة والباء الاولى مشددة وروى المذهب  
من دأب يدأب بالهـ مزاداجد وتع وبهاتان الروايتان لا تسمى فى المؤلف والمختلف  
وروى شراح الحجاسة المذهب قال التبريزى هو الذى لا يستقر وقال الطبرسى المذهب  
والمذهب الاصل فيهما يرجع الى الطرد والاستجبال والمسرع المستجبال يتذبذب اذ  
يضطرب وقوله فقلت له وروى لها أى الخيال فيهما وأهل المنسوب به هل مضمر أى آتيت  
أهلا لا غرباء والتأهيل مصدر أهله اذا قلت له أهلا وقوله معاذ الاله منصوب على المصدر

محذوف تقديره وأنا أفقد بعض  
مالى وتكون الواو للخال وبهض  
منصوب بافقد ودية قال أفقد  
منصوب لانه جواب الذى كفى  
قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم  
فأفوز فوزا عظيما (قلت) هذا  
لا يقتضى الا اذا قرئ بالقاف فافقد  
ولكن يجوز نصبه بانه راء أن  
تقديره ليتنى أصادفه وأن أفقد  
بعض مالى (الاستشهاد فى نفسه)  
فى قوله ليتنى حيث جاءت مضافة  
الى ياء المتكلم بدون فون الوقاية  
وذلك لاجل الضرورة

(ظح)  
(فقلت أعيراني القدوم لعافى  
أخطبها قبرا لا يبيض ما جد)  
أقول لم أفقد على اسم قائله وهو  
من الطويل قوله القدوم بفتح  
القاف وضم الدال المحذوفة وهى  
الالة التى يصعب بها المذهب  
قوله أخطبها أى أفتح بها  
وأصل الخط من خط بأصبعه  
فى الرمل ومنه الخط قلان

أى أعوذ بالله معاذا وكأنه انتف وتبرأ من أن تكون هذه المرأة فى الحسن بحيث تشبهه  
بالغيبية أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقر الوحش والدمية بالضم الصورة من العاج  
وفجوة قال أبو العلاء سميت دمية لأنها كانت أولاً تصور بالجرة فكانت أخذت من الدم  
والعطف من قبيل \* أبى الله أن أسمو بام ولا أب \* لما شغل المتكدم على معنى النقي  
كانه قال لأشبهها بنظية ولادمية تعوذ بالله من تشبيهه خلية ما بعد هذه الثلاثة كما يشبهه  
الشعراء بواو علة كل شئ أكرمه والرب الرب القطيع من بقر الوحش وقوله ولكلها  
زادت الخ بين به لم أنكر تشبهها بغيرها وكما لا تميز أى يزيد حسنهما على كل حسن كما لانه  
لا حسن الا وفيه نقص سوى حسنهما وكذلك كل طيب يتخلله طيبة الاطيماء وقوله من  
طيب قال التبريزى أى وزادت من طيبها على كل طيب طيبا وقال الطبرسى ولما كان كالا  
تميز ادخله معنى من فحسن ان يقول ومن طيب ورأيت فى بعض شروح الجاسة أراد  
زادت بحسنها كالا على كل حسن فحذف للعلم به لانه لا تقول للحسن هو كمال من الحسن  
لاختلاف الجنس لأن الحسن عرض والحسن جسم ٣ والبعيث قال الهمدى هو  
البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسامة بن عبيد بن ثعلبة بن ربيع بن ثعلبة بن الدول  
ابن خنيفة بن جليم شاعر محسن وهو القائل \* خيال لأم الساسيل ودونها \* البيت  
وهى أليات جناد مختارة والبعيث بفتح الموحدة وكسر العين المهملة قال ابن جني هو  
اسم من يجمل للعامة ويمكن ان يكون صفة منقولة فيكون فعلا فى معنى مفعول وقال أبو  
ربيع ابن حريث هذا ليس بصاحب القبة بصفين وحريث بالتحريك وسري وعبيد كذلك  
والدول بضم الدال وسكون الواو وجليم قال أبو العلاء لا يجوز ان يكون تصغير تخمين للمجمل  
أو بلام أو تصغير مجمل بضم ففتح والجيم دوية يتشابه بها وتوصف بالعطاس قال الرازي  
أعدو فلا أحذر الشكسا \* ولا أخاف الجيم العاطوسا  
وزكر الهمدى شاعر من آخرين يقال لهم البعيث أحدهما الجاشي واسمه خداس  
وهذا شاعر مشهور ودخل بين جرير وغسان السامطى وأعان غسان فنشب الهجاء بينهما  
وبين جرير والقرن زدق وسقط البعيث والثانى البعيث التغلبى بمائة بقعة وهو بعيث  
ابن رزام وكان يهاجى فرعة بن عبد الرحمن وقال القضاى  
ان رزاما غرها فرزامها \* قلف على أزباها كاهها  
الفرزام الشاعر الدون يقال هو يقرنم الشعر وانما يعنى بعيث بن رزام ومنه يعلم ان  
بعيث بن رزام اسلاوى

الارض بان بخطاها اخطا يعلم  
انه قد اختارها وبها سميت خطا  
الكوفة والبصرة والمراد ههنا  
ما ذكرناه من معنى النعت قوله  
قبلا أى غلافا أراد ان يخط بها  
غلافا للسيف لان المراد من  
الابيض هو السيف وسعى  
الغلاف بالغلاف أى المواراة لان  
الغلاف يوارى السيف كما ان  
القبر يوارى الميت والضمير فى  
بها يرجع الى القدر وم هو دليل  
على تأنيث القدر (الاعراب)  
قوله فقلت جملة من الفعل  
والفاعل واعبر الى القدر ومفعول  
القول والقدر مفعول منصوب لانه  
مفعول ثان لا غير انى يقال أعزته  
نوبا قوله اعلى اسم لعل هو الضمير  
المتصل به وخبر قوله اخطا بها  
قبلا واخطا جملة من الفعل  
والفاعل وهو انما مستقر فيه وقبرا  
مفعول وجها صله اخطا والباء فيه  
للاستعانة كفى نحو كتبت بالقلم  
واللام فى لايض للتعليل

٣ (ترجمة البعيث الحنفى بن حريث)

(وانشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد المائة) \*

(ان المنايا يطالعن على الاناس الامنيان)

على ان اجقاع ال والهزمة فى الاناس لا يكون الا فى الشعر والقياس الناس فان أصله  
اناس فحذفت الهزمة وعوض عنها أل الا أنهم ليست لازمة اذ يقال فى السعة ناس (أقول)



هذا يدل على ان ال في الميت ليست عوضا من الهمة اذ لو كانت عوضا لم يجز ان يقال ناس  
من غير همة ولا ال اذ لا يجوز ان يلحق العوض والمعوض عنه وما ذكره من كونه عوضا  
من الهمة همة هو مذهب سيبويه وتبعه النخشي والقاضي وغيرهم ما ذهب ابو علي  
الفساري في الاغفال وهو كتاب ذكر فيه ما أغفله شيخه ابو اسحق الزجاج ان ال ليست  
عوضا من همة انا ناس وقد عزا اليه السيد في حاشية الكشاف خلاف هذا فقال وتوهم  
ابو علي في الاغفال ان اللام في الناس أيضا عوض اذ لا يجتمعان في الناس الا ضرورة  
ورد بكثرة استعمال ناس منكرا دون الهو باهتناما في الناس دون يا الله انتهى فقد انعكس  
النقل عليه من هذا الكتاب مع انه قد رد عليه ابن خالويه فيما كتبه على الاغفال وتعبه  
ابو علي فيما كتبه ثانيا وهو رد على ابن خالويه وسماه نقض الهاذور وبسط الكلام فيه كل  
السط وانما ورد مختصرا التفت على حقيقة الحال وهذه عبارة ثم ذكر هذا ليس من  
حكمه ان تشاغل به وان كان جميع ما هذب به غير خارج من هذا الحكم ثم كي قولنا  
وهو فان قال قائل اوليس قد حذف الهمة من الناس كما حذف من هذا الاسم - هذا  
فهو ل تقول انها عوض منها كما ان اللام عوض من الهمة المذوفة في اسم الله الى آخر  
الفصل فقال المعترض اما دعاءه ان ال ليست عوضا من الهمة في الناس كما كانت  
في هذا الاسم فليس على ما ذكره فليزد على الانكار والادعاء كما طرقة سيبويه وجل  
كلامه المطلق على المقيد بخصوص وظن المعترض ان الهمة سقطت منه - ما على حد  
واحد وان ال في الناس عوض من حذف الهمة كما كان ذلك في اسم الله تظن على  
عكس ما لا هر عليه وذلك ان قول سيبويه ومثل ذلك ناس فاذا ادخلت الالف واللام  
عليه قلت الناس ليس يدل قوله ومثل اناس ان القائل بينهما يقع على جميع ما الاسمان  
عليه انما يدل على ان المماثلة تقع على شئ واحد لا ترى ان مثلا اذا اضيف الى معرفة  
جاز ان يوصف به الذمكة لان ما يشابه ان به كثيرا وانما يشابه ان في شئ من اشياء ومن  
ثم كان نكروقه كان هذا الاغلب ولو كان التشابه يقع بينهما في كل ما يمكن ان يشابه به  
اكان مخصوصا غير ميم - م ومحمودا غير شائع وفي الامر بخلاف - هذا دلالة على ان  
الظاهر كلام سيبويه ليس على ما قدره - هذا المعترض يدل على ذلك ما ذهب اليه أهل العلم  
في قوله تعالى جزاء مثل ما قتل من النعم فقال قائلون جزاء مثل ما قتل في القية وقال  
قائلون جزاء مثل في الصورة ولم يذهب أحد في ما علمناه الى ان المعنى جزاء مثل ما قتل في  
القيمة والصورة جميعا فكذلك قول سيبويه ومثل ذلك ناس انما يريد مثله في حذف  
القاء في ظاهر الامر ولم تدل دلالة على ان قولهم الناس ليس كما هم الله في كون الالف  
واللام عوضا من الهمة المذوفة فكيف وقد قامت الدلالة على ان قولهم الناس قد  
فارق ما عليه هذا الاسم في باب العوض على ما - ذكره ان شاء الله واذا كان الامر  
في اضافة مثل ما قلنا تبين ان هذا المعترض لم يعرف قول سيبويه وليس في لفظ سيبويه

وما جحد مجرولانه صفة لا يبيض  
وأبيض لا ينصرف لاصفة  
ووزن الفعل ويروي لا كرم  
ما جحد ثم قيل ما جحد صفة  
عند من روي لا يبيض ومضاف  
اليه عند من روي لا كرم فابيض  
مفتوح وأكرم مكسور (قات)  
فعل روي لا كرم فابيض  
يكون القبر على حقيقة ويكون  
المجاهد اسم رجل ويكون  
اضافة اكرم اليه من قبيل  
اضافة جردة طيبة ومعق عمامة  
وفي الرواية المشموزة الماجد  
صفة لا يبيض الذي هو السيف  
من مجد الشئ اذا عظم (الاستشهاد  
فيه) في قوله لعافى فانه ما جاءت  
بنون الوفاية والاشموزية يبدون  
النون كما في قوله تعالى اهل ابلح  
الاسم بابولعل في هذا الباب  
عكس ايت

(ظنه)  
(أجها السائل عنهم وعرف)  
لست من قبيل ولا قبيل مني  
أقول قائله مجرول لا يعرف كذا

شيء يدل على ان الهمزة في اناس مثل الهمزة في الاسم الآخر في انه عوض منها شيء  
كما عوض هناك ويبين ذلك انه حيث أراد ان يرى النظائر في العوض افرد ذكر الاسم  
فقال وهي في الهمزة شيء غير منفصل من الكلمة كما كانت الميم في اللهم غير منفصلة وكما  
كانت التاء في الجحاجة والالف في عيان واختيها باللام في الماء فاما الدلالة على ان حرف  
التعريف ليس بعوض فهي ان الالف واللام تدخل مع الهمزة في نحو ما أنشده أبو  
عثمان عن أبي عمرو

ان المذايا يطلع من على الاناس الاثني

وان الاناس واناس في المعنى واحد الا فيما أحدث حرف التعريف من التعريف وقد  
جاء في كلامهم ناس واناس فن يقول اناس يقول الاناس ومن يقول ناس يقول الناس  
وأشده محمد بن يزيد

وناس من مرة بن سليم \* وناس من بني سعد بن بكر

وعما يغلب ان هذه الهمزة لا يلزم ان يكون منها عوض ان من يرد الاصول المحذوفة  
في التحقير ومن لا يرد اذقةوا عندنا جميعا على أن حقروا انما انوا يسافدل ترك رد الاصل  
في التحقير من يرد على ان هذا الحرف قد صار عندهم كالحذف اللازم في أكثر الامور  
حاش لله ونحو لا أدروما كان من الحذف عندهم هكذا يبعد ان يعوض منه وقد كان  
أولى من التعويض رد ما هو منه اليه فلما لم يقولوا أنيس عندهم سيوي في تحقير ناس  
ولا عند بنو ناس وأبي عثمان كان أن لا يعوض منه أولى وعما بين حسن الحذف منه  
وسهولته انه جمع والجوع قد تحذف بما لا يخفف الا حاديه ألا ترى انه لم قالوا عصى  
ودلى فاجعوا على القلب في هذا النحو وكذلك نحو يض فكما خففوا هذا النحو  
من الجمع كذلك قولهم اناس بالحذف منه ويدل على انه جمع أنهم لم قالوا  
في الاضافة الى اناس اناسي كما قالوا في الاضافة الى الجميع جميعي فعات ان اناسي في جمع  
الانسان كتوام في جمع توأم وبراء في جمع برى وورخال ووطور وورثناه ونحو ذلك فكما أجروه  
بجري الجمع في هذا كذلك أجروه مجرما في الحذف منه كما خففوا ما ذكرنا بالقلب فيه  
وعما يغلب ان قولنا الناس على الحد الذي ذكرنا من التحقير بالحذف ان ما في التنزيل  
من هذا النحو عليه نحو الذين قال لهم الناس ان الناس قد جهروا لكم ونحو أعوذ  
برب الناس ملك الناس فهذا انما ادغم لام الميم في النون على ما ادغم في النشر  
والنشر والنعمان لا على حد تقدير الهمزة فيه وخفية ما لا ترى أنه لو كان على تقدير  
اناس لم يدغم لان الحرفين ليسا مثلين كما كانا مثلين في الاسم الآخر انما هما متقاربان  
والاكثر في المتقاربين اذا تحرك الاول منه ما فلا قيس ان لا يدغم الاول في الثاني  
كما يدغم المشلان وذلك ان مباينة الحرفين في المخرج اذا انضم اليها الحركتان قويا على منع  
الادغام فامتنع كما امتنع لحز الحرف بينهما وليس كذلك المشلان اذا حجزت بينهما الحركة

قال صاحب التحفة وهو من  
المديد وأصله في الدائرة فاعلان  
فاعلان ست مرات وفيه الخطب  
والحذف قوله عنهم أي عن  
القوم المعروفين عندهم وقيس  
أبو قيس له من مضر وهو قيس  
عيلان وأمه الياس بن مضر بن  
نزار وقيس لقبه وعبد القيس  
أبضا قيس له من أسد بن ربيعة  
وهو عبد القيس بن أقصى بن  
دعوى بن جديله بن أسد بن ربيعة  
والنسبة اليهم عبقيسي وان  
شدت قات عبدي (الاعراب)  
قوله أم السائل تعني بأبيها  
فحذف حرف النداء وأي أتى بها  
للتوصل الى نداء المعروف والهاء  
مقحمة للتنبيه قوله عنهم وعفي  
كلهما يتعلقان بالسائل قوله  
است من قيس أي من قبيلة  
قيس فالتاء اسم ليس وخبره  
قوله من قيس قوله ولا قيس مفي  
أي وليس قيس مفي أيضا وارتفاع  
قيس بالابتداء لان لا انما تعمل

لان الحركة أقل وأيسر في الصوت من الحرف فلم يبلغ من قوته أن تميز بين المثلين  
ويمنع الادغام كما يمنع منه في أكترا الامر اذا انضم الى الحركة الاختلاف في مخارج  
الحرف وأما قول صاحب الهادور والدايل على صحة ذلك وان هذا هو الذي ذهب  
اليه سيبويه وان كان عنده عوضا في هذا الموضوع ايضا أنه تعاطى الفرق بينهما  
فمعاطيهما الفرق بينهما لا يدل ان كان تعاطى على اتفاقهما عنده وليس نفسه كلام  
سيبويه في جملة الهمذرة فائدة ولا معنى لاحتجاج من احتج بشئ لا يعرفه ولا يفهمه  
واغوا وكده في غاب رأيتا بسويد الورق وافساده واما قسيرة المعترض اقولنا انهما  
لو كانتا هما عوضا عما هما في هذا الاسم لفعل بهما ما فعل بالهمزة في اسم الله فان عني  
به انهما كانتا لزمان ثم كانت الالف تفتق في الله فليس على ما قدر ولكن المراد به  
ان الالف واللام في الاسمين لو كانا على حد واحد لكان الناس اذا سقط منه حرف  
التعريف لا يدل على ما كان يدل عليه والحرف لاحق به كما أنه في اسم الله اذا خرج منه  
لا يدل على ما يدل عليه وهو فيه واما قوله كما لا يكاد منا فاما استدلاله على أنهم في الناس  
غير عوض بقول الشاعر على الناس الاثميننا وان لو كان عوضا لم يكن ليجمع  
مع المعوض منه فهذا يلزمه بعينه فيما ذهب اليه في اسم الله وذلك أنه يقال له ألسنت  
تقول الاله فتدخل الالف واللام على الاله ولا تحذف الهمزة مع دخولها الى آخر  
الهمذر (أقول) ليس الامر كما تنظم هذا المعنى المريض لما ذكر سعيد عن قتادة في قوله  
تعالى هل تعلم له سميا لاسمى الله ولا عدل له كل خلقه مقوله ومعه عرف له انه خالقه ثم يقرأ  
واثن سألتم من خلقهم لاسمى الله فالاسم الذي لاسمى للقديم سبحانه وتعالى نفسه  
لا يعلمون أن يكون الله أو الرحمن فلا يجوز أن يكون الرحمن لانه وان كان اسمان  
أسماء الله فقد تسمى به وقد قالوا المسلمة رحمان وقالوا ايضا فيه رحمان اليمامة وذكر  
بعض الرواة انهم لم يسموا النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن قالت قريش أتدرون  
ما الرحمن هو كاهن اليمامة فهذا يدل على أنهم كانوا لا يحفظون التسمية به فاذا كان قد  
سمى به ثبت ان الاسم الذي لاسمى له فيه هو الله وهذا الاسم انما يكون بهذا الوصف  
اذا لزمه الالف واللام فاما اذا أخرجا منه وألحق الهمزة فقيس الاله والاله فليس على حد  
قولهم الله في الاستعمال ولا في المعنى الا ترى انه اذا قال الاله صار مشتركا غير مخصوص  
وجاز فيه الجمع واما في المعنى فانه يعمل في الفعل واذا دخلته الالف واللام لم يعمل هذا الحد  
الظرف يتعلق بما في الهم من معنى الفعل واذا دخلته الالف واللام لم يعمل هذا الحد  
نظروا عنه عن حد المصادر فان قلت وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجههم كم  
فان الظرف لا يتعلق بالاسم على حد ما يتعلق باله الاعلى حد ما ذكرنا ذلك وهو ان الاسم  
لما عرف منه معنى التدبير للاشياء والحفظ لها وتصورها في تخوان الله يمسك السموات  
والارض أن تزولا صارا اذا ذكر كانه قد ذكر المدير والحافظ المثبت فيجوز أن يتعلق

الظرف

في التكرات فافهم (الاستشهاد  
فيه) على ترك لون الوقاية من عني  
ومنى قيل هو ضرورة وقيل  
هو شاذ وقال الزجاج شري وعن  
بعض العرب عني رمى وهو شاذ

(ظ)

اذا قال قدنى قال بالله حاشة  
لغة في عني ذانا انك أجمعا

أقول فانه هو سر يث بن عتاب  
بتشديد النون الطائي وقيل  
دفعته اليه رسل كوما جلدته  
وأغضبت عنه الطرف حتى تضاعف  
وهما من الطويل قوله دفعت  
اليه أى الضيف لانه يصف  
ضيفا قدم له انا فيه ابن شرب  
منه ثم قال يصفى في خلف  
عليه لبشر بن جميعه وهو  
معنى الشطر الاول من البيت  
المستشهد به قوله رسل كوما  
الرسل بكسر الراء وسكون  
السين المهملة وهو اللين  
والكوما الناقة العظيمة السنام  
قوله جلدته بفتح الجيم وسكون  
اللام واحدة الجلد وهى آدم  
الابل لبنا قوله وأغضبت منه

الظرف بهذا المعنى الذى دل عليه الاسم بعد ان صار مخصوصا وفى أحكام الاسماء الاعلام  
التي لا معنى فعل فيها فهذا يتعلق بالظرف وعلى هذا تقول هو حاتم جواد وزهير  
شاعرا فتعلق الحمال بما دخل في هذه الاسماء من معنى الفعل لاشتراكها بهذه المعاني  
ولو لا ذلك لم يجوز اذا كان كذلك علمت ان هذا الاسم اذا خرجت منه الالف واللام  
فقلت الله لم يكن على حد قولنا الله وليس كذلك الناس والاناس لان المعنى في كلا  
الحالين فيه واحد ترى انه اسم العبر لا مناسبة بينه وبين الفعل وهذا الذى عنه  
سيمويه عندنا بقوله وذلك انه من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه فصار  
كان الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام اللتين من نفس الحرف وليس في الناس  
والاناس كذلك ألا ترى انك اذا أخرجت من اسم الالف واللام على ان الاعيان التي  
يدل عليها سبحانه يدل عليها وهذا فيه وليس في اسم الله كذلك فاذا كان الامر فيه  
على ما ذكرنا وضع الفصل بين الاثنين اذا اخرج منهم الالف واللام مما وصفنا  
لم يكن اخراج الالف واللام من اسم الله سبحانه كإخراجه من الناس وهذا القذة بالقذة  
انتهى كلام أبى على وقد حذفنا عنه مقدارا ما ثبتنا وسقنا هذا الكلام بطوله لكثرة  
فواتده واعلم انهم اختلفوا في ناس فقال الجمهور اصله ناس فقبل جمع انسان وقيل اسم  
جمع له وقال المكسائي هو اسم تام وعينه واو من ناس ينوس اذا تحركت وعلى هذا فاطلاقه  
على الجن واضح قال في القاموس والناس يكون من الانس والجن الان قوله اصله  
اناس مع جعله من ماد تنوم غير صحيح وصرح به جماعة من أهل اللغة فان العرب تقول  
ناس من الجن وفي الحديث جاء قوم وقتوا فقبل من انتم قالوا ناس من الجن ولذا جوز  
بعضهم في قوله تعالى من الجنة والناس ان يكون بينا للناس وقيل أصله نسي من  
النسيان فقد تمت اللام على العين وقلت ألقا فصار ناسا وهذا البيت من أبيات لذي  
جذنب الحميري الملقب بكافى كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني قال عاش ثلثمائة سنة  
وقال في ذلك

لاكل جنب اجتنى مضجع \* والموت لا ينفع منه الجزع  
اليوم تجزون باعمالكم \* كل امرئ يحمده ما يزرع  
لو كان شيء مقلما حنقه \* افلت منه في الجبال الصدع

(وقال أيضا)

يا اجتنى مهلا ذريتنا \* أفى سقاء تعذبنا  
يا اجتنى نستعيننا \* فلا وربك تعطينا  
يوم نغير ذالنعيم \* وتارة يشقى الحزينا  
ان المنيا يطلع \* على الاناس الا منينا  
فبعد عنهم شقى وقد \* كانوا جميعا وافرينا

الطرف أى انقضت عنه معنى  
حتى تضاع أى امتلاشع او ديا  
والالف فيه للاطلاق قوله اذا قال  
قدنى أى اذا قال المضيف قدنى  
أى بكنتى بقوله قال أى المضيف  
وبروى قات وهو الاصح قوله  
لنغنى عنى أى اتعبه وأصله  
اتغنين بالنون المشددة ثم  
حذفت النون فبقى اتغنى وقال  
بعض من تكلم في هذا البيت  
قوله اتغنى عنى من قوله هم أغن  
عنى وجهه ك أى اجمعه بحيث  
يكون غنيا عنى أى لا يحتاج  
الى رثوى بقوله ذا اننا ان اضاف  
الاناء الى المضيف وان كانت  
هى للمضيف لادنى الملازمة لان  
المضيف ملابس له (الاعراب)  
قوله اذا ظرف وقال فعل  
وقاعله مستتر فيه وهو الضمير  
الذى يعود الى المضيف قوله  
قدنى مقول قال قوله قال أى  
المضيف كما ذكرنا فقبل هذه الرواية  
على ما رواها ابن الناطم وجماعة  
آخرون تدل على أن الشاعر

فوقه اجتنى اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة وهو منادى بحرف  
الهاء المحذوف ومقتل اسم فاعل من أقتل إذا طلقه والصدع بفتح الصاد والبدال  
الوعل والسقاء بكسر السين المهملة مصدر سافاه مسافاة وسفاه إذا سافاه واستعجب  
طلب الاعتبار والاعتاب مصدر أعتمبه إذا زال عنه وشكواه قالهمزة للسلب وعتب  
عليه من باب ضرب وقتل إذا لامه في تسخط والعتاب مصدر عاتبه وقوله نعمينام مصدر  
هو جواب القسم بتقدير لا نافية كقوله تعالى نالقه نعمتوتذكري يوسف وهذا بالبناء  
للمجهول وقوله يوم أي للدهر يوم يغيب صاحب النعيم نعمه ويشقى بالفناء والمنايا جمع  
منية وهي الموت ويطلعن فيشرقن ويقرن والأمين جمع آمن بمعنى مطمئن يقال أمن  
البلد إذا طمأن وقوله فيدعن سم روى بدله فيذكرهم وشق متفرقين وهو جمع شقيت  
ووافر ين جمع وافر من وفراشي من باب وعد وفوراهم وكل وزعم بعضهم فيما كتبه  
على تفسير البيضاوي أن بيت الشاهد من قصيدة لعبيد بن الأبرص قال وأولها كافي  
الجاسة البصرية

فمن الالف فاجمع جو \* على ثم وجههم اليها

وفيها نظر من وجهين الأول أن هذا البيت لم يذكره صاحب الجاسة في تلك القصيدة  
والثاني أن أول القصيدة انما هو

يا ذا الخوف فنبهت \* ليه اذ لا لا وحينا

والبيت الذي أورده من آخرها كما تقدم ٣ وذو جدن بفتح الجيم والبدال اسم مرتجل  
وهو من اذواء العين والاذواء بعضهم ملوك وبعضهم أقبال والقبيل دون الملك قال  
في الصحاح والقبيل ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم والمرأة قبيلة وأصله قبيل  
بالتشديد كانه الذي له قول أي ينفذ قوله والجمع أقوال وأقبال أيضا ومن جمعه على أقبال  
لم يجعل الواحد منه مشددا والمقول بالكسر القيل أيضا بالغة أهل اليمن والجمع المقول  
ومن الاذواء الاوائل ابرهة وذو المناور والمنار من النور وابنه عمر وذو الادعار  
بفتح الهمزة وسكون الذال المبهمة زعموا أنه حمل معه الى اليمن نسنا فذعر الناس منه  
ومعه ابن الشجيري في اماليه بالبدال المبهمة فله فقال والادعار جمع دعر أي بفتح فسكسر  
وهو العود الكثير الدخان وأنكر عليه في بغداد فاصبر عليه وبعد ذى الادعار بدهر ذو  
معاير واسمه حسان ومعاير من العهر وهو القبحور وبعد ذورعين الاكبر واسمه يريم  
ورعين اسم حصن كان له وهو في الاصل تصغير عن وهو أنف الجبل ويريم من قولك  
رام من مكانه أي برج وانصل منه وذورعين الاصغر واسمه عبد كلال بضم الكاف  
وتخفيف اللامين وبعد بدهر ذو شناتر واسمه ينوف من ناف الشيء ينوف إذا طال  
وارتفع والشناتر بفتح الشين المبهمة والنون الاصباح في لغة اليمن ومنهم ذو القرنين  
واسمه الصعب وذو غيمان وهو من الغيم الذي هو العطش وحرارة الجوف بالغين المبهمة

وذو اصبح

٣ (ترجمة ذى جدن)

لا ضيف ولا مضيف بل هو حال  
عنهم ما ليس كذلك وروى  
بعضهم -م اذ قلت قدنى فهذا يدل  
على ان الشاء -ر هو الضيف  
وليس كذلك والصحيح اذا قال  
قدنى قلت بالله حلقة على ما رواه  
الزنجشيري وغيره قوله حلقة  
منعول مطلق لان التقدير في  
قوله بالله حلقة أحذف بالله حلقة  
قوله لتغنى بكسر اللام لا جـل  
التمثيل وبيانه مقبوحة للناصب  
المضمر وهي رواية أبي الحسن  
الاخفش واستدل بها على جواز  
اجابة القسم بلام كي والجماعة  
يعتدون ذلك من الجواب لا يكون  
الاجابة ولا مكي وما بعد ما جاز  
ومجبرور والبيت مجبول على  
حذف الجواب وبقائه مع قوله  
أي لتغنى عنى وروى  
لتغنين بلام مفتوحة لنا كيد  
وتون مكسورة هي عين الفعل  
بعد هانوت مشددة مفتوحة  
لنا كيد وهي رواية نعلب وهي

وذو اصبح بفتح الهـ مزة واليه نسبت السمات الاصحية وذو صحر بفتح المـ هـ ملتين  
وذو شعبان وذو فانس واسمه سلامة وفانس من القياش وهو المفاخرة وذو حاتم  
والحام بضم المـ هـ ملته جى الابل وذو ترشم بضم المـ هـ ملته المجمع وفتحها وسكون  
الرامن قولهم ما أدري أى ترشم هو أى أى الناس وترشم قبيلة باليمن ايضا وذو حصب  
من قولهم حصبه حصبه اذا رماه بالحصب وهو الحصا الصغار وذو عسيم بفتح العين  
وكسر السين المهملة من العسيم بفتح العين وهو يسر في المرفق ارم من العسيم بالسكون  
وهو الطمع وذو قنات بضم القاف وتخفيف المثلثة من قولهم قنات يقات اذا جع  
وذو حوال بالضم واسمه عامر وحوال من المحاولة وهى الطاب وذو مهدم وهو مهمل  
بالكسر من هـ دمت البيت واسمه شمر وذوانس والانس بفتح العين الجماعة من الناس  
وذو صبحم وهو تصغير صبحم وهو الشديد السواد وذو البكاس بضم البكاف وآخه  
مـ هـ مله وهو الرجل العظيم الرأس وذو حفار بالضم من قولك حفار البئر وذو نواس  
واسمه ذرعة ونواس بالضم من النوس وهو تذبذب النسي وشدة حر كندوسمى بذلك  
لضيقه كانا نذو سنان على عاتقه وكان غلاما حسنا من ابناء الملوك أراد على نفسه  
ذو الشناتر \* وذو نواس هو صاحب الاخدود الذى ذكره الله عز وجل وكان يهوديا ينفذ  
الاخدود لقوم من أهل نجران تنصيروا على يد رجل من قبيل آل جندة دعاهم الى  
اليهودية فأبوا فخرقهم ثم ظهرت الحبشة على اليمن فخار بوذا نواس أشد حوب فلما يقن  
بالهـ لاله اعترض بفرسه فكان آخر العهد به ومنهم ذو الكلاع الا كبروذو الكلاع  
الاصغر وأدرك الاصغر الاسلام كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جو بر بن عبد الله  
الجبلي فاسلم وأعتق يوم أسلم أربعة آلاف عبدا وهاجر بقومه في أيام أبي بكر رضى الله عنه  
الى المدينة ثم سكنوا حصا واشتقاق الكلاع بضم الكاف وفتحها من الكاع بالتحريك  
وهو شقاق ووسخ يكون في القدم يقال منه كاعت رجله ومنهم ذو عشم كالان بفتح العين  
وسكون المثلثة وهو اسم مرتجل وذو نعلبان بالضم وهو ذكر النعالب وذو رهران  
وذو مكارب أى ذو مفاصل شداد جمع مكرب ككرم وذو مناخ بالضم وكان نزل  
ببعلبك وذو ظليم واسمه حوشب وهو العظيم البطن والظليم ذكر النعام وشهد  
ذو ظليم صنفين مع معاوية ومنهم ذو برن ملك اليمن بعد ذى نواس فهزمته الحبشة  
واقحم البحر فهلك وبن اسم مرتجل وهو غير منصرف لان أصله برآن على وزن يسأل  
نخفوا هـ مزة فصار وزنه يقل ومنهم من رده عنه في النسب فقال ربح يزاني وقيل ان  
أصله من وزن ين فـ دفت الواو ثم ابدلت الكسرة فتحسة واسم ذى بن عامر بن أسلم  
ابن زيد بن غوث الجعري والله أعلم

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن وانعشرون بعد المائة وهو من ابيات سيدويه)

(ترجمة ذى نواس صاحب  
الاخدود)

دلمس على ان الباء التي هي لام  
الفعل المؤكد بانون قد تحذف  
وتبقى الكسرة دليلة على ما هو  
لغة فزارة يقولون ارمين يا يزيد  
وايكن يا عمرو قال الشاعر  
وايكن عيشا تقضى بعد جدته  
طابت أوائله في ذلك البلد  
واغمة الاكثرين ارمين وايكن  
واتغنين بانبات الباء مفتوحة  
قوله ذا انائك مقبول لقوله  
لتغنى قوله أجماعا كيدللمفعول  
فأشكك به وان لم يسبقه كل  
(الاستشهاد فيه) في قوله قدنى  
بالحاق النون وأشد الزمخشري  
استشهادا على أنها اضاف الاناء  
الى الخطاب في قوله ذا انائك  
لادنى ملايسة بسبب شربه منه  
وان كان الاناء في الحقيقة  
لساق اللبن وهو المضيف وذلك  
كما يقول كل من حاملى الخبشة  
للاخر خذ طرفك

(نظمهم)  
(قدنى من نصر الخبيد قدنى)  
أقول قائله هو حميد بن مالك

(من أجل أن يا التي تمت قلبى \* وأنت بجيلة بالوصل عني)

على أنه شاذ لأن في لام التي اللزوم فقط وليس فيها العوضية أيضا قال بعض شراح  
المفصل ولوقلت تقديره من أجل أن يا حبيبي التي تمت قلبى لم يبق إشكال لأن التي لم تكن  
منادى على هذا التقدير انتهى وروى فديك يا التي الخ ومعنى تمت ذلت واستعبدت  
ومنه تيم اللات أي عبد اللات وروى \* وأنت بجيلة بالودعني \* أي على ومن أجل أن يقرأ  
بفتح فحسة ألف أجل أن الخ نون من وقوله من أجل أن علة مع أولها محذوف أي من  
أجل أن قاسيت ما قاسيت أو خبر ميم محذوف أي من أجل أن قاسيت وكان القياس أن  
يقول تمت بقاء التانيث على الغيبة لكن جاء على نحو قوله \* أنا الذي سمعت أي حيدره \*  
والقياس سمته وبجمله أنت بجيلة عام لها تمت وهذا من الايات الخبيثة التي لم يعرف  
لها قائل ولا ضمنية

\* (وأنت بعدده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المائة)

(فيما الغلامان اللذان قرا \* أيا كان تكسبا فاشيرا)

على أنه أشد مما قبله إذ ليس في آل التي في الغلامين لزوم ولا عوض وخرجه ابن  
الانباري في الانصاف على حذف المنادى وإقامة صفة مقامه قال التقدير فيه وفي  
الذي قبله فيما أي الغلامان يا حبيبي التي وهذا قليل باب الشعر ويا كما تحذروا أن  
تكسبا أي من أن تكسبا ما وفاضيه كسب يتعدى إلى مفعولين يقال كسبت  
زيدا ما لا أعلم أي أنتم قال فقلب كلهم يقول كسبك بلان خبر الابن الاعرابي فانه  
يقول اكسبك بالالف كذا في المصباح وهذا البيت شائع في كتب النحور ولم يعرفه  
قائل ولا ضمنية

\* (وأنت بعدده وهو الشاهد الثلاثون بعد المائة)

(إني إذا ما حدث ألما \* أقول يا اللهم يا اللهما)

على أن اجتماع يا والهم المشددة شاذ والحدث محركة كما يحدث من أمور الدهر وروى أبو  
زيد في نوادره \* إني إذا ما ألمت ألما هو بفتحين مقاربة الذنب وقيل هو الصغار وألم الشيء  
ترب وأقول خبران وإذا نظرت له وهذا البيت أيضا من الايات المتداولة في كتب  
العربية ولا يعرف قائله ولا بقيته وزعم العيني أنه لا يخرش الهذلي قال وقوله

ان تغفر اللهم تغفر جسا \* وأى عبد لك لا ألما

وهذا خطأ فان هذا البيت الذي زعم أنه قبله بيت مفرد لا ترين له وليس هو لابي خراش  
وانما هو لامية بن أبي الصلت قاله عند موته وقد أخذ أبو خراش وضحه إلى بيت آخر

وكان يقولهما وهو يسي بين الصفا والمروة وهما

لاهم هذا خامس ان غما \* ان الله وقد أتما

الارقط قاله الجوهري وقال ابن  
يعيش قائله أبو جعدة وقامه  
ليس الامام بالشحيح الملهد  
ولا بون بالجزام فرد

ان يروى بالقضا يصطد

أو ينجر فالجبر من محكم

وهي من الرجز قوله قدي يعنى

حسبي قوله من نصر الخبيثين

ثمنه خبيب يضم الخاء المعجمة

وفتح الباء الموحدة وسكون الباء

آخر الحروف وفي آخره باء موحدة

أيضا وهو خبيب بن عبد الله

ابن الزبير بن العوام رضى الله

عنهم وكان عبد الله يكنى بأبي

خبيب وأراد بهما عبد الله بن

الزبير وابنه خبيبا المذكور

ويقال أراد بهما عبد الله وأخاه

مصعب ابني الزبير بن العوام

ويروى الخبيثين على صيغة الجمع

قال ابن السكيت على إرادة

عبد الله ومن كان على رايه

وكلاهما تغليب ويحتمل على الجمع

ان يريد مجرد أصحاب عبد الله

على أن الأصل الخبيثين ثم حذف

الباء كقولهم الأشعرين وقوله

\* ان تغفر الله - م تغفر جسا \* الخ وقد غفر له النبي صلى الله عليه وسلم وصار من جملة الاحاديث المستطورية في كتب الاحاديث أورده السيوطي في جامع الصغير ورواه عن الترمذي في تفسيره وعن اسحاق في التوبة عن ابن عباس قال المناوي في شرحه الكبير يجوز انشاد الشعر للنبي صلى الله عليه وسلم وانما المحرم انشاؤه ومعناه ان تغفر ذنوب عباده لك فقد غفرت ذنوبا كثيرة فان جميع عبادك خطاؤون وقوله لا اله الا الله لم يلم بمصيبة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد المائة وهو من أبيات جبل الزجاني) وما عليك ان تقول كلما \* سجدت أو صليت يا الله ما \* اردد علينا شيئا مناسما \*

على ان ما تزداد قليلا بعد يا الله - م هذا الرجز أيضا لا يعرف فانه وزاد بعده هذا الكوفيون

(من حيث ما ركبه ما وأيضا \* فانتما من خير من نعدما) ف قوله وما عليك الخ ما استهفامية والمعنى على الامر والتسبيح تنزيه الله وقه ظيمه وتقديسه وصليت بمعنى دعوت أو الصلاة الشرعية وروى بدله هالك أي قلت لا اله الا الله كما ان سجدت قلت سبحان الله واشيخ هنا الاب أو الزوج ومسلما اسم متعول من السلامة وقوله من حيثما أي من حيثما يوجد الخ وقوله فانتما من خير من نعدما الرزق والنتفع ولن نعدما بالبناء لانه متعول أمر بفته أو زوجته بالدعاء له اذا سافر وغاب في أوقات الدعوات وفي مظان القبول كما فعلت بنت أعشى بميمون

تقول بنى وقد قربت من رحلا \* يارب جنب أبي الاوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت فاعقهضي \* نوما فان بجنب المرء مضطجعا (وقال أيضا)

تقول ابنتي حين جد الرحيل \* أرانا - واء من قديت أبا فلارت من عندنا \* فانا بجا - ير اذا لم ترم ويا أبتا لاتزل عندنا \* فانا نخاف بان نخج - ترم ارانا اذا أضمرنا - ترك البسلا \* فنجني ويطع من الرحم ف قوله قربت بالبناء لانه متعول والمرحل الجمل الذي وضع عليه الرحل وهذا كناية عن الرحيل والاصاب جمع وصب وهو المرض وصليت دعوت \* ويتم ييم من باب تعب وقرب اذا صار يقيما ورام يرم بمعنى يرحل ولا تزل من زوال ينزل والافعال الثلاثة بعده بالبناء لانه متعول

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) يا نيم نيم عدى لا بالكم \* لا يلة ينسكم في سواهم

نعماني ولونزنا على بعض الاعمين فانه ليس جمعا لا يجم لانه يلحقه الياء لانه أفعل فعلا كاحسر وأسود ورد ابن السكيت في شرح الكامل رواية التنبيه بان جيدا قال هذا الشعر عند حصار طارقي ومصعب مات قبل ذلك بسنتين قوله قدى يعني حسبي أيضا قوله بالشخص أي ليس الامام بالبخل الملهد أي الخائر المائل عن الحق ويقال الملهد الظالم في الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحد بظلم قوله ولا يوتن بفتح الواو وسكون التاء المثناة من فوق وفي آخره فون بمعنى واتن يعني ولادتهم ثابت بارض الجباز مفرد ويقال للماء المعين الدائم الذي لا يذهب واتن وكذلك بمعناه واتن بالشاء المثناة قوله محكد بفتح الميم وكسر الكاف وهو المحكد وهو الاصل (الاهراب) قوله قدنى في محل



على ان تهما الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لا غير وبينه الشارح المحقق  
قال اللخمي في شرح أبيات الجمل و اضاف تهما الى عدى للتخصيص واحترزه عن تيم مرة  
في قر يش وهم بنو الادرم وعن تيم غائب بن فهر في قر يش أيضا وعن تيم قيس بن ثعلبة  
وعن تيم شيبان وعن تيم ضبة وعدى المذكور هو اخوتهم فانهم ما ابتاعوا بدم من ذناب  
اد بن طابخة بن الياس بن مضر ومعه سني لأبائكم الغلظة في الخطاب واصلة ان  
ينسب الخطاب الى غير أبيهم لوم شقالة واحتقار انتم كثرت في الاستعمال حتى جهات  
في كل خطاب يغلف نفسه على الخطاب وحكي أبو الحسن بن الاخضر أن العرب كانت  
تستحسن لأبائكم وتستقبح لأأم لك لان الام مشفقة خدينة والاب جائر مالك وتقدم  
الكلام عليه مفصلا في الشاهد الثاني عشر بعد المائة وقوله لا يلقينكم بالانكاف من  
الانكاف وهو الرمي قال ابن سيدي من رما بالانكاف فقد هف وحرف و روى لا يوقعنكم  
والنهي واقع في اللفظ على عمر وهو في المعنى واقع عليهم والسوق بفتح الفعل الحقيقية  
أى لا يوقعنكم عمر في بليته وهـ كـ روه لاجل تعرضه لى أى امنه ومن هجأ حتى  
تأمنوا ان ألقىكم في بليته فانكم قادرون على كفه فاذا تركتم نبيه فكأنكم رضيت  
بهجوه اى وهذا البيت من قصيدة بطرير يهجو بها عمر بن الجاهلي ٣ ولما بفتح اللام  
والجيم وآخره همزة ومنها

تعرض التيملى عمدا لا هجوها \* كما تعرض لاسم الخارئى الجور  
أتت ابن برقة منسوب الى بلما \* عند العاصرة والعيدان تعصمر  
دخل الطريق لمن يبنى المناريه \* وبرز برقة حيث اضطرك القدر  
أحين صرت ماما يا بنى بلما \* وخاطرت بى عن احسان مضر

وهى قصيدة طويلة أفسح فيها فاسا توعدهم فيها أن يهزمه موثقا وحكموه فيه فاعرض عن  
هجومهم وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر اما بلغ ذلك تهما أو أعر وقالوا عرضتنا للجري  
وسألوه الكف فابى وقال الكف بعدد كره أى وبرزة هى أم عمر بن الجاهلي قال فلان  
عصاة فلان أى ولده وهو سب وقوله دخل الطريق الخ هذا من أبيات سيبويه أو زده على  
ان فيه اظهار الفعل قبل الطريق والتصريح به ولو أضره كان حسنا على ما ينه يقول  
دخل طريق المعالى والشرف والمفاخرة واتركا من يهـ عمل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام  
التي تنصب على الطريق وتبنى من مجارة ليمتد بها وعبره بأنه يقول ابرزه ما عن الناس  
وصرا الى موضع يمكنك ان تكون فيه لما قضى عليك وقيل معناه دع سبيل الرشاد  
اطالبيه وبرز الى سبيل الذى اذا اضطرك قضاء الله وقدره يعرض بأن أمه كانت فاجرة  
والسهم بالسهم جمع سهم وهو الشئ القاتل وخاطره على كذا أى راهنه من الخطر وهو  
السبق فهو يكها وهو الشئ الذى يتراهن عليه و روى بدله وحاضرت بالهاء المهملة  
والضاد المعجمة يقال حاضرت عند السلطان وعو كالمقابلة والمكابرة وأجاب به عمر بن الجاهلي

الرفع على الابتداء وقوله من  
نصر الخليليين في محل الرفع على  
التبعية والنصر مصدر مضاف  
الى مفعوله لان جديدا يصف فيه  
لعبد الملك بن مروان تفاعله  
عن نصره عبد الله بن الزبير  
رضى الله عنهما ويجوز أن  
يكون النصر ههنا بمعنى المعايمة  
سكقول بعض السؤال من  
ينصرفى نصره الله وخرج عليه  
قوله تعالى من كان يظن أن ان  
ينصره الله وعلى هذا فالإضافة  
للتسائل ويرجح الاول أنه لم يقرده  
بالذكر وانما يكون العطاء  
غالب من ولّى الامر قوله قدى  
تاكيدا لاول قوله ليس الامام  
الامام اسم ليس وخبره قوله  
بالشحيح والباء فيه زائدة والمحدد  
صفة للشحيح (الاستشهاد فيه)

٣ (ترجمة عمر بن الجاهلي التيمي)

بقصيدة منها

لقد كذبت وسوء القول كذبه \* ما خاطرت بك عن احساب مضر  
بل أنت نزوة خوار على أمة \* ان يسبق الحلبات اللوم والنور  
ما قلت من هذه انسا قضاها \* يا ابن الاتان بمشلى تنقض الرور  
والنزوة صدرنا المذكور على الاتي وهذا يقال في الحافر والظن والسباع والنوار من  
النور وهو ضعف القلب والعقل والحلبات بالحساء المهمل وكان سبب التاجي بن جرير  
وعمر بن لجاهوما حكاه المبرد في كتاب الاعتقان عن أبي عبيدة ان الجاهج بن يوسف الثقفي  
سأل جريرا عن سبب التاجي بينه وبين شعراء عصره فبين له جرير سبب كل واحد الى ان  
قال الجاهج ثم من قال ثم التيمي عمر بن لجاه قال ومالك له قال حسدني فعاب علي بيتا  
كنت قلته فخره

اقوى احى للعقبة منكم \* واضرب للجبار والنقع ساطع  
وأوفى عند المرفقات عشية \* لحاها اذا ما جرد السيف لامع  
فقال لي انما قلت \* وأوفى عند المرفقات عشية \* فصيرت نساءك قد أردفن غدوة  
ولطقتن عشية وقد فضضن ولم ألقه كحكي قال الجاهج فما قلت له قال قلت له احذره  
واحذر قومه \* يا تيم تيم عدى لأبائكم \* البيت قال فنهض على يأسه ما قلت له فقال  
لقد كذبت وسوء القول كذبه \* البيت قال أبو عبيدة واما كردين المسمي فأخبرني  
قال كان بدء الشرب بين ابن لجاه وجرير ان لقمان الخزاعي قدم على صديقات الرباب  
فخضرت وجوه الرباب وفيهم عمر بن لجاه فأنشده

تاوبني ذكر لزولة كالنبل \* وما حيث تلقى بالكثيب ولا السهل  
تريدني ان أرضى وأنت بخصلة \* ومن ذا الذي يرضى الاخلاء بالخل  
حتى فرغ منها فقال له لقمان ما زلتنا نسمع بالشام ان هذه جرير فقال عمر بن لجاه لا كذب  
شيخ في الارض ان ادعيت شعري ثم أنشدته على رؤس الناس وجساعات الرباب فابلق  
لقمان جريرا مقالة عمر قال فزعم عمر انك سرقت ما منه فقال جرير وأنا أحتاج الى ان أسرق  
شعري وهو القائل في ابنة ووصفها حتى جعلها كالجمال ثم جعل لخلها كالظرب وهو  
الجل الصغير في الغلط من الارض فقال \* كالظرب لا سود من ورائها \* ثم قال

\* جر العروس التي من رداها \* والله ما شعري من غطوا دونه لختلف العيون فابلق  
لقمان عمر قول جرير وما عاب من قوله فقال عمر أيعيب جرير قولي  
\* جر العروس التي من رداها \* وانما أردت لانه ولم ارد أثره وقد قال هو أقبح من  
هذا حين يقول \* وأوفى عند المرفقات عشية \* فلهة من بعد ما نكس وفضضن فقال  
جرير حرف قولي انما قلت عند المرفقات عشية فوقع الشرب بينهما انتهى وترجعه جرير  
تقدمت في الشاهد الرابع من اوائل الكتاب

في قوله قداني حيث ألقى فيسه  
النون تشبها بقطفي وفي قوله  
قداني أيضا حيث أضف قداني  
ياء المتكلم بالنون الوفاية تشبها  
له بحسبي وقال الجوهري أما  
قولهم قدني بمعنى حسبك فهو اسم  
تقول قدني وقدني أيضا بالنون  
على غير قياس لان هذه النون  
انما تزدق الالف والواو فاية لها  
مثال ضربني وشقني ثم أنشد هذا  
البيت وقد يقال ان أصل قدني  
بغير النون قد يسكون الدال ثم  
ألقى ياء القافية لياء الاضافة  
وكسر الدال لانتقاء الساكنين  
للمناسبة الياء

(ظ)  
(امتلاء الحوض وقال قطفي)  
مهلا رويدا قدملات بطفي)  
أقول فأنله راجز من الرجاز لم  
أقف على اسمه قوله وقال قطفي  
اي قال الحوض حببي فالحوض  
لا يتكلم وانما يريدانه امتلاء  
وبلغ نهاية الملأ التي لا يزد عليها  
فكانت قد تكلم بذلك واعلم ان

٣ قوله هو بيتان كذا بالاصل  
وبم اسمه له وهو ما وعلى كل  
لم يتقدم مرجع الضمير فاعله  
عائد على الشعر المفهوم من المقام  
اه معص

للقول خمسة معان أحدها اللفظ  
الدال على معنى مفيد كان  
أوغر مفيد والثاني ما في النفس  
بدليل ويقولون في أنفسهم  
والثالث الحركة والامالة يقولون  
قال برأسه أي حركها وقالت  
الفتلة كذا أي مات والرابع  
ما يشبه به لسان الحال كهذا  
البيت وهو أحد القولين في قوله  
تعالى قاتلنا أثينا طائعين  
والخامس الاعتقاد كقولك هذا  
قول الخوارج قوله مهلا يعني  
أمهل مهلا تقول مهلا ياربجل  
مهلا ياربجلان مهلا ياربجل مهلا  
يا امرأة مهلا يا امرأة مهلا  
يا نساء يروى سلا ويديفتح  
السين المهلة ومعناه ارفق  
بصب الماء لا يفيض ويقال  
انه بالنسبة المجهمة وهو مصدر  
شلت الابل اذا طردتها قوله  
رويدا صفة لوقله مهلا وقد علم  
أن رويدا على أربعة أوجه اسم  
للفعل وصفة وحال ومصدر  
(الاعراب) قوله امتلا

(ترجمة عبد الله بن رواحة العنابي)

• (واشد بعدد وهو الشاهد الثالث واللاتون بعد المائة وهو من شواهد س) •  
(يازيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل عليك فانزل)

لما ذكر في البيت قبله وهو ظاهر واليعملات بفتح الياء والميم الابل القوية على العمل  
والذبل جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر وأضاف زيدا اليها الحسن قيسامه عليها  
ومعرفته بجملتها وقوله تطاول الليل عليك الخ روى هديت بدل عليك وهو المناسب  
أي انزل عن راحتك واحدا لابل فان الليل قد طال وحدث للابل الكلال فنشطها  
بالجداء وأزل عنها الاعياء وهذا البيت لعبد الله بن رواحة العنابي رضي الله عنه  
لأبعض ولدجر يرخلا فاشراح أبيات سيبويه وهو بيتان ٣ ثالثا لها ما قالها في غزوة  
مؤتة وهي يادني البلقاء من أرض الشام وكانت في جمادى الاولى من سنة ثمان من  
الهجرة قال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن الصق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد  
ابن عمرو بن حزم قال كان زيد بن أرقم يتبع في حجر عبد الله بن رواحة فخرج به معه الى  
مؤتة بحمله على حقيبه وحمله فسمعه زيد بن أرقم من الليل وهو يتنقل على أيسانه التي  
يقول فيها

إذا أدتني وحملت رحلي • مسيرة أربع بعد الحساء  
فشأنك فاعمى وخلا لدم • ولا أرجع الى أهلي ورائي  
وجاء المؤمنون وغادروني • بأرض الشام منتهى الثواء

فبكى زيد بن أرقم فحقيقه عبد الله بن رواحة بالدرة وقال ما عليك بالكعب ان يرزقني الله  
الشهادة وترجع بين شعبي الرجل وزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة  
يازيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل هديت فانزل

وقيل بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة انتهى وهذا الثاني بعيد فانه يستبعد ان  
يقول لامير الجيش انزل عن راحتك واحدا لابل فان زيد بن حارثة كان أمير الجيـ  
ش في غزوة مؤتة كما سيأتي ومؤتة بضم الميم والهـمز وقوله اذا أدتني خطاب لراحته  
وقوله الحساء بكسر الحاء المهملة وبعد هاء سين مهملة قال المبرد في الكامل هو جمع  
حصى بكسر فسكون وهو موضع رمل تحته صلاية فاذا مطرت السماء على ذلك الرمل  
نزل الماء فنعته الصلاية ان يفيض ومنع الرمل الماء ان يشقه فاذا بحث ذلك الرمل  
أصيب الماء ويقال حصى واحساء وحساء وقوله وخلا لدم أي تجاوز لدم دعاها  
وقوله ولا أرجع مجزوم بالدعاء ومعناه اللهم لا أرجع انتهى وقوله منتهى الثواء هو اسم  
فاعل منصوب على الحال • عبد الله بن رواحة أنصاري خزرجي وهو أحد النقباء  
شهداء العقبة وبدر واحدوا الخندق والحديبية وعرة القضاء والمشاهد كلها الا الفخ  
ومات بعده لانه قتل يوم مؤتة شهيدا وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة واحد الشعراء

المحسنين الذين كانوا يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وفي صاحبه  
 حسان وكعب بن مالك نزلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الآية  
 وسبب غزوة مؤتة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحرث بن عير الازدي بكتابه  
 الى الشام الى ملك الروم وقبيل الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الفسافي  
 فأوثقه برابا وضرب عنقه صبرا ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فاشتهر  
 ذلك عليه حين بلغه الخبر فبعث بعثه صلى الله عليه وسلم الى مؤتة واستعمل عليهم زيد بن  
 حارثة وقال ان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فعبدة الله بن رواحة فجعفر بن  
 ثلاثة آلاف رجل ثم مضوا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء اقبلتهم جموع هرقل والعرب في  
 مشارف من قرى البلقاء والمخاض المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة وكان الروم مائة ألف  
 وانضم اليهم من نهم وجذام والقيس وبيهرام ويلي مائة ألف أخرى ثم التقوا فاقاموا  
 فقاتل زيد بن حارثة برأيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل شهيدا فأخذها جعفر  
 ثم قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقتل فأخذ الراية خالد بن الوليد ودافع الناس ثم  
 انما زواشيعر عنه حتى انصرف بالناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ وأما زيد بن  
 أرقم فهو انصارى خزرجي من بني الحرث بن الخزرج وزيد بن أرقم هو الذي رفع الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبي بن سائل قوله ان رجعا الى المدينة  
 ليخرجن الاعز منها الا ذل فا كذبه عبد الله بن أبي وحلف فانزل الله تصديق زيد بن أرقم  
 فبشره أبو بكر يتصديق الله اياه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ باذن زيد وقال  
 وقت اذنك يا غلام وشهد مع علي وقعة صفين وهو معدود في خاصة أصحابه ونزل الكوفة  
 وسكنها وابتنى بها دارا وبها كانت وفاته في سنة ثمان وستين وأما زيد بن حارثة فهو مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أصابه سبابة في الجاهلية فاشتره حكيم بن حزام اهمله  
 خديجة بنت خويلد فوهبته لخديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين ثم ان ناسا من كلب بن جوفرا أو زمدا  
 فغرفهم وعرفوه فقال لهم يا غلام اهل هذه الايات فاني أعلم انهم قد جرعوا علي فقال  
 أحسن الى قومي وان كنت يا بيا \* فاني قعيد البيت عند المشاعر  
 فكفوا من الوجد الذي قد شجباكم \* ولا تملوا في الارض نص الا باعر  
 فاني بجد الله في خير أسرة \* كرام معدت كبرا بعد كبر  
 فانطلق الكلبيون فاعلموا اباهم فقال ابن وربي الكعبة ووصفوا له موضعه وعند من هو  
 فخرج حارثة وكعب أخوه لقدمه وقد مامكة قد خلا على النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المسجد فقالا يا ابن عبد المطالب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وبيرونه  
 تفكرون العاني وتطلقون الاسير جئناك في ابتعا عبدك فامتن علينا واحسن الينا في  
 فداته قال من هو قال زيد بن حارثة فقال صلى الله عليه وسلم ادعوه فأخبره فان اختاركم

الحريض جله من الفعل والفاعل  
 قوله قطفي مقول قال قوله مهلا  
 نصب على المصدرية ورويدا  
 مسقة وقوله قد علمت فعل  
 وفاعل وبطفي مفعوله  
 (الاستشهاد فيه) في قوله قطفي  
 حيث استعمله بثبوت الوقاية  
 وانما جالب النون ليسم السكون  
 الذي بقى الاسم عليه وهذه النون  
 لا تدخل الاسم وانما تدخل  
 الفعل الماضي اذا دخلته ياء  
 المتكلم كقولات ضربي وكلفني  
 لتسلم القطة التي في الفعل عليها  
 وانما تكون وقاية للفعل من الجر  
 وانما ادخلوها في اسماء مخصوصة  
 نحو قطفي وقندي وعفي وعفي  
 ولاني ولا يباس عليها ولو كانت  
 النون من أصل الكلمة لقالوا  
 قطنك وهذا غير معلوم وفيه  
 استشهاد آخر وهو نسبة القول  
 الى ما لا ينطق له وذلك لان الحوض  
 لا ينطق

(٥)  
 (بكل الذي ماعداني فاني)  
 بكل الذي يهوى ندي مولي)  
 ٣ (ترجمة زيد بن أرقم وزيد بن حارثة  
 رضي الله عنهما)

فهو لكم وان اختارني فوالله ما أنا بالذي اختارني من اختارني أحدنا لا نردنا على  
الصف وأحسن فتداهم فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وهذا عمي قال فأنتم قد  
علمت ورأيت مصبتي لك فاخترني أو اخترهما قال زيد ما أنا بالذي اختار عليك أحدا أنت  
مفي مكان الأب والعم فقال لا ويحك يا زيد أنت تاختار العبودية على الحرية قال نعم قد رأيت من  
هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي اختار عليه أحد فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
أخرجته إلى الجبل فقال يا من حضرناهم دو ان زيدا ابني يرثي وارثه فلما رأى ذلك أبوه  
وعمه طابت نفوسهم ما فأنصر فلودى زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فزنت اندعوهم  
لأبائهم فدعى بوصف زيد بن حارثة وكان يقال له زيد بن حارثة حب رسول الله وشبهه بدرا  
وزوجه مولاه أم عيين فولدت له أسامة وقتل زيد بمؤنة سنة ثمان من الهجرة وهو كان  
الأمير على تلك الغزوة ودعى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب الناس إلى من أنتم الله  
عليه وأنعمت عليه يعني زيد بن حارثة أنتم الله عليه بالاسلام وأنتم عليه صلى الله عليه  
وسلم بالعتق ونخصت التراجم من الاستيعاب والغزوة من سيرة ابن سيد الناس واعلم اني  
رأيت في نوادر ابن الاعراب أرجوزة عندهم اثنتا عشرة بيتا مطلعها  
\* يا زيد زيد اليعملات الذبل \* قال أنشدني بكير بن عبيد الربي ولا أعلم من هو أهو  
سابق على عبد الله بن رواحة أم لاحق له والظاهر انه بعده فان الرجل في الجاهلية كان  
لا يتجاوز الأبيات الثلاثة والأربعة وانما قصده وأطاله الغلب المجلي كما تقدم بيانه  
في ترجمته والله أعلم

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائة) \*

(فلا والله لا ياني لابي \* ولا لعمامهم أبدا دواء)

على ان اللام الثانية في قوله لعمامو كدة للام الاولى ويأتي ان شاء الله تعالى ما يتعلق به في  
باب التوكيد وفي الباب ما للكافي أيضا من حروف الجر وهذا البيت من قصيدة لمسلم بن  
معبدا لواله قال أبو محمد الاسود الاعرابي في ضالة الاديب كان السبب في هذه القصيدة  
ان مسلما كان غائبا فكتب إليه لعمامو أي لعمام الزكاة وكان رقيقا وهو عمارة بن  
عبيد الوالي عريقا فظن مسلم ان رقيقا أغراه وكان مسلم ابن أخت رقيق وابن عمه فقال  
بكت ابني وحقها البكاء \* وفرقها المظالم والعساة  
اذا ذكرت عرافة آل بشر \* وعيشا ما لا قوله انثناء  
ودهر اقدم مضى ورجال صدق \* سهوا قد كان بعدهم الشقاء  
اذا ذكر العرب لها اقشعرت \* ومس جلودها منه انزواء  
فظلت وهي ضامرة تفادى \* من الجرات جاهدتها البلاء  
وكدن بذى الربا يدعون باسمي \* ولا أرض لدى ولا سماء  
أنومل رجعة مفي وفيها \* كآب مثل مالرق الغراء

أقول احتج به جماعة من النحاة  
في كتبهم ولم يعزووه إلى أحد وهو  
من الطويل قوله النداءى جمع  
ندمان وهو شريب الرجل الذي  
يسادمو ويقال له النداءى أيضا  
قوله جهوى أى يريد من جهوى  
جهوى من باب علم يعلم قوله مولع  
بفتح اللام من أولع به وثلاثيه  
ولسع يقال ولعت بالشيء أولع  
ولما وولوا بفتح الواو المصدر  
والامم جميعا وأولعته بالشيء  
وأولع به فهو مولع به بفتح اللام  
أى مغرى به (الاهراب) قوله  
النداءى فاعل يل قوله ما عدا  
عداهم فاعل الاستثناء وكلمة  
ما عدا ردية وقاعل عدا ضمير  
مستتر واجب الاستمرار على  
مصدر الالف المتقدمة عليها  
والتقدير يعمل النداءى ما عدا  
عداى يعنى يجاوز إلى غيرى  
والمعنى فى الحقيقة جانت أنا  
ملاهم قوله فأننى القاتنفسيرة  
واسم ان ضمير المتصل به وخبره

عذرت الناس غيرك في أمور \* خلوت بهم انما نفع الحلاء  
فلم يس على ملامتناك لوم \* وليس على الذي ناتي بهاء  
ألمأ أن رأيت الناس آبت \* كلامهم على لها عواء  
ثبيت ركاب رحلك مع عدوى \* لختسل وقد برح الخفاء  
ولأخت الرجال بذات يني \* وينك حين أمكنك اللحاء  
وأى أخ اسلك به دحري \* اذا قوم العدو دعوا الجفأ  
فقام الشرمك وقت منه \* على رجل وشال بك الجزاء  
هذالك لا يقوم مقام منسلي \* من القوم الظنون ولا النساء  
وقد عيرتني وجفوت عني \* غافا ويغ غيرك والجفاء  
وقد يغنى الحبيب ولا ترخي \* مودته المغام والمجاء  
ويوصل ذو القرابة وهواء \* وييق الدين ما بقى الحياء  
يعز الله الصباية عندك شرا \* وصكل صحابة لهم جزاء  
بقاهلهم فان خير الخيرا \* وان شرا كما مثل الحذاء  
واياهم جزى عني وأدى \* الى كل بما بلغ الاذاء  
وقد أنصتتهم والنصف يرضى \* به الاسلام والرحم البواء  
لديهم النصيحة كل له \* فجوا النصيح ثم ثوافقاوا  
وكنتم لهم كداء البطن يوذى \* وراء صحبيته مرض عيائه  
جوين من العداوة قدوراهم \* نثيش الغيط والمرض الضفاء  
اذا مولى رهبت الله فيسه \* وأرحاما لها قبلي رعا  
رأى ما قد فعلت به موال \* فقد غمرت صدورهم ودأوا  
فكيف بهم فان أحسنت قالوا \* أسأت وان غفرت لهم أسأوا  
فلا وأيسك لا ياني لماني \* ولا لاسم ابهم أبدا شفاء

وبقي من القصيدة اثنا عشر بيتا وصف ابه فيها قوله المظالم والعداء هو جمع مظالم بكسر  
اللام وهو مأخذه الظالم وكذلك الظلامة والظلمية والعداء بالقح الظلم وتجاوز الحد  
وهو مصدر عداء عليه وقوله اذا ذكرت طرف لقوله بكيت ابلي وفاعل ذكرت ضمير الابل  
وانثناء انكشاف يقال شاء اذا كفه وقوله ورجال صدق سعيوا بالنصب معطوف على عرافة  
وسعوا أي تعاطوا أخذ الزكاة والساعي من ولي شأ على قوم وأكث ما يقال ذلك في ولاية  
الصدقة والاتزوا النقبض وتفادى من كذا اذا تعاماه وانزوى عنه وقوله عذرت  
الناس غيرك خطاب لربيع ابن عمه وخلوت بهم بالخطاب أي حضرت بهم يقال خلوت به  
اذا حضرت منه وقوله ملامتناك أي لومتنا اياك وقوله ألمأ الهمزة استهزاء بهم توبيخي  
ولما عني حين متعلقة بقوله ثبيت وآبت رجعت وبرح زال ولا خيت بالنساء المبهمة

قوله موالع والتقدير فاني موالع  
بكل الذي يهوى نديي والبهاء  
تتعلق بمولع قوله نديي كلام  
اضافي فاعل يهوى ومفعوله  
مخذوف تقديره الذي يهواه  
(الاستشهاد فيه) في قوله ما  
عداني حيث أدخل نون الوفاية  
فيه على تقدير كونه فعلا نحو  
دعاني ويكرمني وأعطني

(٥)

(فيما بقي اذا ما كان ذا كم  
وبلت وكنت أولاهم ولوجا)

أقول فانه هو ورقة بن نوفل بن  
أسد بن عبد العزى بن قصي  
القريشي ابن عم خديجة رضي الله  
عنها وهو الذي أخبر خديجة  
رضي الله عنها أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نبي هذه  
الامة لما أخبرته بما رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم لما أوحى اليه  
وخبره معه مشهور وهو من  
قصيدة بجمية قالها ورقة بن نوفل  
لما ذكرت له خديجة عن غلامها  
ميسرة ما رأى من رسول الله صلى

مالات وساعدت والقانون بالفتح الرجل السبي الظن وهو فاعل يقوم وويب في  
ويل وقوله يغني الحبيب أي يصير غنيا ولا تترخي المغاسم والعطاء مودته والعناية  
الاصحاب والحسد أي الكسر النعل واحتذى اتبع أراد كما صنع مثل الحذاء مطابقة  
وأصفت الرجل انصافا عاملة بالعدل والاسم النصبة بالتحريك والنصف بفتح فسكون  
والجواب بفتح الموحدة والمد السواء وقوله لدتهم هم النصيحة اللادود بالفتح ما يصب من  
الادوية في أحد شقي القم ولدته لدا صبت في فيه صبا وبجه رماه وثنا وعطفوا ومالوا  
وقوله وقاوا بالقاف من التي وصفه العبي في تحريفها فاحشا فقال قوله وقاوا خبر مبتدأ  
محذوف أي وهم قاتوا والجملة حالية له وهذا مما لا يقضي منه العجب وقوله وكنت  
لهم كداء البطن الخ كداء البطن الاسهال ويؤذي من الاذية والواو منه له من حزة  
والجملة حال من الداء ورواها في خلاف وبعد ضمير محذوف كداء البطن والمرض العياض  
بالفتح هو المرض الذي تعينه عنه الاطباء والجملة الاسمية حال أيضا من البطن يريدان  
ما أخبروه من بغضي قاتلهم لا محالة لاني كنت عندهم بمنزلة كداء البطن المؤذي نشأ من  
أهونه ما يحزن عنه الاطباء كالزحير والسيل وقوله جوين من العداوة الخ هذا بيان لما قبله  
وجوين منصوب بعل محذوف أي أراهم جوين وهو جمع جو صفة مشبهة من الجوى  
كهم من العمى جمع على طريقة جمع المذكر السالم والجوى الحرقنة وشدة الوجع من  
عشق أو حزن ورواهم من ورى القبح جوفه ورواها إذا أكله ونشيش فاعل وراهم  
والنشيش صوت الماء ونحوه إذا غلي على النار والغناء بالفتح والمدام مصدر ضيق  
من بابي تعب مرض مر ضاملا لازما حتى أشرف على الموت كذا في المصباح وقوله  
إذا مولى رعب الله فيه أي خفت الله في جانبيه وقوله قبل بفتح القاف وسكون الموحدة  
والرعا جمع راع من الرعاية وهي تفقد الشئ وتحتفظه وقوله رأى ما قد فعلت به الخ  
ما موصولة أو نكرة موصوفة مفعول أول لرأى والمفعول الثاني محذوف أي أو نحوه  
وموال فاعل رأى وهو جمع مولى ونحوه من الغمر بالكسر وهو الحقد والغل يقال  
غمر صدره على بالكسر يغمر بالفتح غمرا يسكون الميم وقصها مع فتح الأول في ما رواها أي  
مرضوا وهو فعل ماض من الداء يقال داء الرجل يداء إذا أصابه المرض وقوله  
فيكفيهم أي فيكفيهم أصنعهم وقوله فلا رأيتك الخ جملة لا يلقى جواب القسم أي  
لا يوجد شفاه لما بي من الكدر ولا ما بهم من داء الحسد واللام الثانية مؤكدة للاولى  
وروى صاحب منتهى أشعار العرب فلا والله لا يلقى لما بي وشأنهم ٣ من البلوى  
وعليها فلا شاهد فيه ومسلم شاعر اسلا في الدولة الاموية وهو ابن معبد بن طواف  
يتشديد الواو ابن وروح بجمعين مع مالتين ابن عويمر صغيرا والواو نسبة الى والبة  
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة

• (وانشد)

الله عليه وسلم في سفره ومات  
بجيرة الراهب في شأنه وأولها هو  
قوله

بلغت وكنت في الذكرى بلوجا  
لهم طال ما بعث النشيجا  
ووصف من خديجة بعد وصف  
فقد طال انتظارى يا خديجا  
يطن المكتنين على رجاق  
حديثك أن أرى منه خروجا

بما خبرتنا من قول قيس  
من الركان أن كره أن يعوجا  
بان محمد أسود قوما

ويخصم من يكون له حجييا  
ويظهر في الابد ضياء نور  
بقيم به البرية أن تجويا  
فيلقى من يحارب خروجا

ويلقى من يسالمه فلوجا  
فياليتي إذا ما كان ذا كم

ويلت وكنت أولهم ولوجا  
ولوجا في الذي كرهت قریش  
ولوجت بمكنتها بجيجا

أرجى بالذي كرهوا جيجا  
الى ذى العرش ان سفوا عروجا  
فانيته واولي تمكنا امور

(ترجمة مسلم بن معبد الوالي)

٣ قوله وشأنهم لم لعل الصواب  
وما بهم فيكون الشطر الثاني  
هكذا وما بهم من البلوى دواء

اه مصحح

« وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة وهو من أبيات س »  
 (وصاليات ككايونقن)

على أنه يمكن أن تكون الكاف الثانية مؤكدة للأولى قياسا على اللامين في البيت  
 الذي قبله فلا يكون في البيت دليل على اسمية الكاف الثانية وهو من قصيدة تطعام  
 الجاشي وهي من بحر السربيع وربما حسب من لا يحسن العروض أنه من الرجز كما  
 توهمه بعضهم لأن الرجز لا يكون فيه معولات فيرد إلى معولات ومثله  
 \* قد عرضت أروى بقول أبعاد \* وهو مستعمل مستعمل في معولات وأولها  
 ٣ حتى دار الحلي بين الشمين \* وطلحة الدوم وقد تعفين  
 لم يسق من أيهما تخلصين \* غير طام ورماد كنقن  
 وغير نؤي ورجاجي نؤين \* وغير وود جاذل أو ودين  
 \* وصاليات ككايونقن \*

ومنها

ومعهين قذفين مرتين \* ظهراهما مثل ظهور الترسين  
 جبهتهما بالعت لا بالعتين \* على مطار القلب ساعى العنين

فقوله حتى فعل أمر من التخصية والحلي القبيلة والشهبان موضع وكذا طلحة الدوم ولم  
 يذكرهما المبكر في معجم ما استججم والقون في تعفين ضمير ديار الحلي وتعني بمعنى عني  
 اللازم يقال عفا المنزل بعفوة عفا وعفوا عفا بالفتح والمدرس ويتعدى أيضا فانه  
 يقال عفته الرجح والأتى جمع آية بمعنى العلامة وضمير تحلين لدار الحلي والتعليمة الوصف  
 يقال حليت الرجل تعليمة إذا وصفته يقول لم يبق من علامات - لولهم في ديارهم تحليها  
 ووصفها غير ما ذكر من زائدة وآى فاعل لم يبق وغير منصوب على الاستثناء ووجه تحلين  
 صفة لا تى وبها متعلق به والخطام بضم المهملة ما تسمى كسر من الخطب والمراد به دق  
 الشجر الذي قطعه فظلاله الخيام ورماد مضاف الى كنفين أى رما دمن جانبي الموضع  
 ولو روى بالتعوين لم يكن خطأ فكيف يفتح الكاف وسكون النون الناحية والجانب  
 وأصله يفتح النون رقبيل هو هنا بكسر الكاف وسكون النون بمعنى وعاء يجعل الراعى  
 فيه أذانه والنؤى بضم النون وسكون الهمزة حفره حول الخيل لئلا يدخله ماء المطر  
 ويؤخذ تراجمه ويجعل حاجز البيت فجعل ذلك الحاجز كججاج العين وهو بكسر المهملة  
 وقصها وبسدها جيمان العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجاذل بالجيم والذال المججمة  
 المنصوب جاذل جاذلا تصب وثبت والودا والودا صاليات أراد بها الأثافي لأنهما صاليت  
 بالنار أى أحرقت حتى أسودت وهي معطوفة على طام أى وغير أثافي صاليات وليست  
 الوار وارب خ لا فالابن يسعون بذليل أنه روى بدلها أو غير سقع جمع أسقع أراد بها  
 الأثافي أيضا لأنها قد سقطت أى سقطت وتغيرت لونها وروى أيضا وما نلات أى

تضج الكافزون لها ضجيجا  
 وان أهالك فكل فنى سملق  
 من الأقدار متلفة خروجا  
 وهي من الوافر قوله لجعت من  
 باب علم يعلم تقول لج لج لج لجا  
 ولجا لجة فهو لوج إذا كان  
 مقاديا في الخصومة والذكرى  
 مصدر من ذكر قوله الشجيا بفتح  
 النون مصدر نشج العجا كى بنشج  
 نشجيا ونشجا إذا غص بالكاف في  
 حلقه من غص انتصاب قوله  
 يا خديجا أصله يا خديجة والباء  
 في يطن يتعلق بانتظارى وسعى  
 كلام من جاتى مكة أو كلام من أعلاها  
 وأسفلها مكة فلذلك شأها وتظير  
 قولهم صدنا بقنوين وانما هو  
 قنا اسم جبل وهو أحد القولين  
 في قوله تعالى وجعلنا لآدمهما  
 جنتين بدليل ودخل جنته قوله  
 على رجاتى حال من انتظارى  
 وحد يبك معول ومته يتعاق  
 بنحو رجا قوله ضياء نود حال  
 السهم على الضياء والنور غير أن  
 ٣ قوله حتى دار الخ كذا بالأصل  
 فان كانت الرواية هكذا فله  
 حين أولا فاشبهه الجزء المبدوء  
 بونذ فخرم تأمل اه معصم



منتصبات والاثنائي جمع انفية وهي الاجزاء التي ينصب عليها القدر وما في قوله كما قال  
 الفارسي في التذكرة القصصية يجوز أن تكون مصدرية كأنه قال مثل الانفا ويجوز  
 أن تكون موصولة بمنزلة الذي كقوله \* فان الذي حانت بهلج دماؤهم \* ١٠ والكاف  
 الاولى جارة والثانية مؤكدة لها كما قال الشارح وهذا مأخوذ من الكشاف قال في  
 تفسير قوله تعالى ليس كمثل شيء لئن لم ينزلنا السحاب فكلنا كذا كذا  
 من قال \* وصاليات ككايوتفين \* واذا كان من باب التوكيد جاز أن يكون الكافان  
 اسمين أو حرفين فلا يكون دليل على أهمية الثانية فقط وقال ابن السكيت في شرح أدب  
 الكاتب أجرى الكاف الجارة مجرى مثل فادخل عليها كافا ثانية فكانه قال كمثل  
 ما يؤتفين وماع الفعل بتقدير المصدر كأنه قال كمثل انفا أي انهم على حالها حين  
 انقيت والكافان لا يعلقان بشيء فان الاولى زائدة والثانية قد أجريت مجرى الانفاء  
 لدخول الجارة عليها دلوسة سقطت الاولى وجب أن تكون الثانية متعلقة بمحذوف صفة  
 المصدرية محمول على معنى الصاليات لانها ثابتة مناب مثقيات فكانه قال ومثقيات  
 انفاء مثل انفا حين نصب للتقدير لا بد من هذا التقدير ليصح اللفظ والمعنى وأما  
 قوله يؤتفين فلهذا اختلاف النحويين في وزنه فقال قوم وزنه يؤفغان والهمزة زائدة  
 فكان يجب أن يقول يثفين لكنه جاء على الاصل ضرورة كما قال الآخر  
 \* فانه أهل لأن يؤكرما \* وعلى هذا فانفية أفعله فاصلا انقوية قلبت الواو يا وادغمت  
 وكسرت الفاء لتبقى الياء على حالها واستدلوا على زيادة الهمزة بقول العرب ثقيت  
 القدر اذا جعلت على الاثنائي وقال قوم وزنه يثفيلين فالهمزة أصل ووزن انفية على هذا  
 فعلية واستدلوا بقول النابغة

لاتقذفني بركن لا كفاله \* وان تأثفك الاعدا عابرفد

فقوله تأثفك وزنه تفعلك لا يصح فيه غيره ولو كان من ثقيت القدر اقال تأثفك ومعناه  
 صار اعدائي حولك كالأثافي تطافرا قال ابن جني في شرح تصريف المازني ويقع  
 أولى من يؤفغان لانه لا ضرورة فيه وقوله ومهمهين قدفين الخ هذا البيت من شواهد  
 القصة انشده الزجاج في باب ما جاء من المثني باقظ الجمع وسيأتي ان شاء الله تعالى في  
 الشاهد الثالث والسبعين بعد النسخة في باب المثني والمهمه القفر المخوف قال ابن  
 السكيت في شرح شواهد الجمل واشتقاقه من قولك مهمهت بالرجل اذا زحرت فقلت له  
 صدمه أراد ان سالكه يخفى صوته وحركته من خوفه فان رفع صاحبه صوته قال له مهمه  
 ونظير هذا ما ذكره اللغويون في قول أي ذئب \* على اطر قابليات الخيل \* فانهم ذكروا  
 ان اطر قاموضع وانه سمى بذلك لان ثلاثة أنفس مروا به فتسكروا أحدهم مع صاحبه  
 فقال لهما الثالث اطر قاء القذف بفتح القاف والذال المجهمة البعيد من الارض والموت  
 بفتح الميم وسكون المهملة الارض التي لا مأوى ولا نبات والظفر ما ارتفع من الارض شبه

فان النور هو الاصل والاضياء  
 متشعبة عنه بدليل فلما أضأت  
 ما حوله ذهب الله بنورهم فعاق  
 الاضياء بالنور لانه في الضياء  
 نائبة عنه بخلاف العكس وفي  
 اسمائه تعالى النور والاضياء  
 قوله فلو جابا بالضم والف لوج على  
 انهم الظفر به قوله ولبت  
 ويروي شهدت ويروي دعيت  
 قوله ولوجا أي دخولا في الذي  
 كرهت قريش وأراد به الدخول  
 في الاسلام فان قريشا كانوا  
 كرهوا ذلك قوله أولهم ولوجا أي  
 أول قريش أو أول الناس  
 دخولا في الاسلام وبم هذا  
 حكم الجهد وباسلام ورقة رضي  
 الله عنه قوله هجت من العج  
 وهو وقع الصوت قوله بكتها  
 الضم ويرجع الى قريش وانما  
 نكر مكية بابتعاد السباع فيها  
 قوله عروجا مقبول لقوله  
 ارجى (الاعراب) قوله فيما بقي  
 كلمة يا اما حرف نداء  
 والمنادى محذوف تقديره  
 فيما بقي وما لمجرد التنبيه  
 لانها دخلت على ما لا يصلح

للهداه قوله اذا نظرت وقسمه  
 من الشرط وما زائدة وكان  
 تامة بمعنى وجد وقوله اذا كم فاعله  
 وهو اشاره الى ما ذكر من سيادة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونحوه مع المجازين وظهور  
 نوره في البلاد ولقاء من يحارب  
 الخروج ومن يسلمه القلوج  
 قوله وبلت بجله من الفعل  
 والفاعل وقعت جواب الشرط  
 قوله وكنت عطف على قوله  
 وبلت والضمير متصل به اسم  
 وأوله سم كلام اضافي خبره  
 وقوله ولوجا نسب على التمييز  
 (الاستشهاد فيه) في قوله فيما بقي  
 حيث جاءت بدون نون الوقاية  
 وهذا اجل الضرورة عند  
 سيبويه فان نون الوقاية ههنا  
 واجبة كالفعل واسم الفعل  
 نحو دعاني ودرا كني ونحوهما

(٨)

(اربن جوادا مات هزل العلى  
 ارى ماتين أو بخيلا مخلدا)  
 اقول قائله هو حاتم بن عدي  
 الطائي كذا قالت جماعة من  
 النحاة منهم الشيخ أمير الدين  
 وذكري في الحاشية البصرية  
 وابي تمام ان قائله هو حطان بن  
 يعفر أخو الأسود المنشلي فقال

٣ قوله وهو ما كوكبان له لثني  
 الضمير باعتبار ان الله يرسله

٨١

بظهر ترس في ارتفاعه وتعرية من التبت كما قال الاعشى  
 وفلاة كأنها ظهر ترس \* ليس الا الرجب في فاعلاق  
 وقوله جيت ما بالفت الخ أي نعمتلى مرة واحدة فلم احتج الى أن ينعتلى مرة ثانية وصف  
 نفسه بالخذق والمهارة وهذا يشبه ما أنشد القارسي في التذكرة  
 ومهمه أعور احدى العينين \* بصير الاخرى وأصم الاذنين  
 \* قطعه بالسمت لا بالسمتين \*

قوله أعور الخ قال أبو علي كانت في هذا الموضع بئران فعبورت احدهما وبقيت الاخرى  
 فلذلك قال أعور احدى العينين وقوله وأصم الاذنين يعني أنه ليس به جبل فيسمع صوت  
 الصدى منه وقوله بالسمت الخ أي قيل في مرة واحدة فاكتفيت وادومهم من وادرب  
 وجواب اجبتهم ٣ وخطام الجاشي بكسر الخاء المجهمة ومعناه الزمام قال الامدي  
 في المؤلف والمختار هو خطام الرجب الجاشي الرابح وهو خطام بن نصر بن عياض بن  
 ربوع من بني الابيض بن جاشع بن دارم وهو القاتل \* وماثلات ككباب وثقتين \* ٨١  
 وذكر الصاغاني في العباب ان اسمه بشير بكسر الموحدة ويكون الشين المجهمة وقال  
 الامدي ومنهم من يقال له خطام السكب واسمه بجير بنضم الموحدة وفتح الجيم ابن دارم  
 ذكره ابن الاعرابي ولم يسمه وأنشده

والله ما شيتني عصام \* لاختاق منه ولا قوام  
 \* نمت وعرق الخلال لا ينام \*

\* (واشده مدده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المائة وهو من ايات سيبويه) \*  
 (بين ذراعي وجبهة الاسد)

هذا مجز وصدره \* يامن رأى عارضا اسره \* على ان المضاف اليه محذوف بقرينة  
 المضاف اليه الثاني أي بين ذراعي الاسد وجهته تقدم الكلام على مثل هذا في الشاهد  
 الثالث والعشرين ومن مفادى وقيل محذوف المنادى أي يا قوم ومن استغفها مية  
 والرؤية بصريته والعارض السحاب الذي يعترض الافق وجمله أمر به صفة له ارض  
 والذراعان والجبهة من منازل القمر الثمانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب  
 كل كوكبين منها ذراع قال أبو اسحق الزجاج في كتاب الانواء ذراع الاسد المقبوضة  
 ٣ وهما كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها الانظار كأنها في موضع  
 مخالب الاسد فلذلك قيل لها الانظار وانما قيل لها الذراع المقبوضة لانها ليست على  
 سمت الذراع الاخرى وهي مقبوضة عنها نوره يكون للبتين قضيان من كائون الثاني  
 يسقط الذراع في المغرب غدوة وتطلع البلدة والنسر الطائر في المشرق غدوة وفيه يجدد  
 الماء ويشد البرد والجبهة أربعة كواكب فيما عوج اخدها براق وهو العاني منها  
 وانما سميت الجبهة لانها جبهة الاسد ونورها يكون لعشر قضى من شباط تسقط

او تمام قال حطاط بن يعقوب  
تقول ابنة العراب رهم حرقنا  
حطاط لم تترك لنفسك مقعدا  
اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة  
تكون عليها كابن امك اسودا  
فقات ولم ائى الجواب تنق  
كان الهزال حنق زيدا واربدا  
ذري اكن للمال زبا ولا يكن  
لى المال ربا فحمدى غبه غدا  
ارنى جواد امات هزلا اعلى  
ارى ماترين او بضي لاخذدا  
والذى قاله الجماعة هو الاصح  
قال حطاط بن يعقوب ادخل  
هذا البيت في شعره غدا او  
يكون هذامن توارد الشاطر  
وهومن قسيمة قالها حاتم  
الطائي وأولها هو قوله  
وعاذلة هبت بلبل تلومني  
وقد غاب عيوق الثريا فعددا  
تلوم على اعطاني المال ضلة  
اذا ضن بالمال الجليل وصردا  
تقول الامسك عليك فانني  
أرى المال عند المسكين معبدا  
ذري ومالي ان مالك وافر  
وكل امرئ جابر على ما تمودا  
ذري يكن مالي عرضي حنة  
يفي المال عرضي قبل ان يتعبدا  
ارنى جواد امات هزلا اعلى  
أرى ماترين او بضي لاخذدا  
والافسكني بعض لومك فاجعلني  
الى رأى من تلحين رأيك مسندا  
ألم تعالى أن اذا الضيف نأني  
وعز القرى أفري السديف  
المسرهدا

الجهة في المغرب غدوة ويطلع سعد السعود من المشرق غدوة وفيه تقع الجهرة الثالثة  
ويصير لك أول العشب ويصوت الطير ويورق الشجر ويكون مطر جود ويسمى نوء الاسد  
لانه يتصل بها كواكب في جهة الاسد وخص هاتين المنزلتين لان السحاب الذي يشاينوه  
من منازل الاسد يكون مطر غزيرا فلذلك يسريه والنوء غيبوبة الكوكب في  
المغرب غدوة وطلوع رقيه في المشرق غدوة وسمى النوء لانه ناء أي نهض للغيوب  
قال الزجاج والذي اختار مذهب الخليل وهو ان النوء اسم المطر الذي يكون مع سقوط  
النجم فاسم مطر الكوكب الساقط النوء اه وكانت العرب تترسم أنه يحدث عند  
نوء كل منزل مطر أو ريح أو سوا برود وهذا الذي روى في الحديث ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ثلاث من أمر الجاهلية الطعن في الانساب والنسب والافتقار بالانواء  
وهو ان تضيف المطر الى الكوكب الذي ينوء قال الاعلم وصف عارض سحاب اعترض  
بين نوء الذراع ونوء الجهة وهو سحاب من أنواء الاسد وأنواء أجسد الانواء وذكر الذراعين  
والنوء انما هو للذراع المقبوضة منه حال اشتراكهما في أعصاب الاسد وتطير هذا قوله  
تعالى يخرج منه ما للواو والمرجان يريد من البصرين الملح والعذب وانما يخرج اللؤلؤ  
والمرجان من الملح لانهم ما هذا البيت لاقر زرق وتقدمت ترجمته في الشاهد الثلاثين

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد س)\*

(كاتبني لهم يا أمية ناصب)

هذا صدر ومجزع قد انشدته في باب النعت وليل أقاسيه بطي الكواكب \* على ان أمية  
جاء بفتح التاء والقياس فعهما واختلافوا في التوجيه فقال الجمهور انه مرخم والاصل  
يا أمية ثم دخلت الهاء غير معتد بها وقتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل  
هاء التانيث ولا يلى على التانيث في قوله لان أحدهما ان الهاء زائدة وفتحت اتباعا لحركة  
الميم والثاني أنها ادخلت بين الميم وفتحتها فالتحفة التي في أولها هي فتحة الميم ثم فتحت الميم  
اتباعا لحركة الهاء وقبل جاء هذا على أصل المنأى ولم يتون لانه غير منصرف وقيل هو  
مبنى على الفتح لان منه من يبنى المنأى المفرد على الفتح لانها حركة تشابه حركة العرابه  
فهو نظير لارجل في الدار وقوله كاتبني أمر من وكات الامر اليه وكلام من باب وعد ووكولا  
اذا فوضته اليه واحقيقة به وامية تصغير ترخيم امامة وهي بنته وناصب بمعنى  
منصب من النصب وهو التعجب فجاءه على طرح الزائد وجعله سميويه على النسب أي ذى  
نصب كما يقال طريق خائف أي ذو خوف واقاسيه كلبه يقول دعني لهذا الهم المتعب  
ومقاساة الليل البطي الكواكب بالسهم ولا تزيدني لوما وعدلا وجهل بطء الكواكب  
دليلا على طول الليل كأنهم الاقرب فينتضي الليل وما أحسن قول بعضهم  
لاظم الليل ولا ادعى \* أن تجرم الليل ليست تغور

وأني لأعراض العشرة حافظ

وحقهم حتى أكون موصدا  
بقولون لي أهلك مالاً فاقصد  
وما كنت لولاً ما يقولون مفسدا  
سادن من مالي دلاسا وسائحا  
وأسم خطية أو عصباً مهذا  
فذلك يكفي من المال كاه  
مضونا إذا ما كان عدي متلدا  
وكانا القصيدتين من الطويل  
قوله ابنه العباب هي امرأة من  
بن عجل من بطن منهم يقال لهم  
العباب قال أبو رياش ليس في  
العرب عباب غيره وكانت ابنة  
العباب هذه امرأة حطائط  
قوله رهم بدل من ابنة العباب  
وحطائط متادى مفرد قوله لم  
تترك لنفسك مقعداً أي لم تبق  
لث ما يمكنك الإقامة والقفود  
فيه قوله صرمة بعد هجمة  
الصرمة بكسر الصاد وسكون  
الراء المهملتين القطع من  
الابل نحو السلائين والهجمة  
بفتح الهاء وسكون الجيم قال  
أبو عبيد الله من الابل أولها  
الأربعون إلى ما زادت قوله  
تكون عليها كابن أمك أسوداً  
أي تعود عليها سالكاً طريق  
أخيك الأسود بن يعفر قوله  
حنف زيد ويرى حنف نمد  
وقيل إن نمداً وأرداً كانا أخوين  
لحطائط قوله وعاذلة أي رب  
امرأة عاذلة قامت من الليل  
تلوسن قوله وقد غاب الواد  
٣ (أول ملوك الشام من غسان)

أبلى كائنات فإن لم تجب \* طال وإن جاءت فلبلى قصير  
وهذا البيت مطلع قصيدة للناطقة الغيباني مدح به عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث  
الاكبر بن أبي شمر فبكسر ويقال شمر بكسر فكون حين هرب إلى الشام بالناغة  
سعى مرة بن ربيعة بن قريش به إلى النعمان بن المنذر وخافه وهذا عن أبي عبيدة وقال  
غيره هو ابن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الاكبر بن أبي شمر وبعده  
تطاول حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذي يرى النجوم بآيب  
وصدر أراح الليل عازب همه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب  
على لعمرو نعمة بعد نعمة \* لو الله ليست بذات عقارب  
ومنها ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتائب  
وسمياً شرحه أن شاء الله تعالى في المستثنى قوله وصدر معطوف على قوله لهم في أول  
البيت وأراح بهم ملتين معطوفين راحته الأبل بالعشي على أهلها أي رجعت من المري  
اليهم والعاذب بالعين المهمل والمهمل الزاى المنجبة الغائب من عزب الشيء عزوباً من باب  
قعد بعد وغرب من بابي قتل وضرب غاب وبني وقوله لو الله أي لو الأمر وصفة لنعمة  
أي بعد نعمة ككائنات لو الله وقوله ليست الخ بالجله صفة ما النعمة المرفوعة أول نعمة  
المجروزة أي نعمة غير مشوبة بنعمة كنعمة النعمان بن المنذر وعمره وهذا هو الغساني  
من ملوك الشام ٣ قال ابن ريشي في العمدة أول من ولي الشام من غسان الحارث بن عمرو  
ومحرق سمى بذلك لانه أول من حرق العرب في ديارها وهو الحارث الاكبر بكفي أباشم ثم  
ابنه الحارث بن أبي شمر وهو الحارث الأعرج وأمه مارية ذات القرطين وهي مارية بنت  
ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي واختها هذه الهند امرأة ججراً كل  
المرار الكندي وإلى الحارث الأعرج فحرق المنذر الاكبر فانه زعم جيشه وقتل هو ثم  
الحارث الأصغر ثم الحارث الأعرج بن الحارث ومن ولد الأعرج عمرو بن الحارث وكان يقال  
له أبو شمر الأصغر وله يقول ناطقة بن ذبيان  
على لعمرو نعمة بعد نعمة \* لو الله ليست بذات عقارب  
والنعمان بن الحارث هو أخو الحارث الأصغر وله يقول الناطقة  
هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخير سريع القام  
وللنعمان ثلاثة بنين عمرو وجوز والنعمان ومن ولد الأعرج أيضاً المنذر والايهم أبو جبله  
وجبله آخر ملوك غسان وكان طوله اثني عشر شبراً وهو الذي تنصر في أيام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وكان أصل هؤلاء من اليمن وكانوا من غسان وقيل من قضاة وأول  
ملوكهم النعمان بن عمرو بن مالك ثم بعده ابنه مالك ثم بعده مالك ابنه عمرو إلى  
خروج من بقياء وهو عمرو بن عامر من اليمن في قومه من الأزد وسعى من بقياء لانه كان يفرق  
كل يوم بحلة لا يعود إلى لبسها ثم يلبسها أو سعى عامر ما السماء لانه كان يجتنى في الحمل

للمال قوله فهو دامن عند القوم  
تعريدا اذا نزلوا وعرد النبت اذا  
طلع وارتفع قوله وصرد من  
التصريد قال الجوهرى التصريد  
فى السقى دون الرى والتصريد  
فى العطاء نقله وشراب مصرد  
أى مقل وكذا الذى يسقى  
قليلأ ويعطى قليلا قوله معبدا  
بفتح الباء الموحدة المشددة  
وأصله من العبودية أراد ان  
المسك يجعل نفسه كالعبد  
للمال قوله السديف بفتح السين  
المهمل وكسر الدال وفى آخره  
فاء وهو السنام والمسرهد  
السمين يقال سنام مسرهد أى  
سمين وربما قيل للسنام مسرهد  
بدون الميم قوله دلاصا بكسر  
الدال يقال درع دلاص وأدوع  
دلاص الواحد والجمع على لفظ  
واحد قال الجوهرى الدلاص  
اللين السراق والسائح بالحاء  
المهمل هو القرس الذى يجرى  
كالماء من ساح الماء اذا جرى  
والأمر المرح والخطى بفتح الخاء  
المججمة نسبة الى خط موضع  
بالهمزة وهو خط هجر يذهب  
اليه الرماح الخطية لانها تحمل  
من بلاد الهند فتقوم به والعصب  
السيف القاطع وأصله من  
عصبه اذا قطعه والمهند  
السيف المطبوع من حديد  
الهند والمتلد يضم الميم وسكون  
التاء المتناة من فوق وفتح اللام  
من أتلد الرجل اذا اتخذ مالا

فينوب عن الغيث بالطاء وحزب قيس بن حارثة الغطريف بن ثعلبة الميمول بن امرئ  
القيس البطريق بن مازن قاتل الجوع بن الازد لما خرج من قيس بن ثعلبة الميمول بن امرئ  
القيس بن سنان فنزلوا بلادهم فقتل جذع ملك بلادهم وافتقرت الازد والملك فيهم  
ثعلبة بن عمرو بن عامر فأنصرف عامر لخارب جرحهم فاجلأهم عن مكة واستولوا عليها  
زما نائم أحدوا الاحداث وجاء قصى بن كلاب بجمع معدا وبذلك سمي جمعا واستعان ملك  
الروم فاعانه وحارب الازد فغلبهم واستولى على مكة فإسارت الازد فبقي العيش بمكة  
ارتجفت وانخضعت خزاعة لولاية البيت وبذلك سميت فصا بعض الازد الى السواد  
فلكوا عليهم ملك بن فهم أباجذبة الأبرش وصار قوم الى يقرب فهم الاوس والخزرج  
وصار قوم الى عان وصار قوم الى الشام وفيهم جذع بن سنان وأناه عامل الملك فى خروج  
وجب عليه فدفع اليه سيفه وهذا فقال له الرومى أدخلنى فى حرامك فغضب جذع وقعه  
به فقبل خذ من جذع ما أعطاك وسارت مثلا ثم استولوا على الشام كما تقدم ذكره والله  
أعلم \* (تمة) \* روى الموزينى فى الموشح عن الصولى بسنده أن الوليد بن عبد الملك  
تساجر مع أخيه مسلمة فى شعر امرئ القيس والذابغة الذى يأتى فى وصف طول الليل ايم ما  
أجود فرضيا بالشعبى فاحضر فانشده الوليد \* كفى لهم يا ميمية ناصب \* الايات  
الثلاثة وانشده مسلمة قول امرئ القيس

وليل كجوج الجعرارخى سدوله \* على بانواع الهوم ليعتلى

السدول الستور ويبتلى ما عندى من صبرا ورجع

فقلت له لما تخطى بصلبه \* واردف أعجازا وناه بكل كل

تخطى امتد وصلبه وسطه واردف اتبع وأعجازه ما أخيره وناه منض والكلكل الصدر

الأيام الليل الطويل الانجلي \* بصبح وما الاصباح منكم بامتل

أى ما الاصباح بخيرى منكم

فما لك من ليل كأن نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل

المغار الحبل المحكم القتل ويذبل جبل

كأن السرىا علقت فى مصامها \* بأمراس كان الى صم جندل

فى مصامها فى مقامها والامراس الحبال والجندل الجبارة والصم الصلاب قال فضرب

الوليد بن جله طربا فقال الشعبى بان القضية قال الصولى فاما قول الذابغة

\* وسدر اراح الليل عازب همه \* فانه جعل صدره ما لقالهموم وجعلها كالنم العازبة

بالتأر عنه الرائحة مع الليل اليه كما ترجى الرعاة الساعة بالليل الى مكانها وهو أول من

وصف أن الهوم متزايدة بالليل وتبعه الناس فقال الجنون

يضم الى الليل اطفال حبا \* كخضم ازرا القميص البنائى

وهذا من المقلوب أراد كخضم ازرا القميص البنائى ومثل هذا كثير فجعل الجنون

ومال متلد قوله جواد أي كريما

من جاد بماله يجود جودا فهو  
جراد قوله هزلا الهزل ضد  
السمن وأراد به ههنا القسر  
والقلة قوله لعلي وأنشد أبو  
علي في التذكرة وقال لاني ثم قال  
يريد لعلي (الاعراب) قوله  
ارني خطاب من حاتم تلك المرأة  
التي عدلته على انشاقه ماله  
على ما قال في أول القصيدة  
وماذلة هبت بليل تلومني  
ويحتمل أن تكون امرأته  
أوابنته أو غيرهما وأرى يقتضي  
مفعولين الأول الضمير المتصل  
به والثاني قوله جواد أقوله مات  
هزلا جله وقعت صفة لجواد  
وهزلا نصب على التمييز يرفع  
الهام من هزل الرجل هزلا إذا  
افترق قوله لعلي اسم لعزل  
الضمير المتصل به وخبره قوله أرى  
ما ترين ومأمورة وتزين صلتها  
والموصول مع صلة في محل  
النصب على انهما مفعول أرى  
وهو في الموضعين من رؤية  
البصر فذلك اقتصر على مفعول  
واحد ومفعول ترى محذوف  
وهو العائد إلى الموصول تقديره  
ما ترينه قوله أو جديلا عطف  
على قوله جواد أي أرى بجديلا  
مخلا في الدنيا بسبب امساكه  
ماله والحاصل ان اتفاق المال  
لا يثبت الكرم هزلا ولا امساكه  
يخذل الجنيل في الدنيا الاستشهاد  
فيه في قوله لعلي حيث جاءت

ما ياتيه في ليلة عازب عنه في نهاره كالاطفال الناشئة وقال ابن الدميني  
أطل نهاري فيكم متعللا \* ويجمع على بالهم والليل جامع  
ويروى صدره \* أقضى نهاري بالحديث وبالي \* قال شعراء على هذا متفقون ولم يشذ  
عنه منهم إلا أحد قههم بالشعر وهو امرؤ القيس فانه يحذقه وحسن طبعه وجوده قريحته  
كره ان يقول ان الهم في حبه يحذف عنه في نهاره ويزيد في ليله فجعل الليل والنهار سواء  
عليه في قلعه وهمه وجرعه ونغمه فقال الأيم الليل الطويل البيت وقد أحسن في هذا  
المعنى الذي ذهب إليه وان كانت العادة غيره والصورة لا توجبها وقد صلب الله على امرئ  
القيس بعده شاعرا أراه استعماله معناه في المعقول وان الصورة تدفعه والقياس لا يوجبها  
والعادة غير جارية حتى لو كان الراد عليه من حذاق المتكلمين ما بلغ في كثير منه ما أتى به  
في قليل نظمه وخواطر ما ح بن حكيم الطائي فانه ابتدأ قصيدة فقال  
الأيم الليل الطويل الأصبح \* بنم وما الأصباح فيك باروح  
فأتى بالفظ امرئ القيس ومعناه ثم عطف محكما مستدركا فقال  
بلى ان للعنين في الصبح راحة \* انظر حها طرفة ما كل مطروح  
فاحسن في قوله واجل وأتى بحق لا يدفع وبين عن الفرق بين ليله ونهاره وانما أجمع  
الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كآبتهم لقله المساعدة وفقد الحبيب  
وتقييد العطف عن اقصى مرام النظر الذي لا بد أن يؤدي إلى القلب بتأمله شيئا يحذف عنه  
أو يغيب عليه فينسى ما سواه وبيات امرئ القيس في وصف الليل اشتمل الاحسان  
عليه والاح الحذف فيها وبان الطبع به انفسا في ما عاب الامن جهة واحدة عند الحذف  
بنقل الشعر وهو قوله فقلت له لما تظلي البيت لم يشرح فقلت له الا في بيت بعده وهذا  
عيب لان خير الشعر ما لم يحذف بيت منه إلى بيت آخر وقد تبع الناس امرأ القيس وصعدوا  
قوله وجعلوا نهارهم كليلهم فقال البحتري في غصب الفخ عليه  
وألبستني مخط امرئ بت موهنا \* أرى مخطه ليلا مع الليل مظلم  
وكأنه من قول أبي عبيدة في التذكرة لو طنه  
طال من ذكره بجرجان ليل \* ونهاري على كالليل داجي  
وترجمة النابغة لذياني قد تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة

(وانشد في الترخيم وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائة وهو من شواهدس)  
(خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصروا بالرحم بالغيب تذكر)

على ان الكوفيين أجازوا ترخيم المضاف ويقع الحذف في آخر الاسم الثاني كما في البيت  
وفي أبيات أخرى كثيرة والاصل يا آل عكرمة وقالوا المضاف والمضاف إليه بنزلة الشيء  
الواحد فجاز ترخيمه كالفرد ومنع النصب بون هذا الترخيم وقالوا الراجعة في هذا البيت

فيه عند الاضافة الى اياه المتكلم  
نون الوقاية والا كثر فيه ترك  
النون كافي قوله تعالى لعل يبلغ  
الاسباب

(٥)

(واني على ليلي لارواني  
على ذلك فيما يناسبها)

أقول فأنه هو الجنون واسمه  
قيس بن معاذ وقيل مهدي  
والصحيح قيس بن الملوخ بن  
مراح بن عدى بن ربيعة بن  
جعلة بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة ومن الدليل  
على ان اسمه قيس قول ليلي  
صاحبه

ألا ليت شعري وانلطوب كثرة  
مقي رحل قيس مستقل فراجع  
وعن أبي سعيد السكري قال  
حدثنا اسمعيل بن مجمع عن  
السداتي قال الجنون المشهور  
بالشعر عند الناس صاحب ليلي  
قيس بن معاذ من بني عامر ثم من  
بني عقيل أحد بني ثعلبة بن عامر  
ابن عقيل قال ومنهم رجل آخر  
يقال له المهدي بن الملوخ من بني  
جعلة بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة وعن الكلبي  
أنه قيس بن الملوخ وعن الأصمعي  
قال سألت أعرابيا من بني  
عامر بن صعصعة عن الجنون  
العامري فقال عن أجهم قال  
فقد كان فينا جماعة رموا بالجنون  
فمن أجهم تسأل فقلت عن الذي  
كان يشبه بليلي فقال كان

وامثاله لانه محمول على الضرورة والترخيم ضرورة جائز في غير النداء أيضا كقوله  
أودي ابن جلهم عباد بصدته \* ان ابن جلهم أمسي حية الوادي  
أراد جلهمه وهذا البيت من أبيات تسعة لزهير بن أبي سلي قالها لبني سليم وبلغه عنهم  
يريدون الاغارة على غطفان وهي هذه

(رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا \* علينا وقالوا اتنا نحن أكثر  
سليم بن منصور واقفا عامر \* وسعد بن بكر والنصور وأصغر)  
بنو آل امرئ القيس هوازن وسليم بالتصغير وقوله أصفقوا علينا أي اجتمعوا يقال  
اصفقوا قوم على كذا إذا اجتمعوا عليه وقوله سليم بن منصور أي منهم سليم واقفا عامر  
قبائلها وسعد بن بكر من هوازن وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعاهم  
والنصور بنو نصر وهم من هوازن أيضا هم كل واحد منهم باسم إيه ثم جمع وأصغر أبو  
عق وياهله وكل هؤلاء من ولد عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر  
(خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصبرنا والرحم بالغيب تذكر  
خذوا حظكم من وذا ان قربنا \* إذا ضربتنا الحرب نار تسهر)

الخط النصيب يقول صوفوا حظكم من ملة القرابة ولا تفسدوا ما بيننا وبينكم فان  
ذلك مما يهودكم ويكره عليكم وآل عكرمة هم بنو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان  
ابن مضر ورخم عكرمة ضرورة والا واصبر جمع أصيرة وهي ما عطفك على رجل من  
رحم أو قرابة أو صهر أو معروف والرحم موضع تكوين الولد وتحقق بسكون الحاء  
مع فتح الراء ومع كسر هاء أيضا في لغة بني كلاب ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولاء  
رحما فالرحم خالاف الأجنبي وهو مؤنث في المذنبين والرحم التي بين قوم زهير وبينهم  
ان من بني من ولد اد بن طابخة بن الياس بن مضر وهؤلاء من ولد قيس عيلان بن مضر  
وقوله إذا ضربتنا الحرب أي عصفتنا بأضر أسها وهذا مثل للشدة يقول إذا اشتدت  
الحرب فالقرب منا مكره وجائنا شديدا يد وضرب النار منه لانه لا يذوقه ومعنى تسهر وأصله  
تسهرت قد

(وانا وياكم الى ما نسومكم \* لئلا نأنتم الى الصلح أقرر)  
يقول نحن وأنتم مثله لان في الاحتياج الى الصلح وترك الغزو بل أنتم الى ذلك احوج  
وأشد افتقارا اليه ومعنى نسومكم نعم بصلحكم ونذعوكم يقال سمته الخسف أي طلبت  
منه غير الحق وحلته على الذل والهوان

(إذا ما مناصرا ضامجت بنا \* الى صوتة ورق المراكل مضر)  
الصارخ هنا المستغيث ومجت بنا أي مرت مراسر يعانى سهولة وقوله ورق المراكل  
ضمير هو جمع أروق وهو الاسود في غيرة والمراكل كجعر موضع عقب الفارس من جذب  
الفرس أي قد تحمات الشعر وتساقطت عن مرأكلها فاسود موضعه لكثرة الركون

يشيب بليلى قلت فأنشدني  
لبعضهم قال فأنشدني لمزاحم بن  
الحرث الجهنون

ألا أيها القلب الذي يلج هائما  
وليد ابليلى لم تقطع غمامه  
أفق قد أفاق العاشقون وقد أفي  
للك اليوم أن تلقى طيبيا تلامه  
قلت فأنشدني لغيره منهم  
فأنشدني لمعاذ بن كليب الجهنون  
ألا طال ما لاعبت بليلى وقادني  
إلى الله وقلب للعسان يتوع  
وطال امتراء الشوق عيني كلما  
نزفت دموع عانت بعد دموع  
قلت فأنشدني لغيره من  
ذكرت فأنشدني لمهدي بن

المروح

لو أن لك الدنيا وما عدت به  
سواها ولبلي بائنك بينها  
ليكنك إلى ابلي فقير أو غنيا

يقود إليها ود نفسك حينها  
فقلت فأنشدني لمن بقى من هؤلاء  
فقال حسبك فوالله إن في واحد  
من هؤلاء فن يوزن بعقلاتكم  
اليوم وعن القتيبي عن عوانة  
أنه قال الجهنون اسم مستعار  
لأحمة فقه له وليس له في بني عامر  
أصل ولا نسب فمثل من قال  
هذه الأشعار فقال فتى من بني  
أمية قال الجاحظ ما ترك الناس  
شعرا يحول القائل قيل  
في لبلي الانسبوه إلى الجهنون  
ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبني  
الانسبوه إلى قتيبي بن ذريح

في المروح

وان شل ريعان الجميع مخافة \* تقول جهاروا بكم لا تنفروا  
على رسلكم اناسعدى وراكم \* فقهكم أرماحنا أو ستمهاتر  
والافانابالت ربة فاللوى \* نعتز أمانات الرباع ونيسر  
يقول أن أحس القوم بالعدو فطردوا أوائل إبلهم وصرفوها عن المرحى أمرناهم بأن  
لا يفعلوا وقتلهم بجاهرتهم بكم لا تنفروا ولا تطردوها فنحن غنهمامن العدو ونقاتل  
دونهموشل بالنساء لافعل طردو ريعان كل شيء أوله وقوله على رسلكم بالكسراى  
على مهلكم ورفقكم والمعنى أمهلوا قليلا وقوله ستمهاتر أي ستمهاتر الخيل  
وراءكم يقال عدو الفرس وأعداء فارسه وقوله ستمهاتر أي ستمهاتر في الذب عنكم  
يقال أعذر الرجل في الأمر إذا اجتهد وبلغ العذر وقوله والافانالخيل يقول وان لم يكن  
قتال فانا بالشربة أي بمنازلها التي تعلمون نحن فيها آمنون نضرب بقدمناح الميسر ونحمر  
النوق الكريمة والرباع جمع ربيع وهو ما نتج في الربيع وقداح الميسر تعدد عندهم من  
المسكارم فيتم فاحرون بلعها في القسط ويقال فيما لا يعقل أم وأمان وفيما يعقل أمهات  
وربما استعمل كل واحد منهما مكان صاحبه ونيسر نقامر وفعله من باب رعد وروى  
\* وان شل ريعان الجميع مخافة \* وشد يعني فتور ريعان جمع راع ووراءكم أمامكم  
وستعذر روى بالمشافة الفوقية والضمير للمراح والشربة بفتح الشين والراء وتشديد  
الموحدة موضع يلاذ غطتان وكذلك الأولى ٣ زهير وزهير بن أبي سلمى وأسم أي سلمى  
ربعة بن رباح المزني من مزية بن ادبن طابخة بن الياسم بن مضر وكانت محلتهم في بلاد  
غطقان فيظن الناس أنه من غطقان أي زهير وهو غلط كذا في الاستيعاب لابن  
عبد البر وكان هذرا لما قاله ابن قتيبة في كتاب الشعراء فانه قال زهير هو ابن ربعة بن  
قرط والناس ينسبونه إلى مزية وانما ينسبونه إلى غطقان اه وسلمى بضم السين قال  
في الصحاح ليس في العرب سلمى بالضم غيره ورياح بكسر الراء وبعدها مشافة تحتية وزهير  
أحمد الشعراء الثلاثة الفضول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق وانما اختلفوا  
في تقديم أحدهم على الآخر وهم امرؤ القيس وزهير والناطقة الذي أنى قال ابن قتيبة  
يقال انه لم يمتل الشعر في ولد أحد من الفضول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير وفي  
الاسلام ما اتصل في ولد جرير وكان زهير زاوية أوس بن حجر وعن بكرمة بن جرير قال  
قلت لابي من أشعر الناس قال جاهلية أم اسلامية قلت جاهلية قال زهير قلت فالاسلام  
قال القرزدي قلت فلا خطل قال يجيد نعت الملوحة ويصيب صفة الخمر قلت له فانت قال  
أنا نضرت الشعر فخر أو قال نعلب وهو عن قدم زهير كان أحسنهم شعرا وأبعدهم من  
مخفف وأجدهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشدهم مبالغة في المدح وأكثرهم  
امثالاً في شعره وقال ابن الأعرابي لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعرا وخاله



وعن الاصمعي ألقى على الجنون  
من الشعر وأضيف اليه أكثر  
عما قاله هو والبيت المستشهد  
به من قصيدة من الطويل  
وأولها

أيا جلي نعمان بالله خلدا  
طريق الصبا يخلص إلى نسيها  
أجدر بها أو تشف من صباية  
على كبد لم يبق الاصمعيها  
فان الصبار يح إذا ما تشفت  
على نفس مهموم تجلت همومها  
الا ان أهواي بليلي قديمة  
وأقتل أهواء الرجال قديما  
واني على ليلى لازرواني

على ذلك فيا ينما مستديها  
قوله نعمان بفتح النون واد  
في طريق الطائف يخرج إلى  
عرفات ويقال له نعمان الارانة  
قوله لزارى عاتب ساخط غير  
راض من زريت عليه بالفتح  
زراية وتزريت عليه اذا عتبت  
عليه وقال أبو عمر والزارى على  
الإنسان الذي لا يعده شيئا ويكره  
عليه فله ومادته زراى مجبة  
وزراءه وباء آخر الحروف قوله  
مستديها من استدمت الامر اذا  
تأنت به والمعنى ههنا الى منتظر  
أن تعقبني بضمير (الاعراب)  
قوله واني ان عرف من الحروف  
المشبهة بالمثل يقتضى الاسم  
المنسوب والخبر المرفوع  
فالضمير المتصل به اسمه وخبره  
قوله لزارو اللام فيه للثا كيد  
وقوله اننى عطف على انى وهو أيضا اسمه الضمير المتصل به وخبره قوله مستديها والضمير

شاعر وأخته سلى شاعرة وأخته النساء شاعرة وابناء كعب وبجير شاعرين وابن ابنه  
المضرب بن كعب شاعر وهو الذي يقول

الى لا حبس نفسي وهي صابرة \* عن مصعب ولقد بانى الى الطريق  
رعدوى عليه كما أرى على هرم \* جسدى زهير وفيه ناذلك الخلق  
مدح الملوكة وسعى في مسرتهم \* ثم الفنى ويد الممدوح تنطلق  
وكعب هو ناظم \* بانى سمعاً فقاى اليوم متبول \* وسنانى ترجمته ان شاء الله تعالى  
في افعال القلوب قال ابن قتيبة وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره ويدل على ايمانه  
بالبعث وذلك قوله

يؤخر فيودع في كتاب فيدخر \* ليوم الحساب أو يجعل فينقم  
وشبه زهير امرأة بثلاثة أو صاف في بيت واحد فقال  
تنازعت المهاشيم اودر الشجر وروايت فيها الظباء  
ففسر ثم قال فاما ما فوق القدمتها \* فن ادماء مرعتها الخلاء  
وأما المقتاتان فن مهابة \* وللدرا الملاحاة والصفاة  
وقال بعض الرواة لو أن زهير انظر الى رسالة عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري  
ما زاد على ما قال

فان الحق مقطعه ثلاث \* بين أو فارق أو جلاء  
يعنى عينا أو مناقرة الى حاكم يقطع بالبينات أو جلا هو بيان وبرهان يجلبه الحق  
وتتضح الدعوى وديوان شعر زهير كبير وعلمه شرحان وهما عندى والحمد لله والمنسة  
أحد هما بخط مهلهل الشهير الخطاط صاحب الخط المنسوب وغالب شعره مدح في هرم  
ابن سنان أحد الاجواد المشهورين ومن شعره فيه قوله

\* هذا القلب عن سلى وقد كاد لا يسلا \* قال صاحب الاغانى هذه القصيدة أول قصيدة  
مدح بها زهير مرثمة متابع بعدد وكان هرم حلف أن لا يعده زهير إلا أعطاه ولا يسأله  
الأعطاء ولا يسلم عليه إلا أعطاه عبد أو وليدة أو فوسا فاستحيا زهير منه فسكر زهير اذا  
رأه في ملا قال أنعم واصبا حاكم غير هرم وخبركم استثنيت وقال عمر بن الخطاب لبعث ولد  
هرم أنشدني بعض مدح زهير أبالك فأنتسده فقال عمر انه كان يحسن فيكم المدح قال  
وفن والله كذا الحسن له العطية قال قد ذهب ما أعطيتوه وبقى ما أعطاكم وفي رواية  
عمر بن شبة قال عمر لابن زهير ما فعلت الحلال التي كساها هرم أبالك قال أبلها الدهر قال  
اكن الحلال التي كساها أبوك هرم لم يلها الدهر ويستبعد قوله في هرم

قد جعل المبتغون الخير في هرم \* والسائلون الى أبوابه طرقا  
من يلقى يوما على علانته رما \* يلقى السباحة فيه والتدى خلفا  
وروى أن زهير كان يتظم القصيدة في شهر ربيع ثمها ويذهب في سنة وكانت تسمى

فيه يرجع الى ليلى والمجرور في  
الموضعين متعلق بـ مستديهما  
وكذا على التعليل كافي قوله الى  
واتكبروا الله على ما همداكم  
وذلك اشارة الى الزرى وهو  
العتاب الذى يدل عليه قوله  
زار (الاستنهام فيه) في قوله  
وانى وفي قوله وانى حيث جاء  
الاقول بدون نون الوفاية والثاني  
بنون الوفاية وكلاهما يجوز  
في باب إن وأن ولكن وكان

(٨)

(في قتيبة جمع لواء الصليب الهمهم  
حاشاى انى مسلم معذور)

أقول فائدة هو الا فيتم واسمه  
المغيرة بن أسود بن عبد الله بن  
معرض بن عمرو بن معرض بن  
أسد بن خزيمية بن مدركة بن  
المياس بن معمر بن زارو يكفى أبا  
معرض والا فيتم لقبه لغيره  
لانه كان أحمر الوجه أقصر  
وعمر عرا طويلا وكان أقدمه بنى  
أسد نسبنا ونشأ في أول الاسلام  
وكان عثمانيا وهو من الكامل

قوله في قتيبة جمع فتي ويروى  
من معشر عبدوا الصليب سفاهة  
قوله معذور بالعين المهملة  
والذال المجهمة معناه مختون وهو  
مقطوع العذرة وهي قائمة الذكر  
التي تقطع عند الاختتان وقال  
أبو عبيد قال عذرت الجارية  
والغلام أعذرهما عذرا ختتما  
وكذلك أعذرتهم والاكثر  
خففت الجارية (الاعراب)

قصائده حوليات زهير وقد أشار الى هذا البها زهير في قوله من قصيدة  
هذا زهيرك لازهير منيثة \* واقفا لا همر على علاته  
دعه وحولياته ثم اسقع \* زهير عصرك حسن الميانه  
وكان رأى زهير في منامه في أو اخر عمره ان آتما آتما فحمله الى السماء حتى كاد يمسها بيده  
ثم تركه فهو الى الارض فلما احتضر قصر رؤياه على ولده كعب ثم قال انى لأشك أنه  
كائن من خبر السماء بعدى فان كان فقسكو ابوه وسارعوا اليه ثم توفى قبل المبعث بسنة  
فلما بعث صلى الله عليه وسلم خرج اليه ولده كعب بقصة بيته بانته سعاد وأسلم كما يأتى  
بيانه في أفعال القلوب ان شاء الله تعالى وروى أيضا أن زهير رأى في منامه أن سبيبا  
تدلى من السماء الى الارض كأن الناس يسكنونه وكلما أراد أن يسكنه تقصص عنه فاقوله  
بنى آخر الزمان فانه واسطة بين الله وبين الناس وان مدته لاتصل الى زمن مبعثه  
وأوصى بنيه أن يؤمنوا به عند ظهوره

\* (وأشبهه بعدده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائة) \*

(أبا عمرو لا بعد ذلك ابن حرة \* سيدعوه داعى مودة فيجيب)

لما تقدم في البيت قبله فان أبا عمرو منادى بصرف النداء المندوف وأبا منادى مضاف لما  
بعده وعرو من رخم عروة والكلام عليه كما تقدم في البيت قبله قال ابن الشجري في أماليه  
ومعابد على مذهب سيبويه ولم يكن فيه ما أقوله أبو العباس المبرد في بيت زهير فزعم أنه  
أراد يا آل عكرم بالجر والتنوين قول الشاعر أبا عمرو لا بعد البيت ألا ترى أنه  
لا يمكن أبا العباس أن يقول ان عروة قبيصة كما قال ذلك في عكرمة ولا يمكنه أن يقول  
أراد أبا عمرو بالجر والتنوين فغسه من ذلك أن عروة لا ينصرف للتأنيث في التعريف  
انتهى وروى ابن الشجري هذا البيت كرواية الشارح المحقق وأشده ابن النبارى  
في مسائل الخلاف وكذا ابن هشام في شرح الاقضية سيدعوه داعى مودة بكسر الميم  
والميمه الحاله التي يموت عليها الانسان وزاد ابن السكيت في كتاب المذكر والمؤنث رواية  
سيدعوه جنة فوقية لانه في قوله داعى اكتسب التأنيث من اضافته الى  
المؤنث وكذلك أورد الفراء عند تفسير قوله تعالى انهم انك مثقال حبة من خردل قال  
فان قلت ان المنة قال فكيف قال تلك قلت لان المنة قال أضيف الى الحبة وفيها المعنى  
كأنه قال ان تلك حبة ثم أنشد البيت فقال أنت فعل الداعى وهو ذكر لانه ذهب الى  
المؤنث وقوله لا بعدى لأنهم لا بعدى وهو داعى خرج بلفظ النهى كما يخرج الدعاء بلفظ الأمر  
وان كان ليس بأمر نحو اللهم اغفر لنا يقال بعد الرجل يبعدها من باب فرح اذا هلك  
واذا أردت ضد القرب قلت بعدى بعد يضم العين فيهما والمصدر على وزن ضعه وهو القرب  
وربما استعملوا هذا في معنى الهلاك لتداخل معنيين فان قيل كيف قال لا بعد  
وهو قد عاك أجيب بأن العرب قد جرت عادتهم باستعمال هذه اللفظة في الدعاء للميت

قوله في قصة خبر مبتدأ محذوف  
 أي هو في قصة أي بينهم قوله  
 جعلوا الصليب جلة من الفعل  
 والفاعل والمفعول وقعت صفة  
 لقصة قوله اللهم مفعول ثان  
 جعلوا قوله حاشاى استثناء  
 بمعنى غيرى وضمة المتكلم فيه  
 مجرور وأما في قواهم حاشاى  
 فنصوب والحاصل أنك إذا  
 قلت قام القوم حاشاى أو حاشاه  
 يجوز كون الضمير فيه منصوبا  
 ويجوز كونه مجرورا فإذا قلت  
 حاشاى بلانون كما في البيت  
 المذكور تعين الجر وإذا قلت  
 حاشاى بالنون تعين النصب  
 وكذلك القول في خلا وعدا  
 وحاشاى جر عند سيبويه  
 إذ لو كانت فعلا دخل عليها  
 نون الوفاية مع ياء المتكلم كما في  
 سائر الأفعال وقال القراء هي  
 فعل حذف فاعله وهو مشتق  
 من الحشا وهي الماحضة قال  
 الشاعر  
 ولا أحاشى من الأقوام من أحد  
 فأحاشى مضارع حاشى والتعريف  
 من خصائص الفعل قوله أنى  
 مسلم جملة اسمية مؤكدة بأن  
 وقعت كاشفة لمعنى الاستثناء  
 وقوله مسلم خبران ومفعول مفعلة  
 أو خبر بعد خبر (الاستثناء)  
 فيه في قوله حاشاى حيث لم  
 يدخل فيه نون الوفاية

ولهم في ذلك غرضان أحدهما أنهم يريدون بذلك استعظام موت الرجل الجليل وكانهم  
 لا يصدقون بجهنمه وقيل بين هذا المعنى المبالغ الذي يأتي بقوله  
 يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم \* وكيف حصن والجبال جنوح  
 ولم تألف الموتى القبور ولم تزل \* نجوم السماء والأديم صحيج  
 أراد أنهم يقولون مات حصن ثم يستعظمون أن ينطقوا بذلك ويقولون كيف يجوز  
 أن يموت والجبال لم تنسف والتجزم لم تنكسر والقبور لم تخرج موتاها وجرم العالم صحيج  
 لم يحدث فيه حادث وهكذا استعمله العرب في ذلك فاستعملوا كوشق على من ينقده  
 قال القزاز السلي

ما كان ينقده في مقال نسائمهم \* وقتلت دون رجالهم لا تبعده  
 ومثله قول مالك بن الربيع من قصيدة نعتت

يقولون لا تبعده وهم يدفنوني \* وأين مكان البعد الامكنيا  
 والغرض الثاني أنهم يريدون الدعاء له بأن يبقى ذكره ولا ينسى لأن بقاء ذكر الإنسان بعد  
 موته بمنزلة حياته كما قال الشاعر

فأنت واعلمنا لا بالأيامكم \* بأفعالنا ان النماء هو الخلد  
 وقال آخر

فان تلك أفتته الليالى فأوشكت \* فان لذ كراسيتنى الليالىا  
 وقال المتنبي وأحسن

ذكر الفتي عمره الثاني وحاجته \* ما فاته وفصول العيش اشغال  
 وقد بين القزاز السلي ومالك بن الربيع ما في هذا من الحال في البيتين المذكورين وقوله  
 في كل ابن حرة الفاء للتبديل يقول لا أنسى الله ذكره بالثناء الجليل في الدنيا فان الإنسان  
 لا يقدح من الموت فان ذكره بالجميل فكأنه لم يموت وذكر الحرة وأراد المرأة أو تقول أبناء  
 الحرة إذا كان لا يقدح من الموت فموت أبناء الاماء من باب أولى والسبب في قوله استدعوه  
 لنا كيد لا للتسوية وقوله فيصيب مطوف على استدعوه

(وأنشد بعده وهو الشاعر الأربعةون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) \*  
 (ديارمية أذى تساعفنا \* ولا يرى مثلهما عجم ولا عرب)

على أن الترخيم في غير النداء ضروري أذى ترخم مية وهو غير منادى وأنشد سيبويه هذا  
 البيت في كتابه في موضعين أحدهما هذا قال وأما قول ذي الرمة  
 \* ديارمية أذى تساعفنا البيت فزعم يونس أنه كان يسمي امرأته مية مية أنثى  
 وكذا في الصحاح قال مية اسم امرأة ومى أيضا وعلى هذا فيكون ما في البيت على أحد  
 الوجهين فلا ترخم ولا ضرورة فيكون مصروفا كما يصرف دعاءه لأنه ثلاثى ساكن الوسط  
 قال ابن السكيت في أماليه ومنع المبرد من الترخيم في غير النداء على لغة من قال يا حار

تراه كالغمام قبل مسكا  
يسوء الغالبات اذا فلق  
أقول قائله هو عمرو بن معد يكرب  
ابن عبد الله بن عمرو بن خصم  
ابن عمرو بن زيد الاصغر وهو  
منبه بريعة بن سلمة بن مازن  
ابن ربيعة بن منبه بن زيد  
الاكبر بن الحرث بن صعب بن  
سعد العشيرة بن مذج الزبيدي  
المذحجي أبو ثور كذا نسبه أبو  
عمرو قال الكلبي عصم موضع  
خصم قدم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في وفد مراد قائله  
كان قد فارق قومه سعد العشيرة  
ونزل في مراد وولد معهم الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأسلم معهم وقيل انه قدم في وفد  
زيد والله أعلم وكان اسلامه  
سنة تسع وشهد اليرموك في أيام  
أبي بكر رضي الله عنه ثم سيرة  
عمرو رضي الله عنه الى سعد بن أبي  
وقاص رضي الله عنه بالمرافق  
وشهد القادسية وله فيها بلاه  
حسن وقتل يوم القادسية وقيل  
بل مات عطشا يومئذ وقيل بل  
مات سنة احدى وعشرين بعد  
أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان  
ابن مقرن رضي الله عنه فمات  
بقريظة من قريظة ثم انديقال لها  
ورودة والبيت المذكور من الوافر  
قوله كالغمام بالشاء المثلثة  
والغين المجمة جمع غمامة وهي  
شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه

بالكسر الى أن قال وكذلك يقولون في قول ذي الرمة \* يا ذارية ندى تساعفنا \*  
البيت أنه كان مرة يسميها مياومة يسميها مية قال ويجوز أن يكون أجرا في غير الغمام  
على بحر الضم ثم صرفه لما احتاج الى صرفه قال وهذا الوجه عندى لان الرواة كلهم  
يشدون \* فهاى ما يدريك أن مناخنا \* البيت انتهى والموضع الثاني من كتاب  
سبويه أو رده على أن ديار مية منصوب بانها مرفعل كانه قال اذ كديار مية ولا يذ كر  
هذا المعامل لكثرة في كلامهم ولما كان فيه من ذكر لديار قبل ذلك ونص كتابه وجمعا  
الترقيم الاضمار قول الشعراء ديار فلانة قال \* ديار مية اذى تساعفنا \* البيت  
كانه قال اذ كر ولكنه حذف لكثرة الاستعمال ثم قال ومن العرب من يرفع الديار  
كانه يقول فلانة ديار فلانة انتهى ويجوز أن يكون مجرورا على أنه بدل من دار في بيت  
قبله بثلاثة أبيات وهو

لا بل هو الشوق من دار فحقنما \* مر السحاب ومر بارح زرب  
وهما من قصيدة طويلة جدا في النسب جميلة وصفها وهي أحسن شعره حتى قال جرير  
ما أحببت أن ينسب الى من شعره ذى الرمة الا هذه القصيدة فان شيطانه كان فيها فاضحا  
ولو خسر بعد هذا المكان أشعر الناس وروى الاصمعي في شرح ديوانه عن أبي جهممة  
العدوي قال سمعت ذى الرمة يقول من شعري ما ساعد في فيه القول ومنه ما أجهدت  
فيه نفسي ومنه ما جئت فيه جنونا فلما لذي جئت فيه نقول  
\* ما بل عنيك من الماء ينسكب \* وأما ما طوع في فيه القول فنقول  
\* خليلى عوجا عن صدور الراحل \* فأما ما أجهدت فيه نفسي فنقول  
\* أن ترسمت من خرقا منزلة \* ومن أول القصيدة الى بيت الشاهد عشرة أبيات  
لا بأس بإيرادها وهي هذه

(ما بل عنيك من الماء ينسكب \* كانه من كل مفرية سرب)  
الكلبي جمع كايه وهي الرقة تكون في أصل عرق المازة والمفرية الملقطة المخرورة  
يقال فريت الاديم اذا شققته وخرزته وافريتته اذا شققته فخرزى بالألف شق معه  
اصلاح وانرى مع ألف شق في فساد وسرب. رواء أبو عمرو بكسر الراء بمعنى السائل  
ورواء الاصمعي وابن الاعرابي بقصها قال السرب الماء نفسه الذي يصب في المازة  
الجديدة لكي يتلى مواضع الخرز والسيور سرب قر بتك أى صب فيها الماء حتى تستحكم  
مواضع الخرز

(وفراء غربية أنأى خوارزها \* مشاش ضيعته بينا المكتب)  
وفراء أى ضيقة مفرية أى من ادة وفراء وغربية منسوبة الى الغرب وهو دباغ  
بالبحرين وقيل شجر يدبغ به وقال أبو عمرو هو الارطى مع القوم الملح يدبغ به وأنأى أفسد  
ومفعوله محذوف أى الخرز يقال أنأيت الخرز اذا خرزها غسل أنأى وهو

الشئ بغير ما قوله يفعل من العطل وهو ٣٨٠ الشرب الثاني فكانه يترك فيه المسك مرة بعد مرة يقال علته بالشرب علا

جمع خازنة وهي التي تحيط المزايدة المشاشل فعت سرب وهو المسك الذي يتصل تقاطره ولا يقطع والكتب بالمشاة الفوقية الخرز جمع كتبة وكل شئ مضممة فقد كتبه (أستحدث الركب عن أشباعهم خبرا \* أم راجع القاب من اطرابه طرب) الركب أصحاب الابل جمع راكب كصحب جمع صاحب والأشباع الأصحاب واستحدث بفتح الهمزة استحدثهم يقول أباكوك وحزنك خبر حدث أم راجع قبل طرب والطررب استخفاف القاب في فرح كان أو حزن وهذا البيت من شواهد شرح الشافية للشارح الحق

(من دمنة نسفت عنها الصبا سقا \* كما تنشر بعد الطيبة الكتب سبلا من الدعص أغشته معالمها \* نكباء تنصب أعلاه فينصب) كانه قال راجع القاب طرب من دمنة أي من أجل دمنة ورعى أم دمنة كانه قال أم دمنة هاجت حزنك والدمنة آثار الفاس وما الطخاوس وما والسفع قال الأصمعي هي طرائق الرمل سود وجرو نصب سنها فسفت واتبع السيل سنها وذلك السفع سبل من الدعص يريد من سال من دعص جعله كالنبت للسبل فكانه قال كشفت الصبا عن الدمنة سنها ورد سبلا على السفع يقول فظهرت الأرض كما تنشر الكتب بعد ان كانت مطوية وقال ابن الاعرابي السفع جمع سفعة وهو سواد تدخله مرة تكون في الاثافي ونصب سقا على الحال ونصب سبلا نسفت وخفض أبو عمرو وسفع اتبعه الدمنة والطيبة بالكسر الحال التي يكون عليها الانسان والماتوح منه فعلة واحدة وقوله سبلا من الدعص الخ يقول سبلا أغشته اياها النكباء والدعص رمل مقفر دمتلبداس بعظيم والنكباء كل ريح اغترقت بين ريحين وقوله أغشته يعني أغلى هذا السبل الذي سال من الدعص وليس سبل مطرا غشا هو رمل انما الى هذه الدمنة فغشى آثارها والنكباء التي أغشت المعالم سبلا من الدعص فقطت فجاءت به دمنة فسفت وتصبه تجره وتذهب به وينصب أي فينجره وأياضا

(الابل هو الشوق من دار تخونها \* ١ من أصحاب ومرا بارح ترب) يقول ليس هذا الحزن من أثر دمنة ولا من خبر الركب انما هو شوق هيج الحزن من أجل دار ذكرت من كان يحلمها وتخونها تعهدا وتنفقها يتسال فلان تخونها الحى أي تعهده والبارح الريح الشديدة الهبوب في الصيف والتراب التي تأتي بالتراب (يبدوا ينيك منها وهي منمنة \* نوى ومسته وقد بال ومختطب) يبدو يظهر ومنمنة التي أتى عليها زمان والنوى حاجر يحفر حول البنا ليد السبل والمستوقد موضع الوقود والبالى الدارس والمختطب موضع الخطب (الى لوائح من اطلال أحوية \* كأنها خلل موشية قشب) أي مع لوائح يقول يبدو لك هذا مع ذلك واللوائح ملاح لأن من اطلال والاحوية

وعلا سقيته بعد نمل قول يسو الفاليات أي يحزنهن والفاليات بالكسب فالية من فلي الشعر أشد القمل منه وهو من باب فلي يفل كمل يعلم قوله فليني جمع المؤنث الغائب من الماضي من اللفظ المذكور (الاعراب) قوله تراه جملة من الفعل والفاعل والمفعول والضمير يرجع الى شعر رأسه قوله كالغمام منعول ثان لترى لانه بمعنى تظنه أو نعله والاصوب أن يكون كالغمام حال لا تراه من رؤية البصر والمعنى تبصره حال كونه مشبها بالغمام قوله يعمل على صيغة المجهول والضمير الذي فيه يرجع الى الشعر وهو نائب عن الفاعل قوله مسكا نصب على أنه مفعول ثان لعمل لانه من الاعلال لا من العمل والجملة محملا للنصب قوله يسو يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هو يسو والفاليات منعوله والظاهر أن الجملة قد سدت مسد جواب اذا فليني واذا ظرف فيه معنى الشرط وفليني جمع مؤنث من الماضي كما قلنا وأصله فليني بنونين اخداهما نون جمع المؤنث والاخرى نون الوفاية للمتكلم فحذف إحدى النونين وهي نون الوفاية

جماعة

(١) قوله من أصحاب الخ تقدم من أصحاب ومرا بارح فاعلمها روايتان اه صحيح

والباقيسة هي نون الجمع وانما  
أسقط التي مع الباء لانهم ازائدة  
وتلبيزها ذاقراءة أهل المدينة  
فهم تبشرون وكذا قوله تعالى  
أنتجساجوني في الله وذلك لانهم  
استعملوا الضعيف وعند  
سبجويه المحذوفة هي نون الزايات  
والباقيسة نون الوفاية واختاره  
ابن مالك وذكر صاحب البسيط  
انه لا خلاف ان المحذوفة نون  
الوفاية قال وفيه نون جاء في الشعر  
لا يقياس عليه (الاستشهاد فيه)  
في قوله اذا فليني حيث حدثت  
منه نون الوفاية كما ذكرناه

(ق)

• الابجلى من الشرايب الابجلى •  
أقول فانه هو طرفه بن العبد  
ابن سفيان بن سعيد بن مالك بن  
ضبيعة بن قيس بن ذهلبة بن  
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن  
وائل بن كنانة بن عبد شمس بن  
اسمه عمرو ولقبه طرفة بنيت  
قاله وقتل وهو ابن عشرين سنة  
ولذلك قبل له ابن العشرين وهو  
شاعر مشهور جاهلي وصدر  
البيت  
• الا اني سقيت أسود حالكا •  
وهو من قصيدة لامية من  
الطويل وأولها هو قوله  
نخلولة بالاجراع من اضم طائل  
وبالسفع من قزم مقام رمحقل  
تربعه صباعها وصيفها  
مياه من الاشرف يرى بها الخجل  
فلا قال غيث من ربيع وصيف

جماعة بيوت الحى الواحد دحوا وانحالي انعماد السبب جمع خله بالكسر والقش  
تكون الجدة والاخلاق شبه آثار الدار بانعماد السبب الموشاة بالخطقة والقش هنا  
الجدد وموشية موشاة

(بجانب الزرق لم تطمس معالمها • دوارج المور والامطار والحقب)  
يقول هذا الثوري مع هذه الاطلال بهذا المكان والزرق بضم الزاى وسكون المهملة  
أنقاه بأبدل الدهناء لبي قيم والدوارج الرياح التي تدرج تذهب وتجيء والمور بالضم  
التراب الدقيق والامطار بالرفع والحقب بكسر ففتح السينون الواحد حبة لم تطمس  
لم تمح ويقال دوارج الرياح اذ يالهوا وما خيرا • ديارسية اذى تساعفنا البيت  
تساعفنا تذاينا وتواتنا وعجم بالضم لغة في العجم بفتح تين وهو فاعل يرى البصرية ثم  
أخذ به هذا في وصفها وترجمة ذى الرمة تقدمت في الشاهد الثامن

• (وأشد بعده وهو الشاهد الحادي والاربعون بعد المائة) •  
(لله ما فعل الصوارم والقنا • في عمرو حاب وضبة الاغنام)

لما تقدم في البيت قبله فان قوله حاب مرخم حابس في غير النداء وهو ضرورة وهو في  
المضاف اليه أبعد وأثقل كسرة الباء من حابس بعد الترخيم على حالها وأصله عمرو بن  
حابس فحذف ابنا وأضاف عمر الى حابس وقال ابن سيده صاحب المحكم في شرح ديوان  
المتنبي أراد عمرو حابس فرخم المضاف اليه اضطرارا كقوله أنشد سبجويه  
أودى ابن جلهم عباد بصيرته • ان ابن جلهم أمسى حية الوادى  
قال أراد ابن جلهمة والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهمة كل هذا حكاية  
سبجويه وهذا البيت من قصيدة لابي الطيب المتنبي قالها في صباه عند ما اجتاز برأس  
عين في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وقد أوقع سيف الدر له بمروين حابس من بني  
أسد وبني ضبة ورياح من بنو عجم ولم يشدها ياها فاسا لقيه دخات في جملة المديح ومطلع  
القصيدة

(ذكر الصبا ومرايع الآرام • جلبت حامي قبل وقت حامي)  
الى أن قال في مدح سيف الدولة

(واذا امتختت تسكفت عزماته • عن أوحدي النقص والابرام  
واذا سالت بناته عن نيله • لم يرض بالنياس قضاة ذمام  
مهلا الله ما صنع القنا • في عمرو حاب وضبة الاغنام)

جعل هؤلاء أغنة ملائهم كانوا جاهلين حين صوره حتى فعل بهم ما فعل وهو بالنون  
لأنما أغنة الفوقية اذ هو غير مناسب اذا اغتم الاجهم الذي لا يفصح شيئا والجمع الغتم وزعم  
ابن سيده في شرحه ان هذا هو المراد هنا قال والاعتماد جمع اغتم كسرا فاعل على افعال  
وهو قليل ونظيره أعزل وأعزال بالهمزة الاولى وهو الذي لا سلاح معه وأعزل وأعزال

على دارها حيث استقرت له زجل  
 حمرته جنوباً ثم هبت له الصب  
 اذا مس منها مسكاً عذماً لا نزل  
 كان الخلايا فيه ضات رباعها  
 وعوذ اذا ما هدهد رعداً احقل  
 لها كبد ملساء ذات أسرة  
 وكشها لم ينقض طواءهما الحبيل  
 اذا قلت هل يسأل البانة عاشق  
 تمرشون الحب من خولة الاول  
 وما زاد كالشكوى الى متسكن  
 تظل به تبكي وايس به مظل  
 متى تر يوماً عرساً من ديارها  
 ولو فرط حول انسجيم العين او تم  
 نقل لخيال الخنظلية ينقلب  
 اليها فاقول واصل حبلى من وصل  
 الا انما أبكى ليوم اقيمه  
 يجرم فاس كل ما بعده جال  
 اذا جاء ما لا بد منه فخرجما  
 به حين يأتى لا كذاب ولا عال  
 الا اننى شربت اسود حالكا  
 الا يجلى من الشراب الا ليجل  
 فلا عزفى اذ شدت ذمى  
 كداعى هديل لا يجاب ولا يل  
 قوله بالاجراع جمع مزج بكسر  
 الجيم وسكون الزاى المجهمة  
 وهو منعطف الوادى واضم  
 بكسر الهمزة وفتح الصاد  
 المجهمة وهو واد لا شجع وجهينة  
 والسفح موضع وقع بفتح القاف  
 ٣ قوله وما بلاد قبة الخ هديدا  
 بالاصل الذى بايدينا ولعل  
 العبارة وما بلاد لاقته الادخلها  
 وحصل الخ او نحو ذلك فلا يجوز ان

يا همال الغالى وهو الذى لم يختن وبعده  
 (لما تمكنت الاسفة فيهم \* جارت وعن يجرن فى الاحكام  
 فتركتهم خال البيوت كأنما \* غضبت رؤسهم على الاجسام)  
 أى غزوتهم فى عقودهم التى تركتهم خلال بيوتهم أجساماً بالاروس وهذه ترجمة  
 المتنبي نقلتها من كتاب الايضاح المشكل لشعر المتنبي من نصائيف أبى القاسم عبد الله بن  
 عبد الرحمن الاسفهانى وهذا الايضاح قاصر عنى شرح ابن جنى لدوان المتنبي بوضوح  
 ما أخطأ فيه من شرحه وهو من عاصر ابن جنى وألف الايضاح اياه ولابن بويه قال وقد  
 بدأت بذكر المتنبي ونشئت ومعتز به وما دل عليه شعره من معتقده الى مختم أمره وقد قدمه  
 على الملك نصر الله وجهه بشيراز وانصر انه عنده الى ان وقعت مقتله بين دير قنسة  
 والعمانية واقسام عتائله وصفناياه حسنى ابن التجار يغداد أن مولد المتنبي كان  
 بالكوفة فى محلة تعرف بكندة بمائة ثلاثه آلاف بيت من بين رواء واساج واختلف الى  
 كتاب فيه اولاد اشرف الكوفة فكان يعلم روس الملوية شعر اوافة واعرابا فنشأ فى  
 خير حاضرة وقال الشعر صبياً ثم وقع الى خير بادية بادية وما بلاد قبة ٣ حصل فى بيوت  
 العرب فاذا فى الفضول الذى نثره فى خير بادية الى أمير بعض اطرافها فاشخص اليه من  
 قومه وباربه الى محبة فبقى يعتذر اليه ويتبرأ مما وبسهم به فى كلمته التى يقول فيها  
 فسالته فقبل زور الكلام \* وقد راى الشهادة قد راى الشهود  
 وفى جود كذا ما جددت لى \* بنفسى ولو كنت أشقى عمود  
 وقد هجم شعراء وقتهم فقال الضبي  
 الزم. قال الشعر تحفظ بقربة \* وعن النبوة لا بأبالا فانترج  
 ترجع بما قد كنت توجب سقمك \* ان الممتع بالحياة لمن رجع  
 فأجابه المتنبي  
 امرى الى فان سمعت بهجة \* كرم على فان مثلى من سمح  
 وهجم غيره فقال  
 أطالت يا أيها الشقى دهك \* بالهذيان الذى ملأت فك  
 أقسمت لو أقسم الأمير على \* فقلت قبل العشاء ما ظلمك  
 فأجابه المتنبي  
 همك فى أمر دنقالب فى \* عين دواة من صلبه قلك  
 وهمى فى اتضاء ذى شطب \* أقذ يوماً بمجده أدمك  
 فأخس كايما واقع على ذنب \* واطل بما بين اليك فك  
 وهو فى الجملة خبيث الاعتقاد وكان فى صغره وقع الى واحد يكنى أباً الفضل بالكوفة من  
 المتفلسفة فهو وأضله كاضل وأما ما يدل عليه شعره فتلون وقوله

وتشديد الواوواد أو مكان  
والمقام بضم الميم بمعنى الإقامة  
والحمل الارتحال قوله تربه  
أي تربه خولة تقيم فيه زمن  
الربيع قوله مرياءها مبتدأ  
وخبره قوله مرياء والاشراف  
جمع شرف وهو ما ارتفع من  
الأرض وأراد به ههنا شرقا  
وشريفا وهما جبلان أحدهما  
أبى غرير قوله برمي بها الجبل  
أي يتصيد بهما الجبل وهو جمع  
جبله وهي القبح قوله وصف  
بتشديد الهمزة قوله زجل بفتح  
الزاي المججمة والهمزة أي له رعد  
وصوت وأغز رما يكون المطر  
مع الرعد قوله مريته جنوب  
أي مصحته واستدرته وهو  
مستعار من مسح الضرع ليدبر  
والعدمل بضم العين المهملة  
القديم قوله نزل أي حبل به  
ويروي بزل بالياء الموحدة أي  
يشق للمطريه في الحساب  
قوله كأن الخيل لا يجمع خيلة  
وهي أيق بجمع من على حوار  
وقال الجوهرى الخيلة الناقة  
تعطف مع أخرى على ولد واحد  
فتدريان عليه ويخلى أهل البيت  
بواحدة يجلبونم أقوله فيه أن  
في الحساب والرابع بكسر الراء  
جمع ربيع وهو ما نتج في الربيع  
قوله وعدوذا بضم العين المهملة  
وسكون الواو وفي آخره ذال  
مهملة وهي الحديثات الشجاع  
واحدة هاتية يقول كأن في

هون على بصرماشق من ناره \* فاعلمة تطلمات العين كالحلم  
مذهب السوفسطائية وقوله  
تقع من سهاد أورقاد \* ولا تأمل كرى تحت لرجام  
فان لثالث الحالين معنى \* سوى معنى التباهك والمنام  
مذهب السامخ وقوله  
فحن بنو الدنيا فسا بالما \* نساء ما لا يد من شربه  
فهذه الأرواح من جوده \* وهذه الأجسام من تربه  
مذهب الفضايلة وقوله في أبي الفضل بن العميد  
فان يكن المهدي قديما هديه \* فهذا الأقاليم الهدي  
مذهب الشيعة وقوله  
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم \* الأعلى شجب وانطاف في الشجب  
فقيسيل تتخلد نفس المرباقية \* وقيل تشرك جسم المرب في العطب  
فهذا من يقول بالنفس الناطقة ويتشعب بعضها إلى قول الحشيشية والانسان اذا خلع  
ربقة الاسلام من عنقه وأسلم الله عز وجل إلى حوله وقوته وجسد في الضلالات مجالا  
واسعا وفي البدع والجهالات متاديج وقصها ثم جثا إلى حديثه واتجاعه ومفارقة  
الكوفة أضلاوطوافه في اطراف الشام واستقرائه بلاد العرب ومقاساته للضر  
وسوء الحال ونزارة كسبه وحقارة ما يوصل به حتى أنه أخبرني أبو الحسن الطراني  
بيفداد وكان في المتنبي دفعات في حال عسره ويسره ان المتنبي قد مدح بدون العشرة  
والخمس من الدراهم وأنه في قوله صدقنا الحكيمة  
انصر بيجودك ألقاظتر كتبها \* في الشرق والغرب من عاد المكنونا  
فقد نظرتك حتى حان مرجعك \* وهذا الوداع فكأن أهلا لما شيتا  
وأخبرني أبو الحسن الطراني قال سمعت المتنبي يقول أول شعر قلته واني ضمت أيامي بعده  
قولي أيا لثمي ان كنت رقت الأوائم \* علمت بما لي بين تلك المعالم  
فاني أعطيتهم بدمشق مائة دينار ثم انصل بابي العشار فأقام ما أقام ثم اهداه إلى سيف  
الدولة فاشترط انه لا يشد الاقاعدا ولا في الوحدة فاستعملوه وأجابوه اليه فلما سمع سيف  
الدولة شهره حكم له بالفضل وعدم مطالبه استحقاقا وأخبرني أبو القحح عثمان بن يحيى  
ان المتنبي أسقط من شعره الكثير وبقى ما تداوله الناس وأخبرني الحلبي انه قيل للمتنبي  
معنى بيتك هذا أخذته من قول الطائي فأجاب المتنبي الشعر جادة ورما وقع حانر على  
سافر وكان المتنبي يحفظ ديوان الطائيين ويستعملهم مالي اسفاره ويحجدهم فلما قتل  
توزعت دقاته فوقع ديوان البحري الى بعض من درس على وذكر انه رأى خط المتنبي  
وتعجب فيه وسعت من قال ان كافر والماسع قواه



هذا السحاب لكثرة رعداه ابلا  
عوزا قد ضلت وباعها عندها  
تحن اليه قوله هذه أي حركة  
وزلته وقوله احتمل أي كثر  
مطره وروى ضلت رباها  
بالنصب أي فقدت رباها بعت  
أو غيره قوله لها كبداي نطولة  
وأراد بالكبد بطنها ووسطها  
والاسرة العسكن والطارائق  
والكشبان ما انضمت عليه  
الاضلاع من الجنين ويقال  
هما المصهران قوله لم ينقض  
طواه ما يعني هي خصه البطن  
ليست بمقاضية ومد الطوا  
للضرورة قوله يسأل البانة أي  
عن البانة فلما أسقط الخافض  
تعدى الفعل والسلوان تظيب  
النفس بترك الشيء ومعنى يمر  
تستدوق قوى والشؤون الامور  
واحدها شأن وقوله وليس به  
مظل بالظاء المجتمة وهو على  
وزن مفعول أي ليس يتبني أن  
يظل به ويقام فيه والعروة  
الساحية ليس فيها ثاء قوله  
تجهم العين أي يسيل دمعها  
ومعنى تميل يقطر دمعها  
والحنظلية من بني حنظلة بن  
مالان وبرتم موضع والقاسي  
الشديد وهو صفة اليوم والحلل  
بفتح الجيم واللام الصغرى ههنا  
ويأتي بمعنى الكبر وهو من  
الاضداد والكذاب بالكسر  
بمعنى الكذب والعامل جمع علة  
قوله أسود كالكا أراد به كاس

اذالم تنطبي ضيعة أو ولاية \* لجودك يكسوفى وشغلك يساب  
يلتمس ولاية صيدا فاجابه استأجر على توليتك صيدا لانك على ما أنت عليه تحدث  
نفسك بما تحدث فان ولايةك صيدا امن وطيقك وسمعت أنه قيل للمتنبى قوله لكافور  
فأردى بي حيتما أردت فاني \* أسد القلب آدمى الرواء  
وفؤادى من الملول وان كا \* ن لسانى يرى من الشعراء  
ليس قول يمدح ولا منتهج انما هو قول مضاد فاجاب المتنبى الى أن قال هـ هذه الذلوب كما  
سمعت أحدها يقول  
يقرب عيني ان أرى قصدا لقنا \* وصري رجال من ونى أنا حاضره  
وأحدها يقول  
يقرب عيني ان أرى من مكانها \* ذراعقدات الابرج المتقاود  
ثم أقام المتنبى عند سيف الدولة على التكرمة البليغة في إسماها الجائزة ورفع المنزلة ودخل  
مع سيف الدولة بلاد الروم وتأصل سلالتي جننته بعد أن كان حويله وكان سيف الدولة  
يسحب الاستكثار من شعره والمتنبى يستقله وكان ملقى من هذه الحال يشكوها أبدا  
وبها فارقته حيث أشده  
وما انتاع أبغى الدنيا باظره \* اذا استوت عنده الانوار والظلم  
وآخرها  
بأى لفظ يقول الشعر زعنفه \* يجوز عندك لا عرب ولا جهم  
وقال في أخرى  
اذا شاء أن يهز الجنية أحق \* أراه غبارى ثم قال له الحق  
فلما انتهت مدته عند سيف الدولة استأذنه في المسير الى أقطاعه فأذن له وامتنع باسطا  
عنايته الى دمشق الى ان قصد مصر فآلم بكافور فأنزله وأقام ما أقام الا أن أول شعره فيه  
دليل على ندمه لفراق سيف الدولة وهو  
كفى بك داء أن ترى الموت شافيا \* وحسب المفايا أن يكن أميا  
حتى انتهى الى قوله  
قوا صد كافور توارى غيرة \* ومن قصد البحر استقل السواقيا  
واخبرني بعض المراءى بن يغمادوخاله أبو الفتح يمتوزر سيف الدولة ان سيف الدولة وسم  
الى التوقيع الى ديوان البريا خراج الحال فيما وصل به المتنبى فخرجت بخمسة وثلاثين  
الف دينار في مدة أربع سنين ثم لما أنشد الثانية كافور خرجت موجهة يشفق  
سيف الدولة وأولها  
فراق ومن فارت غير مذم \* وأتم ومن يمت غير ميم  
وأقام على كرمه بصرا الى أن ورد فانك علام الاخشب يدى من القيوم وهى ويثقة فثبت به

واجتواها

المنية وقيل أراد نمرانا فاسدا وقال بعضهم أراد الاسم بقول كاتبي سقيت ٣٨٥ فقناني وهذا مثل ضربه لفساد ما بينه

ويدها والحالة الشديدة السواد  
قوله بجلى أى حسبي وكلمة بجلى  
على وجهين حرف بمعنى نعم  
واسم وهو على وجهين اسم فعل  
بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب  
ويقال على الاول بجلى وهو

نادر وعلى الثاني بجلى ومن  
هذا القبيل قوله ألا بجلى من  
الشراب قوله ان نشدتك ذمى  
أى سألتك أياها وطلبته منك  
والهديل بفتح الهاء فرخ ضل  
على عهد نوح عليه السلام  
فالهام تسمى عليه كازعه بعض  
العرب والهديل أيضا ذكر

الحمام قوله ولا يمل أى لا يمل  
الدعاء أبدا (الاعراب) قوله ألا  
ههنا للتوبيخ والانسكار كاتبي قوله  
\* الارعوا لمن ولت شيبته \*  
وبجلى فى تقدير الرفع بالابتداء  
وشبهه قوله من الشراب لان

معناه حسبي من الشراب وقوله  
الايجل تأ كيدنى المعنى الاول  
ومعنى بجلى ههنا هم لانه حرف  
(الاستشهاد فيه) فى قوله ألا بجلى  
حيث قال ذلك بترك النون فيه  
لان ترك النون فيه أكثر  
وبالنون بجلى قليل

(ق)

وما أدري وظنى كل ظن  
أصطفى الى قومي شراحي  
أقول فانه هو يزبدى بحسب  
الحارثى قال أبو محمد ذكر الفراء

واجتواها وقادوا بين يديه فى مدخله الى مصر أربعة آلاف خنيفة منهله بالذهب فسماء  
أهل مصر بشاةك الجهنون فافقيه المتنبي فى الميدان على وقعة من كافور فقال  
لا خيل عندك ثم ديهوا لآمال \* فليس عند النطق ان لم يسعد الحال  
فوصل اليه من أنواع صلاته واصناف جوائزه ما بلغ قيمة عشرين ألف دينار ثم مضى  
فألك السيلة قرناه المتنبي وظم كافورا

أيوت مثل أبى صباغ فأتك \* وبعبش حاسده الظهى الاو كح  
فاحتال بعده فى الخلاص من كافور فأتته زعفرانة فى العبد وكان رسم السلطان أن  
يستقبل العبد يوم وتعد فيه الخلع والحللات وأنواع المبالرابطه جنبه ووراثه  
حيثه وصبيحة العبد تفرق وثانى اليوم يذكر له من قبل ومن رد واس قزاد فاهتبل المتنبي  
غفلة كافور ودفن رماحه برا وسار لاهمه وحمل بغاله رجاله وهو لا يالوسه براوسرى  
هذه السيلة مسافة أيام حتى وقع فى تيمه بنى اسرائيل الى أن جاز على الحال والاحياء  
والنفاوز الجاهيل والمناهل الا واجن ونزل الكوفة وقال يقتص حاله  
الا كل ماشية الخيزلى \* فدا كل ماشية الهيدى  
وفيه يقول

ضربت به التيه شرب القما \* راما لهذا واما لذا  
ثم مدح بالكوفة دبير بن يشكر وزوا نشبهه فى الميدان فحمله على فرس بركب ذهب  
وكان السبب فى قصده أبا الفضل بن العميد على ما أخبرني أبو علي بن شبيب القاشانى وكان  
أحمد تلامذتى ودرس على بقاشان سنة ثلثمائة وسبعين وتوزل لاصمهم بيد الجبل وأبو  
أبو القاسم توزلوشمكير بجرجان عن الهلوى العياشى نديم أبى الفضل بن العميد الذى  
يقول فيه

أبلغ رسالاتى الشريفة وقوله \* قدك انتدأ ريت فى الغلواء  
أن المعروف الماطوق الشاشى كان بمصر وقت المتنبي فعمد الى قصيدته فى كافور  
\* أغاب فيك الشوق والشوق أغلب \* وجعل مكان أبا المسك أبا الفضل وسار الى  
خراسان وحمل التصيدة أعنى قصيدة المتنبي الى أبى الفضل وظم انه رسوله فوصله  
أبو الفضل بالنى درهم وانصل هذا الخبر بالمتنبي بغيره اد فقال رجل يعطى لحامل شعري  
هذا فما تكون صلتى وكان ابن العميد يخرج فى السنة من الرى خرجتين الى أرتجان  
يجبى به أربع عشر مرة ألف ألف درهم ففى حديثه الى المتنبي بحصوله بارتجان فلما  
حصل المتنبي بغيره اد نزل بعض حميد فركب الى المهلبى فأذن له فدخل وجلس الى جنبه  
وصاعده خليفته دونه وأبو الفرج الاصم الى صاحب كتاب الأغاني فأنشدوا هذا البيت  
سقى الله ما واهما عرفت مكانها \* جراما وملكوما وبذر فالغمر  
وقال المتنبي هو جرابا وهذه أمكة قتلها علما وانما الخطا وقع من النقلة فانكره أبو

هذا البيت على هذا التلخيص ليجعله بابا من النكوى والصواب

وعاب خللًا وبقيت فردا \* ٣٨٦ أما صمهم ومنضك بالجناح فما أدري وظني كل ظن \* أيسلني بوالبداهة اللقاح

الفرج قال الشيخ هـ هذا البيت أنشده أبو الحسن بن الاخفش صاحب سيمويه في كتابه  
جراما بالميم وهو الصحيح وعليه علماء اللغة وتفرق المجلس عن هذه الجلة ثم عاوده اليوم  
الثاني وانتظر المهلبى انشاده فلم يزل وعلى ما صده ما صده من تناديه في السخف واستناره  
بالهزل واستبلاء أهل الخلاعة والسخافة عليه وكان المتنبي حر النفس صعب الشكوى  
حادا مجدا فخرج فلما كان اليوم الثالث أغروا به ابن الجراح حتى علق بالحام دابته في  
صينية الكرخ وقد تسكابس الناس عليه من الجواب وابتهأ يشده

يا شيخ أهل العلم فينا ومن \* يلزم أهل العلم بوقره

فصبر عليه المتنبي ساكسا كالألى ان شجرها ثم شلى عنان دابته وانصرف المتنبي الى  
منزله وقد تيقن استقرار أبي الفضل بن العميد بارجان وانتظاره فاستعد له المسير وحدثنا  
أبو الفتح عثمان بن جنى عن علي بن حمزة البصرى قال كنت مع المتنبي لما ورد أترجان فلما  
أشرف عليها وجدها ضيقة البدة والدور والمساكن فضرب يده على صدره وقال  
تركت لولك الارض وهم يتعبدون بي وقصدت رب هذه المدرة فما يكون منه ثم وقف  
بظاهر المدينة وأرسل غلاما على راحلته الى ابن العميد فدخل عليه وقال ولاى أبو  
الطيب المتنبي خارج البلد وكان وقت القيلولة وهو ضطجع فى دسسته فنادى من مضجعه  
واستنبهته ثم أمر حاجبه باستقباله فركب واستركب من لقيه فى الطريق فحصل عن البلد  
يجتمع كثير من قومه وقضاة وأدباؤهم البلد فدخل على أبي الفضل فقام له من  
الدست قياما مستويا وطرح له كرمى عليه مخدة يساج وقال أبو الفضل كنت مشتاقا  
إليك يا أبا الطيب ثم أفاض المتنبي فى حديث سفره وان غلاما له أحمل سية فواوشد عنه  
وأخرج من كه عقيب هذه المناقضة درجافه قصيدته

بارد الصبرت أزل تصبرا \* فوحى أبو الفضل الى حاجبه بقرطاس فيه ما تبادى به  
وسيف غشاؤه فضة وقال هذا عوض عن السيف المأخوذ وأفرده دارانها فلما استراح  
من تعب السفر كان يغشى أبا الفضل كل يوم ويقول ما أزررك أكلاب الاشهوة النظر  
إليك وبؤاكاه وكان أبو الفضل يقرأ عليه ديوان اللغة الذى جمع به ويتعجب من حفظه  
وغزارته فاعطاهم الزيرور فأرسل أبو الفضل بعض ندمائه الى المتنبي كان يبلغ فى شعره  
بالشام والمغرب وما سمعته دونه فلم يخرج جوابا الى ان حضره الزيرور وأنشده مهنسا  
ومعذرا قال

هل لعذرى الى الهمام أبا الفضل قبول سواد عيني مداده

ما كنت اى تقصير ما قلت فيه \* عن علاه حتى شاه انتقاده

اننى أسيده البراة واكن أجمل النجوم لا اصطاده

ما تعودت ان أرى كالى الفتى وهذا الذى أناه اعتاده

فأخبر بنى البديع بى سنة ثلثمائة وسبعين ان المتنبي قال بارجان المولك قروا يشبه

فيمتلى بى بؤخر بذهل

وكنت أكون من قتلى الرياح

وهى من الوافر قوله أما صمهم

أى أقاتلهم والله اذ والعين فيه

مهـ ملتان قوله اللقاح يفتح

أدم ويخفف القاف يقال حى

لقاح للذين لا يدينون لله لولك

أول يصيهم والجاهلية سباه

قوله بؤخر يفتح الحاء المعجمة

وسكون الميم وفى آخره واوهم

بطان من كسدة (الاعراب)

قوله وما أدري جلة من الفهل

والفاعل والمفعول دخلها حرف

النبي وقوله أسلمنى الى قوى

شراحى فى محمل النصب على

المفه واية لقوله وما أدري

والهمزة فى أسلمنى للاستفهام

وشراحى فاعل لقوله أسلمنى

والى قوى يتعلق به وشراحى

أصله شراحيل اسم رجل لحقه

الترخيم قوله وظنى الواو تصلح

أن تكون بمعنى مع والتقدير

وما أدري مع ظنى كل ظن فكل

ظن ناكرا لاول ويقال وظنى

كل ظن جلة من قرصة فيكون

وظنى مبتدأ وكل ظن خبره

(الاستشهاد فيه) فى قوله

أسلمنى فان النون فيه نون

الوقاية وقد تلحق نون الوقاية اسم

الفاعل وافعل التفضيل وقد

كمل ان النون فيه هو التنوين

لحقه شذوذ وتأثير اثبات هذا

اثبات نون التنبيه والجمع مع الضمير فى الضرورة ولا يجوز اثبات النون والتنوين فى اسم الفاعل مع بعضهم

الضمير الا في الضرورة وذهب هشام فاجاز هذا ضارباً به وهذا ضارباً في اثبات ٣٨٧ التتوين مع الضمير مستدل بالبيت المذكور

(ق)  
(وليس الموافقي ليرقد خائباً  
فان له اضعاقي ما كان أملاً)  
أقول لم اقف على اسم قائله وهو  
من الطويل قوله وليس الموافقي  
من الموافقة يقال وافيت فلاناً  
إذا أتاه والمعنى وليس الذي  
يوافي في أي يأتي ليرفد أي  
ليعطي من الرشد وهو العطاء  
والصلة والرشد بالفتح المصدر  
يقال رفسه رفسه رفساً إذا  
اعطيته وكذلك إذا أعفاه  
والارفاق الاعطاء والمعانة  
والرافضة المعانة والرافد  
التعاون قوله خائباً من الخيبة  
قوله امسلاً بتشديد الميم من  
التاميل وهو الرجاء وضبطه  
بعضهم امسلاً على صيغة اسم  
الفعل وله وجه على تقدير  
مساعدة القافية (الاعراب)  
قوله وليس الموافقي الموافي  
اسم فاعل من وافي والاف  
واللام فيه بمعنى الذي والتقدير  
وليس للذي يوافي والموصول  
مع صلته اسم ليس وخبره قوله  
خائباً لقوله ليرقد ينصب الدال  
وهو على صيغة المجهول بمعنى لأن  
يرقد واللام للتعليل بمعنى لاجل  
الرشد المعنى وليس الذي يوافي  
بمعنى يأتي ويقصدني لاجل  
العطاء خائباً أراد من يتصدقني

بعضهم بعضاً على الجوده يعطون وكان جل اليه أبو الفضل خمسين ألف دينار سوى  
توابها وهو من أجاب و زمان الديم وكذلك أبو المطرف وزير مرداويج قصده شاعر من  
قزوين فأنشده وأمله مادة نفقة يرجع بها إلى بلدته فكذب اليه أبيتاً وأولها  
أقلام بكفك أم رماح \* وعزم ذلك أم أجل متاح  
فقال أبو المطرف أعطوه ألف دينار وكذلك أبو الفضل البلع حتى وزير بخاري أعطى  
المطرفي الشاعر على قصيدته التي أولها \* لأنشرب الابسير المأى والعودة \* خمسة عشر  
ألف دينار وكذلك خلف صاحب \* ثمان أعطى أبا بكر الحنبل خمسة آلاف دينار  
على كلمة فيه وكان سيف الدولة لا يملك نفسه وكان يأتيه علوي من بعض جبال خراسان  
كل سنة فيعطيه رماله جارياً على القايده فأناه وهو في بعض الثغور فقال للخازن أطلق  
له ما في الخزانة فبلغ أربعين ألف دينار فشا طرا الخازن وقبض من ألف دينار شاة فاقا  
من خلل يقع على عسكره في الحرب وأخبرني بعض أهل الادب انه تعرض سائل لسيف  
الدولة وهو راكب فأنشده في طريقه

أنت على وهذه حباب \* قد فني الزاد واتمى الطلب  
فأطلق له ألف دينار وتعرض سائل لابي علي بن الياس وهو في موكبه فأمر له بخمسة مائة  
دينار فجاءه الخازن بالدواة والبيض فوقع بالتي دينار فلما أبصره الخازن راجعه فيها  
فقال أبو علي السلام ربح والخلط شهادة ولا يجوز أن يشهد على يدون هذا ثم أن أبا  
الطيب المتنبي لما ودع أبا الفضل بن العميد ورد كتاب عضد الدولة يستدعيه فعرفه ابن  
العميد فقال المتنبي مالي وللدليم فقال أبو الفضل عضد الدولة أفضل مني ويصلك بأضعاف  
ما وصلتك به فاجاب بالتي ما في من هؤلاء الملوك أقصد الواحد بعد الواحد وأملكهم  
شيأ يبقى يبقاه النيران ويعطونني عرضاً فاني أؤلى ضجرات واختيارات فيه وكونني عن  
مرادى فاحتاج إلى مفارقتهم على أقبح الوجوه فكاتب ابن العميد عضد الدولة بهذا  
الحديث فوردا الجواب بأنه عملة مراده في المقام والظن فساد المتنبي من أركان فلما  
كان على أربعة فراسخ من شيراز استقبله عضد الدولة بابي عمر الصباغ اخي أبي محمد  
الاهري صاحب كتاب حداثتي الآداب فلما تلاقيا وتسايرا استنشد فقال المتنبي  
الناس يتناشدون فاصبر فاصبر أبو عمر انه رسم له ذلك عن المجلس العالي فبدأ بقصيده  
التي فارق مصر بها

الاكل ماشية الخبيزلى \* فدا كل ماشية الهيدبي  
ثم دخل البلاد فانزل داراً مقروشة ورجع أبو عمر الصباغ إلى عضد الدولة فآخبره بما جرى  
وأأنشده أبيتاً من كثرته وهي  
فلما أنفخنا ركزنا الرما \* ح حول مكارمنا والاعلا  
وبتنا قبل أسبافنا \* وغصصها من دماء العدا

في خير لا يجيب قوله له الا ما تصلح للتعليل وان حرف من الحروف المشبهة بالثقل وقوله أضعاقي ما كان اسمه وقوله له مقدما

خبره وقوله أضاف مضاف الى قوله ٣٨٨ ما كان أملا وما موصولة وكان املا صلته والعائد هو حذف تقديره ما كان

امله والائف في أملا للاطلاق  
(الامثلة ما دفيه) في قوله وليس  
الموافق فان التون فيه نون  
الوقاية وليست نون التنوين كما  
ذهب اليه بعضهم اذ التنوين  
لا يجتمع مع الالف واللام

شواهد العلم

(طقه)

(ثبت اخوالى بنى يزيد)

علمنا عيننا اهم فديد)

اقول فاته هو روية بن الحاج  
وهو من الرجز المسدس قوله  
ثبت على صيغة الجهل بمعنى  
أخبرت وأصله من النبا وهو  
الخبير ويقال بنا تنبئة بمعنى اعلم  
اعلاما وهو من الافعال  
المتعدية الى ثلاثة مقاعيل  
والاصل في بنا أنه بمعنى أخبر  
ليكنه لما استلزم معنى الاعلام  
اجرى مجراة في تهيئته الى ثلاثة  
مقاعيل (فان قلت) لم قلت انه  
يستلزم الاعلام (قلت) لان  
الاخبار المستقيم لا يكون الا من  
علم او ظن قوله أخوالى جمع  
خال وهو أخوالام قوله بنى يزيد  
مركب اضافى وأصله بنى يزيد  
قلما أضيف حذف التون  
واللام ويزيد علم شخص وهو  
بفتح الياء آخر الحروف ركس  
الزاي المجهمة وكذا وقع في  
كتاب الزمخشرى وقال ابن يعيش  
صوابه بالتاء المنة من فوق وهو اسم رجل واليه نسب الثياب التزيدية وقال الرشاطى تزيد في الانصار

لنعلم مصر ومن بالعراق \* ومن بالعواصم أنى الفتى  
وأنى وفيت وأنى أيت \* وأنى عتوت على من عتا

فقال عضد الدولة هو ذا يتهددنا المتنبى ثم لما نفخ غبار السقر واستراح ركب الى عضد  
الدولة قلما توسط الدار انتهى الى قرب السرى بمصادمة فقبل الارض واستوى قائما  
وقال شكرت مطية حاجتى اليك واملا وقفى عليك ثم سأله عضد الدولة عن مسيره  
من مصر وعن على بن حمدان فذكره وانصرف وما أنشده فبعد أيام حضر السماط وقام  
بيده درج فاجلسه عضد الدولة وأنشده

\* معانى الشيب طيبا فى المعانى \* فلما أنشدها وفرغوا من السماط حل اليه عضد الدولة  
من أنواع الطيب فى الارضية الانسان من بين الكافور والعنبر والمسك والعود وقاد  
نرسه الملقب بالمجروح وكانا شترى له بخمسين ألف شاة وبدره درهم هاءدلية ورداه  
حشوه بيباج روى مفصل وعامة قومت بخمسة مائة دينار ونصه لاهنديا مرصع النجاد  
والخفن بالذهب وبعد ذلك كان يمشى فى كل حدث يحدث قصيدة الى أن حدث يوم نثر  
الورد فدخل عليه والمالك على السرى فى قبة يحسر النظر فى ملاحظتها والتركيب يترون

الورد فقل المتنبى بن يديه وقال ما خدمت عيني قلى كاليوم وأنشأ يقول  
قد صدق الورد فى الذى زعما \* أنك صيرت نثره ديمما  
كأنما مائج الهوا به \* ببحر حوى مثل مائه عثما

فحمل على فرس بمركب وألبس خلعة ملكية وبدره بين يديه محمولة وكان أبو جهم وزير  
بها الدولة مأمورا بالاختلاف اليه وحفظ المنازل والمناهل من مصر الى الكوفة  
وتعرفه امته فقال كنت حاضره وقام ابنه يلتمس اجرة الغسال فأحدث المتنبى اليه النظر  
يتحديق فقال ما لى لولك والغسال يحتاج الص لولك الى أن يعمل بيده ثلاثة أشياء يطبخ  
قدوه ويغسل فرسه ويغسل ثيابه ثم ملا يديه قطيعات بلغت درهمين أو ثلاثة وورد كتاب  
أبي الفتح دى الكفائتين بن أبى الفضل وكان من أجود زمان الدلم فى يوم واحد  
يشهد بدير قريسين ألفين وخمسمائة قطعة ابريسم ومضروبة كناية الشوق الى لقاء المتنبى  
ونشوة الى نظرية فاجابه المتنبى

بكتب الانام كتاب ورد \* فدت يدك كاتبه ككلىد  
اذا سمع الناس الفضاظه \* خلقت له فى انلوب المسد  
فقلت وقد فرس الناظرين \* كذا يفعل الاسد ابن الاسد

فلما عاد الجواب الى أبي الفتح جعل الايات سورة يد رسم او يحكم لامتنى بالفضل على  
أهل زمانه فقال أبو محمد بن أبى الثيات البغدادى

لوارد شمر كذوب ابر \* أنا نابه خاطرة جسد  
فأقبل يصفه بعضنا \* وهم السمانيزا كل الغدد

وقالوا

وفي قضاة فالذي في الانصار تزيد بن جشم بن الخزرج منهم بنو سارة لم أره في ٣٨٩ النسبة أعني التزیدی فی الانصار والذي

في قضاة تزيد بن حلوان بن عمران  
ابن الحلاف بن قضاة اليهم نسب  
التميم القزينة وقال ابن الكلبي  
كانت التركة أغارت على تزيدي  
فأخذوها بآدمه قال في ذلك عمرو  
ابن مالك التزیدی  
وليد التميمي بآدمه

كاتب التميمي فارقنا  
ثم قال يزيد بالياء آخر الحروف  
في قریش وفي غيرها فالتحفي في  
قریش بن زيد بن مساوية بن أبي  
سفيان صخر بن حرب بن أمية  
وفي همدان يزيد بن قيس بن  
ربيعة بن مرهبة وفي حمير يزيد  
ابن منصور الحميري قوله ظالمين  
ظلم يظلم من باب ضرب يضرب  
والظلم وضع الشيء في غير محله أو  
منعه من محله قوله فديدا بالقاء  
وهو الصياح وقال ابن فارس  
القديدا الصوت والجلبة وفي  
الحديث ان البقاء والقسوة في  
الفسادين وهو اصواتهم في  
حروثهم وواشيهم ومعنى البيت  
أعلنت ان هذه الجماعة الذين هم  
أقربائي لهم جليلة وصباح من  
أجل ظلمهم علينا (الاعراب)  
قوله نبئت التامية مفعول اول  
أقيم مقام فاعله واخوالى في محل  
النصب مفعول ثان وقوله لهم  
فديدا بجله من البيت او الخبر في  
موضع مفعول منصوب على انه  
مفعول ثالث والتقدير فاذين  
قوله بقى يزيد نصب على انه بدل

وقالوا جواد يذوق الجهاد ويسبق من عقوه المقصد  
ولو ولي النقد امثاله \* اظلت خفافيشنا تنفذ

فاستخف أبو الفتح به وجره برجله فقارقههم وهاجر الى أذربيجان والامير أبو سالم ديسم بن  
شاوكرويه على الأمرة فاقبله وحظي عنده على غاية الأكرام وقال عضد الدولة ان  
المتنبى كان جديداً شريفاً بالرب فأخبر المتنبى به فقال الشعر على قدر البتاع وكان عضد  
الدولة جالساً في البستان الزاهر يوم زيفته وأكبر حواشيه وتوفي فقال أبو القاسم عبيد  
العزيز بن يوسف الحسكاري ما به وزججاس مولانا. وي أحد الطائيين فقال عضد الدولة  
لو حضر المتنبى اناب عنهم فلما أقام مدقة مائة ومهم ديوان شعره ارتحل وسار براكبته  
وظهوره واثقاله واجاله الى ان نزل الجسر بالاهواز وأخبرنا أبو الحسن السوسى في  
دار الوقف بين السورين قال كنت أنولى الأهواز من قبل المهلبى وورد علينا المتنبى  
ونزل عن فرسه ومقوده بيده وفتح عيابه وصناديقه ابلل مسامى الطريق وصارت  
الارض كأنها مطارف منشورة فحضرته انا وقات قد أفت للشيخ نزال فقال المتنبى ان  
كان تم فإني نهم جاءه فأتاك الاسدى يجتمع وقال قد قدم الشيخ في هذه الديار وشرفها بشعره  
والطريق بينه وبين دير قمه خشن قد احتوشته الصعاليك وبوأ سدي من في خدمته  
الى ان يقطع هذه المسافة ويبركل واحد منهم بثوب يلبس فقال المتنبى ما أبى الله يدي  
هذا الادهم وذياب الجراز الذي أمانة قلده فاني لأؤسرك في مخلوق فقام فائق ونفض ثوبه  
وجمع من رتوت الاعارب الذين بشر بون دماء الخبيج حواسيهم بين رجل اورصد واله  
فلما توسط المتنبى الطريق خرجوا عليه فقتلوا كل من كان في محبته وسجل فائق على  
المتنبى وطعته في بشاره ونكسه عن فرسه وكان انه أفت الانه رجيع يطلب دفناً في  
ففتح خلفه الفرس أحدهم وجر رأسه وصبوا أمواله التي تقاسمونها بطرطورة وقال بعض  
من شاهده انه لم تكن فيه فروسية وانما كان سيف الدولة له الى النخاسين والرواض  
يحب فاستجبر على الركض والحضره أما استعمال السلاح فلم يكن من عمله ووجه القول  
فيه أنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر وكل ما في كلامه من الغريب المصنف سوى حرف  
وأحده في كتاب الجهرة وهو قوله يطوى الجملة العقد وأما الحكم عليه وعلى شعره  
فهو سربع الهجوم على المعاني ونعت الخيل والحرب من خصائصه وما كان يراذله  
في شيء مما يسمي به يقبل الساقط الردي كما يقبل النادر البديع وفي متن شعره وهي وفي  
لفاظه تعقيد وتعويس اه كلامه مع بعض اختصار

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد المائة وهو من شواهد من)  
(الأنشحت حباليكم رما \* وأنشحت منك شامسة أماما)

على ان ترخيخ غير المتبادي في الضرورة جازسواء كان على تقدير الاستقلال وهو اعني من  
لا يظن راو على نية المحذوف وهو اعني من يظن كافي هذا البيت فان أما ما أصله امامة فلما

من أخوالى ويحتمل أن يكون عطف بيان له قوله ظالمين نصب على التعميل أى لاجل الظلم ويجوز أن يكون حاله تقديره ظالمين

تقول جافا یزید و اب یزید و مررت یزید قعر به کاعراب مقرر غیر منصرف لانه لیس یحی لابل و مقرر \* (و انند

لا يصرف للعامة ووزن القهل ٣٩١ (٥) (أنا ابن مزيقيا عرو وجدي \* أبو منذر ماء السماء)

أقول قائله هو اوس بن الصامت  
ابن قيس بن أصرم بن فهر  
ابن نعلبة بن غنم وهو قوئل بن  
عوف بن عمرو بن عوف بن  
الخرزج بن حارثة بن نعلبة  
هالقة ابن عمر مزيقيا بن حاصر  
ماء السماء بن حارثة الغطريف  
ابن امرئ القيس البطريق بن  
نعلبة الهلول بن مازن بن الازد  
الخرزجي الانصاري أخو عبادة  
ابن الصامت رضى الله عنه ما  
شبهه بدرا والمجاهد كلها مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو الذى ظاهر من امراته  
ووطئها قبل أن يكفر فامره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يكفر بخمسة عشر صاعا من  
شعره على ستمين مسكينا وهو  
من بحر الوافر وفيه القطف  
والعصب قوله مزيقيا بن  
الميم وقع الزاى المجهمة وسكون  
الداء آخر الحروف وكسر القاف  
وتخفيف الياء الأخرى وهو  
لقب عمرو وكان من ملوك  
اليمن وكان يلبس كل يوم حاتين  
فاذا أمسى من قه ما كراهية  
أن يلبس ما ثانيا وان يلبس ما  
غيره فلقب بذلك ويقال انما قبل  
له مزيقيا لان أجل حاتيك كان  
باليمن كان يملك له له لا يكملها  
الا في عام فاذا لبسها يوم فريسة  
أول لبسة مزيقيا كبرا كبرا

\* (وأشده بعدة)

(كاتبى لهم يا ميمية ناصب \* وليل أقاسيه بطى الكواكب)

تقدم شرحه قبل هذا باربعة شواهد

\* (وأشده بعد وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد المائة وهو من شواهد من)  
(قضى قبل التفرق يا صاعا \* ولايك موقف منك الوداعا)

على انه مرخم صباعه فحذف الهاء للترخيم وألف الترخيم فغنى عنها قال الاعم وغيره  
الوقف عليه اعوضا من الهاء لانهم اغاروا ما فيه الهاء ثم لما وقذوا عليه وردوا الهاء  
لوقف فلما لم يمكنهم رد الهاء هنا جعل الالف عوضا عنها على ما يفهم من قوله قال الدماميني  
في شرح التمهيد قديقال لانسلم ان هذه الالف عوض عن الهاء المحذوفة بل هي ألف  
الاطلاق وهذه المسئلة لا يستدل عليها بالشعر فان ثبت في المتن مثل ذلك تحت الدعوى  
والانلاقوله ولايك موقف الخ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على الطلب والرغبة  
كانه قال لا تجعل هذا الموقف آخر وداعى ذلك والوجه الآخر أن يكون على الدعاء كأنه  
قال لا جعل الله موقفك هذا آخر الوداع كذا في شرح أبيات الجبل للخمى فقيه حذف  
مضاف من الوداع وقدره بعضهم موقف وداع وهذا أحسن وروى أبو الحسن الاخفش  
وهو سعيد بن مسعدة المجاشعي في كتاب المعاني \* ولايك موقفنا منك الوداعا \* وقال نصب  
موقفا لأنه أراد قفى موقفا ولا يكن الوداعا هذا الشاهد بعضهم فيما ذكرنا ورفع بعضهم  
موقف وهو أينما اه عليه فاسم بك ضمير المصدر والمفهوم من قفى كأنه قال ولا يكن  
موقفك موقف الوداع وقوله ورفع بعضهم موقف الخ هو المشهور في الرواية لكن  
فيه الاخبار بالمعرفة عن التكررة وسيأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب الافعال  
الناقصة وضباعة بن زفر بن الحرث الا قفى ذكره قال اللخمى وفيه عطف المعرب على  
المبني لانه عطف ولايك وهو معرب على قفى وهو مبني وانما سوغ ذلك وجود العامل  
وهي لا كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيانا ونحن لخطايا كم ولو  
قلت اقصدنى وأكرمك بالجزم على اللفظ لم يجز على مذهب البصريين لان اقصدنى فعل  
مبنى لا جازم له فلا يعطف على لفظه كما لا يجوز هذه حذام ٣ فان قلت اقصدنى فلاح ذلك  
فأدخلت لام الامر جازت المسئلة كما تقدم في الآية (أقول) هذا ما يتوجب منه فان  
العطف فيه انما هو من عطف جملة على جملة لانه عطف معرب على مبنى ولا حاجة الى  
التطويل من غير طائل قال وفيه حذف النون من يك تخفيفا وسوغ ذلك كثرة  
الاستعمال أو للجزم على مذهب أبى على وهذا البيت مطاع قصيدة لاقطامى مدح بها  
زفر بن الحرث السكلاي وكان نبأ أسدا حاطوا به في فواحي الجزيرة وأسرره يوم الحياور  
وأرادوا قتله فزال زفر بينه وبينهم وحام ومنعه وحمله وكساه وأعطاه مائة ناقة فدحه  
به هذه القصيدة وغيرها وحض قيسا وتغلب على السلم وبعد هذا البيت

يلبسها غيره وأبو عامر هو الذى خرج ٣ قوله هذه حذام هكذا بالاصل ولينظر فانه غير مستقيم اه صحيح



من اليمن لما احس بسبل العرم وكان ٣٩٢ قومه اذا اجدوا ما منهم حتى يخلصوا فاقب ما السماء لانه ينوب عنه وانما

قبل تعلية العنقاء لطول عنقه  
حكاه ابن دريد (الاعراب)  
قوله انا مبتدأ وقوله ابن من بقيا  
خبره وقوله عمرو بالجذب من  
من بقيا الاصل فيه انا ابن عمرو  
من بقيا قوله وجدى مبتدأ  
واراد به اجداده من الام  
وأبو كلام اضافي مبتدأ ثان  
ومندرج خبره والجملة خبر المبتدأ  
الاول وقوله ماء السماء كلام  
اضافي من فوع لانه صفة مذكر  
وكان المندرج يقرب بدلالة حسن  
وجهه (الاستشهاد فيه) في قوله  
من بقيا عمرو حيث قدم اللقب  
على الاسم والاصل ان يؤخر  
اللقب عن الاسم

(٥)

(أقسم بالله أبو حفص عمر)

أقول قال ابن عيسى ان قائله هو  
رؤية بن الهجاج وهذا خطأ لأن  
وقاية رؤية في سنة خمس وأربعين  
ومائة ولم يدرك عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ولا عهد أحد من  
التابعين وانما قائله رجل اعرابي  
كان استعمل أمير المؤمنين عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه وقال  
ان ناقتي قد نقتت قال له كذبت  
ولم يحمله فقال

أقسم بالله أبو حفص عمر

مام من نقب ولادير

فاغفر له اللهم ان كان بطير

وهي من الرجز المسدس قوله

من نقب بفتح الذون والقاف

وهو رقة خف البعير وقد نقب البعير بنقب من باب علم يعلم فهو

فني قادي أسيرك ان قومي \* ونومك لا أرى لهم اجتمعا  
وكيف تجامع مع ما استعلا \* من الحرم البكار وما أضعا  
الم يحزنك ان حبال قيس \* وتغلب قد تباينت انقطاعا  
يطيهون الغواة وكان شرا \* لمؤتمر الغواية أن يطاعا  
الم يحزنك ان ابني نزار \* اسال من دماهم ما التلاعا

الى أن قال

امور لولا فاقها حاسم \* اذ النوى وهيب ما استطاعا  
ولكن الاديم اذا تفسري \* بلى وتعيب اغلب الصنعا  
ومعصية الشفيق عليك مما \* يزيدك مرة منه اسقعا  
وخير الامر ما استقبلت منه \* وايمس بأن تتبعه اتباعا  
كذلك وما رأيت الناس الا \* الى ما ضرعوا بهم سراعا  
تراهم يغمزون من استركوا \* ويحتمنون من صدق المصاعا

وقوله فني قادي أسيرك خطاب نصيحة بنت زفر لانه كان عنده والدها أسير او المصادفة أخذ  
الفدية من الاسير واطلاقه والحبال الموصلة والعهد الذي كانت بين قيس وتغلب  
وتباينت تفرقت روى ان ضباعة لما سمعت قوله لم يحزنك الخ قالت بلى والله قد حزنني  
وأحزنني وحزنني اغتسان والمؤتمر الذي يرى الغواية رأيا وبأسره بانفسه يقول هو شرا  
للاغواي ان يطاع في غيبه وابنا زور ربيعة ومضر واللمعة مسيل من الارتفاع الى بطن  
الوادي وتلافات انداركها وهيب بالمثل بوحدة تين أي أمر به وتفرق تشقق السقاء  
والمزادة اذا رقت منها موضح وتهايات الغرق والصاع بالفتح الحاذقة بعمل اليدين  
وقوله ومعصية الشفيق الخ يقول اذا عصيت الشفيق عليك الحر يص على رشدا  
تباينت في عواقب أمرك الزلزال فزادك ذلك حرصا على أن تقبل نصحه وقوله وخير الامر  
ما استقبلت أي خير الامر ما قد تدبرت أوله فعرفت إلام قول عاقبه وشبهه ما ترك النظر  
في أوله وتبعته وأخره بالنظر واستشهد به الزمخشري عنه وقوله تعالى فذق بها رهيم  
يقبول حسن على أن تامل معنى استقبل كتحمله وتقصا بمعنى استجلب واستصفاه من  
استقبل الامر اذا أخذ به بأوله كما في البيت وقوله كذلك وما رأيت الناس الخ وروى  
\* الى ما ضرعوا بهم سراعا أي يسارع الجاهل الى ما يضره وقوله تراهم يغمزون من  
استركوا استضعفوا والركبت الضعيف والمصاع بالكسر المجدلة السيف يقول  
يستضعفون الضعيف قيطع نور فيه والغمة زهنا الاشارة بالعين والرأس ٣ والقطامي  
اسمه عمير بن شبيب التغلبي تغلب بن وائل وعمير مصغر عمرو وكذلك شبيب مصغر أشيم وهو  
الذي به شامة ويقال شبيب بكسر الشين أيضا وضبطه عيسى بن ابراهيم شارح أبيات الجبل  
سليم بن سمين موهلة مضعومة وله لقبان أحدهما القطامي مذكور من الصقر لان الصقر

يقال

(ترجمة القطامي)

٣

نقب بفتح النون ركسر القاف قوله ولادبر بفتح الدال والباء الموحدة من ذبر ٣٩٣ البعير اذا حني يقال أدبر الرجل اذا دبر بعيره

وألقب اذا حني - فبعيره قوله  
ان كان فخر اى ان كان كذب ومال  
عن الصدق وأصله البلى  
(الاعراب) ظاهر (الاستشهاد  
فيه) في قوله أبو حنيفة عرجيت  
قدم الكنية على الاسم لانه  
لا تريب بين الكنى والاسماء  
كأنه قدم الاسم على الكنية  
في البيت الاقنى (٥)

وما هتزعش الله من أجل هالك  
سمعيه الاسعد أبى عمرو

أقول قائله هو حسان بن ثابت  
ابن المنذر بن سواد بن عمرو بن  
زيد مناة بن عدى بن عمرو بن  
مالك بن النجار واسمه نعيم الله بن  
نعلبة بن عمرو بن النضر بن  
الانصارى الخزرجى ثم من بني مالك  
ابن النجار يكنى أبا الوليد وقيل أبا  
عبد الرحمن وقيل أبا الحسام  
لما ضاع عنه النبي صلى الله عليه  
وسلم ولما قطيعه اعراض المشركين  
وقال له شاعر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم توفي قبل الاربعين  
في خلافة علي بن أبي طالب رضى  
الله عنه وقيل بل مات سنة  
خمسين وقيل سنة أربع  
وخسين وهو ابن مائة وعشرين  
سنة لم يختلفوا في عمره وانه عاش  
ستين سنة في الجاهلية وستين  
سنة في الاسلام وكذلك عاش  
أبو ثابت وجد المنذر وأبو  
جد حرام عاش كل واحد منهم  
مائة وعشرين سنة ولا يعرف

يقال له قطامى بفتح القاف وضمها وهو مشتق من القطم بالتحريك وهو شجرة اللحم وشجرة  
السكر يقال فحل قطم اذا هاج للضرب وهو لقب غلب عليه لقوله  
يمكنه جانباً جانباً \* صك القطامى القطا القواربا

واللقب الآخر صريع الغواني قال النطاح أول من سمى صريع الغواني القطامى  
بقوله صريع غوان راقين ورتنه \* لدن شب حتى شاب سود الذوات  
أى صرعه حين حتى لآخر الذية والغواني الشواب وقال أبو عبيدة ذوات الأزواج غنين  
بأزواجهن وصريع الغواني لقب مسلم بن الوليد أيضا لقبه هرون الرشيد بقوله  
هل العيش الا ان تروح مع الصبا \* وتغدو صريع الكاس والاعين النجل  
والقطامى كان قصيرا فاسلم وهو ابن اخته دخل النصرانى المشهور وعده الجمعى في  
الطبيعة الثانية من شعراء الاسلام قال بعض علماء الشعر أحسن الناس ابتداء في  
الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول

الاعم صبا حاتم الطلال البالى \* وهل يعمن من كان في العصر الخالى  
وفي الاسلام القطامى حيث يقول

\* انا محيوك فاسلم أيم الطلال \* ومن المولدين بشا حيث يقول

أبى طلال بالجزع ان يتكلم \* وماذا عليه لو أجاب متبما

وذكر الامدى في المؤلفات والمختلفات من يقال له القطامى ثلاثة اولهم هذا والثاني  
القطامى الضبي صبيحة بن ربيعة بن زرار أحمد ولد الساهري وكان صاحب شراب  
ومن شعره

أفر اذا أصبحت من كل عاذل \* فامسى وقد هانت على العواذل

وكان أبوهم من أصحاب خالد القسرى والمثلث القطامى الكلبى واسمه الحصين وهو أبو  
الشرقى بن القطامى شاعر محسن وهو القائل لما بلغه خبر يزيد بن المهلب  
اهل عيني ان ترى يزيدا \* يقود جيشا جعلا رشيدا  
\* ترى ذوى التاج له محبوبا \*

(١) وأما زفر بن الحرث فهو أبو الهذيل زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو  
ابن الصديق بن خالد بن قيس بن كلاب الكلبي كان كبير قيس في زمانه وفي  
الطبيعة الاولى من التابعين من أهل الجزيرة وكان من الامراء مع عائشة ومعاوية  
وشهد وقعة صفين مع معاوية أمير اعلى أهل قنصر بن وشهد وقعة مرج راهط مع  
الضحاك بن قيس فلما قتل الضحاك هرب الى قرقيصة ولم يزل مقصدا فيها حتى مات في  
خلافة عبد الملك بن مروان في بضع وسبعين وكان الضحاك بن قيس رحمه الله معان بن  
بشير الانصارى يدعى الشام لعبد الله بن الزبير ومروان بن الحسك مع بني أمية يدعى  
لنفسه فالتقى القسريان في مرج راهط وكان مع الضحاك ستون ألف فارس ومع

(١) أربعة زفر بن الحرث الكلبي في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل واحد منهم مائة

ومشرون سنة غيرهم والبيت المذكور ٣٩٤ من الطويل قوله هالك أي مبيت واصل الهالك السقوط يقال هلك الشيء

مروان ثلاثة عشر ألفا فقال عبيد الله بن زياد لمروان ان فوسان قيس مع الضحالك فلا تنال منه الا بكيد فأرسل مروان الى الضحالك يسأله المواعدة حتى تنظر في المباينة لابن الزبير فأجابه الضحالك ووضع أصحابه سلاحهم فقال ابن زياد ذلك فشد مروان على الضحالك فقتل الضحالك والنعمان ورجال قيس ولما هرب زفرجانه خيل مروان فقاتلها وتحصن وقال في ذلك

أريدني سـ لـ لا بالـ اني \* أرى الحرب لا تزداد الاغدا  
أنا في منـ سـ مروان بالغيب أنه \* مقيد دمي أو قاطع من لـ انا  
وفي العيس منجاة وفي الارض مهرب \* اذا نحن رفعا الهـ من المياثـ  
فـ لا تحسبـ بوني ان تغيب غافلا \* ولا تقر حوا ان جنتكم بالمقاتـ  
فقد يثبت الموعى على دمن السرى \* له ورق من تحته الشرباديا  
وعضى ولا يسي على الارض دمنة \* وتبقى حرا زات النفوس كاهيا  
أيذهب يوم واحدـ سـ دان أسانه \* بـ صالح أي أي وحسن بلاثـ

(وأشبه بعده وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد المائة)

(أطرق كرا)

وهو صدر بيت وهو

أطرق كرا أطرق كرا \* ان النعمان في القرى

على ان الكرا ذكرا الكروان وليس مرخم منه وهذا بيت من الرجز وهو مثل وقد اختلف في قدره وفي معنى الكرا والكروان وفي معنى البيت أما الاول فقد أوزده ابن الانباري وابن ولاد وابو علي القالي والجوهرى في الصحاح والصاغاني في العجائب كما ذكرنا وأورده المبرد في الكامل والزنجشري في مشرقي الامثال والشارح أيضا في آخر بحث الترقيم هكذا أطرق كرا ان النعمان في القرى بناء على انه نثر لا نظم وصوابه اطرق كرا امرتين كانه عليه ابن السيد البطلوسي فيما كتبه على الكامل وزاد الشارح هناك ما ان أرى هنا كرا ولم أوه هذه الزيادة لغيره وأما الثاني فالمشهور ان الكروان طائر طويل العنق والرجلين أغبر له صوت حسن وهو أكبر من الحمامة وقال أبو حاتم في كتاب الطير الكروان الصبيح أي أجمل وقيل هو الجباري وقال الزنجشري هو ذكرا الجباري وقيل هو الكركي والكرا يكتب بالالاب قال المبرد وهو مرخم الكروان وتبعه من جاء بعده قال القالي الكرا الكروان وهو عند أهل النظر والتحقق من أهل العربية ترخم كروان وانما أراد الرجز أطرقيا كروان فرخم وما قاله الشارح من ان الكرا ذكرا الكروان ذكره صاحب القاموس أيضا ونسبه به ابن عقيل في شرح التمهيد الى المبرد والظاهر من كلام ابن الانباري وابن ولاد الترادف فانهم ما قالوا الكرا الكروان لانه مرخم منه وكذلك قال الاعلم في شرح ديوان طرفة

يملأ هلا كاهلو كا ومهلكا ومهلكا ومهلكا وتهاك والاسم الهالك بالضم وقال السيزدي التهاكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس قوله الاسعد أراد به سعد بن معاذ ابن النعمان بن امرئ القيس بن يزيد بن عبد الاشمل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي ثم الانهلي يكنى بأبي عمرو شهد برا لم يختلف فيه وشهد أحدا والخندق وقال عبيد الغني استشهد سعد بن معاذ رضي الله عنه زمن الخندق ووضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه ولذلك قال حسان رضي الله عنه وما اهتز عرش الله الى آخره (الاعراب) قوله وما اهتز فعل ماض دخله حرف النسبي وعرش الله كلام اضافي فاعله وكلمة من للتعديل وهالك مجرور بالاضافة قوله معناه بجهة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الجار والمجرور وقعت صفة لهالك ومعناها الجبر قوله انه جبار ومجرور بـ يتعلق بقوله اهتز وقوله أبي عمرو مجرور بـ يكونه صفة لهالك (الاستشهاد فيه) حيث أخرجه وهو كنية عن الاسم وهذا عكس ما في البيت السابق

(قع) . ابغ هذا ولا يبلغ من يبلغها \* عني حديثا وبعض القول كذيب  
بأن هذا الكلب عمر أخيرهم نسبا ٣٩٥ بيتن شريان يعوى حوله الذيب

أقول قائلة ما هي وبطة بنت  
عاصم كذا قاله بعضهم والصحيح  
أن قائلة ما هي جنوب اخت  
عمر وذو الكلب وهم من  
قصيدة تراثيها أخاها عمر وأولها  
هو قولها

كل امرئ بحال الدهر كذوب  
وكل من غاب الأيام مغلوب  
وكل حي وان عزوا وان سلوا  
يوم ما رية هم في الشبر زعوب  
هنا الفتي ناعم راض بعيشته  
سيقول من نوازي الشبر شر زعوب  
يلو به كل يوم كمة قدفا

فالمشعشع معادام ومنكوب  
ابغ هذا ولا إلى قولها حوله الذيب  
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها  
شعير من يجمع الجوف أسكوب  
والنارك القرن مصفرا انامله  
كأنه من يجمع الجوف مخضوب  
تمشي السور اليه وهي لاهية  
تمشي العذارى عليهن الجلايب  
والخروج العائق العذراء مدعفة

في السبي ينفج من اردانها الطبيب  
وهي من البسيط قوله: حال  
الدهر بكسر الميم هو التكيد  
أراد بكسر الدهر وقيل هو المكر  
وقيل هو القوة والشدة قوله  
ككذوب أي مغلوب قوله  
زعوب بضم الزاي المججمة  
وسكون العين المهملة وهو  
الفصير هكذا ضبطه بعضهم  
والذي يظهر لي أنه بالراء المهملة  
قال أبو هبزي الزعوب الضعيف الخنثي وهذا أنسب من جهة المعنى قوله من نوازي الشبر النوازي بالراء المهملة جمع

أن الكروان طائر يقال له الكرا أيضا ومنه الممثل أطرق كرا الخ وكذلك قال في أمثاله  
أبو زيد مؤرج بن عمرو والسدوسي أن كرا اسم وكروان اسم فأنهم قالوا هو مثل مضرب  
وضبارم وعيطا وعيطموس وأهوج وهيجموس وهو أشبه الأمرين لأنهم جمعوه فقالوا  
كرا وكروان مثل فتى وقتيان قال طرفة

لنا يوم وللكروان يوم \* تطير البائسات ولا نظير

بجعله بجاءة الكرا التي قال البائسات وكذلك تشبه العرب ولم يرميهم ربحوا ثم  
جمعوا على الترخيم وجمعوه على الكروان بالكسر ولم يقولوا الكراوين والكروانات  
انتهى وعلى هذا فيسقط منه شذوذان الترخيم وتغييره ويبقى شذوذ واحد وهو حذف  
حرف النداء أنشد ابن ولاد والزنجشري لأقر زرق قوله

ألا تنسأ بعض ناي بسجلى \* وأطرق أطراق الكرا من أحاربه

وقال آخر

إذا رآني كل بكري بكى \* أطرق في البيت كطراق الكرا

وأما معناه فقد قال ابن الأثير والقالى معني البيت أغض فان الأعزاء في القرى  
والكروان طائر ذليل يقول مادام عزيزا موجودا قائلًا أيها الذليل ان تنطق ضربه  
مثلا وقال الشارح المحقق في آخر بحث النداء هو رقبة يصيدون بها الكرا فيمكن  
ويطرق حتى يصاد وهو في هذا تابع للزنجشري فإنه قال يقال للكروان ذلك إذا أريد  
اصطياده أي تطأوا خنقه عنقه للصبيد فان أكبر منك وأطول أعناقها وهي النعام  
قد صيدت وحملت من الدوالي القرى يضرب أن تكبر وقد فواضع من هو أشرف منه  
ومثله اصحاب النعام من فإنه قال وأطرق كرا يضرب أن يتحدع بكلام ياطف له ويزاد به  
الغائلة وقال ابن الحاجب في الإيضاح وأطرق كرا مثل لمن يتكلم ويحضرته أولى منه  
بذلك كأن أصله خطاب للكروان بالأطراق لوجود النعام ولذلك يقال ان نعامه

أطرق كرا \* ان النعام في القرى

ويقال ان الكروان يخاف من النعام ومثله في العباب لما غاف فإنه قال وأطرق أرخى  
عينه ينظر إلى الأرض وفي المثل أطرق كرا البيت يضرب للمعجب بنفسه والذي ليس  
عنده غناو يتكلم فيقال اسكت خوف انتشار ما تلفظه كراهية ما يتعقبه وقولهم ان  
النعام في القرى أي تأتلك فتدوسك بمناساتها ويقال أيضا أطرق كرا يجلب لك يضرب  
للاجح في غنمه الباطل فمدق وقال الأعمى الشنقري في شرح الأشعار الستة يضرب  
لأرجل يظن أنك تحتاج إليه فتقول له اسكن فقد أمكنني من هو أنبل منك وأرفع والنعام  
الغائب يكون في القفار فإذا كان بالقرى فقد أمكن انتهى (قته) كروان يجمع على كراوين  
كورشان يجمع على وراشين وقالوا يجمع أبضا على غير قياس على كروان بكسر الكاف  
وسكون الراء كرا يجمع ورشان على ورشان وهو جمع يذف الزوائد كأنهم جمعوا كرا

قال أبو هبزي الزعوب الضعيف الخنثي وهذا أنسب من جهة المعنى قوله من نوازي الشبر النوازي بالراء المهملة جمع

ناذين من زنايزواذاعلاووثب والشووب ٣٩٦ يضم الشين المحجمة المدفوعة من المطر وغيره قذفاى بعددا

مثل أخ واخوان قال ابن جنى في اللغات وذاك انك اذا سجدت للقدس وتونه بقي معك  
كروفتا واوما القاتح كرها وانفتاح ما قبلها طسرفا فصار كرا ثم كسرت كرا على  
كروان كسبت وشبان وخرب وخر بان وعليه قولهم في المثل أطرق كرا انما هو عندنا  
ترخيم كروان على قولهم يا حار بالضم قالوا والالف في كروان انما هي بدل من الالف المبدلة  
من واو كروان انتهى وزعم الريانى ان الكروان والكروان للواحد وكذلك ورشان  
وورشان ويرده قول ذى الرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله \* كأنهم الكروان ابصرن بازيا

\* (وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد المائة وهو من شواهدس) \*  
فقالوا تعال يا بزي بن مخزوم \* فقلت لهم انى حليف صدا

على ان المرخم يجوز وصفه الاعند القراء وابن السراج أراد الشاعر يابن يدي بن مخزوم  
وعند سيبويه حذف الدال للترخيم والياء لالتقاء الساكنين وقال القراء كلاهما  
حذف للترخيم فان مذهبه حذف الساكن مع الاخر في الترخيم فية قول فين اسمه قطر  
ياقم كذا في الايضاح لابن الحاجب قال الشاطبي في شرح الالفية شرط المؤنث بالهاء  
المرخم أن لا يكون موصوفا لان الترخيم حذف آخر الاسم للعلم به والصفة بيان  
للموصوف اعدم العلم به نهامتدافعا ولذا قال سيبويه في قوله

انك يا معاويا بن الافضل \* انه ترخيم بعد ترخيم وقد نص على هذا الرماني وتبعه ابن خروف  
وقال في البيت لا يصلح فيه التعت لانه منادى مرخم فهو في نهاية التعريف فعتته بعد  
فعلى هذا يكون قول يزيد بن مخزوم وأشده سيبويه \* فقلت تعال يا بزي بن مخزوم \* البيت شاذ  
ويجوزى مجرى التعت على هذا التقدير التوابع كلها من العطف البياني والتوكيد لا  
البديل فقيه بحث والاعطف النسق فان كل واحد منهما ما عني من المعطوف والمعطوف  
عليه مستعمل بالاعمال من جهة المعنى وفيه نظر أيضا انتهى ثم قال وهذا الشرط منازع  
فيه وأجاب الشاويين بأنه قد يتوجه العلم المسترط في الترخيم على الاسم وعدم العلم على  
المسمى فلا يتدافعا وأما سيبويه فله له اغراب من سيبويه اذ كان الوجه الاخر  
لاغرابية فيه أو امهله اختيار منه لذلك الوجه لانه موضع مدح فتذكرير النداء فيه أنخم من  
الاتيان به وصفا هذا ما قال وبقويه ان سيبويه أشده فقلت تعال يا بزي بن مخزوم \* على انه  
ليس من الشاذ بل على انه من الجائز بالطلاق وهو مع ترخيم الهاء أجود ومثله قول امرئ  
القيس \* احارب عمرو كالى خمر \* وهذا الشاهد دال على جواز ترخيم الموصوف من باب  
الاولى لانه من الموصوف بابن وقور في الكلام صيرة ابن مع الموصوف في حكم  
المركب بدليل حذف التنوين فان كان هذا يجوز ترخيمه فن باب أولى جواز ترخيم نحو  
ياطلحة الفاضل ويا حارث الفاضل فقول يا طلح الفاضل ويا حار الفاضل وكذلك المعطوف  
والموكد والمبدل منه انتهى ومخزوم يضم الميم وفتح الخاء المحجمة وكسر الراء المشددة

والنسمان ثنية منسب بفتح الميم  
وكسر السين المهملة وهو مخف  
البعير واستعير ههنا القدم الانسان  
ومشكوب من نكبت به الطائرة  
بالتحفيف اذ التثنية أى دقسه  
وكسرتة قوله يطن شريان اسم  
موضع والشريان بكسر الشين  
المحجمة وفتحها شجر يعمل منها  
القسي وقال الرخشي شري الشريان  
بالفتح الحنظل ورأيت في  
كتاب الاغانى لابي الفرج  
الاصهباني ذكره بالسين المهملة  
والراء المشددة قوله الطعنة  
النجاة لاميالنون والجسيم يقال  
طعنة نجاة أى واسعة قوله  
مخزوم يضم الميم وسكون الفاء  
المثلثة وفتح العين المهملة  
وسكون النون وكسر الجيم وفي  
آخره راء وهو أكثر موضع في  
البحرء ويسمى به الرجل  
الشجاع الفائق وفي حديث على  
رضي الله عنه يحملها الاخضر  
المنعجر قوله من فجميع الجوف  
بفتح النون وكسر الجيم وهو دم  
الجوف يضرب الى السواد قوله  
أسكوب افعول من السكب  
قوله القون بكسر القاف وسكون  
الراء وهو مثل الرجل في السن  
وأراد به ههنا مثله في الشجاعة  
أيضا قوله العاتق يقال جارية  
عاتق أى شابة أول ما دركت  
نقدت في ميت أهلها ولم تن  
الى زوج والعذراء البكر والجمع

ويزيد

العذاري ومذعنة من أذعن له اذا خضع ودل قوله بفتح الخاء المهملة

من فتح الباب يفتح ثلاث قلوب عن اناسهم اجمع ردت وطوا السقم (المراب) ٣٩٧ قوله ابلغ امرأته مستكن فيه

فأعله وهذا مفعوله وأبلغ  
الثاني عطف عليه وقوله من  
يبلغها مفعوله ومن موصولة  
ويبلغها صلتها والضمير يرجع  
الى هذا يدل وهو اسم قبيلة قوله  
حديثا مفعول ثان لا بلغ الاول  
ويقدم مثله لا بلغ الثاني والتقدير  
ابلاغ هذا يعني حديثا وبلغ من  
يبلغها يعني حديثا وقوله وبعض  
القول كلام اضافي مبتدأ  
وتكذيب خبره يعني كذب  
والجاء له في محل نصب على  
الحال قوله بان ذا الكلب يتعاق  
بقوله حديثا والاظهار انه بدل  
منه وذا الكلب اسم ان وخبره  
قوله خيرهم نسبا وذا الكلب لقب  
عمرواخي بنحوب صاحبة الشعر  
وقوله عمرا عطف بيان والضمير  
في خيرهم يرجع الى هذا يدل قوله  
نسبا في قوله يظن شريان في  
محل نصب على انه حال عن  
عمرو والتقدير عمرا كائنا يظن  
شريان وكان قد دفن عمرو وهذا  
قوله يعمرى فعل ماضى مضارع  
والذي فاعله وحوله نصب على  
الظرف والجاء له وقعت صفة  
لبطن شريان (الاستشهاد فيه)  
في قوله بان ذا الكلب عمرا  
حيث قدم اللقب على الاسم لانه  
لا ترتيب بين الالفاظ والاسماء  
كأنه لا ترتيب بين الاسماء والكفى  
(ق) على اطرافها باليات الخيا  
م الالهام والا العصى

(٢) وزيد بن الخرم من اشرف بني الحرث من اهل اليمن والخرم هو ابن شريح بن الخرم بن  
حنين بن زيد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث وكان زيد بن الخرم ممن  
جاء مع عبد يغوث الطارقي في يوم الكلاب الثاني وقدمه في شرحه في الشاهد الخامس  
والستين وقتل زيد بن الخرم في ذلك اليوم مع زيد بن عبد المذان وزيد بن الهو  
وأمر عبد يغوث كما تقدم شرحه ولما رقت الهزيمة عليهم جعل رجل من بني غنم يقول  
يا قوم لا يفلتكم اليزيدان \* يزيد بن زيد اليزيدان  
ويروى مخروما عن به والديان \* وصدا بهضم الصاد وفتح الدال المهملةين وبالمدحى من  
اليمن منهم زيد بن الحرث الصدائي العبدي رضي الله عنه والخليف الخائف والمعاهد  
وروى البيت هكذا  
فقلتم تعال يا زبي بن مخرم \* فقلت لكم اني حليف صداه  
وهو من أيات يزيد بن الخرم المذكور آنفا

وأشده بعده \* كافي لهم يا مية ناصب \*

وتقدم شرحه قبل هذا بمائة أيات

(\*) وأشده بعده وهو الشاهد السادس والاربعون بعد المائة وهو من شواهد (س)  
(بجبت مولود وليس له أب \* وذى ولد لم يلده أبوان)

على ان سيبويه استشهد به في تريحيم استخاف في انك تحركه بأقرب الحركات انه وكذا تقول  
انطلق اليه في الامر تسكن اللام فتبني سا كنة والقاف سا كنة فتحر ك القاف بأقرب  
الحركات اليها وهي حركة الطاء قال أبو جعفر الخاس فان قيل فجدت بحركة موضع  
حركة الفاء في ذلك والجواب ان الحركة المحذوفة كسرة انتهى أي فالتحفة أخف  
منها فاصل يلده يلده بكسر اللام وسكون الدال الجزم فسكن المكسور وتحفة فحركت  
الدال دفعا لالتقاء الساكنين بحركة وهي أقرب المتحرركات اليها وهي الفتحة لان الساكن  
غير حاجز حصين قال المبرد في الكامل كل مكسور أو مضوم اذا لم يكن من حركات  
الأعراب يجوز فيه التسكين وأنشده هذا البيت وقال لا يجوز ذلك في الفتحة وخلفه  
الفتحة انتهى ووقع هذا البيت في رواية سيبويه \* الارب مولود وليس له أب \* وكذا أورده  
ابن هشام في مغني اللبيب شاهد على ان رب تأتي بقلة لانشاء التقليل كهذا البيت وفي  
الاكثر انشاء التسكين وكذا أورده غيره ولا تنقث الى قول ابن هشام الأغصم مع  
رواية سيبويه الصواب بجبت مولود لان الروايتين محبتان ثابتتان ونسبه شراح أيات  
سيبويه بل جل من ازد السراة بعده

وذى شامة سوداء في سرجه \* مخلاة لا تنقضي لاوان

ويكمل في خمس وتسع شبابه \* ويهرم في سبع معاوشان

وعلى هذه الرواية لا وصف لجر وروى لانه لا يلزم وصفه سيبويه ومن تبعه فجعله  
وليس له أب حال من مولود والعامل محذوف وهو جواب رب تقديره يوحى بدونه

(٢) ترجمه يزيد بن الخرم

أقول قائله هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد ٣٩٨ الهذلي وخالد هو ابن الحرث بن زيد بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحرث

والتمزم المجد وتابعوه وصف مجرور هافته كون الجملته صفة له والواو هي الواو التي سماها الشخصى واو الموصوف أى الموصوف بالصفة الموصوف وجعل من ذلك قوله تعالى وما أهلكتكم من قبله الأولها كتاب معصوم وذى ولده معطوف على مولود وأراد بالاول عيسى بن مريم وبالشافى آدم بابا البشر عليهم السلام قال أبو عيسى القاسمى ان عمر الخنجرى سأل امراً القيس عن مراد الشاعر فأجابهم هذا الجواب وجنب بفتح الجيم وسكون التون قبيلة فى اليمن وعمر وهذا منسوب اليها وقيل أرا بذى الولد البيضة وقيل أراد به القوس وولدها السلام لم يلد له أبوان لأنه لا تتخذ القوس الا من شجرة واحدة مخصوصة وهذا القولان من التفرقات فان البيضة متولدة من اتى وذكر والقوس لا تنصف بالولادة حقيقة وان أراد بها التولد وهو حصول شئ من شئ فليست مما ينسب اليه الولدان وأراد بذى شامة القمر فانه ذو شامة وهى المسحة التى فيه يقال انها من أفر جناح جبريل عليه السلام لما مسحه والشامة علامة مخالفة لساكن البدن والخال هى التكنة السوداء فيه وأراد بكى شابه فى خمس ونسح صغير ورثه يد فى امه الرابعة عشر لانه حينئذ فى غاية اليها والاضياء كما ان الشاب فى غاية قوته وحسن منظره فى عشرون شابه وأراد به رمه ذهب نوره ونقصان ذاته فى الليلة التاسعة والعشرين فان السبعة والثمانية وهى خمسة عشر اذا انضمت مع الخمسة والتسعة المتقدمة وهى أربعة عشر صارت تسعة وعشرين وهذا الضم استفيد من قوله معاوروى مضت بدل معاوروى بعضهم وذى شامة غزاه أى يضاء وهذا غير مناسب وحسن الشئ خالصه وحسن الوجه ما يدامن الوجنة أو ما قبل عليه لك منه أو اعتق موضع فيه ومخالفة بانها المعجمة والذال أى باقية وهو بالجر صفة لشامة وبالضبط حال منها الموصوف ورورى بعضهم مجالة اسم فاعل من التجليل بجمع ولا من وهو التغطية وهذا أيضاً غير مناسب ونسرها بعضهم بذات العز والجلال ورورى أيضاً مجلبة بتقديم الجيم على الجاء المعجمة وفسرهم بنسكسنة وهذا كله من ضيق العطن لا الرواية لها أصل ولا هذا التفسير ثابت فى اللغة والادام فى قوله لا وان معنى فى كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقولهم مضى لسملة أو بمعنى عند كقوله لم كتبته خمس خلون أو بمعنى بعد كقوله تعالى أقم الصلاة لادولك الشمس قال البيضاوى فى قوله تعالى لا ينجيهم الوقت الا هو لا يظهر أمرها فى وقتها والمعنى ان الظلمة اسقر على غيره الى وقت وقوعها والادام لتأقبت كالادام فى قوله تعالى لادولك الشمس وقال العميدى هى للوقت ولا يقال هذا اضافة الشئ الى نفسه لان المعنى للوقت وقت لان التغير فى اللفظ كافى فى دفع ذلك انتهى فتأمل ورورى لا تنجب الى زمان وذى العدد فى الجميع لانه باعتبار البالى وجمله يكمل من الفعل وضيمه المستتر معطوف على جملة لا تنقضى ولا يضر تخالفهما انقباضاً وانقباضاً وأزيد السرعة من اليمن والارادة در بكبر الدال وسكون الراء المهملة وبالهزم والاسد لغة فى الازدبل قيل

ابن عيسى بن سعد بن هذيل كان مسامحاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولا خلاف انه جاهد فى اسلامى توفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه بطريق مكة فدفنه ابن الزبير رضى الله عنهم وما قيل انه مات بصرى منصرفاً من افريقية وكان غزاه مع عبد الله بن الزبير وقيل انه مات بأرض الروم فى الفسزاة ودفن هناك رضى الله عنه وكان عربى الخطا ب رضى الله عنه نذبه الى الجهاد فلم يزل مجاهدا حتى مات بأرض الروم فدفنه ابنه عبيد وهو من قصيدة ياتية وأولها هو قوله

عرفت الديار كرقم الدوى  
يزبره الكتاب الجيوى  
برقم ووشم كآثر خرف  
بشمها المزداهة الهدى  
أدان وأتياه الاولون  
بان المدان ملئ وفى  
فتمم فى مصف كاربيا  
طفيين ارث كتاب محى  
على اطر قابليات الدنيا  
م الا انقام والا انصى  
فليبق منها سوى هامد  
وسقع الخلد ودمعوا الموى  
واشعث فى الدار ذى لمة  
لدى ارث حوض نقاه لائق  
بكم هذا المظف اجزى لها  
بخصم زما الماسن أم ردى  
نهين عكوف كنوح الكرى \* م قد لاج اكادهن الهوى

وانسى تشييد الجاهل المشغوم بحسب انى

٣٩٩

هـ الى حين ان تم فيه التلا

ث حد وجود اب رضى

ومن خير ما عمل الناقبى الـ

معهم خير وندورى

وصبر على حدث الناقبى

ت وحلم رزين وقلب ذكى

يسر الصديق ويكى العدو

ومردى حروب رضى ندى

وهى من المقة قرب وأمسله قى

الدار ففعلون ثمان مرات وفيه

التم بالناء المنة وهو ان تقزم

سالمواظر ان يسقط أول

الوند المجموع فى أول البيت

والسالم الجزء الذى لا تخاف فيه

فيمس يدعوان فيزدى فعلن

وهذه القصة ممدودة تروى مطلقة

مرفوعة وتروى مقيمة ساكنة

فمن أطلقة كانت من الضرب

الاول ووزنه فعلون ومن قيدا

كانت من الضرب الثالث وهو

المخدوف قوله كرقم الدوى الرقم

المكتوبة قال الله تعالى فى

كتاب مرقوم والدوى يضم الدال

جمع دواة وهى ما يكتب منها

وذكر صاحب الاقتضاب

ان جمع دواة دويات كما يقال قناة

وقنات ويقال دواة ودوى

كما يقال قناة وقنى ثم قال ووزن

دوات من الفعل فعله وأصلها

دوية فحركت الياء وقبلها فتحة

فانقلبت الفاء ياء على ان

لامها ياء فواهم في جمعها دويات

وقال أيضا الشـ متفق الدواة

الدواة دوات كما يقال اباع الحنطة

السين افصح من الراى والازد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا  
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان والغوث بفتح الغين المعجمة والتاء المثناة ونبت بفتح  
النون وسكون الواو وبالتاء المثناة وأدد بضم الهمزة وفتح الدال الاولى وسبأ بفتح  
السين المهملة وفتح الواو والهمزة ويشجب بفتح المثناة التحتية وسكون السين  
المعجمة وضم الجيم وبالباء الواو ويعرب بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة  
وضم الراء المهملة وبالباء الواو كذا فى جامع الاصول لابن الاثير وغيره من كتب  
الانساب والسراة بفتح السين المهملة هو أعظم جبال العرب روى أبو عبيدة البكرى فى  
مجمع ما استجمع بسنده الى سعيد بن المسيب انه قال لما خلق الله عز وجل الارض مادت  
بالها فاضربها بهذا الجبل يعنى السراة فاطمأنت قال أبو عبيدة وطول السراة ما بين  
ذات عرق الى حد شجران اليمن وبيت المقدس فى غربى طولها وعرضها ما بين البحر الى  
الشرف فصارت ما خلف هذا الجبل فى غربى الى اسباف الحزمين بلاد الاشعرين عك  
وكأنه الى ذات عرق والخفة وما والاها وصارت ما واغار من أرضها الغور غور تهامة وسمامة  
تجمع ذلك كله وغور الشام لا يدخل فى ذلك وصار ما دون ذلك فى شرقه من العصارى الى  
أطراف العراق والسمامة وما يليها المجدد ونجد يجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه سراته  
وهو الجاز وما احتجز به فى شرقه من الجبال والشحار الى ناحية نجد فذلك هو الجاز  
وصارت بلاد الهامة والبحر بن وما والاها العروض وفيه الشجر وغور قريها من البحر  
والخفاف من مواضع منها ومسابل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله وصار ما خلف  
تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد الى حضرموت والشجر وعسان وما  
بينهما اليمن وفيها التائم والتجود واليمن يجمع ذلك كله وذات عرق فصل ما بين تهامة  
ونجد والجاز وقيل لاهل ذات عرق امهم مومن أنهم ام مخجدون قالوا الامهم مومن ولا مخجدون  
انتهى كلام أبي عبيد وقال ابن مكرم فى لسان العرب السراة جبل بناحية الطائف قال  
ابن السكيت الطود الجبل المشرف على عرفة يتقاد الى صنعاء يقال لها السراة فأوله  
سراة تقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الازد انتهى قال ابن عبد البر فى مقدمه الاستيعاب  
الازد جرثومة من جرثيم قحطان وانفترقت فيما ذكر ابن عبيدة وغيره من علماء العرب على  
نحو سبع وعشرين قبيلة ثم ذكرها ويقال لبعض منهم أزد السراة وهو من أقام منهم  
عند جبل السراة ولبعض آخر أزد عسان يضم العين المهملة وتختف الميم وهو بلد على  
شمالى البحر بين البصرة وعدن اضيقوا اليه لسكانهم فيه ولبعض آخر أزد عسان بفتح  
الغـ المعجمة وتشديد السين المهملة وهو اسم ما بين في يدومع وهما واديان  
للاشعرين فن شرب منه منهم سعى أزد عسان وهم أربع قبائل ومن لم يشرب منه لا يقال  
له ذلك قال عسان بن ثابت

اماسات فانامع شرجب \* الازد نسبة نوا الماعسان

من الدوا لان بها اصلاح امر الكتاب كما ان بالدوا اصلاح امر الجسد ويقال للذي يبيع الدواة دوات كما يقال اباع الحنطة





السالك فيم يقول لصاحبه أطرفا مخافة ومهابة وقال ابن يعين أطرفا ٤٠١ اسم بلد قال الأصمعي يسمي بقوله أطرفا أي

اسكا كان ثلاثة قال أحمد م  
اصاحبه أطرفا أي اسكا الفصح  
فسمى المكان أطرفا قوله باليات  
جمع بالية من البلي بكسر الباء  
الموحدة يقال بلي بلي إذا خلق

والخيلام جمع خيمة والتمام بضم  
الهاء المشددة وتخفيف الميم نبت  
يحشى به قُرُج البيوت وأراد به  
ما يستمر به جواب الخيمة والعصبي  
بكسر العين جمع عصا وأراد بها  
قوائم الخيمة المعصبي عرفت ديار  
المحبوبة كأنها مرقومة رقها

الكتاب الجسري يعنى صفرت  
واندرست آثارها وعرفت ديارها  
على هذه المقارنة قد بليت خيامها  
الأنعامها وعصبيها فأنما بقيت  
وما بليت قوله هامد بكسر الميم  
وهو الرماد والسقع بضم السين  
المهملة وسكون القاف في آخره  
عين مهملة وهى الاثافي قد  
سقطت النادى غيرتها قوله  
والنوى بضم النون وكسر  
الهمزة جمع نوى بضم النون  
وسكون الهمزة وهو حفرة تتحفر

حول الخباء لتدفع الماطر والاشعث  
المغبر الرأس وأراد به ههنا الوتد  
واللثة بكسر اللام الشعو الذى  
يجاوز حمة الاذن فاذا بلغت  
الاذنين فهى الجملة قوله لدى  
ارث حوض أى عند أصل  
حوض قوله كعوذ المعطف  
العوذ من الابل الجسديات

مرحبا والسانية الدوا العظيمة وأداسها والاقاة التى يسقى عليها أى يسقى عليها من النهر  
وفي المثل سيم السوانى سقر لا ينقطع يقال سقت الناقة تسنو تسنو سنة وسنايه إذا سقت  
الارض والسنايه تسنو والارض واقوم يسنون لأنهم إذا أسقوا والارض تسنو  
ومسنية بالواو والياء وأراد به قريب الحمار للسانية ان يستقى عليه من النهر بالدلو  
العظيمة

\* (وأنتد بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد المسائة وهو من شواهد من) \*  
(في جلة أمسك فلا فاعن قل)

على ان فلا فاعن حصص بالنداء وقد استعمله الشاعر في الضرورة غير منادى قال صاحب  
اللباب ووزنه فعل تقدير أو الذاهب عنه الواو فيكون أصله فلو كفسق فذهبت الواو  
تخفيفا وذلك لان الاسم المتكسر لا يكون على حرفين فلا بد من تقديم حرف ثالث وحرف  
العله أولى لكثرة دورم والواو أولى لان نبات الواو أكثر وهذا البيت من ارجوزة  
طويلة لابي النجم المجلى وصف فيه أشياء كثيرة أولها

الجد لله العلى الاجمل \* الواسع الفضل الوهب الجزل  
أعطى فلم يخل ولم يخل \* كرم الذرا من خول الخول  
تقبلت من أول التقبل \* بين رماحى مالك ونمشل  
\* يذنع عنهم العز جهل الجهل \*

الى ان قال

وقد جعلنا فى وضين الاحبل \* جوز خفاف قلبه مثقل  
أحزم لاقوق ولا حزنجل \* موفى الاعلى أمين الاشقل  
أقب من تحت عربض من على \* معاود ككرة أدبر أقبيل

الى ان قال

وصدرت بعد أصيل الموصل \* تمشى من الرقة مشى الحقل  
\* مشى الروايا بالزاد الاثقل \*

الى ان قال

تثير أديم عجاج التسطل \* اذ صعبت بالعطن المقريل  
تدفع الشيب ولم تقفل \* في جلة أمسك فلا فاعن قل

ومنها فى صفة الراعى

نقل له الرمح ولم ياقبل \* لمه فقر كشعاع السنبيل  
بأنى الهامن أيعن واشمل \* وبذات والدمرد وتبدل  
\* ههنا دبور ايا الصبا والشمال \*

وهى طويلة جدا قال الأصمعي ههنا فى الأغاني ورد أبو النجم على هشام بن عبد الملك فى

الفساح وهو بضم العين المهملة وسكون الواو فى آخره ذال مبهمة جمع عائذ مثل حائل  
وحول ويجمع أيضا على عوذان مثل راع ورعيان والمعطف الذى يعطف قوله أخرى لها أى أشرف لها بصا رة المعط

يصد عن الماء وأخرى بالزاي المجهمة ٤٠٣ والرام ولد الرذي وهو الملقى الضعيف كذا فسره الباهلي ويقال رام بسكون

الشعراء فقال لهم هشام صعدوا الى ابلا فقطروها وأوردوها وأصدروها حتى كافي  
أنظر اليها فأنشدوه وأنشد أبو النجم هذه الأرجوزة بديهة وكان أسرع النامس بديهة  
قال الأصمعي أخبرني عني قال أخبرني ابن بنت أبي النجم قال قال جدي أبو النجم نظمت  
هذه الأرجوزة في قدر ما عني الإنسان من مسجد الاشياخ الى مسجد حاتم الجزار  
ومقدس دار مايتهم ما غلوة سهم أي مقدار رمية وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء أنشد أبو  
النجم هذه الأرجوزة هشام بن عبد الملك وهي أجود أرجوزة للعرب وهشام يصدق بيده  
استخفافا لها حتى اذا بلغ قوله في صفة الشمس

حتى اذا الشمس جلهاها المجتلي \* بين ما طلى شفق مرعب  
صغوا قد كادت ولما تفعل \* فهي على الافق كعين الاحول

أمر بوج ورفقته واخر اجسه وكان هشام أحول اه وقوله الحمد لله العلي الاجل  
أو رده علماء البلاغة على ان الاجل بفتح الادغام مما يخل بالفصاحة والفصحى الاجل  
وهو القياس وأورد ابن هشام أيضا في آخر الاوضح على ان فك الادغام فيه لا ضرورة  
مع ان الادغام واجب في مثله ورواه سيبويه الحمد لله الوهب المجزل وأنشد على ان  
حذف الباء المتصلة به بحرف الروي جاز على ضعف تشبيهها الى الحذف بياء الوصل  
الرائدة للترتم كافي قوله المجزل ونحوه وكان هذه الرواية مركبة من بيتين والمجزل من أجل  
له في العطاء اذا أوسعه والجل عند العرب منع السائل عما يفضل عنده وفعله من باب  
تعيب وقرب وبخله بالتشديد اذا نسبته الى البخل وأما بخله بالهـ مز فغناه وجده بجية لا  
وكوم الذرا مفعول أعطي وهو جمع كوما بالقح والمدوهى الناقة العظيمة السنام  
وذرا الشيء بالضم أعاليه جمع ذروة بالكسر والضم أيضا وهي أعلى السنام أيضا  
والخول بفختين العظيمة والخول اسم فاعل المعطى في العباب الخول العظيمة وقوله  
نعالي وتر كتم ما حولنا كم أي أعطينا كم ومملكنا كم وأنشد هذا البيت وقوله تبتات  
الحق العلي كل نبات اخضرت له الارض وتبتات الناقة مثلا وابقت رعت البقل  
ومالك هو ضبيعة بن قيس من هوازن ونهشل هو أبو دارم قبيله من ربيعة قال  
الاصمعي في الاغانى وكان سبب ذكرها بين القبيلة أن عني بن مالك ونهشل ان دعاه  
كانت بين بني دارم وبني نهشل وحروباني بلادهم فصار في جميعهم الرعي فيما بين فلج والهمان  
مخافة الشر حتى عفا كلوه وطال فذكر ان بني عجل جات اعزها الى ذلك الموضع فرعته  
ولم تخف رماح هذين الحمين فغصوه أبو النجم اه وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وآخره  
جيم والهمان بفتح الصاد المهملة ونشد الميم قال البكري في معجم ما استعجم فلج  
موضع في بلاد ما زن وهو في طريق البصرة الى مكة وفيه منازل للعاج وقال الزجاج فلج  
بين الرحيل الى الحجاز وهو ما هم وقال ابو عبيد الله قتيل عمران بن خنيس السعدي  
رجلين من بني نهشل بن درام اتها ما باخيه المقتول في بغاة نسات بين بني سعد بن مالك

الهـ مزة وقال الجوهرى الرذية  
النافقة المهزولة في السـير والجمع  
الرذايا والذكر الرذي بفتح الراء  
وكسر الذا المجهمة وتشديد الياء  
قوله عكوف أي قد عكف على  
الرام كما عكف النواح على الميت  
والهوى هوى الرجل اذا وقع  
في هلكة والمعنى ان أبكاهن  
قد هوت لعز قوله وانسى يريد  
لا أنسى تشبیه والمفهوم الذي لم  
يحكم الامور ولم يجر بها ونشبية  
بنت عسه قوله حمد أي بام  
وجود اى عطاء واب رضى أى  
صعد ووسع والناسى الشاب  
والهمم المسود الذي عه القوم  
أمرهم والنسير السكرم والزند  
الذي يخرج منه النار والورى  
السريع الاخراج للنار (الاعراب)  
قوله على اطرها جار مجرور  
يتعلق بقوله عرفت وموضعهما  
النصب على الحال من الديار  
والتقدير عرفت الديار على اطرها  
أى في هذه الحال قوله باليات الخيام  
نصب على الحال من الديار وليس  
ذلك من قبيل اضافة الموصوف  
الى صفة بل هو من قبيل اضافة  
البيان نحو قولهم اخلاق ثياب  
ويجوز رفع باليات على الابتداء  
وخبره على اطرها قوله الا انما  
والا الهى استقنا صفة طلع لانه  
من موجب ويرى الا التمام  
بالرفع والنصب فنص به فلا

اشكال فيه فانه استقنا من موجب كما ذكرناه ومن رفع فعلى الابتداء والخبر محذوف والتقدير وبين  
الا التمام والا الهى لم تبق ومن نصب التمام ورفع الهى فانه يحمله على المعنى وذلك لانه لما قال باليات الا التمام كان معناه

بقي الثمام فحطف على هذا المعنى ويزوي برفعه ما من باب الاتباع على ٤٠٣ المعنى دون اللفظ نحو أعجبني ضرب زيد

العاقل يرفع العاقل أو يكونان

بدلين على اللغة القليلة (الاستهزاء)

فيه) في قوله على أطرافه أمم

علم منقول من فعل الامر كما ذكرناه

(ف)

(لأنك كن يه)

جارية خديبه

مكرمة محبة

تجب أهل الكعبة

أقول فائدة هي هند بنت أبي

سفيان بن حرب بن أمية كانت

لقبت به ابنها في صغره رقصه

تقول لأنك كن يه الى آخره

وابنها هو عبد الله بن الحرث بن

نوفل بن الحرث بن عبد المطلب

والى البصرة وهو الذي اتفق عليه

أهل البصرة عند موت يزيد بن

معاوية حتى يتفق الناس على

امام وانما فعلوا ذلك لان ابا من

بنى هاشم وأمه من بنى أمية

سكن البصرة ومات بعدهم سنة

أربع وثمانين وقال ابن الأثير

ولا يه محبة وقيل ان له ادراكا

ولا يه محبة ولد قبل وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم يستنيز وأنى

به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمنسكه ودعاه يكنى أبا محمد وقيل

أبا اسحق وتلقب بديبة ويه في

الاصل الاحق كذا قاله الخليل

ويقال للشاب المملى لبدن

نعمانية وقال الجوهري يقال

للاحق الثقيل يسه وهو اقرب

عبد الله بن الحرث ثم قال وهو ايضا اسم جارية ثم قال قال الراجل لأنك كن يه الى آخره فهذا مخالف لما ذكره أهل العربية من ان

المراد من يه في قوله لأنك كن يه هو عبد الله بن الحرث كما ذكرناه على قوله تكون جارية خديبه عطف بيان لقوله يه أو بدلا على

وبين يه في مثل حرب تحامى الناس من أجلها ما بين يه والصمان وهو على وزن فعلة لان  
جبل يخرج من البصرة على طريق المنسكدران أراد مكة وقال ابن الاعرابي في نوادره  
كان رجل من عنزة دعا روبة بن الحجاج فاطعمه وسقاها فأنشده نغره على ربيعة فساء ذلك  
العنزي فقال اغلامه سرا اركب فرسي وجعني بابي النجم فجاوبه وعليه جبة خز وب  
في غير سر او يل قد نخل وأكل وشرب ثم قال العنزي أنشدنا يا أبا النجم ورؤية لا يعرفه  
فأنشده في قوله الحمد لله الوهب المزل ينشدها حتى بلغ

تبعات من أول التبعات \* بين رماحى مالكا ونمشل

فقال له روبة ان نمشل من مالكا يرحمك الله فقال يا ابن أخي الكمر اشبهاه الكمر  
انه ليس مالكا بن حنظلة انه مالكا بن ضبيعة نغزي روبة وحبي من غلبة أبي النجم له ثم  
أنشد أبو النجم نغره على عيم فاعتم روبة وقال اصاحب البيت لا يحبك قلبي أبدا اه  
واسمته سد صاحب الكشاف بقوله بين رماحى مالكا ونمشل عند قوله انه الى انلقى  
عشرة اسباطا على جمع الاسباط مع ان يميز ما عدا العشرة لا يكون الاممردا  
لان المراد بالاسباط القبيلة ولو قيل سبط الاوهم ان المجموع قبيلة واحدة فوضع  
اسباطا موضع قبيلة كما وضع أبو النجم رماحا وهو جمع موضع جماعة من الرماح وثني  
على قناويل رماح هذه القبيلة ورماح هذه القبيلة فالمراد لكل فرد من افراد هذه  
القبيلة جماعة كان لكل فرد من افراد هذا الجمع وهو اسباط قبيلة وفاعل تبعات ضمير  
كوم الذرازم بعض شراح شواهد التفسير أن هذا البيت في وصف مكة من ناحية  
اعتادت ممارسة الحروب حتى تحسب أرض الحرب روضة تتقبل فيها ولا يخفى ان هذا  
كلام من لم يقف على سبب هذا البيت ولا سبب اقامه مع ان هذا الزاعم أورد غالب  
الارجوزة ولم يتفهم المعنى وقوله يدفع عنها العز الخ العز فاعل يدفع وهو جمع في القوة  
والمنعة وجهه ل الجهل مقوله أى سفاهة السفه او ضمير عنها راجع الى كوم الذرا  
وقوله وقد جعلنا في وضين الخ هذا في وصف بغير السانية والوضين تسع عريض  
كالخزام يعمل من ادم قال الجوهري الوضين للودج بمنزلة البطان للقتل والنسدير  
للرحل والخزام للسرير وهما كالنوع الاتم مما من السيمور اذا نسج معه على بعض  
تقول وضنت الذمض منه وضنا اذا نسجته والاحبل جمع حبيل والجز بفتح الجيم  
وأخروا بهمة مفعول جعلنا وجرى في وسطه والخفاف بضم الخاء المجهمة  
وتخفيف النامى عنى خفيف وهو منون وقلبه فاعل خفاف وهو صفة الموصوف  
محذوف أى بغير خفاف والمثقل الثقيل صفة ثانية يريد شدنا الوضين في وسط بغير  
خفيف القلب زكى من ثقل بدنه وخفامتة والاحزم خلاف الاضم وهو أب يكون  
موضع حزامه عليه وهو صفة ثالثة والقوق بضم القاف الاولى القاش الطول وهو  
صفة رابعة والحزبل بفتح الحاء المهملة والزى المجهمة وسكون النون وفتح الواو صفة

عبد الله بن الحرث ثم قال وهو ايضا اسم جارية ثم قال قال الراجل لأنك كن يه الى آخره فهذا مخالف لما ذكره أهل العربية من ان

المراد من يه في قوله لأنك كن يه هو عبد الله بن الحرث كما ذكرناه على قوله تكون جارية خديبه عطف بيان لقوله يه أو بدلا على

قواهم ومنه قول لانحن على ما نذكره الآن ٤٠٤ قوله خذ به بكسر الخاء المجهمة وفتح الدال المهملة وتشديد الهمزة الواحدة

أرادت بها الجارية المستعدة  
المتعلقة بالأحم ويتألف للبعير  
الشديد الصاب خذ به قوله تجب  
بكسر الجيم أي تغلب أهل  
الكعبة في الحسن والجمال يقال  
جبهه إذا غلبه وجبت فلانة القساء  
إذا غلبت بالحسن قال ثعلب  
جبت نساء العالمين بالنسب  
(الأعراب) اللام في لانحن لام  
التأكيده وأنكحن جـ له من  
الفاعل والفاعل وهو من الانكاح  
ويبه منه قول وجارية منه قول  
نان وليس يجي المقعواين افعال  
واحد مقتضرا على أفعال  
القلوب وهذا باب ليس فيه عدد  
محصور وإنما الفرق أن في أفعال  
القلوب يكون المقعول الثاني  
عين الأول وفي غيرهما غير الأول  
نحو أعطيت زيدا درهم فافهم  
قوله مكرمة محبة صفة بعد صفة  
للجارية وكذلك قوله تجب أهل  
الكعبة صفة أخرى ولكن اجلة  
من الفعل والفاعل والمنعول  
وهو أهل الكعبة وما قبلها من  
الصفات مفردة (الاسم شهاد  
فيه) في قوله لانحن يبه فانه علم  
منقول من الصوت وهوية فانه  
منقول من الصوت الذي كانت  
هنا ترقيعه به

(ق)

(وبابيت أقواما وقعت به هذه  
ويية قد يابسته غير نادم)

القصير وقوله موثق الاعلى الخ بالجر صفة خامسة وأراد بالاعلى ظهوره وبالسفل بطنه  
وأعين بمعنى ماء ونصفة سادسة وقوله أقب الخ مجرور بالفتح صفة سابعة وعريض  
صفة ثامنة والقبب الضعيف يعني أن خصره ضامر والخصر تحت المتي وان متنه عريض  
وتحت معنى على الضم ومن على يكتب بالياء وليست بالكسرة في اللام كسرة أعراب الأ  
تري انه معرفة وليس بشكرة الأ ترى ان معناه وكوبته فوق فواظره والواظرة منه  
فهو واذن معرفة لانه يريد به شيئا محض وصفه واذن كقول أوس

فلان باليلط الذي تحت قشره \* كقرفئ ييض كنه القيص من عل  
أي من أعلاه وقال الشنفرى

إذا وردت أصدرتهم انما \* تنوب فتأق من تحب ومن عل  
وإنما تعرب على إذا كانت مكررة كقواهم في الشكرة من فوق ومن عل إذا لم ترد أمرا  
معلوما فقله فوق الذواظ من على على منه كشج وعم ووزنه فعل والياء فيه لام  
الفعل والمكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من فاض فاعرف ذلك وفيه عشر لغات  
أثبتته من عل ومن عل ومن على ومن علا ومن علو ومن علو ومن عال  
ومن معال ومثله سواء قول الجلي \* أذب من تحت عريض من على \* أراد من أعلاه ألا  
تراه قرنه بالمعرفة الميضية وهي تحت فعل إذا معرفة فهو كشج وكسرة لابه ككسرة زاي  
غازو الكلمة مبنية على الضم وفي الياء تنقيضة البناء فيبت ربيعة وببت الجلي  
هذان جميعا سواء ولكن بيت امرئ القيس الذي هو قوله

\* كبلمود صخر حطه السبل من عل \* عل فيه مكررة الأ ترى انه لا يريد من أعلى شيء  
مخصوص فالكسرة إذا في لام عن كسرة أعراب ككسرة دال يدوم اه كلام ابن  
جني مختصرا وقد قرر ابن هشام أيضا في المغني ان عل متى أريد به المعرفة كان مبنيا على  
الضم تشبيها بالغايات كما في قوله \* أرض من تحت وأضحى من عل \* والهاء للسكت قال  
المازني فرقية معينة لان فوقية مطلقة والمعنى انه نصيبه الرضا من تحتية وحر النهم  
من فوقه ومثله قول الأتري يصف فرسا \* أقب من تحت عريض من عل \* اه وقد  
أشار بقوله ومثله يصف فرسا الى ان خمة البناء في عل اماما لفظية \* كما في قوله  
وأضحى من عل \* وامامة سيرة كافي قول أبي النجم عريض من عل فلا يرد الاعتراض  
عليه بأنه أنشده بالياء على الضم والقوافي كما في مجرورة لكن يبقى عليه ان البيت في  
وصف بعير السانية لاني وصف فرسا فامل وأنصف قوله معاودة الخ معاودا م  
منعول وهو بالجر صفة تاسعة أي يعاد عليه مرارا قول أقبسل على البئر إذا تفرغت  
الدوا برعنها إذا امتلأت وكرة بالرفع نائب فاعل معاود وهو مضاف لما بعده وقوله  
تمشي من الردة في الصحاح والردة بالكسر امتلاء الضرع من اللبن قبل التناج عن  
الاصحى وأنشد لابي النجم تمشي من الردة البيت اه ويجوز أن تكون مصدر قولك

٤٠٤ قوله وليس بشكرة الخ له سقط  
بعد مكررة ما ينفي عليه ما بعده ويدل على ذلك قوله الا في اه كلام ابن جني فليتأمل اه

أقول قائله هو الفرزدق وقد ترجمناه وهو من الطويل قولاً بابت من المبايعة ٤٠٥ وهي المعاهدة والمعاهدة كأن كل

واحد من المبايعين باع ماعنده  
من صاحبه وأعطاه الصلة نفسه  
وطعامه ودخيلة أمره  
(الاعراب) قولاً بابت جملة من  
الفعل والفاعل وأقواماً معوله  
قوله وفيت بعدهم جملة حالية  
بتقدير قد أي حال كوني قد  
وفيت بعدهم (فان قلت)  
كيف يكون وافيًا بعدهم في  
حال المبايعة والوفاء لا يكون إلا  
بعدها (قلت) هذه من الاحوال  
المنتظرة المقدرة والتقدير مقدرا  
الوفاء على مبايعة بني قولاً ودية  
مبتدأ والجملة خبره أعني قوله قد  
بإيعة وأراد الفرزدق ببيعة هذا  
هبة الله بن الحارث بن نوفل  
المذكور في الايات السابقة  
قال الجوهري بية لقب عبد الله  
ابن الحارث والى البصرة قال  
الفرزدق وأشد البيت المذكور  
(الاستعانة فيه) في قوله ودية  
والكلام فيه كالكلام في الذي  
قوله وهو ظاهر

(ق)

(أنا اقتضينا خطيتنا بيننا)

فلمت برة واحتملت فجار

أقول قائله هو النابغة الذبياني  
واسمه زياد بن معاوية وقد ترجمناه  
فيما مضى وهو من قصيدة يهجو  
بهم أزرعة بن عمرو بن خويلد  
الفرزاري لقيه بعكاظ فاشار عليه  
بشير على قومه باكل بني اسد ترأه

سألهم فاني النابغة القدر وبلغه ان أزرعة ينو عده فقال لهم جوه إنبت أزرعة والسناهة كاهها أي إلى غرائب الاشجار  
فلمت يازرع بن عمرواني \* مما يشق على العدو وضراري أريأت يوم عكاظ حين أقيتني \* تحت العجاج فاشاقت غباري

ردده رد داودة والمردة الاسم من الارتداد وقال ابن السيرافي في شرح أبيات اصلاح  
المنطق يصف ابلا قد أثرت من شرب الماء فأنقلها الري وأردت ترا في أجوافها يقال  
أردت فهي مر إذا انتفخت من الماء أو انتفخ ضرعها من غير ابن يقول قشبي من كثرة  
شرب الماء كشي التي أنقلها كثرة ما في ضرعها والحاصل التي اجتمع في ضرعها اللبن  
اه ومشي مصدر منصوب أي مشياً كشي الحقل وهو جمع حافل من حقل اللبن في  
الضرع إذا اجتمع والرواي جمع راوية من روى البعير الماء حمله فهو راوية الماء فيه  
للبالغة ثم أطاقت الراوية على كل دابة يتقى الماء عليها أو المزاوج من ادة وهي الراوية  
التي تعمل من جلود وقوله تشير أيديها الخ الضمير إلى كوم الذرا والقسط بالقاف  
الغبار والعجاج ما ارتفع منه وعصبت بالعين والصاد المهملتين قال في الصحاح وعصبت  
الابل بالماء إذا دارت به قال الضرر وعصبت الابل وعصبت بالسكر إذا اجتمعت  
والعطن بفتح عين الابل عند الماء لتشرب عللاً بعد شربها فإذا استوفت ردت إلى  
المرعى والمغر بل المنقول أي ان تراب العطن كأنه منقول لكثرة ما انصب من منه لشدة  
الحركة وقوله تدافع الشيب مصدر تشيبي وعامله محذوف وهو معطوف على عصبت  
أي اجتمعت وتدافت تدافعا كدافع الشيوخ والشيب بالكسر جمع أشيب وهو  
الشيخ وقوله ولم تقتل أصله تقتل فاسكن الماء الاولى للدغام وحركه القاف لالتقاء  
الساكنين بالكسر فصارت تقتل ثم اتبع أول الحرف ثانية فصارت تقتل بثلاث كسرات  
والجبة بفتح اللام ونشد يد الجيم اختلاط الاصوات في الحرب في الصحاح وسععت بلة  
الناس بالفتح أي أصواتهم وضجيتهم وأنشد هذا البيت وفي متعلقة بتسديف وقوله  
أمسك فلان الخ شعور على ضمير القول أي في بلة يقال فيها أمسك الخ قال الأخمى في شرح  
أبيات الجبل بة ابن السيمد شبه تراجمها ومدانعة بعضهم بعضاً بقوم شيوخ في بلة  
وشريدفع بعضهم بعضاً فيقال أمسك فلان أي اجتز بينهم وخص الشيوخ لأن  
الشباب فيهم انهم إلى القتال فلذلك قال تدافع الشيب الخ أي هي في تراجم ولا  
تقاتل كالشيوخ وقد غفل عن هذا المعنى الاعلم الشنقري في شرح أبيات من فقال  
ان معناه أخذ هذا بدم هذا وأبسر هذا بدم هذا كلامه وكأنه لم ينظر إلى ما قبله من  
الايات وأعجب منه قول ابن السيمد فيما كتبه على هذا الكتاب في شرح بيت الشاهد  
ان معناه قد كثرت أصوات الرعاة أقول بعضهم بعضاً أمسك البعير الفلاني عن البعير  
الفلاني لتلايضهم هذا كلامه مع انه سطر ما قبله من الايات وشرحه من شرح الباب  
للقائي وقوله تقلى له الریح الخ القلي مصدر فليت رأسه من باب رعى إذا تقية من القمل  
واقلى هو إذا انقاء ويقتل مجزوم لما محذوف الياء من آخره يريد ان الریح تهب على  
رأسه فتفرق شعره كأنه تنديبه وهو لم يقتل شعره لشعته وقلة تعهده نفسه والأمة بكسر  
اللام الشعر الذي لم يللم بالمشكب أي يقرر منه وهو معقول تقلى على التنازع والقفر

أنا اقتسمنا خطيتنا بيننا \* فحملت برة واحقات بخار ٤٠٦ فلتا أنيك قصائد وليد فغن \* جيشا اليك قوادم الاكوا

رهط ابن كوزم حقيقي ادراعهم  
فهم ورهط ربيعة بن حذار  
ولرط - تراب وقدسورة  
في المجد ليس غرابهم اعطار  
و بنو قعين لا يحالة انهم  
آ نوك غير مقالي الانذار  
وهي من السكامل وفيه الاضمار  
وهو مستعملان والقطع وهو  
فعلاتن فان قوله ت بخاري  
فعلاتن مقطوع قوله نبت أي  
أخبرت وصعق والسقاعة كاسها  
ان معناها قبيح كاهها قوله  
يهدى الى غرائب الاشعار يعني  
انه غريب مشهور بالشعر ولا  
منسوب اليه فالشعر من قبله  
غريب اذ ليس من أهله قوله  
يا زرع منادى مرخم أصله  
يا زرع بن عرو والضرار الدنو  
من الشيء والمصوق به يقول أنا  
قوى عزيز فالهدو ويكره مجاورتي  
له وانما يفخر بهم هذا على زرع بن  
عرو وقوله فسايسة غباري  
معناه سبيته في المناخرة وبعد  
يبنى وينك فلم تلتحق ولا شتقت  
غباري يقال فلان ماشق غبار  
فلان أي ملحقه ولا سعى سعيه  
وأصل هذا المثل في الفرس  
الجواد الذي يسبق الخيل  
وينسلخ منها فلا يلحق ولا يشق  
غباره ويرى فساخط غباري  
أي ما سخطت أن تلتق عنك  
غباري يعني غبار الحرب وقيل

بفتح القاف وسكون الفاء وأصله بالكسر وصف من قفر يذمن باب فرح اذا قل له  
وشاع السبيل بفتح الشين المججمة سقاوه وقد أشع الزرع أخرجه شعاعه وأسفى الزرع اذا  
خشن أطراف سنبله والسبيل هنا سبيل الحنطة والشعير وشعوهما شجبه شعيره المتعشش  
بشوك سنبيل الزرع وقوله يأتيها الخ فاعسل يأتي ضمير الراعي وضمير لها السكوم الذرا  
قال صاحب الصحاح أي يعرض لها من ناحية اليمن وناحية الشمال وذهب الى معنى  
أعين الابل وأشملها الخ جمع لذلك اه وأورده سيديويه على ان الشاعر لما جرد عين وأشمل  
عن آخر جهما عن الظرفية وزعم الاعم الشافري ان هذا البيت في وصف ظليم ونعامه  
قال يعني كلما أسرعت الى أحديتها وهو يضتمها عرض لها يمينها وشمالها هو هذا  
كما ترى لأصل له وقوله وبذات والذهب ذوت تبدل الخ نائب الفاعل ضمير الريح والهيبة  
بفتح الهاء مثل الهوف بضمها ربح حارة تأتي من اليمن وهي النسيم جاء التي تجرى بين  
الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل والسهيل والرياح وهي المستوى أن تهب من  
موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور الريح التي تقابل الصبا  
والشمال يسكنون الميم وفتح الهجزة بعدها الريح التي تقابل الجنوب فكان الواجب أن  
يقابل الشمال بالجنوب لكنه اضطرورة النظم فأقام الهيف مقام الجنوب بقدر بهما من  
الجنوب وفيه لفظ ونشعر غير مرتب أي بدأت الريح فجاءت الدبور بدل الصبا وجاءت  
الهيف أي الجنوب بدل الشمال ففيه دخول الباء على المقول وهو المشهور ومع  
خلافه أيضا وأورده ابن هشام في المفتي على ان جملة والذهب ذوت تبدل معترضة بين  
القفل ومفعوله لالتا كيد والتسديد وقوله بين سماطى شفق مرعبل السماط  
بالكسر الصف والجناب والسماطان من الناس والفضل الجنابيان يقال مشى بين  
السماطين وأنشد القصيدة بين السماطين والمرعبل المقطع وروى بدله مهول وصفواه  
بالغسين المججمة من صفت النجوم اذا ماالت للغروب وقوله قد كادت أي قاربت الشمس  
أن تغيب ولم تغيب بالنسبة لروى صاحب الأغاني ان أبا النجم لما بلغ ذكر الشمس فقل  
وهي على الافق كعين وأراد أن يقول الاحول فذكر حول هشام فلم يتم البيت وأرجح  
عليه فقال هشام أجبر فقال كعين الاحول فامر هشام باخراجه من الرصافة وقال لها  
رصافة الشام وهي مدينة في غربي الرقة بينهم ما أوردته فواسخ على طرف البرية بناها  
هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف وكانت قبل من بناء الملوك  
الغسانيين ثم قال اصاحب شرطه اياه وان أرى هذا فاسكاهم وجوه الناس صاحب  
الشرطة أن يقره ففعل فكان يصيب من فضول أطعمة الناس ويأوى بالليل الى  
المساجد قال أبو النجم ولم يكن في الرصافة أحد يضرب الاسليم بن كيسان الكلابي  
وعمر بن بسطام النعماني فكنت أقعدى عند سليم وأنعشني عند عمرو وآ في المسجد  
فايت فيه فاعتم هشام ليله وأراد محمد بن يحيى مدحه فقال لخادم له ابغني محبنا اعرايا

المعنى لم يرتفع غبارك فوق غباري ويرى فساخطت بانحاء المججمة أي ما دخلت فيه والحاج الغبار وعكاظ أهوج  
أخدم واسم العرب قوله أنا اقتسمنا خطيتنا هذا مثل أي كانت لي ولك خطيئة فآخذت أنا البرة وآخذت أنت الناجرة والخطية



القصص والنسب له وانما قال ذلك لان زريعة دعاء الى الغدر يبقى أسد ونقض حالفهم فاني ذلك ولزم الوفا والمير ونسب فرعة الى الغدر والقبور وبره اسم علم وضع من البر فلم يصرفه لانه معرفة مؤنث لانه اسم للخطبة ونحوه اسم معدول عن القبور معرفة فبناؤه كناية حذام وقطام (فان قلت) لم قال في الاخبار عن نفسه فقلت ٤٠٧ وفي الاخبار عن نفس زريعة احقت فما

الفرق بينهما (قلت) العرب اذا استعملت فعل وافتعل بزيادة التاء وبغير الزيادة كان الذي لازيد فيه يصلح للقليل والكثير والذي فيه الزيادة لا يصلح للكثير خاصة نحو كسب واكتسب ونهب وانتهب وأراد الغايغة أن يهجو زريعة بكثرة غدره وإيثار القبور فذكر اللفظة التي يراد بها الكثير خاصة لتكون أبلغ في الهجو ولو

قال وحلت بخاف لاحتمل أن لا يكون غدره لاهمة واحدة وأما قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالوجه فيه انه لما كان الانسان يجازي على قليل الخير وكثيره استعمل فيه اللفظ الذي يصلح للقليل والكثير ولما كان الانسان لا يجازي الا على السكائر دون الصغائر لان الصغائر مفعول عنها غير مجازي بها استعمل معها اللفظ الذي لا يكون الا للكثير قوله فلما تبتك قصائد يتوعد به الهجو والغزو اليه قوله وليد فدن جيشا اليك قوادم الاكوار يريدانهم يركبون الابل ويقودون الخيل والاكوار الرواحل وواحد القوادم قادم وهو من الرجل بمنزلة القربوس

من السرج قوله ابن كوف بالزاي المجهمة رجل من بني أسد وكذلك ربيعة بن حذار وحذار بضم الحاء المهملة وتحتيف الدال المجهمة وكان ربيعة حكا في الجاهلية والحروب تشديد الراجل من بني أسد وكذلك قد بالقاف وتشديد الدال وقال ابن السكبي هم امن بني والبة والسورة المنزلة الرفيعة قوله ليس غرابهم بطار يعني شرفهم ثابت باقي ليس برائل وكانوا اذا وصقوا المكان بالخصب وكثرة الشيء يترلون لا يطير غرابه يريدون انه يقع في مكان فيجده ما يشبع به فلا يحتاج الى أن يتجول ويطي الى غيره قوله

أهوج شاعر ايروى الشعر فخرج الحاجب الى المسجد فاذا هو بابي النجم فضر به برجله وقال له قم أجب أمير المؤمنين فقال أنا عراقي غريب قال ايلك أبقى قال تروى الشعر قال نعم وأقول فاقبل به حتى أدخله القصر وأغلق الباب فايقن بالشعر ثم مضى به فادخله على هشام في بيت صغير بينه وبين أهله ثم رقيق والشعر بين يديه قال فادخلت قال لي أبو النجم قلت نعم يا أمير المؤمنين طر بذلك قال اجلس فساقي وقال أين كنت تأوى فاجبرته الخير قال وما لك من الولد والمال قلت أما المال فلا مال لي وأما الولد فلي ثلاث بنات وبقي بقال له شمان بفتح الشين وتشديد الميم المتثناة القهقصة قال هل أخرجت من بناتك قلت نعم زوجت اثنتين وبقيت واحدة تتجوز في أياتنا كنهم بالعامية قال وما وصيت به الاولى وكانت تسمى برة قال

أوصيت من برة قلبا حرا \* بالكذب خيرا والحماة شرا  
لاتسأى ضربا لها وجرا \* حتى ترى حلوا الحياة مررا  
وان كسبتك ذهبا ودرا \* والحي عيمهم بشر طرا  
فضحك هشام وقال فما قلت في الاخرى قال قلت

سبي الحماة واجم - قى عليها \* وان دنست فازلقني اليها  
وأوجعي بالقهر - روكبتها \* وهرقها واخبرني جنيها  
وقعدى كشيك في صدغيها \* لا تخبرني الدهر بذلك ابنيها

فضحك هشام حتى بدت نواجذه وسقط على قفاه وقال ويحك ما هذه وصية بعقوب لولده قال ولا أنا كعبه عقوب يا أمير المؤمنين قال فما قلت في الثالثة قال قلت أوصيك يا بنتي فاني ذاهب \* أوصيك أن يحمدك الاقارب والجار والضيف الكريم الشاغب \* ويجمع المسكين وهو خائب ولا تنفي أظن سارك السلاهب \* لمن في وجهه الحماة كاتب \* والزواج ان الزوج ينس صاحب \*

قال فاني شئ قلت في اخبر تزويجها قال قلت

كان ظلامه أخت شيمان \* يهيمه ووالداها حيمان  
الجيد منها عطل والاذان \* وليس للرجلين الا خيطان  
وفضة قد شيطمتا النسيان \* تلك التي يضل منها الشيطان

فضحك هشام وضحك النساء لضحكك \* وقال لخصي كم بقي من فقتك قال للمائة دينار قال أعطه اياها يجعلها في رجل ظلامه مكان الخيطان وتقدمت ترجمة أبي النجم



أولك غير مقل الاظفار أى باتوك متهمين لمخاربتك وسلاحهم كامل ولا باتوك من المين بلا سلاح وضرب الاظفار من لا سلاح  
لان أكثر السباع وجوارح الطير ته - يدب خالهم او تمتنع بهم او يوقعين حتى من بى أسد (الاعواب) قوله أنا بفتح الهمزة  
ههنا لانم اوتعت منه ولا لقوا أعانت يوم عكاظ في البيت السابق ويروى رأيت وان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وما جمعه  
واقسمه ناخبره وأن مع اسمها وخبرها سدت ٤٠٨ مسددة مفعول رأى أو عانت في البيت السابق وقوله خطيننا كلام اضافى

في الشاهد السابع من أوائل الكتاب  
\* (وأشدد بعدده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد المائة) \*  
(أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى بيت قعيدته لكاع)

على أن لكاع ما يختص بالنداء وقد استعمل في غير النداء ضرورة قال المبرد في الكامل  
يقال في النداء للثيم بالكع وللانثى بالكاع لانه موضع معرفة فان لم ترد أن تعدله عن جهة  
قلت للرجل يا لكع وللانثى بالكع وهذا موضع لاتقع فيه الذكر وقد جاء في الحديث  
لا تقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع ابن لكع فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم وهذا  
بنزلة عمر ينصرف في الذكر ولا ينصرف في المعرفة لكاع بمعنى على الكسر وقد اضطر  
الخطيب فذكر لكاع في غير النداء فقال بمجوارته \* أطوف ما أطوف ثم آوى \* البيت  
وقعيدة البيت ربة البيت وصاحبه وانما قيل قعيدة لانه قد ردها ولازمته قال المدائني  
في كتاب النساء الفوارك ان امرأه الخطيبسة نشزت عليه وسألته القرعة فقال  
\* أجول ما أجول ثم آوى \* البيت قال المزدوني في شرح فصيح ثعالب هذا البناء يراد به  
المبالغة ومعنى لكاع المتناهية في الاوم والفعل منه لكعت لكعا ولكعاة وهى لكعاه  
وملكعاهة والاصل في الاكع والوخج وما بعده في تأويل المصدر الذي يراد به الزمان  
والتقدير أطوف مدة طويلى وأورد ابن عقيل في شرح الالفية هذا البيت شاهدا على  
وصل ما المصدرية بالمضارع المثبت وهو قليل والكثير وصلها بالمضارع المنفى أو الماضى  
ومعنى البيت أطوف ثم آوى كاه في طلب الرزق فاذا أوتيت عند الدليل فاعما آوى الى بيت  
قعيدته القاعدة فيه لقيمة والمضارع الاول مأخوذ من قول قيس بن زهير بن جذيمة

أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى جارك كجار أبى دود  
وأبود واد هو أبود واد الايدى الشاعر المشهور وجار كعب بن مامة الايدى الجواد  
المشهور وقيل بل هو الحارث بن همام بن مرة وكان اسرا باد واد وناس من قومه  
فاطلقهم وأكرم أباد واد وأجابه فذكره أبود واد وأعطاه وحلف أن لا يذهب له شئ الا  
أخذ منه له ويقال ان ولد أبى دود اذهب مع صبيان في غدير فغمسوه فمات فقال الحارث  
لا يبقى صبي في الحى الا غرق فودى ابنه يديات كنديرة وآوى مضارع آوى الى منزله من  
باب شرب أو يا اذا أقام به والضم ورجا اليه ومعنى أطوف أكثر الطواف أى الدوران

ومثله  
أوما فعل بعروة بن حزام \* لو صلت ذالك فكان غير امام  
يجرى السؤال على أغركانه \* برد قصدر من متون غمام \* لو كنت صادقة بما حدثت لنا  
وهى من الكامل وفيه الاضمار والقطع فالاضمار هو تسكين الثانى فيصير مئة اعلان فيرد الى مستفعلن والقطع حذف ساكن  
السبب ثم اكان متحركا في الوند قوله يروم أى يطالب كل مرام أى كل مطاب قوله بالوى بكسر اللام اسم موضع والمنازل جمع  
منزل أو منزلة كما جادأ وكما هو وأولى لقوله فيما بعد منزلة اللوى قوله طرقتك من طرقة اذا أنما لا يلا وقد عيب عليه في هذا

من مفعول اقتسمنا ويقتنا طرف  
لقوله اقتسمنا قوله فمات الفاء  
للتفصيل وجعلت جملة من الفعل  
والفاعل وهو أنا المستتر فيه  
وقوله برت مفعوله قولك واحقت  
جملة من الفعل والفاعل وهو  
أنت المستتر فيه وخارج مفعوله  
(الاستئذان فيه) في قوله برت  
وقوله بخارج فأنه ما من اعلام  
الجنس المعنوى فان برت علم للبر  
وبخارج علم للتجور فافهم

سواء هذا اسم الإشارة  
(ظهم)

رقم المنازل بعد منزلة اللوى  
والعيش بعد أولئك الايام  
أقول قائله هو بحر يربن عطية  
وقد ترجعاه وهو من قصيدة  
مهيبة وأولها هو قوله  
سرت الهموم فبتن غير فنام  
واشوا الهموم يروم كل مرام  
واذا وقتت على المنازل بالوى  
فاضت دموى غير ذات نظام  
طريقة صائدة التلويح وليس ذا  
وقت الزيارة فارحى بسلام  
لولا مراقبة العيون أربنا

مقل المهاوس والاف الأرام  
يجرى السؤال على أغركانه \* برد قصدر من متون غمام \* لو كنت صادقة بما حدثت لنا  
وهى من الكامل وفيه الاضمار والقطع فالاضمار هو تسكين الثانى فيصير مئة اعلان فيرد الى مستفعلن والقطع حذف ساكن  
السبب ثم اكان متحركا في الوند قوله يروم أى يطالب كل مرام أى كل مطاب قوله بالوى بكسر اللام اسم موضع والمنازل جمع  
منزل أو منزلة كما جادأ وكما هو وأولى لقوله فيما بعد منزلة اللوى قوله طرقتك من طرقة اذا أنما لا يلا وقد عيب عليه في هذا

البيت اذ طرد خيال محبوبته واجيب بانه طرده في حال ٤٠٩ السيفر فاشفق عليه من الخطر والمقل بهتم

الميم جمع مقله العين والمها  
يفتح الميم جمع موهة وهي البقرة  
الوحشية والسوالف جمع  
سالفه وهي فاسية مقدم العنق  
من لدن معاق القرط الى قاب  
القروة والارام جمع ريم بكسر  
الراء وسكون الهمزة  
وهو الغبي الايض الخالص  
ويستكن في الرمل قوله ذم المنازل  
ذم امر من ذم يذم ويجوز في الميم  
الحركات الثلاث اما الفتح  
فلا تخفيف واما الضم فلا تبايع  
واما الكسر فلا تنال  
في تحريك الساكن التحويل  
بالكسر وهو الارجح ودونه  
الفتح وهو اقل بني أسد والضم  
دونه ومعنى البيت لا منزلة لطيب  
من منزلة اللوء ولا عيش بعد  
عيشنا في تلك الايام التي مضت  
(الاعراب) قوله ذم جملة من  
الذل والفعل وهو ان مستتر  
فيه والمنازل مفعوله وبعد نصب  
على الظرف احوال من المنازل  
وفيه حذف تقديره بعدم مقارنة  
منزلة الاولى قوله والعيش عطفاً  
على المنازل قوله الايام اما صفة  
للاشارة أو عطفاً بيان ويروي  
الاقوام بدل الايام فحينئذ  
لا شاهد فيه وزعم ابن عطية أن  
هذه الرواية هي الصواب وان  
الطبري غلط اذا نشده الايام وأن  
الزجاج اتبعه في هذا الغلط  
(الاستشهاد فيه) في قوله بعد  
أولئك الايام حيث استعمل أولئك في غير العقلاء كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والأنف

ومثله أجول وزناومعني وهذا بيت مفرد هجاء به امر أنه كاذ كذا ٣٣٣ الخطيئة اسم جرحول  
ابن أوس بن جؤبة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بالتميم بن عيسى بن عيسى بن  
ربيع بن عطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكنية أبو  
ملكبة بالتميم واختلف في تلقيبه بالخطيئة بضم الحاء وفتح الطاء المهملة بن وسكون  
المثناة التحتية وبعد هاء مزة فقيس لقب بذلك قصده وقر به من الارض في الصحاح  
والخطيئة الرجل القصير قال ثعلب وهي الخطيئة لدمايته وقيل لأنه ضمر بين قوم قليل  
لهما هذا فقال خطيئة يقال خطأ اذا ضمر وقيل لأنه كان محطو الرجل والرجل  
المحطوة التي لا تحسها وهو أحد فحول الشعر اتم صرف في فنون الشعر من المديح  
والهجاء والفخر والنسيب وكان سفيها شريفاً ينسب الى القبائل وكان اذا غضب على  
قبيلته انتهى الى أخرى قال ابن الكلبي كان الخطيئة مفعول النسب وكان من أولاد الزنا  
الذين يرفقوا قال وكان أوس بن مالك العنسي تزوج بنت رباح بن عوف الشيبانية وكانت  
أما أمة يقال لها الصرا فاعلقها أوس وكان ابنه رباح أخ يقال له الأفقم فماتت  
الصرا جاءت به شبيهاً بالأفقم فقالت مولاهم من أين لك هذا الصبي قالت من أخيك  
وهايت أن تقول من زوجك ثم مات الأفقم وترك ابنين من حرة تزوج الصرا رجلاً من  
عبس فولدت له ابنين فكانا أخوي الخطيئة من أمه وأعنت بنت رباح الخطيئة وربته  
فكان أحدهم ثم اعترفت أمه بانه من أوس وترك الأفقم فحيا بالابانة فأتى الخطيئة  
أخويه من أوس فقال لهم أفردوا لي من مالكم قطعة فقالوا لا ولكن أقم معنا فواسمك  
فهجاءها وسأل أمه من أبو فخطت عليه فغضب عليها وهجاءها وخلق بأخوته من بني  
الأفقم ونزل عليهم في القرية وقال يمدحهم

ان القرية خير ساكنها \* أهل القرية من بني ذهل

الضامنون المال جارهم \* حتى يتم نواض البقل

قوم اذا اتسبوا ففقرهم \* فرعى وأثبت أصلهم أصلي

وسألهم ميراثهم من الأفقم فاعطوه فخيالات فلم تقنعهم فسألهم ميراثه كذا فلم يعطوه شيئاً  
فغضب عليهم وهجاءهم ثم عاد الى بني عبس وانسب الى أوس بن مالك قال ابن قتيبة  
وكان الخطيئة راوية زهير وكان جاهلياً اسلامياً ولا أراه أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا نلم أجده ذكرافين وقد عليه من وفود العرب غيراني وجدته في خلافة  
أبي بكر يقول

أطعن رسول الله اذا كان حاضراً \* قبله قتي ما بال دين أبي بكر

أبو رثا بكر اذا مات بعده \* فتلك بيت الله قاصدة الظهر

وقال ابن حجر في الإصابة كان أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ثم أسروا عاد الى  
الاسلام وروى الأصمعي عن عه قال كان الخطيئة جشعاً سؤلاً لمخلفاً في النفس كثير

(ترجمة الخطيئة)

٤١٠ (نطق) (رأيت بنى غبراء لا يشكروني \* ولا أهل هذا الطرف المهدد)

الشمر خجلا قبيح المنظر رث الهيئة مغموزالنيسب فاسد الدين وما تشاء أنت تقول في شعر  
شاعر عيبا الا وجدته وقفا تجد ذلك في شعره وقال أبو عبيدة القاسم الططية ذات يوم  
انسانا مجرور فلم يجد مضافا ذلك عليه فجعل يقول

أبت شفتاي اليوم الاتكاما \* بسوءهما أدري لمن أنا قاتله  
وجعلهم - دريد البيت في أشداقه ولا يرى انسانا اذا طلع في حوض فرأى وجهه فقال  
أرى لي وجهها شوق الله وجهه \* فقبح من وجهه وقبح حامله  
وكان الكلاب بن كنيس تزوج الصراة أم الططية \* يا وهجا أمه فقال  
واقدر رأيك في الفناء فسوتني \* وأبانيك فساء في الجلاس  
في أبيات وقال بهجوا مة

بوالله نرا من عجوز \* ولقال العتوق من البنين  
فقد ملكك أسرىك حتى \* تركهم أدق من الطحين  
اسانك ببرد لا عيب فيه \* ودرلك درجاية دهن  
(وقال بهجوها أيضا)

تعي فاجلسي مني بعيدا \* أراح الله منك العالمينا  
أغر بالاذ استودعت سرا \* وكأنا على المخدئينا  
حياتك ما علمت حيانا سوء \* وموتك قد سمر الصالحينا  
(وقال في هجاء أبيه وعمه وخاله)

لسالك الله ثم لسالك حقا \* أبا ولحالك من عم وخال  
فهم الشيخ أنت على الخاوي \* وبئس الشيخ أنت لدى المعالي  
جعت اللوم لاحيالك ربي \* وأبواب السقاها والفضال

قال ابن قتيبة ودخل الططية على عتيبة بن النعمان العجلي فسأله فقال ما أنا في عمل  
فاعطيتك من غنائه وما في مالي فضل عن قومي فلما خرج قال له رجل من قومه أتعرفه قال  
لا قال هذا الططية فامر برده فلما رجع قال انك لم تسلم تسليم الاسلام ولا استأنت  
استئناس الجار ولا رجيت ترحيب ابن العم قال هو ذلك قال اجلس فقلت عنه ما ما تحب  
فجاس فقال له من أشعر الناس قال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون مرضه \* بقره ومن لا يتق الشتم يشتم

قال ثم من قال أنا فقال عتيبة لغلामه اذهب به الى السوق فلا يشعير الى شيء الا اشتريته  
له فأنطلق به الغلام فجعل يعرض عليه الخبيرة والعنسة وبياض مصر وهو يشعير الى  
الكرايس والا كسبية الغلاظ فاشتمى له بماتى درهم وأقر راحلته برأوقرا فقال له  
الغلام هل من حاجة غير هذا قال لا حسبي قال انه قد أمرني أن لا أجعل لك علة فيما تريد  
قال حسبك لا حاجة بي أن يكون لهذا يد على قون أكثر من هذه ثم ذهب فقال

كل أوائل كان عنه مسئولا

أقول قاتله هو طرف بن العبد بن  
سعد بن مالك بن ضبيعة وهو  
من قصيدته المشهورة حدى  
المعانيات السبع وأولها هو قوله  
تلولة اطلال برفه نهد

ظلمات أبكى وأبكى الى الغد  
وقولها صبحي على مطيم  
يقولون لا تملكت أسى وتجاد  
وما زال نشر ابى الخور ولذنى

وبني وانفاق طرقتي ومتمدى  
الى أن تحامتي العشيرة كلها  
وأفردت افراد البعير المعبد  
رأيت بنى غبراء لا يشكروني

ولا أهل هذا الطرف المهدد  
وهي من الطويل قوله تلولة هي  
امراة من كلب والاطلال جمع  
ظلم وهو ما يخص من آثار

الدارورقة بضم الباء الموحدة  
وسكون الراء واحدة البرق وهي  
أرض ذات حجارة مختلفة  
الاولان ومنه البرق وهو جبل

فيه بياض وسواد قوله نهد  
بالهاء المثلثة اسم موضع قوله  
ظلمات أبكى ويروى  
تلوح بكافى الوشم في ظاهر اليد

أي تدور سومها وتبين آثارها  
تبين الوشم في الذراع والوشم  
نقش يحشى اعمدا ونورا ويرد  
ذلك عليه حتى يشب قوله وقولها

جمع واقف من قولك وقت  
الدابة اذا حبستها وانصاه  
على الحال أو على المصداق قوله  
تجاد أي تصبر وتشد قوله نشر ابى تفعال من الشرب وهو صبغة مبالغة والطريف خلاف التلبد

وهو المستحدث والمكتوب والتليد ما كان قديما ورثته ٤١١ من آياتك وكذلك المتلبد قوله الى ان تحاشى

العشيرة يقول اعيت عذلى  
عنى اتفاق المال وشرب الخمر  
حتى تحامونى وتباعه دونى كما  
يتحاشى البعير الجرب للذئب  
صاحح الا بل والمعبود المذلل  
بالقطران كالطريق المعبد  
الموطوء وهو بضم الميم وفخ العين  
المهملية وتشديد اليماء الموحدة  
يقال ببعير معبداى منهوه  
بالقطران لاجل الجرب ويقال  
المعبد الجرب الذى لا ينفعه  
دواء قوله رأيت بنى غبراء قال  
المبرد أراد بنى غبراء الاصوص  
ولم يسمع من أحد غيره ويقال  
أراد بهم الفسقاء والعهالين  
وباهل الطراف السعداء  
والاغنياء ويقال أراد بنى غبراء  
الاضياف ويقال أراد بهم أهل  
الارض لان الغبراء امامهم  
الارض أو صفة لها ونورها  
أهلها والطراف بكسر الطاء  
وتخفيف الراء فى آخره فاموهو  
بيت من آدم (الاعراب) قوله  
رأيت بمعنى أبصرت وبنى غبراء  
كلام اضافى منهوه وقوله لا  
ينكرونى حال ويجوز أن يكون  
رأيت بمعنى علمت فيكون بنى  
غبراء منهوه الاول ولا ينكرونى  
منهوه الثانى قوله ولا أهل  
بالرفع عطاف على الضمير المرفوع  
فى لا ينكرونى للفصل بينهم  
بالمفعول والممدودة الطراف  
(الاستخدام فىه) فى قوله ولا

سنت فلم يخل ولم تخطا تلا \* فـ \* يان لازم عليك ولا حـ  
وأنت امرؤ لا الجود منك صبيحة \* فتعطى وقد يعدى على النازل الوجد  
وأنى الطامية كعب بن زهرير فقال له قد علمت روائى لكم وانهط اى اليكم وقد ذهب  
المفعول غيرى وغيرك فلو كانت شعرا تـ \* بدأ فيه بنسبك ثم تبنى فان الناس لاشعاركم  
أروى فقال كعب

فمن للقوافى شام من يحوكها \* اذا ما قوى كعب وفوز جـ  
يقول ولا نهـ فى بشى قوله \* ومن قائلها من يـ \* ويعمل  
نشقها حتى تـ \* فى صرعها \* كمال ما يتحل  
وفى الاغانى عن جماعة ان الخطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا اوص يا أبا  
ملكبة قال وبل للشعر من رابوة السوء قالوا اوص برك الله قال من الذى يقول  
اذ انبض الرامون عن ارتفت \* ثم نكلى أوجعتم الجنائن  
قالوا الشماخ قال ابغوا غلظتان انه أشعر العرب قالوا ويحك أهذه ومسيبة اوص بما  
ينفعك قال ابغوا أهل ضابى انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير انى \* وجدت جديد الموت غير لذيذ  
قالوا اوص ويحك بغير ذاقوا ابغوا امر القيس انه أشعر العرب حيث يقول  
فيا لك من ليل كان فجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل  
قالوا انى الله ودع عنك هذا قال ابغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول  
يقشون حتى ماتم وكلاهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
قالوا ان هذا لا يغنى عنك شيئا قتل غير ما أنت فيه فقال  
الشعر صعب وطويل سلمه \* اذا ارتقى فيه الذى لا يعال  
رأت به الى الخفيض قدمه \* يريد أن يعرفه فيجـمه  
قالوا هذا مثل الذى أنت فيه فقال  
قد كنت أحيانا شديدا المعتمد \* وكنت ذا غروب على خضم الد  
فوردت نضى وما كادت ترد \*

قالوا يا بامليكة لك حاجة قال لا والله وانى أجزع على المديح الجيد يدعخ به من ليس  
له أهلا قالوا نحن أشعر الناس فارما بيده الى فيه وقال هذا اللسان اذا طمع فى خير واستعبر  
بايكما قالوا له قل لا اله الا الله فقال

قالت وفيه احبده ودعر \* عوذ برى منكم ومجر  
فقبل له ما تقول فى عبيدك فقال هم عبيد من ماعاقب الليل النهار قالوا اوص للفقراء  
بشئ قال اوصيهم بالاحتياج فى المسألة فانهم تجارة لن تبور واستمسكوا  
فما تقول فى مالت قال لا اتى من ولدى مثالا لا ذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال

أهل هذا البيت الحق الهاء على المقرون بالكاف وهو قائل وقال المسير فى شرح كتاب سيرة بنى الهاتم غيل على هنا

وهنا نقول ههنا وههنا ولم أعلم جواز دخولها ٤١٣ على ثم ودخلوها على المقرون بالكاف وحدها قبل كقول طرفه الى آخره

(ط)  
(ههنا وههنا ومن ههنا ههنا)  
ذات الشمال واليمين هينوم)  
أقول فانه هو ذوالرمة واسمها  
غسلان بن عقبة بن بهيس بن  
مسعود بن حارثة بن عمرو بن  
ربيع بن ساعدة بن كعب بن  
هوف بن ربيعة بن ملكان بن عمرو  
ابن عدي بن عديمة بن أدبن  
طابخة بن الياس بن مضر وقال  
الاهم هي أم ذى الرمة امرأة من  
بنى أسد يقال لها طابخة وكان له  
أخوة تلاميذ وأمه مشعرهم  
مسعود وهو الذي يرى ذالرمة  
الخاه ويدكر ليلى بنته  
الى الله أشكوا الى الناس اننى  
وايلى كلانا مودع مات واحده  
توفي ذوالرمة سنة سبع عشرة  
وما تولى ما حضرته الوفاة قال أنا  
ابن نهف الهرم أنا ابن أربعين  
سنة وأشد  
يا قابض الروح عن نفسى اذا  
حضرت  
وغافر الذنب زحزحنى عن النار  
وانما سمى بذى الرمة لقوله يصف  
الوند  
لم يبق غير ذل ركود  
غير ثلاث باقيات سود  
وبعد مريض القفا وود  
أشعث باقى رمة التقلد  
والرمة بضم الراء وتشديد الميم  
يقية حبل خلق ورمت العظام  
يليت وقال الجوهرى الرمة قطعة  
من الحبل بالية والجعر ريم ورمم  
والبيت المذ نور من قصيدة ميمية وأولها هو قوله أن تيممت من خرقاة منزلة \* ماء الصباقة من عينيك مسجوم قسعت

لكنى هكذا قضيت قالوا فاسألوهى اليماحى قال كوا أموالهم ونكحوا أمهاتهم قالوا  
فهل شئ تعهد فيه غير هذا قال نعم تخمّلوني على أنان وتتركونى را كها حتى أموت  
فان الكريم لا يموت على فراشه والآن من كعب لم يمت عليه كرم قط فمّلوه على أنان  
وجعلوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات وفي الاصابة لابن جرير انه عاش الى زمن  
معاوية

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الخامسون بعد المائة وهو من شواهد من)  
(بنات يمايكشف الضباب)

على أن المنصوب على الاختصاص رعا كان على (اقول) تميم هو تميم بن مر بن أدبن  
طابخة بن الياس بن مضر وهذا ليس مراد الشاعر وانما مراده القيسية والضباب  
جمع ضبابية وهو بنى كالعرب يغيثى الارض بالفسدات وأضرب يومنا بالهزم اذا صار  
ذاض ضباب وضرب الضباب مثلاً لغمّة الامر وشدة أى يمتلئ ككشف الشدة  
فى الحروب وغيرها وأشدّه على أن تميم منصوب باضمار فعل على معنى الاختصاص  
والفخر وبنا منتهى بقوله يكشف وقدم للعصر وهذا البيت من أربوذة لروبة بن الهجاج  
وقد تقدمت ترجمته فى الشاهد الخامس من أوائل الكتاب

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الحادى والخسون بعد المائة)  
(انابى ضبة لانقر)

على ان ينى ضبة منصوب على الاختصاص تقديره أخص بنى ضبة بالجملة معترضة بين اسم  
ان وخبرها وهو جملة لانقر حتى يتم البيان الاقتصار وضبة هو ابن أدبن طابخة بن الياس  
ابن مضر وابنا ضبة ثلاثة سعد وسعيد بالتصغير وباسل وهو ابو الديلم قال ابو عبيد  
القاسم بن سلام خرج باسل بن ضبة مغاضباً لبيه فوقع بأرض الديلم فتزوج امرأته من  
الهجم فولدت له ديلم فهو ابو الديلم

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الثانى والخسون بعد المائة)  
(لنا يوم والسكران يوم \* تطير البائسات ولا تطير)

على ان البائسات منصوب على الترحم وهذا البيت من قصيدة لطرفة بن العبد هجاءها  
عمرو بن المنكدر بن امرئ القيس واخاه قابوس بن المنذر وامه مابت الحارث بن عمرو  
الكندى آكل المرار وهذه آيات ثمانية منها

فليت لنا مكان المثل عمرو \* رغو طاحول قبتنا نخور  
من الزمرات أسبل فادماها \* وضرتها مركنة درور  
تشاركنا رخلان فيها \* وتعلوها الكاش وما تنور  
لعمرك ان قابوس بن هند \* ليظلم لك نولة كثير

والبيت المذ نور من قصيدة ميمية وأولها هو قوله أن تيممت من خرقاة منزلة \* ماء الصباقة من عينيك مسجوم قسعت

كانهم ابعاد احوال مصفين بها \* بالشمسين يمان قيمه تسهيم ٤١٣ اودى بهم الى ترأس الشيا \* وجاغل من بهاج الصيف مهجوم

ودمنة هجت شوق معالها  
كانهم بالهدمات الرواسيم  
منازل الحى اذلا الدار فارحة  
بالاصقيا واذلا العيش مذموم  
قد يترك الارحى الوهم اركها  
كان غاربه يافوخ ماموم  
بين الرجاو الرجا من جيب واصية  
بهم ما عايطها بالظوف معكوم  
لجبن بالليل فى ارجاها زجل  
كانناو ح يوم الرمح عيشوم  
هنا وهنا ومن هنالهن بها  
ذات الشماثل والايمان هينوم  
دوية ودجى ايل كانها  
يتم تراطن فى حافانه الروم  
يجلى بها الابل عشا فى ملعة  
مثل الاديم لها من نبوة تيم  
كثاوا القنان القود تيملنا  
موج القرات اذ التيج الدياميم  
وهى من البسب ط قوله ترسمت  
أى تبينت وانظرت هل ترى منزل  
خرقاء وهى امرأة شبيبها ذو  
الرمة والصبا برة الشوق  
ومسجوم سائل والمعنى أماء الصباية  
من عينيك سائل لأن ترسمت  
من خرقاءة قدم الف الاستهام  
التي كانت فى ماء فيصير ماء  
فى موضع أن وموضع أن مخفوض  
قوله بالاشمين الاشيمان جبلان  
من جبال الدهناء قوله يمان أى  
برديمانية وتسهم خطوط قوله  
أودى بهم أى أذهبوا والعراض  
بفتح العين المهملة وتشديد الراء  
وفى آخره سادهملة وهو الغيم  
الذى لا يفترقه قوله الت أى أقام وهو بالناء المثلثة قوله وجاغل بالجم من جغل بجعل من باب ضرب يضرب يقال أجفلت الرمح

قسمت الدهر فى زمن رضى \* كذلك الحكيم يقصد أو يجور  
لنا يوم ولا نكر وان يوم البيت  
فما يومهن فيوم سوء \* تطاردهن بالحذب الصقور  
وأما يومنا فنظل ركبنا \* وقوفنا منخل ولا نسير  
وكان السبب فى هذه القصيدة على ما حكى المفضل بن سامة فى كتابه الفاخر ان عمرو بن  
المنذر كان يرنح أخاه قابوس بن المنذر لايك بعده فقدم عليه المثلث وطرفة فجعلها سما  
فى مصابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يهيم به اللهو وكان يركب  
يوم فى الصيد فيركض يتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشيية وقد تعبوا فيكون  
قابوس من الغد فى الشرب فبقية ثياب مرادقه الى العشى فكان قابوس يوم على  
الشرب فوق قاييا به النهار كله ولم يصب الا ليه فضجر طرفة فقال هذه القصيدة وقال  
يعقوب بن السكيت والاعلم الشنقرى فى شرحهما الديوان طرفة ان عمرو بن هند  
المدكور كان شريرا وكان له يوم بؤس ويوم نعمة فيوم يركب فى صيد يقة لمن يلقى  
ويوم يقف الناس يابه فان انتهى حديث رجس اذن له فكان هذا دهره كله فتهجاء  
طرفة وذو ذلك فقوله فابت انما مكان الخ الملك بفتح الميم وسكون الادم واصلها  
الكسر وصف من ملك على الناس أمرهم اذا تولى السلطنة ولنا خبر لميت مقدم  
ورغو ناسعها مؤخر ومكان الملك طرف وكان فى الاصل صفة لرغو ناسعها صار حالا  
والرغو ناسعها بفتح الراء وضيم الغين المجهمة وآخره ناء مثلثة التهجئة المرضع يقال رغو ناسعها  
الغلام أمه اذا رضعها ونحو رغو ناسعها وأصل الخوار لا بقر فجعل طرفة للتهجئة وقوله من  
الزمرات الخ بفتح الزاى المجهمة وكسر الميم أى القابلات الصوف وخصها  
لانها أعز ربالا يقال رجل زمر المروعة اذا كان قليلها او القادمان الخلفان وأصل  
القادمين للناقة لان لها أربعة اخلاف قادمين وآخرين قاستها القادمين للشاة وأسبل  
طال وكحل والضرة بفتح الضاد المجهمة سلم الضرع والمركنة التى لها أثر كان أى جوانب  
وأصل وقيل هى الجمجمة والدرور بفتح الدال الكثيرة الدرور وقوله يشار كذا الخ الرخل بفتح  
الراء وكسر الخاء المجهمة الاثنى من أولاد الضأن ولنا حال من رخلان وكان قبل التقديم  
صفة أى يشار كذا فى لبنها رخلان لنا وتنور بالنون تنفر والنوار التنفر يصغ غزارة  
دورها وكثرة أولادها وانها قد ألفت الذكور فنانة فمرمتها وقوله نوك كثير النوك بالنون  
الحساقة وكثير يرى بالمثلثة وبالموحدة وكان قابوس يحرق ويرت فى نفسه وقوله قسمت  
الدهر الخ هو بانططاب على طريقة الالتفات اما من قابوس على قول المفضل بن سامة واما  
من عمرو على القول الآخر بخاطبه ويذكر ما كان من يوم مسبه ويوم وقوف  
الناس يابه وقدينيه فى الايات التى بعده والرخى السهل اللين وكذلك الحكيم جلة  
اسمية على حذف مضاف أى ذواللهكم أو رسلاهم امتلا وقوله يقصد الخ بيان الجبهة  
الذى لا يفترقه قوله الت أى أقام وهو بالناء المثلثة قوله وجاغل بالجم من جغل بجعل من باب ضرب يضرب يقال أجفلت الرمح

التراب اذا طيرته والهباج الغبار وهو هجوم ملقى عليه ٤١٤ يقال هجم عليه يته أى ألقاه وهدمه قوله ودمنة بكسر الدال

القشبية ويقصد من قصد في الامر قصد من باب ضرب اذا توسط وطلب الاستد ولم يجاوز الحد وقوله انما يوم الخ مبتدأ وخبر وروى في أكثر الروايات انما يوما ولا بكر وان يوما بنصب يوما في الموضوعين على انه بدل كل من الدهر والكروان بكسر الكاف وسكون الراء قال الاعلم هو جمع كروان وهو طائر ونظيره شقذان وشقذان وورشان وورشان وحارفلتان والجمع فلتان وقد يكون كروان جمع كرام مثل فقي وفتيان وغرب وغربان انتهى ولم يذكر في أمثاله ابو فيد مؤيد بن عمرو السدي الالوجه الثاني كما تقدم في الشاهد الرابع والاربعين بعد المائة قال قالوا كرا وكروان مثل فقي وفتيان وأنشد هذا البيت وزعم ابن السكيت فيها كنبه على هذا الكتاب ان الكروان هذامرد بفتح الكاف والراء وان التانيث باعتبار قصد الافراد من الجنس انتهى والبائس منسوب على الترحم كما يقال مررت به المسكين وفاعل تميم يرضى الكروان وروى بالرفع ايضا قال ابن السكيت وهو الاكثر وقال الاعلم والرفع على القطع وقد يكون على البدل من المضمر في تطير وهو جمع باسمة من البؤس بالضم وسكون الهمزة وهو الضرب يقال بئس بالكسر اذا نزل به الضرب فهو بئس وقوله لانطير بنون المتكلم مع الغير وقوله فاما يومه من الخ السوء بفتح السين قال الازهرى في تهذيبه وتقول في النكرة هذا رجل سوء واذا عرفت قلت هذا الرجل سوء ولم تنصف وتقول هذا عمل سوء ولا تقل عمل السوء لان السوء يكون نعتا للرجل ولا يكون السوء نعتا للعمل لان الفعل من الرجال وليس الفعل من السوء كما تقول قول صدق وقول الصدق ورجل صدق ولا تقول رجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق انتهى وروى بدله نحس وهو عناه والحذب بفتح المهملة من مارةقع من الارض وغاظ يقول يوم الكروان يوم نحس لمطاردة الصقور اهان وقوله ما نحل ولا نسير أى نحن قيام على بابه فننظر الاذن فلا هو يأذن فنحل عنده ولا هو يأمرنا بالرجوع فنسير عنه ونحل مضارع حل يحل حلولا من باب قعد اذا نزل ٣ وطرفة هو طرفة ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الشاعر المشهور وطرفة بالضم في الاصل واحده الطرفاء وهو الاثني قال في القاموس الطرفة حركة واحده الطرفاء وهم القب طرفة بن العبد واسمه عمرو وألقب ببيت قاله وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرة تبه ثاني مرتبة وهذا تبه بعلقة وقال الشعر صغيرا قال ابن قتيبة هو أجود الشعراء قصيدة له بعد المعركة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة وكان السبب في قتله انه وفد مع خاله المتلمس على عمرو بن هند فأكرمه ما وبقياعنده مدة قال الفضل بن سلمة وكان طرفة ابن عم عمرو بن هند واسمه عبيد عمرو بن بشر بن عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة وكان طرفة عدوا لابن عمه عبيد عمرو وكان جميعا ينادى فدخل على عمرو بن هند الحماة فلما جرد قال عمرو بن

وسكون الميم وفتح النون وهي آثار الناس وما سودوا والمعالم ماء لم منها واحدها مع علم والهدم ملات بكسر الهاء وفتح الدال المهملة وسكون الميم وهي دمال مستوية والواحدة هدملة والرواسيم جمع روم وهو الاثر وهو الذي يطبع به والضمير في كانها يرجع الى دمنة واتصباها على أن ساء عطوفة على قوله منزلة قوله منازل السلي بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أى من منازل الحى ويجوز نصبها على أن تكون بدلا من دمنة ونازحة أى بعيدة والاصفيا جمع صفي وهو الحبيب الواد قوله الارحى نسبة الى أرحب وهي بطن من همدان والوهم الجمل الضخم الذلول والاركب بضم الكاف جمع ركب وهم ركاب الابل والرجا بالجم الغائب والواصية المتصلة بالآخرى من وصى يصي اذا اتصل وقال الجوهري أرض واصمة متصلة النجات وقد وصت الارض اذا اتصلت بقوله يوم ماء بفتح اليا آخر الحروف وسكون الهاء يقال طريق يوم ماء لا علم بها يمدى به لكنها قطع قوله خاطها بالهاء المججمة قال ابن يسعون أنطايط الماشى في الظلام قوله معكوم أى مشدود القم بالعكام والعكام بكسر العين النبط الذي يعكبه وهذا بتقديم العين على الكاف وقيل معكوم من



كعمت البعير اذا شدت بالكمام فقه في حاجه فهو مكهوم والكمام ١٥٠ بالكسر الذي يجعل في فم البعير وكعمت الوعاء اذا

شدت رأسه قوله زجل بفتح  
الزاي والجميم وهو الصوت  
الرفيع والارجاء الاطراف  
والعشوم بفتح العين المهملة  
وسكون الهمزة آخر الحزوف  
وضم الشين المتجمعة وهو ما حاج  
من الحماض ويسمى الواحدة  
عشومة وقال بعضهم العشوم  
شجر ينسبط على الاض فاذا يس  
فليرج فيه زفير قوله هنا بفتح  
الهمزة وتشديد النون في الثلاثة  
كلها ومنهم من قال هنا الاول  
بفتح الهمزة وتشديد النون وهنا  
الثاني بكسر الهمزة وتشديد النون  
وهنا الثالث بضم الهمزة وتشديد  
النون والكل بمعنى واحد وهو  
الاشارة الى المكان واسكنها تختلنا  
في القرب والبعيد وهنا بالضم  
يشار الى القرب من الامكنة  
والى البعيد بالآخرين قوله  
لهن أى للعين وقال بعضهم  
رجوعه الى العشوم أظهر في  
اللفظ والى الجن أظهر في المعنى  
وهو على حد قوله  
وقد نظرت طوال الحكم اليها  
باعتينهم وحققت الظنونا  
يريد طوال العسكر قاعد عليهم  
ضمير جماعة المؤنث قوله هينوم  
من الهينة وهى الصوت الخفى  
ويقال هى صوت لا يفهم قوله  
دوية ويروى داوية وهى مفارقة  
منسوبة الى الدوايك تسع بها  
دوايا واليم البحر وتراظهم كذا

هذه اذ قد كان ابن هك طرفه رآك حين ما طال وكان طرفه هجا عبد عمرو فقال فيه من  
جمله أبايات ولاخبر فيه غير ان له غنى \* وان له كشها اذا قام اخصما  
فأما انشد الابيات ابعدهم وقال له عبد عمرو وما قال لك شر مما قال لي ثم أنشده  
\* فليت لنا مكان الملك عمرو \* الابيات المتقدمة فصدقه عمرو بن هند وقال له ما أصدقك  
عليه مخافة أن تدركه الرحمة ويتركه غير كثير ثم دعا المتأس وطرفه وقال  
لعلك قد اشتقت الى أهلنا كما وسر كان تنصر فاقالا نعم فكتب اليهم الى عامله على هجر  
ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب اليهما بالحباء واعطى كل واحد منهما مائة دينار فجا  
وسكان المتأس قد أسرن في بنو الحيرة على غلمان يلبسون فقال المتأس هل لك  
أن تنظر لي كتابنا فان كان فيه ما اخبر مضينا له وان كان شرألقيناهما فاني عليه طرفه  
فأعطى المتأس كتابه بعض الغلمان فقرأ عليه فاذا فيه السوء فالتى كتابه في الماء وقال  
اطرفه أطفه سى وأنى كتابك فاني طرفه ومضى بكتابته الى العامل فقتله ومضى المتأس  
حتى لحق بلوك بنى جفنة بالشام اه وروى يعقوب بن السكيت في شرح ديوانه القصة  
باسط من هذا قال ان طرفه لما هجروا بن هند بالابيات المتقدمة لم يسمعها عمرو بن  
هند حتى خرج يوما الى الصيد فامعن في الطلب فانتطع في نفر من أصحابه حتى أصاب  
طريدته فنزل وقال لأصحابه اجعلوا حطبيا وفيهم ابن عم طرفه فقال لهم أوقدوا فاقادوا  
نارا وشوى فبينما هم رويأكل من شوائه وعبد عمرو يقدم اليه اذ نظر الى خصره فصره  
منخرقا فابصر كشحه وكان من أحسن أهل زمانه جسمه ما وقد كان بينه وبين طرفه أمر  
وقع بينهم ما منه شرفه جاء طرفه بابيات فقال له عمرو بن هند وكان سمع تلك الابيات  
يا عبد عمرو واقدأبصر طرفه حسن كشحك ثم تقل فقال

ولاخبر فيه غير ان له غنى \* وان له كشها اذا قام اخصما

فغضب عبد عمرو وقال وانت فقال لقد قال للملك أقبح من هذا قال عمرو وما الذي قال  
فقدم عبد عمرو وأبى ان يسمعه فقال اسمعني وطرفه آمن فاسمعه القصيدة التي هجاء  
بها وشرحنا منها ثمانية أبايات قد قدمت فسكت عمرو بن هند على ما وقر في نفسه وكره أن  
يجعل عليه مكان قومه فأضرب عنه وبخ ذلك طرفه وطالب غرته والاسقة كان منه حتى  
أمن طرفه ولم يخففه على نفسه فظن أنه قد رضى عنه وقد كان المتأس وهو جريح بن  
عبد المسيح هجا عمرو بن هند وكان قد غضب عليه فقدم المتأس وطرفه على عمرو بن هند  
يتعرضان لفضله فكتب اليهم الى عامله على البعيرين وهجروا كان عامله فيم افيما بن عمرو  
ربيع بن الحرث العبدى وهو الذى كتب اليه في شأن طرفه والمتأس وقال لهما انطلقا  
اليه فاقبضا جوارنا فخر جافز عوا انهما الما هبطا النصف قال المتأس يا طرفه انك غلام  
غير حديث السن والملك من قد عرفت حقه ووضدته وكلا فاقده هجاء فلمست آمنا أن  
يكون قد أمر فينا بشرفه لم تنظر في كتابنا فان يكن أمرنا بخير مضينا فيه وان يكن أمر  
فينا بخير ذلك لم نعلم لك أنفسنا فاني طرفه ان يفتك خاتم الملك وحرص المتأس على طرفه فاني

قوله بجلى أى يكشف وملهه بالسرايب كلالديم في استوا ثم والقيم بكسر النون والقرو العنبر القصير الى الصدر والتميم بالقارسية  
النصف والقبان بالقاف صغار الجبال الواحدة فنة والقود بضم القاف جمع قودا وهى الطويلة وجعله اقود الان لها اعضاها



عمدة قوله التج من البعة وهي الماء الكثير وأراد أن السراب التج وصار لها طعة والديلميم جمع ديمومة وهي الأرض القفراء المستوية ويروي إذا أنتج أي احترق من الهواجر من أجيج النار يقال أنتج أنتجاً (الاعراب) قوله هنار هنار ومن هنا كلها ظروف وهذا الاول ظرف لقوله زجل في البيت السابق وقوله هينوم مبتدأ وخبره قوله له ن قوله به أي فيها أو الغدير يرجع الى الارجاء في البيت السابق ويتعلق بالمرور ١٦ ٤ باسمة المقتدر وقوله ذات الشماثل نصب على الظرفية والعامل فيه استقر

المقتدر الذي قدرناه قوله والايان بالبحر عطف عليه والتقدير وذات الايمان أراد ان عزيف الجن في تلك المنافسة ثم لها ويعينها (الاستشهاد فيه) في فتح هامة ما وتشد يدونها

(ق)

(من هؤلاء من سكن الضال والسعر) أقول قائله هو العربي واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس وأمه آمنة بنت عمرو ابن عثمان ولقب العربي لأنه كان يسكن عرج الطائف وقيل بل سمى بذلك لما كان له ومال عليه بالعرج وكان من شعراء قريش وعن شهر بالغزل منها ونحاشفو عمرو بن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به فاجاد وكان مشغوفاً باللهو والصمد جريصا عليهم ما قليل المحاشاة لاحد فيهما ولم يكن له تهاة في أهله وكان أشقر أزرق جميل الوجه وكان يشيب بجيدا وهي أم محمد بن هشام بن اسمعيل الخزرومي وكان يشيب به اليقظع ايها الالحية كانت يدغم ما فكان ذلك سبب حبس محمد اياه وضربه له حتى مات في السجن وتان يقول في حبسه تصيدته التي فيها

وعدل المتلس الى غلام من غلمان الحيرة عبادي فاعطاه الصبيقة فقراها فلم يصل الى ما أمر به في المتلس حتى جاء غلام بعده فاشرف في الصبيقة لا يدرى من هو فقراها فقال تسكت المتلس أمه فانتزع المتلس الصبيقة من يد الغلام واكتفى بذلك من قوله واتبع طرفة فلم يدركه وألقى الصبيقة في نهر الحيرة ثم خرج هاربا وقد كان المتلس فيما يقال قال طرفة حين قرأ كتابه تعلم ان في صبيقتك مثل الذي في صبيقتي فقال طرفة ان كان اجترأ عليك فما كان ليحترق على ولا ليغفرني ولا ليقدّم على فلما غلبه سار المتلس الى الشام وسار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو جعفر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت ان تجيزني وتحسن الى فقال طرفة ان يدي ويذك الخولة انا لها راع فاهرب من ليلتك هذه فاني قد أمرت بقتلك فان خرج قبل ان تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشئت عليك جائزتي واحبيت ان أهرب واجعل لعمرو بن هند على سبيلا كاني اذ نبت ذنباً والله لا أفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بجلبه وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعا به صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر بطرفة وحبس وتكرّم عن قتله وكتب الى عمرو بن هند أن ابعث الى علك فاني غير قاتل الرجل فبعث اليه رجلاً من بني تغلب يقال له عبيد بن هند بن جرد واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث العبدى فقدمها عبد هند فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهمت به وكان طرفة يحضهم واتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحواثر يقال له أبور يشة فقتله فقبزه اليوم معروف به جرد ورموا الحواثر رفته الى أبيه وقومه وقالت أخت طرفة تهيجو عبد عمرو لما كان من انشاده الشعر للملك

الا تسكتك امك عبد عمرو \* ابانخر بات آخيت الملوكا

هم دحولو لور كين دحا \* ولوسالوا لاطيت البروكا

ورثت طرفة أخته بقولها

عدد ناله ستا وعشرين بجة \* فلما نوقاها استوى سيد اضما

فخمنابه لما رجونا اياه \* على خير حال لا ولدا ولا حملا  
ومثله في كتاب الشعراء لابن قتيبة قال وكان طرفة في حسب من قومه جرياً على هجائهم وهجاء غيرهم وكانت أخته عند عبد عمرو بن بشر بن مرثد وكان عبد عمرو وسيدا أهل زمانه فشكت أخت طرفة شيأ من أمر زوجها اليه فقال

ولا

اضاعوني وأى فقى أضاعوا \* ليوم كريمة وسداد تغر

(قلت) محمد بن هشام المذكور هو خال هشام بن عبد الملك وكان والياً على مكة حين فعل بالعرجي ما فعل وكان في الحبس تسع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالسياط وأشهره في الاسواق ومصدر البيت المذكور \* يا مامع يلج غزلاً ناشد لنا \* وهو من قصيدة راقية من البسيط ومن محاسن أبيه قوله بالله يا ظبيات القاع قاة لنا \* ليلاي منككن أم ليلي من البشر

قوله أميل تصغير أميل من ملح الشيء للاحقة والنزول جمع غزال ٤١٧ قوله شدق لاجمع مؤنث من فعل الماضي يقال

شدن الظبي شدونا إذا صبح  
جسمه ويقال شدن الظبي إذا  
قوى وطامق قرناه واستغنى عن  
أمه وربما قالوا شدن المهر فإذا  
أفردوا الشادن فهو ولد الظبية  
واشدت الظبية فهي مشدن  
إذا شدن ولدها والجمع مشادن  
ومشادين مثل مطافل ومطافيل  
قوله الضال بالاضداد المجمة وتخفيف  
اللام وهو السدر العبري والواحدة  
الضالة بالتخفيف أيضا قال القراء  
أضيت الأرض وأضالت إذا  
صار فيها الضال وقال ابن الأثير  
الضالة بتخفيف اللام واحدة  
الضال وهو شجر السدر من شجر  
الشوك فإذا نبت على شط النهر  
قبل له العبري وألقبه منقلبة عن  
الباء قوله السمر بضم الميم وهو  
ضرب من شجر الطلح الواحدة  
سمرة والظبيات جمع ظبية والقاع  
المستوى من الأرض ويجمع على  
أقواع وأقوع وقيعاء والقبعة  
مثل القاع ويقال هو جمع  
أيضا (الأعراب) قوله يا أميل  
غزلا فاعلى التعجب وأصله  
ما أملى غزلا فاعلى أن صيغة  
التعجب نوعان الأول ما أفعله  
والثاني أفعل به أما ما أفعله  
فهو فعل هند البصريين  
وقال الكوفيون اسم واحجبوا  
بالبيت المذكور لأنه جافيه  
مضغرا والتصغير لا يكون إلا في  
الاسم وأجاب البصريون عن ذلك بأنه شاذ وأن التصغير له مصدر كأنه قال ملاحظة قليلة كما يضاف إلى

ولا عيب فيه غير أن له غنى \* البيت  
وأن نساء الحى يعكفن حوله \* يقان عسب من سرارة مله  
واضم منقبض وسرارة بالفتح خيار وملهم بالفتح موضع كثير الضل فخرج عمرو بن هند  
يتصددومعه عبد عمرو فاصاب حارافه عقره فقال لهب دعووا نزل اليه فنزل اليه فاعياه  
فمحن عمرو بن هند وقال لقد أبصر لك طرفه حين قال  
\* ولا عيب فيه غير أن له غنى \* البيت وقال في آخرها ويقال إن الذي قتله المولى بن  
خش العبدى والذي تولى قتله يده معاوية بن مرة الأحملى من طسم وجديس ثم  
قال وكان أبو طرفة مات وطرفة صغيرا في أعماه أن يقره وأماله فقال  
ما تنظرون ببال وردة فيكم \* صفر البنون ورط وردة غيب  
قد يبعث الأمر العظيم صغيره \* حتى تظلم له الدماء نصيب  
والظلم لم تفرق بين حبي وأذل \* بكرة ساقها المنيأ تغلب  
والصدق بألفه الكريم المرتجى \* والكذب بألفه الدنيء الأخيب  
ويقال إن أول شعر قاله طرفة أنه خرج مع عمه في سفر فصبغ فخاف لما أراد الرحيل قال  
يال لك من قبرة بفسوس \* خللك الجوف فيضى واصفوى  
ونفري أن شئت أن تنفري \* قدر وقع الفخ فماذا تنفري  
\* لا بد يوما أن تصادى فاصبرى \* هـ  
وعمر بن هند المذكور وهو من ملوك الحيرة كان عاتيا جبارا ويسمى محرقا أيضا لأنه  
حرق بني تميم وقيل بل حرق فحل اليمامة والعمان بن المذخر صاحب النابغة أخو عمرو بن  
هند وسباق أن شاء الله تعالى نسبة عمرو بن المذخر في نسبة أخيه العمان بن المذخر في  
الشاهد الثالث بعده هذا \* (تمة) ذكر الأمدى في المؤلف والمختلف من اسمه طرفة  
من الشعراء أربعة أولهم هذا والثاني طرفة بن الأندلس بن فضله بن المذخر بن سلى بن جندل  
ابن نمش بن دارم والثالث طرفة الجذمي أحد بني جذيمة العبسي والرابع طرفة أخو  
بني عامر بن دبيعة  
\* (وأشبهه وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) \*  
(ويأوى إلى نسوة عطل \* وشعثا مضجع مثل السعال)

على أن قوله شعثا منصوب على الترحيم كالذى قبله قال سيبويه وشعثا منصوب باضممار  
فعل قال الأعرابي لأنه ما قال نسوة عطل علم أن شعثا فكا أنه قال وأذكر من شعثا إلا  
أنه فعل لا يظهر لأن ما قبله دل عليه فاعنى عن ذكره وقال ابن خلف الشاهد أنه نصب  
شعثا كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده ممن علم أن شعثا فكا أنه قال وأذكر من شعثا إلا  
تشعيبا لهم وتشويحا قال الخليل كأنه قال أذكر من شعثا إلا أن هذا فعل لا يستعمل  
أظهاره لأن ما قبله دل عليه فاعنى عن ذكره على ما يجرى الباب عليه في المدح والذم

المتأمل والمراصد وكقوله تعالى هذا يوم ٤١٨ يقع الصادقين صدقهم أي يوم يقع الصادقين ثم كلمة ما بعد أو مكررة

وقوله اصل غزلانا خبره تقديره  
شي زاد ملاحه غزلان وهذا على  
اصل سيبويه في قواهم ما أحسن  
زيد (فان شئت) الزكرة لا تقع  
مبتدأ لا يخصص (قلت) هذا  
من قبيل شرأه زاناب وأما  
أصل الاخفش لمة  
ناموصولة والجملة بعدها صلتها  
وخبر المبتدأ محذوف تقديره  
الذي زاد ملاحه غزلان شيء  
ويقال ما استقامت وما بعد ما  
خبرها والتقدير أي شيء زاد  
ملاحه غزلان وهذه التقديرات  
كلها باعتبار الأصل لا على أنها  
الآن به هذا المعنى لان معناها  
الآن انشاء قوله شدة الضمير  
فيه يرجع الى الغزلان وهي في  
حمل النصب على انه اصفة للغزلان  
وقوله انما يتعلق بشدة وكذلك  
قوله من هو ليا تسكن قوله الضال  
مجرور عن (٣) والسمير عطف  
عليه (الاستشهاد فيه) في قوله  
من هو ليا تسكن حيث جاءت  
أوليا تسكن مقرونة بالهاء  
وأوليا تسكن تصغير أو تسكن ونما  
أي يكن لأنه خاطب مؤنثات بقوله  
بالله يا طبيبات القاع الى آخره

(طلق)

(حنت نوارولات هنا حنت  
وبدا الذي كانت نوارا حنت)

أقول قائله هو شبيب بن جهميل  
الهملي كان بنو قتيبة بن معن  
الباهليون أسروا في حرب كانت

بينهم وبين بني ثعلبة فقال شبيب بخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم بقوله (٣) قوله مجرور عن فيه نظر ظاهر فيجس اذا

وأشده سيبويه في مواضع أخر أيضا قبل هذا مجر شعث عطف على عطل وقال وان شئت  
جمرت على الصفة وزعم يونس ان ذلكا كثر كقولك مررت بزيدا أخيك وصاحبك ثم  
قال ولو قال فشعث بالفاء لفتح قال النحاس ومعنى قوله لفتح لا يجوز لان عطلا وشعثا  
مشتقان ثابتان معاً في الموصوف فعطف أحدهما على الأخرى بالواو لان معناه  
الاجتماع ولو عطف بالفاء لم يجوز لأنه لم يرد أن الشعث حصل له بعد العطل وأورد هذا  
البيت صاحب الكشف عنده قوله تعالى وأولو العلم قائما بالقسط على ان المنتصب  
على المدح كما يجيء معرفة يجيء نكرة كافي شعنا فانه منصوب على الترحم وأورده أيضا  
ابن الناطم وابن هشام في شرح الاقيسة على ان قوله شعنا منصوب بفعل مضمر على  
الاختصاص ليبين أن هذا الضرب من الفناء أسوأ حالا من الضرب الاقل الذي هو  
العطل متين ومثل هذا يسمى نصبا على الترحم قال ابن الحاجب في أماليه لا يجوز أن  
يكون شعنا منصوبا فعلا معه لان شرطه التشريك مع المرفوع في نسبة الفعل وقد  
توهم من لا عبرة به جواز سرت والجبل وهو غير جائز إذ الجبل لا يبر ولو سلم جواز فلا بد  
من تأويل وهو ان يجعل كان كل جزء من الجبل سائرا لانه اذا سار من موضع نواحي الجبل  
فذلك مفارقة له والبيت مطلق الروى فهو يكسر اللام من السعالى كما أشده سيبويه  
قال النحاس هكذا أخذناه عن أبي الصبح وأبي الحسن وهو الصواب وأشده هذا البيت  
العروضيون منه سم الاخفش سبعة من مثل السعال بالساكن اللام ولا يجوز الا ذلك على  
ما روي لانه سم جمعه من المتقارب من الضرب الثاني من العروض الاولى وقوله  
وياوى الخ فاعل ياوى ضمير الصبي اداى يأتي مأواه ومنزله الى نسوة وعطل جمع عطل  
قال في الصحاح والعطل بالضمير كصدر عطلت المرأة اذا خلدت لاجيدها من القلاذ فهي  
عطل بالضم وعطل وعطلت من عمل العطل في الخلق من الشيء وان كان أصله في  
الخلي يقال عطل الرجل من المال والادب فهو عطل بضمه وبضمين وهذا هو المراد هنا  
لان المعنى ان هذا الصبي يغيب عن نسائه لاصبه ثم يأتي اليهن فيجسدهن في أسوأ الخصال  
والشعث جمع شعنا من شعنت الشعر شعنا فهو شعنت من باب تعب تغير وتبدل لقوله  
تعهد بالدهن ورجل أشعث وامرأة شعناء والمراد بجمع مراضع بالكسر وهي التي  
ترضع كثيرا والسعالى بفتح السين قال أبو علي القالى في كتاب المقصور والممدود السعالى  
بالكسر وبالقصر ذكر الغيلان والاشى سعالا وقال الاصمعي يقال السعالا ساعرا  
الجن حد ثنا أبو بكر بن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعي قد ذكره أيضا  
قال اقيت السعالا - سان بن ثابت في بعض طرق المدينة وهو غلام قبيل أن يقول  
الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذي بر جوقومك أن تكون شاعرهم قال نعم  
فألت فأنشدني ثلاثة أبيات على روى واحد والاقتل لك فقال  
اذا ما ترعرع فينا الفسلام \* فلما ان يقاله من هو

حنت نوار الى آخره وبقيت لما رأت ماء السلي شربا لها \* ٤١٩ \* والقرن بعصر في الاناء أرتت وقد نسب بعضهم هذه

اليبتين الى جمل بن نضلة وقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه فصل المقام كما قال جمل بن نضلة الباهلي في نوار بنت كننوم وأصاب يوم طلع فركب بها القلاة خوفا من أن يلقى حنت نوار الى آخر اليبتين وهما من الكامل وفيه الاضمار قوله حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس تقول منه حن اليه حن حنيناهو حان قوله نوار بفتح النون والواو الخفيفة ا أم الشاعر كما ذكرنا قوله ولان يعني وليست قوله هنا بضم الهاء وتشديد النون بمعنى حين قوله وبد الذي أي وظهر من بدا يبدو بدوا قوله أجنبت من أجن بالميم اذا ستقر ومنه الحنين لاستقراره في البطن والجنبة بالفتح وهي البستان من الخليل لاستقرارها بالاشجار والجنبة بالضم ما استقرت به من سلاح والجن البستان والقرس أيضا والجنسان وهو القلب لاستقراره بالصدر والجن لاستقرارهم من عين الانس ويستعمل من ذلك مواد كثيرة والمعنى حنت هذه المرأة في وقت ليس وقت الحنين وظهر الذي كانت أجنسته من المحبة والعشق قوله ماء السلي السلي مقصور الجدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الموائس ان نزعته من

اذ لم يبد قبل شدة الازار \* فذلك فيما الذي لاهوه

ولي صاحب من بني الشيصبان \* فحينما أقول وجينا هو

نقلت سبيله ٨١ والشيصبان بفتح الشين المجهمة وبعدها ياء مشناة تحتيه وبعدها صاد مهملة مفتوحة وبعدها ياء موحدة قال ابن دريد في الجهرة هو ابن جني من الجن وأنشد هذا البيت وروى أبو سعيد السكري هذا البيت في اشعاره ذيل كذا

لنسوة عاطلات الصدو \* رءوج مراضع مثل السعالى

وقال عوج مهازيل مثل الغيلان في سوء الحال وهو جمع عوجاء قال في الصحاح والعوجاء الضامرة من الابل وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت وهذا البيت من قصيدة لامية لابن أبي عاتق الهذلي من قصيدة طويلة عدتها ستة وسبعون بيتا على رواية أبي سعيد السكري في اشعاره الهذليين وهذا مطلعها

(الايالقوى لطيف الخيال \* يؤرق من نازح ذى دلال)

الطيف هنا مصدر طاف الخيال بطيف طيفا ويؤرق يسهر وقوله من نازح أي من حبيب بعيد وهذا من أبيات سيبويه أو رده شاهد على فتح الادم وكسر الثانية فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله قال سيبويه معناه من لطيف الخيال من نازح ذى دلال يؤرقنى وذكر النازح لانه أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن ومحبته ونحوها

(أجاز اليناعلى بعده \* مهاوى خرق مهاب مهال)

أجاز الخيال أي قطع اليناعلى بعده مهاوى مواضع يهوى ويبقظ فيها وهو مفعول أجاز وانحرق بالفتح القلاة الواسعة ينحرق فيها الرياح ومهاب بالفتح موضع هبة ومهال موضع هول

(صار تقول جنانها \* وأحداب طود وقيع الجبال)

صار جمع صهراء وتقول تتأون كأنقول والجنان بالاء سر جمع جان وهو أبو الجان وأحداب منصوب بالعطف على مهاوى وهو جمع حسد بالتحريك وهو ما يرتفع من الارض

(خيال بلعد قد هاجلى \* فكاسا من الحب بعد اندمال)

أي ذلك الخيال خيال جعدة يقال عرض لى فكس ونكاس بضمهما واندمل أفاق بعض الافاق

(تسدى مع النوم قنالها \* دنوا الضباب بطل زلال)

أي غشيها خيالها كما غشى الضباب الارض الاصمى الضباب الغيم والطل الندى والزلال الصافي

(فباتت تسائلنا في الماثم \* وأحبب الى بذلك السؤال)

ثم تلى القصيدة بعد السلام \* ثم تلى قصيدة

الفصل ساعة يولدوا لاقتلته وكذلك اذا انقطع السلي في البطن فاذا خرج السلي سلت المناقة وسلم الولدان انقطع في بطنها

هلمكتوهلث الولد يقال نافقة سلباء اذا انقطع ٤٣٠ سلاها وسلبت الناقة أسلمية اذا نزع سلاها فهي سلباء

قوله أرئت أي صاحت يقال  
رئت المرأة ترن زيننا وأرئت  
أي صاحت (الاعراب) قوله  
حنت فعل ماض وفوارفعله  
وهو مبني على الكسرى لغة  
الجمهور وأومعرب غير منصرف  
على لغة تميم قوله ولأت قال  
الفراسي لات مهمله زهنا خبر  
مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير  
أن مثل تسمع بالمعدي خير من  
أن تراه أي أن تسمع أي سماعتك  
واللهدير أن حنت أي حنينها  
هنا وقال ابن عصفور أن هنا اسم  
لات وحنت خبرها بتقدير مضاف  
أي وقت حنت وهذا وهم لانه  
يتقضى هذا الاعراب الجمع بين  
مفعولها وإخراج هنا عن  
الظرفية وأعمال لات في معرفة  
ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجلة  
الناتبة عن المضاف وحذف  
المضاف الى جملة وقال بعض  
شراح كتاب الزمخشري أن هنا  
خبر لات واسمها محذوف تقديره  
ليس الحين حين حنينها قوله  
وبدا فعل ماض أسند الى قوله  
الذي وهو موصوفه محذوف أي  
وبدا الشيء الذي أو الامر الذي  
قوله كانت فوار أجنت صولة  
الموصول والصلة مع موصولها  
في محل لرفع على أنه فاعل بدا  
والعائد محذوف تقديره وبدا  
الامر الذي أنت أجنته

فقد هاجني ذكر أم الصبي من بعد سقم طويل المطال  
ومر المنون بأمر يغمر \* من رزقه نفس ومن نقص مال  
مر بالجر عطف على قوله من بعد سقم  
(الى الله أشكو الذي قد أرى \* من النابتات بعاف وعال)  
أي تأخذ بالعفو والسهولة أي تفرقه تملأ وتعظم يقال عاله الامر اذا اتفقم به شكالى  
الله ما أصابه من دهره  
(واخلال هذا الزمان الذي \* يقلب بالناس حاله)  
معطوف على الذي وهو مصدر اظل على الشيء بمعنى أشرف عليه  
(وجهه بلا اذا ما أتى \* تطاول أيامه والليل)  
عطف على الذي أيضا  
(فسل الهموم بعيراة \* مواشكة الرجوع بعد اتقال)  
أي سر قيع رجوع يديها والمناقلة ضرب من السير ثم أخذني وصف ناقته الى أن شبيهها  
بجماد الوحش ووصفه بشئ كثير الى أن ذكر أنه أورد أنه الماء فقال  
(فما وردن صدور النقيب \* لرب مرأى غوى مغال)  
النقيب المناقلة في السير وأمله اذا وقع في حجارة ناقل وهو ان يتقل قوائمه يضعها بين  
كل حجرين والمغالى المرأى الذي يغالى في الرى أيهم أبعد سهما يقول آبت كأوب  
السهام وأوبها اذا نزع النازع في القوس فاذا أرسل اليهم فقد أب من حيث نزع  
(فأسلكها مرصدا حافظا \* به ابن الدجى لاصقا كالطحال)  
أي فأسلكها الفحل وهو جمار الوحش مرصدا أي مكانا يرصده الرأى الوحش وقوله به  
أي بالمرصد وابن الدجى الصباد وهو جمع دجبة وهي بيت الصائد تكون دجبة يسير  
فيها التلأبوا الوحش وقوله لاصقا الخ يقول قد اصبق الصياد بارض دجبه لئلا يخفى عن  
الصياد كما لصق الطحال بالجنب  
(مقمتا بعد الاكل القنيت \* ص ذا فاقة ملحما لعمال)  
المقمتا المقعد ومن أقامت على الشيء بمعنى اقتدر عليه والمعبد الذي قد اعتاد صيد  
القنيت والمطم اسم فاعل من لم اذا أطمع الهم \* ويأوى الى نسوة عطل البيت  
فاعله ضمير ابن الدجى وهو الصباد  
(تروح يدها بمحشورة \* خواطى القداح بجفاف النصال)  
في الصباح وراحت يدها ذاخفت له والمحشورة نبل قد أطف قد ذها وهو أسرع  
لها وأبعد وخواطى القداح جمع خاطبة أي متينة مكنترة والقداح جمع قدح بالكسر  
وهو عود السهم وجفاف النصال أي قد أرهقت حتى رقت ثم وصف قوسه وباله وصدق  
رميه الى أن قال

(فعمما)

نواجه (الاستنباه فيسه) في قوله هنا حيث أشير به الى الزمان

وأصلها أن تكون للمكان بكاف البيت الذي قبله ٤٢١ (ق) (واذا الامور تشابهت وتماثلت \* فهناك تعرفون أين المقزع)

أقول قائله هو الافوه الاودي  
والافوه لقب واسمه صلاة بن عمرو  
ابن مالك بن عوف بن الحرث بن  
عوف بن ضببه بن أود بن الصعب  
ابن سعد العشيرة شاعر مطلق  
وكان غليظ الشفتين ظاهر  
الاسنان فلذلك قبل الافوه  
وهو من قصيدة من الكامل  
وفيه الاضمار وهو في آخر البيت  
وأولها هو قوله

واقديكون اذا تحللت الحبا  
مما الرئيس ابن الرئيس المقنع  
واذا الامور الى آخره  
واذا هاج الموت ناروهلات  
فيها الجباد الى الجباد تسرع  
بالدارعين كأنهم اعصب القطا  
والسرب تعج في الهجاج وقرع  
كأفوار طها الذين اذا دعا  
داعى الصباح بما لهم تقزع  
كأفوار من فجدة لكنهم

رتب فبعض فوق بعض يشفع  
ولسكل ساع سدد من مضى  
ينجي به في سعيه أو ينزع  
قوله الحبا بضم الحاء المهمل  
وتخفيف الباء الموحدة جمع  
جمرة وهو ما يحتج به الرجل  
من نوب أو جملة سيف في منزله  
قوله المقنع مصدر ميمي وصف  
به مبالغة قوله تشابهت أي اشبه  
بعضها ببعض قوله وتماثلت  
بمعنى عظمته قوله المقزع بالزاي  
المهمل والعين المهمل - له أي أين

(فهما قليل سقاها معا \* بمزغ ذيفان قشب شمال)  
المزغ الموت السريع والذيفان البسم والقشب بالكسر أن يخلط بشئ ليقتل وشمال  
بالضم منعق شبه السهام به

(سوى العلي أخطاه واثقا \* بجرا ذات غرار مسال)  
يقول سقاها بمزغ سوى العلي أخطاه فلم يصبه والعلج بالكسر الحمار الغليظ ونجرا  
صقيلة عريضة وجرارها حدها ومسال مطول ومنه خذ أسيل واسال  
(بغال عليم في نفره \* ليقتنن لزول الزوال)  
جال عليم أقبيل واعمد عليم في نفره حتى تتركبته فتنتن أي ليستحق بهن أي ليزول بهن  
عن الرى

(فلما رآهن بالجلهين \* يكتبون في مطهرات الالال)  
الجله ما استقبلت من الوادي يكتبون في مطهرات يعني سها ما والمطهر المذيق والالال  
بالكسر جمع أل بالفتح والتشديد وهي الحربه  
(رمى بالحرايم عرض الوجين \* وأرمد في الجري بعد انقتال)  
رمى أي الحمار يقال رمى بالحرايم أي بنفسه والوجين ماء عترض لك من غلظ وارمد  
أسرع في العدو بعد أن كان انقتل انقتاله بجال ثم وصف الحمار بشدة عدوه حين ما نفر من  
الصيد ورأى اتفه مصرة الى ان قال

(أشبهه راحتي ما ترى \* جواد اليمسع فيها مقالي)  
وأفجوها عن ذيار الهوا \* ن غير اتصال الذليل الموالى)  
بها أي براحتي والموالى الذي يقول أنا مولاك يقول بس كما يفصل الذليل الموالى إلى أي  
لا أقول ذلك ولا أفعله أي انصلا

(وأطلب الحب بعد السلقو حتى يقال امرؤ غير مال)  
اشتهى أن يعاود الحب والهوى بعد ما رأى الناس أنه قد أفلح  
(أسلى الهموم بأمثالها \* وأطوى البلاد وأقضى الكوالى)  
أي وأقضى ما تأخر على من الحقوق يقال دين كأي اذا تأخر أي أقضى الدين بوفادة على  
هذه الراحلة الى ملك أو اضرب في الارض لكسب

(وأجعل فقرتها عدة \* اذا خفت بيوت امرؤ عضال)  
وهذا آخر القصيدة يقال به هو ذو فقرة اذا كان قويا على الركوب وبيوت هو امرؤ جاهل  
بيانا وعضال شديد يقول اجعلها عدة اذا نزل بي امرؤ معضل هو رب عليا (١) وأصية  
هذا هو أصية بن أبي عائد بالذال المهجمة العمرى أحد بني عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن  
هذيل شاعر اسلمي مخضرم على ما في الاصابة عن المزياني وفي الاغانى انه من شعراء  
الدولة الاموية أحد مدحا هم له في عبد الملك بن مروان وعبد العزيز قاصدا وقد وفد الى

(١) ترجمة أصية بن أبي عائد الهذلي  
المجايع قال فرغت اليه فانزعني أي استغثت اليه فانزعني وانزعته اذا أغضبه وادا

خوقته وأصل الفزع الخوف وقال ابن فارس ٤٢٢ الفزع الذعر وهذا فزع القوم إذا نزعوا إليه فجايد همهم والفزع

الافانة قوله وهات أي حلت  
قوله تسرع أصله تتسرع  
بالتأني لحذف أحداهما  
قوله بالدارعين جمع دارع  
وأراد به أصحاب الدروع قوله  
عصب القطأ أي جماعتهم وأرو  
بالضمين قوله فجمع أي تسرع  
قوله فوارطها جمع فارطه  
وأراد به المتقدمين في الحرب  
أورد بداعي الصراح الذي  
ينادي عند شن الفارة يا صاحبا  
(الاعراب) قوله وإذا الأمور  
إذا لشرط ههنا ولا تدخل إلا  
على الجملة الفعلية فلذلك يقدر  
ههنا وإذا تشابهت الأمور  
حذفت استغناء عنها بتشابهت  
الثاني والأمور مرفوع بالفعل  
المحذوف قوله وتعاظمت  
عطف على تشابهت قوله فهناك  
جواب إذا وههنا إشارة  
إلى الزمان كما في قوله تعالى هنالك  
ابتلى المؤمنين وقوله تهترفون  
بجملته من الفعل والقاعل في محل  
الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف  
أي أنهم تهترفون أو هم يهترفون  
بحسب القاعل في تهترفون  
قوله أين المقزع أين يستفهم به  
عن مكان فالمقزع مبتدأ وأين  
خبر (الاستفهام) في قوله  
فهناك فانه ههنا إشارة إلى  
الزمان وأصل وضعه في الإشارة  
إلى المكان

## شواهد الموصول

(ق) فما سقاها من الخيانة والفدر أقول صدره أليس أسيرى في الأسور بانتما وهو من الطويل المعنى ظاهر عبد

عبد العزيز بن مروان مصر وأنشد قصيدته التي أولها

ألا إن قلبي مع الظاعنين \* حزين فني ذاب عزي الحزين  
وسار بعد حمة عبد العزيز \* زركبان مكة والمجدونا  
وقد ذهبوا كل أوب بها \* فكل أناس بها محبوننا  
محبرة من صبح الكلا \* ما يست كالفق المحدثونا

وطال مقامه بمصر عنده وكان يأنس به ووصله بصلات سنية فتشوق إلى البادية وإلى  
أهله فاذن له ووصله

(و) وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة \*

لحسان الله جرما كلما ذر شارق \* وجوه كلاب هارشت فاز بارت

على أن قوله وجوه كلاب منصوب على الذم وهذا البيت من أبيات لاهر وبن معديكربر  
وهي

ولما رأيت الخيل زورا كأنها \* جد أول زرع أرسلت فاسبطرت  
فجاشت إلى النفس أول مرة \* فردت على مكروها فاستعورت  
علام تقول الرمح ينقل عاتقي \* إذا نال أطمع إذا الخيل كرت  
لحسان الله جرما كلما ذر شارق \* وجوه كلاب هارشت فاز بارت  
فلم تغن جرم نهدها أن علاقيا \* ولكن جرما في اللقاء ابذعرت  
ظلمات ككأن في الرماح دويقة \* اتاهل عن أبناء جرم وفرت  
فلوان قوي انطق في رماحهم \* نطقت ولكن الرماح أبوت

هذا المقدار أورد أبو تمام في الحماسة وفي ديوانه أكثر من هذا وقصة هذه الأبيات هو  
ما حكاه المفضل الطبرسي في شرح الحماسة أن جرما ونهدها وهم اقبيلتان من قضاة كاتبا  
من بني الحرث بن كعب فقتلت جرم رجلا من أشرف بني الحرث فارتفعت عنهم وتقولت  
في بني زبيد فخرجت بنو الحرث يطلبون بدم أخيه سم فالتة واقعة في عمرو جرما لنهدها  
هو وقومه لبني الحرث فقتلت جرم واعتلت بانها كرهت دما نهدها فمزمت يومئذ بنو زبيد  
فقال عمرو هذه الأبيات بلومها ثم غزاهم بعد فاقصفت منهم فقوله زورا وهو جمع أزور  
وهو المعوج الزور بالفتح أي الصدرة وقول لما رأيت الفرسان منصرفين لاطعن وقد  
خلوا عنه دوابهم وأرسلوها علينا ككأنها أنها زرع أرسلت مباهاها فاسبطرت  
أي امتدت واتشبهت وقع على جرى الماء في الأنهار لعل في الأنهار فكأنه شبه امتداد  
الخيل في الصحراء فاعند الطعن بامتداد الماء في الأنهار وهو يطرد ملتويا ومضطربا  
وهذا تشبيه يديع وقوله فجاشت الخ جاشت ارتفعت من فزع وهذا ليس أسكونه  
جيانا بل هذا بيان حال النفس ونفس الجبان والشجاع سواء فيما يدهمها عند الوهلة  
الأولى ثم يختلفان فالجبان يركب نقرته والشجاع يدهنها فيثبت قال أبو عبيدة قال

(الاهراب) قوله أليس أميري الهمزة فيه للاستفهام على صيد التقرير ٤٢٣ والباء في بانقازائدة والتقدير أليس أنتما

أميري في الامور وحده ذقت  
النون في أميري تشبيها بالاضافة  
قوله فاسقما ويروي بما السقا  
وكذا رأيت به بخط الشيخ أبي  
حيان رحمه الله تعالى فاسقما هذه  
موصول حرفي وتوصل بفعل  
متصرف غير أمر وقد وصلت  
ههنا بفعل جامد وهو قوله اسقما  
وهو نادر والتاء في لسقما هي  
اسم ليس وقوله أهل الخبيانة  
كلام اضافي منصوب لانه خبر ليس  
قوله والغدر عطف على قوله  
الخبيانة (فان قيل) أين العائد  
الى الموصول الحرفي (قلت)  
الموصول الحرفي لا يحتاج الى  
عائد وقال صاحب المغنى وبهذا  
البيت رجع القول بصرفيها أى  
بصرفية ما أتى ههنا اذ لا يتأق  
ههنا تقديرا الضمير وقال ابن  
عصفور بن زعيم أن ليس فعل  
جعل ماصدريه وليس واسمها  
وخبر حاصلها ومن زعم أنها  
حرف جعل ماصمها موصولا  
بمنزلة الذى ويلزمه اذ ذلك أن  
يقدر ضمير المحذوف غير بطا الصلة  
بالموصول والتقدير عا لسقما  
به أى بسببه (الاستشهاد في)  
في قوله عا لسقما حيث جاء موصلا  
بليس وهو نادر كما ذكرناه

(قه)

(ابن كليب انهمى الذا  
قتلا الملوكة فكسا الاضلالا)

عبد الملك بن مروان وجدهت فرسان العرب ستة نفر ثلاثة منهم جرعو امن الموت عند  
اللقاء ثم صبروا ثلاثة لم يجزعو وقال عمرو \* بجاشت الى النفس أول مرة البيت

وقال ابن الاطمة

وقول كلما جشأت وجاشت \* مكانك فحمدى أو تسترعى

وقال غيره

ان يتقون بي الاستة لم أحرم \* عن اولسكنى تضايق ممدى

فأخبر هؤلاء الثلاثة أنهم ما بواثم قدموا وقال عاصم بن الطميل

أقول للنفس ما أريد بقاءها \* ألقى المراحم أنى غير مدبر

وقال قيس بن الخطيم

وانى في الحرب الضروس موكل \* باقدام نفس ما أريد بقاءها

وقال العباس بن مرداس

أشد على الكتبية لا ابالى \* احتقن كان فم أم سواها

فأخبر هؤلاء أنهم لم يجزعو القاء زائدة وجاشت جواب للماعة دالكوفيين والاختفش

وعند البصريين للعطف والجواب محذوف يقدر به قوله فاستقرت أى طاعتت

أو أبلت والقرينة عليه قوله علام تقول الرمح البيت كذا قال في شرح الحاشية وهذا

تعسف نشأ من أبى علم فانه حذف بيت الجواب اختصارا كعادته لكن كان على

الشارح مراجعة الاصل والجواب هو البيت الثالث المحذوف وهو

هتفت بجاشت من زبد عصابة \* اذا طردت فانت قزيا ففكرت

وفاتت به فى رجعت وأول مرة ظرف وقوله علام تقول الرمح الخ وأورد ابن هشام

في المغنى على ان على فيه تعليلية وأورده في شرح الالقية أيضا شاعدا على افعال تقول

على ظن وما استة هامية ولهذا حذف ألفها وأنتقله الشئ أجدهه والعائى ما بين

النسك والعنق وهو موضع الرداء قال ابن جني في اعراب الحاشية يروى الرمح بالنصب

والرفع فاما الرفع فعلى ظاهر الامر وأما النصب فعلى استعمال القول بمعنى الظن وذلك

مع استفهام الخطاب كقوله \* اجها لاة قول بنى اوى \* وعلى قوله

\* فحق تقول الدار تحمينا \* وروى لنا أبو على بيت الخطيئة

اذا قلت أنى آيب أهل بلدة \* حططت بهاءه الواوية بالهجر

بفتح الهمزة من انى قال ومعناها اذا قدرت وظننت انى آيب فان قيل فليس هنا

استفهام فكيف جاز استعمال القول استعمال الظن قيل لم يجز هذا للاستفهام وحده

بل لان الموضع من مواضع الظن ولو كان للاستفهام مجرودا من تقاضى الموضع

وتلقبه اياه نية بل انما أقول زيدا منطلقا ويقول زيد عرجا لسا ولم يجز ذلك لانه

لا يكاد يستفهم عن ظن غيره عات به أن جوارحه انما ولان الموضع مقتض له واذا

أقول فأنه هو الفرزدق فانه الرشحى وغيره يفخر على جرير وهو من بنى كليب بن يربوع بن اشتهر من بنى تغلب كهجر



ابن كثوم قاتل عمرو بن هند الملك وعصم ٤٢٤ بن النعمان بن مالك بن غيث أبي خنيس قاتل شرحبيل بن عمرو بن جهم يوم

كان الامر كذلك جازا ايضا اذا قلت اني آيب بفتح همزة الى من حيث كان الموضوع متقاضي المظن وهذه رواية غريبة لطيفة ولو كسرت هاء همزة ان كان كالرفع في قولك اتقول زيد منطلق اذا حكيت ولم تعمل وأما اذا واد في البيت ففيه ما نظروا ذلك ان كل واحدة منهما محتاجة الى نائب هو جوابها وكل واحدة منهما اجوابها محذوف يدل عليه ما قبلها او شرح ذلك ان تقول ان اذا الاولى جوابها محذوف حتى كأنه قال اذا انالم اطعن وجب طرحي الرمح عن عاتق فدل قوله علام تقول الرمح يشقل عاتقي على ما اراد من وجوب طرح الرمح اذا لم يطعن به كقولك انت ظالم ان فعلت أي ان فعلت ظلمت وذلك انت ظالم على ظلمت وهذا باب واضح واذا الاولى وما ناب عن جوابها في موضع جواب اذا الثانية أي نائب عنه ودال عليه وتلخيصه أنه كأنه قال اذا الخيل كرت وجب القاتل الرمح مع تركي الطعن به ومثله من التكبب أزورك اذا أكرمتني أي اذا لم يمنعني من ذلك مانع فاعرف هذه الغرض في هذا الموضع فانه طريق ضيق وكل محتاط فيه قليل التأمل لحصول حديثه فانما بانس بظاهر اللفظ ولا يوليه طرفا من البحث انتمى باختصار والتعبري جعل اذا الاولى طرفا لقوله يشقل واذا الثانية طرفا لقوله لم اطعن بضم العين لانه يقال طعنه بالرمح من باب قتل وقوله لحسا الله جرم الخ أصل اللعوز ع قشر العوديد وعلمهم بالهلاك أي قسروهم الله غداة كل يوم والذور في الشمس بالذال المعجمة أصله الانتشار والتفريق ويقال ذرت الشمس طلعت وشارق الشمس وكل ما منصوب على الظرف ووجوه منصوب على الذم والشتم ويجوز أن يكون بدلا من جرما وها رشت في الصحاح الهراش المهارشة بالكلام وهو تخريش بعضها على بعض وقوله فاز بارت أي انتفشت حتى ظهر أصول شعرها وتجمعت للوثب وهذه الحالة أشنع حالات الكلام وهذا تحقيق للمثبه وتصويرا بقاحة منظره شبه وجوههم بوجوه الكلام في هذه الحالة وقوله فلم تغن جرم الخ أي لم تقاوم جرمهم ندابل قوت منها وقال الطبرسي لم تغن أي لم تكف جرمهم ندابل كمن افرت قال الشاعر « وأغن نفسك عنها أي بالرجل » وابدعت تفرقت وقال الامام المروزقي والمعنى لم ينصر جرمهم ندابل وقت الالتقاء وان كان جرما انزمت وهامت على وجهها فغضت واصططت ندبنا الحرب ومست حاجتها الى من ينصرها ويذب عنها الاعداء وأضاف ندبها الى ضمير جرم لان اعتقادهم كان عليها واعتقادهم الا كتناسلها اه وهذا غفلة عن سبب الايات واضافة ندب الى ضمير جرم الملايسة فان جرما أعدت لقاتله ندب كما ان زيد أعدت لقاتله بنى الحرث وقوله ظلمت كافي الخ أي بقيت نهاري منتصبا في وجوه الاعداء والطعن يأتي من جوابي أدب عن جرم وقد هربت فالدرية هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وأما الدرأة بالهمزة فهي الدابة التي يستتر بها من الصيد يقال درأها نحو الصيد والى الصيد والاصيد اذا سقتهم الدرة وهو الدفع وجملة كافي خبر ظلمت

الكلام الاول وغيرهما من سادات تغلب ونسبه الصاغاني في العباب الى الاخطل وقال في باب سقم السفاح أيضا القرب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن بغي فقيم ابن أسامة بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب سقم مأثوم يوم الكلاب الاول قال الاخطل ابني كليب ان عني اللذان قلة المملوك ونسبكك الاغلا لا وأخوهما السفاح ظم أخيه حتى وردن جي الكلاب ثم الا عمه ابو خنيس قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وأكل المرار يوم الكلاب وعمرو بن كثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند اه كلامه والاول أشهر واضح وقيل أراد بعمه هذيل بن هيرة التغلبي الشاعر والهذيل بن عمران الاصغر كان أخاه لأمه ويقال الهذيل لم يكن عمه وانما كان عم أبيه لكنه سماه عمه تجورا واستعارة واليهان المذكوران من الكامل قوله الاغلا لا جمع غل وهو الحديد الذي يجعل في الرقبة والمعنى يا بني كليب ان عني هما اللذان كانا قلة المملوك ونسبكك الاغلا لا عن الاسارى (الاعراب) قوله ابني كليب الهمزة فيه حرف النداء وبني كليب منساري منصوب لانه

مضاف وقوله عني اسم ان وأصله ان عني في فلما أضيف الى ما المتكلم سقطت ون التثنية وقوله

وجه

الذام ووصول وصلته قوله قتل الملوكة والجملة خبران قوله ونكسكا ٤٢٥ الأغلا لاجل من الفعل والتماثل والمفعول

عطف على الصلة (الاستشهاد فيه) في قوله ان عبي اللذان حث حذف نون اللذان تحفة فاذا أصله اللذان قتل الملوكة وهو لغة بني المطرث بن كعب وبعض بني ربيعة فلم يقولون هما اللذان قال ذلك بعد حذف النون وهما اللتان قال ذلك وعليه جاء بيت الفرزدق

(قوله)  
(هما اللتان ولدت تميم)  
لقليل فخرهم صميم

أقول قائله هو الاخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سحمان بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب الشاعر المشهور من الأرقام ويلقب بالاخطل النصراني الكبير اذنه يقال رجل أخطل أى عظيم الاذن وكذا شاة خطلاء اذا كانت مسترخية الاذنين وعظمتهما ويسكنى الاخطل أبا مالك وكان اسم أمه ليلى وهى امرأته من أباد وهو من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين والبيت المذكور من الرجز وتقيم قبيلة وهم تميم بن صبر بن أد بن طابخة بن الياس بن منقر قوله صميم بالصاد المهملة المفتوحة وصميم بكل شئ خالصة (الاعراب) قوله صميم بفتح الهمزة

وجله أقاتل حال ويجوز العكس قال يوسف بن السيرافى في شرح شواهد اصلاح المنطق يقول صرحت لكثرة الطعن في ودخول الرماح في جسد كالحلقة التي يتعلم على الطعن وحكايتيه ان جرما كانت معزى يمدونهم مع بني المطرث بن كعب فأنتم جرم وبني زيد وكاد عمرو يؤخذون قاتل يومئذ قتل اشديدا وقوله نلوان قومي يقول لوصبروا وطعنوا برماحهم أعداءهم لا يمكن في مدحهم ولكن فرارهم صبر في كالمشوق لسان لان مدحهم عالم بفعول كذبت وردة على يقال أجزرت لسان الفصيل اذا شققت لسانه لئلا يرضع أمه قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى أخبرنا ابن شقير قال حضرت المبرد وقد سأله رجل عن معنى قول الشاعر

\* نلوان قومي انطقتني رماحهم \* البيت فقال هذا كقول الآخر

وقافية قيمت فلم أستطع لها \* دفاعا اذالم تضربوا بالناصل

فادفع عن حق بحق ولم يكن \* ليدفع عنكم قالة الحق باللى

قال أبو القاسم معنى هذا ان الفصيل اذا الهج بالرضاع جاءه لوفى أنفه خلافة محددة فاذا جاء يرضع أمه فحسنت تلك الخلقة فتمتته من الرضاع فان كف والأجر ووالا جزاران يشق لسان الفصيل أو يقطع طرته فيمتنع حينئذ من الرضاع ضرورة فقال قاتل البيت الاول ان قومي لم يقاتلوا فانا مجز عن مدحهم لاني ممنوع كأن رماحهم حين قصروا عن القتال بهما أجزتني عن مدحهم كما يجز الفصيل عن الرضاع ففسره أبو العباس بالبيتين اللذين مضيا للابراهم وضع آخر وهو أن يطعن الفارس الفارس فيمكن الرمح فيه ثم يقر كمنهز ما يجز الرمح فذلك قاتل لا محالة ومنه قول الشاعر

وأخبرهم أجزرت رمحي \* وفي الجبلي تمهله وقبع

وقول الآخر

ونقي بأفضل مالنا حسابنا \* ونجرفي الهيجا الرماح وندي

قوله وندي أى تتسبب في الحرب كما يتسبب الشجاع في الحرب فيقول أنا فلان بن فلان (١) وعمرو هو الصحابي ابن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سامة بن ماؤن بن ربيعة بن منبه بن زيد الأكبر ابن الحارث بن صعب بن سعد العنبري بن مدح بن اد بن زيد بن كهلان بن سبأ وعدى اشتقاقه من شل اشتقاق معدان ويند عليه بأنه يجوز أن يكون من العدوان فقلت الواو يا عماهني على مفعول أو يكون أبى على مفعول فقلت الواو يا ثم خففت الباء أطول الاسم لانه جعل مع كرب كالاسم الواحد وكرب يجوز أن يكون من الكرب الذي هو أشد الغم ومن كرب في معنى قارب أو من أكربت الدلو اذا شدتها بالكرب وهو الحبل الذي يشد على امرأتي قال ابن جني فسر قعاب أنه عدا الكرب أى تجاوزته وانصرف عنه وعصم يضم العين وسكون الصاد المهملة ونزيده منغز بدة أو زبذوال عطاء

(١) ترجع عمرو بن معد يكرب خبره وأصله الثاني وهى صفة موصوفها محذوف تقديره هما المرأتان

الذات وقوله لو ولدت تميم بلة وقعت صفة ٤٣٦ والمائد عذوف تقدير لولدتهم ما عذوف لولا الشرط وقوله ولدت تميم فعل

وقال فعل الشرط وقوله قبل جواب الشرط وانما أنت الفعل في ولدت لان تميم قبيلة كما ذكرنا وأصل قبل قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو فقلت الواو ياء السكون واذا صار ما قبلها فصار قبل قوله نغمر مبتدأ وقد فتحه ص بالصفة وهي قوله صميم وقوله لهم خبره وهو معترض بين الصفة والموصوف والجملة ولا للقول ويروي نغمر لهم عيم أي نغمر شامل لهم والضمير في لهم يرجع الى تميم (الاستشهاد فيه) في قوله هما اللذان فان أصلهما اللتان فحذف منهما النون كما في قوله ان عيم اللذان أصله اللذان كما ذكرناه وذكر ابن مالك في شرح التسهيل ان حذف النون من هما اللتان الضرورة وهو مخالف لما ذكره في شرح التسهيل من جواز حذف نون اللذان واللذان في الاختيار فافهم

(ظه)

(نحن اللذان صبحوا الصبا  
يوم النيل غارة ملحا)

أقول فأنله هو روية بن ارج  
ويقول فأنله رجل من بني عقيل  
جاهلي كذا قال أبو زيد  
نواده وابن الاعرابي واختا

يقال زبده زبدا اذا أعطاه وقال شارح ديوانه وسمي زبدا لانه قال من يزبدي نصره أي يرفقني والزيد في كلام العرب الرفد والمعونة اه وكذا رأيت في بجملة الانساب انما سمى في بيدا لانه قال من يزبدي نصره ما كثر عروته ويتوعمه ناجاوه كلهم فسموا كلهم زبدا ما بين في بيدا (١) الاصغر الى منبه بن صعب وهو زبدا لا كبير وأخوه زيد الاصغر كلهم يدعى زبيدا اه وكنية عمر وأبوه هو الفارس المشهور صاحب القارات والوقائع في الجاهلية والاسلام قال في الاستيعاب وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع وقال الواقدي في سنة عشر في وفد زبدا فأسلم اه وأقام مدة في المدينة ثم رجع الى قومه وأقام فيهم ساء معاملة وعلهم فروقه بن صعب كفلها توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت قال النور في تهذيب الاسماء واللغات ارتد مع الاسود والعس فصار اليه خالد بن سبيد فقاتله فضر به خالد على عاتقه فانهزم وأخذ خالد سيفه فصار يرى عمرو والامداند من أبي بكر رضي الله عنه أسلم ودخل على المهاجر بن أبي أمية بفهم أمان فأنقذه وبعث به الى أبي بكر فقال له أبو رمان استحي كل يوم مهزوما وأمسورا لوعزت هذا الدين رفعتك الله قال لا جرم لا قبل ولا أعوذ فاطمأنه وعاد الى قومه ثم عاد الى المدينة فبعثه أبو بكر الى الشام فشهد اليرموك اه وله في يوم اليرموك بلا حسن وقد ذهبت فيه إحدى عينيه ثم بعثه عمر رضي الله عنه الى العراف وله في القادسية أيضا بلاء حسن وهو الذي ضرب خطم الفيل بالسيف فانهزمت الاعاجم وكان سبب الفتح ومات سنة إحدى وعشرين من الهجرة وفي كيفية موته خلاف قيل مات عطشا يوم القادسية وقيل قتل فيه وقيل بل مات في وقعة نهان وبعد الفتح وقيل غير ذلك وغيره يومئذ مائة وعشرون وقيل مائة وخمسون ولم يذكره السجستاني في المعجمين روى أن رجلا رآه وهو على فرسه فقال لا نظرم ابقي من قوة أبي ثور فادخل يده بين ساقه وجنب الفرس ففطن له فمصر رقبته وجره وحرك الفرس فجعل الرجل يعدد مع الفرس ولا يقدر أن ينزع يده حتى اذا بلغ منه صاح به فقال له يا ابن أخي مالك قال يدي تحت ساقك تخلى عنه وقال له ان في عاتق بقية

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) اه  
(أقارع عوف لا حاول غيرها \* وجوه قروود تنبني من تجادع)

لما تقدم في البيت قبله أعني ان نصب وجوه على الشتم قال النحاس ويجوز رفعه على ضمير مبتدأ أو على أن تجعله بدل من أقارع عوف تبدل النكرة من المعرفة مثل انسفعنا بالناسية ناصية كاذبة ونقل ابن السكيت المطبوع عن يونس بن حبيب في أبيات المعاني أنه قال لو شئت رفعت ما نصبته على الابتداء وتضمن في نفسك شيئا لو أظهرته لم يكن ما بعده الا فرما كأنك قاتلهم وجوه قروود اه وهذا البيت للمناقبه الذي يأتي من قصيدة يعتذر بها الى النعمان بن المنذر عما شئت به يتوقر يع وقبله

(١) قوله الاصغر الى منبه الخ كذا بالاصل ولست اسلم ما هنا مع ما مر في الحقيقة قبل اه مصحح

أعمرى

في اسمه فقال أبو زيد اسمه أبو عمرو العلم وقال ابن الأعرابي غير ذلك ٢٢٧ وقال الصائغاني في العباب قالت ليلي الأخيلية

في قتل دهر الجعفي  
نحن قتلنا الملائكة الجعيا  
دهر أفيجنا به أنوا  
لا كذب اليوم ولا من أها  
قوى الذين صبوا الصبا  
يوم النخيل غارة لها  
مذبح فاجتنبناهم اجتبا  
فلندع لسارح مرا  
الاديار أودما مفا  
نحن بنوخو بلد صرا  
وهي من الرجز قوله الجعيا  
بفتح الجيم وسكون الهمزة الهجاء  
بعد هاجيم أيضا وبعد الالف  
حاصمهلة أيضا ومعناه السيد  
ويجمع على ججاجة قوله دهر  
عطف بيان من الججاجة أو يدل  
منه والانوا ججمع نوح يعني  
النباحة قوله لا كذب اليوم  
بفتح الكاف وكسر الالف قوله  
ولا من أها من المزح وروى أبو  
حاتم مر أحبالا الهمة من مرح  
يرح إذا بطر قوله قوى الذين  
هكذا هو في رواية الصائغاني ولا  
شاهد فيه وفي رواية أبي زيد نحن  
الذين ولا شاهد في هذا أيضا  
يعني نحن القوم الذين صبوا  
من صبغته إذا اتبته صبا حولا  
يراد بالتشديد هنا التكثير قوله  
يوم النخيل بضم النون وفتح الخاء  
الهيئة تصغير نخيل ونخيل اسم  
لاربعة مواضع الأول نخيل  
اسم عين قرب المدينة على خمسة  
أصيل الثاني ذوالنخيل موضع قرب مكة الثالث ذوالنخيل موضع دوين حضر موت الرابع النخيل موضع بالشام وهو الذي

لعمرى وما عمرى على يمين • لقد انطقت بطلا على الافارع  
واستشهد به ابن هشام في المغني على أن جملة وما عمرى على يمين ممتصة بين القسم  
وجوابه العمر بفتح العين هو العمر بضمها لكن خص اسم عمل المفتوح في القسم  
أي ما قسمي بعمرى هين على حتى يتم منهم بأنى أحلف به كاذبا والبطل بالضم هو الباطل  
ونصب على المصدر أي فانت نقطة باطلا وقوله أفارع عوف بدل من الافارع ولا حول  
لا أريدوا المجادة بالميم والدال المهملة هو أن يقول كل من شخصين جدعك أي قطع  
الله أنفك وهي كلمة من الجدع وهو قطع الأذن والأنف يقولهم سمعها يطلبون  
من يشاقهم والافارع هم بنو قريش بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن قيس بن كنانة  
سواء به إلى النعمان حتى تغيره ومعهم أفارع لأن قريشا أباهم سمى بهذا الاسم وهو  
تصغير أقرع ولهذا جمعه على الأصل والعرب إذا نسبت الإباء إلى الإباء فربما سمى  
باسم الأب كما قالوا المهالبة والمسامعة في بني الملهب وفي مسهم وزعم الدماميني في  
الحاشية الهندية أن الأفارع جمع أقرع ثم نقل من الصحاح أن الأقرع بن الأقرع بن  
حابس وأخوه مرثد وهذا كجاري لا مناسبة له هنا • والسبب في غضب النعمان على  
الناطقة هو ما حكاه شارح ديوانه وغيره عن أبي عمرو وابن الأعرابي أنهم لما قالوا كان  
الناطقة عن جبال النعمان ويسمونها ورجل آخر من بني يسكر يقال له الخنل وكان  
جبارا يتم بالمجردة امرأة النعمان وكان النعمان قصيرا ممتصا فيج لوجه أبرش وكانت  
المجردة ولدت للنعمان غلامين وكان الناصر يزعمون أنهم ما ابتأ الخنل وكان الناطقة  
رجلا حليما عينا وله منزلة يحسد عليه فقال له النعمان يوما وعنده المجردة والخنل  
صدها ما ناطقة في شعره فقال قصيدته الدالية التي أولها أمن آل مية روائح ومغندي  
وسأني أن شاء الله تعالى في هذا الكتاب فوصف الناطقة في باطن أور وادفها وفرجها  
ولذة ججمعتها فلما سمع الخنل هذه القصيدة ساقته غيرة فقال للنعمان ما يستطبع أن  
يقول هذا الشعر إلا من قد جرب فوق ذلك في نفس النعمان ثم أتى النعمان به بذلك  
رطم من بني سعد بن زيد مناة بن قيس وهو بنو قريش قبل قومه أن الناطقة يصف المجردة  
ويذكر فيها وأن ذلك قد شاع بين الناس فتغير النعمان عليه وكان للنعمان بواب يقال له  
عصام بن شهر الجرمي أتى الناطقة فتمال له عصام أن النعمان واقع بك فأنطق فهو رب  
الناطقة إلى غسان ملوك الشام وهم آل جفنة وركت عندهم ومدتهم بقصائد كما تقدم  
في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة وكان سبب وقوع بني قريش في الناطقة عند  
النعمان هو ما حكاه أبو عبيدوا الأصمعي قال كان مرة بن ربيعة بن قريش بن عوف بن  
كعب بن سعد بن زيد مناة بن قيس سيف جدي فحسداهم الناطقة فدل على السيف النعمان  
ابن المنذر فأخذ من مرة فخذ مرة على الناطقة وأرسله بشر حتى تمكن منه فوقع فيه  
عند النعمان فبعد أن هرب الناطقة وركت عند آل جفنة أرسل إلى النعمان قصائد

أصيل الثاني ذوالنخيل موضع قرب مكة الثالث ذوالنخيل موضع دوين حضر موت الرابع النخيل موضع بالشام وهو الذي

أراد الشاعر من قوله يوم الضيل قوله غارة الغارة ٤٢٨ اسم من الاغارة على العدو وقوله ملحقا بك سرافيم وبالخامين

يعتذر اليهم او يحلف له أنه ما فرط منه ذنب واشتد ذلك على النعمان وعرف أن الذي بلغه كذب فبعث النعمان الى النابغة انك لم تعتذر من سخطه ان كانت بلغتك ولكنا نغيرناك من شيء مما كناك عليه ولقد كان في قومك منع وتحسين فتركه ثم انطلقت الى قوم قتلوا جدي ويني وبينهم ما قد علمت وكان النعمان وابوه وجده قد أكرموا النابغة وشرفوه وأعطوه ما لا عظيم حتى كان لا يأكل ولا يشرب الا في أوالي الذهب والفضة ثم بلغ النابغة أن النعمان ثقيل من مرض أصابه حتى أشفق عليه منه فأتاه النابغة فرضى عنه النعمان وهب له مائة بعير من عصافير وهي ابل كانت للنعمان تسمى بها والنابغة قد تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني بعد المائة والنعمان هذا آخر ملوك الحيرة ثم ولي بعده اياس بن قبيصة الطائي ثمانية أشهر واضطرب ملك فارس وضعفوا وكانت ملوك الحيرة من تحت أيديهم وأتى الله عز وجل بالاسلام فغزا أهله النبي صلى الله عليه وسلم (٣) وأول من ملك الحيرة مالك بن فهم بن عمرو بن دوس بن الازد ملك العرب بالعراق عشرين سنة والحيرة هي أرض في العراق بالمدة قريبة من الكوفة قال الله مداني في جزيرة العرب سار تبع أبو كرب في غزوة الثانية فلما أتى موضع الحيرة خلف هناك مالك بن فهم بن غنم بن دوس على انقاله وتختلف معسه من ثقل من أصحابه في نحو اثني عشر ألفا وقال يحيى وهذا الموضع فسمى الموضع الحيرة وهو من قواهم تحير الماء اذا اجتمع وزاد وتحير المكان بالماء اذا امتلأ فمالك أول ملوك الحيرة وأبوه سم وكانوا يسمون ما بين الحيرة والانباء وهيت ونواحيها وعين القروا وطراف البراري الغمير والقطعة طماننة وحفوية وكان مكان الحيرة أطيب البلاد وأرقه هوا وأخفها ماء وأعذب تربة وأصفها ماء جواق قد تعالي عن غنى الأرياف واتضع عن حرارة الغائط واقص بالمزارع والجنان والمتاجر العظام لانها كانت من ظهر البرية على مرافق البحر من الهند والصين وغيرهما قال ابن رشيقي في العمدة ومالك بعد مالك ابن فهم ابنه جذية بن مالك وهو الأبرش والواضح وكان ملكه ستين سنة ثم عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة الغمير وعمرو هذا هو ابن أخت جذية الأبرش وفيه قيل شب عمرو عن الطوق ثم امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ويقال بل الحارث بن عمرو وانه هو الذي كان يدعى محرقات النعمان بن امرئ القيس وهو النعمان الأكبر الذي بنى الخورنق ثم المنذر بن امرئ القيس وهو المنذر الأكبر ابن ماء السماء أبو النعمان الأكبر ثم المنذر بن المنذر وهو الأصغر ثم أخوه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند وسمى محرقاتا أيضا لانه حرق بني قيس وقيل بل حرق لخل العامة ثم النعمان بن المنذر بن المنذر صاحب النابغة وهو آخر ملوك الحيرة كما ذكرنا وعلما أن هذه القصيدة غالب أبياتها اشواهد كتب العربية وهي خمسة والاثون يتا فلا بأس بإيرادها مختصرة تيمم بالالفائدة وهي على هذا الترتيب

والتقدير نحن المنذون صبحوهم في وقت الصباح فيمكن الصباح نصبا عني (٣) ذكر ملوك الحيرة (عفا)

المسلمتين وهو مفعول من ألح السحاب دام مطره وألح السائل اذا ألحف وأراد غارة شديدة لازمة قوله مذج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وفي آخره جيم ومذج شعب عظيم فيه قبائل وانفخا ويطون واسمه مالك بن أدد وقال ابن دريد مذج أكمة ولدت عليها أمهم فسموا مذجوا ومذج مفعول من قواهم ذبحت الأديم وغيره اذا دسكته قوله فاجتصناهم من الاجتياح بالجيم في أوله والحاء المهملة في آخره وهو الإهلاك والاستئصال والسارح المال السائم وكذلك السرح والمراح بضم الميم حيث تأوى اليه الأيل والغنم بالليل قوله ملحقا بك سرافيم أي مهورا يقال فاح دمه وأفاح جميعا يفتح فيصا ويصح افاحسة لم يعرف الرائي ولا أبو حاتم أفاح قوله أودما مفصلا ذاهوا في رواية أبي زيد ثم قال أوفى معنى واو العطف وفي رواية الصغاني ودما بواو العطف والصراح سر الصاد جمع صريح والصريح الرجل الخالص النسب وكل خاص صريح (الاعراب) قوله نحن مبتدأ وخبره اللذون صبحوا وموصوف اللذون محذوف تقديره نحن القوم اللذون أو نحن القرسان اللذون ومفعول صبحوا محذوف والتقدير نحن اللذون صبحوهم في وقت الصباح فيمكن الصباح نصبا عني

الطريق التي كنت تتبناها هي - كما يقولون في اللغة العربية - "تجسس على الضمير الذي في صلبها والتقدير مغيبين"

ملمين والثاني أن يكون مفعولا  
لاجله يعني لاجل القارة وقوله  
مفعولا صفة للقارة فهو قول على  
حسب الوجهين (الاستشهاد  
فيه) في قوله لا الذون فإنه أجرى  
مجرى المذكر السالم حيث رفعه  
بالواو في حالة الرفع وهذه الصفة  
هذه وقيل لغة بني عقيل

(ظہار)

(فلا آتانا بامتن منه)

علينا الاله قدمه دوا الجورا

أقول فاقله هور جل من بقى  
سليم أنشد القراء وهو من  
الوافر وفيه العصب والقطف  
قوله بأنت منه هو أفعل من  
من عليه. هنا إذا أنتم والضمير  
في منه يرجع الى الممدوح  
المذكور فيما قبله. قوله مهدوا  
بتخفيف الهاء للوزن وأصله  
من تمهيد الامور وهو نسويها  
واصلاحها والجرور جمع  
حجر الانسان وحجره بفتح الحاء  
وكسر هاء والمعنى ليس آباؤنا  
الذين أصلهم اشراراً ومهدوا  
أمرنا وجعلوا حجيرهم لنا  
كالهيدأ كثر امتنانا علينا من  
هذا الممدوح (الاعراب) قوله  
فما عطف على ما قبله من الايات  
وكلمة ما عني ليس وقوله آباؤنا  
كلام اضافي اسمه وقوله بأنت  
منه خبره والباء فيه زائدة  
لاجل التوكيد كما في قوله تعالى  
قوله قدمه هودا والبحر را به من

(عفاذوحی من فرقی فالقوارع • فجنب اریک فالتملاع الدوافع)

عقادرس وانغمى وذو حصى يلد في بلاد في مرة وهو بضم الحاء والسين المهمتين  
والقصر وفرت في أي من منازل فرتي وهو بفتح الفاء وسكون الراء وبعد هاء تاء  
مفتوحة يليم انون قال في الصحاح هو مقصور وهو اسم امرأة والعرب تسمى المرأة  
فرتي والنوارع جمع فارعة قال في الصحاح وفارعة الجبل أعلاه وتلاع فوارع  
مشرقات المسابل وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء قال البيهقي في معجم ما استعجم هو  
موضع في ديار غنى بن يعمر وأنشد هذا البيت ثم قال وقال أبو عبيدة أريك في بلاد ذي بيان  
قال وهما أريكان أريك الاسود وأريك الابيض والاريك الجبل الصغير وقال الاخفش  
انما سمى أريكاً لأنه جبل كثير الاراك والتلاع بالكسر مجاري الماء الى الودية وهي  
مسابل عظام والدوافع تدفع الماء الى الميث والميث يدفع الى الوادي الاعظم كذا  
في الشرح

(فجتمع الاشراف على رسومها \* مصايف هرت بعدنا و مرابع)

قال أبو عبيدة مجتمع الاشراج مسايل في الارض تصب الى الاودية والواحد شرح بفتح  
الشين المجمة وسكون الراء وآخره جيم والرسوم الآثار وعني درس ومحا والمصايف  
جمع صيف ومرايع جمع ربيع

(توہمت آیات الہا فرقتہا \* استہأعوام وذا العام سابع)

أراد آيات الدار والامعنى بعد اى بعد ستة أعوام وتوهمت تقرست وهذا البيت من شواهد آيات سيويه أنشده على أر العام صفة ذا وسابع خبر اسم الاشارة وأورد ابن هشام ايضا فى شرح الاقنية على أن سابع العا سنة عمل مفرد اليفيد الاتصاف بعينه مجزأ وهذا بخلاف ما يستعمله الشخص مع أصله ليقيد أن الموصوف به بعض العدد المعين نحو سابع سبعة وثامن ثمانية ونحوهما

(رماد کبھل العیر ما ان تینہ \* ونوی یخدم الخوض اثلہ خاشع)

أى من الآيات رماد ونوى استأثف وفسر بعض الآيات زعموا أن الرماد يبقى ألف سنة وروى لا يأينه إلا الذى يفتح اللام وسكون الهمزة البطة ونصب على نزاع الخافض أى أسقيته بعد بطة والنوى بضم التون وسكون الهمزة حفرة تحفر حول الخباء ويجعل ترابها حاجر التلايد خله المطر والجندم يكسر الخليم وسكون الذال المججمة الاصل والباقي وخاشع لاطى بالارض قد اطمان وذهب شخصه

(كَانَ مَجْرَالِهَا مَسَاتِ ذِيُولَهَا • عَلَيْهِ نَضِيمُ نَقْتِهِ الْهَوَانِ)

هذا البيت أورده الشارح المحقق في شرح الشافية في باب المنسوب على أن فيه حذف مضاف أى كأن أثر مجر الرامسات ويجزم مصدر ميمي لا اسم مكان فان اسم المكان والزمان والافعال لا ترفع فضلا عن أن تنصب وذو لها قد تنصب بمجرم مجزم مصدر مضاف

وما ريت بغافل عما يعملون قوله منه وعيا كلاما ممتعا علق بآمن قوله الله منه لقوله آباؤنا

الفعل والفاعل والمفعول وقعت منه ٤٣٠ للموصول أعني اللاه التي أعني الذين وقد قبل يجوز التثنية في مهادوا هو

لفاعل له وذو الهام فيه وله وانما كان تقديره مضاف وهو أثر جحرا أو مكان جحر لانه ان كان مصدره فلا يصح الاخبار بقوله قضيوم وان كان اسم مكان فلا يصح نصبه بالمفعول والامسات الرياح الشديدة الهبوب من الرمس وهو الدفن وذو الهامها خيرها وذلك ان أوائلها تنجس بشدة ثم تسكن وروى جحر ذو الهام على أنه بدل من الرامسات وعليه فالجحر اسم مكان ولا حذف والقضيوم صير منسوج خيوطه سبور كذا في القاموس وكذا قال شارح ديوانه شبه آثار هذه الرامسات في هذا الرسم بصير من جردا وادم ترملة الصوانع أي تعمده وتخرزه ومثله لذي الرمة ريجها من هباب الصيف غنيم أي غنمة كالوشى وقال العجاج سبحانه الاوى دروج الاذيال ولا يناسبه قول الجار بردي في شرح الشافية ان القضيوم جلد أبيض يكتب فيه فان الصوانع جمع صانعة والمعهود في نساء العرب النسيج وما أشبهه لا الكتابة والمعنى يقتضيه أيضا فان الرمل الذي ترم عليه الرمي يشبهه نسيج الحصى والصانع اجادة الفعل وليس كل صنعة فعلا ولا يجوز نسبة الى الحيوانات غير الادميين ولا الى الجمادات وان كان الفعل ينسب اليهما ولا يقال صنعة يقتضين الا للرجل الحاذق المجيد ولا صناع بالفتح الا امرأة تقن مائة ملة ضد انظرها وفي القاموس رجل صنعة اليدين بالكسر وبالتعريك وصنعة اليدين وصناعتها حاذق في الصنعة وامرأة صناع اليدين كصناب حاذقة ماهرة بعمل اليدين وجهها صنعة ككعب وقوله تفتته أي حسنته قال الشارح كل ما لرق بهضه الى بعض وأقيم سطوره من نخل أو كتاب فهو مخنق

(على ظهر مينة جديد سيورها \* يتأوف بمواسط الطبيعة بائع)

قال أبو عبيدة المينة بكسر الميم وسكون الباء الموحدة نطع يقول هذا الحصى على هذا النطع يتأوف به بائع في الموسم وقال الاصمعي كان من يبيع متاعا يقرش نطعا ويضع عليه متاعه والنطع يسمى مينة فيقول نشر هذا التاجر حصى راغلي نطع وانما سميت مينة لانها كانت تقخذ قبائرا القبة والبناء سواء والانطاع تبنى عليها القباب والنطع بكسر فسكون ويقتضين وكعب بساط من الاديم والطبيعة قال أبو عمرو وسوق فيها بن وطيب وقال أبو عبيدة الطبيعة العير التي تحمل دق المتاع وأفضله وتعمل الى الاسواق والمواسم ولا تسمى الطبيعة الا وفيها طيب وقوله جديد سيورها أراد الاديم وأشدت \* وقدت من أديمهم سيوري

(فأسبل منى عيرة فرددتها \* على الحرم مناسبتل وهامع)

مناسبتل سائل منسب له وقع ومنه استهات السماء بالمطر اذا دام مطرها وهامع فاطر

(على حين عاتبت الشيب على الصبا \* فقلت ألمنا تصح والشيب وازع)

يأتي نيرحه ان شاء الله في باب الظروف

(وقد حالهم دون ذلك داخل \* دخول الشغاف في فيه الاصابع)

الاصل كما في قوله تعالى فلا تقسم بهم سدون والتثنية للمبالغة وروى الفراء هم مهادوا موضع قدمهم سدوا والالف في الجورا للاطلاق (الاستشهاد فيه) في ثلاثة مواضع الاول هو الذي أورده الشارح ههنا لاجله وهو اطلاق اللاه على جماعة المذكر جمع الذي بمعنى الذين والاكثر كونها بالجمع المؤنث نحو قوله تعالى واللاه يسن قال ابو هري اللاق جمع الذي من غير اقله بمعنى الذين وفيه ثلاث لغات اللاؤن في الرفع واللاثين في الخفض والنصب واللاؤ بلا فون واللاق باثبات الباء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغفروا عنه باللاتيات للنساء وباللذين للرجال وان شئت قلت للنساء اللاؤ بلاياه ولا مد ولا همز ومنهم من يمز الشالي فيه جواز حذف الباء في اللاه وقد قرئ في التنزيل في قوله تعالى واللاه يسن بالياء وبجذفها الثالث فيه شاهد على الفصل بين الصفة والموصوف وذلك لان قوله آباؤنا موصوف وقوله اللاه صفة وقد فصل بينهما بقوله بأمن منه علينا

(٥)

(محاسنها حب الالى كن قبلها

وسلمت مكانا لم يكن حل من قبل)

أقول قوله هو مجنون ليلي واسمه قيس بن الملوح وقد اسوفينا الكلام فيه مع بيان الخلاف فيه وهو من قصيدة اى



من الطويل وأولها هو قوله **أظن هواها تاركى بضلة** \* ٤٣١ من الأرض لا مال لدى ولا أهل ولا أحد أنضى إليه وصبي

ولا صاحب الاطمية والرحل  
محاجبا الى آخره قوله **حبها أى**  
**حب المحبوبة** قوله **حب الالى**  
**أى حب الالى** **كن قبلها**  
والباقي ظاهر (الاعراب)  
قوله **عما فعل ماض** وحبها كاد  
أضاني فاعله وقوله **حب الالى**  
بالنصب مفعوله والالى موصول  
وقوله **كن قبلها** مفعوله  
وحلت عطف على قوله محاجبا  
أى حلت تلك المحبوبة مكانا أى  
في مكان واتصافه على الظرفية  
قوله لم يكن محل صفة للمكان  
وحل على صيغة المجهول يعنى  
حلت هي مكانا لم يكن حل نفسه  
أحدهم قبلها وقبله يعنى على  
الضم لانه لما قطع عن الأضافة  
بنى على الضم (الاستشهاد فيه)  
في قوله **حب الالى** حيث استعمل  
الشاعر الالى موضع الاله

(ظهم)

(أمر ب القطا هل من يعبر جناحه)

أقول قائله هو العباس بن  
الاحنف ويقال مجنون بن  
عامر والاول أشهر واشده أبو  
العباس لاجل دين يحيى الملقب  
بشعلب وهو من قصيدة من  
الطويل وأولها هو قوله  
يكبت الى سرب القطا اذ مر بنى  
فقلت ومثلى بالبكا حديرا  
أمر ب القطا هل من يعبر جناحه  
لعل الى من قد هويت أطيافه

فاى قطلة لم تعبر جناحه \* فعاشت بذل والجناح كبير

أى دون هذا الذى أشيب به وأبكى عليه هو الصبا وروى وقد جال هم وروى أيضا  
ولكن هم دون ذلك داخل مكان الشغاف أى غلاف القلب وقال الاصمعي الشغاف  
دائم دخل تحت الشرا سيف في البطن في الشق الايمن اذا التقى هو والمحال مات صاحبه  
يقول هذا الهم الذى هو موضع الشغاف الذى يكون فيه القلب ثم رجع الى  
الشغاف فقال تبتغيه الاصابع أى تلتصقه أصابع المتطبعين ينظرون أنزل من ذلك  
الموضع أم لا وانما ينزل عند البر قال ابن السكيت في شرح أبيات أدب الكاتب هذا  
قول الاصمعي وأبى عبيدة وقيل معناه تلفسه هل انهدر ونحو الطحال فيتوقع على صاحبه  
الموت أم لم يهدر فترجى له السلامة وقال أبو علي البغدادي يعنى أصابع الأطباء يلسون في  
هل وصل الى القلب أم لا لانه اذا اتصل بالقلب تلف صاحبه وانما أراد النابغة أنه من  
موجدة النعمان عليه بيزر جاءه بأش كهذا العليل الذى يحشى عليه الهلاله ولا بأس  
مع ذلك من برثمه وهذا التاويل بلان أشبهه بغرض النابغة من التاويل الاول

(وعبد أبي قابوس في غير كتبه \* أنا في ودوني راكس فالضواجع)

أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر قال الاصمعي أى جاني وعبد في غير قدر الوعد أى  
لم كن باغت ما يغضب علي فيه وراكس وادوا الضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي  
(فت كافي ساور تني ضليلة \* من الرقص في أنيابها السم نافع)

المساورة المواثبة والافعى لا تلدغ الاوثيا وضليلة هي الحية الدقيقة القلبية اللهم  
والعرب تقول سلط الله عليه افعى حارية تحرى أى ترجع من غلظ الى دقة ويقل دمه  
ويشدهمها قال

داهية قد صغرت من الكبير \* جاءها الطوفان أيام زخر

وقوله نافع أى ثابت يقال نفع ينفع نقوعا اذا ثبت والرقش من الحيات المنقطة بسواد  
وهي من شرارها فلذا خصها بالذكور قال شارح ديوان الحطيمية في شرح هذا البيت  
من شعره

كافي ساور تني ذات سم \* نقبع ما يلاغها رطاهما

النقبع المنقوع المجموع وذلك ان الحية تجمع سمها من أول الشهر الى النصف منه  
فان أصابت شيئا لفظته فيه وان جاء النصف ولم تصب شيئا تنشه لفظته من فيها بالارض  
ثم استأنفت تجتمع الى رأس الشهر ثم تفعل كفه لها الاول فهذا أدبها الدهركاه اه  
وهذا البيت من أبيات سيدي به أورده على ان ناقه ارفع على انه خبر عن السم ويجوز  
في غير الشعر ناقعا على الحالية وقوله في أنيابها هو الخبر وأورده المرادى في شرح الالفة  
وكذلك ابن هشام في الغنى على ان بعضهم قال ناقع صفة للسم وهو ابن الطراوة فانه قال  
يجوز وصف المعرفة بالذكورة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف  
وهذا لا يجيزه أحد من البصريين الا الاخفش ولا في هذا البيت قال هشام انه خبر

بجار بنى من فوق غصن أراكه \* الا كلنا يمس بغير نعيم



قوله الى سرب القطا بكسر الشين المهمة ٤٣٢ وسكون الراء وفي آخره باء موحدة وهي الجماعة من القطا يعني القطيع

للسم والظرف متعلق به أو غير مان  
(يسمى في ليل القمام سلبها \* على النساء في يديه قعاقع)  
ليل القمام بكسر التاء أطول ليلة في السنة والسائم اللديغ قال الزباجي في اماليه  
الصغرى سمى العرب الملسوع سلبها نقاؤا كما هموا المهلكة مغارة من قولهم فوز  
الرجل اذا مات كأنهم ما انظمت له في وكان يشد قول الشاعر  
كأن من تذكر آل ليلى \* اذا ما أظلم الليل البهيم  
سليم بان عنه - أقربوه \* وأساه المداوى والحميم  
ولو كان على ما ذهب اليه في السليم لغير لكل من به علة صعوبة سليم مثل المبرسم والمجنون  
والمفلوج بل كان يلزم أن يقال للميت سليم اه وفيه ان المقتول عنه انه هو وابن  
الاعرابي قالان بنى أسد تقول انما سمى السليم سليما لانه أسلم لسانه على ان الله لا يجيب  
اطرادا فتأمل وقوله على النساء الخ كان الملدوغ يجعل الحلي في يديه والجلاجل  
حتى لا ينام فيدب السهم فيه  
(تأذرها الراكون من سوء سمها \* تطلقه طورا وطورا تراجع)  
وروى أيضا تأذرها الحياوون وهو جمع حار وهو الذي يسك الحيات أى تأذره بعضهم  
بعضا بانها لا تجيب راقيا وروى من سوء سمها يعني انها حية صماء وقوله تطلقه تحت  
عنه مرة وتشتد عليه مرة قال المبرد في الكامل عندما أنشد هذه الايات الاربعة من  
قوله وعيد أبي قابوس الى هذا البيت ومن التشبيه الصحيح هذه الايات وهي ضفة  
الخائف المهموم ومثل ذلك قول الآخر  
تبيت المهموم الطارقات بعد نفي \* كما تعقرى الاوصاب رأس المطلق  
والمطلق هو الذي ذكره النابغة في قوله تطلقه طورا الخ وذلك أن المنهوش اذا ألح الوجع  
به تارة وأمسك عنه تارة فقد طارب أن يؤيس من برئه وانما ذكر خوفه من النعمان وما  
يعقره من لوعة في اثر فقره والخائف لا ينام الا غرارا فلذلك شبهه بالملدوغ المسهد اه  
(أتماني آيت اللعن انك لتنى \* وتلك التي تستك منها المسامع)  
مقالة أن قد قلت سوف أناله \* وذلك من تلقاء منلك رائع)  
قال ابن الأنباري في شرح المقضايات قوله آيت اللعن أى آيت ان تانى من الاخلاق  
المذمومة ما تلعن عليه وكانت هذه تحية نظم وجذام وكانت منازلهم الجيرة وما يليها  
وتحية ملوك غسان يا خير انبياء وكانت منازلهم الشام وحكى ثعلب عن القراء ان  
المسيحة كانوا ايضا يحقونه على الغلط لانه اذا اضاف خرج ذما فيقول آيت اللعن كأنهم  
شبهوه بالاضافة على الغلط وقال أريد اللعن أى يامن هو بيت اللعن والقول هو  
الاول اه وتستك تستدولا تسمع روائح مفرزع ومخوف وقوله مقالة أن قد قلت تفسير  
للا تى رواء الاصمعى برفع مقالة على انه بدل من أنك لتنى وروى بفتح التاء أيضا قال

منها ويقال اقطيع الطيباء  
أيضا سرب وكذا الشاء والبقرة  
والخرو والجماعة من النساء وقال  
ابن الاعرابي يقع على الماشية  
كلها ومثله السرية والعوام  
يقولونه بالصاد والقطا جمع قطاة  
وهي طائر معروف وقوله جدير  
أى لائق وحقيق وقوله هوى  
أى أحببت من هوى هوى من  
ياب علم يعلم ومصدر هوى وقوله  
فعاشت بذل ويروى فعادت  
يؤس (الاعراب) قوله بكيت  
بجلة من الفعل والفعل وقوله  
الى سرب القطا يجوز أن يكون  
الى ههنا بمعنى عند يدعى بكيت  
عند سرب القطا حين مررت به  
كافي قول الشاعر  
وذ كره أشهى الى من الرقيق  
السلسل  
ويجوز أن يكون بمعنى اللام  
كافي قولهم والامر اليك أى لك  
والعنى بكيت لاجل سرب القطا  
حين مررت به والاولى عندي أن  
تكون الى على حقيقةها والمعنى  
أنهيت بكائى الى سرب القطا  
حين مررت به بقوله اذ ظرف بمعنى  
حين والعامل فيه بكيت وقوله  
فقات بجلة من الفعل والفعل  
ومفعوله محذوف تقديره فقات  
انا بك أو أنا بكى وقوله ومثنى  
بالكاه جدير بجلة اسمية عطف  
على المحذوف قوله أسرب القطا

الهمزة فيه حرف نداء يعنى يا سرب القطا وسرب القطا كلام اضافى نصب على المدا

الاخفش

قوله هل الاستقهام ومن مبتدأ ويعرب جناحه جلة من الفعل والفاعل ٤٣٣ والمفعول في محل الرفع خبره قوله هل على الياء

اسم لعل وخبره قوله أطير قوله  
أي من يتعلق بقوله أطير ومن  
موصولة وهو يتجمل به صلة  
والعائد محذوف تقديره إلى من  
قد هو يتبعه (الاستقهام فيه)  
على إطلاق من على غير العاقل في  
قوله هل من يعبر جناحه وذلك  
لأنه لما نادى سرب القطا كما  
ينادي العاقل وطلب منها إعادة  
الجناح لأجل الطيران فهو  
محبوبته التي هو متشوق إليها  
وبالذلة لجلها زلة العقل  
ويروى هل ما يعبر جناحه  
فحينئذ لا شاهد فيه

(٥)

(الاعم صبا حيايم الظلل البالي  
وهل يعين من كان في العصر الخالي)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن  
جبر الكندي وهذا أول  
قصيدته اللامية المنبئة في ديوانه  
وهو طويل من الطويل وقد  
سقناها بتمامها في ما مضى فان  
قلت عروض الطويل تكون  
مقبوضة دائما فبالبال امرئ  
القيس أي به على الأصل وهو  
عيب عندهم قلت البيت اذا  
كان مصرعا لا يقع فيه ذلك وانما  
يقع اذا كان غير مصرع وههنا  
البيت مصرع قوله الأعم  
صباح أصله أنعم صبا بكسر  
العين ونصبها فاذا قيل عم بالفتح  
فهو محذوف من أنعم مفتوح

العين واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من أنعم بكسر العين ويقال انه من وعم يم على مثال وعدي مد

الاخفش في كتاب المعاني انه نصب علامة ٣ على الثلثة فجاءه من بعد ما تم الاسم وهو  
من الصلة وهذا ردي ١٥ وقال ابن هشام في المغني ويحكى ان ابن الاخير سئل بحضرة  
ابن البرش عن وجه النصب في قول النابغة مقالة أن قد قلت وأنشد البيتين فقال  
ولا تصيب الالدي فتدري مع الردي \* فقبل له الجواب فقال ابن البرش قد أجاب يريد  
انه لما أضيف إلى المبنى اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحل الرفع بدل من  
الثلثة وقد روي بالرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم إيهام المضاف ولو صح لصح  
البناء في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا فائده ثم قال وانما هو منصوب على إسقاط  
الباء أو بضمها رأيت أو على المصدرية وفي البيت أشكال لوسائل السائل عنه كان أولى  
وهو إضافة مثالة إلى أن قد قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشيء إلى نفسه  
وجوابه ان الأصل مقالة تحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلت بدل من مقالة  
أو من أن لثلاثي أو خبر محذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة أن بآيات التنوين  
وقل حركة الهزرة فأنشده الناس بحقيقة فاضطرر إلى حذف التنوين ١٥ ولا يخفى  
ان هذا كله تصسف وانما هو من إضافة الأعم إلى الاخص لان مقالة أعم من قولك وهي  
من الإضافة السبائية كشجر أزال أي مقالة هي هذا القول

(أقول عبدالم يتخذ أمانة \* وتترك عيدا ظالمنا وهو ضالع)

قال أبو عبيدة ظالم جائر تهامل وضلع أي جار وروى ظالع أي مذنب أخذ من ظلع  
البعير وهو أن يتقوى ويرج

(جاءت على ذنبه وتركتهم \* كذى الذر يكوى غيره وهو راتع)

هذا البيت من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة قال الأصبغى العرب بالفتح الجرب نفسه  
وأنشد \* كالمريكم حينما يتشمره والعرب بالضم قرح يأخذ الأبل في مشافرها  
وأطرافها شبيهة بالقرع وربعا شقوق في مشافرها مثل القوباء يسيل منه ماء مفر قال  
ابن السدي في شرحه لأدب الكاتب في معناه نجدة أقوال أحدهما ان هذا أمر كان يفعل  
جهال الأعراب كانوا اذا وقع العرفي أبل أحدهم اغترضوا بهيرا صيحجان تلك الأبل  
فكروا مشفره وعضده ونفذهم يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب العرعن ابلهم كما كانوا  
يعلقون على أنفسهم كعوب الأرباب خشية العطب ويفقون عين في الأبل لئلا  
تصيبهم العين وهذا قول الأصبغى وأبي عمرو وأكثر الأغويين فانهم قال يونس سألت  
رؤبة بن العجاج عن هذا فقال هذا قول الآخر \* كالثور يضرب لساعات البقرة \* شيء  
كان قديما ثم تركه الناس ويدل عليه قول الراجز

كان شكر القوم عند المات \* كي الصبيات وفق الأعين

فانهم اقبل انما كانوا يكونون الصبيات لا يتعلق به الدهاء لا يجر السقيم حتى ذلك ابن دريد

العين واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من أنعم بكسر العين ويقال انه من وعم يم على مثال وعدي مد

قوله ملامة يعني في رواية أخرى كما ينبغي المعنى ١٥ فصيح

أو من وعمد ثم على مثال ومقبح وهو ٤٣٤ يعني نعم نعم وسكى يونس أن أباعه وبن العلامة سئل عن قول عنقرة

وعنى صباحا دار عبلة واسلى  
فقال هو من نعم المطر اذا كثر  
ونعم البحر اذا كثر زبده كانه  
يدعوله بالسيا وكثرة الخير  
وقال الاصمعي عم صباحا دعاه  
بالنعم والاهل وهذا هو المعروف  
وما ذكره يونس غريب وهذه  
اللفظة من صحابا الجاهلية كانوا  
يحيون بهاملو كهم وكذلك  
كانوا يقولون حيالك الله وبيالك  
وأيت اللعن ونحو ذلك وقال  
الاصمعي كانت العرب في الجاهلية  
تقول أنم صباحا ثم أنشد  
يادار عبلة بالجواهر تسلمني  
وعنى صباحا دار عبلة واسلى  
أي سلمك الله من الآفات  
والدروس وروى الاصمعي أيضا  
الاعم صباحا كما قول امرئ  
القيس ويقال عم صباحا  
كلما كانوا يحيون بها الناس  
بالغدوات ويقلون بالعشاءات  
عم مساء وبالليل عم ظلاما  
قوله أيها الطفل البالي الطال  
ما شغف من آثار الدار والبالي  
من بلي بلي اذا اخلوا لوقوله  
وهل يعمن أمه وهل يعمن  
فعل بها كما فعل بقوله أنم صباحا  
قوله في العصر يضم العين  
والصاد في العصر وهو الدهر  
قال ابن فارس العصر الدهر  
وقد ينقل ويضم فيقال عصر  
ويجمع على عصور والخلأ  
من خلأ الشيء بخلأه وخلأه

رابعها قال أبو عبدة هذا لم يكن وانما هو مثل لاحقة أي أخذت البرى وتركت  
المنذوب فيكنت كوى اليه غير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا معا يكون قال ونحو  
من هذا قولهم يشرب بهلان ويسكر ميسره ولم يكونا شخصين موجودين خامسها  
فيل أصل هذا ان القليل كان اذا أصابه العرق ساد في لبن أمه عمد والى أمه فكموها  
فغيراً ويبرأ فصيلها ببرئها لان ذلك الداء انما كان سرى اليه في لبنها وهذا الغريب الاقوال  
وأقربها الى الحقيقة ومن روى كذى العرف ففتح العين فقد غلط لان العرب الجرب ولم  
يكونوا يكونون من الجرب وانما يكونون من القروح التي تخرج في مشافر الابل وقوائمها  
خاصة وقوله كذى العر حال من مفعول تركه أو أنه يدركه كثر كذى العر وجعله  
يكوى غيره نفسه بوجهة وهو رافع حال من غير وهوذا ضرب به مثالا لنفسه يقول أنا  
برى وغيرى سقيم فمما في ذنب السقيم وتركته وقد قال السكيت  
ولا أكرى الصحاح براتعات \* بين العرق بلى ما كونا  
قال ابن أبي الاصمعي في التعبير أنشد ابن شرف القيرواني ابن رشيق  
غيرى جفى وأنا المعاقب فيكم \* فكان في سبابة المتقدم  
وقال له هل سمعت هذا المعنى فقال سمعته وأخذته أنت وأفسدته فقال من فقال من  
الناطقة الذياني حيث يقول

وكففتي ذنب امرئ وتركته \* كذى العر يكوى غيره وهو رافع  
اما افساده فلانك قلت في مسدديك انك عوقبت بجناية غيرك ولم يعاقب صاحب  
الجناية ثم قلت في هجزيك ان صاحب الجناية قد شركك في العقوبة فتناقض معناه  
وذلك انك شئت نفسك بسبابة المتقدم وسبابة المتقدم أول شيء يالم في المتقدم ثم يشركها  
المتقدم في الألم فانه متى ألم عضو من الحيوان تألم كله لان المدرك من كل مدرك حقيقة  
وحقيقة على المذهب الصحيح هي جلته المشاهدة منسه والمكوى من الابل يألم وما به عر  
وصاحب العر لا يألم بجلته فمن ههنا أخذت المعنى وأفسدته انتهى وهذا تدقيق فلسفي  
لامدخل له في الشعر

(وذلك أمر لم أكن لأقوله \* ولو كبت في ساعدي الجوامع)  
كبت جمع من الكيل وهو القيد والجوامع الاعلال جمع جامعة  
(أناك بقول لهله النسيج كاذبا \* ولم يأت بالحق الذي هو ناصع)  
يقال قوب لهله النسيج وهاهل النسيج اذا كان رقيقا وكذلك هاهل ولهله النسيج الشاعر  
المشهور والمهلل لانه أول من أرق الشعر وقيل سمى بيت قاه وناصح بين راضع  
\* لعمري وما عرى على بين \* البيت \* أقارع عوفالا حول غيرها \* البيت تقدم  
نمرحها  
(أناك امرؤ مستعان لي بغضه \* لمن عدو منل ذلك شافع)

المكان الذي لا شئ به (الاعراب) قوله ألا لا عرض والتحضيض وعم فعل وفاعل وأصله أنم كما ذكرنا وصباحا نصب فان

على الظرف كأنه قال أنعم في صـ باحك ويجوز أن يكون تمييزاً منقولاً والقيز ٤٣٥ المنة ولما كان في أصله فاعلاً ثم نقل

الفعل عنه إلى غـ يره فنصب  
تأن أصله لينعم صباعك ثم نقل  
الفعل من غير الصباح إليه  
فهو من باب اشتعل الرأس  
شيباً قوله أيها الطلل البالي  
أي يا أيها الطلل فيما سر فنداء  
وقد حذف وأي منادى  
والهاء مقحمة للتنبية والطلل

مرفوع لانه صفة للمنادى تابع  
له ولما كان الطلل معروفاً باللام  
وقصد نداءه ولم يتسكن من ذلك  
لعدم دخول حرف النداء على  
المعرف فوصل إلى نداءه بالاسم  
المهم فقبل يا أيها الطلل كافي  
قوله يا أيها الرجل والبالي صفة  
للطلل فدعا للطلل بالنعيم وأن  
يكون سامعاً من الآفات وهذا  
من عاداتهم وكانهم ينعنون بذلك  
أهل الطلل قوله وهل يعمن هل  
استفهام على سبيل الإنكار  
معناه قد تفرق أهلكت وذهبوا  
فتغيرت بعدهم عما كنت عليه  
فكيف تنعم بعدهم وكأنه يعني  
بذلك نفسه وضرب المثل بوصف  
الطلل وقوله يعمن أصله ينعمن  
وهو فعل مؤ كد بالنون وقوله  
من كان فاعله ومن موصولة  
وكان في العصر الخالي صفته  
واسم كان هو الضمير الذي فيه  
وقوله في العصر خيره والخالي  
صفة العصر (الاستشهاد فيه)  
في قوله من كان حيث استعمل  
من التي هي للعقلاء فمن نزل

فان كنت لا ذا الضغن عني منكلا \* ولا حلى على البراة نافع  
ولا أنا مومن بشئ أقوله \* وأنت بامر لا محالة واقع  
حلفت فلم أترك نفسك ريسة \* وهل يا عن ذولمة وهو طائع  
الضغن بالكسر الحقد والامة بالكسر الدين بالكسر والقصد والاستقامة يقول  
هل يأثم من كان على طريقة حسنة وهو طائع

(بصطحيات من لاصاف وبثرة \* برزن الألسين تدافع)  
البناء متعلقة بحلفت وأراد بالمصطحيات الأبل التي يهيج عليها من لاصاف وبثرة ووصاف  
بفتح اللام وكسر الفاء كذا م ويجوز أن يكون كسحاب وهو جبل في بلاد بني ربوع  
وبثرة في بلاد بني مالك والألال بضم الهمزة ٣ ولأمين جبل صغير عن عين الامام بعرفة  
وقوله سيرهن تدافع أي من الأعيان أي يتحاملن تمام الامن الجهد والتعب  
(سما تبارى الشمس خوصاعينها \* لهن رذايا بالطريق ودافع)  
قال الشارح سما بالفتح طير يشبه السمان في سريع الطيران شبه الأبل به تبارى  
الشمس يعني في ارتفاعها ويروى تبارى الريح أي تعارضها سرعتها والخص بالهاء  
المجسمة جمع خوصاء أي غائرة عيونهم اذا هبسة في الرأس من الجهد والرذايا المعينات  
أرذاهن السفة ولم تنبع فتركت وأخذ عن ارجلها وقد أذيت الشيء طرخته يقال جل  
رذى وناقة رذية وكذلك المعيسة والطلح والرجيع ودافع قد استودعت  
الطريق

(عليهن شعث عامدون لبرهم \* فهن كآرام الصريم خواضع)  
ويروى فهن كآراف الحق وهو جمع حنية وهي القوس التي حنيت يقول قد ضمرت  
الأبل ودقت من السير خواضع خواضع والآرام جمع ريم والصريم ما انفرد من الرمل  
(الى خير دين نسكه قد علمته \* وميزانه في سورة المجد مانع)  
الى متعلقة بقوله عامدون وميزانه سفته وشراعه والسورة بالضم المنزلة وما نفع مرة نفع  
يقال تمتع التمار اذا علا

(فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المنتأى عنك واسع)  
المنتأى على وزن مقفعل من النأى وهو البعد يقال انتأى القوم أي تباعدوا قال أبو  
على في ايضاح الشعر يحفل ان تكون ان نافية كأنك قلت ما خلت ان المنتأى عنك واسع  
لانك كالليل المدركي أيما كنت ويجوز أن تكون التي لجزاء كأنه قال ان خلت أن  
المنتأى عنك واسع أدركتني ولم أفتك كما يدركني الليل والاول أشبه ٨١ وقد اعترض  
الاصمعي على النابغة في هذا البيت فقال تشبيهه الادراك بالليل يساويه ادراكه التمار فلم  
خصه دونه وانما كان سبيله أن يأتي بما ليس له قسم حتى يأتي بما في يدرجه (أقول) انما  
قال كالليل ولم يقل كالصبح من لانه وصفه في حال سطوته فشبّه بالليل وهو له في كلمة

٣ قوله بضم الهمزة في القاموس ألال كسحاب وكأب جبل بعرفة ٨١

منزلهم كافي البيت المذكور قبل هذا فافهم ٤٣٦ (طههح) (اذما القيت بنى مالك \* فـلم على أيهم أفضل)

جامعة لمعان كثيرة كذا في تم الحبيب الطبع وهذا البيت من شواهد تخطيط المفتاح  
أوردته شاهد المساواة اللفظ للمعنى وما أحسن قول ابن هاني الأندلسي في هذا المعنى  
أين المقصر ولا مقصر لها رب \* ولت البسطة الثرى والمه  
(خطاطيف حجن في حبال متينة \* تمسكها اليد البسك نوازع)  
الخطاطيف جمع خطاف وهي الحديدة التي تخرج من الدلاء وغيرها من البئر وحجن  
معوجة جمع أحجن وحجناه يقول أنا في قبضتك تقدر على متى شئت لاستطيع الهرب  
منك وهو مثل ونوازع جواذب يقال نزع من البئر دلو أو دلوين وبئر نزوع إذا كان  
يستقي منها باليد

(سبيلغ عذرا أو فحاحا من امرئ \* الى ربه رب البرية راكع)  
راكع فاعل سبيلغ وهو بمعنى الخاضع والذليل بمعنى نفسه  
(وأنت ربيع ينعش الناس سيبه \* وسيف أعيرته المنية قاطع)  
أى أنت بمنزلة الربيع ينعش يرفع ويجبر وسيبه عطاؤه أى أنت سيب وعطاء لوليك  
وسيف لأعدائك

(وتسقى اذا ما شئت غير مصرد \* بزوراء في كفافها المسك كارع)  
غير مصرد أى غير ممنوع ولا مقطوع يقال مصرد على الشرب إذا سقاها دون الزى وهو  
التصريد والزوراء أناة مستطيل من فضة وقال صاحب الصراح هو القدح وكارع  
أى ان المسك على شفاة ذلك الأناة وقال الأصمعي الزوراء دار بالحيرة وحديثى من رآها  
وزعم ان أبا جعفر هدمها

(أبى الله الأعداء له ووفاه \* فلا النكر موصوف ولا العرف ضائع)  
وهذا آخر القصيدة أى ما يريد الله الأعداء النعمان بن المذروا والوفاء فلا يذعه أن  
يجور ولا ان يغدر فلا النكر يعرفه النعمان ولا الجبل يضبع عنده

## باب الاشتغال

(أشدفه وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المائة) \*  
(فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه \* صحبنا مال طالعات بمحرم)

على انه مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير اذا التقدير يعقلون كلا هذا البيت من  
معلقة زهير بن أبي سلمى وضمير الجمع في المواضع الثلاثة عائدا الى المحي وهم قبيلة بني  
ذبيان وقوله فكلا أى فكل واحد من المقتولين المذكورين قبل هذا البيت ويرى  
الأعلام يعقلونهم بأرجاع الضمير الى كل مجموعا باعتبار المعنى فهو قوله تعالى كل في ذلك  
يسبحون ويعقلونه أى يؤدون عقله أى ديتة يقال عقلت القليل من باب ضرب أديت  
ديتة قال الأصمعي سميت الدية عقلا نسبة بالمصدر لان الأبل كانت تعقل بفناء ولي

أقول قائله هو غسان بن علة بن  
مرة بن عباد وأنشد أبو عمرو  
الشيباني في كتاب الحروف وهو  
من المتقارب وأصله فعولن  
فعولن ثمان مرات وفيه القبض  
والحذف فقوله أقيمت مقبوض  
وقوله لا محذوف فان وزنه  
فعل المعنى ظاهر (الأعراب)  
قوله اذا ما القيت كلمة ما زائدة  
واذا فيها معنى الشرط قل ذلك  
دخلت القاء في جوابها وهو  
قوله نسلم وبني مالك كلام اضافي  
مفعول لقوله أقيمت وقوله على  
أيهم يتعلق بقوله نسلم وأى  
موصول مضاف الى الضمير  
صدر صائته محذوف فذلك فى  
على الضم ومن هذا القبيل قوله  
تعالى ثم لنزعن من كل شيعة  
أيهم أشد على الرحمن عتيا  
وروى أيهم بالجر على لغة من  
أعرب أياما ملقا وهذا البيت  
جعله على أحد بن يحيى في زعمه  
ان أبا لا يكون إلا سنفها ما  
أو جزاء

(طههح)

فاما كرام موسرون لقيمهم  
فحسبي من ذى عندهم ما كفايتا  
أقول قد مر الكلام فيه  
مستوفى في شواهد المغرب  
والبحر (والشاهد فيه) في ذى  
قائه بمعنى الذى وقد قرناه

(طقهه) (فان المساء أى وجدى \* وبترى ذر حفر وذو طوبى) أقول قائله سنان بن القليل

الفعل أخو بني أم الكهف من طي وهو من قصيدة أولها هو قوله ٤٣٧ وقالوا قد جنت فقلت كلا

وربي ما جنت ولا أقشيت  
ولكني ظلمت فكدت ابكي  
من الظلم المبين أو بكيت  
وقبلت رب ختم قد علموا  
على قسامات ولا ذعرت  
فان الماء الى آخره  
ولكني نصبت لهم جديفي  
وألف فارس حتى قريت  
وهي من الواقر وفيه العصب  
بألف ممتين والقطف قوله قد  
جنت على صيغة المجهول من  
الجنون وكان الواجب أن يقال  
وقالوا قد جنت أو ~~سكنت~~  
ولكنها كتني بكرا أحدهما  
عن الآخر لان النسب الذي  
يتعقب الجواب ينظمهما وذلك  
كان قول الشاعر  
فما أدري اذا عمت أرضها  
أريد التحريم أي ما يلقي

قوله كلالردع والزجر والمعنى  
ليس الامر كذلك فارتدع عما  
تقوله قوله ولا أقشيت أي ولا  
سكنت من الشرقة وهو السكر  
ومنه يقال للسكران نشوان  
قوله ظلمت على صيغة المجهول  
ودكر البكالري أنفتم وانكاره  
لما أريد ظلمه فيه قوله وبئري  
ذو حشرت أي بئري التي حشرت  
والتي طويت يقال طويت البئر  
إذا شتمها باللعن ونسبني هذه  
ذو الطائفة فان طيما يقولون  
هذا ذوقا لذي ذوقا  
قال ذالذ ومروت بذوقا لذي

الفتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية بلا كانت أو نداء وعقلت عنه  
غزمت عنه المارمة من دية وجناية وهذا هو الفرق بين عقلته وعقلت عنه ومن الفرق  
بينهما أيضا عقلت لدم فلان اذا تركت القود لالدية وعن الاصمعي كمت القاضي أبي يوسف  
بحضرة الرشيد في ذلك فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته كذا في المصباح  
فتفسير الاعلم في شرحه لاديو ان يعقلونه بقوله يغرمون دية غير جيدة والمعنى أرى حتى  
ذيان أصبحوا يدعون كل واحد من المقتولين من بني عيس فالزوية واقعة على صغير الحى  
والعقل واقع على صغير كل فلا يصح قول أبي جعفر النحوي وقول الخطيب التبريزي في  
شرحهم هذه المعلاقة ان كلا منصوب باضمار فعل ينصرف ما بعده كانه قال فأرى كلا  
ويجوز الرفع على ان لا يصحرا لكن النصب أجود لانه عطف فعلا على فعل لان قبله ولا  
شارك في الحرب اه ووجه الرفع حينئذ ان يكون كل مبتدأ وجله يعقلونه الخبر وما  
ينهما اعتراض وقوله صحيجات مال أي ليست بعدة ولا مطل يقال مال صحيج اذا لم تدخله  
علة في عدة ومطل اه والمال عند العرب الابل وعند الفقه ما يجوز أي ما يعد  
مالا في العرف وقوله طالعات بمحرم هو يقع الميم وسكون الخاء المعجمة وهو الثنية في  
الجبل والطريق يعني ان ابل الدية تعلو في اطراف الجبل عند سوقها الى أولياء المقتولين  
يشير الى وفاتهم وروى أبو جعفر والخطيب المصراع الثاني

علافة ألف بعد ألف مصمت \* والعلافة بضم الميم ههنا الزيادة وبناء فعالة للشي  
اليسه نحو القلعة والمصمت بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد المشنة الفوقية التام  
والكامل وروى معودا في شرحه لاديو ان زهير صحيجات ألف بعد ألف مصمت \* وقال  
مصمت مكمل يقال مال مصمت تام كثير ويقال أعطيته الفامصمة أي كامله والبيت  
المذكور على رواية الاعلم مائة من بيتين وهذه روايته

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونهم \* علافة ألف بعد ألف مصمت  
تساق الى قوم لقوم غرامة \* صحيجات مال طالعات بمحرم  
وقال وقوله تساق الى قوم أي يدفع ابل الدية قوم الى قوم ليبلغوها ولا يذهب في ان نورد  
ما قبل هذا البيت حتى يتضح معناه وكذلك السبب الذي قبلت هذه القصيدة لاجله  
فمن قول قال الشراح ان زهير امدحهم هذه القصيدة لخرث بن عوف وهرم بن سنان  
المرتين وذكرهم ما بالصلح بين عيس وذيبيان وتجهلها المالة وسكان ورد بن حابس  
العيسى قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عيس وذيبيان قبل الصلح وهي حرب داخس ثم  
اصطلح الناس ولم يدخل حمص بن ضمضم أخو هرم بن ضمضم في الصلح وسلف لا يغسل  
رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك  
أحدًا وقد جعل المالة لخرث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة فأقبل  
رجل من بني عيس ثم من بني غالب حتى نزل بحمصين بن ضمضم فقال من أنت أيها الرجل  
فصاح من الصلة ما يحتاج اليه الذي ليكم ما تقع في لغتهم الممد كروا المراثي وهاهنا الصلح أن يقول بئري ذو حشرت والبئر مؤنثة

قوله فاهلعت بكسر اللام من الهلع بفتح ٤٣٨ اللام وهو الخش الجزع (فان قلت) كيف قال فاهلعت وقد قال فيها

فقال عيسى فقال من أي عيس فلم يزل ينتسب حتى انتسب الى غالب فقتله حصين فبلغ ذلك الحرث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد عليهم ما وبلغ بن عيس فركبوا الفحل الحرث فلما بلغ الحرث ركوب بن عيس وما قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم وانما أراد بن عيس أن يقتلوا الحرث بعث اليهم عاتمة من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم آل بن أحب اليكم أم أنفسكم فأقبل الرسول حتى قال ما قال فقال لهم الربيع بن زياد ان أحاكم قد أرسل اليكم الابل أحب اليكم أم ابنه تقتلونه فقالوا نأخذ الابل ونصالح قومنا ويصالح الصلح فقال زهير في ذلك هذه القصيدة وبعد ان تغزل بخمسة عشر بيتا قال

(سعي ساعيا غيظ بن مرة بعدما \* تبزل ما بين العشرة بالدم)

الساعيان الحرث بن عوف وهرم بن سنان وقيل خارجة بن سنان وهو أخو هرم بن سنان وهما ابنا عم الحرث بن عوف لانهم ما ابنا سنان بن أبي حارثة والحرث هو ابن عوف بن أبي حارثة وهو ابن مرة بن نسيبة بن مرة بن غنظ بن عوف بن سعد بن ذبيان ومعنى سعي أي عملا حسنا حين مشي الصلح وتحملوا الديار وتبزل أي تشقق يقول كان بينهم صلح فتشقق بالدم الذي كان بينهم فسعي أي احكام العهد بعد ما تشقق بسفك الدماء

(فأقسعت بالبيت الذي طاف حوله \* رجال بنوهم من قريش وجرهم)

أراد بالبيت السكبة المعظمة وجرهم أمة قديمة كانت أرباب البيت قبل قريش وبنوهم بفتح النون من البنات وضمها خبطا

(عينا لهم السيدان وجدتما \* على كل حال من محيل ومبرم)

عينا م صدر مؤ كذا لقوله أقسمت وجاهل لعم السيدان الخ جواب القسم وهذا البيت أورده الشارح المحقق في باب افعال المدح على ان الخصوص بالمذح اذا تأخر عن فهم يجوز دخول نواحي المبتدأ عليه فان ضمير التثنية في وجدتما هو الخصوص بالمذح وقد دخل عليه الناصغ وهو وجدو على متعلقة به والسجيل بفتح السين وكسر الحاء المهملة المسهول أي الذي لم يحكم قتله والمبرم مفعول من أبرم الفاتل الجبل اذا أعاد عليه القتل ثانيا بعد أول فالاول سجيل والثاني مبرم وقيل السجيل ما قتل من خيط واحد والمبرم ما قتل من خيطين وأراد بالسجيل الامر السهل الضعيف والمبرم الشديد القوى

(تداركنا عيسا وذيان بعدما \* تفانوا ودقوا بينهم عطر من شميم)

عيس وذيان اخوان وهما ابنا بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر أي تداركنا عيسا بالصلح بعدما تفانوا بالطرب ومن شميم المشهور بفتح الميم وسكون النون وكسر الشين المعجمة زعموا ان امرأة عطارة من خزاعة قتلت قوم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا فضرب زهير المثل أي صار هؤلاء في شدة الامر بمنزلة أولئك وقيل كانوا اذا حاربوا اشتروا منها كانوا للموتاهم فقتلوا مواجها

قبله وكنت أبكي وهل الهلع الا البكا الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد (قلت) البكا الذي ذكرناه شارفه أو كاد أن يشارفه فانه اغنا كان ذلك منه على طريق الاستسكاف فاذا كان كذلك فانه لم يكن عن تخشع قوله ولا دعرت من الدهر وهو الخوف والرواية الصحيحة ولا دعوت أي ولاد دعوت أي دعوت لمصرني (فان قلت) فيه تناقض لأنه قال أولا وليكن ظلت الى آخره وههنا يقول فاهلعت ولا دعرت وبينهما تناقض (قلت) لا تناقض لانه على اختلاف وقتين وقصده من الكلام الاول بيان انه ذل جانبه بعدما كان عزيزا ونظيره آيات فاطمة بنت الالحج حين ضعف جانبها لموت من كان ينصرها وهي آيات حسنة فثلث بها سيدتنا فاطمة رضي الله عنها حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قد كنت لي جبلا الود بظله

فتركتني أمشي باحداضني قد كنت لي ذاممة ما عشت لي أمشي البرار وكنت أنت جناحي فاليوم أخضع للذليل وأنتي منه وأدفع ظالمي بالراح واذا دعوت قريه تهبطا لها

لملا على فتن دعوت صباحي قوله نصبت لهم جيعني أراد خاصتهم باللسان ثم بلغنا الى

الرماح وهو معنى قوله وأله فارس الالة بفتح الهمزة وتشديد اللام من اليبولة الأولية اذا طعن بالحرية وزعم

قال فطاعتهم وغلبتهم حتى قريت الماء في الخوض أي جعته فيسه واهم ٤٣٩ ذلك الماء قري بكسر القاف مقصور

(الاعراب) قوله فان الماء القاه  
فمه للتعليل والماء اسم ان وماه  
أبي كلام اضافي خبره قوله وحدي  
عطف على قوله أي وماه  
حدي قوله وبتري مبتدأ وخبره  
قوله وذو حشرت أي التي حشرت  
وقوله حشرت صلة الموصول  
والعائد محذوف أي ذو حشرت  
وذو طوبيتها (الاستشهاد فيه)  
في قوله وذو حشرت فإنه أطلق ذو  
على المؤنث وهي البئر وزعم ابن  
عصفور ان ذو خاصة بالمذكر  
وان ذات خاصة بالمؤنث وان  
البئر في البيت ذكرت على معنى  
القلب كما قال الفارسي في قوله  
يا بئرا بئر بني عدي  
لان زعمه كرهه بالبدلي  
حتى تعودى أفطع الولي  
ان التقدير حتى تعودى قلبيا  
أفطع فحذف الموصوف وفرق  
ابن الصائغ بينهما بان أفطع  
صفة فتحت على الفعل بخلاف  
ذو قال الاتري ان من قال فقع  
الموعظة لا يقول مشير اليها  
هذا الموعظة ولهذا قال الخليل  
في قال هذا رحمة من ربي انه  
اشارة الى القطر لا الى الرحمة

(ظه)  
(جعهتم امن ايتق موارق)  
ذوات ينضن بغير سائق  
أقول قائله هو روية بن ج  
الرجز القبيح - في قوله جعها  
الضمير المنصوب فيه يرجع الى التوق المذكور في البيت السابق قوله من ايتق جمع فاقه وأصل الناقبة فوقة فتجمع على أنوق

وزعم بعضهم انها امرأة من بني غداة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة  
مولاه وكان يسار من أقيح الناس وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكك منه منشم يوما  
فظن انها خضعت اليه فورا ودها عن نفسها فقاتله مكانك فان للحرائر طيبا فأتت بموسى  
فأشعته طيبا ثم أنحت على أصل أنفه فاستوعبته قطعا فخرج هاربا ودمه يسيل فضرب  
الثل في الثبر بطيب منشم وقيل غير ذلك

(وقد قلنا ان نذرنا السلم واسعا \* بحال ومعرفة من القول نسلم)  
السلم الصلح يذكرون وث وهنما ذكر اقله واسعا أي عكسا وقال الاعلم أي كاملا مكينا  
وقوله نسلم أي من أمر الحرب وروى بعضهم النون أي نوقع السلم بين القوم والصلح  
(فأصبحتهم امناء على خير موطن \* بعيدين فيها من عقوق ومأثم)  
أي أصبحتهم امناء من الحرب على خير منزلة ومن لبس لبس بعيدين خبر بعد خبر والعقوق  
قطيعة الرحم والمأثم الاتم

(عظيمين في علماء مدوغيرها \* ومن يستنج كثران من الجدي عظيم)  
علماء مدو وث أعلى أي في علماء منزلة هذه القبيلة وروى بدل وغيرها مدو ودها  
أي دامت هدايتكم الى طريق الفلاح ومعنى يستنج كثران صبح - دام باحوا والكنز  
كناية عن الكثرة بقول من فعل فها كما قد أبلغ له الجهد واسحق أن يهظم عنه الناس  
روى يعظم بالفتح أي يصير عظيما وبالضم مع كسر الظاء أي يأت بامر عظيم ومع فتح الظاء  
أي يعظمه الناس وعظيهم خبر ثالث

(فأصبح بحدي فيهم من تلادكم \* مغانم شقي من اقال المزمن)  
بحدي يساق من الحدا وروى بجري والتلاد بالضم كسر ما وادعدهم أصله وهو المال  
القديم ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل للملأ الرجل كله تلاد وشقي متفرقة والاقال  
بالكسر جمع أقبل وأقبله وهو الفصيل وانما خص الاقال لانهم كانوا يغرمون في الدية  
صغار الابل والمزمن خل معروف نسب الاقال اليه والتزيم نسبة يومس بها البعير وهو ان  
يشق طرف اذنه ويقتل فيتمعلق منه كالزئعة وروى من اقال من ومن شجاج من ثم

(تعني الكوم بالمتين فأصبحت \* ينجوها من ليس فيها بجرم)  
أي تعني الجراحات بالمتين من الابل وانما يعني ان الدماء تسقط بالديات وقوله ينجوها  
أي تخلص لثبوما على غارها ولم يجرم فيها أي لم يأت بجرم من قتل تجب عليه الدية  
واسكنه نجوها كرها واصله للرحم

(ينجوها قوم لقوم غرامة \* ولم يهر يقوايهم مل محجم)  
يعني ان هذين الساعين جلادما من قتل وغرم فيهم اقوم من رطه ما على انهم لم يصبوا  
دم أحدمل محجم أي انهم أعطوا قيا ولم يقتلوا ويهر يقوايهم بقوا وزيدت الهاء  
المفتوحة

(فن مبلغ الاحلاف على رسالة \* وذبيان هل أقسمتم كل مقسم)

الضمير المنصوب فيه يرجع الى التوق المذكور في البيت السابق قوله من ايتق جمع فاقه وأصل الناقبة فوقة فتجمع على أنوق



في القلة استثقلت الضمة على الواو فقدمت ٤٤٠ الواو فصاروا ونق ثم قلبت الواو ياء فصارت ينق ويجمع على أياق جمع الجمع

قوله هوارق جمع مارقة من مرق السهم من الرمايات ثم هذه الأيتق بالسهم التي غرق من الرمايا في سرعة مشيها وجرها وسبقها كذا وقع في نسخة ابن هشام ووقع في نسخة ابن الفاضل سوابق عوض موارق وكلاهما ماربوبة وهو جمع سابقة قوله بغير سائق من السوق (الاعراب) قوله جمعها بحلة من الفعل والقاعل والمفعول ومن أيتق يتعلق به وقوله موارق صفة لا يتق قوله ذوات موصولة بمعنى اللاتي وصلتها قوله نهضن واليب في بغير يتعلق به (الاستفهامية) في قوله ذوات فانه جمع ذوات التي هي بمعنى التي على ذات بمعنى اللاتي وهي لغة جماعة من طي والكفرهم يستعملون ذوبه في الذي بلفظ واحد للمفرد والتقنية والجمع والمذكر والمؤنث

(نظم)

الانسان المر ماذا يحاول  
أنصب فيقضي أم ضلال وباطل  
أقول فانه هو ليس بربيعه  
العاصري وهو من قصيدة لامية  
من الطويل ذكرناها في أول  
الكتاب مع ترجمة ليسد قوله ألا  
كلمة تنبيه فيها السامع على نفي  
ياق وقيل تدل على تحقق  
ما بعدها قوله تسالان خطاب

فلا تكفن الله ما في نفوسكم \* ليخفي ومهما يكتم الله يعلم  
الاحلاف أسد وغطقان وطوي ومعنى هل أقسمت الخ أي هل حلفت كل الحلف انفع لن  
مالا ينفى وهذا البيت أورد ابن هشام في المغني في بحث هل وقوله فلا تكفن الله الخ  
أي لا تضعوا خلاف ما تظهرونه فان الله يعلم السر فلا تكفوا ما في أنفسكم من الصلح  
وتقولوا لا حاجة لنا إليه وقيل معسق قوله هل أقسمت هل سلمتم على ابرام جعل الصلح  
فخرجوا من الحث فلا تخفوا والله ما تضمنون من الغدر ونقض العهد ويكتم بالبناء  
للمفعول بخلاف يعلم فانه للفاعل

(بآخر في موضع في كتاب فيدخر \* ليوم الحساب أو يجعل فينقم)  
جميع الأفعال بالبناء للمفعول ما عدا الأخيرة قال تنقم منهم من باب ضرب بمعنى عاقبه  
وانقم منهم ويؤخر يدل من يعلم وقيل جزم في جواب انتهى وهو العواب  
(وما الحرب الا ما جرىتم وذقمتم \* وما هو عنها بالحدث المرحم)

يقول ما الحرب الا ما جرىتم وذقمتم فاما كم ان تعودوا الى مثلها وقوله وما هو عنها أي ما  
العلم عن الحرب بالحديث أي ما الخبر عن الحديث يرحم فيه بالظن قوله هو كناية عن  
العلم لانه لما قال الاما علمت دل على العلم كذا قال الخطيب وأبو جعفر النضوي وقال  
صعودا في شرحه هو ضمير ما كانه قال وما الذي علمت وقال الزوزني هو ضمير القول  
لان العلم لان العلم لا يكون قولاً أي وما هذا الذي أقول بحديث مرحم أي هذا ما شهدته  
عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون وقال الاعلم هو  
كناية عن العلم يريد وما علمتم بالحرب وعن البناء أي ما هو بالحديث الذي يرحم به  
بالظنون ويشك واورد الشارح الحق هذا البيت في باب المصدر على ان ضمير المصدر  
يعمل في الجار والمجرور وقال أي ما حديثي عنها فجعله ضمير الحديث والمرجى الذي  
يرحم بالظنون والترجم الظن والمعنى انه يتحضرهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب  
(مق تبحرنا بغيرها ذميمة \* وتضري اذا ضريتها فاضربهم)

أي ان لم تقبلوا الصلح وهبتم الحرب لم تحمدا وأمرها والبعث الاثارة وذميمة أي تدمون  
عاقبتها وروى دميعة بالهمزة أي سقيمة وهذا باعتبار المبدأ وضري بالشئ من باب تعب  
ضراوة اعتاده وأجترأ عليه ويهدي بالهمزة والتضعيف قال صعودا في شرحه من  
العرب من يمزضري فيقول قد ضري به فن هذه اللفظة تقول ونضراً اذا ضرا أعوها  
وضربت النار من باب تعب أيضا التهييت

(قد مر ككم عرك الرابضة لها \* وتلق كشافاً ثم تحمل فتنام)

معطوف على جواب الشرط يقرأ بضم الميم لا وزن قال صعودا وان رفعتهم مستأنثا  
ممكن صواباً (أول) يمنع ما بعده من الأفعال السبعة فانها مجزومة أي تطعنكم  
وتهللكم واصل العرك ذلك الشئ والثقلان بكسر الميم جلدة تكون تحت الرحاضا

فلا تثير وأراد به الواحد لان من عادة العرب أن يحاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى ألقيا  
في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار لما كيدوا كان المعنى الاتسال تسال قوله ماذا يحاول أي أي شئ يطلب قال الجوهري

حاوت الشيء أي أردته قوله أنجب المنجب بفتح النون وسكون ٤٤١ الحاء المهملة وفي آخره باء موحدة فهو

الذ - ذر تقول منه - نجت  
الحب بالضم (المعنى) هلا  
تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاد  
في الدنيا وتبسه أي أياها أنذر  
أوجب على نفسه أن لا ينكح عن  
طامه فهو يسعى في نفسه ثم هو  
في ضلال وباطل (الأعراب) قوله  
تسألان جعلته من الفعل والقاعل  
والمرء مفعوله وكلمة ما استفهامية  
معلقة لفعل السؤال إعرابه  
مجرى مسببه وهو العلم ومثله يثقل  
أيان يوم الدين وهو صيداً وذا  
خبره يجرى العكس على الخلاف  
وذا موصول وبحاول صلته  
والعائد محذوف والتقدير ما الشيء  
الذي يحاوله قوله أنجب بدل من  
قوله ما يحاول بدل تفصيل  
ويجوز انتصاب أنجب على تقدير  
أن يكون مفعولاً لقوله يحاول  
وتكون ذاناً لأنه ويكون أنجباً  
بدلاً من قوله ماذا فينتد بتصب  
لأنه بدل من المنسوب قوله فيقضي  
جمله في محل الرفع على أنه صفة  
لقوله أنجب ويجوز أن تكون في  
محل النصب على تقدير انتصاب  
النصب ويقال في الف يقضي قصة  
مقدرة لأنه جواب الاستفهام  
قوله أم ضلال عطف على قوله  
أنجب قوله وباطل عطف عليه  
(الاستفهام فيه) في قوله ما يحاول  
فان ذافيه بمعنى الذي والجمله  
بعدها صلته وذلك لأنه تقدمها  
استفهام بما هو - هذا بالاتفاق

أدبرت بقع عليم الدقيق والباء المعجمة فتحو قوله تعالى تنبأ بالدهن أي ومنه الله  
وجاء فلان بالسيف أي ومنه السيف والمعنى عرك الرضا حنة لأن الرضا لطنع الا  
وتحت مجرى الدقيق يقال فعرك مصدره ضاف إلى فاعله والمفعول محذوف أي الحب  
قال - وهذا قطع به - هذا أمر الحرب وأخذ به بإشداً وقائماً قال والكشاف في لغة كنانة  
وهذا بذيل وخزاعة الابل التي لم تحمل عامين وتيم وتيس وأسديريعة يقولون الكشاف  
التي إذا نجت ضربها الفعل بعد أيام فلققت وبعضهم يقول هي التي يحمل عليهم في الدم  
وأبو مضر يرد هذا كله ويؤم أن الفعل لا يدنو من الناقة مادامت في دمها وأنشد  
\* طاب بعس البول غير طلام \* قال فهو لا يدنو منها حاملاً فكيف يدنو إليها في دمها  
وقال الكشاف عندها فان يحمل على الناقة عامين متواليين وذلك مضر بها وهو أردأ  
النتاج والى هذا ذهب زهير أي ان الحرب تنو إلى عليكم فتمالكم منها هذا الضرر وروى  
ثم يحمل فتتألم والانتام أن تضع اثنين وليس في الابل انتام إنما الانتام في الغنم خاصة  
وانما يراد بذلك تفطيع الحروب وتحذيرهم أي اجعل آفة الحرب أيهم بمنزلة طعن الرضا  
الحب وجعل صنوف الشمر تنولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات  
قال أبو جعفر والخطيب شبه الحرب بالناقة لانه جعل ما يجلب منها من الدماء بمنزلة ما  
يجلب من الناقة من اللبن كما قال

ان المهالب لا يزال لهم فتى \* يمرى قوادم كل حرب لاقح  
وقيل انما شبه الحرب بالناقة اذا سملت ثم ارضعت لان هذه الحروب تطول وهي أشبه  
بالمعنى وقوله تمام أي تأتي بتوأمين الذكرواأم والانثى توأمة  
(فتنتج لكم غلمان أشام كلهم \* كاحر عاده ثم ترضع فتفطم)  
معطوف على قوله فتتمام تجت الناقة ولد ابناً لله مفعول اذا وضعت و أشام قال أبو  
جهمر والخطيب فيه قولان أحدهما انه مصدر كأنه قال غلمان شؤم والآخر انه صفة  
لوصف أي غلمان أشام أي مشؤم وقال الاعلم أشام هنا صفة للمصدر على معنى  
المبالغة والمعنى غلمان شؤم أشام كما يقال شغل شاعل وكاهم مبتدأ وكاحر عاده خبره  
وقال صعودا وان شئت رفعت كلا بأشام كما تقول مررت برجال كريم أبوه - وفيه ان  
كلا اذا ضيفت للضمير لا تقع معموله لعامل لفظي ويريد باجر عاده عاقر الناقة واسمه  
قدار بن سالف وأجر لقبه قال الاصمعي أخطأ زهير في هذا لان عاقر الناقة ليس من  
عاده وانما هو من غوده وقال المبرد لا غلط لان غوده يقال لها عاده لاخره ويقال لقوم غوده  
عاده الاولى والدليل على هذا قوله تعالى وانه أهله عاده الاولى وقال صعودا والاعلم لا غلط  
اسكنه جعل عاده مكان غوده اعا وجاز اذا قد عرف المعنى مع تنارب ما بين عاده وغوده  
في الزمن والاخذ - لاق الارضاع والنظم معروفاً أي لا تنزع الاعن حولين وانما أراد  
طول شدتها وانها لا تنقطع الاعن تمام لان المرأة اذا ارضعت ثم فطمت فقد عت

(ظله) (الاندقابي لدى الطاعنين \* حزين من ذاي عزي الحزينا)

أقول قاتله هو أمية بن أبي الصلت ٤٤٢ وهو من المتقارب قوله الظاعنين بالظاء المججمة أى الراجلين من

ظعن يظعن ظعننا بالسكون  
وظعننا بالتحريك إذا سار ومنه  
الظعننة وهي الرحلة التي ترحل  
وقسار عليا ومن ذلك قيل للمرأة  
ظعننة لأنها تظعن مع الزوج  
حينما ظعن أولانها فتعمل على  
الرحلة إذا ظعنت (الأعراب)  
قوله الكلمة تنبيه وان حرف من  
الحروف المشبهة بالفاعل وقيل كلام  
أضاف اسمه وحزين خبره ولدى  
الظاعنين كلام أضافي يتعاق  
يحزين والالف فيه للاشباع قوله  
قن استهامة وذا موصولة  
ويعزى الحزينا جلة من الفعل  
الفاعل والمفعول صلة الموصول  
(الاستهامة فيه) في قوله قن ذا  
فانها موصولة لانه تقدمه مان  
الاستهامة وهذا فيه خلاف  
فان بعضهم قالوا لا يجوز وقوع  
ذا الموصولة بعده من والأصح عند  
الجمهور وقوع ذلك وجوازه

(ظه)

(عند ما العباد عليك اماره)  
أمنت وهذا تخمين طليق)  
أقول قاتله هو يزيد بن مفرغ  
الحجيري بضم الميم وفتح القاء  
وتشديد الراء سورة  
وفي آخره غين مججمة وانما هي  
بذلك لانه كان راهن على شرب سقاء  
كبير ففرغه وهو من قصيدة قافية  
وأولها هو هذا البيت وبعده  
وان الذي يجان الكرب بعدا  
بلا حفي دربك عليك مضيق

(فتغلل لكم ما تغل لا هله) \* قرى بالعراق من قفيز ودوم)  
مطوف على قوله فتغلل أى فتغلل لكم هذه الحرب من الديار بما فتلاكم ما تغل  
قرى بالعراق وهي تغل القفيز والدرهم وهذا تمسكهم بهم واستنزاه يقال أغلت الضيعة  
بالالف صارت: أغلة والغلة كل شئ من ربيع الأرض أو من أجزتم أو نحو ذلك  
(أعمرى انم الحى جوعليم) \* بالايواتيم حصين بن ضهم  
ج من الجريز وهي الجذابة وفاعله حصين والجلة صفة موصوف محذوف هو الخصوص  
بالمدح أى انم الحى جوعليم الخ وعمرى مبتدأ خبره محذوف أى قسمي وجله لنم  
الحى الخ جواب القسم ولا يواتيم لا يوافقه هم روى لا يجاليم والمما لالة المعاونة وحصين  
ابن ضهم هو ابن عم القابعة الذبياني لان النابغة هو ابن معاوية بن ضباب بن جابر  
ابن يربوع بن غنظ بن عوف بن سعد بن ذبيان وحصين هو ابن ضهم بن ضباب إلى آخر  
النسب وجنابته انه لما اصططت قبيلة ذبيان مع قبيلة عيس أى حصين بن ضهم  
ان يدخل في الصلح واستقر منهم ثم عد على رجل من بني عيس فقتله كاتقدم بيانه وانما  
مدح حى ذبيان لتكلمهم الديار اصلا حال ذات البين  
(وكان طوى كشعاع على مستكنة) \* فلا هو أبدا هو لم يتجمجم  
طوى بضم طاء قد عند المبرد قال لان كان فعل ماض اسمها ضمير حصين ولا يتجمجمه الا باسم  
أو بضم طاء وعائنه أصحابه في هذا والكشع الجنب وقيل الخاضعة قال طوى  
كشعه على فعله إذا ضمها في نفسه والمستكنة المستقرة وهي صفة لموصوف أى غدارة  
مضرة أو نية مستترة أو حالة مستكنة لانه كان قد أضمر قتل ورد بن حابس القاتل أخاه  
هرم بن ضهم أو يقتل رجلا من بني عيس ولهذا كان أبى من الصلح وقوله ولم يتجمجم أى  
لم يدع المقدم فيهم أضمر ولم يتردد في انفاذه يقال ججم الرجل وتجمجم اذا لم يبين كلامه  
وسأنى هذا البيت ان شاء الله في خبر كان

(وقال سأقضي حاجتي ثم أنق) \* عدوى بالالف من ورائى لمجم)  
حاجته هي ادراك الثارة ومجم قال صعودا يروى بكسر الجيم أى ألف فارس لمجم فرسه  
وروى بفتحها أى ألف فارس لمجم والفرس مما يذكر ويؤث  
(فشد ولم تنزع بيوت كثيرة) \* لدى حيث ألفت رحلها أم قشهم)  
أورد ابن هشام هذا البيت في المغنى على ان حيث قد تجر بغير من على غير الغالب وقوله  
فشد الخ أى حل حصين على ذلك الرجل من عيس فقتله ولم تنزع بيوت كثيرة أى لم يعلم  
أكثر قومه بقتله وأراد بالبيوت أحماء وقبائل يقول لوعلو بقتله أفزعوا أى لا تغاؤوا  
الرجل المقتول ولم يدعوا حصينا بقتله وانما أراد بقوله هذا ان لا يقدوا صلحهم بقتله  
وروى ولم يفزع بيوت بالبناء لافعل قال الخطيب أى لم يفزع أهل بيوت يقول شد  
على عدو وحده فقتله ولم يفزع العامة بطلب واحد أى لم يستعن عليه بأحد وانما قصد

الذار

ألك مجسم فأنجبال فالحق \* بارضك لا تجس عليك طريق

ساشكر ما اوليت من حسن نعمة

ومثلى بشكر المنعمين - حقيق

فان تطرق باب الامام فانتقى

لنكل كرم ما جد لطروق

وهى من الطويل ومن قصته انه

كان قد هجا عباد بن زياد بن ابي

سفيان وهو زياد بن ابيه وملا

النبل من هجوه وكتبه على

الخطاطان فلما ظفوه الزمه نحوه

باطناره ففسدت انا له ثم طال

مجنه فكلما فيه معاريه

فوجه بريدا يقال له حمام

فاخرجه وقدمته فرس من

خييل البريد ففسدت فقال

عديس ما لعايد عليك اماره

الى آخره ويقال كان يزيد

ابن مفرغ المذ كور قد هجا

عباد المذ كور الى جهنم

حين ولاه معاوية رضي الله عنه

اياها وكره عبيد الله اخو عباد

استصمما به يزيد بن مفرغ خوفا

من هجائه فقال لابن مفرغ

أنا أخاف ان يشتغل عنك عباد

فتجهونا فاحب أن لا نتجمل الى

عباد حتى يكتب الى وكان عباد

طويل اللحية عريضها فركب

ذات يوم وابن مفرغ في موكب

فهبت الريح فنفت طيته

فقال ابن مفرغ

ألا ليت البلى كانت حشيشا

فنعلقها دواب المسلمين

وهجا بأفواع الهجا فاحسنه

عبيد الله بن زياد فقيهه وكان يجالده

كل يوم ويهديه بأفواع العذاب وكان يـ

قبه الدواء المسهل ويحمله على يعقوب يقرن به خنزير فاذا أوشاء المسهل وسال على

الشاروقيل معناه أى لم يعاوبه وروى ولم ينظر بيوت أى لم يؤخر أهل بيت وروى بن حابس  
في قتله لكنه بجل فقتل هذا الرجل يدال أنظرته بالالف أى أخرته وروى أيضا ولم ينظر  
من نظرت الرجل أى انتظرته وقوله لى حيث الخ أى حيث كان شدة الامر يفتى موضع  
الحرب وأم قشع هى الحرب ويقال هى المنيعة والمعنى ان حصنه شدة على الرجل  
العيسى فقتله بعد الصلح وحين حطت رحلها الحرب ووضعت أوزارها وسكنت ويقال  
هو دعاه على حصن أى دعاه على الرجل بعد الصلح وخالف الجماعة فسموه الله الى هذه  
الشدة ويكون معنى ألفت رحلها على هذا أتيقت وتمكنت وقيل أم قشع كنية  
العنكبوت وقيل كنية الضبع والمعنى قشدة على صاحب ثاره بضعة من الارض  
وقال صعدوا فى نرحه وقال قوم أم قشع أم حصن هذا الذى شد أى فلم يفرغ البيوت  
التي بخصرة بيت أمه والرحل ما يستصعبه المسافر من المتاع والثياب وسـ ياق هذا  
البيت ان شاء الله تعالى فى الظروف

(لدى أسد شاكى السلاح مقاذف \* له ليل اظفاره لم تقلم)

لدى متعلقة بقوله القت رحلها وهذا البيت من أبيات تلميح المعاني وغيره على ان  
التجريد والترشيع قد يجتمعان فان شاكى السلاح تجريد لانه وصف بما يلائم المستعار  
وهو الرجل الشجاع وما بعده ترشيع لان هذا الوصف مما يلائم المستعار منه وهو  
الاسد الحقيقى قال الاعلم والخطيب أراد بقوله لدى أسد الخيش وجعل لفظ البيت على  
الاسد وقال الزوزنى البيت كله من مصفة حصين بن مضم وهو الصواب وقوله شاكى  
السلاح أى سلاحه شائكة جديدة ذوشوكة وأراد شاكى ان قلبت الياء من عين الفعل الى  
لامه ويجوز حذف الياء فيقال شاكو ويكون شاكو على وزن فعل كما قالوا رجل خاف  
ومال وأصله خوف ومول فيقال شاكو ومقاذف مرعى يروى باسم الفاعل والمنهول  
وروى أيضا مقذف اسم مفعل وهو القليظ الكثير اللحم واللبد بكسر اللام جمع لبد  
وهى ذبرة الاسد والزبرة شعرة بـ كـ بين كتنى الاسد اذا أسن والاظفار السلاح  
وقيل لها نفعها يقول سلاحه تام جديد قال الاعلم وأول من كنى بالاظفار عن السلاح  
أوس بن حجر فى قوله

اعمرك انا والاحليف هولا \* لنى حقة اظفاره لم تقلم  
ثم تبعه زهير والناطقة فى قوله

وبنوج ذئبة لا تحال انهم \* آتوك غير مقلى الاظفار

أى ليس سلاحهم بناقص وقال الزوزنى قوله لم تقلم يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه  
عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلم برأته

(جرى متى يظلم يعاقب بظلمه \* مريعا والاييد بالظلم يظلم)

جرى بالجر صفة لاسد المراد به حصين بن مضم ويجوز رفعه ونصبه ومتى يظلم والاييد

كل يوم ويهديه بأفواع العذاب وكان يـ

قبه الدواء المسهل ويحمله على يعقوب يقرن به خنزير فاذا أوشاء المسهل وسال على

المنزلة صامت وأذنه فلما زاد عليه البلاء ٤٤٤ كذب إلى معاوية رضى الله عنه بإيات يذكر ما حل به ويستعطفه فيها وكان عبيد

الله ارسل به الى عباد بصبستان  
 والقصيدة التي كان هجاء بها ثم  
 ان معاوية بعث مولى له يقال  
 له شحسانم على البريد فقال له انطلق  
 حتى تقدم على ابن مفرغ بصبستان  
 فاطلاقه ولا تلتصقنا امرن عبادا  
 فامثل امره واتى الى بصبستان  
 فسأل عن ابن مفرغ فاخبروه بمكانه  
 فوجدوه مقيدا فاذا حضرونا فنك  
 قيده وأدخله الحمام وألبسه ثيابا  
 فاخرة واركبه بقله فلما ركبهم اقال  
 عدهم سالعا عبادك اماره  
 الى آخر القصيدة فلما قدم على  
 معاوية قال يا اخير المؤمنين من منعني  
 ما لم يمنع باحد من غير حدث  
 أحدثته فقال له معاوية رضي الله  
 عنه وأي حدث أعظم من حدث  
 أحدثته في قولك

ألا أبلغ معاوية بن حرب  
مخلة عن الرجل اليماني  
أن غضب أن يقال أبولثف  
وترضى أن يقال أبولثاني  
فاشهد أن رجلك من زياد  
رحم القيل من ولد الاتان  
واشهد أنما أحاطت فرياد

وحضر من جمعية غير داني  
 الخاف ابن مفرغ الله بقوله وانما  
 قاله عبيد الرحمن بن الحكم  
 اخو مروان فالتفتني ذريعة الى  
 جواز ما قد غضب معاوية على  
 عبيد الرحمن بن الحكم وقطاع  
 خطاه قوله عدم بفتح الميم  
 والذال والسين المهملات وهو في

[illegible]

(رعوامادعوامن ظمئهم ثم أوردوا \* غماراتسبيل بالرماح وبالدم)  
هذا اضرب عن قصة حصين الى تقيج الحرب والحش على الصلح الظم بالكسر وآخوه  
همزة أصله العطش وهو هنا ما بين الشربتين والغمار جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير  
يريد أقاموا في غدير حرب ثم أوردوا خيلهم وأنفسهم الحرب أى ادخلوها في الحرب  
أى كانوا في صلاح من أوردهم ثم صاروا الى حرب تستعمل فيها السلاح وتسفك الدماء  
وضرب الظم مثلاً لما كانوا فيه من قلة الحرب وضرب الغمار مثلاً لشدّة الحرب وروى  
تقري بالسلاح وبالدم وأصله تقري بتمامين أى تتفتح وتكشف

(فقدوا ما نيا بينهم ثم أصدروا إلى الكلا مستوبل متوخم)  
الكلا العشب وقضاء احكمه ونفذوا صدر ضد اورد واستوبلت الشئ استقبلته  
والويل للوخيم الذي لا يمرى يقول نقتل كل واحد من الحيين الا تعرف قوله فقدوا  
منيا بينهم أى اتفقدوا ما بينهم من الحرب ثم أصدروا إلى الكلا أى رجعوا إلى  
أمر استوبلوه وضرب الكلا مثلاً والمستوبل السبي العاقبة أى صار آخر امرهم إلى  
وخامة وفساد

(لعمرك ما جرت عليهم رماحهم \* دم ابن نهيك أوقبل المثل  
ولاشاركوا في القوم في دم نوفل \* ولا وهب منهم ولا ابن الحزم)  
يقول هؤلاء الذين \* ون دية القتلى لم تجز عليهم رماحهم دماء المذكورين وابن نهيك  
بفتح النون \* كسر الهاء ونوفل وهب بفتح الواو والهاء وابن الحزم بالطاء المهملة  
وتشديد الزاي المعجمة المفتوحة كاهم من عيس وبعث جنت والمعنى ان رماحهم  
لم تقتل أحدا من هؤلاء الذين يدونهم وانما يعلون الديات تبعوا ولم يشاركوا قاتلهم  
في ذلك دماهم وروى ولاشارك في الحرب والضم يراد لما قصد به هذا ان يبين

والدال والسین الموهلات وهونى الاصل صوت زحزحه الیغل وقد یسمى الیغل به قال • اذا جعلت یزنى على عدس برامة

على التي بين الحمار والفرس قلنا بالي من هذا ومن جالس قوله له باد بفتح العين المهملة على وزن فعال بالتشديد وهو  
عباد بن زياد بن ابي سفيان ويروي اعباس عما درى ما وجهه قوله اماره بكسر الهمزة أي امر وحكم قوله امنت من

الامان ويروي نحو من النجاة  
وهكذا أنشده الجوهري قوله  
وهذا تحمليين أي والذي تحمليته  
طابق أي مطلق من الحبس قوله  
تلاهم أي اتصق قوله بجميعهم  
بجاءين مهماتين وهو اسم للعبد  
الذي أرسله معافاة بسببه قوله  
هو الردي أي الهالك والهوة  
بضم الهاء وتشديد الواو وهو  
الوهدة العميقة (الاعراب) قوله  
عديس منادى وحذف حرف  
المدح منه تقديره يا عديس وهي  
مبنية على السكون لانه في  
الاصل حكاية صوت وعن التحليل  
ان عديس رجل كان يقوم على  
البغال أيام سايان عليه السلام  
وأنها كانت اذا سمعت باسمه  
طارت قرقا منه فلهج الناس  
باسمه حتى سموا البغل عديس  
وقال ابن سيده هذا لا يعرف  
في اللغة قوله اماره مبتدأ وخبره  
قوله ما له باد قوله غلبت يتعلق  
بقوله اماره قوله وهذا موصول  
بمعنى الذي وقوله تحمليين صلته  
والعائد محذوف أي الذي  
تحمليته وهذا المجموع مبتدأ  
وخبره قوله طابق (الاستشهاد  
فيه) في قوله وهذا تحمليين وهو  
ان هذا جابت بمعنى الذي على  
رأى الكوفيين وأما البصريون

براءة ذمتهم عن سفك دمهم ليكون ذلك أبلغ في مدحهم لم لعلمهم القتل  
فبكلا أراهم أصبحوا يعقلونه \* البيت أي نكل واحد من هؤلاء المقتولين  
المدكورين في البيت الذي قبله

(حتى حلال فعصم الناس امرهم \* اذا طاعت احدى الليالي بعظم  
كرام فلاذروا لوتريدلوتره \* لديهم ولا يلغى عابهم بمسلم)  
قوله حتى هو حال من قوله صحبجات مال أو انه بدل من قوله اقوم وخبره مبتدأ محذوف  
أي هي حتى حلال أي المال الصحبجات حتى واراد بهذا حتى الساعين بالصلح بين  
عبس وذبيان وقال الاعلم الحلال جمع حلة بالكسر وهي مائة بيت يقول ايسوا وجهه  
واحدة ولكنهم حلال كثيرة وقوله فعصم الناس امرهم أي يطؤون الى هذا حتى  
ويتبعون به فيعصمهم عما نابهم واصل الحلة الموضع الذي يتزل به فاستعير لجماعة  
الناس وقوله احدى الليالي أراد ليلة من الليالي وفي الكلام معنى التفضيم والتعظيم  
كما يقال اصابت احدى الدواهي أي داهية شديدة والعظم الامر العظيم وقوله فلاذرو  
الوتريد قولهم أعز لا يتصر منهم صاحب دم ولا يدرك لوتره فيهم وقوله بمسلم أي اذا جنى  
عليهم جان منهم شر الى غيرهم لم يسلموا لهم امرهم ومنعتهم \* واعلم ان هذه الابيات التي  
أوردناها على هذا الترتيب هي رواية الاعلم وقدم بعضهم هذين البيتين وأورد هما بعد  
قوله سابقا \* فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها \* البيت والله اعلم

(وأنشده)

قد أصبحت أم الحبار تدعى \* على ذنبا كالم أمتنع \*

تقدم شرحه في الشاهد السادس والخمسين

(وأنشده وهو الشاهد السابع والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) \*  
(ألقى الصبيفة كى يخفف رحله \* والزاد حتى نعلها ألقاها)

على ان حتى وان كانت يستأنف بعدها الكلام الا انها ليست متممة للاستئناف فلم  
يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعني انه يجوز في نعلها النصب والرفع  
اما النصب فن وجهين أحدهما نصبه باضمار فعل يقسمه القاءا كأنه قال حتى القى  
نعلها القاءا كما يقال في الواو وغيرهما من حروف العطف فانهم ما أن يكون نصبه بالعطف  
على الصبيفة وحتى معنى الواو كأنه قال ألقى الصبيفة حتى نعلها يريد نعلها كقولك أكلت  
السمكة حتى رأيتها انصب رأيتها أي ورأسها فلي هذا الهاجاءة على النعل أو الصبيفة  
والقاءات كبربرو فكيد فان قلت شرط المعطوف بحيث أن يكون اما بهضامن جمع  
كقدم الجراح حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكلت السمكة حتى رأيتها أو كبربرو فلي  
الجارية حتى حديثها فكيف جازعطف نعلها مع ان ليس واحدا مما ذكر قلت جازلان

(فتح)

فانهم ينعون ذلك ويقولون هذا اسم اشاره وتحملين حال من ضمير الخبر والتقدير وهذا طابق بحملا

(ما أنت بالحقكم الغرض حكومتها) أقول قد مر الك في مستوفى في شواهد الكلام

(ظه) من يعين بالجد لا ينطق بحقيقة ولا يجد من سبيل الحلم والكفرم أقول هذا المألف على اسم فائده وهو من البسيط قوله يعين بضم الياء آخر ٤٤٦ الحروف وسكون العين وقع النون من قولهم عنت بجاحتك

ألقى الحقيقة والزاد في معنى التي ما يشقه فالتعليل بعض ما يشقه وأما الرفع فعلى الابتداء وجملة القاهاه والخبر حتى على هذا وعلى الوجه الأول من وجهي النصب حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة وزعم ابن خلف أن حتى هنا عاطفة والجملة بعدها معطوفة على الجملة المتقدمة وهذا شئ قاله ابن السيد نقله عنه ابن هشام في المغني ورد به قوله لأن حتى لا تعطى الجمل وذلك لأن شرط معطوفها أن يكون جزأ عما قبلها أو كجزء وهذا لا يتأق في المفردات وقد نازعه الدمامي في هذا التعليل وأنشد سدويه هذا البيت على أن حتى فيه حرف جر وان شجروها غاية سابقة له كأنه قال التي الحقيقة والزاد وما معه من المتاع حتى انتهى الالتقاء إلى النعل وعلم به جملة القاهاه للتأكيد والضمير يجوز فيه أيضا أن يعود على النعل وعلى الحقيقة فتقوله حتى نعله القاهاه روى على ثلاثة أوجه وهذا البيت لابن مروان النخعي وبهذه

ومضى يظن بريد عمر وخلفه \* خوفا وفارق أرضه وقلاها  
وهما في قصة المتلس حين فر من عمرو بن هند حتى ذلك الاخفش عن عيسى بن عرقيا ذكره القاسمي وكان المتلس قد هجا عمرو بن هند وهجاء أيضا طرفة فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه امرأهما يجيوا تزوه وقد امره فبهما بقتلهما فلما وصل إلى الحيرة دفع المتلس كتابه إلى غلام ليقرأه فإذا فيه ما بعد فإذا قال المتلس فاقطع يديه ورجليه وادفنه - بما فرغ المتلس كتابه في نهر الحيرة وهرب إلى الشام وقد ذكرنا خبرهما في الشاهد الذي قبل هذا بآبار بعة شواهد قصارت مصيصة المتلس مثلا فمناظرة خبره باطنه شعر الحقيقة الكتاب وقوله التي الحقيقة أي رماها بنهر الحيرة كما أخبر المتلس عن نفسه بقوله

قد فت بهم في النهر من جنب كافر \* كذلك أفتو كل قط مضلل  
وروى أيضا التي الحقيقة وهي خرج يحمل فيه الرجل مناعه وروى أيضا التي الحشبية وهي الفراش المشوي بالقطن أو الصوف بنام عليه قال عنزة  
\* وحشيتي سرج على عمل الشوى \* وأوضعه محمد بن هاني الأندلسي بقوله  
قوم يبيت على الحشايا غيرهم \* ومبيتهم فوق الجباد الضمر  
وزعم ابن السيد وتبعه غيره أن الحشبية ما يركب عليه الركب وأوردت عنزة وهذا غير لائق به وقال ابن هشام الغمي الحشبية هي البرذعة المشوية والرجل هنا بمعنى الأثاث والمتاع وقد أنكره الحريري في درة القواص بهذا المعنى ورد عليه ابن بري فيها كتبه عليه فقال قال الجوهري الرجل منزل الرجل وما يسهه حشبه من الأثاث والرجل أيضا رجل البعير وهو اصغر من القتب فقد ثبت فيه الرجل بمعنى الأثاث وقد فسر بيت  
مقيم بن نويرة على ذلك وهو قوله

كريم النسا حلو النسا مثل ما يجد \* صبور على الضراء مشرك الرجل

قالوا

بضم أوله أعني جوا نأبامعني على زنة مشمول وإذا أمرت منه قلت لتعن بجاحت على صيغة الجهم ولولا المعنى من يعين بالجد أي يحصل الجهد أي من رغب في جد الناس له فلا يتكلم بالذي هو سقمه والسقم في اللغة ضد الحلم وأصله الخلق ومنسبه ثوب سقمه إذا كان خفيفا رقيقا وأراد به هنا الكلام القاسم قوله ولا يجد بكسر الحاء المهملة من حاد عن الطريق يجهد سبيدا وحيدة وحيدة مال عنه وعادل (الأعراب) قوله من موصولة في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله لا ينطق وهو مجزوم لأن الابتداء يتضمن معنى الشرط وقوله يعين مصلة للموصول وبالجد يتعلق به وقوله بما يتعلق بقوله لا ينطق وما موصولة ومد وصلها محذوف والتقدير بما هو سقمه أي بالذي هو سقمه وهو مبتدأ وسقمه خبره ويجوز أن يكون التندير بشئ هو سقمه فيكون ما نكرة موصوفة ويكون الحذف من الصفات لأن الملة قوله ولا يجد بالجرم عطفا على قوله لا ينطق قوله عن سبيل الحلم يتعلق بقوله ولا يجد (الاستشهاد فيه) في قوله بما سقمه حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة وهو



(فتح)

(ما الله موليك فضل فاحمدته \* فمالدي غيره نفع ولا ضرر) ٤٤٧

أقول هـ هذا أيضا من البسيط

ومعناه الذي الله موليك فضل  
 فاجد الله بذلك الفضل واشكره  
 فانه ليس عند غير الله نفع ولا  
 ضرر وهو النافع وهو الضار  
 (الاعراب) قوله ما الله كلمة مأمية  
 وخبره قوله فضل وصدر الصلة  
 محذوف تقديره هو فضل ولغة  
 الله أيضا مأمية وخبره قوله  
 موليك والجملة صلة الموصول  
 أعني ما لانه بمعنى الذي والعائد  
 محذوف تقديره موليك أي  
 موليك إياه من أولاه النعمة  
 إذ أعطاه إياها قوله فاحمدته جملة  
 من الفعل والقاعلي والمفعول  
 والنون فيه محذوفة للتأكيد  
 والنافية للتعليل والتحقق انه  
 جواب شرط محذوف تقديره اذا  
 كان الفضل هو الله موليك إياه  
 فاجد الله به أي يسببه قوله  
 فمالدي غيره الفاء أيضا للتعليل  
 وما نافية بمعنى ليس وقوله نفع  
 اسمه وخبره قوله لادي غيره أي  
 ليس نفع حاصل عند غير الله  
 قوله ولا ضرر عطف على النفي  
 قبله (الاستشهاد فيه) في قوله  
 موليك حيث حذف فيه الضمير  
 المنصوب بالوصف العائد الى  
 الموصول فافهم

(فه)

(ما المستقر الهوى محمود عاقبة  
 ولوا نبح له صفوا بلا كدر)

أقول هذا أيضا من البسيط

قالوا أراد بالرجل الاثنان ومثله قول الاسمر \* ألقى الصيفة كي يحذف رحله البيت  
 قالوا رحله أثنائه وقاشه والتقدير عندهم ألقى قاشه وأثنائه حتى ألقى نعله مع جملة أثنائه  
 وانما قدره بذلك ليصح كون ما بعد حتى في هذا الموضع جزاء قبلها وليس به فسر قوله  
 ذهب الى كتابة عن يوسف قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه قالوا رحله أثنائه بدل  
 فاستخرجهم من وعاء أخيه انتهى كلام ابن بري وقد فسره ابن السكيت الرحل في شرح  
 أبيات الجمل بقوله الرحل للناقة كالسرج ربه عليه ابن هشام النعمي وابن خاف  
 وغيرهما وهذا مع كونه غير مناسب كان الصواب ان يقول الرحل للبعير للناقة قال  
 الاصل كان الواجب في الظاهر ان يقول ألقى الزاد كي يحذف رحله والنعل حتى الصيفة  
 فيبدأ بالناقل ثم يتبعه الاخف فلم يكن الشعر أو يكون قد تم الصيفة لان الزاد والنعل  
 أحق منه بالبقاء لان الزاد يسلطه الوجه الذي يريد والنعل يقوم له مقام الرحلة ان  
 عطبت واحتاج الى المشي فقد قالوا كاذمته نعل ان يكون راكبا البريد الرسول ومنه  
 قول العرب الحمي يريده الموت وعرو هو عرو بن هند الملك الحيرة وقد ذكرنا ترجمته  
 قبل هذا الشاهد يمين قال ابن خلف أنشد سيبويه هـ هذا البيت لأبي مروان النخوي  
 قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند كي ذلك الاخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره  
 الفارسي ونسبه الناس الى المتلمس انتهى ونسبه ياقوت النخوي في معجم الادباء الى  
 مروان النخوي لأبي مروان قال سمعت بعض النخويين ينسب اليه هـ هذا البيت (٣)  
 وقال في ترجمته هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلب  
 النخوي أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النخول المعززين

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)  
 (فلا حسبا فخرت به اتيم \* ولا جدا اذا ازدحم الجدود)

على انه يجوز النصب في قوله حسبا والرفع لوقوعه بعد حرف النفي امانه به فيفعل  
 مقدر منه اليه بئس في معنى الفعل الظاهر والتقدير فلا ذكرت حسبا فخرت به ولا جدا  
 معطوف على قوله حسبا وهو بمنزلة قولك اريد امرؤ به وانما يجوز ضمها بالفعل  
 المتعدي بحرف الجر لان ذلك يؤدى الى ضمها حرف الجر ولا يجوز ضمها لانه مع الجرور  
 كشي واحد وهو عامل ضعيف فلا يجوز ان يتصرف فيه بالاضمار والاضمار كما يتصرف  
 في الفعل وأما الرفع فعلى الابتداء وجملة فخرت به صفة وتيم هو الخبر وروى بدل قوله  
 لتيم كريم وهو الثابت وجدا معطوف على حسبا قال السيرا في مساجد الرفع مع الاستفهام  
 وان كان الاختيار النصب كان الرفع في حروف النفي أقوى لانم لم تبلغ ان تكون في  
 القوة مثل حروف الاستفهام والمسبب الكرم وشرف الانسان في نفسه وأخلاقه والجد  
 أبو الاب يقول ماذا ذكرت اتيم حسبا فخرت به لأنك لم تجد لها شيئا تذكره ولا لك جد شريف

(٣) ترجمه مروان النخوي



لما المستقر من الاستقرازه هو الاستخفاف ٤٤٨ يقال رجل فزأى خفيف وأفرزته اذا أزعجته وأفرزته قوله ولو أفرج له أي

تقول عليه عند ازدحام الناس له فأنخر عليه وقبل الجدهنا حفظ أي ليس اتيم حظي علو المرتبة والذكر الجميل وهذا البيت من قصيدة طويلة بطرير هجاءها الفرزدق وتيم الرباب وليست من الثقات وهي إحدى القصائد الثلاث التي هي خير شعره كذا في منتهى الطالب من أشعار العرب وزعم الاعلم وتبعه ابن خفاف وغيره ان جرير هجاءها عمر بن لينا وهو من تيم عدى والرباب بكسر الراء مجمع رب بضمها قال ابن الكلبي في جهرة الانساب ولد مناة بن اد تيماء هم الرباب وعديا بطن وعوقا والاشيب وثوراء انما هو الرباب لان تيماء وعديا وثوراء وعوقا واشيب وضبة بن ادغسوا أي دهم في الرب ففعلوا على فوقيم فسموا الرباب فهم جميعا الرباب وخصت تيم أيضا بالرباب انتهى ومن هذه القصيدة

لقد أنزى الفرزدق رهط ليلى \* وتيم قد أدفاهم مقيد  
خفيت مجلثها وجدعت تيماء \* وعندي فاعلموا لهم مزيد  
أتيماء تجعلون الى نداه \* وهل تيم لذي حسب نديد  
أريد مناة تدعوا ابن تيم \* تبين أين ناهيك الوعيد  
أتوعدها وتنعس ما أردنا \* ونأخذ من رواتك ما نريد  
وبقضي الامر حين تغيب تيم \* ولا يستأذنون وهم شهود  
فلا حسب نخوت به كريم \* ولا جد اذا ازدحم الجدود  
لثام العالمين كرام تيم \* وسيدهم وان زعموا مسود  
وانك لو لقيت عبيد تيم \* وتيماء قلت ايها العبيد  
أرى ليلتي بخالفه نهار \* وأوم التيم ما اختلما جديد  
بخبت البذر ينبت بفريقهم \* فغاطب النيات ولا الحصيد  
تفي التيم ان أباه سعيد \* فلا سعد أبوه ولا سعيد  
ومالككم الثوارس يا ابن تيم \* ولا المستأذنون ولا الوفود  
أهانك بالمدينة يا ابن تيم \* أبو حفص وجدعتك التشيد  
وان الحاكمين لغير تيم \* وفيما العز والحسب التليد  
وان التيم قد خبثوا وقلوا \* فغاطبوا ولا كثر العصيد  
اذا تيم نوت بصعيد أرض \* بكى من خبت ريعهم الصعيد  
أتيماء تجعلون الى عقيم \* بعيد فضل بينهم ما بعيد  
كسالك الأوم لوم أيك تيم \* سرايب لابناتهن مسود

وقوله أتيماء تجعلون الى ندا البيت أو رده صاحب الكشف والقاضي على ان السد من قوله تعالى فلا تجبه لقائه أنداد يعنى المثل المناوى المماذى وهو من نندودا اذا انقر وناددت الرجل خافته خص بالخالف المماثل في الذات كما خص المساوى للمماثل في القدر قال السعدى الى كان في الاصل صفة لقوله ننداد فاقدم صار حالاً منه والى يعنى

ولو قدر له من أتاح الله الشئ اذا قدره ومادته تاممة من فوق وياه آخر الحزوف وحامه هـ هـ والمعنى ليس الذى استقره الهوى أى استقره محمود عاقبة وان قدر له صفاء بلا كدر (الاعراب) قوله ما المستقر الهوى كلمة مانافية بمعنى ليس والمستقر اسم فاعل عمل في فاعله وهو الهوى والمفعول محذوف تقديره بما المستقر الهوى قوله محمود عاقبة كلام اضافي منصوب لانه خبر ما النافية قوله أتيح على صيغة المجهول وقوله صفاءه نائب عن المفعول واللام والباء كلاهما ينفصلان بقوله أتيح (فان قلت) قوله ولو أتيح له عطف على بماذا (قلت) عطف على محذوف تقديره ان لم يتح له صفوا وان أتيح له (فان قلت) جواب لوما هو (قلت) محذوف تقديره لو أتيح له صفوا لا تصمد عاقبته والجملة الاولى تدل على هذا ولوهنا شرط ولو دخلت على المستقر لا يظهر فيه الجزم (الاستشهاد فيه) في قوله ما المستقر الهوى حيث حذف فيه الضمير المنصوب الذى له صلة الالف واللام اذا صله بما الذى هو مستقره الهوى وهذا ظاهر وقال ابن مالك وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام ثم مثل به هذا البيت

(هـ) (التركيب الى الامر الذي ركنت \* ابناءه مضر حين اضطرها القدر) ٤٤٩ اقول قد قيل ان عائله هو كعب بن

زهر بن ابي سلمي واسم ابي سلمي  
زيهنة بن رياح بن قسطنطين  
الحارث بن مازن بن حلاوة بن  
ثعلبة بن هذمة وبقال ابن ثور بن  
هذمة بن لاطم بن عثمان بن  
عمر وهو من بني ابن طابخة  
ابن الياس بن مضر بن نزار بن  
معد بن عدنان صاحب القصيدة

المشورة التي اولها  
بانت سعاد قلبي اليوم متبول  
وكان قدم الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانشد  
القصيدة المشهورة فاشار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى من معه ان امعوا حتى  
انشد القصيدة كلها وكان  
قدمه بعد انه صرف النبي صلى  
الله عليه وسلم من الطائف وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اعطاه بدلة وهي التي عند  
الخلفاء الى الآن وكان ابو زهير  
قد توفي قبل البعثة بسنة والله

اعلم وقيل بيت آخر وهو  
ان نحن نفسك بالامر الذي عنيت  
نفوس قوم هو انظروا انظروا  
وهما من البسيط قوله ان نحن  
نفسك على صبغة الجهول وقد  
حققنا هذا عن قريب قوله هو  
من سمعوا اذاعا قوله  
لا تركن من ركن ركن نفتح عين  
الفعل فيه ما ركا اذا مال ولغة  
سقى مضر ركن ركن مثل نصر

نصر وقال نوم وكن ركن بالركن في الماضي والضم في المضارع وهو شاذ قوله ابناءه مضر

اللام وقال السيد هذا لا يصح لان هذا خبر المبتدأ في الاصل وانما هو حال من قوله تيمنا  
وقد ان تيمنا في الاصل مبتدأ وعند سيبويه يجوز مجيء الحال من المبتدأ وعند الاخفش  
من الخبر والاستفهام لانكار والتنوين في ذي حسب للتحقيق يعني ان هذا ليس ندا الذي  
نسب حقيق فكيف يجعل ندا المتلى ويجوز ان يكون للتعظيم ويريد ذي حسب نفسه  
والنداء يعني الندوة ترجمه جبرير تقدمت في الشاهد الرابع من اوائل الكتاب

(وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد المائة وهو من الحامسة)

(اذا انخضم أبزى ماثل الرأس أنكب)

وقبله \* فهلا أعدوني لمثلي تفاقدا \* على ان اذا الشرطية يجوز عند الكوفيين  
وقوع الجمله الاسمية بعدها لكن بشرط كون خبرها فعلا لا في الشاذ كهذا البيت قال  
ابن جني في اعراب الحامسة يروي ادواذا جيعا فن رواه اذسكى الحال المتوقعة كقول  
الله سبحانه اذا اغلال في أعناقهم ومن رواه اذافه وكقولك أتيتهك اذا زيد قائم وهذا  
جائز على رأي أبي الحسن وذلك انه يجوز الابقاء بعد اذا الزمانية المشر وطبها انتهى  
وأبزى من قولهم رجل أبزى وامرأته أبزى وهو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره وأبزى  
ههنا مثل ومعناه الراسد المختل لان المختل ربما اتفنى فيخرج عجزه وقال أبو رياش أبزى  
تخال على خصمه ليلظله فجعل أبزى فعلا ولا يمنع ذلك وانما المعروف ان يقال بزوت  
الرجل ومنه اشتقاق البزى من الظير اذا استعمل على وزن القاضى وعليه فانخضم  
مرفوع بفعل يفسره أبزى ويرفع ماثل الرأس على انه بدل من انخضم والانكب المسائل  
وأصله الذي يشتمل منكبته فهو عيشى في شق وماثل الرأس أى مصعر من الكبر وقوله  
تفاقدا دعاء قد عترض به بين أول الكلام وآخره يقول هلاجه لوني عدة لرجل مثلي  
فقد بعضهم مضار قد جاءهم انخضم متأخر العجز ماثل الرأس منصرفا وهذا تصوير لحال  
المتائل اذا اتصب في وجهه مقصوده وهو اباع في الوصف من كل تشبيه ومثله قول الآخر  
جاءوا بذقن هل رأيت الذئب قط \* ألا ترى انه لو صور لون المذق لما قال هل رأيت  
الذئب قط والمعنى لم أفاتوني أنفسهم وهلا اذخر وفي ليوم الحاجة اذا كان انخضم هكذا  
وهذا البيت من آيات حسنة في الحامسة لبعض بني فقمس أولها

(رأيت موالى الاي يخذلونى \* على حدثان الدهر اذيتان)

الموالى هنا أبناء الم والالى في معنى الذين ويخذلونى من صلاته يقول رأيت أبناء عمي هم  
الذين يخذلون عن نصرى على تقاب الزمان وتصرف الحديثان وقوله على حدثان الخ  
حال أى يخذلونى مقاسيا لما يحدث فى اوان تقلبه وتغيره

(فهلا أعدوني لمثلي تفاقدا \* اذا انخضم أبزى ماثل الرأس أنكب)

وهلا أعدوني لمثلي تفاقدا \* وفي الارض مبنوث شجاع وعقرب)

كرره تأكيداً وتظيها للامر والمعنى هلاجه لوني عدة لرجل مثلي في الناس فقد بعضهم

يقع اليه آخر الحروف وسكون العين ٤٥٠ وضم الصاد المهملة في آخره وهو اسم رجل لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل

قال الجوهرى يعصر واعصر  
اسم رجل لا ينصرف لانه مثل  
يقتل وأقتل وهو ابو قبيلة منها  
باهلة (قات) باهله هي بنت صعب  
ابن سعد العتيبة بن مالك  
ومالك هو جاع مذج وقال ابن  
الكثير ولد مالك بن اعصر واسم  
اعصر صعب بن سعد بن قيس  
عيلان بن سعد مائة بن مالك وامه  
باهلة بنت صعب قوله حين اضطرها  
من الاضطرار واصله من الضمر  
فقلت الى باب الارتفاع ثم  
قلت التام طاء وادغمت لاجل  
الضاد والقدر يفهم ما يقدره  
الله تعالى من القضاء (الاعراب)  
قوله لا تركننى مؤكدا للنون  
التي قبله وانت فيه مستتر  
فاعله الى الامر التي قبله  
التي هي صفة للامر وركنت ابناء  
يعصر جملة من الفعل والقاعل  
صلة للموصول والعائد محذوف  
تقدير ركنت اليه ابناء يعصر  
ويصرف محلى الجمل بالاضافة  
قوله حين نصب على الظرف  
والعامل فيه ركنت قوله  
اضطرها فعل ومفعول والقدر  
فاعله والضمير المنسوب يرجع  
الى الابناء والتأنيث باعتبار  
القبيلة (الاستشهاد فيه)  
قوله الى الامر الذي ركنت اذ  
أصله ركنت اليه فحذف الضمير  
الذى هو مجرور بالحرف وهى  
الى لان الموصوف بالوصول مجرور بقرينة وهو قوله الى الامر الذى فان قوله الامر موصوف

بعضا وقد اقتصر اعداء كثيرة وأنواع من الشرف فظيمة والشجاع الحمية وكفى به وبالغ القرب  
عن الاعداء والذم وارتفاع شجاع يجوز أن يكون على البدل من مبعوث ويجوز أن  
يكون على الابتداء ومبعوث خبره تقدم عليه قال ابن جنى في اعراب الجماعة يروى مبعوثا  
ومبعوث فن نصب فلانه صفة تذكروا قدم عليها فنصب على الحال منه او من رفعه بالابتداء  
وجعل شجاع وعقرب بدلان مبعوث فان قلت فهـ لاقال وفي الارض مبعوثون أو  
مبعوثان قلت فيه جوابان أحدهما انه لم يردب شجاع وعقرب الاثنان الشان افعال للواحد  
واغما يريد به الاعداء الذين بعضهم شجعان وبعضهم عقارب أى اعداء في خبرهما  
وتكرهما فلما لم يرد حقيقة التثنية وانما أراد الاعداء ذهب به مذهب الجنس والوجه  
الاستعارة يكون أراد وفي الارض مبعوثا شجاع أى شجاع مبعوث فلما قدمه عليه نصبه  
حالا منه ثم عطف عقرب على الضمير في مبعوثا وكذلك اذا رفعت تعطف عقرب على الضمير  
في مبعوث فاذا سلمت هذه الطريق سقطت عنك كافة الاعتذار من ترك التثنية  
انتهى ملخصا

(فلا تأخذوا كلام القوم انى \* أرى العار يبقى والمعاقل تذهب  
كأنك لم تسمع من الدهر ليله \* اذا أنت أدركت الذى أنت تطلب)  
للذى المعاقل الرفع على الاستثناء والنصب عطف على العار يبقى لارتفاعه فى قبول  
لديه فانه عار والعار يبقى أثره والاموال تفسى والمعاقل جمع المعقل والمعقل بضم  
القاف وكسر ها والميم فيه صامعة وحة والعقل الدية وأصله الابل كانت تعقل بفنائه على  
المقتول وهو مصدر وصفيه وحكى الاصمعي صار دمه معقله على قومه أى صاروا يدونه  
وقوله كأنك لم تسمع الخ يقول من أدرك ما طبعه من النار فكأنه لم يصب ولم يوتروا هذا  
بعث ويحضره على طلب الدم والزهد فى الدية وبنو فقهس حى من بنى أسد وفقهس  
اسم مرتجل غير منقول وقيل القصة البلدة قال ابن الكثير فى جوهرة الانساب وفقهس  
ابن طريف بن عمرو بن نعيم بن النضر بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيم بن  
مدركة بن الاماس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ونسب صاحب الجماعة البصري هذه  
الايات الى عمرو بن أسد الفقهسي والله أعلم

(وأنت بعده)

(لا تجزى ان منفس أهليته \* واذا هلك فعند ذلك فاجزى)

تقدم شرحه مستوفى فى الشاهد السادس والاربعين

(وأنت بعده وهو الشاهد الستون بعد المائة وهو من شواهد سبوية)

(اذا ابن أبى موسى بلا باغمته \* فقام بقاس بين وصليك جازر)

على انه يقدر على مذهب المبرد فى رواية رفع ابن اذا بلغ ابن أبى موسى بلغ بالبنا لانه مفعول  
فيكون ابن نائب الفاعل لهذا الفعل المحذوف وبلا لا يبقى ان يكون بالرفع لانه بدل من

العسل المشمع قال الجوهري الشهادة والشهد العسل في شدة ما والشهد يدعي بالفتح اخبر

الواو قوله صبه الله من صبيته الما ٤٥٢ فانصب اي سكبته فانسكب قوله عاقم بفتح العين وهو الحنظل (المعنى) ان لسانى

قصيدة لدى الرمة غيلة لان مدح بها باللامطلمها

لمية اطلال بجوزى دوائر \* عفتها السواقي بعدنا والمواطر

الى ان قال

الى ابن ابي موسى يلال طوت بنا \* قلاص أبوهن الجديل وداعر  
بلاد بيت اليوم يدعوبناته \* بها ومن الامم داء والجن ساهر  
تقرى برحلى بككرة حبرية \* ضناك النوالى عطل الصدر ضاهر  
تقرى غضى والضناك بالكسر المكتنزة الغليظة وتواليها ما تخرها والعيطل الطويلة  
أقول لها اذ شمر السيرة واستوت \* بها السيد واستفت عليها الطرائر

\* اذا ابن ابي موسى يلال باغته \* البيت شعر السيرة قص واستوت بها السيدى لاعلم  
بها واستنت اطردت والحرار ترجع حرور وهوى ربح السهم ٣ \* يلال هو ابن ابي بردة  
ابن ابي موسى الاشعري قال ابن حجر في التهذيب وهو من الطائفة الخراسانية من التابعين  
مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقال في تهذيب التهذيب هو أمير البصرة وقاضى ارورى  
عن أنس فيما قبل وعن أبيه وعنه ابي بكر روى له الترمذى حديثا وذكره وذكره  
البخارى في الاسكام وذكره الصنعلى في كتاب الضعفاء قال خلفه الطائفة الخراسانية ولا خاله  
القسمى النضام سنة تسع ومائة وسكن عن مائة بن دينار أنه قال مساوى يلال القضاء  
\* يالك أمة هلك ضباعا \* فلم يزل ضياحا حتى قدم يوسف بن عمر سنة ثمان ومائة  
فعرله وروى المبرد ان أول من أظهر الجور بين القضاء والحكم يلال وكان يقول ان  
الرجلين ليختصمان الى فأجد أحدهما أخف على قلبى فأقضى له وروى ابن الانبارى انه  
مات في حبس يوسف بن عمر وأنه قتله دهرا وقال للجبان أعلم يوسف انى قدمت ولت  
منى ما يغنيك فقال يوسف أحب أن أراه ميتا فرجع اليه الجبان فألقى عليه شيئا  
فغمه حتى مات ثم أراه يوسف وقال جويرية بن أسماء مساوى عمر بن عبد العزيز وقد ألبه  
يلال فهنا ثم لزم المحجد يصى ويقرأ اليه ونهاره فدرس عمرانيه ثقة له فقال له ان عملت  
لأ ولاية العراق متعطين فضعن له مال الجوزى لا فخير بذلك ففقهاه وأخرجه وكتب الى  
عامه على الكوفة ان يلاغرنا بالله فيكنا ناذعتر به ثم سبكا فوجدها كاه خبشا وترجى  
ذى الرمة ثقة خدمت في الشاهد النسا من في أوائل الكتاب روى المرباني في كتاب الموشح  
عن ابي بكر الجرجاني عن المبرد عن التوزى انه قال أنشد ذوالرمة قصيدة له في يلال بن  
أبي بردة فلما بلغ قوله \* اذا ابن ابي موسى يلال باغته \* البيت قال له عبد الله بن محمد بن  
وكيع هلا قلت كما قال سيدك الفرزدق

قداسة بسلات ناجية ذمولا \* وان الهم بي وبها الساي

أقول لساقتى لما ترامت \* بناسيد مسرلة القسام

إلام فلقسين وأنت تحقى \* وخسير الناس كلهم ألامى

مثل العسل اذا تكلمت في حق من  
احبه ولكنه مثل الحنظل على من  
ابغضه لا تبق الا قدح فيه بالكلام  
(الاعراب) قوله لاني كلام  
اضافى اسم ان وقوله شهده خبره  
قوله يستغنى بها جملة وقعت صفة  
لشهادة قوله وهو قوله بعد أو خبره  
قوله علقه وقوله على من يتعاق  
بقوله علقه م على ما ذكره الآن  
(الاستشهاد فيه) في اربع مواضع  
احدها تشديد واو وهو وذلك لغة  
همدان بالنسكان المسم والدال  
المهملة وهكذا يعلون في ياء  
هى كقوله

والنفس ما امرت بالنعف آية  
وهى ان امرت بالالطف تأمر

الثانى تعليق الحار بالجماد  
لتأوله بالمشقة وذلك لان قوله  
هو علقه مجتدا وسبح كما ذكرنا  
والعلقه هو الحنظل وهو نبت  
كرهه الطعم وليس المراد ههنا بل  
المراد تشديد او صعب فلذلك علق  
به على المذكرة ونظيره قوله

ما أمك اجتاحت المنابا

كل فؤاد عليك ام  
تعاق على يام لتأويله اياها عشق  
وعلى ههنا فى قوله علقه م خبر  
كافى قولك زيد اسد اذا أولته  
بقولك شجاع اذا أردت التشبيه  
الثالث جوازنة دم معمول  
الجماد المتأول بالمشقة اذا كان  
ظرفا ونظيره ذلك أيضا فى تحمل  
الضمير قوله \* كل فؤاد عليك ام \*

الرابع وهو المراد به ههنا جواز حذف العائد الجور بالخرط مع

(٣) ترجمة يلال بن ابي بردة

نقى

اختلاف المتماق اذ التديرو هو عاقم على من صبه الله عليه وهذا نادرو فيه شذوذ ٤٥٣ من وجه آخر وهو اختلاف متعلق

الحرقة فان على الظاهرية متعلق  
بقوله علقم كما ذكرنا وعلى المقدير  
بمتعلق بقوله صبه

(ظ)

(فاما الا الى يسكن غور تهامة  
فكل فتاة تترك الجبل اقصاء)

أقول أنشدته ولد الناطم ولم يعزه  
الى أحد وكذا أنشدته والده ولم  
يسم قائله ولم أقف على اسم قائله  
وهو من الطويل قوله فاما الا الى  
أى فاما النساء اللاتي يسكن  
غور تهامة الغور في اللغة المطامير  
من الارض وهو بفتح الالف التبد  
قال الباهلي كل ما تشدر سبيله  
مغربا عن تهامة فهو غور وفي  
أرض الشام غورا أيضا وهو غور

الاردن بين بيت المقدس وحوار  
من أعمال دمشق وهو منقطع  
عن أرض دمشق وأرض بيت  
المقدس ولذلك سمي الغور طوله  
ثلاثة أيام وعرضه أقل من  
مسيرة يوم وفيه قري كثيرة وبحيرة  
طبيرية في طرفه والبحيرة الممتنة  
في طرفه الآخر وأراد الشاعر  
غور تهامة وهو الذي ذكره الباهلي  
ويجسد ما بين العذيب الى ذات  
عرق وإلى الهلعة وإلى جبلي طي  
وإلى وبرة إلى اليمن وذات عرق  
أول تهامة إلى البحر ووجهه وقيل  
تهامة من بين ذات عرق إلى مرحلتين  
من ورامكة شرفها الله تعالى  
وما وراء ذلك من المغرب فهو غور

والمدية لتهامة ولا نجدية قائلها فوق الغور ودون نجد واشتقاق تهامة من التهم وهو شدة الحر وكود الريح وبذلك سميت

مقي تردى الرصافة ثم يحيى \* من التصدير والدبر الدواحي  
قال الاصمعياني في الاغانى وقد أخذ هذا المعنى من الفرزدق داود بن سلم في مدحه فثم  
ابن العباس أخا عبد الله بن العباس رضو الله عنهم فأحسن وقال

غذيت من حلي ومن رحلي \* ياناق ان أدبتني من فثم  
انك ان أدبت مني غدا \* حالفني اليسر وزال العدم  
في كفنه بحرق وفي وجهه \* بدروني العرين مني شتم

وقال التماريحي لما أنشد مروان بن أبي حفصة يحيى بن خالد  
اذ بلغتنا العيس يحيى بن خالد \* أخذنا بجبل اليسر وانقطع العسر  
قال له يحيى لا علمك ان لا تقول شيئا بهذا (أقول) الفرزدق قد سلك طريقة اعشى  
ميمون في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

فأليت لا اوتى لهامن كلاله \* ولا من وجى حتى تلاقى محمدا  
مقي ما فتناخى عند باب ابن هاشم \* تراخى وتلقى من فواضله ندى  
وذو الرمة ما خذ من قول الشماخ

رأيت عراية الاوسى يسهر \* الى الخيرات منقطع القرين  
اذا ما راية رفعت لهمد \* تلاقها عراية باليمن  
اذا بلغتني وجمت رحلي \* عراية فاشرق بدم الوتين

قال المبردى في الكامل وقد احسن كل الاحسان في قوله اذ ابغمتني وجمت رحلي البيت  
يقول است احتاج أن ارحل الى غيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشرق بدم الوتين وقال  
كان ينبغي ان ينظر لهامع استغنائه عنها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انصارية  
المسورة بمكة وقد نجت على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات يارسول الله انى  
نذرت ان نجوت عليم أن أشكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ما جزيتم او قال  
صلى الله عليه وسلم لا نذرى معصية الله جل وعز ولا نذر للانسان في غير ما يحكم به عالم يعيب  
في هذا المعنى قول عبد الله بن رواحة الانصارى لما أتمره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد زيد بن جهم فمضى على جيش موثة

اذ ابغمتني وجمت رحلي \* مسيرة اربع بعدد الحساء  
فشأنك فانعمي وخلا لئلا \* ولا أرجع الى اهل ورائي

قال بعض العلماء فيما كتبه على الكامل هذه المرأة غفارية لا انصارية وقد تبع الشماخ  
في اسامته أبو دهل الجمعي ايضا في قوله يرح المغيرة بن عبد الله وهو مطلع ايسات له فيه  
ياناق سبري واشرقى \* بدم اذا جئت المغيرة  
سببني اخرى سوا \* لك وتلاني منه يسيرة  
ان ابن عبد الله نعمت اخو الذرا وابن العشير

تمامة يقال أنهم الرجل اذا أتى تهامة ٥٥٤ وأجيد اذا أتى نجد أو أعرق اذا أتى العراق وأشام اذا أتى الشام (فان قلت) ماهية

وتبعه ايضا ابن أبي العاصية السلي فانه لما قدم على من بن زائدة بصنعاء فخر فاقته على باب فبلغ ذلك معناه فطير وأمر بادخله فقال ما صنعت قال نذرت أصلحك الله قال وما هو فأنشده من أبيات

نذرت على لئن لقيتك سالما \* أن يسقر بهم أشقار الجوار

فقال معن اطعمونا من كبد هذه المظلمة واول من عاب على الشماخ عرابية بمدوحه فانه قال له بدسما كافاتهم به وكذا عاب عليه أحبيبة بن الجلاح فان الشماخ لما انشده البيت قال له أحبيبة بئس الجاهل اذ جازيتنا ومن رد عليه من الشعراء أبو نواس وروى المزياني في كتاب الموشح بسنده عن أبي نواس انه قال كان قول الشماخ عندي عيبا فاستجبت قول الفرزدق تبعته فقلت

واذا المطى بشاب لغن محمدا \* فظهوره ن على الرجال حرام  
قربنا من خير من وطئ الحصا \* فلهما عابنا حرمة وزمام  
وقلت أيضا

اقول لما نقي اذ قربني \* لقد أصبحت عندي باليمن  
فلم اجعل لك للفرسان فضلا \* ولا قلت اشترقي بدم الوتين  
حرمت على الازمة والولاي \* وأعلاق الرحالة والوضين

الولاياجيع وليمة وهي البرذعة والاعلاق معلق على الرجل من العهون وغيره والوضين حرام الرجل قال ابن خلكان في ترجمة ذي الرمة أبو نواس هو الذي كشف هذا المعنى واوضحه حتى قال بعض العلماء ولا أستحضر الا أن من هو القائل لما وقف على بيت أبي نواس هذا المعنى والله الذي كانت العرب تقوم حوله فتحطمه ولا تصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمة كذا وما أبانه إلا أبو نواس من ذا البيت وهو في نهاية الحسن اه وقد تقدم أول من كشف هذا المعنى الا عشي لأبو نواس ورد أبو نواس ايضا على الشماخ تابعه الى نواس

لست كشماخ المذم في \* سوء كفافه ومجترمه  
اشرقها من دم الوتين لقد \* ضل كريم الاخلاق عن شبهه  
ذلك حكمه قضى بقبضه \* أحبيبة بن الجلاح في أطعمه

وروى المزياني ايضا عن احمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الهمداني أنشد عبيد الله بن يحيى بن خاقان قوله من قصيدة

الى الوزير عبيد الله مقصدها \* أعنى ابن يحيى حياة الدين والكرم  
اذا رميت برحلى في ذراء فلا \* نبت المسقى منه ان لم تشرق في بدم  
وايس ذلك بلرم منك أعلاه \* ولا لجهل بما أسديت من نعم  
لكنه فعل شماخ بناقته \* لدى عرابية اذ أدته للاطم

الاضافة (قلت) اما اضافة البعض الى الكل كقولنا أسقل الدار فالمراد المظلم من أرض تهامة وامامنا اضافة أحد المترادفين الى الآخر لان تهامة تسمى الغور والاول اول لان في الثاني دعوى سلب المعرفة تعريتها واطافة الشيء الى نفسه قوله فكل قلنا الفتاة الشابة من النساء وقد فتي بالكسر يفتى فتي فهو فتي السن بين الفتاة قوله الجبل يفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخره لام وهو القيد ثم نقل الى الخطال وهو المراد ههنا قال الجوهري الجبل بالكسر لغة يعنى في الجبل بالفتح ومنه الجبل الأبيض وهو موضع الخطال والتجبل بياض في قوائم النرس أو في ثلاث منها أو في رجله قل أو كثر بعد ان يجاوز الارماغ ولا يجاوز الر كبتين والعرويين لانهم اوضاع الاجال وهي الاخلا خيل والقبود وأما الجبل بفتحين فهو جمع جبله وهي القبة وهي الظاهر المشهور قوله أقصما بالقاف وهو المشهور ويجوز أن يكون بالقاف والفرق بينهما أن فهم الشيء كسره بلا ايانة تقول فصمته فأنه فهم قال تعالى لا انفصام لها وتفصم مثله وأما القصم بالقاف فهو الكسر بالايانة وبالقاف أظهر ههنا لان معناه ان سيقانم الضخامت انكسر الاخلا خيل (الاعراب) قوله فاما الى الذاء اعطف

على ما قبله وأما التفضل والى موصولة وبسكت جعله ضامته وهي في محل ٤٥٥ الرفع على الابتداء وخبره الجملة أعني قوله

فكل فتاة تترك الحبل ولا دخول الفاء  
لا يسئل أما لانهم اتضمن معنى  
الشرط قوله غورتم أسمة كلام  
اضافي معقول لقوله يسكن قوله  
الحبل منصوب لانه معقول لقوله  
ترك قوله أقصمها معنى متصومة  
نصب على الحال (الاستقصاء فيه)  
في قوله فاما الى فانها بمعنى اللاتي  
كأن اللاتي بمعنى الذين فانهم

(قطع)

(فلك خطوب قد غابت شبابنا)  
قد غابت قبلنا المنون ومات  
وتبلى الالبى يستأثمون على الى  
تراهن يوم الروع كالخدا القبل)  
أقول قائله أبو ذؤيب الهذلي  
ولعمري خويلد بن خالد قد ترجناه  
فيما مضى وهذان اليمتان من  
قصيدة لامية وأولها هو قوله  
الاربع اسماء أن لا أحبها  
فقات بلى لولا ينازعني شغلي  
بمن يك ضعف الود لما سكت  
وما ان جرات الضعف من أحد قبلي  
لعمرك ما عيساء تتبع شادنا  
يعني أبا الجوزع من فخب فجل  
إذا هي قامت تقشعر شواتها  
ويشرب بين اللات منها الى الصقل  
تري حشاشي صدرها ثم انما  
إذا أدبرت رأت بمكة تزعج  
وما أم خشف بالعلاية ترعى  
وترمق أحبا ناعثا له الحبل  
فان ترعى كبت أجهل فيكم  
فالى شريت الحبل بعدك بالجهل  
على شاة قد أعطيت نائلة الفصل

فما سمع عبيد الله هذا البيت قال ما معنى هذا فقال له ابن سليمان انزل الله الوزير  
الشماخ بن ضارود مع عرابية الاوسى بقصيدة وقال فيها مخاطب ناقته  
\* اذا بلغتني وحلت رحلي \* البيت فعاب من فعله هذا أبو نواس فقال  
\* أقول لنا قتي اذ قربتني \* الايات فقال عبيد الله هذا على صواب والشماخ على خطأ  
فقال له ابن سليمان قد أتى مولانا الوزير بالحق وكذا قال عرابية المدح للشماخ ما أشده  
هذا البيت بنسبها كافاتهم اهـ (تتات) الاولى قول الشامخ تلقاه عرابية باليمين  
قال المبرد في الكامل قال أصحاب المعاني معننا القوة وقالوا مثل ذلك في قول الله عز وجل  
والسموات مطويات بيمينه اهـ قال الخاقاني أخذ الشامخ هذا من قول بشر بن أبي خازم  
اذا ما المكرمات رفعت يوما \* وقصر مبعوها عن مداها  
وخذاقت أذرع المثرين عنها \* سما أوس اليها فاحتواها اهـ  
ورأيت في الجساسة البصرية نسبة البيت لمثد بن خارجة الطائي الجاهلي ورواه هكذا  
اذا ما راية رفعت لمجد \* سما أوس اليها فاحتواها  
وذكر يمين قبله وهما

الى اوس بن حارثة بن لام \* ليعضى حاجتي قيم قضاها  
فما طوى الجوى مثل ابن سعدى \* ولابس النعال ولا احتذاها

وروى أبو الفرج صاحب الاغانى عن الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه انه قال  
عرابية الذي عنده الشامخ مدحه هو أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أوس  
ابن قتيبي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج واما قاله الشامخ  
الاوسى وهو من الخزرج نسبه الى اوس بن قتيبي قال أبو الفرج لم يصنع ابن اسحق  
شماخا عرابية من الاوس لامن الخزرج واما وقع عليه الغلط في هذا لان نسب عرابية  
الخزرج وفي الاوس رجل يقال له الخزرج ليس هو الجند الذي ينسب اليه الخزرجيون  
الذي هو أخو الاوس هذا الخزرج بن النبيت بن مالك بن الاوس ورده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزوة أحد له غرمة مع تسعة نفر منهم ابن عمرو بن زيد بن ثابت وأبو سعيد  
الخدرى وأسميد بن ظهير وأبو اوس من المنافقين الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم أحد وهو الذي قال ان يوتنا عورة وما هي بهورة وكان من وجوههم وقد انقض  
عقب عرابية فلم يبق منهم أحد اذ قال المبرد في الكامل قال معاوية لعرابية بن أوس بن قتيبي  
الانما يرى سمك قوتك قال است بسيدهم ولكني رجل منهم فعزم عليه فقال أعطيت  
في نابتهم وحلت عن سفهمهم وشددت على يدي حليمهم فمن فعل منهم مثل فعلى فهو  
مثل ومن قصر عنه فانا أفضل منه ومن تجاوزني فهو أفضل مني وكان سبب ارتفاع عرابية  
انه قدم من سفر فجاءه الطريق والشماخ بن ضارار المري فحدثا فقال له عرابية ما الذي  
أقدمك المدينة فقال قدمت لأمتارهم فحدثه عرابية وحدثه براعراوي فحدثه بغير ذلك  
وخال صباي قد غابت رطلتي وغابت فما أدري أشكلهم شكلي فان تك أني في معد كربة \* على شاة قد أعطيت نائلة الفصل



على انها قالت رأيت في بلادها ٤٥٦ تذكر حتى عاد أسود كابل ذلك من طوب الخرجا ثلثون بيتا وهي من الطويل

قوله يازعنى مبتدأ بقدر أن  
أولولا كنانا يعنى لولم وجواب لولا  
أوجواب لولم محذوف قوله عيساء  
واحسدة العيس وهى ابل يعض  
فى ياضها طامة خضيفة والشادن  
ولذا التسمية قوله يعنى أى يعرض  
لها بالخزع بكسر الجيم وسكون  
الزاي المجهمة وهو من عطف الوادى  
قوله من نخب بفتح النون وكسر  
الخاء المجهمة وفى آخره موحدة  
وهو واد بالعائفة والتصل  
بفتح النون وسكون الجيم وهو  
الما يظهر من الارض قوله شواتها  
الشواة بفتح الشين المجهمة جلد  
الرأس أراد يقشر الشعر الذى فى  
الرأس قوله وينسرق أى يضي  
واليت بكسر اللام وسكون الياء  
آخر الحروف وفى آخره تامة من  
فوق وهى صفة العنق والعقل  
الخاصة قوله حشا بفتح الحاء  
المهملة أى دقة وعيل أى ضخم  
وأراد بام خشف الظبية والعلاية  
أرض ومخالة أى مخاض وأراد  
بالجل جل الصائد قوله شربت  
يعنى الشربة وبأى بمعنى بعت  
والمعنى ههنا بعت الجمل بالجمل  
قوله وقال صحابى غبت لانه باع  
الجمل بالجمل قوله وقال صحابى  
غبت فقال بلى انا الغائب ولا  
أدرى أهم مثل ما أفعليه أم لا  
والعنى اطر يقهه طريق أم غيرها  
محذوف أم ومعطوفها كقوله فما  
أدرى أرشد طلابها أى أم غنى

فقال السماع ذلك ١٥ (الثانية تتعلق بشعر الفرزدق) قال القالى فى أماليه حدثنا  
أبو بكر قال أخبرنى أبو عثمان عن التوزى عن أبي عبيدة قال خرج جرير والفرزدق الى  
هشام بن عبد الملك مرتدين على فاقسة فنزل جرير يولج فملأت الناقة تنقلت فضر بها  
الفرزدق وقال \* علام تلتين وأنت تحقى \* البيتين ثم قال الآن يحى جرير فأنشده هذين  
البيتين فيرد على

تلقت أنما تحت ابن قين \* الى الكرتين والفساس الكهام

مق ترد الرصافة تخزفها \* كخز يك فى المواسم كل عام

فخبر جرير والفرزدق بضحك فقال ما بضحكك يا أبا فراس فأنشده البيتين فقال جرير  
\* تلقت أنما تحت ابن قين \* كما قال الفرزدق سوا قال الفرزدق والله لقد قلت هذين  
البيتين فقال جرير أماعت ان شيعا تاتوا واحد ١٥ (الثانية تتعلق بشعر أبي نواس  
الاول) قال ابن خلدكان فى ترجمته لهذا البيت حكاية جرت مع صاحبنا جال الدين  
محمود بن عبد الله الاربلى الاديب الجليل فى مسبعة الاطمان وغير ذلك فانه جافى الى مجلس  
الحكمم العز بن القاهرة المحروسة فى بعض شهور سنة خمس وأربعين وستمائة وقعد عنده  
ساعة وكان الناس حزينين لكثره أشغالهم حينئذ فتمنع من حروم فلم أشعر الا وقد جاء  
غلام وفى يده رقعة مكتوب فيها هذه الايات

يا أيها المولى الذى بوجوده \* أبدت محاسنها انسا الايام

انى هجيت الى جنبك بحجة الأشواق لا ما يوجب الاسلام

وانت بالحرم الشريف مطيقي \* ففسرت واستاقها الاقوام

فطلعت أنشدت نشداني لها \* بيتا من هوى القريض امام

واذا المظى بنا بقن محمدا \* فظهره من على الرمال حرام

فوقفت على اوقات اغلامه ما انطرب فقال انه لما قام من عندك وجد مداسه قد سرق  
فاسفست منه هذا التضمين والعرب يشبهون النمل بالراحلة وقد جاءه هذا فى شعر  
المقدمين والمتأخرين واسمته حلة المنفى فى مواضع من شعره ثم جافى من بعد جال الدين  
المدكور وجرى ذكر هذه الايات فقات له ولكن أنا سمى أحمد لا محمد فقال عات ذلك  
واكن أحمد ومحمد واحد وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم أى شئ كان ١٥

\* وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والستون بعد المائة وهو من شواهد (س)

(فتى واغل يزهم يحيى \* وه تعطف عليه كأس الساقى)

على أنه فصل اضطرارا بين متى ويجزومه فعل الشرط واغل فاعل فعل محذوف  
يفسره المذكور أى متى يزهم واغل يزهم وروى أيضا يحيىهم وروى أيضا بينهم من ناب  
ينوب والواغل الرجل الذى يدخل على من يشرب الخمر ولم يدع وهو فى الشراب بمنزلة  
الوارش فى الطعام وهو الطغىلى يقال واغل بالفتح يغل بالكسر وغلا بال كونه هو واغل

قوله رأيت شوبلدا أراد به نفسه وهو ابو ذؤيب خويلد بن خالد قوله تذكر أى تغير والجدل بكسر الجيم وسكون

الذال المججمة أصل الشجرة وقال الاخفش العود اليابس ٤٥٧ قوله خطوب جمع خطب وهو الاخر العظيم قوله

تأت شباينا أي استعنت بشباينا  
يقال غلبت عري أي استعنت  
به ويقال غلبت حبيبيا أي عشت  
معها ملاوة من الدهر بتعليل  
الميم أي حينا وبرهة وكذلك  
الملاوة بتعليل الميم قوله فتبلينا  
أي تفنينا من الابلاء وثلاثيه  
بلي بلي بلي قوله المنون أي المنية  
وقال الفرزدق المنون مؤنثة  
وتكون واحدة وجمعها ويقال  
المنون الدهر لانه يمتد قوى  
الانسان أي ينقصها ويكون  
بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من  
قوله تعالى لهم أجر غير ممنون  
قوله يستأثمون من استلام  
الرجل اذ ليس باللامه وهي  
الدرع قوله يوم الروع بفتح الراء  
أي يوم الحرب لانه يوم فيه  
الروع والفرع قوله كالحداد  
بكسر الحاء وفتح الدال المهملة  
وفي آخره همزة وهو جمع حداة  
وهي الطائر المعروف كعنب  
جمع عنبه قوله القبل بضم القاف  
وسكون الباء الموحدة وهي التي  
في أعينها قبل بفتح عين وهو  
الحول وفي كتاب خالق الانسان  
قال الاصمعي وفي العين الحول  
والقبل يقال حولت عينه  
نحول حوللا وأحوات حوللا  
وقيل تقبل قبلا وأقبلت أقبلا  
فالحول ان يكون كأنها تنظر الى  
الحاج بكسر الحاء وفتحها العظم

وغل أيضا بالسكون كذا في كتاب النبات للدينوري واليكاس بالهـ مؤنثة قال  
أبو حنيفة في كتاب النبات وذكر أسماء الخمر فقال ومنم الكاس وهو اسم لها ولا يقال  
لأن حاجة كاس ان لم يكن فيها الخمر ثم أورد جيعا على ذلك منها قول الله تعالى يطاف عائم  
بكاس من معين وقد رد عليه أبو القاسم على بن جرير البصري اللغوي في كتاب التنبيهات  
على اغلاط الرواة فيها كتبه على كتاب النبات فقال قد أساء في هذا الشرط الكاس نفس  
الخمر كما قال واليكاس الزجاجة وقول الله تعالى الذي احتج به هو حجة عليه ومثله قوله  
تعالى يا كواب وأباريق وكاس من معين أي ظرف فيه مخمر من هذه التي هذه صفة ما وقد  
قال سبحانه وكأساده ما قالوا المذاق الملائى ولا يجوز انه أراد خمر الملائى وهذا فاسد من  
القول والعرب تقول سقاء كاسا مرة وبرعه كاسا من السم وقال

\* وقد بقي القوم كاس النعسة السمر \* وأوضح من هذا كاه وأبعد من قول أبي حنيفة  
ما أنشده أبو زيد لريسان بن عتبة من بني عبد الله بن كلاب  
وأول كاس من طعام نذوقه \* ذرا قصب يجلو نقيما للجا  
بفعل واكها كاسا وجعل الكاس من الطعام وبعض من تبعه ضايد على محبة  
ما قلناه وقال آخر

من لم يمت عبطة يمت هرما \* للموت كاس والمرء ذائقها  
وقال كراع الكاس الزجاجة واليكاس أيضا الخمر فبدأ بقوله لانا اه وتعطف بالبناء  
للمفعول وهذا البيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي وبعده  
ويقول الاعداء أودى عدى \* وبنوه قد أيقنوا بعلاق  
وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الستين

\* وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه \*  
(مسألة نابتة في حائر \* أينما الريح تميلها تمل)

لما تقدم قبله فتكون الريح فاعلة بفعل محذوف بنفسه المذكور أي أينما تميلها الريح  
تميلها وهذا البيت من قصيدة لابن جهميل منها هذه الايات

وضيغ قد دلت به \* طيب أردائه غير تفصل  
في مكان ليس فيه برم \* وقد راس متعال متفصل  
فأقامت الى جاراتها \* لاحت الساق بخلخال زجل  
ومعنين اذا ما أدبرت \* كالعناني ومن ترجرهل

\* مسندة قد سمت في حائر البيت الضجيح المضاجع مثل التديم بمعنى المنادم والجليل  
بمعنى الجالس من الضجوع وهو وضع الجنب على الارض وهو مجرود برب المقدرة بعد  
الواو جلة قد تعالت جواب رب وهو العامل في مجرورها وقد وقع جواب رب قبل وصفه  
والتعلل التلهي وطيب صفة ضجيح وأردائه فاعله والتفصل بفتح المثناة التوقية وكسر

الذي ثبت عليه الحجاب والقبيل كلها ٤٥٨ تنظر الى عرض الانف وقال ابن الاعرابي الحول ان قبيل الحديقة الى اللعاط

والقبيل أن قبيل الى الموقف والمعنى  
ان حوادث الدهر والزمان قد  
تمتت بشيئا بائنا قد دعي فبائنا  
المنون أي الموت ونحن ما نبيه  
وتبلى الا إلى أي الذين يستلمون  
لامه الحسب على الا إلى أي  
على اللاتي أي على الخيول التي  
تراهن في يوم الحسب والنزع  
كان احد الخفم في الجري والسير  
وشدة العدو التي في اعينها حول  
يعني انقلاب من شدة طير ان  
وقد شبه الخيول التي تجري يوم  
الحرب بالحد التي اعين من متعابة  
من شدة الطيران (الاعراب) قوله  
فقلت خطوب جله اسمية من المبتدأ  
والخبر عطف على ما قبلها من  
الجل السابقة قوله فقلت شبانا  
جمله فعالية من الفعل والفاعل  
والمفعول وهو شبانا في محل  
الرفع على انها صفة الخطوب  
قوله قد دعي ما نصب على الظرف  
أي في قديم الزمان قوله فتمينا  
فعل ومفعول والمنون فاعله  
وهذه الجملة كالتفسير لقوله  
قد تمت شيئا بائنا فذكرها  
بائنا قوله وما تبلى جملة مندية  
مركبة من الفعل والفاعل  
والمفعول محذوف تقديره  
وما تبلى أي ونحن ما ندر على  
ابلاء المنون كابلها ايانا ويجوز  
أن تكون هذه الجملة حالا لقوله

الاشاء ومن من ثقلت المرأة ثقلا فهي تنزل من باب تعب تركت الطبيب والادها والبرم  
بفتحين مصدور بم به بالكسر اذا ستمه وضمير منه وفراش معطوف على مكان ومتهل  
اسم فاعل من اتمهل الشيء على وزن اقشعر أي طال واعتدل وأصل المسألة تهمل بضم  
نوقية فليم فهما غلام وزجل بفتح الزاء المجهمة وكسر الجيم أي صوت وذلك انهم كانوا  
يجعلون في الخلايل جلاجل وقوله عتنتين هو ثنية متن وهو كما قال ابن فارس مكثفا  
الصلب من العصب والضم وهو متعلق بمحذوف أي واذا ما أدبرت أدبرت عتنتين  
كالتنانين ويرتج الخ وهو شق عنان الفرس وعنانا ثقتين بلاءه أراد ان خصرها بحج دول  
اطيق وأراد بان يرتج السكندل والرهمل بفتح فكسر المضطرب وقوله صعدة أي هي صعدة  
والصعدة القنطرة التي تثبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيب وتعديل وامر أن صعدة  
مستوية القائمة شبهها بالقنطرة وأشد الجوهري في صعدة صعد ولم يفسره الى أحد وقال  
العيني نسبة الجوهري الى الحسام بن صدهاء الكلبى ولا أدري أين ذكره والخاطر بالحاء  
المهجمة قال أبو نصر يقال للكان المطه من الوسط المرتفع الحروف حائرا أشده هذا  
البيت والحقا قيل له حائرا لان الما يتخبر فيه فيجي ويذهب قال الاعراب الحائرا القارعة من  
الارض يسمة قرفها السيل في تخير ماؤه يستدير ولا يجرى وجعلها في حائرا لان ذلك أنهم  
لها أو أسدلتها ما اذا اختلفت الرياح اه وقال بكر الزيد في كتاب لحن العامة ودية ولون  
للحظيرة تكون في الدار حيرا ويحمره حيرة حواير حوران وحيران  
وبالبصرة حائر الجراح مروف وقال أحمد بن يحيى ثعلب الحائر هو الذي تسميه العامة  
حيرا وهو الحائط اه وروى بدل نابتة قد سمعت أي طالت وارتفعت ٣ وابن جهميل  
صاحب هذا الشعر بضم الجيم محذوف جعل واسمه كعب بن جهميل بن قيس مفرق ابن  
عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل وهو شاعر  
مشهور واسلامى كان في زمن معاوية وفيه يقول عتبة بن الوغل التغلبي

سميت كعبا بنشر العظام \* وكان أبوك يسمى الجعل  
وان مكانك من وائل \* مكان القرا من آست الجمل

هكذا ذكره الأحمدي في المؤلف والمختلف ونسب اليه الشعر الذي منه بيت الشاهد  
وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء وكعب بن جهميل هو الذي قال له يزيد بن معاوية اهج  
الانصار له على الاخطل ولكعب هذا أخ يقال له عير بن جهميل بالتصغير وهو شاعر أيضا  
وهو القائل بهم جوقومه

كسا الله حبي تغلب ابنة وائل \* من اللوم أظفارا بطيانصولها

تمندم فقال

ندمت على شقي العشرة بعد ما \* مضت واستببت الرواة هذا به  
فاصبحت لا أسطيع دفعا لما مضى \* كما لا يرد في الضرع حاله

وتبلى بضم التامعن الابلاء وقاعله مستثرفيه وهو المذنون قوله الا في ستمائة ٤٥٩ مفعول والا في موصول ويستلمون

صلته أي تبلى الذين يلبسون  
اللامعة قوله على الا في جملة  
حالية أي حال كونهم هم على  
القبول الذي تراهن يوم الروح  
كالمدا قوله تراهن جملة من  
الفعل والفاعل والمفعول صلة  
للموصول وهو قوله على  
الا في قوله يوم الروح نصب  
على الظرف قوله كالمدا في محل  
النصب على انه مفعول ثان  
لتراهن قوله القبل بالجر صفة  
للعدد او الاستشهاد في البيت  
الثاني ولا استشهاد في البيت  
الاول فذكرهم اياه لالتقاء بينهم  
في المعنى وهو انه جمع بين اللغتين  
وهما اطلاق الا في على الذين  
في قوله وتبلى الا في يستلمون  
واطلاق الا في ايضا على الذي  
في قوله على الا في تراهن فافهم

(ق)

(أي الله لانهم الا لاه كانهم  
سيوف أجاد الذين يوم ما صاها)  
أقول فانه هو كثير من بعد الرحمن  
ابن أبي جمعة الاسود بن عامر بن  
عويص الخزاعي يكنى بابي صفي  
أسد عشاق العرب المشهورين  
به وهو صاحب عزة ثبت جميل بن  
حفص بن اياس بن عبد العزيز بن  
حاجب بن غفار بن مالك بن ضريرة بن  
بكر بن عبد مناف بن كنانة بن  
خزيمة بن مدركة بن اياس بن مضر  
ابن نزار بن معد بن عدنان وله  
معها حكايات ونواير وأورد مشهورة واكثر شعر فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافضيا كثير

وفي الشعر اشد شعر آخر يقال له ابن جميل بالتصغير واسمه شبيب النخعي وسأني ترجمته ان  
شاء الله تعالى في خبر ما ولا وفهم أيضا من يقال له ابن جميل مكبر او هو تعلقي أيضا كالذين  
قبله واسمه عميرة بفتح العين ابن جميل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن عمرو بن غنم  
ابن تغلب بن وائل شاعر جاهلي وهو القائل

فن مبالغ عني اياس بن جندل \* أخطارق والقول ذو نيمان  
فلا نوعدي بالسلام فاعلم \* جعت سلاحي رهبة الحدتان  
جعت ردينيا كأنه نمانه \* سقى لهب لم يتصل بدخان  
كذا في الموناف أيضا لادمي

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون بعد المائة وهو من شواهد م)  
(الأرجل اجزاء الله خيرا \* يدل على محصلة تبيت)

على ان الأعمد الخليل قد تكون للتحريض كما في هذه البيت أي الأتروني رجلا هو بضم  
التامعن الاراء لا بفتحها من الرؤية قال سيدي به وسألت الخليل عن هذا البيت فزعم انه  
ليس على التقي ولكن بفتح قول الرجل فها لخير من ذلك كانه قال الأتروني رجلا اجزاء  
الله خيرا قال ابن هشام في المغني ومن معاني الأعراس والتحريض ومعناه ما طلب  
الشيء وليكن العرض طلب بليل والتحريض طلب بحث وتخص الألهة بالعلية ومنه  
عند الخليل هذا البيت والتقدير عنده الأتروني رجلا هذه صفة في حذف الفعل مدلول  
عليه بالمغني وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التقدير أي الأجرى الله رجلا اجزاء  
خيرا والأعلى هذا الله تسمية وقال يونس الألق في ونون الاسم للضرورة وقول الخليل أرى  
لانه لا ضرورة في ضمارة الفعل بخلاف التبيين واضمار الخليل أولى من اضمار غيره لانه لم  
يرد أن يدعول رجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه وأما قول ابن الحارث في تضعيف هذا  
القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المقسرة وهي أجنبية فردد بقوله  
تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لانه وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون  
مفسرة لانم الانشائية اه كلام الغني وقدر العامل غير الخليل إلا جدر جلا وقدره  
بعضهم الاهات رجلا وروى الارجل بالرفع والجر فالرفع اختاره الجوهري على انه فاعل  
لنعل محذوف يفسره المذكور رأى الأيدل رجل وقيل رجل ميتة تختص بالاستفهام  
والنفي وجملة يدل خبره والجر على تقدير الادلالة لرجل محذوف المضاف وبقي المضاف اليه  
على حاله وقال الصاغاني في الباب الجرح على معنى اما من رجل وهما ضمة ثمان وجملة اجزاء  
الله خيرا دعائية لا محل لها وهذا البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قيس المرادي وهذا  
مطلعها وأيات منها

الايات بالعلماء بيت \* ولولا حب أهلك ما أتيت  
الايات أهلك أوعدوني \* كافي كل ذنبهم جنت

معها حكايات ونواير وأورد مشهورة واكثر شعر فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافضيا كثير

التعصب لآل أبي طالب توفي سنة خمس ٤٦٠ ومائة بالمدينة وكثير تصغير كثير وانما صغر لانه كان حقيقا شديدا القصر وكان

لقب بذب الذباب والبيت المذكور  
من تصديده هاتمة وبعده قوت  
واسمعتهم انفسا رقيقة فلو ترى  
وقد جعلت أن ترى النفس بالها  
تخدرها من حيث امكنها الوقى  
الى اللام المسامات وانسلها  
كانهم قصرى مصابيح رهاب  
بهم وزن روى بالسلم طذاها  
وهي من الطويل قوله ابي الله  
وهو من اليا هو هو أشد الاستماع  
قوله للشهم بضم الشين المججمة  
وتشديد الميم وهو جمع اشهم من  
الشهم وهو ارتفاع في تصببه  
الانف مع استواء اعلاه ومنه  
يقال رجل اشهم الانف وجبل  
اشم طويل الرأس بين الشهم  
وقال ابو عمرو اشم الرجل يشم  
اشما ما وهو ان يمر بافعار اسه  
قوله اجد اى احكم والقين بفتح  
القاف وسكون اليا آخر  
الجسر وفي آخره نون وهو  
الحدادو يجمع على فيون قوله  
واسمعتهم اى علمتها من الاشعار  
يقال اشمرت فشم اى أدبرته  
فدرى والنفت بفتح النون  
وسكون القاء وفي آخره ناء  
مثلثة وهو شبيه بالفتح وهو اهل  
من التفل وقد نفت الرافى ينفث  
وينفث ومنه التناثات فى العقد  
وهى السواحر وقوله وقد جعلت  
الخجلة وقعت حالا قوله ياها  
كلية يا حرقنداء واللام فيه

الابكر العواذل فاسميت \* وهل من راشد لما غويت  
اذما فأتى بلسم غروب \* ضرب ذراع بكبرى فاشموت  
وكنى متى أرى رقاصا ايضا \* يصاح على جنازه بكيت  
أمشى فى سراقة بنى عطف \* اذما سامنى ضميم أبيت  
ارجل لى وابر ذبلى \* وقسم لى بزى أفق كيت  
وبيت لى من شعر وصف \* على ظهر المطية قد نبت  
الرجل لاجزاء الله خيرا \* يدل على محصلة تبيت  
ترجل لى وقسم بلى \* وأعطى الاثارة ان رضيت  
والبيت الاول من شواهد سيويه نسبة الى عمرو بن قعاس وأوردته فى باب النداء قال  
الاعلم الشاهد فيه رفع البيت لانه قصده بهينه ولم يصفه بالجور وبعده فينصبه لانه أرادنى  
بالعلماء بيت والكنى أو تركه عليه لم يبق فى أهالك وقوله كانى كل ذنهم أتيت قال المازنى  
معناه كانى جنيت كل ذنب اتاه اليهم أت وقوله فاسميت أى علوت عن سماع عذاهن وهو  
افتعلت من السمو اى انا على من ان الالم على شىء وهل من راشد لى ان غويت واللعيم  
الغريق الطرى والبكر بالفتح والرق بكسر الراء المهملة يصف نفسه بالعفة ورقعة القلب  
وامضى بالتشديد لغة فى أمشى بالتخفيف وعطف بالتصغير جده الأعلى والبزة قال فى  
المصباح يقال فى السلاح برقة بكسر مع الهاء وبن بالفتح مع حذفها وروى بدله وتحمل  
شكى بكسر الشين وهى السلاح أيضا وأفق بضم الفرس الراجع للأنقى والذكر كذا  
فى العباب وأنشد هذا البيت والكيميت من الخيل بين الاسود والاحمر وقال أبو عبيد  
ويفرق بينه وبين الاشقر بالعرف ولذنب فان كانا احمرين فهو أشقر وان كانا اسودين  
فهو الكيميت وقوله بيت لى من شعر الخريد انى جعلت ظهور المطية بدلا من البيت  
وهذا أبلغ من قول محمد بن هانى الاندلسى  
قوم بيت على الحشايا غيرهم \* ومبيتهم فوق الجيا الفهم  
والحشايا جمع حشمة وهى القراش وقوله يدل على محصلة تبيت المحصلة بكسر الصاد قال  
الجوهري وابن قايوس وتبعه صاحب العباب والقاموس وغيرهم ما هى المرأة التى  
تحصل تراب المعدن وأنشدوا هذا البيت قال ابن فارس وأصل التصيل استخراج  
الذهب من حجر المعدن وقاعله المحصل وهذا كما ترى ركيد والظاهر ما قاله الجوهري فى  
التعذيب فانه أنشد هذا البيت وما بعده وقال هـ ما لعمري اى أراد أن يتزوج امرأة بقتة  
فصادمه متوحه وأنشد الاخفش هذا البيت فى كتاب المعانيه وقال قوله محصلة موضع  
يجمع الناس أى يحصلهم وتبيت فعل ناقص مضارع بات اسمها ضمير المحصلة وجلة ترجل  
لحقى فى محل نصب خبرها وفيه العيب المسمى بالتضمين ٣ وهو توقف البيت على بيت آخر  
وخرجه بعضهم على انه بضم أوله من أبيات أى تجمل لى بيتا أى امرأة بسكاح وعليه فلا

٣ قوله وفيه العيب الخ بهامش الاصل وفيه أيضا عيب لم يذكره الشارح وهو عيب الردف ٥ تضمين

للاستعانة والتعجب والضمير فيه يرجع الى عزه قوله تحذره منسوب بقوله فلوترى ٤٦١ قوله بالسبط وهو الزيت عنده عامة

العرب وعند أهل اليمن دهن السمسم قوله ذبالها بضم الذال المججمة وتخفيف الباء الموحدة وهي جمع ذبالة وهي القبيلة (الاعراب) قوله اي الله جملة من الفعل والفاعل قوله للشهم جار ومجرور في محل نصب على المعنوية وقوله الا في موصولة بمعنى الذين وهي صفة الشهم وقوله كأنهم سيوف جلة وقعت صلة لله وصول قوله اجاد فعل ماض والذين فاعله وقوله صفاها كلام اصافي مفعوله والجملة في محل الرفع لانها صفة السيوف وقوله يومانصب على الظرف (الاستعانة) فيه في قوله الا في فاعله موصولة بمعنى الذين للجمع المذكور ولهذا وصف بها المذكور

(ظ)

(تعش فان عاهدتني لا يخونني) نسكن مثل من ياذب يصطبان) اقول فاعله هو القرزوق وهو من قصيدة يخاطب فيها القرزوق الذئب الذي آناه وهو نازل في بعض أسقاره في بادية وكان قد أوفد نارا ثم رعى اليه من زاده وقال له تعال تعش ثم بعد ذلك ينبغي ان لا يخون أحد منا صاحبه حتى نكون مثل الربيلين الذين يصطبان وقال أبو عبيدة في كتاب الضيفان ضاف القرزوق ذئب ومعه مسلوخ قال في السه ربيع الشاة الاخر فشيخ وقصبة فقال في القرزوق

تضمن لكتي لم أجد أيات به - هذا المعنى في كتب اللغة وزعم الاعم انه فعل تام فنال طلبها للميت اما لا تصحيل او الفاحشة وروى بعضهم ثابت بالثالثة وقال العرب تقول بذت بالشئ ثوبا وبفته بيثا اذا استخرجته اراد امرأته تعينه على استخراج الذهب من تراب المعدن وهذا غنله عما قبله وما بعده والتجديل القبر يريح واصلاح الشعر واللمة بالكسبر الشعر الذي يحاوزه كصمة الاذن وقم البيت قمان باب قتل كنسه والاتاؤه قال في الصباح وأتوته آتوه اتاؤه بالكسر رشوته ٣ وعمر بن قعاس بكسر القاف بهدها عين قال الصاعثاني في العباب ويقال ابن قعاس أيضا أي بن يادنون بينهم ما وهذه نسبتهم من جبهة ابن الكبي عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن عدي بن بكر بن الحارث بن ابي غنم بن قح فسكر بن مالك بن عوف بن منبسه بن غطفان بن عبد الله بن ناجبة بن مالك بن مراد المرادي المذبحي ومن ولد ابن قعاس هاني بن عمرو بن ثمران بن عمرو بن قعاس فله عبيد اقب بن زياد مع مسلم بن عقيل بن أبي طالب وصلبهما اه

(وأشبهه وهو الشاهد الرابع والستون بعد المائة) \*  
(تعدون عقر النيب أفضل مجدكم \* بنى ضوطرى لولا الكمي المنقعا)

على ان الفعل قد حذف بعد لولا بدون منسمر أي لولا تعدون قال المبرد في الكامل لولا هذه لا يابها الا الشعر لانه الامر والتخفيف مظهر أو مضمرا كما قال تعدون عقر النيب البيت أي هلا تعدون الكمي المنقعا ومثله قدرا بن الشجرى في ماليه وقال أراد لولا تعدون الكمي أي ليس فيكم كمي فتعدوه وكذلك قدره أبو علي في ايضاح الشعر في باب السورف التي يحذف بعدها الفعل وغيره وقال فانما نصب للكمي هو الفعل المراد به لولا وتقديره لولا تلقون الكمي أو تبارزون أو تفوزون ذلك الان الفعل حذف بعدها لولا لانها عليه فكل هؤلاء كالشارح يجعل لولا تخفيفية وقدرا المضارع لانها مختصة به وخالفه م ابن هشام في المعنى فجعلها التثنية والتقديم وتختص بالماضي وقال الفعل مضمرا أي لولا عدتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد أن يخفهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توخيهم على تعدده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن اه وتعدون اختلف في تعديته الى مفعولين قال ابن هشام في شرح الشواهد اختلف في تعدى عد بهي اعتقد الى مفعولين فتعد قوم وزعموا في قوله

لا أعد الاقتار عدما ولكن \* فقد من قدر زيته الاعدام  
أن عدما حال وليس المعنى عليه وأثبتته آخرون مستدلين بقوله

فلا تعدد المولى شريك في الغنى \* ولكم المولى شريك في العدم

وقوله تعدون عقر النيب الخ اه وجه الاستدلال في البيت الاول ان قوله شريك في البيت الثاني ان قوله فضل مجدكم مرقتان لا يجوزانهما على الحالية لانها واجبة

٢ (تجدة عمرو بن قعاس)

وأراد أصحابه طرده فنهام ثم ألقى اليه الربع

وأطلس عسال وما كان صاحباً ٤٦٢ دعوت الناري موهنا فأتاني فلما أتاني قلت ذلك أنتي \* وأيا في زادي لم يكن

التنكير وقوله الكمي "المقنع" منصوب على أنه المفعول الأول لتعدون المحذوف بتقدير مضاف والمفعول الثاني محذوف أي لولا تعدون عقر الكمي "أفضل مجدكم ولا يجوز أن يكون من العدد يعني الحساب قال النعمي في شرح أبيات الجبل وأما عدد من العدد وهو احصاء الشيء فتعدى لغيره ما يحدده ما يعرف الجبر وقد يحذف تقول عددك المال وعددت لك المال اه فهو متعد باللام وتقدير من لا يستقيم وقد بعضهم من حروف الجبر من وقال هلا تعدون ذلك من أفضل مجدكم نقله ابن المستوفي في شرح أبيات الفصل وفيه نظر وذكر أيضاً وجودها آخر منها أن أفضل مجدكم بدل من عقر الذئب وفيه ان هذا ليس يدل اشتغال ولا يدل بعض لعدم الضمير ولا يدل كل لانه غيره ولا يدل غلط لانه لم يقع في الشعر ومنها ان منصوب على المصدر بتقدير مضاف أي تعدون عقر الذئب عدد أفضل مجدكم ومنها انه نعت أو عطف بيان والعقر مصدر عقر الناقة بالسيف من باب ضرب اذا ضرب قوائمه اياه قال في المصباح لا يطلق العقر في غير القوائم ورعا قيل عقر البعير اذا فخره والذئب جمع ناب وهي الناقة المسنة والجهد والعز والشرف وبني ضوطري منادى قال ابن الاثير في المصباح بنو ضوطري ويقال فيه ابو ضوطري هو ذم وسب وأنشد هذا البيت وقال وضوطري هو الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضيطر ومنه في سفر السعادة وزاد ضيطر اوراق وجمع ضيطر ضيطرة وقال حمزة بن حسين العرب تقول يا ابن ضوطري يا ابن الامة وقال النعمي الضوطر المرأة الحقة والكمي الشجاع الكمي في سلاحه لانه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة كذا في الصحاح والمنع بصيغة اسم المفعول الذي على رأسه البيضة والمفقر حاصل المعنى انكم تعدون عقر الابل المسنة التي لا ينفع بها ولا يربح نسلها أفضل مجدكم هلا تعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم وهذا امر يضربهم بجمعهم وضعفهم عن مقارعة الشجعان ومنازلة الاقران وهذا البيت من قصيدة لجرير يمدحهم بالفرزدق وقضية عقر الابل مشهورة في النوارس بحصاها أنه أصاب أهل الكوفة بجماعة فخرج أسكنهم الناس إلى البوادي وكان غالب أبو الفرزدق رئيس قومه فاجتمعوا في أطراف السماوة من بلاد كابل على مسيرة يوم من الكوفة فعقر غالب لاهله ناقة صنع منها طعاماً وأهدى إلى قوم من تميم جفاناً وأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي أقيمها وقال أنا مفعلة قرأني طعام غالب ونحرم سحيم لاهله ناقة فلما كان من الغد فخر غالب لاهله ناقة تميم ونحرم سحيم ناقة تميم وفي اليوم الثالث فخر غالب ثلاثاً فخر سحيم ثلاثاً فلما كان اليوم الرابع فخر غالب مائة ناقة ولم يكن سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئاً ولما انقضت الجماعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم بحررت علمنا عار الدهر هلا فخرت من نسل ما فخر غالب وكان طميسك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذرا أن الله كانت غائبة وفخر نحو ثلثمائة ناقة وكان في خلافة علي بن أبي طالب

فبت أفد الزاديني وبينه  
على ضوء نار مرة ودخان  
فقلت له ما تسكر ضاحكا  
وقائم سيني في يدي يمكن  
تعش فان عاهدتني لا تخونني  
نمكن مثل من يذئب يصطبان  
وأنت امرؤ يذئب والغدر كذا  
أخمين كانا أرضعا بلبان  
ولو غيرنا نبتت فاقس القرى  
رمال بسهم أو شاة سنان  
وكل رفيق كل رحل وان هما  
تعاملى الفقى قوما هما أخوان  
وهي من أطول وفيه المحذف  
ولا يخفى على القطن قوله  
وأطلس أي ورب أطلس وهو  
الآغب من الذئاب قوله عسال  
صيغة مبالغة من العسلان وهو  
مشى الذئب باضطراب وسرعة  
قوله موهنا بفتح الميم وسكون  
الواو وكسر الهاء وهو ساعة  
تضي من الليل وذلك  
الوهن قوله فأتاني أي رأى النار  
فأتاني وروى دفعت ووضع دعوت  
ويروى رفعت فهو من المفلوب  
أي رفعت له ناري فأتاني فأتاني  
قوله فلما أتاني قلت ذلك أنتي  
ويروى فلما أتاني قلت ان  
أنتي أي اقرب وخذاي كل قوله  
أفد الزاد أي أقطعه ويروى فبت  
أسوى الزاد قوله تسكر من  
الكشر وهو بوبد الاسنان عند  
الضمك قوله تعش أمر من  
تعشى يتعشى يطالب به الذئب المذكور وفي كتاب سبويه تعال فان عاهدتني إلى آخره

قوله أخيتين تصغيرا خوين  
قوله بلبان بكسر اللام يقال هذا  
أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت  
ولا يقال بلان أمه إنما اللين  
الذي يشرب قوله القري بكسر  
القاف الضميمة قوله أو شاة  
سنان أي حده وشاة كل شيء  
حده وهو بفتح الشين المعجمة  
والباء الموحدة والسنان بكسر  
السين المهملة حديد الرح  
قوله وكل رفيق كل رجل اعلم أن  
أعراب هذا البيت مشكل وكذا  
معناه قوله كل في كل رجل زائدة  
ورجل بالحاء المهملة وقوله تعاطى  
أصله تعاطيا فحذف لامه  
للضرورة أو وحده الضمير لان  
الرفيقين ليسا بآئنين معينين بل  
هما كغير كنونة تعالى وان  
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم  
جاء على اللفظ وقال هما  
أخوان ووجهه هما أخوان خبر  
كل وقوله قوما ما بديل من الفقي  
لان قوما من سيمم الذم معناه  
تقاومهما حذف الزوائد فهو  
بديل اشغال وإمامة فعول لاجله  
أي تعاطيا الفتي لقائمة كل  
منهما الا آخر أو مفعول مطلق  
من باب صنع الله لان تعاطى  
الفتي يدل على تقاومهما ومعنى  
البيت أن كل الرفقاء في السفر  
إذا استقروا رفقة بينهم هما  
كأخوين لاجتماعهما في السفر

رضى الله عنه فنع الناس من أكلها وقال إنما أهل غير الله به ولم يكن الغرض منه  
الا المنفعة والمباهاة فجمعت ما يؤمها على كفاية الكوفة فأكلم الكلاب والعقبات  
والرحم وقد أورد القائل هذه الحكاية في ذيل أماليه بإسقاط ما ذكرناه وأورد ما قيل فيها  
من الأشعار ما مدح به غالب وهجى به محكم \* (تتمة) بيت الشاهد نسبه ابن السكيت في  
أماليه للأشعر بن زميله وكذا غيره والصحيح أنه من قصيدة بطرير لا خلاف بين الرواة  
أنه له وهي جواب عن قصيدة تقدمت للفرزدق على قافيتها وكان الفرزدق تزوج  
حدراء الشيبانمة وكان أبوها نصرانيا وهي من ولد قيس بن بسطام وماتت قبل أن يصل  
إليها الفرزدق وقد ساق إليها المهر فترك المهر لاهلها وانصرف وكان جري عاب عامية في  
تزيينها فقال الفرزدق في ذلك من قصيدة

يقولون ذر حدراء والترب دونها \* وكيف بشئ وصله قد تقطعا  
يقوم الحين بخير بكيت ولم تكن \* على امرأت عيني أحل لتدعها  
وأهون رزء لامرئ غير عاجز \* رزية من يجي الروادف أفرعا  
ومامات عند ابن المراغة مشاهدا \* ولا تبعته طاعنا حيث دععا  
فأجابته جري بقصيدة طويلة منها

وحدراء لم يجهها الله برقت \* إلى شري حرت دمالا ومن رعا  
وقد كان رجسا طهرت من جماعه \* وآب إلى شمر المضاجع مضجعا

ثم قال

تعدون عقر الذيب أفضل منكم \* في ضواري هلا الكمي المقنعا  
وقد علم الأقوام أن سيوفنا \* عجم حديد البيض حتى تصدعا  
ألارب جبار على سيه مهابة \* سقيناه كأس الموت حتى تضلعا  
والقصيدة ثمان موطوراتان أيضا في منتهى الطلب من أشعار العرب وترجمة جري  
تقدمت في الشاهد الرابع من أوائل الكتاب وتقدمت ترجمة محكم بن وثيل أيضا في  
الشاهد الثامن والثلاثين

• (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والستون بعد المائة) •

(وبنت لبلى أرمات بشفاعه \* إلى فها لنفس لبلى شفيها)

على أن الجمل الاسمية قد وقعت فيه بعد أداة التخصيص شذوذا هذا البيت أورد أبو  
تمام في أول باب النسيب من الحماسة مع بيت ثان وهو

أأكرم من لبلى على فتيقتي \* به الجاه أم كنت امرأ لأطيعها

قال ابن جني في أعراب الحماسة هلام من حروف التخصيص وبابه الفعل لأنه في هذا  
الموضع استعمال الجمل المركبة من المبتدأ والظرف موضع المركبة من الفعل والفاعل  
وهذا في نحو هذا الموضع عزيز جدا وكذا في شرح الحماسة ونسبه ابن هشام في الفتي



والعصبة وان تعاطى كل منها  
مغالبة الآخر (الاعراب) قوله  
تعبس بجله من القهل والقاعل  
وهو أنت المستمكن فيسه قوله  
فان عاهدتني ان حرف يبرط  
وعاهدتني بجله فعل الشبرط  
وقوله لا تخونني قيل انه جواب  
الشبرط ولا يحمل اهامن الاعراب  
والحق أن يكون الجواب هو  
قوله نصك من مثل من ياذب  
ويكون قوله لا تخونني جواب  
القسم الذي تضمنه عاهدتني أو  
يكون بجله حالية قوله مثل من  
كلام اضافي منصوب لانه خبر  
نكن قوله من موصولة ويصطحبان  
صلته وقوله ياذب معترض بين  
الموصول وصلته (الاستنهاد  
قيسه) في قوله مثل من ياذب  
يصطحبان فانه راى معنى من في  
قوله يصطحبان بالتمنيية ومن  
التي بمعنى الذي يجوز في ضميرها  
اعتبار المعنى واعتبار اللفظ  
وهو أكثر كقوله تعالى ومن يفت  
منك لله ومنهم من يؤمن به  
واعتماد المعنى في نحو قوله تعالى  
ومنهم من يستمعون اليك

(ظ)

(ذالك خليلي وذوي واصلي  
يرى وراى باهمهم وامسله)

أقول فائله هو بجير بن عتبة أحد  
بنى بولان

٣ (ترجمة الصفة بن عبد الله وقره  
ابن هبيرة)

على اضماع كان الشائبة أى فها كان هو أى الشأن ثم قال وقيل التقدير فها لا شفت  
نفس ايلي لان الاضماع من جنس المذكو وأقرب وشقيعها على هذا خبر المحذوف أى  
هى شقيعها ونسب ابو حيان الوجه الاول لابي بكر بن طاهر ونسب الوجه الثاني الى  
البصريين ونبي يعمدى لئلانة ما عمل المنعول الاول التاموهى نائب الفاعل وايلي  
المنعول الثاني وجه له أرسلت في موضع المنعول الثالث وقوله بشقاعة أى بذى  
شقاعة فالصاف محذوف أى شقيعها يقول خبر ان ايلي أرسلت الى ذاشقاعة تطلب به  
جاها عندي هلاجات نفسها شقيعها وقوله أأكرم من ايلي الخ الاستفهام انكاد  
وتقريب أنكر منها استعانتها عليه بالغير وقوله فميتقى منصوب في جواب الاستفهام  
لكنه سكنه ضرورة وأم مقصولة كانه قال أى هذين توهمت طلب انسان أكرم على منها  
أم اتمامها الطاعنى لها وخبر أكرم على محذوف والتقدير أكرم من ايلي موجود أو في  
الدين أو قد أورد ابن هشام هذا البيت في الباب الخامس من المغنى شاهد على اشتراط  
الصفة لما وطئ به من خبر أو صفة أو حال وفي أمالي ابن الشعري في البيت عادة ضمير من  
أطبعها ضمير متكلم وفاقا لكانت ولم يعمد ضمير غائب وفاقا لاصرا على حد بل أنتم قوم  
تجهلون والبيتان نسبهما ابن جنى في اعراب الحامسة للصمة بن عبد الله القشيري قال أبو  
رياش في شرح الحامسة وكان من خبر هذين البيتين ان الصفة بن عبد الله كان يهوى ابنة  
عمه تسمى ريان فخطبها الى عمه فزوجه على تخمين من الاول فجاء الى أمة فسأله فساق ليه  
تسعا وأربعين فتأل اكملها فقتال هو ع وما ينظر في نافة فجاء الى عمه فاقال والله  
لا أقبلها الا كلها فليج ع ويلج أبوه فقال والله ما رأيت الا م منكرا أنا الام منكما ان أفت  
منكما فدخل الى الشام فلقى الخليفة فكلمه فاجب به وفرض له وألحقه بالفرسان فكان  
يتشوق الى نجده وقال هذا الشعر ٣ ٥ والصمة كانى جهرة الانساب هو الصمة بن  
عبد الله بن الحرث بن قرة بن هبيرة كان شريفا شاعرا فاسكا عابدا وقره بن هبيرة وفد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرمه وكساه واستعمله على صدقات قومه وبنى له  
الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور  
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ٥ (تمة) ٥ نسب العيصى البيت الشاهد  
الى قيس بن الملوخ قال ويقال فائله ابن الدميعة ونسبه ابن خلد كان في وفات الاعيان  
على ما استقر تصحيحه في آخر نسخة منها لابراهيم بن الصولى وان انا تمام أو رده في باب  
النسب من الحامسة وذكر ان وفاة ابراهيم بن الصولى في سنة ثلاث وأربعين ومائتين  
ووفاته أبى تمام في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والله تعالى أعلم

## باب التحذير

\*(أنشد فيه وهو الشاهد السادس والستون بعد المائة وهو من شواهد من)\*

(هايك)

ابن عمرو بن الفوث بن طي و بولان حى من طي وهو أخو خالد بن عتقة ٤٦٥ الطائي وهو شاعر جاهلي مقل ورثه كعب بن

الناظم وأبو لهيب أيضا صدر البيت  
على مخزيت آخر فان الرواية فيه  
وان مولاي ذو يعقوب  
لا احسنه ينه ولا جرحه  
ينصرف منك غير معتذر

يرى وراقى باسمهم واسمه  
وفي رواية البلوهرى وذو يما تبنى  
وكذا أنشد السهملى وهو من  
المنسرح وهو الثاني من الدائرة  
الرابعة وهي الدائرة المسماة  
بدائرة المشتبه وهي مشبهة على  
سنة أبحر وهي السريع  
والمنسرح والخفيف والمضارع  
والمقتضب والجنث وهو في  
اصول الدائرة مسنة فعلى  
مفعولات مسنة فعلى مرتين  
وله ثلاثة أعارقض وثلاثة أضرب  
وهو مطوى العروض والضرب  
قوله خلبلى أى صاحبى قوله وذو  
بواسف أى الذى بواسفنى قوله  
بامسم أى بالسهم قوله واسمه  
أى والسلة وهذا على لغة أهل  
العين فانهم يجمعون عوض  
اللام معاً فيقولون فى الرجل  
امرئ وفى الصحاح قال هذه  
لغة حمير وقال فى المغرب لغة طي  
ومنه الحديث الذى رويته من  
طريق الامام أحمد رحمه الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ايمن من امراء عيصام فى امسفر  
يريد ايمن من امراء عيصام فى  
الاسفر والسلة بفتح السين  
واللام واحدة السلم وهو شجر من شجر

(فأياك أياك المرافقة \* الى الشمر دعاء للشرجاب)

على ان حذف الواو شاذ قال س اعلم انه لا يجوز ان تفعل أياك زيداً كما انه لا يجوز  
ان تقول رأيتك الجدار وكذلك أياك ان تفعل اذا أردت أياك والفعل فاذا قلت أياك  
ان تفعل تريد أياك اعط مخافة ان تفعل أو من أجل ان تفعل جازية ان تقع بعد  
أياك على وجهين أحدهما ان تجعل ان تفعل مصدراً ومفعول به كما تقول أياك وزيدا  
وأصله ان تقول أياك وان تفعل كما قلت أياك وزيدا ولكنهم حذفوا الواو لطول الكلام  
ويقدر أيضاً أياك من ان تفعل اذا حذف الفعل والوجه الآخر ان تجعل ان تفعل  
مفعولاً وهذا لا يحتاج الى حرف عطف ويجوز ان يقع المصدر موقفة فاذا وقع ان  
والفعل بمنزلة المفعول ثم وقعت المصدر موقفة لم يكد من ادخال الواو عليه كما تدخل  
على غيره من المفعولات ثم قال سيبويه الا انهم ذهبوا ان ابن أبى اسحق أجاز هذا البيت  
وهو قوله فأياك المراء الخ والشاهد فيه أنه اتى بالمراء وهو مفعول به بغير حرف عطف  
وعند سيبويه ان نصب المراء باضمار فعل لانه لم يعطف على أياك وابن أبى اسحق ينصبه  
ويجعله كأنه والفعل وينصبه بالفعل الذى نصب أياك وسيبويه يقدروه انى المراء كما  
يقدره لا آخر ينصب أياك وقال المازنى لما كرر أياك مرتين كان أحدهما عوضاً عن  
الواو وعند المبرد المراء بفتح الميم ان تعارى كما تقول أياك ان تعارى أى مخافة ان تعارى  
وهذا البيت نسبة أبو بكر محمد التارخي في طبقات النخاة وكذلك ابن برى في حواشيه  
على درة الغواص الحريرية وكذلك تليذه ابن خالفي شرح شواهد سيبويه لافضل بن  
عبد الرحمن القرشي يقوله لابن القاسم بن الفضل قال ابن برى وقبل هذا البيت  
من ذا الذى يرجو الابعاد نفعه \* اذا هو لم يصلح عليه الا طرب  
والابعاد فاعل يرجو يريد كيف يرجو الاجانب تقع رجل أعار به محرم ومومن منه والمراء  
مصدر ماريته أعار به مارة ومراء أى جادته ويقال ماريته أى جادته اذا طعنت فى قوله  
تزييف القول وتصغير القائل ولا يكون المراء الاعتراف بخلاف الجدل فانه يكون  
ابتداء واعترافاً والجدل مصدر جادل اذا خاصم بما يشغل عن ظهرو الحق ووضوح  
الاصواب كذا فى المصباح

(وانشده وهو الشاهد السابع والستون بعد المائة وهو من شواهد س)

(أخاك أخاك ان من لأخاله \* كساع الى الهيجا بغير سلاح)

على ان أخاك منصوب على الاعراء وهو مكرر يريد الزم أخاك غير ان هذا مما لا يحسن فيه  
اظهار الفعل عند التكرير ويحسن اذا لم يكرر لانهم اذا كرروا جعلوا أحد الاسمين  
كالفعل والاسم الآخر كلفعل وكانهم جعلوا أخاك الاول بمنزلة الزم فلم يحسن أن  
تدخل الزم على ما قد جعل بمنزلة الزم ووجه ان من لأخاله الخ استئناف يسأفوا كدلانه  
جواب عن السبب الخاص ومن تكررت موصوفة بالجملة بعدها وقبل موصولة ولانافية  
واللام واحدة السلم وهو شجر من شجر

الجرحية وتبعه أيضا على هذا بعض المتأخرين ٤٦٦ وليس كذلك والصحيح ان السلة ههنا بكسر اللام وهي واحدة

للجنس وأخاه هو اللام مقبحة بين المتضابطين فهو قوله هم ياؤس للعرب والخسبر  
محذوف أى موجود ونحوه قال ابن هشام فى المغنى ومن ذلك قولهم لا يأبى ولا أخاله ولا  
غلاى له على قول سيبويه ان اسم لامضاف لما بعد اللام وأما على قول من جعل اللام  
وما بعد هاصفة وجعل الاسم مشبها بالماضف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول  
من جعلها ما خبرا وجعل أبوا وأخا على لغة من قال ان أباه وأبأها وأخاه جعل حذف النون  
على وجه الشذوذ فاللام للاختصاص وهي متعلقة باسمه تقرأ محذوف اه وقوله  
كساع الى الهيجا الخ خبران يقول استكثر من الاخوان فهم عدة تسمى بظهرهم على  
الزمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير بأخيه وجعل من لأخاه يستظهر به كمن  
قاتل عدوه ولا سلاح معه وقد صدق فان من قطع أخاه وصبره كان بمنزلة من قاتل بغير  
سلاح وقد ورد هذا البيت أبو عبيد القاسم بن سلام فى أمثاله وقال هو مثل فى استغاثة  
الرجل باهل الثقة والهيجا الحرب فتدو قصير قال ابن خلف وهي فعلا أو فعلى فحين  
قصرها فيكون المحذوف منها ألف المتدون ألف التانيث وانما كان حذف ألف المد  
أول من حذف ألف التانيث لوجهين أحدهما ان ألف التانيث لم تكن وألف المد لغير  
معنى فكان حذف ما ليس بمعنى أول مما جاء له فى والثانى ان جميع ما قصر مما هو مزنة  
للتانيث لا ينصرف بعد القصير ولو كان المحذوف منه هـ مزنة التانيث لانصرف الاسم  
لزال علامة التانيث كما صرفت قريقر وجبير مصغرة قريقرى وحبارى لزال علامة  
التانيث منه ألا ترى قوله يارب هيجاى خير من دعه \* قصره ولم يصرفه والقصر فيها  
ضرورة وقيل هو لغة ولو كان المحذوف منه ألف التانيث لقال يارب هيجاى وخير وكان  
يتون هيجاى فذكره يقول وخير ولا يقول هي خير اه وهذا البيت أول آيات  
المسكين الدارمى وبعبارة

السلام وهي الجارة ولما ذكر  
الجوهري السلة بكسر اللام  
استعمله عليه بم هذا البيت  
والهـ فى أيضا يناسب هذا  
التمسك برفاههم وبوسيلة بطن  
من الانصار وليس فى العرب  
سلة بكسر اللام سواهم والسلة  
بفتح الثلاثة واحدة السلم بالفتح  
وهو شعير العشاء وسلة أيضا  
رجل (الاعراب) قوله ذلك  
مبتدأ وخابلى خبره قوله وذو  
موصولة وصاحبه قوله يواصلى  
وهو عطف على الخبر قوله يرى  
خبر ثان ويحوز ان يكون حالا  
ويقال الوادى وذو يعاتبى  
زائدة والجملة صفة لقوله ذلك  
الذى هو مبتدأ وقوله خابلى بدل  
من ذاته وقوله يرى خبر المبتدأ  
وقال الشيخ جمال الدين زعم  
الجوهري ان الواو زائدة وكان  
ذلك لانه رأى ان قوله يرى محط  
القائدة فقد رخصه خبرا وقد رخص  
نابه الاشارة لانه بدل منها لانه  
بل ولا يبان لان البيان بالجماد  
كانت المشتق ونعت الاشارة  
بما ليست فيه أل محتملة وبهذا  
أبطل أبو الفتح كون بعلى فعلى  
رفع شيخنا سانا اه (قلت) فيه  
تظهر من وجهين الاول ان زيادة  
الواو قليلة والثانى ان أمنه  
الاشارة لا يوصف الا بما فيه أل  
كما تقول يا هذا الرجل وهو وصلة  
انداقه ويكون حينئذ تكفى لزوم نعته ووجوب رفعه أو بوصول مصدر بال نحو يا هذا الذى فعل كذا

وان ابن عم المرقع علم جناحه \* وهل ينهض البازى بغير جناح  
وما طالب الحاجات الا معذبا \* وما نال شيئا طالب لنجاح  
لما الله من باع الصديق بغيره \* وما كل يبيع بعته برباح  
كم قد صدأ ذنابه ومصلح غيره \* ولم ياتر فى ذل الغير صلاح  
فى الاغانى وغيره ان مسكينا الدارمى لما قدم على معاوية أنشد  
الملك أمير المؤمنين رحلتها \* تشير القطا الى لاوهن هجود  
على الطائر الميمون والبلد ساعد \* لعل أناس طائر وجود  
اذا المنابر الغرى حل مكانه \* فان أمير المؤمنين يزيد  
وسأله ان يقرضه فاني عليه وكان لا يقرض الا الذين يخرج من عنده وهو يقول  
أخاك أخاك ان من لأخاه الا آيات ولم يزل معاوية كذلك حتى كثرت آيات وعزت  
قطان وضعفت عدنان فبلغ معاوية ان رجلا من اليمن قال همت ان لأحل حبوتى

حتى

قوله ورائي نصب على الظرف قوله باسمهم جار مجرور بـ "تعاق" بقوله يرى وقوله راعى عليه عطف عليه (الاستفهامية) على ان ذو به في الذي للمذكر كما ان ذو به في التي في قوله ٤٦٧ وبترى ذو حقرت وذوطويت والزمخشرى

استشهد به على مجرى الميم مكان لام التعريف في الموضعين

(ظ)

يقول الخنق وأبغض الهمم ناطقا

الى ربنا صوت الحمار اليبعد

أقول فانه ذو الخنق الطهوى

واسمه دينار بن هلال شاعر جاهلي

وهو من قصيدة عينية وأولها

أفاني كلام التغلبي بن ديسق

ففي أي هذا ويله يتفرع

يقول الخنق وأبغض الهمم ناطقا

الى ربنا صوت الحمار اليبعد

فهلا عنها اذ الحرب لاقح

وذو النبوان قبره يصعد

ريأتك حيا دارم وهمامعا

ويأتك الف من طهية أفرع

ويستخرج البريوع من نافقائه

ومن بحره ذي الشيخة البية قصع

ونحن أخذنا القارس الخير منكم

فظل وأعبا ذوالفء ناري كرع

ونحن أخذنا قد علمت أسيركم

يسارافضدى من قيساروتقع

وقد ذكر أبو زيد هذه الأبيات في

نادره على هذا الخط وهم

البحر هـرى حيث نسب البيت

المستشهد به الى السكاب وقال

انه من أبيات السكاب وهي من

الطويل قوله التغلبي بالناء

حق أخرج كل نزارى بالشام ففرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس فقدم لذلك على معاوية عطاردين حاجب فقال له ما فعل القسي الداري الصبيح الوجهه القصيح اللسان بعد في مسكنه فقال صالح يا أمير المؤمنين قال أعلم أنه قد فرضت له فله شرف العطاء وهو في بلاده فان شاء يقيم بها أو عندنا فليقله فان عطاءه سيأتيه وبشره يأتي قد فرضت لاربعة آلاف من قومه فكان معاوية يغزي اليمن في البحر وقيما في البر فقال النجاشي وهو شاعر اليمن

ألا أيها الناس الذين تجتمعوا \* بهكنا أناس أنتم أم أباعر

أيترك قيسا آهنيين بدارهم \* ونركب ظهرا البحر والجر زانر

فواقه ما أدري واني لسائل \* أهمدان قصي ضيها أم يحابر

أم الشرف الاعلى من أولاد جبر \* بنو مالك ان تستقر المسائر

أأوصي أبوهم بينهم أن توصلوا \* وأوصي أبوكم بينكم ان تدابروا

فرجع القوم جميعا عن وجههم فبلغ ذلك معاوية فمكن منهم وقال أنا أغزو بكم في البحر

لانه أرفق من الخليل وأقل مؤنة وأنا أعاقبكم في البر والبحر فعمل ذلك ٣ ومسكين

الداري اسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن

دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال الكلبي كل عدس في العرب بضم

العين وفتح الدال الاعدس بن زيد هذا فانه مضموم الدال هكذا في جهرة النسب ومسكين

الداري شاعر شجاع من أهل العراق ولقب المسكين لقوله

أنا مسكين لمن أنكرني \* ولان يعرفني جلد نطق

ولقوله

وسميت مسكينا وكانت حاجة \* واني لمسكين الى الله راغب ٤

وهذه القصيدة من أحسن شعره

اتق الاحق ان تعصبه \* انما الاحق كالنوب الخلق

كلما رقت منه جانبا \* حركته الريح وهذا الخرق

أو كصدع في زجاج فاحش \* هل ترى صدع زجاج يتنق

واذا جالسته في مجاس \* أفسد الجماس منه بالخرق

واذا ختمته كي يرعوى \* زاد جهلا وتعالى في الحق

واذا الفاحش لاقى فاحشا \* فهناكم رافق الشن الطبق

انما القمض ومن يعتاده \* كغراب السوء ماشاء نفع

٣ (ترجمة مسكين الداري)

٤ كذا هذا البيت في أكثر الدواوين والتواريخ وأنشدني شيخنا الامام ابن الشاذلي غير مرة وسميت مسكينا وما بي حاجة

والي لمسكين الى الله راغب وقال لي هكذا الرواية فيه والله أعلم بهامش ابن الطيب انه من هاشم الاصملي

المتن من فوق والغين المجهمة ودسق ٤٦٨ بفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح السين المهملة وفي آخره قاف

وهو علم منقول من الديسق وهو  
بياض السراب وترقرقه قبله  
يتفرع بقا من مشتاتين من فوق  
بعد ياء المضارعة ومعناه يتسرع  
وهكذا روى أيضا قوله يقول  
أى يقوم ويتكلم والحق بفتح  
الهاء المجهمة والنون وهو الفعش  
من الكلام يقال كلام خن  
وكلمة خنية وقد خفي عليه بالكسر  
وأخفى عليه في منطقة أذا غش  
قوله وأغض العجم بضم العين  
وسكون الجيم جمع أجهم وهو  
الطيوان وموئله عجماء والعجم  
أيضاً من يكون في لسانه جمجمة  
وان أفصح بالعربية قوله الجدد  
من الجدد وهو قطع الاذن يقال  
جار مجدد أى مقلوع الاذن  
ويقال الحمار اذا كان مقلوع  
الاذن يكون صوته أرفع قوله  
طهية بضم الطاء وفتح الهاء  
وتشديد الياء آخر الحروف وهي  
حى من تيم قوله أفرع أى نام قوله  
ويستخرج البر بوع بفتح الياء  
وهي دويبة تغفر الأرض والياء  
فيه زائدة لانه لا يوجد في كلام  
العرب فعلاً بل بالفتح قوله من  
نافقائه النافقاء إحدى بحرة  
البر بوع والقاصعاء الأخرى  
فالبر بوع بحرفه موضع ماقت  
الأرض ويحمل به بين أحدهما  
تسمى القاصعاء وهي التى يتفصع  
فيها أى يدخل وتجمع على

قوامع والأخرى تسمى النافقاء يكتها ولا يقتها بل يرققها فاذا أتى الصياد من قبل

أوسار السوء أن أشبهته \* ربح الناس ونجاع نحق  
أو غلام السوء أن جوقته \* سرق الباروان يشبع فسق  
أو كغيرى رفعت من ذيلها \* ثم أرخته ضراطاً غسرق  
أيها السائل عما قدمه \* هل جديد مثل ملبوس خلق  
أنا مسكين لمن أنكرنى \* ولم يدر فنى جسد نطق  
لأبيع الناس عرضى أنى \* لأبيع الناس عرضى لثنى  
ومن شعر يربى ابن سمية

رأيت زيادة الإسلام وات \* جهار حين ودعنا زباد  
ورد عليه الفرزدق بقوله

أمسكين أبكى الله عينك انما \* جرى في ضلال دمهها اذ تحذرا  
بكيت امرأ من أهل ميسان كافرا \* ككسرى على أعدائه أو كقصر  
أقول لهم لما أتاني نعيمه \* به لا ينسبى بالصريرة أعفرا  
قال الرحمنى فى أمثاله لا ينسبى مثل أى جعل الله ما أصابه لازماً مؤثراً فيه ولا كان  
مثل الظبي فى سلامته منه يضرب فى الشمانية وأنشد هذا البيت ثم رأيت المبدانى قال  
الاعفرا لا ينسب أى لتنزل به الحادثة لا ينسب يضرب عند الشمانية قال جريحى نبي اليه  
زيد ابن أبيه وأنشد هذا البيت وقال ومثله به لا يكذب نايح فى السجاسب ومن شعر  
مسكين

احسب الاختيار وارغب فيهم \* رب من عيبته مثل الجرب  
واصدق الناس اذا حدثتهم \* ودع الكذب لمن شاء كذب  
رب مهزول سمين عرضته \* وسمين الجسم مهزول الحسب  
(ومن شعر الجعيد عما أثبتته السيد الموضى علم الهدى فى أماليه الدرر والغرر)  
ان أدع مسكناً فما قصرت \* قدرى بيوت الحى والبلد  
ما من رجل العنكبوت ولا \* جدياته من وضعه غير  
لا آخذ الصبيان الفهم \* والامر قد يعزى به الامر  
ولرب أمر قد تترك وما \* بين لقائه ستر  
ومخاصم قاومت فى كبد \* مثل الدهان فكان لى العذر  
ما علق قوى بنوعه سدس \* وهم الملوك وخالى البشر  
هى زارة غير متحمل \* وأبى الذى حدثته عمرو  
فى الجسد غرنا مينة \* للناظرين كأنهم البدر  
لا يرهب الجيران غدرتنا \* حتى يوارى ذكرنا القبر  
لستنا كقوام اذا كلفت \* إحدى السنين بخارهم غر

مولاهم

القاصصاء هرب وأتى الى النافقة فدفن بها برأسه وخرج منها وتجمع مع ٤٦٩ على نوافق ومنه اشتقاق اسم المنفق لانه

أظهر اليمان وكتم الكسر قوله  
ذى الشيعة بكسر الشين المجهمة  
وسكون الباء آخر الحروف وبالهاء  
المهملة وهو نبت معروف هكذا  
رواه أبو عمر الزاهد ذى الشيعة  
بالهاء المهملة وقال لكل ربوع  
شيعة عندهم ورواه أبو محمد  
الاسود ذى الشيعة بالهاء المجهمة  
والشيعة رملية يضاف في بلاد بني  
أسد وحفظه ذكره الصغاني ثم  
قال قال ذو النورق الطهوى  
ويستخرج اليربوع الى آخره  
وذكره بالهاء المجهمة ويروى  
بالشيعة بيا بالير وكذا وقع في  
نوادير أبي زيد قوله البيت قصع أى  
يدخل هكذا رواه أبو محمد  
الخوارزمي عن الرياشي ووقع  
في نوادر أبي زيد المتقصر ثم فسره  
وقال المتقصر متهل من  
القاصصاء قوله يربوع أى  
يقطع أكرسه قوله فيصعدنى  
من الاحياء وهو الاعطاء  
يقال أحذيتهم من الغيبة اذا  
أعطيتهم منها والاسم الحسنى  
على فعل بالضم وهو القصة من  
الغبية وما دنته ساء مهملة ودال  
مجهمة قوله وتقع باقاف أى  
نزوى وقال الرياشي حقتلى ونفع  
(قلت) هو أنسب أقوله فخذنى  
فاههم (الاعراب) قوله يقول  
بجاء من الفعل والفعل والنطق  
منه قوله وقد قلنا ان معنى يقول

مولاهم لهم على وضهم \* تنفاه العسقبان والغدير  
نارى ونار الجار واحدة \* واليه قبلى تنزل القدر  
ماضى جارى أن أجاوره \* ان لا يكون لييته ستر  
أعشى اذا ما جارى خرجت \* حتى يوارى جارى الخدر  
ويهم عاصصكان بينهم ما \* سبى وما بى غيره وقدر  
وقوله فاقصرت قدرى الخ أى سترت يداى انما رزة لا يتجهم السوار والحيطان وقوله  
ما من رجل العند بون الخ هذه كتابة ملهبة عن مواصلة السير وهجر الوطن لان  
العند بون انما يفسح على مالا له الايدى ولا يكفر استماله والجديات جمع جدية  
بالسكون وهى باطن دفة الرحل وقوله لا آخذ الصبيان الخ يقول لأقبل الصبي وأنا  
أريد التعرض لاه ومثله لغيره

ولا أتى لذى الودعات سوطى \* ألاعبه وربته أريد  
وانشد ابن الأعرابي فى مثله

اذا رأيت صبي القوم يلثمه \* ضخم المناكب لاعم ولا خال

فاحفظ صبيك منه أن يدنسه \* ولا يغرنك يوم اقله المال ٣

وقوله قاومت فى كيد الخ الكيد المنزلة التى لا يثبت فيها الا رجل والدهان الاديم الاحمر  
وقوله فكان لي العذر انما يكون العذر اذا كان ثم ظلم فنية ولانما أقاوم وأخاصم مظلوما  
متعدى عليه واذا كان كذلك فيجب الاعتذار على الظالم ويكون العذر كقوله  
فان كان مصرا فاعذر بى على الهوى \* وان كان داء غيره فلك العذر

وقوله بفارهم قرأى يستعملى القدر به كما يستعملى القدر وقوله نارى ونار الجار واحدة الخ  
يقال انه كانت له امرأتان فاحضه فلما طال ذلك فأتته لاجل انما نار ونار واحدة لانه  
أوقد ولم توقد والقدر تنزل اليه قبل لانه طبع ولم تطبخ وأنت تستطعمه وقوله ان  
لا يكون لييته ستر يقال انما فأتته لاجل ان كان له ستره سكرته وقوله أعشى اذا ما  
جارى خرجت استشهد به فى التفسير عند قراءه ومن يعش عن ذكر الرحمن يفتق الشيطان  
ولاجله أوردت هذه القصيدة فان شراح شواهد التفسير اختلفوا فى هذا البيت  
فبعضهم نسبته الى حاتم الطائي وبعضهم نسبته لغيره قال صاحب الكشاف ومن يعش  
بضم الشين وقصها والرقع بينهما انه اذا حصت الآفة فى بهر فبيل عشى واذا نظر  
نظر العشى ولا آفة به فبيل عشى وتظيره عرج لمن به الآفة وعرج لمن مشى مشية  
العرجان من غير عرج قال الخطيب مشية أى تأنه عشوا لى ضوء ناره أى تنظر اليه انظر  
العش لى لى بضعف بصرك من عظم الوقود واتساع الضوء وهو بين فى قول حاتم

أعشوا اذا ما جارى برزت \* حتى يوارى جارى الخدر

وقرى يعشو وسبى القراء بالفتح ومن يعش عن ذكر الرحمن وهو القصران وأما القراء

يقوم فلا يستدعي الجمله لتكون مقبولا له قوله وابعض الهمج كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله صوت الحمار (فان قلت) صوت الحمار حدث فكيف يقع خبرا عن الجمله فان أبغض مضاف الى الجمله وهي الهمج فيكون وجوه لان أفعل النقص في بعض ما أضعيف اليه (قلت) تقدير الكلام ٤٧٠ أبغض أصوات الهمج فافهم قوله ناطقا أي مصوتا أي رافعا

بالضم فعناها ومن يتعام عن ذكره أي يعرف انه الحق وهو يتجاهل ويتغابي اه مختصرا  
باب المفعول فيه

«أنشد فيه وهو الشاهد الثامن والستون بعد المائة وهو من شواهد س»  
(فلا يغنيكم قنا وعوارضنا \* ولا قبلن الخيل لابة ضرغند)

على ان قنا وعوارضنا منصوبان على اسقاط حرف الجر ضرورة لانهم جاءا مكانا مختصا  
لا ينتصيان انتصاب الظرف وهما بمنزلة ذهب الشام في الشذوذ وأعدا عدا به يتبعهم  
والايقاع بهم حيث حلوا في المواضع المنبئة ومعنى لا يغنيكم لاطل بكم والبقى له معنيان  
أحدهما الطلب يقال يغيب الضالة فهو متعد الى مفعول واحد والآخر الظلم والتعدي  
يتعدى بعلى يقال يغيب فلان على فلان فهو فعل لازم وقنا قال أبو عبيد البكري في معجم  
ما استهمج هو بفتح القاف وبعدة نون وهو اسم مقصور يكتب بالالف لانه يقال في  
تنبيهه قنوا هو جبل في ديار بني ذبيان قال النابغة

فما تنكري نسبي قاني \* من العصب السبال بقى ضباب  
فان منازلنا وبلاد قومي \* جنوب قنا هنالك كالهضاب  
وقال أبو عمرو الشيباني قنايلا دني مرة وقال الشماخ  
تربع من جنبي قنا عوارض \* نتائج الثريا نوءها غيرة مخدج  
وينبئك ان قنا جبلان قول الطرماح

نحالف يشكروا النور قدما \* كما جبال قنا متصافان  
وليكونه اسم جبلين يقال قنوين قال الشماخ  
كانم اوقد بدها وارض \* واللبل بين قنوين رابض  
بجبله الوادي قطا نواض \*

وعباد كونا لا يلتفت الى قول ابن القوطية كما قاله أبو حيان في تذكرة لا أعرف قنا في  
الامكنة وانما هو قبائل الموحدية واما قبيلة لا قبلنا بطريق مكة هذان يذكران  
ويؤنشان وذلك يذكر لا غير ومن ذكره قصره وصرفه ومن أنشده مدده ولم يصرفه اه  
وأقول لم يذكر احد من ألف في المقصور والممدودان قنايلا وروي ابن الاثير في  
المفضليات فلا تغيبكم الملاء وعوارضها والملاء الفتح من أرض كلب وان غيبكم  
من النهي بالنون أي لا ذكرن معايبكم وقبح أفعالكم يقال فلان ينهي على فلان ذنوبه أي

صوته وانتصابه على انه حال من  
المبتدأ وهو أبغض على رأي  
من يجوز وقوع الحال منه  
ويحتمل أن يكون من فاعل يقول  
الا انه من حيث اللفظ ضعيف  
لانه اصل بين المبتدأ وخبره باجنبي  
ولا يجوز أن يكون حالا من الحمار  
لان تابع المضاف اليه لا يقدم  
على المضاف قبل ولا يجوز أيضا  
أن يكون من الهمج لتذكير  
الحال اللهم الا أن يقال ناطقا  
بمعنى ذات نطق أو بمعنى المذكور  
أي ناطقا ذات أي المذكور  
(قلت) يجوز أن يكون حالا من  
الهمج ويصح الحال من المضاف  
اليه اذا كان المضاف عاملا  
في الحال أو كان بعض المضاف  
اليه وكلاهما موجودا هنا وكان  
معناه أن يقال ناطقة أو ناطقات  
الا انه أناب المفعول رد عن الجمع  
لا ضرورة كقوله

كأواني بعض بطنكم تعفوا  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
اليجدع حيث أدخل الف  
واللام على الفعل المضارع  
لانه أجراه مجرى المصفة لانه  
منها في المعنى (وأجيب) عن  
هذا انه ضرورة وقيل لا ضرورة

فيه فانه كان يمكن أن يقول يجدع بدون الالف واللام لاستغامة الوزن وكذلك يقول المندفع في

البيت الآخر (قلت) ذالهم في يجدع وأما في هذا فيلزم الاقوا في البيت وهو عيب  
(في المعقب البقي أهل البقي ما \* ينهي امرأ حارما أن يسأما) أقول لم أقف على اسم قائله وهو من السبيط المجزؤ

يذكرها

(طوق)

السالم ومعنى البيت في البيت الذي يعقب البقي أهل البقي من النكال ما يتبع الرجل الحازم أن يسام من سلوك طريق السداد  
والبقي هو الظلم والعدوان والحازم من الحزم وهو ضبط الامر وثبوته ٤٧١ قول: أن يسام من ستم الرجل يسام

من باب علم يعلم ساما وسامة  
وسا ما اذامل (الاعراب)  
قوله في المعقب البقي المعقب اسم  
فاعل من اعقب وهو مما يتعدى  
الى مفعولين قال تعالى فاعقبهم  
نفا قالوا البقي مرفوع لانه فاعله  
وأهل البقي كلام اضافي مفعول  
أول والمفعول الثاني هو العائد  
المحذوف والاصل في المعقبه  
والالف واللام فيه بمعنى الذي  
والعائد محذوف كما قد رناه والجملة  
خبر عن قوله ما ينهى وكلمة ما  
مبتدأ مؤخر وهي موصولة  
وبني صلتها ويجوز أن يكون  
ماموصوفة قوله امرأ مفعول  
اقوله ينهى وقوله جاز ماضية له  
قوله أن يسام ان مصدريه  
والتهديد ينهى أمرأ عن  
السامة في سلوك طريق السداد  
(الاستنهام ادنيه) على حذف  
العائد المنصوب بالوصف وهو  
قوله في المعقب البقي أي في الذي  
يعقبه البقي كما ذكرنا وهو قبل  
والكثير حذف العائد المنصوب  
بالتعليل وقد قيل ان هذا لا يحسن  
مثلا لما في النظم لان كلام  
الناظم في الحذف المقيس في الشعر  
ومتى كان الموصول الف واللام  
كان الحذف ضروريه

(ظ)

يذكرها ويصفها وروى الحرمازي فلا يفينكم الملامن البقي وهو الطالب ولم يتبع في رواية  
ابن الاثير قنابل الملا وعوارض بضم العين المهملة وكسر الراء وبهدها ضد مجمة  
جبل لبني أسد وقال أبو رياض هو جبل في بلاد طي وعليه قبر حاتم وهذا هو الصحيح كذا  
في مجمع ما استجمع والادوية الحرة بالقح وهي أرض ذات حجارة وضرب فتح الضد والغين  
وسكون الراء قال أبو عبيد البكري هي أرض لهذيل وبني غاضرة وبني عامر بن معصعة  
وقيل هي حرة أرض غطفان من العالية وقال الخليل ضرب غدامس جبل ويقال موضع ماء  
وتنخل اه وقال أبو محمد الاعرابي ضرب غدامس من مياه بني مرة وقوله ولا قبل الخيل هكذا  
رواه سيدي وفيه قولان أحدهما الا في على الفارسي وهو انه فعل لازم يتعدى بحرف  
الجر والاصل لا قبل بالليل الى لاية ضرب غدامس كذا حكاه عنه أبو الية في شرح الايضاح  
للفارسي وابن خاف في شرح أبيات سيدي به والسخاوي في سفر السعادة قال لان أقبل  
فعل غير متعد كقوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض وتقول أقبأت بوجهي عليه فاجازتها  
حذف حرف في حرفي فعل واحد وهذا تعسف مع انه منع حذف على من قوامهم كررت على  
مسمعي وهو حرف واحد والقول الثاني للعبدي شارح الايضاح وهو ان أقبل هنا متعد  
بمعنى جعل مقابلا وليس ضد ادبر والمعنى لا جعل الخيل تقابل فهو متعد الى مفعولين  
وهذا هو المعروف في اللغة فان قبل بدون همزة يتعدى الى مفعول واحد بمعنى استقبل  
واقبل بالهمزة يتعدى الى مفعولين قال أبو زيد في نوادره قبلت المشيمة الوادي تقبله قبولا  
اذا استقبلته واقبلته اياه وقال صاحب الصحاح واقبلته الشيء أي قبلته بلى قبلته  
واقبلت الابل افواه الوادي وسكي السخاوي في سفر السعادة عن شيخه الامام الشاطبي  
اقبلته الرح اذا جعلته قبله وقال أبو حيان في تذكرة ما نقله أبو زيد نقله الهجري أيضا في  
نوادره وفي الحديث ان حكيم بن حزام كان يشترى العير من الطعام والادام ثم يقبلها  
الشعب وانشد الشيباني

اكنها هو اجر حاميات \* واقبل وجهها الرح القبول اه

وروى غير سيدي به منهم ابن الاثير في شرح المفضليات

\* ولاهبط الخيل لاية ضرغام \* قال وروى أيضا ولا ورن الخيل وهذا البيت من  
قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا العامر بن الطفيل العامري قال أبو حنيفة الاعرابي قالها  
عامر يوم الرقة يوم هزمته يوم مرة ففر عامر واختفى أخوه الحنك بن الطفيل وفي ذلك  
اليوم قتل عقبة بن أبيس الاشجعي مائة وخمسين رجلا من بني عامر ادخلهم شعب الرقة  
فدبحهم فسمي عقبة ذلك اليوم مذبحا والخطاطب يشبه عامر بنو مرة وفزارة وقتنا  
وعوارض جبلان من بني فزارة وأولها

(ويصغر عني فلادى اذا انتفت \* يميني بادوا الذي كنت طالبا) أقول فأناله هو سعد بن ناشب من بني مان بن  
حالك بن عمرو بن نهم وكان أصاب دما فهدم بلال داره ويقال ان ابتاج هو الذي هدم داره بهمة وسرورها هو من قصيدة



بائية من الطويل وأولها هو قوله \* **أغسل عني العار بالسيف جالبا** \* على قضاء الله ما كان جالبا  
وأدخل عن داري وأجعل هدمها \* **أعزني من باقي المذمة نجبا** \* وفيه فخر الخ \* فان تدموا بالقدرداري فانها  
تراث كريم لا يخاف العواقبا ٤٧٢ **أخى عزيمات لا يريد على الذي** \* مهم به من مقطع الامر صاحبها

إذا هم لم تردع عزيمة همه  
ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا  
فبالرزام رشحوني مقدما  
الى الموت خواضا اليه الكراثبا  
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه  
ونكب عن ذكر العواقب جاثبا  
ولم يستشر في أمره غير نفسه  
ولم يرض الا قائم السيف صاحبها  
فلان وعدوني بالامر فان لي  
جنانا لا تكاف الخواف راكبا  
ونلجا أيا لا يروع جاشه  
إذا التمر أبدى بالنماركوا كبا  
قوله تلادى بكسر التاء المثناة  
من فوق وهو ما تعبه أنت من  
مال ومال تليد قال ابن فارس  
التلبد ما اشتريته صغيرا فبنت  
عندك وأراد بقوله ويصغر في  
عيني تلادى صغر القدر وخص  
التلاد لان النفس به أضين  
ونبه به هذا الكلام على انه كما  
يختلف على قلبه ترك الدار خيبة  
التمزام العار كذلك يدل في عينيه  
انفاق المال عند ادوار المطلوب  
قوله اذا انشئت أي اذا انصرفت  
(المعنى) تنصرف في عيني أعزأموالي  
ولأروا شيئا اذا ظهرت بأدواك  
ما أنا طالب به قوله أخى عزيمات  
ويروى أخى غمران وهي معظم  
الماء ومجتمعه قوله من مقطع

(واتسألن أسماء وهي حنيفة \* **نعماءها أطاردت أم لم أطرده**)  
قال ابن الأثير أسماء بنت قدامة بن سكين الفزاري قال أبو محمد الاعرابي كان يهواها  
عامر ويثيب بها في شعره وكان قد فجر بها التهمى ونصحا جمع فصيح وروى شارح ديوانه  
فصحاء بالفاء قال هو جمع فصيح وطردت بالبناء للمنهول والتكلم  
(قالوا لها فلقد طردنا خيله \* **قلع الكلاب وكنت غير مطرد**)  
قلع منصوب على الذم والقلع صقرة تفتل الاسنان شبه عامر بنى فزارته بها وبجله وكنت الى  
آخر حال

(لاضرب قد عورت بركة بركما \* **وتركن أشجع مثل خشب الغرقده**)  
هذا البيت لم يروه المفضل في المفضليات ولا شارحا لها قال شارح الديوان يقال للصدر بركة  
بالفتح وبركة بالكسر واشجع قبيلة والغرقده شجرة فلا يغنيكم قنا وعوارضا البيت  
هذا التثنية من الغيبة الى التكلم خاطب بنى فزارته

(بالخيل تعثر في القصيد كأنها \* **حدأ تتابع في الطريق الا قصد**)  
القصيد كسر القنا جمع قصيد والحدأ كعنت جمع حدأة كعنية وهي طائر معروف  
وبالخليل متعلق باقaban في البيت قبله وبجله تعثر حال من الخيل  
(في نائي من عامر ومجرب \* **ماض اذا سقط العنان من اليد**)  
لم يروه هذا البيت أيضا صاحب المفضليات قال شارح الديوان النائي الحدث حين نشأ  
وقوله سقط العنان أي لشدة الجهد

(ولا تارن بمالك ومالك \* **وأخى المروارة الذي لم يسند**)  
معطوف على قوله فلا يغنيكم يقول لادر **ممكن** بنار مالك ومالك أي لاقتلن بهما  
والمروارة بالفتح موضع بظهر الكوفة وقال المبكرى في المعجم هو جبل لأشجع وقوله  
لم يسند أي لم يدفن ولكن تركه للباع نأ كاه

(وقبيل مرة آثارن فانه \* **فرغ وان أخاهم لم يقصد**)  
قبيل يروى بالخر كانت القبيلة بالجرعة فاعلى ما قبله أو الواو لا تقسم وبالرفع على المبتدأ  
والخبر آثارن وبالنصب على انه مفعول لفعل محذوف يدل عليه آثارن وايمس مفعول  
آثارن المذكور لان الفعل المؤكد لا يتقدم معموله عليه ومرة قبيلة وآثارن نو كيد  
يأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في أدوات القسم وفرغ روى **بكسر القاء والغين**  
المجسمة بمعنى الهدر وروى بقصها مع العين المهملة أراد انه رأى من عال في الشرف ولم

الامر بالظاء المجبة أي من معضل الامر بالضاد قوله لم تردع من الردع وهو الكف  
قوله في الرزام رزام قبيلة قوله هم أي قصد قوله عزمه يروى بإضافة العزم الى الضمير وعزمه بالتأنيث قوله ولم يستشر في  
أمره ويروى في رايه قوله غير نفسه ويروى غير عزمه بإضافة العزم الى الضمير قوله صاحب امامة عول يرضى فالاستثنى مقدم

يقصد

واما حال من المستثنى والاستثناء مفرغ (الاعراب) قوله تلادى ٤٧٣ فاعل اقوله ويصغر وقوله يبنى فاعل لقوله اذا

انشئت وجواب اذا تقدم عليه  
وهو قوله يصغر والباء في ياء راك  
يتعلق بها وقوله كنت طالبا  
جاء له وقعت صلبة لام موصول  
(الاستشهاد فيه) على حذف  
العائد الجور وبأضافة الوصف  
اليه وهو قوله كنت طالبا أي  
كنت طالبا كافي قوله تعالى فاقض  
مأنت فأض أي مأنت فأضيه

(ع)

(اطوف ما اطوف ثم آوى)

الي بيت قعده ليلكاع)

أقول قائله هو الخطيئة واسمه  
جرول بن أوس بن جوبة بن  
مخزوم بن مالك بن غالب بن  
قطيعة بن عيس بن بغيض بن  
ربيع بن غطفان ويكنى أبا مليكة  
وجرول في اللغة الجور والخطيئة  
تصغير خطأ وهي الضربة قال  
الجوهري الخطيئة الرجل القصير  
قال فعاب سمي الخطيئة لدمايته  
قدم الخطيئة المدينة ول خلافة  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
والخطيئة هم جوبهم هذا البيت  
امراته وهو من الوافر وفيه  
العصب بالمهملتين والنظف  
قوله اطوف من طوف تطويها  
وتطواها واتشد فيه للتكثير  
واراداً ثم من الدوران  
والطواف ويرى الطرد ياندال  
المهمل وهو مثل اطوف  
وهكذا رواه يعقوب قوله ثم

يقصد لم يقتل يقال أقصدت الرجل اذا قتله يقول قتلني مرة صاردمه هدرافلا بد من  
أخذ ثاره منهم فان أخا بني مرة لم يقتل الى الآن فلا بد من قتلهم وأخذ ثارهم وبقيته  
الآيات لاحاجة لتأنيها (١) وعامر بن الطقييل هو عامر بن الطقييل بن مالك بن جعفر بن  
كاذب العامري وهو ابن عم أبيه الصحابي وكنية عامر في الحرب أبو عقيم وفي السلم  
أبو علي وكانت أمه بنت أحمد بن عدينية في بعض الحروب قال ابن الأثير في شرح  
المفضليات كان عامر من أشهر فرسان العرب بأسا ونجدة وأبعدا سمحا حتى بلغ أن  
قيصر كان اذا قدم عليه قادم من العرب قال ما يندك وبين عامر بن الطقييل فان ذكر نسبها  
عظم عنده حتى وفد عليه علقمة بن علاثة فانتسب له فقال ابن عم عامر بن الطقييل  
فغضب علقمة وكان ذلك مما أوغر صدره وهيجه الى ان دعاه الى المناظرة وكان عمرو بن  
معد يكرب وهو فارس الين يقول ما أبالي اي ظهينة لقيت على ماء من امواه معد ما لم  
يلقى دونهم اعبداهما أو سراها ويعني بالحرين عامر بن الطقييل وعتيبة بن الحرث بن شهاب  
اليربوعي وعني بالعبد بن عتبة العيسى والسليك بن السليكة قال الأثرم ويقال كانت  
المناظرة ان علقمة بن علاثة شرب الخمر فضر به عمر الحد فحز بالروم فارتد فلما دخل على  
ملك الروم قال انتسب فانتسب له علقمة فقال أنت ابن عم عامر بن الطقييل فقال  
الا أراني لا أعرف ههنا لا بعامر فغضب فرجع فاسلم وتقدم بيان المناظرة في الشاهد  
السادس والعشرين ولما قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة  
تسع من الهجرة قدم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطقييل وأريد بن قيس أخو أبيه الصحابي  
لامه وكانا يسمي القوم ومن شياطينهم فقدم عامر بن الطقييل عدوا لله على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه يا عامر ان الناس قد أسأوا فاسلم  
قال والله لقد كنت آيت ان لا أنتهي عن تنبئ العرب عني فانا أتبع عقب هذا الفتى  
من قريب ثم قال لا تريد اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك  
فاعله بالسيف فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يكلمه ويذم من أريد  
ما كان أمره به فجعل أريد لا يجير شيئا فلما رأى عامر ما يصنع أريد قال له عامر ان جعل لي  
نصف ثمار المدينة وتجه لني ولي الارض بعدك فاسلم فأبى عليه صلى الله عليه وسلم  
فانصرف عامر وقال أما والله لا ملائمتها عليك خيلا ورجالا فلما ولي قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اللهم اكثني عامر بن الطقييل فلما خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال عامر لا يريدو بك يا أريد أين ما كنت أمرتك به والله ما كان على ظهر الارض  
رجل أخوف عندى على منك وإيم الله لا أخافك بعد اليوم أبدأ قال لا أبأت لا تعجل على  
والله ما هممت بالذي أمرتني به من أمره لا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك  
أفأضربك بالسيف وخرجا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله  
على عامر بن الطقييل الطاعون في عتقه فقتله الله في بيت امرأته من بني سائل فجعل يقول

(١) ترجمة عامر بن الطقييل

أدى إلى بيت من أدى الإنسان إلى منزله ٤٧٤ يا وي أويأ قوله تعيدته تعيدته الرجل امرأته وقع به الذي يصاحبه

يا في عامرا غدة كعدة البكر في بيت امرأته حتى يؤول ثم يخرج أسيب حين واروه  
العراب حتى قدموا أرض بني عامر فقالوا ما وراءك يا أربد قال لا شيء والله لقد دعانا إلى  
عبادة حتى لوددت أنه عنده الآن فارميه بالنبل حتى أقذله فخرج بعد قالته يوم  
أو يومين معه جعل له بيعة فأسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فاحرقنهما وروى ابن  
الانباري في شرح المغنصليات لمسامات عامر نصبت بنو عامر نصابا في ميل حتى على قبره  
لا تشر فيه رابعة ولا يرى ولا يسلم كراكب ولا ماش وكان جبار بن سالي بن عامر بن  
مائل غائباً فاقدم قال ما هذه الانصاب قالوا نصبناها حتى على قبر عامر فقال ضيقتم على  
أبي على أن أباعني بأن من الناس ثلاث كان لا يعطش حتى يعطش الجمل وكان لا يزل حتى  
يضل النجم وكان لا يجبن حتى يجبن السيل وعاشر وقائع في مذبذب وخشم وعظفان  
وسائر العرب

(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد المائة وهو من شواهد س) \*  
(لأن هذا الكف يعسل متنه \* فيه كما عسل الطريق النعاب)

على أن حذف حرف الجر من الطريق شاذ والاصل كما عسل في الطريق النعاب قال ابن  
هشام في المغني وقول ابن الطراوة أنه ظرف مردود بأنه غير مهم وقوله أنه اسم لكل  
ما يقبل الاستطراق فهو مهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو  
مستطرق انتهى وقال الأعلام استشهد به سيبويه على وصول الفعل إلى الطريق وهو اسم  
خاص للموضع المستطرق بغير واسطة حرف جر تشبيهاً بالمكان لأن الطريق مكان وهو  
نحو قول العرب ذهبت الشام الآن الطريق أقرب إلى الإيهام من الشام لأن الطريق  
تكون في كل موضع يسافر فيه وليس الشام كذلك وهذا البيت من قصيدة طويلة  
عندتها ثمان وخمسون بيتاً تساعد على جوبة هذا البيت الشاهد هذه الآيات

فما دبروا ضرباً وأشرع بينهم \* أسلات ما صاغ القتون وركبوا  
من كل حصم ذابل لا ضربه \* قصر ولا راس الكعوب معاب  
نرق من الخطي أغرض حده \* مثل الشماب وقعة يلهب  
مما يتوص في القفاف يربنه \* أخذى كخافية القناب مخرب

\* لأن مزال الكف يعسل متنه \* البيت التماور التماور بالظعن وغيره والضرب  
بفتح المجرمة وسكان الموحدة مصدر ضرب إذا وثب والضرب الجماعة أيضاً وروى  
موضعه ضرباً وأشرع الرمح أي أملت له والأسلات الرماح والقبون جمع قين  
وهو الحداد وأراد جماع القبون الأسنة وقوله من كل حصم أي أسرد وروى  
بدله مبروك كذلك روى أظمى وهو معناه وأراد به الرمح وذابل قد جف وفيه  
يقول ليس به قصر فيضربه ولا ضربه فيشد في الصحاح ورمح راش أي خوار وناق  
راشة ضعيفة وهو من مادة الریش وهو خبر مبتدأ محذوف أي ولا هو راس الكعوب

في تعدده يعسل بمعنى مضاعف  
وتجسس مع التعيد على قعاته  
واما القواعد من النساء فهي  
جميع قاعد وهي المرأة المسنة  
الكبيرة فكذلك يقال بغيرها أي  
انتم إذا نزلت تعود واما قاعده فهي  
قاعده من تعدت تعودا وتجمع  
على قواعد أيضاً قوله لكاع  
يفتح اللام والكاف على وزن  
قطام وتوصف به المرأة يقال  
للرجل لكع والمرأة لكاع وهو  
المثني ويقال الوسخ ويقال  
الخبث واشتقاقه من لكع  
يلكع الرجل إذا قوم الكاعة وهو  
الكع ويقال له بالكع وللانثى  
يا ذوى الكع ويثولون بنو  
اللكع قالوا واشتقاق ذلك من  
اللكع وهو الوسخ (قلت) هذه  
الصيغة تستعمل في سب الاناث  
نحو بالكع ويا خباث وهو عند  
سيبويه مقيس في كل وصف  
من فعل ثلاثي ولا يستعمل  
الاصنية على الكسر اشبهه بنزال  
فلكاع مع دول عن الكع  
ونبات مع دول عن خديعة  
(الاعراب) قوله أطوف جلة  
من الفعل والقاعل قوله  
ما أطوف كلمة ماصدية والمعنى  
أطوف الأطواف الكثير وهو من  
المصادر السادة سد الأطوف  
وكأنه قال مدة طوافي قوله ثم  
أدى جلة من الفعل والنال عطف على قوله أطوف وإلى بيت يتعلق به قوله تعيدته بفتح العين وأكاع خبره ومعاب

والجمله صفة ايت (فان قات) هذه الصيغة لا تستعمل الا في النداء ٤٧٥ فكيف حكمها هنا (قات) قد تقع في غير

النداء في ضرورة الشـ عرو منه البيت والكاع هـ هنا مبنى على الكسر ايكه في محل الرفع على الخبرية (الاستفهامية) في قوله ما أطوف وذلك انه وصل ما المصدرية الظرفية بالـ هـ المضارع المبني وهو قلبل والا كثر أن توصل المصدرية بالماضي أو المضارع المنفي بـ نحو لا اصحبك ما لم تضرب بزيدا وفيه استعظام آخر وهو أن فعال لا يستعمل في غير النداء الا نادرا فلا يجوز في السبعة جاتني الكاع الآن يجعل لكاع عالامراة ثم عدل عنه هكذا قال عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وانما اختص بالنداء أشباه هذا لان التعريف لا يكون الا فيه ألا ترى ان نحو خبيثة وفاسقة ليس يعلم وانما يتعرف بالنداء فلهذا خص بالنداء في حالة السبعة

قع

(من لا يزال شاكرا على المعه فهو سرجينة ذات سعه)

أقول قائـ له راجع لم أفـ على ايه وهو من الرجز المسدس قوله على المعه أي على الذي معه قوله فهو سرجينة خبيثة وكسر الراء أي فهو جدير لا تقربه شـ واسعة يقال فلان حر بكذا وهو سرجينة أو هو أحرى بكذا وكذا يقال فلان حرى بكذا

على وزن فعل وسرى بكذا أو بالحرى ان يكون كذا بفتح الحاء والراء أي جدير وخلق والمثقل بـ يجمع ويؤنث

ومعرب خبر بهـ خبر والمعرب اسم مفعول من عابت النبي اذا شدته وحرمة بهـ عاباه المعبر والعاباء بالكسر والمسدع ص العنق وقوله خرق من الخطي هو بكسر التاء وسكون الراء وبالجر صفة لا يحتم ذابل قال السكري في شرح اشـ مار هذيل ومعنى بالخرق الرمح ضربه مثلا يقول هو في الرماح مثل الخرق في الثياب والخرق الذي يتصرف في الامور ويخرق فيها وانحصر حقه بعنى الخرق ورقق هذا السنان والشهاب السراج شبه السنان به عن غير أبي نصر وقال الاخفش خرق ماض وروى بعضهم \* خرق من الخطي الزم لهـ ذما \* والخرق أي بفتح كسر الطويل والله ذم الحديد القاطع انتهى وقوله مثل الشهاب بالجر صفة اخرى وقوله عا يترص الخ يعني هذا الرمح عا يترص أي يحكم في الصحاح اترصته وترصته أي احكمته وقومته فهو مترص وتريص وهو بالناء المثناة والراء الصاد الملهـ متين والثقة بالكسر الخشبة التي يتوهم بها الرمح وقوله أخذى أي سنان أخذى وهو بالناء والذال المهمتين وهو صفة قال السـ كرى أخذى منه نصب مثل الأخذ من الكلاب وهو المنتصب الاذن وشبهه بخافضة العقاب في الدقة والخافضة مادون الريشات العشر من مقدم الجناح وهي ريشة بيضاء مخرب بنها المجهمة يقول كانه غضبان من الحرص أن يقع في الدم يقال خر بـ بالتشديد فخر كذرح أي أغضبته فغضب وقوله لدن زال كف الخ بجر لدن صفة أخرى لا يحتم ذابل ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف أي هولن واللدن الالين الشام ويعمل ريشة متدازاه وعسل الثعلب والذئب في عدوه اذا اشتد اضطرابه بفتح السين في الماضي وكسرها في المستقبل والمصدر عسلا وعسلانا بفتح يكهـ ما والياء في قوله بهـ عني عسلا متعلقة بلدن قال ابن خالفي شرح أبيات سيدي به والاحسن ان يكون ظرفا لعسل أي يعمل منته عنده زمان قبل ان فيه ظرف قد عمل فيه يعمل فكيف يعمل في ظرف آخر فالجواب انه ما ظرقان مختلفان لان فيه ظرف مكان بهـ ظرف زمان والهز مصدر مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف أي بهـ بالكفاية وقال ابو علي في ايضاح الشعر التقدير في قوله يعمل منته يعمل هو ير يدانه لا كوزة فيه اذا هزته ولا جسد ومثل ذلك قول الآخر

أو كما تزار ديتي تعاورة • أيدي التجار فزادوا منه ما

ومثل ذكر المتن في هذه المواضع والمراد بالجهور قول الآخر يغشى قواعيه أقرأؤه الا ترى ان المعنى يغشى هذه القاعة ولا يريد تخصيص مكان منها دون مكان قال ابن خالفي ويجوز ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في جلبة السنان أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه وثبه بالبعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فطرافه أولى ان تهبط ولا يخفى ان ذكر الدارين على هذا يكون اغوا والهام من فيه ضمير الـ كما قاله

حريان وحريون وحريته والخفف يتبع ٤٧٦ على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر

أبو علي وابن السجري وأعاد ابن خلف على لدن وجهه. أنه يعسل مئة مئة عشرة أقوله لدن وما ذكره رواية من ورواه السجري في أشعاره ذيل كذا. ليهز الكف يعسل نعله. والذبافتح الذي يقول هذا الرخ اذا هز بالكف فهو ليهز أي تلهذه الكف والالتذاذ في التحقيق صاحب الكف وقال السجري يضطرب نعله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا والنصل السنان ورواية سيويه هي الجيدة (٣) وابن جوية كما قال الأمدى في الموقوفات والخفف ساعدة بن جوية أخو بني كعب بن كاهل بن الحرث ابن عقيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن خضر شاعر محسن جاهلي وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة انتمى وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وليست له صحبة كذا قال ابن سحري في الاصابة فقوله الأمدى جاهلي ليس كما ينبغي وجوية يضم الجيم بعدها همزة مقصورة وبعد الهمزة ياء مشددة هذا هو المشهور وهو مصغر وفي مكبره خمسة أحوال بين ابن خلف في أوائل شرح أبيات سيويه ومقابل المشهور انه ساعدة بن جوين والله أعلم وذكر الأمدى ان ابن جوية شاعر آخر اسمه عائذ بن جوية النضري البصري

\*(وأشبهه وهو الشاهد السبعون بعد المائة وهو من شواهد من)\*  
(عزمت على إقامة ذي صباح \* لأمير قابس ودمي يسود)

على ان الشاعر جودي صباح على لغة خنم وهو ظرف لا يتكمن والظروف التي لا تفكك لا تجبر ولا ترفع ولا يجوز من هذا اللفظ لغة هو لا اله الا هو في ضرورة قال سيويه وذو صباح بمنزلة ذات مرة تقول سيرة عليه ذامخا خنم بذلك يونس الا انه قد جاء في لغة خنم ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان تكون بمنزلة ما يريد بمنزلة اظرفا قال رجل من خنم عزمت على إقامة البيت فهو على هذه اللغة يجوز في نفسه الرفع انتهى وقال أبو البقاء في شرح الايضاح قيل هو بمنزلة ذات مرة الا انه آخر جمعه عن الظرف بادضافة اليه وقيل ذو زائدة أي على إقامة صباح وجهه ابن جني في الخصائص اضاف ذى الى صباح من اضافة المسمى الى الاسم لمكان عند ذات مرة أي الدفعة المسماة مرة والوقت المسمى صباحا وأنشد هذا البيت قال أبو علي الفارسي في التذكرة هذا البيت قاله الشاعر ولم يقل بيتا غيره وكان استعانة هو وقومه على اعدائهم فقال ان أردتم اغتصمكم على ان يكون النيب في قولوا لا تريد ذلك فقلوا اعدائهم بأنفسهم فاستظهر عليهم اعدائهم فلما رأى استظهاهم عليهم اعانهم راضيا بان لا يكون له النيب فقال هذا الشاعر هذا البيت فقط يمدحه فاللام متعلقة بيسود كأنه قال يسود لا مرمي - وقد أي بعلة وقوله يسود ليس للاثني بل لامر فيه انتهى وفيه انه ليس بمتأخر فردا وانما هو من أبيات وليست القصيدة كما ذكرها قال أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب هذا البيت لأنس بن مدركة الشنعة وذللك انه غزاو رئيس آخر من قومه بعض قبائل العرب

وذكره ابن فارس في باب حرو بالواو في آخره ثم قال وأنت حري أن تفعل كذا الا يثنى ولا يجمع فان قلت حري قلت حريان وأحرياء وهو مجرأة بكذا وقال الجوهري اذا قلت هو حري بكسر الراء وحري على فعل ثبتت وجعت فقلت هما حريان وهم حريون وأحرياء وهي حرية وهم حريان وحرياء وانتم احراء جمع حري (الاعراب) قوله من صبتا وخبره قوله فهو حري ودخلت الفاء التضمن المبتدأ مع في الشرط وقوله لا يزال صلة للموصول وشاكر انصب لانه خبر لا يزال قوله على المعه جار ومجرور يتعلق بشاكر والاف واللام فيه معنى الذي أي على الذي معه أي على الخير الذي معه أو على المال أو نحو ذلك وكلمة مع للمصاحبة وهي اسم بدل ليدخل دخول التثنية عليه في قولك معا ودخول الجاء في حكاية سيويه ذهبت من معه وقرأ بعضهم هذا ذكر من معي وقد يمكن مجنبه بالضرورة لانه لغة قوم وذهب النحاس انها حينئذ مبنية وليس كذلك قوله فهو مبتدأ وحريه والجله خير المبتدأ الاول كما ذكرناه والباء في بعيشة يتعلق بحري وقوله ذات سمه بالجر صفة اعيشة (الاستشهاد فيه) في قوله على المعه حيث وصل الموصول بالطرف وهو

(٣) ترجمة ساعدة بن جوية) هتاساين

شاذ على سلاف التماس فتح (من القوم الرسول الله منهم ٤٧٧ لهم د رهاب بن عدي) اقول انشد ابن مالك

لا احتجاج ولم يعزمه الى فاقله وهو  
من الواقف قوله ذات أي ذات  
وخضعت بنو معدهم قريش  
وهاشم ومعد بن قح الميم هو ابن  
عدنان بن ادين ادين بن هبيل  
ابن نبت بن قيدر بن اسمعيل  
ابن ابراهيم الخليل صلوات  
الله عليهم وسلامه (الاعراب)  
قوله من القوم الرسول الله  
اصله من القوم الذين رسول الله  
منهم فالالف واللام في الرسول  
موصولة وقوله رسول الله منهم  
جملة اسمية من المبتدأ والخبر  
وقعت صلة الموصول ومنهم من  
لم يثبت ذلك وحمل البيت على ان  
تكون الالف واللام مبقاة من  
الذين والاصل من القوم الذين  
كما ذكرنا حذف الحكمة وابقاء  
حرف نهجاء في الضرورة ومن  
ذلك قوله

نادوهم الابلجوا الاتا

قالوا جميعا كلهم ألقا  
بربه الاثر كبون والافار كبروا  
قوله رهاب بن معد كلام اضافي  
مبتدأ وخبر الجملة المتقدمة  
أعني قوله ذات والتقدير  
رهاب بن معد ذات لهم ويجوز  
ان يكون رهاب مرفوعا على انه  
فاعلا لذات ولهم في الظالمين  
يعلق بذات (الاستشهاد فيه)  
في قوله الرسول الله منهم حيث  
أتى الشاعر بوصول الالف واللام

متساينين فلما قرب من القوم امسأ فبا نأحيث جن عليهم الليل فقام صاحبه فانصرف  
ولم يغتم وأقام انس حتى أصبح فشق عليهم الخيل فامسأ وغتم أصحابه فهذا معنى  
قوله عزمته على اقامة ذي صباح وهو آخر الايات قال ابو الندي وكان انس مجاورا  
لبني الحارث بن كعب فوجد أصحابه منهم جندا وغناظة فارادوا ان يمارقوهم فقال لهم  
اقبلوا الى الصباح فلما ظفروا بالحارث بن عامر يوم فيف الريح قال عند ذلك ما قال  
وأول الايات

دعوت بن خنافة فاستجابوا \* فقلت وردوا فعد طاب الورود

دعوت الى الصباح فخاروني \* بورد ما ينه منه المديد

كان غمامة برقت عليهم \* من الاصناف ترجبها الرعود

\* عزمته على اقامة ذي صباح البيت انتهى ولا يخفى ان هذه الايات اجنبية  
لا يظن راتبها طها بالبيت الاخير والمصاع مصدر مصاع (٣) أي قاتل والمصع  
لضرب بالسيف وقوله على اقامة ذي صباح لايهه ان يكون على تقدير على  
اقامة ليل ذي صباح وما زائدة للتوكيد يقول عزمته على الاقامة الى وقت الصباح  
لاني قد وجدته الرأي والحزم قد أوجبنا ذلك ثم قال لاهر ما يسود من يسود

يريد ان الذي يسود قومه لا يسودونه الا اني من الاتصال الجميلة والامور المحودة رآها  
قومه فيه فسودوا لاجلها وأنشد صاحب الكشف هذا البيت في سورة الانخلاص  
في جواب السائل لم كانت هذه السورة مع قصرها عند القرآن قال الحافظ في كتاب  
شرايع المروءة وكانت العرب تسود على أشياء امامهم فتسود ذراهم أو أمارية عتق  
أطعم الطعام وأما ابن النسي وكان أهل الجاهلية لا يسودون الا من تكلمت  
فيه ست خصال السخاوة والنجدة والصبر والحلم والتواضع والبيان وصار في الاسلام سبعا  
وقيل اقيم بن عامر بن سعد بن قومه قال يذلل الندي وكف الاذى ونصرة المولى  
وتجمل القرى وقد يسود الرجل بالعقل والعنة والادب والعلم قال بعضهم السود  
اصطناع لشبهة واحتمال الجريرة وقال الاصمعي ذكر ابو عمرو بن العلاء عيوب  
جميع السادة وما كان فيهم من الخلال المذمومة الى ان قال ما رأيت شيئا يمنع من السود  
الا قد رأيت في سببه وجدا فالحمد لله تمنع السود وسأبوجهل بن هشام وماطر شارب  
ودخل دار الندوة وما استمرت عليه ووجدنا الجمل يمنع السود وكان أبو سفيان بن جهملا  
عاهرا وكان عامر بن الطنيل بن جهملا قاهرا وكان سببه والظلم يمنع من السود وكان  
كليب بن وائل ظالمسا وكان سببه وبيعة وكان حذيفة بن بدر ظالمسا وكان سببه غطفان  
والجمل يمنع السود وكان عبيدة بن حصن أحق وكان سببه وقله العدد تمنع السود  
وكان السيل بن معبد سببه لم يكن بالبصرة من عشرة رجالان والفقر يمنع السود  
وكان عتبة بن ربيعة سببه وناظم هذا البيت انس بن مدركة الخنفة

(٣) قوله والمصاع الخ كذا بالاصل وليس في هذا شاهد ولايات التي قيل انهم مع مصاع فليأمل اه معصم

(ع)  
(قد كنت تخفى حب سحر محبة  
فيح لان من بالذي أنت بانح)

أقول فانه هو عنزة بن شداد بن  
معاوية بن مالك بن قطيعة بن  
عيس وشداد هو فارس جروة  
وجروة قورسه وكانت أم عنزة  
حبشية وكان له من أمه اخوة  
عبيد وكان من أشد الناس  
بأسا وهو شاعر مشهور وفارس  
مذكور والبيت من قصيدة  
حانية من الطويل وأوله هو  
قوله

طربت وهاجتك الظباء السواح  
غدا نعدت منها سنج وبارح  
فالت في الاوه حتى كأنما  
برندي في جوف من الوحد قاذح  
لعمري لقد اعدت لوتعد ريفي  
وخشت صدر اغييه لك ناصح  
اعاذكم من يوم حرب شهدته  
له منظر باري النواجذ كالح  
فلم أرحم صابر وامثل صبرنا  
ولا كآخوامثل الذين نكناح  
لشدت لافاني كى مديج  
على أعوجى بالطعان مساح  
نراحت حنا أو لاقى كتيبة  
طماننا أو يذعر السرح صائح  
فلما التقينا بالجنار تضععوا  
وردت على أعقابهم المسالح  
وسارت رجال نحو أخرى عليهم  
مديد كآخوامثل الدوايح  
اذا ما مشوا في المسابغات حسيتهم  
سيولا وقد جانت بهم الاباطح

كاذكرنا وهو جاهلي وضعفه ابن خلف في شرح أبيات سيبويه بأوس بن مدركه وقال  
أوس من الاسماء المنقولة الى العلية والاوز هنا الذئب وان أمكن ان يكون من  
العلية وكشفت عن اسم في الجهرة لابن الكبي فوجدته قال في جهرة خنم بن انمار  
مانصة أوس بن مدركه بن كعب بالتصغير بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة  
ابن سعد بن ناصر بن تميم الله بن مبدش بن أكاب بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن العتيك بن حارثة  
وهو خنم وهو أبو سفيان الشاعر وقد رأس انتهى وفي ابن خلف عن الجاحظ ان هذا  
البيت لا يأس بن مدركه الخنفي وهذا غير مناسب فانهم نقلوا ان قائل هذا البيت خنم  
لا خنفي وخنم اسم أبو قبيلة من اليمن وهو خنم بن انمار بن اراش بن عمرو بن الفوث بن  
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة)\*

(صلاة تروس وسطها اقدنقلنا)

على ان وسط ساكنة السين قد تصرف وتخرج عن الظرفية كافي هذا البيت  
وصدوه \* أنته بجلوم كان جينيه \* فوسطها مرفوع على انه مبتدأ وجملة قد تلتقي  
خبره كذا أورده أبو علي الفارسي في الايضاح الشعري وابن جني في الخصائص وأورد له  
تطائرا قال في الملب في القصص جاس وسط القوم بسكون السين وجلس وسط الدار  
واحتجب وسط رأسه بفتح السين قال شارحه الامام المازني في التحويلات في فصلين بينهما  
ويقولون وسط بسكون السين من اسم الشيء الذي يتفك عن المحيط به جوائبه تقول وسط  
رأسه دهن لان الدهن يتفك عن الرأس ووسط رأسه صلب لان الصلب لا يتفك عن  
الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر  
الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالفتح وحكي الاخفش ان وسطا قد جاء في الشعر  
اسما وفارق الظرفية وأنشد بيتا آخره وسطها اقدنقلنا وسطها مبتدأ مرفوع ويقال  
وسطت الامر اسطه وسطا بالسكون وأبو العباس في الملب راعى فيما اختاره هنا ان وسطا  
اذا كان بعض ما أضيف اليه يحركه السين منه واذا كان غير ما أضيف اليه يسكن سينه  
الآتري ان وسط الدار بعضها وان وسط القوم غيرهم فاما تفسيرهم لوسط بين فبين  
الشيئين يقيان أحدهما عن الآخر فصاعدا تقول بين زيد وعرو بين اثنين ما وان  
كررت بين لئلا كيد جاز ووسط الشئيين متصل احدهما بالآخر تقول وسط الحصر قلم  
ولا تقول بين الحصر قلم الا انه يستعار فيوضع بدلا منه انتهى وقال ابن هشام اللخمي  
في شرح القصص وسط الشيء وأوسطه ما بين طرفيه فاذا سكنت السين كان طرفا واذا  
فتحتها كان اسماء فاعيا يكون اسمها اذا أردت به الوسط كما ويكون طرفا اذا لم ترد به الوسط  
كاه وذلك اذا حذفت فيه فيقول قعدت وسط الدار فوسط الدار ساكن الوسط وهو  
السين لانه ظرف ولان لا تأخذ بعودك وسط الدار كاه وانما تريد قعدت في وسط

فانهم رايات ونحت ظلالها به من القوم أشاء الحروب المراج

الدار

بهاجرة حتى تغيب نورها  
واقبل ليل يقبض الطرف سائح  
تدأى بنوعين بكل مهند  
حسام يزيل الهام والصف جاثق  
وكل رديق كأن سنانه  
شهاب بداني ظلمة الليل واضح  
نخلو النساء وذا النساء وجيبوا  
عما يدخنهن مستقيم وجابح  
وكل كدأب خدلة الساق نخمة  
الهامت في آل ضبة طامح  
تركا ضراواين عان مكبل  
وبين قنيل غاب عنه النوايح  
وعرا وحيا نالت كتابقة  
تعودها في الضبايع الكوايح  
يجبرون هامافلقة سيوقا  
تزل بمنن اللحن والمسائح  
قوله طربت من الطرب وهو  
خفة الشوق وبسته عمل في السرور  
والجزع وهاجت بعثت شوقا  
وهيجته والسائح والسائح ما تالك  
عن عينك فولدته ماسره من ظبي  
أوغره والبارح ضده واقادح  
الذي يقدح النار قوله سمراء اسم  
محبوبته قوله حقة بكسر الحاء  
المهولة ومكون القاف وفتح  
الباء الموحدة ومعناها مده  
طويلة والا فالقبة في اللغة  
تطلق على ثمانين عاما وتجمع على  
حقب بكسر الحاء وفتح القاف  
وقد ضربه بعضهم حقة من  
خني الشيء يخني واخفقه اذا  
سهرته وهو في خفية بضم الخاء  
وقال ابن الاثير يقال خفيت  
الشيء اذا ظهرته واخففته اذا سهرته والصحيح حقة بالحاء المهولة والقاف قوله فنج لان صح بضم الباء الموحدة وسكون الحاء

الدار فلما سقطت في النصب على الطرف فان قلت ملائ وسط الدار فهاضحت السنين  
لانه مفعول به لان ملائ لا يقع الا على الوسط كما وقع نصب على التمييز لان التقدير  
ملائ وسط الدار من قبح وكذلك تقول حفر وسط الدار بترأف وسط الدار بحسب  
فوسط مفعول به و بترأف منصوبان على الحال قال أبو علي في التذكرة فان قلت انه  
في حال ما يحفر ليس يتر فان ذلك يجوز لا ترى قوله تعالى اني اراي أعصر خرافا لبتأقرب  
من هذا الا ترى ان هذا في حال العصر ليس بضم حتى يشدو بعض الآبار في العمق أقل  
من بعض ولا يخرج منه ذلك عن ان يكون بترأف ويجوز ان يحمل حفر على معنى جعلت  
قنصه على انه مفعول فان هذا مذهب البصريين وكثير اللغويين يجعلون الوسط  
والوسط بمعنى واحد وهو مذهب أبي العباس وغيره يدل على ذلك لانه قال وجلس وسط  
الناس يعني بينهم بين ساكنة على ان وسطا ظرف ولذلك قد روي بالظرف ثم قال وجلس  
وسط الدار واحتجم وسط رأسه بتحريك السين وهذا لا يجوز عند البصريين لانه اذا فتح  
السين كان اسما واذا كان اسما لم ينصبه الا الفعل المتهدي فقول وجلس وسط الدار  
واحتجم وسط رأسه بفتح السين لا يجوز لما قدمنا فان سكنت السين كان ظرفا وكان  
العامل فيه جلس فاعلم ذلك انتهى وهذا محال لما قاله الامام المارزوقي تتأمل وروي  
أبو الحسن عن علي بن محمد المدائني في كتاب النساء الناضرات كساية في نصفها قد تعلقا وعليه  
لا شاهد فيه والجملوم بالجيم واللام اسم مفعول من حلت الشيء جلتا من باب ضرب  
قطعه فهو مجلوم وجات الصوف والشمرة قطعه بالجيم وهذا هو المراد هنا قال  
صاحب المصباح الجلم بفتحهمين المقراض والجلمان بلفظ التثنية مثله كما يقال فيه  
المقراض والمقراضان والقلم والقلمان ويجوز ان يجعل الجلمان والقلمان اسما واحدا  
على فعلا كالسرطان والدبران ويجعل الزون حرف اعراب ويجوز ان يبقيا على بابهما  
في اعراب المثنى فيقال شريت الجالين والقلمين انتهى وهذه رواية ابى زيد وغيره ورواه  
أبو جاتم انه جعلون من حلق رأسه بالواو سي مثلامن باب ضرب والجلمين فاحية الجبهة  
من محاذاة التزعة الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قاله الازهري  
وابن فارس وغيرهما فكون الجبهة بين جبينين وجهه بين بفتين وأجنية مشمل  
اسلمة كذا في المصباح والصلابة بفتح الصاد انظر الاملس الذي يصبغ عليه شيء ويقال  
صلامة ايضا بالهمزة وروى هنا جها قال في الصحاح والصلابة النهر أي حجر مل الكف  
وانما قال امرؤ القيس مدام عروس اوصلابة حنظل \* فاضافة اليه لانه يعلق به  
اذا يبس والورس بفتح الواو وسكون الراء ثبت اضفر يزدع بالين ويصبغ به و قيل  
صنف من الكركم وقيل يشبهه وقوله قد تعلقا يقال فلقة فلقة فلان من باب ضرب شققة  
فانطلق فلقة بالتشديد ما لغة ومنه خوخ معلق اسم مفعول وكذلك الشمس ونحوه  
اذا تعلق عن نواه وتجذف فان لم تجذف فهو رفلوق بضم الفاء واللام مع تشديد هاء وتعلق



المهمة امر من باح الشئ يوضح به اذا ٤٨٠ اعلن والبائع فاعل منه قوله لان اصله الآن فحذف الشاعر منه الهمزتين

ويقال لان لغة في الآن كما يقال  
ففيه تالان ايضا بالتاء المتناهية من  
فوق قال الشاعر  
تولى قبل نأى دارى جنانا  
وصاينا كما زعمت تالانا

أى الآن وقد روى الاصل هذا  
البيت هكذا  
تعزيزت عن ذكرى سمية حقة  
فج عنك منها بالذى أنت بائع  
ثم قال الحقة السنية قوله فج  
عنك منها أى أخبر عن نفسك  
ما كنت تكتمه من حبه والاشفاق  
اليها قوله اعذرت أى بالفت  
يقال اعذرت فى الامر اذا بالغ فيه  
وعذر اذا قصر وغيب المصدر  
ما ينطوى عليه ويسره  
والتواجد آخر الاضراس  
والسالك العابس الذى تقلعت  
شفتاه حتى بدت اضراسه  
والمكافئة المواجهة والمقابلة  
فى الحرب والكمى الشجاع  
والمدجج الداخل فى السلاح  
والاعوج على القوس المنسوب الى  
اعوج فل قديم ومع أى حصى  
بالطعان سمح به وهو صفة للمدجج  
قوله أو يذعر السرح أى يفرعها  
عند الغارة عليها والصباح بها  
والسرح الابل الراعية قوله  
بالخوار بكسر الخاء وخفف  
الفاء وهو ما لبى ضربة قوله  
تضعه والى تفرقوا والمسالح  
المراد من الخيل مثل مسالح

الشئ تشقق كذا فى الصباح وهذا البيت من أبيات غانية للقرزدي رواها أبو  
الحسن على بن محمد المدائني فى كتاب النساء الناضرات قال زوج جري بن الخطي بنته  
عضيدة ابن عضيدة ابن أخى امرأته وكان منقوص العضد فلهامنه أى طلقها بضدية  
فقال القرزدي

ما كان ذنب التى أقبلت نعلها \* حتى اقضمت بها أسكنة الباب  
كلاهما حين جد الجرى بينهما \* قد أقاما وكلاهما فجاريا  
يا ابن المرأة جيلها حين نعلها \* دون القلوص ودون البكر والناب

وقال القرزدي أيضا

لئن أم غيلان استحل حرامها \* حمار القضا من ثقل ما كان  
لما قال راقى مثلها من كناية \* علمناه من سارغ ربا وشرفا  
حينه علق \* أن جبينه \* سلاية روس نصفه هاق قد فلتنا  
اذ ابتك الابن الشغور وروخت \* على ركبتيه اللب برك والحفا  
فما من درك فاعلمت اقادم \* وان صلت عينيه الجبار وصفقا  
وكيف ارتد ادى أم غيلان بعدما \* جرى الماء فى أرحامها وترسقا  
سنتعلم من يخزى ويقضح قومه \* اذا العنت عند السداد وألقا  
ايلى رقا أسيد رطبه \* اذا هور جلى أم غيلة لان فرقا

فأجاب جري بن الخطي

هلا طابت به رجعت منقرا \* ومجرها وتركت ذكر الابل  
سبعون والعصفاء مهورياتنا \* اذ مهر جعت مثل حمار البندق  
كم قد انزع عليكم من خزية \* ايس القرزدي بعدها بقرزدي

انتهى ما أورده المدائني وقوله اقبلت نعلها يقال عتلت الرجل اعتل من بابي نهر  
وضرب اذا جذبه جذبا عنيقا وضهر المؤنث عضيدة بنت جري وروى أبو زيد فى نوادره  
ما بال لومكا اذ جئت نعلها خطا بالجرى وروى عنه من اللوم وهو التهنيف وروى المبرد  
فى الاعتنان ما بال لومكا بضم المؤنث فيكون ضمير بنه عضيدة وقوله حتى اقضمت  
بها الخ أى الى ان أدخلتها عنيقا بك وقوله كلاهما حتى جد الجرى الخ ضمير التثنية لانه  
جري عضيدة وزوجها وروى العمى وغيره ان الضمير للقرسين وز شارح شواهد المغنى ان  
فيه التثنية والاصل كلا كما ورد عليه شارح المغنى الخ لانه يابى قول الشارحين ان  
البيت فى وصف قرسين تجاريا وهذا الأصل له وكأشبه فهموه من ظاهر البيت وسببه انهم  
لم ينفوا على منشأ الشعر وقوله جد الجرى أى اشتد العدو وقوله قد أقاما قال اقلع عن  
الامر اقلعا اذا تركه والمسألة هنا محذوفة أى أقلعا عن الجرى وقوله راني من الربو  
وهو النفس العالى المتتابع يقال ربا ربوا اذا أخذ الربو والبهر بضم الباء وهو متتابع

الطارق وهى الواضع التى يكون فيها أهل السلاح يجمعون الطريق والجبال الدواخل أى المنقطة والساعات النفس

الدروع الكاملة قوله جاشت أي غابت واضطربت قوله فاشرع ٤٨١ رايات أي قول بل بعضهم أي بعض وابناء الحروب

أهلها المقاتلون فيها وهو بذلك لان الحرب تجميعهم فكانت لهم الملهة ولذلك قيل للحرب الشديدة الملهة عقيم يراد أن ابناها قتلتوا فكانها لم تلد وقطب الرمح ما تدور عليه والهوام جمع هامة وهي الرأس والصفايح ما عرض من السيوف قوله تقبض الطرف أي تذهب نوره بظلمته والسائح بالياء آخر الحروف بعد الالف ومعناه المنبسط الظلمة المنتشر والحسام السيف القاطع والمهند الذي حديد هندی والجناح المائل والرديني الرمح نسب الى ردينة وهي امرأة كانت تبيع القنا وقبيلة قوله عوذ النساء بالذال المعجمة جمع عائذ وهي التي ولدت حديثا فولد لها ما تذهب الصغره قوله جيبوا أي هربوا والعباديد المتفرقون والجناح الذي في غير استقامة والكعب التي نهد نديها فصار كالكعب وخدلة الساق أي غليظتها ونفخة أي عظيمة والطامخ المرتفع يقول موضعها في قرومها ربيع نريق قوله ضرار يعني ضرار بن عمرو الضبي والعاني الاسير والمكبل المشدود وثاقا وعمرو وحيان من بني ضبة والققرة الفلاة وانكوا الخ التي كنهن عن انيابهن والمسايح بالياء آخر الحروف بعد الالف وهي ذوات

النفس وهذا تمثيل وتشبيه يقول ان بنت جريرو وزوجها قد افتقرتا حين حلت الالة بينهما ما لم يضياعا على حالهما فهما كفرسين جدا في الجوى ووقفا قبل الوصول الى الغاية وهذا البيت من شواهد معنى اللبيب وغيره من كتب النحو وأورد شاهدا على ان كلاهما يجوز مراعاة انهما يعودا الضمير اليهما في رد او مراعاتهما فيعود الضمير عليهما في وقد اجتمع في هذا البيت وقوله يا ابن المراغة الخ المراغة الاتان لا تنفع الفعولة وبذلك هجا الفرزدق جريروا وقال بعضهم المراغة ام جريروا فبها الخطا يريدانها كانت مراغة للرجال كذا في العباب للمصانعي وقوله جهلا حين تجمعهما الخ يريدانك جهلت في تزويجك ايها الغيا أهل الابل وقوله انهم غيبلان الخ ام غيبلان هي بنت جريروا راجعها رافضها وزوجها هو فاعل استعمل وجرهما معه قوله يقول ان استعمل بضمهما ما كان حراما عليه قبل العقد ورنق بالراء الملهمة والنون في اقام في العباب ورنق القوم بالمكان اذا اقاموا به ورنق الطائر اذا شق بجناحيه ورفرف فوق الشيء ولم يطرأ رادم كثرة اقامته مع الاخلاص وقوله لما نال راق الخ هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف وراق بالتنوين اسم فاعل من رفقت السطح والجبل علوته يتعدى بنفسه ومثلهما فعوله وكناية بكسر الكاف مصدر كعبت الجارية تكعب كعبوا بكناية اذ بانديهم فهي كعب وكعب بالفتح وفيه مضاف محذوف أي من ذات كناية وقوله علمناه الجملة صفة راق وقوله حبيته بمحذوف أي خصصته باعطاء فوج مخلوق وروى أنه بمحذوف وهذا البيت في صفة الفرج وقوله اذا بركت لابن الشغور الخ هذه كلمة سب والشغور في الاصل الناقة التي تشرب بقوائمها اذا أخذت لقم كيب أو تحلب وقوله ونوخت بالنون والخاء المعجمة بالبناء للمفعول يقال تنوخ الجمل الناقسة اناخها ليعقدها والبروك مصدر برك بركوا أي استناخ قال جرير

وقد قدمت مواقع ركبتها \* من التبرك ليس من الصلاة وقوله لاقا من ألحق النبي بالنبي أي أوصله به معطوف على بركت وقوله فامان دراك الخ أي لا يقدر أن يلحقهما قادم عليهما أي لا يفرقهما شبهة ههنا وقوله وان صلت الخ ان وصلية وصلته ضربيه والجار فاعله والتصفيت الرد والصرف وقوله أيلق رقاها مصغرا بلق وهو اسم زوج بنت جرير وقامم بالفتحة راق صفة لا يلق وأسيدم فعوله مضاف لما بعده قال المبرد في الاعتنان كان جرير زوج بنته الا بلى الاسيدى أسيدى عمرو بن تميم فلم يحمدوه ذلك هجاء جريرا به وقوله لا طلبت بعقر الخ العقر بالضم دية تخرج المرأة اذا غصبت على نفسها وجعت بكسر الجيم والثالثة اسم اخت الفرزدق ومنقر بكسر الميم وقع القاف أراد اولاد المنقرى وكان عمران بن مرة المنقرى أسير جعتن اخت القرزدق يوم السيدان وفيه يقول جرير غمز ابن مرثيا فرزدق كينها \* غمز الطيب تغافغ المعذور

مقدم الرأس واحدتها راسجة (الاعراب) قوله وقد كنت تنقني الواو المعطف على ما قبله وتنقني

كان وقوله حب سمراء كلام اضافي مفعول اتغنى قولها حقة نصب على

جمله في محل نصب على انه خبر  
الظرف وقوله فبح جمله من  
الفعل والفاعل والفاعله  
جواب شرط محذوف تقديره اذا  
كان كذلك فبح وقوله لان اى  
الان نصب على الظرف وكلمة  
من والباء كلاهما يتعلق بقوله  
فبح وقوله بالذى في محل نصب  
لانه مفعول فبح لانه يتعدى  
بالباء قوله انت بائع جمله اسمية  
وقعت صلة للموصول والعائد  
محذوف تقديره انت بائع به  
(الاستفهامية) وذلك لان  
العائد اذا كان مجرورا بحرف  
لا يحذف الا اذا دخل على  
الموصول حرف مثله نحو مرت  
بالذى مرت به فلان اتقول  
مرت بالذى مرت به ولكان  
يقول مرت بالذى مرت بدون  
به وكذلك قوله بالذى انت بائع  
وأصله بائع به كما ذكرنا

(ق)

(وان الذى حانت بفعل دماؤهم  
هم القوم كل القوم ياء خالد)

أقول قائله هو الاشهب بن زميلة  
النهشلى وزميلة بالزاي المججمة  
امه وهى امة ظالم بن مالك بن  
ربيع بن سلمة بن جندل بن نهشل  
ابن دارم بن عمرو بن عقيم وهو  
الاشهب بن نور بن ابي حارة بن  
عبد المदान بن جندل بن نهشل  
بن دارم وكان يكنى أبا نور شاعر  
اسلامى محسن مقيم وكان يثبه

خزى القر زرقى بعد وقعة تسمية \* كالحسن من ولد الاشد كور  
وقال أيضا

على حقر السيدان لاقت خزى \* ٣ ولم الدحالم يتق ثوبك غاملا  
وقد نوحنا مائة مرقى \* لعنك الدايات شعر كلا كاسه  
يفرج عسرا بن مرة كمينها \* وينزوا العير أعلق حائله

والغمز شبه العن والدفع والكين لم الفرج والتغافل أورام تحدث في الحلق والمعذور  
الذى أصابته العذرة وهو وجع الحلق يريد أن اخته نكحها حين امرت تسعة من ولد  
الاشد المنقري ويقال عقلت الاثني من الذكروا عقلت اذا حلت والحائل التى يضربها  
الفعل فلا تحمل وهذا افتراء من جرير على جهن فأنها كانت من النساء الصالحات وقد  
اعترف جرير بقذفه اياها وندم عليه وكان يستغفر الله عما قذفها به كما هو والابق زوج  
بن جرير وقوله سبعة والوصفا هو جمع وصيف يريد ان مهر بناتنا سبعة من الابل  
مع الوصفه

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد المائة) \*  
(الافالت الخمسة يوم اقيمتها \* أراك حديثا ناعم البال أفرعا)

على ان صفة الزمان القائمة مقام الموصوف يلزمها الظرفية عند سببويه كافي هذا  
البيت أى زمانا حديثا وهذا البيت أول آيات ثلاثة مذكورة في الحاشية ثانيا  
فقات لها لا تسكر بنى فقاما \* يسود الفقى حتى يشيب ويصلها  
وللقارح المعبوب خير علالة \* من الجذع المرخى وأبد منخا  
الرواية في الحاشية وشروحاتها الاقالات العصماء الملقية \* والعصماء امرئة والحديث  
هنا نقبض القديم وهو هنا ظرف يقول قائله هذه المرأة لما التقيت معها اعلمك من  
قريب ناعم الحبل أفرع أى تام شعر الرأس لم يتسلط صلح ولا حدث انخسار شعر  
فكيف تغيرت مع قرب الامد والرؤية بصرية وناعم البال مفعوله وأفرع صقته وناعم  
من نعم الذى بالضم أى ما زنا عاليا وكذا ذلك نعم بنم مثل حذر مجذوف فيه لغة ثلاثة  
مركبة بنم مانع بنم بكسر الاول وضم الثانى ولغة رابعة نعم بنم بكسر عينها وهو شاذ  
كذا فى الصحاح والبال القلب وخطريالى أى بقلبي وهو رضى البال أى واسع الحال  
وهذا هو المراد قال ابن التيسارى فى شرح المفضليات والافرع بالفاء والراء والعين  
المهملة هو الكثير شعر الرأس يقال رجل أفرع وامرأة فرعاء وقد فرع من باب فرج  
وضد الافرع الازعر والمرأة زعراء انتهى وقال صاحب الصحاح الفرع بفتحين مصدر  
الافرع وهو التام الشعر وقال ابن دريد امرأة فرعاء كثيرة الشعر قال ولا يقال للرجل  
اذا كان عظيم اللحية أو الجمة أفرع وانما يقال أفرع لضد الاصم انتهى وهذا المصراع  
الثانى قد وقع فى قصيدة معمم بن نورة التى رثى بها أخاه مالك بن نورة وهو

تقول

وبين القرزدي هجا وذل في أول أمر القرزدي فغلبه الفززدق والبيت ٤٨٣ المذكور من قصيدة من الطويل

وأولها هو قوله  
 ألم تر أني بعد عمرو ومالك  
 وعروة وابن الهول لست بفاله  
 وكانوا بنو ساداتنا فكانما  
 تساقوا على لوح دماء الاسود  
 وما نحن الا مثلهم غير اثنا  
 كمنظر غما أو آخر وارد  
 هم ساعد الدهر الذي يتقي به  
 وما خير كف لا تنوب ساعد  
 اسود شري لاقت اسود خفية  
 تساق على لوح دماء الاسود  
 وان الذي حانت بفيل دماؤهم  
 هم القوم كل القوم يا أم خالد  
 وقد نسب أبو تمام في كتابه  
 المختار من اشعار القبايل هذه  
 الايات الى حريث بن مخنف  
 قوله دماء الاسود جمع اسود  
 والاسود جمع سواد والاسود  
 الشخص وأراد بالاسود شخص  
 الموتى قوله اسود شري بفتح  
 الشين المججمة والراء وهو طرين  
 في سلى كثير الاسود قوله امود  
 خفية مثل قولهم اسود حامية  
 وهما اسدتان والسمام جمع سم  
 قوله وان الذي حانت ويروي  
 وان الا الى حانت أي هلك من  
 الحين بفتح الحاء وهو الهلاك قوله  
 بفيل بفتح الفاء وسكون اللام  
 وفي آخره جسيم وهو موضع بين  
 البصرة وضريبة وهو مصروف  
 وأما فلية بصريك اللام فهو اسم  
 مدينة بارض اليمن فيمنع  
 قوله وان الذي الواو له عطف وان

تقول ابنة العمري مالت بعدما \* أراك حديثا عام البال أفترعا  
 وقوله فقلت لها الخ يقول قات لها لا تستنكرى ما رأيت من شحوب لوني وانحسار  
 شعر رأسي فإني بالفتى السيادة حتى يستبدل بشيبيته شيما وبوفور شعر رأسه صلعا  
 وقوله وللقارح العجوب الخ القارح من الخيل - نزلة البازل من الابل وهو الذي غت  
 واستحكمت قوته والقروح انتهاء السن والعجوب الفرس الكثير الجري والجدع ماله  
 سنان والعلالة بالضم بقية الجري ويريد به هنا الجري والمرعى الذي يرعى في سيرة قلال  
 قليلا لا يكفأ كثر من ذلك ويروي المرعى بكسر الخاء والراء ابن في العدو ويروي  
 بشخ الخ وهو المرسل المهمل والمنزع النزوع الى الغاية واتصاف منزعا - لالة على  
 التميز وهذا مثل ضرب في تفضيل نفسه مع شيوخه وقد أديبه الدهر على الاحداث  
 الذين لم يجرى بها الامور فقول للفرس المتناهي في القوة والسن الذي يجري جريته  
 الماسهولة ونفاذا خير بقا رابعه غايه من ابن سمين وهو مهمل لم يوجب بأسراج ولا  
 الجلام وهذا الشعر ليذ كرقائه أحد من شراح الحماة

\*(واشد بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد المائة)\*

\*(با كرت حاجتها الدجاج بسحرة)\*

عجزه \* لاهل منها حين هب نيامها \* على ان الدجاج منصوب على الظرف بتقدير مضافين  
 أي وقت صباح الدجاج اذا كانت با كرت بمعنى بكرت لا غالب بالبكور أقول با كرت بعد  
 بنفسه الى مفعول واحد كما قال في المصباح وبا كرت بمعنى بكرت اليه دجاجته مفعول  
 بكرت وبكر بالخفض من باب فعد فعل لازم ينعدي بالي يقال بكر الى الشيء بمعنى يادريه  
 أي وقت كان وقال أبو زيد في كتاب المصادر بكر بكورا وغدا وغدا هذان من أول النهار  
 فاذا نقل الى فاعل للمغالبة نعدى الى مفعول واحد ومعنى المغالبة ان يفعل الفاعل  
 المفعول في معنى المصدر فضعف المتكلم الذي هو التام فاعل وقد غالب الدجاج وهو المفعول  
 في البكور فغلبه فيه فيكون حاجته امنه وبانزع الخافض وهو الى لان أصل با كرت ينعدي  
 به كما ذكرنا فاذا كان با كرت من باب المغالبة كان للكثير في البكور الى الحاجة فهو ضاعفت  
 الشيء بمعنى كثرت أضعافه فيكون قوله حاجتها مفعولا ويكون الدجاج منصوبا على  
 الظرف بتقدير مضاف والتقدير صباح الدجاج وهذا المصدر نائب عن اسم الزمن  
 الواقع ظرفا أي وقت صباحه وقد ذكر ابن قتيبة هذا البيت في أليات المعاني وحله  
 على المغالبة مع تقدير المضاف فقال أي بادرت بحاجتي الى شربها أصوات الديكة  
 لا شرب منها مرة بعد مرة وهو العلل انتهى ومعنى بادرت - جئت وكذا قال شراح  
 المعاني وهذا البيت من معلقة لبيد بن ربيعة المشهورة وقوله

أغلى السباء بكل ادكن عاتق \* أوجونة قدحت وفض ختامها  
 بصوح صافية وجذب كرينه \* بموت - ناله ايهامها

وتسمى فلج الافلاج وكذلك فلج أرض مساك كن عاد قوله دماؤهم أي نفوسهم (الاعراب) قوله وان الذي الواو له عطف وان

حرف من الحروف المشبهة بالفعل وحانت دماؤهم جلة من الفعل والقاعل صله الموصول

يا كرت سابتها السباح بهمة البيت يقول أغلى بضم الهجمة أى اشترى غالبا والسبأ  
بالكسر والمداشعوا النار ولا يستعمل في غيرها يقال سبأت النجر بالهمز أسبوها بالسبأ  
سبأ يسكون الباء وسبأ إذا اشترى بها التشرىم قال ابن هروم

كأ سابعهم اسمهم مفرغة • يفلو بأيدى التجار مسبوها

أى انها من جودهم يفلوا واشترى أو استأتمت مثلها والاسم السبأ على فعال بكسر القاء  
ومنه سميت النجر سبيطة على وزن فعيلة وخيارها سبأ على فعال يالشديد وأما إذا  
اشترى يتم التكملة إلى بلد آخر فقلت سببت النجر بالهمز كذا فى الصحاح والباء بمعنى مع  
والادكن الرق الاخير والعائق قيل هى الخالصة يقال اسكل ما خالص عائق وقيل التى  
عنت وقيل التى لم تنقح فهو من صفة النجر وهو الصحيح لانه يقال اشترى زى خروا فما  
اشترى النجر فعائق مضاف اليه وقيل العائق من صفات الرق فهو وصف لادكن والجونة  
بفتح الجيم الخالية وقد حث بالبناء للمفعول بمعنى غرت والمقدمة بالكسر المعرفة  
وقيل قد حث مزجت وقيل معنا بزات يقال بزات الشئ بز لا بالموحدة والزاي المجمة  
إذا نقيته واستخرجت ما فيه وفص كسر وختمها طينها وفيه تقديم وتأخير أى فص  
ختمها وقد حث لانه مالم يكسر ختمها لا يمكن اغتنامها سابعها يقول اشترى النجر غالية  
السعر باسئرا كل رزق أدكن أو خابية سوداء قد فص ختمها ما غارت منها وتحرير  
المعنى اشترى النجر للدماء عند غلاء السعر واشترى كل رزق مقيرا أو خابية مقيرة وانما قيل  
اثنان يرخصا فيهما وقوله بصبوح صافية الخ الصبوح شرب الغدا ويريد بالصافية  
النجر والسكرة بفتح الكاف وكسر الراء المهملة المغنية بالعود والسكران بكسر  
الساكف وهو العود والموتر العود الذى له او تاروة أو تالة بفتح اللام الجارة من قولك تأتيت  
له كأنها تفعل ذلك على مهل وترسل وروى تأتاله بضم اللام من قولك أتت الامر إذا  
أصلحته كذا فى شروح المعاني وروى وصبوح صافية بواو وب والمعنى كم صبوح من  
خمر صافية استقمت باصطباحها وجذب عوادة عودا موترامها حبة ابهام العوادة  
استقمت بالاصفاء الى غنائم وقوله با كرت حاجتها الخ با كرت متعلق بقوله بصبوح صافية  
على رواية الباء وهو جواب واو رب على رواية الواو وروى بادوت موضع با كرت وضمير  
حاجتها راجع الى الصافية المراد منها النجر ومعناه حاجتى فى النجر فاضاف الحاجة الى ضمير  
النجر اتساعا وجعله الشارح المحقق فيما يأتى قريبا من باب اضافة المصدر الى ظرفه وقال  
الا انه كالمضاف الى المفعول به المنصوب بنزع الخافض أى حاجتى اليها وهى الحقيقة  
بمعنى اللام وروى فى ديوانه با كرت لثما الدجاج وهو جمع دجاجة بفتح الدال وكسر ها  
يطلق على الذكرو الانثى والهاء الواحدة من الجنس والمراد هنا الديوك والمعنى با كرت  
بشرى اصباح الديكة والسحرة بالضم أول السحرة وقوله لا عمل متعلق بما كرت وبالباء  
للمفعول من العمل وهو الشرب الثانى وقد يقال الثالث والرابع عال من قولهم تعلت

والجموع اسم ان وقوله هم مبتدأ  
والقوم خبره وكل القوم كازم  
اضافى تا كى كى لاجل المدح  
والثناء والجملة خبر ان وقوله يأم  
خالد منادى مضاف منصوب  
(الاستشهاد فيه) فى قوله وان الذى  
حيث حذف الشاعر الذون من  
الذين اذا صله وان الذين حانت  
دماؤهم وذلك للتخفيف وقد قيل  
ان حذف النون ههنا للضرورة  
(قلت) هذه لغة هذيل فلا يحتاج  
الى دعوى الضرورة على انه  
وردى فى القرآن شيوخه قوله تعالى  
وخضتم كالذى خاضوا والله أعلم

(ق)

(ربما تذكره القوم من الامم)

سره فرجة لكل العقال

أقول قائله هو امية بن أبى الصلت

وذكر فى الجاسة البصرية أن

قائله هو حنيفة بن عمير الشكرى

ويروى انه انتم ارباب اخن مسيلة

الذاب عنه الله والاول

أنهم روقبه

اصبر النفس عند كل مل

ان فى الصبر حيلة المحتال

لأضيقة بالامور قد يكد

شرف عما واهب غير احتيال

وهى من الخفيف وفيه الخفين

والشعرى قول الصبر النفس

أى احبسم اعن الجزع عند كل

سلم أى عند كل مصيبة من

مصائب الدنيا قوله عاؤها بالعين

المهملة وتشديد الميم للضرورة والعما فى اللغة السحاب الرقيق سمى بذلك لكونه يعنى الابصار عن رؤية به

ماوراه وأراد بهم أهله ما يحول بين الله من ربه **أدله قوله** **جاء** ٢٨٥ النفوس وفي رواية سيويو ربه **جاء** النفوس

النفوس قد أله فرجته بفتح الفاء وهو التفصي والاتقاج وكان النحاس الفرجة بالفتح في الأصل والقرجة بالضم في ما يرى من الحائط ونحوه قوله العقاب بكسر العين وهو القيد وقال ابن الأثير العقاب الحبل الذي به سئل به البعير (المعنى) ذب شي تكبره النفوس من الأصله اتقاج سهل سريع كحل عقاب الدابة (الأعراب) قوله رعبا رب حرف جر وكلمة ما بمعنى شي **نكرة** مجردة عن معنى الحرف ناقصة موصوفة والتقدير رب شي تكبره النفوس فخذت العائد الذي هو مفعول تكبره والجملة مفعلة ما يجوز أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسم ظاهر أي قد تكبره من الأمر شي أي وصفاته أو الأصل من الأمور أمر وفي هذا الثانية المفرد عن الجمع وفيه وفي الأولى الثانية الصفة غير المفردة عن الموصوف أنه الجملة بعده صفة هذا الذي ذكره ابن هشام (قلت) إذا كانت ما كافة تبقى من التبيين بعدها خالية من الفائدة وقيل يجوز أن تكون ما هي المهيئة لدخول رب على الجملة (قلت) يلزم من ذلك حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إذا التقدير حينئذ تكبر النفوس شيأ من الأمر وقال

به أي انتهت به مرة بعد مرة والنهل بحركة النون الأول أي نعلات شربها قبل مدح الديك لاسق منها مرة بعد أخرى أي حين استيقظ نيام السحر وهب من فومه استيقظ ونيام جمع ناتم ومثله للناطقة الجعدي

سبقت صباح فراريجها • وصوت فواقيس لم تضرب قال الأصمعي الفراريج الديكة وقال جرير مثله

لما تذكرت بالديرين أرقى • صوت الدجاج وضرب بالنواقيس وترجة لبيد بن ربيعة تقدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة

• (وأشبهه وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المائة) (ياسارق الليلة أهل الدار)

على أنه قد توسع في الظرف المتصرف فيضاف إليه المصدر والصفة المشتقة منه فان الليل ظرف متصرف وقد أضيف إليه سارق وهو وصف وقد وقع في كتاب سيبويه وأوردته القراء أيضا في تفسيره عند قوله تعالى في الآية من الله شلف به من الله وقال أضاف سارق إلى الليلة ونصب أهل وكان بعض النحويين يوجب الليلة ويجوز أهل فيقول ياسارق الليلة أهل الدار هذا كلامه قال ابن خنوزن في شرح الكتاب أهل الدار منصوب بإسقاط الجار ومفعوله الأول محذوف والمعنى ياسارق الليلة لأهل الدار متاعا سارق متعده لثلاثة أحدها الليلة على السمتة والثاني بعد إسقاط حرف الجر والثالث مفعول حقيق وجميع الأفعال المتعديين أو لا تعدي إلى الأربعة والاصح أنه انتهى وفيه نظر فان أهل اللغة نقلوا التصريف يتعدي بنفسه إلى مفعولين قال صاحب المصباح وغيره سرقة ما لا يسرقه من باب ضرب ومصرفه ما لا يتعدى إلى الأول بنفسه وبالحرص على الزيادة انتهى فجعل في من في المثال الثاني زيادة فالصواب أن الليلة هو المفعول الأول وأهل الدار بدل منها فيقتضي أن يكون منصوبا بإسارق آخر لأن البديل على نية تكرار العامل والمفعول الثاني حذف لزيادة التعميم أي متاعا ونحوه قال السمعاني في شرح الكشف وأهل الدار منصوب بإسارق لاعتقاده على حرف التداء كقولك يا ضاربا زيد أيا طالع العاجب لا وتحققه أن التداء يناسب الذات فاقضى تقدير الموصوف أي يا شخص يا ضاربا انتهى ولم يجز للمفعول الثاني ذكر أو كانه لوضوحه تركه وقول الفشاري في حاشية المطول الظاهر أن تصاب أهل الدار قد رأى أحد أئمة أهل الدار خلاف المعنى المقصود قال السمعاني الاتساع في الظرف أن لا يقتصر على توسع ما في نصب المفعول به كقوله ويوما شهدناه أو يضاف إليه على وتعبه كإلزام الدين سارق الليلة حيث جعل اليوم عمل كالألوية مسروقة وأما مكر الليل والنهار فان به لعل كوراهما كناية عن ضميمة سماع كلامه في الفصل كان مثالا لما نحن فيه من اجراء الظرف مجرى المفعول به وإن جعلامو كدين كانا مشبهين به في إعطاء الظرف حكم غيره والاضافة في السلك بمعنى اللام

النحاس في شرح أبيات كتاب سيبويه ويجوز أن تكون ما في هذا البيت فاصلة قوله من الأمر مفعلة أخرى بعد مفعلة قوله

فرجة بجله ابتدائية صفة أخرى أيضا ٤٨٦ والضمير في له يرجع الى ما لى لهذا الشيء المسمى كرويه انقراح (الاستشهاد

فبسه) على وقوع ماموصوفة  
بمعنى شئ في قوله ربما تكره  
النفوس وقال صاحب الاقليد  
ماحقها ان يكتب مفصلة لان ما اسم  
نكرة موصوفة لازمنة كما في قوله  
تعالى فبما رحمة من الله وما ههنا  
ليست بوصولة لان الموصول  
معروفة ورب لا تدخل الاعلى  
التكررات

(ق)

(وكنى بناثر فاعلى من غيرنا  
حب النبي محمد ايانا)

أقول قائله هو حسان بن ثابت  
شاعر النبي صلى الله عليه وسلم  
ويقال قائله هو بشير بن  
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ويقال  
الاصح انه كعب بن مالك  
الانصارى الخزرجى اختلقوا  
شبهه بدر او العجيج انه لم يشهدا  
وهو أحد الثلاثة الذين خلقوا  
حتى اذا ضاقت عليهم الارض  
بما رحبت وهم كعب بن مالك  
ومرارة بن الربيع وهلال بن  
امية وكان كعب من شعراء  
النبي صلى الله عليه وسلم  
والبيت من السكامل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله وكنى بنا الواو  
للطف على ما قبله وكنى فعل  
ماض وبنا مفعوله والباء فمه  
زائدة كما في قوله عليه الصلاة  
والسلام كنى بالمره كذبا ان يحدث  
بكل ما سمع ويقال ان الباقى

ولم يقيد المصنف يعنى الرخصى الاضافة بمعنى في وان كانت رافعة مؤنة الانساع وما  
يتبعه من الاشكال اما لان اجراء الظرف مجرى المفعول به قد تحقق في الضمائر الاختلاف  
وصورة الاضافة لما حتمت وجهين كانت محمولة على ما تحقق فلاضافة عندهم بمعنى في  
واما لان الانساع يستلزم غفلة في المعنى فكان عند ارباب البيان بالاعتبار اولى ومن  
أثبتها من النحاة فلنظروا في تصحيح العبارة على ظاهرها انتهى كلامه وقوله وما يتبعه من  
الاشكال هو وصف المعرفة بالاشكارة لان الاضافة على الانساع لفظية فيشكل كونه  
صفة للاسم الكريم فلو كانت الاضافة بمعنى في لسكانت معنوية وصح الوصف به حصول  
التعريف للمضاف بناء على ان الاضافة اللفظية لا تكون على تقدير حرف واعلم ان  
صاحب الكشف قال في مالک يوم الدين معنى الاضافة على الظرفية بعد ان قال ان يوم  
الدين اضيف اليه مالک على الاتساع فظاهره التناهي بينه جلال الاضافة على الاتساع  
لفظية وكون المعنى على الظرفية يقتضى ان الاضافة معنوية فدفعه السيد بقوله يعنى  
ان الظرف وان قطع في الصورة عن تقديره في واقع موقع المفعول به الا ان المعنى في  
المقصود الذى سبق الكلام لاجله على الظرفية لان كونه مالک يوم الدين كناية عن كونه  
مالك انبى الامر كما فان قللك الزمان قللك المكان يستلزم قللك جميع ما فيه انتهى واضافة  
الوصف الى الظرف المذکور من قبيل المجاز اللغوى عند السيد ومن باب المجاز الحكيمى  
عند المتأخرين وادى ورده السيد بقوله ومن قال الاضافة في مالک يوم الدين مجاز حكيمى ثم  
زعم ان المفعول به محذوف عام يشهد له عموم ما حذفه بالاقرينة وورد عليه ان مثل هذا  
المحذوف مقدر في حكم الملقوظ فلا مجاز حكيمى كما في واسئل القرية اذ كان الاصل  
قد درأ انتهى

هو (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد المائة وهو من شواهد من)  
(أستغفر الله ذنبا)

هو قطعة من بيت وهو

استغفر الله ذنبا لست أحصيه • رب العباد اليه الوجه والعمل

على ان الاصل استغفر الله من ذنبي فحذف من لان استغفر يتعدى الى المفعول الشانى  
عن ومعناه طلب المغفرة اى استغفر على ذنوبه واراد بالذنوب جميع ذنوبه فان النكرة قد  
تم في الاثبات ويدل عليه قوله لست أحصيه أى أنا لا أحصى عدد ذنوبى التى أذنبتها وأنا  
أستغفر الله من جميعها ورب العباد صفة للاسم الكريم قال الاعلم والوجه هنا القصد  
والمراد هو بمعنى التوجه أى اليه التوجه في الدعاء والطلب والمسألة والعبادة  
والعمل له يريد هو المستحق للطاعة وهذا البيت من أبيات سيدي به النجسين التى لا يعرف  
قائلها

(وأنشد

البيت زائدة في الفاعل وقوله حب النبي يدل اشغال على الحمد وقوله ثم فاقص على التمييز أى من حيث



الشرف قوله على من غيرنا فليعلق بقوله شرفا وكلمة من نكرة موصوفة ٤٨٧ وصفتها هي قوله غيرنا وقال الكسائي كلمة

من ههنا زائدة وغيرنا مجرور  
بعلى والاصح ان من ههنا نكرة  
موصوفة والتقدير على قوم  
غيرنا يروى على من غيرنا برفع  
غيرنا والتقدير على من هو غيرنا  
قوله حب النبي كلام اضافي  
مرفوع لانه فاعل كنى وعلى  
الوجه الاول بدل اشتمال كذا كرنا  
وقوله محمد عطف بيان من النبي  
قوله ايانا مقول المصنف  
المضاف الى فاعله اعني حب  
النبي (الاشتشاف فيه) في قوله  
على من غيرنا فان من ههنا اما  
نكرة موصوفة أو زائدة كذا كرنا

(ق)

(ونعم من هو في سر واعلان)  
أقول أشده أبو على ولم يعزه الى  
قائه وصدره  
ونعم من كان من ضاقت مذهبه  
وقبله

وكيف أذهب أمرا أو أراعه  
وقد زكأت الى بشر بن مروان  
وهما من البسيط قوله من كان  
بفتح الميم وسكون الزاي المجهمة  
مفعول من زكأت الى فلان اي  
بلغت اليه هذا من المهموز  
اللام ذكروه في العباب في باب  
زكا بالزاي المجهمة في أوله  
والهمزة في آخره وقال قال أبو  
زيد زكأت اليه أي بلغت اليه  
وأما لاء المجهمة فنمعت الم  
الباقى وقال ابن الاعرابي أو كبت  
الى دلان أي بلغت اليه ويقال ان امرئك على كذا اي معول عليه وما الى مرتكى الاعلين قوله ونعم من أنفل

(وأنشده وهو الشاهد السادس والسمعون بعد المائة وهو من شواهد المفضل)  
(كوكب الظرفاء)

وهو قطعة من بيت وهو  
إذا كوكب الظرفاء لاح بصيرة • سميل اذا عت غزلها في القرواب  
على ان الشيء قد يضاف الى الشيء لادنى ملازمة بيانه ان الظرفاء هي المرأة التي لا تحسن  
عمل الا لآخرق الرجل الذي لا يحسن صنعة وعلا يقال خرق بالشئ من باب قرب اذا لم  
يعرف عمله وذلك اما من تنعم وترقه أو من عدم استعداده اذ قابلية ومنه الظرفاء صاحب ذى  
الهمة فانه أول ما رآها أراد ان يستطعم كلامها فقدم اليها دلو انقال اخرزيم الى فقات  
ان خرقا لا احب من العمل وليس الظرفاء ههنا المرأة الحقة كما توهمهم فاضاف الكوكب  
الى الظرفاء ملازمة انهم لما فرطت في غزلها في الصيف ولم تستعد لثاء استغزات قروابها  
عند طلوع سميل صر او هو زمان يحيى البرد فبسبب هذه الملازمة سمي سميل كوكب  
الظرفاء والاضافة لادنى ملازمة من قبيل الجحاز اللغوى عند السيد ومن الجحاز العقلي  
عند التفتازاني قال السيد في شرح المفتاح في بيان الاضافة لادنى ملازمة الهيئة  
التركيبية في الاضافة اللازمة موضوع للاختصاص الكامل المصحح لان يجز عن  
المضاف بانه للمضاف اليه فاذا استعملت في أدنى ملازمة كانت مجازا لغويا لا حكميا  
كما توهم لان المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن عملها الاصل الى محل آخر  
لاجل ملازمة بين الخليلين وظاهر انه لم يتصدد صرف نسبة الكوكب عن شئ الى الظرفاء  
بواسطة ملازمة بينهما بل بنسب الكوكب اليها الظهور جدها في تهمة ملابس الشتاء  
بتقريرها قلنم في قرانهم البغزل لها في زمان طلوعه الذي هو ابتداء البرد فجعلت هذه  
الملازمة بمنزلة الاختصاص الكامل وقبه لطف انتهى كلامه ويبدى بقط أيضا ما للسيد  
عيسى الصقوى في جعل هذه الاضافة حقيقة وليست من المجاز في شئ فانه قال في  
مناقشته فان ذلك عالم يفهم من كلامهم والاصل الحقيقة مع أنهم صرحوا بان اللام  
معناه الحقيقي مطلق الاختصاص يعني المناسبة التامة وزيادة الخصوصية فلا مجاز في  
قولنا كوكب الظرفاء انتهى وكوكب الظرفاء فاعل بفعل محذوف يفسر لاح وسميل  
بارفع عطف بيان لكوكب الظرفاء وجهه اذا عت جواب اذا أو ادعت أي فرقته وفاعله  
ضمير المضاف اليه أعني الظرفاء يروى اشاعت غزلها أي فرقته متعدي شاع اللين في الماء  
اذا تفرق واه تفرج به قال الاصمعي اذا طلع سميل عند غروب الشمس أول الليل كان وقت  
تمام السنة وفي الشتاء يطلع من أول الليل وفي آخر الصيف قبيل الشتاء من آخر الليل  
وقد أنشد ابن السكيت هذا البيت في آيات المعاني وأورد بعده

وقالت سماء البيت فوقك منهج • ولما تيسر أجبنا لك كاتب  
وقال تقول لزوجهما اذا لاح سميل نيل سماء البيت فوقك منهج أي علق ولم تيسر لك كاتبنا  
أجبالا فكيف تنصع على هذه الحالة انتهى الجملة قالت معطوف على اذا عت قال ابن  
الى دلان أي بلغت اليه ويقال ان امرئك على كذا اي معول عليه وما الى مرتكى الاعلين قوله ونعم من أنفل



المندح وفاعله من كاشف مضاف الى من ٤٨٨ ولا يضاف فاعل نعم غالباً الا لما يصلح اسناد نعم اليه وأمانم الثانية فتد قال ابن

الانباري البيت عند العرب انما هو من صوف أو شعر فإذا كان من شجر فهو خمسة  
والسماء السقف مذكرو كل عال مظل سماه والمنهج اسم فاعل من أنهج الثوب اذا أخذ في  
البلى وتيسر تسهل وتبيح يجوز بلوا وابل جمع خبل وهو الرن وشجره والر كاتب جمع  
ركاب والر كاتب بالكسر الابل التي يسارع اليها الواحدة واحدة وليس له واحد من انظفه

## باب المفعول له

(أنشدني وهو الشاهد السابع والسبعون بعد المائة وهو من شوله دسيو به)  
(يركب كل عاقر جهور \* مخافة وزعل الهبور)  
\* والهول من تهول الهبور \*

على أن زعل الهبور والهول مفعول لاجله وفيه رد على الجرمي في زعمه ان المسمى  
مفعول لاجله هو حال فيلزم منه \* يره ويان الرد أن الاول معرف بالاضافة وهي  
اضافة معنوية والثاني معرف بال فلا يكونان حالين فتعين أن يكون كل منهما مفعولاً  
لاجله وقال ابن بري في شرح أبيات الايضاح وانتصاب مخافة وزعل والهول المعطوفين  
عليه على المفعول له وأصله اللام فلا سقط الخافض تعدى اليه الفعل والربا في زعم  
أنه لا يكون الانكسرة كالسعال والقيء وسببه به يميز الاخرين انتهى وهذا من أرجوزة  
للججاج شبه به في السرعة بالثور الوحشي الموصوف بهذا الوصف فقوله يركب  
فاعله ضمير الثور الوحشي الذي خاف من الصياد فذهب على وجهه مسرعاً بعد تلال  
الرمل ويمتسف المشاق والعاقر العظيم من الرمل الذي لا يثبت شيئاً شبه بالعاقر التي  
لا تلد قال أبو عبيدة العاقر من الرمل العظيم وقال غيره المشرف الطويل وهذا التفسير  
كلام واحد لأن المشرف الطويل والرمل العظيم لا يثبت لدم التراب والرطوبة التي  
يكسبها المطمئن السهل من الرمل والجهور بالضم الرملة المشرفة على ماحولها وهي  
المجتمعة وهو وصف لعاقر وانما خصه لان بقر الوحش اذا دهمها القاصر اعتصمت  
بركوب الرمل فلا تنقاد الكلاب عليهم او قوله مخافة مفعول لاجله قال صاحب الباب  
المفعول له على الاقدام على الفعل يكون سبباً غائياً كقوله

\* وأغفر عور الكريم ادخاره \* وسبباً غائياً ليس غاية يقصد صدق قوله  
وأنشدني الججاج فان خوف والزعل والهول كل منها يباعث على ركوب الجهور  
لا سبب غاف وزعل معطوف على مخافة وهو بالراء المجهمة والعين المهملة بمعنى النشاط  
مصدر زعل من باب فرح والوصف زعل بالكسر قال ذو الزمة يصف قورا  
ولي تهرانهم زاما وسطها زعلا \* جذلان قد أفرخت عن روعه الكروب

وقال طرفة بن العبد \* وبلا زعل ظلماتها \* والمجهور اسم مفعول من حبرني  
الشيء اذا سرني من باب قتل فزعل مصدر مضاف الى فاعله فليس مفعولاً لاجله

القطاع انما هو كسر زعل يقال ان  
فاعل نعم ههنا مستتر تقديره ونعم  
هو من هو وكلمة من تمييز وقوله هو  
مخصوص بالمدح فهو مبتدأ  
وخبره ما قبله هكذا أعربه أبو علي  
وحكمه بأن من ههنا مذكورة تامة  
وقال غيره من موصول فاعل نعم  
وقوله هو مبتدأ وخبره هو آخر  
مخدوف تقديره نعم من هو هو في  
سر وعلان على حد قول الشاعر  
وشعري شعري والظرف متعلق  
بالمدح لان فيه معنى الفعل  
أي ونعم من هو الثابت في حالي  
السرو والاعلان قلت ويحتاج في  
ذلك الى تقدير هو ثالث يكون  
مخصوصاً بالمدح (الاستشهاد فيه)  
في قوله ونعم من استشهد به أبو  
علي على ان من ههنا انكسرة غير  
موصوفة

(ق)

دعي ماذا علمت سابقه

ولكن بالغيب نبشني

أقول فاعله هو صميم بن زويل  
الرياحي وهو من قصيدة طويلة  
وقد ذكرنا كثيراً عند قوله في

أولاً

أكل الدهر حل وارتمال

أما يتيق على وما يتيق  
وهي من الوافر قوله دعي أي  
اتركي ماذا علمت بكسر التاء قال  
الخاص رواية أبي الحسن بكسر  
التاء ورواية أبي اسحق علمت بضم

التاء قوله نبشني أي أخبرني من النبأ وهو الخبر (الاعراب) قوله دعي فعل وفاعل وقوله ماذا علمت مفعول له لا اختلاف

وماذا كاهم جنس بمعنى شئ أو موصول بمعنى الذى على خلاف فيه ٤٨٩ ههنا فالجهور على أن ماذا كاهم مفعول

دعى كاذ كرنا وقال ابن عصفور  
لا يكون ما دام مفعولا لدعى لان  
الاستفهام له المصدر ولا لعلات  
لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها  
ما هو ولا لمخدوف يفسره ساءة فية  
لان علمت حينئذ لا محل لها بل  
ما لم يستفهم مبتدأ وذا  
موصول خبر وعلمت صلة وعلمنى  
دعى عن العمل بالاستفهام وقال  
ابن هشام اذا قدرت ماذا بمعنى  
الذى أو بمعنى شئ لم يمنع كونها  
مفعول دعى وقوله لم يرد ان  
يستفهم عن معلومها لازم له  
اذا جعل ما مفعولاً وخبراً  
ودعواته تدعى دعى مردودة بانها  
ليست من افعال المفعول فان  
قال انما أردت انه قد رلوقف  
على دعى فاستأنف ما بعده رده  
قول الشاعر ولكن فأنها  
لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها  
والخالف ههنا دعى فاعنى دعى  
كذا ولكن افعلنى كذا وعلى  
هذا فلا يصح استئناف ما بعده  
دعى لانه لا يقال من فى الدار فافى  
اكرمه ولكن اخبرنى عن كذا  
انتمى وقال النحاس لا يكون  
ذا ههنا بمعنى الذى لانه لا يجوز  
دعى ما الذى علمت وقال أبو اسحق  
لا يكون ذا ههنا إلا بمنزلة الاسم  
مع ما وذا لانه لا يتناول من احدى  
ثلاث جهات اما أن تكون  
ما صلة وذا بمعنى الذى وذا لا يجوز  
ههنا لان ذا لا يكون بمعنى الذى الامع ما ومن الاستفهاميتين واما ان يكون ما بمعنى

لاختلاف الفاعل وانما هو مصدر تشبىحى أى زعلا كزعل المجهور بالمخدوف هو  
المفعول له وقوله والهول معطوف على مخافة وهو مصدر الهول وهولا اذا أفزعه قال  
الشارح فالهول معناه الافزع لا النزاع والثور ليس بمفزع بل هو فزع فالقاء لان  
مختلفان وقد جوز بعض النحويين وهو الذى يقوى فى طى وان كان الاعاب هو الاول  
انتهى وقد فسر مترجح آيات الكتاب بالفزع وهو المشهور ورواياه فالقاء على مقصد ونزل  
أبو الققاء فى شرح الايضاح الفارسي عن بعضهم بأنه معطوف على كل عاقر أى يركب  
كل عاقر ويركب الهول فيكون مصدرا بمعنى اسم المفعول والتمول تفعل منه وهو ان  
يعظم الشئ فى نفسك حتى يهلك أمره والهبور جمع هبر بفتح فسكون وهو ما طمأن  
من الارض وما حوله مرتفع وروى شارح اللب والهول من تمور الهبور وقال  
الهول الخوف والتمور الاندام أى والخافة من تمور الامكنة المطمئنة وقد استدل  
صاحب اللب لتعريف المفعول بزعل المجهور فقط من هذا الشعر قال شارحه وانما  
لم يذكر آخر البيت ليكون شاهداً أيضاً للمفعول المعرف بالادم وهو الهول كما ذكر  
المعرف بالإضافة لانه ذكر فى شرح آيات الكتاب ان الهول عطف على كل وعلى هذا  
يكون مفعولاً به لا مفعولاً له فلا يكون الا بانه نصافى الاستشهاد انتهى قال  
ابن خائف زعل المجهور عطف على مخافة والهول معطوف على كل ثم قال والاصل لمخافة  
ولزعل المجهور للهول أى لاجل هذه الاشياء يركب كل كتيب هذا كلامه وترجمة  
العجاج تقدمت فى الشاهد الحادى والعشرين

• (وأنشده وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المائة قول ابن دريد) •  
(والشيخ ان قومه من زيغ • لم يعم التثقيف منه ما التوى)

على انه يجوز ان يقال ضربته تقوى عافيا استقام اذ قد يطلق له حصل التأثير والتقوم  
التعديل يقال قومه تقوى عافيا تقوى عافيا فاعله أى عدله والزيغ  
الميل يقال زاغت الشمس تزىغ زيفا وزاغة أى امالة والتثقيف تعديل المعوج ومنه  
متعلق بيقم ومأموصولة أو موصوفة ويجوز أن تكون مصدرية والتوى تعوج  
وفاعله ضمير ما على الاول وضمير الشيخ على الثانى وجهه الشرط والجزاء فى محل رفع  
خبر المبتدأ الذى هو الشيخ وهذا البيت من مقصورة ابن دريد المشهورة وقوله هذا  
البيت

والناس كالثبت غنيرائق • غنض نضير عوده مر الجنى  
ومنه ما تقهم العين فان • ذقت جناها نساغ عذبا فى اللها  
يقوم الشارح من زيغانه • فيستوى ما نعايج منه والحنى  
• والشيخ ان قومه من زيغ • البيت

ههنا لان ذا لا يكون بمعنى الذى الامع ما ومن الاستفهاميتين واما ان يكون ما بمعنى

الذي وزايعني الذي فيكون مامعهوله وذا ٤٩٠ مبتدأ وهات صلة ويبقى المبتدأ بالاشهر فان قلت اشهر هو فكأن قلت

دعي الذي هو الذي عات فهذا  
قبيح وهو الذي قال سيبويه  
والذي لا يجوز في هذا الموضع  
ان يحذف هو منه صلة الثالث  
الذي يجوز وهو ان يكون مامع  
ذا بمنزلة اسم واحد الاستشهاد  
فيه في قوله ماذا عات فان ذا  
ههنا اما موصولة أو نكرة  
موصوفة أي دعي الذي عاتته  
أوشيا عات فافهم فانه موضع  
يحتاج فيه الى التروى

(ق)

(نحن الا الى فاجمع جو

عن ثم وجههم البنا)

أقول فائله هو عبيد بن قيس العيني  
وكسر الباء الموحدة ابن لابرص  
ابن جشم بن عامر بن مالك بن  
زهير بن مالك بن الحارث بن سعد  
ابن ثعلبة بن دودان بن خزيم بن  
مدركة بن الياس بن مضر شاعر  
مثل فصيح من شعراء الجاهلية  
وجهه ابن سلام في الطبقة الرابعة  
من نحو الجاهلية وقسرن به  
طرفة وعلمة بن عبدة وعدى  
ابن زيد والبيت المذكور من  
قصيدة نونية وأولها هو قوله  
يا ذا الخوفنا يقتل

لأبيه اذ لا لا وحينا

أزعت انك قد قتلت

تسراتنا كذبا وميتنا  
لولا على بحر ابن أم

م قطام تبكي لاعلنا

انا اذا مضى النقا فبرأس سعدتنا لو

كذلك الغصن يسير عطفه \* لبنا شديد غمزه اذا مضى  
من ظلم الناس تماموا ظلمه \* وعزفهم جانباه واحقني  
وهم لمن لان لهم جانبه \* أظلم من حيات أنبات النسي  
والناس كالان فصحت عنهم \* جميع اقطار البلاد والقوى  
عبيد ذي المال وان لم يطعموا \* من غمره في جرعة نشي الصدى  
وهم ان أملت أعداء وان \* شاركهم فيما افاد وحوى

وتقضمه العين قنونه وتزدر به والله بالانخ بيع لهاته وهي ما بين منقطع أصل اللسان  
الى منقطع القلب من أعلى القم والشارخ انشاب والزيفان العدول عن الحق وانعاج  
انعطف وما فيه الوجهان وقوله كذلك الغصن الاشارة راجعة الى تقويم الشارخ  
والشيخ والادن اللين والطوى والغمز المعصر باليد والهزوع صايل وشند وقوله  
أظلم من حيات الخ الا نبات جمع نبات يكون فوحدة ثلثة في الة موس النبات كقناس  
النبش وقيل التراب المستخرج من التراب السني بسين مهمله مفتوحة وفاء التراب  
وهذا من قولهم في المثل اظلم من حية لانها لا تنفس بجرا وانما تأتي الى بحر قد احتقره  
غمه فادخل فيه وتغاب عليه فكل بيت قصيدت اليه هرب أهله منه واولاهاه وهذه  
القصيدة طوي له عندها ثمان وتسعة وثلاثون بيتا لها نروح لاحتمل كثره وأحسن  
شروحا شرح العلامة الاديب أبي علي محمد بن أحمد بن هشام بن ابراهيم اللغمي السعدي  
وقد نشر حتما ما نشره جوامع ابيضاخ واف وتبين شاف في ايام الشيبية نفع الله به  
ومدح ابن دريد بهذه المقصورة الشام واهلها أبا العباس احمد بن ابي ميكال يقال انهما  
اشققت على نحو الذات من المنصور وفيها كل مثل سائر وشعر جواد مع سلاسة الفاظ  
ورشاقة أسلوب وانسجام معان فاحمد بن جوامع القلوب ٣ وهذه من نسيبه  
وأحواله وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن غنم نسيبه الى الازد بن الغوث ومنه الى  
قطان وهو أبو قبائل لين ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بهما وتعلم  
فيهم اتم ارجلهم مع عمه عند ظهور الزنج وسكن عمان وأقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد  
الى البصرة وسكن بهم ازمانا ثم خرج الى نواحي رس وصحب ابي ميكال وكان يومئذ عني  
عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجهرة وقلدها ديوان فارس فسكان الكتب لا تكتب  
الا عن رأييه ولا ينفذ امر الا بهد توقيعه وكان ضيا لا يمسك دونهما ومدحهما بهم  
القصيدة المذكورة فوصلاه عشرة آلاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها  
سنة ثمان وثلاثمائة بعد عزل ابي ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما دخل بغداد أنزله  
علي بن محمد في جواره وأفضل عليه وعرف الخليفة المقتدر العباسي مكانه من العلم  
فاجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً ولم تزل جارية الى حين وفاته وتوفي يوم الاربعاء  
ثلاثي عشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد وكان

مواظبا

٣ (ترجمة ابن دريد)

نبأهم ولا هم عندنا في حساب (الاعقاب)

قوله فاجع جوعك الى آخره عليه وهو ٤٩٢ موضع الاستشهاد وهو ان الصلة لا بد منها للموصول اما القضا واما تقديره

والمتقدركا المفوض عند القرينة  
وهذا هو قول الكمي  
فان ادع اللواتي من اناس  
اشاء ومن لا ادع الذين  
قال ابو عبيد الذين ههنا الاصله  
له او المعنى ان ادع ذكر النساء  
فلا ادع ذكر الرجال وقال ابن  
هشام في فوائده قديذ كالموصول  
بمعير صله كقول الكمي فان  
ادع الى آخره وفيه استشهاد آخر  
وهو ان الالى بمعنى الذين

(ق)

(وان من النسوان من هي روضة  
تخرج الرياض قبلها وتصوح)  
اقول فانه هو جران العود واصله  
عاصر بن الحرث بن كافة بفتح الكاف  
ويقال يرضعها ويؤال ابن كلد وهو  
من غير واحد بنى ضبة بن غبرين  
عاصر بن صهبة وانما لقب جران  
العود بقوله لامرأتين كانتا له  
خذتا حذرا يا جارتى فأننى  
رايت جران العود قد كان يصلح  
بفتح اللام ويروى بضمها وكنا  
الروايتين صواب والبيت المذكور  
من قصيدة طويلة من الطويل  
يصف فيها النساء قال ابن حبيب  
قال ابو عمر والشيباني كان جران  
العود والرجال خذنين تبين تم  
انهم ماتوا ج كل منهم فلما ان  
اجتعا نعما ما لقيما فقال جران  
العود في ذلك

وكذلك كرمنا انما اراد التكرم فاخرجه مخرج تكريم ذكر ما انتمى واغفر اسنفر  
يقال غفر الله لى أى ستر عفى العقوبة فلا يعاقبني والعوراء بالفتح الكلمة القبيحة ومنه  
العورة للسوء وكل ما يستحي منه والادخار افعاله من الذخر وروى أبو زيد في نوادره  
• واغفر عوراء الكرم اصطناعه • وهو افعاله ايضا من الصنع وهو الفعل الجعل  
والاعراض عن الشيء الصفح عنه يقول اذا باغتني كلمة قبيحة عن رجل كريم قالها في  
غفرتم له لاجل كرمه وحسنه وأبقت على صداقته وادخرته ليوم احتاج اليه فيه لان  
الكريم اذا فرط منه قبيح يندم على ما فعل ومنعه كرمه أن يعود الى فعله واعرض عن ذم  
الاشيم اكراما لنفسه وما أحسن قول طرفة بن العبد

وعوراء جات من أخ فرددتها • بصالة العينين طالبة عذرا  
وهذا من احكام صنعة الشعر ومقابلة الاقارب بما يشاء كلها ويقوم معانيها وذلك انه لما  
كان الكلام القبيح يشبه بالاعور العينين هي ضدته سالم العينين وقد اورد صاحب  
الكشاف هذا البيت في التفسير عند قوله تعالى حذرا الموت على انه منقول له معروفا  
بالاضافة كما في ادخاره وهو من قصيدة طويلة لخاتم الطائي تتعلق بالكريم ومكارم  
الاخلاق وهي مسطورة في الجاسة البصرية وغيرها وهي هذه

وما لذنين هبنا بعد هبة • تلومان متلافا مقبدا معلوما  
تلومان اسغورا الصبر ضللة • فقي لا يرى الاتفاق في الجمع مغرما  
فقلت وقد طال العتاب عليهما • وأوعدتني أن تبينما وتصرما  
الا لا تلومانى على ما نقدما • فني بصروف الدهول مرشحكا  
فانك كما مضى تدر كانه • ولست على ما فاتني متندما  
فنهسك اكرما فانك ان تبين • عليك فلن تاتي لك الدهر مكرما  
أهن للذي تهوى التلاذله • اذا مت كان المال بينهما مقسما  
ولا تبقين فيه فيسعد وارث • به حين تغشى أغبر الجوف مظلمما  
يقسمه غمنا وبشرى كرامه • وقد صرت في خط من الارض أعظما  
قيل لابه ما يحمد ذلك وارث • اذا نال مما كنت تجمع مغنما  
تعلم عن الادنين واسبق ودهم • وان تستطيع الحلم حتى تحلما  
وعوراء قد أعرضت عنهم فلم تضر • وذى أود قومته فقوما  
وأغفر عوراء الكرم ادخاره • البيت

ولا أخذل المولى وان كان خذلا • ولا أشتم ابن العم ان كان مفعما  
ولا زادني عنه منى تباعدا • وان كان ذائق من المسال مضرما  
وليـلـيـم قد تسربت هوله • اذا ليل بالنكس الذي نجهما  
ولن يكسب الصلوة لحد ولا فنى • اذا هولم يركب من الامر عظما

ألا لا تعز أن امرأ توفلية • على الرأس بعدى أو ترائب وضع ولا فاحم يسقى الدهان كانه • أساود برهاها بينيك أبطح

قان الفقى الغرورية طى لادى  
ويعطى المنى من ماله ثم يضح  
ويغدى بمسحاج كان عظامها  
مجان اعرها الساء المشبح  
اذا ابتزعها الدر ع قبل مظهر  
أحسن الذنايب والذراعين ادمج  
الى ان قال

أجلى اليه امن بعد واتنى  
بحارثها حقلولا أخرج  
تشج طنايبى اذا ما اتقيتها  
بهن واخرى فى الذؤابة تنفج  
انا نا ابن روق يدينى الله وعندنا  
فكاد ابن روق بين برديه يسلم  
وانقضى منها ابن روق وصوتها  
كصوت غلاة القين صلب صيدج  
وولى به راد المدين عظامه  
على دفق منها مواتر جفج  
وان من النسوان من هى روصة  
تخرج الرياض قبلها وتفوح  
وبروى

وليس باسوا منهن روصة  
تخرج الرياض - واهلها لا تفوح  
جمادية أحنى حداتها الندى  
ومنن تدليه الجنايب دج  
ومنن غل مقل لا ينك  
من القوم الا لشخصان الصوبج  
عمدت اعودها تخيت جرائه  
وليكس أمضى فى الامور وأنجج  
خذ احذرا يا جارتى فافنى  
رأيت جران العود قد كان يصلح  
وقال الرحال

أقول لاصحابى الرواح نفروا  
جمالية وجناه توزع بالشعر  
نواهم را قد طال ما نوى الشعر

لما الله صلول ككنا موهمة \* من العيش أن يلقى لبوسا ومغنا  
ينام الضحى حتى اذا نومه استوى \* تلبسه مشلولج القواد مورما  
مقيما مع المستر ين ايس بيارح \* اذا نال جدوى من طعام ومجنا  
ولله مع صلولك يساورهم \* ويمضى على الاحداث والدهر مقدما  
فى طلبات لا يرى النقص ترحة \* ولا شبة ان ناله اء - دمنما  
يرى النقص تغذيا ولم يلقى شبة \* بيت قلبه من قلة الهسم مسمما  
اذا ما رأى يوما مكارم أعرضت \* تيمم كبراهن بنت صمما  
ويغشى اذا ما كان يوم كريمة \* صدور العوالى فهو مختضب دما  
يرى ربحه ونبله ومجنته \* وذا شطب غضب الضريبة شخذا  
وأخناه سرج قاتر ولباسه \* عتاد فى هيجا وطرفا مسوما  
نذلك أن يهلا غسب فى ثناؤه \* وان عاش لم يدهد ضيفنا مدمما

قوله هبتا أى استدقظنا وغور النجم أى غابت الثريا وقوله ضله هو قيسدى فى اللوم لانه  
ضله اذا لم يوفق للرشاد فى لومه والمغرم بالقبح الغرامة وأغبر الجوف القبح ومثله خط من  
الارض وقوله حتى تخلص أى تخلص أى تكلف الحلم وهذا البيت من شواهد مغنى  
الليبي وقوله فلم تضر من ضار ضيعر ضد تقعع والاولد بفتح العين الاعوجاج والتكسر بكسر  
النون الردى وأصله السهم الذى كسر فوقه وقبحه سم كاح وجهه ولما الله قبح الله  
والصعولك بالضم الفقير ومثلولج القواد البليد الذى ليست فيه حراقة من الهمة والجحم  
بفتح الميم وكسر المثناة مكان الجحوم وهو برزخ الطائر وقوله ولله صلولك تعجب ومدح  
يقال عند استغراب الشئ واستعظامه أى هو صنع الله ومختاره اذله القدرة على خلق  
مثله ويساور يوايب وهمه أى عزمه مفعول وقوله ويمضى على الاحداث أى لا يشغله  
الدهر وحواذته فى حلة اقدامه على ما يريد وقوله فى طلبات اشار الى علوه مته  
والنقص بالقبح الجوع والترحة ضد الفرحة والشبة المرة من الشبع وغت حرف يعطف  
الجل ربحه وما عطف عليه مفعول أول يعرى وعتاده هو المفعول الثانى وذا شطب هو  
السيف جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف والمجن بالضم كسر الترس والدرة  
والعضب القاطع والضرريبة موضع الضرب والمخزم بكسر أوله وبالجمجمة السيف  
القاطع وباجهام الثانى فقط من الخدم وهو القاطع السريح والآنحنا جمع خنوب الكسر  
يطلق على ما فيه اعوجاج من القتب والسريح وغيرهما والقاتر بالقاف والمثناة  
الفوقية الواقى والحائط لا يقر ظهر الفرس وعتاد بالقبح العدة وطرفا معطوف على  
ربحه الذى هو أول مفعولى يرى وهو الكريم من الخبيث والمسوم المالم تشهير العتقه  
ولكبره من السومة وهى العلامة أو المسبب فى الرى ولا يركب الا فى الحروب وقوله  
فذلك ان يهلا الخ الحسى مصدر كالتسرى وقيل اسم للإحسان والمعنى سرفيع يوايب

وقر بن ذيل كان سرائه \* سرائه العزاف لبدته الظفر فقلن أرح لا نجس القوم انهم \* نواهم را قد طال ما نوى الشعر

وهي من قصيدة طويلة من الطويل أيضا قوله فوفية ضرب من المشط والتراب عظام الصدر الواحدة تربية وهي موضع الصلاة والوضع بضم الواو جمع واضحة والناسم بالقاء الشعر الاسود كانه حبات سود قوله يزهاها أي يرفهها أو لا يطع بطن وادفيسه رمل وهجارة والجمع أبطح قوله وأذئاب خيل أراد الذئاب شبهها بأذئاب الخيل في طولها والعقصة ما جمع من الشعر كهيمة الكبسة والجمع عقاص والقـرط بضم القاف وهو الذي يماق في الأذن قوله يتطوح أي يضطرب أراد أنها طويـلة العنق ولو كانت وقصا لم تضطرب قوله تلاده بكسر التاء المثناة من فوق وهو المال القديم الذي يورث عن الآباء والتلبد مثله قوله بمسحاج كسر الميم وسكون السين المهملة وبالهاء المهملة ثم بالجيم بعد الألف وهي امرأة سرية المشى وهو عيب في المرأة والمساجن الصوالجة جمع مسجن شبه عظامها لا عوجاجها وهوالها بالمساجن قوله أعراها أي نزع عنها القساء وهو ثمرها والمشيح

هــ منه ويحذف مقدم على الدهر والحال انه في طلبات يتجدد طلبه كل ساعة والدهر يسف بطوبه يجوده ورشده ولا يرى الجوع شدة ولا الشبع غنمة له لوهمته فان لم يك له ثلثنا محسن وان بعشر يهش محضنا عزنا واستشهد صاحب الكشف بهذه الايات من قوله والله صمد لولا يساورهم الى آخر الايات السبعة عند قوله أولئك على هدى من ربهم على ان اسم الاشارة وهو أولئك مؤذن بان المذكور من قبله أهل لاكتساب ما بعده للفصال التي عدت لهم فانه تعالى ذكر المنقذين بقوله هدى للمتقين ثم عددهم خصا لا من كونهم يؤمنون بالغيب ويقفون الصلاة وينتقون عمارتهم الله يؤمنون بما أنزل على رسوله ويوقنون بالآخرة ثم عتب ذلك بقوله فذل ان لم يك هــ في ثناؤه البيت ٣ وحاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر ج بن امرئ القيس بن عدى بن أكرم الطائي الجواد المشهور واحد شعراء الجاهلية ويكنى أبا عدى وأباه فأنه بفتح السين وتشديد الفاء وابنه أدرك الاسلام وأسلم وقدمت ترجمته في الشاهد الثامن والخمسين أخرجه أحمد في مسنده عن ابنه عدى قال قلت يا رسول الله ان أبى كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان أباه أراد امرأ فادركه يعني الذكرو كانت سفانة بنته أتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا محمد هل لك لوالد وغاب الوافد فان رأيت ان تحلى عني ولا تذهب في أحياء العرب فان أبى سيمدقومه كان يفك العاني ويحصى الذمار ويقرب عن المكروب ويطعم الطعام ويقضي السلام ويطالب اليه طالب قط حاجة فردة أنا ابنة حاتم طي فقال انبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك اسلاميا لترجنا عليه خلوا عنها فان أباه كان يحب مكارم الاخلاق قال ابن الاعرابي كان حاتم من شعراء الجاهلية وكان جوادا يشبه جوده شعروا ويصدق قوله فعله وكان حية ثم أنزل عرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غابب واذا غنم أنهب واذا ضرب بالقـداح فاز واذا ساق سبق واذا أسرا طلق وكان أقسم بالله لا يقتل واحدا منه وكان اذا أهل وجب شجر في كل يوم عشرة من الابل وأطعم الناس واجتمعوا عليه ومان أول ما ظهر من جوده أن أباه خلقه في ابله وهو غلام فربيه جماعة من الشعراء فيهم عبيد بن الابرص وبشر بن أبي خازم والتابعية الذي ياتي يريدون النعمان بن المنذر فقالوا له هل من قزى ولم يعرفهم فقال أتساألوني القزى وقد رأيتكم الابل وانتم نزلوا فنزلوا فصر ليكل واحد منهم وسألهم عن أمهاتهم فآخبروه ففرق فيهم الابل والغنم وجاء أبوه فقال ما فعلت قال طوقتك مجد الدهر طوق الحسنة وعرفه القضية فقال أبوه ذالأسا كنت بعدها أبدا ولا أويك فقال حاتم اذا أبا لي وأخبار كرم حاتم كثيرة رهيبة وتذكر قضية قرامه مودته روى محمد بن مولى أبي هريرة قال مررت من عند القيس بقبر حاتم فنزلوا فرأيتهم فقام اليه رجل يقال له أبو الخبيري وجعل يركض برجله قبره ويقول اقرنا فقال له بعضهم وبلك ما يدعوك أن تعرض لرجل قد قت قال ان طبا

المفتشور يقال شبت العوداي  
قشرته قوله اذا ابتزعتها الدرع  
وهو على صيغة المجهول ومعه  
اذ ابتزع عنها الدرع أي القميص  
قوله قيل طرد أي ذنب ويروي  
اذا ابتزعتها الدرع عن صيغة  
المعلوم وينصب الدرع ويقال  
المطرد العظيم طرده الناس فنفر  
وهو اسم ما يكون اذا نفروا  
أحرار لا يش عليه والذئب  
الذنب وأراد بالذئب عين الساقين  
قوله أسمع أي أسمع المؤخر  
خفيه قوله ولا أفرح أي  
لا أقول الاحقا قوله طنابني  
جمع طنوب وهو عظم الساق  
قوله تنفخ أي تصيب بعض  
الاصابة قوله يسلم أي يخسر  
ويروي في السراويل يسلم  
والعلاء السندان والقين  
الحداد وممدح شديد قوله  
وولي به أي باين ورق أي مضى  
به هاربا قوله راد السيدين أي  
يسرع السيدين أراد بهيرا  
والدفق السرعة والمواثمن  
ما يعود اذا اضطرب قوله جنح  
يعنى موائل قوله ترجع من ماح  
الشيء يهيج هيجا وهيجا ما هيجا  
واحتاج وتهيج أي تارو هيجه  
غيره يتعدى ولا يتعدى قوله  
وتسوح أصله تتسوح فخذنت  
احدى الناهين كما في قوله تعالى

تزعّم انه ماثل به أحد الاقراء ثم أجنتهم الليل فناموا فنام أبو الخبيبرى فزعما وهو يقول  
واراحلناه فقالوا له مالك قال أنا في حاتم في النوم وعقرنا قتي بالسيف وأنا أنظر اليه اتم  
أنشدني شعرا حفظته يقول فيه

أبا الخبيبرى وأنت امرؤ \* ظلموم العشييرة شتاهما  
أنبت بصحبك تبغى القرى \* لدى حفرة قد صدت هامها  
أتبغى في الذم عذ المبيت \* وحولك طي وانعامها  
فاناسك شمع أضيا فانا \* وثاقى المطى فنعناعها

فقاموا واذا نانة الرجل تكوس عقيرا فانتعروا واثابا يكون وقالوا قرانا حاتم  
حياتيه تاوار: فواضاحهم وانطفة واثارين واذا برجل راكب بهير او يقود آخر قد  
لحقه وهو يقول أيكم أبو الخبيبرى قال الرجل أنا قال فخذ هذا البعير فاعدى بن حاتم  
جاني حاتم في النوم وزعم انه قراكم وناقك وأمرني أن أحلك فشاكك والبعير ودفعه  
اليهم وانصرف والى هذه القضية أشار ابن دارة القطناني في قوله يمدح عدي بن حاتم  
أبولأوس فانة الخبير لم يزل \* لدن شب حتى مات في الخير راغبا  
به تضرب الامثال في الشعر ميتا \* وكان له اذ ذاك حيا مصاحبا  
قري قبره الاضياف اذن زوايه \* ولم يقرب قبره الله راجبا

## باب المفعول معه

(أنشديه وهو الشاهد الثمانون بعد المائة)

(جعت وفسخا غيبة وغيمة \* ثلاث خلال است عنها جعر عوى)

على ان أبا الفتح بن جني أجاز تقدم المفعول معه على المفعول المصاحب مقابلة البيت  
والاصل جعت غيبة وفسخا والاولى المنع رعاية لاصل الواو والشعر ضرورة (أقول)  
ذكره ابن جني في الخصائص وقال ولا يجوز تقديم المفعول معه على الفعل من حيث  
كانت صورة هذا الواو صورة العاطفة الا ان لا تستعملها الا في الموضع الذي لو شئت  
لاستعملت اعاطفة فيه فلما سوت حرف العطف فجاء الطياسة جاء البعد كما قيل  
وزيد قام عروا كنه يجوز جاء والطياصة البعد كما تقول ضربت وزيدا عروا قال  
جعت وفسخا غيبة وغيمة \* البيت انتهى وقال ابن السكيت في اماليه ولا يجوز  
تقديم التابع على المتبوع للضرورة لافي العطف دون الصفة والتوكيد والبدل  
ثم قال وانما جازى الضرورة تقديم المعطوف لان المعطوف غير المعطوف عليه والصفة  
هي الموصوف وكذلك المؤكد عبارة عن المؤكد والبدل ما ان يكون هو البدل أو بعضه  
أو شيئا متبعا به

٣ قوله سوف هكذا بالاصل وعمل المني أشئت اه مصحح



نارا تلقى وهو من التصوح  
بالصاد والهاء المهيئتتين وهو  
التشقق قال أبو عمرو وتصح  
المبقل اذا ليس اعلاه وفيه ندوة  
شبه بعض النساء بالروضة التي  
تتأخر في هيئان نباتها وتشقق  
أزهارها عن غيرها من الرياض  
وأراد بها النساء التي تتأخر عن  
الولادة في وقتها وهذا تشبيه  
بليغ حيث حذف فيه أداة  
التشبيه لأن أصل قوله من هي  
روضة من هي كروضة وهذا تشبيه  
وليس باستعارة لأن الطير رفيع  
مذكوران وشرط الاستعارة أن  
يذكر أحد طرفي التشبيه ويترك  
الأخر قوله بجاذبة أي مطربة في  
جاذبة قوله أي أي منح يرد أن  
الامطار كثرت فاجلست الناس  
عن الاستفاد والمعرب المبرع  
كلوها فهو تام والندى الامطار  
والمزن السحاب قوله تدليه أي  
تنزل ما فيه من المطر قوله دلخ  
بضم الدال وتشديد اللام أي  
ثقال لكثرة الماء قوله ومنهن  
أي ومن النساء والشجيرات  
الماضي في الامور والصويغ  
الشديد الصوت الصلب وروي  
الصنم وهو منزه قوله عدت  
أي قصدت والعود بفتح العين  
البعير المسن قوله فالتفت  
أي اخذت والجمران باطن  
العنق الذي يضعه البعير

ألا يا فخر من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام  
انتمى بفعله من باب تقديم المعطوف لأن باب تقديم المفعول معه هو الأصل لكن  
في نظيره ظرفان قوله ورحمة الله معطوف عند سبويه على الضمير المستكن في الطرف  
أعني قوله عليك كما تقدم بيانه وقوله خلا لا يدل من قوله غيبة ونعمة ونشأ جمع خله بالفتح  
كالخصلة لفظا ومعنى وارعوى عن القبيح رجع عنه وهذا البيت من قصيدة جديدة  
في بابها يزيد بن الحارث بن أبي العاص الثقفي قال الاصبغاني في الاغاني عاتب في هذه  
القصيدة ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص وله قصائد أخرى عاتب فيها اخاه  
عبدربه بن الحارث وأورد هذه القصيدة القائل في اماليه والاصمغاني في اغانيه وابن  
الشجري في اماليه مختصرة وفي رواية كل واحد منهم ما ليس في رواية الآخر وأوردها  
أبو علي الفارسي تمامها في المسائل البصرية وهذه رواية لكنه قال قالها لانيه من  
أبيه وامه عبدربه بن الحارث وليس كذلك كما يظهر منها

تكاشرني كرها كأنك ناصح • وعينك تبدي أن صدرك لي دوى  
لسانك لي ارى وعينك عاقص • وشرك مبسوط وخيرك ملقوى  
تقاوض من اطوى طوى الكشح دونه • ومن دون من صافيته أنت منطوى  
تصافح من لاقيت لي ذاع عداوة • صفاحا وعني بين عينك منزوى  
أراك اذا استغنيت عنها هجرتنا • وأنت البنا عند فقرك منضوى  
البيك انعوى نعتي ومال كلاهما • واست الى نعتي ومالي بنعوى  
أراك اذا لم أهو أمرا هو يتسه • واست لما أهوى من الاصر بالهوى  
أراك اجتوى بيت الخيم عني واجتوى • اذاك فكل مجتو قرب مجتوى  
فليت كفافا كان خبيرك كله • وشرك عني ما ارتوى الماء من روى  
لعلك ان تنأى بارضك نية • والا فاني غير ارضك منتوى  
تبدل خيل لابي كشكك شكله • فاني خيل لا صالبا لك مقتوى  
فلم يغوى ربي فكيف اصطعابنا • ورأسك في الاغوا من اني منغوى  
هدوك يحنى صواقي ان اقيته • وأنت عدوى ليس ذلك بمستوى  
وكم موطن لولاي طعت كاهوى • باجرامه من قلة النيق منوى  
نداك عن المسولى ونهرك عاتم • وأنت له بالظلم والغمر محتوى  
قوله لونا له ناب حبيسة • ربيب صفاة بين اهل بين منوى  
اذا ما بنى الجسد ابن عمك لم تعن • وقلت ألا بل ليت بياضه خوى  
كانك ان قيل ابن عمك غانم • نبيج أو عبيدا واخوة له لوى  
تغلات من غبط على قلم يزل • بك الغبط حتى كدت في الغبط نشوى  
فما برحت نفس خسود حشيتا • تذكك حتى قيل هل أنت مكتوى

على الارض اذا مدته فله ليناسم والجمع أجرة قولة خذوا خطاب لاهرأته ٤٩٧ كاذرناوبم ذا القربان العودقوله

يا جارتاي ويري خاتق قولة جارية  
اي نافة غليظة في خلقة الجمل  
وجنأه أي كثيرة لحم الوجنتين قولة  
توزع اي تـ من حدتها  
ونشاعها والشعر السكين قولة  
قربن يعني النساء ذبالا يعني بهيرا  
طويل الذنب وسرته يعني ظهره  
والنقام الرمل ما طال ودق  
والعزاف بالعين المهـمة  
المتفوحة وتشديد الزاى المجهـة  
وفي آخره فاء وهواسم موضع  
قولة ابدى حلبة القطراى  
المقطر قولة ثووا اي أقاموا  
(الاعراب) قولة وان الواو  
للعطف وان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل وقوله من هي  
روضة اعمه وخبره قوله من  
النسوان وكلمة من في من هي  
روضة موصولة والجملة أعنى هي  
روضة صلتها قوله ترجع فعل  
مضارع والرباض فاعله والجملة  
صفة الروضة وقبلها نصب على  
الظرف مضاف الى الضمير الذى  
يرجع الى الروضة قولة وتفوح  
عطف على قوله ترجع (الاستشهاد  
فيه) في قوله من هي روضة  
حيث روى فيه معنى من فذلك  
أنك الضمير ولوروى فيه اللفظ  
اقبل من هو وفي مثل هذا الموضع  
يجب مراعاة المعنى ولا سيما اذا  
كان ما بعده المعنى كافى في هذا  
البيت

وقال النطاسيون انك مشعر \* سلالا الابل أنت من حـ مدجوى  
فديت امرأ لم يدو للأنى عهده \* وعهدك من قبيل الثنائى هو الدوى  
مبعث وخشا غيبسة وغيبسة \* سلالا لثلاثا لست عنها برعوى  
أفشا وخشا واختناه على الندى \* كأنك أفهى ككديبة فر مججوى  
فمدحوبك الداحى الى كل سورة \* فيما شرم يدحوب باطيش مدجوى  
أجمع تسأل الاسلام ما لهم \* ومالك من دون الاخلاء تحتوى  
بدامنه غش طالما قد ركته \* كما كفت داء ابنم أم مذوى

قوله تكاشفى الخ يقال كاشر الرجل الرجل اذا كشر كل واحد منهما صاحبه وهو ان  
يبدى له أسنانه عند التقبص وكرها يضم الكاف وقبحها مصدر وضع في موضع الحال  
والدوى وصف من الدوى بالفتح والقصر المرض دوى يدوى كـ قرح يفرح ودوى  
صدره أيضا أى ضعفن وقوله سالك الى أرى الخ الارى العسل والعاقم الحنظل وحذف  
اداة التشبيه للمبالغة قال أبو على في الايضاح الشعرى اللسان هذا ما بهى الجارحة  
أو بمعنى الكلام فان جعلته من هـ ذا أمكن أن يكون فى متعلقه كقولك كلامك الى  
جميل وان جعلته بمعنى الجارحة احقل ان تريد المضاف فتحذفه فاذا حذفته احقل  
وجهبأ هـ هـ أن يكون من قبيل صلى المجدى أى أهله والآخر أن تحذف المضاف  
فتجعل اللسان كالسكلام كما قالوا اجتمعت الإمامة أى أهل الإمامة فجعلوا هم كأنهم  
الإمامة فاذا جعلته كذلك أمكن أن يتعلق به لى كما يتعلق بالوجه الأول ويجوز أن يكون لى  
وقوله أرى انما بر مثل بلوحامض ويجوز فيه ان يجعله خبر القولة لسانك وتريد به الجارحة  
لانك تقول فلان لطيف اللسان تريد به الكلام وتبقى الناس بالجميل فيجمل ضمير المبتدا  
وتجعل أربابا لمن الضمير فى لى ويجوز أن يكون لى حالا كأنه أراد لسانك أرى لى فيكون  
صفة فلما تقدم صاوحالا (فان قلت) ان أرى معناه مثل أرى فاعامل معنى فعل لم يجز  
تقدم الحال عليه (فأقول) لأن أن ضمير فعلا يدل عليه هذا الظاهر فينصب الحال عنه  
كأنه قال لسانك يستحيل ثابته الى أولانها كالظرف فعمل فيه المعنى وان تجعل اللسان  
حدا فاشبه التشاكل لانه عطف عليه وهو الغيب اه وقوله تناوض من أطوى الخ  
فأوضه اذا أظهر له أمره وأطوى ضد الشعر والطوى الطوع وهو مصدر طوى يطوى  
من باب فرح وهو مفعول أطوى أى تظهر أمرك لمن أخفى عنه جوى أى تنبسط فى  
الكلام عند عرو لا تظهره على شئ من أمورى وتنقبض عن أمده فأتى ولا تظهرهم على  
شئ من أمرك نكابة فى وقوله وعنى بين عينك منزوى بين مرفوع بالابتداء لانه اسم  
لا ظرف ومنزوى خبره وعنى متعاقبه يقال انزوت الجلساء فى النار أى اجتمعت  
وتقبضت وزوى ما بين عينيه أى قبضها وقوله البساء عند فقرك منضوى انضوى اليه  
لجأ وانضم اليه وقوله اليك انعوى نصي ومالى انعوى بمعنى عطف وهو مضارع وعوبته

(ق) (وأت الذى فى رجه الله أطمع) أقوله فليس ان قائله هو مجنون بنى عامر ومصدره

في ارباب لي أنت في كل موطن وهو من ٩٨ الطويل المعنى ظاهر (الاعراب) قوله وأنت مبتدأ وشبهه الذي في رحمة الله

أطمع والتقدير أنت الذي أطمع في رحمتك وهذا من المواضع التي خلف الضمير العائد اسم ظاهر في قولهم أبو سعيد الذي رويت عن السدري وهذا موضع الاستعهاد وكان القياس ان يقل وأنت الذي في رحمة أو رحمتك ولاكنه أنى بالظاهر على خلاف القياس

شواهد المعرف باللام

(طقع)

(واقعة جنيتك اكوا وعساقله)  
(واقعة جنيتك عن نبات الاوبر)

اقول انشد ابو زيد ولم يعزه الى قائله وهو من الكامل قوله واقعة جنيتك أي جنيت لك كما في قوله تعالى واذا كك الوهم أو ذوقوهم أي كك الوهم أو ذوقواهم وقوله ويغونها عوجا أي يغونها وقوله واقعة قدرناه منازل أي قدرنا له منازل وهو من جنيت الثمرة أجنبيها جنى واجتنيها أيضا قوله اكوا بفتح الهمزة وسكون الكاف وضع الميم وفي آخره همزة وهو جمع كم على وزن فعل بسكون العين كما فليس جمع فليس وهو واحد كما فعلى وزن فعلة على العكس من باب قرورة قال الجوهرى السكاسة واحدتها كم على غير قياس وهو من النوادر تقول هذا كم رهذان كائن وهو لاه

أي عطفته وقوله أراك اذالم أو امرأهوى الشيء وهوى من باب فرح اذا أحبه وهوى بالفتح وهوى بالكسر هو باو كذلك انهوى اذا سقط الى أسفل وقد جاء في قوله • وكم موطن لولاى طعت كماهوى • البيت وقوله أراك اجتويت نظير اجتواه بالميم أي كرهه وقوله فأت ككافا كان خبيرك الخ يأتي شرحه ان شاء الله تعالى في بيت من أخوات الحسروف المشبهة في أواخر الكتاب وقوله أراك ان تنأى الخ أي أربو أن تنأى من أرضي أي تبعده عنهم من النأى وهو البعد والأي وان لم تنأى فاني عازم عن الرحيل عنها يقال نوبتية وكذلك انتويت أي عزت وقوله بك مقتوى قال في الصحاح القتم الخدمة وقتوت اقتوتوا ومقتى أي خدمت يقال الخادم مقتوى بفتح الميم وتشديد الياء كانه منسوب الى المقتى وهو مصدر ويجوز تحقيف ياء النسبة قال أبو علي في الايضاح الشعرى نصب خيلنا بفعل مضمر يدل عليه مقتوى أي اقتوت خيلنا وما في شرح هذه الحكمة مفصلة في الشاهد الثالث والخمسين من بعد الخمسائة وقوله وكم موطن الخ طماح الرجل يطوح أو يطج اذا هلك والابرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم كانه جعل أعضاء ابراما توسعة أي سقط بجسمه وثقله واپس معناه ههنا الذنوب كما نسر ابن السجري به فانه غير مناسب والنيق بكسر النون ارفع الجبل وقلة ما استدق من رأسه وسبأني ان شاء الله تعالى شرح هذا البيت في باب الضمائر وقوله نذرت عن المولى الندى الجود والمولى ابن العم وعن متعلقة بعاتم أي بطي يقال عتم من باب ضرب اذا أبطأ وقصر ونصر لك معطوف على نذرت وخبر محذوف والغمر بكسر الغين المجبة الحدة والغل يقال غمر صدره على من باب فرح ويختوى بالخاء المجبة الحسائر المستقط وقوله نذرت لولايه ناب حمية الطبيعة معرفة تكون للذكر والانثى قالوا فلان حمية ذكر والنساء لا احد من الجنس كبطاة ودجاجة وهما يعني الذكر بدليل الوصف بالرب من رب فلان ولده يعني ربه فاعيل بمعنى مفعول والصفاء العضة المسماة الذهب بكسر اللام ومثله الذهب قال أبو علي في المسائل البصرية هو الشق في الجبل والمختوى بالنون والحاء الماهلة الجمع وقوله لبيت قبانه خوى يقال خوى المنزل من باب رضى يرضى ويرى يرى اغتمان أي سقط قال تعالى فهى خاوية على عروشها أي ساقطة على سفوفها وقوله شج أو عميد الخ هو خبر كان والشجى الحزين المهجوم والعميد الذى قد عمده المرض أي هذه حتى احتاج الى ان يعمد أي يشتهد فهو فعيل بمعنى مفعول والمغلة بفتح الميم وسكون الغين المجبة قال أبو علي علة تكون في الجوف واللوى الذى في جوفه وجمع تقول لوى لوى كفرح فرح وقوله فابرحت نفس حسود الخ النفس تذكر وتؤنث ولهذا رصفها بالذكر وأنت لها الفعل والضمير وحديثها بالبناء للمفعول والخطاب من الحشو يقال حشوت الوسادة رغيرها حشوا وروى بيتهم يضمير المتكلم من الحساب وهو الظن والنطاسيون العلماء بالطب لواحد نطاسى ومشرعهم مفعول أي ملبس شعارا

بالكسر

أ كوة ثلاثة قوله وعساقله جمع عسقل بضم العين وسكون السين المهملةين وهو نوع من

الكلمة أو أصل عساقيل أخذت المدة للضرورة قوله نبات الأوبرى كآة ٩٩ : صفا من غيبة على لون الثياب قاله أبو

زيد ويقال هي الكلمة السكر  
البيض ويقال لها شحمة الأرض  
ويقال العساقيل ونبات الأوبر  
ضربان من الكلمة زديان وفيه  
نظر لأن الردي هو نبات أوبر  
فقط ولذلك قال

واقدم نيتك عن نبات الأوبر  
وانتهى انما كان عن نبات  
الأوبر فقط ولم يكن من  
العساقيل أيضا (الاعراب)  
قوله ولقد دالوا لاقسم واللام  
وقد لانا كيمدو التحقيق قوله  
جنيتك جملة من الفعل والفاعل  
والمفعول أصله جنيت لك كما ذكرناه  
فحذف الجار نوت عاقوله اكوا  
مفعول جنيت وعساقيل عطف  
عليه من قبيل عطف الخاص على  
المعم قوله ولقد نيتك عطف  
على قوله ولقد جنيتك قوله عن  
يتعلق بنيتك (الاستشهاد فيه)  
على زيادة اللام في قوله الأوبر  
والأصل نبات أوبر بدون اللام  
وانما زيدت لاجل الضرورة  
لان ابن أوبر علم على نوع من  
الكلمة ثم جمع على نبات أوبر كما  
يقال في ابن عرس نبات عرس  
ولا يقال بنوع عرس لانه لما لا يقل  
ورقه المضاي بانه لو كانت  
اللام فيه زائدة لكان وجودها  
كالمعدم فكان خفضه بالفتحة  
لان فيه العلامة والوزن قبل هذا  
سبب ومنه لأن ال تقتضي ان  
يخير الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد آمن فيسه من التزيين وقيل ال فيه فاعل الأصل لان أوبر مصفة بحسن وحسين

بالكسر وهو ما روى الجسد من الثياب والسلا بالضم مرض السيل والجوى من  
الجوى وهو داء قلب ونعله من باب فرح وقوله لم يدولناى عهده تقدم تفسير دوى وقوله  
أفشا وخبا الخ انب بكسر الخاء لمحة مضد رخيبت ياربجل تخب خبا من باب هـ لم اذا  
خضع وكرو الاختفاء بالخاء المعجمة وبعد المنة الفوقية نون قال أبو على القالى في أماليه  
هو التقيض والتسدى الجود والمكدي بالضم الأرض الصلبة وأراد بالافى الاذعان  
وهو ذكر الحيات ولهذا أرجع الضمير اليه مذكرا ومحجوى بتقديم المهملة على الجيم قال  
أبو على القالى في أماليه نقلا عن ابن دريد المحجوى المنطوى وقوله قد حاربك الداحى  
الخ الدحوى الرى يقال ادحه أى ارمه ويقال للقر من مريد حود حوا وذلك اذ ارى يديه  
ومبالا يرفح منك عن الأرض كثيرا والسوقة بالقح العيب واطيش من الطيش وهو  
النفقة ومدحوى أى مرى بناء من ادحواء لغة في دحا أى رماه وقوله كما كت داء ابنه أم  
مدوى قال الاصمعي في كتاب المصنفات وابن دريد في الجهرة وأبو على القالى في أماليه  
وابن الاثير في الموضع واللفظ له أم مدوى بضرب بها المثل لمن يورى بالشئ عن غيره  
ويكفى به عنه وأصله ان امرأة من العرب خطت على ابنه جارية بخاتم أمها الى أم  
الفلان ثم نظر اليه فدخل الفلام فقال لامة أدوى بتشديد الدال على أفعله فسات له  
الليام معلق بعسود البيت في السرج في جاتسه فأظهرت ان ابنه أراد اداة القوس  
للكوب فكتمت بذلك فلة ابنها عن الخطابة وانما أراد اياه بقوله أدوى أكل الدواية بضم  
الدال وهى القشرة التى تعلق اللبن والمرق تقول منه دوى بتشديد الواو وقد اتويت على  
وزن افتمعت فانما دوى بتشديد الدال فبهم أى أكلت الدواية وأنشد هذا البيت وترجمة  
يزيد بن الحكم تقدمت في الشاهد التاسع في أوائل الكتاب

«(وأنشد فيه وهو الشاهد الحادى والثمانون بعد المائة)»  
(علقتهما بتناوما باردا)

على ان التقدير وسقيتم اما وقال ابن هشام في معنى اللبيب وقيل لاسخف بل ضمن علقتهما  
معنى أنتم أو أعطيتها أو لزم واحدة نحو علقتم اما بارد أو تينا فالتزموا محبتين بقول طرفة  
لهما سبب ترى به الماء والشجر \* اه وأورد صاحب الكشف عنده قوله تعالى  
أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله على تضمين أفيضوا معنى القوا ليصح انصبا به  
على الشرب والطعام معاً أو عن تقدير بعد أو أى أو القوا مما رزقكم الله كهذا البيت  
في الوجهن وأورد العلامة الشيرازى والقاضى الى البنى صدرا وجعل المذكور  
هكذا

لما ططت الزحل عن اواردا \* علقتهما بتناوما باردا  
وجعله غيرهما صدرا وأورد بهذا كذا \* حقي شت هما لعمريها \* ولا يعرف  
قائله ورأيت في حاشية نسخة صحيحة من الصحاح انه لذى الرمة ففتشت ديوانه فلم أجده  
بخبر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد آمن فيسه من التزيين وقيل ال فيه فاعل الأصل لان أوبر مصفة بحسن وحسين

واجر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة ٥٠٠ كابن ابون كافي قول الشاعر **وابن اللبون اذا مالز في قرن** قاله المبرد ويرد انه  
لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف  
وقال سيدي به هو علم جنس ممنوع  
الصرف للعلمية والوزن كابن ابي  
قالا الف واللام فيه زائدة فافهم

(٨)

(أما ودماء ما ترات تخالها  
على قنة العزى وبالنسر عندما)

أقول فآله هو عمرو بن عبد الجن  
شاعر جاهلي وقيل فآله رجل  
جاهلي مجهول الاسم والاول  
أصبح وبعده

وماسح الرهبان في كل بيعة  
أيل اليبين المسيح بن مريما  
لقد ذاق مناعا مريوم لعل

حساما اذا ما هز بالكتب صمما  
وهي من الطويل قوله ودماء  
يجع دم قوله ما ترات من مار الدم  
على وجه الارض اذا ما ج كرج  
الهو او قد يراد بالماترات الدماء  
قال الشاعر

حلقت بماترات حول عوض

وانصاب ترك لذي السعير

عوض والسعير صفتان قوله تخالها

أي تظن ما قوله على قنة العزى

القنة بضم القاف وتشديد النون

أعلى الجبل مثل القلة وتجمع

على قنان مثل برمة وبرام وقنن

وقنات والعزى فعلى اسم الصنم

كان اقربش وبني كنانة ويقال العزى

سمرة كانت اعطفتان يعبدونها

وكانوا يسمونها عياية أو أقاموا لها

سدنة فبعث اليها رسول الله صلى

الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فهدم البيت وأحرق السمرة وهو يقول

(وأشبه بعده وهو الشاهد الثاني والثالثون بعد المائة وهو من شواهد سيدي به)  
(وما النجدي والمنعور)

وهو قطعة من بيت لجبل بن معمر وهو

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهاجم وما النجدي والمنعور

على ان الرفع في مثله أولى من النصب على المفعول معه قال المبرد في السكامل قولهم

ما أنت وزيد الرفع فيه الوجه لانه عطف اسمها ظاهرا على اسم مضمرة منفصل وأجراء

مجرأ وليس ههنا فعل فيحمل على المنعول فكأنه قال ما أنت وما زيد وهذا تقديره في

العربية ومعناه است منه في شئ وهذا الشعر كما أصف لك ينشد

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهاجم وما النجدي والمنعور

وكذلك قوله

تسكفني سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

فان كان الاول مضمرا متصلا كان النصب لئلا يحتمل ظاهر الكلام على مضمرة تقول

مالك وزيد افاغمتهم عن ملاسته اذ لم يجز وزيدوا ضمرت لان حروف الاستفهام

للافعال فلو كان الفعل ظاهرا لكان على غير اضمار نحو قولك ما زلت وعبد الله حتى

فعل لانه ليس يريد ما زلت وما زل عبد الله وليكنه ارا ما زلت بعبد الله فكان المفعول

مخفوضا بانما فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا فلما زال ما يخفوضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى

وقوله

يا ليت زوجك قد غدا \* متقلدا سيقا ورعيا

وقال الآخر \* شراب ألبان وسمن واقط \* اه كلام المبرد وبلوغة سقنا برصته

باعتز كفراتك لاسجنانك \* انى رأيت الله قد أهلك قولاه وبالنسراهم صم ٥٠١ كان لذى الكلاخ بأرض جبرو كان يفتوت

لمذبح ويهوق له مدان من  
أصنام قوم نوح عليه السلام  
قال الله تعالى ولا يغوث ويعوق  
ونسرا قوله عند ما بفتح العين  
المهملة وسكون النون وهو البقم  
وهو شجر يصبغ به ويقال لعندم  
دم الاخوين قوله في كل بيعة  
بكسر الباء الموحدة وهو شجر  
النصارى وقيل البيعة لليهود  
والكنيسة للناصري قوله ايليل  
الايلين الايليل بفتح الهمزة وكسر  
الباء الموحدة وسكون الباء آخر  
الحروف وفي آخره لام على وزن  
الامر وهو الراهب يعنى به لئابل  
عن النساء وترك غشباتهن  
والفعل منه ايل يابل انال اذا  
تذسك وترهب وقال ابن فارس  
الايليل راهب النصارى وكنا  
يسمون عيسى عليه الصلاة والسلام  
أيل الايلين معناه راهب  
الراهبين وقال ابن الاثير يروي  
أيل الايلين عيسى بن مريم  
على النسب قوله يوم اطلع باليمن  
مقوم حسين وعينين مهملتين  
قال ابن فارس هو مكان وقال  
ابن الاثير لعل اسم جبل  
(الاعراب) قوله أما تنبئ  
واستفتاح مثل ألا ودماء مجرور  
بواو القسم أى وحق دماء وجواب  
القسم فى البيت الثالث وهو قوله  
نقد اذقنا عاصر قوله ما ترات صفة  
للدماء قوله تخالها جمل من  
الفعل وانفعل والمفعول صفة

رقوله وما النجدي والمتغور ما مبتدأ والنجدي خبره والمعنى ان أهل يرتابون بك اذا  
وجدوك عندهم لانك غريب بعيد الدار منهم فيستكروك كونك بينهم فيجب ان تجنب  
وتعرض تحذره بنى عمها كما يأتى بيانه فى الايات وتام بفتح التاء مسوب الى التهم  
بفتح السين معنى التهمة بكسر التاء وقد بينا هذا مشروحا فى الشاهد الثامن عشر من  
أوائل الكتاب وتام خبر عن قوله وأهلنا واعرابه كقاض ولم يقل تهامون لانه نظر الى  
لفظ أهل وهو مقدر ويجوز نظرا الى المعنى تهامون وقال ابن خلف انما قال تهامون لانه  
اكتفى بالواحد عن الجمع كقوله \* كأن عيني فيم الصاب مذبح \* هذا كلامه  
فأمله ونحوه ما قال فى الصحاح هو من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامة  
وكل ما ارتفع من تهامة الى أرض العراق فهو نجد وهو مذكور فى قول النجدي أنا  
أخذنا فى بلاد نجد وفى المثل النجدي من رأى حضنا وذلك اذا علم من الغور وحسن بحركة  
جبل والمتغور اسم فاعل من تغور فلان اذا انتسب الى الغور وغار وغور أيضا  
بالتشديد اذا أتى الغور قال فى المصباح والغور المطمئن من الأرض والغور قيل يطلق  
على تهامة وما يلى اليمن وقال الاصمعي ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة أوها  
مدارج ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين وراحمكة وما وراء ذلك الى البحر فهو الغور  
والبيت من قصيدة وقوله

وأخر عهدى بهما يوم ودعت \* ولاح لها خـد ملج ومجمر  
عشيمة قالت لا يضرب عن سرناب \* اذا غبت عنا وارعه حين تدبر  
وأعرض اذا لاقت عندنا تحفاها \* وظاهر يفيض ان ذلك اسـمـة  
فانك ان عرضت بي فى مقالة \* يزد فى الذى قد قلت واشمكتر  
ويشمر سرائى الصديق وغيره \* يعز علينا نشره حسين ينشر  
وما زلت فى اعمال طرفك شحونا \* اذا جئت حتى كاد حبك يظهر  
لاهللى حتى لامنى كل ناصح \* شفيع له فرى لدى وأبصر  
وقد صدق ملامه \* والى لاعصى تهمم حسين أنجر  
وما قلت هذا فاعلمت تحنبا \* لصرم ولاهـذا بساعة يقصر  
ولكننى أهلى فداؤك اتى \* عليك عيون الكاشحين واحذر  
واخشى بنى عايك وانما \* يخاف وينق عرضة المتفكر  
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهامون وما النجدي والمتغور  
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه \* فزيغ الهوى باد لمن يتبصر  
وقد جدوا انالتهمة على هوى \* فكاهم من غلة الغيط موثر  
فقلت لها يا بن أوصيت حافظا \* وكل امرئ لم يرعه الله معور  
سامخ طرفى حين أقالك غيركم \* لكىما يروا ان الهوى حيث أنظر

٣ مكذبا ياض بالاصل أخرى لدماء قوله على قمة العزى يتعلق بمحذوف وهو فى موضع النصب على الحال من الضمير

المنسوب في تحالها أي تحسبها في حالة ٥٠ كونه على رأس العزى عند ما لانهم كانوا يصيبون الصنم بذلك الدم وبالنسبة البلاء

وأهـ كفي باسمه سؤال وأنقـ \* زيارة لكم والحب لا يتغير  
فكم قد رأينا وأجـد الجحيمه \* اذا خاف يدي بنفسه حين يظهر  
وفي هذه الايات استشهد اولها ذكـرناها وترجـة جميل بن معمر العذري تقدمت في  
الشاهد الثاني والستين

\* (واشد بعدده وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد المائة قول الراعي وهو من

شواهد من)

(أزمان قومي والجماعة كالذي \* منع الرحلة أن تعيل مجيلا)

على انه على تقدير أزمان كان قومي والجماعة فبالجماعة مفعول معه على تقدير اضمار  
الفعل قال سيمويه زعموا ان الراعي كان يشهد هذا البيت نصبا وقال كانه قال أزمان  
كان قومي مع الجماعة وحذف كان لانهم يستعملونها كثيرا في هذا الموضع ولا يلبس فيه  
ولا تغير معنى ومنه قوله تعالى واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان أراد ما كانت  
تتلوا قال ابن عصفور وانما ساحل على اضمار كان ولم يعمل على تقدير حذف مضاف  
الى قومي فيكون التقدير أزمان كون قومي والجماعة لان المصدر والمقدر بان والفعل من  
قبيل الموصولات وحذف الموصول وابقاء شئ من صلته لا يجوز (فان قلت) ما الدليل  
على ان قومي من قوله أزمان قومي محمول على فعل مضر (قلت) لانه ليس من قبيل  
المصادر وأسماء الزمان لا يضاف شئ منها الا الى مصدر أو وجه تكون في معناه نحو هذا  
يوم قدوم زيد وقولهم يوم الجمل ويوم حليمة فهو على حذف مضاف أي يوم حرب الجمل  
ونحوه قال الاعم وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان  
وشمول الفتنة وأراد التزام قومه بالجماعة وتركهم الخروج على السلطان والمعنى أزمان  
قومي والتزامهم بالجماعة وقسمهم بها كالذي قلنا بالحالة ومنه ما من ان قيل ونسقط  
والرحلة بالكسر الرحل وهي أيضا السرج ضرب من امثلا اهـ وهذا البيت من قصيدة  
طويلة عندهم اتسعة وعشرون بيتا للراعي مدح بها عبد الملك بن مروان وشكا اليهم امن  
السعاة وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل الساطان وهي قصيدة جديدة كان يقول من لم  
يروى من اولادى هذه القصيدة وقصيد في القى اولها بان الاحبة بالعهد الذي عهدوا  
وهي في هذا المعنى أيضا فقد عني وقبيل بيت الشاهد

أولى أمر الله انا معشر \* خنفاء نسجد بكرة وأصيلا  
عرب نرى لله في أم والناس \* حق الزكاة منزلنا تنزيلا  
قوم على الاسلام لما عنعوا \* ما عونسهم ويضيهوا التهللا  
فادفع مظالم عيلت أبناءنا \* عنا وأنقذنا لونا الماكولا  
فترى عطية ذلك ان أعطيتهم \* من ربنا فضلا ومنه كبريلا  
أنت الخليفة حله وفعله \* واذا أردت لظالم تنـ

فيه بمعنى على أي وعلى النسب  
أي وعلى فئة النسب والباء تنجي  
بمعنى على كما في قوله تعالى ومنهم  
من ان تأمنه بقنطار أي على  
قنطار قوله عند ما منسوب لانه  
مفعول ثان لقوله تحالها قوله  
وما سيج الرهبان مطف على  
قوله وماء أي وحق ما سيج  
الرهبان وكلمة ما مصدرية أي  
وحق تسبيح الرهبان أي  
تنزيههم قوله أيل اليايين  
أقدم بالدماء المذكورة وتسبيح  
الرهبان قوله أيل اليايين كلام  
أضاف منسوب بقوله سيج ومعه  
ومانه الرهبان أيل اليايين  
قوله المسبح بن مريم عطف بيان  
من أيل اليايين قوله لقد ذاق  
جواب القسم وعامر فاعله  
وحسام مفعوله قوله اذا ما هز  
بالكف حـ جعله وقعت صفة  
للعلماء وعني بهم بعض وأثبت  
أسنانه (الاستشهاد في) على  
دخول الالف واللام في النسب  
لأجل الضرورة وذلك لان نسرا  
علم الصنم معين كما ذكرنا فلا يحتاج  
الى التعريف

(فتنقح)

رأيت لسان عرفت وجهها  
ندت وطبت النفس اقبس  
(من مرو)

أقول ذكر التوزي في شرح  
الشعر اطاسية عن بعضهم ان

عند البيت مصنوع فحينئذ لا يحتج به (قلت) ليس هذا الصحيح فان قائله هو رشيد بن شهاب البشكري وهو من قصيدة من وابوك

الطوبى وأولها هو قوله

من مبلغ فنيان يشكر أنى • ٥٠٣

أرى حقة تبدى أما كن للصبر •

فاوصيكم وبالحى شيان انهم  
هم أهل أبناء العذائم والغفر  
على ان قيسا قال يا قيس خاد  
ايشكر ارحلى ما القينان من القر  
رايتك لما الخ  
رايت دعاءهم انهم ارحما خا  
شايب مثل الارجران على الغفر  
وفحن حلة المصيفة كلها  
على حرج تومى كارهك فى الخدر  
فلا تحبنا كالعمرور وجمعنا  
فحن ويدت الله أدنى الى عمر  
جميعا واسنقدا علمت أشابة  
بعمدين عن نقص الخلائق والغدر  
قوله رايتك خطاب لقيس بن  
مسعود بن قيس بن خالد البكري  
وهو المراد من قوله يا قيس عن  
عمر وقوله وجوهنا أراد بالوجوه  
الانفس والذوات من قبيل اطلاق  
اسم جرح الشئ على كاهن من قبيل  
قوله تعالى كل شئ هالك الا  
وجهه أى ذنه فانه اطلق الوجه  
وأراد به الذات ويجوز ان يكون  
المراد من الوجوه الاعيان منهم  
يقال هؤلاء وجوه القوم أى  
أعيانهم وساداتهم قوله صدقت  
أى اعرضت ويقال أى ترويت  
رواه الفضل الضبي  
رايتك لما أن عرفت جلادنا  
رضيت وطبت النفس يا بكر عن عمر  
وكذا الشدة ابن السدي فى شرح  
شعر امرئى قوله وطبت النفس  
يا قيس عن عمرو اى طابت  
نفسك عن عمرو الذى قلناه وكان عمرو حليم قيس قوله اسألتها واسألتها

وأبولك ضارب بالدينونة وحده • قوما هم جعلوا الجبيع شكولا  
قتلوا ابن عفان الخليفة محروما • ودعا فلم أرمه له مخـ ذولا  
فنهصدت من بعد ذلك عصاهم • شقوا وأصبح سيفهم مسلولا  
حقى اذا قرت بجحاجة فتنة • عماء كان ككنابهم مفعولا  
وزنت أمية أسرها فعدت له من • لم يكن غمرا ولا بجوهولا  
مر وان أجزمها اذا نزلت به • حذب الامور وخيرها مولا  
أزمان رفع بالدينونة ذيله • ولقد رأى زرعها وفضيلا  
وديار ملك خربتها فتنة • ومنبدا فيه الحمام طلبلا  
انى حلفت على عيينة برة • لا أكذب اليوم الخليفة قبيلا  
ما زرت آل أبى خبيب وافدا • يوما أريد ليعق تبهـ دبلا  
من نعمة الرحمن لامن حيلقى • انى أعـتله على فضولا  
أزمان تومى والجماعة كالذى • لزم لحالة أن تيمـ سل ميبلا

الى أن قال

إن السعاة عسوك حين بعثتهم • وأتوا دواعى لوعات وغولا  
ان الذين أمرتهم ان يعدلوا • لم يعدلوا عما أمرت قتيلا  
أخذوا الخفاض من القصب غلبة • ظلموا وبكسب الدمار قتيلا  
أخذوا العريف فقطعوا حيزومه • بالاصحبة فاقما مغولا  
أخذوا حواتمه فاصبح قاعدا • ما يستطيع من الديار حويلا  
يدعو أمير المؤمنين ودونه • خرق شجرة به الرياح ذولا

قوله قوم على الاسلام لم يعنوا ما عنهم أوردته الرخصة فى نفسه عند قوله تعالى  
ويعنون المساعون على ان المساعون الزكاة والميسل هو قول لا اله الا الله أراد كلمة  
التوحيد وقوله عيملت أبناءنا التعميل سوء الغذاء وعيل الرجل فرسه اذا سببه فى  
المفازة والانهاد الخلف من السلو بالكسر العضو والشكول جمع شئ بكل بفتح أوله  
وكسره الشبه والمثل أى جعلوا الناس متخالفين بعد ان كانوا متعدين وقوله قتلوا ابن  
عفان الخ يقال أكرم الرجل اذا دخل فى حرمة لانه قال العسكري فى باب ما وضم فيه  
علماء الكوفيين من كتاب التصحيح أخبرنا أبو على الكوكبى حدثنى محمد بن سويد  
حدثنى محمد بن هبة قال قال الاصمعي لابيكماتى وهما عند الرشيد مائة فى قول الراعى  
• قتلوا ابن عفان الخليفة محروما • البيت فقال الكسائى كان محروما بالجح قال  
الاصمعي فقوله

قتلوا كسرى بليل محروما • شوى لم يسمع بكفن

هل كان محروما بالجح قال الرشيد الكسائى يا على انباء الشـ مر فالك والاصمعي قال

نفسك عن عمرو الذى قلناه وكان عمرو حليم قيس قوله اسألتها واسألتها



شبه به الدم قوله المصنعة اي الصيغة يقول ٥٠٤ أو تعنا بك فخر حنا لجر احاث بقيت منها في حذر صفة قتل مداويه والخرج

بفتح السين السرير الذي يصعد عليه الموتى والحدود بكسر الخاء المجهمة حاجر يقطع في البيت ثمتر فيه الجوارى يقول أحلله ذلك المحل والاشابة انضم الهمزة وبالشين المجهمة وبعد الالف بامو حدة قال الضبي الاشابة الختاطون وأصله من الشوب قاله زائدة وقال غيره ألقه أصل وهي من قولهم مكان أشب اذا كان كثير النبات ملته (الاعراب) قوله رأيتك جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو بمعنى أبصرتك فذلك اقتصر على مفعول واحد قوله لما يعني حين والاعمال فيه ما تقدم من الفعل وكلمة ان زائدة كافي قوله تعالى ولما أن جاءت راسا لوطاسي بهم وعرفت فعمل فاعل ووجوهنا كلام اضافي مفعوله وقوله صددت جوابي لما قوله وطبت النفس اي نفسا وهو تيسير ويقايس منادى مبني على الضم وقوله عن عمرو بن علاز يقول طبت والجلنان معترضان بينهما والتقدير رايتك يا قيس لما عرفتنا وطبت نفسا عن قتل عمرو صددت عن الحرب (الاستشهاد فيه) في قوله وطبت النفس حيث ذكر القبيز معرقا بالالف واللام وكان حقه أن يكون بكثرة وانما زاد الالف واللام فيه للضرورة

الاصح محرم أي لم يأت مانسحل به عقوبة ومن ثم قيل مسلم محرم أي لم يحل من نفسه شيئا يوجب القتل وقوله قتلوا كسرى محرم ما يعني حرمة العهد الذي كان له في أعناق أصحابه اه وقوله حذب الامور جمع أحذب وحدها أراد الامور المشككة وقوله ما زلت آل أبي خبيب الخ أبو خبيب هو عم سعد الله بن الزبير وكان ادعى الخلافة يومئذ في الجباز وقوله اني أعده له على فضولا هو جمع فضل يعني الاحسان والانهام وهو العامل النصب على الظرفية في أزمان ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أي من الفضول أزمان قومي الخ قال صاحب كتاب التنبية على ما أشكل من كتاب سيبويه ويجوز رفع أزمان على انه خبر مبتدأ محذوف دون اظهار كان والواو وارمع أيضا فيكون اضافة أزمان الى الجلالة الاسمية على هذا ثم قال والاول اي النصب على الظرفية أحسن واكثر اه والساعة جمع ساع وهو كل من ولي شيئا على قوم واكثر ما يقال ذلك في ولاية الصدقة اي الزكاة وقوله اخذوا الخاض من الفصل الخ الخاض الذوق الخواهل واحد الخلفة والفصل ايها والغلبة بضم الغين واللام وتشديد الواو حدة هي الغلبة بتأثيرك والتخفيف وهو وظالمه صدران وقعا حين من فاعل أخذوا ويجوز نصب الثاني بالاول على انه مصدر معنوي والاذيل ككريم من اولاد الابل ما أتى عليه سبعة أشهر وهو منصوب بيبكتب بالبناء لفاعله أي يكتب الساعي وعلى رواية البناء للمفعول وهي المشهورة قول الفاعل محذوف أي ويكتب أخذنا من فلان أفلا وأورد ابن هشام هذا البيت في المغني على ان من فيه للبدل أي أخذنا الخاض بدل الفصل قال ابن قيسون ويجوز أن لا تكون بدلية بل متعلقة بأخذوا أي انتزعوه من أمه وروى بدله من العشار فهي بيانية أي كائنه من العشار وقوله أخذوا العريف هو رئيس القوم ومتهكمهم والاصحبة هي السبياط منسوبة الى ذي أصحج من ملوك اليمن فانه الذي اخترعها والخرق بالفتح الفسلة (١) والراي اسم عبيد بن حصين بتصغيرهما ابن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غنم بن عامر ابن صعصعة وكنية الراي أبو جندل ولقب الراي لكثرة وصفه الابل والرعا في شعره وقبل لقب به بيت قاله وقال ابن قتيبة اسمه حصين بن معاوية وكان يقال لايه في الجاهلية الرئيس وولده وأهل بيته في البادية سادة أشرف وهو شاعر فحل مشهور من شعراء الاسلام مقدم ذكره الجميع في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وكان يقدم التمرزق على سرفاست كنه جري فاني فوجاه بقصيدة البائية التي مطلعها \* أقل اللوم عاذل والعتابا \* فقصصهم ما وقعة دم يسانه في ترجة جري في أوار الكتاب وفي المؤتاف والختاف لا تدري من لقيه الراي من الشعراء اثنان أحدهم هذا والثاني اسمه خليفة بن بشير بن عير بن الاحوس من بني عدي بن جذلم وقيل غير ذلك

(ظ) (ألا بلغني خلف رسولاه أحقا أن أخطأكم هجائي) أقول فائله هو النابغة الجعدي (١) ترجمة الراي (باب

وقد اختلف في اسمه قبل قيس بن عبد الله رقييل عبد الله بن قيس وقبل حبان بن قيس ٥٥٥ بن عمرو بن عديس بن ربيعة وانما

قبل له النابغة لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه فقه الله فسمى النابغة وطال عمره في الجاهلية والاسلام وهو أسن من النابغة الذي ياتي وانعامات الذي ياتي قبله وعمر الجعدي بعده طويلا قيل عاش مائة وعشرين سنة ويقال عاش مائة وثلاثين وأربعين سنة وهذا لا يبعد لأنه أنشد عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه

ثلاثة أهالي أفنيتم

وكان الاله هو المستاسا

فقال له عمر رضي الله عنه كم أبيت مع كل أهل قال ستين سنة فذلك مائة وعشرون سنة ثم عاش بعد ذلك إلى أيام ابن الزبير رضي الله عنه - عاوى إلى ابن هاجي أوس بن مغراء وإلى الأخيلية وكان يذكر في الجاهلية دين إبراهيم عليه السلام والخنية نسبة ويصوم ويستغفر وله قصيدة أوها هو

قوله

الحمد لله لا شريك له

من لم يره أفتقه ظاهرا

وفيه اضر وب من دلائل التوحيد والاقراء بالبعث والجزا والناز ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم قاسم والبيت المذكور من قصيدة يهجو بها الاخطل النصراني حين هبها الاخطل وهي من الوافر وفيه العصب على سفوان يوم أرواني

## باب الحال

\* أنشد فيه وهو الشاهد الرابع والفساؤن بعد المائة \*  
(يقول وقد تر الوظيف وساقها \* أأست ترى ان قد أقيت بمؤيد)

على أنه يخرج عن تعريف الحال الحال التي هي جملة بعد عامل ليس معه ذوال بيانته ان جملة وقد تر الوظيف حال وعاملها يقول ولا صاحب لها أو ما فاعل يقول وهو الضمير المستتر قيس صاحب الحال لان لم تبين هيئته اذ لبت من صفاته وهذا انما يرد على تعريف المصنف الحال فانه اعتبر فيه تبين الهيئته ولا يرد على تعريف المصنف حاله لم يعتبر في الحدقين الهيئته وقد أول الناس تعريف المصنف على وجهه منهم السيد ركن الدين في شرحه الكبير على الكافية وابن هشام في شرح التسهيل ومعنى اللبيب وكذا لدماسيني وغيره وتر بالمنة الفوقية والراء المهملته قال ابن دريد تر العظم بتره ترا اذا قطعه وكذلك كل عضو انقطع بضرية واحدة فقد تر تراويش بالوجهين قول طرفه وأنشد هذا البيت في الجهرة يريد أن تر وتر لا زما ومتعديا وروى برنغ الوظيف على انه فاعل تر اللازم بمعنى انقطع وفسره بعبارة بوب بن السكيت في شرح ديوان طرفه وتبعه الاعلم في شرحه بقوله طن ونذر وروى بعبارة الوظيف على انه مفعول تر المتعدى بمعنى قطع وفاعله ضمير الغيب في بيت قبله وقوله وساقها عطوف عليه بالوجهين وضمير المؤنث راجع الى السكاهة في بيت قبله وهي الناقة الضميمة والوظيف ما بين الرسغ وفي اليد ما بين الرسغ والذراع وقوله أأست ترى الخ مفعول القول والخطاب في الثلاثة لطرفة والاستفهام للتوبيخ والرؤية يجوز أن تكون بصريه فان مع ما بعده في أويل مفرد منصوب على انه مفعول الرؤية وان تكون عطية فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن وجملة قد أقيت خبرها وهي مع معمولها سادة مسددة للمفعولين للرؤية والمؤيد على وزن اسم الفاعل قال الاعلم هو الداهية وأصحابها من الأبد وهو القوة كأنها داهية ذات شدة وقوة ورواه الخطيب التبريزي في شرح المعانيات بزنة اسم المفعول أيضا وقال أي جئت بصري شديدا قد شدد فيه من عقول هذه الناقة وليس المؤيد من الأود كما توهمه السيد في حواشي هذا الكتاب فانه قال وأد أي دفته حيا والمؤيد الداهية قال ابن جني في المنصف وهو شرح تصريف الماس في الفعل المعتل العين اذا صحت ما قبل عينه نقلت حركته الى الساكن قبلها نحو أقام واستقام فاما ما اعتات قأوه فانك لا تنقل اليها حركة العين وذلك قولك في أفعلت فحوايت وآوت من أم وآل لانه لما اعتات القاء وهي حمزة فقلت القاصحت العين وعلى ذلك قول الشاعر

كرأس القدن المؤيد فهذا مفعول بزنة اسم المفعول من الأيد وهو القوة ولم يقل الماسد أي بضمزة مدودة بعد الميم المضرومة وقال طرفه ان قد أقيت بمؤيد وهي

والوظيف ومنها قوله ينظر لسورة النعمان منا \* على سفوان يوم أرواني

ثالثه في الحاشية وجئنا • بما قد كان جمع من ههنا ١٠٦ وسفوان بفتح السين المهملة والفاء مع فتح قسرب البصرة

ويقال يوم أرونان وإليه أرونانة  
شديدة معجبة (فان قلت) أرونان  
عنه صفة ليوم ويوم مرفوع  
فيكيف خفض أرونان (قلت)  
أصله أرونانى ياء التثنية للعبارة  
كأنه في أحمرى ودورى ثم  
سقطت ويقال انه بالرفع على  
الاقوام وفيه غاطة لابن الاعراب  
سبب قال انه مشتق من الرنة  
وهى الصوت ويرده انه ليس  
فى العربية افعال وانما هو من  
الرنة وهى الشدة ولهذا ذكره  
الجوهري فى باب النون فى فصل  
الراء وقال ابن جنيتم تفسيره قوله  
بني خلف هم رها الاخطل  
وهم من بني تغلب ويرى  
بني جشم وهى ايضا قبيلة قوله  
أن اخطلكم قد قلنا انه أراد به  
الاخطل النصراني الشاعر  
المشهور وهو غيث بن غوث  
أو غويث بن غوث قوله هجاني  
من هجاء هو هجاء وهو خلاف  
المدح (الاعراب) قوله ألا كلمة  
تنبه لتحقيق ما بعدها وأبلغ أمر  
من الإبلوغ وفاعله أنت مستتر  
فيه وقوله بني خلف كلام اضافي  
مفسر له وقوله رسولا حال من  
الفاعل أو اسم للمصدر به في  
الرسالة فيكون مفعولا ثانيا  
(فان قلت) هل يحى الرسول  
به في الرسالة (قلت) نعم كافي  
قول الشاعر

بزنة اسم الفاعل من الايدى بضم الياء المتوسطة أى بضم مضمومة فهمزة مكسورة بعدها  
منذة تحكية وقلوا أيدته فى أفعلة من الايدى أيدته ففعلة وأيدته قبله مكروهة لانك ان  
صحت فهو وقيل وان أعلت جعلت بين أعلاين فعدل عن أفعلة الى ففعلة فى غالب  
الامر اه وهذا البيت من معجزة طرفة بن العبد المشهورة وهذا ما قبله  
وبرك هجود قد أثارت مخافتي • نواديه أشتى بعصب مجرد  
فرت كهة ذات خيف جلاله • عقيلة شيخ كالويل يلدرد  
يقول وقد تر الوظيف وساقها البيت  
وقال الى ما ترون بشارب • شديدا علينا بغيره متعمد  
فقالوا ذروه انما نكفها له • وان لا تردوا قاصى البرك يزدرد  
فقل الامامة لئن حوارها • وتبني عابغا بالسديف المبرد  
قوله وبرك بفتح الموحدة مجرور بواو رب قال أبو عبيدة البرك يقع على جميع ما يبرك  
من الجال والنوق على الماء وبالغلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد برك وباركة وقيل  
البرك جماعة ابل السى وقيل لها برك لاجتماع مباركها وبرك البهيم اذا أنقصدت على  
الأرض والهجود انيام جمع هاجدوهاجدة ومصدره الهجود ايضا بمعنى النوم كالتهجود  
والجلوس ومخافتي فاعل أثارت وهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف أى  
مخافتهم الاى ونواديه مفعول أثارت أى وأثارتها وما سبق منها وهو بالنون يقال  
لا يندك منى أمر تكروه أى لا يسبق اليك منى وانما خص النوادي لانها أبعد منه  
عند فرارها فية قول لا يقات من عقرى ما قرب ولا ما شذفتند وقال ابن السكيت  
النوادي الثقال ايضا من الابل الواحدة نادية وجعله أمشى حال من الياء فى مخافتي  
والعصب السيف القاطع والهجود المسلول من غمده يقول رب ابل كنير تباركة قد  
أثارت نوادى هذا البرك من مباركها مخافتهم الاى فى حال مشى اليها بسيف مسلول  
قاطع يريد انه أراد ان ينخر لا ضيافة بهيماء فنهقرت منه اتعود هذا ذلك منه وقوله فرت  
كهة تلخ الكهات بفتح الكاف قال ابن السكيت هى الناقة الضخمة وهذا هو المناسب  
لاما قاله شراح المعاني من انها الناقة المسنة الضخمة والخيف بفتح الخاء المعجمة حال  
ابن السكيت هو جلد الضرع وقالوا جلد الضرع الاعلى الذى يسمى الجراب يقال ناقة  
خيفاء اذا كان ضرعها كبيرا وجلا لا بالرفع صفة كهات وهى بضم الجيم به فى الجارية  
والعظيمة وعقيلة شيخ صفة ثالثة أى خبر ماله والعقيلة الكريمة وهذا الشيخ قال ابن  
السكيت هو بهض أى عم طرفة كان طرفة عقيلة ناقة وقال الزوزنى أراد بالشيخ أباه يريد  
انه شمر كرائم آل به اندماته وقيل بل أراد غيره عن يغير على ماله وقوله كالويل صفة  
شيخ قال ابن السكيت الويل العصا وقال الزوزنى فى الصحاح الويل الحزمة فعلى هذا  
شبهه عظامه فى اليبوسة بالخطب والشيخ بانه حزمة من الخطب والياند السبي الخلق

لقد كذب الواثون ما يجب عندهم • بليلى ولا أرسلتهم برسول أى برسالة قوله أحقا الهمة الشديد

اللائحة كرا التوبخى ومنه لـ هذا يكون خارجا عن الـ سنة هـ ٥٠٢ الحقيقى فيمقتضى تحقق ما بهـ دهاوان

فأعلمه ما لم على ذلك وانتصاب  
حقا على وجهين الاول أن يكون  
ظرفا مجازيا والثقة يدبر فى سق  
هـ جاني أخطاكم واليه ذهب  
سببوه في مثل هذا والثاني أن  
يكون صفة مصدر محذوف أى  
أهملنى أخطاكم هـ جاني  
ذهب المبرد قوله أخطاكم كذا  
اضافى اسم لان خبرها قوله  
هـ جاني والجملة في محل الرفع عن  
الابتداء وقوله أخطاكم في موضع  
الخطبة لانه منصوب بتقدير في كما  
ذكرنا والثقة يدبر فى حق هـ جاني  
أخطاكم ابى (فان قلت) ما  
الدليل على ان هذا منصوب  
بتقدير في (قلت) نصريحهـ م  
جاني بعض الاما كن ومن ذلك  
قوله

أنى حق مواساى أخاكم

يمارى ثم يطفى الشرى  
(فان قلت) ما الدليل على انه  
مجرى الظرف (قلت) لان العرف  
استعمله خبرا عن المصدر وفي  
تستعمله خبرا عن الجملة كما ان  
ظرف الزمان كذلك وانما حكم  
له بحكم ظرف الزمان وان لم يكن  
اسم زمان ولا عدده ولا قائما  
مقامه لشبهه به من جهة انه  
اسم معنى كما ان الزمان كذلك  
وانه مشتق على الحق كاشتغال  
ظرف الزمان على ما وقع فيه  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
أخطاكم وذلك ان الاصل علم بالغلبة على غيات بن غوث النصراى الشاعر المشهور فلهذا نكره نزع منه الاتباع واللام

الشديد الخصومة صفة ثانية للشيخ وقوله يقول وقد تر الوظيف الخ أى قال الشيخ في  
حال عقرى هذه الناقة الكريمة الصبيبة ومثله الاية قرالا ضياى وقوله وقال الى ماذا  
ترو الخ فاعل قال ضمير الشيخ صاحب الناقة وهذا اسم موصول وما استفهام منصوب  
بترون والباء ممتعة محذوف أى قال الشيخ مستشيرا أصحابه ما الذى ترون أن تفعل  
بطرفة شارب النهر يبنى عليه ما يعقر كرا ثم أموالنا وقوله فقالوا ذرو الخ أى ذروا طرفه  
فان نفعه للشيخ فان طرفه يخلف علمه وينبذ وان لم تردوا فاصى ابائكم يعقر منها أيضا  
وقيل معناه ان لم تردوا فاصى البراء وتردوه الى أوله زاد في نفاذه وذهب والقاصى اسم  
فاعل من قصا يعصو قصوا اذا بهـ د وقوله نفل الاماء الخ تعلقن بسر اللام أى  
يشوين في الملة وهى الرماذ الحار والاماء الخدم والحوار بضم المهملة ولد الناقصة  
والسيدى قطع السنام والمسرهد المرى الحسن الغذاء وقيل السهمين أى فظل الاماء  
ويشتوين الولد الذى يخرج من بطنها تحت الجمر والرماذ الحار وتسعى الخدم علينا بقطع  
سنامها المقطع يريد انهم أكلوا أطايبها وأباحوا غديرها للخدم وذكر الحوار يدل على  
انها كانت حبيبة وهى من أنفس الابل عندهم وترجمة طرفه بن العبد تقدمت في الشاهد  
الثانى والخمسين بعد المائة

(وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد المائة) \*

(وقد أغتدى والطير في وكثاتها \* بخبر دقيد الاوابد هيكلي)

لمائة قدم قبله وقد ينهـ وهذا البيت من معاني امرئ القيس المشهورة وقوله وقد  
أغتدى أى أخرج غنـ دة للصيد والوكان الواو مضومة والكاف يجوز ضمها  
وقصها وسكونها جمع وكنة بضم فسكون قال ابن جنى في المختصب ومن ذلك قراءة  
عبد الكريم الجزرى فتسكن في صخرة بكسر الكاف من قولهم وكن الطائر يكن  
وكونا اذا استقر في كفته وهى مقر ذيله وهى أيضا عشه الذى يبيض فيه وكفته من  
مقالب الكون لان الكون الاسـ مقرار اه والقاف لغة في الكاف يقال وقنـ  
ورقنات وروى في وكراتها بضمين جمع وكرة بضم فسكون وهو جمع وكرة بفتح فسكون  
والوكراوى الطائر في العش والطير جمع طائر كجمع صاحب وهذا المصراع قد  
استعمله امرؤ القيس في قصيدته اللامية قال

وقد أغتدى والطير في وكثاتها \* لغيت من الوغى رائد خالى

وفي الصادية أيضا وقامه \* بخبر دقيد البدين قبيلـ وفي الباقية أيضا وقامه

\* وما الذى يجرى على كل مذهب \* وهذا البيت قد وقع في قصيدة لعامة الفحل أيضا  
وجله والطير في وكثاتها حال من ضمير المتكلم أى أغتدى الى الصـ دة لابس هذه الحالة  
والمنجود من الخليل قيل الماضى في السـ ير وقيل القليل الشعر القصير وبخبر دقيد  
بقوله أغتدى والاوابد الوحوش جمع أبدة يريدان هذا الفرس من مبرعه يلقى الاوابد

أخطاكم وذلك ان الاصل علم بالغلبة على غيات بن غوث النصراى الشاعر المشهور فلهذا نكره نزع منه الاتباع واللام

(ط) ٥٠٨ (اذادبران منك يوم القيتة \* أو مل ان أقال غدا ويا سعد)

وأضافه الى قبيله لم يعرفه بهم  
أقول لم أقف على اسم قائله ولا  
رأيت أحدا من الخاتمة عزاء الى  
أحمد وهو من الطويل قوله  
دبران على الكوكب الذي  
يدبر الثريا وهو خمسة كواكب  
في الثوري يقال انها سناميه  
وحقه ان يصدق على كل مدبر  
ولكنه غلب على هذه الكواكب  
من بين ما دبر قال سيبويه ولا  
يقال لكل شيء صار خلف شيء  
دبران قوله غدوا بفتح الغين  
المجته وسكون الدال وفي آخره  
وأوراد به غدا ولكنه أبرزه  
على أصله لان الغدا أصله غدو  
حذفوا الواو منه بلا عوض  
ومن أخرجه على أصله نحو هذا  
ليبد حيث يقول  
وما الناس الا كالديار وأهلها  
بها يوم حلوها وغدا بلاقع  
فقال غدوا على أصله ولم يقل  
غدا والغدا اسم لثاني يومك  
ويستعمل أيضا للزمن المتأخر  
مطلقا ومنه سيعلمون غدا من  
الكذاب الا ترى يوم القيامة  
أو يوم الفتح وهو ظاهر في البيت  
قوله يا سعد بضم العين جمع سعد  
وسعد النجوم وأسعدا عشرة  
أربعة منها في برج الجدي والدلو  
ينزلها القمر وهي سعد الذابح  
وسعد بلع وسعد الاخيمية وسعد  
السعد ودو وهو كوكب منفرد  
نيرا أما السبعة التي ليست من  
المازل فساد ناشرة وسعد الملك وسعد الهمام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد ماطر وكل سعد

فصيرها بمنزلة القيد قال أبو علي في التذكرة قيد الاوابد صفة وهو مصدر فانه حال يقيد  
الاوابد ثم استعمل المصدر بحذف الزيادة فوصف به وقال التبريزي تقيد الاوابد  
ذي تقيد الاوابد قال الجاحظ في انوار القمر ان قوله قيد الاوابد عندهم من البديع  
ومن الآسفة عارة ويرونه من الافاظ الشريفة وعن بدلائله اذا أرسل هذا القوس على  
الصبي صار قيدا لها وكانت بحال المقيد من جهة سرعة عدوه وقد اقتدى به الناس  
واقبته الشهرة فقل قيدا للنواظر وقيدا للافاظ وقيدا للكلام وقيدا للحديث وقيدا  
الرهان قال ابن يعقوب

بفلس مبتدج بهير شده \* قيدا الاوابد والرهان جواد

وقال أبو تمام

لهامه نظرقيد الاوابد لم يزل \* يروح ويغدو في خفاريته الحب

وقال آخر

ألفاظه قيديون الوري \* فليس طرف يتعداه

وقال آخر

\* قيدا الحسن عليه الحدقان \*

والهيكل

قال ابن دريد هو القوس العظيم الحرم وبعد هذا البيت بيت هو من شواهد  
مغنى اللبيب وهو

مكرومة قبل مدبر معا \* بكاء ودحضر جماله السبل من عل

مكرومة بكسر الميم فيها وبرها أي فرس صالح للركو والفر والركو العطف يقال  
كرفرسه على عدوه أي عطفه عليه ومفعول يتضم مبالغة كقولهم فلان مسرور حرب  
وفلان مقول ومضجع وانما جعلوه مضجعا مبالغة لان مفعلا يكون من أسماء الادوات  
في كانه أداة للركو والفر وآلة للحرب أي قلهم با وآلة الكلام ومقبل ومدبر يضم  
ميهما اسمها فاعل من الاقبال والادبار والجاود بالضم الضمير العظيم الصلب والخط  
القائم الشيء من علوا إلى أسفل وعلى معنى عال أي من مكان عال وفي هذا البيت الاتساع  
قال ابن أبي الاصمبع في تحرير الكسبية الاتساع ان يأتي الشاعر بيت يتسع فيه الأنوار  
على قدر قوى الناظر فيه وبحسب ما تحتل ألفاظه كقوله في صفة فرس

مكرومة مقبل مدبر معا البيت لان الجحر يطلب جهة السفلى لكونها امر كزه اذ كل  
شيء يطلب من كزه بطبعه فالجحر يسرع الخطا طه الى السفلى من العلو من غير واسطة  
فكيف اذا أعانته قوة دفاع السبل من عل فهو حال تدحرجه يرى وجهه في الآن الذي  
يرى فيه ظهره بسرعة تقايه وبالعكس ولهذا قال مقبل مدبر معا يعني يكون ادباره  
واقباله مجتمعا في المعية لا يفصل الفرق بينهما وحاصل الكلام وصف الفرس بلبين  
الرأس وسرعة الانحراف في صدر البيت وشدة العدو في مجزئه وقيل انه جمع وصفي  
الفرس بحسن الخلق وشدة العدو لكونه قال في صدر البيت انه حسن الصورة كامل

الغصبة

من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين في رأي العرب قد نذر دواعي متنافسة وأما سعد الاخبية فثلاثة أنجم كأنها في رابع تحت واحد منهم والاصل انه ذكر الدبران التي هي علم الكواكب الخمسة ٥٠٩ وكفى بها عن الادبار الذي هو ضد الاقبال والسعد والسعد وذرا السعد التي هو سعد النجوم وكفى بها عن السعد الذي هو ضد النخس والمعنى اذا رأيت منك ادبارا يوما يعني شيئا كرهه فلا تقطع رجائي منك ولا كفى أو مل حصول خيرك من بعد ذلك بان ألقا في الغد في سعد واقبال (الاعراب) قوله اذا دبران يجوز فيه الوجهان الرفع على الابداء ونحوه قوله لقيته أو يكون مرفوعا بفعل مقدر تقديره اذا لقي دبران والنصب بفعل محذوف على شريطة التفسير تقديره اذا لقيت دبران منك قوله منك في محل الرفع على انه صفة لدبران أي دبران حاصل أو كائن منك يوما نصب على الظرف قوله أو مل به مرفوعا بعد ما واو مبدلة من همزة ويجوز قسرا تهيم مزين وهو جواب اذا قوله أن القائل مقول أو مل وأن سعدية قوله غدا ونصب على الظرف أي في غدا قوله بالسعد يتعلق بقوله ألقاك (الاستعانة فيه) في قوله دبران وذلك ان الدبران علم بالعادة على الكواكب الخمسة كما ذكرنا ولزمهم الالف واللام ولا يجوز ان يقال دبران بدون الالف واللام لان جزء العلم لا يجوز اهداره ولكن الشاعر

النسبة في حالتي اقباله وادباره وكره وفقره ثم شبهه بجبل ودصغر حطه السيل من العلو بشدة العدو وهو في الحالة التي ترى فيها البهجة ترى فيها كفه بالعكس هذا ولم تقطر هذه المعاني بخاطر الشاعر في وقت العمل وانما الكلام اذا كان قويا من مثل هذا الفعل احتمل لقوته وجوها من التأويل بحسب ما تقتضيه اقاطعه وعلى مقدار قوى المتكلمين فيه ومثله أيضا

اذا قامت تضوع المسك منهما \* نسيم الصبا جاءت برياء القرغل فان هذا البيت اتسع التقاد في تأويله فمن قائل تضوع المسك منهما بنسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا منها \* ومن قائل تضوع المسك منها بنسيم الصبا وهذا الوجه من قائل تضوع المسك منها بنسيم الصبا يعني الجلد بنسيم الصبا وقال ابن المستوفي في شرح أيسات المقصبل حدثني الامام أبو حامد سليمان قال كافي خوارزم وقد جرى النظم في بيت امرئ القيس \* اذا قامت تضوع المسك منهما \* البيت فقالوا كيف شبه تضوع المسك بنسيم الصبا والمشببه ينبغي أن يكون مثل المشبه به والمسك أطيب رائحة وطال القول في ذلك فلم يوفقوه وكان سألني عنه فاجبت لوقتي انه شبه حركة المسك منهما عند القيام بحركة نسيم الصبا لانه يقال تضوع الفرح أي تحرك ومنه تضوع المسك تحركه وانتشرت رائحته وذلك ان المرأة توصف بالبطء عند القيام فحركة المسك تكون اذا ضعيفة مثل حركة النسيم وانتشاره كانتشار فالتشبيه صحيح والنسيم الريح الطيبة ونسيم الريح أتوا حين تقبل بلين ولقائل أن يقول ان نسيم الصبا هي الريح الطيبة اذا جاءت برياء القرغل وهي أبيض ريح طيبة فاربت ريح المسك وبعد ان جرى ذلك بعدة طويلة وقع الى كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الانباري في شرح القصائد السبعيات فوجدته ذكر عند هذا البيت قول الحسن وهو قوله ومعنى تضوع أخذ كذا وكذا وهو تفعل من ضاع يضوع يقال للفرخ اذا سمع صوت أمه ففعل كذا ضاعته أمه تضوعه وضوعا فلا حاجة مع قوله أخذ كذا وكذا الى فعل لذلك ويكون التقدير تضوع المسك منهما تضوع نسيم الصبا أي أخذ كذا وكذا كما أخذ النسيم كذا وكذا \* وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

• (وأشبهه وهو الشاهد السادس والثمانون بعد المائة) •

(كان حواميه مدبرا \* خضبن وان لم تكن تحضب)

على ان مدبرا حال من المضاف اليه وهو الهاء في حواميه وهذا البيت من قصيدة في وصف فارس للفاطمة الجعدي وقبلة

لما اضطر الى حذوها حذوها كما اقتضت فياذهب في الايات السابقة وزعم ابن الاعرابي ان ذلك جائز قياسا في أسماء النجوم خاصة وسكن هذا عبقق طالعا (٥) (رأيت الوايد بن اليزيد مباركا \* شديدا بعباءة الخلافة كاهله)

قولنا فإنه هو ابن صيادة وقد مر الكلام ٥١٠ فيه مستوفى في أوامير العرب والمبني

(ق)

بجمل لنا هذا وألحقنا بهذا  
بالشهم أنا قدمنا بجمل

قولنا فإنه هو غيلان بن حرب  
الربيعي الرابض وهو من الرجز  
المسدس قوله وألحقنا وفي  
رواية سيبويه والرقنا قوله  
للأناء بكسر اللام الأولى من  
الملافة قوله بجمل بمعنى حسب  
وضبطه بعض شراح آيات  
الكتاب بجمل بالخاء المعجمة أراد به  
الخلل المعهود والباء فيه  
مكسورة لأنها حرف الجر حينئذ  
وهذا أقرب إلى المعنى على  
ملايخني (الأعراب) قوله بجمل  
فعل أمر وأنت مستتر فيه  
فعله وإنما محل نصب على  
المفعولية وكذا قوله هذا  
قوله بدل أراد بهذا الشهم فأنفرد  
أل ثم أعادها في الشعر الثاني  
بقوله بالشهم بطريق البدلية  
(الاستعارة فيه) أن بعضهم  
استدل به لتأويل قوله أن حرف  
التعريف هو أل وذلك أن  
الشاعر وقف عليها ثم أعادها  
فهذا يدل على قوة اعتقادهم  
لقطعها الذي يدل على أن حرف  
التعريف هي أل وأنهم اجتزأوا  
في الأفعال وأنه لا يقال الألف  
واللام كلا يقال في قد انقاف  
والدال وان واحدة منهم ما ليست

كانت تباين أرساغه \* رقاب وعول على مشرب

البيت وبعبارة

كان حواميه مدبرا \* كسين طلامن الطهاب

القائيل جمع قائل بالكسر وهي الصورة والأرساغ جمع وسع بالضم وهو من الدواب  
الموضع المستدق بين الحافر وموضع الوطيف من البدو والرجل ومن الإنسان مفصل  
ما بين الكف والساعد والقدم إلى الساق والوعول جمع وعول قال ابن فارس هو ذر  
الأروى وهو الشاة الجبلية وكذلك قال في البارع وزادوا لا تقي وعلة بكسر الهمزة  
وتسكن فيهما والمشراب بالفتح موضع الشرب وهذا البيت من التشبيه البديع الذي لم  
يسبق إليه شبهة أرساغه في غلظها وانحنائها وعدم الانتصاب فيها برقاب وعول قد  
مدتها لتعبر الماء وهذا البيت من شواهد أدب الكتاب قال ويستحب أن تكون  
الأرساغ غلاظا يابسة وأنشد بهذا البيت وقوله كان حواميه الخ الطواهي جمع حامية  
بالطاء المهملة وهي ما فوق الحافر وقيل هي ما عن يمين الحافر وشماله والكل حافر  
حامية أن قال ابن قتيبة هـ ما عن يمين السنبك وشماله والسنبك بالضم طرف مقعد  
الحافر وتخصب بدل من تمكن يدل اشتغال لاشتغال الخصب على السكون وهو من قبيل  
بدل الفعل من الفعل وله هذا ظاهر الجزم وكسر للقافية والجار جمع جحر وهي الصخرة  
والغبل بفتح الغين المعجمة الماء الجاري على وجه الأرض والرضراضة الأرض الصلبة  
قال ابن السكيت في آيات المعاني ورضراضة أرض مرصوفة بججارة باضاد المعجمة  
والمهملة قال ابن قتيبة في أدب الكتاب ويستحب أن تكون الحوافر صلابا غير نقدة  
والنقطة بالتحريك أن تراها متشعبة وتكون سودا أو خضرا لا يبيض منها شيء لأن  
البياض في ورقة أهـ شبه حوافره بججارة مقعقة في ماء قليل وذلك أصلب لها يقال  
لصخرة التي بعضها في الماء وبعضها خارج أنان الغصل والغصل الماء القليل وذلك  
النهاية في صلابتها وأياها عن المثني بقوله

أنا صخرة الوادي إذا ما زوجت \* وإذا نطقت فاني الجوزاء

وإذا كانت جوانب الحوافر صلابا على الوصف الذي ذكر وكانت سودا أو خضرا  
فقد أديها أصلب وأشده سودا وخضرة وكسين بالماء المفعول من الكسوة والنون  
ضمير الجارة والجملة حال من ضمير الظرف أعني قوله برضراضة والطلا بالفتح كل ما  
يطلى به وهو المفعول الثاني لكساية قال طلبة به أي لظنته به والطحاب بضم اللام  
وفتحها مع ضم الطاء ونكسر أيضا مع كسر الطاء وهو خضرة نعل الماء المزمع وقد  
طلب الماء فهو مططب بكسر اللام وفتحها قال ابن السكيت في الجماس الثالث من  
أما ليه عند قول المسيب بن عامر في مدح عمار بن زياد العبدي

كيف الفرند العصب أخضر صقله \* ترى وجه أيدي الرجال قياما

على شمالات وتأويهم اتردد هبوا مع السرعة (الاعراب) قوله يا خابلي منادى منه  
واستخيرا عطف عليه والمثل بالنسب مفعوله والدارس مفعلة قوله عن حى جار ومجرر



مستقلة على قوله مثل معنى البرد كلام اضافي منصوب لانه مفعلة المنزل قوله عنى فعل ماض والقطر بالرفع فاعله ومفعله مقبول وبعد ذلك نصب على الظرف ٥١٢ قوله وتأويب التجرال كلام اضافي عطفت على القطر (الاستشهاد فيه) ان

كانت الهند جالسة لان ذلك يوجب ان يكون الغلام الهندي في حال جلوسها خاصة وهذا مستحيل وكذلك قوله كان حواميه مدير ان قدرت فيه حوامي ثابتة له مدار وجب ان يكون الحوامي في حال ادباره دون حال اقباله وهذا يوضح لك فساد اعمالك في هذه الحال معنى الجار المقدر في المضاف اليه فلا يجوز اذن ضربت غلامه - جالسة لذلك ولعدم التباس المضاف بالمضاف اليه ونظير ما ذكرناه من جواز مجيء ما انال من المضاف اليه اذا كان المضاف منتهيا به قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين أخبر بخاصة من عن المضاف اليه ولو أخبر عن المضاف لقال خاضعة أو خضعوا أو خاضع وانما حسن ذلك لان خضوع أصحاب الأعناق بخضوع أعناقهم وقد قيل فيه غير هذا وذلك ما جاء في التفسير من ان المراد بخاصة من كبرائهم وقال أهل اللغة أعناقهم بجمعاتهم كقولك جاءني عنق من الناس أي جماعة فالخبر في هذين القولين عن الأعناق وقوله خضعت عندي على في موضع نصب بانه حال من الحوامي ولم يحمله خبر كان لانه جعل خبرها قوله بجارة غيل ولم يجز أن يكونا خبرين لكان على - دقوا لهم هذا - لو حاض أي قد جمع الطعمين قال لانك لا تجدد فيما أخبر واعنه بخبرين أن يكون أحدهما مفردا والآخر جملة لا تقول زيد خرج عاتق والقول عندي أن يكون موضع خضعت رفعا بانه خبر كان وقوله بجارة غيل خبر مبتدأ محذوف أي هي بجارة غيل وأداة التشبيه محذوفة كما قال \* فهن اضأاضاض الغلائل أي مثل اضأ والاضأ الغدران وأداة التشبيه محذوفة جمعت على فعال كركبة ورقاب شبه الدروع في صفاتهم بالغدران ٣ والتابعة الجعدي كنيته أبو لبى وهو كافي الاستيعاب قيس بن عبد الله وقيل حيان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة وانما قيل له التابعة لانه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم تنسج فيه ففصله فسمى التابعة وهو أسن من التابعة الذي ان لان الذي ان كان مع النعمان بن المنذر وكان النعمان بن المنذر بعد المنذر بن محرق وقد أدركه التابعة الجعدي المنذر بن محرق ونادى به كرم بن شعبة انه عمر مائة وعشرين سنة وانه أشد عمر بن الخطاب

ليست اناسا فأنيتهم \* وأنيت بهدافس اناسا

ثلاثة أهان أنيتهم \* وكان الاله هو المستاسا

فقال له عمر **كم** لمت مع كل أهل قال ستين سنة وقال ابن قتيبة عمر الجعدي مائتين وعشرين سنة ومات بأصمهان ولا يدفع هذا ما مر فانه أنى ثلاثة قرون في مائة وعشرين سنة ثم عر الى زمن ابن الزبير بعده والبيتان من قصيدة نونية والمستاس المستعاض مستعمل من الاوس والاوز العطية عوضا وبعدهما

وعشت  
(٣٠ ترجمة التابعة الجعدي)

الرحيل والانتقال فان كانوا والرحيل فعيش من يقيم ويخلف عنهم يكون عجيبا (الاعراب) قوله أقاطن قوم سلى أم نوواظطنا

الخليل استدله على ان حرف التعريف هو آل وانه يسمى ال ولا يقال الا لف واللام كالا يقال في قد القاف واللال كما ذكرناه في البيت السابق وذلك انه لو لم يكن هكذا لما قطع الشاعر آل في انصاف الايات ولو كانت اللام وحدها حرف التعريف لما جاز فصلها من الكلمة التي عرفتها لاسيما واللام ساكنة والسالك لا يتو به الانفصال فانهم

شواهد الاستدعاء

(ظه)

أقاطن قوم سلى أم نوواظطنا

ان يظنوا فحبيب عيش من قطننا

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط من الضرب الاول المائل للعرض وفيه الخين قوله أقاطن من قطن بالمكان يقطن أقام به وتوطئه فهو قاطن والجمع قطن وقاطنة وقطين أيضا قوله سلى بفتح السين وسكون اللام اسم امرأته قوله طعننا بفتح الظاء المججمة وفتح العين المهملة من ظعن يظعن من باب فتح يفتح اذا سار ومصدره ظعن بالتسكين وظعن بالتحريك أيضا وقضى به ما في قوله الى يوم طعنكم والمعنى قوم سلى التي هي الجنوبية وهي بينهم هل هم مقيعون أم نووا

أضافي فاعل لام اسم الفاعل أعني قاطنا قد سددنا خبر لانه مع الوصف في قوة ٥١٣ الفعل فلذلك حسن عطف الفعل وفاعله

عليهما بام المعادلة قوله طعنا  
مفعول لقوله نونا قوله ان  
يطعنوا ان حرف شرط ويطعنوا  
فعل الشرط والجملة وهي قوله  
فنجيب عيش من قطننا جواب  
الشرط فلذلك دخلت عليه  
النساء قوله فنجيب خبر مفعول  
وقوله عيش من قطننا كادام اضافي  
مبتدأ مؤخر وقوله عيش مضاف  
الى قوله من قطننا ومن موصولة  
بمعنى الذي وقطننا صلاته والالف  
فيه لا اطلاق وايسر للتنمية  
فان قلت لم لا تجعل فنجيب مبتدأ  
لان وقوع النكرة بعدها الجواز  
مدوخ لا ابتداء فتحو ان مضى  
غير فعيل في الرباط قلت الفساد  
المعنى على هذا التقدير لان المعنى  
على الاخبار عن عيش من أقام  
بعد أولئك بانه عيش فنجيب  
لا على العكس فافهم الاستشهاد  
فيه في قوله أقاطن قوم سلى  
حيث سد الفاعل وهو قوله قوم  
سلى ممد الخبر وهذا لا يحسن  
استعماله الا اذا اعتد على ما  
يقربه من الفعل وهو الاستفهام  
أو التثني والبيت المذكور فيه  
الاستفهام واما مثال الثاني فعن  
قريب يأتي ان شاء الله تعالى

(قع)

(غير ما سوف على زمن)

ينقضى بالهم والحرز)

أقول فانه هو أبو نواس الحكيم

واسمه الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد

وعشت بعيشين ان المنو \* من تاتي المعاش فيها ساسا  
فخينا أصادف غراتها \* وحينا أصادف منها ساسا  
شبهتهم لا أرجى الحيا \* حتى تساقوا بسمر كياسا  
وهو جمع كاس قال السجستاني في كتاب المعمرين وقال حين وفاته مائة واثناعشرة سنة  
مضت مائة اعوام ولدت فيه \* وعشر بعد ذلك وجمتان  
قابقي الدهر والايام منى \* كما بقي من السيف الماني  
تفلى وهو عاقور جرائ \* اذا جعت بقائمه البدان  
الازعجت بنوك عيباني \* الا كذبوا كبير السن فاني  
فمن يحرص على كبري فاني \* من القتيان أزمان الختان  
الختان مرض أصاب الناس في أنوفهم وحلقهم وربما أخذتهم وربما قتل اه وهو  
بضم الخاء المججمة وبعدها نون مخففة في القاموس والختان كغراب زكام الابل وزمن  
الختان كان في عهد المنذر بن ماء السماء ومات الابل منه ووفد الجعدى على النبي صلى  
الله عليه وسلم مسالما وأنشده ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما أنشده قوله  
في قصيدته الرائية

أتيت رسول الله اذا جاء بالهدى \* ويشلو كبا كالجرح نيرا  
وجاهدت حتى ما أحسن ومن معي \* سهيلا اذا ملاح غمت غورا  
أقيم على التقوى وأرضى بفعالها \* وكنت من النار الخوفة احذرا

الى ان قال

وانا قوم مانعود خيلنا \* اذا ما التقينا أن تحمد وتنقرا  
وتسكروم الروح ألوان خيلنا \* من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا  
وليس يعرف لنا ان نردنا \* مصاحا ولا مستنكرا أن نعقرا  
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا \* وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وفي رواية عبد الله بن جراد

علونا على طر العباد تكمرا \* وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا  
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى أين يا أبا ليلى فقال الى الجنة قال نعم ان شاء الله  
ولا خير في حلم اذا لم يكن له \* بوادر حتى صفوه أن يكدر  
ولا خير في جهل اذا لم يكن له \* حليم اذا ما أورد الامر اضرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان  
اذا سقطت له ثنية تبت وكان فوه كالبدر المتامل يتلا لا يبرق وهذه القصيدة طويلة  
نحو مائتي بيت وأنشد جميعها للنبي صلى الله عليه وسلم وأولها  
خيل لي غضا ساعة وتمجرا \* ولو ما على ما أحدث الدهر أوزرا

الله الحكيم والى خراسان ونسبته اليه ٥١٥ وهو نسبه الى الحكيم بن سعد العشيرة قبيله اديبه بائين منهم البخرامى المذكور وان

ابونواس بالهجرة ونسبته اليه  
نرج الى الكوفة مع واليه بن  
السياب ثم صار الى بغداد وهو  
من الطبقة الاولى من المولدين  
وهو يجيد في شعره على اقوامه  
ولدى سنة خمس وأربعين ومائة  
وقيل سنة ست وثلاثين ومائة  
وتوفى سنة خمس وأست أو ثمان  
وتسعين ومائة ببغداد وقيل له  
ابونواس لذو ايتين كانتا نواسان  
على عاتقيه وبعد اليه المذكور  
يت آخر وهو  
انما يجمع الحياه في

عاش في أمن من الخن  
وهو من الرجز ٣ وانما ذكر  
الشراح البيت المذكور عتيلا  
لاستشهد اليه الان ابانواس وامثاله  
لا يجمعهم وقد صاب البيت المذكور  
زم الزمان الذي هذه حاله فكانت  
قال زمان ينقض بالهم والحزن  
تسير مأسوف عليه زمان مبتدا  
وما بعده صفة له وغير خبر الزمان  
ثم حذف المبتدأ مع صفة وجعل  
اظهار الهم مؤذنا بالمحذوف  
لانك انما جئت بالهم الماتة قد مها  
ذكر ما ترجع اليه فصار اللفظ بعد  
الحذف والاظهار غير مأسوف  
على زمن ينقض بالهم والحزن  
وقال ابونواس سلب في بغداد  
عن قول الشاعر غير مأسوف الى

وهي من أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة وقنطرة وحلاوة ومنها  
تذكرت والذكرى تخرج على الفتى \* ومن حجة المحزون أن يتذكر  
ندامى عجب المذنب محرق \* أرى اليوم منهم ظاهرا لا أرضا  
تقضي زمان الوصل بيني وبينها \* ولم ينقض الشوق الذي كان كثيرا  
والى الاستنى برؤية جارها \* اذا ما لقائوها على تـ  
والقى على جيرانها همة الهوى \* وان لم يكونوا في قبيل ومعتبرا  
تريدت فوب الذل يوم اقيمتها \* وكان ردائي شجرة وتحسيرا  
حسنا زمانا كل بيضاء نعمة \* ليالى اذ تغزو جـ  
الى ان لقينا على بكر بن وائل \* ثمانين ألفا دارعين وحسرا  
فلما قرعنا النبيع بالنبيع بعضه \* ببعض أبت عبيدانه ان تكسرا  
سقيهاهم كأسا سقونا مثلها \* واسكننا كـ على الموت اميرا  
قال عمر بن شبة كان النابغة الجعدي شاعرا مقدما لانه كان اذا هاجى غلب وقد هاجى  
أوس بن مغيرة وابي الاخيلية وكعب بن جعيل تغلبوه وهو أشهر منهم من صرا ليس فيهم  
من يقرب منه وكان قد خرج مع علي رضي الله عنه الى صفين فكذب معاوية الى مروان  
فاخذ أهل النابغة وماله فدخل النابغة على معاوية وعنده من وان وعبيد الله بن  
مروان فانشده

من راكب يأتى ابن هند يحاجني \* على الناي والانباء تنى وتجب  
ويحجب عني ما أقول ابن عامر \* ونعم الفتى يا وى اليه المعصب  
فان تأخذوا أهلى ومالى بظنة \* فاني لاسرار الرجال محب  
صبور على ما يكره المرء كله \* سوى الظلم انى ان ظلمت سأغضب  
فالتفت معاوية الى مروان فقال ما ترى قال أرى ان لا ترد عليه شيئا فقال ما أهن عليك  
أن يقطع على عرضي ثم ترويه العرب اما والله ان كنت لممن يرويه اردد عليه كل شيء أخذته  
ثم ألحقته سنة فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام يستجديه ومنحه ببايات فاعطاه  
من بيت المال قلائص سبعة وافر سار جيبلا وأقر له الركب براعة راو ثيابا وفي تاريخ  
الاسلام للذهبي ان النابغة قال هذه الايات

المرء يهوى ان يعيش وطول عمره قد يضره  
وتتابع الايام حتى ما يرى شيئا يسره  
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلوا العيش مره  
ثم دخل بيته فلم يخرج منه حتى مات وفي الاستيعاب كان النابغة يذكر في الجاهلية دين  
ابراهيم والخليفة ويصوم ويستغفر فيما ذكره وقال في الجاهلية كلمته التي اولها  
الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلها فنفسه ظالم

قول العيني من الرجز سبق قلم بل هما من المديد اه عاصم

آخره فلم يعرف وجهه ورفع غير واول من أخطأ فيه شيخنا الفصيحى فعرفته ذلك والذى ٥١٥ ثبت الرأى عليه ان المعنى لا يؤيد  
وفيه باضروب من دلائل التوحيد والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار وصفة بعض  
ذلك على نحو شعر أمية بن أبى الصلت وقد قيل ان هذا الشعر لامية بن أبى الصلت ولكنه  
قد صححه يونس بن حبيب وجماد الراوية ومحمد بن سلام وعلى بن سليمان الاخفش  
لنابغة الجعدي

\* (وأشبه بعده وهو الشاهد السابع والثمانون بعد المائة) \*  
(عود وبهشة حاشدون عليهم \* حلق الحديد مضاعفا يتلعب)

على انه قد جاء فيه الحال من المضاف اليه كالبيت الذى قبله اعنى قوله مضاعفا حال من  
الحديد قال ابو على فى المسائل الشعر اقيات قد جاء الحال من المضاف اليه فى نحو ما انشد  
ابوزيد

عود وبهشة حاشدون عليهم \* حلق الحديد مضاعفا يتلعب

اه كلامه قال ابن الشجرى فى المجلس السادس والسبعين فى اماليه الوجه فى هذا البيت  
فما اراد ان مضاعفا حال من الحلق لان الحديد لا يصر من احدهما انه اذا امكن مجئ  
الحال من المضاف كان اولى من مجئها من المضاف اليه ولا مانع فى البيت من ككون  
مضاعفا حال من الحلق لانه انقول حلق يحكم ومحكمة والاخر ان وصف الحلق بالمضاعف  
اشبه كما قال المتنبي

اقبلت تبسم والحياد عوايس \* يخين بالخلق المضاعف والقنا

ويجوز ان يجعل مضاعفا حال من المضممر يتلعب ويتلعب فى موضع الحال من الحلق  
فكانه قال عليهم حلق الحديد يتلعب مضاعفا وقال فى المجلس الخامس والعشرين مثل  
هذائم قال ويتوجه ضعف ما قاله من جهة اخرى وذلك انه لا عامل له فى هذه الحال اذا  
كانت من الحديد الاما قدره فى الكلام من معنى الفعل بالاضافة وذلك قوله لا ترى  
انه لا تحتلوا الاضافة من ان تكون بمعنى اللام ومن واقول ان مضاعفا فى الحقيقة  
انما هو حال من الذكر المستكن فى عليهم ان رفعت الحلق بالابتداء فان رفعت بالظرف  
على قول الاخفش والكوفيين فالسالم منه لان الظرف حينئذ يخلو من ذكر اه وعود  
بقبح المهملات وآخره ذال مججمة هو عود بن غالب بن قطيعة بالنص غير ابن عباس  
ابن بغض بن ريث بن غطفان وبهشة بن موحدة وبهشة بن عبد الله بن غطفان  
فهشة بن عم بغض وغطفان هو ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر كذا فى جمهرة  
الانساب لابن الكلبى وحلق الحديد قال صاحب العباب الخلقة بالتسكين الدرر  
والجمع الحلق بفحة بين على غير قياس وقال الاصمعى حلق بالكسر مثل بدرة وبدر  
وقصة وقصع وفى المصباح الخلقة السلاخ كله ثم اورد الجمع مثل ما اورد صاحب  
العباب وقال وحكى يونس بن ابي عمرو بن العلاء ان الخلقة بالفتح الغصة فى السكون  
ر على هذاف الجمع بحدف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وجمع ابن المراح بينهما وقال

النصب على الحال والتقدير يدرى بتقضى مشوباً بالهم وغير رفع بالابتداء ولما أضيف الى اسم المفعول وهو مستند الى الجواب

على زمان فقير من فروع بالابتداء  
وقدم الكلام بمعنى الفعل  
فستتمام الكلام وحصول  
القائدة مسدداً لخبر ولا خبر  
اللفظ كما قالوا قائم أخوك والمعنى  
أيقوم أخوك ولا خبر فى اللفظ  
وقال الشيخ أنس الدين فى كتابه  
التذكرة ولم أر اهـ هذا البيت  
تطير فى الاعراب الايتافى قصيدة  
للمتنبي يمدح بها بدر بن عمار  
الطبرستانى بقول فيها  
ليس بالمشكر ان برزت سبعا  
غير مدفوع عن السبق العرب  
فالعرب مدفوع عن السبق العرب  
ومن جعل العرب مستنداً  
فقد أخطأ لانه يصير التقدير  
العرب غير مدفوع عن السبق  
والعرب جمع فلا أقل من أن  
يقول غير مدفوعة لان خبر المبتدأ  
لا يتغير تذكرة وتأنى به بقية  
وتأخيره تقول الشمس طالعة  
وطالعة الشمس ولا يجوز طالع  
الشمس لان التقدير الشمس  
طالع وذلك لا يجوز وذكر فى تحفة  
المعرب وطرفة المغرب تأليف  
الشيخ جمال الدين عبد الله المقمى بن  
صالح التميمى يقال بهم يرتفع غير  
فى قوله غير ما سوف على زمن  
والجواب ان قوله ما سوف مفعول  
من الاسف وهو الخزن وعلى  
يتعلق به كقولك أسفت على كذا  
وموضع قوله بالهم فى موضع

٥١٦ كما استغنى قائم ومضروب في قوله أفاقم أخوك وما مضروب غلامك عن خبر من حيث

فقالوا خلق ثم خففوا الواحد حين الحقوه الزيادة وغير المعنى قال وهذا لفظ سيديويه  
وأما حكمة الباب فقد قال صاحب العباب والمصباح هي بالسكون أيضا تكون من حديد  
وغيره وحكمة القوم كذلك وهم الذين يجعون مستديرين وقال صاحب العباب قال  
الفراء في نوادره الحلاقة بكسر اللام لغتة لمحرث بن كعب في الحلاقة بالسكون والحلاقة  
بالفتح قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في كلام العرب حلاقة  
بالفتح بل في قولهم هؤلاء حلاقة للذين يخافون الشعر جمع حاق ١٥ فقول الشاعر  
خلق الحديد المارد من الحلق الدروع سواء كسرت الحاء أو قصت واضافت إلى الحديد  
كقوله خاتم فضة وقوب خز فاضاعف لا يكون حالا الامن ضمير الحلق المستقر في الجار  
والجهرور الواقعين ضمير أو من الحلق على مذهب سيديويه من تجويزه مجي الحلق من  
المبتدأ أو من ضمير يلهب ولا يصح أن يكون حالا من الحديد إذ لا معنى له فتأمل وأيضا  
الدرع المضاعفة هي المنسوجة حلقين حلقين قليل ويجوز أن يراد بالمضاعفة درع فوق  
أخرى ويلهب يشعل استعماله للمعانة والحشد يكون لازما ومتعديا يقال حشد القوم  
من باب قتل وضرب إذا اجتمعوا وحشدتهم أي جمعهم وهذا البيت من أبيات يزيد  
القوارس أو ردها أبو محمد الاعرابي في كتاب ضالة الأديب وهي

داهت أن لم تسألني أي امرئ \* بلوى النقيصة أذرجالك غيب  
أذجا يوم ضوؤه كظلامه \* يادى السكوا كب مقطر أشهب  
عوزوبنة حاشدون عليهم \* خلق الحديد مضاعفا يلهب  
ولو اتكبه المراح كأنهم \* أثبل جافت أصوله أو أثاب  
لغدوة حتى أغان شريدهم \* جوالعشاوة فالعيون فزرقب  
فكرت زرا في الغبار كأنه \* بشقية سقى قدمية متلب

قال أبو محمد الاعرابي كان سبب هذه الأبيات أنه اغار زربن ذهبة أحد بني عوذ بن غالب بن  
قطيعة بن عيس في بني عيس وعبد الله بن غطفان فاصابوا نعمة النبي بكر بن سعد بن ضبة  
فطردوها فأتاهم الصريخ ورثبهم يومئذ زيد القوارس حتى أدركهم بالنقيصة تحت  
الليل فقتلوا زوار الجنة بن قيسان من بني مخزوم وابن أزم من بني عبد الله بن غطفان  
فقال زيد القوارس هذه الأبيات في ذلك ١٥ قوله داهت بالبناء للمفعول وخطيب  
المؤنثة من القذلة وهو ذهاب العقل من هم وعشق ونحوه دعا عليها أن لم تسأل عنه أي  
فارس كان هناك وأي امرئ خبر مبتدأ محذوف أي أنا ويجوز نصبه على أنه خبر كان  
المحذوفة مع اسمها أي أي امرئ كنت وبها تعلق الظرفان وإذا النسبية بدل من إذا الأولى  
والنقيصة بالانون موضع بين بلاد بني سليط وضبة بالاولى ما التوى من الرمل ويوم  
مقطر مستند اقترأ أي اشتد وأنهب من الشهية وهو يياض يصده سواد وقوله  
ولو اتكبه المخولوا أدبروا وجهه تكبه حال من الواو كبه قلبه وصمعه والراح جمع ربح

والجهرور استغنى المبتدأ عن الخبر  
سد الاسم المرفوع به ما سد الخبر  
لأن قائم ومضروب قام مقام  
الخبر فينزل كل واحد منهما مع  
المرفوع به منزلة الجملة وكذلك  
إذا أسند اسم المفعول إلى  
الجار والجهرور سد ما سد الاسم  
الذي يرتفع به كقوله أبحزون على  
زيد وما سوف على بكر كقوله  
في الفاعل أبحزن على زيد  
وما يؤسف على بكر فلما كانت غير  
للمعاقبة جرت لذلك مجرى  
النفي وأضيفت إلى اسم المفعول  
وهو مستند إلى الجار والجهرور  
الذي بمنزلة الاسم الواحد سد ذلك  
سد الجملة حيث أفاد قولك غير  
ما سوف ما يفيد قولك ما يؤسف  
على بكر فافهم

(ظه)

(خالي ما واف بهدي أنتما  
أذالم تسكونا لي على من أقطع)

أقول لم أقف على اسم قائم وهو  
من الطويل من الضرب الثاني  
المماثل للعروض في القبض  
وقافيته من المتدارك قوله خالي  
يعني يا صاحبي ما أنتما وافيان  
لي بهدي وصحبي إذا لم تكونا  
لأجلي على من أقطع قوله واف  
اسم فاعل من وفي يقال له شعر  
واف أي قام وجناح واف أي  
كامل ويقال وفي بالعهد وأرفى  
به وهو وفي بين قوم ووفاء حقه  
وأوفاه وأوفوا السكيل ووفاه  
واستوفاه استكملوه ووافيته لمكان

كذا آتيت وأوفى على شرف من الأرض اشرف قوله بهدي العهد بين الرجلين وجاف

التوثيق في الأساس يقال عهد إليه واسمه هدمه منه إذا واه وشطر عليه ورجل ١٧٥٠ هـ محب للولايات قوله أقطع من أقطع أنا

وقطعه (الاعراب) قوله خيلي  
أصله يا خيلان فلما أضيف الياء  
المتكلم سقطت النون فصار  
يا خيلاني ثم قلبت ألف التنقية  
ياء وأدخلت الياء في الياء فصار  
يا خيلاني ثم حذف حرف النداء فصار  
خيلاني قوله ما واف كلمة ما للثني  
وقوله واف مبتدأ وحذف  
الضممة منه استئنفه الألف النصب  
وأصله وافى مفعول فاعل  
اعلال فاض وقوله عهدي يتعلق  
به وقوله ألتما فاعل لقوله واف  
سدمسدا لغير قوله في اللام فيه  
للتعليل أي لأجل وهو يتعلق  
بقوله تكونوا واسم تكوفا مستتر  
فيه وخبره قوله على من أقطع  
ومن موصولة وأقطع مفعول  
والعائد محذوف أي أقطعه  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
ما واف به عدي ألتما حيث سد  
الفاعل وهو قوله ألتما سد لغير  
للمبتدأ وهو قوله واف وذلك  
بعد ادعاءه على الثني وذكر  
سبويه أن الفاعل إنما يسد سد  
الغیر إذا اعتد على الاستفهام أو  
الثني ولم يجوز في غير هذين  
الموضعين الأعلى القبح وأجاز  
الوفيون والآخرين ذلك  
من غير استفهام ولا ثني واستدلوا  
على ذلك بالبيت الذي يأتي الآن  
إن شاء الله تعالى وأجاب سبويه  
عن هذا أنه قبح وان استعمله  
الشاعر ويقال إن في ذلك البيت

وجاءت الشجرة بعد الجيم همزة أي قطعها والآناب بالثنية كجهر وشجر الواحد أنابة  
والشريد الطريد المهزوم وهو مفعول وجو العشا وقاعله وهو موضع وكذلك العيون  
وزنق بالزاي والنون والقاف وقوله بشقيقة قدمية هو من شقيقة والشقيقة كل  
ما انشق نصفين وكل منهما شقيقة أي كانه ملقوف بشق ثوب قدمية وقدم بضم القاف  
وفتح الدال حاليين وموضع تصنع فيه ثياب حجر ومتلب من تلب بشوية إذا التفت به  
وتشعر وابته تلبيا إذا جئت ثيابه عند شجرة في الخوصة ثم جرته (١) وزيد القوارس  
هو ابن حصين بن ضرار الضبي وهو جاهلي وذ كره الأمدى في المؤلفات والاختلاف ولم يرفع  
نسبه ولاد كره شيامن شعرو وهذه نسبة من جهرة ابن الكاهي زيد القوارس بن حصين  
ابن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة  
ابن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وضرار بن عمرو كان يقال له  
الرديم لأنه كان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته أي سدها وطالت رياسته وشهد يوم  
القرتين ومعه ثمانية عشر من ولده يقاتلون معه وزيد القوارس كان فارسهم ولهذا قيل  
له زيد القوارس

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد المائة) •  
(واناسوف تدركا المنيا • مقدرة لنا ومقدرينا)

على أنه يجوز عطف أحد على الفاعل والمفعول على الآخر كما في هذا البيت فان مقدرة  
حال من الفاعل وهو المنيا ومقدرينا حال من المفعول اعني ضمير المتكلم مع الغير أي  
تدركا المنيا في حال كوننا مقدرين لاوقاتهم أو كونهم مقدرين لنا والمنيا جمع منية وهي الموت  
وهي منية لأنه مقدر من مئله أي قدر قال أبو قلابة الهذلي

فلا تفلن لنئى سوف اقله • حتى تلاقى ما عني لك الماني  
أي ما يقدرات القادر وهذا البيت من معلقة عمرو بن كاثوم التغلبي وهذا مطلعها  
الاهبي بخصمك فاصبينا • ولا تبقي خور الاندرينا  
مشبعة كأن الحص فيها • اذا ما المماضا طامسنا  
تجوز بذى الباقية عن هوا • اذا ما ذاقها سحتى يابنا  
تري العز الشحيح اذا امرت • عابسه لما له فيها مهينا  
صدت الكائن عنام عمرو • وكان الكائن بجراها اليينا  
وما شرا الثلاثة أم عمرو • بصاحبك الذي لا نصبحينا

• واناسوف تدركا المنيا • البيت الاحرف يقتضيه الكلام ومعناه التنبيه وهي  
معناه قومي من قومك يقال هب من نومك هب هب اذا انتبه وقام من موضعه والصن  
القدح الواسع الضخم وقوله فاصبينا أي اسقينا لصبوح وهو شرب الغداة يقال صبغه  
بالتحفيف صبغا بالفتح والاندريين قرية بالشام كثيرة الخمر وقيل هو اندروم بجمع عا حواليه

(١) ترجمة زيد القوارس

شاهد على ابطال قول الكوفيين ومن تبعهم كابن الحاجب والسهيلي

انه يجب في نحو اقامت كونا انت مبتدا ٥١٨ مؤخر او كان الزمخشري يوافقههم أيضا لانه جزم في أو اغب أنت بذلك وشبههم ان

الفعل لا يلية فاعله منفصلا لا يقال  
قام أنت فيكذا الوصف والجواب  
ان الفعل أقوى في العمل فلما قوى  
عمله امتنع فصله وأنا أجهلنا على  
أن فاعل الوصف ينفصل إذا  
جرى على غير صاحبه وألس  
فكما فصل لهذا الغرض ينقل  
لغرض آخر صحيح وهو كونه في  
اللقط سادا مسددا للبر وهو  
واجب الفصل ثم كيف يصنعون  
بهم هذا البيت فانهم إذا قدروا  
الضمير فيه مبتدا لزم الاخبار  
عن الاثنين بالمفرد واما استدلال  
بعضهم بقول الآخر  
فما باسط خيرا ولا دفع أذى  
من الناس إلا أنهم آل دارم  
فيما مل لان الحصر يصح الفصل  
في مرفوع الفعل كقوله  
قد همت سالي وجاراتي

ما قطر الناس إلا أنا  
فهذا لا يمتنع أحد في وصف  
ولا غيره واطلاقهم مقيد بجماعدا  
ذلك نحوهم وأولى ما رتب عليهم  
قوله تعالى أراغب أنت لان  
الوصف قد تعلق به عن ومجرورها  
فلو كان خبرا كناية متضاه مندهم  
وكذا ذكر الزمخشري لزم الفصل  
بين العامل والمعمول بالاجنب

(ظهم)

(خبر بنو لهب فلاة ملغيا)  
(مقالة لهبي إذا الطير حمرت)  
أقول فأنه رجل من الطائيين لم نقف  
على اسمه وهو من الطويل من  
الضرب الثاني وفاقتهم من المتداول قوله خبر من الخبر وهو العلم بالشئ يقال فلان خبر بهذا أي عالم به قوله بنو لهب حلزة

وقيل هو اندرون وفيه لغتان منهم من يعر به اعراب جمع المذكر السالم ومنهم من يلزمه  
الماء ويجهل الاعراب على الذوق وقال الزجاج يجوز مع هذا الزوم الواو أيضا وقوله  
مشعشة كأن الخ المشعشة الرقيقة من العصر او من المزاج يقال شعشع كاسك أي  
صب فيه ماء منصوب على انه مفعول أصبحنا أي اسقىنا بمزوجة وقيل حال من خور  
وقيل بدل منها والخص يضم المهمله الورس وهو بنت اصفر ومن يمين وقيل هو  
الزعفران قال ابو عمرو الشيباني كانوا يسخنون اها الماء في الشتاء ثم يجرؤن به فهو على  
هذا حال من الماء وقيل هو معة مرفوف مخدوف أي فاصبحنا اشربا سخيفا وفيه نظر  
وقيل سخيفا فاعل أي جدينا يقال سخى يسخى من باب تعب والفاعل مخ وفيه لغتان  
أخرى ان احدهما سخا يسخونه وساخ من باب علاو الثانية سخو يسخوم مثل قرب يقرب  
سخاوة فهو سخى ويروي سخينا بالسين المججمة أي اذا خالطها الماء ملوثة به والسخن الماء  
والفعل من باب نفع والشهين بمعنى المشحون وقوله تجور بذى اللبانة الخ من الجور وهو  
العدول واللبانة الحاجة يدح الخرو يقول تعدل بصاحب الحاجة عن حاجته وهو اذا  
ذاقها حتى يلين أي هي تنسى الهموم والخواجج اصحابها فاذا شربوها لا تؤاؤنسا  
اخرانهم وحوأ تجهم وقوله ترى العز الخ العز بفتح اللام وكسر المهمله وآخره معجمة  
الضيق الخيل وقيل هو السبي الخلق النائم وقوله اذا مرت عليه أي اديرت الكاس  
عليه والمعنى ان الخمر اذا كثرت دوراها عليه اهان ماله وجاد به وقوله صدت الكاس عذا  
الخ أي صرفت الكاس عذا الى غيرنا وهذا البيت من شواهد سيبويه على ان قوله اليمين  
نصب على الظرف وفيه أربعة أوجه أحدها أن يكون مجراها بدلا من الكاس وهو  
مصدر لا مكان واليمين ظرف خبر كان الثاني ان اليمين خبر كان لا ظرف لكن على حذف  
مضاف أي مجرى اليمين الثالث مجراها مبتدأ واليمين ظرف خبره والجملة خبر كان الرابع  
ان يجعل المجرى مكانا بدلا من الكاس واليمين خبر كان لا ظرف وأمر عمرو منادى قال ابن  
خلف هي ام الشاعر وكان هو جالس مع أبيه وأبي أمه وكانت تسقى اباها وزوجها وتعرض  
عنه استصغارا له فقال لها اذا سقيت انسانا كاسا جعلى الكاس بعده للذي على يمينه  
حق ينقضى الدور ولا ينبغي ان تحقرينى فلست بشمر الثلاثة يعني نفسه واباه واباها  
وهذا بعيد قال شراح المعانيات وبعضهم يروى هذين البيتين امره و ابن اخت جذية  
الابرش وذلك انه لما وجدته مالك وعقيل في البرية وكانا يشربان وام عمرو هذ تصد عنه  
الكاس فلما قال هذا الشعر سقياه وحملاه الى خاله جذية وله خبر طويل مشهور وقوله  
وانا سوف نذكر كما الخ معنى هذا البيت في اتصاله بما قبله انه لما قال لها هي بصحتك حثها  
على ذلك والمعنى فاصبحنا من قبل حضور الاجل فان الموت قد درنا ونحن مقعدرون له  
وهذه القصيدة انشدها عمرو بن كلثوم في حضرة الملك عمرو بن هند وهو ابن المذروحة  
امه ارجا لا يذك فيها ايام في تغلب ويقضربهم وانشدها ايضا عند الملك يوم تمذ الحرت بن

الضرب الثاني وفاقتهم من المتداول قوله خبر من الخبر وهو العلم بالشئ يقال فلان خبر بهذا أي عالم به قوله بنو لهب حلزة

بكسر اللام وسكون الهاء وهم من بني نصر بن الازد وهم اذ جرقوم ٥١٩ وقال ابن هشام في السيرة لهب بن يحيى من الازد وقال

حازنة قصيدته التي اولها \* اذتنا بيننا اسماء \* وقد قدمت حكايتنا قال معاوية بن ابي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن حلزة من معاوية العرب كانتا معلقتين بالسكبة دهر قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء قصيدة عمرو بن كلثوم من جيل شعراء العرب واحد السبع ولشغف تغلب بها قال بعض الشعراء

الهي بن تغلب عن كل مكرمة \* قصيدة قالها عمرو بن كلثوم  
يقاخرون به امد كان اولهم \* بالرجال اشعر غير مسوم

وكان سبب هذه القصيدة ما رواه ابو عمرو الشيباني قال كانت بنو تغلب بن وائل من اشد الناس في الجاهلية وقالوا لابطال الاسلام قليل لا كانت بنو تغلب الناس يقال جاء نلس من بني تغلب الى بكر بن وائل يستسقونهم فطردتهم بكر للحقد الذي كان بينهم فرجعوا غات منهم سبعون رجلا عاشرهم ان بني تغلب اجتمعوا للحرب بن بكر بن وائل واستعدت لهم بكر حتى اذا التفتوا اكرهوا الحرب وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت فذاعا بعضهم بعضا الى الصلح فها كمو الى الملك عمرو بن هند فقال عمرو ما كنت لاحكم بينكما حتى تأتوني بسبعين رجلا من اشراف بكر بن وائل فاجعلهم في وثاق عندي فان كان الحق لبني تغلب دفعتمهم اليهم وان لم يمكنكم لهم حق خليت سبيلهم ففعلوا ذلك ونواعدوا اليوم بعينهم يجتمعون فيه فجاثت تغلب في ذلك اليوم بقودها عمرو بن كلثوم حتى جالس الى الملك وقال الحارث بن حلزة لقومه وهو رئيس بكر بن وائل اني قد قلت قصيدة من قام بها طفر بحجة وبلغ على خصمه فراقا هانا سامتهم فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحين علم انه لا يقوم بهم اأسد مقامه قال لهم والله اني لا اكره ان آتي الملك فيكم من وراء سبعة ستور وينضح اثرى بالماء اذا انصرفت عنه وكان لبعض كان به غير اتي لأرى أحدا يقوم به امقامي وانا محمل ذلك اسكم فانا طلق حتى آتي الملك فلما نظر اليه عمرو بن كلثوم قال لأمالك اهدنا منطقة في وهو لا يطيق صدره راحلته فاجابه الملك حتى أقحمه وأنشد الحارث قصيدته \* اذتنا بيننا اسماء وهو من ورأس سبعة ستور وهذا تسمع فلما سمعته قالت نالته ما رأيت كالיום قط رجلا يقول مثل هذا القول يكلم من ورأس سبعة ستور فقال الملك ارفعوا استراودنا غزالا تقول ويرفع ستره وستر حتى صار مع الملك على مجلسه ثم أطعمه في جفنته وأمر ان لا ينضح أثره بالماء وجر نواصي السبعين الذين كانوا في يديه من بكر ودفعها الى الحارث وأمر ان لا ينشد قصيدته الا متوضعا فلم تزل تلك النواصي في بني يشكر بعد الحارث وهو فعليه بن غنم من بني مالان بن ثعلبة وأنشد قصيدته عمرو بن كلثوم هكذا نقل الخطيب التبريزي عن أبي عمرو الشيباني وهذا مخالف لما نقلناه عنه عند ذكر معلقة الحارث بن حلزة والله أعلم ٣ وعمرو صاحب هذه المعلقة هو عمرو بن كلثوم بن مالان بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل قال أبو عبيد البكري في شرح نوادر القائل عمرو بن كلثوم شاعر فارس

وقد وقع ذلك في نفس لفظ خبير قال الشاعر اذا لايت قومي فاسلهم \* كفي قوما بصاحبهم خيرا وفاعل كفي ضيف السؤال

(ترجمة عمرو بن كلثوم)

قوله وهو ثعلبة انظر ما رجع الضمير اه معجم

غير لهب هو ابن الحن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وهي القبيلة التي تعرف بالعيافة والرجز ومنهم اللهبي المذكور في البيت وهو الذي زجر حين وقعت الحصة بصلعة عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فادعته وذلك في الحج فقال أشعر أمير المؤمنين والله لا تحج بعد هذا العام فكان كذلك قوله ملغيمان الالفاء يقال ألغيت كلامه اذا عديته ساقطا قوله الهي نسبة الى بني لهب وهو يتسكن الهاء كما ذكرنا (المعنى) ان لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا نغ كلام رجل لهبي اذا زجر أو عاف حين تروعيه الطير (الاعراب) قوله خبير مبتدأ وبنو لهب فاعله سد مسد الخبر (فان قلت) ما سوغ وقوع خبر مبتدأ وهو نكرة (قلت) هو كونه عاملا فيها بعده وقد علمت الخدمة من جهة الخصم كونه المبتدأ نكرة عاملا وقد قيل ان خبره لو كان خبرا مقبلا لم يلزم الاخبار عن الجمع بالواحد فلما بطل هذا تعين كونه مية بدأ وبنو لهب فاعل به سد مسد الخبر وقبلة نظر لان فعلة لا قد يأتي للجماعة كافي قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهيري وقول الشاعر يا وجه اعداءه من صديق



الجهوم من قوله فاستسلمهم وقوما ٥٢٠ مفعول وخبر ماضية له ولصاحبهم متعلق به قوله فلا تترك ملغيا اسم كان مستتر فيه

جاهلي وهو أحد بني تالة العرب وهو الذي قتل بعمر بن هند وكنيته أبو الأسود وأخوه مرة هو الذي قتل المنذر بن النعمان وأمه أمه بنت مهلهل بن ربيعة وماتت قريش مهلهل هند بنت عذيمة ولدت له جارية فقال لامها اقتليني أو غيبيني فلما نام خفف به هاتف يقول  
 كم من فتى مؤمل \* وسيد شهردل  
 وعدلا يجهل \* في بطن بنت مهلهل  
 فاستمظف فقال أين بنتي فقالت قتلتها فقال لا والله ربيعة وكان أول من حلف بها ثم رباها  
 وسماها أمه ماء وقيل ليلى وتزوجها كلثوم بن مالك فاسحلت بعمر وأناها آت في المنام  
 فقال

يا ليت لي من ولد \* يقدم اقدام الاسد  
 من جشم فيه العدد \* أقول قولاً لا نعد

فلما ولدت عمر أاناها ذلك الاتي فقال

أنا زعيم لك أم عمرو \* بمأخذ الجسد كريم النحر  
 أنسج من ذي لبده زبر \* وقاص أقران شديد الاسر  
 \* يسودهم في خمسة وعشر \*

وكان كما قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة انتهى  
 وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء عمرو بن كلثوم جاهلي قديم وهو قاتل عمرو بن هند  
 الملك وكان سبب ذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم هل تعلمون أحد من العرب تأنف  
 أمه من خدمته أي قالوا لا نعم إلا ليلى أم عمرو بن كلثوم قال ولم ذلك قالوا لأن أباهما  
 مهلهل بن ربيعة وعمرها كايث وائل أعز العرب وبعلمها كلثوم بن مالك فارس العرب  
 وابنهم عمرو بن كلثوم سيد من هومنه فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم ليستزيره  
 ويسأله أن يرأه أمه فاقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت  
 ليلى في ظهن من بني تغلب وأم عمرو بن هند بر واقه فضر ب ما بين الحسيرة والفرات  
 وأرسل إلى وجوه أهل مملكته فحضر وأدخل عمرو بن كلثوم وواقه ودخلت ليلى  
 بنت مهلهل على هند فبتمت أو هند أم عمرو بن هند حمة أم امرئ القيس الشاعر وليلى  
 بنت مهلهل هي بنت أخي فاطمة بنت ربيعة أم امرئ القيس فدعا عمر بن هند  
 بمائدة فنبصها ثم دعا بالطرف فقالت هندية ليلى ناو لي ذلك الطبق فقالت لتقم صاحبة  
 الحاجة إلى حاجتهم فاعادت عليهم فامسا ألت صاحبة ليلى وأذلا ما لتغلب فسمعها ابنها  
 عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه فقام إلى سيف عمرو بن هند فعلق بالرواق وليس هناك  
 سيف غيره فضر به رأس عمرو بن هند حتى قتله ونادى في بني تغلب فاقتموا جميع ما في  
 الرواق واستاقوا الخنائبه وساروا نحو الجزيرة وابنه عتاب بن عمرو بن كلثوم قاتل  
 بشر بن عمرو بن هندس وأخوه مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن المنذر ولذلك

وخبره قوله ملغيا قهله مقالة إلهي  
 كلام اضافي مفعول لقوله ملغيا  
 قوله إذا الطير ارتفع بشعل  
 محذوف يقسم الظاهر تقديره  
 إذا مرت الطير مرت ومرت  
 الثانية منسرة لانه محذوف والمعنى  
 حين مرت (الاستشهاد فيه) في  
 قوله ينولهب حيث سدا أفعال  
 ههنا مسد الخبر من غير اعتناء  
 على استقامه أو نفي وهذا قبيح  
 عند سيبويه وسائغ عند الكوفيين  
 والاختفاء وزعم بعضهم أن  
 سيبويه وافقه في هذا والعجيب  
 عن سيبويه خلاف ذلك كما قررناه

(ع)

(نحبر نحن عند الناس منكم  
 إذا ادعى المثوب قال يالا)

أقول قاتله هو زهير بن مسعود  
 الضبي من بني ضبة ابن أد بن عبيد  
 مناة بن أد بن طابخة وقوله  
 ومن يك ناديا ويكن أخواه  
 أبا الضحالك ينتسج الشمال  
 وبعده  
 ولم تنق العواقب من غيور  
 بغيرته وحلين الخلالا  
 وهي من الوافر وفيه العصب  
 بالهمزة والفتحة قوله ينتسج  
 ٣ والعواقب جمع عاتق وهي  
 الجارية الشابة أول ما أدركت  
 تغردت في بيت أهلها ولم تبني إلى  
 قروح قوله من غيور من غار الرجل  
 على أهله يغار غيرة وغارا  
 ورجل غيور وغيران وامرأة غيور  
 أيضا وغيرى قوله وحلين على صيغة  
 المجهول من الصلبة بالخاء المعجمة هكذا رأيت أبا حيان ضبطه يده وقال ابن هشام وحلين بفتح الخاء المعجمة من الصلبة قال  
 ٣ هكذا يبايض بالاصل

ثم قال وتختص من الجبال من الفزع وعدم وثوقه بان آباءه من وجاهته ٥٢١ بمنه ونمن والجبال بكسر الحاء المهملة

بعدها الجسيم جمع جبل يفتح  
الحاء وسكون الجيم وهو الخلال  
وسمي القيسدا أيضا مجلا وقد جاء  
كسر الحاء المهملة بعده الجيم  
فيه ما قوله المثنوب من التثويب  
وهو ان يجي الرجل مستصرخا  
فيلوح بثوبه ليري ويشهر  
فسمى الدعاء تثويبا لذلك ويقال  
أصله من ثاب يثوب اذا رجح  
قوله قال بالأي قال يالفلان  
وهو كناية صوت الداعي  
بالفلان فلما حذف فلانا وقف  
على اللام فقال يالانصار كناية  
كما تحكي الاصوات لما صار  
مصحبا للصوت الذي شبه به  
وصار علامة للاستغاثة وشعارا  
فصار لذلك كسائر الاصوات  
التي تحكي نحو غاق ويقال  
أصله ياقوم لانرا ولا تقروا  
لخذف ما بعد لا الثانية كما يقال  
ألانا فقال الا فريدون الا  
تفعلوا ولا فاعلوا وبهذا التقدير  
يجاب عما زعم الكوفيون ان  
اللام في المستغاث بقية اسم وهو  
آل والاصل يا آل زيد ثم حذف  
همزة آل للتخفيف واحدى الالفين  
لالتقاء الساكنين واستدلوا  
بقوله نخبر نحن عند الناس  
الى آخره فان الحذف لا يقتصر  
عليه (الاعراب) قوله نغير مبتدأ  
وقوله نحن فاعل سدسنا نغير  
ولم يسم به لاننا ولا استغاثهم

قال الاخطل

ابني كليب ان عني اللذا \* قتلا الملوكة ونكحكا الاغلالا

واقه أعلم

(واشده بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد المائة) \*

(كانه خارجا من جنب صفحته \* سفود شرب نسوه عند مقتاد)

على ان خارجا حال من الفاعل المعنوي وهو الهاء لان المعنى يشبهه خارجا وقد بينه  
الشارح الحق وعامل الحال ما في كان من معنى الفعل قال أبو علي القاسمي في الايضاح  
الشعري وقد أورد هذا البيت في باب الحروف التي تضمن معنى الفعل لان العامل  
في خارجا ما في كان من معنى الفعل فان قلت لم لا يكون العامل ما في الكلام من معنى  
التشبيه دون ما ذكر كرت مما في كان من معنى الفعل قال قول ان معنى التشبيه  
لا يتبع انتصاب الحال عنه نحو زيد كعمرو قبلا لان اعمال ذلك في البيت لا يستقيم  
لقد علم الحال وهي لا تقدم على ما يعمل فيها من المعاني والهاء في كانه عائدة على المدرك  
المراد به قرن الثور والضعيف في صفحته راجع الى ضمير ان وهو اسم كلب وسفود خبر  
كان يفتح السين وتشديد الفاء المضعومة وهي الحديدة التي يشوي بها الكباب والشرب  
بالفتح جمع شارب ونسوه أي تركوه حتى نضج ما فيه شبهه قرن الثور النافذ في الكلب  
بسفود فيه شواء والمقتاد بفتح الهاء همزة قبل الدال المستوى والمطبخ وهو محل القاد  
بسكون الهمزة وهو الطبخ والنضج سواء كان قدرا أو اشواءا والمقتد بكسر الهمزة اسم  
فاعل وهو الذي يعمل الملة والقنيد على فاعل كل نار يشوي عليها وهذا البيت من  
قصيدة للناطقة الذي يمدح بها النعمان بن المنذر ويبتذر اليه فيما عايناه عنه وقد  
يناسب اعتذاره في ترجمته في الشاهد الرابع بعد المائة وهذه القصيدة أيضا لها أبو  
جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل النحوي الى العلاقات السبع بلودتها وقد أورد الشارح  
الحق في شرحه عدة أبيات منها وقبل هذا البيت

كان رحلي وقد زال النهار بنا \* بذى الجليل على مستأنس وحده  
من وحش وبرة موشى أكابره \* طاول المصير كصيف المصير قل الفرد  
سرت عليه من الجوز اسارية \* تزيج الشمال عليه جامد السرد  
فارتاع من صوت كلاب قبائله \* طوع الشوامت من خوف ومن صرد  
فبشهن عليه واستزبه \* صمغ الكعوب بريثات من الحرد  
فهاب ضهران منه حيث يوزعه \* طعن المعارك عند الجهر التجرد  
شك الفريضة بالمدري فأنفذها \* شك الميطرا ذيث في من العفد  
كانه خارجا من جنب صفحته \* سفود شرب نسوه عند مقتاد  
فظل يحجم على الروق منقبضا \* في حال اللون صدق غير ذي أود

وقال أبو علي وابن خروف قوله نغير نحن كخوفة أي نحن خير الناس منكم فنحن نأكله لما في خير

منه غير المتعدا المحذوف وحسن هذا ٥٢٢ التا كيد بحدف المبتدا ولولم يحدف له كان حسنا أيضا فلهذا نرى بالجمعي

لما رأى واشق اقصاص صاحبه \* ولا سيميل الى عقل ولا قود  
قالت له النفس انى لأرى طمعها \* وان مولانا لم يؤسلم ولم يصمد  
فقلت تباغنى النعمان ان له \* فضلا على الناس فى الأدنى وفى البعد  
الروحى الناقة وزال النهار أى اتصف وهو من الزوال وبنا الجاهل على والجليل  
بضم الجيم الشام وهو موضع أى موضع فيه هذا النبات وهذا النبات لانا كاه الدواب  
والمستأنس الناظر بعينه وروى مستوحش وهو الذى قد أوجس فى نفسه الفزع  
فهو يتنظر والوحيد بفتح الهمزة المنفرد وهو صاحبها وعلى معنى مع وجهه وقد زال  
النهار الخ حال وهذا الامور مما توجب الاسراع فان المسافر فى فلاة يجتهد فى السير بعد  
الزوال ليصل الى منزل يبيت فيه رفقا وعلقا والذات وقوله من وحش شبه ناقته بثور  
وحشى موصوف به هذه الصفات الاقية وخص وحش وجره لانها افلاحة بين مهران وذات  
عرف ستون ميلا والوحش يكثر فيها ويقال انها اقليلة الشرب فيها والموشى بفتح الميم اسم  
مفعول من وشيت الثوب أشبهه وشى شية أى لونه أى لوانا مختلفة وأراد به الثور الوحشى  
فانه أبيض وفى أكاره أى قوائمه تنشق سود وفى وجهه سفرة وموشى بالجر صفة وحش  
وأكاره فاعله وطاوى المصير أى ضامره والمصير المسمى وجمعه مصران وجمع مصران  
مصارين وقوله كسيف الصيقل أى يلعب والفرد بكسر الراء وقعها وسكونها النور  
المنفرد عن انشاء وكذلك الفارد والفريد وقوله سرت عليه الخ السارية السحابة التى  
تأقيلها ومعنى سرت عليه الخ أى مطر بنوء الجوز وترجى مصدره الازجاء بالزاي والجيم  
وهو السوق والشمال فاعله وهى ربيع معروفة وجامد البرد مفعوله أى ماصب من البرد  
وقوله فارتاع من صوت الخ أى فزع الثور وخاف والكلاب بالفتح الصياد صاحب  
الكلاب وله أى الكلاب والقافى قوله قببات عاطفة وطوع مرفوعات والمعنى عند  
الاصمى قببات للكلاب بأطاع شوامته من الخوف والبرد وعند أى عبيدة قببات له  
مايسر الشوامت وروى طوع بالنصب فرفوع بابت الكلاب وله أى لاجل الثور  
والشوامت القوائم جمع شامة أى قببات قائمات بين خوضه صدر وهو صدر صدر من  
من باب فرح اذا وجد البرد وقوله قببات الخ أى فزع وقوله فاعله ضمير الكلاب وضمير  
المؤنث المجرع للكلاب المفهومة من الكلاب وضمير عليه للثور وكذلك ضمير به  
وأراد بجمع الكعوب قوائم الكلاب والصمغ الضوامر الخفية الواحدة صمغاء  
والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام قال أبو الفرج الاصمى فى الاغانى  
يعنى بصمغ الكعوب ان قوائمها لينة محسوسة الاطراف لمس ايسر من زلات وأصل  
الصمغ دقة الشئ ولطافته وبريمتات حال من الكعوب والمرد بفتح المهملة ين أراده  
الطيب وأصله استرخاء عصب فيد البعير من شدته العقار وربما كان خلقة واذا كان به  
نقص يبدو ضربا بهما الارض ضربا شديدا وقوله فهاب ضمزان هو بضم الصاد المجهمة

وقد وقع الفصل بالفعل بين  
الفعل والموصول فى نحو ما من  
أبى أبى أحب الى الله فيها الصوم  
سنة عشر ذى الحجة وكان ذلك  
سنة ثمانمائة فاذا ساغ كان  
الاصمى كيد أيضا وسوغ لانه قد  
لا يحسن غيره من  
الاصمى ويقال ان خير صفة  
بسمية مقدار ارتفاع شئ به كما  
بميز أبو الحسن قائم الزندان وعمل  
أفعل فى الظاهر قائل (فان قلت)  
لا يجوز ان يكون شئ مبتدأ  
بضمير قوله خير صفة لانه  
بسمية فلا يكون فى البيت شاهدا  
(قلت) هذا لا يجوز لما يلزم  
فى ذلك من انفصال بين أفعل  
المتفصيل ومن عتبة او أفعل  
المتفصيل ومن كضاف ومضاف  
اليه فاذا جعل نحن مرفوعا جازم  
لى القاعلية لم يلزم ذلك لان  
شئ الذى كان مرفوعا وقال ابن  
شام فى التذكير فان قيل يجوز  
ان يكون مرفوعا بضمير مبتدأ مقدا  
بضمير مفعول به بل طرف كانه  
قال فخر شئ عند الناس فيكم  
بأنشد أبو زيد أيضا  
فان قلت لا كثر منهم  
فان قلت لا كثر منهم لان آل  
ومن لا يجتمعان فالبوابان هذا  
ابن شام الشاعر ولا المعنى  
بسمية انما يريد نحن خير منكم  
فان قيل فالا فاعله  
يقول

قول عند الناس كلام اضافى والعامل خير لا المبتدأ المحذوف اسم

أعني نحن الذي تقدّر قبله على رأى أبى على وابن خروف على ان يكون التقدير ٥٢٣ فمن عند الناس خير منكم لانك ان  
نزلت هذا التبريل فسلت بين الصلة  
والموصول بالاجنبي قوله اذا الداعي  
مرفوع بفعل محذوف يقسمه  
الظاهر تقديره اذا قال الداعي  
والمثوب صدقة الداعي قوله بالا  
مقول القول (الاستدعاء فيه) في  
وله غير نحن حيث سد نحن الذي هو  
فاعل مسد الظاهر من غير ان يتقدمه  
نفي ولا استعظام وهذا اذا عند  
سبويه وقد قرناه

(٨)

(الآيت شعري هل الى أم معمر  
سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا)

أقول فائله هو ابن ميادة واسمه  
الرماح وقد ترجمناه فيما مضى وهو  
من قصيدة رائية يقسب فيها مام  
بجدر بنت حسان المربية احدى  
نساء بني خزاعة وكان أبوها حلف  
ان لا يخرجها الى رجل من عشيرته  
ولا ينزوجهما بنجد فقدم عليه رجل  
من الشام فنزوجه اياها فأتى عليها  
ابن ميادة شدة فأتاها ينظر اليها  
عند خروج الشامي ثم اقال والله  
ما ذكرت منها ابلا بارعا ولا حسنا  
مشهورا لكنها كانت أكسب  
الناس الحب فلما خرج بها زوجها  
الى بلاده اندفع ابن ميادة يقول  
الآيت شعري هل الى أم معمر  
سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا  
الآيت شعري هل يمان أهلنا  
وأهل الروضات يطن الولى خضيرا  
وهل تأتين الریح تدرج موهنا  
بريالة تعروى بابلد اققرنا

بريح خزامى الرمل بات مع انقا فروع الاطاحى تنضب الطل والقطرا فهو كان نذر مدينا أم جدره الى لبقا او جيت في عنقنا نذرا

اسم كلب منه أى من الثور وروى الاصمعي وأبو عبيدة فكان ضمير ان منه ووزعه  
يعرّيه في الصحاح أوزعته بالشئ فأوزع به فهو موزع به أى مغرى به أى كان الكلب  
من الثور حيث أمره الكلاب ان يكون وطعن الممارك بالنصب أراد يطعن طعنا مثل  
طعن الممارك وروى ضرب الممارك وهو مثله والممارك اسم فاعل بمعنى المقاتل والمجمر  
اسم منه وول من أبحرته بتقديم الجسيم على المهملة أى ألجأته الى ان تدخل بحره فأنجمر  
والنجدير وى بفتح النون وضم الجيم بمعنى الشجاع من النجدة وهى الشجاعة يقال نجد  
الرجل بالضم فهو وصف لاه مارك وروى النجد بفتح النون وكسر الجيم وهو ما يعنى  
الشجاع فان الوصف من النجدة جاء بضم الجسيم وكسر ها واما وصف من نجد الرجل  
من باب فرح أى عرف من عمل أو كرب وشدة واسم العرق النجد بفتح النون ومنه قوله في هذه  
القصيدة بعد الابن والنجد وقد نجد بنجد بالبناء للمفعول بنجد بفتح النون أى كرب فهو  
موجود ونجد أى مكروب وعلى هذا فهو وصف للمجمر وروى أيضا النجد بفتح النون فهو  
على حذف مضاف أى ذى النجد وروى أبو عبيدة حيث يوزعه طعن بالرفع وقال رفع  
نهران بكان وجعل الظاهر منه أى كان الكلب من الثور كانه قطعة منه في قربه وارتفاع  
الطعن يوزعه وقال سمعت يونس بن حبيب يحكي بهذا الجواب في هذا البيت وقوله  
شك الفريصة الخ فاعل شك ضمير الثور والفريصة اللمعة بين الجنب والكتف التى  
لا تزال ترعد من الدابة وهى مقمل وأراد بالمدرى قرن الثور رأى شك الثور بقرنه فريصة  
الكلب وشك منصوب على المصدر التشبيه أى شك مثل شك المبيط وهو البيطار ويشقى  
يدأوى ليحصل الشفاء والعضد بفتح النون داه يأخذ الابل في أعضائها فيعطى تقول منه عضد  
البعير من باب فرح وقوله كانه خارجا الخ أى كان القرن في حال خروجه سفود ومثله قول  
أبي ذؤيب الهذلى

فكانت سفودين لمسا بقرا \* بحلاله بشوا مشرب ينزع

أى فكانت سفودين لم يفترا يشوا مشرب ينزع أى هما جديدان شبه قورنه بالسفودين  
وقوله بحلاله أى للثور بالظعن الواقع بالكلاب وقوله نفل يجمع الخ بجمعه اذ مضى  
والروقي بالفتح القرن والحال الشديد السواد والصدق بالفتح هو الصاب بالضم والاولد  
بفتح النون أى ظل الكلب يعضغ أعلى القرن لما يخرج من جنبيه في حال يعضى القرن  
في شدة سواده أى تقبض واجفع في القرن لما يجده من الوجع كما تقول صلى في ثيابه قال  
ابن قتيبة في آيات المعاني وقد شرح أياها نخسة الى هنا من عادة الشعراء اذا كان الشعر  
مديحا وقال كان ناقى بقرة أو ثور أن تكون الكلاب هى المقولة فاذا كان الشعر  
موعظة ومريسة أن تكون الكلاب هى التى تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك  
حكاية قصة بعينها وقوله لما رأى واشق اقصاص الخ واشق اسم كلب والاقصاص الموت  
اسم بفتح الهمزة فاقصه اذا قتله وأصله من القصاص بالضم وهو داه يأخذ الغنم فتقت

بريح

ألا لا تطلبي السرايا أم بخدر \* ٥٢٤ كفى يقرأ الاعلام من دونها سترأ لعمري لئن أمسيت يا أم بخدر

نابت فقد أيدت في طلي عذرا  
فبهر القوي أذيعون مهجتي  
بغانية بهر الهم بعد هاجرا  
وهي من الطويل قوله يمان اللوى  
بكسر اللام وهو موضع قوله  
تدرج أي غشى موهنا وهو يفتح  
الميم وسكون الواو وكسر الهاء  
وهو نحو من نصف الليل وكذلك  
الوهن قوله الأفاخي جمع أفاخان  
بضم الهمزة وهو البالوش وهو  
نبت طيب الريح حواله ووق  
أيض ووسطه أصغر قوله لا تطلبي  
من اط بالامر يبط لها إذا زلته  
واططت الشيء أصغته ويجوز  
أن يكون من أظ بالطاء المجمة يقال  
أظ فلان بقلان إذا زلته وعن أبي  
جمر ويقال هو مظل فلان لا يقارنه  
قوله فبهر القوي أي تعسا لهم  
وقال الجوهري قال أبو عمر ويقال  
بهر الهم أي تعسا له قال ابن ميادة  
تفاقد قومي أذيعون مهجتي  
بجارية بهر الهم بعد هاجرا  
(الامراب) قوله الألبت شعري  
ألا للتبسية تدل على تحقق ما بعدها  
وليت للفتى يعلق بالمستقبل غالبا  
وقوله شعري اسمه وخبره صذوف  
وذلك لأن شعري مصدر شعرت  
أشعر شعرا وشعرا إذا فطن وعلم  
ولذلك هي الشاهوشاعرا كأنه فطن  
لأخفى على غيره وهو مضاف إلى  
الأمم والى المعنى ألبت على يعنى  
ليفتي أشعر فأشعر هو الظير وناب  
شعري الذي هو المصدر عن  
أشهر ونابت الباء في شعري عن اسم البيت الذي في قولك ليتني قريلا لئلا أشتاق أم قوله عليل مهتدا وخبره

سريعا والعقل اعطاء الدية يقول قتل صاحبه فلم يعقل به ولم يقده وقوله قالت له النفس  
الخ هذا قتل أي حدته نفسه به ذأ أي بالأس منه والمولى الناصر والصاحب وهو هنا  
الكاب لم يسلم من الموت ولم يصد النور وقيل المولى صاحب الكلاب لم يسلم من الضرر  
لأن كلبه قتل وقوله تلك تغنى النعمان الخ أي تلك الناقة التي تشبه هذا النور تبلغنى  
النعمان وقوله في الأدنى الخ البعد فتحتين قيل أنه معصود ويستوى فيه لفظ الواحد  
والجمع والمذكور المؤنث وقيل أنه جمع بأعدم مثل خادم وخدم وعلى هذا اقتصر صاحب  
الصراح وأنشد البيت أي في القريب والبعيد وروى ابن الأعرابي وفي البعد بضمين  
وهو جمع بعيد وروى أبو زيد وفي البعد بضم ففتح وهو جمع بعدى مثل دنا جمع دنا وسفل  
جمع سفلى وقد خلصت شرح هذه الأبيات مع إيضاح وزادات من شرح ديوان النابغة  
ومن شرح القصيدة للخطيب التبريزي ومن أبيات المعاني لابن تقيية والله الحمد

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد التسعون بعد المائة وهو من شواهد س)  
(فأرسلها العراق ولم يذدها \* ولم يشفق على نقص الدخال)

على أن المصدر المعترف باللام قد يقع حالا كما في البيت فإن العراق مصدر عارك يعارك  
معاركة وعرا كإقال أو رداه العراق إذا أورد هاجمه الماء كما في قوله هم اعترك القوم  
أي ازدحوا في المعركة وفيه مذهب الأول مذهب سيبويه أنه مصدر وقع حالا الثاني  
مذهب أبي علي الشاربي وبينهما الشارح المحقق الثالث مذهب ابن الطراوة وهو أن  
العراك نعت مصدر محذوف وليس بحال أي فأرسلها الأرسال العراك وزعم ثعلب أن  
الرواية وأوردها العراق وإن العراق معول ثان لا وردها وأما قولهم أرسلها العراق  
فهو عند الكوفيين مضمّن أرسلها معنى أو ردها فهو معول ثان لا وردها والأرسال  
جمع في التخلية والاطلاق وفاعله ضمير الجار وضمير المؤنث لأنته وهي جمع أناة والذود  
الطرد ولم يشفق أي الحار من أشفق عليه إذا رجمه والنقص بفتح النون والغين المجمة  
واهمال الصاد مصدر في الصراح نقص الرجل بالكسر ينقص نقصا إذا لم يتم مراده  
وكذلك الجعير إذا لم يتم شربه وأنشد هذا البيت وروى نقض بالاضداد المجمة أيضا لكتبه  
بسكون الغين وهو التمرك وأما الرأس نحو الشيء يريدانم غملا أعناقها إلى الماء بشدة  
ونعب قال السيرياني يريدان بعضهما ينحرم بعضا حتى لا يدرا أن يتحرك لشدة الازدحام  
فهو واقف من حوم لا يقدران يشرب ولا يتمكن من الحركة والدخال بكسر الدال أن  
يدخل بعير قد شرب مرة في الأبل التي لم تشرب حتى يشرب معها إذا كان البعير كريما  
أو شديد العطش أو ضعيفا وقال الاعلم الدخال أن يدخل القوي بين ضعيفين أو الضعيف  
بين قويين فيقتنص عليه شربه وهذا البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة الصعابي وصف به  
جرو حش تعدو إلى الماء يقول أورد العير أننه الماء دفعة واحدة من درجة ولم يشفق على  
بعضها أن يتنقص عند الشرب ولم يذدها لأنه يخالف الصياد بخلاف الرعاة الذين يدبرون

أمر

قوله الى أم معمر مـ دنا وروى أم مالك قوله فاما الصبر عنها كلمة أما ٥٢٥ حرف شرط وتفصيل فلهذا دخلت

القائه في جواب قوله الصبر مبتدأ  
وخبره الجلة التي بعده أعني قوله  
فلاصبرا (فان قلت) أين الرابط  
الراجع الى المبتدأ (قلت) الرابط  
الراجع الى المبتدأ اما ضمير  
يعود نحو زيد قائم أبوه وتكرير  
المبتدأ بلا فاعله فهو زيد قائم زيد  
أو إشارة اليه فهو واباس  
التقوى ذلك خير أو عموم يدخل  
تحت المبتدأ وهنا لا رابط فيه الا  
عموم قوله فلاصبرا ويكون  
مراده فاما الصبر عنها فلاصبر  
لاحد عنها وإذا نفي ان يكون  
لاحد صبر عنها فصبره داخل فيها  
(الاستشهاد فيه) في قوله فاما  
الصبر عنها فلاصبرا حيث سدد  
العموم ههنا سدد الضمير الراجع  
الى المبتدأ كما قررناه آنفا

(٢)

(فان يكن جثمانى بأرض سواكم  
فان قواى عندك الدهر أجمع)  
أقول قائله هو جميل بن عبد الله  
ابن معمر بن الحرث بن ظبيان  
وقيل هو جميل بن معمر بن جبتر  
ابن ظبيان بن قيس بن حن بن ربيعة  
ابن حزام بن ضبة بن عبد بن كثير  
ابن عذرة بن سعد وهو هذيل بن  
زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن  
قضاعه العذري وهو شاعر فصيح  
مقدم جامع للشعر والرواية  
وكان رواية بن خشرم وكان  
هذيلة رواية الحطيئة وكان  
الحطيئة رواية زهير وابنه وكان

أمر الابل فانهم اذا أوردوا الابل جعلوها قاطعاً حتى تروى وقوله  
ونحن سرادق في يوم ريح \* تصفق بين ميل واعتدال  
أراد بالسرادق الغبار وتصفق يردد تارة تارة مستويا والنون ضمير الاتن ورأيت  
في ديوانه فأوردوها العرلة فاعله ضمير العير وهذه القصيدة مطلعها  
ألم تلم على الدمن الخواي \* اسلمى بالمذاب فالتقال  
وترجة لبيدة قدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة  
(\*) وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والتسعون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه  
(جاؤا قضهم بقضيتهم)

هذا ما خوذ من بيت أورد سيبويه  
أتتني سليم قضها بقضيتهم \* تسبح حولي بالبيع سبالها  
أنشده على أن قضهم مصدر وقع حالاً وبينه الشارح المحقق بما لا مزيد عليه وقال الأعم  
معي قضها بقضيتهم ماضياً آخرهم على أولهم وأصل القضي الكسر وقد استعمل  
الكسر موضع الانقضاء من كقولهم عقاب كاسرأى منقضة انتهى والكسر الوقوع  
على الشيء بسرعة وهذا البيت للشماخ بعده  
يقولون لي يا حلف واست بحالف \* أخذهم عنها لكيما أنالها  
فقرحت غصم النفس عني بحلقة \* كما قتت الشقراء عنها أجلاها  
نقوله أتتني سليم بالتصغير وروى بدله تميم وهما قبيلتان والسبيل جمع سبيل وهي مقدم  
البيعة أراد انهم يصحون طاهم وهم يتقدمونه ويتوعدونه وقال الأعم يصحون طاهم  
تأهبا للكلام والبيع موضع عديسة الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله يقولون لي  
يا حلف أي يا رجل أحلف أو يا للتنبيه وقوله أخذهم عنها أي عن الحلقة التي طالموني  
أن أحلف بها فأقول لهم لا أحلف وأظهر أن الحلف يشق على حتى يلجوا في استعلائي  
فاذا استعلاوني انقطعت الخصومة بيننا وقوله لكيما أنالها أي أنال الحلقة واليمين  
ومثله قوله بعضهم

سألوني العيز فارتعت منها \* ليغر وأبذل الانخداع

ثم أرسلتها كخدر السيف تلعلل من المكان البقاع

ومثله لابن الرومي

واني لأدو حلف كاذب \* اذا ما اضطرت وفي الحال ضيق

وهل من جناح على مسلم \* يدافع بالله ما لا يطيق

وقد عني شق وقطع طولا يريد كسفت هذا القم عني باليمين الكاذبة كما كسفت الشقراء  
ظهرها بشق يملأها عنه \* وسبب هذه الأبيات على ما روى محمد بن سلام قال كانت عند  
الشمخ امرأة من بني سليم فمنازعتها وادعت عليه طلاقا فحضر معها قومها فاعانوها

كثير رواية جميل هذا وكان جميل بهوى بليغة بنت حبان بن نعلبة بن الهون بن عمرو بن الاحب بن حن بن ربيعة والبيت المذكور

من قصيدة عنيفة من الطويل وأولها هو قوله ٥٢٦ أهاجك أم لا بالمداخل مريع \* ودار بأجراج الغدير من بلقع

فاختصروا إلى بشر بن الصلت وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قد أقعد له للنظر  
بين الناس فوأي بشران لهم عليه عينا قال توى الشماخ باليم بن بحر ضهم عليهم باثم حلف  
وقال هذه الايات وعن القاسم بن معن قال كان للشماخ امرأة من بني سليم فاساء اليها  
وضربها وكسريدها ثم لما دخل المدينة في بعض حوائجها تعلق به بنو سليم يطالبون  
بظلامه صاحبهم فانكروا وقالوا له احلف ففعل يغفلوا امرأته وشدته عليه ليرضوا بها  
حتى رضوا وخلفا وقال

الأصبحت عرسى من البيت جاشعا \* بنفسي بلاء أي أمر يد الهما  
على خيرة كانت أم العرس جاح \* فكيف وقد سقنا إلى الحى مالها  
سفر جمع غصبي نزره الحظ عندنا \* كما قطعت عن باليل وصالها

\* أتتني سليم قضا بقتضيهما \* الايات الثلاثة وقيل سبها الله بها قوما فاستحقوا  
خلف وتخلص منهم ٣ والشماخ اسمه معقل بن ضرار الغطفاني وهو مخضرم أدرك  
الجاهلية والاسلام وله هجعة وجعله الجهمي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام وقرنه  
بالناطقة الجهمي وليدوا في ذؤيب الهذلي وقال انه كان شديدا متون الشعر أشد كلاما  
من أبيه وفيه كزازة وليد أسهل منه منطقا وقال الحطيئة في وصيته أبلغوا الشماخ أنه  
أشعر غطفان وهو أوصف الناس للحمير يروي ان الوليد بن عبد الملك أنشد شيئا من  
شعره في وصف الحمير فقال ما أوصفه لها التي لا حسب ان أحد أبويه كان حمارا وكان  
الشماخ يمجو قومه وضيقة عين عليهم بقرامه وهو أوصف الناس للقوس وأرجز الناس  
على البدعية وشهد الشماخ وقعة القادسية قال المروزي وتوفى في غزوهم وكان في  
زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب الشعر أتم الشماخ من ولد  
الخرش وبفاطمة بنت الخرشب أم ربيع بن زياد واخوته العباسيين الذين يقال لهم  
الكلمة

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة قول المتنبي)  
(وقبلتني على خوف فخالقهم)

ومصدره \* قبلتها ودموعي مزج آدمعها \* على ان قوله فخالقهم وصاحب الحال ضمير  
قبلتني المستتر أي جاعله فاهاعلى في وهذا البيت من قصيدة قالها في مجامع مطلعها  
ضيف ألم برأسي غير محتمس \* والسيف أحسن فعلا منه بالهم  
أبعد بعدت يباضا لا يباض له \* لأن أسود في عيني من الظلم  
يحب قاتلتي والشيب تغذيتي \* هو أي طغلا وشيبي بالغ الحلم  
نما أمر برسم لا أساتله \* ولا يذات خمار لا تريق دمي  
تنفست عن وفا غير منصدع \* يوم الرحيل وشعب غير ملتئم  
قبلتها ودموعي مزج آدمعها \* وقبلتني على خوف فخالقهم

(٣ ترجمة الشماخ بن ضرار الغطفاني) قد قب

ديار لسلي اذ تحل بهم امعا  
واذ نحن منها بالمودة نطمع  
وانك قد شطت نواها ودارها  
فان النوى مما نشت وتجمع  
الى الله أشكوا الى الناس حبا  
ولا يد من شكوى حبيب يرفع  
الاتقين الله فيمن قتلته  
فامسى اليكم خاشعا يتضرع  
فان ين جثماني بارض سواكم  
فان قوادى عندك الدهر أجمع  
اذا قلت هذا حين أسلوا وجرى  
على هجرها فظلت به النفس تشفع  
الاتقين الله في قتل عاشق

له كبد حرى عليك تقطع  
قريب مشوق مولى بآدكاركم  
وكل غريب الدار بالشوق مولى  
فأصبحت مما أحدث الدهر موحدا  
وكنت لرب الدهر لا أتخشع  
فيا رب حبيبي اليها وأعطني الشـ  
مودعة منها أنت تعطيني وتنع  
قوله بالمداخل بفتح الميم وهو  
موضع والمربع بفتح الميم منزل  
القوم في الزبيع خاصة قوله  
يا أراج الغدير من الأجرع جمع  
برع بفتح الجيم والراوى رملته  
بمستوية لا تثبت شيئا وكذلك  
الجرع والاجرع قوله بالفتح بفتح  
الياء الموحدة قال الجوهري  
البلقع والبلقة الأرض القفر  
التي لا تبنى فيها قوله شطت أي  
بعدت نواها وهو الوجه الذي  
ينويه المتأخر من قرب أو بعدد  
وهي مونة فلذلك أنت الفعل  
المستعمل في قوله جثماني بضم الجيم قال الاصمعي الجثمان



الشخص وهو انما يستعمل في بدن الانسان قوله **وأي سوي أرضكم ٥٤٧** يحذف المضاف والمعنى انه يعبر عنه على

الحبة القديمة وانه لا يتغير بعد الدار ولا بطول العهد (الاعراب) قوله فانك الفاء للعطف وان للشرط وكن فعل الشرط وأصله يكن فحذفت النون تحذفها وقوله جفاني اسم بك وخبره قوله بأرض قوله سوا كم أي سوي أرضكم والجمله مفعلة للارض المذكورة قوله فان فؤادي الى آخره جواب الشرط فان ذلك دخلت الفاء فيها وقوله فؤادي اسم ان وخبره قوله عندك وقوله الدهر نصب على الظرفية قوله اجع بالرفع تأكيد للضمير المستكن في عندك ولا يجوز ان يكون تأكيدا للفؤادى نحو قوله على محله لفصل الاجنبي وهو قوله عندك بخلاف الدهر فان ليس بأجنبي فافهم وقد يقال انه اذا كان تأكيدا للفؤادى يلزم الفصل بالشيئين وفي كونه تأكيدا للضمير المستكن في عندك يلزم الفصل بشئ واحد وهذا أولى من الاول (الاستشهاد فيه) في قوله اجع حيث أكده الضمير المنتمى الى الظرف وهو قوله عندك اذ لو لم يكن الضمير منتميا من الفعل اليه لما جاز تأكيده ولا عطف الاسم عليه في قول الشاعر ألا يا نخلة من ذات عرق علمك ورحمة الله السلام فان قوله ورحمة الله عطف على الضمير المستكن في علمك الراجع الى السلام المتأخر لانه من غير عطف

فقدت ما حيا من مقبها \* لوصفها ترابا حيا سالف الام  
قوله صبغ ألم برأى الخ معنى بالصبغ الشيب والخشم المنقبض المستحى يريدان الشيب ظهور في رأسه دفعة من غير ان يظهر في تراخ وهذا معنى قوله غير محتمل ثم فصل فعل الصبغ بالشعر على فعل الشيب به لان الشيب أفتح ألوان الشعر وهو ما أخذ من قول الصغرى

وددت بياض الشيب يوم لقيتني \* مكان بياض الشيب منه بقرق  
وقوله أبعد بهد بياض الخ دعاء على الشيب وبهديع عدم من باب قروح اذا هلك وذل والبياض الاول الشيب والثاني الرقاق والحسن وأسود هنا واحد السواد والظلم اللبالي الثلاث في آخر الشعر يقول بياض شبيه أنت عندى واحمد من تلك الظلم كقوله أبي تمام فيه

له منظر في العين أبيض ناصح \* وليكنه في القاب أسود أسفع  
وقيل أسود فعل تفضيل جاء على مذهب الكوفيين وهذا من أبيات مغنى اللبيب وقوله يجب قاتلى الخ معنى بشأنته حبيبه يعنى أن حبايته تله والباء من صلة التفضيل يقول تغذيت بهذين الحب والشيب ثم فسر ذلك بما بعده يقول هو بيت وأنا طفل وشابت حين احتلمت لشدة ما قاسيت من الهوى فصار غدا في قوله هو ائى مبهدا وطفا ل حال سدمدا تلعب ومثله ما بعده وقد فصل به زمانا أجله أولا لانه بين وقت العشق ووقت الشيب وقوله فما مر برسم الخ الرسم من أثر الدار ما كان ملاصقا بالارض والطلل ما كان شاخصا يقول كل رسم يذكركى رسم دارها فاسأله تسليما وكل ذات خسارتك كرنها فتريق دمي وقوله تنسيت عن وفاء الخ يقول تنسيت يوم الوداع تنسيت على يوم فراقى عن وفاء يعنى عانى قلبها من وفاء صحيح غير منسحق ويريد بالشعب الفراق من قولهم شعبته اذا فرقت والمعنى وعن حزن شعب الخذف المضاف وقوله قبلت اودموى الخ اى بكينا جميعا حتى امتزجت دموى بدموعها في حال التقبيل والمزج المزاج مصدر بمعنى به الماء على يقول دموى ما زجت دموعها ونصب فاعلى الحال قال أبو حيان في الارشاد قال القراء أكثر كلام العرب كنهه فاعلى الى فى بالنصب والرفع صحيح وفيما أشبه هذا نحو حاذيته ركبتة الى ركبتى والا كثر فيه بالرفع واذا كان نكرة فالنصب المؤثر المختار ونحو كنهه فاعلى وحاذيته ركبتة لركبة ورفعه وهو نكرة جاز على ضعف اذا جعلت اللام خبرا اتم وان وضعت الواو ووضع الصفة فقلت كنهه فوه وفي وحاذيته ركبتة وركبتى فالواو تامة مل مانعة عن مل الى والنصب معها سائق على افعال المضمر اه كلام القراء قال أبو حيان ويعنى بقوله والنصب معها أى مع الواو فى الثاني سائق على افعال المضمر يعنى جاء الى أى جاء لافاه وجاء لركبتة ويقصر فى هذا على مورد السماع ولو قدمت حرف الجر فقلت كنهى عبد الله الى فى فوه لم يجوز بالنصب باجماع من الكوفيين وتقتضيه

فانهم (طلع) (قوى ذرا الجذبانوا وقد علمت \* بكنه ذلك عدنان وخطان) أقول لم أقف على اسم قائم وهو من المسمى



السلام وفي كتاب التيجان لابن هشام كان قبطان خافقة أبيه هو د عليه السلام ووصيه وتوفي بآرب وأوصى إلى أبيه على

يعرب وعرب الين وهم جميعهم من قحطان والحاصل أن جميع العرب ينقسمون الى قسمين قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبا وحضر موت والعدنانية شعبان اضرارية ومضربنا ٥٢٩ نزار بن معد بن عدنان واختلافوا في قضاة

فقبل انهم سم من عدنان قال ابو عمرو عليه الاكثرون ويروى هذا عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وقيل انهم سم من قحطان وهو قول ابن ابي عمير والسكبي والشاعر يدح قومه بانهم سم حار واسائر الفضائل حتى انهم بانوا ذرا الجد والكرم واشتاع ذلك فيهم سم حتى علم بذلك سائر العرب العدنانية والقحطانية (الاعراب) قوله قوي كلام اضافي مبتدا وقوله ذرا الجد كلام اضافي ايضا مبتدا فان وقوله بانوا خبيره والجملة خبر المبتدا الاول فاخبر بانواها عن الذرا وانما هو في المعنى للقوم لانهم البانون ويقال لانهم كون ذرا مبتدا بل هو مفعول لوصف حذف على شريطة التفسير وذلك الوصف هو الخبير وهو جار على من هو له والوصف المذكور يدل منه وظاهره قولان زيد الخبير آكله ان نصبت الخبير استمر الضمير وان رفعت به ابن زرت قوله وقد عات الوال للسم وكلة قد للتعقيق وعات فعل ماض وعدنان فاعله وقحطان عطفا عليه والباء في بكته تعالى بقوله عات وذلك اشارة الى قوله قوي ذرا الجد بانواها والتذكير باعتبار المذكور (الاستشهاد فيه) في قوله بانواها حيث ذكرها بدون ابراز الضمير حيث لم يقل بانواها سم لان ابراز الضمير انما يكون عند خوف

على عوانقنا فاستشار معاوية اصحابه فقال الوليد بن عتبة وهو اخو عثمان من أمه لمنعهم كما صنعوه عثمان فقال عمرو بن العاص ما أظن عليا يظما وفي يده أعنة الخيل وهو يتنظر الى القرات فخل عنه وعن الماء وقال ابن ابي سرح امنعهم الماء منهم الله اياه فقال ابن صوحان انما منعه الله القبرة مثلك ومثل هذا الفاسق الوليد وبقي اصحاب على يومهم وابلتهم عطاشا فسمع على رضي الله عنه صبييا يندب \* أئمنعنا القوم ماء القرات \* الايات الاربعة ورجع الاشعث فقال أئمنعنا القوم وأنت فينا خل عني وعنهم هذا قال على ذلك البيت فنادى منادله من كان يريد الماء والموت فيعباده الصبح فاصبح على باب مضربه اربعة عشر ألفا وسائر القوم وكل يرتجز برجزه ثم قال الاشعث تقدموا فلما أشر فوا على الماء قال لاصحاب معاوية خذوا عن الماء والاوردناه فقال أبو الاعور السلي لا والله حتى تأخذنا السيفوف واياكم فقال الاشعث لا تشترأ تخم الخيل فأتقها حتى غمست سنانك في الماء وأخذ القوم السيفوف فلولوا عن الماء امر فقوله وفيما السيفوف وفيما الخيف هو جمع حجة بفتح الحاء المهملة والجميع يقال للترس اذا كان من جلود ايس فيه خشب ولا عقب حجة ودرقة كذا في العباب وقال ابن دريد في الجهرة هي جلود من جلود الابل يطارق بعضها على بعض ويجعل منها الترس وقوله وفخن الذين غداة الزبير يشربه الى وقعة الجمل والعمار جمع غمرة بفتح الغاء وهي الشدة وقوله أسد العين هو بفتح العين المهملة في الصحاح العرين والعرينة ماوى الاسد الذي يألفه يقال لبيت عرينة وليث غاية وأصل العرين جمع شجر وقوله شاء الخيف الشاء جمع شاة في الصحاح الشاة من الغنم تذكرونها والجمع شياه بالهاء في ادنى العدد تقول ثلاث شياه الى العشرة فاذا جاوزت فبالاء فاذا كثرت قيل هذه شياه كثيرة وجمع الشاء شوى والخيف بفتح الخاء هو الخيل قال ابن الاعراب هو الخيل الجيد حتى ينقض الضرع يقال انخيفت الغنم اذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن وانخيفت الريح السحاب اذا استفرغته وانخيف الشيء استفرججه وكذلك استخفافه والخيف والخيفة ايضا مكان لا يعلم الماء مسيطر عليه متقاد والجمع خفاف وقال ابن الاعراب الخيفة المسناة والخيف التل وقال الازهرى الخيفة التي هي بظاهر الكوفة هي المسناة تمنع ماء السيل أن يعلم منازل الكوفة ومقابرها وفيه مرقد على بن أبي طالب رضي الله عنه قال ايجن ابن ابراهيم الموصلي يدح الخيف

ما نأرى الناس في سهل وفي جبل \* أصنى هو امو لا أغذى من الخيف ولما بال هنا بمعنى الشأن والحال وهو الفاعل في أمس وفي الحال لكونه بمعنى الفاعل قال التفتازاني عند ما قال الزمخشري في سورة آل عمران ما باله وهو آمن قوله وهو آمن حال عام له ما في بال من معنى الفاعل ولم يحد في الاستعمال هذه الحال بالواو قال \* ما بال عينك منهم الماء ينسكب \* اه واعلم أن مجي الحال بعد ما بال أكثرى وقد يأتي

بدون ابراز الضمير حيث لم يقل بانواها سم لان ابراز الضمير انما يكون عند خوف اللبس ولا ليس ههنا فافهم (ظ) (أكل عامهم فخور به \* بلقمة قوم ونفجونه) أقول فاقوله صبي من بني سعد يورده

أربابه نوكى فلا يحسونه \* ولا يلاقون طعنا نادونه أنهم الابناء يحسبونه \* هيئات هيئات لا يرحونه وقد قيل إن اسم  
هذا الصبي قيس بن الحسين الحارثي وأصل ٥٣٠ هذان مذبحا ورثهم عبد يغوث بن سلامة فاجتمعوا راقبا لوالى

بدونها كقوله تعالى فما بال القرون الأولى وقد وردت الحال بعده على وجوه منها مفردة  
كبيت الشاهد كقوله

فما بال النجوم معلقة \* بقلب الصب ليس لها براح

ومنها ماضية مقرونة بقدر قول العاصم

ما بال قلبك يا مجنون قد هلك \* من حب من لا ترى في يده طمعا

وبالواو معها كقوله

ما بال جهلك بعد الحلم والدين \* وقد غلاك مشيب حين لا حين

وبدون قد كقوله أيضا

فما بال قلبى قد هوى والشوق والهوى \* وهذا القيسى من جوى الحزن بالما

ومضارعة مثبتة كقول أبى العتاهية

ما بال ديك ترضى أن تدنس \* وثوب دنياك مفسول من الدنس

وبالواو كقوله

فما بال من أسعى لأجبر عظمه \* حفاظا ويئوى من سفاخته كسرى

ومنغية كما أنشد ابن الأعرابي \* وقائله ما باله لا يزورها \* ومنها اسمية غير مقترنة

بواو كقول ذى الرمة \* ما بال عينك منها الماء ينسكب

\* وأنشده بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائة وهو من شواهدس \*

(وما حل سعدى غريبا يابدا)

على أنه يجوز تنكير صاحب الحال إذا سبقه نفي فان غريبا حال من سعدى وهو تنكرة  
وجازلانه قد تنخص بالنفي ويملد متعلق بقوله حل أى نزل وأقام وهذا صدر ويجزه

\* فينسب الاز برقان له أب \* قال أبو على الفارسي في التذكرة القصرية قيل نصب

الشاعر غريبا على الحال في قوله فينسب كأنه قال وما حل سعدى يملد فينسب الى

الغربة وهذا لا يجوز أعني نصب غريبا ينسب المتقدمة عليه لأن تقدم الصلة على

الموصول لا يجوز والنار عايبا يجوز الى ما لا يجوز من فوض ولكنه حال من النكرة فاعلم

ذلك اه وروى أيضا ما حل سعدى غريب بالرفع فعلى هذا هو وصف لسعدى

استشهد به سيبويه على نصب ينسب بعد القاء على الجواب مع دخول الابداه لايجاب

لانم اعرضت بعد اتصال الجواب بالنفي ونصبه على ما يجب له ويجوز الرفع أيضا وأورده

الشارح المحقق في نواصب الفعل المضارع أيضا على أن النفي راجع الى ينسب أى يحصل

ولا ينسب قال ولولا أن ما بعد القاء منى لما جاز الاستثناء إذا المفرغ لا يكون فى الواجب

اذ التقدير ما نسب ذلك السعدى الى أحد الاز برقان فالز برقان منصوب بنزع

الخاص وهو انى وجه له أب حال من الز برقان أى فى حال كون الز برقان بالذات

السعدى والز برقان سيده قومه وأشهرهم فاذا تغرب رجل من بني سعد وهم رهط

قيم فبلغ ذلك بني سعد والرباب

ووقيس بن سعد قيس بن عاصم

المنقرى ووقيس الرباب النعمان

ابن جساس بكسر الجيم

وتحقيق السنين المهمله وليس

فى العرب جساس بكسر الجيم

غير هذا واستعدوا العرب وهم

على الكلاب بضم الكاف

وتحقيق اللام اسم ماء فصحبهم

مذبح وأغاروا على النعم فطردوها

وجعل رجل يرتجز ويقول

فى كل عام نعم فتابه

على الكلاب غيبا أربابه

تأجابه غلام من بني سعد فى النعم

على فرسه له

سما قليل سقى أربابه

صلب القنا حار ما شابه

على جبال دفر غيايه

فاقبلت سعد والرباب الى القوم

فقال صبي منهم حين دناس القوم

أ كل عام نعم تحبونه

بلغه قوم وتحبونه

الى آخره فلم يلتفتوا اليهم

واسموا النعم من قبل وجوهها

فجعلوا يصرفونها بارماحهم

واختلط القوم واقتتلوا قتالا

شديدا يومهم حتى اذا كان

آخر النهار قتل النعمان بن

جساس قتله رجل من أهل

اليمن كانت أمه من بني حنظلة

يقال له عبد الله بن كعب وهو

الذى رماه فقال للنعمان حين

الز برقان

وما عفاها وأنا ابن الحنظلية فقال نكحتك أمك رب حنظلية قد خطا طبعي فذهبتم من أنما نوا

على التثنية فالتا الحنظلة اغضبوا على القتال فأنتم الامر فويت بنو سعد والرباب على مذبح فمزموهم أقطع هزيرة وأخذوا

أموالهم وتلقوا منهم رجالا ومسيحا وارجلا قوله نعم بفتحين واحدا الانعام وعلى المال الرابعة وأ كثر مانع على الابل قوله  
تصرونه من سوى يحوى اذا جمع قوله يلقه من الاقح يقال القح القحل ٥٣١ الناقة والريح السحاب قوله وتقبونه

من التبع لامن التناج ولا من  
الاتناج نقول نجبت الفرس أو  
الناقة على بناء ما يسمى فاعله  
تنتج تنجا وتنجها أهلها تنجها  
وانجبت الفرس اذا حان تناسلها  
وقال يعقوب اذا استبان حملها  
وكذلك الناقة فهي تروح ولا  
يقال منجج والمعنى أضخون كل  
عام لعمال قوم الضعوف وأنتم  
تتقبونه في سيكم قوله أربابه أى  
أصحابه نو كى أى حتى وهو جمع أوله  
كأن حتى يجمع على حتى وهما  
سقايلان وزناومعنى (الاعراب)  
قوله أ كل عام الهزة للاستفهام  
الانكارى وقوله نعم مبتدأ  
وخبره منه ما قوله كل عام وهو  
ظرف زمان قوله تصرونه بجهلة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
في محل الرفع على أنه صفة لنعم  
والضمير المنسوب في تصرونه  
يرجع الى نعم لا يقال النعم  
مؤنث فكيف ذكر الضمير لان  
النعم ليس بمؤنث بل هو اسم مفرد  
مذكر قال الفراء النعم ذكر  
لا يؤنث قوله يلقه قوم أى يلقح  
النعم قوم وقوم فاعل يلقح والجملة  
في محل الرفع على أنها صفة لنعم  
وكذلك قوله وتقبونه (الاستفهام)  
فيه) في قوله أ كل عام نعم وهو  
وقوع ظرف الزمان وهو قوله  
كل عام خبرا عن الجملة وهى نعم  
وهذا لا يجوز الا بتأويل وتناول

الزبرقان فمثل عن نسبه يتنسب اليه لثمره وشهرته (٣) والزبرقان من العصابة وهو  
حصين بن بدر بن امرئ القيس بن شاذب بن بلة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال  
ابن عبد البر في الاستيعاب وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وكان أحد  
ساداتهم فأساوا ذلك في سنة تسع قولا من قات قومه وأقره أبو بكر وعمر على ذلك  
وانما سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر لان القمر يقال له الزبرقان قال الأصمعي  
الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الخفيف اللحية وقد قيل ان اسم الزبرقان القمر  
ابن بدر والاكثر على انه الحصين بن بدر وقبل بل سمي الزبرقان لانه لبس عمامة من برقة  
بالزعفران والله أعلم اهـ (٤) وهذا البيت من قصيدة للعبس المنقرى واسمه منازل بن  
زمنة وكنيته أبوا كيدرم مغزأ كدر من بنى منقر بكسر الميم وفتح القاف وهو منقر بن  
عبيد بن الصغير بن مقعاس وهو الطرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم  
(٣) واللعين شاعر اسلاوى في الدولة الاموية قال ابن قتيبة في كتاب الشعر واللبس في  
الاعتماد واللائحة قال راوي عن أبي عبيدة اعترضه لعين بن منقر يليرى والقرد ذى فقال  
سأضربك كلب بن كلب \* وبين القين قين بن عقيل  
بأن الكلب مرثعه وخيم \* وأن القين يعمل في سفال  
فلم يجيبه أحد منهم ما قال

فما بقيما على تر كمانى \* وابن خنقا صرد النبال  
فدونك انظرا أجهوت أم لا \* فذوقا في المواطن من تبالى  
وما كان الفرزدق غير قين \* لتسليم خاله للوم تالى  
وبتر لجدته الخطى جرير \* ويندب حاجبا وبني عقيل  
فلم يلقه فمما اليه فسقط اهـ قوله فما بقيما على الخ البقية بالضم الرحمة والشفقة وصرد السهم  
من باب فرح من الاضداد اذا انفذوا فكل فيكون المعنى على النقص وانكبا خفقا انقذ  
سماى فيكبا أى هجأى وعلى معنى الذكول أى خفقا أن لا تنفذهم ما تكفى فيجوز تعالى  
وقد عمل بهذا البيت هرون الرشيد لما أراد قتل بهقر بن يحيى البرمكى قال ابن قتيبة  
وكان اللعين هجاء للاضاف قال  
وأبغض الضيف ما بى جل ما كاه \* الاتنفج عهدهى اذا قعدا  
ما زال ينفع كتميه وحبونه \* سقى أقول لعسل الضيف قد ولدا  
ورجسه تلقب اللعين بهذا على ما رواه صاحب زهر الادب قال سمعته عمر بن الخطاب  
يشهد شعرا والناس يصلون فقال من هذا اللعين فعاق به هذا الاسم  
(\*) وأنشد بعده وهو الشاهد الخلامس والتسعون بعد المائة  
(لمعة موحش طلل قديم)

على أنهم استشهدوا به لتقديم الحال على صاحب المذكر وفيه ما بينه الشارح المحقق قال

هذا أنه محمول على الخذف تقديره أ كل عام حدوث نعم والحدوث لكونه مصدر واجز وقوع ظرف الزمان خبرا عنه وقد رابن  
الناظم أ كل عام احراز نعم (٤) ترجمة الزبرقان العصابة بنى الله عنه (٤) ترجمة اللعين المنقرى

مصدر أسر زوقدرة بعضهم أكل عام نيب نعم والاحسن أن يكون نعم فاعلا بالظروف لاعتقاده فلا مبتدأ ولا خبر ومع هذا فلا بد من التقدير أيضا لاجل المعنى ٥٣٢ لاجل المبتدأ الذي يحكم له بالاستقرار هو الأفعال لا الذوات فافهم

ابن الحاجب في أماليه على آيات المفضل يجوز أن يكون موحشا حال من الضمير في لمبة فجعل الحال عن المعرفة أولى من جعلها من النكرة مقدمة عليها لأن هذا هو الكثير الشائع وذلك قليل فكان أولى ومن استشهد بهذا البيت على ما ذكره الشارح ابن جني في شرح الحماسة عند قوله

وهلا أعدوني لملي تفاقدا \* وفي الأرض مبيتوا شجاع وعقرب

قال من نصب مبيتوا فلا نه وصف نكرة قدم عليها فنصب على الحال منها أقوله

\* اعز موحشا طلل قديم \* ومنهم صاحب الكشف أورده عند قوله تعالى وجعلنا فيها الجبال سبلا على أن فجاءا كان وصفا لقوله سبلا فلما تقدم صار حالاً منه ومنهم من التبييض في شرحه لا كفاية الحاجية قال قدم الحال وهو موحشا على ذي الحال وهو طلل لئلا يلتبس بالصفة قال شارح شواهد الكرماني هذا لا يصلح لمطلوبه من وجوه الأول أنه محتمل غير منصوص إلا أنه سلم أنه حال من طلل بخلافه لا يكون حالاً من ضمير الظرف فلا يكون ذوا الحال نكرة الثاني أنه لو تأخر عن ذي الحال لا يلتبس بالصفة لأن ذا الحال مرفوع والحال منصوب الثالث أنه لا يجوز أن يكون حالاً من طلل لأنه مبتدأ والحال لا تكون الامن الفاعل أو المفعول أو ما في قوتهم ما اه وفي كل من الأخيرين نظر ظاهر وقد تكلم السخاوي على هذا البيت في سفر السعادة بما يشبهه كلام الشارح الآن فيه زيادة تتعلق بذهب الاخفش وهذا المخلصه قال النحاة انتصب موحشا على الحال من طلل والفاعل الجار والمجرور وهذا كلام فيه نظر لأن الجار والمجرور ما أن يقال فيه ما قال سيبويه أو ما قال الاخفش وبين مذهب سيبويه وما يرد عليه من اختلاف العامل في الحال وذهب ما تم قال وان قلنا بقول الاخفش فارتفع طلل على أنه فاعل والرافع الجار والمجرور ولا مريضة على قول الاخفش أن العامل في الحال هو العامل في ذمها فإذا كان العامل غير متصرف لم تقدم الحال عليه ولا على صاحب الحال ألا ترى أنه لا يجوز هذا قائما زيدا ولا قائما زيدا والذي ينبغي أن يقال العامل في الحال الجار والمجرور وصاحب الحال الضمير الذي في الجار والمجرور اه وبعد هذا \* عقاب كل أحهم مستديم \* والطلل ما شخص من آثار الدار والموحش من أوحش المنزل إذا ذهب عنه الناموس صار ذوا وحشة وهي الخلو والهسم كذا في الصحاح وعقاب بمعنى درسه وغيره وعقاب في معة ياب قال عفت الريح المنزل وبأنى لازما يقال عقاب المنزل إذا اندرس وتغير والاحهم هو الاسود والمراد هنا السحاب لأنه إذا كان ذاماً يرى أسوداً لامتلائه والمستديم صفة كل وهو السحاب الممطر مطر الديمة والديمة مطر أقلمها ثلث النهار وثلث الليل وهذا البيت من روى أوله لعز موحشا الخ قال هو الكثير عز مضمون أبو علي في التذكرة القصرية ومن رواه لمبة موحشا قال أنه لذى الرمة فان عز مضمون محبوبه كثير ومية اسم محبوبه لذى الرمة والشاهد المشهور في هذا المعنى

(هـ)

(لولا اصطبار لولا ودى كل ذي مفة

لما استقلت مطاياهن للظعن)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو

من البسيط قوله لا ودى أى

لهلك يقال أودى إذا هلك وهو

فعل لازم قوله ذى مفة أى ذى

مجة من ومق يق مفة أصله ومق

فلما حذفت الواو اتباعا لفعله

عوضت عنها الهاء كفى عدة

قوله لما استقلت ويروى حين

استقلت أى ارتفعت واتهضت

والمطايا جمع مطية وهى الساقة

التي يركب مطاها أى ظهرها

والظعن بقصصين الرحيل

والسفر وهو مصدر من ظعن

يظعن إذا سار (الأعراب) قوله

لولا لربط امتناع التالفة لوجود

الأولى نحو لولا زيدا لهلك عمرو

أى لولا زيد موجود لهلك عمرو

قوله اصطبار مبتدأ وخبره

محدوف والتقدير لولا اصطبار

موجود أو حاصل قوله لا ودى

كل ذي مفة جواب لولا واللام

مفتوحة وأودى فعل ماض

وكل ذي مفة كلام اضافى فاعله

وقوله لما ظرف ومطاياهن فاعل

استقلت وللظعن جار ومجور

يتعلق بقوله استقلت واللام فيه

للتعليل (الاستشهاد فيه) في

قوله اصطبار فانه مبتدأ مع أنه

نكرة والمسوغ لكونه مبتدأ

كونه لولا ولأوه من جملة التخصصات المعدودة (ظهم) (بنو نابتوا بناتنا وبناتنا \* بنو نابتوا بناتنا \* بنو نابتوا بناتنا) هو أقول هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر على ما يأتى الآن والقرضيون على دخول أبناء البنات في الميراث وإن

الاتساق الى الابد والقسمة كذا في الوصية وأهل المعاني والبيان في التسمية ولم أر أحدا منهم عزاه الى قائله وهو من الطويل (المعنى) بنو أبناءنا مثل بنينا فقدم الظهور وحذف المضاف ٥٣٣ وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد أى

الاجانب (الاعراب) قوله بنونا أصله بنون لنا فلما أضيف الى نا المتكلم سقطت النون فصارت بنونا وكذلك الكلام في بنو أبناءنا فقوله بنو أبناءنا كلام اضافي مبتدأ وقوله بنونا مقدم ما خبره

والمعنى بنو أبناءنا مثل بنينا لان المراد الحكم على بنى أبناءناهم بأنهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنى أبناءهم قوله وبناتنا كلام اضافي مبتدأ وقوله بنوهن كلام اضافي أيضا مبتدأ ثان وقوله أبناء الرجال كلام اضافي أيضا خبره والجمله خبر المبتدأ الاول وقوله الأبعد صفة الرجال (الاستخدام ادفيه) على جواز تقديم الظاهر مع كونه مساويا للمبتدأ لقيام قرينة دالة على تعيين المبتدأ وتعين الظهور وذلك من المعلوم ان المراد ههنا تشبيه بنى الأبناء بالأبناء لا تشبيه الأبناء بأبناء الأبناء وقد علم ان الأصل تقديم المبتدأ على الظهور لان المبتدأ عامل في الظهور وحق العامل ان يتقدم كسائر العوامل ولكن قد تقدم الظهور على المبتدأ لقيام القرينة التي تميز بينهما كما في قولك أبو يوسف أخنيفة لا تشبيهه أبي خنيفة بابي يوسف رضى الله عنهم ما حق لو

هو لمية من حشاطال \* يلوح كأنه خال وقد قيل انه اكثير عزة والخلل بالكسر جمع خلة قال الجوهرى الخلة بالكسر واحدة خلل السيف وهي بطائن يغشى بها أجناس السيوف ممتوشة بالذهب وغيره

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد المائة) \* (التي كان برد الماء حرا ناصاديا \* الى حبيبا انما الحبيب)

على أن الحال تقدمت على صاحبها المجرور بالظرف فان قوله حرا ناصاديا حالان اما مترادفتان أو متداخلتان تقدمتا على صاحبهما وهو الاء المجرور بالى والى بمعنى عند متعلقة بقوله حبيبا وهو خبر كان قال ابن جني في اعراب الحاسة وقد يجوز في هذا عندي وجه آخر لطيف المعنى وهو أن يكون حرا ناصاديا حال من الماء أى كان برد الماء في حال حرته ومصادم حبيبا الى وصف الماء بذلك مبالغة في الوصف وجاء بذلك شاعرا نفا قال \* وجبت هجيرايترك الماء صاديا \* واذا صدى لحسبك به عطشا فان أمكن هذا كان حمله عليه جائزا حسننا ورأيت أبا على يستعمل تقديم حال المجرور في نحو هذا عليه ويقول هو قريب من حال المنصوب اه أقول أراد بشاعره أى بشاعر عصره أبا الطيب المتنبى الوجه الذى أبداه تخلص صحيح فان الانسان يجب أن يكون الماء باردا في حال كونه حارا ولكن الوجه الاول أحسن وأبلغ فان الماء البارد أحب الى الانسان عند عطشه وحرارته من كل شئ وهذا المعنى هو المتداول الشائع قال المبرد في الكامل هو معنى صحيح وقد اعتوره الحكماء وكلهم أجاد فيه ومثليته الشاهد قول عمر بن أبي ربيعة

قلت وجدى بها كوجدك بالماء \* اذا ما نعت بردا شراب

فان قوله اذا ما نعت بردا شراب يفيد ما أفاده قوله الى حرا ناصاديا فانه يريد عند وقت الحاجة اليه وبذلك صح المعنى ومثله قول القطامي

فهن يبنذن من قول يصبن به \* مواقع الماء من ذى الغلة الصادى

يبنذن يربين به ويتكلمن والغلة بالضم حرارة العطش ويرى عن على رضى الله عنه أن سائلا سأله فقال كيف كان حكمكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان والله أحب اليان من أم والنساء وأولادنا وأبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظما والقول فيه كثير وتعليق كون حبيبة اليه على كون الماء حبيبا اليه في تلك الحالة من باب التعليق على المحقق وقد تعسف بعضهم في جعل الجرد مصدرا ناصدا لحران وصانعا على المعنوية بتقدير الموصوف أى جوا فحران وان المراد جوف نفسه وذلك هو بان وقوع الحال في مثل هذه الصورة حتى ان بعضهم مع عدم التأويل يقول لاجبة فيه لان الشعر محسوس الضرورة وقوله لئن كان اللام هى اللام المؤذنة وهى الداخلة على أداة شرط لا لايدان لان الجواب بعدها معنى على قسم قبلها لا على الشرط وتسمى الموطئة

قبل أبو حنيفة أبو يوسف فقها لم يحذف المراد أيضا وكذلك بنو بنينا وبناتنا وقد يقال انه لا تقديم فيه ولا تأخير وان جاء على عكس التشبيه للمبالغة في تذكرا استشهاده فيه كقول ذى الرمة خيلان ورمل كأروال الهمذارى قطعته وقال الشيخ جمال الدين

كان ينبغي لابن الناطم ان يستدل بما أنشده والده في شرح التسميل **قيمة** الأسماء الأحياء كرمها واغدر الناس بالجيران واقربها  
الذمير الاخبار عن **كرمها** بالام **٥٣٤** وعن واقفها بالام اغدر الناس لالام كس وفيه شاهدان وهذا البيت

أيضا لانها وطأت الجواب للقسم أي مهدته سواء كان القسم غير مذكور كقوله تعالى  
لئن أخرجوا لايخرجون أو كان مذكورا قبلها كما هنا فان قيل هذا البيت قوله  
حلفت برب الرا كعين لربهم \* خشوعا وفوق الرا كعين رقيب  
فجمله انما الحبيب جواب القسم المذكور وهو حلفت وقد اخطأ من قال ان هذه الجملة  
جواب الشرط مع أن هذا القائل نقل ضابطة اللام الموطئة عن مغني اللبيب و  
انها اقراءت عم عروة بن حزام والبيتان له من قصيدة أولها

والتي تعرفني لذكر الزوعة \* لها بين جلدى والعظام ديب  
وما هو الا أن أراها بخساة \* فأبته حتى ما كاد أجيب  
وأصرف عن رأي الذي كنت أرقتي \* وأنسى الذي أعددت حين تغيب  
ويضمر قلبى عذرها وبعينها \* عليه تعالى في القواد نصيب  
وقد علمت نفسى مكان شفائها \* قريبا وهى لا ينال قريب  
حلفت برب الرا كعين لربهم **البيتين**

وقلت لعزاف اليمامة داوى \* فانك ان أبرأتنى لطيب  
فما بين من سقم ولا طيف بجنة \* ولكن عني الجوى كدوب  
عشيمة لا عقراء دان مزارها \* فترجى ولا عقراء منك قريب  
فلست برأى الشمس الا ذكرتها \* ولا البدر الا قلت سوف أثوب  
عشيمة لا خلقى مقر ولا الهوى \* قريب ولا وجدى كوجد غريب  
فوا كيدا أمست رفاتا كأنما \* يلذعها بالصف كنف طيب

وفي البيتين الأخيرين اقواء (١) وعروة بن حزام هو من عذرة أحد عشاق العرب  
المشهورين بذلك اسلاى مكان في مدة معارية بن أبي سفيان قال أبو عبد الله محمد  
ابن العباس اليزيدي في روايته ديوان عروة بن حزام عن أبي العباس أحمد بن يحيى  
فعلب عن لقيط بن بكر الجاهلي قال كان من حديث عروة بن حزام وابنة عمه عقراء ابنة  
مالك العذريين انهم ما نشأ جميعا فماتت عقراء علاقة الصبي وكان قديما في حجر عمه وبلغ  
فكان يسأله ان يزوجه اياها فيستوفى حتى خرج في غير لاهل الى الشام فقدم على أبي  
عقراء ابن عم لها من أهل البلقاء وكان حاجبا فخطبها فزوجه اياها فخطبها وأقبل عروة في  
عمه حتى اذا كان يتبول نظر الى رفة مقبلة من قبل المدينة فيها امرأة على جبل فقال  
لأصحابه والله لكانها شمائل عقراء فقالوا ويحك ما تزال تذكر عقراء ما تفعل بك كرهاني  
حال من الاحوال فلم يرع الا بعرفت ما فوقه فتصير الا يرد جوابا حتى اذا فقهها قال

\* والي تعرفوني لذكر الزوعة الايات المقتضية ثم أخذ من مرض السهل حتى لم  
يق منه شيئا فقام قوم هو مشهور وقال قوم به جنة وكان باليمامة طيب يقال له سالم  
فصار اليه ومعه أهله فجعل يسقيه الدواء فلا ينفعه فخر جوابه الى طيب بجعر فلم ينفع

لحسان رضى الله عنه وقوله  
أبلغ هو ازن اعلاها واسفلها  
أن لست حاجبها الا بما فيها  
ونهر من يحضر الامصار حاضرهم  
وشرب بادية الاعراب باديها  
تبلى عظامهم لما هم ودقوا  
تحت التراب ولا تبلى مخازيها  
وفي الاول من هذين البيتين  
شاهدان أيضا على ذلك وأنشد  
الناظم أيضا في هذا الجواب  
جانيك من يحفى عليك وقد  
يعدى الصبح مبارك الجرب  
جانيك خبر ومن مبتدا ومعناه  
أن الذي تعود جنايته عليك من  
العاقلة هو الذي يكسبك  
والصباح مقبول ومبارك تميز  
عن الفاعل والجرب فاعل يعدى  
والمعنى وقد تعدى الابل الجرب  
الابل الصبح التي صحت مباركها  
وزعموا أن من خضع الجرب  
مخلفي وذكر بعضهم ان ذلك  
رواية وهذا عندى جيد ويكون  
الشاعر أقوى كما أقوى في بيت  
آخر في القصيدة والمعنى على ذلك  
حسن والشعر لا يؤيب بن كعب  
ابن عمرو بن قيس وهو أول من  
أطال الشعر بعد همل وقيله  
يا كعب ان أهلك متهم  
فأشد اقرارا أخيك يا كعب  
والجرب قد يضطر جالبها  
شعوا المضيق ودونه الرطب  
ولرب ما خوذت ذنب عشيرة  
ونجا المقارب صاحب الذنب

(ظهور) (فيما ربه الابل التسمير يرقى \* عليهم وهل الاعلى المعلوم) أقول قائله  
هو الكعبة بن زيد بن خنيس بن جهم الدين وهيب بن عمرو بن (١) ترجمة عروة بن حزام العذري

بعلابحه



سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دوزان بن أسد بن خزيمية بن مدر - بن الياس بن مضر بن نزار شاعر مقدم عالم  
بلسات العرب خبر يابها من شعراء مضر المتعصبين على ٥٣٥ القبطانية وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة

العباسية ومات قبلها وكان  
معروفا بالتشجيع لبني هاشم  
مشهور بذلك وقعا نداء الهاشمية  
من جديد شعروا بتخاذه والبيت  
الذي كور من قصيدة طويلة من  
الطويل يرق فيها يزيد بن علي  
وابنه الحسين بن يزيد ويذكر في  
هاشم ومعنى البيت الذي كور  
ما النصر على الاعداء يرتجى  
الابك ولا المول أي الاعتماد في  
الأمور والاعتماد (الاعراب)  
قوله فيارب أضله يارب حذفت  
الياه للضرورة أو كفاء بكسرة  
ما قبلها وقوله هل نافية وقوله  
النصر مبتدأ وخبره قوله بك  
وهو يتعلق بمرتجى وقوله عليهم  
يتعلق في المعنى بالنصر ولكن  
الصناعة تأباه إذ لا يخبر عن  
المصدر قبل تمامه بمفعوله  
لئلا يلزم الفصل بالاجنبى قوله  
المول مبتدأ مؤخر وعليك خبر  
مقدم وليس لك ههنا تمييز في  
المعول الفاعلية وان كان  
الظرف معقدا لأن الظرف على  
هذا التقدير في محله لأنه خاف  
عن الفعل وكلا لا يجوز ما لا تمام  
زيد كذلك لا يجوز ما لا في الاز  
زيد (الاستشهاد فيه) على جواز  
تقديم الخبر المحصور بالضرورة  
وانما كان حقه أن يقول وهل  
النصر يرتجى الابك وهل المول  
الاعليك

بعلاجه فقال

جاءت اعتراف الإمامة حكمه \* وعزاف حجران هما شقيا  
فما تر كان حيلة يعلمانها \* ولا سلاوة الابها سقيا  
فقالا شاك الله والله مالنا \* بما حلت منك الضلوع يدان  
قال النعمان بن بشير بعنى معاوية مصداق على بن عذرة فصدقهم ثم أقبلت راجعا فإذا  
أنا ببيت مقود ليس فيه أحد وإذا رجل بقائه لم يبق منه إلا عظم وجد فلما سمع  
وجسدى ثم بقوله  
وعينان ما أوفيت نشرنا فتنظرا \* بأفيم ما لا هما تكفان  
كان قطاة علفت بجناحها \* على كبدي من شدة الحفقات  
قال وإذا الشوكة حوله أمثال الذي فنظري وجوهه ثم قال  
من كان من أخواني باكا أبدا \* فاليوم إلى أرائى اليوم مقبوضا  
يسمى فيه فاني غير سامعه \* إذا علوت برقاب الناس معروضا  
قال فبرزن والله يضربن وجوههن ويقتفن شهورهن فلم أبرح حتى قضى فهايات من  
أمره ودفتته كذا قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء وحكى هذه الرواية راوى شعراء عن  
عروة بن الزبير ثم قال وممر ركب بوادي القرى فسألوا عن الميت فقيل عروة بن حزام  
وكانوا يردون الألفاظ فقال بعضهم لم يبعضوا قلنا نأين عقراء بن أبيس وهما فاساروا حتى  
مروا بجزلها وكان إلفاق صائح منهم وهي تسمع فقال  
الأيام البيت المغفل أهله \* اليكم نينا عروة بن حزام  
فقهمت عقراء الموت ونادت بهم  
الأيام الركب الجنون ويحكم \* ادعائهم عروة بن حزام  
فقال بعضهم  
نعم قد قد فناء بارض بطينة \* مقبيلهم في سبب واكلم  
فأجابته وقالت  
فان كان حقا ما تقولون فاعلموا \* بان قد ذهبت يد كل غمام  
نعميت في يسق الغمام بوجهه \* إذا هي أمست غير ذات غمام  
فلأنفع الفتيان بعد ذلك لذة \* ولا مالهوا من صحة وسلام  
وبن الحبالي لا يرجع بين غائبا \* ولا فرحات بعده بفلام  
ثم أقبلت على زوجها فقالت له أنه قد بلغني من أمر ذلك الرجل ما قد بلغك والله ما كان  
الاعلى الحسن الجليل وقد بلغني أنه مات فان رأيت أن تأذني فأخرج إلى قبره فأذن لها  
فخرجت في نسوة من قومه تنديه وتبكي عليه حتى ماتت قال وبلغني أنه معاوية بن  
أبي سفيان قال لو علمت بهم ما لجعت بينهما \* (تنبيه) \* نسب المبرد في الكامل بيت

(٥) (أم الحليس الجوزي شمره \* ترضى من الأعمى بعظم الرتبة) أقول فأنه هو رتبة بن الجهمج ونسبه العناني في  
التهذيب إلى هذيلة بن عمرو وهو العميم قوله أم الحليس بضم الحاء المهملة ورفع اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره



نسين منه - **قوله** شهر به بفتح الشين المجهمة وسهكون الهاء مفتح الراء والباء الموحدة وفي آخره هاء وهي العجوز الفاتية وكذلك الشهيرة وقال ابن الاثير الشهيرة والشهيرة بالكسيرة الفاتية (الاعراب) **قوله** أم الخليلس مبتدأ وقوله العجوز خبر مبتدأ محذوف تقديره لهي عجوز والجاء خبر المبتدأ الاول - هذا اذا قلنا اللام فيه لنا كيدها واذا قلنا اللام زائدة فتكون أم الخليلس مبتدأ والعجوز خبره ولا يحتاج ٥٣٦ الى التقدير وشهيرة صفة للعجوز في الحاليتين وقوله ترضى الى آخره

صفة أخرى ومن والباء كلاهما يتعلق بترضى ومن معنى البدل كما في قوله تعالى أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة وكافي قوله تعالى بلعنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس والعن ترضى بدل اللهم بعظم الرقبة يعني يلحم بعظم الرقبة والمضاف فيه محذوف (لاستشهاد فيه) في قوله العجوز وذلك لان المبتدأ اذا كان مقترنا بالام لا يبداء بئو كدلا لاهتمام بالوليمة وتأخيرها مضاف لذلك وأما اللام ههنا فقد قلنا ما زائدة وأما ان المبتدأ الذي دخلت هي عليه محذوف والتقدير لهي عجوز شهرية

(٥)

(عندي اصطبار أو ما اتى بجزع يوم النوى فلو جدد كاديريني)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط **قوله** جزع بفتح الجيم وكسر الراء المجهمة صفة من الجزع بفتحين وهو تقيض الصبر وقد جزع بالشئ بالكسر وأجزعه غيره **قوله** يوم النوى أي يوم البعد والفراق والوجد

الشاهد الى قيس بن ذريح وذو كرم قبله كذا

حلفت لها بالمشرع من وزعزم \* وذو العرش فوق المقعدين رقيب  
\* ان كان برد الماسح من صاديا \* البيت ونسبه العيني الى كثير عزة وقال هو من قصيدة أولها

أي القلب الأم عمرو وبغضت \* الى نساء ما له من ذنوب  
حلفت لها بالماز من وزعزم \* ولله فوق الجبال رقيب  
\* ان كان برد الماسح من صاديا \* البيت والصحيح ما تقدمناه والبيتان من شعر غيره  
دخيل والله أعلم

(\*) وأنت بعده وهو الشاهد السابع والستون بعد المائة \*  
(إذا المرء عيته المروءة ناشئا \* غطها كهل عليه شديد)

لما تقدم قبله قال ابن جني في اعراب الحساسة كهل لاجل من الهاء في عايمه تقديره قطاها عليه كهل شديد ثم قال فان قلت فهلا جعلت كهل لاجل من الضمير في المطب قيل المصدر انظر لا يضم فيه الفاعل بل يحذف معه - هذا فانتهى وهذا البيت أحد أبيات أربعة مذكرة في الحساسة وهي

مضى ما يرى الناس الغنى وجاره \* فقير يقولوا عاجز وجليل  
وليس الغنى والفقر من حيلة الفقى \* ولكن أحاط قسمت ووجدود  
إذا المرء عيته المروءة ناشئا \* البيت

وكأن رايت من غنى مذمم \* وصعلول قوم مات وهو جيد  
جاءه وجاره فقير من المبتدأ والخبر حال من الغنى ويقولوا جواب الشرط وقوله عاجز وجديد خبر مبتدأ محذوف أي هذا عاجز وجديد الجاءه مقول القول والجليل من الجلادة وهي الصلاة أراد القوة على السبي وتحصيل المال وقوله ولكن أحاط قال الاعم لم جمع حظ على غير قياس ويقال هو جمع أسط وأحظ جمع حظ وأصله أحفظ قابل من إحدى الظاهرين بانه كراهة التضعيف ويجوز عندى ان يكون أحظ جمع خطوة وهي بمعنى الحظ وقها احتظمت أحظى فلا شذوذ انتهى والحظ النصيب والجدود جمع جيد بفتح الجيم وهو الجنت أي ان الغنى والفقر بما قدره الله فهو حظوظ وجدود خلقوا الهاء على ما علم الله من مصالح عباده وقوله عيته أي ان عيته متعدي على بالامر

إذا

هو شدة الشوق **قوله** يبرئني من برئت القلم اذا فحتمه وأصله من البرى وهو القطع يقال برئت الابل اذا أهزلتها وأخذت من لحها (الاعراب) **قوله** عندي اصطبار جلة من المبتدأ المؤخر وهو اصطبار والخبر المقدم وهو الظرف أعني عندي **قوله** وأما اتنى جزع أما عرف شرط وتفصيل وتو كيدا ما هنا شرط فيه دليل لزوم القامع بها وهو قوله فلو جدد وأما أنتم تفصيل

ونؤكد فظاهره وأن فبفتح الهاء زنة من الحروف المشبهة بالفعل وقوله في اسمه وجرع خبره **قوله** فلو وجدنا القائل للعباب واللام  
لأنه لم يقل وقوله كادير بن جله وقعت صفة للوجد (الاستشهاد فيه) في قوله ٥٣٧ وأما أني جرع وذلك أن المبتدأ إذا كان

أن المتعقبة وصلت ما يجب تقديم  
الخبر خوفا من التباس المكسورة  
بالمفتوحة أو خوف التباس أن  
المصدرية بالتالي بمعنى أهل فان  
ابتدئ بأن وصلت ما بعد عالم  
يلزم تقديم الخبر بل يجوز التقديم  
والتاخير كما في البيت المذكور

(طه)

(أهناك اجلا لا وما بك قدرة)

على وأمكن من معين حبيها)

أقول فأنه هو نصيب بن رباح  
الاكبر وكان عبدا لأسود رجل  
من أهل القرى فكانت على  
نفسه ثم أتى عبدا العزيز بن  
مروان فقدمه فوصله عبدا العزيز  
ابن مروان وأدى عنه ما كان  
عليه فسار له ولاؤه فقال قوم انه  
من بني من قضاة وكانت أمه  
أمة سوداء فوقع عليها سيدها  
فاولدها نصيبا فاستعبده معه بعد  
موت أبيه وباعه من عبدا العزيز  
ابن مروان وقيل كان من أهل  
وكان عبدا لرجل من كنانة هو  
وأهل بيته وكان عفيفا لم يتشبه  
قط إلا بأمراته وكان نصيب  
البادية يدعونه النصيب ففهم  
له وسمى نصيبا لأنه لما ولد قال  
سيده اتقوا بولودنا هذا تنظر  
إليه فلما أتى به قال انه لنصيب  
الخلق فسمى نصيبا وبكى أما  
محبين وقيل أبا الخناء وكان  
شاعرا اسلاميا مجازيا من شعراء

اذ اجهز عنه من باب ذهب والمروءة آداب نفسانية تجعل مراعاتها الانسان على الوقوف  
عند محاسن الاخلاق وجبيل العادات يقال مر والانسان وهو مرى مثل قرب فهو  
قريب أي ذو مروءة قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروءة وروى أعيته السيادة وناشئا  
مهموز اللام في الصحاح الثاني الحدث الذي جاوز حد الصغر والجارية ثانی أيضا وهو  
حال من مفعول أعيته والمطلب مصدر بمعنى الطلب والكهل الرجل الذي جاوز  
الثلاثين وخطه الشيب وقيل من باغ الابدين والمرأة كهلة وكاث بمعنى كملت كثير  
ومذم أي غير محمود كثيرا والتشديد للمبالغة من الذم وهو خلاف المدح والمملوك  
بالضم الفقيه أي كم من غنى ساعدته الدنيا ثم أصبح مذموم بالبخل ودناقه وكم من فقر  
تجمل وانفق ما نال فعمده الناس وهذه الايات لرجل من بني قريظ بالمصنف وهو  
قريب بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن قيس كذا في حساسة أي تمام وحساسة الاعلم  
وعينه ابن جني في اعراب الحساسة فقال هو المملوط بن بدر الزريفي وفي حاشية الصحاح  
الجوهري في مادة حظ هي المملوط السعدى وتروى لسويد بن حذاف العبدى وكذا  
قال ابن بري في اماليه على الصحاح والله أعلم والمملوط اسم مفعول من ملط به سم  
عطأ اذا أصابه وهو بالعين والطاء المهملتين ثم رأيت في كتاب العباب في شرح آيات  
الآداب تأليف حسن بن صالح العدوى أيقى قال لبيت الشاهد الخليل السعدى  
من آيات مشهورة متداولة في أفواه الناس أقوالها

ألا يا قومي لا رسوم تبيد \* وعهدك بمن حلهم جديد  
ولادار بعد الحى يكمل رسما \* وما الدار الا دمنة وصعيد  
اقد زاد نفسي بآب ورد كرامة \* على رجال في الرجال عبيد  
يسوتون أمو الاوما بعدوا بها \* وهم عند مناة القيام تعود  
ولا سود المال الا نسيم ولادنا \* كذلك ولكن الكريم يسود  
وهكائن رأينا من غنى مذم \* ومملوك قوم مات وهو جيد  
وليس الغنى والفقر من حيلة الفقى \* ولكن أحاط قسوت وجود  
وما يكسب المال الفقى بجلاده \* لديه وكن غائب وسعيد  
اذا المرء اعينه المروءة ناشئا \* البيت وترجمة الخليل السعدى تاقى في الشاهد الرابع  
والثلاثين بعد الاربع مائة

(وانشده بعده)

(فباثنا أسد العرب \* وما بالك اليوم شاه النصيب)

ونقدم شرحه قريبا

(وانشده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد المائة)

(بدت قرا ومالت خطوطان \* وفاحت عنبر اورنت غزالا)

بن مروان وفيهم نصيب آخر يسمى نصيبا الاصغر وهو مولى المهدي وهو عبد ناشأ بالامامة واشترى  
للمهدي في حياة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدين نصيب ولي بن مروان فاعتقه وزوجه امه له يقال اهنا جنة

وكأنه أبا الجناح وأقطعهم ضيعة بالسواد وعمر بعده وانما ذكرناه فرقا بينهم لما لا يشبهه على كثير من الناس وبعد البيت  
لقد كثر وما هجرتك النفس باليل أنها ٥٣٨ فلك ولان قل منك نصيبا وانكم بما ألمع الناس اراهم \*

على ان قرا وما به - دمن المنصوبات أحوالا مؤولة بالمشق أى بدت مضبوطة كالقصر  
ومات متقنة كخوط بان وفاحت طيبة النشر كالعنبر ورتت مليحة المظفر كالغزال قال  
الواحدى هذه أسماء موضعت موضع الحال والمعنى بدت مشبهة قرا فى حسنهما ومات  
مشبهة غصن بان فى نشأتها وفاحت مشبهة عنبر فى طيب رائحتها ورتت مشبهة غزالا فى  
سوادها فلما وهذا يسمى التنبيج فى الشعر ومثله  
لاحت هلالا وفاحت عنبراً وشذت \* مسكاً وماتت قفياً وانثت غصناً  
ومثله

سفرن بدوراً وتنبأ أهله \* ومن غصونا والفتن جاذراً انتهى  
ف قوله بدت يقال بدأ بدو أى ظهر ظهروا بنا والخوط بضم الخاء المعجمة الغصن  
الناعم لسنة وقيل كل قنيب وفاحت من فاح المسك فو حافها تشربت رائحته خاص  
فى الطيب وزمان الرنؤ كدنو وهو اداة النظر بسكون الطرف كالرفا وهو مع شغل  
قلب وبصر رغبة هوى والرفا مرفى اليه لحسنه كذا فى القاموس وضمير بدت راجع الى  
حبيبته فى قوله قبل هذا

يجسمى من برته فلما أصارت \* وشاحى ثقب لؤلؤ الجلالا  
أى أقدى يجسمى لطبيبة التى تخلفته وبرته حتى لو جعلت قلاباً فى ثقب درة لجال جسمى  
فيه لدقته وهذا البيت من قصيدة لابي الطيب المنبجى مدح بها بدر بن عمار بن اسمعيل  
الاسدى وترجعه المنبجى فقدمت فى البيت الحادى والاربعين بعد المائة

«(وأشد بعده وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد المائة)»  
(كدا بك من أم الحويرث قبلها \* وجارتها أم الرباب بما سل)

على ان الداب يعبر به عن كل - ث لازم كالحسن والجمال أو عى لازم كالضرب والقتل  
ولهذا يخلق به الجمار والمجروور والظرف والجمال نقوله كدا بك بمعنى كتمت فكنتى ولم  
يصرح (اقول) جعل الداب هنا كناية عن الفتحة لوجه له كما يعلم قرياً وهذا البيت من  
معلقة امرئ القيس المشهورة ومطامها

فتنايك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحول  
فتوضح فالقصة راة لم يعرف ردها \* لما نسجت من جنوب وشمال  
وقوفا بها صحى على مطيع - م \* يقولون لا تنكأى وكنم  
وان شقانى ع - برة مه - راقه \* فهل عندك من دارس من معول  
كدا بك من أم الحويرث قبلها \* وجارتها أم الرباب بما سل  
والبيتان الاولان يأتى شرحهما ان شاء الله عز وجل فى أواخر الكتاب فى الفاء العاطفة  
وقوفا بها صحى الخ متعلق بقوله فتنايك فكانه قال قفا وقوف صحى بها على مطيعم أو قفا  
حال وقوف صحى وقوله لم احتاخر فى المعنى يريد قفا سابقك فى حال وقفا أصحابى مطيعم

يقول اذا ما جدت هذا حبيبها  
وشقنى من الطويل والثقافية  
مشارب قوله أهالك من هابه  
يمانية حسية ومهابة وهى الاجلال  
والثقافية والاجلال التظيم من  
أجل اذا عظمه وانتهى أهالك  
الاجلال والى ولكن اعظاما  
والى من العنق منى عن تحبه  
مشارب المهابة والضمير فى حبيبها  
الاجلال وان جعلتها للمرأة جاز  
الماله اشار الى التبريزى قوله  
وما هجرتك النفس الخ ويروى  
وما هجرتك النفس الخ عندها  
قبل ولكن قل منك نصيبا  
وهو كذا رواه أبو زكريا  
الاجلاب التبريزى وغيره قوله  
قلتك من قلام اذا ابغضه  
(الاعراب) قوله أهالك جلة  
من الفعل والفعل والمفعول  
قوله اجلا من قيسل قولك  
قدمت جلا لسان معنى أهالك  
أجلت فكون نصيبا على  
انه معول ساق ولما انصب  
على التنايل أى أهالك لاجل  
اجلالك وتعظيمك وقد قيل  
ويجوز ان يكون فى موضع  
الحال قوله وما بك قدرة جلة  
بالحسية قوله ولكن بسكون  
النون فلذلك لم تعمل قوله  
على معنى كلام اضافى خبر مقدم  
م قوله حبيبها مبتدأ مؤخر  
(الاستشهاد فيه) حيث يجب  
فيه تأخير المبتدأ اذ لو قدم يلزم  
مؤخرها الى متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وانما يتم هذا الاستشهاد على ما هو المشهور من أنه اذا

على  
الاستشهاد على ما هو المشهور من أنه اذا كانت مقيدة وكان لها

مصدق كانت هي المبتدأ فالدولة هذا قال في كنجرتنا أرضك بان كم مبتدأ أو بقوله قال أبو الفتح في البيت فاعرب مبتدأ مع سبق  
مبتدأ أو جندهم اخيرا (ظه) (فصلات حذان ما أتى بك ههنا ٥٣٩ اذ ونسب أم أنت بالحي عارف)

أقول هذا أنشد سيد جوي في كتابه  
ولم يعزه إلى أحد وقال سمعت  
عن بعض العرب الموثوق بهم  
يشدد وهو من الطويل قوله  
فقلت أي المرأة المعهودة  
قوله حذان بفتح الحاء وتخفيف  
الدون أي رجمة يقال منه حذ  
عليه يحسن حذينا ومنه قوله  
نعالني وحذانا من لدنا والحي  
واحد احياه العرب قوله عارف  
من عرف بالفاء (الاعراب)  
قوله نقات جولة من الفسلى  
وقاعله وهو المسنة بك فسمه  
قوله حذان خبر مبتدأ محذوف  
أي أمرى حذان والاصل  
أتحقق عليك حذانا أي أرسلك  
وأشقق عليك ثم حذف الفعل  
فبقى المصدر المنصوب وهو  
حذانا ثم رفع لان في الرفع تصغير  
الجملة اسمية وفي النصيب هي  
فعلية والاسمية أدل على  
التبوت والدوام من الفعلية  
فلذلك عدل عنها إلى الاسمية  
فلما رفع قدره مبتدأ وهو قوله  
أمرى حذان قوله ما استفهام  
أي أي شيء أتى بك ههنا يعسى  
عندنا قوله اذ ونسب الهمزة  
فيه للاستفهام أي اذ ونسب  
كلام اضافي خبر مبتدأ محذوف  
أي أنت دونسب أم أنت بالحي  
عارف (حاصل المعنى) لا شيء  
جئت ههنا لألتفت بك ههنا

على وقوله وان شفاقي عبرة الخ العبرة الدمرة والمرونة المسبوبة وأصلها امرأقة من  
الاراقة والهامز زائدة ومع قول موضع عويل أي بكاء أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة يقال  
عويل على فلان أي اعتدت عليه قال الباقون في معجز القرآن عند الكلام على  
معاني هذه القصيدة هذا البيت مختلف من جهة انه جعل اللمع في اعتقادنا كافيا  
في حاجته بعد ذلك الى طلب حيلة أخرى عند الرسوم ولو أراد ان يحسن الكلام لوجب  
ان يدل على ان اللمع لا يشفيه لشيء ما به من الخبز ثم يسأل هل عند الربيع من حيلة  
أخرى وفي هذا مع قوله سابقا لم يعثر رجمة الكلامان وليس في هذا اقتضوا لان  
معنى عفا ودرس واحد فاذا قال لم يعثر رجمة ثم قال قد عفا فهو شفاقي لا محالة  
واعذارا في عبيدة أقرب لوضح ولكن لم يرد هذا القول مورد الاستدلال على ما قاله  
زمخشر فهو الى التلخيص أقرب انتهى وقوله كذا بك من أم الخ قال أبو جعفر الفصاح في  
شرح وتبعه الخطيب التبريزي الكاف تتعلق بقوله فتناكب كانه قال فتناكب كذا بك  
في البكاء فهي في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز ان تتعلق بقوله وان  
شفاقي عبرة والتقدير كعادتك في ان تشقى من أم الحويرث والباء في قوله بأسل متعلقة  
بكذا بك كانه قال كعادتك بأسل وهو جيل وزاد الخطيب وأم الحويرث هي هرة أم  
الحريث بن حصين بن مضمض السكلي وأم الرباب من كاب أيضا يقول لقيت سن وقوفك  
على هذه الديار وتذكر كذا أهلها كالتقريب من أم الحويرث وجارتها وقيل المعنى كانت  
أصابتك من النصب والنصب من ههنا المرأة كما أصابتك من هاتين المرأتين انتهى وقال  
أبو عبيد البكري في شرح أمالي القسالي أم الحويرث التي كان يشرب بها في أسعاره هي  
أخت الحريث بن مضمض من كلب وهي امرأة نجرا في أمرى القيس فلذلك كان أبو طردة  
ونفاه وهم بقتله انتهى وهذا هو الصواب وقال الزوزني يقول عادتك في حب ههنا  
كعادتك في تينك أي قل حذان من وصل ههنا كما نالك لوجدتهم وقوله قبلها أي  
قبل هذه التي شغفت بها الأكر والدأب العادة وأصلها امتناع العمل والجد في السعي  
انتهى كلامه فجعل الزوزني قوله كذا بك خبر مبتدأ محذوف وهذا أقرب من الأولين فلم  
يماز كذا ان الدأب كناية عما عن البكاء وما عن المعاناة والاشقة والقمع لا محاسن ههنا  
فقال وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الموق الثانيين)

(واذ نزلت فلا تظن غيره \* مني منزلة الحب المكرم)

على ان معناه نزلت قريظة مني قريب الحب المكرم وانما عسدي بمن ليكون معسفي بمنزلة  
فلان قريبا قريظة أو بعيدا بعدد هذا البيت من معلة عنصرة العيسى قال أبو جعفر  
القصاص في شرحه وتبعه الخطيب التبريزي الباء في قوله بمنزلة متعلقة بمصدر محذوف  
لانه لما قال نزلت دل على النزول وقوله بمنزلة في موضع نصب أي واقف دنزات مني منزلة

يعنى قرابة جئت لهم ام لك معرفة بالحي وانما قالت ذلك خوفا عليه ورجة من جهة الحى فافهم قوله أنت مبتدأ وقوله  
عارف خبر موبالحي يتعلق بعارف (الاستشهاد فيه) في قوله حذان فانه حذف منه المبتدأ كما حذفوا جندهم الما ذكرنا من المعنى

وأما الجدة في قوله أذ نسب فلينسبوا بحسب فافهم (ظلم) (يذيب الرعب منه كل غضب) \* فلولا الغمة لم يسكن السلا  
أقول قائله هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن ٥٤٠ سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المظهر بن زياد

من منزلة الحب وقال الزوزني يقول واقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكره والثناء  
في نزلت مكسورة لانه خطاب مع محبوبته عمله المذموم في بيت قبل هذا وقوله  
فلا تظني غير منقول ظن الثاني محذوف اختصارا للاقتصار أي فلا تظني غيره واقعا  
أو حقا أي غير نزلت من منزلة الحب وبه استشهد شرح الألفية وغيرهم هذا البيت  
والحب اسم مفعول جاء على أحب وأحببت وهو على الأصل والكنية في كلام العرب  
محبوب قال الكسائي محبوب من حيث وكانت الغلة قد ماتت أي تركت وقال الأصمعي  
تحب بفتح التاء ولا عرفه في غير التاء ولا عرف حببت وحكي أبو زيد انه يقال حببت  
أحب وأنت تحب وتحب المحب والمكرم اسم مفعول أيضا والواو في واقد عاطفة وجلة  
اقد نزلت الخ جواب قسم محذوف أي ووالله قد نزلت ككقوله تعالى واقعد  
صدقكم الله وعده وقوله فلا تظني غيره بجملة معترضة بين المجرور ومعلقة فان من  
متعلق بنزلت واقد خطب هنا خطبا فاحش اشارح شواهد الألفية في قوله الواو لا قسم  
وجواب القسم قوله فلا تظني غيره ثم قال قوله فلا تظني نهى معترض بين الجار  
والمجرور ومعلقة والبناء في منزلة بجملة في أي نزلت من منزلة الشيء المحبوب المكرم  
هذا كلامه ولا يع في مثله أصاغر الطلبة وترجمة هنقرة تقدمت في الشاهد الثاني عشر  
من أوائل الكتاب

\*) (واتشد بعده وهو الشاهد الحادي بعد المائتين)  
(خرجت مع البازي على سواد)

هذا مجزؤه وصدره \* اذا أنكرتني بالدة أو نكرتها \* على ان الجملة الاسمية الخالصة  
اذا لم يكن مبدؤها ضامير صاحب الحال فان كان الضمير فيا صدر به الجملة فلا يحكم  
بضعفه مجردا عن الواو الجملة على سواد فان حال من التاني خربت في الصباح أنكرته  
انكارا خلافا لمرته ونكرته مثل نعت كذلك غير انه لا يتصرف أي اذا لم يعرف قدرى  
أهل البلدة ولم أعرفهم خربت منهم مبدعكر اصحاب البازي الذي هو أيكز الطيور في  
حال اشتالي على شيء من سواد الليل والبازي على وزن القاضى في الأصل مصدقة من  
بنايزواذ أغلب ويعرب اعراب المنقوص والجمع بناء وهذا البيت من أبيات لبشار بن  
بردمدح بن خالد البرمكي وكان قد وفد عليه وهو بفارس فأنشده

أخالد لم أهبط إليك بدمعة \* سوى أني عاف وأنت جواد  
أخالد ان الاجر والجد حاجتي \* فأجـ ما تاني فانت عاد  
فان تعطيني أنورغ عليك مدائحي \* وان تأب لم تضرب على سداد  
ركابي على حرف وقلبي مشيع \* ومالي بأرض الباخلين بلاد  
اذا أنكرتني بالدة أو نكرتها \* خرجت مع البازي على سواد  
يقال هبط من موضع الى موضع اذا تقل اليه والهبط الحدور كرسل فيه ما والذمة

وقالت الشاعرة باليداء نبر \* ومثلك من تخيل ثم خالا هنا  
وأيت سراج أفضى الرمالا \* رماله الله من فوق بروق \* من السفوات تشكك الاخلا

ابن يمين بن الحرث بن ربيعة  
ابن أنور بن اسهم بن أرقم بن  
العمان بن عدي بن عطفان بن  
عمر بن بريح بن خزيمه بن نعيم الله  
ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان  
بن عمران بن الحاف بن قضاعة  
القنوحى المعري الشاعر المعروف  
المتطلع بالفنون من الادب  
ساحب التصانيف الكثيرة  
ولكن تكلم فيسه العلماء من  
جده اعتقاده وكان أعشى قد  
عفى من الجذوى ولديوم الجمعة  
لثلاث بقين من ربيع الاول  
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة  
بالمرة وعمل الشعر وهو ابن  
احدى عشرة سنة وتوفي يوم  
الجمعة ثالث ربيع الاول سنة  
تسع وأربعين واربعمائة  
بالمرة ومثله خمس  
وأربعين سنة لا يا كل اللحم  
مدينا لانه كان يرى رأى الحكام  
المتقدمين وهم لا يا كونه كى لا  
يذهبوا الحيوان فقيه تعذيب  
له وهم لا يرون الايلام مطلقا  
في جميع الحيوانات فقيه تعذيب  
المذكور من أول قصيدة لامية  
وهي طويته من الوافر وهي  
أول قصائد كتابه المسمى بسقط  
الزبد واولها هو قوله  
أعنى وقد القلاص كسفت مالا  
ومن عند الظلام طليت مالا  
برووا خلت أنجهم عليه

فهل لا خلت من به ذبالا  
وقد ذوب الأيمن طليت لها \*

فقد انما الدنيا كالحلوة لا تدوم الا قليلا \* فليست الدنيا كالحلوة لا تدوم الا قليلا \* فليست الدنيا كالحلوة لا تدوم الا قليلا  
الى ان قال اذا بصير الايام قد انضاه \* باعلى الجوطن عابها لا ٥٤١

ودبت فوقه حمر المنيا  
واكن بعد ما سبغت غالا  
يذيب الرعب منه كل عصب  
فلولا القمدي سكب لاسالا  
ومن يك ذا خليل غير سيف  
يصادف في مودته اختلالا  
وذى ظمأ وايس به حياة  
تبعه في طول حمله فطلا  
نوم كل سابعة خديرا

فوق يشرب الخلق الدخالا  
قوله أمن وخد الوخد يفتح  
الواو وسكون الخاء المجمة وفي  
آخره دال مهملة ضرب من  
السير والقلاص جمع قلاص  
وهي الشابة من النوق وهي من  
الابل مثل الجارية من بني آدم  
والذبال بضم الذال المجمة جمع  
ذبال وهي القليلة قوله بالبيداء  
يفتح الباء الموحدة وسكون  
الياء آخر الحروف وهي المقارة  
والسبع بكسر التاء المنة من  
فوق وسكون الباء الموحدة وهو  
ما كان من الذهب غير مضروب

قوله تخيل أي نوم قوله خلا  
من خال الشيء بخال خيلا وخيلا  
وخيلا وخيلا اذ اظن وفي  
المنزل من يسمع يخل وهو من باب  
خلنت وأخواتها قوله العين  
بضم اللام وقع الجيم وهو الفضة  
جاء ههنا كذا صغرا كالغيا  
والكميت قوله من فوق بروق  
الفوق بضم الفاء موضع الورق  
السهم ويجمع على أفواق

والبروق بضم الراء الشدة والسنوات جمع سنة وهي الجذب والافال بكسر الهمزة جمع أقال وهو ولد الابل قال الجوهري  
قال قال الاقاني صغرا الابل نبات الخنافس ونحوها واحدها أقال والاثني أقال

هنا العهد والحربة والعاقى من صفوته اذا أتته طالب المهر وفه وجهه العفاة وهم طلاب  
المعروف وهذا من قول: عبد الما وقد على عبد الله بن طاهر

جئتكم مستشفعا بالاسباب \* اليك الاحرمه الادب  
فاقض ذماي فاني رجل \* غير ملح عليك في الطاب  
فبهت اليه عبد الله بمسرة آلاف درهم وبهذين البيتين

أجبتنا فأنك عاجل برنا \* ولوانت غارت كثيره لم نقل  
نخذ القليل وكن كأنك لم تسأل \* ونسكون نحن كأننا لم نعمل

وقد تداول هذين البيتين كثير من الكرماء فيظن الناس انهم المني تداولهم والحرف  
النافقة القوية والمنيع على وزن اسم المفعول الشجاع كأنه شبهة أي اتباعا وأنصارا  
روي الاصلهاني في الاغانى ان بشارا لما أنشد هذه الايات دعا خالد بن برمك يكاكس فوضع  
واحد اذن يمينه وآخر عن شماله وآخر بين يديه وآخر من وراءه وقال يا أبا عبد الله  
استقل العماد فأس الايكاس ثم قال استقل والله أيكاس الامير (١) وبشار بن برد أصله من  
طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة وهي ناحية كبيرة مشقة على بلدان على نهر  
جيحون من وراء النهر وكنيته أبو محمد اذ واقعته المرحمة وهو الذي في اذنه رعات وهو جمع  
رثة وهي القرطة اقب به لانها كانت في صفره ملقة في اذنه وهو عقيل بالولاء نسبة  
الى عقيل بن كعب التميمي وهي قبيلة وقيل انه ولد على الرق ايضا واعتقه امرأته  
عتيبة رولا كما جازى الخديتين قد نفاهاهم الحمر وكن سكان ضخماء عظيم الخلق  
والوجه مجدرا وهو في أول مرتبة الخديين من الشعراء الجديين وقد نشأ بالبصرة ثم قدم  
بغداد ودمع المهدي بن المنصور العباسي ورعى عنده بالندقة روى انه كان يفضّل النار  
على الارض ويصوب رأى ابليس في امتناعه من السجود لآدم عليه السلام ونسب  
اليه قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة \* والنار معبود منذ كانت النار

فاصر المهدي بضربه فضر ب سبعين سوطا فمات من ذلك وذلك في سنة ثمان وسبعين  
ومائة وقد نيف على تسعين سنة ومن شعره

يا قوم اذني ابعض الحى عاشقة \* والاذن تفتق قبل العين احيا

قالوا ابن لا ترى تهذي فمات اثم \* الاذن كالعين وفي القاب ما كانا

ومن هجائه للمهدي قوله

خافقة بزني بهمانه \* يا عب بالدوق والصولجان

أبدنا الله به غيره \* ودم موسى في حرائير ان

ومنه وبين حماد جردا حاج فاحشة ومن هجوه فيه

أتم الفتى لو كان يعبد دربه \* ويقيم وقت مسلاته حماد

والبروق بضم الراء الشدة والسنوات جمع سنة وهي الجذب والافال بكسر الهمزة جمع أقال وهو ولد الابل قال الجوهري  
قال قال الاقاني صغرا الابل نبات الخنافس ونحوها واحدها أقال والاثني أقال

(١) ترجمة بشار بن برد

قوله صغار الذهب انهم الشين المحجمة وهي كالمزود مطارد وسيرهما في القلأ أمرع من سير غيرهما اقلوله القوية بفتح الذاء  
المثلثة وكسر الواو وفتح آخر الحروف ٥٤ المشددة وهو موضع بقرب الخوفة وندي يضم الشاء المثلثة وفتح الدال

وأبيض من شرب الدامة وجهه \* ويأضه يوم الحساب سواد  
وقتل حماد بن محمد على الزندقة أيضا في سنة ست وستين ومائة ودفن بشار على حماد بن محمد  
في قبر واحد فكذب أبو هشام الباهلي على قبرهما  
قد تبع الاعى قنبا حرد \* فاصبحا جارين في دار  
صارا جميعا في يدى مالك \* في النار لكافرا في النار  
قالت جميع الارض لامر حبابه بقرب حماد وبشار  
وترجته في الانا طويلة (٣) وأما خالد بن برمك البرمكي وكان  
من مجوس بلخ وكان يخدم النور بها وهو معبد للعجوس بمدينة بلخ فوجد فيه النيران  
وكان برمك عظيم المقادير وسادته خالد بن برمك وزير لابي الهيثم بن عبيد الله السفاح العباسي  
وهو اقل من وزير آل برمك ولم يزل وزير الى ان توفي السفاح ثم ووزر لابي جعفر  
المنصور الى ان توفي في سنة ثلاث وستين ومائة وكانت ولادته في سنة تسعين من  
الهجرة ويحيى البرمكي هو ابو جعفر والفضل خال السعدي لم يبلغ مبلغ خالد بن برمك  
احد من ولده في جوده ورأيه ورياسته وعلمه وجميع خاله لا يحيى في رأيه وفوره وقوله  
ولا الفضل بن يحيى في جوده ونزاهته ولا جعفر بن يحيى في كتمانته وصاحبه لسانه  
ولا محمد بن يحيى في شروعه وبعدهمته ولا موسى بن يحيى في شجاعته ورياسته

\* (وأشد بهده وهو الشاهد الثاني بعد المسائين)  
(نصف النهار الم غامره)

هذا صدر وعجزه \* ورقبه بالعيب ما يدري \* على ان صمير صاحب الحال اذا كان  
في آخر الجلة الخالية فلا شك في ضيقه وقوته فان الماء مبدأ وغامرة خفيه والجله حال  
من صمير نصف العائد الى القائن والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها  
وهذا على رواية نصب النهار على انه منقول به قال صاحب المفتاح نصف الشئ نصفها  
من باب فتل بلغت نصفه واما على رواية رفعه فالجله حال منه ولا يربط فتدرا الواو  
وعلمها كلام صاحب المفتاح قال وقد تلو الجلة الخالية من الواو والضمير فية والضمير  
في نحو مررت بالبرقيز يدورهم أو الواو كقوله نصف غامر الطلب اللؤلؤ انت نصف  
النهار وهو غامر وصاحبها لا يدري ما حاله نصف النهار الم غامره \* البيت انتهى  
فنصف على هذا ايضا من باب قتل بقتل قال صاحب المفتاح ان بلغ الشئ نصف نفسه فقه  
لغات نصف نصف من باب قتل بقتل وانصف ياذل ونصف وانصف النهار بلغت  
الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال وقد أثبت هاتين الروايتين العسكوري في كتاب  
التحصيل والسمد الحار جاني في شرح المفتاح أما العسكوري فهذا كلامه قال الرياشي  
الذي يروي نصف النهار بالرفع يريد معنى الواو أي انت نصف النهار والماء غامره وهو تحت  
الماء يعني الغراس ثم يركب بالضمير أي بحيث يغيب عنه ولا يدري ما حاله وانما يفوس

واشد بهده الي آخر المطرف وهو  
موضع بالشام قوله وقد نضاه  
الضمير يرجع الى السيف فيما  
قبله يقال نضى سيفه أي سله  
وكذلك انتضاه والاول الشخص  
وأراد بضم النضاي السيف  
القاطعة قوله عمالا بكسر  
التون قوله يذيب من أذاب  
أذابه والأذابة أصالة الحديد  
وتحوه من الجوامد والرب  
الفتح وانطوف والعصب  
يفتح العين المهملة وسكون  
النضاد المحجمة وفي آخره باه  
موسدة وهو السيف القاطع  
والغمر بكسر الغين المحجمة  
وسكون الميم وهو خلاف السيف  
قوله لا الاقل ماض من السيلان  
واللام فيه للأن كيد والاف  
للاطلاق ومعناه ان سيف هذا  
المدحوح تهابه السيف كأن  
المدحوح تهابه الرجال حتى ان  
السيف يذوب حديد ها لولا  
ان انماها تمسكها لالت  
لذوبانها من نزعها منه قوله  
وذى ظمأى عطش وأراد به  
الريح والطول بفتح الطاء مصدر  
طالت يده بالعطاء طولا قوله  
فرتق من رقت الماء ترين أي  
كدونه قوله اطلق الدخا بكسر  
الدال وتحتيف الشاء المحجمة  
والدخال في الورد أن يشرب  
اليعير ثم يرد من العطن الى  
الطريق ويدخل بين يمين عطشانين ليشر بهما ما لا يمكن شربه (الاعراب) قوله يذيب نمل

مضارع والرب فاعله قوله فمضارع من الرب وكل عطش كلام اخر في قوله  
(٣) ترجمه خالد بن برمك



القول يذيب قنينة الفم فكذا مقلبه يسكنه غيره قد يقال ان الخبيث يذوق ويذوقه بـ كما يدل اشتمال على ان الاصل ان يسكنه ثم  
حذفت ان وارفع الفعل ويقال بـ كما جلة معترضة ويقال بـ لـ وقعت ٥٤٣ حال من الخبر المحذوف وفيه نظير لانهم

لا يذرون الحال بعد لولا فانهم  
قوله اسالاجواب لولا ثم اعلم  
ان البيت انما ذكره للتفصيل  
لان استنباط لان المعرى لا يتحقق  
بشعره كما ذكر ابو على الفارسي في  
الايضاح من اشعار حبيب على  
وجهه القليل ومع هذا لا يتحقق  
بشعره فاذا كان حبيب لا يتحقق  
بشعره وهو أعلى طبقة من  
المعرى فاعرى ان لا يتحقق بشعر  
المعرى وجهه القليل ان ذكر الخبير  
بعد لولا فانه في مثلي هذا  
الموضع يجوز ذكر الخبر وتركه  
فانه لو قال لولا الفم لاسالا على  
تقدير لولا الفم بـ  
صح الكلام والمعنى واسكنه  
اختار ذكر الخبر بدونه لاجسام  
تطابق الامتناع على نفس  
الفم بدونه بقا الجواز قد حفظا  
بعضهم ابا العلاء المعرى في  
هذا حيث أثبت الخبر بعد لولا  
والله اعلم بما لا يحصى

يجعل معه طرفه وطرفه الآخر مع صاحبه قال الرياشي الحال اذا لم يرجع الى الاول  
منها شيء فهو قبيح في العربية قال وذات صيرته طرفا فهو جيد في العربية وقال المازني  
المجد نصف النهار على الطرف انتهى وكون النصب على الطرف يجوز والصواب على  
المفعولية وأما السيد فقد قال النهار منصوب بمن نصفت الشيء بلغت نصفه والمراد  
طول مـ كنه تحت الماء وفي الصباح برقع النهار من نصف الشيء معنى النصف فالجمله  
الحالية حينئذ خالصة عن الضمير أيضا فانه جازع الى ان قدر الواو محذوفة أي والماء غامرة  
أي سائرته انتهى فعلم من هذا ان من قال بوجود الضمير في هذه الجمله جعل صاحب الحال  
ضمير الغواص المستتر في نصف الناصب للنهار وان من قال بدم الضمير جعل الجمله حالا  
من النهار المرفوع بنصف وقدر الواو للربط وأما الضمير الموقوف فغير رابط لانه ليس  
عائدا على صاحب الحال وهو النهار بل هو عائدا على الغواص والمجب من كلام ابن  
الجبوري في اماليه فانه جعل الجمله حالا من النهار المرفوع وقال الرباط الضمير وهذا  
لا يصح فان الضمير ليس للنهار وهذه عبارته ولو حذفت الضمير من جملته الحال المتبداه  
واكتفيت بالواو جاز نحو جاز زيد وعمر وحاضر ولو حذفت الواو اكتفينا بالضمير فقلت  
خرج أخو زيد على وجهه جار كقوله نصف النهار الماء غامرة انتهى وأعجب منه  
قول ابن السيد في نرح شواهد ادب الكاتب في جعله الجمله حالا وصاحب الحال غير  
مذكور في هذا البيت بل هو في بيت قبل هذا بآيات وهذا كلامه جملته الماء غامرة  
حاله وكذلك الجمله التي بعدها وكان ينبغي أن يقول والماء غامرة فيأتي بواو الحال  
ولكنه اكتفى بالضمير منها ولو لم يكن في الجملتين عائدا الى صاحب الحال لم يجز حذف  
الواو وأما صاحب هاتين الجملتين فليس بمذكور في البيت واسكنه مذكور في البيت  
الذي قبله وهو

كجملته الجري جاء بها غواصها من جملته الجري

انتهى واشرب من هذين القويين صبيح ابن جني في مرصعة فانه حكم على هذه  
الجمله بانه لا رابط معها ثم قص كلامه بجعل الضمير رابط بالحال بصاحب المحذوف وهذا  
ما سطره اذا وقعت الجمله الاسمية بعد واو الحال كتبت في تضمينها ضمير صاحب الحال  
وتركت تضمينها بآية مخبرها فالاول نحو جاز زيد ويحتنه فرس والثاني جاز زيد وعمر وقرأ ما  
اذ لم يكن واو فلا بد من الضمير نحو أقبل محمد على رأسه قلندرة واذا فقدت جملته الحال  
هاتين الجملتين انقطعت مما قبلها ولم يكن هناك ما يربط الآخر بالاول وعلى هذا قول  
الشاعر نصف النهار الماء غامرة البيت يصف غائصا غاص في الماء من أول النهار  
وهذه حاله فالحال من غاصره ربطت الجمله بما قبلها حتى يرت حاله على ما فيها فكانت  
قلت ان نصف النهار على الغائص غاصره الماء كما انك اذا قلت جاز زيد ووجهه حسن  
فكانت قلت جاز زيد شتمنا وجهه هذا كلامه فقام له وهذا البيت من قصيدة للاعشى

(نظم)  
(تمتوا الى الموت الذي يشبه الله)  
وكل امرئ والموت يتقيا  
أقول قائله هو الفرزدق وقد  
ترجمناه وقوله  
اشعان ما أقوى وبنوى بنو أبي  
بعضهم ابا هذان مستويان  
وهما من الطويل قوله  
تمتوا من القى قوله يشبه  
بفتح العين أي يفرق فقال شعبه  
بالتخفيف اذ فرقه وفي الحديث ما هذه القيا التي شجبت بها الناس والمعنى ان هؤلاء تمتوا لا يحل للموت الذي يفرق الله في  
بين اخبرانه أو عن أهله أو عن أولاده ولا بد لكل امرئ أن يلقى الموت وفي معناه ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه



تقني زجال أن أموت وإن أميت \* فثقت سبيلك فيما أبوء أحد (الاعراب) ثم وانفعل وفاعل والموت مفعوله ولي  
نبار ومجوز: فخلق تقنوا والذي موصول وبشعب الفتى جلة صلاته والموصول مع صلاته مفعلة للموت قوله وكل امرئ كلام  
أضاف مبتدأ والموت مفعله عليه ويلتقيان خبره ٥٤٤ (الاستنماد فيه) في قوله وكل امرئ والموت ياتقان حيث

أثبت نفسه ذكركم خبر المبتدأ  
لأنه مفعول عليه بالواو لأن الواو  
هنا ليست صريحة في المصاحبة فلم  
يجب الحذف وأما إذا كانت الواو  
صريحة للمصاحبة فلا يجوز في  
مثل هذا الظاهر الخبر نحو كل نوب  
وقيته وكل عامل وعمله وذلك لأن  
الواو وما بهـ لها فاما مقام مع  
وسد اسد الخبر

(ع)

لأن العزان مولك عزوان بين  
فانت لدى محبوبه الهون كأن

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من الطويل قوله مولك لمولى  
يحيى له ان كثيرة الحليف والرب  
والمالك والسيد والمنعم والمتق  
والهيب والتابع والجار وابن  
العم والصهر والعبد والمنعم عليه  
ويضاف كل واحد الى ما يقتضيه  
والظاهر ان المراد ههنا الحليف  
او التابع قوله وان من على  
صيغة المجهول قوله محبوبه  
بضم الباء الموحدة وبمحبوبة  
كل شيء وسطه وكذا بمحبوبة  
الدار وسطها يقال بجمع اذا  
تمسكن وتوسط المنزل والمقام  
والهون بضم الهاء الدل والهوان  
(الاعراب) قوله العز مبتدأ  
ولأن مقدم عليه خبره وان سرف

ميمون مدح بها قيس بن مديكر ب المكندى وقد أجاد في انغزل بمحبوبته في أولها  
الى ان شيمها بالذرة ثم وصف تلك الذرة كيف استخرجت من البحر فقال

كجمانة البحر — رى جاء بها \* غواصها من لجة البحر  
صاب الفؤاد ريس أربعة \* متخالي الألوان والنجر  
فتنازعوا حتى اذا اجتمعوا \* ألقوا اليه قتال الامر  
وعات بهم — بهما فنادى \* ثموى بهم في لجة البحر  
حتى اذا ما ساء ظم — \* ومضى بهم شهر الى شهر  
ألقى مراسيه بهللكة \* ثبتت مراسيه بالفتا تجرى  
فانصب اسقف رأ — ابد \* نزلت رباعية للصبر  
أشقى فيج الزيت ملقوس \* ظمآن ملتب من الفقر  
قتلت أباه فقال اتبعه \* أو اسقف يد رغبة الدهر  
نصف النهار الماء غامر \* وشريكه بالغيب ما يدري  
فانصب منقبه فجاء بها \* صدفة كضيفة البحر  
يعطى بها غنا ويغن — ها \* ويقول صاحبه لا تنسرى  
وترى السوارى يسجدون لها \* ويضجها بسيدية للخر  
فذلك شبه المالكية اذ \* طلعت بهجتم من الخدر

الجمانة بضم الجيم حبة نعل من فضة كالذرة وجهها جان أي هي كجمانة البحر  
وصاب الفؤاد بالضم أي قري الفؤاد وشديده هو صفة لغواص أربعة  
بالنصب حال منه وقوله متخالي الألوان صفة أربعة والاضافة لفظية والخبر بفتح النون  
وسكون الجيم الاصل أي ان هؤلاء الاربعة أصلهم مختلف وكذلك ألوانهم — مختلف  
والصعبة بفتح السين على الياء المهملة الظهور وأراد بها السفينة والمرامى جمع مرسة  
بالكسر وهي آلة ترمى بها السفينة وقوله فانصب اسقف الخ أي رعى بنفسه في البحر  
وغاص لاجراج الدرر والاسقف بفتح الالف والقاف من اسقف بفتح السين وهو طول  
في المنعاه ولبد بكسر الباء أي متلبد واشتق فعل ماض يقال اشتق على الشيء أي اشرف  
عليه ويحذف من فيه كما هو عادة الغائص وقاعلهما ضمير اسقف وملقى وما بعده  
من الوصفين دعوت لاسقف وقوله قتلت أباه الخ أي ان أباه هلك في حب هذه الذرة أو في  
تصليها فقال هذا الغائص اتبع أي في الهلاك أو اسقف مدحها كثيرا والرغبة العطاة  
الشر وقوله نصف النهار الى آخره روى وفيه بدل وشريكه ومنيته هي ما يقتناه  
وصدفة حال من الضمير المجرور بالباء وبه طى بالبناء للمفعول ويغنها أي ويمنع الذرة

شرط ومولك كلام اضافي مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره ان عز مولك عز قوله وان من  
ان حرف شرط أيضا وان فعل الشرط والضمير فيه يرجع الى المولى قوله فانت مبتدأ وقوله كأن خبره والجمله جواب الشرط  
فان قلت ان جواب ان الاولى قلت محذوف دل عليه قوله لأن العزلة تقدير ان عز مولك فلان العزوان بين فانت مهان قوله  
لدى بمبوضة الهون معترض بين المبتدأ والخبر ولدى نصب على الظرف مضاف الى بمبوضة الهون والتقدير أنت

كانت عند بوجحة الهون والذل (الاستهاد فيه) في قوله كائن حيث صرح بذلك وهو خبير بشدة ذلك لان  
الاصل ان التفسير اذا كان ظرفا أو مجرورا يكون كل منهما مامتا معلقا ٥٤٥ محذوف واجب الحذف نحو زيد عندك

وزيد في الدار والاصل زيد  
استقر عندك واستقر في الدار  
أو مستقر على الوجهين وإبراه  
كافي البيت المذكور وشاذ وصرح  
ابن جني بجواز اظهاره ليكون  
أصلا فافهم

(ع)

(فاقبلت زجفا على الركبتين  
فثوب نسبت وثوب أجر)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن  
جر الكندي وهو من قصيدة  
رائية وهي طويلة من المتقارب  
وقد سقنا جميعها فيما مضى في  
أوائل الكتاب قوله فاقبلت  
زجفا على الركبتين ويروى  
فما دونت تسديتها

فثوب نسبت وثوب أجر  
وانما جرت الثوب لانه لا يرى أثر قدميه  
فيعرف ان القاتل يبين ذلك  
ويقول فعل ذلك كذلك من  
الخطوف وقال أبو حاتم نسبت ثوبالي  
وجرت آخر قوله تسديتها  
أي علوت أو ركبت أيقال تسدي  
فلان فلانا اذا أخذه من فوقه  
(الاعراب) قوله فاقبلت النساء  
للعطف على ما قبله وأقبلت فعل  
وقال وقوله زجفا ما حال به في  
من اجفا وامامه سدرا فعمل  
محذوف تقديره فاقبلت أزجفا  
زجفا وعلى الركبتين يتعاق  
بقوله زجفا قوله فثوب مستدا  
وخبره قوله نسبت والاصل نسبتها وكذلك وثوب أجر وهو أيضا مبتدأ وخبره

من البيع وقوله الا تشرى أي الاتي بها والصواري جمع صار وهو الملاح والجرى  
وروى الشواري بدل وهو جمع شارب في المشتري وسجودهم لها لعزمت وانقاسمتا  
والأجر مصدر تجر تجرارة تجارة من باب نصر ومن آيات المديح

أنت الرئيس اذا هم نزلوا \* وتواجهوا كالاسد والتمر  
أوفارس اليموم يتبعهم \* كالطليق يتبع ليله البهر  
ولانت أنبج من اسامة اذ \* يقع الصراخ وبلج في الذعر  
ولانت أجود بالعطاء من الريان لما ضمن في التطهر  
ولانت أحبي من محباة \* عذراء تظن جانب الكسر  
ولانت احكم حين تنطق من \* لقمان لما عي بالامر  
لو كنت من شيء سوى بشر \* كنت المنور ليله البدر

فارس اليموم هو ملك العرب النعمان بن المنذر واليموم اسم فرسه والطارق بالفتح  
الليلة التي لاح فيها ولا بد ليله البهر ليله البدر حين يهجم النجوم أي يغلبها بخور  
٣ وقيس بن معد يكرب الكندي مات في الجاهلية يقال له الأشج لانه شج في بعض  
أيامهم وله عدة أولاد أكبرهم حجة وبه كنى زمانا ثم كنى بوله الأشعث واسمه معد يكرب  
وسمى الأشعث لانه كان أبدا أشعث الرأس وقد أسلم وولده لانه مات في الأشعث وقد بشر  
به وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لحقة من تريد أطعمها قومي أحب  
الي منه وهلك صغيرا وللأشعث عدة أولاد أيضا منهم قيس بن الأشعث وأخذ قطيفة  
الحسين رضي الله عنه يوم قتل فكان يقال له قيس قطيفة وقيس بن معد يكرب بنت  
اسمها قتيبة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى قبل أن تصل اليه وابنه سيف  
ابن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يؤذن لهم فاذن حتى مات كذا  
في جبهة الانساب لابن الكلبى واعشى ميمون صاحب الشعر قد تمت ترجمته في الشاهد  
الثالث والعشرين وقال نقلت شعره هذا من ديوانه وقد رواه له أبو عبيدة وابن دريد  
وغيرهما وأما الاصمعي فقد أثبتا للمسيب بن علس الجماعى وهو خال اعشى ميمون  
المذكور وهو أحد الشعراء الثلاثة الملقين الذين فضلوا في الجاهلية قال أحمد بن أبي  
طاهر كان الاعشى راوية المسيب بن علس والمسيب خاله وكان يظري شعره ويأخذ  
منه كذا في الموشح للمعري ٤ والمسيب اسم فاعل لقب به لانه كان يرمى بأبل ابيه  
فتدبها فقال له أبو حنيفة اسمك المسيب فغلب عليه وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق  
ان اسمه زهير وانه لقب بالمسيب لقوله

فان سر كم ان لا توب لقا حكم \* غزاة فلولو للمسيب بالحق

وهو جاهلي ولم يدرك الاسلام ونسبه في الجبهة كذا للمسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن  
قحافة بن زيد بن ثعلبة بن عدى بن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة بن جدلى بن أحس

(٣) ترجمة قيس بن معد يكرب الكندي (٤) ترجمة المسيب بن علس

(الاستشهاد فيه) في قوله لنوب حيث وقع مبتدأ وهو نكرة ليكون القصد به الى التنويع وهو من جملة المخصصات المحدودة

(ظلم) ٥٤٦ (سرىنا ونجيم قد أضاع فذبدا \* محبنا الخفي ضوؤه كل شارق)

ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن مضر وعلمس بفتح العين واللام منقول من اسم القراد وقامة بضم القاف وجماعة بضم الجيم وروى ابن السكيت جماعة بالخاء المعجمة المضمومة وجلي بضم الجيم وفتح اللام وتشديد المنة التحتية واحس افعل من الحاسة وضبيعة بالتحريك

(\*) وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد المائتين \*

(فالخلق بالهاديات ودونه \* جوارها في صرتم تزل)

على ان قوله ودونه جوارها جملة حالية لا الظرف وحده حال والمرفوع بعده فاعله خلافا لما زعمه في نحو جاءني عليه جبة ونحو لانه لو كان من الحال المفردة لامتنع الوار فانما لا تكون مع الحال المفردة فلما ذكرت في بعض المواضع عرف ان الجملة حال لا الظرف وحده وصاحب الحال الهاء في قوله فالخلق وهي ضمير المقعول وفاعل الخلق ضمير مستتر راجع الى الغلام في بيت قبله والهاء ضمير الكمية أي فالخلق الغلام الكمية بالهاديات ويجوز العكس فيكون فاعل الخلق ضمير الكمية والهاء ضمير الغلام أي فالخلق الكمية الغلام أي بالهاديات وأراد بالهاديات أوائل الوحش ومثله دمائم يقال أقبات هو ادى الخيل اذا تقدمات أوائلها جمع هادية والهادى أول كل شيء وضمير دونه يعود على ما عدا عليه الهاء وجوارها أي متأخراتها والهاء ضمير الهاديات وهو جمع جارية بقية رديم الجيم على الحاء المهملية يقال بحر فلان أي تأخر وجوارها مبتدأ ودونه الخبر تقدم عليه والجملة حال كما تقدم أي ودون مكانه أو ودون غاية التي وصل اليها أو دون بمعنى عند وقيل دون هنا بمعنى أقرب ورده الزورني بأنه انما يكون دون بمعنى أقرب منه اذا أتى باسمين نحو هذا دون ذلك والصرة بفتح الصاد وتشديد الراء المهملةين يجوز أن يكون هنا ما بمعنى الضجة والصيحة وما بمعنى الجماعة واما بمعنى الشدة من كرب أو غيره وقيل الصرة هنا لغبار فقوله في صرة في بعض الوجوه حال من الهاديات وفي بعضها حال من جوارها كذا قال الزورني ويجوز أن يتعلق الجار في جوارها وجملة لم تزل صفة صرة وأصله تزل بقاء من أي تتفرق وصف بهما البيت شدة عدو فرسه يقول ان هذا القرس لما خلق أوائل الوحش بقيت أو آخرها لم تتفرق فهي خالصة وهذا البيت من جملة آيات في وصف القرس من معلقة امرئ القيس المشهورة والآيات هذه

وقد أغتدى والطير في وكاتها \* بنجر رد قيد الاوابد هبكل  
مكر مفرم قبل مدبر معا \* بكلا ود صخر حطه السيل من عل  
كيت يزل اللبد عن حال متعه \* كما زلت الصفو ابا المنزل  
على الذبل جياش كان اهـ تزامه \* اذا جاش فيه جبه على مرجل

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو من الطويل قوله سرينا من السرى وقد يتعصف سرينا من الشراب قوله قد أضاع أي أنار قوله فذبدا أي ظهر ولاح محبنا أي وجهك وقوله كل شارق الشارق يطلق على كل شيء يشرق أي يضيء من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك (الاعراب) قوله سرينا جملة من الفعل والفاعل والوارف ونجيم للسماء ونجيم مبتدأ وأضاع خبره قوله فذبذرف زمان مضاف الى الجملة التي بعده وقبل مضاف الى زمن مضاف الى الجملة وبدافعل ماض ومحبنا فاعله والجملة وقعت مضافة الى مذ ومذ في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله الخفي ضوؤه والتقدير فذبذو ومحبنا الخفي ضوؤه أو فذبذو وقت بدو محبنا الخفي ضوؤه وارتضاع ضوؤه بقوله الخفي وقوله كل شارق كلام اضافي مقعول الخفي (الاستشهاد فيه) في قوله ونجيم حيث وقع مبتدأ وهو نكرة والمسوخ لذلك هو وقوعه بعد واو الحال فافهم

(ع)

(مرسعة بين ارباعه)

به قسمين ينتهي اربعا

أقول فاعله هو امرئ القيس بن

مالك النخعي وقد قال بعضهم ان هذا امرئ القيس بن جبار الذي قال أبو القاسم الخنفي يزل صاحب الختاف والمؤتاف في اسماء الشعراء هذا ليس بجريح والجريح هو الاول (قلت) هو مثبت في ديوان امرئ القيس

ابن حجر الكندي وقال في شرحه وهو رواية أبي عبيدة والاصمعي وقال أبو سعيد قرأتها على أبي حاتم والزياي جميعا وذكره  
الاعلم أيضا في مجموعه من القصائد المختارة لستة أحدهم امرؤ القيس بن حجر ٥٤٧ الكندي وهو من قصيدة باقية من المتقارب  
وأولها هو قوله

أيها ندى لا تنكحني بوهة  
عليه عقيمة أحسبا  
مرسعة بين أرساغه

به عسم يفتني أرنيا  
ليجعل في ساقه كعما  
حذار المنيعة أن يعطبا  
فلست بمنزلة في القعود

واست بطيخة اخديا  
واست بذى ريشة لمقر  
إذا قد مديت بكرها أصحبا  
بنفسى قالت شباب له

وانته قبل أن تشعبا  
إذا هي سوداء مثل الجناح  
تغطي المطائب والمندكا  
فلما انتصبت بهيراة

أشبهها قاطما مصعبا  
تجاوب أصوات أنيابها  
كأرعت في الضالة الاخطبا  
كأ كدر ملتئم خلفه

تراه إذا ما عدا قالبا  
قوله أيها ندى هي أخت امرئ  
القيس يقول لها لا تنزوي  
رجلا هو في الرجال مثل البوهة

وهي البومة العظيمة قال الاعلم  
البوهة البومة العظيمة تضرب  
مثل الرجل الذي لا خير فيه  
ولا عقل له وهو بضم الباء

الموحدة وسكون الواو وفتح  
الهاء وفي آخره تاء وقال أبو حاتم  
رجل بوهة لا خير فيه وقال  
عمر بن وهب البومة الصغيرة تشبه

بها الرجل الاحق قوله عقيمة أي شجرة لا يثمر ولا ينتطف قوله أحسبا  
بالهاء والسين المهملتين وهو من الحسبة وهي صهوة تضرب إلى الجرة وهي مذمومة عند العرب وقال في شرح الديوان

يرى الغلام الخف عن صهواته \* ويلوى بأثواب العفيف المشغل  
دبر كخذروفي الوليد أمته \* تنابح كفيه بخيط موصل  
له أبطلا ظبي وساقا نعامه \* وأرخا سرحان وتقر يب تنفل  
مسح إذا ما الساجات على الونا \* أثرن غبارا بالكديد المر كل  
ضليع إذا استدبرته سد فرجه \* بضاف فوق الأرض ليس باعزل  
كأن على الكتفين منه إذا اتكى \* مدالك عروس أو صلاية حنظل  
مكان دماء الهاديات بفسره \* عصاره حناء بشيب مرجل  
فحق أناس رب مكان تعاجره \* عذارى دوارق ملاء مذيل  
قادر على كل فرع المفصل يذنه \* بجيد دم في العشيعة مخول  
فالحق به بالهاديات ودونه \* جواهرها في صرة لم تزيل  
فعداى عدا بين نور ونجمة \* درا كالم يفضح بقاء في غسل  
فطل طهارة اللعوم ما بين منضج \* صفيق شواء أو قدير مجمل  
فرحنا بكاد الطرف يقصر دونه \* متى ما ترق العين فيه تسهل  
فبات عليه مرجعه ولبامه \* وبات بعين قائما غير مرجل

قوله وقد أغتدى الخ تقدم شرحه قريبا وقوله مكرمة فرائخ بكسر واوهم ما وقع ثانيا  
وهو ما بالبرصة فتان قوله منجرد وكذلك مقبل ومدير صفتان له لكنهما اسمان فاعل بضم  
اولهما قال صاحب القاموس كرم عليه عطف ومنه رجوع فهو كرا ومكر بكسر الميم وقال  
الزركنى مقبل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسر حرب وانما بعلوه متضمن مبالغة لان  
مفعلا يكون من اسماء الادوات كانه أداة للكر والقرواة لتسهر الحرب والجلود بالضم  
الصخرة الملساء وعلى معنى فوق واستشهد به سيبويه وصاحب المغنى في اللبيب على انه  
يعناه وان الجرجن لانه قدره نكرة غير مضاف الى شيء في النية قال ابن رشيق في باب  
الاتساع من العدة ان الشاعر يقول يبيتا يتسع فيه التاء ويل فيأتي كل واحد به في  
وانما يقع ذلك لاحتمال الاقظ وقوته واتساع المعنى من ذلك قول امرئ القيس

\* مكرمة مقبل مدبر معاه المبيت فانما أراد انه يصلح للسكر وللقرب ويحسن مقبلا ومدبرا  
قال معاً أي جميع ذلك فيه وشبهه في سرعته وشدة به به يجلود سطحه السيل من أعلى الجبل  
وإذا المخط من عل كان شديد السرعة فكيف إذا اعانته قوة السيل من ورائه وذهب  
نوم منهم عبد الكريم الى ان معنى قوله يجلود صخر الخ انما هو الصلاب لان الصخر  
عندهم كل ما كان أظهر للشمس والريح كان أصلب وقال بعض من فسره من المحدثين  
انما أراد الافراط فزعم انه يرى مقبلا مدبرا في حال واحدة عند الكرو والقول لشدة سرعته  
واعترض على نفسه فاحتج بما يوجد دعما لثقله بالجلود المتعدد من قنة الجبل فانك  
تري ظهوره في النسيبة على الحال التي يرى فيها بطنه وهو مقبل اليك واهل هذا ما مر قط

بها الرجل الاحق قوله عقيمة أي شجرة لا يثمر ولا ينتطف قوله أحسبا  
بالهاء والسين المهملتين وهو من الحسبة وهي صهوة تضرب إلى الجرة وهي مذمومة عند العرب وقال في شرح الديوان

الاحسب الاجر في سواد والحسبة الحجر في سواد قوله مرسة قال الاعلم المرسة مثل المعادة كان الرجل من جهلة العرب يعقد سير مرسة معادة مخافة ٥٤٨ أن يموت أو يصيبه بلا أو يقال مرسة ومرسة وانتقدير بين ارساغه

يربال امرئ انقبس ولا خطر في وهمه انتهى وحاصل هذا وصفه بالبن الراس وسرعة الانحراف في صدر البيت وشدة العدو في عجزه وقبل انه جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة العدو لكونه قال في صدر البيت انه حسن الصورة كامل النصفة في حالتي اقباله وادباره وكبره وفروه ثم شبهه في عجز البيت بجلود حصر حطه السيل من العلو لشدة العدو وهو في الحالة التي ترى فيها لونه وبالعكس وقوله كبت يزل اللبد الخ الكميت الذي عرفه وذنبه اسودان وهو مجرور صفة منجرد والحال مقعد اقارس من ظهره اسودان وقيل انما تصل بالظهر من العجز والصفوة الصخرة المسماة التي لا يثبت فيها شيء والمتنزل اسم فاعل الطائر الذي ينزل على الصخرة وقيل هو السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر والباء للتعدي به يقول هذا الكميت يزل ابداه عن حال منته لاغلاص ظهره واكتناز لجه وهو ما يحمدان من الفرس كما يزل الخيل الاملس النازل عليه فلا يثبت عليه شيء وقوله على الذيل جيش الخ الذيل الضمور والجيش الفرس الذي يجيش عدو ك ما تجيش القدر في غلبته او امتزاجه صوته وجهه عليه والمرجل بكسر الميم كل قدر من حديد أو حجر او نحاس او خرف أو غيره يقول يغلي حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضعر بطنه وكان تسكس صهيله في صدره غلبان قدر جره لاذكي القاب نشيطا في العدو مع ضربه ثم شبه تسكس صهيله في صدره بغلبان القدر وروى على القاب بجيش والعقب بفتح فسكون جرى بعد جرى وقيل معناه اذا حركته بعقبك جاش ولم تفتح الى السوط فاذا كان آخر عدوه على هذه الحالة فما ظنك باوله وجيش بالجر صفة منجرد وقوله يزل الغلام الخ الخ يزل يزل ونطف بكسر المجمة الخفيف رسمع أبو عبيدة فتحها والصهوة موضع الابد وهو مقعد النار وجمعها باسحاوها ويلوى بالضم أي يذهبها او يبعدها والعتيف من ليس له رفق والمثقل الثقيل قال بعضهم اذا كان ركب الفرس خفيفا جرى به وان كان ثقيلا جرى ثيابه والجيد أن المعنى باقواب العتيف نفسه لانه غير خادق بركوبه وقيل معناه انه اذا ركب العتيف لم يمتدح ثيابه واذا ركب الغلام الخلف ذل عنه لسرعته ونشاطه وانما يصلح لمن يداريه وقوله درير كخذروف الوايد الخ درير مستدر في العدو ويصف سرعته جريه واخذروف بالضم القفارة التي يلعب بها الصبيان يسمع لها صوت وأمره أحكم قتله يقول هو يدرك الجري أي يدميه ويواصله يسرع فيه اسرع من خذروف الصبي اذا أحكم قتل خيطه وتنابت كفاه في قتله وادارته بضمط انقطع ثم وصل وذلك أشد لدوره لاغلاصه وقوله لا يطل الخ الا يطل الخاضرة وانما شبهه با يطل الخ لانه طاو وقال ساقا العامة والنعامة قصيرة الساقين صلبتها وهي غليظة ظمها ليست برهلة ويستحب من الفرس قصر الساق لانه أشد لميها وطينها ويستحب منه مع قصر الساق طول وظيف الرجل وطول الذراع لانه أشد لحومه أي لرميه

مرسة وقال غيره المرسة التهمة يجعها في روعه والمرع ان يجزق سيرا ثم يدخل فيه طرف سير كنحو سبور المصاحف (قات) هو بضم الميم وفتح الراء وفتح السين المشددة ويقال بكسر الضين وهو مثل المرع اسم فاعل ولكنه أدخل الهاء للمبالغة كعلامة وهو الذي يجعل التهمة في روعه قوله بن ارباعه ويروى وسط ارباعه ويروى بين ارساغه ويروى بين ارباعه والمعنى على رواية ارباعه انه ملازم ارباعه أي منزله لا يفسد ولا يغزو ولا يمتدح في غيره فهو برسع غيبة يجعلها في روعه يتعود بها والمعنى على رواية ارساغه ظاهر والارساغ جمع رسع والمعنى على رواية ارباعه انه يسرع على الارباق وهي حبال يجعل فيها عدة عرا والواحد دربق بكسر الراء وسكون الباء الموحدة قوله هم يفتح العين والسين المهملتين وهو ييس في الرسع وزيف يقال يدعسها وقال الاعلم العسم اعوجاج في الرسع ويس قوله ينبغي أي يطلب والارنب حيوان مشهور ومن خصائصه انه يجيئ من بين سائر الحيوان وألفه زائدة وقوله حذار المنية أي خوف الموت وقال الاصمعي كانت الجاهلية اذا وقت

الارباب علقوا عليهم عظما من عظام الضبع والذئب وكما اب الارباب يقولون حتى يعدونا الموت قوله بها ينزرفان بكسر الناء المجمة وسكون الزاي المجمة ونحوه يك الراء وبعدها الالف فاء وهو الكثير الكلام الخفيفه وقال

أبو حاتم الخزاز في قوله في القعود أي إذا قعدت والطبخة بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء آخر  
الحروف وبانطاء المعجمة وهو الذي لا يزال يقع في شرحه والاختداب بالخاء ٥٤٩ المعجمة هو الذي لا يتسائل من الحق

والجهل والاستطالة قوله  
ريشة بفتح الراء وسكون الباء  
آخر الحروف وفتح الشاء المثناة  
وهو وجع يأخذ في الركبتين  
وقال الأعلام هو وجع المفاصل من  
الضعف والكبر والأمراض  
الهزلة وتشديد الميم المفتوحة  
وهو الضعيف والاثني لمررة  
قوله إذا قيد يعني صاحب الريشة  
أراد أنه إذا قاده عدوه إلى أمر  
تابعه وذبح معه قوله أصحبا أي  
اتبع وألفه للاطلاق قوله ولتمه  
بكسر اللام وتشديد الميم وهي  
الشعر بل بالمعنيين ويقال اللمة  
الجمعة ويجمع على لم وجم قوله  
أن تشجبا أي أن تملأ والشجب  
الهلاك يقال شجب يشجب  
من باب نصر بنصر وشجب يشجب  
من باب علم يعلم قوله إذا هي أي  
اللمة سوداء مثل الجناح ويروى  
مثل الفهم يريد الفهم شبه سواد  
اللمة به وأراد بالجناح جناح  
الغراب قوله تغطي المطائب  
ويروى تغشى والمطائب بالنون  
بعد الالف حيث يظن  
بحمل العائق إلى المنكب أي  
يكون مثل الطنب قوله فلما  
انكبت إلى آخره رواء الزيادة  
والاصحى ولم يروه أبو عبيدة  
ولأبو حاتم ولا الأعلام والعبارة  
الناقصة تشبها بالعبير سرعها  
ونشاطها والقطم بفتح القاف

بها والارشاء جرى ليس بالشدديد وفرس مرشاء وليس ذابة أحسن أرشاء من الدوب  
والسرحان الذئب والمقر بب أن يرفع يديه معا وقضه مامعا والمتفل بضم الناء الأولى  
وفتحها مع الفاء ولد الثعلب وهو أحسن الدواب تقريرا وقوله مسح إذا ما السباحات الخ  
المسح بكسر الميم الفرس الذي كأنه يصيب الجري ميا والسباحات اللواتي عدوهن  
سباحة والسباحة في الجري أن تدحوا بأيديهم ادحوا أي تبسطها والونا بفتح الواو  
والنون عدو يقصر القصور والوكيد بفتح الكاف الموضع الغليظ والمركل اسم  
مفعول الذي يركل بالارجل يقول أن الظيل السريعة إذا انتزعت فانتزعت الغبار وادحها  
من الثقب جرى هذا الفرس جر يسهلا كما يسبح السحاب المطر وعلى تنعق ياترن  
وكذلك الباء وقوله ضليع إذا استدبرته الخ الضليع العظيم الاضلاع المنفتحة الجبين ضاع  
يضلع ضلعة والاستدبار النظر إلى دبر الشيء والفرج هنا ما بين الرجلين والضافي  
السابق والاعزل المسائل الذئب ويكره من الفرس أن يهكون أعزل ذنبه إلى جانب  
وأن يكون قصير الذئب وأن يكون طويلا يطأ عليه ويستحب أن يكون سائغا قصير  
العيب ٣ وقوله كان سرانه لدى البيت الخ السران بالفتح الظاهر والمدن بالفتح الظاهر  
الذي يسحق به والمدن بالكسر الجحر الذي يسحق عليه من الدولة وهو السحق  
والصحن والصلابة بالفتح الجحر الأملس الذي يسحق عليه شيء يقول إذا كان قائما عند  
البيت غير مسرج رأيت ظهره أملس فكانه مدلك عروس في صفائهم أو فاعلا سوا واما  
قيد المدلك بالعروس لانه قريب العهد بالطيب وقيد الصلابة بالمتنظ لان حب  
المتنظل يخرج دهنه فيعرق على الصلابة ورواها العسكوري في التخصيف صراية قال  
ومما يروى على وجهه من مدلك عروس أو صراية حنظل رواء الاصحى صراية بالصاد  
مفتوحة غير معجمة ونحت الباء نقطتان وهي الحنظلة الخضر أو قيل هي التي اصغرت  
لانها اذا اصغرت برقت وهي قبل أن تصغر مغبرة قال ومثله

إذا عرضت قلت دابة \* من الخضر مغبرة قال ومثله  
أي من بريقتها كأنها قرعة قال الشاعر

كان مفاقر الهامات منهم \* صرايات تمادها بالحواري  
ورواها أبو عبيدة صراية بكسر الهمزة وادوقال هو الماء الذي يقع فيه الحنظل ويقال صرى  
يصرى صرايا وهو أخضر صاف ورواها بعضهم صراية حنظل بباء تفتح انتطة  
واحدة فن قال هذا أراد الملوحة والصفا يقال اصرب الشيء أي املاص انتهى وقوله  
كان دماء الهاديات بنحرة الخ الهاديات المتقدحات والواو ويريد بصراية الحنظل ما بقي  
من الاثر والمرجل بالجم المسرح والترجيل التسمير يحى يقول انه يلحق أول الوحش فاذا  
لحق أولها لم انه قد أحرز آخرها واذا الحقة اطعمتها فصب دماؤها بنحرة وقوله فن انما  
سرب الخ عن عرض وظهور السرب بالكسر القطيع من البقر والظباء والنساء والنعام

وكسر الطاء وهو الهاج والمصعب الصعب الذي اتخذ لفعلة ولم يذل بعمل ولا ركب قوله في الضالة بتخفيف اللام  
وهو الصدر البرى والاضطراب الصرد والاضطربة لون يضرب إلى الخضرة قوله ملقة ملقة أي يشبهه بعض خلقه  
٣ قوله كان سرانه لدى لم يتقدم ذلك في الايات المذكورة هنا كما ترى ادمصحيح

بعضها ليس بصفة ابوهة لانها مذكورة ٥٥٠ قوله بحسب حال من العقيقة قوله مرسة بالرفع مبتدأ وقوله بين اربعة وقعت صفة ابوهة لانها مذكورة

جمع نهي وهي الاثني من بقر الوحش ومن الصان ودوار بالفتح ضم كانوا يدورون حوله اسابيع كما قطاف بالبيت الحرام والملاء بضم الميم جمع ملاة وهي الملقحة والمذيل السابغ وقيل معناه لهذب وقيل ان معناه له ذيل اسود وهو أشبه به بالماء في لانه يصف بقر الوحش وهي بيض الظهور سودا القوائم يقول ان هذا القطيع مع من البقر يلوذ ببعضه ويدير كدور العذارى حول دوار وهو نسك كانوا في الجاهلية يدورون حوله وقال العسكري في التكميف ويروي دوار بدال مضومة ردواري بدال مفتوحة وواو مخففة وهو نسك كان لهم في الجاهلية يدور حوله ودوار في غير هذا الصفة الدال وتشديد الواو مجن في الياصرة ودوار مضوم الدال مثقل الواو موضع انتهى وقال الرزقي والمذيل الذي أطبل ذيله وأرخى يقول تعرض لنا قطيع من بقر الوحش كأن انائه عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاطو يله الذيل شبه البقر في يياض ألوانها بالهـ ذارى لانهم مصونات بالحدود لا يغير ألوانهم في غير وقت شبه طول اذناهم واسبوغ شجرها بالماء المذيل وشبهه من مشيا بحسن تبخر العذارى في مشين وقوله قادرن كالجزع المفصل الخ الجزع بالفتح الخرز وقال أبو عبيدة بالكسر وهو الخرز الذي فيه سواد يياض ويجيد أي في جيسد وهو العنق ومعنى مم مخول له اعظام واخوال وهم في عشيرة كانه قال كريم الابوين واذا كان كذلك كان خوزه اصني واحسن يصف ان هذه البقر من الوحش تفرقت كالجزع أي كانوا قلادة فيها خرز قد فصل بينه بالخرز وجعلت القلادة في عنق صبي كريم الاعمام والاخوال شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسائر ما يبيض وكذلك بقر الوحش يودأ كارعا وخدودها وسائر ما يبيض شرط كونه جسد مم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته وقوله فالحق بالهاديات تقدم شرحه وقوله فعادى عداء بين نور ونجدة الخ عادى والى بين اثنين في طلق ولم يعرف أي أدرك صيده قبل ان يعرف وقوله فيغسل أي لم يعرف فيصير كانه قد غسل بالماء وودرا كما يغتفي مداركة في موضع الحال ولم يدوروا ونجدة فقط وانما أراد الكثرة والدليل عليه قوله درا كولو أرادهما فقط لاستغنى عنه بعادى وفيه مبالغة لا تخفى وقوله فظل طهارة اللحم الخ هو جمع طاه وهو الطباخ والصنف الذي قد صنف مر قاعا على الجمر وهو شواء الاعراب والقدير ما طبخ في قدر ووقف بمجل لانهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرقونه يقول ظل المنضجون اللحم وهم صنقان صنف ينضجون شواء مصنفوا على الخمار في النار والجمر صنف يطبخون اللحم في القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم فطبخوا واشتروا ومن للتفصيل والتفسير فحوسهم من بين عالم أوزهد يريد انهم لا يعدون الصنفين وصنف منصوب بمنضج وهو اسم فاعل وقدير بحرف ر مبتدأ مضاف معطوف على منصج والتقدير اوطايج قد يرأ ولا تدبر لكنه معطوف على

خير وبين نصب على الظرف (فان قلت) أراد بانبوهة الرجل الاحق كما ذكرنا وكيف تقول مرسة بالتأنيث على رواية من يروي بكسر السين (قلت) قد قلنا ان التاء فيه علامة لمبالغة ويكون من قبيل قولهم رجل هاباجة وفقافة قوله به عسم جلة من المبتدأ أعنى عسما والخبر أعنى به مقدما والجملة وقعت صفة لمرسة اذا كان بكسر السين واما اذا كان بفتح السين يكون صفة لبوهة فافهم قوله يتخى فعل مضارع وفاعله مستتر قيمه وأرنا بفعوله وهذه الجملة أيضا صفة أخرى وانما خص الارنب لانهم كانوا يعاقون كعبها كالعازة ويرعون ان من علقه لم تضرع عين ولا يحصر لان الجن تغطي الغالب والظباء والقنافذ ويجتنب الارانب لما كان الحيض (الاستسهاد فيه) في قوله مرسة فانها تسكرة وقعت مبتدأ لان التسكرة اذالم يرد بها معين ساخ الابتداء بها لانه لا يرد مرسة دون مرسة بخلاف رجل فافهم

(ع)

(كم عمة للاباير ووخالة)  
فذا عاقد حلفت على عشاري  
أقول فانه هو الفرزدق يهجو به  
بريرا وهو من قصيدة أولها هو

قوله فيج الاله في كايب انهم لا يذرون ولا يفنون لجار يستعقظون الى خناق حارهم وتنام أعينهم على الاوتار صنف متبرقي لوم كأن وجوههم \* طابت حواشيها عتبة فار ولقد ضللت اباك يطلب دارما \* كضل ملقس طريق وبار كالساخري يقول ان حركته \* دعني فليس على غير ازار شغارة قد القصيل برجلها \* فطاره القوام الابكار



ورجالكم ميل اذا جسد الوحي \* ونسأوكم بجهنم لآلهةكم \* كم من أب الياجير كانه \* ثم الجهرة أو سراج نهار  
وهي من السكامل قوله غنية قادر بفتح العين المهملة وكسر النون وتشديد الهمزة ٥٥١ الياء آخر الحروف على وزن فاعلة وهي

بول البعير ينعقد في الشمس يطل  
به الأجر ب قوله فار القارب بالفتح  
وهي الأبل قال الأغاب الراجز  
ما ن رأينا من كائنات

أكثر منه قوة وقارا  
والقار القير أذنا وسكن أراد  
ههنا من قوله غنية قار بول  
الأبل قوله وبار بفتح الواو والياء  
الموحدة كقطام وهي أرض  
كانت لها قال الأعشى

ومر دهر على وبار  
فهلكت جهرة وبار

وقد أعربه ههنا قوله فدعاه بالقاه  
هي المرأة التي أعوجت أصبعها

من كثرة حبلها ويقال القدعاه  
التي أصاب رجلها فدع من كثرة

مشيها وراه الأبل والقدع زبيغ  
في القدم يمشي أو بين الساق وقال

ابن فارس القدع أعوج جاج في  
المتأصل كأنها قد زالت عن

أما كنها والعشار بكسر العين  
جمع عشر وهو هي الناقة التي أتت

عليها من زمان حبلها عشرة أشهر  
قوله شغارة بالشين والغين

المجتمعتين وهي التي تشجر برجلها  
كأشعر السكب أذبال يقال شغرة

السكب أذارفع إحدى وجليه  
ليبول قوله تقذ الفصل أي

تضر به اذا دام منها عند الحلب  
قوله فطارة بالفاء من القطر

وهو الحلب بأطراف الأصابع  
فان كان بالكف كاهن والصفاء

صنيف وخفض على الجوار أو على توهم ان الصنيف مجرور بالاصافة وعند البغداديين  
هو معطوف على صنيف من قبيل العطف على المحل ولا يشترطون ان يكون المحل يحق  
الاصالة كذا في مغني اللبيب وقوله ورحنا يكاد الطرف الخ يقول اذا نظرت العين الى هذا  
الفرس اطالت النظر الى ما ينظر منه لئلا تسكن العين تستوفي النظر الى جميعه  
ويحتمل ان يكون معناه انه اذا نظرت الى هذا الفرس لم تدم النظر اليه لئلا يصاب بالعين  
لحمه وقوله متى ما ترق الخ أي متى نظرت الى اعلاه نظرت الى اسفله لئلا يحل لئلا تسكن النظر  
الى جميع جسده واصلها ترق وتسم بل تامين وجرما على ان الاول فعل الشرط  
والثاني جوابه وما زائدة وررى ورحنا وراح الطرف ينقض رأسه \* والطرف بالكسر  
الكريم الطرفين وينقض رأسه من المرح والنشاط وقوله فبات عليه سرجه في بات ضمير  
الكهنة وجعله عليه سرجه خبر بات وبات الثاني معطوف على الاول وبعني خبره أي  
بحيث أراه وقام حال وغير مرسل أي غير مهمل ومعناه انه لما سجد به من الصلوة لم يرفع  
عنه سرجه وهو عزق ولم يباع لجامه في تعلق على التبع فيؤذيه لذلك ويجوز ان يكون  
معنى فبات عليه سرجه الخ انهم مسافرون كأنه أراد الغدو فكان معد لذلك والله اعلم  
وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

\* (وأشدد بعده وهو الشاهد الرابع بعد السابقين)

(وان امرأ أسرى اليلك ودونه \* من الارض موماة ويدها سملق)

لما تقدم قبله فان جملة قوله ودونه من الارض موماة من المبتدأ والخبر حال لا الظرف  
وحده كما بيناه وصاحب الحال الفاعل المستتر في قوله امرأ اليلك امرئ بمعنى سري  
قال في الصحاح وسري وسري وامرئ بمعنى اذا سرت ليل أو بالالف لغة أهل  
الجزيرة جاء القرآن بهم جميعا والكاف من اليلك مكسورة لانه خطاب مع ناقته ودون  
هنا بمعنى امام وقدام والموماة بالفتح الارض التي لا ماء فيها وفي القاموس الموماة  
والموماة القفلة والجمع الموامي وأشار الى انه افعله لانه ذكره في المعتل لا خبر بالواو  
والبيداء القفر فعلا من باد يبيد اذا هلك والسملق الارض المستوية ويبداء معطوف  
على موماة وسماق صفة وجعله أسرى اليلك صفة مرئ وخبر ان المحقوفة في بيت بعده  
وهو (لمحقوفة ن تستجيب لسموته \* وان تعالى ان المعان موفق)

وقد أشدد المحقق الشارح هذين البيتين في باب الضمير على ان الكوفيين استدلوا بهذا  
على انه يجوز ترك التأكيدهما بفصل في الصفة الجارية على غير من هي له عند من اللبس  
والاصل للمحقوفة أنت وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين باني الكلام فيها  
ان شاء الله تعالى في باب الضمير ومطلع هذه القصيدة

(أرقت وما هذ السهاد المورق \* وماي من سقم وماي معشوق)

قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء مع كسرى نوشروان يوما الأعشى يتغنى بهذا البيت

والصف يكون في الكبر من الوق وأما الصغار من النوق فأنما سداب بأطراف الأصابع لصغر خبر وعها يصف بذلك حذقها



ومعرفته بالحلب لانها اشأت عاميه قوله ميل بكسر الميم جمع أميل وهو الذي لا يثبت على السرج والذي لا سيف معه قوله اذا  
حسن الوغى أى اذا اشتد الحرب (الاعراب) ٥٥٢ قوله كم اما خبرية واما استفهامية ويجوز فى عمة مع حالة المعطوفة عليها

يقال ما ية قول هـ هذا العربى قالوا يغنى بالعربية قال فسر واقوله قالوا زعم انه مبر من غير  
مرض ولا عثى قال فهذا اذا الصوب بعد هـ هذا المطاع بآيات في وصف النخلة وهو من  
آيات الكشاف والقاضى

(تريك القذى من دونها رهي دونه \* اذا ذاقها من ذاقها يطق)  
وهذا وصف بديع في صفاء النخلة والطق التذوق قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء اراد  
انهم من صفاتهم تريك التذوقة عالية والقذى في اسفلها فاخذها الا خطل فقال  
واقدها كرى على لذاتها \* صهيبا عالية القذى خرطوم هـ  
وسـ ياى ان شاء الله عز وجل بعض هذه القصيدة في باب الضمير وبعضها في عوض من باب  
الظروف وترجمة الاعشى تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين

\* (وا نشد بعده وهو الشاهد الخامس بعد المساتين)

(كما انتفض العصفور بلله القطر)

هـ اعجز وصدره \* وانى لتعرفنى لذكر الكهزة \* على ان الاخفش والكوفيين استدلوا  
بهـ ذاعلى انه لم تجب قدم مع الماضى المثبت الواقع حالا فان جـ له بلله القطر من القـ ميل  
والفاعل حال من العصفور وليس معها قد لا ظاهرة ولا مقدرة وهذه المسئلة ايضا خلافة  
ذهب الكوفيون الى ان الماضى المثبت بدون قد يتبع حالا بدليل قوله تعالى اوجاؤكم  
حصرت صدورهم فحصر حال بدليل قراءة الحسن البصرى ويعقوب والمفضل عن  
عاصم اوجاؤكم حصرة صدورهم وقول أى حضر الهذلى

\* كما انتفض العصفور بلله القطر \* وقال البصريون لا يجوز وقوعه حالا بدون قد  
لوجهين أحدهما انه يدل على الحال والثاني انه انما يصلح ان يوضع موضع الحال ما يصلح  
ان يقال فيه الا ان نحو حمرت يزيد يضرب وهذا لا يصلح فى الماضى ولهذا لم يجز ما زال  
زيد قام وليس زيد قام لان ما زال وليس يطلبان الحال وقام ماضى ولا يلزم على كلاهما اذا  
كان مع الماضى قد لان قد تقرب الماضى من الحال وأما الآية والبيت فقد فهم ما مقدرة  
وقال بعضهم حصرت صفة اقوم الجزور فى أول الآية وهو الا الذين يصلحون الى قوم وما  
ينهم ما اتراض ويؤيده انه قرئ باستا ط او على ذلك يكون جاؤكم صفة لقوم ويكون  
حصرت صفة ثانية وقيل صفة لوصوف محذوف أى قوما حصرت صدورهم قال  
ساحب اللباب وهذا مذهب سيديوه وهو ضعيف لانه اذا قدر الموصوف يكون حالا  
موطئة وصفة الموطئة فى حكم الحال فى ايجاب تصددها بقده وهو يمنع حذف قد لاسيما  
والجاء محذوف فان الصفة تكون فى صورة الحال فلا تمان بقده يكون أولى  
وقال المبرد جـ حصرت انشائية معناها الدعاء عليهم فهى مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم  
بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه وقبل حمرت بدل اشغال من جاؤكم لان الجى  
مشغل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين لان من صفة الجى وقد بط

الحركات الثلاث أما الجرة على  
ان تم تكون النخلة وقوله عمة  
مميزا وأما انصب فلانها مميزكم  
الاستفهامية والاستفهام على  
سبيل الاستمراء والتمسككم وأما  
الرفع فعلى أن تكون عمة مبتدأ  
وصفت بقوله لا وخبره قوله قد  
حلبت ومميزكم على هذا الوجه  
محذوف وذلك المحذوف لا يتخلو  
اما ان يقدر محجورا فتكون كم  
هى الخبرية تقدير كم مرة وأما  
أن يقـد ومنصوبا فتكون كم  
الاستفهامية وكم على  
التقديرين فى محل نصب  
بالظرف والعامل فيه قونه  
قد حلبت وأما فى الوجهين  
الأولين فتكون كم فى محل الرفع  
بلا ابتداء وخبره قوله قد حلبت  
وقوله فدعا صفة لعمة وخالة  
وليلة فى دعاءين لاجل عمة  
وخالة لانه حذف صفة أحدهما  
والتقدير كم عمة فدعا وخالة  
فدعا وحذف فدعا التى هى  
صفة عمة كما حذف لك التى هى  
صفة خالة والتقدير وخالة لك  
فدعا فحذف لك وهى صفة خالة  
لدلالة صفة عمة عليه وقال  
السيد الفاضل اما نصب العمة  
فعلى الاستفهام ويجوز أن تكون  
خبرا وهو أولى من الاستفهام  
ويجوز أن يكون الاستفهام  
على سبيل الاستمراء كانه قال

اخبرني عن عدد عساتك وخالاتك اللاتي كسى لابل راحيات فقد أنشيت بعدهن اكثر من أولئك ابن  
عناتى بن وكفى الاستفهام ايضا مبتدأ وقد حلبت خبر وخالة منصوبة عطفا على عمة وفدعا منصوبة صفة خالة واذا رفعت

العمة نبالا ابتداء وهي عمة واحدة وخالة معطوفة عليها وقد حلت الخبر ولم يقل قد حلت لان التقدير كم عمة لك قد حلت وخالة قد حلت فاكنتي باحد الخبرين عن الآخر وجازا لابتداء بالذكر ٥٥٣ لوصفها بالجارو الجرور وهو لك وكفى هذا

الوجه اما ظرف واما مصدر رأى كم حابة عمة لك وخالة قد حلت أو كم وقت عمة لك وخالة قد حلت فالمتن محذوف والمراد الاخبار بكثرة الحلقات أو بكثرة الاوقات ان جعلت كم خبرا قدرت المميز المحذوف مجرورا وان جعلتها استفهاما قدرت المميز المحذوف منه وباقوله عشاري منه وب على انه مفعول حلت (فان قلت) مامعنى قد حلت على (قلت) معناه حلت على كره وفي وهذا كما يقال باع القاضى عليه داره والمعنى كنت أكره واستكف أن تحلب امشاله عشاري ويشهد له هذا المعنى فدعاه (الاستشهاد فيه) في قوله عمة حيث جازى رفعها على الابتداء وهو ذكر لوقوعها بعدكم الخبرية

(ع)

قد شككت أمه من كنت واحدة وبات منتشبا في برثن الاسد

اقول فائله هو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وهو من قصيدة دالسة وأولها هو قوله

امسى الخلاب قد عزوا وقد كثروا وابن القويعة أمسى بيضة البلد ترمون بالقول سرا في مهاذنة تهمداني كأنى لست من أحد قد شككت الى آخره

ما للقتيل الذي اسمو فاقله \* من حبة فيه يعطاهم ولا قود ما البحر حين تمب الریح شامية \* فبطل ويري العسير بالزبد يوما بالغ معنى حتى تبصرى \* أفرى من الغيظ فرى العارض البرد

ابن الانباري الكلام على هذه المسئلة في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف واستشهد ابن هشام بهذا البيت في شرح الالفية على ان المفعول له يجوز باللام اذا فاعله بعض شروطه فان قوله هذا كراثة مفعول له جرب باللام لان فاعله غير فاعل الفعل المعلى وهو قوله اعتروني فان فاعله هزة وفاعل ذكر كراثة المتكلم فانه مصدر مضى فاعله وفاعل محذوف أى لذكرى اياك والهزة بفتح الهاء الحركة يقال هزرت الشيء اذا حرسته وأراد بها الرعدة وروى بداهة رعدة وروى القائل في اماليه فقرة وسئل امرئ الخاحب هل تصح رواية القائل فاجاب يستقيم ذلك على معنيين احدهما ان يكون معنى اعتروني اترعدنى أى تجعل عندى العروا وهي الرعدة كقولهم عرافلان اذا اصابه ذلك لان القصور الذى هو السكن عن الاجلال والهيبة يحصل عنه الرعدة غالباً عادة فيصبح نسبة الارعاد اليه فيكون كما انتفض منصوباً انتصاب قولك اخرجته كخروج زيد ما على معنى كخارج خروج زيد وما انتفضه معنى خرج غالباً فكانه قيل خرج فصيح لذلك مثل خروج زيد وحسن ذلك تنبيه على حصول المطاوع الذى هو المقصود فى مثل ذلك فيكون أبلغ فى الاقتصار على المطاوع اذ قد يحصل المطاوع دونه مثل اخرجته فلا يخرج والثانى أن يكون معنى اعتروني لتأنيبي وتأخذنى فقرة أى سكون للسرو والاصل من الذى ذكرى وغيره من النشاط لان تأنيباً لم يصب له سبب تأنيب كانه قال لما أخذنى نشاط كشط العصفور فيكون كما انتفض اما منصوباً بانبص له صوت صوت جوار وله وجهان أحدهما أن يكون التقدير يصوت وجوار وان لم يجز اظهارة استفهاماً عنه بما تقدم والثانى أن يكون منصوباً بما تضمنته الجملة من معنى يصوت واما من نوع عاصفة فقرة أى نشاط مثل نشاط العصفور وهذه الواجهة الثلاثة المذكورة فى الوجه الثانى فى اعراب كما انتفض تجرى على تقدير رواية رعدة وهزة وروى الرمانى عن السكرى عن الاصمعي اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها \* كما انتفض العصفور بله القطر

وهذا ظاهر اه وانتفض بمعنى تحرك يقال نفقت الثوب والشجر اذا حركته ايسقط ما فيه وبه يله بلا اذا نداء بالاساء ونحوه والقطر المطر وفي شرح بدعيه العميان لابن جبران هذا البيت فيه من البدع صنعة الاحتجاج وهو ان يحذف من الاول ما أثبت نظيره فى الثانى ويحذف من الثانى ما أثبت نظيره فى الاول فان التقدير فيه وانى لتعرونى لذكر كراثة هزة وانتفاضة كهزة العصفور وانتفاضة غذف من الاول الانتفاضة لدلالة الثانى عليه وحذف من الثانى الهزة لدلالة الاول عليه اه وهذا البيت من قصيدة لابي صخر الهذلى أورد بعضها أبو تمام فى باب النسيب من الحسانة وكذلك الاصمعيانى بعضهم فى الاغانى ورواها تماماً أبو على القالى فى اماليه عن ابن الانباري وابن دويدهى هذه

لبلى بذات الجليش دار عرفتها \* وأخرى بذات البين آياتم اسطر كنتم ملاملاً لم تغيرا \* وقد مر للدارين من عهدنا عصر

ما للقتيل الذى اسمو فاقله \* من حبة فيه يعطاهم ولا قود ما البحر حين تمب الریح شامية \* فبطل ويري العسير بالزبد يوما بالغ معنى حتى تبصرى \* أفرى من الغيظ فرى العارض البرد

ما قرئ في فاني لست تاركهم \* حتى يقيموا من الفيات بالرشد ويتركوا اللات والعزى بعزلة \* ويسجدوا كما هم الواحد لهمد  
ويشهدوا ان ما قال الرسول لهم \* ٥٥٤ \* حتى يوفوا بهم هذا الذي سدد \* ابلغ بني قنبر حتى تكتب لهم \*

من خيرة ما تتركه الا تتركه الولد  
الدار واسعة والنخل شائعة  
والبيض يرقن في القسي كالبرد  
وهي من البسيط قوله الخلاب  
بالخاء المعجمة جمع خابوب وهو  
الخداع الكذاب قوله بيضة  
البلد يقال فلان اذل من بيضة  
البلد أي من بيضة النعام التي  
تتركها وبيضة القوم ساحتهم  
قوله شكات أمه من النخل وهو  
قوله المرأة ولدها وامرأة ناكل  
وشكلى ورجل ناكل وشكلى  
قوله منتسب أي متعلق  
في برثن الاسدي قال نسب الشيء  
في الشيء اذا دخل فيما لا يخص  
وبرثن الاسد بضم الباء الموحدة  
مخالبه ويجمع على برائن  
والبرائن من السباع بمنزلة الاصابع  
من الانسان وقال ابن الاعراب  
البرثن الكف بكالها مع الاصابع  
قوله في غططل أي بضطرب  
وتلاطم أمواجه وبلغ سواده  
قوله العبر بكسر العين المهملة  
وضمها وسكون الباء الموحدة  
وفي آخره راه وهو الجانب قال  
الجوهري عبر النهر وعبره شطه  
وجاء به قوله أفرى من القرى  
بالقاء وهو السيلان والعارض  
السحاب ذو البرق والعدو البرد  
يفتح الباء الموحدة وكسر الراء  
يقال سحاب برد وبرد أي ذو برد  
قوله والبيض يرقن أي يهدين  
وهو من الارقال وهو ضرب من الخبب

وقد تتركه يافى جوابها \* فقلت وعسى دمه هامر بهمر  
الأيها الركب الخبون هل لكم \* بساكن أبحار الحى بعد ناخبر  
فقالوا طوبى لذي لا يلاون يكن \* به بعض من تهوى فاشعر السفر  
أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمان وأحيا والذي أمره الأمر  
أقد كنت آتيا في الذنر هجرها \* بتنا لاخرى الدهر ما طلع الفجر  
فما هو الا ان أراها بخفاء \* فاهت لا عرف لى ولا نكر  
وانسى الذي قد كنت فيه هجرتها \* كما قد نسي لبشار بها النمر  
وما تترك لى من شذى أهدي به \* ولا ضلع الا وى عظمها كسر  
وقد تتركنى أغبط الوش ان أرى \* قريتين منها لم يفرعهما نذر  
ويغنى عنى من بعض انكار ظلمها \* اذا ظلمت يوما وان كان لى عذر  
مخافة انى قد علمت انى بدا \* لى الهجر عنها ما على هجرها صبر  
وانى لا أدري اذا النفس أشرفت \* على هجرها ما يفتن بها الهجر  
أبى الله لى الاحياء عامرية \* لها كنيسة عمر وليس لها عمرو  
تسكديدى تسمى اذا الممسيتها \* ونبئت فى أطرافها الورق الخضمر  
وانى لتعرونى لذا كركر البقرة \* كما انتمقض العصور بالله القطر  
تمت من حى عليه امتا \* على رمث فى البصر ليس انافو  
على دائم لا يصبر الفلك مرجحه \* ومن دونه الاعداء والجمع الخضمر  
فتمقضى هموم النفس فى غير رقبة \* ويغدو من يخشى غيمته البحر  
عجبت لى الدهر يلقى وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
فما أحب لى قد بلغت فى المدى \* وزدت على ما ليس يبلغه الهجر  
وياحبها زدى جوى كل ليله \* وبأسلوة الايام موعدهم الخضمر  
فليس عشيات الحى برواجع \* لتأبدا ما برم السلم الخضمر  
هجرتك حتى قيل ما يعرف الهوى \* وزدت حتى قيل ليس له صبر  
صدقت انا الصب المصاب الذى به \* تباريح حب خامر القلب أو صبر  
فما أحب لى الاحياء ما دمتم حية \* وياحبها الاموات ما ضحك القبر

ف قوله ملائكة أمه من الآن وقوله أما والذي أبكى وأضحك الخ هو من آيات الكشف  
ومعنى اللبيب أنشدته فى أما وقوله فما هو الا أن أراها بخفاء الخ هو من آيات سيبويه  
ويأتى شرحه ان شاء الله عز وجل فى نواصب الفعل وقوله وما تترك لى من شذى هو بفتح  
الشين والذال المعجمة بمعنى الشدة وبقيّة القوة والضلع بكسر الهمزة وفتح اللام وقوله  
تمت من حى عليه امتا على رمث هو بفتح الراء والميم وبالتاء المثناة قال القائل اعوام  
بضم بعضهما الى بعض كالمطوق يركب عليها فى البحر قوله ما برم السلم الخضمر يقال ابرم

وهو من الارقال وهو ضرب من الخبب (الاعراب) قوله من كنت واحده مبتدأ وخبره مقدمه ما قوله شكات السلم  
أما ولذلك جازععود الضمير منه على من وان كان متأخر الى اللفظ لان النية به التقديم والضمير المتصل بكان اسمه وقوله واحده



ابن معاوية بن بكر بن هوازن (الاعراب) قوله الى ملك يملق بقوله اسوق مطبق في البيت السابق وأراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان قوله ما أمه من ٥٥٦ محارب أبوه في محل الجر على انها صفة لقوله ملك وقوله أبوه مبتدأ والجملة التي قبله

وحرمة الشمر الحرام وحرمة الحرم لاخذت الذي فيه عيناك ثم أحربه الى سجين عارم فحس فيه مدة ثم استوهبته هذيل ومن له في قرقيش خولة فاطمة بعد سنة واقسم ان لا يعطيه عطاء مع المسايين أبدا فلما كان عام الحجاج وولي عبد الملك بن مروان ورجل لقيه أبو صخر فقرر به وأدنا وقال له انه لم يخف على خبرك مع المحدث ولا ضاع لادى هوالة ولا موالاة لك فقال اذ شئني الله منه نفسي ورأيتك قميل سيقك وصريح أوبائك مصه لو بامه تولى الستر مفرق الجمع فأبالي ما فاتني من الدنيا ثم استأذنه في مدح صح فأنشده قصيدة وأمر له عبد الملك بما فاتته من العطاء ومثله من ماله وحله وكساه كذا في الاغانى

\*( وأنشده بعده )\*

يقول وقد تر الوظيف وساقها \* الست ترى أن قد أتيت بهؤيد

تقدم شرحه في الشاهد الرابع والغنائين بعد المائة

\*( وأنشده بعده وهو الشاهد السادس بعد المائتين وهو من شواهد س )\*

افى السلم أعيار اجفاء وغلظة \* وفي الحرب اشباه النساء العوارك

على ان اعيار او اشباه النساء منصوبان على الحال عند السير افي ومن تبعه وعلى المصدر عند سيبويه قال السهم على في الروض الانف هذا البيت لهذبت عتبة قالته اقل قريش حين رجعوا من بدر يقال عركت المرأة اذا حاضت ونصب اعيار على الحال والعامل فيه مختزل لانه أقام الاعيار مقام اسم مشتق فكانه قال في السلم بلد اجفاء مثل الاعيار ونصب جفاه وغلظة نصب المصدر الموضوع موضع الحال كما تقول زيد الاسد شدة أي بمائله مماثلة شديدة فالشدة صفة للمائلة كما ان المشافهة صفة للمكاملة اذا قلت كلمته مشافهة فهذه حال من المصدر في الحقيقة وتعلق حرف الجر من قولها افي السلم بما أدته الاعيار من معنى الفعل فكانت افي السلم قبله دون وهذا الفعل المختزل الناصب للاعيار ولا يجوز اظهاره اه وزعم العيسى ان قوله جفاء منصوب على التعليل أي لاجل الجفاء والغلظة ولا يخفى سقوطه والهمزة للاستفهام التوبيخي والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكرون وثق والاعيار جمع عبر بالفتح الحمار أهليا كان أم وحشيا وهو مثل في البلادة والجهل والجفاء قال في المصباح وجفاء الثوب يجفوا اذا غلظ فهو جاف ومنه جفاء البدن وهو غلظتهم وفظاظتهم والغلظة بالكسر الشدة وضد اللين والسلاسة وروى أمثال بدل قوله اشباه العوارك جمع عارك وهي الحائض من عركت المرأة تعرك كنهر ينصرع وكأي حاضت ويختمهم وقالت لهم أتخفون الناس وتغفلون عليهم في السلم فاذا اقبلت الحرب لنتم وضعفتم كالنساء الحيض حرصت المشركين بهم هذا البيت على المسلمين والقل يفتح الفاء القوم المهزمون وهذبت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العيشية والدة معاوية بن أبي سفيان أخبرنا ما قبل الاسلام مشهورة وشهدت أحسدا وعلقت ما نعتت بحمزة ثم كانت قولب وتعرض على

أعنى قوله ما أمه من محارب خبره وقال البعللى أبو ميمونة وأمه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول (قلت) تقديره الى ملك ما أبواه من محارب فأبوه مبتدأ وأمه من محارب جملة في موضع رفع خبره قوله ولا كانت عطف على قوله ما أمه وكان فاقصة وكايب اسمها وتصاها خبرها (الاستهزاء فيه) في قوله ما أمه من محارب أبوه حيث قدم الخبر وهو قوله ما أمه من محارب وآخر المبتدأ وهو قوله أبوه كما قرناه ونقل ابن الشجري الاجماع على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس كذلك فان فيه خلافا عن الكوفيين

(ع)

خالى لانت ومن جري خاله  
يشل العلاء ويكرم الاخوالا  
أقول لم أقف على اسم قائله وهو من السكامل ويروى  
\* خالى لانت ومن قيم خاله \*  
ويروى ومن عوف خاله قوله  
العلاء بفتح العين من على  
في المكان وعلى علاه وأما في  
المرتبة فيقال علاية لعلوا  
(الاعراب) قوله خالى ميمونة  
ولانت خبره هذا بحسب الظاهر  
جاءه كذا وهو شاذ لان لام  
الابتداء لها مصدر الكلام فلا

يجوز ان يقال زيد انشأه عن هذا قالوا ان قوله خالى لانت يمتلأ أمر من أحدهما ان يكون أراد الخالى الميمون أنت فاجر الالام الى الخير ضرورة والآخر ان يكون أراد لانت خالى فقدم الخبر على المبتدأ وان كانت فيه اللام ضرورة

قال ابن جرير رحمه الله عنه أن أبا الحسن عليه السلام كان المبتدأ من المصنف في الشرط ٥٥٧ جاء الجزاء مجزوماً وقوله جرير مبتدأ وخاله  
الرفع على الابتداء وخبره قوله ينال العلامة كما أن المبتدأ من المصنف في الشرط ٥٥٧ جاء الجزاء مجزوماً وقوله جرير مبتدأ وخاله

خبره والجملة صلة الموصول  
قوله ينال أصله ينال فلما سكنت  
اللام للجرم حذف الألف لالتقاء  
الساكنين ثم لما اتصلت بالعلامة  
سكنت على الكسرة لأن الأصل  
في الساكن إذا جاز أن يجرم  
بالكسرة والعلامة مقول ينال قوله  
ويكرم عطف على مثل والاختوال  
جمع خال منصوب على المفعولية  
(الاستهزاء فيه) في قوله لانت  
حيث دخلت فيه لام الابتداء  
وهو خبر كما قد قرأناه آنفاً

(ظح)

(نحن بما عندنا وأنت بما  
عندك راض والرأي مختلف)

أقول قائله هو قيس بن الخطيم  
بأنه المجهمة ابن عدى بن سود  
الظفري الأوسي شاعر جاهلي  
من خول الشعراء وقال ابن هشام  
الغمي قائله هو عمرو بن أمية  
القيس الأنصاري وكذا قاله ابن  
بري وهو من قصيدة فائقة وهي  
قوله

أبلغ بني هجيمي وقومهم  
خطمة أنابوا زاهم أنف  
وأتلحون ما يسومهم الـ  
أعداء من ضم خطمة فكف  
الحفاظ وعورة العشير لا  
لاياتهم من ورائنا وكف  
يا مال والسيد المعمر قد  
يظفر في بعض رأيه السرف  
نحن بما الخ

نحن المكتوبون حيث نحمد بالـ \* مكث ونحن المصالحات الألف \* يا مال والحق أن قنت به \* فالحق فيه لاهرنا نصف  
نأقت في الرأي كل ذي نخر \* والبني يا مال غير ما نعتف \* أن يجيرامولي لقومكم \* والحق نوفي به ونهـ عرف

المسلمين إلى أن جاء الله بالفتح فاسلم زوجهما ثم أسات هي يوم الفتح كذا في الإصابة لابن جرير  
\* (وأنت بعده وهو الشاهد السابع بعد المائتين وهو من شواهد من عار)  
(أنا ابن دارة مشهور براجم أنسي \* وهل بدارة بالناس من عار)

على أن قوله مشهور براجم أنسي كذا لمضمون الخبر ومضمونه هذا الخبر وروى أنا ابن دارة  
معروفاً بـ أنسي وقوله أنسي نائب الفاعل لقوله مشهوراً والباء من بهامته علاقة به  
لأن نائب الفاعل كما وهم العيني وهذه الحال سببية وهل للاستفهام الإنكارى ومن زائدة  
وعار مبتدأ منع من رفعه حركة حرف الجر الزائد وبدارة خبره وبالناس اعتراض بين  
المبتدأ والخبر وباللنداء للتنبيه وللناس منادى إلا أن المنادى محذوف تقديره قومي  
واللام للاستغناء وهي تدخل على المنادى إذا استغنى عن المنادى لأنها لا تعجب الجرد  
خلافاً للعيني في الثلاثة ودائرة اسم الشاعر وهو سالم بن أبي دارة قال ابن قتيبة وهي  
من بني أسد وسميت بذلك لأنها شملت بدارة القمر من جبالها وأوطانها في كتاب أسماء  
الشعراء المنسوبين إلى أمهاتهم دائرة لقب أمه واسمها سقاء كانت أختها أمه أصابم زيد  
الخليل من بعض غطفان من بني أسد وهي حبيلى فوهيها زيد الخليل زهير بن أبي سلى فربما  
نسب سالم بن دارة إلى زيد الخليل ٨١ وقال أبو رياش في شرح الحاشية والأصمعي في  
الأنحاف دائرة لقب جدته واسمها يربوع وعلى هذا قد روي \* أنا ابن دارة معروفاً بـ أنسي \*  
وروي أيضاً معروفاً بـ أنسي وهذا البيت من قصيدة طويلة لسالم بن دارة هجاءم أزميل بن  
أبي أحمدي عبد الله بن مناف الفرزاري منها

بلغ فزارة أني أن أسامها \* حتى ينيلك زميل أم دينار  
لا تأمن فزارة خالوت به \* بعد الذي أملى أير العير في النار  
وان خالوت به في الأرض وحدا \* فاحفظ قلوبك واكتبها بأسيار  
أنى أخاف عليها أن يبيها \* عارى الجوارع يغشاها بفسبار  
أنا ابن دارة معروفاً بـ أنسي \* وهل بدارة بالناس من عار  
سروم نبتت في العز واعدت \* تبني الجرائم من عرف وانكار  
من جدم قيس وأخوالى بنو أسد \* من أكرم الناس زندي فيهم وارى  
وأمر دينار هي أم زميل وقوله بعد الذي أملى أير العير بالغ الفخ الحمار وامتثل  
أير العير أي شوى أير الحمار في المله وهي الزماد الحار وبنو فزارة يرمون بكل أير الحمار مشوا  
وسمى أنى أن شاء الله تعالى شرح هذا البيت في باب المناسق والقيلوص الناقة الشابة  
واكتبها من كتب الناقة يكتبها بضم الناء وكسر هاءها وأخزمها بـ أسير أو حلقة  
حديد لئلا يزي عليها والأسـ يار جمع سير من الجلد وعارى الجوارع أي بارز الاست  
والفخمة والقـ يار بضم القاف المذكور الطويل العظيم وهو نومة النسي بضم أصله  
وتبني من البني يقال بنى عليه بغيا إذا علا عليه واستطال فاصلة تبني على الجرائم

نحن المكتوبون حيث نحمد بالـ \* مكث ونحن المصالحات الألف \* يا مال والحق أن قنت به \* فالحق فيه لاهرنا نصف  
نأقت في الرأي كل ذي نخر \* والبني يا مال غير ما نعتف \* أن يجيرامولي لقومكم \* والحق نوفي به ونهـ عرف





النون والسكاف منه جمعنا كذا وتعد ويقال يسكنون كذا أي استسكنوا وانت منهم وارتقاءه على أنه جبران قوله الحافظ وعورة العشرة أصله الحافظون سقطت ٥٥٩ النون للإضافة والعورة مجرورة بالاضافة

وقد روى العورة بالنصب فيكون حذف النون للتخفيف لا للإضافة وهكذا استشهد به سيبويه وقال أبو علي والاكثـ الجرو والعورة ما لم يحكم وقال ثعلب كل مخوف عورة وقال كراع عورة الرجل في الحرب ظهره وبذلك فسر هذا البيت وعشرة الرجل الذين يمشرونهم من قومه ويعاشرونه قوله من ورائنا أي من غيبتنا فكيف يوراء عن ذلك فامتنح بحفظهم عورة قومه هم بظهر الغيب وانهم من ناحيتهم كل نقص وعيب ويجوز أن يعني من وراء حفظنا أيهم وذنبنا عن حكامهم لحذف المضاف الذي هو حفظ وأقام المضاف إليه مقامه ومن روى من ورائهم فالله في فيه أوضح وحمل الضمير على العشرة أي قوله وكفى أي عيب وقيل الو كفى الاسم وقيل الخوف وقال الأصمعي ليس عليك في ذلك من وكفى أي مكروه ويقال أي نقص ويروى نطق وهي التهمة قوله يا مال بكسر اللام يريد به يا مالاً وهو مالك بن الجعلان قوله والمكث بضم الميم وكسر هـ وهو اسم المكث بفتح الميم وهو مصدر مكث إذا لبث وانتظر قوله المصالح بفتح الميم جمع مصال بكسر الميم يقال رجل مصال إذا كان ما مضى في الأمور

قوله الانف بضمين أي المتقدمون في الأمور قوله نصف أي انصاف قوله ان يجير بضم الجيم وفتح الجيم وسكون الباء آخر الجروف وفي آخره (الاعراب) قوله نحن ميتة داو نبره محذوف تقديره نحن راضون حذف الخبر اختصاراً

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد العاشر بعد المائتين)\*

(فيما لك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل)

على أن قوله من ليل يميز عن المفرد الذي هو الضمير المهم في قوله يالك وفيه ان الضمير غير مهم لتقدم مرجعه في البيت قبله وهو قوله ألا أي الليل الطويل كما يأتي فالقيد يرفعه عن النسبة لأن المفرد من ليمان الجنس وقال المرادى في شرح الأنيمة من زائدة في الكلام الموجب وهذا يعطف على موضع مجرور بها بالنصب كقول الخطبة  
\* يا حسنة من توام ما ومنه قيا \* وصحح هذا أبو حيان في الارشاف ويا حرف نداء واللام للتعجب تدخل على النداء إذا تعجب منه ولاجل هذا أوردها بن هشام هذا البيت في المغنى قال في شرح بان سعاد الأصل يا أياك أو يا أنت ثم ما دخلت لام الجر انقلب الضمير المنفصل المنصوب والمرفوع ضميراً متصلاً نسخة وضأ أو رده المرادى في شرح الأنيمة على أن م فيه للاستعانة استغاث به منه لطوله كانه قال يا ليل ما أطولك قال ابن هشام وإذا قيل بالزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يالك أحمل الوجهين واليه في قوله بكل متعلقة بشدت والمغار بضم الميم اسم مفعول بمعنى المحكم من أغرت الحبل اغارة إذا حكمت قتله وبذل اسم جبل لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وصرفه لا ضرر ورة يقول ان نجوم الليل لا تفارق محالها فكانها مربوطة بكل جبل محكم القتل في هذا الجبل وانما استطال الليل لتقاساة الايزان فيه وهذا البيت من معاني امرئ القيس المشهورة وفيه خمسة أبيات في وصف الليل وهي

وليل كوج البرأرأخى سدة \* على بأنواع الهوم ليلتي

فقلت له لما غطى بصلبه \* وأردف أبحازا وناء بكل كل

ألا أي الليل الطويل الأجل \* بصبح وما لا صباح منك يا مثل

فيما لك من ليل كان نجومه البيت

كان الغيا علة في مصامها \* بأمراس كان إلى صبح جندل

قوله وليل الجواو وأرب والسدول الستور جمع سدول وسدل نوبة إذا أرخاه يقول رب ليل يحاكى أمواج البحر في تحشه وهوله وقد أرخى على ستور ظلامه مع أنواع الحزن ليختبرني أصبر أم أجزع وهذا بعد ان تغزل تمدح بالصبر والجملد وقوله فقلت له لما غطى الخ غطى امتدوا منهمض والسك كل الصدر والأهواز الأواخير جمع هزوه ومن استعمال الجمع موضع الواحد وقد استشهد ابن ملاح بهذا البيت على أن أو لا تدل على الترتيب لأن البعير ينمض بكلكه والأصل فقلت له اسأنا بكلكه وغطى بصلبه وأردف ابحازه وقوله ألا أي الليل الطويل الخ الجلي أمر به في انكشفت والياء اشباع والاصباح الصباح والامثل الافضل وأورده هذا البيت في تلخيص المفتاح على أن



عن البيت وقصة الاختصاص مع ضيق المقام وقد تكلف بعضهم منهم ابن كيسان فيه وقالوا نحن هنا لاهلهم ثم نسه وان قوله راض خبر عنه وفيه نظرا لا يحفظ ٥٦٠ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو واننا نحن الصافون واننا نحن المسجونون

سبعة الاخر فيه التثنية ومعناه حتى زوال ظلام الليل بضياء الصبح ثم قال وليس الصباح بأفضل منك عندي لا تنوهم ما في قساسة الهموم أولان ثم اريد بطلم في عينه لتوارد الهموم فليس الغرض طاب الانجلاء من الليل لانه لا يقدر عليه ان يكون يتناهى تخلصا عما يعرض له فيه ولا سيما تلك الدلالة كانه لا يرتقب الانجلاء ولا يتوقعه فلها هذا محل على التثنية دون الترجيح قال الامام الباقر في انجاءنا القرآن وما يمدونه من محاسن هذه القصيدة هذه الايات الثلاثة وكان بعضهم يعارضها بقول النابغة

ككفي ايام يا أمية ناصب \* وليس أفا سيه بطي الكواكب  
تفاس حتى قات ليس بمنقضى \* وليس الذي يتلو النجوم يا بيب  
وصدر أراح الليل عازب همه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب

وقد جرى ذلك بين يدي بعض الخلفاء فقدمت آيات امرئ القيس واستحسن استعانتها وقد جعل الليل صدرها ينقل فحبه ويطي قضيته وجعل له أردافا كثيرة وجعل له صلبا يتدو ويتطاوّل وأما هذا بخلاف ما يستهيه أبو تمام من الاستعارات الوحشية البعيدة المستنكرة ورأوا ان الالفاظ جميلة له وأعلم ان هذا صالح جميل وليس من الباب الذي يقال انه متناه عجب وفيه المام بالكسوف ودخول في العمل انتهى وقوله كان الثريا عاقت الخ المصام بفتح الميم موضع الوقوف والامراس الحبال جمع مر من محرك والجنديل الخيارة يقول كان الثريا مشدودة بحبال الى ججارة فليست تقضى قال العسكري في التخصيف وما خاف فيه ابن الاعرابي الاصحى في المعنى لاني لفظ قوله كان الثريا عاقت البيت فالها في مصامها عند الاصحى ترجع الى الثريا ومعها في مصامها وموضعها ومقامها وهو وصف الليل وان نجومه لا تسير من طوله فكان لها أو اخي في الارض تحبسها هذا مذهب الاصحى ورأيت هذا البيت في نوادر ابن الاعرابي وفسره بفتح السين بحسب فقال ورواه \* كان نجومها عاقت في مصامها \* ثم فسره وقال شبه ما بين الحوافر وجسمانه بالامراس وصف جنديل يعني جسمانه فأخذ هذا البيت وصيره في وصف القوس وجعله على أنه بعد

وقد أغندى والطير في وكأتم \* بنجر دقيد الاوابد هيكلي

وترجعة امرئ القيس قد قدمت في الشاهد التاسع والاربعين

\*( وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي عشر بعد المائةين ) \*

( ويلها روضة والريح معصفة \* والغيث من تجز والليل مقرب )

لما تقدم قبله أعني كون القميز يكون عن المأرد اذا كان الضمير بهما لا يعرف المأرد منه فان الضمير في ويلها لم يتقدم له مرجع فهو مبهم ثم فسره بقوله روضة فهو غيث يعني المأرد أي ويلها هذه الروضة في حال عصف الريح فجعله الريح معصفة خال ومعصفة شديدة يقال أعصفت الريح وعصفت لغتان والغيث هنا الغسيم وهو تجز مصوت يريد

قوله جماعة عندنا يتبعنا بالخبر المهدوف قوله وأنت مبتدأ وخبره قوله راض وقوله جماعة ذلك يتبعه قوله قيله والرأي مختلف بجهة اسمية من المبتدأ والخبر وقعت حالا ( الاستشهاد فيه ) في قوله نحن جماعة ناصب حذف منه الخبر وهو قوله راضون وانما حذف الخبر هنا للدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه وهو تليد وفيه شذوذ

(ع)

(لولا أبو لؤلؤ لولا قبله عمر)

البيت المذكور بالمقاليد

أقول فأنله هو أبو عطاء السدي واسمه مرزوق وقيل أفلح بن يسار وهو الاصح مولى بني أسد ثم مولى عمر بن سماعة بن حصين الاسدي مشهور بالسكوفة وهو من مخضرمي الدولتين مدح بنى أمية وبني هاشم وكان أبوه قيسا رنديا أعجميا لا يفصح مات أبو عطاء في آخر أيام المنصور وعن المدائني كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو بنى مدينته التي على شاطئ الفرات فأعطى ناسا كثيرا ولم يعطه شيئا فقال قصائد حكمتن لقوم قيس رجعتن الى صفرا خائبات جهن وما أفان على شيا سوى أني وعدت الترهات أقام على القرات يزيد ولا

\* فقال الناس أيها القرات فيا عجبا الجوز ظل يسقي \* جميع الخاق لم يبلل لها في فقال له يزيد بن حمير بن هيرة صوت وكمل لها تلك يا أبا عطاء فقال عشرة آلاف درهم فأمر ابنه بدفعها اليه ففعل فقال يدع ابن يزيد ولكن فيه أغيرة في آية

وهو يزيد وجدده وهو عز اما بولك نعين الجود تعرفه \* وانت اشبه خلق الله بالجود لولا يزيد ولولا قبله \*  
 آتت البيت معدا بالمقداد ما نبت العود الا في ابروشه \* ٥٦١ ولا يكون الحنن الا من العود وهو من البسيط

قوله لولا ابولك خطاب لابن يزيد بن  
 عمر بن هبيرة والادب عليه ما روى  
 لولا يزيد ولولا قبله عمر

قوله معدد بفتح الميم هو ابو العرب  
 وهو معد بن عدنان وكان  
 سيمويه يقول الميم من نفس  
 الكلمة اقواهم ثم معدد اقله  
 تنهل في الكلام وقد خواف

فيه قوله بالمقداد اي بالمضامح  
 واحدها القيد على غير القياس  
 وقبل الما القيد جمع ليس له مفرد  
 من لفظه (الاعراب) قوله لولا  
 لا متباع الشان لوجود الاول  
 نحو لولا زيد لكان عمر وفان هلاك  
 عمرو منتف لوجود زيد قوله  
 ابولك كلام اضافي مبتدأ وخبره  
 محذوف تقديره لولا ابولك قد ظلم  
 الناس في ولايته وقوله عمر جلدك  
 كذلك انك انت قبيلة معدا طاعوك  
 واقمروك واسكنهم ما ظلمها  
 الناس خاقوا ان تسير مثل سيرهما  
 في الولاية تقع كوك قوله لولا  
 قبله عمر عطف عليه فقوله عمر  
 مبتدأ ونونه لان ضرورية وقوله قبله  
 خبر مبتدأ بقوله آتت فعمل  
 ما ضر وعده فاعله والجله جواب  
 لولا وسرف الجس في الموضعين  
 يتعلق بالقتل (الاستشهاد فيه) في  
 قوله لولا قبله عمر حيث ظهر فيه  
 خبر المبتدأ بعد لولا وهو قوله قبله  
 ومذهب الجمهور ان الخبر بعد لولا  
 واجب الحذف مطلقا ولهذا الخوا

صوت الرعد والمطر ومقرب قد قرب وهذا البيت من قصيدة طويلة جدا الذي الرمة  
 وهذا البيت من آخرها شبهه بعيره بلتهام في شدة العدو ثم وصف الزعماء بما يقتضي  
 شدة امره فقال

حتى اذا الهيق امسى شام افروحه \* وهن لا مؤيس نايا ولا كنب  
 برقة في ظل عزاص ويطرده \* حفيف نالجة عنوانها حصب  
 تبغري له صله خراجا خاضعة \* فانظر في دون بات البيض متب  
 مكانها دلو بترجته ماتحها \* حتى اذا ماراها خاتما الكرب

وبلهاروحة البيت

لا يذخران من الايغال باقية \* حتى تكاد تفرى عنهم الاهاب

الهيق بالفتح ذكر النعام وشام فطر الى ناحية فرائحه وافروخ جمع فروخ رهن أي الافروخ  
 والناي البعد والكنب بفتح الكاف والمثلثة القرب بقول موضعه من ليس منه بالبعد  
 الذي يؤيده من ان يطهين أي يحمله على الباس ولا بالقرب فيغير وقوله برقة أي  
 يعدو الهيق عدوا شديدا والعراض بهم لات غيم كثير البرق والحفيف باهمال الاول  
 صوت الريح والناالجة الريح الشديدة الباردة وعنوانها أوائلها وحصب بفتح فسكون  
 فيه تراب وحصباء وهذا مجاز يوجب الامراع الى الماوى وقوله تبغري له صله الخ تبغري  
 تعرض لهدا الهيق صله نسامة دقيقة وصغيرة الرأس خراجا مؤنث الاخرج وهو  
 ما فيه سواد وبياض خاضعة فيها طمأنينة والخرق بالفتح الارض البعيدة تخرق فيها  
 الرياح وبنات البيض الفرائخ لانها تخرج من البيضة بقول الهيق والصله بعدوان  
 عدوا شديدا كأنه ما ينتهبان الارض انتهابا كأنه مايا كأنه من شدة العدو وفهماير كضان  
 الى فرائخهما خائفين البرد والمطر وغيرهما وقوله كنن دلو الخ أي كان هذه الصله دلو  
 انقطع حبلها بعد أن وصلت الى قم البئر ففتت تهوى شبهها بهذه الدلو التي هوت الى  
 أسفل وجدا جهنم والماسخ بالمشاة القوية المستقي من البئر بالدلو والكرب العدة الذي  
 على عراق الدلو والعراقي العودان اللذان في وسط الدلو والمراد بجذائمه الكرب انقطع  
 وقوله وبلهاروحة الخ أي ويل ام هذه الروحة وانما يجزان يعود الضمير على صله كما  
 عاد عليها ضمير كأنه في البيت المتقدم لانه قد فسر بروحة والتفسير يجب ان يكون غير  
 المفسر والروحة غير الصله فلا يفسرها ولو قال وبلهاروحة لكان مرجع الضمير  
 معلوما من صله وكان من تمييز النسبة لا المفرد والروحة مصدر راح يروح رواحة  
 وروحة تقيض غدا يغد وغدا وواو راح أيضا اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل  
 وقوله لا يذخران أي لا يقيمان يعني الهيق والصله والايغال الجدد في العدو والباقية  
 التبقية وتفرى تشقق والاهب بضم تين جمع اهاب أراد جلودهما وهذا غاية في شدة  
 العدو واعلم ان قولهم وبلهارو وبلهار قال ابن الشجري يروي بكسر اللام وضمة هاء الاصل

المعرى في قوله \* فلولوا القمديس بكه لا \* قلت قد خرج بعضهم على ان يسبك حال لا خبر وكذا قوله قبله

ههنا حال لا خبر والخبر محذوف لانه لا استنباه فيه ولا تشذيع قائم (ع) (من يذابت فهذا بقى \* مقيظ \* مشق)

أقول قائله هو رتبة بن الحجاج وهو من رتبة سدس ومنه قوله أخذته من نجات ست \* سودجها ذكنا حجاج الدشت  
تقوله ذابت أي ذاك كساء قال ابن الأثير ٥٦٣ البت الكساء الغليظ المربع وقيل طيلسان من خز ويجب مع على ثبوت قوله

مقبط بكسر الهمزة المشددة وكذلك المصنف وكذلك المشتق بكسر التاء المشددة من فوق (والعنى) فهذا بنى كسافى بكفى لفظى وهو فمات شدة الحروف بكفى للصيف والشتاء لفظى هذا الشئ وتثنى وصنف (الاعراب) تقوله من موصولة فى محل الرفع على الابتداء وخبره قوله فهذا بنى وهو جملته من المبتدأ والخبر ودخلت الفاء فيه لتضمن المبتدأ معنى الشرط (فان قلت) كيف صح الشرط والجزاء ههنا فان كون ذلك البت به لا يتسبب عن كون غيره ذابت (قلت) المعنى من كان ذابت فانا منه لان هذا البت بقى تحذف المسبب وأجاب عنه السبب أو المعنى فلا يفقر على فاني ذوبت مثله وقوله يك أصله يكن تحذف النون للتخفيف وهى صلة الموصول وقوله ذابت كلام اضافى منصوب لانه خبر كان وقوله مقبط خبر بعد خبر وكذلك قوله مصيف مشتق خبر بعد قوله خبر (الاستشهاد فيه) فى قوله مقبط مصيف مشتق فانها أخبار تعددت بلا عاطف كما فى قوله تعالى وهو القنفور والودود ذوالعرش المجيد فعال لما يريد

والاصل ويل أمه والهمزة من أم محذوفة قول الشاعر  
لأم الارض ويل ما أجنبت \* غداة أضرب بالحسن السبيل  
وقال ابن السكيت فى شرح شواهد أدب الكتاب ويله بكسر اللام وضمها فالضم أجازا فيه ابن جنى وجهين أحدهما انه حذف الهمزة واللام والى ضمة الهمزة على لام الجر كما روى عنهم المحدثة بضم لام الجر وثانيهما ان يكون حذف الهمزة ولام الجر ويكون اللام الموهمة على لام ويل وأما كسر اللام فمماثلة أو وجه أحدها ان يكون أراد ويل أمه بنصب ويل وضافته الى اللام ثم حذف الهمزة لكثرة الاستعمال وكسر لام ويل اتباعا لكسرة الميم والثانى ان يكون أراد ويل لأمه برفع ويل على الابتداء ولامه خبره وحذف لام ويل وهمزة أم كما قالوا ايش لك يريدون أى شئ فاللام الموهمة على هذا اللام الجر والثالث ان يكون الأصل وي لأمه فيكون على هذا قد حذف همزة أم لا غير وهذا عندى أحسن هذه الأوجه لانه أقل الحذف والتغيير وأجاز ابن جنى ان تكون اللام الموهمة على لام ويل على ان يكون حذف همزة أم ولام الجر وكسر لام ويل اتباعا لكسرة الميم وهذا بهد جدا هذا اعلاها وأما ما هنا فممدوح خرج بالفظ الذم والعرب تستعمل لفظ الذم فى المدح يقال أخزاه الله ما أشهره واعنه الله ما أبرأه وكذلك يستعملون لفظ المدح فى الذم يقال لاحق يا عاقل والجاهل يا عالم ومعنى هذا يا أيها العاقل عتد نفسك أو عتد من يظنمه عاقلا وأما قولهم أخزاه الله ما أشهره ونحو ذلك من المدح الذى يخبر جونه بالفظ الذم فلمهم فى ذلك غرضان أحدهما ان الانسان اذا رأى اشيئا فأنى عليه ونطق باستحسانه فربما أصابه بالعين وأضر به فبعدلوه عن مدحه الى ذمه لتلايؤذوه والثانى انهم يريدون انه قد بلغ غاية الفضل وحصل فى حدم من يذم ويسب لان الفاضل بكثير حساده والمعادون له والناقص لا يلتفت اليه ولذلك كانوا يرفعون أنفسهم من مهاجاة السديد ومجاورة السفينة وفى القاء من رجل ويله بكسر اللام وضمها داه ويقال للمستجذو ويله أى ويل لأمه كقولهم لأب لك فركبوه وجعلوه كاشئ الواحد ثم لحقته الهاء بما لفته كداهية انتمى وهذا استعمال ثان جعل المركب فى حكم الكلمة الواحدة وليست الهاء فى آخره ضمير ابل هى هاء نأيت

أقول قائله هو جدي بن ثور الهلالي وهو من قصيدة عينية أولها هو قوله اذا نال من بهم النجيلة غيرة \* على غفلة فيما يرى وهو طالع تلوم ولو كان ابنه افرحت به \* اذا هب أرواح الشتاء الزاعفر

لأم بالغة

(طع)

(بنام بادى مقبلة وبتق)  
بأخرى الما نيا فهو يقظان هاجم

فقامت تسمى ساعة مائطيقها \* من الدهر قامت الكلاب الطوالع \* رآته فشكت وهو اطل مائل \* الى الارض مثنى اليه  
الاكبر طوى البطن لامن مصير بيله دم الجوف اوسوم من الخوض نافع \* ٥٦٣ ترى طرفه بهسلان كلاهما

كما اترعد الشجة المتتابع  
اذا خاف جورا من عدو رمت به  
قصائبه والجانب المتواسع  
وان بات وحش اليه لم يصدق بها  
ذرعوا لم يصعب لها وهو خاشع  
ويسرى لساعات من الليل قررة  
باب السرى فيها الخاض النوازع  
وان حددت ارض عليه فانه  
بعزة اخرى طيب النفس فافع  
ينام باحدى مقلتيه ويتقي  
باخرى المنايا فهو يقظان هاجع  
اذا قام التي بوعه قدر طوله

ومدد منه صلبه وهو تابع  
وفلت لحية فلما تعاديا  
صاى ثم اتى والبلاء بلاقع  
اذا ما غدا يوما رايت غياية  
من الطير ينظرن الذي هو صانع  
فقل يراى الجليش حتى تغيب  
حبات وحالت دون من الاجارع  
وهي من العاويل يصف الشاعر  
الذئب ترعهم العرب ان الذئب  
ينام باحدى عينيه والاخرى  
مفتوحة يحرس بها قوله من هم  
الفضيلة المهم بفتح الباء الموحدة  
وسكون الهاء وهي جمع بهيمة  
وهي اولاد الضأن والبهيمة اسم  
للمذكرواؤنث والفضال اولاد  
الهمزى فاذا اجتمعت اليهم  
والفضال قلت لهم ما جميعا بهم  
ويهم ايضا والفضيلة بضم النون  
وفتح الخاء المعجمة اسم موضع  
قوله ارواح السوء الزانغ

الارواح جمع ربح وانما جمعها بالواو لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت  
كقوله ارواح الميا والزانغ جمع زعن من الزعرة وهي تحريك الشيء يقال زعزعه اترعني ويرجع زعن وان زعنني اى ترعني

للمبالغة فلا تعريدها \* والى يد ايقع وصفنا لشجرة قال أبو زيد في كتاب مسائية يقال هو  
رجل ويلة وروى ابن جني في صمد الصنعة عن أبي علي عن الأصمعي انه يقال رجل  
ويلة قال وهو من قواهم \* ويلم \* عدد \* والاشتهاق من الاصوات باب يطول  
استقصاؤه وعلى هذا يجوز دخول لام التعريف عليه قال الرياشي الويلة من الرجال  
الداهية الشديد الذي لا يطاق ولا يلتفت الى قول أبي الحسن الاخفش فيما كتبه على  
كتاب مسائية من كلام العرب السائر ان يقولوا الرجل الداهية انه لو يله صمعا  
والصممع الشديد هذا هو المعروف والذي حكاه أبو زيد غمير منع جعله اسما واحدا  
فاما حكاية الرياشي في ادخال الالف واللام على اسم مضاعف فلا أعلم له رجعا انتهى  
اقول الذي رواه عن العرب من قوله \* انه لو يله صمعا غمير الذي قاله أبو زيد كما ينسأ  
فانه جعل الكلمتان في \* كم كلمة واحدة فلا اضافة فيه والهاء للمبالغة والكلمة  
\* نشذكرة فيدخل علم الام التعريف فتأمل وترجمة ذى الرمة تقدمت في الشاهد  
الثامن في أوائل الكتاب

\*(وأشبه بعدد وهو الشاهد الثاني عشر بعد المائتين) \*  
(ويلم أيام الشباب معيشة \* مع الكثر يطاه القتي المتلف الندي)

عن أبي نؤلة معيشة قديم من النسبة المصالة بآد صافة كما ينسأ لشارح الحق وقوله ويل  
أيام الخ زدها في معنى التعجب أي ما الذي الشباب مع الغنى وقد ينأ قبل هذا البيت أصلها  
ومعناها قال الطبرسي في شرح الحاشية ويل اذا أضيفت بغير لام فالوجه فيه المنصب  
تقول ويل زيد أي الزم الله زيد أو يلا فاذا أضيفت باللام فتقبل ويل زيد فالوجه ان  
ترفع على الابتداء وبذلك مع انه نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى في الويل  
ثابت لزيد فالاصل في البيت ويل لام لذات الشباب قصدا للشاعر الى مدح الشباب وحده  
لذاته بين لذات المعاش وقد طاع لصاحبه الكثير وهو كثرة المال فاجتمع القتي والشباب له  
وهو مخي انتهى وهذا البيت أول آيات أربعة لعلاقة بن عبدة وهي نابعة في ديوانه  
وقد اقتصر أو تمام في الحاشية على البيت الأول والثاني وهو

وقد يدقل القل القتي دون همه \* وقد كان لولا القل طلاع أنجد

ونسبهم البعض بن أسد ونسبهم في مختار اشعار القبائل لابنه وهو خالد بن عاقمة بن  
عبدة ونسبهم بعضهم لابنه وهو عبد الرحمن بن علي بن عاقمة بن عبدة ونسبهم ما اعلم  
السنقرى في حاشيته لم يد بن هجر اضبي وكذا هو في حاشية الصحاح منسوب لمجد والكثير  
بضم الكاف ومثله القل المال الكثير والمال القليل يقال ماله قل ولا كثر قال أبو  
عبدة سمعت أبا زيد يقول الكثير والكثير واحد قال في الصحاح ما بالضم والكسر وقوله  
مع الكثير في موضع المنصب صفة معيشة وجملة يطاه الخ بالياء لانه معمول حال من الكثير  
والهاء ضمير الكثير وهو معمول لثاني للعطاء والقتي نائب الفاعل وهو معموله الاول

الاشياء قوله وهو اطلال الاطلال الذي يعلو خضرته قليل مشفرة والا كارع جمع أكرع وهو جمع كراع والكراع في الغنم  
والبحر بمنزلة الوظيف في القوس والبعير ٥٦٤ وهو مستندق السابق يذكروا يؤث قوله الامن مصبه المصير بفتح الميم وكسر

والمتلف بالرفع صفة للفتى وكذلك الندي وروى يدهاها بغير المؤنث على انه عائد على  
المعيشة مع قبدها والفتى قال في الصباح هو السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة  
وقد نفق وتفاق والجمع فتيان وقية وفتوى على فعل وفتى مثل عصى والمتلف المفق  
لما يقال رجل متلف لانه ومنه لاف بالمبالغة والندي السخى قال في الصباح وتدوت  
من الجودية قال سن للناس الندي فتدوا بفتح الهاء ويقال فلان ندى الكف اذا كان  
ضيا وقد روى في ديوانه البيت هكذا \* ويل بلذات الشباب معيشة \* الخ وروى  
أيضا \* فويل لذات الشباب معيشة \* وقوله وقد يعقل القل من عقله من باب ضرب  
اذا منهه وانقل بالضم فاعل والف في مقول وروى وقد يصر القل من قصره اذا  
حسبه أو من قصرت قيد البعير اذا ضيقته من باب دخل يدخل وروى أيضا وقد يصره  
القل من أقصره اذا منهه من القيام لحاجته والهم بالفتح أول العزبة قال ابن فارس  
الهم ما هممت به وهمت بالشيء ما من باب قتل اذا أردته ولم تفعله ومثله الهمة  
بالكسر وبالنون وقد يطلق على العزم القوى كذا في الصباح ودون بمعنى قبل وأنجده جمع  
نجده وهو ما ارتفع من الارض قال في الصباح ومنه قوالهم فلان طلاع أنجده وطلاع  
الشايا اذا كان ساميا معالي الامور ومعنى هذا البيت قد تداوله الشعراء وتصر فوا فيه  
منهم مسلم بن الوليد فقال

عرف الحق وقد صبرت أموالي \* عنها وضاق به الغنى الباخل

ومنه قول آخر

أرى نفسي تنوق الى أمور \* بقصر دون مبلغهن مال  
فلا تنسى تطاوله في بخل \* ولا مالي يبلغنى فعلى

ومنه قول الآخر

رزقت لبارئ رزق مروءة \* وما المروءة الا كثرة المال  
اذا أردت مساماة نقاعدي \* مما أحاول منها رقة الحساب

وقريب منه قول الآخر

الناس إثنان في زمانك ذا \* لو تبقي غير ذين الجحد  
هذا بخيل وعنده سعة \* وذاجوا بغير ذات يد

وأما البيتان الأخيران من الايات الاربعة فهما

وقد أقطع الخرق الخوف به الردى \* بعنس يحفن الفارسى المفرد  
كان ذراعهم على الخيل بعدما \* وثين ذراعا مائح متجرد

والخرق بالفتح الارض الواسعة التي تخرق فيها الرياح والردى نائب فاعل الخوف  
والعنس بفتح العين وسكون النون الناقة القوية الشديدة والخل مصدر دخل لجه خلا  
وخلوا أى قل وشغف كذا في العباب وقوله وثين فعل ماضى من الوثى بالقصر وهو

الصاد المله حله المعن وهو فعل  
والجمع مصران مثل رغيف  
ورغقان والمصارين جمع الجمع  
ومعه أصدية وقال بعضهم مصير  
انما هو مقبل من صائر البسة  
الطعام وانما قالوا مصران كما  
قالوا في جمع مسيل الماء مسلان  
شبهوا مفعلا به فعل قوله نافع  
بالنون من نفع الماء العطش  
نقعا ونقوعا أى سكنه قوله  
يعسلان من غسل الرمح عسلانا  
اذا اهتز واضطرب والرمح عسال  
قوله عود الشيحة بكسر الشين  
المجتمعة وهو نوع من النباتات  
ويروى عود النبعة وهي شجر  
يقخذ منه القسي قوله نصائبه  
بالقاف وهي الذوائب المقصبة  
تأوى ليا حتى يتجرل ولا تنفر  
منفرا واحدها نصيبة وقصاية  
بالضم والتشديد وهي الانبوبة أيضا  
قوله قرة بكسر القاف وهي البرد  
وكذلك القرة بالفتح يقال يسالة  
قصة أى باردة قوله الخنافس  
وهي الطوامل من النورق  
واحدها خنفة من غير اظها  
قوله النوازع يقال نازعة نازع  
اذا حنت الى أو طامت لمصرعها  
وكذلك يقال بغير نازع قوله  
صاى أى صاح يقال صاى  
الخنزير والفيل والفاروق  
بلاقي جمع بلقة والبلقة والبلقع  
الارض القفر التي لا شئ فيها يقال  
منزل بلقع ودار بلقع بغيرها اذا

كان نعتا وان كان اسما قلت انتهى الى بلقة ملسا قوله غيا بفتح الغين المجتمعة وسيا من آخر الحروف تين الضعف  
وهي كل شئ أطل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والقبيرة والظلمة ونحو ذلك والجارح جمع أجرع وهي ربه مستبوبة لا تنبت

يَمِينُونَ مِنْ حَقِّهِ وَأَسْمِيهِ • وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ أَوْ يَرَى • وَيُحِبُّهُمْ مِنْ رَأْوِاعِنْدِهِ •  
الْأَمَانَةُ النَّاسَ لَوْ يَعْلَمُونَ • الْخَيْرُ خَيْرٌ وَالشَّرُّ شَرٌّ • قِيَوْمٌ عَلَيْنَا يَوْمَ لَنَا • وَيَوْمَ نَسْأَلُ يَوْمَ نَسْأَلُ

وهي من المتقارب قوله فصالي أي صار إلى السماء والجهل وجمرة الجليم اسم امرأته قوله جبل غر وأراد أن ميناها غرور أي غير ثقة قوله لاهر باللباض لأنه يؤدى إلى الهرم ٥٦٦ والكبر قوله ربحانه أي رزقه قوله درر بكسر الهمزة أي تدرر بالاطرودة

ابن حجر في الإصابة ابنه في الخضر من فحين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره قال صلى الله عليه وسلم من علقه من عبدة التمهية ولدا علقه الشاعر المشهور والذي يعرف به المقامة الفحل وكان من شعراء الجاهلية من أقران امرئ القيس ولعل هذا ولدا له عبد الرحمن ذكره المزياني في معجم الشعراء فيلزم من ذلك أن يكون أبوه من أهل هذا القسم لأن عبد الرحمن لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

• (وأشبهه وهو الشاهد الثالث عشر بعد المائتين) •  
• (الله وأوتشروان من رجل • ما كان أعرفه بالدون والسفل)

على أن قوله من رجل تميز عن النسبة الخاصة بالاضافة وقديمه الشارح المحقق رحمه الله تعالى وأوتشروان هو أشهر ملوك القرس وأحسنهم سيرة وأخبارا وهو أوتشروان ابن قباد بن فيروز في أيامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملكا جليلا محببا للرايا ففتح الأمصار العظيمة في الشرق وأطاعته الملوك وقتل من ذلك الزنديق وأمهضاه وكان يقول يا باحة الفروج والاموال فعظم في عيون الناس بقتله وبني المبانى المشهورة منها السور العظيم على جبل الفتح عند باب الابواب ومنها الايون العظيم الباقى الذكر وليس هو المبتدئ ببنائه بل ابتدأه سابور وأوتشروان أتمه وأتقنه حتى صار من عجائب الدنيا وانتشى لولادة النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار أوتشروان مشهورة فلا تطيل بها وقوله ما كان أعرفه كان زائدة بين ما وقع العمل والتعجب والدون بمعنى الردى وهو صفة ومنه ثوب دون وقيل مقلوب من الدون والادنى الردى وفى القاموس أن الدون لا يعرف والخسيس ضد السفل بكسر السين وفتح الخاء جمع سفلة بكسر الهمزة وسفل الدون الناس والاصل فتح الاول وكسر الثانى فهو كلمة وكلمة قال صاحب القاموس وسفل الناس بالكسر وكفرحة أسافلهم وغوغاؤهم وسفلته لبعير كفرحة قوائمه انتهى والاول مستعار من الثانى وأصل الاول كفرحة وقد يخفف بحذف حركة الاول ونقل الكسر اليه كما يقال فى ابنه ابنة أو أن سفلة جمع سفيل كعلية جمع على كذا فى الأساس والذعل سفيل ككسرهم سفلة بالفتح أي نذل نذ القواما السفلة بالتحريك فهو جمع سافل وقول ابن مكاس وأترك كاذم السفلة والنكبة المبتذلة يجوز أن يقرأ بفخمين وبفتحة فكسرة قال فى المصباح سفيل سفل من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صارا سفيل من غيره فهو سافل وسفل فى خلقه وعمله سفل من باب قتل وسفلا والاسم السفلى بالضم وتسفل خلاف جاد ومنه قبل لا يزال سفلة بفتح فسكروا من السفلة ويقال أصله سفلة البهية وهى قوائمه ويجوز التخفيف والسفل خلاف العلو بالضم والكسر لغة وابن قتيبة يفتح الضم والسفل خلاف الاعلى

• (وأشبهه وهو الشاهد الرابع عشر بعد المائتين) •

بعددرة والشعبة الخلق قوله يمينون من قرواسية يريدان مما أحدثوا أنهم يمينون من قرواسية وإن كان براويا وقد كان فعامضى أنه إذا كان الرجل وقيا أكرم وسودوان كان معدما قوله • (واما السوام والسائم بمعنى المال الراعى قوله الغمر بالغين المججمة وهو الدنس والخلق المكروه قوله ألا ياذا الناس كلمة الألتنبية وبأحرف السداد والمناذى محذوف واللام فى لذا مكسورة والتقدير الأيا فتوى لهذا الناس لو كان للناس علم لوضعوا أبا زاه كل شئ ما يشابه ويفضلوا أهل الخير والعقل وإن كان لاهل لهم ولم يفضلوا أهل الدنس والخلق السيئ وإن كان لهم مال ثم استأنف الكلام فقال لتغير خير يعنى لكل صنف من الخير خير منه ولا شئ مثل ذلك يروى لا تخير خير ولا الشر شر أى أن الاوضاع تغيرت والخير قد ذهب والشر قد زى قوله فيوم علينا ويوم لنا يعنى أن الدهر يومان يوم يكون علينا وفيه نساء ويوم يكون لنا وفيه نمر ونفوح (الاعراب) قوله فيوم ويوم ويوم علينا ونساء ونساء أخبارنا والأصل ويوم نساء ويوم نمر فيه بخذف الراء لأنه منصوب بفعل محذوف هذا كقولهم السمن منبوان بدرهم والبر الكى بستين أى السمن منبوان منه بدرهم والبر الكى منه بستين (الاستشهاد فيه) على وقوع الكسرة معناه فى المواضع الأربعة يكون فى مقام التفسير

(والا كمين)

بدرهم والبر الكى منه بستين (الاستشهاد فيه) على وقوع الكسرة معناه فى المواضع الأربعة يكون فى مقام التفسير



م هذا أيضا من مسوغات وقوع النكحة مية ذلك من قبيل قولك الناس رجلان رجل أكرمه ورجل أهينه والمال قسمتان درهم أعطيه ودرهم آخذه ومثل هذا كثير ولم يذكر الشارح ولا الناظم قبله ٥٦٧ ضابط لذلك وضابطه أن يستعمل النكحة

في التقسيم كذا كذا وفيه استسهال آخر وهو حذف رابط الجملة الخبر بها إذا لاصل نساء فيه ونسب فيه كما قررنا آنفا ولكن لم يورد له هذا فانه

(ظ)

(أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم دبح الليل حتى نظم الخزع فأنبه

شجوم سماء كلما انتفض كوكب بدا كوكب تاروي اليه كواكبه) أقول قائلهما هو أبو الطحان القيسي واسمه شريق بن حنظلة شاعر جاهلي من بلقين وهما من قصيدة هائية وأولها هو قوله اذا قبل أي الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه فان بني لام بن عمرو رومة

سمت فوق صعب لا تنال مرأته وما زال منهم حيث كانوا سود نسيم المنيا حيث سارت ركائبه وهي من الطويل قوله واصبر يوما أراد باليوم الواقعة قوله لا توارى أصله تتوارى أي لا تستر قوله أرومة بفتح الهمزة وهي الأصل الثابت قوله سميت أي علت من السمو قوله لا تنال مرأته أي لا تدرك مرأته وهو جمع مرقب وهو الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وأراد أن أحد الأسماء لهم لعراقتهم في الأصل قوله أضاعت البيت قبيل أم دح بيت في الجاهلية وقيل كذب بيت

ويقال ضانت النار غيرة معدوا ضاعت وأضاعها الله ويحتمل في البيت التعدي والقصور والاحساب جمع حسب بفتحين وهو

(واد كرمين اذا ما يفسون أبا)

هذا مجز ومصدره \* سعى أمام فان الاكثرين حسا \* على انه كان الظاهر ان يقول آباء بالجمع وانما وجد الاب لانهم كانوا البناء أب واحد وقوله سعى فعل أمر لا مؤنثه ومأم يضم الهمزة منادى مخرجي بالامانة وحدها تميم ولا كثرين وكذلك أبا تميم ولا كرمين ومعنى في الحصة العدد وانما أطلق على العدد لان العرب أميون لا يقرؤون ولا يعرفون الحساب إنما كانوا يعدون بالحصى فطلق الحصى على العدد واشتق من الفعل عمل فقبل أحصيت الشيء أي عدته واذا نظرت لك كرمين وفسون بالبناء للمفعول والا كرمين معطوف على اسم ان وخبر هانوم في البيت الذي بعده وهو

قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يسوي بانف الناقة الذنبا قوم اذا عقيدوا عقيدا الجارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكريا وهذه الايات من قصيدة الحطيئة يمدح بها بغيض بن عامر بن لاي بن شماس ابن لاي ابن انف الناقة واسمه جعفر بن قريش بالتصغير ٣ ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ويهجو الزبرقان واسمه حصين بالتصغير ابن يدر بن امرئ القيس بن خلف بن عوف بن كعب المذكور نسبة وانما لقب جعفر بهذا لان أباه شجر بن زرقان فسمي به ابن زرقان فسمت له أمه وهي الشمر من بني وائل بن سعد هذيم أطلق الى أهلك فانظر هل بقي شيء من الجزور عندنا فانا لم نجد الا رأسها فاخذنا بقية أجبره فقا لوالها هذا قال أنف الناقة فسمى أنف الناقة وكان آل شماس في الجاهلية يعيرون به ويفضون منه ولما مدحهم الحطيئة بهم لئلا وانما مدح منهم بغيض بن عامر صار نخر الهم وأراد بانف الناقة بغيضا وأهل بيته وأراد بالذناب الزبرقان وأهل بيته قال ابن رشيق في باب من رفعه الشعر ومن وضعه من العمدة كان بنو أنف الناقة يعرفون من هذا الاسم حتى ان الرجل منهم كان يستل من هوفية قول من بني قريش فيعجوز جعفر أنف الناقة ويأتي ذكره فرارا من هذا اللقب الى ان قال الحطيئة هذا الشعر صاروا يطاولون بهذا النسب ويمدون به أصواتهم في جهارة وقوله قوم اذا عقيدوا عقيدا الخ هذا البيت من شواهد أدب السكائب عقيد الحبل والعهد به عقيدا والعناج بكسر الميم المحلة والنون والجيم حبل يشد أسفل الدلو العظيمة اذا كانت ثقيلة ثم يشد الى العراقي فيكون عونها للوزم فاذا انقطعت الاوزام فانه قلت أمسكها العناج ولم يدعها تسقط في البئر يقال عجنبت الدلو اعجنبا من باب نصر والعناج اسم ذلك الحبل يقال قول لعناج له اذا أرسل على غير روية واذا كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد في إحدى آذانها الى العرقوة والوزم السبور التي بين آذان الدلو وطراف العراقي والكرب بفتحين الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ويمثل ليكون هو الذي يثني الماء فلا يعفن الحبل الكبير يقال أكربت الدلو فهي مكربة والعراقي العودان المصلبان تشد اليهما الاوزام وأراد الحطيئة انهم اذا

ويقال ضانت النار غيرة معدوا ضاعت وأضاعها الله ويحتمل في البيت التعدي والقصور والاحساب جمع حسب بفتحين وهو

٣ قوله ابن عوف سأتى لامؤات في نسب الحصين في الشاهد الرابع والتسعين بعد المائة قبل عوف بمدة وسيف ذكر هنا فيما بعد فنادى في بني بمدة بن عوف فلعل في نسبه اخة لانا ٨١ مصحح



٣ قوله بخشته هكذا بالاصول ولم نجد في القاموس ولا في الصحاح مادة بخش ٥٦٨ الرجل دينه ويقال ماله والرجل حسب قوله دجى الليل وهو جمع ما يهدد الانسان من مخاخر آتائه ويقال حسب ٥٦٨ الرجل دينه ويقال ماله والرجل حسب قوله دجى الليل وهو جمع

دجية وهي الظلمة قوله - في نظم  
الجزع بالتشديد بفتح الهمزة  
الاولى أي جعته في السلك والتعظيم  
مثله والجزع بفتح الجيم وسكون  
الزاي المجعومة في آخره عين  
معهلة وهو الخرز المسمى الذي  
فيه يياض وسواد والثاقب بالثاء  
المثلثة من ثقب الثور وثقبا اذا  
بخشته ٣ والثاقب المضى  
من قولهم نجح ثاقب أي ينقب  
الظلام بثوره والظاهر ان الهاء  
للجزع وان الثاقب من ثقب  
الدرك إذ كرا وهذا تعميل من  
شبههم بالنجوم في الرفعة والاشتهار  
وتزيين الدنيا بهم واهتداء أهلها  
بهم قوله كلما انقض أي سقط أو غاب  
بدا كوكب أي ظهر كوكب آخر  
قوله كواكبها الضمير يرجع الى  
الكوكب أو الى السماء على حد  
السماء منطوية (الاعراب)  
قوله أضأت فعل متعدية بمعنى  
نورت وقوله احسانهم فاعله  
وجوههم عطف عليه وقوله  
دجى الليل كلام اضافي مفعول  
أو ظرف قوله - في الغاية ونظم  
فعل وثاقبه فاعله والجزع  
مفعوله والضمير في ثاقبه يرجع  
الى الجزع قوله بنجوم سماه خبر  
مبتدأ محذوف أي هم نجوم سماه  
وهذا استعارة بالكناية حيث  
شبهه في لام بن عمرو بالنجوم في  
السماء وطوى ذكر المشبه اذ شرط  
الاستعارة ان يترك أحد طرفي

عقد واعتدا أحكموه وأوثقوه كحكم الدولوا شد عليها العناجج والكرب وليس هناك  
عناجج ولا كرب في الحقيقة وإنما هو تمثيل ومطلع هذه التهيئة  
طلعت امامة بالربكان آونة \* يا حسنة من قوام ماومنتقيا  
واستشهد به المرادى في شرح الالفية على أن من في التمييز زائدة ولهذا صرح عطف  
المصوب على مجرورها أي يادهم اقواما منتقيا وآونة جمع أو ان كازمنة جمع زمان  
وقوله يا حسنة لفظ النداء ومعناه التحجب فيما للتبعية للنداء والضمير بهم قد  
فسر بالقيين والقوام بالفتح وهم من ضبطه بالكسر القامة يقال امرأته حسنة القوام  
أي القامة وما زائدة والمنقب بفتح القاف موضع الثقب وبعده بآيات  
ان امرأته بالشام منزله \* برمل يعبرين جارا شذما اعتريا  
وأورد ابن هشام في أواخر الباب الخامس من المغنى على ان أصله ومنزله برمل يعبرين  
لخذف حرف العطف وهو الواو وبابه الشعر ثم قال كذا قالوا أولك ان تقول الجملة الثانية  
صفة ثانية لامعطوفة وقوله امرأته الحطيفة بالمرنة نفسه وقوله رهطه بالشام جملة اسمية  
صفة لاسم ان وأراد ينادي به الشام فان الحطيفة عيسى ومنزل بن عيسى شرح والقصيم  
والجوى وهى اسفل عدن وكان الحطيفة جاور بغيض بن شماس المذكور برمل يعبرين  
وهى قرية كثيرة الخيل والعيون بالبحرين بهذا الاحساء لبقى عوف بن سعد بن زيد  
مناة ثم لى في انق الناقة واعرابها بالواو ورفعا بالياء نصب جاور ورجعا التزموا اليها  
وجعلوا الاعراب بالحركات على النون ويقال أيضا رمل ابرين ولا بن جنى فيه كلام جديد  
نقله ياقوت في معجم البلدان وقوله منزله برمل يعبرين جملة اسمية ثانية امامة معطوفة بالواو  
المحذوفة وامام صفة ثانية لاسم ان وجارا حال من المضمر المستتر في قوله برمل يعبرين  
العاث على المنزل وقوله شذما اعتريا منصوب على التحجب وما مصدرية أى ما شذما اعتريا  
والجملة خبر اسم ان ومنزله قول جرير

فقلت للكرب أو جد المسير بنا \* ما بعد يعبرين من باب الفراديس  
وباب الفراديس من أبواب الشام وإنما بسطت شرح هذا البيت لانه وقع في مغنى  
الليث ولم يذكره أحد من شراحه بشئ وسبب مدح الحطيفة بغيضا وهو الزبرقان  
هو ما ذكره الاصمعي في الاغانى ان الزبرقان قدم على عمر رضى الله عنه في سنة مجدية  
ليؤدى صدقات قومه فلقية الحطيفة بقرقرى ومعه ابناه أوس وسواده وبناته وامراته  
فقال له الزبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الحطيفة أين تريد فقال العراق فقد حطمتنا هذه  
السنة قال وتصنع ماذا قال وددت ان أصادف بهار جلايك في مؤنة عمالي وأصغيه  
مداخلى فقال له الزبرقان قد أصبت فهل لك فيه يوسعتك ثمر ولبننا ويحاورك أحسن  
جوار قال هذا وأبيك العيش وما كنت أرجوه هذا كما عند من قال عندى قال ومن  
أنت قال الزبرقان فسره الى امه وهى عمة الفرزدق وكتب اليها ان احسن في اليه وأكثرى

التشبيه فاذا ذكر الطرفان يسمى تشبيها الاستعارة وهو استعارة محسوس لمحسوس ويقال الصحيح  
انه تشبيه بلاغ لان المشبه المعطوف ذكره صالح لان يذكرك في خلاف قولك رأيت أسدا وقوله كلما انقض كوكب الى آخره

...and the

من باب نصيحتهم قولها وكنيت صنبا بضم الصاد المهملة وفتح النون وتشديد الباء آخر الحروف وهو تصغير صنو وهو حسي صغير لا يرده أحد ولا يؤبه له ويقال هوشق في الجبل والحسي بكسر الحاء هو الماء المتوارى في الرمل ويرى ونبت ممتا بين صدين والصدين بضم الصاد المهملة وتشديد الدال وهو الجبل قال أبو عمرو ويقال لكل جبل صد وصد وصد وصد وصد ثم أنشد هذا البيت قولها نسور سوار أي ترفع سوار ٥٧٠ وهو على وزن فعال بالتشديد وهو سوار بن أوفى القشيري هكذا وقع

جاء القوم أطالوا هون منزله \* وغادروه مقما بين أرواس  
ملوا سراه وهرته كلابهم \* وجرحوه بأنياب واضراس  
دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واتعد فانك أنت الطاعم السكاى  
من يفعل انظر لا يعدم جوازيه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
ما كان نذبي ان قلت معا ولكم \* من آل لاي صفاة أصلها راي  
قد ناضلوك فسلوا من كانهم \* مجد ائله يد اونه لا غير انكاس

والجنب بضم الجيم والنون الغريب والبانس هنا الحطبة وهو الذي لقي بؤسا وشدة من الفقر يقول أصابت النامس سنة شديدة وكان الحطبة فحين انخدع مع الناس فلم يكن به من القوة أن يكون في أول الناس وقوله لقد مر به بكم الخ أي طلبت ما عندكم وأصله من مر به الناقة هو أن يسبح ضرعها التدر والدر بالسكر اللين والابساس صوت تسكن به الناقة عند الحلب يقول بس بس وقوله فبما لم تكت بأن كانت الخ يقول لم اطلب بغضكم فاجعله حبا والقارن المرأة المبغضة لزوجها وقوله كرهت نوبى أي كرهت ان تدخل معي في نوبى وأن تدخل خسي في نوبى وقوله حتى اذا ما بدلى الخ أي بدلى ما كان غائبا في أنفسكم من البغضة ولم يكن فيكم مصلح لما بهي من الفساد وسوء الحال والاسى المداوى وقوله ازمعت يا سا الخ هو من آيات مغنى اللبيب أو رده على ان بعضهم قال من متعلقة بياسا والصواب ان تعلقها بياضت محذوفة لان المصدر لا يوصف قبل ان يأتي بمفعوله والازماع تعميم العزم والمستوعر الم - ان الوعر والشأس المكان المرتفع الغليظ والهون بالضم المذلة وغادروه أي تركوه كالبيت بين أموات اقبور وقوله ما كان نذبي الخ قلت بالقاء قلت والقول النلم والصلوات بالفتح الصخرة المساء أي أردت قهروهم بسوء فلم تعمل فيه معا والسكم يقول ما كان نذبي فاني مدحت هؤلاء لانهم اشرف منكم ولهم مجد راس لا تطيقون ان اتهم وقوله قد ناضلوك الخ النكس بالكسر السهم يقاب فيجعل اسفله أعلاه اذا انكسر طرفه والمناضلة المفاخرة وأراد بالجهد القديم النواصي وكانت العرب اذا أنهمت على الرجل الشريف المأسور رجزوا ناصيته واطلقوه فتسكون الناصية عند الرجل يقربها وقوله دع المكارم الخ أو رده الفراء في معاني القرآن في سورة هود على ان السكاى بمعنى المكسوكا ان العاصم في قوله تعالى لا عاصم

في غالب نسخ ابن النانم وغيرها وكذا رأيت أنا بحيان قد ضبطه بيده في شرحه للتسهيل وهو تصفيف والصحيح تساور سوارا بضم التاء المثناة من فوق واهمال السين من المساورة وهي الموائبة والمخالبة وذلك لان ليلى الاخيلى كان بينها وبين سوار مودة وكان بين سوار والناطقة الجمعدى مفاخرة ومحاذاة كل واحد كان يفضل نفسه على الآخر فليلي تتخاطب الناطقة بقولها تساور سوار أي ترفع نفسك على سوار وتغالبه في المفاخرة وفي ذمتي اثن فعلت أي رفعت نفسك عليه ليعفلا أي ليعفلا لا تترأى ليرفع هو نفسه عليك أيضا وما يسلم لك قولها الى الجهد أي السكرم يقال رجل مجيد أي كريم والعلا بضم العين بمعنى العلو قولها اثن فعلت خطاب للناطقة أيضا قولها ليعفلا أي ليعفلا سوار والاث في نفسه مبدلة من النون الخفيفة (الاعراب) قوله تساور جلة من الفعل والفعل وسوار مفعوله قولها الى الجهد يتعلق

يتساور والعلا عطف على الجهد قولها وفي ذمتي خبر مبتدأ محذوف أي وفي ذمتي بين أو قسم قولها اثن اليوم فعلت فعل وفاعل ومفعوله محذوف وكذا قولها اليه فعلا والجله جواب القسم (الاستشهاد فيه) في قولها وفي ذمتي حيث حذف فيه المبتدأ حذفوا جبا ولا يذكرون المبتدأ في مثل هذه الصورة كما في قواهم في ذمتي لا فعلان وقد قبل في جعل في ذمتي قسما صريحا نظرا لانه ذكر في حذف الخبر ان القسم ما يشهر بمجرد ذكره وقولها اذمتي لا يشهر بمجرد ذكره لانه يحتمل ان يكون في ذمتي

دين أو عهد فلا يهيم القسم الأبدى كالمقسم فانهم

(ظ)

(ولولا بنوها وحاولها لخطبتها)

أقول قائله هو الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرة بالجنة رضى الله عنهم في زوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما وكان الزبير رضى الله عنه ضرا بالنساء وتماها \* كخبطة عصفرور ولم أتلعثم \* وهو من الطريل قوله ولولا بنوها أي ولولا بنوا أئمتها وهي بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم وزوجة الزبير رضى الله عنه ٥٧١ وكانت رابعة أربع نسوة عنده قوله

لخطبتهم اهكذا وقع في كتاب ابن الناطم وكذا في شرح الكافية والخلصة لا يه وهو تصحيف وانما صوابه لخطبتهم بتقديم الباء الموحدة على الطاء والدليل على ذلك قوله كخبطة عصفرور وهو

من خبطات الشجرة اذا ضرب بها بالعصا ليست ورقها وخبط البعير الأرض يدهن بخبطا ضربها ومنه قبل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط اذا مشيت لا تنوق شيئا قوله ولم أتلعثم من تلعثم بثلثهم بالهمزة وعين مهملة وناء مثلثة يقال تلعثم في الامر اذا تأنى فيه وتهمل (الاعراب) قوله لولا لربط امتناع الثانية لوجود الأولى وقد دخلت ههنا على الجملة الاسمية وهي قوله بنوها وحاولها فان بنوها مبتدأ وحاولها خبره قوله لخطبتهم جواب لولا قوله كخبطة عصفرور صفة مصدر محذوف أي خطبتهم خطبتا كخبطة عصفرور قوله ولم أتلعثم بجهل وقعت حالا (فان قلت) قد تقرر عندهم وجوب حذف الخبر بعد لولا الامتناع فكيف

اليوم بمعنى المصنوع قال ولا تشكرن أن يخرج المفعول على فاعل الاتري ان قوله من ما عداق بمعنى مدفوق وعيشة راضية بمعنى مرضية يستدل على ذلك بانك تقول رضية هذه المعيشة ودقق المساء وكسى العربان بالبناء للمفعول ولا تقول ذلك بالبناء للمفعول ولما بلغ الزبير فان هذا البيت استعدي عليه عربن ان خطا برضي الله عنه فقال ما أراه ههنا ولكنه مدحك فقال سئل حسان بن ثابت فنه أنه فقال حسان هجاء وسلخ عليه فخبسه عمر فقال وهو في الحبس

ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ \* حرا لحوصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسهم في قعر مظلمة \* فاعفر عليك سلام الله يا عمر

ذو مرخ اسم مكان وأراد بالفراخ اطفاله الصغار وحرا لحوصل يعني لا يرش لها ذواتهم فيه عمر بن العاص فانخرجه عمر فقال اياك وهجاء الناس قال اذا يموت عمالي جوعا هذامكسبي ومنه معاشي وعن يزيد بن اسلم عن أبيه قال ارسل عمر الى الخطيئة وأنا عنده وقد كلفه عمرو بن العاص وغيره فأخرجه من السجن فأنشده

ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ \* فبكي عمر ثم قال على بالكسبي فجلس عليه وقال أشيروا على في الشاعر فانه يقول الهجو ويشب بالنساء وينسب بمالكس فيهم ويذمهم ما أراى الا فاطما السانة ثم قال على بطست ثم قال على بالخصف على بالسكين بل على بالموسى فقالوا لا يعودي أمير المؤمنين وأشاروا عليه ان قل لأعوذ فقال لأعوذ يا أمير المؤمنين وروى عبد الله بن المبارك ان عمر لما أطلق الخطيئة أراد ان يقول كد عليه الحجة فاشتد منه اعراض المسلمين فجاء بثلاثة آلاف درهم فقال الخطيئة في ذلك

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع \* شقا يضمر ولا مدح يعايتقع

وحيتني عرض التسميم فلم يخف \* مني وأصبح آمنا لا يفزع

وقد ترجمنا الخطيئة في الشاهد التاسع والاربعين بعد المائة

(وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائة)

(فاصدع بأمرك ما عليك غصاصة \* وابشر بذلك وقرمته عيوننا)

على انه يجوز جمع المثني في التميز اذا لم يلبس اذا كان الظاهر أن يقال وقرمته عيني أو عينا لكنه جمع لعدم اللبس ولأن أقل الجمع اثنان على رأى وهذا البيت أحد أبيات خمسة

أثبت ههنا (قلت) ذلك اذا دل دليل على تعليق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ ما اذا لم يدل على ذلك دليل فحينئذ يجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لولا قومك حديثو عهد بكفر اهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وروىناه من طريق البخارى وقول الزبير بن العوام رضى الله عنه من هذا القبيل فانهم (الاستشهاد فيه) في قوله بنوها وحاولها فانه ذكر فيه خبر المبتدأ الواقع بعد لولا لكونه كونا خالصا لدليل عليه لو حذف كما قرأناه الا ان

(ظ) (ورأى عيسى النقي ابا كا \* يعطى الجزيل فعليك ذا كا) أقول قائله هو رتبة بن الهجاج الرابع

أنشد سيبويه في كتابه وهو من الرجز المسدس وفيه الخبز والقطع والخيل باللام المعنى ظاهر (الاعراب) قوله ورأى عيسى  
الرأى مصدر رأيت وهو مشتق من الاعتقاد كقولك هذا رأى أبي حنيفة رضى الله عنه والرؤية كقولك سبحانه وتعالى  
رأى العين ومنه هذا البيت وهو مضاف ٥٧٢ الى عيسى اضافة المصدر الى فاعله وارفعاه بالابتداء وعن أبي الحسن نصب

رأى و الصواب رفعه والثقي  
مفعول المصدر قوله ابا كبديل  
من النقي أو عطف بيان قوله  
يعطى الجزيل جلة فعلية وقعت  
حالا وسدت مسد الخبر لامبتدا  
أعنى قوله ورأى عيسى قوله  
فعليك اسم فعل بمعنى الزم قوله  
ذا كما مفعوله وهو إشارة الى العطاء  
الجزيل والمعنى رؤيته عيسى اباك  
حصلت اذ كان يعطى العطاء  
الجزيل فالزم طريقة وتشبيهه  
في ذلك لأن الولد سرأيه  
\* ومن يشابه أبه فما ظلم \*

(الاستشهاد فيه) على ان الحال  
قد سدت مسد الخبر كذا كراهه ومنع  
النسب وقوع الجسلة الخالية  
السادة صمد الخبر والبيت المذكور  
جدة عليه وقوله هم مع أدنى زيدا  
يقول كذا

(ظ)

(بدالك يخبر هاريجي  
واخرى لاعدائهم اغانطه)

أقول قد قيل ان قائله هو طرفه  
ابن العبد البكري وأنشد الخليل  
ابن أحمد وبعده  
قاما التي خبر هاريجي

فاجود جودا من الالافظه

لاي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهى  
والله لن يصلوا اليك بجهمهم \* حتى أو سدت في التراب دفينا  
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة \* وابشر بذلك وقرمته عيوننا  
ودعوتنى وزعتك ناصح \* ولقد صدقت وكنت ثم أمينا  
وعرضت دينا لا محالة أنه \* من خير اديان السيرة دينا  
لولا الملامة أو حذر مسية \* لوجدتني سمعا بذلك مينا

قال السيبوطى في شرح شواهد المغنى اخرج ابن اصبغ والبيهقى في الدلائل عن يعقوب  
ابن عتبة بن المغيرة بن الاخضس ان قريشا أتت أبا طالب فكلمته في النبي صلى الله عليه  
وسلم فبعث اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤنى فقالوا كذا وكذا فابقى على وعلى  
نفسك ولا تحملى من الامر ما لا يطيق أنا ولا أنت فا كف عن قومك ما يكرهون من  
قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بد العمة فيه وأنه خذله فقال يا عم  
لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك  
في طلبه ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فلما ولى قال له حين رأى ما بلغ من  
الامر برسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن أخي امض على أمرك وافعل ما أحببت فوالله  
لا أسلمك لشيء أبدا وقال أبو طالب في ذلك هذه الايات انتهى وقد أنشد الزمخشري  
هذه الايات عند قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه من سورة الانعام بناء على  
القول بأنهم انزلت في أبي طالب وقوله واقه ان يصلوا اليك الخ أنشد هذا البيت ابن هشام  
في المغنى على ان القسم قد يلحق بن نادرا ونازعه الدماميني في الحاشية الهندية بأنه يستعمل  
ان يكون مما حذف فيه الجواب دلالة ما بعده عليه تقديره والله انك لا آمن على نفسك  
فيكون قوله لن يصلوا اليك الخ جلة مستأنفة لاجواب القسم واوسد بالبناء للمفعول  
من وسدته الشيء اذا جعلته تحت رأسه وسادة ودفينا حال من ضمير أو سدت بمعنى مدفون  
وقوله فاصدع بأمرك الخ يقال صدعت بالحق اذا تكلمت به جهارا وقيل في قوله تعالى  
فاصدع بما تؤمر أى شق جماعتهم بالتوحيد وقيل افرق بذلك بين الحق والباطل وقيل  
أظهر ذلك وهو مأخوذ من قولهم صدعت القوم صدعا فتصدعوا أى فرقهم قنفر قوا  
وأصل الصدع الشق وروى فانقذ بأمرك والغضاضة قال في الصحاح يقال ليس عليك

وأما التي شراهايتقى \* قسم مقاتله لافظه اذا دعت وجرى معها \* فنفس اللديغ بمها فافظه في  
وأنشد الصغاني في العباب هكذا يدالك يدستهم امرسل \* واخرى لاعدائهم اغانطه

فأما التي سبها يرتجى \* قديما فاجود من لافظه وهى من المتقارب قوله يدالك الى آخره يمدح رجلا بان احدى يديه  
يرتجى منها الخير ويده الاخرى غيظا لاعداءه والغيظ غضب كمن قوله من الالافظه أى من الجبر والهافيه للمباغلة كما في رواية

وعلمة وفي المثل يقال فلان اسبح من لافظة أي بجور وقال الجوهري وقولهم أسبح من لافظة يقال هي العزلة لأنها تدعى للعلب  
وهي تجبر من لافظة بجور ثم يقال فلان اسبح من لافظة أي بجور وقال الجوهري وقولهم أسبح من لافظة يقال هي العزلة لأنها تدعى للعلب  
الشاعر تجود تجوز قبل السؤال \* وكذا أسبح من لافظة ويقال هي الرجة ويقال الديك ويقال الجور لأنه يلفظ  
بالعبر والجوهري والهاء للجملة قوله فسم مقاتله لافظة أي رامية وأراد ٥٧٣ بالمقاتلة الحيوانات ذوات السهم التي

ترمين بالسهم فيقتلن قوله فافظه  
بالطاء المعجمة القائمة قال أبو  
القاسم الزجاجي يقال فاظ الميت  
بالطاء وفاضت نفسه بالصاد وفاظت  
نفسه بالطاء جائز عند الجميع إلا  
الاصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء  
والنفس يقال فاظ الرجل بالطاء  
المججمة وفاضت نفسه بالصاد وقال  
أوزيد وأبو عبيدة فاظت نفسه  
بالطاء لغة تيسر بالصاد لغة تميم  
وروي المازني عن أبي زيد أن العرب  
تقول فاظت نفسه بالطاء الابني  
ضمة فانهم يقولون بالصاد وسمما  
يقوى فاظت نفسه بالطاء قول  
الشاعر يداي يداي آخره ويروي  
\* يداي يداي آخره ويروي  
وقال بعضهم يقال فاظت نفسه  
تقبط فبطا وفاظت تقوط فوطا  
والثانية فادرة وفي قوله فففس  
الديخ فافاظه رد على أبي  
عمر بن العلاء اذ زعم أنه انما  
يقال فاظ الرجل كما قال رؤبة  
\* لا يدنون من من فاظا \*  
ولا يقال فاظت نفسه وعلى من  
قال انما يقال في فعل النفس بالصاد  
وبعضهم يخص الضاد بالغة تميم

في هذا الامر غضاضة أي ذلة ومنه غضة وفي المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن  
طرفه وصوته غضا من باب قتل خفض ومنه يقال غض من فلان غضا وغضاضة اذا تنقصه  
وقوله وابشر بذلك أي بعدم وصولهم اليك أو بظهور أمرك أو بانتفاء الغضاضة عنك  
أو بالجموع ويكون ذلك إشارة إلى ما ذكره وابشر بفتح الشين لأنه يقال بشر بكذا أي بشر  
مثل فرح بفرح وزناومعني وهو الاستبصار أيضا والمصدر البشور ويتعدى بالحركة  
فيقال بشرته ابشره من باب قتل في لغة تميم وما والاها والاسم منه البشور يضم الباء  
والتعدي بالفتح في لغة عامة العرب كذا في المصباح وقوله وقومته عيون أي من أجله  
قال الطيبي وانما جمع العين لأن المراد عيون المسلمين لأن قرة عينه عليه الصلاة والسلام  
قوة لا عينهم وهذا المعنى صحيح إلا أن اللفظ لا يساعد وهو قديم محمول عن الفاعل قال  
نعلب في قصيدته وقررت به عينا أقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وقررت  
في المكان أقر بفتحها في الماضي وكسرها في المستقبل ومصدر الأول القرو والقرو  
بضم أولهما ومصدر الثاني القرو والقرو بفتحهما قال شارحهم أبو سهل الهروي قولهم  
أقر الله عينك معناه لا أبالك الله ففكحن بالدمع عينك فكأنه قال سر الله ويجوز أن  
يكون صادفت ما يرضيك لتقر عينك من النظر إلى غيره وأما قول بعضهم معناه برد الله  
دمعته لأن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة فإنه خطأ لأن الدمع كله حار وقوله  
ودعوتني أي إلى الإيمان وزعمت أي قلت فان الزعم أحد معانيه القول ويروي بدله وعلت  
فهو بضم التاء وثم بفتح التاء إشارة إلى مقام القول والنصح أو الدعوة ويروي بدله وقبل  
بضم اللام أي قبل هذا وقوله وعرضت الخ من زائدة على رأي من يقول بزائدتها في  
الآيات أو تعبيضية أي من بعض الأديان الفاضلة ودينا الثاني ما تقيم وأما تأكيد  
للاول وقوله لولا الملامة أي لولا ملامة الكفار إلى الجحيم بالكره المحاذرة وسمما  
منقادا ومبينما يظهر من الآية وهي ضد الاخفاف وترجمة أبي طالب تقدمت في الشاهد  
الحادي والتسعين

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس عشر بعد المائتين وهو من شواهد سيبويه)  
(ثلاثون للهجر حولا كميلا)

وهذا الجوز صدره \* على اتني بعدما قد مضى \* على أنه فصل بالجور ضرورة بين التمييز

واقفوا في فاظ الرجل انه بالطاء وذكر ابن دحية في كتاب مرج البحرين وفوائد المشرقين والمغربين أن أبا محمد بن حزم حكى  
أن الوزير الحسن بن عرفة بن عثمان المصنعي كتب إلى صاحب الشرطة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي كتابا فيه فاظت  
نفسه بالصاد فكتب إليه معرضا  
قل للوزير السني محمده \* لي ذمة منك أنت حافظها  
أن لم يحافظ عصابة تسبب \* اليك قدما لمن يحافظها لا تدعن حاجتي مطروحة \* فان نفسي قد فاظت فانظها

(فاجابه) خفض قليل لافانث أو حذاها \* علماء وفقهاهم وأحفظها كيف تضيع العلوم في بلد \* أنبأوها كاهم بحفظها  
ألفاظهم كاهم عطلة \* ما لم يعول عليك لافظها وقد أثني فديت شاعلة \* لنفس أن قلت فافظها فافظها  
فأوضحتم تنفر بنادرة \* قد يخط الأولين بافظها (فاجابه) في ضمن شعره الشاهد لذلك \* أناني كآب من كريم مكروم \*  
فنفس عن نفس تكاد تفيظ \* ٥٧٤ فسر جميع الأولياء وروده \* وسى رجال آخرون وغبطوا

وهو حولا وبين المميز وهو ثلاثون وأنشده سيبويه في باب كم مع بيت بعده وهو  
يد كريك حنين الجحول \* ونوح الحمامة تدعو هديلا  
قال الاعلم في شرح آياته الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالبحر وضرورته فجعل  
سبويه هذا تقوية لما يجوز في كم من الفصل عوضا لما منته من التصرف في الكلام  
بالقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستقمام والتصدير بالذات والثلاثون ونحوها من  
العدد لا تمنع من التقديم والتأخير لانها لا تمنع من معنى يجب لها به التصدير فعمدت في  
المميز منه الجاهل على ما يجب في التمييز انتهى وقوله على اتني متعلق بما قبله من الايات  
لا بقوله يد كريك كما زعمه شارح شواهد المفتي فان يد كريك خبر اتني والحول العام وقال  
صاحب المصباح حال حولا من باب قال اذا مضى ومنه قيل للعام حولا وان لم يضر لانه  
سكون تسمية بالمصدر والجمع أحوال والكامل الكامل وثلاثون فاعل مضى  
والذ كريك مفعول واحد يقال ذ كريك بلساني وبقلي والامم ذ كريك بالضم والكسر  
نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وانكره القراء ~~الكسر~~ في القلب وقال  
اجعلني على ذ كريك بالضم لا غير ويعدى الى مفعولين بالالف والتضعيف كما هنا فان  
الياء مفعول اول والكاف مفعول ثان وحنين فاعله ونوح معطوف عليه والحنين  
ترجيع الناقصة صوتها اثر ولها هذا أصله ومنه معنى الاشتياق والجول من الابل الواله  
التي فقدت ولدها يذبح او موت او هبة وقيل الناقصة التي ألفت ولدها قبل ان يتم بشهر  
او بشهرين ونوح الحمامة صوت تستقبل به صاحبها لان أصل النوح التقابل وجعله  
تدعو حال من الحمامة والهديل قال ابن قتيبة في ادب الكتاب العرب تجعله مرة فخرها  
تزعم الاعراب انه كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جرح من جوارح الطير قالوا  
فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه ومرة يجعلونه الطائر نفسه ومرة يجعلونه الصوت  
انتهى فعلى الاول هو مفعول تدعو بمعنى تبكيه وترثيه وكذلك على الثاني بمعنى تطلبه  
ليسافدها لانه بمعنى الذ كريك قال في العباب الهديل الذ كريك الحمام وقيل الحمام الوحشي  
كالقمارى والدياسى وعلى الثالث مفعول مطلق وناصبه اما تدعو بمعنى تمذل واما فعل  
يهدل فلهذا أى تمذل هديلا قال في العباب والهديل صوت الحمام يقال هديل الحمام  
يهدل هديلا مثل هدير هدير هديرا وقال الجاحظ يقال في الحمام الوحشي من القمارى

لقد حفظ العهد الذي قد أضعاه  
لدى سواء والكريم - فيفظ  
وباحث عن فافظ وقبلي أفادها  
رجال لديهم في العلوم حفظوا  
روا ابن كيسان وصلى وأنشدا  
يقال آق الغياض وهو يفيظ  
وسعت غياظا ولست بغاظ  
عدوا ولكن الصديق يغيظ  
فلا حفظ الرحمن روح حية  
ولا وهى في الارواح حين تفيظ  
وذ كرى كآب الضاد والظاء لابي  
الفرج بن سهل الدهقان التحوى  
يقال فافظ الميت يفيظ فافظا اذا  
قضى قال الاصمعي ولا يقال فافظ  
نفسه ولا فافضت وفعم غيره ان  
العرب تقول فافضت نفسه بالضاد  
فاما فافظت نفسه بالظاء فلا يقال  
(الاعراب) يقوله يد كريك كلام  
اضاف مبتدأ وخبره محذوف  
تقديره يد كريك ويجوز ان يكون  
خبر مبتدأ محذوف تقديره هاتان  
يد كريك يد خبر مبتدأ محذوف  
تقديره احداهما يد ويقال يد كريك  
مبتدأ وقوله يد خبره وخبر ما يرتجى  
جمله وقعت صفة ليد وعلى هذا  
الوجه يأتي الاستشهاد على ما يأتي

الآن وقيل تقدير ما حدى يدك يد خبر ما يرتجى فلا حذف المضاف اليه مقامه قوله والقواخت  
واخرى أى ويد لك اخرى وهو عطف على قوله يد وقوله غافطه صفة لها ولا عدايم تتعلق به (الاستشهاد فيه) على ان الظاهر متعدد  
العدد الخبر عنه فيجب العطف بالواو (ظ) (القيم بن لقمان من أخته \* فكان ابن اخت له وابنا)  
أقول قائله هو الخبر بن لوب وهو من قصيدة ميمية وأولها هو قوله سلا عن تذ كره تكفما \* وكان وهينام امغرم



وأقصر عنهم أبايتهم \* يذكرونه داء الاقدما فاقصوا القى باقينا العلاء \* وان لا يخون ولا يائما  
ويبدى للدهر أجلا \* فان يتقى الناس ما هدا \* وان أنت لاقيت في مجدة \* فلا يتبينك أن تعدم  
فان المصبة من يخشها \* فسوف تصادفه أينما \* وان تقطعك أسبابها \* فان قصارك أن تهزما  
فاحبب حبيبتك حبارويدا \* فلنيس بعولك أن تصرما فتظلم بالود ٥٧٥ من وصله \* رقيق فقصه أو تندا

وأبغض بغضك بغضارويدا  
إذا أنت حاولت أن تحلما  
ولو ان من حفته ناجيا  
لا لقيته الصدى الا صهما  
بابيل ألت به امة  
على رأس ذى حبلك أيهما  
إذا شاء طالع مصجورة  
تري حولها النبع والسما  
تكون لا عذاته مجهلا

مضلا وكانت له معلما  
سقطت اروا من صفت  
وان من خريف قلن بعدما  
أناح له الدهر ذافضة  
يقاب في كفه أسهما  
فأرسل مهمما على غرة  
وما كان يرب أن يكما  
واخرج سهمه الملهزما  
فشك نواحقه والقما  
فظل يشب ~~كان~~ الولو  
ع كان بصيته مفرما  
فادركه ما أتبعها  
وأبرهة الملك الأعظما  
لقين بن لقمان من اخته  
فكان ابن اخت له وابنا  
أبلى حق فاستقصت  
اليه فغيره امظما

والفواخت والدباسي وما أشبه ذلك هديل هديل لا يلاوي قال هدر الحمام يهدر وقال أبو  
زيد الجهم يهدر ولا يقال باللام ولا يجوز على هذا ان يتصب هديل على الحال من ضمير  
تدعولان محي المصدر حال السماعي ولا ضرورة هنا تدعو اليه ومعنى البيتين لم أنس عهدك  
على بعده وكلما حنت بهول اوصاحت حسامة رقت نفسي فذكرتك وهما من آيات  
سببويه الخمين التي لم يعرفها قائل ونقل العيني عن الموهب انهم لما لعبا بن  
مرداس الصفاي والله أعلم وتقدمت ترجمة العباس في الشاهد السابع عشر وكذا  
رأيت في شريح ابن يسمون على شواهد الايضاح لابي على الفارسي منسوب الى العباس  
ابن مرداس

\* (وأشبهه وهو الشاهد السابع عشر بعد المائتين وهو من شواهد س)

تقول ابني حين جد الرحيل أبرحت ربا وأبرحت جارا

على ان ربا وجارا تميزان قال ابن السراج في الاصول وأما الذي يتصب انتصاب الاسم  
بعد المقادير فقوله ويجه رجلا والله در رجلا وحسبك به رجلا قال عباس بن مرداس  
ومر يجمعهم اذا ما تبددوا \* ويطلعهم شمر فا برحت فارسا  
قال سيبويه كأنه قال فكنى بك فارسا وانما يريد كقمت فارسا ودخلت هذه الباء  
توكيد او منه قول الاعشى \* فأبرحت ربا وأبرحت جارا \* انتهى وهذا البيت من  
قصيدة للاعشى مدح بها قيس بن معد يكرب الكندي وكان الاعشى مدحه بقصيدة  
دالية فقال له قيس انك تسرق الشعر فقال له الاعشى فبدي في بيتي \* قى أقول لا شعرا  
لحبسه وقيد فقال عند ذلك هذه القصيدة وزعم ابن قتيبة ان القائل له انما هو النعمان  
ابن المذثر وهذا غير صحيح بدليل قوله فيها

الى المرقيس نطيل السرى \* ونطوى من الارض تياقارا  
ومطلع هذه القصيدة

أأزمت من آل ليلى ابتكارا \* وشطت على ذى هوى أن تارا  
الى ان قال بعد ثلاثة آيات

وشوق علق تناسيته \* بن يافسة تستحق الضارا  
بقية خمس من الرأى \* تبيض تشبههن الصورا

فاحببها رجل نابه \* فقامت به وجلا محكما وهي من المتقاب قوله تسقا بضم التاء المنة من فوق وسكون الكاف  
وقم التاء المنة من فوق وهو اسم امرأته الا تيات العلامات والامثال لاجل جمع جمل قوله فان يتقى الناس ما هدا  
معناه اذا ضيع القى مجده لم يمه له الناس والتعبدة بفتح الذون القتال قوله لا يتبينك معناه لا يتبينهم اقلب الكلام قوله  
قصارك أي غابت قوله بعولك أي يشق عليك والهلك والصدع بالمهيلات المتقوجة الوعل بين الجسم والضميل



وهو أيضا الوسط من كل شيء يقال رجل صدع وفرس صدع والعصمة ياض في اليد قوله باسبيل على وزن قنديل وهو اسم بلد  
والايمم بالياء آخر الحروف الذي لا يمتدى لطريقه قوله مسجورة بالميم أى مملوكة والنبع شجر يتخذ منه القسي والساسم قيل  
الانفسوس قوله تكون لاعدائه يعنى الوعل اعداؤه من الناس ومجهول بفتح ثالته ومضل بكسره ومهاهما مفتوحتان ومعلم  
بفتح الميم واللام أى هى مجهول لاعدائه ٥٧٦ ومعلم له قوله سقتهاروا عديا بقى هذا البيت ان شاء الله تعالى فى جملة الشواهد

فى باب العطف قوله أتاح أى  
قدروا الوقفة بالقاء طرف السهام  
وكذلك الحفرة والكلأة والاهزع  
بالزاي المججمة آخرهم فى  
الكلأة قوله يشب أى يرفع يديه  
حين أصابه السهم والولوع بفتح  
الواو القدر والحين قوله تبعها  
وهو ملك اليمن وأبرهة ملك  
الحبشة قوله لقيم بضم اللام وفتح  
القاف وسكون الاء آخر الحروف  
وهو لقيم بن لقمان بن عاد وكان  
لقمان هذا يلد النجباء وكانت  
له اخت بالعكس منه فغشها  
لقمان فقامت بلبثيم فصار لقيم ابنا  
لللقمان وابن اخت له وى روى ان  
لقمان كان لا يولد له فقامت  
امرأته لاخته أماترين لقمان فى  
قوته وعظم خلقه لا يولد له فقامت  
ما الحسنة قالت امرأته لاخته  
تلبسين ثيابى حتى يقع عليك فى  
الظلمة ففعلت فواقعها فولدت  
منه وسمى لقبها وذكر فى شرح  
ديوان النمر بن توبان ان اخت  
لقمان بن عاد كانت تحت رجل  
ضعيف أحمق فولدت له أولادا  
ضعيفا فاحببت ان يكون لها

ولد كاذبا فقالت لامرأته لقممان هل لك ان اجعل لك جعلا وتأذنى ان آتى لقمان الليلة فاسكرته  
واندست له اخته فوقع عليها لقمان فلما كانت الليلة القابلة أتته امرأته فوقع عليها فقال هذا سر معروف وكأنة استسكره  
وكان لقيم من اجزم الناس ولذلك يقول النمر بن توبان فكان ابن اخته وابنا \* قوله لايلى حتى اى اسكر حتى ذهب عقله قوله  
فاسكرت اى اتته كأنها حصان كما تاتى المراتف وجها بجملة امرأته واخوته قوله فأقبلها رجل نايه وهو لقمان حيث أحبل

دفعن الى اثنين عند الخوص \* وقد حبسا بينهن الاصارا  
فهذا تدهن الخسلا \* وينقل ذائتم من الحضارا  
فكانت بقمين السقى تهزق العيون وتفضى السفارا  
فأبقى رواحى وسير الغدوم منها ذواب جدا صغارا  
أقول لها حين جد الرحيل أبرحت جدا وأبرحت جارا  
الى المرقيس نطيل السرى \* ونطوى من الارض تيه اقارا  
فلا تستمكن الى السقار \* وطول العنا واجعله اصطبارا  
رواح العشى وسير الغدو \* يداهر حتى تلاقى الخمارا  
تلاقين قيسا وأشباعه \* قيسه للعرب نار افئارا

قوله وشوق ملوق أى رب شوق وهو مضاف الى ملوق والعلق بفتح المهملة الناقصة التى  
تعطف على غير ولدها فلا تراه وانما تشمه بانفها وتنع لبعثها والعلق أيضا من النساء  
التي لا تحب غير زوجها ومن النوق التي لا تألف الفعل ولا تراه الولد والزينة الناقصة  
المسرة وقيل المتجتر من زاف بن زيف اذا تجتر فى مشيتمه والضفار جمع ضفيرة  
وضفيرة بالصاد المججمة والفاء وهى البطان المعرض والبطان بالكسر هو للقتل الحزام  
الذى جعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير للروح وقوله بقيمة خمس أى تلك الزينة  
بقيمة نوق خمس والاراميات من الرسم وهو ضرب من سائر الابل السريع وقد رسم يرسم  
رسميا ويض جمع يضاء أى كريمة والصور بضم الصاد وكسرها القطيع من بقرة  
الوحش والجمع صبران وقوله دفعن الى اثنين لمخ أى دفع قريه تلك النوق الخمس الى  
رجلين عند الخوص وهو موضع قرب الكوفة والاصار بكسر الهمزة قال الصغاني  
فى العباب والاصار والايصر رجل قصير يشد به فى أسفل الثياب الى وتد وكل حبس  
بحبس به شئ أو يشد به فهو اصار قال الاعشى يصف النوق وأنشد هذا البيت وقوله  
فهذا يدعى أى حبى والخلا بفتح الخاء المججمة الحشيش الرطب والحضار بفتح المهملة  
وكسرها وبعدا ضاد مججمة الكرائم من الابل كالهجان واحده وجمعهم سواء وقوله  
فكانت أى تلك الزينة والسقار بالكسر المسافرة والسقار وهو ما قطع المسافة وقوته  
فأبقى رواحى الخ الرواح مصدر راح يروح وهو نقيض غدا يغدو غدوا والذواب

جمع

اختتمت اختتم به اي بلقيم حال كونه رجلا محكما و يروي فخامت به جعفر طرا مظهرها الجعفر الكثير الفضل والجمع والمطهر  
الحسن الخاق (الاعراب) قوله لقيم مبتدأ وابن لقمان صفة وقوله من اختتم خبر المبتدأ والضمير في اختتم يرجع الى لقمان  
قوله فكان أي لقيم والضمير الذي فيه اسم كان وخبره قوله ابن اخت له أي لقمان قوله ابن اخت أي وايتا  
له أيضا والميم فيه زائدة وذلك كما في قول الشاعر يصف رجلا ٥٧٧ \* ولم يحكم أنفا عند عرين وابنهم فانه يريدا لابن والميم  
زائدة وهو معرب من مكانين

تقول هذا ابنهم ومررت بابنهم  
ورأيت ابنات تتبع النون الميم  
في الاعراب والالف مكسورة  
على كل حالة (الاستفهام فيهم)  
على ان أباعلى القارسي استشهد  
به على جواز عطف الخبر على خبر  
آخر فبما اذا تعدى اللفظ دون  
المعنى وذلك حيث عطف الشاعر  
قوله وابنتاعلى قوله ابن اخت  
فانهم اخبران تعددا لفظا وانقفا  
معنى ونسب ابن الناطم على ان هذا  
مهمولان ما يتعدى لفظا دون معنى  
يجب فيه ترك العاطف كما في  
قولك ألرمان - ألوحامض بمعنى  
مزروع أو أعسر يسير بمعنى أضبط  
وهو العامل بكتايديه والقي  
ذهب اليه أبو علي ليس من هذا  
القيس لان الخلوص والحامض لا  
يجتمعان معاناهما بين بخلاف  
ما استشهد به فانه يمكن ان يكون  
الوحيد ابن الرجل وابن اخت له  
أيضا وان كان هذا لا يجوز شيئا  
فانهم

جمع ذواته بذال مضومة بعد هاء منزة فوحدة وهي البلدة التي تعلق على آخر الرجل  
والجاء جمع جديدة بالميم وهي شئ يحشى تحت دفتي السرير والرجل أراد أنها لم يبق من  
ظهرها شئ من كثرة السير ثم بعد وصف ظهرها بين بين آخرين قال أقول لها حين جد  
الرحيل البيت أي أقول لذلك الزيادة وجدي بمعنى اشتد وأبرحت بكسر التاء خطاب  
لأزينة قال أبو عبيد في الغريب المصنف ما أبرح هذا الاسم ما أحبه وأنشد هذا البيت  
قال شارح أبياته ابن السكيت في المعنى اخترت ربا وهو الملك وجار عظيم القدر وقيل  
أبرحت قال صاحب الصحاح وتبعه صاحب العباب وأبرحه أي أحبه وأنشد هذا البيت  
وقال أي أعجبت وبألفت وأبرحه أيضا بمعنى أكرمه وعظمه وعلى هذا فربا مقول به  
وهو بمعنى المالك والسيد والمراد به نفس الشاعر أو مدحوه وهذا هو الظاهر المتبادر  
من سوق الكلام وقال صاحب العباب ويروي \* تقول له حين كان الرحيل أبرحت  
الح أي تقول للاعشى الناقة أبرحت في طلب ريك هذا الذي طابته وعذبته وحسرتني  
انتمى وعلى هذا فابرحت معناه أصبغى بالبرح وهو الشدة والعذاب ويكون  
ربا أصله في طلب ريك ولا يخفى هذا التعسف مع أن هذه الرواية غير ثابتة وغير منجزة  
مع ضمير الغائب وقال ابن حبيب يريد تقول له ناقته أعظمت وأكرمت أي اخترت  
ربا كرمي وجار عظيم القدر يبرح بمن طلب شأوه وروى أيضا كما في الشرح تقول  
ابنتي حين جد الرحيل البيت وانما روى في كتابس وفي نوادر أبي زيد الجهمي مقرونا  
بأ \* هكذا فابرحت ربا وأبرحت جارا \* ونعمه شرح شواهد به إذ كره الشارح  
وهذه الرواية لا ارتباط لها بما بعدها كما هو الظاهر قال أبو عبيد كما في النوادر أبرحت  
في معنى صادفت كريمة وقال غيره أبرحت بن أراد العاقبك تبرح به فيلقى دون ذلك  
شدة والبرح العذاب والشدة ومن ذلك برحت بفلان انتهى فالرب على الأول المدح  
وعلى الثاني الصاحب وقال الثعالب قال الأدهمى أبرحت ربا أي أبألت وقال  
الاسعدي أبرح فلان رجلا إذا فضله وهذا كما على ان ربا مقول به لا تحيز وقال الأعم  
قوله فابرحت ربا الخ الشاهد فيه نصب رب وجار على التمييز والمعنى أبرحت من رب ومن  
جار أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع ومصدر البيت \* تقول ابنتي حين جد الرحيل  
أبرحت ربا الخ والمعنى على هذا أبرح ريك وأبرح جارك ثم جعل الفعل الغير الرب والجار كما

(ق)

(فاما القتل لا قتال لذيكم)

٧٣ خر ل أقول هذا البيت مما عجب به قديما بنو أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس كذا قاله أبو  
الفرج ونقاه \* ولكن سيرا في عراض المواكب \* وقبله فضحت قرويا بالقرار وأنتم \* قد دون سودان عظام المناكب  
وهما من الطويل قوله في عراض المواكب بالعين المهملة والصاد المعجمة أي في شقها وناحيتها قال أبو ذؤيب في صفة برق  
\* كأنه في عراض الشام مصباح \* أي في شقه وناحيته وقد صحفه بعضهم فقال عراض بالصاد المهملة وهو جمع عرصه وهي كل

بقصة بين الدور وراسعة ليس فيها بناء ويجمع على عرصات أيضا والمواكب جمع موكب والموكب القوم الركوب على الأبل  
الزينة وكذلك جماعة القوسان قوله قدون جمع قدبضم القاف والميم وهو القوي الشديد والانتقاة (الاعراب) قوله فأما  
بصرف شرط وتفصيل وتوكيد القتال مبتدأ وخبره قوله لا قتال لديكم قوله ولكن لا استدراك وسير انصب على المصدر تقديره  
ولكن تسيرون سيراً في نواحي المواكب ٥٧٨ وقوله في عراض يتعلق بالهذوف (الاستشهاد فيه) في قوله لا قتال فإنه

حذف منه الفاء التي تسمى فاء  
الجزاء التي تدخل بعد ما وهذا  
الحذف للضرورة كافي قوله  
من يفعل الحسنات الله يشكرها

(ق)

(وانسان عبق يحسر الماء نارة  
فيبدو ونارات يحمر فيعرق)  
أقول قائله هو ذوالرمة غيلان  
ابن عتبة وهو من قصيدة قافية  
أولها هو قوله

أدار الخزوي هبت للعين عبرة  
فقال الهوى يرفض أو يترق  
كستعبر من رسم دار كأنها  
بوساء تنصوها الجاهير مهرق  
وقفنا فسلمنا فكادت يسرف  
لعرقان صوفي دمنة الدار تنطق  
لعمرك أني يوم جرحها مالك  
لذو عبرة كلاتة فيض وتحنق  
يلوم على من خللي ورعاً  
يجوز إذا لم الشقيق ويحرق  
والسان عبق الخ

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت  
لعينه من سافر أكاد يعرق  
وهي طويته من الطويل قوله  
بحسب زوى بضم الحاء المهملة  
وسكون الزاي المعجمة وفتح الواو

تقول طبت نفساً أي طابت نفسك وهذا أبين من التفسير الاول وعليه يدل صدر البيت  
وأراد بالرب الملك المدح وكل من ملك شيأ فهو ربه انتهى وقال الشارح الحق ابرحت  
أي جئت بالبرح وصرت ذابرح والبرح الشدة ففعل ابرحت صرت ذاشدة وكال أي  
بالغت وكلمت ربانها ونحو كني ز بدرج لا أي ابرح جار هو أنت فالرب على قول الاعلم  
المدح وعلى قول الشارح نفس الشاعر ومعنى البيت على هذا انما هو بقطع النظر  
عما بعده وقبله والان فلا يناسب السياق والمقدار الذي أورده من بحر الصدر الذي هو  
أقول لها حين جد الرحيل والفاء من تصرف النسخ فتكون التاء مكسورة والمعنى  
على ما ذكره الاعلم والله أعلم وأورد قبله قول العباس بن مرداس السلمي  
ومرعة يجمعه هم إذا ما تبعدوا ويطعنهم شزراً فابرحت فارسا  
قال الاعلم المعنى فابرحت من فارس أي بالغت وتناهيت في القروسية وأصل ابرحت  
من البراح وهو المتسع من الارض المكشوف أي تمين فضلك وتبين البراح من الارض  
وترجمة أعشى ميمون تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين وترجمة قيس أيضاً تقدمت  
في الشاهد الثاني بعد المائتين

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد المائتين)\*

(يا جارتا ما أنت جارة)

على ان جارة قيرلان ما الاستشهادية تفيد التفضيم أي كملت جارة وهذا المصراع عجز  
ومدحه \* بابت لحنزاة غارده البيت مطلع قصيدة لا عشى ميمون قال  
الشاطبي في شرح الاقضية أجاز الفارسي ان يكون جارة في هذا البيت تميز الجواز  
دخول من عاين الان ما استعدهم على معنى التعجب فجارة يصح ان يقال فيها ما أنت من  
جارة كما قال الآخر

يا سيد ما أنت من سيد \* موطأ الا بكاف رجب الذراع  
انتهى يروي أوله أبو علي في ابضاح الشعر

بانت لطيفة اعراره \* يا جارة ما أنت جارة

والطيفة بالكسر وتشديد الباء التحتية النية والقصد وعرارة امرأة وقال قبله في قول  
الشاعر \* وأنت ما أنت في غبراء مظلمة الطرف حال والعمل ما في قوله ما أنت من

وهي رمة عظيمة لها جهوره ظيم بهو تلك الجاهير والعبرة بفتح العين المهملة والدمع وأراد بهاء الهوى  
الدمع الذي يندمعه من الهوى فلذلك أضافه الى الهوى قوله يرفض أي يسبل متفرقا ويتفرق فيجول في العين ولا يتحدد قوله  
كستعبر بفتح الباء الموحدة وهو المكان الذي يستعبر فيه والمعنى كما يكبت في دار أخرى بالوعس وهو راية من الرمل قوله  
تنصوها أي تنصل بها الجاهير وهو جمع جهور وهي القطعة العظيمة من الرمل والمهرق شيء كان يكذب فيه وهو بالقيصرية

مهرة كرد قوله بمنزلة بضم الميم وسكون السين المهملة وهو اسم موضع والدمية بكسر الدال آتار الناس وما سودا وممة  
يقال من الناس الدار قوله وانسان عيسى في انسان العين المثال الذي يرى في السواد قوله يصعب بالحاء والسين المهملة أي  
يكشف وهو من باب ضرب يضرب قوله فيبدو أي يظهر وقوله يحيم بالميم من الجحوم وهو الكثرة والجمع العظيم قال تعالى حياجهما  
أي عظيمهما كثير (الاعراب) قوله وانسان عيسى كلام اضافي مبتدأ وخبره ٥٧٩ الجمله أعني قوله يصعب الماء قوله تارة نصب  
على المصدر في نحو طرزا ومنه

قوله فيبدو وجهه من الفعل  
والفاعل وهي أيضا خبر به خبر  
قوله تارة نصب على قوله  
تارة وموضع تارة ويجمع على غير

أيضا قال الشاعر

يقوم تارة ويغشى ثيابه

قوله يحيم خبر به تارة وفي أي

هو يحيم وقوله فيبدو عطف

عليه (الاستشهادية) على

كون المبتدأ له خبران جهاتان

وايس للمبتدأ رابط الاضمير

الذي في الجمله الاخيرة منه ما هو

الضمير المستتر في قوله فيبدو

والنهي في في هذا المقام ان

الجلتين اذا عطف احداهما

على الاخرى بالقاء التي هي للسببية

تربطنا منزلة الشرط والجزاء

واكتفى بضمير واحد في احداهما

كما يمكن في بضمير واحد في جلتي

الشرط والجزاء اذا قلت زيد طاهر

عزوفاً كرمه فالارتباط وقع

بالضمير الذي في الثانية نص على

ذلك ان ابي الريح فاذ كان

كذلك فقول وانسان عيسى

مبتدأ كما ذكرنا ولا رابط لمن

معنى المدح والتعظيم كأنه قال عظمت حالتي غير ما ويس في الكلام ما يصح ان يكون  
عاملا في الغرض غير ما ذكرنا واذا صح معنى الفعل وذلك من حيث ذكرنا كان قول  
الاعشى جارة في موضع نصب على ما أنت كما ذكرنا انتهى ولا يصح ان تكون مانفة  
كأزجه العيسى لان نصب جارة على التمييز انما هو من الاستفهام التخيبي وهذه عبارة  
مانفة وأنت مبتدأ وجارة خبره ويروي ما كنت حاربه فهذا يؤيد كد معني النسي  
ويجوز ان تكون مانفة هامة في موضع الرفع على الابتداء وأنت خبره وجارة تكون  
تارة او المعنى عظمت من جارة انتمى ولا يخفى ان المعنى في ليس على النسي وانما هو على  
التعجب كما ذكره الجماعة وبانت من البين وهو القراء وقوله التحزنت يجوز فتح التاء وضماها  
فانه يقال حزنته يحزنه وهي لغة قريش وأحزنته يحزنه وهي لغة تميم وقد قرئ به -ه- وحزن  
بأنى لازما أيضا يقال حزن الرجل فهو حزين وحزن من باب فرح يفرح وحقارة بفتح  
العين المهملة اسم امرأة وهي فاعل لاحد الفعلين على سبيل التنازع وقوله يا جارتنا الخ  
هو التفتت من الغيبة الى الخطاب وجارة الرجل امرأته التي تجاوره في المنزل وما اسم  
استفهام مبتدأ عند من وأنت الخبر وعنده الاختفش بالعكس وقال العيسى عقارة امرأة  
يحمل ان تكون هي الجارة أو غيرها فان كانت عينا فقد انتقلت من الاخبار الى الخطاب  
والجارة هنا زوجه انتمى والظاهر ان الجارة هي عقارة وانما عيشة فقه فأنما لم ترأيت  
في شرح شواهد الايضاح لابي علي القاسمي لابن بري قال وأنشد

يا جارتنا ما أنت جارة وقوله بانت التحزنت عقارة ويروي

بانت لطيفة عقارة هو لا عيسى بن قيس والجارة هنا زوجه قاله ابن دريد والطيفة

المنزل الذي تنويه وعقارة اسم امرأة ويحمل أن تكون هي الجارة وغيرهما فان كانت

الجارة فقد انتقلت من الاخبار الى الخطاب وقوله يا جارتنا يريد يا جارتني فابدل من الكسرة

فتحة فانتقلت الياء الى التحزنت كما وانفتاح ما قبلها ويجوز ان تكون ألف النسي دية لما

وصله حذف الهاء كأنه لما نقد هاتين وقوله ما أنت جارة مانفة وأنت مبتدأ أو اسم

ما وجاره اما في موضع نصب خبر ما واما في موضع رفع خبر لا تيروي ما كنت فهذا

يؤيد كد معني النسي كما قال تعالى ما هذا بشر او يجوز ان تكون مانفة هامة في موضع

الرفع بانم خبر أنت وجارة في موضع نصب على التمييز أي ما أنت من جارة ويجوز ان تكون

الجلتين الواقعة في خبر الاضمير الذي في الجمله الاخيرة منه ما هو الضمير المستتر في قوله فيبدو واذا كانت احدى الجلتيين  
معطوفة على الاخرى بالواو ويجوز ان يقوم بكونه يعصب أجاز ذلك اهتمام ومنعه البصريون على ما عرفت في موضعه

(ق) (خبر اقترابي من المولى حليف رضا وشرب عدى عنه وهو غضبان) أقول لم أفت على اسم

قائه وهو من البسبب ما قوله حليف رضا حليف فاعل من الحلف بكسر الحاء وسكون اللام وهو المعاهدة والمعاهدة على

انتعاضه وانتعاضه والاتفاق وأراد بالمولى الخليف لان المولى يقع على معان كثيرة معنى الرب والملائكة والسيد والمنعم والمنعم عليه والمعنى والمعنى والمحب والتابع والجار وابن العم والناصر واسمى والخليف يضاف الى كل واحد بحسب ما يقتضيه المعنى والحال (الاعراب) قوله خير اقتراي كلام اضافي مبتدأ وقوله من المولى يتعلق بقوله اقتراي وهو مصدر مضاف الى فاعله قوله خليف رضا كلام اضافي ٥٨٠ نصب على الحال من فاعل المصدر وفيه حذف وهو الخبر عن المبتدأ تقديره

خيرا اقتراي من المولى اذا وجدت خليف رضا فتواتنا اذا وجدت هو الخبر كافي قولك أكثر شري السويقي ملتونا تقديره اذا كان ملتونا وأخطب ما يكون الامر قائما أى اذا كان قائما فكان في الموضعين تامة وماتونا وقائما حالان والخبر فيهما محذوف وهذا من المواضع التي يجب فيها حذف الخبر وهو بعد كل مبتدأ هو مصدر مذهب الى الفاعل أو المفعول أو اليه ما مذكور بعده الحال أو الفعل التفضيل مضافا الى المصدر المذكور بعده الحال فتعريفه خير اقتراي فعل التفضيل مضاف الى المصدر وقد كرر بعده الحال وهو قوله خليف رضا كما ذكرناه قوله وشير بعدى كلام اضافي مبتدأ وقوله عنه يتعلق بقوله بعدى قوله وهو غضبان جله اسمية وقعت حالا وقد سدت مسددا ظهرا (الاستشهاد فيه) هو وقوع الجملة الاسمية المقرونة بالواو وقع خبر المبتدأ وهذا الشطر جهة على سبويه حيث منع من ذلك

حالا والعامل فيها معنى الكلام أى كرمت جارة أو نبات جارة ويجوز ان تكون ما مبتدأ وان كانت نكرة لما فيها من معنى التفضيل والتعجب ولا نهى ما تقع صدره انه أرفقها على من يعقل فكان الوجه ما بدأ به هذا كلامه برمته وتعسفه ظاهر وقال شارح آخر لا يثبت الايضاح بجملة أبوعلى شاهد على ان جارة الموقوف عليه لا يمكن ان تكون تميزا لا يمكن من عليه او يمكن ان تكون حالا انه أخذ بجميع الكلام الذي نقلناه من ابن بري وترجمه الاعشى فقد سدت الحواشي عليها في البيت الذي قبل هذا وبعد هذا البيت

ارضك من حسن ومن \* دل يحاططه غراره  
وسبتك حسن بسمت \* بين الاربكة والستاره  
والغرة رارة بفتح المجهمة الفعلة كالغرة  
بالكسر والاربكة السبرير  
المزمن والجمع  
أرائك

• (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني اوله باب المستثنى) •

وقال الحال التي هي جملة اسمية مقرونة بالواو لا تسد مسددا ظهرا اذا كانت مما منصوبا كافي الشطر الاول من البيت وهو قوله خليف رضا وخالفه في ذلك الكسائي والقراوا احتجاجا عليه بقول الشاعر \* وشير بعدى عنه وهو غضبان \* وقوله عليه السلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فان الجملة الاسمية المقرونة بالواو لا تملأ من ماقدمت مسددا ظهرا وأما اذا كانت الجملة الاسمية بالواو فكذلك أجاز ذلك الكسائي كافي بالواو ومنه القراء

<p>فهرسة الجزء الاول من خزانه الادب واباب اسان العرب</p>	
صفحة	صفحة
١٣٦ ترجمة أبي الاسود الدقيل	٣ مقدمة تشتمل على امور ثلاثة
١٣٩ ترجمة عدي بن حاتم الطائي	٣ الامر الاول في الكلام الذي
١٤٠ ترجمة السفاح بن بكير	يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو
١٤٣ ترجمة انصع بن عمرو السلي	والصرف
١٤٦ ترجمة موسى بن جابر الحنفي	٨ الامر الثاني في ذكر المواد التي اعتقدنا
١٥٦ ترجمة النمر بن تولب	علمنا واتقينا منها وهي ضروب
١٥٦ (باب التنازع)	واجتناس الخ
١٥٨ ترجمة الحارث بن حلزة	١٢ الامر الثالث يتعلق بترجمة الشارح
١٦٢ (مفعول مالم بسم فاعله)	المحقق والمفسر المدقق ترجمه الله
١٦٧ (المبتدأ والخبر)	وتجاوز عنه
١٦٨ ترجمة أبي نواس	١٤ (خواص الاسم)
١٧٢ ترجمة أبي تمام الطائي	٢١ ترجمة الاسود الغندجاني
١٨٤ ترجمة عدي بن زيد	٤٨ (ما انشد في باب العرب)
١٨٩ ترجمة الكاهبة العريفي	٤٩ ترجمة أبي النجم العجلي
١٩١ ترجمة جيل بن معمر العدوي	٥١ ترجمة ذي الرمة
١٩٥ ترجمة الاسود بن يعفور	٦٢ ترجمة عنترة
٢٠٠ ترجمة كعب بن مالك رضي الله عنه	٦٦ ترجمة ثابت شرا
٢٠٣ ترجمة أبي ذؤيب الهذلي	٦٩ ترجمة السكيت
٢٠٤ ترجمة ابن هرمة الطائي	٧٣ ترجمة العباس بن مرداس
٢٠٦ ترجمة يزيد بن عمرو السكلاي المعزوف	٧٩ ترجمة أبي ثعلبة
باب الصعق	٩٧ ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري
٢٠٨ ترجمة الخنساء	١٠٥ ترجمة يزيد بن المهلب والقرزدي
٢١٢ ترجمة أبي خراش الهذلي	١١١ ترجمة حسان بن ثابت رضي الله عنه
٢١٥ ترجمة ابن الزيات ممدوح أبي تمام	١١٢ ترجمة أبي هلال العسكري
الطائي	١١٣ ترجمة تميم بن أبي
٢١٧ ترجمة الحارث بن خالد الخزازي	١١٥ ترجمة عبد الله الحضرمي القحوي
٢٢٠ ترجمة الاخطل	١١٩ ترجمة امية بن أبي الصلت
٢٢٣ (امم ما ولا المشبهين باليس)	١٣٤ (باب الفاعل)

صفحة	صفحة
٣٣٧ يوم حياة	٢٢٦ ترجمة سعد بن مالك
٣٣٨ ترجمة عامر بن مالك ملاعب الاسنة	٢٢٧ (النصوبات)
واو بن قيس	٢٣٢ ترجمة الاحوص
٣٤٣ ترجمة عقيسة بن هبيرة الاسدي	٢٣٦ ترجمة عقيم بن نويرة
٣٤٥ ترجمة ابن الزبير الاسدي	٢٥٢ مطلب قصيدة أبي طالب الطويلة
٣٥١ ترجمة البعيث الحنفي بن حريث	وشرحها
٣٥٦ ترجمة ذي جدن	٢٦١ ترجمة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه
٣٥٧ ترجمة ذي نواس صاحب الاخدود	وسلم
٣٦٠ ترجمة عمر بن الجاهل التيمي	٢٦٥ (معاني العدي)
٣٦٢ ترجمة عبد الله بن رواحة الصعابي	٢٦٧ ترجمة قيس بن ساعدة
٣٦٣ ترجمة زيد بن أرقم وزيد بن حارثة	٢٧٢ ترجمة عكيم بن عبد بن الحساس
رضي الله عنهم	٢٨٠ ترجمة عكيم بن الاعرف
٣٦٦ ترجمة مسلم بن عبد الوالي	٢٨٠ (المفعول به)
٣٦٩ ترجمة خطام الهاشمي	٢٨٢ ترجمة أبي سليمان احمد الخطابي
٣٧٥ ترجمة زهير	٢٨٥ (النادي)
٣٨٢ ترجمة المتنبى	٢٨٧ ترجمة النابغة الذبياني
٣٩٣ ترجمة زفر بن الحرث السكبي	٢٩١ ترجمة سالم بن دارة
٣٩٧ ترجمة يزيد بن النخوع	٢٩٦ ترجمة عبيد الله بن الحر الجعفي
٤٠٩ ترجمة الحطيئة	٣٠٠ ترجمة مهمل بن ربيعة التغلبي
٤١٤ ترجمة طرفة بن العبد	٣٠٧ ترجمة دارم من اجداد الفرزدق
٤٢١ ترجمة امية بن أبي عائذ الهذلي	٣٠٨ ترجمة الصلتان قثم بن خبيصة العملي
٤٢٥ ترجمة عمرو بن معد يكرب	٣١٠ ترجمة البعيث
٤٣٨ ذكر ملوك الحيرة	٣١٧ ترجمة عبد يهوث القحطاني الحارثي
٤٣٦ (باب الاشتغال)	اليمني
٤٤٧ ترجمة مروان النهوي	٣٢٠ ترجمة مالك بن الربيع
٤٥٢ (صوابه ٤٥٣) ترجمة بلال بن أبي بردة	٣٢١ (نوابغ المنادي)
٤٥٨ ترجمة ابن جهميل	٣٢٦ ترجمة نصر بن سيار
٤٦١ ترجمة عمرو بن قعاص	٣٢٨ ترجمة الوليد بن يزيد الاموي
٤٦٤ ترجمة الصمة بن عبد الله وقرية بن هبيرة	٣٣٠ ترجمة نضر السدوسي
٤٦٤ (باب التكميل)	٣٣١ ترجمة خالد بن المهاجر
٤٦٧ ترجمة مسكين الدارمي	٣٣٣ ترجمة الاغلب الجعفي
٤٧٠ (باب المفعول فيه)	٣٣٧ ترجمة لبيد بن ربيعة العامري

صفحة	صفحة
٥٢٦ ترجمة الشماخ بن ضرار الغطفالي	٤٧٣ ترجمة عامر بن الطفيل
٥٣١ ترجمة الزبرقان الصعالي رضى الله عنه	٤٧٦ ترجمة ساعدة بن جوية
٥٣١ ترجمة الاعمين المنقري	٤٨٨ (باب المفعول له)
٥٣٤ ترجمة عروة بن سوام العذري	٤٩٠ ترجمة بن دريد
٥٤١ ترجمة بشار بن برد	٤٩٤ نبذة من اخبار حاتم طي
٥٤٢ ترجمة خالد بن برمك	٤٩٥ (باب المفعول معه)
٥٤٥ ترجمة قيس بن مدي كرب الكندي	٥٠٤ ترجمة الراعي
٥٤٥ ترجمة المسيب بن علس	٥٠٥ (باب الحال)
٥٥٥ ترجمة أبي صخر الهذلي	٥١٢ ترجمة النابغة الجعدي
٥٥٨ (باب التميز)	٥١٧ ترجمة زيد القوارس
٥٦٥ ترجمة عاتمة بن عبدة	٥١٩ ترجمة عمرو بن كنوم

\*(تت)\*

فهرسة الجزء الاول من كتاب المقاصد النورية  
في شرح شواهد شروخ الالقية

صفحة	صفحة
٤٠٨ شواهد اسم الاشارة	٥ شواهد الكلام
٤٢٢ شواهد الموصول	١٢٧ شواهد المعرب والمبني
٤٩٨ شواهد المعروف باللام	٢٥٣ شواهد النكرة والمعرفة
٥١٢ شواهد الابتداء	٣٨٨ شواهد العلم

\*(تت)\*











